المستدرك

على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

المجلد
(١ - ٢)

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي
في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

تحقيق وتخريج
الشيخ عبد الرزاق المهدي

مع فهارس شاملة

دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان





للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي
في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

تحقيق وتخريج

الشيخ عبد الرزاق المهدي

الجزء الأول

دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

ISBN: 978-9953-27-658-8

1429 هـ - 2008 م



دار الكتاب العربي

بيروت - شارع فردان - بناية بنك بيبلوس - الطابق الثامن
هاتف 800832 - 861178 - 862905 - 800811 (1 00961) فاكس: 805478 (1 00961)
ص.ب. 5769-11 بيروت 2200 1107 لبنان - بريد إلكتروني academia@dm.net.lb
موقعنا على الوب www.dar-alkitab-alarabi.com و www.academiainternational.com

مقدمة المحقق

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، ولو كره الكافرون.

أما بعد: فإن كتاب «**المستدرك على الصحيحين**» للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم كتاب فريد في بابه، لم ينسج على منواله، وذلك أنه قد صنف جماعة في الصحيح سوى الصحيحين، وصنف آخرون مستخرجات على الصحيحين، وأما كتاب أبي عبد الله الحاكم، فهو مما تفرد به.

وهو أصل من أصول كتب الحديث، لا يمكن لأحد له أدنى عناية بهذا الفن أن يستغني عنه، وهو من الكتب المعتمدة رغم ما فيه فهو حافل بآلاف من الأحاديث، وهي وإن كان في بعضها مقال أو ضعف، أو وهن لكن يصفو له الكثير من الصحيح والحسن، ثم إن اهتمام الإمام الذهبي بهذا الكتاب، وتنصيصه على الأحاديث المنكرة والواهية مما أكسبه زيادة اهتمام لدى طلاب علم الحديث، وصار أصلاً في معرفة درجة الحديث أيضاً، على ما في منهجهما جميعاً من التساهل، لكن ذلك له أسباب في كثير من الأحايين وسنأتي على ذكر ذلك فيما بعد إن شاء الله تعالى.

وقد طبع هذا الكتاب قديماً في مطبعة دائرة المعارف النظامية في الهند ببلدة حيدرآباد، ثم عُني بتصحيحه الشيخ محمد عرب بن محمد حسين المحدث اليماني، ثم اجتهد في طبعه وتصحيحه وتنقيح ما كان باقياً من الأغلاط مصححو الجمعية العلمية في الهند، وهم: الشيخ أمير حسن النعماني، والشيخ أبو الحسن الأمروهوي، والقاضي شريف الدين الفالمي والسيد هاشم الندوي.

وقال العلامة الندوي: اعلموا أنا جمعنا نسخاً عديدة لمستدرك الحاكم، من مكاتب شتى منها: نسخة كاملة من مكتبة حبيب الرحمٰن خان الشرواني، ونسخة ناقصة من مكتبة المفتي محمد سعيد، ونسخة ناقصة من مكتبة أمير الدين أشرف الكيلاني، ونسخة كاملة من مكتبة السيد شاه إحسان الله بن رشد الله، وهي أصح النسخ، وأحسنها كتابة كتبها فتح محمد سنة ١٣٠٠هـ.

وقال: ولا ريب أنهم سعوا في تصحيح هذا الكتاب سعياً كاملاً، بتصحيح الأسانيد واللغات، وتكميل البياضات والمتروكات من الكتب التي استخرجت فيها روايات الحاكم، مثل: «**كنز العمال**»، و«**دلائل النبوة**» وغيرهما ا هـ.

قلت: وقد تم طبع النسخة التي ذكرها العلامة الندوي في الهند، ومن ثم تم تصويرها ونشرها في الشرق عبر دار الكتاب العربي، ثم توالت الطبعات، وكلها مأخوذة ومستفادة من الطبعة الهندية.

ثم عهد إليّ السادة أصحاب دار الكتاب العربي العامرة ببيروت الاعتناء بهذا الكتاب من تخريج للأحاديث، مع مراجعة للنص، واستدراكات يسيرة محدودة لما فات الذهبي التنبيه عليه من الأحاديث الواهية.

وكنت قد توقفت أولاً لعدم وجود المخطوطات، ثم لما رأيت تعذر الحصول عليها، أدركت أنه يمكن تقديم خدمات كثيرة لهذا الكتاب وبخاصة في ناحية الحكم على الأسانيد، وبيان الضعيف.

وكان من طريقتي، أني أوكلت أمر عزو الأحاديث لثلة من طلبة العلم الباحثين في السنة، وكذا تصحيح النص ومراجعته، ثم قمت بمراقبته أخيراً على النسخة الهندية، فرأيت فيها ما لم أكن أتوقع من التصحيف والتحريف، والسقط وغير ذلك، فكان منا أن استدركنا ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، فالأسانيد تم تصويب الكثير منها، وذلك اعتماداً على كتب التراجم، وعلى تكررها في نفس الكتاب لكن في موضع آخر، فربما جاءت صواباً في موضع دون آخر، ومثله استدراك الساقط، أما ما كان من أول السند، فلا سبيل إلى إكماله، لعدم الوقوف على شيخ الحاكم في هذا الموضع، ومع ذلك قد تم تصويب نحو من خمسمائة كلمة، وبخاصة في الأسانيد، مع استدراك عشرات المواضع التي فيها سقط، ولا ندّعي الكمال، ولكن هذا حسْبما تيسر لنا في هذه الظروف المحيطة بنا، والله من وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

السبب الباعث للحاكم على تأليف الكتاب

لقد ذكر رحمه الله السبب الذي دعاه إلى تصنيف الكتاب، فقال في مقدمته: وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث. . .

قال: وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتاباً يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج بمثلها.

منهج الحاكم في هذا الكتاب

لقد ذكر رحمه الله في مقدمة كتابه المنهج الذي اتّبعه في كتابه هذا، فقال: وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما، أو أحدهما.

واعتمد قاعدة زيادة الثقة مطلقاً، فقال بعد أن ذكر ما تقدم: وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام، أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة.

فهذا ما نص عليه في مقدمته، وأما منهجه الذي يظهر من خلال كتابه هذا، فهو أوسع من ذلك وأشمل.

وملخص طريقته في هذا الكتاب ما يلي:

أولاً: إخراج الأحاديث التي جاءت على شرط الشيخين، أو شرط أحدهما.

ثانياً: إخراج أحاديث كثيرة ليست على شرط واحد منهما لكن يعقب ذلك غالباً بقوله: صحيح الإسناد، وربما وقع له: صحيح على شرطهما ـ أو على شرط أحدهما.

ثالثاً: الظاهر أنه توسع في رجال الشيخين أو أحدهما، فاعتمد ما رويا له مقروناً أو متابعة، مع علمه بذلك في كثير من الأحيان، فقد رأيته يخرج لمحمد بن إسحاق ومحمد بن عمرو وأضرابهما، ثم يقول: على شرط مسلم، ومعلوم أن مسلماً إنما روى لهما متابعة. وقد نص على ذلك في

بعض المواضع، فقد قال عقب الحديث الأول: صحيح على شرط مسلم، فقد استشهد بأحاديث للقعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، ومحمد بن عمرو.

والأمثلة على ذلك كثيرة.

رابعاً: ثم توسع في بعض الأبواب، حيث خرج عن شرطه في أصله الذي أصله، حيث تساهل في الأسانيد، وقد نص على ذلك في أكثر من موضع، ومن ذلك ما ذكره في أول كتاب الأدعية والأذكار حيث قال:

وأنا بمشيئة الله أجري الأخبار التي سقطت على الشيخين في كتاب الدعوات على مذهب أبي سعيد عبد الرحمٰن بن مهدي في قبولها فإني سمعت أبا زكريا يحيىٰ بن محمد العنبري يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: كان أبي يحكي عن عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: إذا روينا عن النبي ﷺ في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال، وإذا روينا في فضائل الأعمال والثواب والعقاب والمباحات والدعوات تساهلنا في الأسانيد.

وكذلك نص في أول كتاب المناقب والوفيات، لكن جعل ما يذكره في المناقب على شرطهما أو أحدهما بخلاف الوفيات.

فهذا منهجه بشكل عام، وقد زدته بياناً ووضوحاً في كتاب خاص سيصدر لاحقاً إن شاء الله.

سبب وقوع الكثير من الأحاديث الضعيفة

لقد وقع في هذا الكتاب الكبير مئات الأحاديث الضعيفة ومرجع ذلك إلى أسباب عدة:

أولاً: كونه اعتمد رجال الشيخين أو أحدهما مطلقاً، وهذا يؤدي إلى خلل أحياناً، وهو متعدد فمن ذلك:

١ ـ كون ذاك الراوي ضعيفاً في روايته عن فلان خاصة، وذلك كرواية سماك، عن عكرمة. أو كون ذاك الراوي ضعيفاً في رواية أهل بلد عنه، وذلك كرواية الشاميين عن زهير بن محمد التميمي، والأمثلة كثيرة.

٢ ـ كون أحد الرواة تغير أو اختلط، وقد انتقى له الشيخان ما رواه قبل الاختلاط، بخلاف الحاكم، حيث روى له مطلقاً.

٣ ـ كون ذاك الراوي فيه ضعف وكلام، لكن انتقى له الشيخان صحيح حديثه، وأعرضا عن ضعيفه، بخلاف الحاكم.

٤ ـ كون الراوي مدلساً، والشيخان إنما حملا عنه ما صرح فيه بالتحديث سواء في كتابيهما، أو خارجهما حيث علما بذلك أو رويا له عن شيخ حديثه عنه موصول، لأنه صحبه ولازمه، فلا حاجة للتدليس. كالأعمش، عن أبي صالح، وقتادة، عن أنس.

٥ ـ حصول انقطاع، وذلك كرواية خالد بن معدان، عن معاذ، فهو لم يدركه، مع أنه من رجال الشيخين.

ثانياً: كونه اعتمد زيادة الثقة مطلقاً، وهذا يجعل الحديث شاذاً أحياناً.

ثالثاً: كونه توسع، فروى لغير رواة الشيخين، ممن هو متكلم فيه.

رابعاً: كونه توسع أكثر؛ فروى بعض الأسانيد، فكان فيهم المجهول أو المجاهيل، ويعبر عن ذلك أحياناً بقوله: ليس فيهم مجروح.

قلت: لكن لم ينف الجهالة.

خامساً: كونه تساهل في بعض الأبواب كما تقدم.

سادساً: كونه ذكر أحاديث ليست على شرطه، وقد نصّ أحياناً على ذلك، وعلل ذلك أحياناً بقوله كما وقع في معرفة الصحابة: لئلا يخلو ذكره عن حديث من رواية ذاك الصحابي.

وهناك تفصيلات ذكرتها في كتاب خاص عن الحاكم ومنهجه في كتابه المستدرك، وكذا عن الذهبي ومنهجه، فمن رام المزيد، فليرجع إليه.

منهج الذهبي في تلخيصه

قال رحمه الله في «السير» ١٧/١٧٦: وقد اختصرته، ويعوزه عملاً وتحريراً. وهكذا لم يفصح لنا الذهبي ـ رحمه الله ـ عن المنهج الذي اتّبعه في «تلخيص المستدرك» والظاهر من عمله، أنه يقتطع الإسناد غالباً في طبقة تابع التابعين مثل: شعبة والثوري والدراوردي وسهيل بن أبي صالح، وأيوب وابن أبي ذئب وابن جريج. . .

فيذكر المشار إليهم، أو من هو في طبقتهم، فمن فوقهم مع المتن ويعقبه بحكم الحاكم على الحديث، فيرمز لذلك، فما كان على شرطهما (خ م) وما كان على شرط أحدهما ذكر واحدة منهما، وربما خالفه فتجد الحاكم يقول: على شرطهما، ويقول الذهبي: بل على شرط البخاري، أو يقول: ما روى البخاري لفلان، أي هو على شرط مسلم.

وتارة يقول: بل ما رويا لفلان، يعني ليس على شرطهما.

وأما ما يخالفه فيه، وهو ما يعرف بالتعقب فتارة يكتفي بقوله: بل فلان ضعيف أو: بل فلان ساقط. ونحو ذلك. وهذا هو الأكثر.

وتارة يكون مصحوباً بنقد مع التلطف، وتارة يكون النقد لاذعاً جداً.

فإن قال قائلاً: قد رأينا الذهبي لم يتعقب الحاكم في أحاديث كثيرة، فما السبب؟.

الجواب: الذي ظهر لي ـ والله أعلم ـ أن الذهبي إنما غرضه بيان ما يلي:

١ ـ الموضوعات والواهيات. ٢ ـ الأحاديث المنكرات. ٣ ـ الأوهام التي لا ينبغي السكوت عليها، وهذه قد لا تكون في الأحاديث، بل في الوفيات، أو السيرة أو نحو ذلك من معلومات خاطئة، وهي قليلة.

تنبيه وتحذير:

اعلم أخي الطالب ـ وفقني الله وإياك ـ أنه ليس غرض الذهبي تتبع الحاكم في كل صغيرة وكبيرة، بحيث لا يدع له أدنى وهم إلا بينه كما يظن بعض المشتغلين في هذا الفن في أيامنا، حيث تجد المحقق

متكئاً على أريكته في بيتٍ جميل، وظل ظليل، إذا ما رأى خطأً للحاكم مع سكوت للذهبي سارع إلى إظهار ذلك بكل ما أوتي من قوة، مع نقد واستطالة على هذين الإمامين، وقد فات هذا المسكين أن ما يقوم به من نشاط في التخريج أو التحقيق أو التأليف لا يساوي معشار ما بلغه الحاكم أو الذهبي أو بذلاه في هذا الفن وهل نحن إلا عالة على هؤلاء العلماء وأمثالهم.

ثم قد يسكت الذهبي على الحديث الضعيف لأسباب مختلفة فمن ذلك:

١ ـ كون الضعف محتملاً.

٢ ـ كونه تكلم على هذا الإسناد أكثر من مرة، وذلك كما وقع له عند ذكر دراج، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، ففي هذه السلسلة مجموعة أحاديث تجد الذهبي يقول في بعض المواضع: دراج ذو مناكير. وتجده يسكت في مواضع عدة، والظاهر أن ذلك اكتفاءً بما ذكره في أحد المواضع.

٣ ـ كون الإسناد ظاهراً ضعفه حتى للطالب المبتدىء كوجود ابن لهيعة في الإسناد، أو رشدين بن سعد، أو عبد الله بن عمر العمري، أو حتى الواقدي...

٤ ـ كون الحديث معمولاً به، مع ضعفه إلا أن له ما يؤيده من آثار موقوفة أو عمل بعض الفقهاء.

٥ ـ كون الحديث في فضائل الأعمال، أو الترغيب والترهيب.

ولمزيد من التفصيل راجع كتاب منهج الذهبي في **«تلخيص المستدرك»**، فقد بينت ذلك باستيفاء مصحوباً بأمثلة كثيرة، وسيصدر قريباً إن شاء الله.

كلام العلماء على المستدرك

قال الإمام ابن الصلاح في مقدمته ص ٢١ ـ ٢٢: وقد اعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في **«الصحيحين»** وجمع ذلك في كتاب سماه **«المستدرك»** أودعه ما ليس في واحد من **«الصحيحين»** مما رآه على شرط الشيخين، قد أخرجا عن رواته في كتابيهما أو على شرط البخاري وحده، أو على شرط واحد منهما. وهو واسع الخَطْوِ في شرط الصحيح متساهل في القضاء به.

فالأولى أن نتوسط في أمره، فنقول: ما حكم بصحته، ولم نجد ذلك فيه لغيره من الأئمة، إن لم يكن من قبيل الصحيح، فهو من قبيل الحسن يحتج به ويعمل به، إلا أن تظهر فيه علة توجب ضعفه.

وقال العراقي في **«النكت»** ص ١٨: وتعقبه بعض من اختصر كلامه، وهو القاضي بدر الدين بن جماعة، فقال: إنه يُتتبع ويُحكم عليه بما يليق بحاله من الحسن أو الصحة، أو الضعف.

قال العراقي: وهذا هو الصواب، إلا أن الشيخ أبا عمرو رأيه أنه قد انقطع التصحيح في هذه الأعصار، فليس لأحد أن يصحح، فلهذا قطع النظر عن الكشف عليه.

وقال الحافظ ابن كثير في **«اختصار علوم الحديث»** ١/ ١١٣ عقب كلام ابن الصلاح: في هذا الكتاب أنواع من الحديث كثيرة، فيه الصحيح المستدرك، وهو قليل، وفيه صحيح قد خرّجه البخاري

ومسلم أو أحدهما لم يعلم به الحاكم! وفيه الحسن والضعيف والموضوع أيضاً.

وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان تعقيباً على ذكر الحاكم في الميزان: والحاكم أجل قدراً وأعظم خطراً وأكبر ذكراً من أن يذكر في الضعفاء لكن قيل في الاعتذار عنه: إنه عند تصنيفه للمستدرك كان في أواخر عمره، وذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره، ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم ومنع من الاحتجاج بهم، ثم أخرج أحاديث بعضهم في مستدركه وصححها، من ذلك أنه أخرج حديثاً لعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم وكان قد ذكره في الضعفاء فقال: إنه روىٰ عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفىٰ على من تأملها من أهل الصنعة الحمل فيها عليه، وقال في آخر الكتاب فهؤلاء الذين ذكرتهم في هذا الكتاب ثبت عندي صدقهم لأنني لا أستحل الجرح إلا مبيناً ولا أجيزه تقليداً والذي أختار لطالب العلم أن يكتب حديث هؤلاء أصلاً.

وإليك خلاصة وصف أحاديث المستدرك والحكم عليها جملة، وذلك منقول عن: الذهبي ـ رحمه الله ـ حيث قال:

إن في المستدرك جملة وافرة على شرط الشيخين، أو شرط أحدهما قال: ولعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب، وفيه نحو الربع مما صح سنده، وفيه بعض الشيء، وما بقي وهو نحو الربع فهو مناكير وواهيات لا تصح، وفي بعض ذلك موضوعات.

وهذا الذي قاله الذهبي هو كلام العالم البصير والنظار النحرير، فهو أعلم الناس بالحاكم وأخبرهم بكتابه.

ترجمة الإمام الحاكم

هو الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع صاحب التصانيف، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة في ربيع الأول، طلب الحديث من الصغر باعتناء أبيه وخاله فسمع سنة ثلاثين ورحل إلى العراق وهو ابن عشرين وحج، ثم جال في خراسان وما وراء النهر وسمع بالبلاد من ألفي شيخ أو نحو ذلك، وقد رأىٰ أبوه مسلماً. روى عن أبيه ومحمد بن علي بن عمر المذكر وأبي العباس الأصم وأبي جعفر محمد بن صالح بن هانيء ومحمد بن عبد الله الصفار وأبي عبد الله ابن الأخرم وأبي العباس بن محبوب وأبي حامد بن حسنويه والحسن بن يعقوب البخاري وأبي النضر محمد بن محمد بن يوسف وأبي الوليد حسان بن محمد وأبي عمرو بن السماك وأبي بكر النجاد وأبي محمد بن درستويه وأبي سهل بن زياد وعبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب وعلي بن محمد بن عقبة الشيباني وأبي علي الحافظ وانتفع بصحبته وما زال يسمع حتى سمع من أصحابه.

حدث عنه الدارقطني وأبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو العلاء الواسطي ومحمد بن أحمد بن يعقوب وأبو ذر الهروي وأبو يعلىٰ الخليلي وأبو بكر البيهقي وأبو القاسم القشيري وأبو صالح المؤذن والزكي عبد الحميد البحتري وعثمان بن محمد المحمي، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وخلائق، وقد قرأ القراءات على ابن الإمام محمد بن أبي منصور الصرام وأبي علي بن النقار الكوفي وأبي عيسىٰ بكار البغدادي، وقرأ المذهب على أبي علي بن أبي هريرة وأبي سهل الصعلوكي وأبي الوليد حسان بن محمد. وكان يذاكر الجعابي والدارقطني ونحوهما، وقد سمع منه من شيوخه أحمد بن أبي عثمان الحيري، وأبو إسحاق المزكي.

قرأت على الحسن بن علي الأمين أخبركم جعفر الهمداني أنا السلفي سمعت إسماعيل بن عبد الجبار بقزوين قال: سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ يقول: فذكر الحاكم وقال: له رحلتان إلى العراق والحج ناظر الدارقطني فرضيه وهو ثقة واسع العلم بلغت تصانيفه قريباً من خمس مائة جزء. . .

ثم كنت أسأله فقال لي: إذا ذاكرت في باب لا بد من المطالعة لكبر سني، فرأيته في كل ما أُلقيَ عليه بحرا، وقال لي: اعلم بأن خراسان وما وراء النهر لكل بلد تاريخ صنفه عالم منها ووجدت نيسابور مع كثرة العلماء بها لم يصنفوا فيه شيئاً فدعاني ذلك إلى أن صنفت تاريخ النيسابوريين فتأملته ولم يسبقه إلى ذلك أحد.

قال الخطيب أبو بكر: أبو عبد الله الحاكم كان ثقة، كان يميل إلى التشيع فحدثني إبراهيم بن محمد الأرموي، وكان صالحاً عالماً قال: جمع الحاكم أحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم منها حديث الطير. . .

قال الحافظ أبو حازم العبدوي: سمعت الحاكم يقول ـ وكان إمام أهل الحديث في عصره ـ:

شربت ماء زمزم وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف. قال أبو عبد الرحمٰن السلمي: سألت الدارقطني: أيهما أفضل؟ ابن مندة أو ابن البيِّع؟ فقال: ابن البيع أتقن حفظاً.

سمعت أبا الحسين اليونيني أنا أبو محمد عبد العظيم الحافظ سمعت علي بن المفضل الحافظ سمعت أحمد بن محمد الحافظ سمعت محمد بن طاهر الحافظ سمعت سعد بن علي الزنجاني الحافظ بمكة. وقلت له: أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ؟ قال: من؟ قلت: الدارقطني ببغداد، وعبد الغني بمصر وابن مندة بأصبهان. والحاكم بنيسابور. فسكت فألححت عليه فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب. وأما ابن مندة فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة. وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً.

قال الحافظ أبو موسى: كان الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج فقال: آه، فقبض روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري. توفي الحاكم في صفر سنة خمس وأربع مائة، رحمه الله تعالى. ا.هـ «تذكرة الحافظ».

مصنفات الحاكم:

لقد صنف الحاكم كتباً جمةً أشهرها:

١ ـ المستدرك: وهو كتابنا هذا.

٢ ـ المدخل إلى المستدرك.

٣ ـ المدخل إلى علم الصحيح.

٤ ـ الإكليل في دلائل النبوة.

٥ ـ المدخل إلى كتاب الإكليل.

٦ ـ تاريخ نيسابور.

٧ ـ الأسماء والكنىٰ.

٨ ـ علل الحديث.

٩ ـ معرفة علوم الحديث.

١٠ ـ الضعفاء.

١١ ـ ما تفرد به كلٌّ من البخاري ومسلم.

١٢ ـ معجم الشيوخ.

١٣ ـ سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل.

١٤ ـ سؤالات مسعود السجزي للحاكم.

١٥ ـ مقتل الحسين.

١٧ ـ مناقب الشافعي.

وثمة كتب أخرى.

وانظر ترجمته مفصلة في: ١ ـ «تاريخ بغداد» ٥/ ٤٧٣، ٢ ـ «الأنساب» ٢/ ٣٧٠، ٣ ـ «المنتظم»

٧/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥، ٤ ـ «وفيات الأعيان» ٤/ ٢٨٠، ٥ ـ «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٣٩: ١٠٤٥، ٦ ـ «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ١٦٢: ١٧٧، ٧ ـ «العبر» ٣/ ٩١، ٨ ـ «ميزان الاعتدال» ٣/ ١٠٨، ٩ ـ «لسان الميزان» ٥/ ٢٣٢، ١٠ ـ «البداية والنهاية» ١١/ ٣٥٥، ١١ ـ «طبقات الشافعية» ٤/ ١٥٥، ١٢ ـ «النجوم الزاهرة» ٤/ ٢٣٨، ١٣ ـ «شذرات الذهب» ٣/ ١٧٦، ١٤ ـ «الوافي بالوفيات» ٣/ ٢٢٠ ـ ٣٢١.

اتهام الحاكم بالتشيع والرفض:

لقد اتُّهم رحمه الله بالرفض تارة، وبالتشيع تارة أخرى، أما الرفض، فقد نقله الذهبي، عن ابن طاهر المقدسي، عن عبد الله بن محمد الهروي حيث قال عن الحاكم: ثقة في الحديث، رافضي خبيث.

قلت: وهذا كلام باطل، عارٍ عن الصحة، خالٍ من الدليل، فهو لا شيء، ولا يُشتغل بمثله، ولقد أساء الهروي لنفسه في هذا الكلام على إمام علمٍ كبير مثل الحاكم، فهو ليس دون الإمام الهروي في العلم والمعرفة، وأما اتهامه بالتشيع، فقد جاءَ عن غَير واحد:

١ ـ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، وكان يميل إلى التشيع.

٢ ـ وقال السمعاني: وكان فيه تشيع.

٣ ـ وقال الذهبي: هو شيعي مشهور من غير تعرض للشيخين.

قلت: والصحيح المختار ـ إن شاء الله ـ أن يُحمل قول من قال عنه: شيعي، على التشيع الذي هو زيادة محبة آل البيت وتقديمهم من دون التعرض لأحد من الصحابة، أو التنقص منهم، وهذا هو الصحيح إن شاء الله، وقد كان كثير من أهل السنة من الكوفيين يرون ذلك.

وهؤلاء وأمثالهم يستحقون كل الاحترام والتقدير، أما من يلعن أو يسب أو ينتقص الصحابة الكرام، أو بعضهم، فلا ريب أنه مخطىء صوابه، وفي ضلال مبين.

فالصحيح أن الإمام الحاكم من المعتدلين جداً والمقبولين، فإن قال قائل: قد أورد أحاديث واهية وبعضها موضوع في فضائل علي والآل.

والجواب: وكذا أورد أحاديث واهية وبعضها موضوع في فضائل جماعة من الصحابة، ومنهم: أبو بكر وعمر وعثمان. . .

ونحن نذكر أيضاً أمثلة دالَّة على اعتداله:

أولاً: ترتيب ذكر الخلفاء، حتى إنه قدم عثمان على علي.

ثانياً: ذكره فضائل كل صحابي ورد فيه حديث أو أكثر حتى ولو كان الحديث ضعيفاً، ولم يدع حتى معاوية وعمرو بن العاص وعبد الله بن عمرو.

ثالثاً: روايته الحديث عن جميع الصحب، وكذا عن التابعين مع أن في التابعين من عرف بالنصب مثل حريز بن عثمان الرحبي الشامي.

رابعاً: ما ذكره في فضل كثير من الصحابة حتى من دخل في الفتنة، وكان مخالفاً لعلي، ومنهم

الصديقة بنت الصديق يكاد الواقع على ما ذكره في فضلها يقطع بأنه إمام أهل السنة، وكذا ما ذكره في الدفع عن أبي هريرة.

خامساً: بل هناك شيء أبلغ من ذلك كله، وهو ما أخرجه بسنده المتصل ص ١٠١٩ ـ ١٠٢٠: عن ابن مسعود: أفرس الناس ثلاثة: صاحب يوسف إذ قال لامرأته ﴿أَكْرِمِي مَثْوَىٰهُ﴾ [يوسف: ٢١] وصاحبة موسى إذ قالت: ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦] وأبو بكر حين استخلف عمر.

فهذا وأمثاله دليل واضح، وبرهان ساطع على إمامة الحاكم واعتداله، وأنه إمام سنة وهدى واتباع.

ترجمة الإمام الذهبي

نسبه:

هو الإمام الحافظ، مؤرخ الإسلام، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الفارقيّ الشافعي الدمشقي الشهير بالذهبي.

ولادته ونشاته:

ولد الذهبي في شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٣هـ في قرية «كفربطنا» من غوطة دمشق، من أسرة تركمانية الأصل، تنتهي بالولاء إلى بني تميم، وكانت تسكن في مدينة «مَيَّافارقين» من أشهر ديار بكر.

ونشأ الذهبي في أسرة علمية متدينة، اعتنت بإرساله إلى مشايخ دمشق المشهورين، وأخذ الإجازات عنهم منذ نعومة أظفاره، ولم يبلغ الثامنة عشرة من عمره إلا وبدأت عنايته بطلب العلم واضحة كل الوضوح، وقد توجه اهتمامه إلى علم القراءات والحديث، ويدفعه إلى ذلك وقاد ذهنه في المناقشة والفهم، وقدرة عجيبة على الاستذكار والحفظ، وهمة عالية في لقاء العلماء والرحلة في طلب العلم.

وقد جهد في تلقي هذين العلمين مشافهة من أشهر المشايخ في ذلك العصر داخل بلاد الشام، ثم رحل إلى مصر وغيرها، وزار أكثر المدن لهذه الغاية الشريفة، حتى ضرب بعلمه المثل، وذاع صيته في العالم الإسلامي، وقصده طلاب العلم من كل مكان؛ بعد أن أصبح إماماً في القراءات، وشيخاً حافظاً في الحديث وعالماً بارعاً في النقد، وعالماً حجة في الجرح والتعديل.

نشاطه العلمي ومناصبه: تولى الذهبي عدة وظائف علمية في دمشق شملت الخطابة والتدريس والمشيخة في كبريات دور الحديث، كدار الحديث بتربة أم الصالح، ودار الحديث الظاهرية، ودارالحديث والقرآن التنكزية، ودار الحديث الفاضلة، ولم تشغله هذه الوظائف عن البحث والتأليف، بل ترك ثروة علمية عظيمة ومباركة أودعها كتبه ومؤلفاته التي بلغت ٢١٥، واشتملت على موضوعات: القراءات، والحديث، ومصطلح الحديث، والتاريخ، والتراجم، والعقائد، وأصول الفقه، والرقائق.

ومن أشهر هذه الكتب:

١ ـ «تاريخ الإسلام الكبير» وقد طبع في بيروت في دار الكتاب العربي.

٢ ـ «سير أعلام النبلاء».

٣ ـ «تذهيب التهذيب» وهو غير مطبوع.

٤ ـ «ميزان الاعتدال» طبع في أربع مجلدات.

٥ ـ «العبر في خبر من غبر» في خمس مجلدات.

٦ ـ «المغني في الضعفاء» طبع في مجلدين.

٧ ـ «الكاشف» طبع في ثلاث مجلدات.

٨ ـ «تذكرة الحفاظ» طبع مع الذيل في ثلاثة مجلدات.

ثناء العلماء عليه:

نقل السيوطي وغيره عن الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى أنه قال: شربت ماء زمزم لأصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ.

وقال عنه الحافظ ابن كثير: وقد ختم به شيوخ الحديث وحفاظه.

وقال عنه تلميذه التاج السبكي: أما أستاذنا أبو عبد الله فبصر لا نظير له، وكنز، هو الملجأ إذا نزلت المعضلة، إمام الوجود حفظاً، وذهب العصر معنى ولفظاً، وشيخ الجرح والتعديل، ورجل الرجال في كل سبيل، كأنما جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها، ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها...

وقال السيوطي في «ذيل تذكرة الحفاظ»: والذي أقوله: إن المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المزي، والذهبي والعراقي، وابن حجر.

وفاته:

أضر الإمام الذهبي في آخريات حياته، وعاش بعد فقد بصره سبع سنوات، وتوفي ليلة الاثنين ٣ ذو القعدة سنة ٧٤٨هـ، ودفن بمقابر باب الصغير بدمشق، وكان ممن رثاه التاج السبكي بقصيدة أولها:

مَنْ للحديث وللسارين في الطلب ... من بعد موت الإمام الحافظ الذهبي

من للرواية والأخبار ينشرها ... بين البرية من عجم ومن عرب

من للدراية والآثار يحفظها ... بالنقد من وضع أهل الغي والكذب

من للصناعة يدري حل معضلها ... حتى يريك جلاء الشك والريب

هو الإمام الذي روت روايته ... وطبق الأرض من طلابه النجب

ثبت صدوق خبير حافظ يقظ ... في النقل أصدق إنباء من الكتب

وانظر ترجمته في: ١ ـ «طبقات الشافعية الكبرى» ٩/ ١٠٠، ٢ ـ «غاية النهاية في طبقات القراء» للجزري ٢/ ٧١، ٣ ـ «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع» للشوكاني ٢/ ١١٠، ٤ ـ «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» لابن العماد ٨/ ٢٦٤، ٥ ـ «ذيل تذكرة الحفاظ للحافظ أبي المحاسن الحسيني» ٣٤، ٦ ـ «فوات الوفيات» لمحمد بن شاكر الكتبي ٣/ ٣١٥.

المنهج العلمي الذي سلكناه في عملنا هذا

إن عملنا في هذا الكتاب يتلخص بما يلي:

أولاً: عزو الأحاديث إلى الكتب المعتمدة والمشهورة، والطريقة في ذلك أنا جعلنا أصحاب كتب الحديث على أربع طبقات.

الطبقة الأولى: هم المتقدمون ـ أي وفاتهم قبل أصحاب الكتب الستة.

الطبقة الثانية: أصحاب الكتب الستة.

الطبقة الثالثة: من جاء بعد أصحاب الكتب الستة بزمن يسير، كابن خزيمة وأبي يعلىٰ والطبري.

الطبقة الرابعة: هم المتأخرون كالدارقطني وأبي نعيم...

فإذا وجدنا الحديث عند بعض المتقدمين وبعض أصحاب الكتب الأربعة اكتفينا بذلك، وربما اخترنا واحداً أو اثنين من أصحاب الثالثة، فإذا وجدناه عند الطبقة الثانية أخذنا الطبقة الثالثة، فإذا كان الحديث عند بعض أصحاب الطبقة الثالثة، خترنا بعضاً من الطبقة الرابعة.

ثانياً: ألحقنا الكتاب بـ: تلخيص الذهبي للمستدرك وذلك عقب كل حديث كان للذهبي فيه كلام، وإلا نقول: سكت، فإن لم يرد في التلخيص فتارة قلنا: سقط من التلخيص، وتارة أخرى قلنا: حذفه الذهبي، وهذا الأخير اخترناه في مواضع نص الذهبي على أنه حذف الكثير منها وبخاصة في معرفة الصحابة والوفيات.

ثالثاً: التعقب على الذهبي في أحاديث كثيرة سكت عنها، فقد بينا ضعفها بعبارة موجزة جداً.

رابعاً: صوبنا ما وقع في الكتاب من التصحيف والتحريف، وهي كثيرة جداً لا تكاد تحصىٰ، وما كنا نظن أن في الطبعة الهندية ذاك الكمّ الهائل من الأخطاء لكن لم نذكر ذلك لأنه ليس للكتاب هوامش.

خامساً: استدركنا الكثير من النقص، وبخاصة ما كان في الإسناد، وذلك اعتماداً على تكرر ذلك الإسناد في موضع آخر من الكتاب، وجعلنا ما استدركناه بين حاصرتين.

سادساً: جعلنا التخريج بين حاصرتين، وكلام الذهبي بين قوسين، وكلامنا بين حاصرتين، وابتدأنا كلامنا بـ«قلت».

سابعاً: رقمنا الكتاب تسلسلياً سواء المرفوع أو الموقوف أو غير ذلك.

ثامناً: أثبتنا الجزء والصفحة القديمة، وهي الهندية، لأن كل من عمل في التحقيق أو التخريج اعتمدها، وهي مثبتة حيثما كان موضعها، ولو في وسط السطر بهذا الشكل //٣/٩٠//.

تاسعاً: قمنا بتقديم للكتاب، ودراسة عن هذا الكتاب الكبير، وترجمة للمؤلف، ولصاحب التلخيص الإمام الذهبي.

أخيراً: وبعد شكر الله تعالىٰ، والثناء عليه لا يسعني إلا أن أشكر كل من كان له يد في إخراج هذا الكتاب سواء من شارك في الجانب العلمي، أو الجانب الفني.

أمثلة مما صوبناه أو استدركناه

فمن ذلك:

١ ـ الحديث (٧٠٧) استدركنا ذكر الأوزاعي، فقد سقط من كل النسخ، واستدرك من سنن الدارقطني، ومعلوم، أن موسى بن أعين لا رواية له عن أبي النجاشي.

٢ ـ الحديث (٧٢٥٠) استدراك في السند «أن» وإلا ففي الإسناد كخليط.

٣ ـ الحديث (٧٢٨) استدركنا بعض السند، وذلك اعتماداً على تكرر هذا الإسناد، وهذه السلسلة في مرات عديدة في المستدرك.

٤ ـ الحديث (٩١٧) استدركنا السقط، ذلك اعتماداً على تكرر الإسناد، بتلك السلسلة.
٥ ـ الحديث (١٤٣٠) استدركنا بعض السند، اعتماداً على كتب التخريج، وقد سقط ذلك من كل النسخ.
٦ ـ الحديث (١٥٤٦) تصحف لفظ «المقفّع» إلى «المفقع» وتصحف في نسخة حديثة إلى «المقنع».
٧ ـ استدركنا أحديث بتمامها من «تلخيص الذهبي» ومن ذلك الحديث (٢٠٩٦).
٨ ـ الحديث (١٩٨٩) استدراك حديث مع قصة.
٩ ـ الحديث (٢١٣١) وقع في إسناده تصحيف، وهو «حماد بن طلحة» وفي نسخة حديثة «حمد بن طلحة» كما أثبتناه، ويدل على ذلك كلام الحاكم حيث جعل الحديث لحماد بن أبي سليمان.
١٠ ـ الحديث (٢٢٤٥) في إسناده تخليط «عفان بن عبد الوارث بن سعيد» كذا في كل النسخ، والصواب «عفان بن مسلم، ثنا عبد الوارث» وقد صوبناه.
١١ ـ الحديث (٣١١٩) استدراك فقرة من المتن، وبها يتم المعنى، ويصح السياق، وقد سقطت من كل النسخ.
١٢ ـ الحديث (٣١٣٥) استدراك أول السند، اعتماداً على تكرر ذلك الإسناد في مواضع كثيرة.
١٣ ـ الحديث (٣٧٠٣) ذكر آية، والصواب عدم وجود آية هكذا، فهي إما قراءة شاذة لابن مسعود، أو هو خطأ محصن، ولم نجد من نبه عليه في النسخ.
١٤ ـ الحديث (٣٧٤١) تصحف في الإسناد «بسر» إلى بشر في سائر النسخ.
١٥ ـ الحديث (٤٦٨٨) مستدرك من التلخيص.
١٦ ـ الحديث (٤٨٣٢) سقط من السند «عبيد، عن».
١٧ ـ الحديث (٦٦٢١) سقط من السند «حدثني سعيد بن جمهان» من جميع النسخ.
١٨ ـ استدراك بعض السند، دون سائر النسخ.
١٩ ـ الحديث (٨٤١٤) تصحف فيه «البيروتي» إلى «البيروني» في كل النسخ.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل متقبلاً، وأن ينفع به، إنه سميع مجيب. كما وإنني لا أدعي العصمة عن الخطأ، فما كان صواباً فمن الله، وما كان خطأً فمني ومن الشيطان، وإن صدري رحب لكل من كان عنده نصيحة يسديها، أو فائدة يُنميها إليّ.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا؛ أن الحمد لله رب العالمين.

وكتب عبد الرزاق المهدي

دمشق

فائدة

قول الحاكم: وقع على شرطهما أو: على شرط البخاري، أو: على شرط مسلم، المراد بذلك كون رجال هذا الحديث هم ممن يخرج لهما الشيخان في كتابيهما.

وقد نص على ذلك ابن الصلاح في مقدمته وكذا النووي في ذلك في كتاب «الإرشاد» حديث قالا: المراد بقول المحدثين: على شرطهما أو: على شرط أحدهما. أن يكون رجال الإسناد في كتابيهما، أو في كتاب أحدهما؛ لأنهما ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيرهما.

الرموز الواردة في التخريج

لقد اعتمدنا في أغلب الرموز ما جاء في الجامع الصغير للإمام السيوطي:

١ ـ مالك (ما)
٢ ـ الطيالسي (طيا)
٣ ـ الشافعي (شا)
٤ ـ عبد الرزاق (عب)
٥ ـ الحميدي (ح)
٦ ـ ابن أبي شيبة (ش)
٧ ـ أحمد (حم)
٨ ـ الدارمي (مي)
٩ ـ البخاري (خ)
١٠ ـ البخاري في الأدب (خد)
١١ ـ البخاري في التاريخ (تخ)
١٢ ـ البخاري تعليقاً (خت)
١٣ ـ مسلم (م)
١٤ ـ أبو داود (د)
١٥ ـ الترمذي (ت)
١٦ ـ النسائي (ن)
١٧ ـ النسائي في الكبرى (كن)
١٨ ـ النسائي في اليوم والليلة (سي)
١٩ ـ ابن ماجه (هـ)
٢٠ ـ البزار (ز)
٢١ ـ ابن خزيمة (خز)
٢٢ ـ أبو يعلى (عل)
٢٣ ـ الطبري (طبر)
٢٤ ـ الطبراني في الكبير (طب)
٢٥ ـ وفي الصغير (طص)
٢٦ ـ وفي الأوسط (طس)
٢٧ ـ ابن حبان (حب)
٢٨ ـ الدارقطني (قط)
٢٩ ـ أبو نعيم في الحلية (حل)
٣٠ ـ البيهقي (هق)
٣١ ـ وفي الشعب (هب)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وبه نستعين وما توفيقي إلا بالله وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلّم)

مقدمة المؤلف

أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ إملاء، في يوم الإثنين السابع من المحرم سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة:

الحمد لله العزيز القهار. الصمد الجبار. العالم بالأسرار. الذي اصطفى سيد البشر محمد بن عبد الله بنبوته ورسالته. وحذر جميع خلقه مخالفته. فقال عز من قائل ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾ [النساء: الآية ٦٥]. وصلوات الله عليه وآله أجمعين.

أما بعد: فإن الله تعالى ذكره أنعم على هذه الأمة باصطفائه بصحبة نبيه صلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله أخيار خلقه في عصره، وهم الصحابة النجباء، البررة الأتقياء، لزموه في الشدة والرخاء. حتى حفظوا عنه ما شرع لأمته بأمر الله تعالى ذكره، ثم نقلوه إلى أتباعهم ثم كذلك عصراً بعد عصر إلى عصرنا هذا، وهو هذه الأسانيد المنقولة إلينا بنقل العدل عن العدل، وهي كرامة من الله لهذه الأمة خصهم بها دون سائر الأمم، ثم قيّض الله لكلّ عصر جماعة من علماء الدين، وأئمة المسلمين، يزكّون رواة الأخبار ونقلة الآثار، ليذبّوا به الكذب عن وحي الملك الجبار.

فمن هؤلاء الأئمة:

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما، صنّفا في صحيح الأخبار كتابين مهذبين، انتشر ذكرهما في الأقطار.

ولم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصح من الحديث غير ما أخرجه، وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة.

وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتاباً يشتمل على الأحاديث //١/٣// المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علّة له فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما.

وقد خرّج جماعةٌ من علماء عصرهما ومن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجاها وهي معلولة، وقد جهدت في الذب عنهما في «المدخل إلى الصحيح» بما رضيه أهل الصنعة، وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام، أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة، والله المعين على ما قصدته، وهو حسبي ونعم الوكيل.

فمن الأحاديث التي مدخلها:

١ ـ كتاب: الإيمان

١ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرّة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيماناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً». [حم ٢/٥٢٧، ش ٨/٥١٦، ١١/٢٧ ـ ٢٨، مي ٢/٣٢٣] (قال الذهبي: لم يتكلم عليه المؤلف وهو صحيح ولذا أراه يتكلم على أحاديث جمة بعضها جيد وبعضها واهٍ).

٢ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى ثنا مسدد، ثنا عبد الوهاب، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيماناً أَحسَنُهُمْ خُلُقاً».

هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وهو صحيح على شرط مسلم بن الحجاج، فقد استشهد بأحاديث للقعقاع عن أبي صالح، عن أبي هريرة ومحمد بن عمرو، وقد احتج بمحمد بن عجلان. وقد روي هذا الحديث أيضاً عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وشعيب بن الحبحاب عن أنس، ورواه ابن علية عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عائشة، وأنا أخشى أن أبا قلابة لم يسمعه عن عائشة. [ش ٨/ ٥١٥، حم ٢/ ٢٥٠، ت (١١٦٢)، حب (٤٧٩)] (وافقه الذهبي).

٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن أبي بلج:

وأخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا شعبة عن يحيى ابن أبي سليم وهو أبو بلج ـ وهذا لفظ حديث أبي داود ـ قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ حَلاوَةَ الْإِيمانِ فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إلاّ لله».

هذا حديث لم يخرج في الصحيحين، وقد احتجا //١/٤// جميعاً بعمرو بن ميمون عن أبي هريرة. واحتج مسلم بأبي بلج، وهو حديث صحيح لا يحفظ له علّة.
[حم ٢/٢٩٨، ز (٦٣)] (قال الذهبي: لا يحتج به وقد وُثق؛ وقال البخاري: فيه نظر).

١ ـ صفة أولياء الله تعالى والتحذير عن معاداتهم

٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر خرج إلى المسجد يوماً، فوجد معاذ بن جبل عند قبر رسول الله ﷺ يبكي فقال: ما يبكيك يا معاذ؟ قال: يبكيني حديث سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «الْيَسِيرُ مِنَ الرِّياءِ شِرْكٌ، وَمَنْ عادَى أَوْلِياءَ الله فَقَدْ بارَزَ الله بِالْمُحارَبَةِ إِنَّ الله يُحِبُّ الْأَبْرارَ الْأَتْقِياءَ الْأَخْفِياءَ الَّذِينَ إِنْ غابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصابِيحُ الْهُدَى، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ».

هذا حديث صحيح ولم يخرج في الصحيحين، وقد احتجا جميعاً بزيد بن أسلم عن أبيه، عن الصحابة، واتفقا جميعاً على الاحتجاج بحديث الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني. وهذا إسناد مصري صحيح ولا يحفظ له علّة. [هـ (٣٩٨٩)، طس (٧١١٢)] (وافقه الذهبي) [قلت: عياش تفرد عنه مسلم].

٢ ـ الأمر بسؤال تجديد الإيمان

٥ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبو الطاهر، أنبأنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي هانىء الخولاني حميد بن هانىء، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْإِيمانَ لَيَخْلَقُ في جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَما يَخْلَقُ الثَّوْبُ الْخَلِقُ، فَاسْأَلُوا الله أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيمانَ فِي قُلُوبِكُمْ».

هذا حديث لم يخرج في الصحيحين، ورواته مصريون ثقات، وقد احتج مسلم في الصحيح [(٢٦٥٣ ح١٦] //١/٥// بالحديث الذي رواه عن ابن أبي عمر، عن المقري، عن حيوة، عن أبي هانىء، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الله تَعَالَى ذِكْرُهُ كَتَبَ مقادِيرَ الخَلائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ...» الحديث. (وافقه الذهبي).

٣ ـ صقل القلب بالتوبة

٦ ـ **اخبرني** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري، ثنا أبو كريب، ثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا أَذْنَبَ الْعَبْدُ نُكِتَ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَإِنْ تَابَ صُقِلَ مِنْها فَإِنْ عَادَ زَادَتْ، حَتَّى تَعْظُمَ في قَلْبِهِ فَذٰلِكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ [المطففين: الآية ١٤]».

هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وقد احتج مسلم بأحاديث القعقاع بن حكيم عن أبي صالح. [حم ٢/ ٢٩٧، ت ٣٣٣٤، ن ٦/ ١١٠، هـ (٤٢٤٤)، حب (٩٣٠)] (وافقه الذهبي).

٧ ـ **حدّثنا** الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: لم يزل رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزلت: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾ [النازعات: الآية ٤٣، ٤٤].

هذا حديث لم يخرج في الصحيحين، وهو محفوظ صحيح على شرطهما معاً وقد احتجا معاً بأحاديث ابن عيينة عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها. (وافقه الذهبي).

٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله والله أَكْبَرُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنَا وَأَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ قَالَ صَدَقَ عَبْدِي لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنَا وَلا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ صَدَقَ عَبْدِي لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنَا لِيَ الْمُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، قَالَ صَدَقَ عَبْدِي لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِي».

هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وقد احتجا جميعاً بحديث أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة //١/٦// وأبي سعيد، وقد اتفقا جميعاً على الحجة بأحاديث إسرائيل بن يونس عن أبي

إسحاق. [عب (٦٠٤٩)، ت (٣٤٣٠)، ن (٩٨٥٨)، هـ (٣٧٩٤)، عل (١٢٥٨) حب (٨٥١)] (قال الذهبي: أوقفه شعبة وغيره).

٤ ـ فضيلة شهادة لا إله إلا الله وثقلها في الميزان

٩ ـ أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا الليث بن سعد، حدثني عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن المعافري الحبلي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلاً كُلُّ سِجِلٍ مِثْلُ هٰذا، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هٰذا شَيْئاً؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحافِظُونَ؟ فَيَقُولُ لا يا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ لا يا رَبِّ، فَيَقُولُ بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنا حَسَنَةً وَإِنَّهُ لا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَيَخرجُ بِطاقَةً فِيها أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ يا رَبِّ ما هٰذِهِ البِطاقَةُ مَعَ هٰذِهِ السِّجِلاَّتِ؟ فَقالَ إِنَّكَ لا تُظْلَمُ، قَالَ فَتُوضَعُ السِّجِلاَّتُ فِي كَفَّةٍ وَالبطاقَةُ فِي كَفَّةٍ فَطاشَتِ السِّجِلاَّتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ، وَلا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ الله شَيْءٌ».

هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وهو صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بأبي عبد الرحمٰن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعامر بن يحيى مصري ثقة، والليث بن سعد إمام، ويونس المؤدب ثقة متفق على إخراجه في الصحيحين.

[حم ٢/ ٢١٣، ت (٣٦٣٩)، هـ (٤٣٠٠)، حب (٢٢٥)] (وافقه الذهبي).

٥ ـ تفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة

١٠ ـ أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه حدثنا أبو عمار، ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَوِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَالنَّصارَى مِثْلَ ذٰلِكَ وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً».

هذا حديث كثر في الأصول. وقد روي عن سعد ابن أبي وقاص وعبد الله بن عمرو وعوف بن مالك عن رسول الله ﷺ مثله.

وقد احتج مسلم بمحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، واتفقا جميعاً على الاحتجاج بالفضل بن موسى وهو ثقة.

[حم ٢/ ٣٣٢، هب (٣٩٩٢)، طب ١٨/ ٧٠] (قال الذهبي: ما احتج مسلم بمحمد بن عمرو منفرداً، بل بانضمامه إلى غيره).

١١ ـ حدّثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد.

وحدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدثنا أبو عمار، حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين //١/٧// بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ الصَّلاةُ فَمَنْ تَرَكَها فَقَدْ كَفَرَ».

هذا حديث صحيح الإسناد لا تعرف له علّة بوجه من الوجوه، فقد احتجا جميعاً بعبد الله بن بريدة عن أبيه، واحتج مسلم بالحسين بن واقد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ولهذا الحديث شاهد صحيح على شرطهما جميعاً. [ش ١١/ ٣٤، حم ٥/ ٣٤٦، ت (٢٦٢١)، ن ١/ ١٤٥، هـ (١٠٧٩)، حب (١٤٥٤)] (وافقه الذهبي).

١٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدّثنا قيس بن أنيف، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بشر بن المفضل عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفراً غير الصلاة.

(قال الذهبي: لم يتكلم عليه وإسناده صالح) [قلت: تكلم عليه قبل أن يسوق الإسناد].

٦ ـ التشديد في ترك الصلاة

١٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني، حدّثنا حجاج بن محمد، حدّثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه، عن أبي جحيفة، عن علي ابن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أصابَ حَدّاً فَعَجَّلَ الله لَهُ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيا فالله أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّي عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ أَصَابَ حَدّاً فَسَتَرَهُ الله عَلَيْهِ وَعَفا عَنْهُ فَالله أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفا عَنْهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد احتجا جميعاً بأبي جحيفة عن علي، واتفقا على أبي إسحاق، واحتجا جميعاً بالحجاج بن محمد، واحتج مسلم بيونس ابن أبي إسحاق.

[ت (٢٦٢٦)، هـ (٢٦٠٤)] (وافقه الذهبي).

٧ ـ فائدة تعجيل العقوبة الحدود

١٤ ـ **اخبرني** أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا إياس بن سلمة، حدثني أبي: أنه كان مع رسول الله ﷺ إذ جاءه رجلٌ بفرس له يقودها، عقوق ومعها مهرة لها يتبعها، فقال: من أنت؟ فقال **«أنا نَبِيٌّ»** قال: وما نبي؟ قال: **«رَسولُ الله»**. قال: متى تقوم الساعة؟ فقال رسول الله ﷺ: **«غَيبٌ وَلا يَعْلَمُ الْغَيبَ إِلاَّ الله»** قال: أرني سيفك، فأعطاه النبيّ ﷺ سيفه، فهزّه الرجل ثم ردّه عليه فقال رسول الله ﷺ: **«أما إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَسْتَطِيعُ الَّذي أَرَدْتَ»** قال وقد كان، قال: اذهب إليه فَسَلْهُ عن هذه الخصال.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وقد اتفقا جميعاً على الحجة //١/٨// بإياس بن سلمة عن أبيه. واحتج مسلم بهذا الإسناد بعينه، فحدّث عن أحمد بن يوسف بغير حديث.

[طب ٧/ ١٨] (وافقه الذهبي).

٨ ـ التشديد في إتيان الكاهن وتصديقه

١٥ ـ **اخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا عوف ابن أبي جميلة.

وأخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث ابن أبي أسامة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عوف عن خلاس ومحمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَتى عَرّافاً أو كاهِناً فَصَدَّقَهُ فِيما يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِما أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ»**.

هذا حديث صحيح على شرطهما جميعاً من حديث ابن سيرين ولم يخرجاه. وحدث البخاري عن إسحاق، عن روح، عن عوف، عن خلاس ومحمد عن أبي هريرة قصّة موسى أنه آدر.

[حم ٢/ ٤٢٩] (وافقه الذهبي).

٩ ـ مغفرة من مات لا يشرك بالله شيئاً

١٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا قريش بن أنس، ثنا حبيب بن الشهيد.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا ابن أبي عدي عن حبيب بن الشهيد، ثنا حميد بن هلال، ثنا هصان بن كاهل. وفي حديث ابن أبي عدي: كاهن. قال: جلست مجلساً فيه عبد الرحمن بن سمرة ولا أعرفه فقال: حدثنا معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «ما عَلَى الأَرْضِ نَفسٌ تَمُوتُ لا تُشرِكُ بِالله شَيئاً تَشهَدُ أنّي رَسُولُ الله يَرْجِعُ ذٰلِكَ إلى قَلْبِ مُوقِنٍ إلاَّ غَفَرَ الله لَها». قال: فقلت آأنت سمعت من معاذ فعنّفني القومُ، فقال: دعوه، فإنه لم يسيء القول، نعم أنا سمعته من معاذ بن جبل، وزعم معاذ أنه سمعه من رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح وقد تداوله الثقات، ولم يخرجاه جميعاً بهذا اللفظ، والذي عندي والله أعلم أنهما أهملاه لهصان بن كاهل، ويقال ابن كاهن، فإن المعروف بالراوية عنه حميد بن هلال العدوي فقط، وقد ذكر ابن أبي حاتم أنه روى عنه قرة بن خالد أيضاً، وقد أخرجا جميعاً عن جماعة من الثقات لا راوي لهم إلا واحد، فيلزمهما بذلك إخراج مثله، والله أعلم.

[ح (٣٧٠) حم ٥/ ٢٢٩، ن ٦/ ٢٧٩، سي (١١٣٨) هـ (٣٧٩٦)] (قال الذهبي: هصان وثقه ابن حبان).

١٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا //١/٩// أبو غسان محمد بن مطرف عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَياءُ وَالعَيُّ شُعْبتانِ مِنَ الإيمانِ وَالبذاءُ وَالبَيانُ شُعْبَتانِ مِنَ النّفاقِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد احتجا برواته عن آخرهم.

[ش ١١/ ٤٤، حم ٥/ ٢٦٩، ت (٢٠٢٧)، حب (٧٧٠٦)] (وافقه الذهبي).

١٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن وهو ابن مهدي، ثنا زهير بن محمد عن صالح ابن أبي صالح، عن عبد الله ابن أبي أمامة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «البَذاذَةُ مِنَ الإيمانِ البَذاذَةُ مِنَ الإيمانِ».

قد احتج مسلم بصالح بن أبي صالح السمان. [د (٤١٦١) هـ (٤١١٨) طب ١/ ٢٧١] (وافقه الذهبي).

١٠ ـ الخصال الموجبة لدخول الجنة

١٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد ابن أبي مريم عن معاوية بن صالح، عن أبي يحيى سليم بن عامر قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم حجة الوداع: «اعْبُدُوا رَبّكُمْ وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ وَصُومُوا شَهرَكُمْ وَأَدُّوا زَكاةَ أَموالِكُم وَأَطِيعُوا ذَا أَمرِكُم تَدْخُلوا جَنَّةَ رَبّكُم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولا نعرف له علّة، ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري ومسلم بأحاديث سليم بن عامر، وسائر رواته متفق عليهم.

[حم ٥/ ٢٥١، ٢٦٢، ت (٦١٦) حب (٤٥٦٣) طب ٨/ ١٧٤] (وافقه الذهبي)

١١ ـ بيان تسع آيات بينات

٢٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة:

وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي بهمدان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن سلمة يحدث عن صفوان بن عسال المرادي قال: قال يهوديٌّ لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي ﷺ نسأله عن هذه الآية ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [الإسراء: الآية ١٠١] فقال: لا تقل له نبي، فإنه لو سمعك لصارت له أربعة أعين، قال: فسألاه فقال: «لا تُشرِكُوا باللهِ شَيْئاً وَلا تَسْرِقُوا وَلا تَزْنُوا وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إلاَّ بِالحَقِّ وَلا تَسْحرُوا وَلا تَأْكُلُوا الرِّبَا وَلا تَمْشوا بِبَرِيءٍ إِلَى ذِي سُلْطانٍ لِيَقْتُلَهُ وَلا تَقْذِفوا مُحْصِنَةً، وَأَنْتُمْ يا يَهودُ عَلَيْكُمْ خاصَّةً أَلاَّ تَعْدُوا فِي السَّبْتِ» فقبّلا يده ورجله، وقالا نشهد أنك نبيٌّ، فقال: «ما مَنَعَكُما أَنْ تُسْلِما» قالا: إن داود عليه السلام دعا أن لا يزال من ذريته نبيٌّ وإنا نخشى أن يقتلنا يهود.

هذا حديث صحيح لا نعرف له علّة بوجه من الوجوه، ولم يخرجاه ///١٠/١/// ولا ذكرا لصفوان بن عسال حديثاً واحداً، سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ويسأله محمد بن عبيد الله فقال: لم تركا حديث صفوان بن عسال أصلاً؟ فقال: لفساد الطريق إليه. قال الحاكم: إنما أراد أبو عبد الله بهذا حديث عاصم عن زر، فإنهما تركا عاصم بن بهدلة، فأما عبد الله بن سلمة المرادي ويقال الهمداني وكنيته أبو العالية، فإنه من كبار أصحاب علي وعبد الله، وقد روى عن سعد ابن أبي وقاص وجابر بن عبد الله وغيرهما من الصحابة، وقد روى عنه أبو الزبير المكي وجماعة من التابعين.

[ش ١٤/ ٢٩٨، حم ٤/ ٢٩٣ ـ ٢٤٠، ت (٢٧٣٣) ن ٢/ ٣٠٦] (وافقه الذهبي) [قلت: ابن سلمة غير حجة].

١٢ ـ لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه

٢١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، أنبأنا ابن وهب، أخبرني ابن أبي ذئب:

وحدّثني أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، أخبرني ابن أبي ذئب عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «وَاللهِ لا يُؤْمِن وَاللهِ لا يُؤْمِن وَاللهِ لا يُؤْمِن، قالوا: وَما ذَاكَ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: جارٌ لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ» قالوا: وما بوائقه؟ قال: «شَرُّه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرجا [بل م وحده (٤٦ ح ٧٣) من طريق آخر، ولم يروه البخاري] حديث أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ». [حم ٢/ ٣٣٦] (وافقه الذهبي).

١٣ ـ صفة المسلم والمؤمن

٢٢ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن سلمان الفقيهان قالا: ثنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُؤْمِن مَنْ أَمَنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ».

قد اتفقا على إخراج طرف الحديث «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده». ولم يخرجا هذه الزيادة، وهي صحيحة على شرط مسلم. وفي هذا الحديث زيادة أخرى على شرطه مما لم يخرجاها.

[ت (٢٧٦٢) كن (١١٧٢٦) حب (١٨٠)] (وافقه الذهبي).

١٤ ـ تعريف أكمل المؤمنين

٢٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو الحسن محمد بن سنان القزاز، حدثنا أبو عاصم، أنبأنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير سمع جابراً يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ». (وافقه الذهبي).

وزيادة أخرى صحيحة على شرطهما ولم يخرجاها:

٢٤ ـ حدّثنا عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدّثنا سعيد ابن أبي مريم وعبد الله بن صالح قالا: حدثنا الليث، حدثني أبو هانىء الخولاني عن عمرو بن مالك الليثي عن فَضالة بن عبيد قال: قال رسول الله //١١/١/// ﷺ في حجة الوداع: «أَلا أُخبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ، مَنْ أَمَنَهُ النَّاسُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَموالِهِمْ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُجاهِدُ مَنْ جاهَدَ نَفْسَهُ فِي طاعَةِ، وَالْمُهاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخطايَا وَالذُّنُوب».
[حم ٦/ ٢٢، هـ (٣٩٣٤) حب (٤٦٢٤)] (وافقه الذهبي).

وزيادة أخرى على شرط مسلم ولم يخرجاها:

٢٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصّغاني، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد عن يونس بن عبيد وحميد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمَنَهُ النَّاسُ وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ». [حم ٣/ ١٥٤، عل (٤١٨٧) حب (٥١٠) ز ١/ ١٩] (وافقه الذهبي).

وزيادة أخرى صحيحة، سليمة من رواية المجروحين، في متن هذا الحديث ولم يخرجاها:

١٥ ـ الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم والفحش والتفحش والشح

٢٦ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة:

وأخبرني أبو عمرو محمد بن جعفر العدل، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: حدثني عبد الله بن الحارث وأثنى عليه خيراً عن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُماتٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ والشُّحَ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ بالشُّحِ، أَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعوا وَبِالبُخْلِ فَبَخِلوا وَبالْفُجُورِ فَفَجَرُوا» فقام رجل فقال: يا رسول الله أيّ الإسلام أفضل؟ قال: «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمونَ مِنْ لِسانِكَ وَيَدِكَ» فقال ذلك الرجل أو غيره: يا رسول الله أيّ الهجرة أفضل؟ قال: «أَنْ تَهْجُرَ ما كَرِهَ رَبُّكَ» قال: «وَالْهِجْرَةُ هِجْرَتانِ هِجْرَةُ الْحاضِرِ وَهِجْرَةُ الْبادِي فَهِجْرَةُ الْبادِي أَنْ يُجِيبَ إِذا دُعِي وَيُطِيعَ إِذا أُمِرَ، وَهِجْرَةُ الْحاضِرِ أَعْظَمُهُما بَلِيَّةً وَأَفْضَلُهُمَا أَجْراً».

قد خرّجا جميعاً [خ (١٠) م (٤٠)] حديث الشعبي عن عبد الله بن عمرو مختصراً، ولم يخرجا هذا الحديث، وقد اتفقا على عمرو بن مرة وعبد الله بن الحارث النجراني. فأما أبو كثير زهير بن الأقمر الزبيدي فإنه سمع علياً وعبد الله فمن بعدهما من الصحابة.
[طيا (٢٢٧٢) حم ٢/ ١٥٩ ـ ١٦٠، مي ٢/ ٢٤٠، حب (٥١٧٦) طس (٦٧٥٠)] (وافقه الذهبي).

وهذا الحديث بعينه عند الأعمش عن عمرو بن مرة:

٢٧ ـ **حدّثناه** علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا حسين بن علي عن الفضيل بن عياض، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ». فذكر الحديث بطوله.
[ن ٦/ ٤٨٦].

ولهذه الزيادات التي ذكرناها عن عبد الله بن عمرو شاهد صحيح على شرط مسلم من رواية أبي هريرة: ///١/١٢//

٢٨ ـ **أخبرناه** أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان:

حدّثنا أبو بكر بن إسحاق واللفظ له، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا ابن بكير، حدثني الليث عن محمد بن عجلان، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ فَإِنَّ الله لا يُحِبُّ الْفاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّهُ هُوَ الظُّلُماتُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَإِيَّاكُمْ والشُّحَّ فَإِنَّهُ دعا مَنْ قَبْلَكُمْ فَسَفَكُوا دِماءَهُمْ وَدَعا مَنْ قَبْلَكُمْ فَقَطَّعوا أَرْحامَهُمْ وَدَعا مَنْ قَبْلَكُمْ فَاسْتَحَلُّوا حُرُماتَهُمْ». [في التلخيص: رواه الليث والنبيل عنه].

١٦ ـ ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي

٢٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه، ثنا محمد بن غالب، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلا اللَّعَّانِ ولا الفاحِشِ وَلا الْبَذِي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بهؤلاء الرواة عن آخرهم، ثم لم يخرجاه، وأكثر ما يمكن أن يقال فيه: أنه لا يوجد عند أصحاب الأعمش، وإسرائيل بن يونس السبيعي كبيرهم وسيدهم، وقد شارك الأعمش في جماعة من شيوخه، فلا ينكر له التفرد عنه بهذا الحديث.
[حم ٢/ ٤٠٤، خد (٣١٢) ت (١٩٧٧) عل (٥٠٨٨) حب (١٩٢)] (وافقه الذهبي).

وللحديث شاهد آخر على شرطهما:

٣٠ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا محمد بن أيوب، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلا اللَّعَّانِ وَلا الفَاحِشِ وَلا الْبَذي». (وافقه الذهبي).

وللحديث شاهد ثانٍ عن إبراهيم النخعي، لا بدّ من ذكره وإن لم يكن إسناده على شرط الشيخين. ///١/١٣//

٣١ ـ **أخبرنا** أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماتي بالكوفة، ثنا الحسين بن الحاكم الحبري، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا صباح بن يحيى عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُ لَيسَ بالطَّعَّانِ وَلا الْفَاحِشِ وَلا الْبَذِي».

محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى وإن كان ينسب إلى سوء الحفظ، فإنه أحد فقهاء الإسلام وفضلتهم، ومن أكابر أولاد الصحابة والتابعين من الأنصار رحمة الله تعالى عليهم.
(سكت عنه الذهبي) [قلت: هذا الكلام ينبغي إطلاقه على عبد الرحمن، فهو ابن صحابي].

٣٢ ـ **حدّثنا** أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا محمد بن علي بن زيد الصايغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد عن عمرو مولى المطلب، عن المطلب، عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَكَرِهَها حِينَ يَعْمَلُ وَعَمِلَ حَسَنَةً فَسُرَّ بِها فَهُوَ مُؤْمِنٌ»**.

قد احتجا برواة هذا الحديث عن آخرهم، وهو صحيح على شرطهما ولم يخرجاه، إنما خرجاه في خطبة عمر بن الخطاب «ومن سرّته حسنته //١/١٤// وساءته سيئته فهو مؤمن».

[حم ٥/ ٢٥٥] (وافقه الذهبي) [قلت: ما رويا للمطلب، ولم يسمع من أبي موسى، وهو كثير الإرسال والتدليس].

وله شاهد بهذا اللفظ:

٣٣ ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن أبي أمامة: أن رسول الله ﷺ سأله رجل فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: **«إذا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَساءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ»** فقال: يا رسول الله ما الإثم؟ قال: **«إِذا حاكَ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ»**. [حم ٥/ ٢٥٢، طب ٨/ ١٣٨، حب (١٧٦)].

وهكذا رواه علي بن المبارك ومعمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير.

٣٤ ـ **أما حديث علي بن المبارك فحدّثناه** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا يحيى بن كثير العنبري، ثنا علي بن المبارك، حدثني يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام قال: سمعت أبا أمامة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ ما الإيمان؟ قال: **«إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَساءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فَإِنَّكَ مُؤْمِنٌ»**.

٣٥ ـ **وأما حديث معمر** فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ سُئل ما الإيمان؟ فقال: **«مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَساءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ»**.

هذه الأحاديث كلها صحيحة متصلة على شرط الشيخين. (وافقه الذهبي).

٣٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، حدّثني ابن جابر قال: سمعت سُليم بن عامر يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً، فاستيقظت من الليل فإذا لا أرى في العسكر شيئاً أطول من مؤخرة رحلي، لقد لصق كل إنسان وبعيره بالأرض، فقمت أتخلّل الناس حتى دفعت إلى مضجع رسول الله ﷺ، فإذا ليس فيه، فوضعت يدي على الفراش فإذا هو بارد، فخرجت أتخلّل الناس أقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذُهِبَ برسول الله ﷺ، حتى خرجت من العسكر كله، فنظرت سواداً فرميت بحجر فمضيت إلى السواد فإذا معاذ بن جبل وأبو عبيدة //١/١٥// بن الجراح، وإذا بين أيدينا صوت كدويّ الرحا أو كصوت الهصباء حين يصيبها الريح، فقال بعضنا لبعض: يا قوم اثبتوا حتى تصبحوا أو يأتيكم رسول الله ﷺ، قال فلبثنا ما شاء الله ثم نادى أَثَمَّ معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح وعوف بن مالك، فقلنا: أي نعم، فأقبل إلينا فخرجنا نمشي معه لا نسأله عن شيء ولا نخبره بشيء، فقعد على فراشه فقال: **«أَتَدْرُونَ ما خَيَّرَنِي بِهِ رَبِّي اللَّيْلَةَ»**

فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنَّهُ خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفاعَةَ» قلنا: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهلها. قال: «هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ورواته كلهم ثقات على شرطهما جميعاً، وليس له علّة، وليس في سائر أخبار الشفاعة: «وَهِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

[طيا (٩٩٨) حم ٦/ ٢٣، ت (٢٤٤١) هـ (٤٣١٧١) حب (٧٢٠٧) طب ١٨/ ٦٨] [في التلخيص: عن شرطهما].

١٧ ـ الدعوة إلى الإسلام قبل القتال

٣٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأنا ابن وهب، أخبرني سفيان الثوري:

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدّثنا أحمد بن سيّار ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأنا يوسف بن يعقوب قالا: ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن ابن عباس قال: ما قاتل رسول الله ﷺ قوماً حتى دعاهم.

هذا حديث صحيح من حديث الثوري، ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بأبي نجيح والد عبد الله واسمه يسار، وهو من موالي المكيين. (وافقه الذهبي).

وقد روي عن علي ابن أبي طالب عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ، واتفقا جميعاً على إخراج حديث عبد الله بن عون: كتبت إلى نافع مولى عبد الله بن عمر أسأله عن القتال قبل الدعاء فكتب إليّ أن رسول الله ﷺ أغار على بني المصطلق. . . الحديث، وفيه: وكان الدعوة قبل القتال.

٣٨ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السيرافي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، ثنا محمد بن المنكدر سمع ربيعة بن عباد الدؤلي يقول: رأيت رسول الله ﷺ بمنى في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الله يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدوهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً»، قال: ووراءه رجل يقول: يا أيها الناس إن هذا يأمركم أن تتركوا دين آبائكم فسألت من هذا الرجل قيل أبو لهب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ورواته عن آخرهم ثقات أثبات، ولعلهما أو واحداً منهما وهم أن ربيعة بن عباد ليس له راوٍ غير محمد بن المنكدر، وقد روى عنه أبو الزناد عبد الله بن ذكوان هذا الحديث بعينه. [حم ٣/ ٤٩٢، طب ٥/ ٦٢] (وافقه الذهبي).

٣٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا ابن أبي الزناد، أخبرني أبي، حدثني ربيعة بن عباد الدؤلي قال: رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية بسوق ذي المجاز وهو يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لا إِلَهَ إِلاَّ الله تُفْلِحُوا» قال يرددها مراراً والناس مجتمعون عليه يتبعونه، وإذا وراءه رجل أحول ذو غديرتين وضيء الوجه يقول: إنه صابي كاذب. فسألت من هذا؟ فقالوا: عمه أبو لهب.

وإنما استشهدت بعبد الرحمٰن بن أبي الزناد اقتداء بهما، فقد استشهدا جميعاً به.

[حم ٣/ ٤٩٣، طب ٥/ ٦١] (وافقه الذهبي).

١٨ ـ حسن العهد من الإيمان

٤٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو عاصم، ثنا

صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة، //١/١٦// عن عائشة قالت: جاءت عجوز إلى النبيّ ﷺ وهو عندي، فقال لها رسول الله ﷺ: «مَنْ أَنتِ» قالت: أنا جثامة المزنية. فقال: «بَلْ أَنتِ حَسَّانَة الْمُزَنِيَة كَيْفَ أَنْتُمْ كَيْفَ حَالُكُمْ كَيْفَ كُنْتُمْ بَعْدَنَا» قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله. فلما خرجت قلت: يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال فقال: «إِنَّهَا كانَتْ تَأْتِينَا زَمَنَ خَدِيجَةَ وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا على الاحتجاج برواته في أحاديث كثيرة وليس له علّة. [طب ٢٣/١٤، هب (٩١٢٢)] (وافقه الذهبي).

١٩ ـ إن لله تسعة وتسعين اسماً من احصاها دخل الجنة

٤١ ـ حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا موسى بن أيوب النصيبي:

وحدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي، ثنا صفوان بن صالح الدمشقي قالا: حدّثنا الوليد بن مسلم، ثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً مائَةً إِلاَّ وَاحِدَةً مَنْ أَحْصاها دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ» (هُو الله) الذي لا إله إلا هو (الرحمٰن) (الرّحيم) (الْمَلِكُ) (الْقُدُّوسُ) (السّلام) (الْمُؤْمِنُ) (الْمُهَيْمِن) (العزيزُ) (الْجَبّار) (الْمُتَكَبِّر) (الْخالِق) (البارِئ) (المصوِّرُ) (الغفّارُ) (القهّارُ) (الوهّابُ) (الرزّاق) (الفتّاحُ) (الْعليمُ) (القابِضُ) (الباسِطُ) (الخافِضُ) (الرّافعُ) (المُعِزُّ) (المُذِلُّ) (السّميعُ) (البَصيرُ) (الْحَكَمُ) (الْعَدْلُ) (اللّطيفُ) (الْخبيرُ) (الْحليمُ) (العظيمُ) (الْغفورُ) (الشّكورُ) (العليُّ) (الْكبيرُ) (الْحفيظُ) (المُغيثُ). وقال صفوان في حديثه (المقيت) وإليه ذهب أبو بكر بن إسحاق في مختصر الصحيح. (الْحسيبُ) (الْجليلُ) (الْكريمُ) (الرّقيبُ) (المُجيبُ) (الواسعُ) (الْحكيمُ) (الْوَدُودُ) (الْمَجيدُ) (الباعِثُ) (الشّهيدُ) (الحَقُّ) (الْوكيلُ) (القَوِيُّ) (المَتينُ) (الولِيُّ) (الْحميدُ) (الْمُحصي) (الْمُبْدِي) (الْمُعيد) (الْمُحيي) (الْمُميتُ) (الحَيُّ) (الْقيّومُ) (الواجِدُ) (الماجِدُ) (الواحدُ) (الصّمَدُ) (القادِرُ) (الْمُقْتَدِرُ) (الْمُقَدِّم) (الْمُؤَخِّر) (الأَوّلُ) (الآخِرُ) (الظّاهر) (الباطِنُ) (الوالي) (المُتعالي) (البَرُّ) (التّوّاب) (الْمُنْتَقِم) (العَفُوُّ) (الرّؤوفُ) (مالِكُ الْمُلْكِ) (ذو الْجلالِ وَالإِكْرام) (الْمُقْسِطُ) (الجامِعُ) (الْغَنِيُّ) (المُغْنِي) (المانِعُ) (الضّارُّ) (النّافِعُ) (النّور) (الهادي) (البديعُ) (الباقي) (الوارِثُ) (الرّشيد) (الصّبور).

هذا حديث قد خرجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه، والعلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله وذكر الأسامي فيه ولم يذكرها غيره، وليس هذا بعلّة، فإني لا أعلم اختلافاً بين أئمة الحديث أن //١/١٧// الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب.

ثم نظرنا فوجدنا الحديث قد رواه عبد العزيز بن الحصين عن أيوب السختياني وهشام بن حسان جميعاً عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ بطوله.

[حم ٢/٢٥٨ ت (٣٥٠٦) ن ٢/٣٩٣، هـ (٣٨٦٠) حب (٨٠٨)] (وافقه الذهبي) [قلت: بل الصواب رواية الجماعة عن شعيب، وقد رواه جماعة عن أبي الزناد، ولم يذكروا الأسماء، وورد من وجوه أخر صحاح وليس في شيء منها ذكر الأسماء، وهو الصحيح، فذكر الأسماء منكر أو شاذ].

٤٢ ـ **حدّثناه** أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا الأمير أبو الهيثم خالد بن أحمد الذهلي بهمدان، ثنا أبو أسد عبد الله بن محمد البلخي، ثنا خالد بن مخلد القطوني، حدّثناه محمد بن صالح بن هانيء وأبو بكر بن عبد الله: **قالا**: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أحمد بن سفيان النسائي، ثنا خالد بن مخلد: ثنا عبد العزيز بن حصين بن الترجمان، ثنا أيوب السختياني وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«إنَّ لله تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً مَنْ أَحْصاها دَخَلَ الجَنَّةَ»** (الله) (الرّحمٰنُ) (الرّحيمُ) (الإِله) (الرَّبُّ) (الْمٰلِكُ) (القُدّوسُ) (السَّلامُ) (المُؤمِنُ) (المُهَيْمِنُ) (الْعَزيزُ) (الْجبّارُ) (الْمُتَكبِّرُ) (الخالِق) (البارىءُ) (الْمصوِّرُ) (الْحليمُ) (الْعليمُ) (السَّميع) (الْبَصير) (الحيُّ) (القَيّوم) (الواسِع) (اللَّطيفُ) (الْخبيرُ) (الحنّان) (المنّان) (البديع) (الوَدُود) (الغَفُورُ) (الشَّكورُ) (الْمجيدُ) (الْمُبدِىءُ) (الْمُعيدُ) (النّورُ) (الأَوَّلُ) (الآخِرُ) (الظّاهِرُ) (الباطِنُ) (الغفّار) (الوهّاب) (القادرُ) (الأَحدُ) (الصَّمدُ) (الْكافي) (الْباقي) (الوكيلُ) (المَجيدُ) (المُغيثُ) (الدَّائمُ) (المُتَعال) (ذو الجلال والإكرام) (المولى) (النّصيرُ) (الحَقُّ) (الْمُبينُ) (الباعِثُ) (المُجيبُ) (الْمُحْيي) (الْمُميت) (الجَميل) (الصادِقُ) (الْحَفيظ) (الْكَبير) (القَريبُ) (الرَّقيب) (الفتّاح) (التوّاب) (القَديم) (الوِتْرُ) (الفاطِر) (الرزّاقُ) (العلاّم) (العَليُّ) (الْعظيم) (الغنيُّ) (المَليكُ) (المُقْتَدِرُ) (الأَكْرَم) (الرَّؤوف) (المدبِّر) (المالِك) (القديرُ) (الهادي) (الشاكر) (الرّفيع) (الشَّهيدُ) (الواحِد) (ذو الطَّوْلِ) (ذو الْمَعارِجِ) (ذو الْفَضْلِ) (الخلاّقُ) (الكَفيل) (الجَليلُ) (الكَريمُ).

هذا حديث محفوظ من حديث أيوب وهشام عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مختصراً دون ذكر الأسامي الزايدة فيها، كلّها في القرآن، وعبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ثقة، وإن لم يخرجاه، وإنما جعلته شاهداً للحديث الأول. (قال الذهبي ـ في عبد العزيز ـ: بل ضعفوه).

٢٠ ـ الطيرة شرك

٤٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة:

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه. قالا: ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان ومحمد بن كثير وأبو عمر الحوضي. قالوا، ثنا شعبة: أخبرني سلمة بن كهيل قال: سمعت عيسى، رجلاً من بني أسد، يحدث عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: **«الطِّيَرَةُ //١٨/١// شِرْكٌ وَلٰكِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُذْهِبُهُ بالتَّوَكُّلِ»**.

وعيسى هذا هو ابن عاصم الأسدي كوفي ثقة.

[حم ١/ ٣٨٩، خد (٩٠٩) د (٣٩١٠) هـ (٣٥٣٨) عل (٥٢١٩)] (وافقه الذهبي).

٤٤ ـ **حدّثنا** بصحة ما ذكرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى:

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن خلاد الباهلي، ثنا يحيى بن

سعيد عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «الطِّيَرَةُ مِنَ الشِّرْكِ وَما مِنَّا وَلٰكِنَّ الله يُذْهِبُهُ بالتَّوَكُّلِ».

هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته ولم يخرجاه. وعيسى بن عاصم الأسدي قد روى أيضاً عن عدي بن ثابت وغيره، وقد روى عنه شعبة وجرير بن حازم ومعاوية بن صالح وغيرهم. (وافقه الذهبي).

٢١ ـ من حلف بغير الله فقد كفر

٤٥ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب والحسين بن محمد بن زياد وأحمد بن سلمة قالوا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ الله فَقَدْ كَفَرَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بمثل هذا الإسناد وخرجاه في الكتاب، وليس له علّة ولم يخرجاه. [حم ٢/ ١٢٥، ت (١٥٣٥)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد على شرط مسلم فقد احتج بشريك بن عبد الله النخعي:

٢٢ ـ كل يمين يُحْلَفُ بها دون الله شِرْكٌ

٤٦ ـ حدّثناه أبو بكر بن إسحاق وعمرو بن منصور العدل قالا: ثنا عمرو بن حفص السدوسي، أنبأنا عاصم بن علي، ثنا شريك بن عبد الله عن الحسن بن عبيد الله، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ يَمِينٍ يُحْلَفُ بِها دُونَ الله شِرْكٌ».

(وافقه الذهبي) [قلت: إنما روى مسلم لشريك متابعة].

٢٣ ـ التشديد في قتل المؤمن

٤٧ ـ حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب التوقاني، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرّة المكي:

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وأبو بكر بن إسحاق الفقيه قالا: أنبأ بشر بن موسى: قالا: ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: أتاني أبو العالية أنا وصاحباً لي فقال: هلما فأنتما أشب وأوعى للحديث مني، فانطلق بنا حتى أتينا نصر بن عاصم الليثي فقال: حدّث هذين حديثك. قال نصر: ثنا عقبة بن مالك وكان من رهطه قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فأغاروا على قوم فشذ رجل من القوم فاتبعه رجل من السرية معه السيف شاهر فقال الشاذ من القوم إني مسلم فلم ينظر فيها فضربه فقتله فنمى الحديث إلى //١٩/١// رسول الله ﷺ فقال قولا شديداً فبلغ القاتل فبينما رسول الله ﷺ يخطب إذ قال القاتل يا رسول الله والله ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعن من قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم قال الثانية يا رسول الله والله ما قال الذي قال إلا تعوّذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعن من قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم لم يصبر أن قال الثالثة والله يا رسول الله ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل فأقبل عليه رسول الله ﷺ تعرف المساءة في وجهه ثم قال: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ أَبَى عَلَى مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً قالها ثلاثاً».

هذا حديث مخرّج مثله في المسند الصحيح لمسلم، فقد احتج بنصر بن عاصم الليثي وسليمان بن المغيرة، [ش ١٠/ ١٢٧، حم ٤/ ١١٠، طب ١٧/ ٣٥٦] [في التلخيص: على شرط مسلم]. فأما عقبة بن مالك الليثي

فإنه صحابي مخرّج حديثه في كتب الأئمة في الوحدان، وقد بيّنت شرطي في أول الكتاب بأني أخرج حديث الصحابة عن آخرهم إذا صح الطريق إليهم.

وقد تابع يونس بن عبيد سليمان بن المغيرة على روايته عن حميد على شرط مسلم:

٤٨ ـ **حدّثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأنا أبو خليفة الفضل بن محمد بن شعيب القاضي، ثنا أحمد بن يحيى بن حميد، ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، عن نصر بن عاصم، عن عقبة بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: **«أمَّا بَعْدُ فما بَالُ الرَّجُلِ يَقْتُلُ الرَّجُلَ وَهُوَ يَقولُ أَنا مُسْلِمٌ»** فقال القاتل: يا رسول الله إنما قالها متعوذاً، فقال رسول الله ﷺ هكذا وكره مقالته وحول وجهه عنه فقال: **«أَبَى الله عَلَى مَنْ قَتَلَ مُسْلِماً أَبَى الله عَلَى مَنْ قَتَلَ مُسْلِماً»**.

[حم ٤/ ١١٠] (وافقه الذهبي).

٤٩ ـ **حدّثنا** أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ببغداد، ثنا أبو بكر بن أبي العوام، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا همام:

وحدّثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن محمد بن حبان الأنصاري، أنبأ أبو الوليد وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة قال: حدثني شيبة الحضرمي أنه شهد عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: **«ثَلاثٌ أَحْلِفُ عَلَيهِنَّ لا يَجْعَلُ الله مَنْ لَهُ سَهْمٌ في الإِسْلام كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ وَسِهامُ الإِسْلام الصَّومُ والصَّلاةُ والصَّدَقَةُ، ولا يَتَوَلَّى الله عَبْداً فَيُوَلّيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَلا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْماً إلاَّ جَعَلَهُ الله مَعَهُمْ والرَّابعةُ إِنْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا رَجَوْتُ أَنْ لا آثَمَ: ما يَسْتُرُ الله عَلَى عَبْدٍ في الدّنيا إلاّ سَتَرَ عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ»**، فقال عمر بن عبد العزيز: إذا سمعتم مثل هذا الحديث يحدث عروة عن عائشة فاحفظوه.

شيبة الحضرمي قد خرّجه البخاري، وقال في التاريخ: ويقال الخضري، سمع عروة وعمر بن عبد العزيز، وهذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٦/ ١٤٥ عل (٤٥٦٦) هب (٩٠١٤)] (قال الذهبي: ما خرج له سوى النسائي هذا الحديث، وفيه جهالة). //١/ ٢٠//

٢٤ ـ شدة الاهتمام بصلاة الفجر والعصر

حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين:

٥٠ ـ **وحدّثنا** علي بن عيسى، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور قالوا: ثنا هشيم عن داود ابن أبي هند، عن أبي حرب ابن أبي الأسود، عن فضالة الليثي قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: إني أريد الإسلام فعلّمني شرائع من شرائع الإسلام، فذكر الصلاة وشهر رمضان ومواقيت الصلاة، فقلت: يا رسول الله إنك تذكر ساعات أنا فيهن مشغول، ولكن علّمني جماعاً من الكلام قال: **«إِنْ شُغِلْتَ فَلا تَشْغَلْ عَنِ الْعَصْرَيْنِ»** قلت: وما العصران ـ ولم تكن لغة قومي ـ قال: **«الْفَجْرُ وَالْعَصْرُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [حم ٤/ ٣٤٤، حب (١٧٤١)] (وافقه الذهبي)، وفيه ألفاظ لم يخرجاها بإسناد آخر، وأكثرها فائدة ذكر شرائع الإسلام، فإنه في حديث عبد العزيز ابن أبي

رواد عن علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، وليس من شرط واحد منهما، وقد خولف هشيم بن بشير في هذا الإسناد عن داود ابن أبي هند خلافاً لا يضر الحديث بل يزيده تأكيداً.

٥١ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا وهب بن بقية وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا إسحاق بن شاهين قالا: ثنا خالد بن عبد الله عن داود، عن أبي حرب، عن عبد الله بن فضالة، عن أبيه قال: علّمني رسول الله ﷺ فكان فيما علمني أن قال: «**حافِظْ عَلَى الصَّلَواتِ الْخَمْسِ**» فقلت: هذه ساعات لي فيها اشتغال، فحدثني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني، قال: «**حافِظْ عَلَى الْعَصْرَيْنِ**» قال: وما كانت من لغتنا، قلت: وما العصران؟ قال: «**صَلاةٌ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ وَصَلاةٌ قَبْلَ غُرُوبِها**».

وأبو حرب ابن أبي الأسود الديلي تابعي كبير عنده من أكابر الصحابة، لا يقصر سماعه عن فضالة بن عبيد الليثي، فإن هشيم بن بشير حافظ معروف بالحفظ، وخالد بن عبد الله الواسطي صاحب كتاب، وهذا في الجملة كما خرج مسلم في كتاب الإيمان حديث شعبة عن عثمان بن عبد الله بن موهب وبعده عن محمد بن عثمان عن أبيه. [حم ٤/ ٣٣٨ طب ٨/ ٣١٩] (وافقه الذهبي).

٥٢ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن عبد الواحد:

وأخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي شيبة الحضرمي قد خرّجه البخاري، وقال في التاريخ: ويقال الخضري، سمع عروة وعمر بن عبد العزيز، وهذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //١/ ٢١// قالا: ثنا محمد ابن أبي السري العسقلاني، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ للإِسْلامِ ضَوْءاً وَمَناراً كَمَنارِ الطَّرِيقِ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، فقد روى عن محمد بن خلف العسقلاني، واحتج بثور بن يزيد الشامي. فأما سماع خالد بن معدان عن أبي هريرة فغير مستبدع، فقد حكى الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عنه أنه قال: لقيت سبعة عشر رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ. ولعلّ متوهماً يتوهم أن هذا متن شاذ، فلينظر في الكتابين ليجد من المتون الشاذة التي ليس لها إلا إسناد واحد، ما يتعجب منه ثم لْيَقِسْ هذا عليها. [حل ٥/ ٢١٧] (وافقه الذهبي).

٢٥ ـ الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة

٥٣ ـ **حديث** آخر بهذا الإسناد. حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا محمد ابن أبي السري، ثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**الإِسْلامُ أَنْ تَعْبُدَ الله لا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَتُقِيمُ الصَّلاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكاةَ وَتَصومَ رَمَضانَ وَتَحِجُّ الْبَيْتَ وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَسْلِيمُكَ عَلَى أَهْلِكَ، فَمَنِ انْتَقَصَ شَيْئاً مِنْهُنَّ فَهُوَ سَهْمٌ مِنَ الإِسْلامِ يَدَعُهُ وَمَنْ تَرَكَهُنَّ كُلَّهُنَّ فَقَدْ وَلَّى الإِسْلامَ ظَهْرَهُ**».

هذا الحديث مثل الأول في الاستقامة. [هب (٨٨٤٤)] (وافقه الذهبي).

٢٦ ـ لا حول ولا قوة إلا بالله من كنز الجنة

٥٤ ـ **أخبرنا** عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرني الحسين بن علي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن يحيى ابن أبي سليم قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أُعَلِّمُكَ» أو قال: «ألا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِن تَحتِ العَرْشِ مِن كَنْزِ الجَنَّةِ، تَقولُ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِالله فَيَقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ».

هذا حديث صحيح ولا يحفظ له علّة ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بيحيى ابن أبي سليم.

[حم ٢/ ٣٦٣، سي (١٣) طس (٦٧٤) هب ١/ ٢١٦] (وافقه الذهبي).

٥٥ ـ حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب بن حرب:

وأخبرني الحسين بن علي، ثنا محمد بن إسحاق قالا: ثنا علي بن مسلم الطوسي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث:

وحدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا علي بن العباس //١/ ٢٢// البجلي قال: ذكر عبد الوارث بن عبد الصمد قال: حدثني أبي، ثنا شعبة عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلَينِ دَخَلا في الإسْلامِ فَاهْتَجَرا كانَ أَحَدُهُما خارِجاً مِنَ الإِسْلامِ حَتَّى يَرْجِعَ الظَّالِمُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين جميعاً ولم يخرجاه، وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ثقة مأمون، وقد خرجا جميعاً له غير حديث، تفرد به عن أبيه وشعبة وغيرهما.

[حل ٤/ ١٧٣ ز (٢٠٥٠)] (وافقه الذهبي).

٢٧ ـ إذا زنى العبد خرج منه الإيمان

٥٦ ـ حدّثنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن الحيري قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي:

وحدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب:

وحدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا عبيد بن عبد الواحد قالوا: ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبأنا نافع بن يزيد، ثنا ابن الهاد: أن سعيد ابن أبي سعيد حدّثنا: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا زَنَى العَبْدُ خَرَجَ مِنْهُ الإيمانُ وَكانَ كالظُّلَّةِ فَإِذا انقَلَعَ مِنها رَجَعَ إِلَيهِ الإِيمانُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا برواته. [د (٤٦٩٠) ت (٢٦٣٥)] (وافقه الذهبي).

٥٧ ـ وله شاهد على شرط مسلم، حدّثنا أبو [أحمد] بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل:

وحدّثنا جعفر بن محمد بن نصير ببغداد، ثنا بشر بن موسى قالا: ثنا أبو عبد الرحمٰن المقري، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، ثنا عبد الله بن الوليد عن ابن حجيرة: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَنى وَشَرِبَ الخَمْرَ نَزَعَ الله مِنهُ الإيمانَ كَما يَخلَعُ الإِنسانُ القَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ».

قد احتج مسلم بعبد الرحمن بن حجيرة وعبد الله بن الوليد، وهما شاميان. (وافقه الذهبي).

٥٨ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن غالب أنا موسى بن إسماعيل، ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبيّ ﷺ: «الحَيَاءُ وَالإِيمانُ قُرِنا جَميعاً فَإِذا رُفِعَ أَحَدُهُما رُفِعَ الآخَرُ».

هذا حديث صحيح على شرطهما، فقد احتجا برواته ولم يخرجاه بهذا اللفظ.//١/٢٣//
[خد (١٣١٣) حل (٤/ ٢٩٧) هب (٧٧٢٧)] (وافقه الذهبي).

٥٩ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا أحمد بن يحيى بن رزين، ثنا هارون بن معروف، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني أبو صخر عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْلَفُ وَلا خَيرَ فِيمَنْ لا يَأْلَفُ وَلا يُؤْلَفُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علّة، ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ٤٠٠، هق ١٠/ ٢٣٦] (قال الذهبي: علته انقطاعه فإن أبا حازم هذا هو المديني لا الأشجعي، ولم يلق أبو صخر الأشجعي ولا المديني لقي أبا هريرة).

٦٠ - **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، ثنا محمد بن [أبي] بكر المقدّمي، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا موسى بن عقبة سمع عبيد الله بن سلمان عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ الله وَلا يُشْرِكُ بِهِ شَيئاً وَيُقِيمُ الصَّلاةَ وَيُؤتِي الزَّكاةَ وَيَجْتَنِبُ الْكَبائِرَ إلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، قال: فسألوه ما الكبائر؟ قال: «**الإِشْراكُ بِالله وَالْفِرارُ مِنَ الزَّحْفِ وَقَتْلُ النَّفْسِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علّة، ولم يخرجاه.
[ن ٦/ ٣٢٢] (قال الذهبي: عبيد الله بن سلمان الأغر خرّج له البخاري فقط).

٦١ - **أخبرنا** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانىء عن المقدام، عن أبيه، عن هانىء أنه لما وفد على رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله أي شيء يوجب الجنة؟ قال: «**عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكلامِ وَبَذْلِ الطَّعامِ**».

هذا حديث مستقيم وليس له علّة، ولم يخرجاه. والعلّة عندهما فيه أن هانىء بن يزيد ليس له راوٍ غير ابنه شريح، وقد قدمت الشرط في أول هذا الكتاب أن الصحابي المعروف إذا لم نجد له راوياً غير تابعي واحد معروف احتججنا به وصححنا حديثه، إذ هو صحيح على شرطهما جميعاً، فإن البخاري قد احتج بحديث قيس ابن أبي حازم عن مرداس الأسلمي عن النبيّ ﷺ: «**يذهب الصالحون**» [(٦٤٣٤)]. واحتج بحديث قيس عن عدي بن عميرة، عن النبي ﷺ: «**من استعملناه على عمل**» [بل م (١٨٣٣ ح ٣٠)]. وليس لهما راوٍ غير قيس ابن أبي حازم، وكذلك مسلم قد احتج بأحاديث أبي مالك الأشجعي //١/٢٤// عن أبيه وأحاديث مجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه، فلزمهما جميعاً على شرطهما الاحتجاج بحديث شريح عن أبيه، فإن المقدام وأباه شريحا من أكابر التابعين.
[ش ٨/ ٣٣١ خد (٨١١) حب (٤٩٠) طب (٤٧٠)] (وافقه الذهبي).

وقد كان هانىء بن يزيد وَفَدَ على رسول الله ﷺ.

٦٢ - **كما** حدّثناه جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا يزيد بن المقدام بن شريح عن أبيه، عن شريح بن هانىء قال: حدثني أبي هانىء بن يزيد: أنّه وفد إلى رسول الله ﷺ فسمعه النبي ﷺ يكنونه بأبي الحكم فقال: «**إنَّ الله هُوَ الْحَكَمُ لِمَ تَكَنَّى بِأَبِي الْحَكَمْ**» قال: إن قومي إذا اختلفوا حكمت بينهم فرضي الفريقان قال: «**هَلْ لَكَ وَلَدٌ**» قال: شريح وعبد الله ومسلم بنو هانىء قال: «**فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ**» قال: شريح، قال: «**فَأَنْتَ أبو شُرَيحٍ**» فدعا له ولولده.

وقد ذكرت في كتاب المعرفة في ذكر المخضرمين شريح بن هانىء، فإنه أدرك الجاهلية والإسلام، ولم يرَ رسول الله ﷺ، فصار عداده في التابعين.

[خد (٨١١) د (٤٩٥٥)، ن ١/ ٢٢٦ حب (٥٠٤) هق ١٠/ ١٤٥] (وافقه الذهبي).

٦٣ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا خشنام بن الصدّيق، ثنا عبد الله بن يزيد المقري:

حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، ثنا أبو الربيع الزهراني [ثنا] أبو عبد الرحمن المقري، ثنا حرملة بن عمران التجيبي، ثنا أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّهُ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ فوضع إصبعة الدعاء على عينيه وإبهاميه على أذنيه.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بحرملة بن عمران وأبي يونس، والباقون متفق عليهم. (وافقه الذهبي).

ولهذا الحديث شاهد على شرط مسلم.

٦٤ ـ حدّثناه إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني ابن أبي فديك، حدّثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما كانَتْ مِنْ فِتْنَةٍ وَلا تَكونُ حَتَّى تَقومَ السَّاعَةُ أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَما مِنْ نَبِيٍّ إلاَّ وَقَدْ حَذَّرَ قَوْمَهُ وَلا خَبَّرْتكمْ مِنْهُ بِشَيْءٍ ما أَخْبَرَ بِهِ نَبِيٌّ قَبْلي»** فوضع يده على عينه ثم قال: **«أَشْهَدُ أَنَّ الله تَعالى لَيْسَ بِأَعْوَرَ»**. [حم ٣/ ٢٩٢] (قال الذهبي: ورواه زهير ومعاوية عن زيد).

٦٥ ـ حدّثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة:

وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه قال: أتيت //٢٥/١// رسول الله ﷺ وأنا قشف الهيئة قال: **«هَلْ لَكَ مِنْ مالٍ»** قلت: نعم. قال: **«مِنْ أَيِّ المالِ»** قلت: من كلٍّ، من الإبل والخيل والرقيق والغنم. قال: **«فَإِذَا آتاكَ الله مالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ»** قال: وقال رسول الله ﷺ: **«هَلْ تُنْتِجُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحاحٌ آذانُها فَتَعْمَد إلَى الموسى فَتَقْطِع آذانَها وَتَقولُ هِيَ بَحْرٌ وَتَشُقُّها أَو تَشُقّ جُلُودَها وَتَقولُ هِيَ حرم فَتُحَرِّمُها عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ»**، قال: قلت: نعم قال: **«فَكُلُّ ما آتاكَ الله لَكَ حِلٌّ وَساعِدُ الله أَشَدُّ مِنْ ساعِدِكَ وموسى الله أَحَدُّ مِنْ مُوساكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد رواه جماعة من أئمة الكوفيين عن أبي إسحاق، وقد تابع أبو الزهراء: عمرو بن عمرو، وأبا إسحاق السبيعي في روايته عن أبي الأحوص، ولم يخرجاه، لأن مالك بن نضلة الجشمي ليس له راوٍ غير ابنه أبي الأحوص، وقد خرج مسلم عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه، وليس له راوٍ غير ابنه، وكذلك عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه، وهذا أولى من ذلك كله.

[طيا (١٣٠٣) حم ٤/ ١٣٧، ت (٢٠٠٦) كن (٩٥٥٧) حب (٥٤١٦)] (وافقه الذهبي).

٦٦ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا جعفر ابن أبي عثمان الطيالسي، ثنا عفان وأبو سلمة قالا: ثنا حماد:

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن

أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال في هذه الآية: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ﴾ [الأعراف: الآية ١٤٣]. «بَدا مِنْهُ قَدْرَ هٰذا».

٦٧ ـ **وحدّثناه** أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن عيسى بن السكن، ثنا أبو سلمة ومحمد بن عبد الله الخزاعي قالا: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ قال: ﴿رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: الآية ١٤٣]. قال: «فَأَخْرَجَ مِنَ النورِ مِثْلَ هٰذا» وأشار بيده إلى نصف أنملة الخنصر فضرب بها صدر حماد، قال: فساخ الجبل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٦٨ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا موسى بن عقبة، ثنا عبيد الله بن سلمان الأغر عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ الله وَيَضْحَكُ إِلَيهِمْ الَّذي إِذا تَكَشَّفُ فِئَةٌ قاتَلَ وَرَاءَهَا بِنَفْسِهِ لله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح وقد احتجا //١/٢٦// بجميع رواته ولم يخرجاه، إنما خرجا [خ (٢٨٢٦) م (١٨٩٠)] في هذا الباب حديث أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ: «يَضْحَكُ الله إِلَى رَجُلَيْنِ» الحديث، في الجهاد. (وافقه الذهبي).

٢٨ ـ الله جميل يحبّ الجمال

٦٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن غالب ومحمد بن محمود البناني قالا: ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش، عن حبيب بن [أبي] ثابت، عن أبي يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ مِنْ كِبْرٍ» فقال رجل: يا رسول الله إنه ليعجبني أن يكون ثوبي جديداً ورأسي دهيناً وشراك نعلي جديداً. قال وذكر أشياء حتى ذكر علاقة سوطه فقال: «ذَاكَ جَمالٌ وَالله جَميلٌ يُحِبُّ الْجَمالَ وَلٰكِنَّ الْكِبْر مَنْ بَطرَ الْحَقَّ وَازْدَرَى النَّاسَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتجا جميعاً برواته.
[حم ١/ ٣٨٥، ٣٩٩، م (٩١) د (٤٠٩١) ت (١٩٩٩) حب (٥٤٦٦)] (وافقه الذهبي).

٧٠ ـ **وله شاهد** آخر على شرط مسلم، أخبرنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا عبيد بن شريك البزار، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله أمن الكبر أن ألبس الحلة الحسنة قال: «إِنَّ الله جَميلٌ يُحِبُّ الْجَمالَ». (وافقه الذهبي).

٢٩ ـ حفت الجنة بالمكاره

٧١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق إملاء، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «دَعا الله جِبْرَئيلَ فَأَرْسَلَهُ إِلَى الْجَنَّةِ فَقالَ: انْظُرْ إِلَيها وَما أَعْدَدْنا فِيها لِأَهْلِها، فقالَ: وَعِزَّتُكَ لا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلاَّ

دَخَلَها، فَحُفَّتْ بالْمَكارِهِ، قال: ارْجِعْ إلَيْهَا فَانْظُرْ إلَيْهَا، فَرَجَعَ، فَقَالَ: وَعِزَّتُكَ لَقَدْ خَشيتُ أَنْ لا يَدْخُلَها أَحَدٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وقد رواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بزيادة ألفاظ:

٧٢ ـ **حدّثناه** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا محمد بن عبيد الله بن مرزوق، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله // ١/ ٢٧// ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ الله الْجَنَّةَ قالَ يا جِبْرَئيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إلَيها قالَ فَذَهَبَ فَنَظَرَ إلَيْها فَقالَ لا يَسْمَعُ بِها أَحَدٌ إلاّ دَخَلَها، ثُمَّ حَفَّها بالْمَكارِهِ، ثُمَّ قالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إلَيها، قالَ: فَذَهَبَ فَنَظَرَ إلَيها، فَقالَ: وَعِزَّتُكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَدْخُلَها أَحَدٌ، ثُمَّ خَلَقَ النّارَ فَقالَ: يا جِبْرَئيل اذْهَبْ فانْظُرْ إلَيْها، قالَ: فَذَهَبَ فَنَظَرَ إلَيْها فَقالَ: لا يَسْمَعُ بِها أَحَدٌ فَيَدْخُلها، قال: فَحَفَّها بِالشَّهواتِ ثُمَّ قالَ: اذْهَبْ فانْظُرْ إلَيها، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إلَيْها فَقالَ: يا رَبِّ وَعِزَّتُكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَبْقَى أَحَدٌ إلاّ دَخَلَها».

[حم ٢/ ٣٧٣، د (٤٧٤٤) ت (٢٥٦٠) ن ٧/ ٣] (سكت عنه الذهبي).

٧٣ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء وإبراهيم بن عصمة العدل قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثنا يحيى بن يمان، ثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عباس ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ [فصلت: الآية ١١]، قال للسماء أخرجي شمسك وقمرك ونجومك، وقال للأرض: شققي أنهارك وأخرجي ثمارك فقالتا أتينا طائعين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وتفسير الصحابي عندهما مسند. (وافقه الذهبي).

٣٠ ـ تفسير آية ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٢]

٧٤ ـ **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا مالك بن أنس:

وأخبرني أبو بكر ابن أبي نصر الدرابردي بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، وأخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا: حدثنا القعنبي فيما قرىء على مالك عن زيد ابن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن مسلم بن يسار الجهني: أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٢]. قال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ يسأل عنها فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقالَ خَلَقْتُ هٰؤُلاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقالَ: خَلَقْتُ هٰؤُلاءِ للنارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النّارِ يَعْمَلونَ».

هذا حديث صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه.

[حم ١/ ٤٤، د (٤٧٠٢) ت (٣٠٧٥) كن (١١١٩٠) حب (٦١٦٦)] (قال الذهبي: فيه إرسال).

٧٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال:

«أخَذَ الله الْمِيثاقَ مِنْ ظَهْرِ آدمَ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ ذُرِّيَّةً ذَراها فَنَثَرَهُمْ نَثْراً بَيْنَ يَدَيْهِ كالذَّرِّ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ فَقالَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ (١٧٢) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾» [الأعراف: الآية ١٧٢، ١٧٣].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر.

[حم ١/ ٢٧٢، كن ٦/ ٧٤٧ (١١٩١) طبر ٩/ ١١١] (وافقه الذهبي).

٣١ ـ فضيلة لباس الصوف

٧٦ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «يَوْمَ كَلَّمَ الله مُوسَى كانَ عَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ وَسَراويلُ صُوفٍ وَكُمَّةُ صُوفٍ وَكِساءُ صُوفٍ وَنَعْلانِ مِنْ جِلْدِ حِمارٍ غَيْرِ ذَكِيّ».

قد اتفقا جميعاً على الاحتجاج بحديث سعيد بن منصور. وحميد هذا ليس بابن قيس الأعرج. قال البخاري في التاريخ: حميد بن علي الأعرج الكوفي منكر الحديث، وعبد الله بن الحارث النجراني محتج به، واحتج مسلم وحده بخلف بن خليفة، وهذا حديث كبير في التصوّف والتكلّم ولم يخرجاه.

[ت (١٧٣٤) عل (٤٩٨٣)] (وافقه الذهبي) [قلت: حميد متروك، والخبر باطل، إنما هو من كلام كعب الأحبار].

٧٧ ـ **وله شاهد** من حديث إسماعيل بن عياش: حدثناه علي بن حمشاذ وأبو بكر بن بالويه قالا: حدثنا محمد بن يونس، ثنا عبد الله [بن داود الواسطي التمار، حدثنا إسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان،] عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِلِباسِ الصَّوفِ تَجِدُونَ حَلاوةَ الإِيمانِ في قُلوبِكُمْ».

[هب (٦١٥٠)] (قال الذهبي: ساقه من طريق ضعيف وسقط نصف السند من النسخة) [قلت: ابن يونس هو الكديمي متروك].

٣٢ ـ بعث الجنة وبعث النار

٧٨ ـ **أخبرنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شيبان:

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين: أن رسول الله ﷺ قال وهو في بعض أسفاره وقد قارب بين أصحابه السير، فرفع بهاتين الآيتين صوته: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (١) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (٢)﴾ [الحج: الآية ١، ٢]. فلما سمع أصحابه ذلك حثّوا //١/٢٩// المطيّ وعرفوا أنه عند قول يقوله، فلما ناشبوا عنده حوله قال: «هَلْ تَدْرُونَ أَيّ يَوْم ذَاكُمْ» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذاكَ يَوْمَ يُنادَى آدمُ فَيُنادِيهِ رَبُّهُ فَيَقولُ يا آدمُ ابْعَثْ بَعْثَ النّارِ، فَيَقولُ: وَما بَعْثُ النّارِ، فَيَقولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلى النّارِ وَواحِدٌ إِلى الْجَنَّةِ» قال: فَأَبْلِسُوا حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله ﷺ ذاك قال: «اعْمَلوا وَأَبْشِروا، فوالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُم مَعَ خَلِيقَتَيْنِ ما كانَتا مَعَ شَيْءٍ إِلاَّ كَثَّرَتاهُ يَأْجوجَ وَمَأْجوجَ وَمَنْ هَلَكَ مِنْ بَنِي آدم وَبَنِي إِبْلِيس» قال: فَسُرِّيَ ذلك عن القوم، قال: «اعْمَلوا وَأَبْشِروا فوالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ما أَنْتُم في النّاسِ إِلاَّ كالرَّقْمَةِ في ذِراعِ الدّابَّةِ أَوِ كالشّامَةِ في جَنْبِ الْبَعيرِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بطوله، والذي عندي أنهما قد تحرَّجا من ذلك خشية الإرسال. وقد سمع الحسن من عمران بن حصين، وهذه الزيادات التي في هذا المتن أكثرها عند معمر عن قتادة، عن أنس، وهو صحيح على شرطهما جميعاً، ولم يخرجاه ولا واحد منهما. [طيا (٨٣٥) ت (٣٨٦٩) كن (١١٣٤٠) طب (٣٤٠)] (وافقه الذهبي) [قلت: أنكر سماعه من عمران: علي المديني وأحمد وأبو حاتم].

٧٩ - **أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن قتادة، عن أنس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٞ ١﴾ [الحج: الآية ١] إلى قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ﴾ [الحج: الآية ٢]. على النبيّ ﷺ وهو في مسير له فذكر الحديث بنحوه. (وافقه الذهبي).

وقد اتفقا جميعاً على إخراج حديث الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد بعض هذا المتن.

٨٠ - **كما حدّثناه** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد (وأبو جعفر) محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة قالا: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا وكيع عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: **«يَقُولُ الله يا آدَمُ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ قالَ يَقُولُ أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ»**.

فذكر الحديث مختصراً، دون ذكر النزول وغيره، رواه البخاري [(٧٤٨٣)] عن عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش، ورواه مسلم [(٢٢٢)] عن أبي بكر عن وكيع.
[حم ٣/ ٣٢، ت (٢٥٥٥) كن ٤/ ٤١٦ (٧٧٤٩) حب (٧٤٤٠)] (وافقه الذهبي).

٣٣ - اتقوا دعوات المظلوم

٨١ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن عبد السلام، وحدّثنا محمد بن صالح، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب قالا: ثنا أبو كريب، ثنا حسين بن علي عن زائدة، عن عاصم بن كليب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتَّقوا دَعَواتِ الْمَظْلُومِ فَإِنَّها تَصْعَدُ إِلَى السَّماءِ كَأَنَّها شِرَارٌ»**.

قد احتج مسلم بعاصم بن كليب، والباقون من رواة هذا الحديث متفق على الاحتجاج بهم، ولم يخرجاه. //١/ ٣٠// (وافقه الذهبي).

٣٤ - لواء الحمد يوم القيامة معه ﷺ

٨٢ - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا موسى بن عقبة، حدثني إسحاق بن يحيى، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَنا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلا فَخر ما مِنْ أَحَدٍ إلاّ وَهُوَ تَحْتَ لِوائِي يَوْمَ الْقِيامَةِ يَنْتَظِرُ الْفَرَجَ وَإِنَّ مَعِي لِواءَ الْحَمْدِ أَنا أَمْشِي وَيَمْشِي النَّاسُ مَعي حتَّى آتي بابَ الجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيقالُ مَنْ هٰذَا فَأَقولُ مُحَمَّدٌ فَيُقالُ مَرْحَباً بِمُحَمَّدٍ فَإذا رَأَيْتُ رَبِّي خَرَرْتُ لَهُ ساجِداً أَنْظُرُ إِلَيْهِ»**.

هذا حديث كبير في الصفات والرؤية، صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥ ـ إنه من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحاً

٨٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، حدّثني أبي قال: سمعت الأوزاعي:

وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد، حدّثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا الأوزاعي:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، ثنا الأوزاعي ـ وهذا لفظ حديث أبي العباس ـ قال: حدثني ربيعة بن يزيد ويحيى ابن أبي عمرو السيباني قالا: ثنا عبد الله بن فيروز الديلمي قال: دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في حائط له بالطائف، يقال له الوهط وهو مخاصر فتى من قريش، وذلك الفتى يزن بشرب الخمر، فقلت لعبد الله بن عمرو: خصال تبلغني عنك تحدث بها عن رسول الله ﷺ أنه: «**مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَباحاً**» فاختلج الفتى يده من يد عبد الله ثم ولّى، فإن الشقيّ من شقي في بطن أمّه. «**وَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لا يُرِيدُ إِلاّ الصَّلاةَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّه**» فقال عبد الله بن عمرو: اللهمّ إني لا أحل لأحد أن يقول عليَّ ما لم أقل، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صباحاً فَإِنْ تابَ تابَ الله عَلَيهِ، فَإِنْ عادَ لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَباحاً**» فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال: «**فَإِنْ عادَ كانَ حَقاً عَلَى الله أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رِدْغَةِ الْخَبالِ يَوْمَ الْقِيامَةِ**» قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ الله خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ فَمَنْ أَصابَهُ مِنْ ذٰلِكَ النّورِ يَوْمَئِذٍ شَيْءٌ فَقَدِ اهْتَدى وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ فَلِذٰلِكَ أَقولُ جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ الله**».

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ سُليمانَ بْنِ داودَ سَأَلَ رَبَّهُ ثَلاثاً فَأَعْطاهُ اثْنَتَيْنِ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ يَكونَ قَدْ أَعْطاهُ الثالِثَةَ. سَأَلَهُ حُكْماً يُصادِفُ حُكْمَه //١/٣١// فَأَعْطاهُ إِيّاه. وَسَأَلَهُ مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطاهُ إِيّاه. وَسَأَلَهُ أَيّما رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ لا يُريدُ إِلاّ الصلاةَ في هٰذا الْمَسْجِدِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. نَحْنُ نَرْجو أَنْ يَكونَ الله قَدْ أَعْطاهُ إِيّاهُ**». قال الأوزاعي: حدّثني ربيعة بن يزيد بهذا الحديث فيما بين المقسلاط والجاصعير.

هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة، وقد احتجا بجميع رواته، ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علّة.
[حم ٢/ ١٧٦، ت (٢٦٤٢) حب (٦١٧٠) هق ٩/ ٤] (وافقه الذهبي).

٣٦ ـ هؤلاء للجنة ولا أبالي وهؤلاء للنار ولا أبالي

٨٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد، عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي، وكان من أصحاب النبيّ ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خَلَقَ الله آدَمَ ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ ثُمَّ قالَ هٰؤُلاءِ لِلْجَنَّةِ وَلا أُبالي وَهٰؤُلاءِ للنّارِ وَلا أُبالي**» قال: فقيل: يا رسول الله فعلى ماذا نعمل؟ قال: «**عَلَى مُوافَقَةِ الْقَدَرِ**».

هذا حديث صحيح قد اتفقا على الاحتجاج برواته عن آخرهم إلى الصحابة، وعبد الرحمن بن قتادة من بني سلمة من الصحابة، وقد احتجا جميعاً بزهير بن عمرو عن رسول الله ﷺ، وليس له راوٍ غير أبي عثمان النهدي. وكذلك احتج البخاري بحديث أبي سعيد بن المعلى، وليس له راوٍ غير

حفص بن عاصم. [حم ٤/ ١٨٦، حب (٣٣٨)] (وافقه الذهبي) [قلت: تفرد مسلم عن معاوية، وراشد ما روى له مسلم، وروى له البخاري تعليقاً].

٣٧ ـ إن الله خالق كل صانع وصنعته

٨٥ ـ حدّثنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن المديني، ثنا مروان بن معاوية، ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله خالِقُ كُلِّ صانِعٍ وَصَنْعَتِهِ».

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، ثنا الفضيل بن سليمان، عن //١/٣٢// أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله خَالِقُ كُلِّ صانِعٍ وَصَنْعَتِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. [هب (١٨٩)] (وافقه الذهبي).

٣٨ ـ الرقى والأدوية من قدر الله تعالى

٨٦ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن حكيم بن حزام قال: قلت: يا رسول الله رقى كنا نسترقي بها، وأدوية كنا نتداوى بها، هل ترد من قدر الله تعالى قال: «هُوَ مِنْ قَدَرِ الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ثم لم يخرجاه. وقال مسلم في تصنيفه فيما أخطأ معمر بالبصرة أن معمر حدث به مرتين، فقال مرة عن الزهري، عن ابن أبي خزامة، عن أبيه. قال الحاكم: وعندي أن هذا لا يعلّله فقد تابع صالح ابن أبي الأخضر معمر بن راشد في حديثه عن الزهري، عن عروة، وصالح وإن كان في الطبقة الثالثة من أصحاب الزهري فقد يستشهد بمثله. (وافقه الذهبي).

٨٧ ـ حدّثناه أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ببغداد، وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو قالا: ثنا أبو قلابة، ثنا إبراهيم بن حميد، ثنا صالح ابن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن حكيم بن حزام قال: قلت يا رسول الله رقى كنا نسترقي بها وأدوية كنا نتداوى بها، هل ترد من قدر الله. قال: «هُوَ مِنْ قَدَرِ الله». (سكت عنه الذهبي).

٣٩ ـ الطير تجري بقدر

٨٨ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، ثنا سعيد بن مسروق عن يوسف ابن أبي بردة ابن أبي موسى، عن أبي بردة قال: أتيت عائشة فقلت: يا أماه حدثيني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الطَّيرُ تَجري بِقَدَرٍ». وكان يعجبه الفأل الحسن.

قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم، غير يوسف ابن أبي بردة، والذي عندي أنهما لم يهملاه بجرح ولا بضعف، بل لقلّة حديثه، فإنه عزيز الحديث جداً. [حم ١/ ١٢٩] (وافقه الذهبي).

٤٠ ـ لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع

٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان:

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير قالا:

ثنا سفيان عن منصور، عن//١/٣٣// ربعي بن حراش، عن علي ابن أبي طالب، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ حَتَّى يَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَنِّي رَسُولُ الله بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَيُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد قصّر بروايته بعض أصحاب الثوري، وهذا عندنا مما لا يعبأ. [حم ١/ ١٣٣، حب (١٧٨)] (وافقه الذهبي).

٩٠ ـ حدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن منصور، عن ربعي، عن رجل، عن علي، عن النبيّ ﷺ نحوه. أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، وإن كان البخاري يحتج به، فإنه كثير الوهم لا يحكم له على أبي عاصم النبيل. ومحمد بن كثير وأقرانهم، بل يلزم الخطأ إذا خالفهم، والدليل على ما ذكرته متابعة جرير بن عبد الحميد الثوري في روايته عن منصور، عن ربعي، عن علي، وجرير من أعرف الناس بحديث منصور. (وافقه الذهبي).

٩١ ـ حدّثناه يحيى بن منصور القاضي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ثنا جرير:

وحدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب ومحمد بن شاذان قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير عن منصور، عن ربعي، عن علي، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنِّي رَسولُ الله بَعَثَني بالْحَقِّ، وَإِنَّهُ مَبْعوثٌ بَعْدَ الْمَوْتِ وَيُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ». (وافقه الذهبي).

٤١ ـ التكلم في الولدان والقدر

٩٢ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا سليمان بن حرب وشيبان ابن أبي شيبة قالا: ثنا جرير:

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا يزيد بن صالح ومحمد بن أبان قالا: ثنا جرير بن حازم قال: سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزَالُ أَمْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ مُواماً أَوْ قالَ مُقارِباً ما لَمْ يَتَكَلَّمُوا في الوِلْدانِ وَالْقَدَرِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا نعلم له علّة، ولم يخرجاه.
[حب (٦٧٢٤) طب (١٢٧٦٤) هب (٦٠٧)] (وافقه الذهبي).

٤٢ ـ إن الله لا يعطي الإيمان إلا من يحب

٩٣ ـ حدّثنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا موسى بن هارون وصالح بن مقاتل:

وحدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا أبو المثنى العنبري وأحمد بن علي الأبار:

وحدّثنا أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالوا: ثنا أحمد بن جناب المصيصي، ثنا عيسى بن يونس عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاقَكُمْ كَما قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ الله يُعْطِي الدُّنْيا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لا يُحِبُّ، وَلا يُعْطِي الإِيمانَ إِلاّ مَنْ يُحِبُّ».

هذا حديث صحيح الإسناد، تفرد به أحمد بن جناب المصيصي، وهو شرط من شرطنا في هذا

الكتاب، إنا نخرج أفراد الثقات إذا لم نجد لها علّة، وقد وجدنا لعيسى بن يونس فيه متابعين: أحدهما من شرط هذا//١/٣٤// الكتاب، وهو سفيان بن عقبة أخو قبيصة:

[حم ١/٣٨٧ طب (٨٩٩٠)] (وافقه الذهبي).

٩٤ ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ مهران بن هارون الرازي، ثنا الفضل بن العباس الرازي وهو فضلك الرازي، ثنا إبراهيم بن محمد بن حمويه الرازي، ثنا سفيان بن عقبة أخو قبيصة، عن حمزة الزيات وسفيان الثوري عن زبيد، عن مرّة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ ﷺ قال: **«إِنَّ الله قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخلاقَكُمْ كَما قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ الله يُعْطِي الْمَالَ مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لا يُحِبُّ ولا يُعْطِي الإيمانَ إِلاّ مَنْ يُحِبُّ وَإِذا أَحَبَّ الله عَبْداً أَعْطاهُ الإِيمانَ»**.

وأما المتابع الذي ليس من شرط هذا الكتاب فعبد العزيز بن أبان، والحديث معروف به، فقد صح بمتابعين لعيسى بن يونس، ثم بمتابع الثوري عن زبيد وهو حمزة الزيات. (وافقه الذهبي).

٤٣ ـ هل للإسلام من منتهى

٩٥ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي:

وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا محمد بن عمرو الجُرشي، ثنا يحيى بن يحيى:

وحدّثنا محمد بن الحسن، ثنا هارون بن يوسف، ثنا ابن أبي عمر قالوا: ثنا سفيان ـ واللفظ للحميدي ـ ثنا الزهري، حدّثني عروة بن الزبير قال: سمعت كرز بن علقمة يقول: سأل رجل النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله هل للإسلام من منتهى؟ فقال رسول الله ﷺ: **«نَعَمْ أَيما أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَرادَ الله بِهِمْ خَيْراً أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ الإِسْلامَ، ثُمَّ تَقَعُ الْفِتَنُ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ»**.

[عب (٢٠٧٤٧) ح (٥٧٤) ش ١/١٣، حم ٣/٤٤٧، طب ١٩/١٩٨] (سكت عنه الذهبي).

تابعه معمر بن راشد ويونس بن يزيد عن الزهري.

٩٦ ـ أما حديث معمر فأخبرناه القاسم بن القاسم السياري، ثنا أبو الموجه، حدثنا عبدان، أنبأنا عبد الله عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن كرز بن علقمة قال: قال أعرابي: يا رسول الله هل للإسلام من منتهى؟ فقال: **«نَعَمْ أَيما أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَرادَ الله بِهِمْ خَيْراً أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الإِسْلامَ، ثُمَّ تَقَعُ الْفِتَنِ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ»**.

هذا حديث صحيح وليس له علّة، ولم يخرجاه. لتفرّد عروة بالرواية عن كرز بن علقمة، وكرز بن علقمة صحابي مخرَّج حديثه في مسانيد الأئمة. سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: مما يلزم مسلم والبخاري إخراجه حديث كرز بن علقمة: **«هل للإسلام منتهى؟»** فقد رواه عروة بن الزبير ورواه الزهري وعبد الواحد بن قيس عنه. قال الحاكم: والدليل الواضح على ما ذكره أبو الحسن، أنهما جميعاً قد اتفقا على حديث عتبان بن مالك الأنصاري الذي صلّى رسول الله ﷺ في بيته، وليس له راوٍ غير محمود بن الربيع. (وافقه الذهبي).

٤٤ ـ فضيلة كفاف العيش والقناعة

٩٧ ـ حدّثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري:

أخبرنا أبو عبد //١/٣٥// الله محمد بن عبد الله الصفار وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قالا:

ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقري، ثنا حيوة بن شريح، أنبأ أبو هانىء حميد بن هانىء الخولاني: أن أبا علي الجنبي أخبره أنّه سمع فضالة بن عبيد يخبّر: أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلى الإِسْلامِ وَكانَ عَيْشُهُ كَفافاً وَقَنَعَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وبلغني أنه خرّجه بإسناد آخر.
[حم ٦/١٩ ت (٢٣٤٩) حب (٢٥٤١)، (٧٠٥) طب (٧٨٤)] (وافقه الذهبي).

٤٥ ـ التعوذ من الكفر والفقر وعذاب القبر

٩٨ ـ **حدّثني** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار قالا: ثنا الحسين بن فضيل البجلي، وأخبرني أبو محمد بن جعفر بن إبراهيم الحذاء بمكة، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا حماد بن سلمة عن عثمان الشحام، عن مسلم ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللّهُمّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفرِ وَالْفَقرِ وَعَذابِ الْقَبرِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بعثمان الشحام.
[حم ٥/٣٦ د (٥٠٩٠) ن ٣/٧٣، خز (٧٤٧) حب (١٠٢٨)] (وافقه الذهبي).

٤٦ ـ هو ﷺ رحمة مهداة

٩٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب ومحمد بن إسحاق بن خزيمة قالا: ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني:

وثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن زياد وإبراهيم ابن أبي طالب قالا: ثنا زياد بن يحيى الحساني، أنبأ مالك بن سعير، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيُّها النّاسُ إِنّما أنا رَحْمَةٌ مُهْداةٌ».

هذا حديث صحيح على شرطهما، فقد احتجا جميعاً بمالك بن سعير، والتفرّد من الثقات مقبول. [مي ١/٩ طس (٢٩٨١) هب (١٤٤٦)] (وافقه الذهبي).

٤٧ ـ كيف يتعلم القرآن

١٠٠ ـ **حدّثنا** أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن القاسم بن عوف الشيباني قال: سمعت ابن عمر يقول: لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وينزل السورة على محمد ﷺ فيتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن يوقف عنده فيها، كما تعلمون أنتم القرآن ثم قال: لقد رأيت رجالاً يؤتى أحدهم القرآن فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زاجره، ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه، ينثره نثر الدقل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علّة، ولم يخرجاه. //١/٣٦//
(وافقه الذهبي).

٤٨ ـ ستة لعنهم الله، وكل نبي مجاب

١٠١ ـ **حدّثنا** أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا الحسن بن علي بن زياد قالا: ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الرحمن ابن أبي الموال القرشي:

وأخبرني محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ابن أبي الموال عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن موهب القرشي، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ لَعَنَهُمُ الله وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجابٌ. الْمكذِّبُ بِقَدَرِ الله، وَالزَّائِدُ فِي كِتابِ الله، والْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبَروتِ يُذِلُّ مَنْ أعَزَّ الله وَيُعِزُّ مَنْ أَذَلَّ الله، وَالْمُسْتَحِلُّ لِحُرَمِ الله، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عُتْرَتِي ما حرَّمَ الله، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي».

قد احتج البخاري بعبد الرحمن ابن أبي الموال، وهذا حديث صحيح الإسناد، ولا أعرف له علّة، ولم يخرجاه. [ت (٢١٥٤) حب (٥٧٤٩) طب (٢٨٨٣)] (وافقه الذهبي) [قلت: ابن موهب صوابه: عبيد الله، وقد ضعفه أبو زرعة والنسائي].

٤٩ ـ جواب من سأل أين النار

١٠٢ ـ أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا عبد الواحد بن زياد:

وأخبرني محمد بن عبد الله الجوهري واللفظ له، حدّثنا محمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن معمر بن ربعي القيسي، حدّثنا أبو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عبد الله بن عبد الله بن الأصم، ثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا محمد أرأيت جنة عرضها السمٰوات والأرض، فأين النار؟ قال: «أَرَأَيْتَ اللَّيْلَ الَّذِي قَدْ أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَيْنَ جَعَلَ النَّهار»، قال: الله أعلم، قال: «كَذٰلِكَ الله يَفْعَلُ ما يَشاءُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علّة، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٥٠ ـ تُبَّع وذو القرنين أكانا نبيَّيْن أم لا؟

١٠٣ ـ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي:

وحدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن رافع ومحمد بن يحيى قالوا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَدْرِي تُبَّعٌ أَنَبِياً كانَ أَمْ لا؟ وَما أَدْرِي ذا الْقَرْنَيْنِ أَنَبِياً كانَ أَمْ لا؟ وَما أَدْرِي الْحُدودَ كَفَّاراتٌ لأَهْلِها أَمْ لا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علّة، ولم يخرجاه. //١/٣٧//
[هق ٨/ ٣٢٩] (وافقه الذهبي).

٥١ ـ مقولة إبليس حين رأى صورة آدم عليه السلام

١٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدثنا بهز بن أسد، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «لمّا خَلَقَ الله آدَمَ صَوَّرَهُ وَتَرَكَهُ فِي الْجَنَّةِ ما شاءَ الله أَنْ يَتْرُكَهُ، فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يَطيفُ بِهِ فَلَمَّا رآه أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلْقٌ لا يَتَمالَك».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد بلغني أنه أخرجه في آخر الكتاب.
[حم ٣/ ٢٥٤، طيا ٢٠٢٤)] (وافقه الذهبي).

٥٢ ـ اتباع هذه الأمة سنن من قبلهم

١٠٥ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد قال: قرىء على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع، ثنا قريش بن أنس، ثنا محمد بن عمرو:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ باعاً فَباعاً وَذِراعاً فَذِراعاً وَشِبْراً فَشِبْراً، حتّى لَوْ دَخَلوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُموهُ مَعَهُمْ» قال: قيل يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: «فَمَنْ إذاً؟»

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ. [حم ٢/ ٣٢٧] وافقه الذهبي).

٥٣ ـ مجيء ملك الموت عند قبض الروح وذكر ما يكون بعد ذلك في القبر للمؤمن والكافر

١٠٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا المنهال بن عمرو:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية عن الأعمش، ثنا المنهال بن عمرو عن زاذان أبي عمر قال: سمعت البراء بن عازب يقول: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولما يُلْحَد بعد، قال: فقعدنا حول النبيّ ﷺ فجعل ينظر إلى السماء وينظر إلى الأرض، وجعل يرفع بصره ويخفضه ثلاثاً ثم قال: «اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ» ثم قال: «إنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ إذا كانَ في قبل من الآخِرَةِ وَانْقِطاعٍ مِنَ الدُّنْيا جاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَيَنْزِلُ مَلائِكَةٌ مِنَ السَّماءِ كأنَّ وُجوهَهُمُ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ أَكْفانٌ مِنَ أَكْفانِ الْجَنَّةِ، وَحنوطٌ مِنْ حنوطِ الْجَنَّةِ، فَيَقْعُدونَ مِنْهُ مدَّ الْبَصَرِ، قالَ: فَيَقولُ مَلَكُ الْمَوْتِ: أيَّتُها النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ اخرُجي إلى مَغْفِرَةٍ مِنَ الله وَرِضْوانٍ قالَ: فَتَخرُجُ تَسيلُ كَما تَسيلُ الْقَطْرَةُ مِنَ السِّقاءِ، فلا يَتْرُكونَها في يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، فَيَصْعَدونَ بِها إلى السَّماءِ فلا يَمرّونَ بِها عَلى جُنْدٍ مِنَ الملائِكَةِ إلاّ قالوا: ما هٰذِهِ الرّوحُ الطَّيِّبَةُ، فَيَقولونَ فلانُ ابنُ فلانٍ، بِأَحْسَنِ أَسْمائِهِ، فَإذا انْتَهى إلى السَّماءِ فُتِحَتْ لَهُ أبْوابُ السَّماءِ، ثُمَّ يُشَيِّعُهُ مِنْ كُلِّ سَماءٍ مُقَرَّبوها إلى السَّماءِ الَّتي تَليها حتّى يَنْتَهِيَ إلى السَّماءِ السَّابِعَةِ، ثُمَّ يُقالُ اكْتُبوا كِتابَهُ في عِلِّيّينَ، ثُمَّ يُقالُ ارجعوا عَبْدي إلى الأرْضِ فَإنّي وَعَدْتُهُمْ أنّي مِنْها خَلَقْتُهُمْ وَفِيها أُعِيدُهُمْ وَمِنْها أُخْرِجُهُمْ تارةً أُخْرَى، فَتُرَدُّ رُوحُهُ إلى جَسَدِهِ، فَتَأْتيهِ الْملائِكَةُ فَيَقُولُونَ مَنْ رَبُّكَ؟ قال: فيقولُ: الله //١/ ٣٨// فيقولُونَ: ما دينُك؟ فيقولُ: الإسْلامُ، فَيقولونَ: ما هٰذا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَ فِيكُمْ؟ قالَ: فَيقولُ رَسولُ الله، قالَ: فَيقولونَ: وما يُدْريكَ؟ قالَ: فَيقولُ: قَرَأْتُ كِتابَ الله فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ، قال: فَينادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ أَنْ صَدَقَ فَأفرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَروهُ مَنْزِلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، قال: وَيُمَدُّ لَهُ في قَبْرِهِ وَيَأْتيهِ رَوْحُ الْجَنَّةِ وَريحُها، قال: فَيَفْعَلُ ذٰلِكَ بِهِ وَيَمْثُلُ لَهُ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجهِ حَسَنُ الثِّيابِ طَيِّبُ الرّيحِ فَيَقولُ: أبْشر بالَّذي يَسُرُّكَ هٰذا يَومُكَ الَّذي كُنْتَ تُوعدُ، فَيقولُ: مَنْ أنْت فَوَجْهُكَ وَجهُ مُبَشِّرٍ بالْخَيْرِ؟ قال: فَيقولُ: أنا عَمَلُكَ الصّالحُ، قال: فَهُوَ يَقولُ: رَبِّ أَقِمِ السّاعةَ كَيْ أَرْجِعَ إلى أَهْلِي وَمالي، ثم قرأ:

﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: الآية ٢٧] **أما الفاجر فإذا كان في قِبلٍ مِنَ الآخِرَةِ وَانقطاعٍ مِن الدُّنيا، أتاهُ مَلَكُ المَوْتِ فَيَقْعُدُ عِندَ رَأْسِهِ، وَيَنْزِلُ الملائِكَةُ سُودُ الوجوهِ مَعَهُمُ المسوحُ، فَيَقعدونَ مِنْهُ مَدَّ البَصرِ، فيقولُ مَلِكُ المَوْتِ: اخرُجِي أيَّتُها النَّفسُ الخَبِيثَةُ إلى سَخَطٍ مِنَ اللهِ وَغَضَبٍ، قال: فَتَفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ فَيَنْقَطِع معها العُروقُ والعَصبُ كَما يُسْتَخرجُ الصُّوفُ المبلولُ بالسَّفود ذي الشُّعبِ، قال: فَيقومونَ إلَيْهِ فلا يَدَعُونَها فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَينٍ، فَيَصْعدونَ بها إلى السَّماءِ، فلا يَمُرّونَ على جُندٍ مِنَ المَلائِكَةِ إلاّ قالوا: ما هٰذِهِ الرّوحُ الخَبِيثَةُ، قال: فَيقولونَ: فلانٌ، بِأَقْبَحِ أَسْمائِهِ قال: فَإذا انْتَهى بِهِ إلى السَّماءِ غُلِقَتْ دُونَهُ أبْوابُ السَّمٰواتِ، قال: وَيُقالُ اكْتُبوا كِتابَهُ في سِجِّين قال: ثُمَّ يُقالُ أعِيدوا عَبْدِي إلى الأَرْضِ فَإنِّي وَعَدْتُهُمْ أنِّي مِنهَا خَلَقْتُهُمْ وَفِيها أُعيدُهُمْ وَمِنْها أُخرِجُهُمْ تارةً أُخرى. قال: فَيُرْمى بروحِهِ حتّى تَقَعَ في جَسَدِهِ قال: ثُمَّ قَرأ: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: الآية ٣١] . قال: فَتَأتِيهِ المَلائِكَةُ فَيَقُولُونَ: مَنْ رَبُّكَ؟ قالَ: فَيقولُ: لا أدْرِي، فَينادي منادٍ مِنَ السَّماءِ أنْ قَدْ كَذَبَ فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النّارِ وَأَلْبِسوهُ مِنَ النّارِ، وَأَرُوهُ مَنْزِلَهُ مِنَ النّارِ قال: فَيضيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حتّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أضْلاعُهُ، قال: وَيأتِيهِ رِيحُها وحرُّها، قال: فَيُفعَلُ بِهِ ذٰلِكَ وَيَمْثُلُ لَهُ رَجُلٌ قَبيحُ الوَجْهِ، قَبيحُ الثّيابِ مُنْتِنُ الرّيحِ، فيقولُ: أبْشِر بالّذي يَسوؤكَ، هٰذا يَوْمُكَ الّذي كُنْتَ تُوعدُ، قال: فَيقولُ: مَنْ أنْتَ فَوَجْهُكَ الوَجْهُ يُبَشِّرُ بالشَّرِّ؟ قال: فيقولُ: أنا عَمَلُكَ الخبيثُ، قال، وَهُوَ يَقولُ: رَبِّ لا تُقِمِ الساعةَ».** [حم ٤/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ـ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ـ، هب (٣٩٥)]

١٠٧ ـ **حدّثني** محمد بن عبد الله العمري، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، ثنا الأعمش فذكره بإسناد نحوه وقال في آخره:

وحدّثنا علي بن المنذر في عقب خبره، ثنا ابن فضيل، حدّثني أبي عن أبي حازم، عن أبي هريرة نحواً من هذا الحديث يريد حديث البراء إلا أنه قال: **«ارْقُدْ رَقْدَةَ المُتَّقِينَ لِلْمُؤمِنِ الأوَّلِ، وَيُقالُ لِلْفاجِرِ ارْقُدْ مَنهوشاً، فَما مِنْ دابَّةٍ فِي الأَرْضِ إلاّ وَلَها في جَسَدِهِ نَصيبٌ»**.

وقد رواه سفيان بن سعيد وشعبة بن الحجاج وزائدة بن قدامة، وهم الأئمة الحفاظ عن الأعمش.

١٠٨ ـ **أما حديث الثوري** فحدّثناه أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان وأنا سألته، ثنا محمد بن إبراهيم الصوري، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء قال: خرجنا مع رسول الله صلّى الله عليه //٣٩/١// وآله وسلّم في جنازة فأتينا القبر ولما يلحد. وذكر الحديث.

١٠٩ ـ **وأما حديث** شعبة فحدثنيه أبو سعيد ابن أبي بكر ابن أبي عثمان رحمهم الله وأنا سألته، ثنا علي بن مسلم الأصبهاني بالري، ثنا عمار بن رجاء، حدثنا محمد بن بكر البرساني، عن شعبة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء، عن النبيّ ﷺ في حديث القبر.

١١٠ ـ **وأما حديث** زائدة فحدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا معاوية بن عمرو الأزدي، ثنا زائدة عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء قال: صلّينا مع رسول الله ﷺ على جنازة رجل من الأنصار، فذكر حديث القبر بطوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا جميعاً بالمنهال بن عمرو وزاذان أبي عمر الكندي. وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنّة وقمع للمبتدعة، ولم يخرجاه بطوله. (وافقه الذهبي).

وله شواهد على شرطهما يستدل بها على صحته:

١١١ ـ **حدّثنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد وأبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه قالا: ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: ذكر النبيّ ﷺ المؤمن والكافر، ثم ذكر طرفاً من حديث القبر. (وافقه الذهبي).

فقد بان بالأصل والشاهد صحة هذا الحديث، ولعلّ متوهماً يتوهم أن الحديث الذي:

١١٢ ـ **حدّثناه** أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن كزال، ثنا أبو إبراهيم الترجماني، ثنا شعيب بن صفوان، ثنا يونس بن خباب عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن أبي البختري الطائي سمعت البراء بن عازب أنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فأتينا القبر ولما يلحد، فجلس رسول الله ﷺ واستقبل القبلة، وجلسنا حوله.

ثم ذكر الحديث، يعلّل به هذا الحديث، وليس كذلك، فإن ذكر أبي البختري في هذا الحديث وهم من شعيب بن صفوان لإجماع الأئمة الثقات على روايته عن يونس بن خباب، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان أنه سمع البراء.

١١٣ ـ **حدّثنا** بصحة ما ذكرته جعفر بن محمد بن نُصير الخلدي إملاء ببغداد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إبراهيم بن زياد سبلان، ثنا عباد بن عباد قال: أتيت يونس بن خباب بمنى عند المنارة وهو يقصّ، فسألته عن حديث عذاب القبر فحدثني به.

١١٤ ـ **وأخبرني** أبو عمرو إسماعيل بن نُجيد بن أحمد بن يوسف السلمي، أنبأ أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، ثنا أبو عمر الضرير، ثنا مهدي بن ميمون عن يونس بن خباب.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي واللفظ له، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن يونس بن خباب، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب، وفي حديث عباد بن عباد أنه سمع البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فجلس رسول الله ﷺ على القبر، وجلسنا حوله... وذكر الحديث بطوله.

هذا هو الصحيح المحفوظ من حديث يونس بن خباب، وهكذا رواه أبو خالد الدالاني وعمرو بن قيس الملائي والحسن بن عبيد الله النخعي عن المنهال بن عمرو. //١/٤٠//

١١٥ ـ **أما حديث** أبي خالد الدالاني فحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا السري بن يحيى التميمي، ثنا أبو غسان، ثنا عبد السلام بن حرب، ثنا أبو خالد الدالاني عن المنهال بن عمرو.

١١٦ ـ **وأما حديث** عمرو بن قيس الملائي فحدّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا القاسم بن محمد ابن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال بن عمرو.

١١٧ ـ **وأما حديث** الحسن بن عبيد الله فحدّثناه أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا الحسن بن عبيد الله، عن المنهال كلهم قالوا: عن زاذان، عن البراء، عن النبيّ ﷺ نحوه.

هذه الأسانيد التي ذكرتها كلها صحيحة على شرط الشيخين. (وافقه الذهبي).

١١٨ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا فليح بن سليمان، حدّثني هلال بن علي وهو ابن أبي ميمونة، عن أنس بن مالك قال: بينا رسول الله ﷺ وبلال يمشيان بالبقيع فقال رسول الله ﷺ: «يا بِلالُ هَلْ تَسْمَعُ ما أَسْمَعُ؟» قال: لا والله يا رسول الله ما أسمعه، قال: «أَلاَ تَسْمَعُ أَهْلَ الْقُبورِ يُعَذَّبونَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا [م (٢٨٦٨) دون خ] على حديث شعبة عن قتادة، عن أنس، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لَوْلا أَنْ لا تَدافَنوا لَسَأَلْتُ الله عَنْهُ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذابَ الْقَبْرِ». [حم ٣/ ١٥١، خت (٨٥٣)] (وافقه الذهبي).

٥٤ ـ أشد الناس بلاء الأنبياء ثم العلماء ثم الصالحون

١١٩ - حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب عن الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر بن سابق الخولاني قال: الربيع حدّثنا وقال بحر: أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: أن أبا سعيد الخدري دخل على رسول الله ﷺ وهو مَوْعُوك، عليه قَطِيفَةٌ فَوضع يده عليها، فوجد وحرارتها فوق القطيفة، فقال أبو سعيد: ما أشد حر حمّاك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّا كَذٰلِكَ يُشَدَّدُ عَلَيْنَا الْبلاءُ وَيُضاعَفُ لَنا الأَجْرُ» ثم قال: يا رسول الله من أشدُّ الناس بلاء؟ قال: «الأَنْبياءُ» قال: ثم مَنْ؟ قال: «الْعُلَماءُ» قال: ثم مَنْ؟ قال: «ثُمَّ الصَّالِحُونَ كانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلى بِالْفَقْرِ حَتَّى ما يَجِدُ إِلا الْعَباءَةَ يَلْبَسها، وَيُبْتلى بالْقُمَّلِ حتى تَقْتُلَهُ، وَلأَحَدُهُمْ كان أَشَدَّ فَرحاً بِالْبلاءِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِالْعَطاءِ».

حدّثنا أبو العباس عن بحر في المسند وعن الربيع في الفوائد وأنا جمعت بينها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بهشام بن سعد.
(حم ٣/ ٩٤، حت (٥١٠) عل (١٠٤٥) هق ٣/ ٣٧٢] (وافقه الذهبي).

ثم له شواهد كثيرة ولحديث عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه طرق يتبع ويذاكر بها، وقد تابع العلاء بن المسيب عاصم بن بهدلة على روايته عن مصعب بن سعد:

١٢٠ - أخبرنيه أبو بكر بن إسحاق الفقيه فيما قرأت عليه من أصل كتابه أنا محمد بن غالب، ثنا عمرو بن عون، ثنا خالد بن عبد الله عن العلاء بن المسيب، عن مصعب بن سعد //٤١/١//، عن أبيه قال: سُئل النبيّ ﷺ أيّ الناس أشد بلاء؟ قال: «الأَنْبِياءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، فَإِذا كانَ الرَّجُلُ صَلْبَ الدِّينِ يُبْتَلي الرَّجُلُ عَلى قَدْرِ دِينِهِ فَمَنْ ثَخُنَ دِينُهُ ثَخُنَ بَلاؤُهُ وَمَنْ ضَعُفَ دِينُهُ ضَعُفَ بَلاؤُهُ».

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين.
[طيا (٢١٥) ت (٢٣٩٨) كن (٧٤٨١) حب (٢٩٠٠) عل (٨٣٠) هـ (٤٠٢٣)] (وافقه الذهبي).

١٢١ - وشاهده ما أخبرناه أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن إسرائيل الجوهري، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة:

وأخبرنا [أبو] الحسين بن تميم القطري، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأبان العطار:

وأخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا شريك بن عبد الله:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان:

وأخبرنا أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان:

وأخبرني أبو عمرو ابن أبي سعيد النحوي، ثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد الرقي، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا سلم بن قتيبة، ثنا هشام ابن أبي عبد الله:

وأخبرني محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا أحمد بن يونس وأبو بكر ابن أبي شيبة قالا: ثنا أبو بكر بن عياش كلهم عن عاصم ابن أبي النجود وهذا اللفظ حديث شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم، عن مصعب بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه قال: سألت رسول الله ﷺ مَن أشد الناس بلاء؟ قال: «النَّبِيُّونَ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُل عَلى حَسَبِ دِينِهِ، إنْ كانَ صَلْبَ الدِّينِ اشْتَدَّ بَلاؤُهُ، وَإنْ كان في دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ على حَسَبِ دِينِهِ، فَما يَبْرَحُ الْبلاءُ على الْعَبْدِ حَتَّى يَدَعَهُ يَمْشِي علَى الأَرْضِ لَيسَ عَلَيهِ خَطِيئَةٌ». (سكت عنه الذهبي) [قلت: وسنده حسن].

٥٥ ـ إذا كان أجل أحد بأرض أثبت الله له إليها حاجة

١٢٢ ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا القاسم بن زكريا المطرز المقري، ثنا محمد بن يحيى القطيعي، ثنا عمر بن علي المقدمي، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ ﷺ قال: «إذَا كَانَ أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ أَثْبَتَ الله لَهُ إِلَيْهَا حاجَةً فإذا بَلَغَ أَقْصى أَثَرَهُ فَتوفَّاهُ فَتقولُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيامَةِ يا ربّ هٰذا ما اسْتَوْدَعْتَني».

قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم، وعمر بن علي المقدمي متفق على إخراجه في الصحيحين. [هـ (٤٢٦٣) طب (١٠٤٣) هب (٩٨٨٩)] (وافقه الذهبي).

وقد تابعه محمد بن //١/٤٢// خالد الوهبي على سنده عن إسماعيل.

١٢٣ ـ حدّثني أبو الحسن علي بن العباس الإسكندراني العدل بمكة، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الواحد الحمصي، ثنا أبو الحسن كثير بن عبيد بن نمير المذحجي، ثنا محمد بن خالد الوهبي، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا كانَتْ مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ أُتِيحَ لَهُ الحاجَةُ فَيَصْعَدُ إِلَيْهَا، فَيَكُونُ أَقْصَى أَثَرِهِ مِنْهُ، فَيُقْبَضُ فِيها، فَتَقُولُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيامَةِ رَبِّ هٰذا ما اسْتَوْدَعْتَني». (وافقه الذهبي).

وقد أسنده هشيم عن إسماعيل ابن أبي خالد.

١٢٤ ـ حدّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا موسى بن محمد بن حبان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن هشيم، عن إسماعيل، عن قيس، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا كانَ أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ جُعِلَتْ لَهُ إِلَيْهَا حاجَةٌ فَيُوَفِّيهِ الله بِهَا، فتقولُ الأَرْض يَوْمَ الْقِيامَةِ ربّ هٰذا ما اسْتَوْدَعْتَني».

فقد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل، ووافقه عنه سفيان بن عيينة، فنحن على ما شرطنا في إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند. (وافقه الذهبي).

ثم لهذا الحديث شواهد على شرط الشيخين.

١٢٥ ـ **فمنها** ما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان:

وأخبرني بكير بن الحداد الصوفي بمكة، ثنا أبو مسلم، ثنا عباد بن موسى، ثنا سفيان:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق واللفظ له، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن أبي إسحاق، عن مطر بن عكامس أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا قَضى الله لِرَجُلٍ مَوْتاً بِبَلْدَةٍ جَعَلَ لَهُ بِها حاجَةً**». [طيا (١٣٢٥) حم ٥/٢٢٧، خت (١٧٥٠) ت (٢١٤٦) طب (٨٠٧) (وافقه الذهبي).

١٢٦ ـ **وحدّثنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا محمد بن موسى بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو حمزة عن أبي إسحاق، عن مطر بن عكامس العبدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما جَعلَ الله أَجَلَ رَجُلٍ بِأَرْضٍ إلاّ جُعِلَتْ لَهُ فِيها حاجَةً**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا جميعاً على إخراج جماعة من الصحابة ليس لكل واحد منهم إلا راوٍ واحد. (وافقه الذهبي).

وله شاهد آخر من رواية الثقات.

١٢٧ ـ **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب:

وحدّثني بكر بن الجداد بمكة، ثنا أبو مسلم، ثنا حجاج بن المنهال قالا: ثنا حماد، ثنا أيوب:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل عن أيوب، عن أبي المليح، عن أبي عزة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أَرادَ الله قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْها حاجَةً**».

هذا حديث صحيح، ورواته عن آخرهم ثقات. //١/٤٣// (وافقه الذهبي).

٥٦ ـ طريق فيها اسم أبي عزة

وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: اسم أبي عزة يسار بن عبد له صحبة. وأما أبو المليح فإني سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: يلزم البخاري ومسلماً إخراج حديث أبي المليح عن أبي عزة، فقد احتج البخاري بحديث أبي المليح عن بريدة، وحديث أبي عزة رواه جماعة من الثقات الحفاظ.

٥٧ ـ المؤمن غرٌّ كريم والفاجر خبٌّ لئيم

١٢٨ ـ **حدّثنا** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي:

وحدّثني أبو الطيب طاهر بن يحيى البيهقي بها من أصل كتابه، ثنا خالي الفضل بن محمد الشعراني قالا: ثنا أحمد بن جناب المصيصي، ثنا عيسى بن يونس عن سفيان الثوري، عن الحجاج بن فرافصة، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**المُؤمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ وَالْفاجِرُ خَبٌّ لَئيمٌ**».

[حم ٢/٣٩٤، خد (٤١٨) ت(١٩٦٤) حل (٦٠٠٧) طب ١٩/٨٢، هب (٨١١٥)] (قال الذهبي: حجاج لا بأس به).

تابعه أبو شهاب: عبد ربه بن نافع الحناط، ويحيى بن الضريس، عن الثوري في إقامته هذا الإسناد.

١٢٩ ـ فأما حديث أبي شهاب فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو بكر يعقوب بن يوسف المطوعي ببغداد، ثنا أبو داود سليمان بن محمد المباركي، ثنا أبو شهاب عن سفيان الثوري، عن الحجاج بن فرافصة، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ والفاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ**».

وأما حديث يحيى بن الضريس فدوّنه محمد بن حميد، هذا حديث وصله المتقدمون من أصحاب الثوري وأفسده المتأخرون عنه.

وأما الحجاج بن فرافصة فإن الإمامين لم يخرجاه، لكنني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: الحجاج بن فرافصة لا بأس به. وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: حجاج بن فرافصة شيخ صالح متعبّد.

وله شاهد عن يحيى ابن أبي كثير أقام إسناده.

١٣٠ ـ حدّثناه أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق، حدّثني بشر بن رافع عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ والفاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ**».

[في التلخيص: وما الحديث على شرطهما] [قلت: بشر ضعيف، لكن للحديث طرق].

١٣١ ـ سمعت أبا سعيد ابن أبي بكر ابن أبي عثمان يقول: سمعت الإمام أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت أحمد بن يوسف السلمي يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: كنت بمكة فكلّمني وكيع بن الجراح أن أقرأ عليه وعلى ابنه كتاب الوصايا، فقلت: إذا صرت بمنى حدثت، فلما صرت بمنى حملت كتابي فحدّثته، ثم ذهبت إلى مكة للزيارة، فلقيني أبو أسامة فقال لي: يا يماني، خدعك ذاك الغلام الرواسي، فقلت: ما خدعني؟ قال: حملت إليه كتابك فحدّثته، فقلت: ليس بعجب أن يخدعني، حدّثني بشر بن رافع عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ والفاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ**».

قال فأخرج ألواحه فقال أَمْلِ عَلَيَّ. فقلتُ: والله لا أمليه عليك، فذهب.

سمعت علي بن عيسى يقول سمعت //١/٤٤// الحسين بن محمد بن زياد يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول: أبو الأسباط الحارثي هو بشر بن رافع، قال الحاكم: بشر بن رافع إنما ذكرته شاهداً وقد ألانَ مشايخُنا القول فيه. (سكت عنه الذهبي).

١٣٢ ـ وقد وجدت له شاهداً آخر من حديث خارجة. حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى، أنبأ خارجة عن عبد الله بن حسين بن عطاء، عن أبي الأسباط الحارثي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ والفاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ**».

هذا حديث تداوله الأئمة بالرواية، وأقام بعض الرواة إسناده، فأما الشيخان فإنهما لم يحتجا بالحجاج بن فرافصة ولا ببشر بن رافع. (وافقه الذهبي).

٥٨ ـ من قتل نفساً معاهدة بغير حقها حرّم الله عليه الجنة

١٣٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر محمد بن علي الوراق ولقبه حمدان، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّها لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رَائِحَتَها لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمائَةِ عامٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٣٦، ن ٨/ ٢٥ (٧٣٨٢)] (وافقه الذهبي).

١٣٤ ـ وقد وجدنا لحماد بن سلمة شاهداً فيه. حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن حمدون بن زياد، ثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي، ثنا شريك بن الخطاب العنبري، ثنا يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ قَتَلَ نَفساً مُعاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّها ـ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَشُمَّ رِيحَها، وَرِيحُها يُوجَدُ مِنْ مَسيرَةِ خَمْسِمائَةِ عامٍ»**. وأما قول من قال يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج.

١٣٥ ـ فأخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ عباس بن الوليد، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج، عن الأشعث بن ثرملة، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّها حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»**.

قال الحاكم: قد كان شيخنا أبو علي الحافظ يحكم بحديث يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج، والذي يسكن إليه القلب أن هذا إسناد وذاك إسناد آخر لا يعلّل أحدهما الآخر، فإن حماد بن سلمة إمام، وقد تابعه عليه أيضاً شريك بن الخطاب وهو شيخ ثقة من أهل الأهواز، والله أعلم. (وافقه الذهبي).

١٣٦ ـ حدّثنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، وأبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد قالا: ثنا //١/٤٥// الحارث ابن أبي أسامة، ثنا سعيد بن عامر الضبعي، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه، عن جدّه علقمة بن وقاص قال: كان رجل بطّال يدخل على الأمراء فيضحكهم، فقال له جدي: ويحك يا فلان لم تدخل على هؤلاء وتضحكهم، فإني سمعت بلال بن الحارث المزني صاحب رسول الله ﷺ يحدث: أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوانِ الله ما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ فَيَرْضَى الله بِهَا عَنْهُ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ ـ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله ما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ فَيَسْخَطُ الله بِهَا إِلَى يَوْمِ يَلْقاهُ»**.

هذا حديث صحيح، وقد احتج مسلم بمحمد بن عمرو، وقد أقام إسناده عنه سعيد بن عامر كما أوردته عالياً، هكذا رواه سفيان الثوري وإسماعيل بن جعفر وعبد العزيز الدراوردي ومحمد بن بشر العبدي وغيرهم. [حم ٣/ ٤٦٩، ت (٢٣١٩) هـ (٣٩٦٩) حب (١٢٨٠)] (وافقه الذهبي).

١٣٧ ـ أما حديث الثوري فحدّثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد ابن أبي شعيب الحراني، ثنا جدي، ثنا موسى بن أعين، ثنا سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جدّه، عن بلال بن الحارث المزني قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله لا يَدْرِي أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ الله لَهُ سَخَطَهُ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ**

لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوانِ الله لا يَدْرِي أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ الله لَهُ رِضاهُ إِلَى يَوْمِ يلْقاهُ» .
(وافقه الذهبي).

١٣٨ ـ **وأما حديث** إسماعيل بن جعفر فحدّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، ثنا يحيى بن أيوب الزاهد، ثنا إسماعيل بن جعفر، أنبأ محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه، عن جدّه، عن بلال بن الحارث المزني: أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوانِ الله ما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ الله لَهُ بِهَا رِضْوانَهُ إِلى يَوْمِ يَلْقاهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله ما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، يَكْتُبُ الله بِهَا عَلَيْهِ سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقاهُ» . (وافقه الذهبي).

١٣٩ ـ **وأما حديث** عبد العزيز بن محمد فقد أخرجه مسلم فأخبرناه أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا ابن الدراوردي، حدّثني محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه، عن جدّه، عن بلال بن الحارث: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوانِ الله وَما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ الله لَهُ بِهَا رِضْوانَهُ إِلى يَوْمِ يَلْقاهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله وَما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، يَكْتُبُ الله بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقاهُ» . (وافقه الذهبي).

١٤٠ ـ **وأما حديث** محمد بن بشر فحدّثني علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو حدّثني أبي عن أبيه علقمة بن وقاص قال: مرَّ به رجل له شَرَفٌ وهو بسوق المدينة، فسلّم عليه، فقال له علقمة: يا فلان إن لك رحماً ولك حقاً، وإني رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء فتتكلم عندهم بما شاء الله أن تكلم، وإني سمعت بلال بن الحارث المزني صاحب رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوانِ الله ما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ الله لَهُ بِهَا رِضْوانَهُ إِلى يَوْمِ يَلْقاهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله ما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ الله عَلَيْهِ بِها سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقاهُ» . قال علقمة: ويحك فانظر ماذا تقول وماذا تتكلم به، فرب كلام منعني ما سمعته من بلال بن الحارث.

قصّر مالك بن أنس برواية هذا الحديث //٤٦/١// عن محمد بن عمرو ولم يذكر علقمة بن وقاص.

١٤١ ـ **أخبرني** أبو بكر ابن أبي نصر الداربردي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي:

وأخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا: ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا ابن أبي أويس، حدّثني مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن بلال بن الحارث المزني: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوانِ الله ما كانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ الله لَهُ بِهَا رِضْوانَهُ إِلى يَوْمِ يَلْقاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله ما كانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ الله لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقاهُ» .

قال الحاكم: هذا لا يوهن الإجماع الذي قدمنا ذكره، بل يزيد تأكيداً بمتابع مثل مالك، إلا أن القول فيه ما قالوه بالزيادة في إقامة إسناده. (وافقه الذهبي).

٥٩ ـ ويل للذي يحدّث فيكذب ويُضحك به القوم

١٤٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عاصم:

وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم البزار ومحمد بن مسلمة الواسطي قالا: ثنا يزيد بن هارون قالا: ثنا بهز بن حكيم عن أبيه، عن جده قال: سمعت نبيّ الله ﷺ يقول: **«وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ وَيُضحِكُ بِهِ الْقَوْمَ وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ»**.

هذا حديث رواه سفيان بن سعيد، والحمادان وعبد الوارث بن سعيد وإسرائيل بن يونس وغيرهم من الأئمة عن بهز بن حكيم، ولا أعلم خلافاً بين أكثر أئمة أهل النقل في عدالة بهز بن حكيم، وإنه يُجْمَعُ حديثه. وقد ذكره البخاري في الجامع الصحيح، وهذا الحديث شاهد لحديث بلال بن الحارث المزني الذي قدمنا ذكره. وقد روى سعيد بن إياس الجريري عن حكيم بن معاوية، وروى عن أبي التياح الضبعي عن معاوية بن حيدة.

[حم ٥/٥، ٧، مي ٥/٢٩٦، د (٤٩٩٠) ت (٢٣١٥) كن (١١١٢٦)] (وافقه الذهبي).

١٤٣ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا إبراهيم بن إسحاق والعباس بن الفضل قالا: ثنا أحمد بن يونس: وأخبرني أحمد بن محمد العنزي واللفظ له، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال عمر: يا رسول الله سمعت فلاناً يذكر ويثني خيراً، زعم أنك أعطيته دينارين، قال: **«لٰكِنَّ فُلان ما يَقُولُ ذٰلِكَ وَلَقَدْ أصابَ مِنّي ما بَيْنَ مائةٍ إلى عَشَرَةٍ»**، قال: ثم قال: **«وإنَّ أَحَدَكُمْ لَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي بِمَسْأَلَتِهِ مُتَأَبِّطَها»** قال أحمد أو نحوه: **«وَما هِيَ إلاّ نارٌ»** قال: فقال عمر: يا رسول الله فَلِمَ تُعطيهم؟ قال: **«ما أَصْنَعُ يَسْأَلوني وَيَأْبى الله لِيَ الْبُخْلَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

[حم ٣/١٦، عل (١٣٢٧)، حب (٣٤١٤)] (وافقه الذهبي).

١٤٤ ـ وقد رواه عبد الله بن بشر الرقي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، حدّثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني، ثنا داود بن رشيد، ثنا معتمر بن سليمان، عن عبد الله بن بشر، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن عمر قال: دخل رجلان على رسول الله ﷺ فسألاه في شيء، فدعا لهما بدينارين، فإذا هما يثنيان خيراً، فقال رسول الله ﷺ: **«لكِنَّ فلان ما يَقولُ ذٰلِكَ، وَلَقَدْ أَعْطَيْتُهُ ما بَيْنَ عَشَرَةَ إلى مائةٍ فَما يَقولُ ذٰلِكَ، فإنَّ أَحَدَكُمْ لَيَخْرُجُ بِصَدَقَةٍ مِنْ عِنْدِي مُتَأَبِّطَها وَإنَّما هي لَهُ نار»**. فقلت: يا رسول الله كيف تعطيه وقد علمت أنها له نار؟ قال: **«فَما أَصْنَعُ يَأْبَوْنَ إلاّ أَنْ يَسْأَلوني وَيَأْبى الله لِيَ الْبُخْلَ»**.

أما معتمر بن سليمان الرقي فلم يخرّجاه، وقد خرج مسلم عن عبد الله بن بشر الرقي، إلا أن هذا الحديث ليس بعلّة لحديث الأعمش عن أبي صالح، فإنه شاهد له بإسناد آخر. (وافقه الذهبي). //١/٤٧//

٦٠ ـ لا ينبغي للمؤمن ان يكون لعاناً

١٤٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا كثير بن زيد قال: سمعت سالماً يحدّث عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا يَنْبَغي لِلْمُؤْمِنَ أَنْ يَكونَ لَعاناً»**. [خد (٣٠٩) ت (٢٠١٩)].

١٤٦ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم البزار، ثنا عثمان بن عمر، ثنا كثير بن زيد عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَنْبَغِي لِمُسْلِمٍ أَنْ يَكونَ لَعَّاناً»**. قال سالم: وما سمعت ابن عمر لعن شيئاً قط.

هذا حديث أسنده جماعة من الأئمة عن كثير بن زيد، ثم أوقفه عنه حماد بن زيد وحده، فأما الشيخان فإنهما لم يخرجا عن كثير بن زيد، وهو شيخ من أهل المدينة من أسلم، كنيته أبو محمد، لا أعرفه يجرح في الرواية، وإنما تركاه لقلة حديثه والله أعلم. ولهذا الحديث شواهد بألفاظ مختلفة عن أبي هريرة وأبي الدرداء وسمرة بن جندب، يصح بمثلها الحديث على شرط الشيخين. (وافقه الذهبي).

٦١ ـ لا يجتمع أن تكونوا لعانين صديقين

١٤٧ ـ فأما حديث أبي هريرة فأخبرناه أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، وصالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَجْتَمِعُ أَنْ تَكونوا لعَّانينَ صِدِّيقينَ»**.

تابعه إسرائيل بن يونس عن أبي حصين:

١٤٨ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا يَجْتَمِعُ أَنْ تَكونوا لعَّانينَ صِدِّيقينَ»**. //١/٤٨// [حم ٢/ ٣٣٧ ـ ٣٦٥، خد (٣١٧)] (وافقه الذهبي).

١٤٩ ـ وأما حديث أبي الدرداء فحدّثناه أبو بكر بن عبد الله، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار، ثنا المعافى بن عمران، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم وأبي حازم، عن أمّ الدرداء قالت: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يَكونُ اللّعّانُونَ شُهداءَ وَلا شُفَعاءَ»**.

وقد خرّجه مسلم بهذا اللفظ. [م (٢٥٩٨) د (٤٩٠٧)].

٦٢ ـ قال لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار

١٥٠ ـ وأما حديث سمرة بن جندب فحدّثناه علي بن حمشاذ وعبد الله بن محمد الصيدلاني قالا: ثنا محمد بن أيوب، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا تَلاعَنوا بِلَعْنَةِ الله وَلا بِغَضَبِ الله وَلا بالنّارِ»**.

هذه الأحاديث التي خرّجتها في هذا الباب بألفاظها المختلفة كلها صحيحة الإسناد. [حم ٥/ ١٥، د (٤٩٠٦) ت (١٩٧٦)] (وافقه الذهبي).

٦٣ ـ إن الله كريم يحب الكرم ومعالي الأخلاق ويبغض سفسافها

١٥١ ـ حدّثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا الحسن بن سفيان الشيباني، ثنا محمد بن سلمة المرادي، ثنا حجاج بن سليمان بن القمري، ومات قبل ابن وهب، ثنا أبو غسان المدني، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: **«إِنّ الله كَريمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَمَعالِيَ الأَخْلاقِ وَيُبْغِضُ سَفْسافَها»**. [هق ١٠/ ١٩١] (سكت عنه الذهبي).

١٥٢ ـ حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي:

وحدّثنا أحمد بن محمد بن سلمة، ثنا عثمان بن سعيد قالا: ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل بن عياض، ثنا الصنعاني محمد بن ثور عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَمَعالِيَ الأَخْلاقِ وَيُبْغِضُ سَفسافَها».

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً، ولم يخرجاه، وحجاج بن قمري شيخ من أهل مصر ثقة مأمون، ولعلّهما أعرضا عن إخراجه بأن الثوري أعْضَلَه. (وافقه الذهبي).

١٥٣ ـ كما أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، ثنا عبدان، ثنا عبد الله عن سفيان قال: سمعت أبا حازم، عن طلحة بن عبد الله بن كريز الخزاعي: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَمَعالِيَ الأُمورِ وَيُبْغِضُ أو قالَ يَكْرَهُ سَفسافَها».

وهذا لا يوهن حديث سهل بن سعد، على ما قدمت ذكره من قبول الزيادات من الثقات، والله أعلم. [هق ١٠/ ١٩١] (سكت عنه الذهبي).

١٥٤ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أيوب، ثنا أبو الربيع الزهراني وأحمد بن إبراهيم قالا: ثنا حماد بن زيد، عن الصقعب بن زهير:

وحدّثني محمد بن صالح بن هانىء واللفظ له، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو قدامة، ثنا وهب بن //١/٤٩// جرير، ثنا أبي قال: سمعت الصقعب بن زهير يحدّث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو قال: أتى النبيّ ﷺ أعرابيٌّ عليه جُبَّةٌ من طَيَالِسَة مكفوفةٍ بالديباج، فقال: إن صاحبكم هذا يريد يرفع كل راع وابن راع ويضع كل فارس وابن فارس، فقام النبيّ ﷺ مُغْضَباً فأخذ بمجامع ثوبه فاجتذبه وقال: «ألا أرى عَلَيْكَ ثِيابَ مَنْ لا يَعْقِلُ» ثم رجع رسول الله ﷺ فجلس فقال: «إِنَّ نُوحاً لِمَا حَضَرَتْهُ الْوفاةُ دَعا ابْنَيْهِ فقالَ إِنّي قاصٌّ عَلَيْكُمُ الْوَصِيَّةَ، آمُرُكُما بِاثْنَيْنِ وَأَنْهاكُما عَنِ اثْنَيْنِ، أَنْهاكُما عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ، وَآمُرُكُما بلا إِلٰهَ إلاَّ الله، فَإِنَّ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ وما فيهما لَوْ وُضِعَتْ في كَفَّةِ الْميزانِ وَوُضِعَتْ لا إِلٰهَ إلاَّ الله فِي الْكَفَّةِ الأُخْرَى كانَتْ أَرْجَحَ مِنْهُمَا، وَلَوْ أَنَّ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ وَما فِيهِما كانَتْ حَلْقَةً فَوُضِعَتْ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله عَلَيْهِما لَقَصَمَتْهما، وآمُرُكُما بِسُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ فَإِنَّهُمَا صَلاةُ كُلِّ شَيْءٍ وَبِهَا يُرْزَقُ كُلُّ شَيْءٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجا للصقعب بن زهير، فإنه ثقة قليل الحديث.

[حم ٢/ ١٦٩، خد (٥٤٨)] (وافقه الذهبي).

سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن عمر يقول: سمعت عبد الرحمن ابن أبي حاتم يقول: سألت أبا زرعة عن الصقعب بن زهير فقال: ثقة وهو أخو العلاء بن زهير. وهذا من الجنس الذي يقول أن الثقة إذا وصله لم يضره إرسال غيره.

١٥٥ ـ فقد أخبرني علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم قال: قال رجل للنبيّ ﷺ: ما رأيت رجلاً أعطى لراعي غنم من محمد ثم ذكره بنحوٍ منه. (وافقه الذهبي).

٦٤ ـ عذاب هذه الأمة جعل في دنياها

١٥٦ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم الرازي، ثنا ابن نمير ويحيى بن

أيوب وأبو موسى الأنصاري ومنصور ابن أبي مزاحم ومحمد بن الصباح قالوا: ثنا أبو بكر بن عياش:

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب عن الحسن بن محمد الطنافسي، ثنا أبو بكر بن عياش:

وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا شجاع بن مخلد وإسماعيل بن سالم قالا: حدّثنا أبو بكر عن أبي حصين وفي حديث إسماعيل بن سالم، ثنا أبو حصين عن أبي بردة قال: كنت جالساً عند عبيد الله بن زياد، فأتي برؤوس الخوارج، كلما جاء رأس قلت: إلى النار، فقال عبد الله بن يزيد الأنصاري: أو لا تعلم يا ابن أخي أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ عذابَ هٰذِهِ الأُمَّة** //١/ ٥٠// **جُعِلَ في دُنياها**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علّة، ولم يخرجاه [هب (٩٧٩٨)] (وافقه الذهبي). وله شاهد صحيح:

١٥٧ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ، ثنا موسى بن هارون والحسن بن سفيان قالا: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا يحيى بن زكريا عن إبراهيم بن سويد النخعي، وكان ثقة، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن أبي بردة قال: سمعت عبد الله بن يزيد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**عَذَابُ أُمَّتِي فِي دُنْيَاهَا**». [طص (٧١٦٤)] (وافقه الذهبي).

٦٥ ـ الطاعون شهادة

١٥٨ ـ **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أزهر بن سعد، ثنا حاتم ابن أبي صغيرة، عن أبي بلج، عن أبي بكر ابن أبي موسى، عن أبيه قال: ذكر الطاعون عند أبي موسى الأشعري فقال أبو موسى: سألنا عنه رسول الله ﷺ فقال: «**وَخزُ إِخوَانِكُم**». أو قال: «**أَعدائِكُمْ مِنَ الْجِنّ وَهُوَ لَكُمْ شَهادَةٌ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [طيا (٥٣٤) حم ٤/ ٤١٣، عل (٧٢٢٦)] (وافقه الذهبي). وهكذا رواه أبو عوانة عن أبي بلج:

١٥٩ ـ **أخبرنيه** أبو الطاهر عبد الله بن محمد الدهقان، ثنا أبو بكر بن رجاء بن السندي، ثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ومحمد ابن أبي عتاب قالا: ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة عن أبي بلج، عن أبي بكر ابن أبي موسى، عن أبيه عبد الله بن قيس، عن النبيّ ﷺ نحوه.

٦٦ ـ من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله

١٦٠ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن عبيد الله:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى [و] محمد بن أيوب قالا: ثنا مسدد، ثنا يحيى عن عبيد الله، عن نافع، عن سعيد ابن أبي هند، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدِ فَقَدْ عَصى الله وَرَسُولَهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، لوهم وقع لعبد الله بن سعيد ابن أبي هند لسوء حفظه فيه. [حم ٤/ ٣٩٤، د (٤٩٣٨) هـ (٣٧٦٢) عل (٧٢٩٠) حب (٥٨٧٢)] (وافقه الذهبي).

١٦١ ـ **أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق قال: سمعت عبد الله بن سعيد ابن أبي هند يحدّث عن أبيه، عن رجل، عن أبي موسى أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ لَعِبَ بِالْكِعابِ أَوْ قالَ بالْكَعباتِ فَقَدْ عَصى الله وَرَسُولَهُ»**.

وهذا مما لا يوهن حديث نافع ولا يعلّله. فقد تابع يزيد بن عبد الله بن الهاد نافعاً على رواية سعيد ابن أبي هند. [حم ٤/ ٣٩٢] (وافقه الذهبي).

١٦٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، حدّثنا يحيى بن يحيى، أنبأ الليث بن سعد عن ابن الهاد، عن سعيد ابن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت النبي ﷺ وذكر عنده النرد فقال: **«عَصى الله وَرَسُولَهُ //١/ ٥١// عَصى الله وَرَسُولَهُ مَنْ ضَرَبَ بِكِعابِها يَلْعَبُ بِها»**.
(سكت عنه الذهبي).

٦٧ ـ إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله

١٦٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار بمكة، ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ خِيارَ عِبادِ الله الَّذِينَ يُراعونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجومَ وَالأَظِلَّةَ لِذِكْرِ الله»**. قال بشر بن موسى ولم يكن هذا الحديث عند الحميدي في مسنده.

هذا إسناد صحيح، وعبد الجبار العطار ثقة، وقد احتج مسلم والبخاري بإبراهيم السكسكي، وإذا صحّ مثل هذه الاستقامة لم يضرّه توهين من أفسد إسناده.
[هق ١/ ٣٧٩، حل ٧/ ٢٢٧] (وافقه الذهبي) [قلت: بل إبراهيم ضعيف الحفظ، والصحيح وقفه].

١٦٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري بمرو، أخبرنا أبو الموجه، أنبأ ـ عبدان، أنبأ ـ عبد الله عن مسعر، عن إبراهيم السكسكي قال: حدّثني أصحابنا عن أبي الدرداء أنه قال: **«إن أحبَّ عباد الله إلى الله الذين يحببون الله إلى الناس، والذين يراعون الشمس والقمر»**.

هذا لا يُفسد الأول ولا يعلّله فإن ابن عيينة حافظ ثقة، وكذلك ابن المبارك إلا أنه أتي بأسانيد أخر كمعنى الحديث الأول. [هق ١/ ٣٧٩] (وافقه الذهبي).

١٦٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني:

وأخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي: وحدّثني أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب قالوا: ثنا محمد بن الصباح، ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: أوصني قال: **«تَعْبُدُ الله لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتي الزَّكاةَ، وَتَصُومُ شَهْرَ رَمضانَ، وَتَحِجُّ الْبَيْتَ وَتَعْتَمِرُ، وَتَسْمَعُ وَتُطيعُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن رواته عن آخرهم ثقات [هب ٣/ ٤٢٩] (وافقه الذهبي).
ولم يخرجاه توقّياً لما:

١٦٦ ـ **سمعت** علي بن عيسى يقول: سمعت الحسين بن محمد بن زياد يقول: ثنا محمد بن رافع، ثنا محمد بن بشر قال: حدثنيه عبيد الله بن عمر العمري عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: جاء أعرابي إلى عمر فسأله عن الدين فقال: يا أمير المؤمنين علّمني الدين، قال: تشهد أن لا إله إلا الله

وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وعليك بالعلانية، وإياك والسرّ، وإياك وكل شيء تستحيي منه، قال: فإذا لقيت الله قلت أمرني بهذا عمر بن الخطاب فقال: يا عبد الله خذ بهذا فإذا لقيت الله تعالى فقل ما بدا لك. قال القباني: قلت لمحمد بن يحيى أيهما المحفوظ حديث يونس عن الحسن، عن عمر أو نافع عن ابن عمر فقال محمد بن يحيى: حديث الحسن أشبه.

قال الحاكم فرضي الله عن محمد بن يحيى تورّع عن الجواب حذراً لمخالفة قوله عليه الصلاة والسلام: «دَعْ ما يُرِيبُكَ إلى ما لا يُرِيبُكَ». ولو تأمل الحديثين لظهر له أن الألفاظ مختلفة وهما حديثان مسندان وحكاية، ولا يحفظ لعبيد الله عن يونس بن عبيد غير حديث الإمارة. وقد تفرد به الدراوردي وسعيد بن//١/٥٢// عبد الرحمن الجمحي ثقة مأمون، وقد رواه عنه غير محمد بن الصباح، على أن محمد بن الصباح أيضاً ثقة مأمون.

٦٨ ـ من حلف بشيء دون الله فقد أشرك

١٦٧ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر قال: قال عمر: لا وأبي، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تَحْلِفوا بآبائِكُمْ مَنْ حَلَفَ بِشَيْءٍ دُونَ الله فَقَدْ أَشْرَكَ**». [عب (١٥٩٢٦)، حم ٢/ ٣٤].

١٦٨ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الرزاق، أنبأ سفيان عن أبيه والأعمش ومنصور، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر قال: كان عمر يحلف وأبي، فنهاه النبيّ ﷺ فقال: «**مَنْ حَلَفَ بِشَيْءٍ مِنْ دُونِ الله فَقَدْ أَشْرَكَ**». وقال الآخر: «**فهو شرك**».

١٦٩ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة، ثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ الله فَقَدْ كَفَرَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ (وافقه الذهبي)، وإنما أَوْدَعْتُه كتابَ الإيمان لِلَفْظِ الشِّرْكِ فيه. وفي حديث مصعب بن المقدام عن إسرائيل: «**فَقَدْ كَفَرَ**».

فأما الشيخان فإنما أخرجاه من حديث سالم [خ (٦٦٤٧) م (١٦٤٦ ح ١)] ونافع [خ (٦٦٤٦) م (١٦٤٦ ح ٣)] وعبد الله بن دينار [خ (٦٦٤٨) م (١٦٤٦ ح ٤)]، عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ قال لعمر: «**إِنَّ الله يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ**» فقط، وهذا غير ذاك.

٦٩ ـ الحياء من الإيمان

١٧٠ ـ **أخبرني** أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد ابن أبي مريم المصري، ثنا أبو غسان: عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْعِيّ وَالْحَياءُ شُعْبتانِ مِنَ الإِيمانِ، وَالْبذاءُ وَالْجَفاءُ شُعْبتانِ مِنَ النِّفاقِ**».

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [ت (٢٠٢٧)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح على شرطهما:

١٧١ ـ **حدثناه** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه بالطابران وأبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخاري قالا: ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا هشيم عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْحَياءُ مِنَ الإِيمانِ والإِيمانُ في الْجَنَّةِ، وَالْبَذاءُ مِنَ الْجَفاءِ وَالْجَفَاءُ في النَّارِ**».

[ش ٨/ ٣٣٤، حم ٢/ ٥٠٩، ت (٢٠٠٩) هـ (٤١٨٤) حب (٢٤) طب ١٨/ ١٧٨] (وافقه الذهبي).

وله شاهد ثان على شرط مسلم:

١٧٢ ـ **اخبرنا** أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا //١/ ٥٣// محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْحياءُ مِن الإِيمانِ والإِيمانُ في الْجَنَّةِ، وَالبَذاءُ مِنَ الْجَفاءِ وَالْجَفَاءُ في النَّارِ**». (وافقه الذهبي).

٧٠ ـ من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً والطفهم باهله

١٧٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا القعنبي، ثنا يزيد بن زريع. وأنبأ محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن [محمد بن] يحيى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيماناً أَحْسَنُهُمْ خُلقاً وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ**».

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

[حم ٦/ ٤٧، ت (٢٦١٢) حب (٧٩٨٣)] (قال الذهبي: فيه انقطاع).

١٧٤ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عمران أبي الحكم السلمي، عن ابن عباس قال: قالت قريش للنبيّ ـ ﷺ: ادع ربّك أن يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك، قال: «**أَتَفعَلُونَ؟**»، قالوا: نعم، فدعا فأتاه جبرئيل فقال: إن الله يقرأ عليك السلام ويقول: إن شئت أصبح الصفا ذهباً فمن كفر بعد ذلك عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً //١/ ٥٤// من العالمين، وإن شِئْتَ فَتَحْتُ لهم أبواب التوبة والرحمة قال: «**بَلْ بابُ التَّوْبَةِ والرَّحْمَةِ**». [حم ١/ ٢٤٢، طب ١٢/ ١٥٢، هق ٩/ ٨].

١٧٥ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم ومحمد بن كثير قالا: ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل فذكره بإسناده نحوه.

هذا حديث صحيح محفوظ من حديث الثوري عن سلمة بن كهيل. وعمران أبو الحكم السلمي تابعي كبير محتج به، وإنما أهملا هذا الحديث والله أعلم لخلاف وقع من يحيى بن سلمة بن كهيل في إسناده، ويحيى كثير الوهم على أبيه. (وافقه الذهبي).

١٧٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرويه الصفار ببغداد، وثنا محمد بن أحمد الصغاني، ثنا الأحوص بن جواب، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه، عن عمران بن الجعد، عن ابن عباس أن قريشاً قالت: يا محمد ادع ربك أن يجعل الصفا ذهباً ونؤمن لك، فقال رسول الله ﷺ: «**أَتَفعَلُونَ؟**» قالوا: نعم فأتى جبرئيل فقال: استوثق، ثم أتى جبرئيل فقال: يا محمد إن الله قد أعطاك ما سألت إن شئت أصبح لك الصفا ذهباً، ومن كفر بعد ذلك عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن

شئتَ فتحتُ لهم باب التوبة والإنابة فقال رسول الله ﷺ: «بابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ».

هذا الوهم لا يوهن حديث الثوري، فإني لا أعرف عمران بن الجعد في التابعين، وإنما روى إسماعيل ابن أبي خالد عن عمران ابن أبي الجعد، فأما عمران ابن أبي الجعد فإنه من أتباع التابعين.
(وافقه الذهبي).

١٧٧ ـ أخبرنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا محمد بن علي بن يزيد المكي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد، عن عمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب، عن المطلب، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَكَرِهَها حِينَ يَعْمَلُ وَعَمِلَ حَسَنَةً فَسُرَّ بِها فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وقد ذكرت فيما تقدم من خطبة عمر بالجابية وأنهما لم يخرجاه، وهذا بغير ذلك اللفظ أيضاً.
[حم ٤/ ٣٩٨، هب (٦٩٩٣)] (وافقه الذهبي) [قلت: ما رويا للمطلب، وهو لم يسمع من أبي موسى].

٧١ ـ خالق الناس بخلق حسن

١٧٨ ـ حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا الحسن بن سلام، ثنا قبيصة:

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد ـ المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير قالا: ثنا سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن ميمون ابن أبي شبيب، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أَبا ذَرّ اتَّقِ الله حَيثُ كُنتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُها، وَخالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٥/ ١٧٧، هب (٨٠٢٦)] (وافقه الذهبي).

٧٢ ـ الوصية لمن أراد سفراً

١٧٩ ـ حدّثناه إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني حرملة بن عمران التجيبي: أن أبا السميط سعيد ابن أبي سعيد المهري ـ حدّثه عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو: أن معاذ بن جبل أراد سفراً فقال: يا رسول الله أوصني قال: «اعْبُدِ الله وَلا تُشْرِكْ بِهِ شَيئاً» قال: يا رسول الله زدني، قال: «إذا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ». قال: يا رسول الله زدني، قال: «اسْتَقِمْ وَلْتُحَسِّنْ خُلُقَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ـ من رواية البصريين ـ ولم يخرجاه.
[طس (٨٧٤٧)، هب (٨٠٢٧)] (وافقه الذهبي).

١٨٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عاصم، ثنا زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ﴾ [النجم: الآية ٣٢] قال: هو أن يأتي الرجل الفاحشة ثم يتوب منها، قال: وقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنْ تَغفِرْ تَغفِرْ جَمّاً وَأَيّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمّا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين //١/ ٥٥// ولم يخرجاه [ت (٣٢٨٤) هق ١٠/ ١٨٥] (وافقه الذهبي). وإنما خرّجا [خ (٦٢٤٣) م (٢٦٥٧)] حديث عبد الله بن طاووس عن أبيه، عن ابن عباس أنه قال: لم أرَ شيئاً أقرب باللمم من الذي قال أبو هريرة: كُتِبَ على ابن آدم حظُه من الزنا. . . الحديث.

والذي عندي أنهما تركا حديث عمرو بن دينار للحديث الذي.

١٨١ ـ **حدّثناه** عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عفان بن مسلم، ثنا شعبة، ثنا منصور عن مجاهد، عن ابن عباس في هذه الآية ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾ [النجم: الآية ٣٢]، قال: الذي يُلِمُّ بالذنب ثم يَدَعُهُ، ألم تسمع قول الشاعر:

إن تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمّاً وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لاَ أَلَمّا

وهذا التوقيف لا يوهن السند الأول، فإن زكريا بن إسحاق حافظ ثقة، وقد حدث به روح بن عبادة عن زكريا، وقد ذكرت في شرائط هذا الكتاب إخراج التفاسير عن الصحابة. (وافقه الذهبي).

٧٣ ـ كل الأمة يدخل الجنة إلا من أبى

١٨٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعني، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا سريج بن النعمان، ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ أَبى**». قالوا: وَمَنْ يَأْبى يا رَسولَ الله؟ قال: «**مَنْ عَصانِي فَقَدْ أَبى**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [خ (٧٢٨٠)] ولم يخرجاه. [حم ٢/٣٦١] (وافقه الذهبي).

وله إسناد آخر عن أبي هريرة على شرطهما:

١٨٣ ـ **أخبرناه** أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَتَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ أَبى وَشَرَدَ عَلَى الله كَشَرادِ الْبَعيرِ**». [طس (٥٤٨٢)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد أيضاً عن أبي أمامة الباهلي:

١٨٤ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، حدّثني الليث، عن سعيد ابن أبي هلال، عن أبي خالد قال: مرّ أبو أمامة الباهلي على خالد بن يزيد بن معاوية، فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كُلُّكُمْ يَدْخُلُ //١/٥٦// الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ شَرَدَ على الله شرادَ الْبَعيرِ على أَهْلِهِ**».

[حم ٥/٢٥٨، طس (٣١٤٩)] (سكت عنه الذهبي).

٧٤ ـ إن لله مائة رحمة قسم منها رحمة بين أهل الدنيا

١٨٥ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، حدّثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، حدّثني محمد بن سيرين وخلاس عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «**إِنَّ لله مِائَةَ رَحْمَةٍ، قَسَمَ مِنْهَا رَحْمَةً بَيْنَ أَهْلِ الدُّنْيا فَوَسِعَتْهُمْ إِلى آجالِهِمْ، وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ لِأَوْلِيائِهِ، وَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتِي قَسَمَها بَيْنَ أَهْلِ الدُّنْيا إِلى تِسْعٍ وَتِسْعِينَ فَكَمَلَها مائةَ رَحْمَةٍ لِأَوْلِيائِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا فيه على حديث

الزهري عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، وسليمان التيمي عن أبي عثمان، عن سلمان مختصراً [م (٢٧٥٣ ح ٢٠)]، ثم أخرجه مسلم [(٢٧٥٢ ح ١٩)] من حديث عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاء ابن أبي رباح عن أبي هريرة، أكمل من الحديثين.

وله شاهد على نسق حديث عوف: [ت (٣٥٤١) حل (٦٣٧٢)] (وافقه الذهبي).

١٨٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الحجاج ابن أبي زينب قال: سمعت أبا عثمان النهدي يحدّث عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: **«إِنَّ الله خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السمٰواتِ وَالأَرْضَ مائَةَ رَحْمَةٍ، كُلُّ رَحْمَةٍ طِباقُها طِباقُ السمٰواتِ وَالأَرْضِ، فَقَسَمَ رَحْمَةً بَيْنَ جَميعِ الْخلائِقِ، وَأخر تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً لِنَفْسِهِ، فَإذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ رَدَّ هٰذِهِ الرَّحْمَةَ فَصارَ مائَةَ رَحْمَةٍ يَرْحَمُ بِها عِبادَهُ»**. [ش ٣/ ١٨٢] (سكت عنه الذهبي).

وله شاهد آخر مفسر عن جندب بن عبد الله:

١٨٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثني أبي، حدّثني الجريري عن أبي عبد الله الجسري، ثنا جندب قال: جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها، فصلى خلف رسول الله ﷺ، فلما سلّم رسول الله ﷺ أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها، ثم نادى اللهمّ ارحمني ومحمداً ولا تشرك في رحمتنا أحداً. فقال رسول الله ﷺ: **«ما تَقولونَ أَهُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعيرُهُ أَلَمْ تَسْمَعوا ما قالَ»**. قالوا: بلى، فقال: **«لَقَدْ حَظَرَ رَحْمَةً واسِعَةً، إِنَّ الله خَلَقَ مائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَنْزَلَ //١/ ٥٧// رَحْمَةً تَعاطفُ بِها الخلائِقُ جِنُّها وَإِنْسُها وَبَهائِمُها، وَعِنْدَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تَقولونَ أَهُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعيرُهُ»**. [حم ٤/ ٣١، د (٤٨٨٥)] (سكت عنه الذهبي).

٧٥ ـ إن جبرئيل كان يدس في فم فرعون الطين

١٨٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن عدي بن ثابت وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رفعه أحدهما إلى النبيّ ﷺ: **«إِنَّ جِبْرِيلَ كانَ يَدُسُّ في فَمِ فِرْعونَ الطِّينَ مَخافَةَ أَنْ يقولَ لا إِلٰهَ إِلاّ الله»**.
[حم ١/ ٢٤٠، كن (١١٢٣٨) حب (٦٢١٥)].

١٨٩ ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي نا محمد بن عبد الأعلى، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، أخبرني عدي بن ثابت وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ أنه ذكر: **«أَنَّ جِبْرَئِيلَ جَعَلَ يَدُسُّ في فَمِ فِرْعونَ الطِّينَ خَشْيَةَ أَنْ يَقولَ لا إِلٰهَ إِلاّ الله فَيَرْحَمهُ الله. أَوْ قالَ خَشْيَةَ أَنْ يَرْحَمَهُ الله»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٧٦ ـ من نوقش الحساب هلك

١٩٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق:

وأنبأ أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل ابن علية عن محمد بن إسحاق، عن عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير،

عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في بعض صلاته: «اللَّهُمّ حاسِبْني حِساباً يَسيراً». فلما انصرف قلت: يا رسول الله ما الحساب؟ قال: «يُنْظَرُ فِي كِتابِهِ وَيَتجاوَزُ عَنهُ، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسابَ يَوْمَئِذٍ يا عائِشَةُ هَلَكَ، وَكُلُّ ما يُصِيبُ الْمُؤمِنَ يُلْقِي الله عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةَ تَشُوكُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ [حم ١/ ٤٨، خز (٨٤٧) طس (٣٦٤٩)] (وافقه الذهبي)، إنما اتفقا على حديث ابن أبي مليكة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسابَ عُذِّبَ». [خ (١٠٣) م (٢٨٧٦ ح ٧٩)].

٧٧ ـ الكيّس من دان لنفسه وعمل لما بعد الموت

١٩١ ـ **أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، ثنا عبدان، ثنا عبد الله، أنبأ أبو بكر ابن أبي مريم الغساني عن ضمرة بن حبيب، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «الكَيّسُ مَنْ دانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِما بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَواها وَتَمَنَّى على الله».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. //١/٥٨//
[طيا (١١٢٢) حم ٤/ ١٢٤، ت (٢٤٥٩) هـ (٤٢٦٠)] (قال الذهبي: لا والله، أبو بكر واهٍ).

٧٨ ـ المؤمن مكفر

١٩٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمٰن بن عوف، حدّثني حسن بن عثمان بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن عامر بن سعد، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُ مُكَفَّرٌ».

قد اتفقا على عبد الرحمٰن بن حميد، وهذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه لجهالة محمد بن عبد العزيز الزهري هذا. (وافقه الذهبي).

٧٩ ـ تحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف

١٩٣ ـ **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا حجاج بن نصير، ثنا شداد بن سعيد:

وأخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا حرمي بن عمارة، ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «تُحْشَرُ هٰذِهِ الأُمَّةُ عَلَى ثَلاثَةِ أَصْنافٍ صِنْفٌ يَدْخُلونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ، وَصِنْفٌ يُحاسَبونَ حِساباً يَسيراً ثُمَّ يَدْخُلونَ الجَنَّةَ، وَصِنْفٌ يَجِيئونَ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَمْثالَ الْجِبَالِ الرَّاسِياتِ ذُنوباً، فَيَسْأَلُ الله عَنهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ فَيَقُولُ: ما هٰؤُلاءِ؟ فَيقولُونَ: هٰؤُلاءِ عَبِيدٌ مِن عِبَادِكَ فَيَقولُ: حُطُّوها عَنْهُمْ، واجعلوها عَلَى الْيَهودِ والنَّصارى، وأدْخِلوهُمْ بِرَحْمَتي الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح من حديث حرمي بن عمارة، على شرط الشيخين ولم يخرجاه. فأما حجاج بن نصير فإني قرنته إلى حرمي لأني علوت فيه. (وافقه الذهبي).

٨٠ ـ الله لا يلقي حبيبه في النار

١٩٤ ـ **حدّثني** علي بن بندار الزاهد، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا محمد بن المثنى الزمن، ثنا خالد بن الحارث، ثنا حميد، عن أنس قال: كان صبيٌّ على ظهر الطريق، فمرّ النبيّ ﷺ ومعه ناس،

فلما رأت أمّ الصبي القوم خشيت أن يوطأ ابنها، فَسَعَتْ فحملته، فقالت: ابني ابني، قال القوم: يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار؟ فقال رسول الله ﷺ: «وَلا الله يُلْقِي حَبِيبَهُ في النَّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٣/ ١٠٤، عل (٣٧٤٧)] (وافقه الذهبي).

١٩٥ ـ **اخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال: قرىء على محمد بن الهيثم القاضي وأنا أسمع، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث //١/ ٥٩// عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر الجهني: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أحدنا يذنب، قال: «يُكْتَبُ عَلَيْهِ». قال: ثم يستغفر منه ويتوب، قال: «يُغْفَرُ لَهُ وَيُتابُ عَلَيْهِ، وَلا يَمَلُّ الله حتّى تَمَلّوا».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [طس (٨٦٨٩) هب (٧٠٩٧)] (وافقه الذهبي).

١٩٦ ـ **اخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان:

وحدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: الكبائر من أول سورة النساء إلى ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [النساء: الآية ٣١]. من أول السورة ثلاثين آية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وجب إخراجه على ما شرطت في تفسير الصحابة. (وافقه الذهبي).

٨١ ـ إن اولياء الله المصلون

٨٢ ـ الكبائر تسع

١٩٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي إملاء، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، ثنا معاذ بن هانىء، ثنا حرب بن شداد، ثنا يحيى ابن أبي كثير عن عبد الحميد بن سنان، عن عبيد بن عمير، عن أبيه: أنه حدّثه وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع: «أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ الله الْمُصلّونَ مَنْ يُقيمُ ـ الصّلواتِ الخمسَ الّتي كُتِبَتْ عَلَيْهِ، وَيَصومُ رَمضانَ وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ يَرى أنّهُ عَلَيْهِ حقٌ، وَيُعْطِي زَكاةَ مالِهِ يَحْتَسِبها، وَيَجْتَنِبُ الْكبائرَ الّتي نَهى الله عَنْها»، ثمّ إن رجلاً سأله فقال يا رسول الله ما الكبائر؟ فقال: «هي تِسْعٌ: الشِّرْكُ بِالله ـ وَقَتْلُ نَفْسِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍ ـ وَفِرارٌ يَوْمَ الزَّحْفِ ـ وَأَكْلُ مالِ الْيَتيمِ ـ وَأَكْلُ الرِّبا ـ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ـ وَعُقوقُ الْوالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ ـ وَاسْتِحْلالُ الْبَيْتِ الْحَرامِ قِبْلَتِكُمْ أَحياءً وَأَمْواتاً» .ـ ثمّ قال: «لا يَموتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هؤُلاءِ الْكَبائِرَ، وَيُقِيمُ الصَّلاةَ، وَيُؤْتي الزَّكاةَ، إِلاّ كانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في دارٍ أَبوابُها مَصاريعُ مِنْ ذَهَبٍ».

قد احتجا برواة هذا الحديث غير عبد الحميد بن سنان، فأما عمير بن قتادة فإنه صحابي، وابنه عبيد متفق على إخراجه والاحتجاج به. //١/ ٦٠// [هق ٣/ ٤٠٨] (وافقه الذهبي).

٨٣ ـ اي آية في كتاب الله ارجى؟

١٩٨ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا بشر بن حجر السامي، ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر قال: التقى عبد الله بن عباس وابن عمرو فقال له ابن

عباس: أيّ آية في كتاب الله أرجى عندك؟ قال عبد الله بن عمرو: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ [الزُّمَر: الآية ٥٣]. فقال: لكن قول إبراهيم ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٠]. هذا لما في الصدور ويوسوس الشيطان، فرضي الله من قول إبراهيم بقوله: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٠].

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (قال الذهبي: فيه انقطاع).

٨٤ ـ إن الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة

١٩٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضر عن الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن المطلب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجاتِ قائِمِ اللَّيلِ صائِمِ النَّهارِ»**.

هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه [حم ٦/ ١٨٧، هب (٧٩٩٨)] (وافقه الذهبي) [قلت: ما رويا للمطلب، ولا يصح سماعه من عائشة]، وشاهده صحيح على شرط مسلم:

٢٠٠ ـ **أخبرنا** أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الباجي، أنبأ أبو يعلى، ثنا إبراهيم بن المستمر العروقي، ثنا حبان بن هلال، ثنا حماد بن سلمة عن بديل، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله لَيُبلِغُ الْعَبْدَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلاةِ»**. [طس (٦٢٨٣)] (وافقه الذهبي).

٨٥ ـ من يتعاظم في نفسه ويختال في مشيته لقي الله وهو عليه غضبان

٢٠١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، أنبأنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، حدّثني أبي أن عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي حدّثه: أنه لقي عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال له: يا أبا عبد الرحمن إنّا بنو المغيرة قوم فينا نخوة فهل سمعت رسول الله ﷺ يقول في ذلك شيئاً، فقال عبد الله بن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما مِنْ رَجُلٍ يَتَعاظَمُ في نَفْسِهِ وَيَخْتالُ في مِشْيَتِهِ إلاّ لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيهِ غَضْبانُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (قال الذهبي: على شرط مسلم).

٨٦ ـ أهل الجنة المغلوبون الضعفاء وأهل النار كل جعظري جواظ مستكبر

٢٠٢ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، حدّثني موسى //١/ ٦١// بن علي بن رباح، عن أبيه، عن سراقة بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ الْمَغْلوبُونَ الضُّعَفاءُ، وَأَهْلُ النارِ كُلُّ جَعْظَرِيّ جَوّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٤/ ١٧٥، طب ٣/ ٢٦٦] (وافقه الذهبي).

٢٠٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا جعفر ابن أبي عثمان الطيالسي، ثنا سهل بن بكار، ثنا حماد بن سلمة عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ فيما يحكي عن ربه عزّ وجلّ قال: **«الْكِبْرِياءُ رِدائي فَمَنْ نازَعَني رِدائي قَصَمْتُهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه مسلم [(٢٦٢٠ ح ١٣٦)] من طريق الأغرّ عن أبي هريرة بغير هذا اللفظ. [حم ٢/ ٤١٤، د (٤٠٩٠) هـ (٤١٧٤) حب (٣٢٨)] (وافقه الذهبي).

٨٧ ـ كان رسول الله ﷺ يركب الحمار ويلبس الصوف

٢٠٤ ـ حدّثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا شيبان أبو معاوية، عن أشعث ابن أبي الشعثاء، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ يركب الحمار، ويلبس الصوف، وَيَعْتَقِلُ الشاة، ويأتي مراعاة الضيف.
[هق ٢/ ٤٢٠] (سكت عنه الذهبي).

٢٠٥ ـ حدّثنا أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري، ثنا أبو بكر محمد بن نعيم المدني، ثنا بشر بن خالد العسكري، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا شيبان أبو معاوية، عن أشعث ابن أبي الشعثاء، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ يركب الحمار، ويلبس الصوف، ويعتقل الشاة، ويأتي مراعاة الضيف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (وافقه الذهبي)، وإنما ذكرته في هذه المواضع لأن هذه الخلال من الإيمان.

٨٨ ـ من ترك اللباس وهو قادر عليه تواضعاً لله خيّره الله في حُلَلِ الإيمان

وله شاهد ينفرد به زبان ولم يخرجاه:

٢٠٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ اللِّباسَ وَهُوَ قادِرٌ عَلَيهِ تَواضُعاً لله، دَعاهُ الله عَلَى رُؤوسِ الْخلائِقِ حتَّى يُخَيِّرَ في حُلَلِ الإيمانِ يَلْبَسُ أيُّها شاءَ». [طب (١٣٨٧) حل ٨/ ٤٨] (سكت عنه الذهبي) [قلت: زبان ضعيف وكذا شيخه].

٨٩ ـ قصة خروج عمر إلى الشام وقوله إنا قوم أعزّنا الله بالإسلام فلن نبتغي العزّ بغيره

٢٠٧ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن المديني، ثنا سفيان، ثنا أيوب بن عائذ الطائي عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: خرج عمر بن الخطاب إلى الشام ومعنا أبو عبيدة بن الجراح //١/ ٦٢// فأتوا على مخاضة وعمر على ناقة له، فنزل عنها وخلع خفيه فوضعهما على عاتقه وأخذ بزمام ناقته، فخاض بها المخاضة، فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين أأنت تفعل هذا تخلع خفيك وتضعهما على عاتقك وتأخذ بزمام ناقتك وتخوض بها المخاضة، ما يسرّني أن أهل البلد استشرفوك، فقال عمر: أوه لو يقل ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالاً لأمة محمد ﷺ، إنا كنا أذلّ قوم فأعزّنا الله بالإسلام، فمهما نطلب العزّ بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لاحتجاجهما جميعاً بأيوب بن عائذ الطائي وسائر رواته، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وله شاهد من حديث الأعمش عن قيس بن مسلم:

٢٠٨ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا عمرو بن عون، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: لما قدم عمر الشام لقيه الجنود وعليه إزار وخفّان وعمامة، وهو آخذ برأس بعيره يخوض الماء، فقال له ـ يعني قائل ـ يا أمير المؤمنين تلقاك الجنود وبطارقة الشام وأنت على حالك هذه، فقال عمر: إنا قوم أعزنا الله بالإسلام فلن نبتغي العزّ بغيره. (وافقه الذهبي).

٩٠ ـ ليس منّا مَن لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا

٢٠٩ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن عمرو يبلغ به النبيّ ﷺ قال: «**لَيسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغيرَنا وَيَعْرِف حَقَّ كَبيرنا**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بعبد الله بن عامر اليحصبي ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ١٨٥، خد (٣٥٨) ت (١٩١٩) طب ٨/ ٣٦٨] (وافقه الذهبي).

وشاهده الحديث المعروف من حديث محمد بن إسحاق وغيره عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، وفي حديث عكرمة عن ابن عباس: ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. وإنما تركته لأن راويه ليث ابن أبي سليم.

٩١ ـ البركة مع أكابركم

٢١٠ ـ حدّثنا أبو أحمد حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا نعيم بن حماد:

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن سيار، ثنا عبد الوارث بن عبيد الله قالا: ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ خالد بن مهران الحذاء عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْبَرَكَةُ مَعَ أكابِرِكُمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. //١/٦٣//
[حب (٥٥٩) طس (٨٩٩١)] (وافقه الذهبي).

٩٢ ـ إني أحرّج عليكم حق الضعيفين اليتيم والمرأة

٢١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد: وثنا علي بن حمشاذ، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قالا: ثنا يحيى يعنيان ابن سعيد، ثنا ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنِّي أُحَرِّجُ عَلَيْكُمْ حَقَّ الضَّعيفَيْنِ الْيَتيمِ وَالْمَرْأَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ٤٣٩، كن (٩١٤٩) هـ (٣٦٧٨) هق ١٠/ ١٣٤] (وافقه الذهبي).

٢١٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدّثني أبو كثير الزبيدي، عن أبيه وكان يجالس أبا ذرّ قال: فجمع حديثاً فلقي أبا ذرّ وهو عند الجمرة الوسطى وحوله الناس، قال: فجلست إليه حتى مَسَّت ركبتي ركبتيه، فنسيت ذلك الحديث وتفلّت مني كل شيء أردت أن أسأله عنه، فرفعت رأسي إلى السماء فجعلت أتذكر فقلت: يا أبا ذرّ دلّني على عمل إذا عمل به العبد دخل الجنة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تُؤْمِن بِالله**»، قلت: يا رسول الله إن مع الإيمان عملاً؟ قال: «**يَرْضَخُ مِمَّا رَزَقَهُ الله**»، قلت: يا رسول الله فإن كان معدماً لا شيء له؟ قال: «**يَقولُ معروفاً بِلِسَانِه**»، قلت: فإن كان عيياً لا يبلغ عنه لسانه قال: «**فَلْيُعِنْ مغلوباً**»، قلت: فإن كان ضعيفاً لا قوة له؟ قال: «**فَلْيَصْنَعْ لأخْرَقَ**»، قلت: فإن كان أخرق؟ فالتفت إليّ فقال: «**ما تُريدُ أَنْ تَدَعَ في صاحِبِكَ خَيْراً**»، قال: «**يَدَعُ النّاسَ مِنْ أَذاهُ**». قلت: يا رسول الله إن هذا

ليسير كله، قال: «والّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ما مِنْهُنَّ خَصْلَةٌ يَعْمَلُ بِها عَبْدٌ يَبْتَغي بِها وَجْهَ الله، إلاّ أَخَذَتْ بِيَدِهِ يَوْمَ القِيامَةِ فَلَمْ تُفارِقْهُ حتى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج في كتابه بأبي كثير الزبيدي، واسمه يزيد بن عبد الرحْمن بن أذينة، وهو تابعي معروف يقال له: أبو كثير الأعمى، وهذا الحديث لم يخرجاه.
[حب (٣٧٣) طب (١٦٥٠) هب (٣٣٢٧)] (وافقه الذهبي).

٩٣ ـ التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة

٢١٣ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الأعمش //١/٦٤// عن مالك بن الحارث، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال الأعمش: ولا أعلمه إلا عن النبيّ ﷺ قال: «التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ إلاّ في عَمَلِ الآخِرَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [عل (٧٩٢) هق ١٠/١٩٤].

٩٤ ـ قصة خلق آدم وجعله من عمره ستين سنة لداود عليهما السلام

٢١٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، ثنا الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا خَلَقَ الله آدَمَ وَنَفَخَ فيهِ الرّوحَ عَطَسَ فقالَ: الْحَمْدُ لله، فَحَمَدَ الله بإذْنِ الله فقالَ لَهُ رَبُّهُ: رَحِمَكَ الله رَبُّكَ يا آدمُ، وقالَ لَهُ: يا آدمُ اذهَبْ إلى أُولٰئِكَ الْملائِكَةُ إلى مَلإٍ مِنْهُمْ جُلوسٌ فَقُلْ: السَّلامُ عَلَيكُمْ، فَذَهَبَ فَقالوا: وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُه، ثُمَّ رَجَعَ إلى رَبِّهِ، فقالَ: هٰذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ وَبَنِيهِمْ، فقالَ الله لَهُ وَيداهُ مَقْبوضَتانِ: اخْتَرْ أَيَّهُما شِئْتَ، فقال: اخْتَرْتُ يَمينَ ربّي وَكِلْتا يَدَيْ ربّي يَمينٌ مُبارَكَةٌ، ثُمَّ بَسَطَها فإذا فيها آدمُ وَذُرِّيَّتُهُ فقالَ: أَيْ رَبِّ ما هٰؤُلاءِ؟ قالَ: ذُرِّيَّتُكَ، فإذا كُلُّ إِنْسانٍ مَكْتوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَإذا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَؤُهُمْ. أَوْ قالَ مِنْ أَضْوَئِهِمْ. لَمْ يُكْتَبْ لَهُ إلاّ أَرْبَعِينَ سَنَةً قالَ: يا رَبِّ زِدْ في عُمْرِهِ قالَ: ذاكَ الّذي كُتِبَ لَهُ قال: فَإِنّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْري سِتّينَ سَنَةً، قالَ: أَنْتَ وَذاكَ قالَ: ثم أُسْكِنَ الْجَنَّةَ ما شاءَ الله، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْها آدمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، فَأَتاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُ آدمُ: قَدْ عَجَّلْتَ قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ قالَ: بَلَى وَلٰكِنَّكَ جَعَلْتَ لابْنِكَ داودَ مِنْها سِتّينَ سَنَةً فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَيَوْمَئِذٍ أَمَرَنا بالكِتابِ وَالشُّهودِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بالحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب، وقد رواه عنه غير صفوان، وإنما خرّجته من حديث صفوان لأني عَلَوْتُ فيه.

وله شاهد صحيح: [ت (٣٣٦٨) كن (١٠٠٤٦) حب (٦١٦٧)] (وافقه الذهبي).

٢١٥ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي في آخرين قالوا: ثنا أبو عروبة، ثنا مخلد بن مالك، ثنا أبو خالد الأحمر عن داود ابن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ نحوه.
(وافقه الذهبي).

٩٥ ـ هل رأى محمد ﷺ ربّه

٢١٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ هشام بن علي السدوسي، ثنا سهل بن بكار، ثنا هشام بن [أبي] عبد الله. قال:

وأخبرنا //١/٦٥// الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا: ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتعجبون أن يكون الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [ن (١١٥٣٩)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح عن ابن عباس في الرؤية:

٢١٧ ـ أخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه وأبو الحسن علي بن محمد الشرغاوشوني البخاريان ببخارى قالا: ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا محمد بن الصباح وحدّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا محمد بن الصباح الدولابي، ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم، عن الشعبي وعكرمة عن ابن عباس قال: رأى محمد ﷺ ربّه. (وافقه الذهبي).

وله شاهد ثالث صحيح الإسناد:

٢١٨ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن ابن عباس قال: قد رأى محمد ﷺ ربه.
[حب (٥٧)] (وافقه الذهبي).

٢١٩ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: رآه مرتين.

حديث كذا قد اعتمده الشيخان، وفي هذا الباب أخبار عائشة بنت الصديق وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وأبي ذرّ رضي الله عنهم: أن رسول الله ﷺ رأى جبرئيل عليه السلام. وهذه الأخبار التي ذكرتها صحيحة كلها، والله أعلم. (وافقه الذهبي).

٩٦ ـ للأنبياء منابر من ذهب

٢٢٠ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي:

وحدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ إملاء، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي:

وأخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري قالوا: ثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا عبد الواحد بن واصل، ثنا محمد بن ثابت البناني، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لِلأَنْبِياءِ مَنابِرُ مِنْ ذَهَبٍ قالَ: فَيَجْلِسونَ عَلَيها وَيَبْقَى مِنْبَري لا أَجْلِسُ عَلَيهِ، أَو لا أَقْعُدُ عَلَيهِ، قائِماً بَينَ يَدَيْ رَبّي مَخافَةَ أَنْ يُبْعَثَ بي إِلَى الْجَنَّةِ وَيَبْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، فَأَقُولُ: يا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي فَيقولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يا مُحَمَّد ما تُريد أَنْ أَصْنَع //١/٦٦// بِأُمَّتِكَ؟ فَأَقولُ يا ربِّ عَجِّلْ حِسابَهُمْ، فَيُدْعى بِهِمْ فَيُحاسَبونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفاعَتي، فَما أَزالُ أَشْفَعُ حَتَّى أُعْطَى صكاكاً بِرجالٍ قَدْ بُعِثَ بِهِمْ إِلى النارِ، وآتي مالِكاً خازِنَ النّارِ فَيقولُ: يا مُحَمَّدُ ما تَرَكْتَ لِلنّارِ لِغَضَبِ رَبِّكَ في أُمَّتِكَ مِنْ بَقِيَّةٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، غير أن الشيخين لم يحتجا بمحمد بن ثابت البناني، وهو قليل الحديث يُجْمَعُ حديثه، والحديث غريب في أخبار الشفاعة ولم يخرجاه.
[طس (٢٩٣٧)] (قال الذهبي: ضعفه غير واحد ـ والحديث منكر).

٩٧ ـ الشفاعة لكل مسلم

٢٢١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا بشر بن بكر، حدّثني ابن جابر قال: سمعت سليم بن عامر يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً فاستيقظت من الليل فإذا لا أرى شيئاً أطول من مؤخرة رحلي قد لصق كل إنسان وبعيره بالأرض، فقمت أتخلّل الناس حتى وقعت إلى مضجع رسول الله ﷺ فإذا هو ليس فيه، فوضعت يدي على الفراش فإذا هو بارد فخرجت أتخلل الناس وأقول: إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب برسول الله ﷺ، حتى خرجت من العسكر كله فنظرت سواداً فمضيت فرميت بحجر فمضيت إلى السواد، فإذا معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح وإذا بين أيدينا صوت كدوي الرحى أو كصوت الهضباء حين يصيبها الريح، فقال بعضنا لبعض: يا قوم اثبتوا حتى تصبحوا، أو يأتيكم رسول الله ﷺ فَلَبِثْنا ما شاء الله، ثم نادى **«ثَمَّ معاذ بن جبل وأبو عبيدة وعوف بن مالك»**، فقلنا: نعم فأقبل إلينا، فخرجنا لا نسأله عن شيء ولا يخبرنا حتى قعد على فراشه فقال: **«أتدرون ما خَيَّرَني رَبِّي اللَّيْلَةَ»**، فقلنا الله ورسوله أعلم قال: **«فَإِنَّهُ خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفاعَةِ؛ فاخْتَرْتُ الشَّفاعَةَ»**. فقلنا: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهلها قال: **«هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بسليم بن عامر. وأما سائر رواته فمتفق عليهم ولم يخرجاه. //١/٦٧// [حم ٦/٢٨، ت (٢٤٤١) هـ (٤٣١٧) طب (١٢٦)] (وافقه الذهبي).

وقد رواه سعيد ابن أبي عروبة وهشام بن سنبر عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك.

٢٢٢ ـ أما حديث سعيد فحدّثناه الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد قال:

وثنا الحسين بن محمد ابن أبي زياد، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة بن سليمان، ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة: أن أبا المليح الهذلي حدّثهم: أن عوف بن مالك قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فذكر الحديث.

٢٢٣ ـ وأما حديث هشام الدستوائي. فحدّثناه أبو زكريا العنبري وعلي بن عيسى بن إبراهيم قالا: ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك قال: كنا مع النبيّ ﷺ فذكر الحديث بطوله.

حديث قتادة هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وقد روى هذا الحديث أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن عوف بن مالك:

٢٢٤ ـ أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي، ثنا محمد بن المسيب، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عوف بن مالك قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض مغازيه فانتهينا ذات ليلة فلم نرَ رسول الله ﷺ في مكانه، وإذا الإبل قد وضعت جِرَانَها فإذا أنا بجبال، فإذا معاذ بن جبل فتصدّى لي وتصديت له، فقلت: أين رسول الله ﷺ قال: ورائي... وذكر الحديث.

وهذا صحيح من حديث أبي قلابة على شرط الشيخين (وافقه الذهبي)، وقد روي هذا الحديث عن أبي موسى الأشعري عن عوف بن مالك بإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٩٨ ـ اختار النبيّ ﷺ الشفاعة على أن يدخل شطر أمته الجنة

٢٢٥ ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان الرقي بالرقة، ثنا عبد الرحمن بن حماد أبو بكر الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي [عن خالد الحذاء] عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن عوف بن مالك: أنهم كانوا مع النبيّ ﷺ في بعض مغازيه، قال عوف: فسمعت خلفي هزيزاً كهزيز الرحى، فإذا أنا بالنبيّ ﷺ فقلت: إن النبيّ ﷺ إذا كان في أرض العدو كان عليه الحرّاس، فقال رسول الله ﷺ: «أتاني آتٍ مِنْ رَبِّي يُخَيِّرُني بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ شَطْرُ أُمَّتي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفاعَةِ، فاخْتَرْتُ الشَّفاعَةَ». فقال معاذ بن جبل: يا رسول الله قد عرفت قوائي فاجعلني منهم قال: «أنت منهم». قال عوف بن مالك: يا رسول الله قد عرفت أنا تركنا قومنا وأموالنا راغباً لله ورسوله فاجعلنا منهم، قال: «أَنْتَ مِنْهُمْ»، فانتهينا إلى القوم وقد ثاروا، فقال النبيّ ﷺ: «اقْعُدوا»، فقعدوا كأنه لم يقم أحد منهم قال: «أتاني آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَني بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ شَطْرُ أُمَّتي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفاعَةِ فاخْتَرْتُ الشَّفاعَةَ»، فقالوا: يا رسول الله اجعلنا منهم فقال: «هِيَ لِمَنْ ماتَ لا يُشْرِكُ بِالله شَيْئاً». [حم ٦/ ٢٣، حب (٧٢٠٧)] (وافقه الذهبي).

٩٩ ـ إن النبيّ ﷺ اختبا دعوته شفاعة لامته يوم القيامة

٢٢٦ ـ حدّثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا علي بن هاشم بن البريد، ثنا عبد الجبار بن العباس الشبامي عن عون ابن أبي جحيفة السوائي، عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي، عن عبد الرحمن ابن أبي عقيل الثقفي قال: قدمت على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف، فعلقنا طريقاً من طرق المدينة حتى //١/ ٦٨// أنخنا بالباب، وما في الناس رجل أبغض إلينا من رجل نلج عليه منه، فدخلنا وسلّمنا وبايعنا، فما خرجنا من عنده، حتى ما في الناس رجلٌ أحب إلينا مِنْ رَجُلٍ خرجنا من عنده، فقلت: يا رسول الله ألا سألت ربك مُلكاً كَمُلك سليمان، فضحك وقال: «لَعَلَّ لِصاحِبِكُمْ عِنْدَ الله أَفْضَلُ مِنْ مُلْكِ سُلَيمانَ، إِنَّ الله لَمْ يَبْعَثْ نَبِياً إِلاّ أَعْطاهُ دَعْوَةً، فَمِنْهُمْ مَنْ اتَّخَذَ بِها دُنْيا فَأُعْطِيَها، وَمِنْهُمْ مَنْ دَعا بِها عَلَى قَوْمِهِ فَأُهْلِكوا بِها، وَإِنَّ الله أَعْطاني دَعْوَةً فاخْتَبَأْتُها عِنْدَ رَبِّي شَفاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ».

وقد احتج مسلم بعلي بن هاشم. وعبد الرحمٰن ابن أبي عقيل الثقفي صحابي قد احتج به أئمتنا في مسانيدهم. فأما عبد الجبار بن العباس فإنه ممن يجمع حديثه وتُعَدُّ مسانيده في الكوفيين.
(قال الذهبي: قواه بعضهم ـ وكذبه أبو نعيم الملائي. وليس الحديث بثابت).

٢٢٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المزني، ثنا علي بن محمد بن عيسى قالا: ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني، ثنا شعيب ابن أبي حمزة عن الزهري، ثنا أنس بن مالك عن أم حبيبة، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «أُريتُ ما يَلْقِى أُمَّتِي بَعْدي وَسَفْكَ بَعْضِهِمْ دِماءَ بَعْضٍ، وَسَبَقَ ذٰلِكَ مِنَ الله كَما سَبَقَ في الأُمَمِ قَبْلَهُمْ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوَلِّيَنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ شَفاعَةً فِيهِمْ فَفَعَلَ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والعلّة عندهما فيه أن أبا اليمان حدّث به مرتين، فقال مرة عن شعيب، عن الزهري، عن أنس. وقال مرة عن شعيب عن ابن أبي حسين، عن أنس. وقد قدمنا القول في مثل هذا أنه لا ينكر أن يكون الحديث عند إمام من الأئمة عن شيخين، فمرّة يحدّث به عن هذا ومرّة عن ذاك. وقد حدّثني أبو الحسن علي بن محمد بن عمر، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا إبراهيم بن هانىء النيسابوري قال: قال لنا أبو اليمان: الحديث حديث الزهري والذي حدّثتكم عن ابن أبي حسين غلطت فيه بورقة قلبتها. قال الحاكم: هذا كالآخذ باليد، فإن إبراهيم بن هانىء ثقة مأمون. //١/٦٩// (وافقه الذهبي).

١٠٠ ـ شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي

٢٢٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق:

وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن هارون، ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري وأبو بكر بن زنجويه وأبو بكر بن عسكر وإسحاق بن زريق قالوا: ثنا عبد الرزاق:

وحدّثنا علي عن محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن ثابت، عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: «**شَفاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبائِرِ مِنْ أُمَّتِي**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجا حديث قتادة عن أنس بطوله، ومن توهّم أن هذه لفظة من الحديث فقد وهم، فإن هذه الشفاعة فيها قمع المبتدعة المفرّقة بين الشفاعة لأهل الصغائر والكبائر. [حم ٣/٢١٣، د (٤٧٣٩) ت (٢٤٣٥) حب (٦٤٦٨)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد بهذا اللفظ عن قتادة وأشعث بن جابر الحداني:

٢٢٩ ـ **أما حديث قتادة فحدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسن بن سهل بن عبد العزيز المجوز والعباس بن الفضل الأسفاطي قالا، ثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم، ثنا عمر بن سعيد الأبح عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشَّفاعَةُ لِأَهْلِ الْكَبائِرِ مِنْ أُمَّتِي**».

٢٣٠ ـ **وأما حديث** أشعث بن جابر فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي وأبو المثنى العنبري قالا: ثنا سليمان بن حرب، ثنا بسطام بن حريث عن أشعث الحداني، عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: «**شَفاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبائِرِ مِنْ أُمَّتِي**».

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

٢٣١ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى التنيسي، ثنا عمرو ابن أبي سلمة، ثنا زهير بن محمد عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**شَفاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبائِرِ مِنْ أُمَّتِي**».

قد احتجا جميعاً بزهير بن محمد العنبري [طيا (١٦٦٩) حب (٦٤٦٧)] (وافقه الذهبي). وقد تابعه محمد بن ثابت البناني عن جعفر:

٢٣٢ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن بشار

وإسحاق بن منصور قالا: ثنا أبو داود، ثنا محمد بن ثابت البناني عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله: أن النبيّ ﷺ قال: «شَفاعَتي لِأَهلِ الْكبائِرِ مِنْ أُمَّتِي». قال أبو جعفر وقال لي جابر: يا محمد من لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة. (سكت عنه الذهبي).

١٠١ ـ شفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً يُصدّق قلبُه لسانَه ولسانُه قلبَه

٢٣٣ ـ حدّثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في رجب سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، ثنا أبو بكر بن //١/٧٠// إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن يزيد ابن أبي حبيب، عن سالم ابن أبي سالم، عن معاوية بن معتب، عن أبي هريرة أنه سمعه يقول: سألت رسول الله ﷺ ماذا ردّ إليك ربك في الشفاعة؟ فقال: «وَالّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُني عَنْ ذٰلِكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ، وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَما يهمّني مِنَ انْقِصافِهِمْ على بابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمامِ شَفاعَتِي، وَشَفاعَتي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله مُخْلِصاً يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسانَهُ وَلِسانُهُ قَلْبَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن معاوية بن معتب مصري من التابعين. وقد أخرج البخاري [(٦٥٧٠)].

حديث عمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك... الحديث، بغير هذا اللفظ والمعنى قريب منه.
[حم ٢/٣٠٧، حب (٦٤٦٦)] (وافقه الذهبي).

١٠٢ ـ يقول الله تعالى أخرجوا من النار من ذكرني أو خافني في مقام

٢٣٤ ـ حدّثنا يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو بكر محمد بن النضر بن سلمة الجارودي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا المؤمل، ثنا المبارك بن فضالة، ثنا عبيد الله ابن أبي بكر عن جدّه أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ أَخرِجوا مِنَ النارِ مَنْ قالَ: لا إِلَهَ إِلاّ الله وَفي قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمانِ، أَخرِجوا مِنَ النارِ مَنْ قالَ: لا إِلَهَ إِلاّ الله أَوْ ذَكَرَني أَوْ خافَني فِي مَقامٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجا قوله: «من ذكرني أو خافني في مقام». وقد تابع أبو داود مؤمّلاً على روايته واختصره. [حم ٣/٢٧٦، ت (٢٥٩٤) عل (٣٢٧٣)] (وافقه الذهبي).

٢٣٥ ـ أخبرناه أبو محمد يحيى بن منصور، ثنا أبو بكر الجارودي، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا أبو داود، ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله ابن أبي بكر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ الله أَخرِجوا مِنَ النّارِ مَنْ ذَكَرَني أَوْ خافَني في مَقامٍ».

٢٣٦ ـ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، ثنا خالد عن عبد الله بن شقيق، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ يقال له: ابن أبي الجدعاء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتي أَكْثَرَ مِنْ بَني تَميمٍ».

هذا عبد الله ابن أبي الجدعاء صحابي مشهور مخرّج ذكره في المسانيد، وهو من ساكني مكة من الصحابة. [حم ٣/٤٦٩، هـ (٤٣١٦)] (وافقه الذهبي).

١٠٣ ـ ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم

٢٣٧ ـ حدّثنا بصحة ما ذكرته أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا خالد عن عبد الله بن شقيق //١/٧١// قال: جلست إلى قوم أنا رابعهم فقال أحدهم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشفاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتي أَكْثَرَ مِنْ بَنِي تَميم». قال: قلنا سواك يا رسول الله؟ قال: «سِوائي». قلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، فلما قام قلت: من هذا؟ قالوا: هذا ابن أبي الجدعاء.

هذا حديث صحيح قد احتجا برواته، وعبد الله بن شقيق تابعي محتج به، وإنما تركاه لما تقدم ذكره من تفرّد التابعي عن الصحابي. [عل (٦٨٦٦)] (وافقه الذهبي).

١٠٤ ـ ما من مسلمين يعدمان ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمة الله

٢٣٨ ـ أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل وأبو عمر ومحمد بن جعفر الزاهد قالا: ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية عن داود ابن أبي هند، عن عبد الله بن قيس الأسدي، عن الحارث بن أقيش قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمَيْنِ يعدمانِ ثلاثةً لَمْ يَبْلُغوا الْحَنثَ إلاّ أَدْخَلَهُما الله الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيّاهما»، قالوا: يا رسول الله وذو الاثنين؟ قال: «وَذُو الاثْنَيْنِ». وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتي مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشفاعَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ مُضَرٍ، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتي مَنْ سَيَعْظُمُ للنّارِ حَتّى يَكونَ إِحْدى زَواياها».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، والحارث بن أقيش مخرّج حديثه في مسانيد الأئمة، وهو من النمط الذي قدمنا ذكره من تفرد التابعي الواحد عن رجل من الصحابة، وهكذا رواه شعبة عن داود ابن أبي هند. (وافقه الذهبي).

٢٣٩ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا المنذر بن الوليد الجارودي، حدّثني أبي، ثنا شعبة عن داود ابن أبي هند، عن عبد الله بن قيس، عن الحارث بن أقيش قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتي لَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَشْفَعُ لِأَكْثَرَ مِنْ مُضَر». [طب ٣/ ٢٥٦].

١٠٥ ـ إذا كان يوم القيامة كان النبيّ ﷺ إمام النبيين وخطيبهم

٢٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ كُنْتُ إِمامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيبَهُمْ وَصاحِبَ شَفاعَتِهِمْ غَيْرَ فَخْرٍ». [حم ٥/ ١٣٤ ت (٣٦١٣) هـ (٤٣١٤)].

٢٤١ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو حذيفة النهدي، ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ كُنْتُ إِمامَ النَّبِيِّينَ، وَخَطِيبَهُمْ، وَصاحِبَ شَفاعَتِهِمْ غَيْرَ فَخْرٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لتفرد عبد الله بن //١/٧٢// محمد بن عقيل ابن أبي طالب، ولِمَا نُسِبَ إليه من سوء الحفظ، وهو عند المتقدمين من أئمتنا ثقة مأمون. (وافقه الذهبي).

١٠٦ ـ مَن قال لا إله إلا الله حقاً من قلبه حرّمه الله على النار

٢٤٢ ـ أخبرنا أبو [الفضل] الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حمران بن أبان، عن عثمان بن عفان، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إني لأعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقولُها عَبْدٌ حَقاً مِنْ قَلْبِهِ فَيموتُ عَلى ذٰلِكَ إلاّ حَرَّمَهُ الله عَلى النّار لا إلٰهَ إلاّ الله»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ ولا بهذا الإسناد، إنما اتفقا [خ (٤٢٥) م (٣٣)] على حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك الحديث الطويل في آخره: **«وإن الله قد حرّم على النار من قال لا إله إلا الله...»** الحديث، وقد أخرجاه أيضاً [م (٢٦) دون خ] من حديث شعبة وبشر بن المفضل وخالد الحذاء عن الوليد أبي بشر، عن حمران، عن عثمان، عن النبيّ ﷺ: **«مَنْ ماتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لا إلٰهَ إلاّ الله دَخَلَ الْجَنَّةَ»**. وليس فيه ذكر عمر [حم ١/ ٦٣، حب (٢٢٣)] (وافقه الذهبي). وله شاهد بهذا الإسناد عن عثمان ولم يخرجاه.

١٠٧ ـ مَن علم أن الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة

٢٤٣ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر وروح بن عبادة قالا: ثنا عمران بن حدير عن عبد الملك بن عبيد قال: سمعت حمران بن أبان قال: سمعت عثمان بن عفان وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلاةَ عَلَيْهِ حَقٌ وَاجِبٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ»**. [هق ١/ ٣٥٨] (وافقه الذهبي) [قلت: عبد الملك مجهول الحال، والحديث منكر].

١٠٨ ـ ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق بوالديه والديوث ورجلة النساء

٢٤٤ ـ حدّثنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدّثني أبو بكر بن أويس عن سليمان بن بلال، عن عبد الله بن يسار الأعرج: أنه سمع سالم بن عبد الله بن عمر يحدّث عن أبيه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: **«ثَلاثَةٌ لا يَدْخلونَ الْجَنَّةَ العاقُّ بِوالِدَيْهِ، والدَّيّوثُ، وَرَجِلَةُ النِّساءِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والقلب إلى رواية أيوب بن سليمان أَمْيَلُ حيث لم يذكر في إسناده عمر. //١/ ٧٣// [كن (٢٣٤٣) عل (٥٥٥٦) طب (١٣١٨٠)] (وافقه الذهبي).

١٠٩ ـ مثل الإسلام وحدود الله

٢٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن أحمد التاجر ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح وأخبرني إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حرملة بن يحيى، أنبأ ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان صاحب النبيّ ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: **«ضَرَبَ الله مَثَلاً صِراطاً مُسْتَقيماً وَعَلى كَنَفي الصِّراطِ سُورانِ، فِيهما أَبْوابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلى الأَبْوابِ سُتورٌ مُرْخاةٌ، وَعَلى الصِّراطِ داعٍ يَدْعو يَقولُ: يا أَيُّها النّاس اسْلُكوا الصِّراطَ جَميعاً ولا تَعْوَجّوا، وَداعٍ يَدْعو عَلى الصِّراطِ، فَإذا أَرادَ أَحَدُكُم فَتْحَ شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الأَبْوابِ قالَ: وَيْلَكَ لا تَفْتَحْهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ، فالصِّراطُ الإِسْلامُ والسُّتورُ حُدودُ الله، وَالأَبْوابُ الْمُفَتَّحَةُ مَحارِمُ الله، والدّاعي الّذي عَلى رَأْسِ الصِّراطِ كِتابُ الله، والدّاعي مِنْ فَوْقٍ واعِظُ الله يُذَكِّرُ في قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولا أعرف له علّة ولم يخرجاه.
[حم ٤/ ١٨٢، ت (٢٨٥٩) كن (١١٢٣٣)] (وافقه الذهبي).

١١٠ ـ مثل العبد المؤمن حين يصيبه الحمى

٢٤٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا: أنبأ عبيد بن شريك البزار، ثنا ابن أبي مريم، أخبرني نافع بن يزيد عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب: أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر حدّثه عن أبيه عبد الرحمن بن أزهر: أن رسول الله ﷺ قال: «إنما مَثَلُ العَبْدِ الْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الرَّعْدُ وَالْحُمَّى كَمَثَلِ حَديدَةٍ تَدْخُلُ النَّارَ فَيَذْهَبُ خَبَثُها وَيَبْقى طِيبُها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما تركاه لتفرد عبد الحميد عن أبيه بالرواية. [هق ٣/ ٣٧٤] (وافقه الذهبي).

١١١ ـ الحمّى تذهب الذنوب

٢٤٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا عبيد بن شريك، ثنا ابن أبي مريم، أخبرني نافع، حدّثني خالد بن يزيد: أنه سمع أبا الزبير المكي يحدّث عن جابر بن عبد الله قال: دخل النبيّ ﷺ على بعض أهله وهو وجع به الحمى، فقال النبيّ ﷺ: «أُمّ مُلْدَم» قالت امرأة: نعم فلعنها الله، فقال النبيّ ﷺ: «لا تَلْعَنيها //١/٧٤// فإنَّها تَغْسِلُ ـ أَوْ تُذْهِبُ ـ ذُنوبَ بَني آدمَ كَما يُذْهِبُ الكيرُ خَبَثَ الْحَديدِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولا أعرف له علّة، ولم يخرجاه.
[حم ٣/٣١٦، كن (١٠٩٠٢) عل (١٨٩٢) حب (٢٩٣٦)] (وافقه الذهبي).

١١٢ ـ الأخِلَّاء ثلاثة

٢٤٨ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسن ابن أبي القاسم العدوي قالا: ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج، عن قتادة، عن أنس بن مالك أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأخِلّاءُ ثَلاثَةٌ فَأَمّا خَليلٌ فَيقولُ لَكَ ما أَعْطَيتَ وَما أَمْسَكْتَ فَلَيسَ لَكَ فَذٰلِكَ مالُكَ، وَأَمّا خَليلٌ فَيقولُ: أَنا مَعَكَ حتَّى تَأْتِيَ بابَ الْمَلِكِ ثُمَّ أَرْجِعُ وَأَتْرُكُكَ، فَذٰلِكَ أَهْلُكَ وَعَشِيرَتُكَ يُشَيِّعونَكَ حتّى تَأْتِيَ قَبْرَكَ ثُمَّ يَرْجِعُونَ فَيَتْرُكونَكَ، وَأَمّا خَليلٌ فيقولُ: أَنا مَعَكَ حَيثُ دَخَلْتَ وَحَيثُ خَرَجْتَ فَذٰلِكَ عَمَلُكَ، فَيَقُولُ الله: لَقَدْ كُنْتَ مِنْ أَهْوَنِ الثَلاثَةِ عَلَيَّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد احتجا جميعاً بالحجاج بن الحجاج، ولا أعرف له علّة ولم يخرجاه على هذه السياقة. [طس (٢٥١٨) هب (٣٣٤٠)] (وافقه الذهبي).

١١٣ ـ يتبع المؤمن بعد موته ثلاثة

وله شاهد قد خرجاه:

٢٤٩ ـ **حدّثناه** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم سمع أنس بن مالك يبلغ به النبيّ ﷺ قال: «يَتْبَعُ الْمُؤْمِنَ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلاثَةٌ أَهْلُهُ وَمالُهُ وَعَمَلُهُ فَيَرْجِعُ اثْنانِ وَيَبْقى واحِدَةٌ، يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمالُهُ وَيَبْقى عَمَلُهُ».
[خ (٦٥١٤) م (٢٩٦٠) ت (٢٣٧٩) ن ٤/ ٥٣، حب (٣١٠٧)] (وافقه الذهبي).

وقد تابع عمرانُ القطان الحجاجَ فساق الحديث بطوله:

٢٥٠ ـ حدّثناه علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ عمرو بن مرزوق، أنبأ عمران القطان عن قتادة، عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: **«ما مِنْ عَبْدٍ إلاّ وَلَهُ ثَلاثَةُ أَخِلاّءُ»**.

فذكر الحديث بطوله نحو حديث إبراهيم بن طهمان. (وافقه الذهبي).

وله شاهد آخر على شرط مسلم:

٢٥١ * ـ أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا حماد عن سماك، عن النعمان بن بشير: أن رسول الله ﷺ قال: **«مَثَلُ الْمُؤْمِنَ وَمَثَلُ الأَجَلِ مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ ثَلاثَةُ أَخِلاءُ قال له ماله: أنَا مالُك خُذْ مِنِّي ما شِئْتَ وَدَعْ ما شِئْتَ، وَقالَ الآخَرُ: أنا //١/٧٥// مَعَكَ أَحمِلُكَ وَأَضَعُكَ فَإذا مِتَّ تَرَكْتُكَ قالَ هٰذا عَشيرَتُهُ، وَقالَ الثَالثُ: أنَا مَعَكَ أَدْخُلُ مَعَكَ وَأَخْرُجُ مَعَكَ مِتَّ أَوْ حَيِيتَ»**. قال: **«هٰذا عَمَلُهُ»**. [طس (٧٣٩٦)] (وافقه الذهبي).

١١٤ ـ جواز تعلم كتابة اليهود

٢٥٢ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت قال: قال زيد بن ثابت: أمرني رسول الله ﷺ: فتعلمت له كتابة اليهود، وقال: **«إني والله ما آمن يهود على كتابي»**، فتعلمته فلم يمرّ بي نصف شهر حتى حذقته قال: إني كنت أكتب له إذا كتب وأقرأ له إذا كتب إليه. قد استشهدا جميعاً بعبد الرحمٰن ابن أبي الزناد.

وهذا حديث صحيح ولا أعرف في الرخصة لتعلم كتابة أهل الكتاب غير هذا الحديث.
[حم ٥/١٨٦، د (٣٦٤٥) هق ١٠/١٢٧] (وافقه الذهبي).

١١٥ ـ صفة حوضه ﷺ وعلامات الساعات

٢٥٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أبو أسامة، حدّثني الحسين المعلم:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي واللفظ له، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا ابن أبي عدي عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة قال: ذُكِرَ لي أن أبا سبرة بن سلمة الهذلي سمع ابن زياد يسأل عن الحوض، حوض محمد ﷺ فقال: ما أراه حقاً بعدما سأل أبا برزة الأسلمي والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو فقال: ما أصدق هؤلاء، فقال أبو سبرة: ألا أحدثك بحديث شفاء، بعثني أبوك بمال إلى معاوية فلقيت عبد الله بن عمرو فحدّثني بفيه وكتبته بقلمي ما سمعه من رسول الله ﷺ فلم أزد حرفاً ولم أنقص، حدّثني أن رسول الله ﷺ قال: **«إنَّ الله لا يُحِبُّ الفاحِشَ ولا الْمُتَفَحِّشَ، والَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا تَقومُ السَّاعةُ حتى يَظْهَرَ الْفُحْشُ والتَّفَحُّشُ، وَقَطِيعةُ الرَّحِمِ، وَسُوءُ الْمُجاوَرَةِ، وَيَخونَ الأَمِينُ وَيُؤْتَمَنَ الخائِنُ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّخلَةِ أَكَلَتْ طَيِّباً وَوَضَعَتْ طَيِّباً، وَوَقَعَتْ طَيِّباً فَلَمْ تَفْسَدْ وَلَمْ تُكْسَر، وَمَثَلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْقِطْعَةِ الجَيِّدَةِ مِنَ الذَّهَبِ نُفِخَ عَلَيْها فَخَرَجَتْ طَيِّبَةً وَوُزِنَتْ فَلَمْ تَنْقُصْ»**. وقال ﷺ: **«مَوْعِدُكُمْ حَوْضِي عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، وَهُوَ أَبْعَدُ مِمّا بَيْنَ أَيْلَةَ إلى مَكَّةَ، وَذٰلِكَ مَسِيرَةُ**

//٧٦/١// **شَهرٍ فيهِ أَمْثالُ الْكواكِبِ أَباريقُ ماؤُهُ أَشَدُّ بَياضاً مِنَ الْفِضَّةِ، مَنْ وَرَدَهُ وَشَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبداً»**. فقال ابن زياد: ما حدّثني أحد بحديث مثل هذا، أشهد أن الحوض حق واجب، وأخذ الصحيفة التي جاء بها أبو سبرة. وفي حديث أبي أسامة عن عبد الله بن بريدة عن أبي سبرة.

هذا حديث صحيح فقد اتفق الشيخان على الاحتجاج بجميع رواته غير أبي سبرة الهذلي، وهو تابعي كبير مبينٌ ذكره في المسانيد والتواريخ غير مطعون فيه. (وافقه الذهبي).

وله شاهد من حديث قتادة عن ابن بريدة:

٢٥٤ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ هشام بن علي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا همام عن قتادة، عن ابن بريدة، عن أبي سبرة الهذلي فذكر الحديث بطوله. (وافقه الذهبي).

٢٥٥ ـ حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، حدّثني محمد بن المثنى، ثنا روح بن أسلم، ثنا شداد أبو طلحة، ثنا أبو الوازع جابر بن عمرو الراسبي قال: سمعت أبا برزة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«حَوْضِي مِنْ أَيْلَةَ إِلى صَنْعاءَ عَرْضُهُ كَطولِهِ، فِيهِ مِيزابان يُصَبّانِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُما وَرِقٌ والآخَرُ ذَهَبٌ، أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَشَدُّ بَياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبَدِ، فِيهِ أَبارِيقُ عَدَدَ نُجومِ السَّماءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ حتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ»**. قال: وزاد فيه أيوب عن أبي الوازع، عن أبي برزة، عن النبيّ ﷺ أنه قال: **«يَنزو فِي أَيْدي الْمُؤْمِنِينَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بحديثين عن أبي طلحة الراسبي، عن أبي الوازع، عن أبي برزة، وهو غريب صحيح من حديث أيوب السختياني عن أبي الوازع ولم يخرجاه.
[حب (٦٤٥٨)] (وافقه الذهبي).

٢٥٦ ـ أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا عمار بن عبد الجبار، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أَنْتُمْ جزءٌ مِنْ مائَةِ أَلْفِ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرِدُ على الْحَوْضِ»**، فسألوه كم كنتم؟ //٧٧/١// قال: ثمانمائة أو تسعمائة.

أبو حمزة الأنصاري هذا هو طلحة بن يزيد، وقد احتج به البخاري.
[طيا (٦٧٧) حم ٤/ ٣٦٧، د (٤٧٤٦) طب ٥/ ١٩٧] (وافقه الذهبي).

٢٥٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية وحدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ إبراهيم بن يوسف بن موسى، ثنا جرير وأبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم، عن رسول الله ﷺ: **«ما أَنْتُمْ بِجُزْءٍ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ مِمَّنْ يرِدُ عَلى الْحَوْضِ يَوْمَ الْقِيامَةِ»**، قال: فقلنا لزيد كم كنتم يومئذ؟ قال: ما بين الستمائة إلى التسعمائة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولكنهما تركاه للخلاف الذي في متنه من العدد، والله أعلم. (وافقه الذهبي).

وله شاهد على شرط مسلم عن زيد بن أرقم في ذكر الحوض بغير هذا اللفظ:

٢٥٨ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن عون، أنبأ أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي تيم الرباب عن يزيد بن حيان، قال: شهدت زيد بن أرقم وبعث إليه عبيد الله بن زياد فقال: ما أحاديث بلغني عنك تحدّث بها عن رسول الله ﷺ، تزعم أن له حوضاً في الجنة فقال: حدّثنا ذاك رسول الله ﷺ ووعدناه فقال: كذبت ولكنك شيخ قد خرفت قال: أما إنه سمعته أذناي من رسول الله ﷺ يعني وسمعته يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». وما كذبت على رسول الله ﷺ. (وافقه الذهبي).

١١٦ ـ من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه حتى يراجعه

٢٥٩ ـ **حدّثني** أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، ثنا أبو سهل حسن بن سهل اللباد، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، ثنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن خالد ابن أبي عمران، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قَيْدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ حَتى يُراجِعَهُ». قال: «وَمَنْ ماتَ وَلَيسَ عَلَيهِ إمامُ جَماعَةٍ فَإنَّ مَوْتَتَهُ مَوْتَةٌ جاهِلِيَّةٌ». وخطب رسول الله ﷺ فقال: «يا أيُّها النّاس إنّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَإنَّ سِعَتَهُ ما بَيْنَ الْكوفَةِ إلى الْحَجَرِ //١/٧٨// الأَسْوَدِ، وَآنِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُوم، وَإنّي رَأَيْتُ أُناساً مِنْ أُمَّتِي لَمّا دَنَوْا مِنّي خَرَجَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ فَمالَ بِهِمْ عَنّي، ثُمَّ أَقْبَلَتْ زُمْرَةٌ أُخْرَى فَفَعَلَ بِهِمْ كَذٰلِكَ، فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ إلاّ كَمَثَلِ النعم». فقال أبو بكر: لعلي منهم يا نبيّ الله قال: «لا وَلٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَخْرُجونَ بَعْدَكُمْ وَيَمْشونَ الْقَهْقَرِي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد حدث به الحجاج بن محمد أيضاً عن الليث ولم يخرجاه. [هـ (٤٠٥٤)] (وافقه الذهبي).

٢٦٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا: ثنا مسدد، ثنا خالد بن الحارث، ثنا حميد عن أنس قال: دخلت على عبيد الله بن زياد وهم يتراجعون في ذكر الحوض قال: فقال: جاءكم أنس قال: يا أنس ما تقول في الحوض؟ قال: قلت: ما حسبت أني أعيش حتى أرى مثلكم يمترون في الحوض، لقد تركت بعدي عجائز ما تصلي واحدة منهن صلاة إلا سألت ربها أن يوردها حوض محمد ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وله عن حميد شاهد صحيح على شرطهما:

٢٦١ ـ **أخبرناه** أبو العباس السياري بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا عبدان، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، ثنا حميد عن أنس قال: دخلت على عبيد الله بن زياد وهم يتراجعون في ذكر الحوض ثم ذكره بمثله. (وافقه الذهبي).

١١٧ ـ مَن دخل على أمراء فصدّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم ليس بوارد على الحوض

٢٦٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا حاتم ابن أبي صغيرة عن سماك بن حرب أن عبد الله بن خباب أخبرهم قال: أخبرني خباب أنه كان قاعداً على باب النبيّ ﷺ قال: فخرج ونحن قعود فقال: اسمعوا قلنا: سمعنا يا رسول الله، قال: «إنَّهُ سَيكونُ أُمَراءُ مِنْ بَعْدِي فَلا تُصَدِّقوهُمْ بِكَذِبِهِمْ ولا تُعينوهُمْ على ظُلْمِهِمْ، فَإنَّهُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأعانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حب (٢٨٤)] (وافقه الذهبي).

وشاهده الحديث المشهور عن الشعبي عن كعب بن عجرة مع الخلاف عليه فيه:

٢٦٣ ـ أخبرناه أبو بكر محمد بن إبراهيم البزار ببغداد، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول عن أبي حصين، عن الشعبي، عن //١/٧٩// كعب بن عجرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن في المسجد خمسة من العرب وأربعة من العجم فقال: «تَسْمَعون» قلنا: سمعنا مرتين، قال: «**اسْمَعوا إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمراءُ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعانَهُمْ على ظُلْمِهِمْ فَلَيسَ مِنّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيسَ بِوارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ**».

رواه مسعر بن كدام وسفيان الثوري عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم العدوي، عن كعب بن عجرة.

٢٦٤ ـ أما حديث الثوري، فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا: ثنا سفيان.
[حم ٤/٢٤٣، ن ٧/ ١٦٠، حب (٢٨٥)] (وافقه الذهبي).

وأما حديث مسعر فأخبرناه أبو محمد الأسفرايني، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني، حدّثني محمد بن عبد الوهاب القنّاد، ثنا سفيان ومسعر عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم العدوي، عن كعب بن عجرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة، وبيننا وسائد من آدم أحمر فقال: «**إِنَّهُ سَيكونُ بَعْدِي أمراءُ فَمَنْ صَدَّقَهُم بِكَذِبِهِمْ وَأَعانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيسَ مِنّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلى ظُلْمِهِمْ فهُوَ مِنّي، وَأَنا مِنْهُ وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ**». [ت (٢٢٥٩) هق ٨/ ١٦٥] (وافقه الذهبي).

وقد شهد جابر بن عبد الله قول رسول الله ﷺ هذا لكعب بن عجرة.

٢٦٥ ـ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن ابن خثيم، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن جابر بن عبد الله أن النبيّ ﷺ قال لكعب بن عجرة: «**أعاذك الله يا كعب بن عجرة من إمارة السفهاء**». قال: وما إمارة السفهاء؟ قال: «**أُمَراءُ يَكونونُ مِنْ بَعدي لا يَهْتَدون بِهَدْيي ولا يَسْتَنّونَ بِسُنّتي. فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولٰئِكَ لَيسوا مِنّي وَلَسْتُ مِنهُمْ. ولا يَرِدونَ على حَوْضي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ على ظُلْمِهِمْ فَأُولٰئِكَ مِنّي وَأَنا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدونَ عَلَيَّ حَوْضي، يا كَعْبُ بْنَ عَجْرَةَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الْخَطيئَةَ، وَالصَّلاةُ قُرْبان أَوْ قالَ بُرهان**». [حم ٣/ ٣٢١، حب (٤٥١٤) هب (٩٣٩٩)] (سكت عنه الذهبي).

٢٦٦ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عياش بن الوليد الرقام، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى //١/٨٠//، ثنا حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنا بِنَهْرٍ يَجْرِي، حافَّتاهُ خيامُ اللُّؤْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى مَجْرى الْماءِ فإذا مِسْكٌ أَذْفَر فَقُلْتُ لِجَبْرئيلَ: ما هٰذا؟ قالَ: هٰذا الْكَوْثَرُ الَّذِي أعطاكه رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.
[عل (٣٧٢٦) حب (٦٤٧٤)] (وافقه الذهبي).

١١٨ ـ الجنة مائة درجة والفردوس من أعلاها درجة فاسألوه الفردوس

٢٦٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سريج بن النعمان، ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «الْجَنَّةُ مائَةُ دَرَجَةٍ بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كما بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ مِنْ أعلاها دَرَجة، وَمِنْها تَفَجَّرُ أَنْهارُ الْجَنَّةِ، فإذا سَأَلْتُمُ الله فاسْأَلوهُ الفِرْدَوْس».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٣٣٥، حب (٧٣٩٠)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح بمثل هذا الإسناد عن أبي هريرة وأبي سعيد:

٢٦٨ ـ **أخبرناه** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا هارون بن معروف، ثنا ابن وهب، أخبرني فليح بن سليمان عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة وأبي سعيد، عن النبيّ ﷺ نحوه. [حم ٥/ ٣١٦، ت (٢٥٣١)] (وافقه الذهبي).

وكذلك روي بإسنادٍ صحيح عن عبادة بن الصامت:

٢٦٩ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عفان بن مسلم وأبو الوليد الطيالسي قالا: ثنا همام عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت أن النبيّ ﷺ قال: «الْجَنَّةُ مائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كما بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ مِنْ أَعْلاها دَرَجَة، وَمِنْها تَفَجَّرُ أَنْهارُ الْجَنَّةِ، فإذا سَأَلْتُمُ الله فاسْأَلوهُ الفِرْدَوْس». [حم ٥/ ٣١٦، ت (٢٥٣١)] (وافقه الذهبي).

٢٧٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب، حدّثني حيي عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال: «إنّ في الْجَنَّةِ غُرَفاً يُرى ظاهِرُها من باطِنِها وباطِنُها مِنْ ظاهِرِها»، فقال أبو مالك الأشعري: لمن يا رسول الله قال: «لِمَنْ أَطابَ الْكَلامَ، وَأَطْعَمَ الطّعامَ، وَبَاتَ قائِماً والنّاسُ نِيامٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا جميعاً بحيي وهو أبو عبد الرحمن المذحجي صاحب سليمان بن //١/٨١// عبد الملك، ويقال مولاه، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٩ ـ ذكر سدرة المنتهى وأنهار الجنة

٢٧١ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن قتادة، عن أنس في قوله عزّ وجلّ عند سدرة المنتهى: أن رسول الله ﷺ قال: «رُفِعَتْ لِي سِدْرَةٌ مُنْتهاها في السَّماءِ السَّابِعَةِ نَبَقُها مِثْلُ قِلالِ هجَر، وَوَرَقُها مِثْلُ آذانِ الْفيلِ، يَخْرُجُ مِنْ ساقِها نَهرانِ ظاهِران وَنَهران باطِنان»: قال: «قُلْتُ: يا جِبْرئيلُ ما هٰذان؟ قال: أمّا الْباطِنانِ فَفي الْجَنَّةِ، وَأَمّا الظاهرانِ فالنّيلُ وَالْفُرَاتُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.
[حم ٣/ ١٦٤، كن (٣١٣) حب (٤٨)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد غريب من حديث شعبة عن قتادة، عن أنس صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[بل أخرجه خ (٥٦١٠)].

٢٧٢ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا حفص بن عبد الله السّلمي، حدّثني إبراهيم بن طهمان عن شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن أنس بن مالك أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«رُفِعَتْ لِيَ السِّدْرَةُ فَإِذا أَرْبَعَةُ أَنْهار نَهرانِ ظاهرانِ وَنَهرانِ باطِنانِ، فأمّا الظّاهران فالنّيل والفُراتُ، وأمّا الباطنانِ فَنَهران في الْجَنَّةِ، وَأُتيتُ بِثلاثَةِ أَقْداحٍ قَدَحٌ فيهِ لَبَنٌ وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ وَقَدَحٌ فيهِ خَمْرٌ، فَأَخَذْتُ الّذي فِيهِ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُ، فَقيلَ لي: أَصَبْتَ الفِطْرَةَ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ»**.

قال الحاكم أبو عبد الله: قلت لشيخنا أبي عبد الله لِمَ لم يخرجا هذا الحديث؟ قال: لأن أنس بن مالك لم يسمعه من النبيّ ﷺ، إنما سمعه من مالك بن صعصعة. قال الحاكم: ثم نظرت فإذا الأحرف التي سمعها من مالك بن صعصعة غير هذه، وليعلم طالب هذا العلم أن حديث المعراج قد سمع أنس بعضه من النبيّ ﷺ، وبعضه من أبي ذرّ الغفاري، وبعضه من مالك بن صعصعة غير هذه، وبعضه من أبي هريرة. (وافقه الذهبي).

١٢٠ ـ أهل الجنة عشرون ومائة صف هذه الأمة منها ثمانون صفاً

٢٧٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا محمد بن فضيل، ثنا أبو سنان ضرار بن مرة عن محارب بن دثار //١/٨٢// ، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أهْلُ الْجَنَّةِ عِشرونَ ومائةَ صفّ، هٰذِهِ الأُمَّةُ مِنها ثَمانون صَفّاً»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وله شاهد من حديث سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه:

٢٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أُسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص عن سفيان.

وحدّثنا أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا الحسن بن الحارث، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان:

وأخبرنا بكر بن محمد الصيرفي، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الله بن عمر، ثنا عمرو بن محمد العنقزي عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشرونَ ومائةَ صَفٍّ، ثمانونَ مِنها مِنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ»**.

أرسله يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي عن الثوري.

[حم ٥/٣٤٧، مي ٢/٣٣٧، ت (٢٥٤٦) هـ (٤٢٨٩)] (سكت عنه الذهبي).

٢٧٥ ـ وقد رواه الحارث بن حصيرة عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال لنا رسول الله ﷺ ونحن حوله: **«كَيفَ أَنْتُمْ رُبع أَهْلِ الْجَنَّةِ»**. قلنا: كثير، قال: **«كَيفَ أَنْتُم والثُلُث»**. قال: قلنا ذلك أكثر، قال: **«كَيفَ أَنْتُمْ والشَّطرَ»**. قلنا: ذاك أكثر، قال: **«أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشرونَ ومائةُ صَفٍّ، أَنْتُمْ مِنها ثَمانونَ صَفّاً»**. قال: قلنا فذاك الثلثان يا رسول الله قال: **«أَجَلْ»**.

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه في أكثر الأقاويل.

[حم ١/٤٥٣، عل (٥٣٥٨) طب (١٠٣٥٠)] (وافقه الذهبي).

٢٧٦ ـ أخبرنا أبو قتيبة سلم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا موسى بن هارون، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا الفريابي، ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قالَ: يَقولُ الله عزَّ وَجَلَّ: هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئاً فَأَزِيدكُمْ؟ فيقولونَ: ربَّنا وما فَوْقَ ما أَعْطَيْتَنا»، قال: «يقولُ رِضواني أَكْبَرُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [طس (٩٠٢٥)] (وافقه الذهبي). وقد تابع الأشجعي محمد بن يوسف الفريابي على إسناده ومتنه:

٢٧٧ ـ حدّثنا أبو علي الحافظ، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن المغيرة البغدادي، ثنا أبو كريب، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن الأشجعي عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ //١/٨٣// قالَ الله عزَّ وَجَلَّ: أَلا أُنَبِّئُكُم بِأَكْبَر مِنْ هٰذا؟ قالوا: بَلَى، وما أَكْبَر مِنْ هٰذا؟ قالَ: الرِّضْوانُ» (وافقه الذهبي).

١٢١ ـ يذبح الموت على الصراط

٢٧٨ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم العدل بمرو، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيامَةِ في هَيئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ فَيُقالُ: يا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَطَّلِعونَ خائِفينَ وَجلينِ مَخافَةَ أَنْ يَخْرُجُوا مِمّا هُمْ فيه فَيُقالُ: تَعْرِفونَ هٰذا؟ فيقولونَ: نَعَمْ هٰذا الْمَوْتُ، ثُمَّ يُقالُ: يا أَهْلَ النّارِ فَيَطَّلعونَ مُسْتَبْشِرِينَ فَرِحينَ أَنْ يَخرُجوا مِمّا هُمْ فيهِ، فَيُقالُ: أَتَعرِفونَ هٰذا؟ فَيقولونَ: نَعَمْ هٰذا الْمَوْتُ، فَيأْمُرُ بِهِ فَيُذْبَحُ على الصِّراطِ، فَيُقالُ لِلْفَريقَيْنِ: خُلودٌ فيما تَجِدونَ لا مَوْتَ فيها أَبداً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فإن يزيد بن هارون ثبت، وقد أسنده في جميع الروايات عنه، ووافقه الفضل بن موسى السيناني وعبد الوهاب بن عبد المجيد عن محمد بن عمرو.

[حم ٢/ ٢٦١، هـ (٤٣٢٧)] (وافقه الذهبي).

أما حديث الفضل بن موسى:

٢٧٩ ـ أخبرنا الحسن بن محمد بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، ثنا سفيان بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «يؤتى بالموت يوم القيامة» فذكر الحديث موقوفاً.

وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد: (وافقه الذهبي).

٢٨٠ ـ فأخبرناه أبو محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا بندار، ثنا عبد الوهاب فذكره بإسناده موقوفاً عن أبي هريرة. وقد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث بغير هذا اللفظ من حديث الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد. (وافقه الذهبي).

٢٨١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد ابن أبي مسّرة، ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، ثنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمٰن ابن أبي حسين، عن ابن سابط، عن عمرو بن ميمون الأودي قال: قام فينا معاذ بن جبل فقال: يا بني أود؛ إني رسولُ رسولِ الله ﷺ: تعلمون المعاد إلى الله ثم إلى الجنة أو إلى النار وإقامة لا ظعن فيه، وخلود لا موت في أجساد لا تموت.

هذا حديث صحيح الإسناد رواته مكيون، ومسلم بن خالد الزنجي إمام أهل مكة ومفتيهم، إلا أن الشيخين قد نسباه إلى أن الحديث ليس من صنعته، والله أعلم. (وافقه الذهبي). //١/٨٤//

١٢٢ ـ ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ۝٤٦﴾ [الرحمٰن: الآية ٤٦] من ذهب، ومن فضة

٢٨٢ ـ **حدّثنا** عبدان بن يزيد الدّقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني وأبي عمران الجوني عن أبي بكر ابن أبي موسى الأشعري، عن أبي موسى في قوله عزّ وجلّ ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ۝٤٦﴾ [الرحمٰن: الآية ٤٦]. قال: جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة للتابعين.

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا، إنما خرّجا [خ (٧٤٤٤) م (١٨٠)] من حديث الحارث بن عبيد وعبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر ابن أبي موسى، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ: «جنتان من فضة...» الحديث وليس فيه ذكر السابقين والتابعين. سمعت أبا الحسن علي بن عمر الحافظ يقول: سمعت أبا الفضل الوزير يقول: سمعت مأمون المصري يقول: قلت لأبي عبد الرحمن النسائي لم ترك محمد بن إسماعيل حديث حماد بن سلمة؟ فقال: والله إن حماد بن سلمة أَخْيَرُ وأصدق من إسماعيل ابن أبي أويس وذكر حكاية طويلة شبيهة بالاستبدال بالحارث بن عبيد عن حماد. (وافقه الذهبي).

١٢٣ ـ يوم القيامة كقدر ما بين الظهر والعصر للمؤمنين

٢٨٣ ـ **حدّثني** عبد الله بن عمر بن علي الجوهري بمرو من أصل كتابه، ثنا يحيى بن ساسويه عن عبد الكريم، ثنا سويد بن نصر، ثنا ابن المبارك عن معمر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يَوْمُ الْقِيامَةِ كَقَدْرِ ما بَيْنَ الظُّهرِ وَالْعَصْرِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سويد بن نصر حَفِظَهُ، على أنه ثقة مأمون. [هب ١/ ٣٢٤] (وافقه الذهبي).

٢٨٤ ـ **فقد أخبرنا** الحسن بن محمد بن حليم، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، ثنا عبد الله عن معمر عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة قال: يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والعصر.

١٢٤ ـ سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر

٢٨٥ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا سعيد بن [أبي] أيوب، أخبرني أبو صخر عن نافع قال: كان لابن عمر صديق من أهل الشام يكاتبه، فكتب إليه عبد الله بن عمر أنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر، فإياك أن تكتب إلي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ سَيَكونُ في أُمَّتي أَقْوامٌ يُكَذِّبونَ بالْقَدَرِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بأبي صخر حميد بن زياد ولم يخرجاه. //١/ ٨٥//
[حم ٢/ ٩٠، د (٤٦١٣) هق ١٠/ ٢٠٥] (وافقه الذهبي).

١٢٥ ـ القدرية مجوس هذه الأمة

٢٨٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه إملاء، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث،

ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال: «**الْقَدَرِيَّةُ مَجوسُ هٰذِهِ الأُمَّةِ، إِنْ مَرِضوا فلا تَعودُوهُمْ، وَإِنْ ماتوا فلا تَشْهَدوهُمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر، ولم يخرجاه.

[حم ٢/٨٦، د (٤٦١٩) طس (٢٤٩٤)] (وافقه الذهبي) [قلت: نفى سماعه المزي وابن حجر].

١٢٦ ـ لا تجالسوا أهل القدر

٢٨٧ ـ **وشاهده** ما حدّثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، حدّثني سعيد ابن أبي أيوب، حدّثني عطاء بن دينار، حدّثني حكيم بن شريك الهذلي عن يحيى بن ميمون الحضرمي، عن ربيعة الجرشي، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «**لا تُجالِسوا أَهْلَ الْقَدَرِ ولا تُفاتِحوهُمْ**».

[حم ١/٣٠، د (٤٧١٠) عل (٢٤٥) حب (٧٩)] (سكت عنه الذهبي) [قلت: حكيم مجهول].

٢ ـ كتاب العلم

١٢٧ ـ مذمة تعلم علم الدين لغرض الدنيا

٢٨٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، أنبأ ابن وهب، أخبرني أبو يحيى فليح بن سليمان الخزاعي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ تَعَلَّمَ عِلماً مِمّا يُبْتَغى بِهِ وَجهُ الله، لا يَتَعَلَّمُهُ إلاّ لِيُصِيبَ بِهِ غَرَضاً مِنَ الدُّنيا، لَمْ يَجِدْ عُرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ»**.

هذا حديث صحيح سنده، ثقاتٌ رواته، على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أسنده ووصله عن فليح جماعة غير ابن وهب: [ش ٨/ ٥٤٣، حم ٢/ ٣٣٨، د (٣٦٦٤) هـ (٢٥٢) حب (٧٨)] (وافقه الذهبي).

٢٨٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد السري:

وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي:

وأخبرنا أبو العباس السياري والحسن بن حليم بمرو قالا: ثنا أبو الموجه قالوا: ثنا سعيد بن منصور المكي قال: حدّثنا فليح عن أبي طوالة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ تَعَلَّمَ عِلماً يُبْتَغى بِهِ وَجهُ الله، لا يَتَعَلَّمُهُ إلاّ لِيُصيبَ بِهِ غَرَضاً مِنَ الدُّنيا، لَمْ يَجِدْ عُرْفَ الْجَنَّةِ»**. قال فليح وعرفها: ريحها.

وقد روي هذا الحديث بإسنادين صحيحين عن جابر بن عبد الله وكعب بن مالك رضي الله عنهم.
//١/٨٦// (وافقه الذهبي).

١٢٨ ـ لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء

٢٩٠ ـ **أما حديث** جابر فأخبرناه أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي. وأخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي. قالا: ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تَعَلَّموا الْعِلْمَ لِتُباهُوا بِهِ الْعُلَماءَ، أَوْ تُماروا بِهِ السُّفهاءَ، ولا لِتُحيزوا بِهِ الْمَجْلِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فالنّار النّار»**. [هـ (٢٥٤) حب (٧٧)] (وافقه الذهبي).

٢٩١ ـ **حدّثنا** أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسين الشيباني من أصل كتابه، ثنا أحمد بن حماد التجيبي بمصر، ثنا ابن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب. سمعت ابن جريج يحدّث عن أبي الزبير فذكره بمثله.

هذا إسناد يحيى بن أيوب المصري عن ابن جريج فوصله ويحيى متفق على إخراجه في الصحيحين وقد أرسله عبد الله بن وهب فأنا على الأصل الذي أصّلته في قبول الزيادة من الثقة في الأسانيد والمتون. (وافقه الذهبي).

٢٩٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأنا ابن وهب قال: وسمعت ابن جريج يحدّث: أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تَعَلَّموا الْعِلْمَ لِتُباهُوا بِهِ الْعُلَماءَ، أَوْ**

لتُماروا بِهِ السُّفهاءَ، ولا لِتُحَدِّثُوا بِهِ في الْمَجَالِسِ، فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فالنّار النّار» . (سكت عنه الذهبي).

٢٩٣ ـ **واما حديث** كعب بن مالك فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا ابن أبي أويس، حدّثني أخي عن سليمان بن بلال، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنِ ابْتَغَى الْعِلْمَ لِيباهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يُمارِيَ بِهِ السُّفهاءَ، أَوْ يَقْبَلُ إِفادَةَ النّاسِ إِلَيْهِ، فإلى النّارِ» .

لم يخرج الشيخان لإسحاق بن يحيى شيئاً، وإنما جعلته شاهداً لما قدمت من شرطهما، وإسحاق بن يحيى من أشراف قريش. [طب (١٩٨) هب (١٧٧٢)] (وافقه الذهبي).

١٢٩ ـ ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن

٢٩٤ ـ **حدّثنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي:

وحدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي من أصل كتابه وسأله عنه أبو علي الحافظ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا: ثنا نعيم بن حماد، ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه جبير قال: قام رسول الله //١/٨٧// ﷺ بالخيف فقال: «نَضَّرَ الله عَبْداً سَمِعَ مَقالَتِي فوعاها، ثُمَّ أَدّاها إلى مَنْ لَمْ يَسْمَعْها فَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ لا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ إِلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يغلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخلاصُ الْعَمَلِ لله، والطّاعةُ لِذَوي الأَمْرِ، وَلُزُومُ جَماعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحيطُ مِنْ وَرائِهِمْ» .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، قاعدة من قواعد أصحاب الروايات ولم يخرجاه، فأما البخاري فقد روى في الجامع الصحيح عن نعيم بن حماد وهو أحد أئمة الإسلام، وله أصل في حديث الزهري من غير حديث صالح بن كيسان فقد رواه محمد بن إسحاق بن يسار من أوجه صحيحة عن الزهري: [حم ٤/ ٨٠، هـ (٢٣١) عل (٧٤١٣)] (وافقه الذهبي).

١٣٠ ـ نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها

٢٩٥ ـ **حدّثنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي وحدّثنا أبو علي الحافظ، أنبأ أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي عن ابن إسحاق:

وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى، ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي وأحمد بن خالد الوهبي قالا: ثنا محمد بن إسحاق:

وأخبرني محمد بن المظفر الحافظ، ثنا محمد بن هارون، ثنا سليمان بن عمر، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن إسحاق:

وأخبرني أبو عمر ومحمد بن أحمد بن إسحاق العدل، ثنا محمد بن خريم الدمشقي، ثنا هشام بن عمار قال: حدّثني سعيد بن يحيى اللخمي، ثنا ابن إسحاق:

وحدّثني علي بن عيسى واللفظ له، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قام رسول الله ﷺ

بالخيف من منى فقال: «نَضَّرَ الله عَبْداً سَمِعَ مَقالَتي فَوعاها ثُمَّ أدَّاها إلى مَنْ لَمْ يَسْمَعْها، فَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ لا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يغلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ: إخْلاصُ الْعَمَلِ لله، والنَّصيحَةُ لِأُولي الأَمْرِ، وَلُزومُ الْجَماعَةِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَكونُ مِنْ وَرائِهِمْ».

قد اتفق هؤلاء الثقات على رواية هذا الحديث عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، وخالفهم عبد الله بن نمير وحده، فقال: عن محمد بن إسحاق، عن عبد السلام، وهو ابن أبي الجنوب، عن الزهري، وابن نمير ثقة والله أعلم، ثم نظرناه فوجدنا للزهري فيه متابعاً عن محمد بن جبير.
(وافقه الذهبي).

١٣١ ـ ربّ حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه

٢٩٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي عن ابن إسحاق، حدّثني عمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب عن عبد الرحمن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه //١/٨٨// قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بالخيف من منى: «رَحِمَ الله عَبْداً سَمِعَ مَقالَتي فَوعاها ثُمَّ أدَّاها إلى مَنْ لَمْ يَسْمَعْها، فَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ لا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ. ثلاثٌ لا يَغلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ إخْلاصُ الْعَمَلِ، وَمُناصَحَةُ ذَوي الأَمْرِ، وَلُزومُ الْجَماعَةِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَكونُ مِنْ وَرائِهِمْ».

وفي الباب عن جماعة من الصحابة منهم: عمر وعثمان وعلي وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وابن عمر وابن عباس وأبو هريرة وأنس رضي الله عنهم وغيرهم عدة، وحديث النعمان بن بشير من شرط الصحيح. (وافقه الذهبي).

٢٩٧ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب غير مرة يقول: ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ببيت المقدس، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا حاتم ابن أبي صغيرة عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «نَضَّرَ الله وَجْهَ امْرِئٍ سَمِعَ مَقالَتي فَحَمَلَها فَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ غَيْر فَقيهٍ، وَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يغلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إخْلاصُ الْعَمَلِ لله، ومُناصَحَةُ وُلاةِ الأَمْرِ، وَلُزومُ جَماعَةِ الْمُسْلِمينَ». [هـ (٣٠٥٦) طب (١٢٢٤)] (وافقه الذهبي).

قد احتج مسلم في المسند الصحيح بحديث سماك بن حرب عن النعمان بن بشير أنه قال: «لقد رأيت نبينا ﷺ يوماً [وما] يملأ بطنه من الدقل». [م (٢٩٧٧)].

وعن سماك عن النعمان قال: كان رسول الله ﷺ يسوي صفوفنا. . . الحديث. [م (٤٣٦)].

وحاتم ابن أبي صغيرة وعبد الله بن بكر السهمي متفق على إخراجهما. وقد روي عن الشعبي ومجاهد عن النعمان بن بشير، عن النبيّ ﷺ.

٢٩٨ ـ **حدّثنا** أبو محمد عبد الله بن جعفر النحوي ببغداد، ثنا القاسم بن المغيرة الجوهري، وأخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري أنه قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، كان رسول الله ﷺ يوصينا بكم.

هذا حديث صحيح ثابت لاتفاق الشيخين على الاحتجاج بسعيد بن سليمان وعباد بن العوام والجريري، ثم احتجاج مسلم بحديث أبي نضرة، فقد عددت له في المسند الصحيح أحد عشر أصلاً

للجريري، ولم يخرجا هذا الحديث الذي هو أول حديث في فضل طلاّب الحديث، ولا يعلم له علّة، فلهذا الحديث طرق يجمعها أهل الحديث عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد، وأبو هارون ممن سكتوا عنه. (وافقه الذهبي).

١٣٢ ـ في فضل طلاب الحديث

٢٩٩ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِن رَجُلٍ سَلَكَ طَريقاً يَطْلُبُ فِيهِ //١/٨٩// عِلْماً إلاّ سَهَّلَ الله لَهُ بِهِ طريقَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»**.

تابعه أبو معاوية. [حم ٢/ ٢٥٢، م (٢٦٩٩) د (٣٦٤٣) ت (٢٩٤٥) هـ (٢٢٥)].

١٣٣ ـ مَن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله [له] طريقاً إلى الجنة

٣٠٠ ـ فأما حديث عبد الله بن نمير فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب واللفظ له، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَلَكَ طَريقاً يَلْتَمِسُ فيهِ عِلْماً سَهَّلَ الله لَهُ طَريقاً إلى الْجَنَّةِ»**.

هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه [بل اخرجه م (٢٦٩٩)]، واللفظة التي أسندها زائدة قد وقفها غيره، فأما طلب العلم فلم يختلف على الأعمش في سنده. (وافقه الذهبي).

١٣٤ ـ اعرفوا انسابكم تصلوا أرحامكم

٣٠١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة بن بكار القاضي بمصر، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال: كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فَمَتَّ إليه بِرَحِم بعيدة، فقال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: **«اعْرَفوا أَنسابَكُمْ تَصِلوا أَرْحامَكُمْ، فَإِنَّهُ لا قُرْبَ لِرَحِمٍ إذاً قُطِعَتْ وَإِنْ كانَتْ قريبةً، ولا بُعْدَ لَها إذا وُصِلَتْ وَإِنْ كانَتْ بَعيدَةً»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجه واحد منهما، وإسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص قد احتج البخاري بأكثر رواياته عن أبيه.
[هق ١٠/ ١٥٧] (قال الذهبي: لكن لم يخرج البخاري لأبي داود الطيالسي).

ولهذا الحديث شاهد مخرج مثله في الشواهد:

٣٠٢ ـ حدّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، ثنا يوسف بن سلمان، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا أبو الأسباط الحارثي عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَعَلَّموا أَنسابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحامَكُمْ»**.
[حم ٢/ ٣٧٤، ت (١٩٧٩) طس (٨٣٠٨)] (سكت عنه الذهبي).

حدّثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد قال: سمعت محمد بن يحيى يقول: أبو الأسباط الحارثي هو بشر بن رافع.

٣٠٣ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا هلال بن العلاء الرقي:

وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن الحسن بن عباد قالا: ثنا أبو حذيفة، ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن عقيل، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ

فقال: يا رسول الله أيّ البلاد شر؟ فقال: «لا أَدرِي»، فلما أتاه جبرئيل قال: «يا جبرئيلُ أيُّ البلدانِ شَرٌّ؟» قال: لا أدري حتى أسأل ربي، فانطلق جبرئيل فمكث ما شاء الله أن يمكث ثم جاء فقال: يا محمد //١/٩٠// إنك سألتني أيّ البلاد شر وإني قلت: لا أدري، وإني سألت ربي فقلت: أيّ البلاد شر؟ فقال: أسواقها.

قد احتجا جميعاً برواة هذا الحديث إلا عبد الله بن محمد بن عقيل، وقد تفرّد البخاري بالاحتجاج بأبي حذيفة، وهذا الحديث أصل في قول العالم لا أدري. [حم ٤/ ٨١، عل (٧٤٠٣)] (وافقه الذهبي).

١٣٥ ـ الأصل في قول العالم لا أدري

وله شاهد عن عبد الله بن محمد بن عقيل:

٣٠٤ ـ حدّثنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن الحيري، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله بن مسعود السلمي، ثنا عبدان بن عثمان وسعد بن يزيد الفراء قالا: ثنا عبد الله بن المبارك، عن عمرو بن ثابت، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه: أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله أيّ البلاد شر؟ قال: «لا أدري»، فلما أتى جبرئيل محمداً ﷺ قال: «يا جبرئيلُ أيُّ البلادِ شرٌّ؟» قال: لا أدري حتى أسأل ربي، فانطلق جبرئيل فمكث ما شاء الله أن يمكث ثم جاء فقال: يا محمد سألتني أيّ البلاد شر وإني قلت: لا أدري، وإني سألت ربي أيّ البلاد شر؟ فقال: أسواقها.

عمرو بن ثابت هذا هو ابن أبي المقدام الكوفي، وليس من شرط الشيخين، وإنما ذكرته شاهداً، ورواية عبد الله بن المبارك عنه، حثّني على إخراجه، فإني قد علوت فيه من وجه لا يعتمد.

٣٠٥ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا عمرو بن ثابت فذكره بنحوه وعبد الصمد بن النعمان ليس من شرط هذا الكتاب.

[في التلخيص: رواه عنه عبد الصمد، وهو ضعيف].

ولهذا الحديث شاهد آخر من حديث ابن عمر:

١٣٦ ـ خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق

٣٠٦ ـ حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد التجيبي بمكة في دار أبي بكر الصدّيق، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله أيّ البقاع خير؟ فقال: «لا أدري»، فقال: أيّ البقاع شر؟ فقال: «لا أدري» فقال: سل ربك قال: فلما نزل جبرئيل قال رسول الله ﷺ: «إني سُئِلْتُ أيُّ البِقاعِ خَيرٌ وَأيُّ البِقاعِ شَرٌ فَقُلْتُ: لا أدري» فقال جبرئيل: وأنا لا أدري حتى أسأل ربي قال: فانتفض جبرئيل انتفاضة كاد أنْ يصعق منها محمد ﷺ، فقال الله: يا جبرئيل يسألك محمد أيّ البقاع خير فقلت: لا أدري، فسألك أيّ البقاع شر فقلت: لا أدري، وإن خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق.

[حب (١٥٩٩) هق ٣/ ٦٥] (سكت عنه الذهبي).

١٣٧ ـ يوشك الناس أن يضربوا أكباد الإبل فلا يجدوا عالماً أعلم من عالم المدينة

٣٠٧ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا ابن جريج، وحدّثنا أبو عبد الله بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا

سفيان وأخبرني محمد بن أحمد بن عمر، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا عبد الرحمن بن بشر، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال //١/٩١// رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَضرِبوا أَكْبادَ الإِبِلِ فلا يَجِدُونَ عالِماً أَعْلَمَ مِنْ عالِمِ الْمدينَةِ». هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٢٩٩، ت (٢٦٨٠) كن (٤٢٩١) حب (٣٧٣٦)] (وافقه الذهبي) [قلت: فيه عنعنة ابن جريج وأبي الزبير عند جميع الرواة، وكلاهما مدلس].

وقد كان ابن عيينة ربما يجعله رواية:

٣٠٨ ـ **كما حدّثناه** أبو بكر محمد بن عبد الجبار الجراحي بمرو، ثنا عبدان محمد بن عيسى الحافظ، ثنا عبد الجبار بن العلاء ومحمد بن ميمون قالا: ثنا سفيان عن ابن جريج عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رواية قال: «يوشك الناس أن يضربوا أكباد الإبل...» الحديث وليس هذا مما يوهن الحديث، فإن الحميدي هو الحكم في حديثه لمعرفته به وكثرة ملازمته له، وقد كان ابن عيينة يقول: نرى هذا العالم مالك بن أنس.

١٣٨ ـ من جاء المسجد لتعلّم الخير

٣٠٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرنا أبو صخر عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ جاءَ مَسْجِدَنا هٰذا يَتَعَلَّمُ خَيْراً أَو يُعَلِّمُهُ، فَهو كالْمجَاهِدِ في سَبيلِ الله، وَمَنْ جاءَ بِغَيْرِ هٰذا كانَ كالرَّجُلِ يَرى الشَّيْءَ يُعْجِبُهُ وَلَيْسَ لَهُ»، وَرُبَّما قالَ: «يَرى الْمصَلِّينَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَيَرى الذّاكِرينَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ». (سكت عنه الذهبي).

٣١٠ ـ **حدّثنا** عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا ابن أبي مسرّة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو صخر أن سعيد المقبري أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَنا هٰذا لِيَتَعَلَّمَ خَيْراً أَوْ يُعَلِّمَهُ كان كالْمجاهِدِ في سَبيلِ الله، وَمَنْ دَخَلَهُ بِغَيْرِ ذٰلِكَ كانَ كالنّاظِرِ إِلى ما لَيْسَ لَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علّة. [حم ٢/ ٣٥٠، حب (٨٧)] (وافقه الذهبي).

بل له شاهد ثالث على شرطهما جميعاً:

٣١١ ـ **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَدا إِلى الْمَسْجِدِ لا يُريدُ إلا لِيَتَعلَّمَ خَيراً أَوْ يُعَلِّمَهُ، كانَ لَهُ أَجرُ مُعْتَمِرٍ تامّ الْعُمْرَةِ، فَمَنْ راحَ إِلى الْمَسْجِدِ لاَ يُريدُ إلاّ لِيَتَعَلَّمَ خَيْراً أَوْ يُعَلِّمَهُ فَلَهُ أَجْرُ حاجٍ تامّ الْحَجَّةِ».

قد احتج البخاري بثور بن يزيد في الأصول، وخرّجه مسلم في الشواهد، فأما ثور بن يزيد الديلي فإنه متفق عليه. [طب (٧٤٧٣)] (وافقه الذهبي).

١٣٩ ـ منهومان لا يشبعان

٣١٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل في مسند أنس، ثنا يحيى بن منصور الهروي، ثنا أحمد بن نصر المقري النيسابوري.//١/٩٢//

وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدّثني أحمد بن

نصر، ثنا سُريج بن النعمان، ثنا أبو عوانة عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنهومانِ لا يَشْبَعانِ: مَنهومٌ في عِلْمٍ لا يَشْبَع، وَمَنْهُومٌ في دُنيا لا يَشْبَع».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولم أجد له علّة.
[هب (١٠٢٧٩)] (وافقه الذهبي).

٣١٣ ـ حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله ابن أبي داود [بن] المنادي، ثنا روح بن عبادة، ثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق قال: جاء أبو هريرة إلى كعب يسأل عنه وكعب في القوم فقال كعب: ما تريد منه؟ فقال: أما إني لا أعرف أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يكون أحفظ لحديثه مني، فقال كعب: أما إنك لم تجد أحداً يطلب شيئاً لا يشبع منه يوماً من الدهر، إلا طالب علم وطالب دنيا، فقال: أنت كعب فإني لمثل هذا جئت. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقول الصحابي «إني لحديث رسول الله ﷺ أحفظ من غيري» يخرّج في مسانيده. (قال الذهبي: فيه انقطاع).

١٤٠ ـ فضل العلم أحب من فضل العبادة وخير الدين الورع

٣١٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا حمزة بن حبيب الزيات عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: «فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ».
[حل ٥/ ٢١٢].

٣١٥ ـ وحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق السراج، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا خالد بن مخلد عن حمزة الزيات، عن الأعمش، عن مصعب بن سعد فذكره بنحوه، ولم يذكر الحكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والحكم هذا والحسن بن علي بن عفان ثقة وقد أقام الإسناد، وقد أبهمه بكر بن بكار. (وافقه الذهبي).

٣١٦ ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ إبراهيم بن محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني، ثنا إبراهيم بن سعدان وأحمد بن عبد الواحد قالا: ثنا بكر بن بكار، ثنا حمزة الزيات، ثنا الأعمش عن رجل، عن مصعب بن سعد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال نحوه.

ثم نظرنا فوجدنا خالد بن مخلد أثبت وأحفظ وأوثق من بكر بن بكار فحكمنا له بالزيادة.

وقد رواه عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش بإسناد آخر:

٣١٧ ـ حدّثنا أبو علي الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش، عن مطرف بن الشخير، عن حذيفة قال: قال //١/ ٩٣// رسول الله ﷺ: «فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ».
[ش ٨/ ٥٤٠؛ طس (٣٩٦٠) هب (١٧٠٣)] (وافقه الذهبي).

١٤١ ـ خطبته ﷺ في حجة الوداع

٣١٨ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس:

وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا ابن أبي أويس، حدّثني أبي عن ثور بن زيد الديلي، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال: «قَدْ يَئِسَ الشَّيطانُ بِأَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ، وَلٰكِنَّهُ رَضِيَ أَنْ يُطاعَ فِيما سِوى ذٰلِكَ مِمّا تُحاقِرونَ مِنْ أَعْمالِكُمْ، فاحْذَروا يا أَيُّها النّاسُ إِنّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ ما إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلّوا أَبداً، كِتابَ الله وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ إِنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ أَخُ الْمُسْلِمِ، الْمُسْلِمون إِخْوَةٌ، ولا يَحِلُّ لامْرِىءٍ مِنْ مالِ أَخِيهِ إِلاّ ما أَعْطاهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، وَلا تَظْلِمُوا، وَلا تَرْجِعوا مِنْ بَعْدِي كُفّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ».

قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة، واحتج مسلم بأبي أويس، وسائر رواته متفق عليهم، وهذا الحديث لخطبة النبيّ ﷺ متفق على إخراجه في الصحيح [م (١٢١٨) عن جابر]: «يا أَيُّها النّاسُ إِنّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ ما لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ، كتابَ الله وَأَنْتُمْ مَسْؤولونَ عَنّي فما أَنْتُمْ قائِلون». وذكر الاعتصام بالسنة في هذه الخطبة غريب ويحتاج إليها. [حم ٣/٣٤٨] (وافقه الذهبي).

وقد وجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة:

٣١٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا صالح بن موسى الطلحي عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلوا بَعْدَهُما، كتابَ الله، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقا حتّى يَرِدا عليَّ الْحَوْض». [قط ٤/٢٤٥]

٣٢٠ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق ابن الخراساني العدل ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو داود سليمان بن داود، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: كان أخوان على عهد النبيّ ﷺ //١/٩٤// فكان أحدهما يأتي النبيّ ﷺ والآخر يَحْتَرِفُ، فشكا المحترف أخاه إلى النبيّ ﷺ، فقال: «لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ورواته عن آخرهم أثبات ثقات، ولم يخرجاه.
[ت (٢٣٤٥)] (وافقه الذهبي).

١٤٢ ـ إن الله إذا ذكر شيئاً تعاظم ذكره

٣٢١ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الدرابردي بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث عن الحسين، عن ابن بريدة: أن معاوية خرج من حمّام حمص فقال لغلامه: ائتني لبستيّ، فلبسهما ثم دخل مسجد حمص فركع ركعتين، فلما فرغ إذا هو بناس جلوس فقال لهم: ما يجلسكم؟ قالوا: صلينا الصلاة المكتوبة، ثم قصّ القاصّ فلما فرغ قعدنا نتذاكر سنّة رسول الله ﷺ، فقال معاوية: ما من رجل أدرك النبيّ ﷺ أقل حديثاً عنه منّي، إني سأحدثكم بخصلتين حفظتهما من رسول الله ﷺ: «ما مِنْ رَجُلٍ يكون على الناسِ فَيَقُومَ عَلى رَأْسِهِ الرِّجالُ يُحِبُّ أَنْ تَكْثُرَ الْخُصُومُ عِنْدَهُ فَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ»: قال: وكنت مع النبيّ ﷺ يوماً فدخل المسجد، فإذا هو بقوم في المسجد قعود فقال النبيّ ﷺ: «ما يُقْعِدُكُمْ؟» قالوا: صلينا الصلاة المكتوبة، ثم قعدنا نتذاكر كتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله إِذا ذَكَرَ شَيْئاً تَعاظَمَ ذِكْرُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. وقد سمع عبد الله بن بريدة الأسلمي من معاوية غير حديث. (وافقه الذهبي).

٣٢٢ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصفهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي عن شعبة، عن علي بن الحكم، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: أصحاب النبيّ ﷺ إذا جلسوا كان حديثهم يعني الفقه، إلا أن يقرأ رجل سورة أو يأمر رجلاً بقراءة سورة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وله شاهد موقوف عن أبي سعيد:

٣٢٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: تذاكروا الحديث فإن مذاكرة الحديث تُهَيِّجُ الحديث. //١/٩٥//

١٤٣ ـ فضيلة مذاكرة الحديث

وقد روي في الحديث على مذاكرة الحديث عن علي ابن أبي طالب وعبد الله بن مسعود بأحاديث صحيحة على شرط الشيخين:

٣٢٤ ـ **أما حديث** علي فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ كهمس، عن عبد الله بن بريدة قال: قال علي رضي الله تعالى عنه: تذاكروا الحديث فإنكم إلاّ تفعلوا يندرس.

٣٢٥ ـ **وأما حديث** عبد الله بن مسعود فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قال عبد الله: تذاكروا الحديث فإن ذكر الحديث حياته.

٣٢٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: ما كل الحديث سمعنا من رسول الله ﷺ كان يحدّثنا أصحابنا وكنا مشتغلين في رعاية الإبل.

هذا حديث له طرق عن أبي إسحاق السبيعي، وهو صحيح على شرط الشيخين، وليس له علّة ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا إسحاق بن عيسى الطباع، ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنكُم، وَيُسْمَعُ مِنَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ مِنكُمْ»**. [حم ١/ ٣٢١، د (٣٦٥٩) حب (٦٢)] (سكت عنه الذهبي).

بلغه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش:

٣٢٨ ـ **حدّثنا** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا موسى بن هارون وحدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن نعيم قالا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير عن الأعمش، عن عبيد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنكُم، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنكُمْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وليس له علّة ولم يخرجاه، وفي الباب أيضاً عن عبد الله بن مسعود وثابت بن قيس بن شماس عن رسول الله ﷺ. وفي حديث ثابت بن قيس ذكر الطبقة الثالثة أيضاً. [حم ٤/ ١٢٦، د (٤٦٠٧) ت (٢٦٧٦) هـ (٤٢) حب (٥)] (وافقه الذهبي).

١٤٤ ـ عليكم بسنّتي وسنّة الخلفاء الراشدين

٣٢٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عاصم، ثنا ثور بن يزيد، ثنا خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، عن العرباض بن سارية قال صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة وَجِلَتْ منها القلوبُ وَذَرَفَتْ منها الْعُيُونُ فقلنا: يا رسول الله كأنّها موعظة مودع فأوصنا قال: //١/٩٦// «أُوصيكُمْ بِتَقْوَى الله والسَّمْعِ والطَّاعَةِ وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ، فإنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرى اخْتِلافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّين، عَضُّوا عَلَيْهَا بالنَّواجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ».

هذا حديث صحيح ليس له علّة. وقد احتج البخاري بعبد الرحمٰن بن عمرو وثور بن يزيد، وروي هذا الحديث في أول كتاب الاعتصام بالسنّة، والذي عندي إنهما رحمهما الله توهما أنه ليس له راوٍ عن خالد بن معدان غير ثور بن يزيد، وقد رواه محمد بن إبراهيم بن الحارث المخرّج حديثه في الصحيحين عن خالد بن معدان.

٣٣٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا الليث عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو، عن العرباض بن سارية، من بني سليم، من أهل الصفة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً فقام فوعظ الناس ورغبهم وحذرهم وقال: ما شاء الله أن يقول ثم قال: «اعْبُدوا الله وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَأَطِيعوا مَنْ وَلاَّهُ الله أَمرَكُم، وَلا تُنازِعُوا الأَمْرَ أَهْلَه وَلَوْ كانَ عَبْداً أَسْوَدَ، وَعَلَيْكُم بِما تَعرِفُونَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ والْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، وَعَضُّوا على نَواجِذِكُم بالْحَقِّ».

هذا إسناد صحيح على شرطهما جميعاً ولا أعرف له علّة. (وافقه الذهبي).

وقد تابع ضمرة بن حبيب خالد بن معدان على رواية هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي.

٣٣١ ـ **حدّثناه** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وأخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد قالا: ثنا أبو صالح عن معاوية بن صالح.

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي: أنه سمع العرباض بن سارية قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقلنا: يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع فماذا تعهد إلينا قال: «قَدْ تَرَكْتُكُمْ على الْبَيْضَاءِ لَيْلُها كَنهارِها لا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إلاّ هالِكٌ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرى اخْتِلافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِما عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفاءِ الْمَهديِّينَ الرّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي، وَعَلَيْكُمْ بالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْداً حَبَشِيّاً، عَضُّوا عَلَيْهَا بالنَّواجِذِ».

فكان أسد بن وداعة يزيد في هذا الحديث «فإن المؤمن كالجمل الأنف حيث ما قيد انقاد».
//١/٩٧// [حم ٤/١٢٦، هـ (٤٣) طب (٦٤٢)] (سكت عنه الذهبي).

وقد تابع عبد الرحمٰن بن عمرو على روايته عن العرباض بن سارية ثلاثة من الثقات الأثبات من أئمة أهل الشام. منهم حجر بن حجر الكلاعي:

١٤٥ ـ كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة

٣٣٢ ـ حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا موسى بن أيوب النصيبي وصفوان بن صالح الدمشقي قالا: ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي، ثنا ثور بن يزيد، حدّثني خالد بن معدان، حدّثني عبد الرحمٰن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر الكلاعي قالا: أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾﴾ [التوبة: الآية ٩٢]. فسلمنا، وقلنا: أتيناك زائرين ومقتبسين. فقال العرباض: صلّى بنا رسول الله ﷺ الصبح ذات يوم ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله كأنها موعظة مودع، فما تعهد إلينا؟ فقال: **«أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله والسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كانَ عَبْداً حَبَشِياً، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشدينَ الْمَهْدِيِّين فَتَمَسَّكُوا بِها وَعَضُّوا عَلَيْها بالنَّواجِذِ، وإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ»**.
(سكت عنه الذهبي).

ومنهم يحيى ابن أبي المطاع القرشي:

٣٣٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى بن زيد التنيسي، ثنا عمرو ابن أبي سلمة التنيسي، أنبأ عبد الله بن العلاء بن زبر عن يحيى ابن أبي المطاع قال: سمعت العرباض بن سارية السلمي يقول: قام فينا رسول الله ﷺ ذات غداة فوعظنا موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها الأعين، قال: فقلنا: يا رسول الله قد وعظتنا موعظة مودع فاعهد إلينا قال: **«عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى الله»**. أظنه قال: **«والسَّمْعِ والطَّاعةِ، وَسَتَرى مِنْ بَعْدِي اخْتِلافاً شَدِيداً ـ أَوْ كَثِيراً ـ فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْها بالنَّواجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمُحْدَثاتِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ»**

ومنهم معبد بن عبد الله بن هشام القرشي وليس الطريق إليه من شرط هذا الكتاب فتركته، وقد استقصيت في تصحيح هذا الحديث بعض الاستقصاء على ما أدى إليه اجتهادي، وكنت فيه كما قال إمام أئمة الحديث شعبة في حديث عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر لما طلبه بالبصرة والكوفة والمدينة ومكة ثم عاد الحديث إلى شهر بن حوشب فتركه، ثم قال شعبة: لأن يصح لي مثل هذا عن رسول الله ﷺ كان أحبّ إلي من والدي وولدي والناس أجمعين //١/٩٨// وقد صح هذا الحديث والحمد لله وصلّى الله على محمد وآله أجمعين.

(وافقه الذهبي) [قلت: وهو كما قالا، فقد رواه ثلاثة عن العرباض، ولم يصب من أعله].

١٤٦ ـ التمسوا العلم عند أربعة

٣٣٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح:

وحدّثنا أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه واللفظ له، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، أخبرني ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عميرة: أن معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة قالوا: يا أبا عبد الرحمٰن أوصنا قال: أجلسوني، ثم قال: إن العلم والإيمان مكانهما من التمسهما وجدهما، قال ذلك ثلاث مرات، والتمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ عاشِرُ عَشَرَةٍ في الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ويزيد بن عميرة السكسكي صاحب معاذ بن جبل، وقد شهد مكحول الدمشقي ليزيد بذلك، وهو مما يستشهد مكحول عن يزيد متابعة لأبي إدريس الخولاني.
[حم ٥/ ٢٤٣، ت (٣٨٠٤) كن (٨٢٥٣) حب (٧١٦٥)] (وافقه الذهبي).

٣٣٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدّثني النعمان بن المنذر عن مكحول قال: وجع معاذ بن جبل يوماً وعنده يزيد بن عميرة الزبيدي، فبكى عليه يزيد، فقال له معاذ: ما يبكيك؟ قال: يبكيني ما كنت أسألك كل يوم ينقطع عني، فقال معاذ: إن العلم والإيمان بشاشان قم فالتمسهما، قال يزيد: وعند من ألتمسهما، فقال معاذ: عند أربعة نفر: عند عويمر أبي الدرداء، وعند عبد الله بن مسعود، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن سلام فإنه كان يقال: «إِنَّهُ عاشِرُ عَشَرَةٍ في الْجَنَّةِ» قال يزيد: فقلت وعند عمر بن الخطاب فقال: لا تسأله عن شيء فإنه عنك مشغول. (سكت عنه الذهبي).

١٤٧ ـ العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما

وقد روى الزهري عن أبي إدريس طرفاً من هذا الحديث:

٣٣٦ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا نعيم بن حماد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن عجلان، حدّثني ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما.

٣٣٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا عبيد بن شريك البزار، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدّثني الليث بن سعد عن //١/٩٩// إبراهيم ابن أبي عبلة، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن جبير بن نفير أنه قال: قال عوف بن مالك الأشجعي: أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء يوماً فقال: «هٰذا أَوانُ يُرْفَعُ الْعِلْمُ»، فقال له رجل من الأنصار يقال له ابن لبيد: يا رسول الله كيف يرفع العلم وقد أثبت في الكتاب ووعته القلوب فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ كُنْتُ لَأَحْسَبُكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله، قال: فلقيت شداد بن أوس فحدّثته بحديث عوف بن مالك فقال: صدق عوف، ألا أخبرك بأول ذلك يرفع، قلت: بلى قال: الخشوع حتى لا ترى خاشعاً.

هذا صحيح وقد احتج الشيخان بجميع رواته، والشاهد لذلك فيه شداد بن أوس، فقد سمع جبير بن نفير الحديث منهما جميعاً ومن ثالثٍ من الصحابة، وهو أبو الدرداء.
[ت (٢٦٥٣) كن (٥٩٠٩) حب (٤٥٧٢)] (وافقه الذهبي).

١٤٨ ـ هذا أوانُ يختلس العلم من الناس وأول علم يرفع من الناس الخشوع

٣٣٨ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري وأبو الحسن أحمد بن محمد العنزي قالا:

ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه جبير، عن أبي الدرداء قال: كنا مع رسول الله ﷺ فشخص ببصره إلى السماء ثم قال: «هٰذا أوانُ يُختَلَسُ العِلمُ مِنَ الناسِ حتى لا يَقدِروا مِنهُ عَلى شَيْءٍ»، قال: فقال زياد بن لبيد الأنصاري: يا رسول الله وكيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن؟ فوالله لَنَقرأنَّهُ وَلَنُقرئنَّه نساءنا وأبناءنا فقال: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا زياد إنِّي كُنتُ لَأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهاءِ أَهلِ المَدينَةِ، هٰذا التَّوراةُ وَالإنجيلُ عِندَ اليَهُودِ والنَّصارَى فَماذا يُغْنِي عَنهُمْ». قال جبير: فلقيت عبادة بن الصامت فقلت له: ألا تسمع ما يقول أخوك أبو الدرداء وأخبرته بالذي قال: قال صدق أبو الدرداء إن شئت لأحدثك بأول علم يرفع من الناس: الخشوع، يوشك أن تدخل مسجد الجماعة فلا ترى فيه رجلاً خاشعاً.

هذا إسناد صحيح من حديث البصريين. [حم ٤/ ١٦٠، ت (٢٦٥٣)، هـ (٤٠٤٨)] (وافقه الذهبي).

وفيه شاهد رابع على صحة الحديث وهو عبادة بن الصامت، ولعلّ متوهماً أن جبير بن نفير رواه مرّة عن عوف بن مالك الأشجعي، ومرة عن أبي الدرداء فيصير به الحديث معلولاً وليس كذلك، فإن رواة الإسنادين جميعاً ثقات، وجبير بن نفير الحضرمي من أكابر تابعي الشام، فإذا صح الحديث عنه بالإسنادين جميعاً فقد ظهر أنه سمعه من الصحابيين جميعاً، والدليل الواضح على ما ذكرته أن الحديث قد روي بإسناد صحيح عن زياد بن لبيد الأنصاري الذي ذكر مراجعته //١/ ١٠٠// رسول الله ﷺ في الحديثين.

٣٣٩ ـ اخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن ابن لبيد الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «هٰذا أوانُ ذَهابِ العِلْمِ»، قال شعبة: أو قال: «أوانُ انقطاعِ العِلْمِ»، قالوا: كيفه وفينا كتاب الله تعلمه أبناؤنا أبناءهم قال: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ابنَ لَبيدٍ ما كُنتُ أَحسَبُكَ إلاّ مِنْ أَعْقَلِ أَهلِ المَدينَةِ، أَلَيسَ اليَهُودُ والنَّصارَى فِيهِمْ كِتابُ الله التَّوراةُ والإنجيلُ لَمْ يَنتَفِعوا مِنهُ بِشَيْءٍ».

قد ثبت الحديث بلا ريب فيه برواية زياد بن لبيد بمثل هذا الإسناد الواضح.

[حم ٤/ ٢١٩، طب (٤٥٧٢)] (وافقه الذهبي).

١٤٩ ـ ما من رجل يخرج في طلب العلم إلا بسطت له الملائكة أجنحتها رضى بما يفعل حتى يرجع

٣٤٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، أخبرني عبد الوهاب بن بخت عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسال المرادي أنه جاء يسأله عن شيء قال: ما أَعْمَلَكَ إليَّ إلا ذٰلك؟ قال: ما أَعْمَلْتُ إليك إلا لذلك، قال: فأبشر فإنه ما من رجل يخرج في طلب العلم إلا بسطت له الملائكة أجنحتها رضىً بما يفعل حتى يرجع.

هذا إسناد صحيح، فإن عبد الوهاب بن بخت من ثقات البصريين وأثباتهم، ممن يجمع حديثه، وقد احتجا به، ولم يخرجا هذا الحديث، ومدار هذا الحديث على حديث عاصم بن بهدلة عن زر، وقد أعرضا عنه بالكلية، وله عن زر بن حبيش شهود ثقات غير عاصم بن بهدلة:

[حم ٤/ ٢٣٩، ت (٣٥٣٦) كن (٣١٢) حب (٣١٩)] (وافقه الذهبي).

فمنهم المنهال بن عمرو وقد اتفقا عليه.

٣٤١ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عارم، ثنا الصعق بن حزن عن علي بن الحكم، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش قال: جاء رجل من مراد إلى رسول الله ﷺ يقال له صفوان بن عسال وهو في المسجد، فقال له رسول الله ﷺ: **«ما جاءَ بِكَ؟»** قال: ابتغاء العلم. قال: **«فإنَّ الملائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَها لِطالبِ الْعِلْمِ رِضىً بما يَصْنَعُ»**، وذكر الحديث.

عارم هذا هو أبو النعمان محمد بن الفضل البصري حافظ ثقة، اعتمده البخاري في جملة من هذا الحديث رواها عنه في الصحيح، وقد خالفه شيبان بن فروخ في هذا الحديث فرواه عن الصعق بن حزن. //١/١٠١// [مي ١/٩٨] (وافقه الذهبي).

٣٤٢ ـ **حدّثنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا إسماعيل بن إسحاق والحسن بن علي المعمري ومحمد بن سليمان قالوا: ثنا شيبان، ثنا الصعق بن حزن، ثنا علي بن الحكم عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: حدث صفوان بن عسال المرادي قال: أتيت رسول الله ﷺ. . . فذكر الحديث.

وقد أوقفه أبو جناب الكلبي عن طلحة بن مصرف، عن زر بن حبيش، وأبو جناب ممن لا يحتج بروايته في هذا الكتاب. (وافقه الذهبي).

٣٤٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن فضيل، ثنا الحسن بن صالح، حدّثني أبو جناب، أنبأني طلحة بن مصرف أن زر بن حبيش أتى صفوان بن عسال فقال: ما غدا بك إليّ؟ قال: غدا بي التماس العلم، قال: أما إنه ليس يصنع ما صنعت له أحدٌ إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضىً بما يصنع.

وذكرنا في الحديث هذا مما لا يوهن هذا الحديث، فقد أسنده جماعة، وأوقفه جماعة والذي أسنده أحفظ والزيادة منهم مقبولة. (وافقه الذهبي).

١٥٠ ـ من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم القيامة وقد ألجم بلجام من نار

٣٤٤ ـ **حدّثنا** جعفر بن محمد بن نصير إملاء ببغداد، ثنا القاسم بن محمد بن حماد، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدّثني محمد بن ثور، ثنا ابن جريج قال: جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديث فحدّثه فقلنا له: تحدث هذا وهو عراقي؟ قال: لأني سمعت أبا هريرة يحدّث عن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَقَدْ أُلْجِمَ بِلِجامٍ مِنْ نارٍ»**.

هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تجمع ويذاكر بها، وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٢/٢٦٣، د (٣٦٥٨) ت (٢٦٤٩) هـ (٢٦٦) حب (٩٥)] (وافقه الذهبي).

٣٤٥ ـ **ذاكرت** شيخنا أبا علي الحافظ بهذا الباب ثم سألته هل يصح شيء من هذه الأسانيد عن عطاء؟ فقال: لا، قلت: لم؟ قال: لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة:

أخبرناه محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي، ثنا أزهر بن مروان، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا علي بن الحكم عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، أَلْجَمَهُ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ بِلِجامٍ مِنْ نارٍ»**. فقلت له: قد أخطأ فيه أزهر بن مروان أو شيخكم ابنَ أحمد الواسطي، وغير مستبدع منهما الوهم، فقد حدّثنا بالحديث أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ

قالا: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الوارث بن سعيد عن علي بن الحكم، عن رجل، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عِنْدَهُ فَكَتَمَهُ، أَلْجَمَهُ الله بِلِجامٍ مِنْ نارٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

فاستحسنه أبو علي واعترف لي به، ثم لما جمعت الباب وجدت جماعة ذكروا فيه سماع عطاء من أبي هريرة.

ووجدنا الحديث بإسناد صحيح لا غبار عليه عن عبد الله بن عمرو. //١/١٠٢//

٣٤٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش عن أبيه، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَتَمَ عِلْماً أَلْجَمَهُ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ بِلِجامٍ مِنْ نارٍ».

هذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين وليس له علّة. وفي الباب عن جماعة من الصحابة غير أبي هريرة رضي الله عنهم. [حب (٩٦)] (وافقه الذهبي).

١٥١ ـ أمر عمر رضي الله عنه بتجريد القرآن وتقليل الرواية

٣٤٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال: سمعت سفيان بن عيينة يحدّث عن بيان، عن عامر الشعبي، عن قرظة بن كعب قال: خرجنا نريد العراق فمشى معنا عمر بن الخطاب إلى صرار، فتوضأ ثم قال: أتدرون لِم مشيت معكم؟ قالوا: نعم نحن أصحاب رسول الله ﷺ مشيت معنا، قال: إنكم تأتون أهل قرية لهم دويٌّ بالقرآن كدوي النحل، فلا تبدونهم بالأحاديث فيشغلونكم، جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ، وامضوا وأنا شريككم، فلما قدم قرظة قالوا: حدثنا، قال: نهانا ابن الخطاب.

هذا حديث صحيح الإسناد له طرق تجمع ويذاكر بها، وقرظة بن كعب الأنصاري صحابي سمع من رسول الله ﷺ، ومن شرطنا في الصحابة أن لا نطويهم، وأما سائر رواته فقد احتجا به. (وافقه الذهبي).

١٥٢ ـ رخصة الغناء في العرس والبكاء عند الميت

٣٤٨ ـ **حدّثني** علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا إسرائيل عن عثمان ابن أبي زرعة، عن عامر بن سعد البجلي قال: دخلت على قرظة بن كعب وأبي مسعود وزيد بن ثابت فإذا عندهم جواري يغنين فقلت لهم: أتفعلون هذا وأنتم أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقالوا: إن كنت تسمع وإلا فامضِ، فإن رسول الله ﷺ رخّص لنا في اللهو في العرس، وفي البكاء عند الميت. [كن (٥٥٦٣) طب (٦٩١)].

١٥٣ ـ من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار

٣٤٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني سعيد ابن أبي أيوب عن بكر بن عمرو، عن عمرو ابن أبي نعيمة، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلّى الله عليه //١/١٠٣// وآله وسلّم قال: «مَنْ قالَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ، وَمَنِ اسْتَشارَهُ أَخوهُ فَأَشارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدِهِ فَقَدْ خانَهُ، وَمَنْ أَفْتَى بِفُتْيا غَيْرِ ثَبْتٍ فَإِنَّما إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتاهُ». [حم ٢/٣٢١، هـ (٥٣) هب ١٠/١١٢] (وافقه الذهبي).

تابعه يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو:

٣٥٠ ـ **أخبرناه** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو، عن عمرو ابن أبي نعيمة رضيع عبد الملك بن مروان، وكان امرىء صدق، عن مسلم بن يسار قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قالَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ بُنْيانَهُ في جَهَنَّمَ، وَمَنْ أَفْتى بِغَيْرِ عِلْمٍ كانَ إِثْمُهُ على مَنْ أَفْتاهُ، وَمَنْ أَشارَ عَلى أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ في غَيْرِهِ فَقَدْ خانَهُ»**.

هذا حديث قد احتج الشيخان برواته غير هذا ـ شيخ بكر ـ وقد وثقه بكر بن عمرو المعافري وهو أحد أئمة أهل مصر، والحاجة بنا إلى لفظة التثبت في الفتيا شديدة. (وافقه الذهبي).

١٥٤ ـ سيكون في آخر الزمان ناس من امتي يحدثونكم بما لم تسمعوا

٣٥١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني سعيد ابن أبي أيوب عن أبي هانىء الخولاني، عن مسلم بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«سَيَكونُ في آخِرِ الزَّمانِ ناسٌ مِنَ أُمَّتي يُحَدِّثونَكُمْ بِما لَمْ تَسْمَعوا أَنْتُمْ ولا آباؤُكُمْ فَإِيّاكُمْ وَإِيّاهُمْ»**.

هذا حديث ذكره مسلم [(٦)] في خطبة الكتاب مع الحكايات، ولم يخرجاه في أبواب الكتاب، وهو صحيح على شرطهما جميعاً، ومحتاج إليه في الجرح والتعديل ولا أعلم له علّة.
[حم ٢/ ٣٢١، عل (٦٣٨٤)] (وافقه الذهبي).

٣٥٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش، عن عمارة بن عمير ومالك بن الحارث عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عبد الله قال: الاقتصاد في السنّة أحسن من الاجتهاد في البدعة. رواه الثوري عن الأعمش، عن مالك بن الحارث.
(وافقه الذهبي).

١٥٥ ـ الكلام كلام الله وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ

٣٥٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الله مثله.

هذا حديث مسند صحيح على شرطهما ولم يخرجاه، إنما أخرجا في هذا النوع حديث أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن عبد الله، وإنما هما اثنتان، الهدي والكلام، فأفضل الكلام كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، الحديث. //١/١٠٤// (وافقه الذهبي).

١٥٦ ـ التعوّذ من علم لا ينفع

٣٥٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا شعيب بن الليث، ثنا الليث:

وأخبرني عمرو بن محمد بن منصور العدل وأحمد بن يعقوب الثقفي قالا: ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا الليث بن سعد، أخبرني سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أخيه عباد ابن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ يدعو فيقول: **«اللّهُمَّ إِنّي أَعوذُ بِكَ مِنَ**

الأَرْبَعِ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا عباد ابن أبي سعيد المقبري لا لجرح فيه بل لقلّة حديثه وقلّة الحاجة إليه، وقد رواه محمد بن عجلان عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ولم يذكر أخاه عباداً. [حم ٢/ ٣٤٠، د (١٥٤٨) ن ٨/ ٢٦٣، هـ (٣٨٣٧)] (وافقه الذهبي).

٣٥٥ ـ حدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ومحمد بن العلاء الهمداني وهارون بن إسحاق قالوا: ثنا أبو خالد سليمان بن حيان عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: كان النبيّ ﷺ يدعو فيقول: «اللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ». (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح من رواية أنس بن مالك على شرط مسلم:

٣٥٦ ـ حدّثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن نعيم، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا خلف بن خليفة عن حفص ابن أخي أنس، عن أنس قال: كان من دعاء النبيّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ». ويقول في آخر ذلك: «اللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ هٰؤُلاءِ الأَرْبَعِ».

وقد بلغني أن مسلم بن الحجاج أخرجه [(٢٧٢٢)] من حديث زيد بن أرقم عن النبيّ ﷺ. [حم ٣/ ٢٨٣، د (١٥٤٩) ن ٨/ ٢٦٣، حب (٨٣)] (وافقه الذهبي).

١٥٧ ـ الأمر بكتابة الحديث

٣٥٧ ـ حدّثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضرير بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد:

وأخبرنا أبو قتيبة سلم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، ثنا زيد بن حباب، ثنا ليث بن سعد المصري، حدّثني خالد بن يزيد عن عبد الواحد بن قيس، عن عبد الله بن عمرو قال: قالت لي قريش: تكتب عن رسول الله ﷺ، وإنما هو بشر يغضب كما يغضب البشر: فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إن قريشاً تقول: تكتب عن رسول الله ﷺ وإنما هو بشر يغضب كما يغضب البشر، قال: فأومىء لي شفتيه فقال: «والّذي نَفْسِي بِيَدِهِ ما يَخْرُجُ ممّا بَيْنَهما إلا حَقٌّ فاكْتُبْ». //١/١٠٥//

هذا حديث صحيح الإسناد أصل في نسخ الحديث عن رسول الله ﷺ، ولم يخرجاه. وقد احتجا بجميع رواته إلا عبد الواحد بن قيس، وهو شيخ من أهل الشام، وابنه عمر بن عبد الواحد الدمشقي أحد أئمة الحديث. وقد روى عبد الواحد بن قيس عن جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وأبو أمامة الباهلي وواثلة بن الأسقع رضي الله عنهم، وروى عنه الأوزاعي أحاديث.

ولهذا الحديث شاهد قد اتفقا على إخراجه [خ (١١٣)] على سبيل الاختصار: عن همام بن منبه، عن أبي هريرة أنه قال: ليس أحد من أصحاب النبيّ ﷺ أكثر حديثاً مني إلا عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب وكنت لا أكتب.

وعن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه همام عن أبي هريرة نحوه [خ (١١٣)]. فأما عبد

الواحد بن قيس وحديثه عن عبد الله بن عمرو، فقد وجدت له فيه شاهداً من حديث عمرو بن شعيب، وقد سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول: سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع، عن ابن عمر. (وافقه الذهبي).

٣٥٨ ـ **فاما حديث الشاهد فحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد، عن عمرو بن شعيب أن شعيباً حدّثه ومجاهداً: أن عبد الله بن عمرو حدّثهم أنه قال: يا رسول الله أكتب ما أسمع منك، قال: «نَعَمْ»، قلت: عند الغضب وعند الرضاء، قال: «نَعَمْ إِنَّهُ لا يَنْبَغِي لي أَنْ أَقولَ إلاّ حَقّاً».

فليعلم طالب هذا العلم أن أحداً لم يتكلم قط في عمرو بن شعيب، وإنما تكلم مسلم في سماع شعيب من عبد الله بن عمرو، فإذا جاء الحديث عن عمرو بن شعيب، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو فإنه صحيح على أني إنما ذكرته شاهداً لحديث عبد الواحد بن قيس، وقد روي هذا الحديث بعينه عن يوسف بن ماهك. [خز (٢٢٨٠)] طس (١٥٥٣)] (وافقه الذهبي).

٣٥٩ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا يحيى بن سعيد:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ وأريد حفظه، فنهتني قريش وقالوا: تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الرضاء والغضب، قال: فأمسكت فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «اكْتُبْ فَوالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ما خَرَجَ مِنْهُ إلا حَقٌّ». وأشار بيده إلى فيه.

رواة هذا الحديث قد احتجا بهم عن آخرهم غير الوليد هذا، وأظنه الوليد ابن أبي الوليد الشامي، فإنه الوليد بن عبد الله، وقد علمت على أبيه الكتبة، فإن كان كذلك فقد احتج مسلم به، وقد صحت الرواية عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أنه قال: قيّدوا العلم بالكتاب.
[حم ٢/ ١٩٢، مي ١/ ١٢٥] (وافقه الذهبي).

١٥٨ ـ قيدوا العلم بالكتاب

٣٦٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا أبو عاصم عن ابن جريج، عن عبد الملك بن عبد الله ابن أبي سفيان أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: قيّدوا العلم بالكتاب.

وكذلك الرواية عن أنس بن مالك صحيح من قوله وقد أسنده من وجه غير معتمد. فأما الرواية من قوله. (سكت عنه الذهبي) [قلت: ابن جريج مدلس، وقد عنعن].

٣٦١ ـ **فحدّثناه** أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا محمد بن إدريس الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثني أبي عن ثمامة عن أنس أنه كان يقول لبنيه: قيدوا العلم بالكتاب.

أسنده بعض البصريين عن الأنصاري، وكذلك أسنده شيخ من أهل مكة غير معتمد عن ابن جريج. (وافقه الذهبي).

٣٦٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري:

وأخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب قالا: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عبد الله بن المؤمل، حدّثنا ابن جريج عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «قَيّدوا الْعِلْمَ». قلت: وما تقييده؟ قال: «كِتابَتُهُ».

[طس (٨٤٨)] (قال الذهبي: ابن المؤمل ضعيف).

١٥٩ ـ الأصل في طلب الحديث وتوقير المحدّث

٣٦٣ ـ **حدّثني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن محمد، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما قبض رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار: هلم فلنسأل أصحاب رسول الله ﷺ فإنهم اليوم كثير، فقال: واعجباً لك يا ابن عباس أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله ﷺ من فيهم، قال: فتركت ذاك وأقبلت أسأل أصحاب رسول الله ﷺ وإن كان يبلغني الحديث عن الرجل فآتي بابه وهو قائل فأتوسّدُ ردائي على بابه يسفي الريح عليّ //١/١٠٧// من التراب، فيخرج فيراني فيقول: يا ابن عم رسول الله ﷺ ما جاء بك؟ هلا أرسلت إلي فآتيك، فأقول: لا أنا أحق أن آتيك، قال: فأسأله عن الحديث، فعاش هذا الرجل الأنصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي يسألوني، فيقول: هذا الفتى كان أعقل مني.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وهو أصل في طلب الحديث وتوقير المحدّث.

(وافقه الذهبي).

١٦٠ ـ إن أول الناس يقضي فيه يوم القيامة ثلاثة

٣٦٤ ـ **حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرني ابن جريج، أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناتل أخو أهل الشام: يا أبا هريرة حدّثنا ما سمعته من رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَوَّلَ النّاسِ يُقْضَى فيهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ثلاثَةٌ ـ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرفَها فقالَ: ما عَمِلْتَ فِيها؟ قالَ: قاتَلْتُ فِي سَبِيلِكَ حتى اسْتُشْهِدْتُ، قال: كَذَبْتَ إِنّما أَرَدْتَ أَنْ يُقال فلانٌ جَرِيء فَقَدْ قِيلَ، فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُسْحَبُ عَلَى وَجْهِهِ حتى أُلْقِيَ فِي النار ـ وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرفَها فقالَ: ما عَمِلْتَ فِيها؟ قال: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَعَمِلْتُه فِيك، قال: كَذَبْتَ إِنّما أَرَدْتَ أَنْ يُقالَ فلانٌ عالمٌ وفلانٌ قارِئٌ فَقَدْ قِيلَ، فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حتّى أُلْقِيَ في النّارِ، وَرَجُلٌ آتاهُ الله من أنواعِ المالِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَها فَقالَ: ما عَمِلْتَ فِيها؟ قالَ: ما تَرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ أُنْفِقَ فِيهِ إلا أَنْفَقْتُ فِيهِ لَكَ، قالَ: كَذَبْتَ إِنّما أَرَدْتَ أَنْ يُقال فلانٌ جوادٌ فَقَدْ قِيلَ، فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حتّى أُلْقِي فِي النّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. ويونس بن يوسف هو ابن عمرو بن حماس الذي يروي عنه مالك بن أنس في الموطأ ومالك الحَكَمُ في كل من روى عنه، وقد خرّجه مسلم [(١٩٠٥)]. [كن (١١٥٥٩) هق ٩/١٦٨] (وافقه الذهبي).

٣٦٥ ـ **أخبرني** أبو بكر بن إسحاق الفقيه من أصل كتابه، أنبأنا عبيد بن محمد بن حاتم الحافظ

المعروف بالعجل، ثنا إبراهيم بن //١٠٨/١// زياد سبلان، ثنا عباد بن عباد، ثنا يونس وهو ابن عبيد عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثَةٌ يَهلَكُونَ عِندَ الحِسابِ جَوادٌ وَشُجاعٌ وَعالِمٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرطهما وهو غريب شاذ، إلا أنه مختصر من الحديث الأول شاهد له. (وافقه الذهبي).

٣٦٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن أبي رافع قال: قال أبو هريرة لولا ما أخذ الله على أهل الكتاب ما حدثتكم بشيء ثم تلا: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٨٧].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولا أعلم له علة ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٦١ ـ كان أبو هريرة يقوم يوم الجمعة إلى جانب المنبر فيحدث

٣٦٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه قال: كان أبو هريرة يقوم يوم الجمعة إلى جانب المنبر، فيطرح أعقاب نعليه في ذراعيه ثم يقبض على رمانة المنبر يقول: قال أبو القاسم ﷺ، قال محمد ﷺ، قال رسول الله ﷺ، قال الصادق المصدوق ﷺ، ثم يقول في بعض ذلك: «وَيلٌ لِلعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَب». فإذا سمع حركة باب المقصورة بخروج الإمام جلس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، وليس الغرض منه تصحيح حديث «وَيلٌ لِلعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَب». فقد أخرجاه [خ (٣٣٤٦) م (٢٨٨٠) عن زينب بنت جحش]، إنما الغرض منه استحباب رواية الحديث على المنبر قبل خروج الإمام. (قال الذهبي: فيه انقطاع).

٣٦٨ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ سفيان:

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدثني أبو النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر عن عبيد الله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُم مُتَّكِئاً على أَرِيكَتِهِ، يَأتِيهِ الأَمْر مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيتُ عَنْهُ فَيَقولُ: ما أَدْرِي ما وَجَدْنا في كِتابِ الله اتَّبَعْناهُ».

قد أقام سفيان بن عيينة هذا الإسناد //١٠٩/١// وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما تركاه لاختلاف المصريين في هذا الإسناد.
[شا ١/ ٢٣٣، د (٤٦٠٥) ت (٢٦٦٣) هـ (١٣)] (وافقه الذهبي).

٣٦٩ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك عن أبي النضر، عن عبيد الله ابن أبي رافع: أن رسول الله ﷺ قال: «لا أَعْرِفَنَّ الرَّجُلَ مُتَّكِئاً يَأْتِيهِ الأَمْر مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقولُ: ما نَدْرِي هٰذا هُوَ كِتابُ الله وَلَيسَ هٰذا فِيهِ». (وافقه الذهبي).

٣٧٠ ـ **قال: وأخبرني** الليث بن سعد عن أبي النضر، عن موسى بن عبد الله بن قيس، عن أبي رافع، عن رسول الله ﷺ أنه قال والناس حوله: «لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ أَمْر مِنْ أَمْرِي قَدْ أَمَرْتُ بِهِ أَوْ

نَهَيْتُ عَنْهُ، وَهُوَ مُتَّكِىءٌ علَى أَرِيكَتِهِ فَيَقولُ: ما وَجَدْنَا فِي كِتابِ الله عَمِلْنَا بِهِ وَإِلاَّ فلا».

قال الحاكم أنا على أصلي الذي أَصَّلْتُهُ في خطبة هذا الكتاب، أن الزيادة من الثقة مقبولة، وسفيان بن عيينة حافظ ثقة ثبت، وقد خبر وحفظ، واعتمدنا على حفظه بعد أن وجدنا للحديث شاهدين بإسنادين صحيحين. (وافقه الذهبي).

١٦٢ ـ إنما حرّم رسول الله ﷺ كما حرّم الله

٣٧١ ـ أما أحدهما، فأخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح أن معاوية بن صالح أخبره.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن وهو ابن مهدي، ثنا معاوية بن صالح، حدّثني الحسن بن جابر أنه سمع المقدام بن معديكرب الكندي صاحب النبيّ ﷺ يقول: حرّم النبيّ ﷺ أشياء يوم خيبر منها: الحمار الأهليُّ وغيره، فقال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَقْعُدَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ علَى أَرِيكَتِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثِي فَيَقُولُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتابُ الله فَما وَجَدْنا فِيهِ حَلالاً اسْتَحْلَلْناهُ وَما وَجَدْنا فيهِ حَراماً حَرَّمْناهُ وَإِنَّما حَرَّمَ رَسولُ الله ﷺ كَما حَرَّمَ الله».

[هـ (١٢) هق ٧/ ٧٦] (سكت عنه الذهبي).

٣٧٢ ـ وأما الحديث الثاني، فحدّثناه أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا محمد بن خليفة العاقولي غندر، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عقبة بن خالد الشني، ثنا الحسن قال: بينما عمران بن حصين يحدّث عن سنّة نبينا ﷺ إذ قال له رجل: يا أبا نجيد حدّثنا بالقرآن، فقال له عمران: أنت وأصحابك يقرؤون القرآن أكنت محدثي عن الصلاة وما فيها وحدودها، أكنت محدثي عن الزكاة في الذهب والإبل والبقر وأصناف المال، ولكن قد شهدتُ وغِبْتَ أنت، ثم قال: //١/ ١١٠// فرض علينا رسول الله ﷺ في الزكاة كذا وكذا فقال الرجل: أحييتني أحياك الله. قال الحسن: فما مات ذلك الرجل حتى صار من فقهاء المسلمين.

عقبة بن خالد الشني من ثقات البصريين وعبادهم وهو عزيز الحديث يجمع حديثه فلا يبلغ تمام العشرة، وصلّى الله على محمد وآله أجمعين. [طب (٣٦٩)] (وافقه الذهبي).

٣٧٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ سفيان عن هشام بن حجير قال: كان طاووس يصلّي ركعتين بعد العصر، فقال ابن عباس: اتركهما. فقال: إنما نهى عنهما أن تتخذا سلماً أن يوصل ذلك إلى الغرور. قال ابن عباس: فإن النبيّ ﷺ، قد نهى عن الصلاة بعد العصر. وما أدري أيعذب عليه أم يؤجر، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٦].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين موافق لما قدمنا ذكره من الحث على اتباع السنّة، ولم يخرجاه بهذه السياقة. (وافقه الذهبي).

١٦٣ ـ حبس عمر رضي الله عنه ابن مسعود وغيره على كثرة الرواية

٣٧٤ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان، ثنا شعبة وأخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ أبو عمرو الحوضي، ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب قال لابن مسعود ولأبي الدرداء ولأبي ذر: ما هذا الحديث عن

رسول الله ﷺ وأحسبه حَبَسَهُمْ بالمدينة حتى أُصيب.
[قلت: إبراهيم لم يثبت سماعه من عمر، وعبارته ظاهرة الإرسال].

٣٧٥ - حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر البري، ثنا عبد الله بن جعفر البرمكي، ثنا معن بن عيسى، ثنا مالك بن أنس، حدّثني عبد الله بن إدريس عن شعبة... فذكر الحديث بإسناده نحوه. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإنكار عمر أمير المؤمنين على الصحابة كثرة الرواية عن رسول الله ﷺ فيه سنّة، ولم يخرجاه.
(وافقه الذهبي)

٣٧٦ - حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا إسرائيل عن أبي حصين، عن //١/١١١// يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله أنه حدّث يوماً، عن رسول الله ﷺ فارتعد وارتعدت ثيابه، ثم قال: أو نحو هذا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وله شواهد فيه عن عبد الله:

١٦٤ ـ التوقي عن كثرة رواية الحديث

٣٧٧ - حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا علي بن حكيم، ثنا شريك:

وأخبرنا علي بن عبد الله الحكيمي، ثنا العباس الدوري، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، ثنا شريك فذكره بنحوه.

هذا حديث من أصول التوقي عن كثرة الرواية والحث على الإتقان فيه، وقد اتفقا على إسرائيل عن أبي حصين، وقد احتج مسلم بشريك بن عبد الله، وهو أهل أن يحتج به، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وله شاهد آخر على شرطهما:

٣٧٨ - حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا ابن عون، أخبرني مسلم ابن أبي عمران عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عمرو بن ميمون قال: ما أخطأني، وقال ابن عون: قل ما أخطأني عشية خميس إلا أتيت فيها ابن مسعود، فما سمعته لشيء يقول: قال رسول الله ﷺ حتى إذا كان ذات عشية قال: قال رسول الله ﷺ فنظرت إليه، فإذا هو محلول أزرار قميصه، منتفخ أوداجه، مغرورقة عيناه، ثم قال: هكذا أو فوق ذا، أو قريب من ذا، أو كما قال رسول الله ﷺ. [حم ١/ ٤٥٢] (وافقه الذهبي).

٣٧٩ - حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن محمد بن إسحاق:

وحدّثني علي بن حمشاذ العدل، أنبأ علي بن عبد العزيز أن سعيد بن منصور حدثهم، ثنا أبو شهاب:

وحدّثنا أبو القاسم يوسف بن يعقوب السوسي ـ، ثنا أبو علي محمد بن عمرو الحرشي، ثنا القعنبي، ثنا أبو شهاب:

وحدّثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد العوذي، ثنا أبو الربيع، ثنا أبو

شهاب عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك قال: سمعت أبا قتادة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر: «إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَنِّي فلا يَقُولُ إِلاَّ حَقاً، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وفي حديث محمد بن عبيد حدّثني ابن كعب وغيره عن أبي قتادة.

هذا حديث على شرط مسلم وفيه ألفاظ صعبة شديدة ولم يخرجاه.
[حم ٥/ ٢٩٧، هـ (٣٥)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد بإسناد آخر عن أبي قتادة:

٣٨٠ ـ حدّثنيه علي بن حمشاذ، ثنا موسى بن هارون، ثنا يحيى بن موسى خَتٌّ //١/١١٢//، ثنا عتاب بن محمد بن شوذب، ثنا كعب بن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك عن أبيه قال: قلت لأبي قتادة: حدّثني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال: أخشى أن يزل لساني بشيء لم يقله رسول الله ﷺ: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». (سكت عنه الذهبي).

١٦٥ ـ كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع

٣٨١ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن نعيم، ثنا محمد بن رافع، ثنا علي بن جعفر المدائني، ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ ما سَمِعَ».

قد ذكر مسلم [(٥)] هذا الحديث في أوساط الحكايات التي ذكرها في خطبة الكتاب عن محمد بن رافع، ولم يخرجه محتجاً به في موضعه من الكتاب، وعلي بن جعفر المدائني ثقة، وقد نبهنا في أول الكتاب على الاحتجاج بزيادات الثقات. [د (٤٩٩٢) طب (٣٠)] (وافقه الذهبي).

٣٨٢ ـ وقد أرسله جماعة من أصحاب شعبة، حدّثناه أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب:

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ حفص بن عمر قالوا: ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمٰن، عن حفص بن عاصم قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ ما سَمِعَ». (وافقه الذهبي).

٣٨٣ ـ أخبرني أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي رحمه الله، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ محمد بن سنان العوفي، أنبأ ابن المبارك عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه قال: قرأ ابن عباس: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾ [آل عِمران: الآية ٧]. فقال: كنا نحفظ الحديث، والحديث يُحْفَظُ عن رسول الله ﷺ حتى رَكِبْتُمْ الصعبَ والذلول.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. (وافقه الذهبي).

وله شاهد آخر مثله:

٣٨٤ ـ حدّثناه أبو علي حسين بن علي الحافظ، أنبأ أحمد بن علي [بن] المثنى، ثنا هارون بن

معروف، ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن حجير، عن طاووس، عن ابن عباس قال: كنا نحدّث عن رسول الله ﷺ إذا لم //١/١١٣// يُكْذَبُ عليه، فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه. وصلّى الله على محمد وآله وسلم. (وافقه الذهبي).

١٦٦ ـ آخر ما عهد رسول الله ﷺ

٣٨٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن يحيى بن ميمون الحضرمي أخبره عن أبي موسى الغافقي قال: آخر ما عهد إلينا رسول الله ﷺ أنه قال: **«عَلَيْكُمْ بِكِتابِ الله وَسَتَرْجِعونَ إلى قَوْمٍ يُحِبُّونَ الْحَديثَ عنّي»**. أو كلمة تشبهها **«فَمَنْ حَفِظَ شَيْئاً فَلْيُحَدِّثْ بِهِ، وَمَنْ قالَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**.

رواة هذا الحديث عن آخرهم يحتج بهم، فأما أبو موسى مالك بن عبادة الغافقي فإنه صحابي سكن مصر، وهذا الحديث من جملة ما خرّجناه عن الصحابي إذا صح إليه الطريق، على أن وداعة الجهني قد روى أيضاً عن مالك بن عبادة الغافقي، وهذا الحديث قد جمع لفظتين غريبتين. إحداهما: قوله **«سترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني»**. والأخرى: **«فمن حفظ شيئاً فليحدث به»**. وقد ذهب جماعة من أئمة الإسلام إلى أن ليس للمحدّث أن يحدث بما لا يحفظه. ولم يخرجاه.
[حم ٤/ ٣٣٤] (وافقه الذهبي).

١٦٧ ـ الأمر بلزوم جماعة المسلمين وإمامهم

٣٨٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدّثني بسر بن عبيد الله الحضرمي، حدّثني أبو إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت: يا رسول الله إنّا كنا في جاهلية وشر فجاء الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شرّ؟ قال: **«نَعَمْ وَفيهِ دَخَنٌ»**. قلت: وما دَخَنُهُ؟ قال: **«قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيي يُعْرَفُ مِنْهُمْ وَيُنْكَر»**، قلت: وهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: **«نَعَمْ دُعاةٌ عَلى أَبْوابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجابَهُمْ إِلَيْهِ قَذَفوهُ فِيها»**، قلت: يا رسول الله صفهم لنا قال: **«هم مِنْ جِلْدَتِنا وَيَتَكَلَّمونَ بِأَلْسِنَتِنا»**، قلت: فما تأمرني إن أدركت ذلك؟ قال: **«تَلْزَم جَماعَةَ الْمُسْلِمينَ وَإِمامَهُمْ»**، قلت: فإن لم يكن لهم إمام ولا جماعة؟ قال: **«فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّها وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حتى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ كَذٰلِكَ»**.

هذا حديث مخرج في الصحيحين هكذا [خ (٣٦٠٦) م (١٨٤٧ ح ٥١)]، وقد خرّجاه أيضاً مختصراً من حديث الزهري عن أبي إدريس الخولاني، وإنما خرجته في كتاب العلم لأني لم أجد للشيخين حديثاً يدلّ على أن الإجماع حجة غير هذا، وقد خرّجت في هذه المواضع من أحاديث هذا الباب ما لم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٦٨ ـ الأحاديث الدالة على أن الإجماع حجة

١٦٩ ـ خطبة عمر رضي الله عنه بالجابية

٣٨٧ ـ الحديث الأول منها حدّثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا

إبراهيم بن هلال البوزنجردي، ثنا //١/١١٤// علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ عبد الله بن المبارك:

وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الفقيه البخاري بنيسابور، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك:

وحدّثنا بُكير بن محمد الصوفي بمكة، ثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا الحسن بن عيسى، أنبأ عبد الله بن المبارك:

وحدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري واللفظ له، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا نعيم بن حماد، أنبأ ابن المبارك، أنبأ محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: خطبنا عمر بالجابية فقال: إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا فقال: **«أوصيكُمْ بأَصْحَابي ثُمَّ الَّذِينَ يَلونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلونَهُمْ ثم يَفْشو الْكَذِبُ، حَتى يَحْلِفَ الرَّجُلُ ولا يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدُ وَلا يُسْتَشْهَدُ، فَمَنْ أرادَ مِنْكُم بَحْبوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَم الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيطانَ مَع الْواحِدِ وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أبْعَدُ، ألا لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بامْرَأَةٍ إلاّ كانَ ثالِثَهُما الشَّيطَانُ»**، قالها ثلاثاً: **«وَعَلَيْكُمْ بِالْجَماعَةِ فَإِنَّ الشَّيطانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، ألا وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَساءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤمِنٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإني لا أعلم خلافاً بين أصحاب عبد الله بن المبارك في إقامة هذا الإسناد عنه ولم يخرجاه. [ت (٢١٦٥) كن (٩٢٢٣)] (وافقه الذهبي).

وله شاهدان عن محمد بن سوقة قد يستشهد بمثلهما في مثل هذه المواضع.

٣٨٨ ـ أما الشاهد الأول، فحدّثناه أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، ثنا جعفر بن محمد العلوي، ثنا عثمان بن سعيد المرّي، ثنا الحسن بن صالح عن محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال: **«استَوْصوا بِأَصْحابي خَيْراً»**. . . فذكر الحديث بنحوه. (سكت عنه الذهبي).

٣٨٩ ـ وأما الشاهد الثاني، فحدّثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وأحمد بن منيع قالا: ثنا النضر بن إسماعيل البجلي، ثنا محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: خطبنا عمر بالجابية فقال: إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا. . . فذكر الحديث بنحوه.

فأما الخلاف في هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير فإنه مجموع لي في جزء، والذي عندي أن الإمامين يرويان هذا الحديث من ذلك الخلاف بين الأئمة على عبد الملك فيه، وتلك الأسانيد لا تعلّل، بهذه الأسانيد الخارجة منها، وقد رويناه بإسناد صحيح عن سعد ابن أبي وقاص عن عمر رضي الله عنهما. (وافقه الذهبي).

٣٩٠ ـ حدّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد:

حدّثني أبو سعيد عبد الرحمٰن بن أحمد المؤذن، ثنا أحمد بن زيد بن هارون القزاز بمكة قالا: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثني محمد بن مهاجر بن مسمار عن عامر بن //١/١١٥// سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه قال: وقف عمر بن الخطاب بالجابية فقال: رحم الله رجلاً سمع مقالتي فوعاها إني رأيت رسول الله ﷺ وقف فينا كمقامي فيكم ثم قال: **«احْفَظوني في أَصْحابي ثُمَّ الَّذِينَ يَلونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ**

يَلونَهُمْ ثلاثاً ثُمَّ يَكْثُرُ الْهَرجُ، وَيَظْهَرُ الكَذِبُ، وَيَشْهَدُ الرَّجُلُ ولا يُسْتَشْهَدُ وَيَحْلِفُ وَلا يُسْتَحْلَفُ، مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ بَحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَعَلَيْهِ بالجَماعَةِ، فَإِنَّ الشَّيطانَ مَعَ الْواحِدِ وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلا لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بامْرَأةٍ فَإِنَّ الشَّيطانَ ثالثُهما، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ». (وافقه الذهبي).

١٧٠ ـ لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبداً

١٧١ ـ من شذ شذ في النار

الحديث الثاني فيما احتج به العلماء أن الإجماع حجة حديث مختلف فيه على المعتمر بن سليمان من سبعة أوجه:

٣٩١ ـ **فالوجه الأول** منها ما حدّثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الأصم ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا خالد بن يزيد القرني، ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَجْمَعُ الله هٰذِهِ الأُمَّةَ عَلَى الضَّلالَةِ أَبَداً»، وقال: «يَدُ الله عَلَى الْجَماعَةِ فاتَّبِعوا السَّوادَ الأَعْظَمَ فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ في النّارِ». (وافقه الذهبي)

خالد بن يزيد القرني هذا شيخ قديم للبغداديين، ولو حفظ هذا الحديث لحكمنا له بالصحة.

٣٩٢ ـ **والخلاف الثاني** فيه على المعتمر ما حدّثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن المسيب، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا المعتمر بن سليمان، حدّثني أبو سفيان المدني عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَجْمَعُ الله هٰذِهِ الأُمَّةَ عَلَى الضَّلالَةِ أَبداً، وَيَدُ الله على الْجَمَاعَةِ فَمَنْ شَذَّ شَذَّ في النّارِ». (وافقه الذهبي).

٣٩٣ ـ **والخلاف الثالث** فيه على المعتمر ما حدّثنا علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، ثنا أبو بكر بن نافع، ثنا المعتمر، حدّثني سليمان المدني عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَجْمَعُ الله أُمَّتِي عَلَى الضَّلالَةِ أَبداً». [حل ٣/ ٣٧] (وافقه الذهبي).

٣٩٤ ـ **والخلاف الرابع** على المعتمر فيه ما أخبرني محمد بن عبد الله العمري، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني علي بن الحسين الدرهمي، ثنا المعتمر بن سليمان عن سفيان أو أبي سفيان عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَجْمَعَ الله أُمَّتي على ضَلالَةٍ أَبداً، وَيَدُ الله عَلَى الْجَمَاعَةِ». هكذا ورفع يديه «فإنَّه مَنْ شَذَّ شَذَّ في النّارِ». (وافقه الذهبي).

قال الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق: لست أعرف سفيان وأبا سفيان هذا.

٣٩٥ ـ **والخلاف الخامس** على المعتمر فيه ما حدّثناه أبو الحسن عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد، ثنا محمد بن غالب، ثنا خالد بن عبد الرحمٰن، ثنا المعتمر عن سلم ابن أبي الذيال، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَجْمَعُ الله هٰذِهِ الأُمَّةَ»، أو قال: «أُمَّتِي عَلَى الضَّلالَةِ أَبَداً، واتَّبِعوا السَّوادَ الأَعْظَم فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ //١/١١٦// في النَّارِ». قال لنا عمر بن جعفر البصري هكذا في كتاب أبي الحسين عن سلم ابن أبي الذيال.

قال الحاكم أبو عبد الله وهذا لو كان محفوظاً من الراوي لكان من شرط الصحيح. (وافقه الذهبي).

٣٩٦ ـ **والخلاف السادس** على المعتمر فيه ما أخبرناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ سهل بن أحمد بن عثمان الواسطي من كتابه، ثنا يحيى بن حبيب بن عربي، ثنا المعتمر بن سليمان قال:

قال أبو سفيان سليمان بن سفيان المدني، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر أن نبيّ الله ﷺ قال: «لا يَجْمَعُ الله أُمَّتِي عَلَى ضَلالَةٍ أبداً، وَيَدُ الله على الْجَمَاعَةِ» هكذا «فَاتَّبِعوا السَّوادَ الأَعْظَمَ، فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ في النَّارِ». (سكت عنه الذهبي).

٣٩٧ ـ والخلاف السابع على المعتمر فيه ما حدّثناه أبو الحسن محمد بن الحسين بن منصور، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يونس البزار، ثنا أبو بكر بن نافع، ثنا معتمر بن سليمان، حدّثني سليمان أبو عبد الله المدني عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله لا يَجْمَعُ أُمَّتِي» أو قال: «أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى ضَلالَةٍ أَبَداً، وَيَدُ الله عَلَى الْجَماعَةِ» وقال بيده يبسطها: «إِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ في النَّارِ».

قال الحاكم فقد استقر الخلاف في إسناد هذا الحديث على المعتمر بن سليمان، وهو أحد أركان الحديث، من سبعة أوجه لا يسعنا أن نحكم أن كلها محمولة على الخطأ بحكم الصواب، لقول من قال عن المعتمر عن سليمان بن سفيان المدني عن عبد الله بن دينار، ونحن إذا قلنا هذا القول نسبنا الراوي إلى الجهالة، فوهنّا به الحديث، ولكنا نقول أن المعتمر بن سليمان أحد أئمة الحديث، وقد روي عنه هذا الحديث بأسانيد يصح بمثلها الحديث، فلا بدّ من أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد. ثم وجدنا للحديث شواهد من غير حديث المعتمر لا أدعي صحّتها ولا أحكم بتوهينها، بل يلزمني ذكرها لإجماع أهل السنة على هذه القاعدة من قواعد الإسلام. فَمِمَّنْ روي عنه هذا الحديث من الصحابة عبد الله بن عباس. (وافقه الذهبي).

٣٩٨ ـ حدّثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه إملاء وقراءة، ثنا محمد بن سليمان بن خالد، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبد الرزاق، أنبأ إبراهيم بن ميمون، أخبرني عبد الله بن طاووس أنه سمع أباه يحدّث: أنه سمع ابن عباس يحدّث أن النبيّ ﷺ قال: «لا يَجْمَعُ الله أُمَّتي»، أو قال: «هٰذِهِ الأُمَّةَ عَلى الضَّلالَةِ أَبَداً، وَيَدُ الله على الْجَمَاعَةِ». [ت (٢١٦٦)] (سكت عنه الذهبي).

٣٩٩ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، ثنا العباس بن عبد العظيم، ثنا عبد الرزاق، ثنا إبراهيم بن ميمون العدني وكان يسمى قريش اليمن وكان من العابدين المجتهدين قال: قلت لأبي جعفر والله لقد حدّثني ابن طاووس عن أبيه قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: ««لا يَجْمَعُ الله أُمَّتي علَى الضَّلالَةِ أَبَداً، وَيَدُ الله على الْجَمَاعَةِ».

قال الحاكم: فإبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدّله عبد الرزاق وأثنى عليه، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن وتعديله حجّة. (وافقه الذهبي).

وقد روي هذا الحديث عن أنس بن مالك:

٤٠٠ ـ حدّثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك أبو سحيم مولى عبد العزيز بن صهيب، ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ أنه سأل ربّه أربعاً //١١٧/١// سأل ربّه أن لا يموت جوعاً فأعطي ذلك، وسأل ربّه أن لا يجتمعوا على ضلالة فأعطي ذلك، وسأل ربّه أن لا يرتدوا كفاراً فأعطي ذلك، وسأل ربّه أن لا يغلبهم عدو لهم فيستبيح بأسهم فأعطي ذلك، وسأل ربّه أن لا يكون بأسهم بينهم فلم يعط ذلك».

أما مبارك بن سحيم فإنه ممن لا يمشي في مثل هذا الكتاب لكني ذكرته اضطراراً. (وافقه الذهبي).

١٧٢ ـ من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه

الحديث الثالث في حجة العلماء بأن الإجماع حجة.

٤٠١ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا عمرو بن عون:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا خالد بن عبد الله عن مطرف، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فارقَ الْجَمَاعَةَ قَيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ». [حم ٥/ ١٨٠، حب (٤٧٥٨) هق ٨/ ١٥٧] (وافقه الذهبي).

٤٠٢ ـ **تابعه** جرير بن عبد الحميد الضبي عن مطرف، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خالفَ جَماعَةَ الْمُسْلِمينَ شِبْراً فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ».

خالد بن وهبان لم يجرح في رواياته، وهو تابعي معروف، إلا أن الشيخين لم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وقد روي هذا المتن عن عبد الله بن عمر بإسناد صحيح على شرطهما:

٤٠٣ ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا أبو صالح، حدّثني الليث، حدّثني يحيى بن سعيد قال: كتب إليّ خالد ابن أبي عمران قال: حدّثني نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَماعَةِ قَيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ، حتى يراجَعَهُ» وقال: «مَنْ مَاتَ وَلَيسَ عَلَيهِ إمامُ جَماعَةٍ فَإِنَّ مَوْتَتَهُ مَوْتَةٌ جاهِلِيَّةٌ». (وافقه الذهبي).

الحديث الرابع فيما يدل على أن إجماع العلماء حجة.

٤٠٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، ثنا علي بن المبارك عن يحيى ابن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده قال: حدّثني الحارث الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «آمُرُكُمْ بِخَمْسِ كَلِماتٍ أمرني الله بِهِنَّ الْجَماعَةِ والسَّمعِ وَالطَّاعَةِ والْهِجْرَةِ وَالْجِهادِ في سبيلِ الله، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قَيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ //١/١١٨// رَأْسِهِ إلاّ أَنْ يَرْجِعَ». (سكت عنه الذهبي).

وهكذا رواه بطوله معاوية بن سلام وأبان بن يزيد العطار عن يحيى ابن أبي كثير. (وافقه الذهبي).

٤٠٥ ـ **أما حديث** معاوية فحدّثناه علي بن حمشاذ، أنبأ محمد بن غالب أن حفص بن عمر العمري حدّثهم قال: ثنا معاوية بن سلام عن يحيى ابن أبي كثير. وحدّثني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدّثني الحارث الأشعري: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله أَمَرَني بِخَمْسٍ أَعْمَلُ بِهِنَّ»: فذكر الحديث بطوله. (وافقه الذهبي).

٤٠٦ ـ **وأما حديث** أبان بن يزيد عن يحيى ابن أبي كثير فحدّثناه علي بن حمشاذ، ثنا تميم بن محمد، ثنا هدبة بن خالد، ثنا أبان بن يزيد، ثنا يحيى ابن أبي كثير أن زيداً حدّثه: أن أبا سلام حدّثه أن الحارث الأشعري حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله أَمَرَ يَحْيىٰ بْنَ زَكَرِيا بِخَمْسٍ يَعْمَلُ بِهِنَّ، وَأَمَرَ بَني إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ»... فذكر الحديث، وقال فيه: «إن الله يأمرني بخمس». فذكره بطوله.

هذا حديث صحيح على ما أصّلناه في الصحابة إذا لم نجد لهم إلا راوياً واحداً، فإن الحارث الأشعري صحابي معروف، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: الحارث الأشعري له صحبة.

ولهذه اللفظة من الحديث شاهد عن رسول الله ﷺ:

[حم ٤/ ١٣٠، ت (٢٨٦٣) خز (١٨٩٥) حب (٦٢٣٣)] (وافقه الذهبي).

١٧٣ ـ من فارق الجماعة واستذل الإمارة لقي الله ولا حجة له عند الله

٤٠٧ ـ **حدّثناه** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث، حدّثني أبي، [عن أبيه] ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم، عن أبي صالح، عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ فارقَ الْجَماعَةَ شِبْراً دَخَلَ النّارِ»**. (وافقه الذهبي).

٤٠٨ ـ **الحديث** الخامس فيما يدل على أن الإجماع حجة. أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الداربردي بمرو، ثنا أحمد بن عيسى المزني، ثنا العقبي:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له، أنبأ أبو المثنى، ثنا العقبي، ثنا أسامة بن زيد عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ فَارَقَ أُمَّةً أَوْ عادَ أَعْرَابِياً بَعْدَ هِجْرَتِهِ فلا حُجَّةَ لَهُ»**.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث غيلان بن جرير عن زياد بن رياح، عن أبي هريرة: أن رسول الله //١/١١٩// ﷺ قال: **«مَنْ فَارَقَ الْجَماعَةَ فَماتَ، ماتَ مَوْتَةً جاهِلِيَّةً»** [م (١٨٤٨) دون خ]. وهذا المتن غير ذاك. (وافقه الذهبي).

٤٠٩ ـ **الحديث السادس** فيما يدل على أن الإجماع حجة. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان القاري، ثنا كثير ابن أبي كثير أبو النضر عن ربعي بن حراش قال: أتيت حذيفة بن اليمان ليالي سار الناس إلى عثمان فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ واسْتَذَلَّ الإمارَةَ لَقِيَ الله وَلا حُجَّةَ لَهُ»**. تابعه أبو عاصم عن كثير.

[حم ٥/ ٣٨٧] (وافقه الذهبي).

٤١٠ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا محمد بن معاذ، ثنا أبو عاصم، ثنا كثير ابن أبي كثير، حدّثني ربعي بن حراش أنه أتى حذيفة بن اليمان ببرودة، وكانت أخته تحت حذيفة، فقال: يا ربعي ما فعل قومك؟ وذلك زمن خرج الناس إلى عثمان، قال: قد خرج منهم ناس، قال: فذكر أسماءً فيمن منهم، فقال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ فارَقَ الْجَماعَةَ وَاسْتَذَلَّ الإمارَةَ لَقِيَ الله وَلا حُجَّةَ لَهُ عِنْدَ الله»**.

هذا حديث صحيح فإن كثير ابن أبي كثير كوفي سكن البصرة، روى عنه يحيى بن سعيد القطان وعيسى بن يونس، ولم يذكر بجرح. (وافقه الذهبي).

٤١١ ـ **الحديث السابع** فيما يدل على أن الإجماع حجة أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا ابن أبي مسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة، أخبرني أبو هانىء أن أبا علي الجنبي عمرو بن مالك حدّثه عن فضالة بن عبيد، عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«ثلاثَةٌ لا تَسْأَلْ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فارَقَ الْجَماعَةَ وَعَصَى إِمامَهُ فَماتَ عاصِياً، وَأَمَةٌ أَوْ**

عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ فَماتَ، وَامْرَأَةٌ غابَ عَنها زَوْجُها وَقَدْ كَفاها مؤنة الدُّنْيا فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ، فلا تَسْأَلْ عَنْهُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته، ولم يخرجاه، ولا أعرف له علّة. [حم ٦/ ١٩، حب (٥٠)] (وافقه الذهبي).

١٧٤ ـ الصلاة المكتوبة إلى الصلاة المكتوبة والجمعة إلى الجمعة والشهر إلى الشهر كفارة لما بينهما

٤١٢ ـ الحديث الثامن على أن الإجماع حجة، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب عن عبد الله بن السائب الأنصاري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّلاةُ الْمَكْتُوبَةُ إِلى الصَّلاةِ الْمَكْتُوبَةِ الَّتي بَعْدَها كفارَةٌ لِما بَيْنَهُما، والْجُمُعَةُ إِلى الْجُمُعَةِ، والشَّهرُ إلى الشَّهرِ //١/ ١٢٠// يَعْنِي مِنْ شَهرِ رَمَضانَ إِلى شَهرِ رَمَضانَ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا»، ثم قال بعد ذلك: «إلاّ مِن ثلاثٍ»، فعرفت أن ذلك من أمر حدث فقال: «إلاّ مِنَ الإِشْراكِ بالله، وَنَكْثِ الصَّفْقَةِ، وَتَرْكِ السُّنَّةِ»، قلت: يا رسول الله أما الإشراك بالله فقد عرفناه فما نكث الصفقة وترك السنة؟ قال: «أمّا نَكْثُ الصَّفْقَةِ أَنْ تُبايعَ رَجُلاً بِيَمِينِكَ ثُمَّ تخالف إِلَيْهِ فَتُقابِلُهُ بِسَيفِكَ، وَأَمّا تَرْكُ السُّنَّةِ فالْخُروجُ مِنَ الْجَماعَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بعبد الله بن السائب ابن أبي السائب الأنصاري، ولا أعرف له علّة. [حم ٢/ ٢٢٩، هب (٣٦٢٠)] (وافقه الذهبي).

١٧٥ ـ أنتم شهداء بعضكم على بعض

٤١٣ ـ الحديث التاسع في أن الإجماع حجة، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى قال: وأخبرنا علي بن عبد العزيز، ثنا داود بن عمرو الضبي قالا: ثنا نافع بن عمر الجمحي، ثنا أمية بن صفوان عن أبي بكر ابن أبي زهير الثقفي، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ بالنباه أو بالنباوه يقول: «يُوشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النارِ»، أو قال: «خيارَكُمْ مِنْ شِرارِكُمْ»، قيل: يا رسول الله بماذا؟ قال: «بالثَّناءِ الْحَسَنِ والثَّناءِ السَّيِّىءِ، أَنْتُمْ شُهداءُ بَعْضُكُمْ على بَعْضٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد، وقال البخاري أبو زهير الثقفي سمع النبيّ ﷺ واسمه معاذ. فأما أبو بكر ابن أبي زهير فمن كبار التابعين، وإسناد الحديث صحيح ولم يخرجاه. فقد ذكرنا تسعة أحاديث بأسانيد صحيحة يستدل بها على الحجة بالإجماع واستقصيت فيه تحرّياً لمذاهب الأئمة المتقدمين رضي الله عنهم. [حم ٣/ ٤١٦، هـ (٤٢٢١) حب (٧٣٨٤) هق ١٠/ ١٢٣] (وافقه الذهبي).

١٧٦ ـ الأمر بتوقير العالِم

هذه أخبار صحيحة في الأمر بتوقير العالِم عند الاختلاف إليه والقعود بين يديه مما لم يخرجاه.

٤١٤ ـ اخبرنا أبو الحسن ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأنّ على رؤوسنا الطير... وذكر الحديث.

قد ثبت صحة هذا الحديث في كتاب الإيمان، وأنهما لم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤١٥ ـ اخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى الخطيب بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال البوزنجردي، ثنا علي بن الحسن بن //١/١٢١// شقيق، ثنا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كنا إذا قعدنا عند رسول الله ﷺ لم نرفع رؤوسنا إليه إعظاماً له.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أحفظ له علّة، ولم يخرجاه.

[هب (١٥٢٦)] (وافقه الذهبي).

١٧٧ ـ إن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء

٤١٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة:

وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن النضر الزبيري ـ، ثنا بكر بن بكار، ثنا شعبة:

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرني أبو عمر ومحمد بن جعفر واللفظ له، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عبد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة عن زياد بن علاقة سمع أسامة بن شريك قال: أتيت رسول الله ﷺ وأصحابه عنده كأنما على رؤوسهم الطير، فسلّمت، وقعدت، فجاء أعراب يسألونه عن أشياء، حتى قالوا: أنتداوى؟ قال: «تَدَاوَوْا فَإِنَّ الله تَعالى لَمْ يَضَعْ داءً إلاّ وَضَعَ لَهُ دَواءً»، فسألوه عن أشياء، فقال: «عِبادَ الله وَضَعَ الله الحرَجَ الا امرءاً اقْتَرَضَ امْرءاً ظُلْماً فَذٰلِكَ حَرِجَ وَهَلَكَ»، فقالوا: يا رسول الله ما خير ما أعطي الناس؟ قال: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، والعلّة عند مسلم فيه أن أسامة بن شريك [ما روي عنه غير زياد] على أني قد أصّلت كتابي هذا على إخراج الصحابة وإن لم يكن لهم غير راوٍ واحد، ولهذا الحديث طرق سبيلنا أن نخرجها بمشيئة الله تعالى في كتاب الطب.

[حم ٢٧٨/٤، د(٣٨٥٥) كن (٧٥٥٣) هـ (٣٤٣٦)] (وافقه الذهبي).

٤١٧ ـ أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرماحي ـ، ثنا شعبة عن عامر، ثنا صالح بن رستم عن حميد بن هلال، عن عبد الرحمن بن قرط قال: دخلت المسجد فإذا حلقة كأنما قطعت رؤوسهم، فإذا رجل يحدّثهم فإذا هو حذيفة، قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشرّ. وذكر الحديث بطوله.

متن هذا الحديث مخرج في الكتابين [خ (٣٦٠٦) م (١٨٤٧)] وإنما خرجته في هذا الموضع للإصغاء إلى المحدث وكيفية التوقير له، فإن هذا اللفظ لم يخرجاه في الكتابين.

[حب (٥٩٦٣) هب (٨٠٠٨)] (وافقه الذهبي).

٤١٨ ـ حدّثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا أبو داود الطيالسي، أنبأ الحكم بن عطية عن ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد لم يرفع أحد منا رأسه، غير أبي بكر وعمر //١/١٢٢// فإنهما كانا يبتسمان إليه ويتبسم إليهما.

هذا حديث تفرّد به الشيخ الحكم بن عطية، وليس من شرط هذا الكتاب. (وافقه الذهبي).

١٧٨ ـ الرحمة تنزل على جماعة يذكرون الله

٤١٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت، عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي قال: كان سلمان في عصابة يذكرون الله، فمرّ بهم رسول الله ﷺ فجاءهم قاصداً حتى دنا منهم، فكفوا عن الحديث إعظاماً لرسول الله ﷺ فقال: **«مَا كُنتُمْ تَقولونَ فَإنِّي رَأَيْتُ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ عَلَيْكُمْ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشارِكَكُمْ فِيها»**.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وقد احتجا بجعفر بن سليمان. فأما أبو سلمة سيار بن حاتم الزاهد فإنه عابد عصره، وقد أكثر أحمد بن حنبل الرواية عنه. (وافقه الذهبي).

١٧٩ ـ الدنيا كالثغب شرب صفوه وبقي كدره

٤٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا جعفر بن عون، أنبأ الأعمش:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا الأعمش:

وحدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن النضر الجارودي، ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير وأبو معاوية عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: سألني اليوم رجل عن شيء ما أدري ما أقول له، قال: أرأيت رجلاً مؤدباً نشيطاً حريصاً على الجهاد يقول: يعزم علينا أمراؤنا أشياء لا نحصيها، قال: فقلت: والله ما أدري ما أقول لك إلا أنا كنا نكون مع رسول الله ﷺ فلعلّه لا يأمر بالشيء إلا فعلناه، وما أشبه ما غبر من الدنيا إلا كالثغب شُرِبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدَرُه وإن أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله عزّ وجل، وإذا حاك في نفسه شيء أتى رجلاً فسأله فشفاه، وأيم الله ليوشكن أن لا تجدوه.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه وأظنه لتوقيف فيه. (وافقه الذهبي).

١٨٠ ـ ليس منا من لم يجلّ كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا

٤٢١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك بن خير الزيادي عن أبي قبيل، عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ قال: **«لَيسَ مِنّا مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبيرَنا، وَيَرْحَمْ صَغيرَنا، ويعرفْ لعالِمِنا»**.

ومالك بن خير الزيادي مصري ثقة، وأبو قبيل تابعي كبير. [حم ٥/ ٣٢٣] (وافقه الذهبي).

٤٢٢ ـ حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ وكيع عن علي بن صالح، عن //١/١٢٣// عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: الآية ٥٩]. قال: أولي الفقه والخير.

هذا حديث صحيح له شاهد وتفسير الصحابي عندهما مُسْنَدٌ. (وافقه الذهبي).

٤٢٣ ـ أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: الآية ٥٩]. يعني أهل الفقه والدين وأهل طاعة الله الذين يعلّمون الناس

معالي دينهم. يأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر، فأوجب الله طاعتهم.

وهذه أحاديث ناطقة مما يلزم العلماء من التواضع لمن يعلمونهم. (وافقه الذهبي).

١٨١ ـ قول حفصة لعمر رضي الله عنهما وجوابه لها في شدة عيشه

٤٢٤ ـ اخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ إسماعيل ابن أبي خالد عن أخيه، عن مصعب بن سعد، أن حفصة قالت لعمر: ألا تلبس ثوباً ألين من ثوبك، وتأكل من طعام أطيب من طعامك هذا، وقد فتح الله عليك الأمر وأوسع إليك الرزق؟ فقال: سأخاصمك إلى نفسك، فذكر أَمْرَ رسول الله ﷺ وما كان يلقى من شدة العيش، فلم يزل يذكر حتى بكت، فقال: إني قد قلت لأشاركنهما في مثل عيشهما الشديد، لعلّي أدرك معهما عيشهما الرخيّ.

هذا حديث صحيح على شرطهما، فإن مصعب بن سعد كان يدخل على أزواج النبيّ ﷺ، وهو من كبار التابعين من أولاد الصحابة رضي الله عنهم. (قال الذهبي: فيه انقطاع).

١٨٢ ـ كرم المؤمن دينه ومروته عقله وحسبه خلقه

٤٢٥ ـ وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة. وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه قال: قرىء على عبد الملك بن محمد هو ابن عبد الله الرقاشي، ثنا أبي قال: ثنا مسلم بن خالد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: **«كَرَمُ الْمُؤمِنَ دِينُهُ وَمُرُوَتُهُ عَقْلُهُ وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

[عل (٦٤٥١)] (قال الذهبي: بل مسلم ضعيف، وما خرج له).

٤٢٦ ـ وله شاهد حدّثنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد، ثنا محمد بن حسين بن مكرم بالبصرة، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا المعتمر عن عبد الله بن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن جدّه، عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ قال: **«كَرَمُ الْمُؤمِنِ دِينُهُ //١/١٢٤// وَمُرُوَتُهُ عَقْلُهُ وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ»**. (سكت عنه الذهبي).

١٨٣ ـ ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق

٤٢٧ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا أبو عمار، ثنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّكُمْ لا تَسَعونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلِيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ»**.

رواه سفيان الثوري عن عبد الله بن سعيد. [عل (٦٥٥٠) هب (٨٠٥٤)] (قال الذهبي: عبد الله واه).

٤٢٨ ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن الدغرلي، ثنا محمد بن مشكان، ثنا يزيد ابن أبي حكيم، ثنا سفيان عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رفعه قال: **«إِنَّكُمْ لا تَسَعونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلٰكِنْ لِيَسَعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ»**.

هذا حديث صحيح معناه، يقرب من الأول غير أنهما لم يخرجاه عن عبد الله بن سعيد.

سكت عنه الذهبي اكتفاء بما قبله).

١٨٤ ـ المعروف إلى الناس يقي صاحبها مصارع السوء والآفات والهلكات

٤٢٩ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا سمعان بن بحر العسكري أبو علي، ثنا

إسحاق بن محمد بن إسحاق العمي، ثنا أبي عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَعْروفُ إلى النّاسِ يَقي صاحِبُها مصارِعَ السّوءِ والآفاتِ والهَلَكاتِ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ في الدُّنْيا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ في الآخِرَةِ».

سمعت أبا علي الحافظ يقول: هذا الحديث لم أكتبه إلا عن أبي عبد الله الصفار، ومحمد بن إسحاق وابنه من البصريين لم نعرفهما بجرح، وقوله: «أهل المعروف في الدنيا». قد روي من غير وجه عن المنكدر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، والمنكدر وإن لم يخرجاه فإنه يُذْكَرُ في الشواهد.
[هب (٨٠٦١)] (قال الذهبي: بهذا وبما قبله انحطت رتبة هذا المصنَّف المسمى بالصحيح).

١٨٥ ـ خذوا العفو من أخلاق الناس

٤٣٠ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا عمرو بن محمد الناقد، حدّثني محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر في قوله عزّ وجلّ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾ [الأعراف: الآية ١٩٩] . قال: أمر الله نبيه ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وقد احتج بالطفاوي، ولم يخرجاه، وقد قيل فيه عن عروة عن عبد الله بن الزبير. [طس (١٢١٦)] (وافقه الذهبي).

١٨٦ ـ ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾ [الأعراف: الآية ١٩٩]

٤٣١ ـ أخبرناه عبدان بن يزيد الدقاق، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا عمرو بن عون، ثنا وكيع عن هشام بن عروة، عن أبيه عن //١/١٢٥// عبد الله بن الزبير قال: ما أنزل الله هذه الآية إلا في أخلاق الناس: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾﴾ [الأعراف: الآية ١٩٩] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. وقد قيل في هذا عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وليس من شرطه. (وافقه الذهبي).

٤٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه: أن النبيّ ﷺ حبس رجلاً من قومه في تُهْمَة، فجاء رجل من قومه إلى النبيّ ﷺ وهو يخطب فقال: يا محمد علامَ تحبس جيرتي؟ فصمت النبيّ ﷺ وقال: إن أناساً يقولون أنك تنهى عن الشر وتستحلي به، فقال النبيّ ﷺ: «ما تَقولُ؟» فجعلت أعرض بينهما بالكلام مخافة أن يفهمها فيدعو على قومي دعوة لا يفلحوا بعدها، فلم يزل النبيّ ﷺ حتى فهمها فقال: «قَدْ قالوا أَوْ قائِلُها مِنْهُمْ والله لَوْ فَعَلْتُ لَكانَ عليّ ما كانَ عَلَيْهِمْ خَلّوا عَنْ جِيرانِهِ».
[حم ٥/ ٤، د(٣٦٣١) طب ١٩/ ٤١٤] (وافقه الذهبي).

وقد تقدم القول في صحيفة بهز بن حكيم ما أغنى عن إعادته، على أن شواهد هذا الحديث مخرّجة في الصحيحين.

فمنها حديث الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قسم رسول الله ﷺ قسماً، فقال رجل من الأنصار: إن هذه قسمة ما أريد بها وجه الله. [خ (٣٤٠٥)، م (١٠٦٢ ح ١٤١)].

ومنها حديث مالك عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فجبذ أعرابي بردته. . . الحديث. [خ (٥٨٠٩) م (١٠٥٧ ح ١٢٨)].

ومنها حديث شريك بن عبد الله ابن أبي نمر عن أنس في قصة حنين: «على ما تضطروني إلى هذه الشجرة». وغير هذا مما يطول ذكره.

١٨٧ ـ ثلاثة من كن فيه آواه الله في كنفه

٤٣٣ ـ **حدّثنا** أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عمر بن راشد مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان التيمي، ثنا محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب القرشي، عن هشام بن عروة، عن محمد بن علي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثَلاثَةٌ مَنْ كُنَّ فيهِ آواهُ الله في كَنَفِهِ وَسَتَرَ عَلَيْهِ بِرَحْمَتِهِ وَأَدْخَلَهُ في مَحَبَّتِهِ**». قيل ما هن يا رسول الله؟ قال: «**مَنْ إِذَا أُعطِيَ شَكَرَ، وإِذَا قَدِرَ غَفَرَ، وإِذَا غَضِبَ فَتَر**».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن عمر بن راشد شيخ من أهل الحجاز من ناحية المدينة قد روى عنه أكابر المحدّثين. ///١٢٦/١//

[هب (٤٤٣٣)] (قال الذهبي: بل واهٍ، فإن عمر ـ قال فيه أبو حاتم: وجدت حديثه كذباً).

١٨٨ ـ خطبة عمر رضي الله عنه بعدما ولي على الناس

٤٣٤ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو سهل بشر بن سهل، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدّثني يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، عن سعيد بن المسيب قال: لما ولّي عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس على منبر رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إني قد علمت منكم أنكم تؤنسون مني شدة وغلظة، وذلك إني كنت مع رسول الله ﷺ فكنت عبده وخادمه، وكان كما قال الله بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً، فكنت بين يديه كالسيف المسلول إلا أن يغمدني أو ينهاني عن أمر فأكفّ، وإلا أقدَمْتُ على الناس لِمَكانِ لِيْنِه.

هذا حديث صحيح الإسناد، وأبو صالح فقد احتج به البخاري. فأما سماع سعيد عن عمر فمختلف فيه، وأكثر أئمتنا على أنه قد سمع منه، وهذه ترجمة معروفة في المسانيد.

(قال الذهبي: حديث منكر).

٤٣٥ ـ **اخبرنا** أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه، ثنا سهل ـ بن عمار، ثنا محاضر بن مورع، ثنا سعد بن سعيد الأنصاري، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن المطلب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ كانَ هَيْناً لَيْناً قَرِيباً حَرَّمَهُ الله على النارِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(وافقه الذهبي) [قلت: ما روى مسلم للمطلب، ولم يسمع أبا هريرة].

١٨٩ ـ من أفتى الناس بغير علم كان إثمه على من أفتاه

٤٣٦ ـ **اخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى ابن أبي مسرة، ثنا أبو عبد الرحمٰن المقري، ثنا سعيد ابن أبي أيوب عن بكر بن عمرو، عن مسلم بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَفْتَى النّاسَ بِغَيْرِ عِلْم كانَ إِثْمُهُ على مَنْ أَفْتاهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولا أعرف له علّة.

[حم ٢/ ٣٦٥، هـ (٥٣)] (وافقه الذهبي).

٤٣٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أبو الوليد، ثنا

همام عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن //١/١٢٧// يسار، عن أبي سعيد الخدري أن النبيّ ﷺ قال: «لا تَكْتُبوا عَنّي شَيْئاً سِوى القُرْآنِ، مَنْ كَتَبَ عَنّي شَيْئاً سِوى القُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [بل اخرجه م (٣٠٠٤)]، وقد تقدم أخبار عبد الله بن عمرو في إجازة الكتابة. [حم ٣/١٢، كن (٨٠٠٨) عل (١٢٨٨) حب (٦٤)] (وافقه الذهبي).

١٩٠ ـ الناس كانوا لا يكذبون في عهد النبيّ ﷺ

٤٣٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا محمد بن سالم المفلوج، ثنا إبراهيم بن يوسف ابن أبي إسحاق [عن ابيه، عن جده] عن البراء قال: ليس كلُّنا سمع حديث رسول الله ﷺ، كانت لنا ضيعة وأشغال، ولكن الناس كانوا لا يكذبون يومئذ، فيحدث الشاهدُ الغائبَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ومحمد بن سالم وابنه عبد الله محتج بهما، فأما صحيفة إبراهيم بن يوسف ابن أبي إسحاق فقد أخرجها البخاري في الجامع الصحيح. (وافقه الذهبي).

٤٣٩ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا عمرو بن عون، ثنا سفيان عن عبيد الله ابن أبي يزيد قال: كان ابن عباس إذا سئل عن شيء فكان في كتاب الله قال به، فإن لم يكن في كتاب الله وكان من رسول الله ﷺ فيه شيء قال به، فإن لم يكن عن رسول الله ﷺ فيه شيء قال بما قال به أبو بكر وعمر، فإن لم يكن لأبي بكر وعمر فيه شيء قال برأيه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وفيه توقيف ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٩١ ـ إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ولا أن يَعِدَ الرجل ابنه ثم لا ينجز له

٤٤٠ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا جرير، عن إدريس الأودي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رفع الحديث إلى النبيّ ﷺ: «إنّ الكَذِبَ لا يَصْلُحُ مِنهُ جِدٌّ ولا هَزْلٌ، ولا أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ ابْنَهُ ثُمَّ لا يُنْجِزُ لَهُ، إنّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى البِرّ وَإنّ البِرَّ يَهْدي إلى الجَنَّةِ، وَإنّ الكَذِبَ يَهْدِي إلى الفُجُورِ وَإنّ الفُجورَ يَهْدِي إلى النّارِ، إنّهُ يُقالُ للصّادِقِ صَدَقَ وَبَرَّ، وَيُقالُ لِلْكاذِبِ كَذَبَ وَفَجَرَ، وَإنّ الرَّجُلَ لَيَصْدِقُ حَتّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله صِدِّيقاً، أَوْ يَكْذِبُ حَتّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله كَذّاباً».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، وإنما تواترت الروايات بتوقيف أكثر هذه الكلمات، فإن صح سنده فإنه صحيح على شرطهما. //١/١٢٨// [حم (٣٨٩٦) عل (٥٣٦٣)] (وافقه الذهبي).

١٩٢ ـ تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة

٤٤١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عمرو بن عون ووهب بن بقية الواسطيان قالا: ثنا خالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «افْتَرَقَتِ اليَهُودُ على إحْدَى أَوِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَة وَافْتَرَقَتْ النَّصارَى على إحْدى أَوِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَة، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي على ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٢/٣٣٢، د (٤٥٩٦) ت (٢٦٤٠) حب (٦٢٤٧) عل (٥٩١٠)] (وافقه الذهبي).

٤٤٢ ـ وله شواهد فمنها ما أخبرنا أبو العباس قاسم بن قاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه

محمد بن عمر الفزاري، ثنا يوسف بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو، حدّثني أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ على إِحْدى وَسَبْعِينَ فِرْقَة، وَالنَّصارَى مِثْلَ ذْلِكَ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي علَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَة».

١٩٣ ـ منع معاوية قاصّاً كان يقصّ بمكة بغير إذن، وذكر أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه

٤٤٣ ـ ومنها ما حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني، ثنا صفوان بن عمرو عن الأزهر بن عبد الله، عن أبي عامر عبد الله بن يحيى قال: حججنا مع معاوية ابن أبي سفيان، فلما قدمنا مكة أُخْبِرَ بقاصٍّ يقصُّ على أهل مكة، مولى لبني فرّوخ، فأرسل إليه معاوية فقال: أمرت بهذه القصص؟ قال: لا. قال: فما حملك على أن تقص بغير إذن، قال: ننشيء علماً علّمناه الله عزّ وجلّ، فقال معاوية: لو كنتُ تقدّمتُ إليك لقطعتُ منك طائفة، ثم قام حين صلى الظهر بمكة فقال: قال النبيّ ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْكِتابِ تَفَرَّقوا في دِينِهِمْ على ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّة، وَتَفْتَرِقُ هٰذِهِ الأُمَّةُ على ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ كُلُّها في النّارِ إلاّ واحدة وَهِيَ الْجَماعَةُ، وَيَخْرُجُ في أُمَّتِي أَقْوامٌ تَتَجارَى بِهِمْ تِلْكَ الأَهْواءُ كما يَتجارَى الْكَلْبُ بِصاحِبِهِ، فلا يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ ولا مَفْصَلٌ إلاّ دَخَلَهُ، والله يَا مَعْشَر الْعَرَبِ لَئِنْ لَمْ تَقُومُوا بِما جاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم لَغَيْرُ ذْلِكَ أَحْرَى أَنْ لا تَقوموا بِهِ».

هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث، وقد روي هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعمرو بن عوف المزني بإسنادين تفرد بأحدهما عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، والآخر كثير بن عبد الله المزني، ولا تقوم بهما الحجة. (وافقه الذهبي).

٤٤٤ ـ أما حديث عبد الله بن عمرو فأخبرناه علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا ثابت بن //١٢٩/١// محمد العابد، ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي ما أَتَى على بَنِي إِسْرَائِيلَ مثلاً بمثلِ حَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ حتّى لَوْ كانَ فِيهِمْ مَنْ نَكَحَ أُمَّهُ علانِيَةً كان في أُمَّتِي مِثْلُهُ، إن بَنِي إسرائيلَ افْتَرَقُوا على إِحْدَى وَسَبْعِينَ مِلَّة، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي على ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّة كُلّها في النّارِ إلاّ مِلَّة واحدة» فقيل له: ما الواحدة؟ قال: «مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَومَ وَأَصْحَابي». [ط (٨٨٤)].

١٩٤ ـ لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل

٤٤٥ ـ أما حديث عمرو بن عوف المزني فأخبرناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والعباس بن الفضل الأسفاطي قالا: ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد عن أبيه، عن جدّه، قال: كنا قعوداً حول رسول الله ﷺ في مسجده فقال: «لَتَسْلُكُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ حَذْوَ النَّعْلِ بالنَّعْلِ، وَلَتَأْخُذُنَّ مِثْلَ أَخْذِهِمْ إِنْ شِبْراً فَشِبْرٌ، وَإِنْ ذِراعاً فَذِراعٌ، وَإِنْ باعاً فَباعٌ. حتّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ دَخَلْتُمْ فِيهِ، أَلا إن بَنِي إسْرائيلَ افْتَرَقَتْ على مُوسَى على إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقة، كُلُّها ضالَّةٌ إلا فِرْقَةً واحِدَةً الإِسْلامُ وَجماعَتُهُم، وَإِنَّها افْتَرَقَتْ على عيسى ابن مَرْيَمَ على إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقة، كُلُّها ضالَّةٌ إلا فِرْقَةً واحدةُ الإسلامُ وَجَماعَتُهُمْ، ثُمَّ إِنَّهُمْ يكونونَ على اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرقَة كُلُّها ضالَّةٌ إلا فِرْقَةً واحِدَةً، الإِسْلامَ وَجماعَتُهُمْ». [ت (٢٦٤١)].

٣ ـ كتاب الطهارة

١٩٥ ـ خروج الخطايا بالوضوء

٤٤٦ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني قال: قرىء على عبد الله بن وهب أخبرك مالك بن أنس:

وأخبرنا أبو بكر ابن أبي نصر العدل بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ فَمَضْمَضَ خَرَجَتِ الْخطايا مِنْ فيهِ، فإذا استَنْثَرَ خرجَتِ الْخَطايا مِنْ أَنْفِهِ، فإذا غَسلَ وَجْهَهُ خَرَجتِ الْخطايا مِنْ وَجْهِهِ، حتى تَخْرُجَ مِنْ أَشْفارِ عَيْنَيْهِ، فإذا غَسل يَدَيْهِ خرجتِ الْخَطايا مِنْ يَدَيْهِ حتى تَخْرُجُ الْخَطايا مِنْ تَحْتِ أَظْفارِ يَدَيْهِ فإذا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتِ الْخطايا //١/١٣٠// مِنْ رَأْسِهِ حَتى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ، فإذا غَسلَ رِجلَيْهِ خَرَجَتِ الْخطايا مِنْ رِجلَيْهِ حتى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفارِ رِجلَيْهِ، ثُمَّ كان مَشْيُهُ إلى الْمَسْجِدِ وَصَلاتُهُ نافِلَةً».**

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وليس له علّة، وإنما خرجا بعض هذا المتن من حديث حمران عن عثمان، وأبي صالح عن أبي هريرة، غير تمام، وعبد الله الصنابحي صحابي، ويقال أبو عبد الله الصنابحي صاحب أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه عبد الرحمن بن عسيلة، والصنابحي صاحب قيس ابن أبي حازم، يقال له: الصنابح بن الأعسر. [ما ١/ ٣١، حم ٤/ ٣٤٨، ١/ ٧٤، هـ (٢٨٢)] (قال الذهبي: كذا قال؟ قلت: لا) [قلت: لأنه مرسل، فإن الصنابحي ليست له صحبة].

١٩٦ ـ لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن

٤٤٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو الوليد وأبو عمر محمد بن كثير قالوا: ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد، عن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال: **«اسْتَقيموا وَلَنْ تُحْصوا واعْلَموا أَنَّ خَيْرَ دِينِكُمُ الصلاةُ، ولا يُحافِظُ على الْوضوءِ إلا مُؤْمِنٌ».**

[حم ٥/ ٢٧٦، مي ١/ ١٦٨، هـ (٢٧٧) حب (١٠٣٧)] (وافقه الذهبي).

٤٤٨ ـ **[أخبرنا علي بن محمد بن عقبة]** الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي الزهري، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش:

وأخبرنا أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: **«اسْتَقِيموا وَلَنْ تُحْصوا واعْلَموا أَنَّ خَيْرَ أَعْمالِكُمُ الصلاةُ، وَلَنْ يُحافِظَ على الْوُضوءِ إلا مُؤْمِنٌ».**

وقد تابع منصور بن المعتمر الأعمش في هذه الرواية عن سالم:

٤٤٩ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص عن سفيان:

وأخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى ابن أبي مَسَرّة، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان:

وأخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا جعفر بن محمد بن الحسين، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ وكيع عن سفيان، عن منصور، عن سالم ابن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَقِيموا وَلَنْ تُحصوا، واعْلَموا أَنَّ خَيْرَ أَعمالِكُم الصلاةُ، وَلاَ يُحافِظَ على الوُضوءِ إلا مُؤمِنٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولست أعرف له علّة يعلّل بمثلها مثل هذا الحديث، إلا وهم من أبي بلال الأشعري وهم فيه على أبي معاوية. (وافقه الذهبي).

٤٥٠ ـ حدّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسين بن بشار الحناط ـ ببغداد، ثنا أبو بلال الأشعري، ثنا محمد بن خازم عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَقِيموا وَلَنْ تُحصوا، واعْلَموا أَنَّ خَيْرَ أَعمالِكُم الصَّلاةُ، وَلَنْ يُوَاظِبَ على الوُضوءِ إلا مُؤمِنٌ».

//١/١٣١// (وافقه الذهبي).

٤٥١ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضوءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يَسْهو فِيهِما، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [حم ٤/١١٧، د (٩٠٥) طب (٥٢٤٢)] (وافقه الذهبي).

٤٥٢ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أبو ثابت، ثنا عبد العزيز عن هشام بن سعد فذكره بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولا أحفظ له علّة توهنه، ولم يخرجاه، وقد وهم محمد بن أبان على زيد بن أسلم في إسناد هذا الحديث. (وافقه الذهبي).

٤٥٣ ـ حدّثنا [. . .] بن صالح، ثنا محمد بن أبان عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضوءَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يَسْهو فِيهِما غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

هذا وهم من محمد بن أبان، وهو واهي الحديث غير محتج به، وقد احتج مسلم بهشام بن سعد. (وافقه الذهبي).

١٩٧ ـ فضيلة تحية الوضوء

٤٥٤ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن عبيد الله المديني، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن الضحاك بن عثمان، عن أيوب بن موسى، عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك، عن عمرو بن عبسة أن أبا عبيد قال له: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث يقول: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ فَمَضْمَضَ

واسْتَنْشَرَ خَرَجَتِ الْخطايا مِنْ أَطْرافِ فَمِهِ، فإذا غَسَلَ يَدَيْهِ تَناثَرَتِ الْخطايا مِنْ أَظْفارِهِ، فإذا مَسَحَ بِرَأْسِهِ تَناثَرَتِ الْخطايا مِنْ أَطْرافِ رَأْسِهِ، فَإِنْ قامَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ فِيهِما بِقَلْبِهِ وَطَرْفِهِ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ، خَرَجَ مِنْ ذُنوبِهِ كَما وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرطهما ولم يخرجاه، وأبو عبيد تابعي قديم لا ينكر سماعه من عمرو بن عبسة. [طس (٦٣٠٦) هب (٢٧٣٥)] (وافقه الذهبي).

٤٥٥ ـ **أخبرنا** أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر الخواص، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة:

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله واللفظ له، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قال شرحبيل بن حسنة: من رجل يحدّثنا عن رسول الله ﷺ، فقال عمرو بن عبسة: أنا سمعت رسول الله ﷺ لا مرة ولا مرتين حتى عد خمس مرات يقول: «إذا قَرَّبَ الْمُسْلِمُ وضوءَهُ فَغسلَ كَفَّيْهِ //١/١٣٢// خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ بَيْنِ أَصابِعِهِ وَأَطْرافِ أَنامِلِهِ، فإذا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ أَطْرافِ لِحْيَتِهِ، فإذا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ أَطْرافِ شَعْرِهِ، فإذا غَسلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ ذُنوبُهُ مِن بُطونِ قَدَمَيْهِ». (سكت عنه الذهبي).

٤٥٦ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ علي بن عبد الله المديني، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا الحارث بن عبد الرحمٰن ابن أبي ذباب عن سعيد بن المسيب، عن علي ابن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «إِسْباغُ الْوُضوءِ على الْمكارِهِ، وَإِعْمالُ الأقدامِ إِلى المَساجِدِ، وانْتِظارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، يَغْسِلُ الْخطايا غَسْلاً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [عل (٤٨٨)] (وافقه الذهبي).

١٩٨ ـ مفتاح الصلاة الوضوء وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم

٤٥٧ ـ **وحدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى العنبري قالا: ثنا أبو عمر الضرير، ثنا حسان بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق الثوري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «مِفْتاحُ الصَّلاةِ الْوضوءُ، وَتَحْرِيمُها التَّكبيرُ، وَتَحْلِيلُها التَّسْليمُ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه. وشواهده عن أبي سفيان، عن أبي نضرة كثيرة، فقد رواه أبو حنيفة وحمزة الزيات وأبو مالك النخعي وغيرهم عن أبي سفيان، وأشهر إسناد فيه حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد ابن الحنفية عن علي. والشيخان قد أعرضا عن حديث ابن عقيل أصلاً. [حم ١/١٢٩، ت (٢٣٨) هـ (٢٧٦) عل (١٠٧٧)] (وافقه الذهبي).

١٩٩ ـ إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء

٤٥٨ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة:

وأخبرني عبد الله بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا: ثنا أبو أسامة:

وأخبرني أبو الوليد الفقيه، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو أسامة، ثنا الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال:

سئل رسول الله ﷺ عن الماء يكون بأرض الفلاة وما ينوبه من السباع والدواب فقال: **«إذا كانَ الماءُ قلَّتَينِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا جميعاً بجميع رواته ولم يخرجاه، //١/ ١٣٣// وأظنهما والله أعلم لم يخرّجاه لخلاف فيه على أبي أسامة على الوليد بن كثير.
[صب (٢٦٦) حب (١٢٥٣)] (وافقه الذهبي).

٢٠٠ ـ ذكر اختلاف الرواة والألفاظ في حديث القلتين

٤٥٩ ـ كما أخبرناه دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي أبو أسامة:

وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد وإبراهيم ابن أبي طالب قالا: ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا أبو أسامة، ثنا الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع، فقال: **«إذا كانَ الماءُ قلَّتَينِ لَمْ يَحمِلِ الْخَبَثَ»**.

وهكذا رواه الشافعي في المبسوط عن الثقة، وهو أبو أسامة بلا شك فيه.
[د (٦٣) ت (٦٧) ن ١/ ٤٦، هـ (٥١٧)] (وافقه الذهبي).

٤٦٠ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان:

وأخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الفقيه بمصر، ثنا إسماعيل بن يحيى المزني قالا: ثنا الشافعي وقال الربيع، أنبأ الشافعي، أنبأ الثقة عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا كانَ الماءُ قلَّتَينِ لَمْ يَحمِلْ نَجَساً أَوْ قالَ خَبَثاً»**.

هذا خلاف لا يوهن هذا الحديث، فقد احتج الشيخان جميعاً بالوليد بن كثير ومحمد بن عباد بن جعفر، [. . .] وإنما قرنه أبو أسامة إلى محمد بن جعفر ثم حدّث به مرة عن هذا ومرة عن ذاك.
[مي ١/ ١٨٧، ت (٦٧) هق ١/ ٢٥٩] (وافقه الذهبي).

٤٦١ ـ والدليل عليه ما حدّثنيه أبو علي محمد بن علي الأسفرايني من أصل كتابه وأنا سألته، ثنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا أبو أسامة، ثنا الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع فقال النبيّ ﷺ: **«إذا كانَ الماءُ قلَّتَينِ لَمْ يَحمِلِ الْخَبَثَ»**.

قد صح وثبت بهذه الرواية صحة الحديث، وظهر أن أبا أسامة ساق الحديث عن الوليد بن كثير عنهما جميعاً، فإن شعيب بن أيوب الصريفيني ثقة مأمون، وكذلك الطريق إليه، وقد تابع الوليد بن كثير على روايته عن محمد بن جعفر بن الزبير محمد بن إسحاق بن يسار القرشي. (وافقه الذهبي).

٤٦٢ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد بن خلي الحمصي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق:

وأخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه ابن عمر قال: سمعت النبيّ ﷺ وسُئل عن الماء يكون بأرض الفلاة وما ينوبه من الدواب والسباع، فقال رسول الله ﷺ: «إذا كانَ الماءُ قَدرَ قُلَّتَينِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ». //١/١٣٤//

وهكذا رواه سفيان الثوري وزائدة بن قدامة وحماد بن سلمة وإبراهيم بن سعد وعبد الله بن المبارك ويزيد بن زريع وسعيد بن زيد أخو حماد بن زيد وأبو معاوية وعبدة بن سليمان، وقد حدث به عبد الله عن عبيد الله بن عبد الله وعبد الله جميعاً، بصحة ما ذكرته:

[حم ٢/٣٨، عل (٥٥٨٩) هق ١/٢٦١، فط ١/١٩] (وافقه الذهبي).

٤٦٣ ـ **حدّثنا** أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن عبد الله قالا: أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا إبراهيم بن الحجاج وهدبة بن خالد قالا: ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن المنذر بن الزبير قال: دخلت مع عبيد الله بن عبد الله بن عمر بستاناً فيه مَقرُّ ماء، فيه جِلْدُ بَعِيرٍ مَيِّتٍ، فتوضأ منه، فقلت: أتتوضأ منه وفيه جلد بعير ميت، فحدّثني عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا بَلَغَ الْماءُ قُلَّتَينِ أَوْ ثلاثاً لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ».

هكذا حدّثنا عن الحسن بن سفيان، وقد رواه عفان بن مسلم وغيره من الحفاظ عن حماد بن سلمة ولم يذكروا فيه أو ثلاثاً. [حم ٢/٢٣، هـ ١/٢٦٢، قط ١/٢٢] (وافقه الذهبي).

٤٦٤ ـ **أخبرنا** دعلج بن أحمد السجزي، ثنا علي بن الحسين، ثنا بنان، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا حرب بن شداد عن يحيى ابن أبي كثير، حدّثني عياض قال: سألت أبا سعيد الخدري فقلت: أحدنا يصلي فلا يدري كم صلّى قال: فقال لنا رسول الله ﷺ: «إذا صلّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى فَلْيَسْجُدْ سَجدَتَينِ وَهُوَ جالِسٌ، وإذا جاءَ أَحَدَكُمُ الشَّيطانُ فقالَ: إِنَّكَ أَحْدَثْتَ فَلْيَقُلْ: كَذَبْتَ إِلاَّ ما وَجَدَ رِيحاً بِأَنفِهِ أَوْ سَمِعَ صَوْتاً بِأُذُنِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فإن عياضاً هذا هو ابن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح، وقد احتجا جميعاً به ولم يخرجا هذا الحديث لخلاف من أبان بن يزيد العطار فيه عن يحيى ابن أبي كثير، فإنه لم يحفظه، فقال: عن يحيى عن هلال بن عياض أو عياض بن هلال. وهذا لا يعلّله لإجماع يحيى ابن أبي كثير على إقامة هذا الإسناد عنه ومتابعة حرب بن شداد فيه، كذلك رواه هشام ابن أبي عبد الله الدستوائي وعلي بن المبارك ومعمر بن راشد وغيرهم عن يحيى ابن أبي كثير.

[حم ٣/٣٧، د (١٠٢٩) حب (٣٦٦٦) عل (٥٣٣)] (وافقه الذهبي).

٤٦٥ ـ **أما حديث هشام، فحدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا هشام عن يحيى، عن عياض أنه سأل أبا سعيد الخدري فذكر بنحوه.

(سكت عنه الذهبي).

٤٦٦ ـ **وأما حديث** علي بن المبارك فأخبرناه محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سلمة بن جنادة، ثنا يزيد بن //١/١٣٥// زريع عن علي بن المبارك، عن يحيى ابن أبي كثير، عن عياض فذكر بنحوه. (سكت عنه الذهبي).

٤٦٧ ـ **وأما حديث** معمر فأخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن يحيى، عن عياض فذكره بنحوه. (سكت عنه الذهبي).

٢٠١ ـ الدليل على أن اللمس ما دون الجماع والوضوء منه

قد اتفق البخاري ومسلم على إخراج أحاديث متفرقة في المسندين الصحيحين يستدل بها على أن اللمس ما دون الجماع.

منها حديث أبي هريرة «فَاليَدُ زِنَاهَا اللمْسُ». [م (٢٦٥٧ ح ٢١)].

وحديث ابن عباس: «لعلّك مَسِسْتَ». [خ (٦٨٢٤) م(١٦٩٣ ح ١٩)].

وحديث ابن مسعود: «أقم الصلاة طرفي النهار». [خ (٥٢٦) م (٢٧٦٣ ح ٣٩)].

وقد بقي عليهما أحاديث صحيحة في التفسير وغيره].

٤٦٨ ـ منها ما حدّثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء وأبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا القعنبي، ثنا عبد الرحمن ابن أبي الزناد، ثنا هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة قالت: ما كان يوم، أو قلَّ يومٌ إلا وكان رسول الله ﷺ يطوف علينا جميعاً، فيقبّل ويلْمِسُ ما دون الوِقاع، فإذا جاء إلى التي هي يومُها ثَبَتَ عندها.

[حم ٦/ ١٠٧، د (٢١٣٥) هق ١/ ١٢٣] (وافقه الذهبي).

٤٦٩ ـ ومنها ما حدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله في قوله عزّ وجل: ﴿أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ [النساء: الآية ٤٣]. قال: هو ما دون الجماع، وفيه الوضوء.

(وافقه الذهبي).

٤٧٠ ـ ومنها ما أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب قال: إن القبلة من اللمس فتوضؤوا منها. (وافقه الذهبي).

٤٧١ ـ ومنها ما أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ إبراهيم بن موسى ويحيى بن المغيرة قالا: ثنا جرير عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل: أنه كان قاعداً عند النبيّ ﷺ فجاءه رجل فقال: يا رسول الله ما تقول في رجل أصاب من امرأة لا تحل له فلم يدع شيئاً يصيبه الرجل من امرأته إلا أتاه إلاّ أنه لم يجامعها؟ فقال: «تَوَضَّأْ وضوءاً حَسَناً ثُمّ قُمْ فَصَلِّ»، قال: وأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ [هود: الآية ١١٤] الآية، قال: فقال: هي لي خاصة أم للمسلمين عامة ـ قال: بل للمؤمنين عامة ـ.

هذه الأحاديث، والتي ذكرتها أن الشيخين اتفقا عليها، غير أنها مخرجة في الكتابين //١/١٣٦// بالتفاريق، وكلّها صحيحة دالة على أن اللمس الذي يوجب الوضوء دون الجماع.

[قط ١/ ١٣٤، هق ١/ ١٢٥] (وافقه الذهبي).

٢٠٢ ـ الوضوء من مس الذكر وتحقيق حديث بسرة

٤٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب ومحمد بن الفضل عارم:

وحدّثني علي بن عمر الحافظ واللفظ له، أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز، ثنا خلف بن هشام قالوا: ثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة: أن عروة كان عند مروان بن الحكم، فسئل عن مس

الذكر، فلم يرَ به بأساً فقال عروة: إن بسرة بنت صفوان حدّثتني أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا أفضى أحَدُكُمْ إلى ذَكَرِهِ فَلا يُصَلِّ حتّى يَتَوَضّأ»**، فبعث مروان حرسياً إلى بسرة فرجع الرسول فقال: نعم. قد كان أبي يقول إذا مسّ ذكره أو أنثييه أو فرجه فلا يصلي حتى يتوضأ.

هكذا ساق حماد بن زيد هذا الحديث، وذكر فيه سماع عروة من بسرة، وخلف بن هشام ثقة وهو أحد أئمة القراء. ومما يدل على صحة رواية الجمهور من أصحاب هشام بن عروة عن هشام، عن أبيه، عن بسرة [. . . . . .] أيوب ابن أبي تميمة السختياني وقيس بن سعد المكي وابن جريج وابن عيينة وعبد العزيز ابن أبي حازم ويحيى بن سعيد وحماد بن سلمة ومعمر بن راشد وهشام بن حسان وعبد الله بن محمد أبو علقمة وعاصم بن هلال البارقي ويحيى بن ثعلبة المازني وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وعلي بن المبارك الهنائي وأبان بن يزيد العطار ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ويزيد بن سنان الجزري وعبد الرحمن ابن أبي الزناد وعبد الرحمن بن عبد العزيز وحارثة بن هرمة الفقيمي وأبو معمر وعباد بن صهيب وغيرهم.

وقد خالفهم فيه جماعة فرووه عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة منهم: سفيان بن سعيد الثوري ورواية عن هشام بن حسان ورواية عن حماد بن سلمة ومالك بن أنس ووهب بن خالد وسلام ابن أبي مطيع وعمر بن علي المقدمي وعبد الله بن إدريس وعلي بن مسهر وأبي أسامة وغيرهم.

وقد ذكر الخلاف فيه على هشام بن عروة بين أصحابه فنظرنا فإذا القوم الذين أثبتوا سماع عروة من بسرة أكبر وبعضهم أحفظ من الذين جعلوه عن مروان، إلا أن جماعة من الأئمة الحفاظ أيضاً ذكروا فيه مروان، منهم: مالك بن أنس والثوري ونظراؤهما، فظن جماعة ممن لم ينعم النظر في هذا الاختلاف أن الخبر واهٍ لطعن أئمة الحديث على مروان، فنظرنا فوجدنا جماعة من الثقات الحفاظ رووا هذا عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة ثم ذكروا في رواياتهم أن عروة قال: **«ثم لقيت بعد ذلك بسرة فحدّثتني بالحديث عن رسول الله ﷺ كما حدّثني مروان عنها»**. فدلنا ذلك على صحة الحديث وثبوته على شرط الشيخين، وزال عنه الخلاف والشبهة وثبت سماع عروة من بسرة.
[قط ١/١٤٨، هق ١/١٢٨] (وافقه الذهبي).

٤٧٣ ـ **فمن** بين ما ذكرنا من سماع عروة من بسرة شعيب بن إسحاق الدمشقي حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا //١/١٣٧// أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا شعيب بن إسحاق، حدّثني هشام بن عروة عن أبيه أن مروان حدّثه عن بسرة بنت صفوان وكانت قد صحبت النبيّ ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضّأ»**. قال عروة: فسألت بسرة فصدقته بما قال. [حم ٦/٤٠٦، ن ١/٢١٦، هـ (٤٨١) حب (١١١٤)] (وافقه الذهبي).

ومنهم ربيعة بن عثمان التيمي.

٤٧٤ ـ **حدّثنا** أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه في آخرين قالوا: ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن رافع، ثنا ابن أبي فديك، ثنا ربيعة بن عثمان عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان بن الحكم، عن بسرة بنت صفوان قالت: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضّأ»**. قال عروة: فسألت بسرة فصدّقته. (سكت عنه الذهبي).

٤٧٥ ـ **ومنهم** المنذر بن عبد الله الحزامي المديني، أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا محمد بن أصبغ بن الفرج، ثنا أبي، ثنا المنذر بن عبد الله الحزامي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان، عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**». فأنكر عروة فسأل بسرة فصدقته. [حم ٦/٤٠٦، ن ١/١٠٠، هـ (٤٧٩)] (وافقه الذهبي).

٤٧٦ ـ **ومنهم** عنبسة بن عبد الواحد القرشي، حدّثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عنبسة بن عبد الواحد عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلا يُصَلِّي حتّى يَتَوَضَّأَ**». قال: فأتيت بسرة فحدّثتني كما حدّثني مروان عنها أنها قالت: سمعت النبيّ ﷺ يقول ذلك. (وافقه الذهبي).

٤٧٧ ـ **ومنهم** أبو الأسود حميد بن الأسود البصري الثقة المأمون، أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: سمعت علي بن المديني وذكر حديث شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة الذي يذكر فيه سماع عروة من بسرة فقال علي: هذا مما يدلك على أن يحيى بن سعيد القطان قد حفظ عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان وقد كانت صحبت النبيّ ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلا يُصَلِّي حتّى يَتَوَضَّأَ**». فأنكر ذلك عروة فسأل بسرة فصدقته. [بياض في الأصول قدر سطر ونصف].

حزم الأنصاري ومحمد بن مسلم الزهري وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي ومحمد بن عبد الله بن عروة وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري والحسن بن مسلم بن يناق وغيرهم من التابعين وأتباعهم فأما بسرة بنت صفوان //١/١٣٨// فإنها من سيدات قريش. (وافقه الذهبي).

حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، ثنا منصور بن سلمة الخزاعي قال: قال لنا مالك بن أنس: أتدرون من بسرة بنت صفوان هي جدة عبد الملك بن مروان أم أمِّهِ فاعرفوها. (وافقه الذهبي).

٤٧٨ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف المؤذن، ثنا محمد بن عمران النسوي، ثنا أحمد بن زهير، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري: قال وبسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد من المبايعات وورقة بن نوفل عمها وليس لصفوان بن نوفل عقب إلا من قبل بسرة وهي زوجة معاوية بن مغيرة ابن أبي العاص.

وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة والتابعين عن بسرة منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وعبد الله بن عمرو بن العاص وسعيد بن المسيب وعمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية وعبد الله ابن أبي مليكة ومروان بن الحكم وسليمان بن موسى.

وقد روينا عن بسرة بنت صفوان عن النبيّ ﷺ خمسة أحاديث غير هذا الحديث، فقد ثبت بما ذكرناه اشتهار بسرة بنت صفوان وارتفع عنها اسم الجهالة بهذه الروايات.

وقد روينا إيجاب الوضوء من مس الذكر عن جماعة من الصحابة والصحابيات عن رسول الله ﷺ

منهم عبد الله بن عمر وأبو هريرة وزيد بن خالد الجهني وسعد بن أبي وقاص وجابر بن عبد الله، [. . .] وأمّ حبيبة وأمّ سلمة وأروى. (وافقه الذهبي).

٤٧٩ ـ حدّثني [. . .] أبي، ثنا نافع بن أبي نعيم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ».

هذا حديث صحيح. [حب (١١١٨) قط ١/ ١٤٧] (وافقه الذهبي).

وشاهده الحديث المشهور عن يزيد بن عبد الملك، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبي هريرة.

وقد صحّت الرواية عن عائشة بنت الصدّيق رضي الله عنهما أنها قالت: إذا مست المرأة فرجها توضأت.

٤٨٠ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبيد الله بن عمر:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ القاسم بن عبد الله عن أبيه، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: إذا مست المرأة فرجها بيدها فعليها الوضوء. [شا ١/ ١٣، قط ١/ ١٤٧] (وافقه الذهبي).

٤٨١ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني من أصل كتابه، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني ـ عن محرز بن سلمة العدني، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة قالت: إذا مست المرأة فرجها توضأت. (وافقه الذهبي).

وهذه مناظرة جرت بين أئمة الحفاظ في هذا الباب:

٢٠٣ ـ حكاية اجتماع الحفاظ يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وابن المديني ومناظرتهم في حديث الوضوء من مسّ الذكر

٤٨٢ ـ //١/١٣٩//حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل الحافظ بمرو، ثنا عبد الله بن يحيى القاضي السرخسي، ثنا رجاء بن مرجي الحافظ قال: اجتمعنا في مسجد الخيف أنا وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين فتناظروا في مسّ الذكر فقال يحيى بن معين: يتوضأ منه، وقال علي بن المديني بقول الكوفيين وتقلّد قولهم، واحتج يحيى بن معين بحديث بسرة بنت صفوان، واحتج علي بن المديني بحديث قيس بن طلق عن أبيه وقال ليحيى بن معين: كيف تتقلد إسناد بسرة ومروان إنما أرسل شرطياً حتى رد جوابها إليها؟ فقال يحيى: ثم لم يقنع ذلك عروة حتى أتى بسرة فسألها وشافهته بالحديث، ثم قال يحيى: ولقد أكثر الناس في قيس بن طلق وإنه لا يحتج بحديثه، فقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه: كلا الأمرين على ما قلتما، فقال يحيى: مالك عن نافع عن ابن عمر أنه توضأ من مسّ الذكر، فقال علي: كان ابن مسعود يقول: لا يتوضأ منه وإنما هو بضعة من جسدك، فقال يحيى: عن من؟ فقال: عن سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل، عن عبد الله. وإذا اجتمع ابن مسعود وابن عمر واختلفا فابن مسعود أولى أن يتبع، فقال له أحمد بن حنبل نعم ولكن أبو قيس الأودي لا يحتج بحديثه، فقال علي: حدّثني أبو نعيم، ثنا مسعر عن عمير بن سعيد عن عمار بن ياسر قال: ما أبالي مسسته أو أنفي، فقال أحمد: عمار وابن عمر استويا فمن شاء أخذ بهذا ومن شاء أخذ بهذا، فقال يحيى بين عمير بن سعيد وعمار بن ياسر مفازة. (سكت عنه الذهبي).

٢٠٤ ـ لا يتوضا من موطيء

٤٨٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن عباد المكي وحدّثني علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر قالا: ثنا سفيان عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: كنا نصلّي مع النبيّ ﷺ فلا نتوضأ من موطيء. تابعه أبو معاوية وعبد الله بن إدريس عن الأعمش. [خز (٣٧)].

٤٨٤ ـ **أما حديث** أبي معاوية فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أحمد بن منيع، ثنا أبو معاوية فذكره بإسناده نحوه.

٤٨٥ ـ **وأما حديث** ابن إدريس فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أحمد بن منيع، ثنا عبد الله بن إدريس عن الأعمش فذكره نحوه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٠٥ ـ خلع النعال في الصلاة

٤٨٦ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل وأنبأ أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا إبراهيم بن الحجاج قالا: ثنا عبد الله بن المثنى الأنصاري عن ثمامة، عن أنس: أن النبيّ ﷺ لم يخلع نعليه في الصلاة قط إلا مرة واحدة. خلع، فخلع الناس فقال: «ما لكم؟» قالوا خلعت فَخَلَعْنا، فقال: //١/١٤٠// «**إن جبرئيل أخبرني أن فيهما قذراً أو أذى**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري فقد احتج بعبد الله بن المثنى ولم يخرجاه. وشاهده الحديث المشهور عن ميمون الأعور. [هق ٢/ ٤٠٤] (وافقه الذهبي).

٢٠٦ ـ كان رسول الله ﷺ إذا ذهب المذهب أبعد

٤٨٧ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السري بن خزيمة وحدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا علي بن عبد العزيز قالا: ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا زهير بن معاوية، ثنا أبو حمزة عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود قال: خلع النبيّ ﷺ نعليه وهو يصلي، فخلع من خلفه نعالهم فقال: «ما حملكم على خلع نعالكم؟» فقالوا: رأيناك خلعت فخلعنا فقال: «**إن جبريل عليه السلام أخبرني أن في إحداهما قذراً، فخلعتهما لذلك فلا تخلعوا نعالكم**».
[طب ١٠/ ٦٨ ـ ٦٩] (سكت عنه الذهبي).

٤٨٨ ـ **حدثنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعيد:

وأخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ إبراهيم بن موسى قالا: ثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن المغيرة بن شعبة قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب المذهب أبعد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٤/٢٤٨، د (١) كن (١٦) هـ (٣٣١)] (وافقه الذهبي).

وشاهده حديث إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير:

٤٨٩ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبد الحميد الحماني، ثنا إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يقضي حَاجَتَه أَبْعَدَ حتى لا يراه أحد. [د (٣) هق (٩٣٨)] (سكت عنه الذهبي).

٤٩٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سريج بن النعمان، ثنا حماد بن سلمة عن أبي التياح، عن موسى بن سلمة، عن ابن عباس قال: سئل النبيّ ﷺ عن ماء البحر فقال: **«ماءُ الْبَحْرِ طَهورٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وشواهده كثيرة ولم يخرجاه فأول شواهده: [حم ١/٢٧٩] (وافقه الذهبي).

٤٩١ ـ ما حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء:

وأخبرني أبو بكر ابن أبي نصر، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا القعنبي كلهم عن مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة مولى لآل الأزرق أن المغيرة ابن أبي بردة رجل من بني عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل //١/١٤١// من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: **«هُوَ الطّهورُ ماؤهُ الحِلُّ مِيتَتُهُ»**.

وقد تابع مالك بن أنس على روايته عن صفوان بن سليم عبد الرحمٰن بن إسحاق وإسحاق بن إبراهيم المزني: [ش ١/١٣٠، حم ٢/٢٣٧، د (٨٣) ت (٦٩) ن ١/٥٠، هـ (٣٨٦) حب (٥٢٥٨)] (وافقه الذهبي).

٢٠٧ ـ البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته

٤٩٢ ـ أما حديث عبد الرحمن بن إسحاق فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أيوب بن زاذان، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن صفوان بن سليم قال: وأنبأنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد ابن أبي بكر، ثنا يزيد بن زريع، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، ثنا صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة، عن المغيرة ابن أبي بردة، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ نحوه.

٤٩٣ ـ [...] الكيليني بالري، ثنا سعيد بن كثير بن يحيى بن حميد بن نافع الأنصاري، ثنا إسحاق بن إبراهيم عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة، عن المغيرة ابن أبي بردة وهو من بني عبد الدار عن أبي هريرة قال: أتى رسول الله ﷺ نفر ممن يركب البحر فقالوا: يا رسول الله إنا نركب البحر ونتزود شيئاً من الماء، فإن توضأنا به عطشنا فهل يصلح لنا أن نتوضأ من ماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: **«هُوَ الطّهورُ ماؤُهُ الحِلُّ مِيتَتُهُ»**.

وقد تابع الجلاحُ أبو كثير صفوانَ بن سليم على رواية هذا الحديث عن سعيد بن سلمة:

٤٩٤ ـ حدّثناه علي بن حمشاذ العدل، أنبأ عبيد بن عبد الواحد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، حدّثني الليث عن يزيد ابن أبي حبيب، حدّثني الجلاح أبو كثير أن ابن سلمة المخزومي حدّثه أن المغيرة ابن أبي بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: كنا عند رسول الله ﷺ يوماً فجاءه صياد فقال: يا رسول الله إنا ننطلق في البحر نريد الصيد فيحمل معه أحدنا الإداوة وهو يرجو أن يأخذ الصيد قريباً،

فربما وجده كذلك وربما لم يجد الصيد حتى يبلغ من البحر مكاناً لم يظن أن يبلغه، فلعله يحتلم أو يتوضأ، فإن اغتسل أو توضأ بهذا الماء فلعلّ أحدنا يهلكه العطش، فهل ترى في ماء البحر أن نغتسل به أو نتوضأ به إذا خفنا ذلك؟ فزعم أن رسول الله ﷺ قال: **«اغتسلوا منهُ وتوضّؤوا به فإنّهُ الطّهورُ ماؤهُ الحِلُّ ميتتُهُ»**.

وقد احتج مسلم بالجلاح أبي كثير. **[هق ١/٣] (وافقه الذهبي)**.

وقد تابع يحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن محمد القرشي سعيد بن سلمة المخزومي على رواية هذا الحديث، واختلف عليه فيه:

٤٩٥ ـ أخبرنيه أبو محمد بن زياد العدل، ثنا جدي، أنبأ عمرو بن زرارة، ثنا هشيم عن يحيى بن سعيد، عن المغيرة ابن أبي بردة، عن رجل من بني مدلج، عن النبيّ ﷺ نحوه.
[هق ١/٣] (وافقه الذهبي).

٤٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد عن يحيى بن سعيد، عن المغيرة بن//١/١٤٢// عبد الله، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ نحوه.

وقال سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن أبيه.
[هق ١/٣] (وافقه الذهبي).

٤٩٧ ـ وأما حديث يزيد بن محمد القرشي فحدّثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا ابن أبي مريم، أخبرني يحيى بن أيوب، حدّثني خالد بن يزيد أن يزيد بن محمد القرشي حدّثه عن المغيرة ابن أبي بردة، عن أبي هريرة قال: أتى نفر إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إنا نصيد في البحر ومعنا من الماء؟ [. . .] فقال: **«نَعَمْ تَوَضّؤوا مِنْهُ»**.

ذكر البخاري يزيد بن محمد القرشي هذا في **«التاريخ»** [٨/٣٥٧] وأنه قد روى عن الليث ابن أبي بردة. **[في العبارة خلل يراجع التاريخ] (وافقه الذهبي)**.

٤٩٨ ـ فمنهم سعيد بن المسيب: حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس بمصر، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سهم، ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة، ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: سئل النبيّ ﷺ عن ماء البحر أنتوضأ منه؟ فقال: **«الطّهورُ ماؤهُ والحِلُّ ميتتُهُ»**. (سكت عنه الذهبي).

٤٩٩ ـ ومنهم أبو سلمة بن عبد الرحمن حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء بن السندي، ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا محمد بن غزوان، ثنا الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الوضوء من ماء البحر فقال: **«هوَ الطّهورُ ماؤهُ الحِلُّ ميتتُهُ»**. (سكت عنه الذهبي).

قال الحاكم: قد رويت في متابعات الإمام مالك بن أنس في طرق هذه الحديث عن ثلاثة ليسوا من شرط هذا الكتاب، وهم: عبد الرحمٰن بن إسحاق وإسحاق بن إبراهيم المزني وعبد الله بن محمد القدامي، وإنما حملني على ذلك بأن يعرف العالم أن هذه المتابعات والشواهد لهذا الأصل الذي صدر به مالك كتابه الموطأ وتداوله فقهاء الإسلام رضي الله عنهم من عصره إلى وقتنا هذا، وإن مثل هذا الحديث لا يعلّل بجهالة سعيد بن سلمة والمغيرة ابن أبي بردة، على أن اسم الجهالة مرفوع عنهما بهذه

المتابعات، وقد روي هذا الحديث عن علي ابن أبي طالب وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو وأنس بن مالك عن رسول الله ﷺ نحوه.

أما حديث علي:

٥٠٠ ـ فحدّثناه أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا أحمد بن الحسين بن علي، حدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه، عن علي ابن أبي طالب قال: سُئل رسول الله ﷺ عن ماء البحر //١/١٤٣// فقال: «هُوَ الطَّهورُ ماؤُهُ الحِلُّ مِيتَتُهُ». [قط ١/ ٣٥] (سكت عنه الذهبي).

وأما حديث ابن عباس فقد ذكرناه.

٥٠١ ـ وأما حديث جابر: فحدّثناه عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا محمد بن علي بن شعيب، ثنا الحسن بن بشر، ثنا المعافى بن عمران عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبيّ ﷺ أنه قال في البحر: «هُوَ الطَّهورُ ماؤُهُ الحِلُّ مِيتَتُهُ». [حم ٣/ ٣٧٣، هـ (٣٨٨) حب (١٢٤٤) قط ١/ ٣٤] (سكت عنه الذهبي).

وأما حديث عبد الله بن عمرو:

٥٠٢ ـ فحدّثناه [أبو] العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الحكم بن موسى، ثنا هقل بن زياد عن الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله ﷺ قال: «مِيتَةُ الْبَحْرِ حَلالٌ وَماؤهُ طهورٌ». [قط ١/ ٣٥ ـ ٣٧] (سكت عنه الذهبي).

٢٠٨ ـ استعمال آنية أهل الكتاب والمشركين

٥٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب:

وحدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الربيع قالا: ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب عن أبي قلابة، عن أبي ثعلبة الخشني أنه أتى النبيّ ﷺ فقال: قلت: يا رسول الله أنا بأرض أرضنا أهل كتاب يشربون الخمور ويأكلون الخنازير، فما ترى في آنيتهم وقدورهم فقال: «دَعوها ما وَجَدْتُمْ عَنها بُدّاً فَإذا لَمْ تَجِدوا عَنها بُدّاً فاْغسلوها بالْماءِ». أو قال: «انضحوها بالْماءِ» ثم قال: «اَطْبُخوا فِيها وَكُلوا». قال حماد وأحسبه قال: واشربوا. [طيا (١٠١٤) هـ (٢٨٣١)] (سكت عنه الذهبي).

وهكذا رواه شعبة عن أيوب.

٥٠٤ ـ أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب وأحمد بن عمر بن حفص قالوا: ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ شعبة عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي ثعلبة الخشني أنه سأل النبيّ ﷺ فقال: أنا بأرض عامة أهل كتاب فكيف نصنع بآنيتهم فقال: ««دَعوا ما وَجَدْتُمْ مِنها بُدّاً فَإذا لَمْ تَجِدوا مِنها بُدّاً فاْغسلوها بالْماءِ ثُمَّ اطْبُخوا». (سكت عنه الذهبي).

وهكذا رواه خالد الحذاء عن أبي قلابة:

٥٠٥ ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا نصر بن علي، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي ثعلبة الخشني قال: سألت النبيّ ﷺ //١/١٤٤// عن آنية المشركين فقال: «اغْسِلوها ثُمَّ اطْبُخوا فيها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فإن علّلاه بحديث حماد بن سلمة وهشيم

عن خالد حيث زاد أبا أسماء الرحبي في الإسناد، فإنه أيضاً صحيح يلزم إخراجه في الصحيح، على أن أبا قلابة قد سمع من أبي ثعلبة. [هق ١/ ٣٣،حل ١٠/ ٢٤] (وافقه الذهبي).

٥٠٦ ـ **أما حديث** حماد بن سلمة. فأخبرناه أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو سلمة وحجاج بن منهال قالا: ثنا حماد بن سلمة عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن أبي ثعلبة الخشني أنه قال: يا رسول الله إنا بأرض أهل الكتاب فنطبخ في قدورهم ونشرب في آنيتهم قال: «**فَإِنْ لَمْ تَجِدوا غَيْرَها فَارْحضُوها**».

٥٠٧ ـ **وأما حديث** هشيم فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ هشيم عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء [عن أبي ثعلبة الخشني قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: إنا نغزو ونسير في أرض] المشركين فنحتاج إلى آنية من آنيتهم فنطبخ فيها فقال: «**اغسلوها بالماء ثم اطبخوا فيها وانتفعوا بها**».

كلا الإسنادين صحيح على شرط الشيخين.
[هق ١/ ٣٣]. (وافقه الذهبي) [قلت: ما بين الحاصرتين مستدرك من سنن البيهقي، وقد رواه عن الحاكم].

٢٠٩ ـ النهي عن جلود السباع

٥٠٨ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ عن جلود السباع. [حم ٥/ ٧٤، د (٤١٣٢) ت (١٧٧٠) ن ٧/ ١٧٦].

٥٠٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى ومحمد بن أيوب ويوسف بن يعقوب قالوا: ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد فذكره بنحوه.

رواه شيخ من أهل البصرة عن محمد بن المنهال فقال فيه: «عن شعبة»، وهو وهم منه، وهذا الإسناد صحيح، فإن أبا المليح اسمه عامر بن أسامة وأبوه أسامة بن عمير صحابي من بني لحيان مخرّج حديثه في المسانيد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢١٠ ـ الوضوء بثلثي مد من ماء

٥١٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا الحسن ـ بن علي بن زياد:

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب قالا: ثنا إبراهيم بن موسى الرازي، ثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، ثنا شعبة عن حبيب بن زيد، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد: أن النبيّ ﷺ أتي بثلثي مدّ من ماء، فتوضأ فجعل يدلّك ذراعيه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. [حب (١٠٨٣) هق ١/ ١٩٦] (وافقه الذهبي).

٥١١ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن المديني:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قالا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن الزهري قال: أخبرني //١/ ١٤٥// عروة عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه: «صُبّوا عَلَيَّ مِن سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحَلَّلْ أَوْكِيَتُهُنَّ لَعلّي

أَعْهَدُ إِلى النَّاسِ». قالت عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس، وسكبنا عليه الماء، فطفق يشير إلينا أن قد فعلتن ثم خرج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، لأن هشام بن يوسف الصنعاني ومحمد بن حميد المعمري لم يذكرا عمرة في إسناده.

[عب (١٧٩)، حم ٦/ ١٥١، كن (٧٠٨٢) خز (١٢٣) عل (٤٧٧٠) حب (٦٦٠٠)] (وافقه الذهبي).

٥١٢ ـ اما حديث هشام، فاخبرناه أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي [ثنا علي المديني] وأخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا [هشام بن يوسف، ثنا معمر، عن الزهري، عن عروة] عن عائشة رضي الله عنها قالت ، قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه: **«صُبّوا عَلَيَّ مِن سَبْعِ قِرَبٍ»**. [حب (٦٥٩٩)].

٥١٣ ـ واما حديث أبي سفيان المعمري فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ محمد بن حميد عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه: **«صُبّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ»**.

كلا الإسنادين صحيح على شرط الشيخين. (وافقه الذهبي).

٢١١ ـ استنانه عليه الصلاة والسلام في مرض موته

٥١٤ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي:

وأخبرني محمد بن المؤمل، ثنا الحسن بن عيسى بن الفضل بن محمد بن المسيب قالا: ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، ثنا سليمان بن بلال، ثنا هشام بن عروة، أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل عبد الرحمن ابن أبي بكر ومعه سواك يستن به، فقلت له: أعطني هذا السواك يا عبد الرحمٰن، فأعطانيه، فقضمته ثم مضغته، فأعطيته رسول الله ﷺ فاستنّ به وهو مستند إلى صدري.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [بل أخرجه خ (٤٤٥٠)].

[هق ١/ ٣٩] (وافقه الذهبي).

٥١٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد الصمد علان، ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، ثنا عثمان بن علي عن الأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يصلّي ركعتين من الليل ثم ينصرف فيستاك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ١/ ٢١٨، كن (٤٠٥) هـ (٢٨٨) عل (٢٦٨١)] (وافقه الذهبي).

٢١٢ ـ فضيلة السواك

٥١٦ ـ اخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي:

وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد //١/ ١٤٦// العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن يحيى قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال ذكر محمد بن مسلم الزهري عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«فَضْلُ الصَّلاةِ الَّتي يُستاكُ لَها علَى الصَّلاةِ الَّتي لا يُستاكُ لها سَبْعِينَ ضِعْفاً»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[خز (١٣٧) حل (٤٧٣٨)] (وافقه الذهبي) [قلت: عبارة ابن إسحاق تفيد الإرسال، وهو مدلس، والمتن منكر].

٢١٣ ـ لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء

٥١٧ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عارم بن الفضل:

وحدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قالا: ثنا حماد بن زيد، ثنا عبد الرحمٰن السراج عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَوْلا أَنْ أَشُقَّ على أُمّتي لَفَرَضْتُ عَلَيهِمُ السّواكَ مَعَ الْوُضوءِ، ولأَخَّرْتُ صلاةَ الْعشاءِ إلى نِصْفِ اللّيلِ**» [. . .] عن أبي هريرة في هذا الباب ولم يخرجا لفظ الفرض فيه وهو صحيح على شرطهما جميعاً وليس له علّة. [كن (٣٠٣٨) هق ١/ ٣٦] (وافقه الذهبي).

وله شاهد بهذا اللفظ:

٥١٨ ـ أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ خليفة بن خياط، ثنا إسحاق بن إدريس البصري، ثنا عمر بن عبد الرحمن الأبار، حدّثني منصور عن جعفر بن تمام، عن أبيه، عن العباس بن عبد المطلب أن النبيّ ﷺ قال: «**لَوْلا أَنْ أَشُقَّ على أُمّتي لَفَرَضْتُ عَلَيهِمُ السّواكَ عِنْدَ كلِّ صَلاةٍ، كما فَرَضْتُ عَلَيهِمُ الْوُضوءَ**». [حم ١/ ٢١٤] (سكت عنه الذهبي).

٢١٤ ـ التسمية عند الوضوء

٥١٩ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن نعيم ومحمد بن شاذان قالا: ثنا قتيبة بن سعيد:

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا محمد بن موسى المخزومي، ثنا يعقوب ابن أبي سلمة عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا صَلاةَ لِمَنْ لا وُضوءَ لَهُ، ولا وُضوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسمَ الله عَلَيهِ**».

رواه محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك عن محمد بن موسى المخزومي.

[ش ١/ ٣، حم ٢/ ٤١٨، د (١٠١) هـ (٣٩٩) حل (٦٤٠٩) قط ١/ ٧٩] (سكت عنه الذهبي).

٥٢٠ ـ أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن أبي فديك، ثنا محمد بن موسى عن يعقوب ابن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا صَلاةَ لِمَنْ لا وُضوءَ لَهُ، ولا وُضوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسمَ الله عَلَيهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد وقد احتج مسلم بيعقوب ابن أبي سلمة الماجشون، واسم أبي سلمة دينار ولم يخرجاه. //١/ ١٤٧// (وافقه الذهبي).

٥٢١ ـ وله شاهد، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا كثير بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا صَلاةَ لِمَنْ لا وُضوءَ لَهُ، ولا وُضوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسمَ الله عَلَيهِ**».

[حم ٣/ ٤١، هـ (٣٩٧) حل (١٠٦٠)] (سكت عنه الذهبي).

فأخبرني علي بن بندار الزاهد، ثنا عمر بن محمد بن جبير، ثنا أبو بكر الأثرم قال: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عمن يتوضأ ولا يسمي فقال أحمد: أحسن ما يروى في هذا الكتاب كثير بن زيد.

٢١٥ ـ صفة وضوئه ﷺ

٥٢٢ ـ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العبدوسي العبدي، ثنا معاذ بن نجدة القرشي:

وحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى الأسدي قالا: ثنا خلاد بن يحيى السلمي، ثنا هشام بن سعد، ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، قال: قال لنا ابن عباس: أتحبون أن أحدثكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ؟ [بياض في الأصل، واستدرك من سنن البيهقي ١/١٤٦ فقد ساقه من طريق الحاكم] فدعا بإناء فيه ماء فأغرف غُرْفَةً، فمضمض واستنشق، ثم أخذ أخرى فجمع بها يديه فغسل وجهه، ثم أخذ أخرى فغسل يده اليمنى، ثم أخذ غرفة أخرى فغسل يده اليسرى ـ ثم قبض قبضة من الماء فنفض يده فمسح بها رأسه وأذنيه، ثم أغرف غرفة أخرى فرشَّ على رجله اليمنى وفيها النعل، واليسرى مثل ذلك، ومسح بأسفل النعلين، ثم قال: هكذا وضوء رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث زيد بن أسلم عن عطاء عن ابن عباس أن النبيّ ﷺ توضأ مَرَّةً مَرَّةً. وهو مُجْمَلٌ وحديث هشام بن سعد هذا مفسَّر.

[د (١٣٧) حب (١٠٧٨) طب (١٠٧٥٩)] (وافقه الذهبي).

٢١٦ ـ الأمر بإسباغ الوضوء وتخليل الأصابع

٥٢٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص ـ عن سفيان:

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال: حدّثنا أحمد بن سيّار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان عن إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه أنه أتى النبيّ ﷺ فذكر أشياء فقال له النبيّ ﷺ: «أَسْبِغِ الْوُضوءَ وَخَلِّلِ الأَصابعَ، وَإذا //١/١٤٨// اسْتَنْشَقْتَ فَبالِغْ إلاّ أَنْ تكونَ صائِماً».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وهو في جملة ما قلنا أنهما أعرضا عن الصحابي الذي لا يروي عنه غير الواحد، وقد احتجا جميعاً ببعض هذا النوع. فأما أبو هاشم إسماعيل بن كثير القاري فإنه من كبار المكيين، روى عنه هذا الحديث بعينه غير الثوري جماعة منهم: ابن جريج وداود بن عبد الرحمن العطار ويحيى بن سليم وغيرهم.

[عب (٧٩) د (١٤٢) ت (٧٨٨) هـ (٤٤٨) خز (١٥٠) حب (١٠٨٧)] (وافقه الذهبي).

٢١٧ ـ الأمر بإسباغ الوضوء وتخليل الأصابع والمبالغة في الاستنشاق

٥٢٤ ـ أما حديث ابن جريج فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو البزار ببغداد، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج، حدّثني إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه وكان وافد بني المنتفق أنه أتى عائشة هو وصاحب له يطلبان رسول الله ﷺ فلم يجداه، فأطعمتهما عائشة تمراً وعصيداً، فلم يلبثا أن جاء رسول الله ﷺ يتقلّع يتكَفأ ﷺ فقال: «هَلْ أَطْعَمَكُما أَحَدٌ». فقلت: نعم يا رسول الله، ثم قلت: يا

رسول الله أخبرنا عن الصلاة؟ قال: «أَسْبِغِ الْوُضوءَ وَخَلِّلِ الْأَصابعَ، وَإِذا اسْتَنْشَقْتَ فَبالِغْ إلاّ أَنْ تَكونَ صائِماً». (سكت عنه الذهبي).

٥٢٥ ـ وأما حديث داود بن عبد الرحمن العطار فأخبرناه جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا محمد بن علي بن زيد المكي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اسْتَنْشَقْتَ فَبالِغْ إلاّ أَنْ تكونَ صائِماً، ولا تَضرِبْ ظَعينَتَكَ كما تَضْرِبُ أَمَتَكَ». [طيا (١٣٤١) حم ٤/ ٣٣ طب ١٩/ ٢١٦] (سكت عنه الذهبي).

٥٢٦ ـ وأما حديث يحيى بن سليم فحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ يحيى بن سليم عن إسماعيل بن كثير قال: سمعت عاصم بن لقيط بن صبرة يحدّث عن أبيه قال: كنت وافد بني المنتفق إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله أخبرني عن الوضوء فقال: «أَسْبِغِ الْوُضوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصابِعِ، وَبالِغْ في الاسْتِنْشاقِ، إِلاّ أَنْ تكونَ صائِماً». (سكت عنه الذهبي).

ولهذا الحديث شاهد عن ابن عباس:

٥٢٧ ـ أخبرناه بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا خالد بن مخلد، ثنا ابن أبي ذئب عن قارظ بن عبد الرحمن، عن أبي غطفان المري، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «اسْتَنْثِروا مَرَّتَيْنِ بالِغَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً». [حم ١/ ٢٢٨، د (١٤١)] (وافقه الذهبي).

٢١٨ ـ تخليل اللحية ثلاثاً

٥٢٨ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل:

وأخبرنا //١/ ١٤٩// أحمد بن القطيعي واللفظ له، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثني عبد الرزاق، أنبأ إسرائيل عن عامر بن شقيق، عن شقيق بن سلمة قال: رأيت عثمان توضأ فغسل وجهه واستنشق ومضمض ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وخلّل لحيته ثلاثاً حين غسل وجهه قبل أن يغسل قدميه، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يفعل الذي رأيتموني فعلت.

قد اتفق الشيخان على إخراج طرق لحديث عثمان في دُبُر وضوئه، ولم يذكرا في رواياتهما تخليل اللحية ثلاثاً، وهذا إسناد صحيح قد احتجا بجميع رواته غير عامر بن شقيق، ولا أعلم في عامر بن شقيق طعناً بوجه من الوجوه. [عب (١٢٥) خز (١٥١) هق ١/ ٦٣] (قال الذهبي: ضعفه ابن معين).

وله في تخليل اللحية شاهد صحيح عن عمار بن ياسر وأنس بن مالك وعائشة رضي الله عنهم:

٥٢٩ ـ أما حديث عمار فحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي:

وأخبرني محمد بن الحسين المنصوري، ثنا هارون بن يوسف، ثنا ابن أبي عمر قالا: ثنا سفيان عن عبد الكريم الجزري عن حسان بن بلال: أنه رأى عمار بن ياسر يتوضأ فخلّل اللحية، فقيل له: تخلّل لحيتك؟ فقال: وما يمنعني وقد رأيت رسول الله ﷺ يخلل لحيته.

قال سفيان: وحدّثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة، عن حسان بن بلال، عن عمار، عن رسول الله ﷺ نحوه. [ح (١٤٦)] (وافقه الذهبي).

٥٣٠ ـ وأما حديث أنس بن مالك فحدّثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا

محمد بن وهب ابن أبي كريمة، ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: رأيت النبيّ ﷺ توضأ وخلّل لحيته بأصابعه من تحتها وقال: «**بِهٰذا أَمَرَني رَبّي**».
[د (١٤٥) طص (٧٦)] (سكت عنه الذهبي).

٥٣١ ـ **وحدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا محمد بن وهب، ثنا مروان بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد الفزاري عن موسى ابن أبي عائشة، عن أنس بن مالك قال: رأيت النبيّ ﷺ توضأ وخلّل لحيته وقال: «**بِهٰذا أَمَرَني رَبّي**». //١/١٥٠// (سكت عنه الذهبي).

وأما حديث عائشة:

٥٣٢ ـ **فحدّثناه** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، ثنا محمد بن أيوب، ثنا هلال بن فياض، ثنا عمر ابن أبي وهب عن موسى بن ثروان، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا توضأ خلّل لحيته. [حم ٦/ ٢٣٤] (وافقه الذهبي).

٢١٩ ـ مسح باطن اذنيه وظاهرهما

وهذا شاهد صحيح في مسح باطن الأذنين:

٥٣٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا: ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن سفيان بن سعيد، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ توضأ فمسح باطن أذنيه وظاهرهما قال: وكان ابن مسعود يأمر بذلك.

زائدة بن قدامة ثقة مأمون، قد أسنده عن الثوري وأوقفه غيره. (وافقه الذهبي).

٢٢٠ ـ الوضوء مرتين مرتين ومرة مرة

٥٣٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، ثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ توضأ مرتين مرتين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وشاهده الحديث المرسل المشهور عن معاوية بن قرة، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ توضأ مرة مرة ثم قال: «**هٰذا وَظيفَةُ الْوُضوء**» ثم توضأ مرتين مرتين فقال: «**هٰذا الْوسيطُ مِنَ الْوُضوءِ الّذي يُضاعِفُ الله الأَجْرَ لِصاحِبِه مَرَّتَيْن**». الحديث بطوله.
[د (١٣٦) ت (٤٣) حب (١٠٩٤) طيا (١٩٢٤) ١/ ٣٦٠] (قال الذهبي: مداره عن زيد العمي، وهو واهٍ).

٥٣٥ ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، ثنا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ توضّأ مَرَّةً مَرَّةً وجمع بين المضمضة والاستنشاق.
[حم ١/ ٢٣٣ حب (١٠٧٦)] (قال الذهبي: أخرجا أوله).

٥٣٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن، ثنا القعنبي، ثنا داود بن قيس الفراء عن زيد بن أسلم، عن //١/١٥١// عطاء بن يسار، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ **توضّأ بِغُرْفَةٍ غُرْفَةٍ**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.
[ت (٤٢)هـ (٤١١) خز (١٧١) حب (١٠٧٦)] (وافقه الذهبي).

٢٢١ ـ المسح على الخفين

٥٣٧ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا محمد بن إسحاق المعمري بالمدينة، ثنا عبد الله بن نافع عن داود بن قيس ومالك بن أنس عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أسامة بن زيد، عن بلال قال: دخلت الأسواف مع رسول الله ﷺ فذهب لحاجته، قال: فجاء، فناولته ماء فتوضأ ثم ذَهَبَ لِيُخْرِجَ ذراعيه من جُبَّتِهِ، فلم يقدر، فأخرجهما من تحت الجبَّة فتوضَّأ ومسح على خُفَّيْهِ.

هذا حديث صحيح من حديث مالك بن أنس، وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وفيه فائدة كبيرة وهي أنهما لم يخرجا حديث صفوان بن عسال في مسح رسول الله ﷺ على الخفين في الحضر وذكر التوقيت فيه، إنما اتفقا على أخبار علي ابن أبي طالب والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهما في المسح على الخفين [. . .]. فإن الأسواف محلّة مشهورة من محال المدينة.

والحديث مشهور بداود بن قيس الفراء. (وافقه الذهبي).

٥٣٨ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو نعيم عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أسامة بن زيد قال: دخل النبيّ ﷺ الأسواف فذهب لحاجته ومعه بلال، ثم خرجا فسألت بلالاً: ماذا صنع؟ قال: توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على الخفين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بداود بن قيس. [طس (٨٨٣١)] (وافقه الذهبي).

٥٣٩ ـ وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا الحسين بن علي، ثم حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن أحمد ابن أبي عبيد الله بمصر، ثنا عبد العزيز بن عمران بن مقلاص وحرملة بن يحيى قالا: أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع، عن أبيه عن عبد الله بن زيد الأنصاري قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ فأخذ ماء لأذنيه خلاف الماء الذي مسح به رأسه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، إذا سلم من ابن أبي عبيد الله هذا، فقد احتجا جميعاً بجميع رواته. وقد حدّثنا أبو الوليد عن أبي علي. (وافقه الذهبي).

٥٤٠ ـ وشاهده ما حدّثناه أبو الوليد الفقيه غير مرة، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب عن عمرو بن //١/١٥٢// الحارث عن حبان بن واسع أن أباه حدّثه أنه سمع عبد الله بن زيد: أن النبيّ ﷺ مسح أذنيه بغير الماء الذي مسح به رأسه.

وهو يصرح بمعنى الأول، وهو صحيح مثله. [ن ١/٨٦، هق ١/٦٥] (وافقه الذهبي).

٥٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ: أن النبيّ ﷺ مسح أذنيه باطنهما وظاهرهما.

ولم يحتجا بابن عقيل، وهو مستقيم الحديث مقدم في الشرف. (وافقه الذهبي).

٢٢٢ ـ أبواب الغسل من الجنابة

٥٤٢ ـ حدّثنا أبو العباس، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير وأبو داود:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب وحفص بن [عمر، عن شعبة، عن] عمرو بن مرة عن عبد الله بن سَلِمَة قال: دخلنا على علي رضي الله عنه أنا ورجلان، رجل منا ورجل من بني أسد، قال: فبعثهما لحاجة وقال: إنكما عِلْجَان فعالجا عن دينكما، قال: ثم دخل المخرج ثم خرج فدعا بماء فغسل يديه، ثم جعل يقرأ القرآن، فكأنا أنْكَرْنا فقال: كأنكما أنكرتما، كان رسول الله ﷺ يقضي الحاجة ويقرأ القرآن ويأكل اللحم، ولم يكن يحجبه عن قراءته شيء ليس الجنابة.

هذا حديث صحيح الإسناد والشيخان لم يحتجا بعبد الله بن سلمة فمدار الحديث عليه وعبد الله بن سلمة غير مطعون فيه. (وافقه الذهبي).

٢٢٣ ـ معاودة الوضوء عند معاودة الأهل

٥٤٣ ـ أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير وأبو عون محمد بن أحمد بن الجزّار بمكة في آخرين قالوا: ثنا علي بن عبد العزيز:

وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة عن عاصم الأحول، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري أن النبيّ ﷺ قال: «إذا أَتى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُعاوِدَ فَلْيَتَوضَأْ، فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لِلْعَوْدِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما أخرجاه [م (٣٠٨) دون خ] إلى قوله فليتوضأ فقط، ولم يذكرا فيه «فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لِلْعَوْدِ»، وهذه لفظة تفرد بها شعبة عن عاصم، والتفرد من مثله مقبول عندهما. [د (٢٢٠) ت (١٤١) كن (٩٠٣٨) هـ (٥٨٧) حب (١٢١١)] (وافقه الذهبي).

٢٢٤ ـ ربما اغتسل للجنابة قبل أن ينام وربما نام قبل أن يغتسل

٥٤٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب [ثنا] أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي // ١/١٥٣//، ثنا سعيد بن كثير بن عفير ويحيى بن عبد الله بن بكير قالا: ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح، عن عبد الله ابن أبي قيس قال: سألت عائشة قلت: كيف كان رسول الله ﷺ يصنع في الجنابة أكان يغتسل قبل أن ينام أو ينام قبل أن يغتسل؟ قالت: كل ذلك قد كان يفعل، ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام، قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.

رواه مسلم [(٣٠٧ ح ٢٦)] في الصحيح عن قتيبة ولم يذكر شواهده بألفاظها.
[حم ٦/١٤٩، د (١٤٣٧) ت (٢٩٢٤) ن ١/١٩٩ خز (٢٥٩)] (وافقه الذهبي).

وقد تابعه غضيف بن الحارث عن عائشة.

٥٤٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص ـ عن سفيان:

وحدّثنا أبو بكر ابن أبي نصر الداربردي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن برد بن سنان، عن عبادة بن نسي، عن غضيف بن الحارث قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن غسل النبيّ ﷺ من الجنابة؟ فقالت: ربما اغتسل قبل أن ينام، وربما نام قبل أن يغتسل. [كن (٢٢٦) حب (٢٤٤٧) هق ١/١٩٩] (سكت عنه الذهبي).

تابعه كهمس بن الحسن عن برد.

٥٤٦ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا عبد الرحمن بن حماد، ثنا كهمس عن أبي

العلاء عن عبادة بن نسي عن غضيف بن الحارث قال: قلت لعائشة: أكان رسول الله ﷺ إذا أصابه الجنابة اغتسل من أوله ومن آخره؟ قالت: ربما اغتسل من أوله وربما اغتسل من آخره، قلت: الله أكبر، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة. وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين.
[كن (٢٢٦) حب (٢٤٤٧) هق ١/ ١٩٩] (وافقه الذهبي).

٢٢٥ ـ كان لا يتوضا بعد الغسل

٥٤٧ ـ وأخبرنا عبد الله بن موسى، أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا زهير وثنا أبو محمد المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا عمرو بن عبد الله أبو إسحاق عن الأسود، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلّي الركعتين قبل صلاة الغداة ولا أراه يحدث وضوءاً بعد الغسل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [د (٢٥٠) هق ١/ ١٧٩] (وافقه الذهبي).

وله شاهد على شرط المسلم ملخّص مفسر ولم يشك فيه الراوي.

٥٤٨ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على شريك:

وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا شريك عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان لا يتوضأ بعد الغسل.
[حم ٦/ ٦٨، ت (١٠٧) ن ١/ ١٣٧، هـ (٥٧٩) عل (٤٥٣١)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح عن ابن عمر:

٥٤٩ ـ حدّثني عمر بن جعفر البصري، ثنا محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع //١/ ١٥٤//، ثنا عبد الأعلى، ثنا عبد الله ـ بن عمر عن نافع، عن ابن عمر أن النبيّ ﷺ سُئل عن الوضوء بعد الغسل، فقال: **«وأي وضوء أفضل من الغسل»**.

قال الحاكم محمد بن عبد الله بن بزيع ثقة وقد أوقفه غيره.
[عب (١٠٣٩) طب (١٣٣٧٧)] (وافقه الذهبي) [قلت: عبد الله العمري ضعيف].

٥٥٠ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على شريك:

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ أبو الربيع، ثنا إسماعيل بن زكريا قالا: ثنا حريث ابن أبي مطر عن الشعبي عن مسروق عن عائشة: أن النبيّ ﷺ كان يستدفىء بها بعد الغسل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وشواهده عن سعيد بن المسيب وعروة عن عائشة والطريق إليهما فاسد. (وافقه الذهبي).

٢٢٦ ـ أن النبيّ ﷺ كان له خرقة ينشف بها بعد الوضوء

٥٥١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني زيد بن الحباب، عن أبي معاذ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن النبيّ ﷺ كان له خِرْقَةٌ يُنَشِّفُ بها بعد الوضوء.

أبو معاذ هذا هو الفضيل بن ميسرة بصري روى عنه يحيى بن سعيد وأثنى عليه؛ وهو حديث قد روي عن أنس بن مالك وغيره ولم يخرجاه.
[ت (٥٣) قط ١/ ١١٠] (وافقه الذهبي) [قلت: بل أبو معاذ، هو سليمان بن أرقم، وهو متروك].

٢٢٧ ـ النهي عن البول مستقبل القبلة والرخصة فيه

٥٥٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا الحسن بن ذكوان عن مروان الأصفر قال: رأيت ابن عمر أناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول إليها، فقلت: يا أبا عبد الرحمن أليس قد نهى عن هذا؟ قال: إنما نهي عن ذلك في الفضاء، فإذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري فقد احتج بالحسن بن ذكوان ولم يخرجاه.
[د (١١) قط ١/ ٥٨] (وافقه الذهبي).

وله شاهد عن جابر صحيح على شرط مسلم:

٥٥٣ ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن رافع، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعيد، ثنا أبي عن أبي إسحاق، حدّثني أبان بن صالح، عن مجاهد، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ قد نهانا أن نستدبر القبلة أو نستقبلها بفروجنا إذا أهرقنا الماء، ثم رأيناه قبل موته وهو يبول مستقبل القبلة. [حم ٣/ ٣٦٠، حب (١٤٢٠) قط ١/ ٥٨] (وافقه الذهبي).

٢٢٨ ـ ثمن الكلب خبيث وهو أخبث منه

٥٥٤ ـ حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أبو كامل، ثنا يوسف بن خالد //١/ ١٥٥// عن الضحاك بن عثمان، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: **«ثمن الكلب خبيث وهو أخبث منه»**.

هذا حديث رواته كلهم ثقات، فإن سلم من يوسف بن خالد السمتي فإنه صحيح على شرط البخاري، وقد خرجته لشدة الحاجة إليه، وقد استعمل مثله الشيخان في غير موضع يطول بشرحه الكتاب. (وافقه الذهبي).

٢٢٩ ـ الاستنجاء بالماء إذا خرج من الغائط

٥٥٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدّثني عتبة ابن أبي حكيم عن طلحة بن نافع أنه حدّثه قال: حدّثني أبو أيوب وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاريون رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ في هذه الآية ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة: الآية ١٠٨]. فقال رسول الله ﷺ: **«يا مَعْشَرَ الأنصار إنَّ الله قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ خَيراً في الطّهورِ، فَمَا طهُورُكُم هٰذا؟»** قالوا: يا رسول الله نتوضأ للصلاة والغسل من الجنابة، فقال رسول الله ﷺ: **«هَلْ مَعَ ذٰلِكَ غَيْرُه؟»** قالوا: لا غير إن أحدنا إذا خرج من الغائط أحبَّ أن يستنجي بالماء، قال: **«هُوَ ذاكَ»**.

هذا حديث كبير صحيح في كتاب الطهارة، فإن محمد بن شعيب بن شابور وعتبة ابن أبي حكيم من أئمة أهل الشام، والشيخان، إنما أخذا مخ الروايات ومثل هذا الحديث لا يترك له. قال إبراهيم بن يعقوب: محمد بن شعيب أعرف الناس بحديث الشاميين. [هـ (٣٥٥) هق ١/ ١٠٥] (وافقه الذهبي).

وله شاهد بإسناد صحيح:

٥٥٦ ـ أخبرناه أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، ثنا أبي عن شرحبيل بن سعد، عن عويم بن ساعدة الأنصاري ثم العجلي: أن النبيّ ﷺ قال لأهل قباء: «**إنّ الله قَدْ أَحْسَنَ الثَّناءَ عَلَيْكُمْ في الطّهورِ، وَقالَ ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾** [التوبة: الآية ١٠٨] » حتى انقضت الآية فقال لهم: «**ما هٰذا الطّهور؟**»:

[حم ٣/ ٤٢٢، هـ (٣٥٥) خز (٨٣) قط ١/ ٦٢] (سكت عنه الذهبي).

٥٥٧ ـ [أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن عبد الله المديني، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا] أبي عن ابن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري //١/١٥٦// ثم المازني مازن بني النجار عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال: قلت له: أرأيت وضوء عبد الله بن عمر لكل صلاة طاهراً كان أو غير طاهر عن من هو قال: حدّثته أسماء بنت زيد بن الخطاب أن عبد الله بن حنظلة ابن أبي عامر الغسيل حدّثها: أن رسول الله ﷺ كان أمر بالوضوء عند كل صلاة طاهراً كان أو غير طاهر، فلما شق ذلك على رسول الله ﷺ أمر بالسواك عند كل صلاة، ووضع عنهم الوضوء إلا من حَدَثٍ، وكان عبد الله يرى أن به قوّةً على ذلك، ففعله حتى مات.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه إنما اتفقا على حديث علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه: أن النبيّ ﷺ كان يتوضأ لكل صلاة فلما كان عام الفتح صلى الصلوات كلها بوضوء واحد. . (وافقه الذهبي).

٢٣٠ ـ عدم انتقاض الصلاة من سيلان الدم

٥٥٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني صدقة بن يسار، عن ابن جابر وهو عقيل بن جابر سمّاه سلمة الأبرش عن جابر بن عبد الله قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ذات الرقاع من نخل، فأصاب رجل من المسلمين امرأة رجل من المشركين، فلما انصرف رسول الله ﷺ قافلاً، أتى زوجها وكان غائباً، فلما أخبر الخبر حلف لا ينتهي حتى يهريق في أصحاب رسول الله ﷺ دماً، فخرج يتبع أثَرَ رسول الله ﷺ، فنزل رسول الله ﷺ منزلاً فقال: «**مَنْ رَجُلٌ يكلأنا لَيْلَتَنا هٰذِهِ**»؟ فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار، فقالا: نحن يا رسول الله، قال: «**فَكونا بِفَمِ الشِّعْبِ**». قال: وكان رسول الله ﷺ وأصحابه قد نزلوا إلى الشعب من الوادي، فلما أن خرج الرجلاَن إلى فم الشعب قال الأنصاري للمهاجري: أي الليل أحبّ إليك أن أكفيكه؟ قال: اكفني أوله، فاضطجع المهاجري وقام الأنصاري يصلّي، قال: وأتى زوج المرأة فلما رأى شخص الرجل عرف أنه ربية القوم، قال: فرماه بسهم فوضعه فيه، قال: فنزعه فوضعه وثبت قائماً يصلي، ثم رماه بسهم آخر فوضعه فيه، فنزعه فوضعه وثبت قائماً يصلي، ثم عاد له الثالثة //١/١٥٧// فوضعه فيه فنزعه فوضعه ثم ركع، ثم أهبَّ صاحبه فقال: اجلس فقد أُثبت فوثب، فلما رآهما الرجل عرف أنه قد نذر به، فهرب، فلما رأى المهاجري ما بالأنصاري من الدماء قال: سبحانَ الله أفلا أهببتني أول ما رماك! قال: كنت في سورة أقرؤها فلم أحب أن أقطعها حتى أنفذها، فلما تابع عليَّ الرمي ركعت فآذنتك، وأيم الله لولا أن أضيع ثغراً أمرني رسول الله ﷺ بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها أو أنفذها.

هذا حديث صحيح الإسناد فقد احتج مسلم بأحاديث محمد بن إسحاق. فأما عقيل بن جابر بن عبد الله الأنصاري فإنه أحسن حالاً من أخويه محمد وعبد الرحمٰن، وهذه سنة ضيقة، قد اعتقد أئمتنا بهذا الحديث أن خروج الدم من غير مخرج الحدث لا يوجب الوضوء.
[خز (٣٦) حب (١٠٩٦)] (وافقه الذهبي).

٥٥٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق، أنبأ وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: أخبرني صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر، عن جابر، عن النبيّ ﷺ نحوه. (سكت عنه الذهبي).

٢٣١ ـ نهى النبيّ ﷺ المتغوطين أن يتحدثا

٥٦٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي الوراق لقبه حمدان، ثنا أبو يحيى عبد الصمد بن حسان المروزي، ثنا سفيان بن سعيد عن عكرمة بن عمار:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار، ثنا قاسم بن يزيد الجرمي، ثنا سفيان عن عكرمة بن عمار، عن يحيى ابن أبي كثير، عن عياض، عن أبي سعيد الخدري قال: نهى رسول الله ﷺ المتغوّطين أن يتحدثا فإن الله يَمْقُتُ على ذلك.
[كن (٣٢) حب (١٤٢٢)] (سكت عنه الذهبي).

٥٦١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا موسى بن هارون، ثنا علي بن حرب، ثنا القاسم بن يزيد الجرمي وزيد ابن أبي الزرقاء عن سفيان، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى ابن أبي كثير، عن عياض، عن أبي سعيد الخدري قال: أن رسول الله ﷺ نهى المتغوطين أن يتحدثا وقال: «**فَإِنَّ الله يَمْقُتُ عَلَى ذٰلِكَ**».

هذا عياض بن هلال الأنصاري شيخ من التابعين مشهور من أهل المدينة وقع إلى اليمامة.
(وافقه الذهبي).

٢٣٢ ـ لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة

٥٦٢ ـ **وبصحة** ما ذكرته حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا سلم بن إبراهيم الوراق، ثنا عكرمة بن عمار عن يحيى ابن أبي كثير، عن عياض بن هلال قال: حدّثني أبو سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ «**لا يَخْرُجُ الرَّجلانِ يَضْربانِ الغائِطَ كاشِفانِ عَوْرَتَهُما فَإِنَّ الله يَمْقُتُ على //١/١٥٨// ذٰلِكَ**».

هذا حديث صحيح من حديث يحيى ابن أبي كثير عن عياض بن هلال الأنصاري، وإنما أهملاه لخلاف بين أصحاب يحيى ابن أبي كثير فيه، فقال بعضهم: هلال بن عياض، وقد حكم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل في التاريخ أنه عياض بن هلال الأنصاري، سمع أبا سعيد، سمع منه يحيى بن أبي كثير، قاله هشام ومعمر وعلي بن المبارك وحرب بن شداد عن يحيى ابن أبي كثير.

٥٦٣ ـ **وسمعت** علي بن حمشاذ يقول: سمعت موسى بن هارون يقول: رواه الأوزاعي مرتين، فقال مرة: عن يحيى عن هلال بن عياض.

وقد حدّثناه محمد بن الصباح، ثنا الوليد عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن رسول الله ﷺ مرسلاً. وقد كان عبد الرحمٰن بن مهدي يحدّث به عن عياض بن هلال ثم شكّ فيه فقال أو هلال بن عياض رواه عن عبد الرحمٰن بن مهدي: علي بن المديني وعبيد الله بن عمر القواريري

ومحمد بن المثنى فاتفقوا على عياض بن هلال وهو الصواب.

قال الحاكم وقد حكم به إمامان من أئمتنا مثل البخاري وموسى بن هارون بالصحة لقول من أقام هذا الإسناد عن عياض بن هلال الأنصاري، وذكر البخاري فيه شواهد فصح به الحديث، وقد خرج مسلم[(٣٣٨)] معنى هذا الحديث عن أبي كريب وأبي بكر ابن أبي شيبة عن زيد بن الحباب، عن الضحاك بن عثمان، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمٰن ابن أبي سعيد، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَنظُرُ الرَّجُلُ إلى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلا تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ إلى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ» الحديث.

[حم ٣/٣٦، د (١٥) خز (٧١)] (سكت عنه الذهبي).

٢٣٣ ــ من استجمر فليوتر

٥٦٤ ــ حدّثنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدّثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا أبو عامر الخراز عن عطاء، عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «إذا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ، فَإِنَّ الله وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ، أما ترى السَّمٰواتِ سَبْعاً، وَالأَرَضينَ سَبْعاً، والطَّوافَ...»، وَذَكَرَ أَشْياءَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الألفاظ، وإنما اتفقا على «من استجمر فليوتر» فقط. [حم ٢/ ٢٥٤، عل (٥٩٠٥) حب (١٤٣٧)] (قال الذهبي: منكر والحارث ليس بعمدة).

٢٣٤ ــ ما يقول إذا خرج من الغائط

٥٦٥ ــ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة، عن أبيه قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فسمعتها تقول: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الغائط قال: «غُفرانَك».

[حم ٦/ ١٥٥، د (٣٠) ت (٧) كن (٩٩٠٧) هـ (٣٠٠) خز (٩٠) حب (١٤٤٤)].

٥٦٦ ــ حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، [ثنا يحيى بن أبي بكر] ثنا إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الغائط قال: «غُفرانَك».

هذا حديث صحيح فإن يوسف بن أبي بردة من ثقات آل أبي موسى، ولم نجد أحداً يطعن فيه، وقد ذكر سماع أبيه من عائشة رضي الله عنها. //١/١٥٩// (وافقه الذهبي).

٢٣٥ ــ الوضوء أو الغسل من فضل غسل المرأة

٥٦٧ ــ حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا قبيصة، ثنا سفيان أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ سفيان عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن امرأة من أزواج النبيّ ﷺ اغتسلت من جنابة فتوضأ النبيّ ﷺ أو اغتسل من فضلها. [خز (١٠٩) حب (١٢٦٩) طب (١١٧١٤)] (وافقه الذهبي).

تابعه شعبة عن سماك.

٥٦٨ ــ حدّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي:

وحدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى القطيعي:

وحدّثنا أبو علي، ثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي، ثنا أحمد بن المقدام قالوا: ثنا محمد بن

بكر، ثنا شعبة عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أراد النبيّ ﷺ أن يتوضأ من إناء، فقالت امرأة من نسائه: يا رسول الله إني قد توضأت من هذا، فتوضأ النبيّ ﷺ وقال: **«الماءُ لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ»**.

قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة، واحتج مسلم بأحاديث سماك بن حرب، وهذا حديث صحيح في الطهارة، ولم يخرجاه، ولا يحفظ له علّة.

[عب (٣٩٦) حم ١/ ٢٣٥، ن ١/ ١٧٣، حب (١٢٤٢)] (وافقه الذهبي).

٢٣٦ ـ معجزة النبيّ ﷺ في نزول الماء من السماء

٥٦٩ ـ حدّثنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجرجاني، أنبأ محمد بن الحسن العسقلاني، ثنا حرملة بن يحيى، أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال، عن عتبة وهو ابن أبي حكيم، عن نافع بن جبير، عن عبد الله بن عباس: أنه قيل لعمر بن الخطاب حدّثنا عن شأن ساعة العسرة، فقال عمر: خرجنا إلى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلاً أصابنا فيه عطش، حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع، حتى أن الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه، ويجعل ما بقي على كبده، فقال أبو بكر الصدّيق: يا رسول الله إن الله قد عوّدك في الدعاء خيراً فادع له، فقال: **«أتحِبُ ذٰلِكَ؟»** قال: نعم، فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء، فأظلّت ثم سكبت، فملأوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جازت العسكر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد ضمنه سنّة غريبة وهو أن الماء إذا خالطه فرث ما يؤكل لحمه لم ينجسه، فإنه لو كان ينجس الماء لما أجاز رسول الله ﷺ لمسلم أن يجعله على كبده حتى ينجس يديه. [خز (١٠١) حب (١٣٨٣)] (وافقه الذهبي).

٢٣٧ ـ احكام سؤر الهرة

٥٧٠ ـ حدّثنا أبو العباس، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن //١/ ١٦٠// أبي طلحة عن حميدة بنت عبيد بن رفاعة، عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن أبي قتادة أن أبا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءاً، فجاءت هرة لتشرب منه فأصغى لها أبو قتادة الإناء حتى شربته، قالت كبشة: فرآني أنظر إليه فقال: أتعجبين يا بنت أخي؟ فقلت: نعم، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: **«إنها لَيسَتْ بِنَجَس إنّها مِنَ الطّوافينَ عَلَيكُمْ والطّوافَات»**.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، على أنهما على ما أصلاه في تركه، غير أنهما قد شهدا جميعاً لمالك بن أنس أنه الحكم في حديث المدنيين، وهذا الحديث مما صححه مالك واحتج به في الموطأ.

[ما ١/ ٢٢، د (٧٥) ت (٩٢) ن ١/ ٥٥ هـ (٣٦٧) خز (١٠٤) حب (١٢٩٩)] (وافقه الذهبي).

ومع ذلك فإن له شاهداً بإسناد صحيح:

٥٧١ ـ حدّثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ببخارى، ثنا محمد بن أيوب، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، ثنا سليمان بن مسافع بن شيبة الحجبي قال: سمعت منصور بن صفية بنت شيبة يحدّث عن أمه صفية، عن عائشة رضي الله عنها [. . .]. (وافقه الذهبي).

وقد صح على شرط الشيخين ضد هذا ولم يخرجاه أيضاً.

٢٣٨ ـ طهور الإناء من ولوغ الكلب سبع مرات أولاهن بالتراب وما جاء في الهرّة

٥٧٢ ـ حدّثناه أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ببخارى، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة إملاء من كتابه سنة ست وتسعين ومائتين، ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة قاضي الفسطاط، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: **«الطَهورُ إناءِ أحَدِكُمْ إذا وَلَغ فِيهِ الكَلْبُ أنْ يُغسَلَ سَبْع مَرَّاتٍ، الأولَى بالتّرابِ والهرّةُ مِثْلُ ذٰلك»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، فإن أبا بكرة ثقة مأمون، ومن توهّم أن أبا بكرة ينفرد به عن أبي عاصم ـ فقد أخطأ ـ وإنما تفرّد به أبو عاصم وهو حجة.

[ت (٩١)] (وافقه الذهبي) [قلت: ذكر الهرة منكر].

٥٧٣ ـ حدّثنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد ـ الفقيه، ثنا بكار بن قتيبة وحماد بن الحسن بن عنبسة قالا: ثنا أبو عاصم، ثنا قرة بن خالد، ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«طَهورُ الإناءِ إذا وَلَغ فِيهِ الكَلْبُ أنْ يُغسَلَ سَبْع مَرَّاتٍ، الأولَى بالتّرابِ، والهرّةُ مَرّة أوْ مَرَّتَينِ»**. قرة يشك. [هق ١/٢٤٧] (سكت عنه الذهبي).

٥٧٤ ـ أخبرنا أبو محمد المزني، ثنا قاسم بن زكريا المقري، ثنا علي بن مسلم، ثنا أبو عاصم، ثنا قرة بن خالد، ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«في الْهِرّةِ مَرّة أوْ مَرَّتَيْنِ»**.

يعني غسل الإناء إذا ولغ فيه الهرة، وقد شفى علي بن نصر الجهضمي عن قرة في بيان هذه اللفظة. (وافقه الذهبي). //١/١٦١//

٥٧٥ ـ حدّثناه أبو محمد المزني، ثنا أبو معشر الحسن بن سليمان الدارمي، ثنا نصر بن علي، ثنا أبي، ثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«طَهورُ إناءِ أحَدِكُمْ إذا وَلَغ فِيهِ الكَلْبُ، أنْ يُغسَلَ سَبْع مَرّاتٍ أولاهُنّ بالتّرابِ»**. ثم ذكر أبو هريرة الهر، لا أدري قال مرة أو مرتين.

قال نصر بن علي وجدته في كتاب أبي في موضع آخر عن قرة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة في الكلب مسنداً وفي الهرة موقوفاً. (وافقه الذهبي).

تابعه في توقيف ذكر الهرة مسلم بن إبراهيم عن قرة.

٥٧٦ ـ اخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه، ثنا أحمد بن محمد البرتي.

وثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب:

وثنا أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة قالوا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا قرة، ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة في الهر يلغ في الإناء قال: يغسل مرة أو مرتين.

فقد ثبت الرجوع في حكم الشريعة إلى حديث مالك بن أنس في طهارة الهرة والله أعلم.

(وافقه الذهبي).

٢٣٩ ـ يذهب الدباغ بخبث السقاء

٥٧٧ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا يحيى بن آدم عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن أخيه، عن ابن

عباس قال: أراد النبيّ ﷺ أن يتوضأ من سقاء فقيل له: إنه ميتة فقال: «دِباغُهُ يُذْهِبُ بِخَبَثِهِ أَوْ نَجَسِهِ أَوْ رِجْسِهِ».

هذا حديث صحيح، ولا أعرف له علّة ولم يخرجاه. [خز (١١٤)] (وافقه الذهبي).

٢٤٠ ـ ما يجزىء من الماء للوضوء والغسل

٥٧٨ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا محمد بن فضيل عن حصين، عن سالم ابن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يُجْزِىءُ مِنَ الْوُضوءِ المدُّ، وَمِنَ الْجَنابَةِ الصّاعُ»، فقال له رجل: لا يكفينا ذلك يا جابر فقال: قد كفى من هو خير منك وأكثر شعراً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.
[حم ٣/ ٢٧٠، خز (١١٧) هق ١/ ١٩٥] (وافقه الذهبي).

٥٧٩ ـ فحدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى ابن أبي زائدة عن شعبة، عن حبيب بن زيد، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد: أن النبيّ ﷺ أتي بثلثي مد فتوضأ فجعل يدلك //١/١٦٢// ذراعيه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بحبيب بن زيد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٤١ ـ كان الرجال والنساء يتوضئون من إناء واحد

٥٨٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا محمد بن عبيد عن عبيد الله.

وحدّثني علي بن عيسى واللفظ له، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا هارون بن إسحاق، ثنا أبو خالد عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا نتوضأ رجالاً ونساء، ونغسل أيدينا في إناء واحد على عهد رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث عائشة في هذا الباب. [خز (١٢٠)] (وافقه الذهبي).

٢٤٢ ـ إن للوضوء شيطاناً يقال له الولهان

ولهذا الحديث شاهد ينفرد به خارجة بن مصعب وأنا أذكره محتسباً لما أشاهده من كثرة وسواس الناس في صب الماء:

٥٨١ ـ حدّثناه علي بن عيسى، ثنا محمد بن صالح بن جميل، ثنا عبدة بن عبد الله الصفار ومحمد بن بشار قالا، ثنا أبو داود:

وحدّثنا خارجة بن مصعب عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عُتي بن ضمرة، عن أبي بن كعب، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ لِلْوُضوءِ شَيطاناً يُقالُ لَهُ الْوَلْهانُ، فاحْذَروهُ واتّقوا وسْواسَ الْماءِ».
[طيا (٥٤٧) حم ٥/ ١٣٦، ت (٧٥) هق ١/ ١٩٧] (وافقه الذهبي).

٢٤٣ ـ سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء

وله شاهد بإسناد آخر أصح من هذا:

٥٨٢ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن

سلمة، أنبأ سعيد الجريري عن أبي نعامة أن عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول: اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها، فقال: يا بني سل الله الجنة وتعوّذ به من النار، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ سَيكونُ في هٰذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدونَ في الطَّهورِ وَالدّعاءِ».

[حم ٥/ ٥٥، د (٩٦) هـ (٣٨٦٤)] (قال الذهبي: فيه إرسال).

٥٨٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، حدّثني الليث عن حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ وَبُطونِ الأقدامِ مِنَ النارِ».

هذا حديث صحيح، ولم يخرجا ذكر بطون الإقدام. [حم ٤/ ١٩١، قط ١/ ٩٥] (وافقه الذهبي).

٢٤٤ ـ نهى أن يدخل الرجل الماء إلا بميزر

٥٨٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الحسن بن بشر الهمداني، ثنا زهير عن أبي الزبير، عن جابر: أن النبيّ ﷺ نهى أن يدخل الرجل الماء إلا بمئزر.

هذا حديث صحيح على شرط //١/ ١٦٣// الشيخين ولم يخرجاه.

[خز (٥٨١)] (قال الذهبي: على شرط مسلم).

٢٤٥ ـ يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن غسل الميت والحجامة

٥٨٥ ـ **أخبرنا** أبو محمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أحمد بن عبيد الله الترسي، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا ابن أبي زائدة ومصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة أنها حدّثته أن النبيّ ﷺ قال: «يُغْتَسَلُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنَ الْجَنابَةِ، وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَمِنْ غَسْلِ الْميتِ، والْحِجامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ٦/ ١٥٢، د (٣٤٨) هق ١/ ٢٩٩] (وافقه الذهبي).

٥٨٦ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن دُحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثنا يحيى بن سليم، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: دخلت فاطمة على رسول الله ﷺ وهي تبكي فقال: «يا بُنَيَّةُ ما يُبْكيكِ؟» قالت: يا أبتِ ما لي لا أبكي وهؤلاء الملأ من قريش في الحجر يتعاقدون باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى لو قد رأوك لقاموا إليك فيقتلونك، وليس منهم رجل إلا وقد عرف نصيبه من دمك، فقال: «يا بُنَيَّة ائْتِني بِوَضوءٍ»، فتوضأ رسول الله ﷺ ثم خرج إلى المسجد، فلما رأوه قالوا: ها هو ذا فطأطأوا رؤوسهم وسقطت أذقانهم بين يديهم فلم يرفعوا أبصارهم، فتناول رسول الله ﷺ قبضة من تراب فَحَصَبَهُمْ بها وقال: «شاهَتِ الْوُجوهُ». فما أصاب رجلاً منهم حصاة من حصاته إلا قتل يوم بدر كافراً.

هذا حديث صحيح قد احتجا جميعاً بيحيى بن سليم، واحتج مسلم بعبد الله بن عثمان بن خثيم، ولم يخرجاه ولا أعرف له علّة، وأهل السنّة من أحوج الناس لمعارضة ما قيل إن الوضوء لم يكن قبل نزول المائدة، وإنما نزول المائدة في حجة الوداع، والنبيّ ﷺ بعرفات.

[حم ١/ ٣٠٣، حب (٦٥٠٢)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح ناطق بأن النبيّ ﷺ كان يتوضأ ويأمر بالوضوء قبل الهجرة، ولم يخرجاه.

٢٤٦ ـ أول من تبع النبيّ ﷺ أبو بكر وبلال رضي الله عنهما

٥٨٧ ـ أخبرناه أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، //١/١٦٤//ثنا محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم، عن أبي سلام، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله ﷺ في أوّل ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف فقلت: ما أنت؟ قال: «أنا نَبِيّ»، قلت: وما نبي؟ قال: «رَسولُ الله»، قلت: الله أرسلك؟ قال: «نَعَمْ»، قلت: بما أرسلك؟ قال: «أَنْ تَعْبُدَ الله وَتَكْسِرَ الأَوْثانَ والأديانَ وتوصلَ الأَرْحامَ»، قلت: نِعمَ ما أرسلك به، قلت: فمن يتبعك على هذا؟ قال: «عَبْدٌ وحُرٌّ»، يعني أبا بكر وبلالاً، فكان عمرو يقول: لقد رأيتني وأنا ربع أو رابع الإسلام، قال: فأسلمت قلت: أتبعك يا رسول الله قال: «لا، وَلٰكِنِ الْحَقَ بِقَوْمِكَ فَإِذا أُخبِرْتَ أَنّي قَدْ خَرَجْتُ فاتَّبِعْني». قال: فلحقت بقومي وجعلت أتوقع خبره وخروجه، حتى أقبلت رفقة من يثرب فلقيتهم فسألتهم عن الخبر فقالوا: قد خرج رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة فقلت: وقد أتاها؟ قالوا: نعم، قال: فارتحلت حتى أتيته، قلت: أتعرفني يا رسول الله؟ قال: «نَعَمْ أَنْتَ الرَّجلُ الّذي أَتاني بِمَكَّةَ». فجعلت أتجسس خلوته فلما خلا قلت: يا رسول الله علّمني مما علمك الله وأجمل، قال: «فَسِلْ عمَّ شِئْتَ». قلت: أي الليل أسمع؟ قال: «جَوْفُ اللَّيلِ الآخِرِ فَصَلِّ ما شئتِ فَإنَّ الصلاةَ مشهودَةٌ مَكْتوبةٌ حتى تُصَلّيَ الصُّبْحَ. ثُمَّ أَقْصِرْ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَتَرْتَفِعَ قَدْرَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ. فَإِنَّها تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَي شَيطان وَتُصَلّي لها الْكُفّارُ، ثُمّ صلِّ ما شِئْتَ فَإِن الصَّلاة مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ حتّى يَعْدِلَ الرُّمْحُ ظِلَّهُ، ثُمّ أَقْصِرْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ وَتُفْتَحُ أَبْوابُها، فَإِذا زالَتِ الشَّمْسُ فَصَلِّ ما شِئْتَ فَإِنَّ الصَّلاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتوبَةٌ، ثُمّ صلِّ حتّى تُصلّيَ الْعَصْرَ ثُمّ أَقْصِرْ حتّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِنّها تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَي شَيطانٍ وَتُصَلّي لَها الْكفّارُ، وَإذا تَوَضَّأْتَ فاغْسِلْ يَدَيْكَ فَإِنَّكَ إذا غَسَلْتَ يَدَيْكَ خَرَجَتْ خَطاياكَ مِنْ ذِراعَيْكَ ثُمّ إذا مَسَحْتَ بِرَأْسِكَ خَرَجَتْ خطاياكَ مِنْ أَطْرافِ شَعْرِكَ، ثُمّ إذا غَسَلْتَ //١/١٦٥// رِجلَيْكَ خَرَجَتْ خَطاياكَ مِنْ رِجلَيْكَ، فَإِنْ ثَبَتّ في مَجْلِسِكَ كان لكَ حَظّاً مِنْ وُضوئِكَ، وَإِنْ قُمْتَ فَذَكَرْتَ رَبَّكَ وَحَمِدْتَهُ وَرَكَعْتَهُ رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلاً عَلَيْهِما بِقَلْبِكَ كُنْتَ مِنْ خَطاياكَ كَيَوم وَلَدَتْكَ أُمُّكَ». قال: قلت: يا عمر واعلم ما تقول فإنك تقول أمراً عظيماً. فقال: والله لقد كبرت سني ودنا أجلي، وإني لغنيٌّ عن الكذب، ولو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة أو مرتين ما حدثته، ولكن قد سمعته أكثر من ذلك. هكذا حدّثني أبو سلام عنه عن أبي أمامة إلا أن أخطىء شيئاً أو أزيده، فأستغفر الله وأتوب إليه.

قد خرج مسلم [(٨٣٢)] بعض هذه الألفاظ من حديث النضر بن محمد الجرشي عن عكرمة بن عمار، عن شداد بن عبد الله، عن أبي أمامة قال: قال عمرو بن عبسة: وحديث العباس بن سالم هذا أشفى وأتمّ من حديث عكرمة بن عمار. [خز (٢٦٠)] (وافقه الذهبي).

٢٤٧ ـ التيمم للجنابة في الشتاء إن كان به الجراحة أو القروح

٥٨٨ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، حدّثني أبي، أخبرني الوليد بن عبيد الله ابن أبي رباح أن عطاء حدّثه عن ابن عباس: أن رجلاً أجنب في شتاء، فسأل، فَأُمِرَ بالغسل، فاغتسل فمات، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «ما لَهُمْ قَتَلوهُ قَتَلَهُمُ الله». ثلاثاً «قَدْ جَعَلَ الله الصَّعيدَ أَوِ التَّيَمُّمَ طَهوراً».

هذا حديث صحيح فإن الوليد بن عبيد الله هذا ابن أخي عطاء ابن أبي رباح، وهو قليل الحديث جداً، وقد رواه الأوزاعي عن عطاء وهو مخرج بعد هذا.
[حم ١/ ٣٣٠، د(٣٣٧) هـ (٥٧٢) حب (١٣١٤) هق ١/ ٢٢٦] (وافقه الذهبي).

وله شاهد آخر عن ابن عباس:

٥٨٩ ـ حدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رفعه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ [النساء: الآية ٤٣] . قال: إذا كان بالرجل الجراحة في سبيل الله أو القروح أو الجدري فيجنب فيخاف إن اغتسل أن يموت، فليتيمم. (سكت عنه الذهبي).

٢٤٨ ـ ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية

٥٩٠ ـ حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي عن قتادة، عن أبي حرب ابن أبي الأسود، عن [أبيه، عن] علي ابن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ قال في بول //١/١٦٦// الرضيع: «**يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلامِ وَيُغْسَلُ بَوْلُ الجارِيَةِ**».

هذا حديث صحيح فإن أبا الأسود الديلي سماعه من علي صحيح وهو على شرطهما ولم يخرجاه. [حم ١/ ٧٦، ت (٦١٠) هـ (٥٢٥) حب (١٣٧٥) عل (٣٠٧)] (وافقه الذهبي).

٥٩١ ـ وله شاهدان صحيحان: أما أحدهما: فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب، عن قابوس ابن أبي المخارق، عن لبابة بنت الحارث قالت: بال الحسين في حجر النبيّ ﷺ، فقلت: هات ثوبك حتى أغسله، فقال: «**إِنَّمَا يُغْسَلُ بَوْلُ الأُنْثَى وَيُنْضَحُ بَول الذَّكَرِ**».
[د (٣٧٥) هـ (٥٢٢) خز (٢٨٢) هق ٢/ ٤١٤] (وافقه الذهبي).

٥٩٢ ـ والشاهد الثاني، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا يحيى بن الوليد، حدّثني مُحِلّ بن خليفة الطائي، حدّثني أبو السمح، قال: كنت خادم النبيّ ﷺ فجيء بالحسن أو الحسين فبال على صدره، فأرادوا أن يغسلوه، فقال: «**رُشُوهُ رَشاً فَإِنَّهُ يُغْسَلُ بَوْلُ الْجارِيَةِ وَيُرَشُّ بَوْلُ الْغُلامِ**».

قد خرج الشيخان [خ (٢٢٢) م (٢٨٦ ح ١٠١)] في بول الصبي حديث عائشة وأم قيس بنت محصن [خ (٥٦٩٣) م (٢٨٧ ح ١٠٣)] أن النبيّ ﷺ أمر بماء فصبّ على بول الصبي فأما ذكر بول الصبية فإنهما لم يخرجاه. [خز (٢٨٣)] (سكت عنه الذهبي).

٢٤٩ ـ إذا وطيء أحدكم بنعليه في الأذى فإن التراب لهما طهور

٥٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى البزاز وأبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري قالا: ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا الأوزاعي، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «**إذا وَطِىءَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلَيْهِ في الأَذَى فَإِنَّ التّرابَ لَهُ طَهورٌ**». [د (٣٨٥) هـ ٢/ ٤٣٠] (وافقه الذهبي).

٥٩٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أنبأ أبي

قال: سمعت الأوزاعي قال: أنبئت أن سعيد ابن أبي سعيد المقبري حدّث عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا وَطِىءَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلَيْهِ فِي الأَذَى فَإِنَّ التراب لَهُمَا طَهورٌ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فإن محمد بن كثير الصنعاني هذا صدوق، وقد حفظ في إسناده ذكر ابن عجلان ولم يخرجاه. //١/١٦٧// (وافقه الذهبي).

٢٥٠ ـ ذكر احترام ذكر الله عزّ وجل

٥٩٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الله بن خيران، ثنا شعبة. قال: وحدّثنا محمد بن غالب، ثنا عياش بن الوليد الرقام، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن حضين بن المنذر، عن المهاجر بن قنفذ أنه أتى النبيّ ﷺ وهو يبول، فسلم عليه، فلم يرد عليه، حتى توضأ، ثم اعتذر إليه وقال: «**إِنّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ الله إِلاّ على طُهرٍ أَوْ قالَ على طهارَةٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرج مسلم حديث الضحاك بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمر أن رجلاً مرّ على النبيّ ﷺ وهو يبول، فسلّم عليه، ولم يرد عليه، حتى توضأ، ثم اعتذر إليه وقال: «**إِنّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ الله إِلاّ على طُهْرٍ أَوْ قالَ على طهارَةٍ**». هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ. [حم ٥/ ٨٠، د (٧١) حب (٨٠٣)] (وافقه الذهبي).

٢٥١ ـ البول في القدح بالليل

٥٩٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج، عن حكيمة بنت أميمة بنت رقيقة، عن أمّها أنها قالت: كان للنبيّ ﷺ قَدَحٌ من عِيْدان تحت سريره، يبول فيه بالليل.

هذا حديث صحيح الإسناد، وسنّة غريبة، وأميمة بنت رقيقة صحابية مشهورة مخرّج حديثها في الوحدان للأئمة، ولم يخرجاه. [د (٢٤) ن ١/ ٣١، حب (١٤٢٦)] (وافقه الذهبي).

٢٥٢ ـ اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل للخراة

٥٩٧ ـ **حدّثنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي أنا سعيد ابن أبي مريم، أخبرني نافع بن يزيد، حدّثني حيوة بن شريح أن أبا سعيد الحميري حدّثه عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتَّقوا الملاعنَ الثلاثَ: البرازَ في المواردِ، وقارعَةِ الطّريقِ، والظّلِّ لِلْخراْةِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما تفرد مسلم [(٢٦٩ ح ٦٨)] بحديث العلاء عن أبيه، عن أبي هريرة «**اتَّقوا اللاعنَيْن**» قالوا: وما اللاعنان؟ قال: «**الذي يتخلّى في الطريق**».
[د (٢٦) هـ (٣٢٨) هق ١/ ٩٧] (وافقه الذهبي).

٥٩٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، أنبأ أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ معمر:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي واللفظ له، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، أخبرني أشعث عن الحسن، عن ابن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِهِ ثُمّ يَغْتَسِلُ فِيهِ أَوْ يَتَوَضَّأُ فيهِ، فإن عَامّة الوَسْوَاسِ مِنْهُ**». واللفظ لحديث أحمد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //١/١٦٨//
[حم ٥/٥٦، د (٢٥) ن ١/ ٣٤، هـ (٣٠٤)] (وافقه الذهبي).

٢٥٣ ـ نهى رسول الله ﷺ أن يمتشط أحدنا كل يوم أو يبول في مغتسله

٥٩٩ ـ **وله شاهد** حدّثنا أبو العباس السياري، ثنا أبو الموجه، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير عن داود بن عبدالله، عن حميد بن عبد الرحمٰن الحميري أظنه عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يمتشط أحدنا كل يوم، أو يبول في مغتسله. [حم ٤/ ١١١، ن ١/ ١٣٠ هـ (٢٨)] (سكت عنه الذهبي).

٢٥٤ ـ إذا أراد أحدكم أن يذهب إلى الخلاء وقامت الصلاة فليبدأ بالخلاء

٦٠٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا زهير، ثنا هشام بن عروة عن عروة، عن عبد الله بن أرقم أنه خرج حاجاً أو معتمراً ومعه الناس وهو يؤمّهم، فلما كان ذات يوم أقام الصلاة صلاة الصبح ثم قال: ليتقدم أحدكم، وذهب إلى الخلاء ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذا أَرادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَذْهَبَ إِلى الْخَلاءِ وَقامَتِ الصَّلاةُ فَلْيَبْدَأْ بِالخَلاءِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٤٨٣، د (٨٨)] (وافقه الذهبي).

وله شهود بأسانيد صحيحة:

٢٥٥ ـ لا يحل لرجل مؤمن أن يصلي وهو حقن

٦٠١ ـ **حدّثنا** أبو الفضل محمد إبراهيم المزكي، ثنا يوسف بن موسى المروزي، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا شعيب بن إسحاق، عن ثور بن يزيد، عن يزيد بن شريح الحضرمي، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَومِ الآخِرِ أَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ حَقِنٌ حتّى يُخَفِّفَ».
[د (٩١)] (وافقه الذهبي).

٦٠٢ ـ **اخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد:

وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي قالا: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن أبي حزرة، ثنا عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن القاسم بن محمد قال: كنا عند عائشة، فجيء بطعامها، فقام القاسم بن محمد يصلّي، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يُصلّى بِحَضْرَةِ الطَّعامِ، ولا وَهُوَ يُدافِعُ الأَخْبَثانِ». [حم ٦/ ٤٣، د (٨٩) حب (٢٠٧٣)] (وافقه الذهبي).

٦٠٣ ـ **اخبرنا** أزهر بن أحمد بن حمدون المناوي ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد قال: جاءنا رسول الله ﷺ فأخرجنا له//١/١٦٩// ماء في تورٍ مِنْ صُفْرٍ فتوضأ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[بل اخرجه خ (١٩٧)].
[خ (١٩٤) د(١٠٠) هـ (٤٧١) حب (١٠٩٣)] (وافقه الذهبي).

٦٠٤ ـ **وله شاهد** من حديث عائشة حدّثناه علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا أبو كريب، ثنا إسحاق بن منصور عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ في تَوْرٍ من شَبَه.
[د (٩٨) طص (٥٩٣)] (سكت عنه الذهبي).

٢٥٦ ـ المسح على العصائب والتساخين والعمامة

٦٠٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن ثور، عن راشد بن سعد، عن ثوبان رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فأصابهم البَرْد، فلما قدموا على رسول الله ﷺ أمرهم أن يمسحوا على العصائب والتساخين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على المسح على العمامة بغير هذا اللفظ. [حم ٥/ ٢٧٧، د (١٤٦)] (وافقه الذهبي).

٦٠٦ ـ **وله شاهد، حدّثناه** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد العزيز بن مسلم، عن أبي معقل، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يتوضأ وعليه عمامة قطرية، فأدخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم رأسه ولم ينقضِ العمامة.

هذا الحديث وإن لم يكن إسناده من شرط الكتاب، فإن فيه لفظة غريبة وهي أنه مسح على بعض الرأس ولم يمسح على عمامته. [د (١٤٧) هـ (٥٦٤)] (قال الذهبي: لو صح لدل على مسح بعض الرأس).

٢٥٧ ـ المسح على الخفين

٦٠٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو الحسن محمد بن سنان القزاز، ثنا عبد الله بن داود:

وحدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ جعفر بن أحمد بن نصر، ثنا علي بن الحسين الدرهمي، ثنا عبد الله بن داود عن بكير بن عامر، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير أن جريراً بال ثم توضأ ومسح على الخفين، وقال: ما يمنعني أن أمسح وقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح، قالوا: إنما كان ذلك قبل نزول المائدة، قال: ما أسلمت إلا بعد نزول المائدة.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ المحتاج إليه، إنما اتفقا على حديث الأعمش عن إبراهيم بن همام، عن جرير، وفيه: قال //١/ ١٧٠// إبراهيم: كان يعجبهم حديث جرير لأنه أسلم بعد نزول المائدة. وبكير بن عامر البجلي كوفي ثقة عزيز الحديث يجمع حديثه في ثقات الكوفيين.
[ت (٩٤) هق ١/ ٢٧٣] (وافقه الذهبي).

٢٥٨ ـ المسح على عمامته وموقيه

٦٠٨ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حسن الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرنا محمد بن جعفر العدل، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد سمع أبا عبد الله مولى بني تيم بن مرة يحدّث عن أبي عبد الرحمٰن أنه شهد عبد الرحمٰن بن عوف يسأل بلالاً عن وضوء النبيّ ﷺ، فقال: كان يخرج يقضي حاجته فآتيه بالماء، فيتوضأ ويمسح على عِمَامَتِهِ ومُوْقَيْهِ.

هذا حديث صحيح، فإن أبا عبد الله مولى بني تيم معروف بالصحة والقبول. وأما الشيخان فإنهما لم يخرجا ذكر المسح على الموقين. (وافقه الذهبي).

٢٥٩ ـ المسح على الخفين

٦٠٩ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا الحسن بن صالح بن حي عن بكير بن عامر البجلي، عن عبد الرحمن ابن أبي نعم، عن المغيرة بن شعبة: أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين، فقلت: يا رسول الله نسيت؟ قال: **«لا بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ، بهذا أَمَرَني رَبّي عز وجَلّ»**.

قد اتفق الشيخان على إخراج طرق حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في المسح، ولم يخرجا قوله ﷺ: **«بهٰذا أَمَرَني رَبّي»** وإسناده صحيح.
[حم ٤/٢٤٦، د (١٥٦) طب (١٠٠٠)] (وافقه الذهبي) [قلت: بكير ضعيف].

٦١٠ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق:

وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، أنبأ يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد ابن أبي زياد قال قال يحيى: شيخ من أهل مصر، عن عبادة بن نسي، عن أبيّ بن عمارة، وقد كان صلّى مع رسول الله ﷺ القبلتين أنه قال: يا رسول الله أمسح على الخفين؟ قال: **«نَعَمْ»**، قال: يوماً؟ قال: **«وَيَوْمَين»**، قال: وثلاثة؟ قال: **«نَعَمْ ما شِئْتَ»**.

أبيّ بن عمارة صحابي معروف وهذا إسناد مصري//١/١٧١// لم ينسب واحد منهم إلى جرح، وإلى هذا ذهب مالك بن أنس ولم يخرجاه. (قال الذهبي: بل مجهول).

٦١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم:

وأخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيّار، ثنا محمد بن كثير قالا: ثنا سفيان عن منصور، عن مجاهد، عن سفيان بن الحكم أو الحكم بن سفيان قال: كان رسول الله ﷺ إذا بال توضأ وينتضح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإنما تركاه للشك فيه، وليس ذلك مما يوهنه. وقد رواه جماعة عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان. وقد تابع ابن أبي نجيح منصور بن المعتمر على روايته أيضاً بالشك. [عب (٥٨٦) د (١٦٦) طب (٣١٧٤)] (وافقه الذهبي).

٦١٢ ـ حدّثناه علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن رجل من ثقيف، عن أبيه قال: رأيت النبيّ ﷺ بال ثم نضح فرجه.
[حم ٥/ ٣٨٠، د (١٦٧)] (وافقه الذهبي).

٦١٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية:

وأخبرنا أبو يحيى السمرقندي، ثنا محمد بن نصر، ثنا هناد بن السري، ثنا عبد الله بن إدريس:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق واللفظ له، أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري، ثنا أبو بكر ابن أبي

شيبة، ثنا شريك وجرير كلهم: عن الأعمش عن شقيق قال: قال عبد الله كنا لا نتوضأ من موطىء ولا نكف شعراً ولا ثوباً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجا ذكر الموطىء. (وافقه الذهبي).

٢٦٠ ـ لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا كلب ولا جنب

٦١٤ ـ **وأخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير:

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس قالا: ثنا شعبة عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن يحيى، عن أبيه، عن علي، عن النبيّ ﷺ قال: «لا تَدْخُلُ الْملائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ صُورةٌ ولا كَلْبٌ ولا جُنُبٌ».

هذا حديث صحيح، فإن عبد الله بن يحيى من ثقات الكوفيين، ولم يخرجا فيه ذكر الجنب.
[حم ١/ ٨٣، د (٢٢٧) ن ٧/ ١٨٥، عل (٣١٣) حب (١٢٠٥)] (وافقه الذهبي).

٢٦١ ـ الذي يأتي امرأته وهي حائض يتصدق بدينار أو بنصف دينار

٦١٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى قالا: ثنا مسدد، ثنا يحيى عن شعبة، عن الحكم، عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن، عن مقسم، عن ابن عباس، عن النبيّ صلّى الله//١/ ١٧٢// عليه وآله وسلّم في الذي يأتي امرأته وهي حائض قال: «يَتَصَدَّقُ بِدينارٍ أَوْ بِنِصْفِ دينارٍ».

هذا حديث صحيح، فقد احتجا جميعاً بمقسم بن بجرة، فأما عبد الحميد بن عبد الرحمٰن فإنه أبو الحسن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجزري ثقة مأمون.
[حم ١/ ٢٣٧، د (٢٦٤) كن (٩٠٩٨) طب (١٢١٢٩)] (وافقه الذهبي).

٦١٦ ـ **وشاهده** ودليله ما حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر، ثنا جعفر بن سليمان عن علي بن الحكم البناني، عن أبي الحسن الجزري، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا أصابها في الدم فدينار، وإذا أصابها في انقطاع الدم فنصف دينار.

قد أرسل هذا الحديث وأوقف أيضاً، ونحن على أصلنا الذي أصّلناه أن القول قول الذي يُسْنِدُ وَيَصِلُ إذا كان ثقة. [د (٢١٦٩) كن (٩١٠٧) هق ١/ ٣١٨] (وافقه الذهبي).

٦١٧ ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، عن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا جرير عن الشيباني، عن عبد الرحمٰن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرنا في فَوْرِ حيضتنا أن نتّزر، ثم يباشرنا، وأيّكم يملك إِرْبَهُ كما كان رسول الله ﷺ يملك إربه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه بهذا اللفظ[د (٢٧٣)] (وافقه الذهبي) ، إنما أخرجا في هذا الباب حديث منصور عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأمر إحدانا إذا كانت حائضاً أن تتزر ثم يضاجعنا. [خ (٣٠٠) م (٢٩٣ ح ١)].

٢٦٢ ـ أحكام الاستحاضة

٦١٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، ثنا زهير بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل:

وأخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبد الله بن عمرو الرقي عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عمه عمران بن طلحة، عن أمّه حمنة بنت جحش قالت: كنت أستحاض حيضة كبيرة شديدة فأتيت رسول الله ﷺ أستفتيه وأخبره، فوجدته في بيت أختي زينب بنت جحش فقلت: يا رسول الله إني امرأة أستحاض حيضة كبيرة شديدة فما ترى فيها قد منعتني الصلاة والصوم، قال: «**أَنْعَتُ لكِ الْكُرْسُفَ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ**». قالت: هو أكثر من ذلك إنما أثجّ ثجًا، قال رسول الله //١/١٧٣// ﷺ: «**سَآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ أَيُّهُما فَعَلْتِ أَجْزأَ عَنكِ مِنَ الآخرِ وَإِنْ قَوِيتِ عَلَيهما فَأَنْتِ أَعْلَمُ**». قال رسول الله ﷺ: «**إنما هٰذِهِ رَكْضَةٌ مِنْ رَكَضاتِ الشَّيطانِ فَتَحيضُ ستَّةَ أيامٍ أَو سَبْعَةَ أيامٍ في عِلْمِ الله عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ اغتَسلي حتّى إذا رَأَيتِ أَنَّكِ قَدْ طَهُرْتِ وَاستَنْقَأْتِ فَصلّي ثلاثاً وَعِشْرينَ لَيلَةً أَوْ أَرْبَعاً وَعِشْرينَ لَيلَةً وَأَيّامَها، وَصومي فَإِنَّ ذٰلِكَ يُجزِئُكِ، وَكَذٰلِكَ فافعلي كلَّ شَهرٍ كما تَحيضُ النِّساءُ وَكَما يَطْهُرْنَ لِميقاتِ حَيْضِهِنَّ وَطُهرِهِنَّ، وَإِنْ قَوِيتِ على أَنْ تُؤَخِّري الظُّهرَ وَتُعَجِّلي العَصْرَ فَتَغتَسِلينَ وَتَجمعينَ بَينَ الصَّلاتَينِ الظُّهرِ وَالعَصْرِ، وَتُؤَخِّرينَ المَغرِبَ وَتُعَجِّلينَ العِشاءَ ثُمَّ تَغتَسِلينَ وَتَجمَعينَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ فافعَلي، وَصومي إِنْ قَدِرتِ على ذٰلِكَ**». قال رسول الله ﷺ: «**وَهٰذا أَعجَبُ الأَمْرَيْنِ إِلَيَّ**».

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الاستحاضة من حديث الزهري وهشام بن عروة عن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبيّ ﷺ. وليس فيه هذه الألفاظ التي في حديث حمنة بنت جحش ورواية عبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب، وهو من أشراف قريش وأكثرهم رواية، غير أنهما لم يحتجا به.

وشواهده حديث الشعبي عن قمير امرأة مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، وحديث أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن بهية عن عائشة، وذكرها في هذا الموضع يطول.

[حم ٦/٤٣٩، د (٢٨٧) ت (١٢٨) هـ (٦٢٢)] (سكت عنه الذهبي).

٦١٩ ـ **وقد حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير وعمرة عن عائشة: أن أمّ حبيبة بنت جحش كانت تحت عبد الرحمٰن بن عوف وأنها استحيضت سبع سنين، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ هٰذا لَيسَ بِالْحَيضَةِ وَلٰكِنَّها عِرْقٌ فاغْتَسِلي**». [حب (١٣٥٢)] (سكت عنه الذهبي).

٦٢٠ ـ **اخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو المغيرة عن الأوزاعي، عن الزهري، //١/١٧٤// عن عروة وعمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت: استحاضت أمّ حبيبة وهي تحت عبد الرحمٰن بن عوف سبع سنين، فأمرها النبيّ ﷺ قال: «**إذا أَقبَلَتِ الْحَيضَةُ فَدَعي الصَّلاةَ، فإذا أَدْبَرَتْ فاغْتَسِلي وَصَلّي**».

حديث عمرو بن الحارث والأوزاعي صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما خرج مسلم حديث سفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد عن الزهري. وقد تابع محمد بن عمرو بن علقمة الأوزاعي

على روايته هذه عن الزهري على هذه الألفاظ، وهو صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٦/ ٨٣، د (٢٨٢) ن ١/ ١١٧] (وافقه الذهبي).

٦٢١ ـ أخبرناه أبو الفضل محمد بن محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن المثنى، ثنا ابن أبي عدي، ثنا محمد بن عمرو، حدّثني ابن شهاب عن عروة بن الزبير، عن فاطمة بنت أبي حبيش أنها كانت تستحاض فقال لها النبيّ ﷺ: **«إذا كانَ دَمُ الْحَيْضَةِ فَإنَّهُ دَمٌ أَسْوَد يُعْرَفُ، فَإذا كان ذٰلِكَ فأمْسِكي عَنِ الصَّلاةِ، وَإذا كان الآخَر فَتَوَضَّئي وَصَلّي فإنَّما هُو عِرْقٌ»**.
[د (٢٨٦) ن ١/ ١٢٣، هـ (٦٢١)] (وافقه الذهبي).

٦٢٢ ـ وأخبرنا أبو سهل بن زياد القطان ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا علي بن عاصم، ثنا سهيل ابن أبي صالح:

وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل ابن أبي صالح، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن أسماء بنت عميس قالت: قلت لرسول الله ﷺ أن فاطمة بنت أبي حبيش استحاضت من منذ كذا وكذا فلم تصل، فقال رسول الله ﷺ: **«فَسُبْحانَ الله هٰذا مِنَ الشَّيطانِ لِتَجْلِسْ في مِرْكَنٍ، فَإذا رَأَتْ صُفرَةً فَوْقَ الْماءِ فَلْتَغْتَسِلْ للظُّهْرِ وَالْعَصْرِ غُسْلاً واحِداً، وَتَغْتَسِلُ لِلْمَغْرِبِ وَالعِشاءِ غُسلاً واحِداً، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ وَتَتَوَضَّأُ فِيما بَيْنَ ذٰلِكَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.
[د (٢٩٦) طب (٣٧٠)] (وافقه الذهبي).

٦٢٣ ـ حدّثنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا هشام بن حسان:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل ابن علية عن أيوب جميعاً، عن محمد بن سيرين، عن أمّ عطية رضي الله عنها قالت: كنّا لا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ والصُّفْرَةَ شَيْئاً.
[ن ١/ ١٨٦، هـ (٦٤٧)] (وافقه الذهبي).

٦٢٤ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة عن قتادة، عن أمّ الهذيل، عن أم عطية وكانت بايعت النبيّ ﷺ قالت: كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئاً.

هذا حديث //١/١٧٥// صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأم الهذيل هي حفصة بنت سيرين، فإن اسم ابنها الهذيل، واسم زوجها عبد الرحمٰن، وقد أسند الهذيل بن عبد الرحمن عن أمّه.
(وافقه الذهبي).

٢٦٣ ـ لا تقضي النفساء والحائض صلاة ايام الحيض والنفاس

٦٢٥ ـ أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك عن يونس بن نافع، عن كثير بن زياد أبي سهل قال: حدّثتني مسة الأزدية قالت: حججْت فدخلت على أم سلمة فقلت: يا أمّ المؤمنين إن سمرة بن جندب يأمر النساء يقضين صلاة الحيض، فقالت: لا يقضين، كانت المرأة من نساء النبيّ ﷺ تقعد في النفاس أربعين ليلة لا يأمرها النبيّ ﷺ بقضاء صلاة النفاس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ولا أعرف في معناه غير هذا. [د (٣١٢)] (وافقه الذهبي).

٦٢٦ ـ وشاهده ما حدّثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا علي بن عبد الأعلى عن أبي سهل، عن مسة، عن أمّ سلمة قالت: كانت النفساء على عهد رسول الله ﷺ تقعد بعد نفاسها أربعين يوماً أو أربعين ليلة، وكنا نطلي على وجوهنا الورس يعني من الكلف. (وافقه الذهبي).

٦٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عثمان بن سعد القرشي، ثنا ابن أبي مليكة قال: جاءت خالتي فاطمة بنت أبي حبيش إلى عائشة فقالت: إني أخاف أن أقع في النار إني أدع الصلاة السنة والسنتين لا أصلّي، فقالت: انتظري حتى يجيء النبيّ ﷺ فجاء، فقالت عائشة: هذه فاطمة تقول كذا وكذا، فقال لها النبيّ ﷺ: «قُولي لَها فَلْتَدَعِ الصَّلاةَ فِي كُلِّ شَهرٍ أَيّامَ قَرْئِها، ثُمَّ لِتَغْتَسِلْ في كُلِّ يَوْمٍ غُسلاً واحداً، ثُمَّ الطّهور عِنْدَ كلِّ صَلاةٍ، وَلْتُنَظِّفْ وَلْتَحْتَشِ، فَإِنَّمَا هُوَ داءٌ عَرَضَ، أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيطانِ، أَوْ عِرْقٌ انْقَطَعَ». //١٧٦/١//

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وعثمان بن سعد الكاتب بصري ثقة عزيز الحديث يجمع حديثه. [حم ٦/ ٤٦٤] (قال الذهبي: كلا صورته مرسل).

٢٦٤ ـ وقت النفاس اربعون يوماً

٦٢٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا أحمد بن موسى التميمي، ثنا أبو بلال الأشعري، ثنا أبو شهاب، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن عثمان ابن أبي العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وَقت لِلنِّساءِ في نِفاسِهِنَّ أَربعينَ يَوْماً».

هذه سنّةٌ عزيزة، فإن سَلِمَ هذا الإسناد من أبي بلال فإنه مرسل صحيح، فإن الحسن لم يسمع من عثمان ابن أبي العاص. [قط ١/ ٢٢٠] (وافقه الذهبي).

وله شاهد بإسناد مثله:

٦٢٩ ـ أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحفيد، ثنا موسى بن زكريا التستري، وثنا عمرو بن الحصين، ثنا محمد بن عبد الله بن علاثة، عن عبدة ابن أبي لبابة، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «تَنْتَظِرُ النُّفَساءُ أَرْبَعِينَ لَيلَةً، فَإِنْ رَأَتِ الطُّهرَ قَبْلَ ذٰلِكَ فَهِيَ طاهِرٌ، وَإِنْ جاوَزَتِ الأَرْبَعِينَ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحاضَةِ، تَغْتَسِلُ وَتُصَلّي، فَإِنْ غَلَبَها الدَّمُ تَوَضَّأَتْ لِكُلِّ صَلاةٍ».

عمرو بن الحصين ومحمد بن علاثة ليسا من شرط الشيخين، وإنما ذكرت هذا الحديث شاهداً متعجّباً. (وافقه الذهبي).

٦٣٠ ـ أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد السلام بن محمد الحمصي وبقية بن سليم، ثنا بقية بن الوليد، أخبرني الأسود بن ثعلبة عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمٰن بن عثمان، عن معاذ بن جبل، عن النبيّ ﷺ قال: «إِذا مَضَى لِلنُّفَساءِ سَبْعٌ ثُمَّ رَأَتِ الطُّهرَ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ».

وقد استشهد مسلم ببقية بن الوليد. وأما الأسود بن ثعلبة فإنه شامي معروف، والحديث غريب في الباب. [قط ١/ ٢٢١] (وافقه الذهبي).

٦٣١ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا خالد عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عمرو بن بجدان، عن أبي ذر قال: اجتمعت غنيمة عند رسول الله ﷺ فقال: يا أبا ذرّ ابدِ فيها فبدوت إلى الربذة فقلت: تصيبني الجنابة فأمكث الخمسة والستة فأتيت رسول الله ﷺ قال أبو ذر: فسكت فقال: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَبا ذَرٍّ لِأُمِّكَ الوَيْلُ**، فَدَعا بِجارِيةٍ فَجاءَتْ بِعِسٍّ مِنْ ماءٍ فَسَتَرَتْني بِثَوْبٍ واسْتَتَرْتُ بالرَّاحِلَةِ //١/١٧٧// فاغتَسَلْتُ فَكَأَنِّي أَلْقَيتُ عَنِّي جَبَلاً» فقال: «**الصَّعيدُ الطيِّبُ وَضوءُ المُسْلِمِ وَلَوْ إلى عَشْرِ سِنينَ، فَإِذا وَجَدْتَ الماءَ فَأَمسهُ جِلْدَكَ فَإِنَّ ذٰلِكَ خَيرٌ**».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، إذ لم يجدا لعمرو بن بجدان راوياً غير أبي قلابة الجرمي، وهذا مما شرطت فيه، وثبت أنهما قد خرجا مثل هذا في مواضع من الكتابين.
[د (٣٣٢) حب (١٣١٢)] (وافقه الذهبي).

٢٦٥ ـ عدم الغسل للجنابة في شدة البرد

٦٣٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، انبأ ابن وهب، حدّثني عمرو بن الحارث ورجل آخر عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عمران ابن أبي أنس، عن عبد الرحمٰن بن جبير، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص: أن عمرو بن العاص كان على سرية وأنهم أصابهم برد شديد لم يرَ مثله، فخرج لصلاة الصبح فقال: والله لقد احتلمت البارحة ولكني والله ما رأيت برداً مثل هذا، هل مرّ على وجوهكم مثله؟ قالوا: لا، فغسل مغابنه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم صلى بهم، فلما قدم على رسول الله ﷺ سئل رسول الله ﷺ: «**كَيفَ وَجَدْتُمْ عَمْراً وَصَحابَتَهُ لَكُمْ؟**» فأثنوا عليه خيراً وقالوا: يا رسول الله صلّى بنا وهو جنب، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمرو فسأله فأخبره بذلك، وبالذي لقي من البرد، فقال: يا رسول الله إن الله قال: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [النساء: الآية ٢٩]. ولو اغتسلت متّ، فضحك رسول الله ﷺ إلى عمرو.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما علّلاه بحديث جرير بن حازم عن يحيى بن أيوب عن يزيد ابن أبي حبيب الذي: [حب (١٣١٥) قط ١/ ١٧٩] (وافقه الذهبي).

٦٣٣ ـ **أخبرناه** أحمد بن سلمان الفقيه قال: قرىء على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع قال: ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عمران ابن أبي أنس، عن عبد الرحمٰن بن جبير، عن عمرو بن العاص قال: احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيممت، ثم صلّيت بأصحابي الصبح، فذكروا للنبيّ ﷺ فقال: «**يا عَمْرُو صَلَّيتَ بِأَصْحابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ**». فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت: إني سمعت أن الله يقول: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: الآية ٢٩] //١/١٧٨// فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئاً.

حديث جرير بن حازم هذا لا يعلّل حديث عمرو بن الحارث الذي وصله بذكر أبي قيس، فإن أهل مصر أعرف بحديثهم من أهل البصرة. (وافقه الذهبي).

٢٦٦ ـ كيف يفعل من احتلم وبه جراحة

٦٣٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان التنوخي، ثنا بشر بن بكر، حدّثني الأوزاعي، ثنا عطاء ابن أبي رباح أنه سمع عبد الله بن عباس يخبر أن رجلاً أصابه جرح على عهد رسول الله ﷺ ثم أصابه احتلام فاغتسل فمات، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال: «قَتَلوهُ قَتَلَهُمُ الله أَلَمْ يَكُنْ شِفاءُ الْعيِ السّوالُ»، فبلغنا أن رسول الله ﷺ سئل عن ذلك فقال: «لَوْ غَسَلَ جَسَدَهُ وَتَرَكَ رَأْسَهُ حَيثُ أَصابَهُ الْجُرْحُ».

وقد رواه الهقل بن زياد وهو من أثبت أصحاب الأوزاعي، ولم يذكر سماع الأوزاعي من عطاء.
[د (٣٣٧) هـ (٥٧٢) حب (١٣١٤) (وافقه الذهبي).

٦٣٥ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا هقل بن زياد:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا الحكم بن موسى، ثنا هقل قال: سمعت الأوزاعي قال: قال عطاء عن ابن عباس: أن رجلاً أصابته جراحة على عهد رسول الله ﷺ فأصابته جنابة، فاستفتى فأمر بالغسل فاغتسل فمات، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «قَتَلوهُ قَتَلَهُمُ الله، أَلَمْ يَكُنْ شِفاءُ الْعيِ السّؤالُ». قال عطاء فبلغني أن رسول الله ﷺ سئل بعد ذلك فقال: «لَوْ غَسَلَ جَسَدَهُ وَتَرَكَ حَيثُ أَصابَهُ الْجراحُ» أجزاه. (سكت عنه الذهبي).

٦٣٦ ـ حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمٰن بن حسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي بهمدان، ثنا عمير بن مرداس، ثنا عبد الله بن نافع، ثنا الليث بن سعد عن بكر بن سوادة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء، فتيمما صعيداً طيباً فصلّيا، ثمّ وجدا الماء في الوقت فأعاد أحدهما الصلاة والوضوء، ولم يعد الآخر، ثم أتيا رسول الله ﷺ فذكرا ذلك له، فقال للذي لم يعد: «أَصَبْتَ السُّنَّةَ وَأَجْزَأَتْكَ صَلاتُكَ»، ///١/١٧٩/// وقال للذي توضأ: «وَعَادَ «لَكَ الأَجرُ مَرَّتَينِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن عبد الله بن نافع ثقة.

وقد وصل هذا الإسناد عن الليث، وقد أرسله غيره. [ن ١/ ٢١٣] (وافقه الذهبي).

٦٣٧ ـ أخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن عميرة ابن أبي ناجية، عن بكر بن سوادة، عن عطاء بن يسار، عن النبيّ ﷺ نحوه والله أعلم.
(سكت عنه الذهبي).

٢٦٧ ـ أحكام التيمم

٦٣٨ ـ حدّثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا محمد بن يحيى، ثنا علي بن ظبيان عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال: «التَّيَمُّمُ ضَرْبَتانِ: ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ، وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلى الْمِرْفَقَيْنِ».

قد اتفق الشيخان [خ (٣٣٨) م (٣٦٨ ح ١١٢)] على حديث الحكم عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن عمر في التيمم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ولا أعلم أحداً أسنده عن عبيد الله غير علي بن ظبيان وهو صدوق، وقد أوقفه يحيى بن سعيد وهشيم بن بشير وغيرهما، وقد أوقفه مالك بن

أنس عن نافع في الموطأ بغير هذا اللفظ، غير أن شرطي في سند الصدوق الحديث إذا وقفه غيره.
[قط ١/ ١٨٠، هق ١/ ٢٠٧] (وافقه الذهبي) [قلت: ابن ظبيان ضعيف].

٦٣٩ ـ حدّثناه أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم بن إسماعيل بن منصور أمير المؤمنين في دار المنصور ببغداد، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا سليمان بن أرقم عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: تيممنا مع رسول الله ﷺ فضربنا بأيدينا على الصعيد الطيّب، ثم نفضنا أيدينا فمسحنا بها وجوهنا، ثم ضربنا ضربة أخرى الصعيد الطيب، ثم نفضنا أيدينا فمسحنا بأيدينا من المرفق إلى الكف على منابت الشعر من ظاهر وباطن.

هذا حديث مفسّر، وإنما ذكرته شاهداً لأن سليمان بن أرقم ليس من شرط هذا الكتاب، وقد اشترطنا إخراج مثله في الشواهد. [قط ١/ ١٨١] (وافقه الذهبي).

٦٤٠ ـ أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا محمد بن عيسى المدائني، ثنا شبابة بن سوار:

وحدّثنا محمد بن //١/ ١٨٠// صالح بن هانيء، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا هارون بن عبد الله، ثنا شبابة عن سليمان ابن أبي داود الحراني، عن سالم ونافع عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ أنه قال في التيمم: **«ضَرْبتانِ ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إلى الْمِرْفَقَيْنِ»**.

سليمان ابن أبي داود أيضاً لم يخرجاه، وإنما ذكرناه في الشواهد.
(وافقه الذهبي) [قلت: سليمان ضعيف].

وقد روينا معنى هذا الحديث عن جابر بن عبد الله عن النبيّ ﷺ بإسناد صحيح:

٦٤١ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل وأبو بكر بن بالويه قالا: ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا أبو نعيم عن عزرة بن ثابت، عن أبي الزبير، عن جابر قال: جاء رجل فقال: أصابتني جنابة وإني تمعّكت في التراب، فقال: اضرب هكذا، وضرب بيديه الأرض فمسح وجهه، ثمَّ ضرب بيديه فمسح بهما إلى المرفقين. [قط ١/ ١٨٢، هق ١/ ٢٠٧] (وافقه الذهبي).

٦٤٢ ـ وحدّثنا علي بن حمشاذ وأبو بكر بن بالويه قالا: ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا عثمان بن محمد الأنماطي، ثنا حرمي بن عمارة عن عزرة بن ثابت، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبيّ ﷺ قال: **«التَّيَمُّمُ ضَرْبَتَانِ ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ، وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إلى الْمِرْفَقَيْنِ»**. [قط ١/ ١٨١] (وافقه الذهبي).

٦٤٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عمرو بن محمد ابن أبي رزين، ثنا هشام بن حسان عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأيت النبيّ ﷺ تيمم بموضع يقال له مربد النعم، وهو يرى بيوت المدينة.

هذا حديث صحيح، تفرد به عمرو بن محمد ابن أبي رزين وهو صدوق، ولم يخرجاه، وقد أوقفه يحيى بن سعيد الأنصاري وغيره عن نافع عن ابن عمر. [قط ١/ ١٨٥] (وافقه الذهبي).

٦٤٤ ـ أخبرناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا محمد بن هيثم عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن نافع قال: تيمم ابن عمر على رأس ميل أو ميلين من المدينة، فصلّى العصر فقدم والشمس مرتفعة ولم يُعد الصلاة. (وافقه الذهبي).

٦٤٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا بشر بن

بكر، ثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني قال: خرجت من الشام إلى المدينة يوم الجمعة فدخلت المدينة يوم الجمعة، فدخلت //١/١٨١// على عمر بن الخطاب فقال لي: متى أولجت ـ خفيك في رجليك؟ قلت: يوم الجمعة، قال: فهل نزعتهما؟ قلت: لا، فقال: أصبت السنّة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وله شاهد آخر عن عقبة بن عامر.

٦٤٦ ـ حدّثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرائيني، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا المفضل بن فضالة قال: سألت يزيد ابن أبي حبيب عن المسح على الخفين فقال: أخبرني عبد الله بن الحكم البلوي عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر أنه أخبره أنه وفد إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عاماً، قال عقبة: وعليّ خفاف من تلك الخفاف الغلظ، فقال لي عمر: متى عهدك بلباسهما فقلت: لبستهما يوم الجمعة، وهذا يوم الجمعة، فقال لي: أصبت السنة.

وقد صحت الرواية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يوقّت في المسح على الخفين وقتاً.

وقد روي هذا الحديث عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ بإسناد صحيح رواته عن آخرهم ثقات، إلا أنه شاذ بمرّة. (وافقه الذهبي).

٦٤٧ ـ حدّثناه أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا المقدام بن داود بن تليد الرعيني، ثنا عبد الغفار بن داود الحراني، ثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله ابن أبي بكر وثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ وَلَبِسَ خُفَّيْهِ فَلْيُصَلِّ فِيهما، وَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ لا يَخْلَعْهُما إِنْ شاءَ إِلاّ مِنْ جَنَابَةٍ**».

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم وعبد الغفار بن داود ثقة غير أنه ليس عند أهل البصرة عن حماد. [قط ١/٢٠٣، هق ١/٢٧٩] (وافقه الذهبي).

٢٦٨ ـ البول قائماً وقاعداً

٦٤٨ ـ حدّثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل وأبو منصور محمد بن القاسم العتكي قالا: ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان:

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان:

وأخبرنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان عن المقدام بن شريح بن هانىء، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما بالَ رسول الله ﷺ قائماً منذ أنزل عليه الفرقان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [حم ٦/٣١٦، ن ١/٢٦]، وقد اتفقا على إخراج حديث الأعمش عن أبي وائل، عن حذيفة قال: أتى رسول الله ﷺ سباطة قوم فبال قائماً.
[خ (٢٢٤) م (٢٧٣ ح ٧٣)].

وقد روي عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال عمر: ما بلت قائماً منذ أسلمت.

وعن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: من الجفاء أن تبول وأنت قائم.
(وافقه الذهبي).

وقد روي عن أبي هريرة العذر، عن رسول الله ﷺ في بوله قائماً:

٦٤٩ ـ حدّثناه أبو عمران موسى بن سعيد الحنظلي بهمدان، ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان الكرابيسي، ثنا حماد بن غسان الجعفي، ثنا معن بن عيسى، ثنا مالك بن أنس عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ بال قائماً من جرح كان بمأبضه.

هذا حديث صحيح تفرد به حماد بن غسان، ورواته كلهم ثقات.
[هق ١/ ١٠١] (قال الذهبي: حماد ضعفه الدارقطني).

٦٥٠ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد قال: رأيت النبيّ ﷺ مضمض واستنشق من كف واحد، فعل ذلك ثلاثاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.
[حم ٤/ ٤٢، ت (٢٨)] (وافقه الذهبي).

٦٥١ ـ وقد حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب عن الربيع، عن الشافعي رحمة الله عليه قال: إن جمعهما من كف واحد فهو جائز، وإن فرقهما فهو أحبّ إلينا.

٢٦٩ ـ تخليل الأصابع في الوضوء

٦٥٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أُسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص عن سفيان:

وأخبرنا أبو [أحمد] بكر بن محمد الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا قبيصة، ثنا سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع، ثنا سفيان عن أبي هاشم، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلِ الأَصابعِ».

هذا حديث قد احتجا بأكثر رواته، ثم لم يخرجاه لتفرد عاصم بن لقيط بن عامر بن صبرة عن أبيه بالرواية، وقد قدّمنا القول فيه. [حم ٤/ ٣٣، ت (٣٨) ن ١/ ٧٩، هـ (٤٤٨) حب (١٠٨٧)] (وافقه الذهبي).

٦٥٣ ـ وله شاهد أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، ثنا عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة، عن صالح، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلْ أَصابعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ».

صالح هذا أظنه مولى التوأمة، فإن كان كذلك فليس من شرط هذا //١/ ١٨٣// الكتاب، وإنما أخرجته شاهداً. [حم ١/ ٢٨٧، ت (٣٩) هـ (٤٤٧)] (وافقه الذهبي).

٦٥٤ ـ أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أسامة، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا عيسى بن المسيب، ثنا أبو زرعة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يأتي دار قوم من

الأنصار ودونهم دور لا يأتيها، فشقّ ذلك عليهم فقالوا: يا رسول الله تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا، فقال النبيّ ﷺ: «إِنَّ في دَارِكُمْ كَلْباً». قالوا: إن في دارهم سنّوراً، فقال النبيّ ﷺ: «السنُّورُ سبُعٌ».
[حم ٢/ ٣٢٧، قط ١/ ٦٣] (قال الذهبي: قال أبو داود: ضعيف ـ وقال أبو حاتم: ليس بالقوي).

٦٥٥ ـ **حدّثنا** عمرو بن محمد بن منصور، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا أبو نعيم، ثنا عيسى بن المسيب:

وأخبرني يحيى بن منصور القاضي، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ وكيع عن عيسى بن المسيب بنحوه.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه. وعيسى بن المسيب تفرد عن أبي زرعة، إلا أنه صدوق ولم يجرح قط.

٦٥٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كنا مع سلمان الفارسي في سفر، فقضى حاجته، فقلنا له: توضأ حتى نسألك عن آية من القرآن، فقال: سلوني إني لست أمسّه، فقرأ علينا ما أردنا، ولم يكن بيننا وبينه ماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتوقيفه، وقد رواه أيضاً جماعة من الثقات عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن سلمان. (وافقه الذهبي).

٦٥٧ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا أبو بدر شجاع عن الأعمش:

وأخبرنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي وأبو معاوية عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن سلمان فذكره بنحوه.
(وافقه الذهبي).

٢٧٠ ـ عامة عذاب القبر من البول

٦٥٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي الوراق ولقبه حمدان، ثنا عفان، ثنا أبو عوانة عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُ عَذابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علّة، ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ٣٨٩، هـ (٣٤٨)] (وافقه الذهبي).

٦٥٩ ـ **وله شاهد** من حديث أبي يحيى القتات أخبرناه علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن رافع، ثنا إسحاق //١/ ١٨٤// ابن منصور، ثنا إسرائيل عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس رفعه إلى النبيّ ﷺ قال: «عامَّةُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ».
[طب (١١١٢٠) قط ١/ ١٢٨] (وافقه الذهبي).

٢٧١ ـ إذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ بأنفه ولينصرف وليتوضأ وكل من أفتى بالحيل احتج به

٦٦٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا

حجاج بن محمد عن ابن جريج، أخبرني هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذا أَحْدَثَ أَحَدُكُم في صلاتِهِ فَلْيَأْخُذ بِأَنفِهِ ثُمَّ لِيَنصَرِف».

تابعه عمر بن علي المقدمي ومحمد بن بشر العبدي وغيرهما عن هشام بن عروة. وهو صحيح على شرطهما ولم يخرجاه. [د (١١١٤)] (وافقه الذهبي).

٦٦١ ـ **وحدّثناه** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا الفضل بن موسى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ قال: «إِذا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ في صلاتِهِ فَلْيَأْخُذ بِأَنفِهِ وَلْيَنصَرِفْ وَلْيَتَوَضَّأْ». [قط ١/ ١٥٨] (وافقه الذهبي).

سمعت علي بن عمر الدارقطني الحافظ يقول: سمعت أبا بكر الشافعي الصيرفي يقول: كل من أفتى من أئمة المسلمين من الحيل إنما أخذه من هذا الحديث.

٦٦٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا الأعمش:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الأعمش عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمٰن ابن حسنة قال: انطلقت أنا وعمرو بن العاص، فخرج علينا رسول الله ﷺ وبيده درقة أو شبيه بالدرقة، فاستتر بها فبال وهو جالس، فقلت لصاحبي: ألا ترى إلى رسول الله ﷺ كيف يبول كما تبول المرأة، قال: فأتانا فقال: «أَلا تَدْرونَ ما لَقِيَ صاحبُ بَنِي إِسرائيلَ، كانَ إِذا أَصابَ أحداً شَيْءٌ مِنَ الْبَوْلِ قَرَضَهُ بالْمِقْراضِ». قال: «فَنهاهُمْ عَنْ ذٰلِكَ فَعُذِّبَ في قَبْرِهِ».
[د (٢٢) كن (٢٦) حب (٣١٢٧)] (وافقه الذهبي).

٦٦٣ ـ **أخبرنا** علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية:

وحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد كلهم عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمٰن ابن حسنة قال: بال رسول الله ﷺ وهو مستتر بجحفة فقالوا: تبول كما تبول المرأة، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَنِي إِسرائيلَ كانَ إِذا أَصابَ أَحَدَهُمُ البولُ قَرَضَهُ بالمقاريضِ» «وَنَهاهُمْ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ».

هذا حديث صحيح //١/ ١٨٥// الإسناد ومن شرط الشيخين إلى أن يبلغ. تفرد زيد بن وهب بالرواية عن عبد الرحمن ابن حسنة ولم يخرجاه بهذا اللفظ. (وافقه الذهبي).

٦٦٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص عن سفيان:

وأخبرنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان:

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان عن المقدام بن شريح، حدّثني أبي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما بال رسول الله ﷺ قائماً منذ أنزل عليه الفرقان.

٦٦٥ ـ **اخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن المقدام بن شريح، عن أبيه قال: سمعت عائشة تقسم بالله ما رأى أحد رسول الله ﷺ يبول قائماً منذ أنزل عليه الفرقان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والذي عندي أنهما لما اتفقا على حديث منصور عن أبي وائل، عن حذيفة: أن رسول الله ﷺ أتى سباطة قوم فبال قائماً. وجدا حديث المقدام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها معارضاً له فتركاه، والله أعلم. (وافقه الذهبي).

٦٦٦ ـ **وله شاهد من حديث المكيين، حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني محمد بن يحيى، ثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عبد الكريم ابن أبي المخارق، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنه قال: رآني رسول الله ﷺ وأنا أبول قائماً فقال: «**يا عُمَرُ لا تَبُلْ قائِماً**»، قال: فما بلت قائماً بعد.

[عب (١٥٩٢٤) هـ (٣٠٨)] (وافقه الذهبي) [قلت: ابن جريج مدلس وقد عنعن، وعبد الكريم ضعيف].

٢٧٢ ـ لا يبولن أحدكم في مستحمه

وروي عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ في النهي عنه.

٦٦٧ ـ **اخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ معمر، عن أشعث، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل: أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يبولَنَّ أَحَدُكُمْ في مُسْتَحَمِّهِ فَإِنَّ عامَّةَ الوسْواسِ مِنْه**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وله شاهد على شرطهما:

٦٦٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن عقبة بن صهبان، عن عبد الله بن مغفل قال: نهى أو زجر أن يبال في المغتسل. (وافقه الذهبي).

٦٦٩ ـ **حدّثنا** عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، ثنا سليمان بن بلال:

وحدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن نعيم، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا إسماعيل بن جعفر كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمٰن //١/١٨٦// عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**اتَّقوا اللاعِنَيْنِ**». فقالوا: وما اللاعنان يا رسول الله؟ قال: «**الّذي يَتَخَلَّى في طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ وفي ظِلِّهِمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وقد أخرجه عن قتيبة. [د (٢٥) حل (٦٤٨٣)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد عن محمد بن سيرين بإسناد صحيح، واللفظ غير هذا ولم يخرجه.

٢٧٣ ـ التشديد في البراز على الطريق

٦٧٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا المثنى، ثنا كامل بن طلحة، ثنا محمد بن عمرو الأنصاري، ثنا محمد بن سيرين قال: قال رجل لأبي هريرة: أفتيتنا في كل شيء حتى يوشك أن تفتينا

في الخراء، قال: فقال أبو هريرة: كل شيء سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ على طَرِيقِ عامرٍ مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلائِكَةِ والنّاسِ أَجْمَعِينَ».

ومحمد بن عمرو الأنصاري ممن يجمع حديثه في البصريين، وهو عزيز الحديث جداً.
[هق ١/ ٨٩] (وافقه الذهبي).

٢٧٤ ـ النهي عن البول في الجحر، وتأكيد إطفاء السراج وتخمير الشراب وغلق الأبواب

٦٧١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا المثنى بن معاذ العنبري، ثنا معاذ بن هشام:

وحدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا إسحاق بن إبراهيم وعبيد الله بن سعيد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وعباس العنبري وإسحاق بن منصور. قال إسحاق بن إبراهيم أنبأ، وقال الآخرون: حدّثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي عن قتادة، عن عبد الله بن سرجس أن النبيّ ﷺ قال: «لا يَبولَنَّ أَحَدُكُمْ في الجُحْرِ، وَإذا نِمْتُمْ فَأَطْفِئوا السِّراجَ فَإِنَّ الفأرةَ تَأْخُذُ الفَتيلَةَ فَتَحرقُ على أَهْلِ الْبَيْتِ، وَأَوْكوا الأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الشَّرَابَ، وَأَغْلِقوا الأَبْوابَ». فقيل لقتادة: وما يكره من البول في الجحر؟ فقال: إنها مساكن الجن. [حم ٥/ ٨٢].

٦٧٢ ـ **سمعت** أبا زكريا العنبري يحيى بن محمد يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: أنهى عن البول في الأجحرة لخبر عبد الله بن سرجس: أن النبيّ ﷺ قال: «لا يَبولَنَّ أَحَدُكُمْ في الْجُحْرِ». وقال قتادة: إنها مساكن الجن، ولست أبت القول أنها مسكن الجن لأن هذا من قول قتادة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته، ولعلّ متوهماً يتوهم أن قتادة لم يذكر سماعه من عبد الله بن سرجس، وليس هذا بمستبدع، فقد سمع قتادة من جماعة من الصحابة لم يسمع منهم عاصم بن سليمان الأحول، وقد احتج مسلم بحديث عاصم عن عبد الله بن سرجس وهو من ساكني البصرة والله أعلم. //١/ ١٨٧// (وافقه الذهبي).

٢٧٥ ـ إذا دخل أحدكم الغائط فليقل أعوذ بالله من الرجس النجس الشيطان الرجيم

٦٧٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي:

وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب قالا: ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ شعبة عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم: أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ هٰذِهِ الحُشوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذا أَحَدُكُمْ دَخَلَ الْغائِطَ فَلْيَقُلْ: أَعوذُ بِالله مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الشَّيطانِ الرَّجيمِ».

قد احتج مسلم بحديث لقتادة عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم، واحتج البخاري بعمرو بن مرزوق. وهذا الحديث مختلف فيه على قتادة، رواه سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم: [طب (٥٠٩٩)] (وافقه الذهبي).

٦٧٤ ـ **أخبرناه** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ

هٰذِهِ الْحُشوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فإذا أَحَدُكُمْ دَخَلَها فَلْيَقُلْ: أَعوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبائِثِ».

كلا الإسنادين من شرط الصحيح، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وإنما اتفقا [خ (٦٣٢٢) م (٣٧٥ ح ١٢٢)] على حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس بذكر الاستعاذة فقط.

[حم ٤/ ٣٦٩، د (٦) كن (٩٩٠٣) هـ (٢٩٦) حب (١٤٠٦)] (وافقه الذهبي).

٦٧٥ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبد الله بن أيوب بن زاذان الضرير:

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قالا: ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام عن ابن جريج، عن الزهري قال: ولا أعلمه إلا عن الزهري، عن أنس: أن النبيّ ﷺ كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه.

[د (١٩) هـ (٣٠٣) حب (١٤١٣)] (وافقه الذهبي) [قلت: ابن جريج مدلس، وقد عنعن، والراجح فيه الإرسال].

٦٧٦ ـ وحدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي، ثنا يحيى بن المتوكل البصري عن ابن جريج، عن الزهري: أن رسول الله ﷺ لبس خاتماً نقشه: «محمد رسول الله» فكان إذا دخل الخلاء وَضَعَه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما خرّجا حديث نقش الخاتم فقط.

(وافقه الذهبي).

٦٧٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد بن خَلِيّ، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾[التوبة: الآية ١٠٨] قال: لما نزلت هذه الآية بعث رسول الله ﷺ إلى عويم بن ساعدة فقال: «ما هٰذا الطَّهورُ الَّذي أَثْنى الله عَلَيْكُمْ بِهِ؟» فقالوا: يا نبيّ الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل دُبُرَه أو قال مِقْعَدَته، فقال النبيّ ﷺ: «فَفي هٰذا».

هذا حديث صحيح على شرط //١/١٨٨// مسلم، وقد حدث به سلمة بن الفضل هكذا عن محمد بن إسحاق، وحديث أبي أيوب شاهده. (وافقه الذهبي).

٦٧٨ ـ حدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب:

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة قالا: ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن واصل بن السائب الرقاشي، عن عطاء ابن أبي رباح وابن سوادة عن عمه أبي أيوب قال: قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾[التوبة: الآية ١٠٨]. قال: «كانوا يَسْتَنْجونَ بالماءِ، وَكانوا لا يَنامونَ اللَّيلَ كُلَّهُ».

[طب (٤٠٧٠)] (سكت عنه الذهبي).

٤ ـ كتاب الصلاة

٢٧٦ ـ باب في مواقيت الصلاة

٦٧٩ ـ حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك الثقة المأمون ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله قال: سألت رسول الله ﷺ: أيّ العمل أفضل؟ قال: **«الصَّلاةُ في أوّل وَقْتِها»**، قلت: ثم أيّ؟ قال: **«الجِهادُ في سَبيلِ الله»**، قلت: ثم أي؟ قال: **«بِرُّ الْوالِدَيْنِ»**.

هذا حديث يعرف بهذا اللفظ بمحمد بن بشار بندار، عن عثمان بن عمر، وبندار من الحفاظ المتقنين الأثبات. [حب (١٤٧٩)] (وافقه الذهبي).

٢٧٧ ـ أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها

٦٨٠ ـ حدّثنا علي بن عيسى في آخرين قالوا: ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا بندار، ثنا عثمان بن عمر، ثنا مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ: أيّ العمل أفضل؟ قال: **«الصَّلاةُ في أوّلِ وَقْتِها»**.

فقد صحت هذه اللفظة باتفاق الثقتين بندار بن بشار والحسن بن مكرم على روايتهما عن عثمان بن عمر. وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله شواهد في هذا الباب.
[ت (١٨٩٨) حب (١٤٧٥)] (وافقه الذهبي).

٦٨١ ـ منها ما حدّثناه أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجرجاني، ثنا محمد بن الحسن بن مكرم، ثنا حجاج بن الشاعر، ثنا //١٨٩/١// علي بن حفص المدائني، ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار قال: سمعت أبا عمرو الشيباني قال: حدثنا صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبد الله بن مسعود ولم يسمّه، قال: سألت رسول الله ﷺ: أيّ الأعمال أفضل؟ قال: **«الصَّلاةُ في أوّلِ وَقْتِها»**، قلت: ثم ماذا؟ قال: **«الْجِهادُ في سَبِيلِ الله»**، قلت: ثم ماذا؟ قال: **«بِرُّ الْوَالِدَيْنِ»**. ولو استزدته لزادني.

قد روى هذا الحديث جماعة عن شعبة، ولم يذكر هذه اللفظة غير حجاج ابن الشاعر عن علي بن حفص، وحجاج حافظ ثقة وقد احتج مسلم بعلي بن حفص المدايني. [حم ١/٤٠٩] (وافقه الذهبي).

٦٨٢ ـ ومنها ما حدّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، أخبرني عبيد المكتب قال: سمعت أبا عمرو الشيباني يحدّث عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ قال: سُئل رسول الله ﷺ: أيّ الأعمال أفضل؟ قال: **«الصَّلاةُ في أوّلِ وَقْتِها»**.

الرجل هو عبد الله بن مسعود لإجماع الرواة فيه على أبي عمرو الشيباني.
[قط ١/٢٤٦] (وافقه الذهبي).

٦٨٣ ـ ومنها ما أخبرناه أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي بمصر، ثنا علي بن معبد، ثنا يعقوب بن الوليد عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن

عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الأَعْمَالِ الصَّلاةُ في أَوَّلِ وَقْتِها».

يعقوب بن الوليد هذا شيخ من أهل المدينة سكن بغداد، وليس من شرط هذا الكتاب، إلا أنه شاهد عن عبيد الله. (قال الذهبي: يعقوب كذاب).

٦٨٤ ـ **حدّثني** أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل النحوي، ثنا محمد بن علي بن الحسن الرقي، ثنا إبراهيم بن محمد بن صدقة العامري في كندة في مجلس الأشج، ثنا محمد بن حمير الحمصي عن عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر قال: سُئل رسول الله ﷺ: أيّ العمل أفضل؟ قال: «الصَّلاةُ في أَوَّلِ وَقْتِها». [حم ٦/ ٤٤٠، ت (١٧٠)] (وافقه الذهبي).

٦٨٥ ـ **ومنها ما حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، ثنا عبيد الله بن عمر العمري عن القاسم بن غنام، عن جدته الدنيا، عن جدته أمّ فروة وكانت ممن بايعت النبيّ ﷺ وكانت من المهاجرات الأول أنها سمعت النبيّ ﷺ وسُئل عن بعض الأعمال فقال: «الصَّلاةُ لِأَوَّلِ وَقْتِها».

هذا حديث رواه الليث بن سعد والمعتمر بن سليمان وقزعة بن سويد ومحمد بن بشر //١/١٩٠// العبدي، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن غنام. (وافقه الذهبي).

٦٨٦ ـ **أما حديث** الليث بن سعد فحدّثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن الحسن المعافري بمصر، ثنا علي بن عبد الرحمٰن علان، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا الليث بن سعد عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن غنام الأنصاري، عن جدته أمّ أبيه الدنيا، عن أم فروة جدته، عن رسول الله ﷺ نحوه.

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: قد روى عبد الله بن عمر عن القاسم بن غنام ولم يروِ عنه أخوه عبيد الله بن عمر. (وافقه الذهبي).

٦٨٧ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا الليث بن سعد عن أبي النضر، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما صلّى رسول الله ﷺ الصلاة لوقتها الآخر حتى قبضه الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. [قط ١/ ٢٤٩] (وافقه الذهبي).

وعند الليث فيه إسناد آخر.

٦٨٨ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن هلال، عن إسحاق بن عمر، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما صلّى رسول الله ﷺ الصلاة لوقتها الآخر مرتين حتى قبضه الله. [حم ٦/ ٩٢، ت (١٧٤)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد آخر من حديث الواقدي، وليس من شرط هذا الكتاب.

٦٨٩ ـ **حدّثناه** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن علي الأزرق، ثنا محمد بن عمر، ثنا ربيعة بن عثمان عن عمران ابن أبي أنس، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ صلّى آخر صلاة إلى الوقت الآخر حتى قبضه الله. (وافقه الذهبي).

٦٩٠ ـ وأخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي واللفظ له، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل وهو ابن علية عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني يزيد ابن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني قال: قدم علينا أبو أيوب غازياً وعقبة بن عامر يومئذ على مصر، فأخّر المغرب، فقام إلينا أبو أيوب فقال: ما هذه الصلاة يا عقبة، فقال: شغلنا، فقال: أما والله ما آسى إلا أن يظن الناس أنك رأيت رسول الله ﷺ يصنع هكذا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَزَالُ أُمَّتي //١/١٩١// بِخَيرٍ، أَو على الفِطرَةِ، مَا لَمْ يُؤَخِّروا الْمَغربَ حَتّى تَشْتَبِكَ النُّجُوم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٥/٤١٧، د (٤١٨) خز (٣٣٩)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح الإسناد:

٦٩١ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى الفراء، ثنا عباد بن العوام عن عمر بن إبراهيم ومعمر عن قتادة، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتي على الفِطْرَةِ، مَا لَمْ يُؤَخِّروا الْمَغرِبَ حَتّى يَشْتَبِكَ النُّجُوم». [هـ (٦٨٩) طص (١٧٧٠)] (وافقه الذهبي).

٢٧٨ ـ قال الفجر فجران

٦٩٢ ـ حدّثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدّثني أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن علي بن محرز أصله بغدادي بالفسطاط، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «الفَجْرُ فَجْرَانِ، فَجْرٌ يَحْرُمُ فيهِ الطَّعامُ وَتَحِلُّ فِيهِ الصَّلاةُ، وَفَجْرٌ تَحْرُمُ فِيهِ الصَّلاةُ وَيَحِلُّ فيهِ الطَّعامُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين في عدالة الرواة ولم يخرجاه، وأظن أني قد رأيته من حديث عبد الله بن الوليد عن الثوري موقوفاً، والله أعلم. [خز (٣٥٦) هق ١/٤٥٧] (وافقه الذهبي).

وله شاهد بلفظ مفسّر وإسناده صحيح.

٦٩٣ ـ حدّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الداربردي بمرو، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمٰن، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الفَجْرُ فَجْرانِ: فَأَمَّا الْفَجْرُ الّذي يَكونُ كَذَنَبِ السّرحانِ فلا تَحِلُّ الصّلاةُ فِيهِ ولا يَحْرُمُ الطّعامُ، وَأَمّا الّذي يَذْهَبُ مُسْتَطيلاً في الأُفُقِ فَإِنَّهُ يُحِلُّ الصَّلاةَ وَيُحَرِّمُ الطَّعامَ». [قط ١/١٦٥ ـ ٢٦٨] (وافقه الذهبي).

٢٧٩ ـ فضيلة انتظار الصلاة بعد الصلاة

٦٩٤ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ علي بن العباس البجلي بالكوفة، ثنا أبو موسى محمد بن المثنى، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ثنا سفيان، حدّثني عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أَدُلُّكُمْ على ما يُكَفِّرُ الله بِهِ الْخطايا وَيَزِيدُ في الْحسناتِ». قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إِسْباغُ الْوُضوءِ

في الْمكارِهِ، وَانْتظارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، ما مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ فَيُصَلِّي مَعَ الإِمامِ //١/١٩٢// ثُمَّ يَجْلِسُ يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ الأُخرى إلاّ وَالْملائِكَةُ تَقولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو غريب من حديث الثوري، فإني سمعت أبا علي الحافظ يقول: تفرد به أبو عاصم النبيل عن الثوري.
[هـ (٤٢٧) خز (٣٥٧) حب (١٤٠٢)] (وافقه الذهبي).

٦٩٥ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا المعلى بن منصور، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، ثنا أبو إسحاق الشيباني عن العباس بن ذريح، عن زياد بن عبد الرحمٰن النخعي قال: كنا جلوساً مع عليّ رضي الله عنه في المسجد الأعظم والكوفة يومئذ أخصاص، فجاءه المؤذن فقال: الصلاة يا أمير المؤمنين للعصر، فقال: اجلس، فجلس، ثم عاد فقال ذلك، فقال عليّ: هذا الكلْبُ يعلّمنا بالسنّة، فقام عليّ فصلّى بنا العصر، ثم انصرفنا فرجعنا إلى المكان الذي كنا فيه جلوساً فجثونا للركب فتزور الشمس للمغيب نتراءاها.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بعد احتجاجهما برواته. (وافقه الذهبي).

٦٩٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي قال: حدّثني أبو النجاشي قال: حدّثني رافع بن خديج قال: كنا نصلّي مع رسول الله ﷺ العصر ثم نَنحَرُ الجَزُورَ، فَنَقْسِمُ عَشْرَ قِسَم ثم نطبخ فنأكل لحماً نَضِيْجاً، قَبْلَ أن تغيب الشمسُ.

قد اتفق البخاري ومسلم [خ (٢٤٨٥) م (٦٢٥)] على إخراج حديث الأوزاعي عن أبي النجاشي، عن رافع بن خديج قال: كنا نصلّي المغرب مع رسول الله ﷺ ثم ننصرف، وأحدنا يبصر مواقع نبله، وله شاهدان صحيحان في تعجيل الصلاة، ولم يخرجاه. [حم ٤/١٤١، حب (١٥١٥)] (وافقه الذهبي).

٦٩٧ ـ فالشاهد الأول منهما أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، عن عروة قال: سمعت بشير ابن أبي مسعود يحدّث عن أبي مسعود، عن النبيّ ﷺ: أنه كان يصلّي العصر والشمس بيضاء مرتفعة ثم يسير //١/١٩٣// الرجل حتى ينصرف منها إلى ذي الحليفة، وهي ستة أميال قبل غروب الشمس.

قد اتفقا على حديث بشير ابن أبي مسعود في آخر حديث الزهري عن عروة بغير هذا اللفظ.
[قط ١/ ٢٥٢] (وافقه الذهبي).

٢٨٠ ـ أوقات الصلوات الخمس

٦٩٨ ـ وأما الشاهد الثاني، فأخبرناه أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن بشار، ثنا أبو أحمد الزبيري ومؤمل بن إسماعيل قالا: ثنا سفيان عن عبد الرحمٰن بن الحارث ابن أبي ربيعة، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس قال: أمّ جبرئيل النبيّ ﷺ عند البيت مرتين، فصلى به الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك، ثم صلّى به العصر حين كان ظل كل شيء بقدره، وصلّى به المغرب حين أفطر الصائم، ثم صلّى به العشاء حين غاب الشفق، ثم صلّى

به الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم، ثم صلّى به الظهر من الغد حين كان ظل كل شيء بقدره كوقت العصر بالأمس، ثم صلّى به العصر حين كان ظل كل شيء مثليه، ثم صلّى به المغرب حين أفطر الصائم، ثم صلّى به العشاء لثلث الليل الأول، ثم صلّى به الفجر حين أسفر، ثم قال: يا محمد هذا وقت الأنبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين.
[عب (٢٠٢٨) شا ١/ ٢٦، حم ١/ ٣٣٣، د (٣٩٣) ت (١٤٩) عل (٢٧٥٠)] (وافقه الذهبي).

٦٩٩ - **وأما حديث** عبد العزيز بن محمد فأخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمٰن بن الحارث ابن أبي ربيعة، عن حكيم بن حكيم، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ فذكر نحوه. [قط ١/ ٢٦٠] (سكت عنه الذهبي).

٧٠٠ - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا الحسن بن علي بن يحيى البرني، ثنا أبو يعلى محمد بن الصلت التوزي، ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمٰن بن نمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جارية، عن عمه مجمع بن جارية: أن النبيّ ﷺ سئل عن مواقيت الصلاة؟ فقدّم ثم أخّر وقال: «**بَيْنَهُما وَقْتٌ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وعبيد الله هذا هو ابن عبد الله بن ثعلبة ابن أبي صعير العذري. //١/ ١٩٤// (وافقه الذهبي).

٢٨١ ـ وقت صلاة المغرب

٧٠١ - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عمر بن عبد الرحمٰن بن أسيد، عن محمد بن عباد بن جعفر المؤذن أنه سمع أبا هريرة يخبر: أن رسول الله ﷺ حدّثهم أن جبرئيل أتاه فصلّى به الصلاة في وقتين إلا المغرب قال: «**فَجاءَنِي فَصَلَّى بِي ساعةَ غابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ جاءَنِي مِنَ الْغَدِ فَصَلَّى بِي ساعةَ غابَتِ الشَّمْسُ لَمْ يُغَيِّرْهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا عن محمد بن عباد بن جعفر، وقد قدّمتُ له شاهدين. [قط ١/ ٢٦١] (وافقه الذهبي).

ووجدت له شاهداً آخر صحيحاً على شرط مسلم.

٧٠٢ - **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو، ثنا يوسف بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**هٰذا جِبْرئيلُ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ**»، فذكر مواقيت الصلاة، ثم ذكر أنه صلّى المغرب حين غربت الشمس، ثم لما جاءه من الغد صلّى المغرب حين غربت الشمس في وقت واحد.
[قط ١/ ٢٦١، هق (٣٦٩)] (وافقه الذهبي).

٢٨٢ ـ وقت صلاة العشاء

٧٠٣ - **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير قال: إني لأعلم الناس بوقت هذه الصلاة صلاة العشاء الآخرة كان رسول الله ﷺ يصلّيها لسقوط القمر لثالثة.

تابعه رقبة بن مصقلة عن أبي بشر، هكذا اتفق رقبة وهشيم على رواية هذا الحديث عن أبي بشر، عن حبيب بن سالم، وهو إسناد صحيح، وخالفهما شعبة وأبو عوانة فقالا: عن أبي بشر عن بشر بن ثابت عن حبيب بن سالم. [د (٤١٩) ت (١٦٥) ن ١/ ٢٦٤، حب (١٥٢٦)] (وافقه الذهبي).

٧٠٤ ـ **أما حديث** شعبة فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شعبة، عن أبي بشر، عن بشر بن ثابت، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير قال: إني لأعلم الناس بوقت صلاة العشاء الآخرة، كان رسول الله ﷺ يصلّيها لسقوط القمر لثالثةٍ أو رابعةٍ. شك شعبة. (سكت عنه الذهبي).

٧٠٥ ـ **وأما حديث** أبي عوانة فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا أبو عوانة عن أبي بشر، عن بشر بن ثابت، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير قال: إني لأعلم الناس بوقت //١/١٩٥/ هذه الصلاة صلاة العشاء الآخرة، كان رسول الله ﷺ يصلّيها لسقوط القمر لثالثة. (سكت عنه الذهبي).

٧٠٦ ـ **وحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قالا: ثنا عباد بن عباد، ثنا محمد بن عمرو عن سعيد بن الحارث الأنصاري، عن جابر بن عبد الله قال: كنت أصلّي الظهر مع رسول الله ﷺ فآخذ قَبْضَةً مِنَ الحصى ليبرُدَ في كفّي، أضعها لجبهتي أسجد عليها لشدة الحرّ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم. [د (٣٩٩) حب (٢٢٧٦)] (وافقه الذهبي).

٧٠٧ ـ **أنبأ** الحسين بن عبد الله القطان، ثنا عبد السلام بن عبد الحميد، ثنا موسى بن أعين [عن الأوزاعي]، عن أبي النجاشي قال: سمعت رافع بن خديج يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أُخْبِرُكُمْ بصلاةِ الْمُنافِقِ أَنْ يُؤَخِّرَ الْعَصْرَ حتّى كانَتِ الشَّمْسُ كَثَرْبِ البَقَرَةِ صلاَّها»**. [قط ١/ ٢٥٢] (سكت الذهبي).

أخرج مسلم [(٦٢٢)] حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: **«تِلْكَ صَلاةُ الْمُنافِقِ يَجْلِسُ أَحَدُهُمْ حتّى إذا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ»**... الحديث.

٧٠٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أنس بن مالك قال: كان أبعد رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ داراً أبو لبابة بن عبد المنذر وأهله بقباء، وأبو عبس بن جبر ومسكنه في بني حارثة، فكانا يصلّيان مع رسول الله ﷺ العصر ثم يأتيان قَوْمَهُما وما صلوا، لتعجيل رسول الله ﷺ بها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٢٣٦، قط ١/ ٢٥٤] (وافقه الذهبي).

٧٠٩ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري وأبو محمد الحسن بن الحليم المروزيان بمرو قالا: ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزازي، أنبأ عبدان بن عثمان، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ الحسين بن علي بن الحسين، حدّثني وهب بن كيسان، ثنا جابر بن عبد الله الأنصاري قال: جاء جبرئيل إلى النبيّ ﷺ حين زالت الشمس فقال: //١/١٩٦// قم يا محمد فصلِّ الظهر، فقام فصلّى الظهر حين

زالت الشمس، ثم مكث حتى كان فيء الرجل للعصر مثله فجاء فقال: قم يا محمد فصلّ العصر، فقام فصلّى العصر ثم مكث حتى غابت الشمس فقال: قم فصلّ المغرب فقام فصلاها حين غابت الشمس سواء ثم مكث حتى ذهب الشفق فجاءه فقال: قم فصلّ العشاء فقام فصلاّها، ثم جاءه حين صدع الفجر بالصبح فقال: قم يا محمد فصلّ فقام فصلّى الصبح، ثم جاءه من الغد حين كان فيء الرجل مثله فقال: قم يا محمد فصلّ الظهر فقام فصلّى الظهر، ثم جاءه حين كان فيء الرجل مثليه فقال: قم يا محمد فصلّ العصر، فقام فصلّى العصر، ثم جاءه المغرب حين غابت الشمس وقتاً واحداً لم يزل عنه فقال: قم فصلّ المغرب فصلّى المغرب ثم جاءه العشاء حين ذهب ثلث الليل الأول فقال: قم فصلّ فصلّى العشاء، ثم جاءه الصبح حين أسفر جداً فقال: قم فصلّ الصبح، ثم قال: ما بين هذين كله وقت.

هذا حديث صحيح مشهور من حديث عبد الله بن المبارك، والشيخان لم يخرجاه لعلّة حديث الحسين بن علي الأصغر، وقد روى عنه عبد الرحمٰن ابن أبي الموال وغيره، وقد أخبرنا أبو محمد الحسن ابن أبي محمد بن يحيى العقيلي، أخبرني أبي عن جدي، ثنا موسى بن عبد الله بن الحسن، حدّثني أبي وغير واحد من أهل بيتنا قالوا: كان الحسين بن علي بن الحسين أشبه ولد علي بن الحسين به في التألّه والتعبد.

قال الحاكم لهذا الحديث شاهدان مثل ألفاظه عن جابر بن عبد الله.
[ن ١/ ٢٦٣، حب (١٤٧٢)] (وافقه الذهبي).

٧١٠ ـ **أما الشاهد** الأول فحدّثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف، ثنا عمرو بن بشر الحارثي، ثنا برد بن سنان عن عطاء ابن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أن جبرئيل أتى النبيّ ﷺ يعلمه الصلاة.

فساق المتن بمثل حديث وهب بن كيسان سواء. (وافقه الذهبي).

٧١١ ـ **وأما الشاهد الثاني** فأخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا سريج بن النعمان، ثنا عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الكريم، عن عطاء، عن جابر قال: قال النبيّ ﷺ: «**أَمَّنِي جِبْرئيلُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ**».

فذكر الحديث بنحوه. عبد الكريم هذا هو ابن أبي المخارق بلا شك وإنما خرجته شاهداً.
(وافقه الذهبي).

٧١٢ ـ **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدّثني //١/١٩٧// أبو بكر ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال، عن عبد الرحمٰن بن الحارث ومحمد بن عمرو عن حكيم بن حكيم، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس: أن جبرئيل أتى النبيّ ﷺ فصلّى به الصلوات وقتين إلا المغرب.

هذا حديث صحيح الإسناد.

وله شاهد عن سفيان الثوري وعبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبد الرحمن بن الحارث بطوله. واختصر سليمان بن بلال فائدة الحديث بهذا اللفظ.

فأما عبد الرحمٰن بن الحارث فإنه ابن عبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة المخزومي من أشراف

قريش والمقبولين في الرواية، وحكيم بن حكيم هو ابن عباد بن حنيف الأنصاري، وكلاهما مدنيان.
(وافقه الذهبي).

٢٨٣ ـ أمر الصبيان بالصلاة لسبع سنين

٧١٣ ـ **أما حديث** الثوري فحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم ابن أبي الليث، ثنا الأشجعي عن سفيان:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان:

حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبن هانىء، ثنا سهل بن مهران الدقاق، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا سوار بن داود أبو حمزة، ثنا عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده قال: قال رسول اللهﷺ: «مُروا الصِّبْيانَ بالصَّلاةِ لِسَبْعِ سِنينَ، واضْرِبوهُمْ عَلَيْها في عَشْرِ سِنِينَ، وَفَرّقوا بَيْنَهُمْ في الْمَضاجِعِ». [حم ٢/ ١٨٠، د (٤٩٥) قط ١/ ٢٣٠] (وافقه الذهبي).

٧١٤ ـ **سمعت أبا العباس** محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: عمرو بن شعيب ثقة.

قال الحاكم وإنما قالوا في هذه للإرسال، فإنه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو، وشعيب لم يسمع من جده عبد الله بن عمرو. سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول: سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أبواب الأذان والإقامة

٧١٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا محمد بن عيسى الطرسوسي، ثنا الربيع بن يحيى، ثنا شعبة:

وحدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب بن حرب، ثنا عبد الله بن خيران، ثنا شعبة:

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أخبرني أبي عن شعبة:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد وهو ابن جعفر، ثنا شعبة عن أبي جعفر المدني، عن مسلم أبي//١/١٩٨// المثنى القاري قال: سمعت ابن عمر يقول: كان الأذان على عهد رسول اللهﷺ مرتين مرتين، والإقامة مرة مرة، غير أنه يقول: قد قامت الصلاة مرتين، فإذا سمعنا الإقامة توضأنا ثم خرجنا إلى الصلاة.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا جعفر هذا عمير بن يزيد بن حبيب الخطمي، وقد روى عن سعيد بن المسيب وعمارة بن خزيمة بن ثابت، وقد روى عنه سفيان الثوري وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم من أئمة المسلمين. وأما أبو المثنى القاري فإنه من أستاذي نافع ابن أبي نعيم، واسمه مسلم بن المثنى، روى عنه إسماعيل ابن أبي خالد وسليمان التيمي وغيرهما من التابعين.
[حم ٢/ ٨٥، ن ٢/ ٢٠، خز (٣٧٤) حب (١٦٧٤)] (وافقه الذهبي).

٢٨٤ ـ يشفع الأذان ويوتر الإقامة

٧١٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة، عن أنس: أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة.

هذا حديث أسنده إمام أهل الحديث ومزكي الرواة بلا مدافعة.
[ن ٢/٣، حب (١٦٧٦) قط ١/ ٢٤٠] (وافقه الذهبي).

٧١٧ ـ **وقد تابعه** عليه الثقة المأمون قتيبة بن سعيد كما حدّثنا أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي وأبو العباس محمد بن جعفر الهروي قالا: ثنا أبو علي عبد الله بن محمد بن علي الحافظ البلخي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة.

والشيخان لم يخرجاه بهذه السياقة وهو صحيح على شرطهما. (وافقه الذهبي).

٢٨٥ ـ لا يرد الدعاء عند الأذان وعند الباس

٧١٨ ـ **اخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، ثنا أبو حازم أن سهل بن سعد أخبره: أن رسول الله ﷺ قال: **«ثِنْتانِ لا تُرَدّان ـ أَوْ قَلَّما تُرَدّان ـ الدُّعاءُ عِنْدَ النداءِ، وَعِنْدَ الْبأسِ حِينَ يَلْحمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً»**.

هذا حديث ينفرد به موسى بن يعقوب وقد يروى عن مالك عن أبي حازم، وموسى بن يعقوب ممن يوجد عنه التفرد. [د (٢٥٤٠) خز (٤١٩)] (وافقه الذهبي).

٧١٩ ـ **وله شهود** منها حديث سليمان التيمي عن أنس وحديث معاوية بن قرة وحديث يزيد ابن أبي مريم عن أنس:

وقد حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر، حدّثني إدريس بن يحيى، ثنا الفضل بن المختار عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: **«الدُّعاءُ مُستجابٌ ما بَيْنَ النداءِ»**. //١/١٩٩// (وافقه الذهبي).

٢٨٦ ـ الدعاء عند اذان المغرب

٧٢٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد العدني، ثنا القاسم بن معن عن المسعودي، عن أبي كثير مولى أمّ سلمة، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: علّمني رسول الله ﷺ أن أقول عند أذان المغرب: **«اللّهُمَّ هٰذا إقبالُ لَيلِكَ، وَإِدْبارُ نَهارِكَ، وَأَصْواتُ دُعاتِكَ فاغْفِرْ لي»**.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، والقاسم بن معن بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من أشراف الكوفيين وثقاتهم ممن يجمع حديثه، ولم أكتبه إلا عن شيخنا أبي عبد الله رحمه الله.
[د (٥٣٠) عل (٦٨٩٦)] (وافقه الذهبي).

٢٨٧ ـ الامر باتخاذ المؤذن، لا ياخذ على اذانه اجراً

٧٢١ ـ **اخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قراءة على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع، ثنا سهل بن حماد وأبو ربيعة قالا: ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا سعيد بن إياس الجريري عن أبي العلاء، عن مطرف بن عبد الله، عن عثمان ابن أبي العاص أنه قال: يا رسول الله اجعلني إمام قومي، قال: **«أَنْتَ إِمامُهُمْ واقتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ واتَّخِذْ مُؤَذِّناً لا يَأْخُذُ على أذانِهِ أَجْراً»**.

على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٢١، د (٥٣١) كن (١٦٣٦)] [سقط من التلخيص].

٧٢٢ ـ **اخبرني** أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة:

وحدّثني علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن قالا: ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا عبيدة بن حميد عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق، عن كثير بن مدرك، عن الأسود بن يزيد أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان قدر صلاة رسول الله ﷺ ثلاثة أقدام، وفي الشتاء خمسة أقدام إلى سبعة أقدام.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بأبي مالك الأشجعي في الصحيح وكثير بن مدرك، ولم يخرجاه. [د (٤٠٠) ن ١/ ٢٥٠] (وافقه الذهبي).

٢٨٨ ـ المحافظة على العصرين

٧٢٣ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا أبو منصور يحيى بن أحمد بن زياد، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشيم، أنبأ داود ابن أبي هند:

وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد بن عبد الله عن داود ابن أبي هند، عن أبي حرب ابن أبي الأسود، عن عبد الله بن فضالة، عن أبيه قال: علّمني رسول الله ﷺ فكان مما علّمني: **«حافِظْ على الصَّلواتِ الخَمْس»**. فقلت: إن هذه ساعات لي فيها أشغال فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني، فقال: **«حافِظْ على العَصْرَيْنِ»**. وما كانت من لغتنا فقلت: وما العصران؟ قال: **«صلاةٌ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ، وَصَلاةٌ قَبْلَ غُروبِها»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وعبد الله هو ابن فضالة بن عبيد، وقد خرج له في //١/ ٢٠٠// الصحيح حديثان. [حم ٤/ ٣٤٤، د (٤٢٨)] (وافقه الذهبي).

٢٨٩ ـ باب في فضل الصلوات الخمس

٧٢٤ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبو الربيع ابن أخي رشدين وأبو الطاهر قالا: أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه، عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص قال: سمعت سعداً وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كان رجلان أخوان في عهد رسول الله ﷺ وكان أحدهما أفضل من الآخر، فتوفي الذي هو أفضلهما، ثم عمر الآخر بعده أربعين يوماً ثم توفي، فذكروا لرسول الله ﷺ فضيلة الأول على الآخر فقال: **«أَلَمْ يَكُنِ الآخَرُ يصَلّي»**؟ قالوا: بلى يا رسول الله، وكان لا بأس به فقال رسول الله ﷺ: **«فَما يُدْرِيكُمْ ماذا بَلَغَتْ بِهِ صلاتُهُ، إِنَّما مَثَلُ الصَّلاةِ كَمَثَلِ نَهرٍ جارٍ ببابِ رَجُلٍ غَمْرٍ عَذْبٍ، يَقْتَحِمُ فيهِ كلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَماذا تَرَوْنَ يَبْقى مِنْ دَرَنِهِ؟ لا تَدْرونَ ماذا بَلَغَتْ بِهِ صَلاتُهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا مخرمة بن بكير، والعلّة فيه أن طائفة

من أهل مصر ذكروا أنه لم يسمع من أبيه لصغر سنه وأثبت بعضهم سماعه عنه.
[حم ١/١٧٧، خز (٣١٥)] (وافقه الذهبي).

٧٢٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث [أن] ابن أبي هلال حدّثه أن نعيماً المجمر حدّثه أن صهيباً مولى العتواريين حدّثه أنه سمع أبا سعيد الخدري وأبا هريرة يخبران عن النبيّ ﷺ: أنه جلس على المنبر ثم قال: «والّذي نَفسي بِيَدِهِ» ثلاث مرات ثم سكت، فأكبُّ كل رجل منا يبكي حزيناً ليمين رسول الله ﷺ ثم قال: «ما مِن عَبْدٍ يَأتي الصلواتِ الْخَمْسِ، وَيصومُ رمضانَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبائِرَ السَّبْعَ إلا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوابُ الْجَنَّةِ يَوْم الْقِيامَةِ حتّى أنها لَتَصْطَفِقُ»، ثم تلا: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ [النساء: الآية ٣١]. //١/١/٢٠١//

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما أهملاه لذكر صهيب مولى العتواري [بين] نعيم بن عبد الله وأبي هريرة فإنهما قد اتفقا على صحة رواية نعيم عن الصحابة رضي الله عنهم.
[ن ٥/٨، خز (٣١٥) حب (١٧٤٨)] (وافقه الذهبي).

٧٢٦ ـ حدّثنا يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس، عن قتادة، عن أنس قال: قال رجل: يا رسول الله كم افترض الله على عباده من الصلوات؟ قال: «خَمْس صَلواتٍ». قال: هل قبلهن أو بعدهن شيء؟ قال: «افْتَرَض الله على عِبادِهِ صلواتٍ خمساً». فحلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا ينقص، فقال رسول الله ﷺ: «إنْ صَدَقَ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد حدث مسلم في الصحيح بثلاثة أصول بهذا الإسناد. [حم ٣/٢٦٧، ن ١/٢٢٨، حب (١٤٤٧)] (وافقه الذهبي).

٧٢٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا عبد الملك بن الربيع بن سبرة، عن أبيه، عن جده رفعه إلى النبيّ ﷺ قال: «إذا بَلَغَ أَوْلادُكُمْ سَبْعَ سِنينَ فَفَرّقوا بَيْنَ فُرُشِهِمْ، وَإذا بَلَغوا عَشر سِنينَ فاضْرِبوهُمْ على الصَّلاةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بعبد الملك بن الربيع بن سبرة عن آبائه ثم لم يخرج واحد منهما هذا الحديث. [قط ١/٢٣٠] (وافقه الذهبي).

حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح [. . .].

٧٢٨ ـ و[حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان ثنا] حماد بن سلمة عن الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف بن عبد الله، عن عثمان ابن أبي العاص أنه قال: يا رسول الله اجعلني إمام قومي قال: «أَنْتَ إِمامُهُمْ واقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّناً لا يَتَّخِذُ على أذانِهِ أَجراً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا. وإنما أخرج مسلم[(٤٦٨ ح ١٨٧)] حديث شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان ابن أبي العاص أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أَمَمْتَ قوماً» الحديث. [حم ٤/٢١، د (٥٣١) ن ٢/٢٣] (وافقه الذهبي).

٧٢٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا إسحاق بن منصور السلولي:

وأخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قالا: ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: كان بلال يؤذن ثم يمهل، فإذا رأى رسول الله ﷺ قد خرج //١/٢٠٢// فأقام الصلاة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، إنما ذكر مسلم [(٦٠٦ ح ١٦٠)] حديث زهير عن سماك: «كان بلال يؤذن إذا دحضت الشمس». [حم ٥/٩١، د (٥٣٧)] (وافقه الذهبي).

٧٣٠ ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا يوسف بن موسى، ثنا محمود بن خالد الدمشقي وداود بن رشيد قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج عن موسى بن عقبة، عن نافع بن جبير، عن مسعود الزرقي، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يكون في المسجد حين تقام الصلاة فإذا رآهم قليلاً جلس ثم صلّى، وإذا رآهم جماعة صلّى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ومسعود هذا أبو الحكم الزرقي.
(وافقه الذهبي).

٧٣١ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر رجب سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن جعفر عن سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي واللفظ له، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، عن سفيان، عن عون ابن أبي جحيفة، عن أبيه قال: قال رأيت بلالاً يؤذن ويدور ويتبع فاه هاهنا وهاهنا وأصبعيه في أذنيه، ورسول الله ﷺ في قبة حمراء من آدم، فخرج بلال بين يديه بالعنزة فركزها بالبطحاء فصلّى إليها رسول الله ﷺ، يمر بين يديه الكلب والحمار، وعليه حلة حمراء كأني أنظر إلى بريق ساقيه. [عب (١٨٠٦) ٤/٣٠٨، ت (١٩٧)] (سكت عنه الذهبي).

٧٣٢ ـ **حدّثنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان ببغداد، ثنا علي بن محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا إبراهيم بن عيينة، عن الثوري ومالك بن مغول، عن عون ابن أبي جحيفة، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ نزل بالأبطح، فذكر الحديث بنحوه.

وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث مالك بن مغول وعمر ابن أبي زائدة عن عون ابن أبي جحيفة، عن أبيه في ذكر نزوله ﷺ الأبطح، غير أنهما لم يذكرا فيه إدخال الأصبع في الأذنين والاستدارة في الأذان. وهو صحيح على شرطهما جميعاً، وهما سنتان مسنونتان. (وافقه الذهبي).

٧٣٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل بمرو، ثنا يحيى بن ساسويه، ثنا عبد الكريم بن محمد السكري قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول: كان عبد الله بن المبارك إذا رأى المؤذن لا يدخل أصبعيه في أذنيه يصيح به: أنفست //١/٢٠٣// بكوش أنفست بكوش.
(سكت عنه الذهبي).

٢٩٠ ـ من قال حين سمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً وبمحمد نبياً وبالإسلام ديناً غفر له ذنبه

٧٣٤ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله العبدي:

وحدّثنا أبو الوليد حسان بن محمد، ثنا الحسن بن سفيان ومحمد بن نعيم قالوا: ثنا قتيبة، ثنا

الليث بن سعد عن الحُكَيم بن عبد الله بن قيس المدائني، عن عامر بن سعد، عن سعد ابن أبي وقاص، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ حِينَ سَمِعَ المُؤَذِّنَ: وَأَنا أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ، رَضِيتُ بِالله رَبّاً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً وبالإِسْلامِ دِيناً غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ».

صحيح ولم يخرجاه [بل (م) (٣٨٦)]. والحُكَيم بن عبد الله هو أخو محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة القرشي، وفي الثبت فوق علي بن عياش الحمصي.
[حم ١/ ١٨١، د (٥٢٥) ن ٢/ ٢٦، حب (١٦٩٣) (وافقه الذهبي).

٧٣٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن عمرو بن حفص، ثنا عبد الواحد بن غياث قالا: ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا سَمِعَ أَحَدُكُمُ النِّداءَ والإِناءُ على يَدِهِ فلا يَضَعْهُ حتى يَقْضِيَ حاجَتَهُ مِنْهُ».

وفي حديث أبي بكر بن إسحاق قال: وحدّثنا حماد عن عمار عن أبي هريرة بمثله، هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٥١٠، د (٢٣٥٠)] (وافقه الذهبي).

٢٩١ ـ إمامة المرأة النساء في الفرائض

٧٣٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، ثنا الوليد بن جميع عن ليلى بنت مالك وعبد الرحمٰن بن خلّاد الأنصاري عن أمّ ورقة الأنصارية: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «انْطَلِقوا بِنا إِلى الشَّهِيدَةِ فَنَزورُها». وأمر أن يؤذن لها وتقام وتؤمّ أهل دارها في الفرائض.

قد احتج مسلم بالوليد بن جميع، وهذه سنّة غريبة لا أعرف في الباب حديثاً مسنداً غير هذا، وقد روينا عن أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها كانت تؤذن وتقيم وتؤمّ النساء.
[هق ١/ ٤٠٦] (وافقه الذهبي).

٧٣٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا عبد الله بن إدريس عن ليث، عن //١/ ٢٠٤// عطاء، عن عائشة أنها كانت تؤذن وتقيم وتؤم النساء وتقوم وسطهن. (سكت عنه الذهبي).

٢٩٢ ـ إذا أذّنت فترسل في أذانك وإذا أقمت فاحدر واجعل بين أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الآكل والشارب من شربه

٧٣٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا علي بن حماد ابن أبي طالب، ثنا عبد المنعم بن نعيم الرياحي، ثنا عمرو بن فائد الأسواري، ثنا يحيى بن مسلم عن الحسن وعطاء عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال لبلال: «إِذا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ في أَذانِكَ وإِذا أَقَمْتَ فاحدِرْ. واجْعَلْ بَيْنَ أَذانِكَ وإِقامَتِكَ قَدْرَ ما يَفْرُغُ الآكِلُ مِنْ أَكْلِهِ، والشَّارِبُ مِنْ شُرْبِهِ، والمُعْتَصِرُ إِذا دَخَلَ لِقَضاءِ حاجَتِهِ».

هذا حديث ليس في إسناده مطعون فيه غير عمرو بن فائد، والباقون شيوخ البصرة، وهذه سنة غريبة لا أعرف لها إسناداً غير هذا ولم يخرجاه.
[ت (١٩٥) طس (١٩٥٢)] (قال الذهبي: قال الدارقطني: عمرو بن فائد متروك).

٧٣٩ - **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا أبو قلابة، ثنا وهب بن جرير:

وأخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن الأسدي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس:

وحدّثنا أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب، ثنا أبو الوليد قالوا: ثنا شعبة عن أبي بشر قال: سمعت أبا المليح يحدث عن عبد الله بن عتبة عن أمّ حبيبة: أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع المؤذن قال كما يقول حتى يسكت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ٦/٣٢٦، كن (٩٨٦٣) خز (٤١٢) عل (٧١٤٦)] (سقط المتن من التلخيص).

وله شاهد بإسناد صحيح.

٢٩٣ - من قال مثل ما يقول المؤذن يقيناً دخل الجنة

٧٤٠ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ سهل بن عثمان العسكري، ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبيّ ﷺ كان إذا سمع المؤذن قال: «**وَأَنا وَأَنا**». [د (٥٢٦) حب (١٦٨٣)] (سقط الإسناد من التلخيص).

٧٤١ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج، عن علي بن خالد الدؤلي أنه حدّثه أنه سمع أبا هريرة يقول: كنا مع رسول الله ﷺ فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قالَ مِثْلَ هٰذا يَقيناً دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا. [ن ٢/ ٢٤، حب (١٦٦٧)] (وافقه الذهبي).

٢٩٤ - مَن أذّن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بكل أذان ستون حسنة وبكل إقامة ثلاثون حسنة

٧٤٢ - **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد الله بن صالح //١/ ٢٠٥// المصري، حدّثني يحيى بن أيوب عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ أَذَّنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ في كُلِّ مَرَّةٍ سِتّونَ حَسَنَةً، وبِإقامَتِهِ ثلاثونَ حَسَنَةً**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري. [هـ (٧٢٨) قط ١/ ٢٤٠] (وافقه الذهبي).

وله شاهد من حديث عبد الله بن لهيعة وقد استشهد به مسلم رحمه الله:

٧٤٣ - **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبو الطاهر وأبو الربيع قالا: ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة عن عبيد الله ابن أبي جعفر، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ أَذَّنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ بِكُلِّ أذانٍ سِتّونَ حَسَنَةً وبإقامَتِهِ ثلاثونَ حَسَنَةً**». (وافقه الذهبي).

٧٤٤ - **حدّثنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان لا يؤذن في شيء من الصلوات في السفر ولا يقيم إلا للصبح، فإنه كان يؤذن ويقيم.

هذا حديث صحيح الإسناد فقد احتج مسلم بعبد العزيز بن محمد، واحتج البخاري بنعيم بن حماد، والمشهور من فعل ابن عمر به. (وافقه الذهبي) [قلت: ما احتج البخاري بنعيم، وإنما روى له مقروناً بغيره وهو صادق لكنه كثير الخطأ وشيخه فيه كلام، فالاسناد ضعيف والصحيح موقوف].

٧٤٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا محرز بن سلمة العدني، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر، عن نافع: أن ابن عمر كان لا يؤذن في السفر ولا يقيم في شيء من صلواته. (وافقه الذهبي).

٧٤٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن عمرو بن حفص، ثنا عبد الواحد بن غياث قالا: ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. قال حماد: وحدّثنا عمار ابن أبي عمار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذا سَمِعَ أَحَدُكُمُ النِّداءَ والإناءُ على يَدِهِ فَلا يَضَعْهُ حتّى يَقْضِيَ حاجَتَهُ مِنْهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [سبق (٧٣٥)].

٢٩٥ ـ ما بين المشرق والمغرب قبلة

٧٤٧ ـ **حدّثنا** أبو علي محمد بن علي الأسفرائني، ثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف الواسطي، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ قال: **«ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن شعيب بن أيوب ثقة، وقد أسنده. ورواه محمد بن عبد الرحمٰن بن المجبّر ـ وهو ثقة ـ عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مسنداً. //١/٢٠٦// (وافقه الذهبي).

٧٤٨ ـ **أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن بن المجبّر عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: **«ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ»**.

هذا حديث صحيح قد أوقفه جماعة عن عبد الله بن عمر. (وافقه الذهبي) [قلت: ابن المجبر متروك].

٧٤٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أحمد بن علي الخراز، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، ثنا محمد بن سالم، عن عطاء، عن جابر قال: كنا نصلّي مع رسول الله ﷺ في مسير أو سير، فأظل لنا غيم فتحيرنا فاختلفنا في القبلة، فصلّى كل واحد منا على حدة، فجعل كل واحد منا يخط بين يديه لنعلم أمكنتنا، فذكرنا ذلك للنبيّ ﷺ فلم يأمرنا بالإعادة وقال: **«قَدْ أَجزَأَتْ صَلاتُكُمْ»**.

هذا حديث محتجٌّ برواته كلهم غير محمد بن سالم فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح، وقد تأملت كتاب الشيخين فلم يخرجا في هذا الباب شيئاً. (قال الذهبي: هو أبو سهل واهٍ).

٥ ـ كتاب الإمامة وصلاة الجماعة

٢٩٦ ـ إذا توضأ أحدكم في بيته ثم أتى المسجد كان في صلاة

٧٥٠ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو معمر وأخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا حرمي بن حفص قالا: ثنا عبد الوارث عن [إسماعيل بن أمية، عن] سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ: «إِذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ في بَيْتِهِ ثُمَّ أَتى الْمَسْجِدَ كانَ في صَلاةٍ حتى يَرْجِعَ، فلا يَقُلْ هٰكذا». وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصابِعِهِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (وافقه الذهبي)، وقد تابعه محمد بن عجلان عن المقبري، وهو صحيح على شرط مسلم.

٢٩٧ ـ إذا توضأت ثم دخلت المسجد فلا تشبكن بين أصابعك

٧٥١ ـ حدّثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قالا: ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان، ثنا سعيد عن أبي هريرة أن //١/٢٠٧// النبيّ ﷺ قال لكعب بن عجرة: «إذا تَوَضَّأْتَ ثُمَّ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فلا تَشْبِكَنَّ بَيْنَ أَصابِعِكَ». [خز (٤٤٠) حب (٢١٤٩)] (وافقه الذهبي).

رواه شريك بن عبد الله عن محمد بن عجلان فوهم في إسناده.

٧٥٢ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا أبو غسان، ثنا شريك عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كُنْتَ في الْمَسْجِدِ فَلا تَجْعَلْ أَصابِعَكَ هٰكَذا». يعني شبكها.

٢٩٨ ـ إذا دخل أحدكم المسجد فليصلّ على النبيّ ﷺ

٧٥٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو بكر عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي، ثنا الضحاك بن عثمان، حدّثني سعيد المقبري عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إِذا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ على النبيِّ صلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْني مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [هـ (٧٧٣) حب (٢٠٥٠)] (وافقه الذهبي).

٧٥٤ ـ أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمٰن بن سهل الدباس بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد المكي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل ابن أبي صالح، عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه سعد: أن رجلاً جاء إلى الصلاة والنبيّ ﷺ يصلّي بنا، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين. فلما قضى النبيّ ﷺ الصلاة قال: «مَنْ الْمُتَكَلِّمُ آنِفاً» فقال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «إِذاً يُعْقَر جَوادُكَ وَتَسْتَشْهِدُ في سَبيلِ الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[كن (٩٩٢١) خز (٤٥٣) حب (٤٦٤٠)] (وافقه الذهبي).

٢٩٩ ـ كان ﷺ إذا دخل في الصلاة يقول: اللّهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفثه

٧٥٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة يقول: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ وَهَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ»** قال: فهمزه الموتة ونفثه الشعر ونفخه الكبرياء.

هذا حديث صحيح الإسناد وقد استشهد البخاري بعطاء بن السائب. //١/٢٠٨//

[حم ١/ ٤٠٤، هـ (٨٠٨)] (وافقه الذهبي) [قلت: لم يرو مسلم لشريك في الأصول، إنما روى له متابعة، وهو صدوق لكنه سيء الحفظ فالإسناد ضعيف].

٧٥٦ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد، ثنا أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان، ثنا عبد الله بن عمرو بن حسان، ثنا شريك عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم.

قد احتج البخاري بسالم هذا وهو ابن عجلان الأفطس واحتج مسلم بشريك وهذا إسناد صحيح وليس له علّة ولم يخرجاه.

[هق ٢/ ٤٧] (قال الذهبي: كذا قال المصنف، وابن حسان كذبه غير واحد ومثل هذا لا يخفى على المصنف).

٧٥٧ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني .

هذا صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (سقط بتمامه من الأصل والتلخيص).

٧٥٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى يعني ابن سعيد عن ابن أبي ذئب، عن عبد الرحمٰن بن مهران، عن عبد الرحمٰن بن سعد، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: **«الأَبْعَدُ فَالأَبْعَدُ مِنَ الْمَسْجِدِ أَعْظَمُ أَجْراً»**.

هذا حديث صحيح رواته مدنيون، ويحيى بن سعيد هو الإمام في انتقاد الرجال، ولم يخرجاه إذ لم يرو بغير هذا الإسناد. [حم ٢/ ٣٥١، د (٥٥٦) هـ (٧٨٢)] (وافقه الذهبي).

٣٠٠ ـ الصلاة في الجماعة تعدل خمساً وعشرين صلاة فإذا صلاّها في الفلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة

٧٥٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا أبو معاوية عن هلال ابن أبي ميمونة ـ عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصَّلاةُ في الْجَماعَةِ تَعْدِلُ خَمْساً وَعِشْرينَ صَلاةً، فإذا صَلاّها في الْفَلاةِ فَأَتَمَّ رُكوعها وَسُجُودَها بَلَغَتْ خَمْسِينَ صَلاةً»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا على الحجة بروايات هلال ابن أبي هلال، ويقال ابن أبي ميمونة ويقال ابن علي ويقال ابن أسامة وكلّه واحد. [د (٥٦٠) هب (٢٨٣١)] (وافقه الذهبي).

٧٦٠ ـ **أخبرنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل البخاري، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن طحلاء، عن محصن بن

علي، عن عوف بن الحارث [عن أبي هريرة] قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضوءَهُ ثُمَّ راحَ فَوجدَ النّاسَ قَدْ صَلّوا أَعْطاهُ الله عَزَّ وَجَلَّ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صلاّها وَحَضَرَها لا يُنْقِصُ //١/٢٠٩// ذٰلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (**وافقه الذهبي**).

٣٠١ ـ لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن

٧٦١ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب، حدّثني حبيب ابن أبي ثابت عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَمْنَعوا نِساءَكُمُ الْمساجِدَ وَبُيوتُهُنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا جميعاً بالعوام بن حوشب، وقد صح سماع حبيب من ابن عمر، ولم يخرجا فيه الزيادة **«وبيوتهن خير لهن»**. [د (٥٦٧) هق ٣/ ١٣١] (**وافقه الذهبي**).

٣٠٢ ـ خير مساجد النساء قعر بيوتهن

٧٦٢ ـ وشاهده، ما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدّثه عن السائب مولى أمّ سلمة، عن أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ: **«خَيْرُ مَساجِدِ النساءِ قَعْرُ بُيوتِهِنَّ»**.

[حم ٦/ ٢٩٧، هق ٣/ ١٣١] (**سكت عنه الذهبي**).

٧٦٣ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد ـ الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا همام عن قتادة، عن مورق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ قال: **«صَلاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِها أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِها في حُجْرَتِها، وَصَلاتُها في مَخْدَعِها أَفْضَلُ مِنْ صلاتِها في بَيْتِها»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد احتجا جميعاً بالمورق بن مشمرخ العجلي. [د (٥٧٠) خز (١٦٩٠)].

٣٠٣ ـ إقامة الجماعة في المساجد مرتين

٧٦٤ ـ حدّثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو بكر ابن أبي خيثمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب عن سليمان الأسود، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري: أن النبيّ ﷺ أبصر رجلاً يصلّي وحده فقال: **«ألا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ على هٰذا فَيُصَلّي مَعَهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. سليمان الأسود هذا هو سليمان بن سحيم قد احتج مسلم به وبأبي المتوكل، وهذا الحديث أصل في إقامة الجماعة في المساجد مرتين.

[حم ٣/ ٥، د(٥٧٤) حب (٢٣٩٧)] (**وافقه الذهبي**).

٣٠٤ ـ من أمّ قوماً فأصاب الوقت فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيئاً فعليه ولا عليهم

٧٦٥ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبيد بن شريك، ثنا ابن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب:

وأخبرني إسماعيل//١/٢١٠// ابن أحمد التاجر واللفظ له، ثنا محمد بن الحسن العسقلاني، ثنا

حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب عن عبد الرحمٰن بن حرملة، عن أبي علي الهمداني قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَمَّ قَوْماً فَأَصابَ الْوَقْتَ فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَعَلَيْهِ ولا عَلَيْهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

[د (٥٨٠) هـ (٩٨٣) حب (٢٢٢١)] (وافقه الذهبي).

٣٠٥ ـ نهي النبيّ ﷺ أن يقوم الإمام فوق ويبقى الناس خلفه

٧٦٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش عن إبراهيم، عن همام: أنّ حذيفة أمَّ الناس بالمدائن على دكان، فأخذ أبو مسعود بقميصه فجبذه، فلما فرغ من صلاته قال: ألم تعلم أنهم كانوا ينهون عن ذلك أو قال: ألم تعلم أنه كان ينهي عن ذلك؟ قال: بلى قد ذكرت حين مددتني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. [د (٥٩٧) هق ٣/١٠٨] (وافقه الذهبي).

٧٦٧ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا محمد بن غالب، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا زياد بن عبد الله عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام قال: صلّى حذيفة بالناس بالمدائن فتقدم فوق دكان، فأخذ أبو مسعود بمجامع ثيابه ـ فمده فرجع فلما قضى الصلاة قال له أبو مسعود: ألم تعلم أن رسول الله ﷺ نهى أن يقوم الإمام فوق ويبقى الناس خلفه قال: فلم ترني أجبتك حين مددتني. (وافقه الذهبي).

٧٦٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن جعفر ـ عن سفيان:

وأخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا محمد بن جعشم عن سفيان:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن يحيى بن هانىء بن عروة المرادي، عن عبد الحميد بن محمود قال: صلّينا خلف أمير من الأمراء، فاضطرنا الناس، فصلّينا ما بين ساريتين، فلما صلّينا قال أنس بن مالك: كنا نتقي هذا على عهد رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه. [حم ٣/١٣١، د (٦٧٣) ن ٢/٩٤، حب (٢٢١٨)] (وافقه الذهبي).

٧٦٩ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن الخليل الأصبهاني، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، ثنا منجاب بن الحارث:

وحدّثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي في آخرين قالوا: ثنا محمد بن إسحاق، ثنا علي بن حجر قالا: ثنا علي بن //١/٢١١// مسهر عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجل: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: الآية ٧٨] . قال: «تَشْهَدُهُ مَلائِكَةُ اللّيلِ وَملائِكَةُ النّهار تَجْتَمِعُ فيها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[هـ (٦٧٠) عن أبي هريرة فقط، هب (٢٨٣٥)] (وافقه الذهبي).

٣٠٦ ـ كنا إذا فقدنا الإنسان في صلاة العشاء الآخرة والصبح اسأنا به الظن

٧٧٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا وهيب بن خالد، ثنا يحيى بن سعيد:

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن سعيد:

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن النضر الجارودي، ثنا بكر بن خلف، ثنا عبد الوهاب الثقفي قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سمعت نافعاً يحدّث أن عبد الله بن عمر كان يقول: كنا إذا فقدنا لإنسان في صلاة العشاء الآخرة والصبح أسأنا به الظن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٧٧١ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا السائب بن حبيش الكلاعي عن معدان ابن أبي طلحة اليعمري قال: قال أبو الدرداء: أين مَسكنك؟ قال: قرية دون حمص قال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما مِنْ ثلاثَةِ نَفَرٍ في قَرْيَةٍ ولا بَدْوٍ لا تُقامُ فيهِمُ الصَّلاةُ إلا استَحْوذَ عَلَيهِمُ الشَّيطانُ، فَعَلَيكَ بالْجَماعَةِ فَإنَّما يَأْكُلُ الذِّئبُ مِنَ الْغَنَمِ القاصِيَةِ»**.

هذا حديث صدُوقٌ رواته، شاهد لما تقدمه، متفق على الاحتجاج برواته إلا السائب بن حبيش، وقد عرف من مذهب زائدة أنه لا يحدث إلا عن الثقات.

[حم ٥/١٩٦، د (٥٤٧) ن ٢/١٠٦، حب (٢١٠١)] (وافقه الذهبي).

٣٠٧ ـ فضيلة المشي إلى المسجد

٧٧٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي عشانة: أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يحدّث عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«إذا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ثُمَّ مَرَّ إلى الْمَسْجِدِ فَيَرْعى الصَّلاةَ، كَتَبَ لَهُ كاتِبُهُ أَوْ كاتِباهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخطوها إلى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسناتٍ، والقاعِدُ يُراعي الصَّلاةَ كالقانِتِ وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ مِنْ حين يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حتَّى يَرْجِعَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. //١/٢١٢// [حب (٢٠٤٥)] (وافقه الذهبي).

٧٧٣ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك البزار، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد عن الحارث بن يعقوب، عن قيس بن رافع القيسي، عن عبد الرحمٰن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو: أنه مرّ بمعاذ بن جبل وهو قاعد على بابه يشير بيده كأنه يحدّث نفسه، فقال له عبد الله: ما شأنك يا أبا عبد الرحمٰن تحدّث نفسك؟ قال: وما لي يريد عدو الله أن يلهيني عن كلام سمعته من رسول الله ﷺ قال: لا تكابد دهرك الآدمي ألا تخرج إلى المسجد فتحدث، وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من جاهد في سبيل الله كان ضامناً على الله، ومن جلس في بيته لا يغتاب أحداً بسوء كان ضامناً على الله، ومن عاد مريضاً كان ضامناً على الله، ومن غدا إلى المسجد أو راح كان ضامناً على الله، ومن دخل على إمام يعزره ـ كان ضامناً على الله، فيريد عدو الله أن يخرجني من بيتي إلى المجلس»**.

هذا حديث رواته مصريون ثقات ولم يخرجاه. [حب (٣٧٢)] (وافقه الذهبي).

٣٠٨ ـ بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة

٧٧٤ ـ **حدّثنا** [أبو] إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن محمد البصري، أنبأ يحيى بن الحارث الشيرازي وكان ثقة وكان عبد الله بن داود يثني عليه قال: ثنا زهير بن محمد التميمي وأبو غسان المدني عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: **«بَشِّرِ الْمَشَّائين في الظُّلمِ إلى الْمَسَاجِدِ بالنورِ التام يَوْم الْقِيامَةِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [خز (١٤٩٩)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد في رواية مجهولة عن ثابت عن أنس:

٧٧٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ داود بن سليمان بن مسلم، أنبأ أبي عن ثابت بن أسلم البناني، عن أنس: أن النبيّ ﷺ قال: **«بَشِّرِ الْمشَائينَ في ظُلَمِ اللّيلِ إلى الْمَساجِدِ بالنورِ التّامِّ يَوْم الْقِيامَةِ»**. [هـ (٧٨١)] (وافقه الذهبي).

٧٧٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ بحر بن نصر قال: قرىء على ابن وهب أخبرك عمرو بن الحارث:

وأخبرنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أصبغ بن الفرج، أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج حدّثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا رَأَيتُمُ الرّجل يَعْتاد الْمَسْجِدَ //١/٢١٣// فاشهَدُوا عَلَيْهِ بالإيمانِ، قالَ الله عزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ﴾** [التوبة: الآية ١٨]».

هذه ترجمة للمصريين لم يختلفوا في صحتها وصدق رواتها، غير أن شيخي الصحيح لم يخرجاه، وقد سقت القول في صحته فيما تقدم.
[حم ٣/ ٦٨، هـ (٨٠٢) خز (١٥٠٢)] (قال الذهبي: دراج كثير المناكير).

٧٧٧ ـ **حدّثنا** عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«لا يُوطِنُ أَحَدُكُمُ الْمـساجِدَ للصَّلاةِ إلا تَبَشْبَشَ الله بِهِ مِنْ حَيثُ يَخرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، كَما يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الغائِبِ بِغائِبِهِمْ إذا قَدِمَ عَلَيهِمْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد خالف الليث بن سعد ابن أبي ذئب فرواه عن المقبري، عن أبي عبيدة، عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لَمْ يَتَوَضَّأْ أَحَدُكُمْ فَيُحْسِن وُضوءَهُ وَيسبِغُهُ ثُمَّ يَأْتي الْمَسْجِدَ لا يُرِيدُ إلا الصَّلاةَ فيهِ إلا تَبَشْبَشَ الله بِهِ، كَما يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغائِبِ بِغائِبِهِمْ»**. [حم ٢/ ٣٠٧، هـ(٨٠٠) حب (١٦٠٧)].

٧٧٨ ـ **اخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا عبد الرحمٰن بن حرملة وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي واللفظ له، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن صالح المصري، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب عن عبد الرحمٰن بن حرملة، عن أبي علي الهمداني سمعت عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ أَمَّ النّاس فَأصابَ الْوَقْتَ فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنْ أَنْقَصَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَعَلَيْهِ وَلا عَلَيْهِمْ»**.

هذا حديث صحيح فقد احتج مسلم بعبد الرحمٰن بن حرملة، واحتج البخاري بيحيى بن أيوب، ثم لم يخرجاه.

٧٧٩ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، أنبأ إسرائيل عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: كان مؤذن النبيّ ﷺ يؤذن ثم يمهل، فإذا رأى النبيّ ﷺ قد أقبل أخذ في الإقامة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم بن الحجاج ولم يخرجاه.
[د (٥٣٧) خز (١٥٢٥)] (وافقه الذهبي).

٣٠٩ - من وصل صفاً وصله الله ومن قطع صفاً قطعه الله

٧٨٠ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إبراهيم بن يوسف بن خالد، ثنا أحمد بن عمرو بن السراج، ثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ وَصَلَ صَفاً وَصَلَهُ الله، وَمَنْ قَطَعَ صَفاً قَطَعَهُ الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. //١/٢١٤//
[حم ٢/٩٧، ن ٢/٩٣، خز (١٥٤٩)] (وافقه الذهبي).

٧٨١ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد عن عثمان بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ على الّذينَ يَصِلونَ الصُّفوفَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٦/٦٧، هـ (٩٩٥) حب (٢١٦٤)] (وافقه الذهبي).

٣١٠ - كان رسول الله ﷺ يستغفر للصف المقدم ثلاثاً وللثاني مرة

٧٨٢ - **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي، ثنا أبو قلابة، ثنا سهل بن حماد، أنبأ هشام ابن أبي عبد الله عن يحيى ابن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن خالد بن معدان، عن العرباض بن سارية قال: كان رسول الله ﷺ يستغفر للصف المقدم ثلاثاً وللثاني مرة.

وهذا حديث صحيح الإسناد وقد اتفقا على الاحتجاج برواية غير الصحابي على ما تقدم ذكري له من أفراد التابعين. [حم ٤/١٢٧، هـ (٩٩٦) خز (١٥٥٨)] (وافقه الذهبي).

٧٨٣ - **أخبرني** أبو الحسن عبيد الله بن محمد البلخي التاجر، ثنا سعيد بن الحكم ابن أبي مريم، أخبرني عبد الله بن وهب، أخبرني ابن جريج عن عطاء ابن أبي رباح أنه سمع عبد الله بن الزبير على المنبر يقول للناس: إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل، ثم ليدب راكعاً حتى يدخل في الصف فإن ذلك السنّة. قال عطاء: وقد رأيته هو يفعل ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٧٨٤ - **حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا محمد بن عمر المقدمي، ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي، ثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد قال: بينما أنا بالمدينة في المسجد في الصف المقدم قائم أصلي فجبذني رجل من خلفي جبذة فنحاني وقام مقامي قال: فوالله ما عقلت صلاتي، فلما انصرف فإذا هو أبيّ بن كعب فقال: يا فتى لا يسوؤك الله إن

هذا عهد النبيّ ﷺ إلينا أن نليه ثم استقبل القبلة فقال: هلك أهل العقد ثلاثاً ورب الكعبة ثم قال: //١/ ٢١٥// والله ما عليهم آسى ولكني آسى على ما أضلوا قال: قلت: من تعني بهذا؟ قال: الأمراء.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري فقد احتج بيوسف بن يعقوب السدوسي ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٧٨٥ ـ **حدّثنا** أبو الحسن محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان عن عبد الله ابن أبي بكر عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قال الإمامُ: الله أكبَرُ فقولوا: الله أكبَرُ، فإذا قالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ فقولوا: ربَّنا وَلَكَ الحَمْدُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وفيه سنة عزيزة وهي أن يقف المأموم حتى يكبر الإمام ولا يكبر معه. [حم ٣/٣، خز (١٥٧٧)] (وافقه الذهبي).

٧٨٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد:

وحدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن شاذان، ثنا محمد بن عبد الله بن بزيغ قالا: ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة، عن الحسن: أن سمرة بن جندب وعمران بن حصين تذاكرا، فحدث سمرة بن جندب أنه حفظ عن رسول الله ﷺ سكتتين: سكتة إذا كبر، وسكتة إذا فرغ من قراءته عند ركوعه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: كان النبيّ ﷺ إذا كبر سكت بين التكبير والقراءة.

وحديث سمرة لا يتوهم متوهم أن الحسن لم يسمع من سمرة فإنه قد سمع منه. [حم ٥/ ٢١، د (٧٧٧) هـ (٨٤٥)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد بإسناد صحيح:

٧٨٧ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، ثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان قال: أتانا أبو هريرة في مسجد بني زريق فقال ثلاثاً كان رسول الله ﷺ يفعلهن تركهن الناس: يرفع يديه حتى جاوزتا أذنيه ويسكت بعد القراءة هنية يسأل الله من فضله. [حم ٢/ ٤٣٤، هق ٢/ ١٩٥] (وافقه الذهبي).

٣١١ ـ إذا نهض في الثانية استفتح بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت

٧٨٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عمارة بن القعقاع، ثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، ثنا أبو هريرة قال: كان رسول الله صلّى الله عليه //١/٢١٦// وآله وسلّم إذا نهض في الثانية استفتح بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا. [خز (١٦٠٣)] (وافقه الذهبي).

٣١٢ ـ ومن أدرك ركعة فقد أدرك الصلاة

٧٨٩ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، حدّثني يحيى ابن أبي سليمان عن زيد أبي عتاب وسعيد المقبري عن أبي

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جِئتُمْ وَنَحْنُ سُجودٌ فاسْجُدوا ولا تَعُدّوها شَيْئاً وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلاةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ويحيى ابن أبي سليمان من ثقات المصريين.
[خز (١٦٢٢)] (وافقه الذهبي) [قلت: يحيى ضعيف].

٧٩٠ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبأ عبد الله بن فروخ، أنبأ ابن جريج عن عطاء، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ أخف الناس صلاة في تمام قال: وصلّيت مع رسول الله ﷺ فكان ساعة يسلم يقوم، ثم صليت مع أبي بكر فكان إذا سلم وثب مكانه كأنه يقوم عن رضف.

هذا حديث صحيح، رواته على شرطهما غير عبد الله بن فروخ فإنهما لم يخرجاه، لا لجرح فيه، وهذه سنة مستعملة لا أحفظ لها غير هذا الإسناد (قال الذهبي: قال البخاري: يعرف وينكر، وقال ابن عدي: احاديث غير محفوظة)، وحديث هند بنت الحارث عن أمّ سلمة: «كنَّ النساء على عهد رسول الله ﷺ إذا صلّى المكتوبة قُمْنَ». قد أخرجه البخاري [(٨٦٦)]. [خز (١٧١٧) هق ٢/ ١٨٢].

٧٩١ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا سريج بن النعمان، ثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: كنت أراه يقدم فتياناً من فتيان قومه فيصلون به، فقلت: أنت صاحب رسول الله ﷺ ولك من الفضل والسابقة تقدم هؤلاء الصبيان فيصلون بك، أفلا تتقدم فتصلّي لقومك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الإمامَ ضامِنٌ فَإِنْ أَتَمَّ كانَ لَهُ وَلَهُمْ، وَإِنْ نَقَصَ كانَ عَلَيْهِ وَلا عَلَيْهِمْ». فلا أريد أن أتحمّل ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ. //١/٢١٧//
[هـ (٩٨١)] (وافقه الذهبي).

٧٩٢ ـ حدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو خالد الأحمر عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «تَراصّوا في الصَّفِ لا يَتَخَلَّلُكُمْ أولادُ الْحَذَفِ». قلت: يا رسول الله ما أولاد الحذف؟ قال: «ضان جردٌ سودٌ تَكونُ بأَرْضِ الْيَمَنِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.
[حم ٤/ ٢٩٦، هق ٣/ ١٠١] (وافقه الذهبي).

٣١٣ ـ من حسن الصلاة إقامة الصف

٧٩٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا وكيع عن شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ حُسْنِ الصَّلاةِ إِقامَةُ الصَّفِّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإنما اتفقا على غير هذا اللفظ وهو أن «تَسوية الصفّ من تَمام الصَّلاة». [حم ٣/ ١٢٢، خز (١٥٤٣)] (وافقه الذهبي).

٧٩٤ ـ حدّثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا هشام الدستوائي عن يحيى ابن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن خالد بن معدان، عن العرباض بن سارية: أن رسول الله ﷺ كان يستغفر للصف المقدم ثلاثاً وللثاني مرة.

هذا حديث صحيح الإسناد على الوجوه كلها، إلا أن الشيخين لم يخرجاه لعلّة الرواية عن العِرْباض، وهو مما قدمت فيه القول.

٧٩٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا ابن أبي ذئب عن الأسود بن العلاء بن جارية الثقفي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مِنْ حين يَخرُجُ أَحَدُكُم مِنْ مَنْزِلِهِ إلى مَسْجِدِهِ فَرِجْلٌ تَكْتُبُ حَسَنَةً وَأُخْرَى تَمْحُو سَيِّئَةً»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بحديث الأسود بن العلاء عن أبي سلمة، عن أبي هريرة [(١٧١٠)]، «البير جبار»، ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٤٣١، كن (٧٨٧) حب (١٦٢٢)] (وافقه الذهبي).

٧٩٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني أخي عن سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن أبي عبد الله القراظ، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضوءَهُ ثُمَّ خَرَجَ إلى الصَّلاةِ لا يَنْزِعُهُ إلى الْمَسْجِدِ إلا الصَّلاةُ، لَمْ تَزَلْ رِجْلُهُ الْيُسْرَى إلا تَمْحُو عَنْهُ سَيِّئَةً وَتَكْتُبُ لَهُ لليمنى حَسَنَةً حتى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ»**.

كثير بن زيد وأبو عبد الله القراظ مدنيان لا نعرفهما إلا بالصدق //١/٢١٨//، وهذا حديث صحيح ولم يخرجاه. [طب (١٣٣٢٨) هب (٢٨٨٤)] (وافقه الذهبي).

٣١٤ ـ من السنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى وإذا خرجت أن تبدأ برجلك اليسرى

٧٩٧ ـ **حدّثنا** أبو حفص عمر بن جعفر المفيد المصري، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شداد أبو طلحة قال: سمعت معاوية بن قرة يحدّث عن أنس بن مالك أنه كان يقول: من السنّة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى، وإذا خرجت أن تبدأ برجلك اليسرى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بشداد بن سعيد أبي طلحة الراسبي، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٧٩٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا أبو [عمرو] معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن المختار بن فلفل، عن أنس: أن النبيّ ﷺ حضّهم على الصلاة، ونهاهم أن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [د (٦٢٤) هق ٢/ ١٩٢] (وافقه الذهبي).

٧٩٩ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسن بن محمد المقري بالكوفة، ثنا أبو عمر محمد بن جعفر القرشي، ثنا أبو نعيم:

وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى:

وأخبرنا أبو بكر ابن أبي نصر المروزي، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة قالوا: حدّثنا سفيان، ثنا يحيى بن هانىء عن عبد الحميد بن محمود قال: كنت مع أنس بن مالك أصلي قال: فألقونا بين السواري، قال: فتأخر أنس، فلما صلّينا قال: إنا كنا نتقي هذا على عهد رسول الله ﷺ.
(قال الذهبي: مر إسناده).

٨٠٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن محمد بن خلف، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا سلْم بن

قتيبة عن هارون بن مسلم، عن قتادة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: كنا ننهى عن الصلاة بين السواري ونطرد عنها طرداً.

كلا الإسنادين صحيحان، ولم يخرجا في هذا الباب شيئاً. [حب (٢٢١٩)] (وافقه الذهبي).

٨٠١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ليأخذوا عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [عب (٢٤٥٧) هـ (٩٧٧)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح في الأخذ عنه:

٣١٥ ـ ليليني منكم أولو الأحلام والنهى

٨٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن جعفر عن //١/ ٢١٩// سفيان:

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر، عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: **«لِيَلِيني مِنْكُمُ الَّذِينَ تَأْخُذونَ عَنّي»**، يعني الصلاة.

قد اتفق الشيخان على حديث أبي مسعود: **«ليليني منكم أولو الأحلام والنهى»** [م (٤٣٢ ح ١٢٢) دون خ] فقط. وهذه الزيادة بإسناد صحيح على شرطهما. [حب (٢١٧٢)] (وافقه الذهبي).

باب التامين

٨٠٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم البزاز، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة وأخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن ـ القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة عن عاصم بن سليمان: أن أبا عثمان النهدي حدّثه عن بلال: أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تَسْبِقْني بآمين»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأبو عثمان النهدي مخضرم قد أدرك الطائفة الأولى من الصحابة، وهذا بخلاف مذهب أحمد بن حنبل في التأمين لحديث أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: **«إذا قالَ الإمامُ ولا الضَالّين فَقولوا آمين»**.

وفقهاء أهل المدينة قالوا بحديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة **«إذا أمّن الإمام فأمّنوا»**.
[عب (٢٦٣٦) د (٩٣٧) خز (٥٧٣)] (وافقه الذهبي).

٨٠٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا عبيد بن شريك، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، ثنا عبد العزيز بن محمد عن مصعب بن ثابت، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد على الأرض حتى إن الراكب ليسجد على يده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرّجا مصعب بن ثابت ولم يذكراه بجرح.
[د (١٤١١) خز (٥٥٦)] (وافقه الذهبي).

٣١٦ ـ حكاية سجدة الشجرة عند قراءة الصحابي آية السجدة

٨٠٥ ـ **أخبرنا** عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا محمد بن

يزيد بن خنيس، ثنا حسن بن محمد بن عبيد الله ابن أبي يزيد قال: قال لي ابن جريج: يا حسن حدّثني جدك عبيد الله ابن أبي يزيد قال: حدّثني ابن عباس قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني رأيت في هذه الليلة فيما يرى النائم كأني أصلّي خلف //١/٢٢٠// الشجرة، فرأيت كأني قرأت سجدة فسجدت فرأيت الشجرة كأنها تسجد بسجودي، فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول: اللهمّ اكتب لي عندك بها أجراً واجعلها لي عندك ذخراً وضع عني بها وزراً واقبلها مني كما قبلت من عبدك داود، قال ابن عباس: فرأيت رسول الله ﷺ: قرأ السجدة ثم سجد فسمعته وهو ساجد يقول: مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة.

قال محمد بن يزيد بن خنيس: كان الحسن بن محمد بن عبيد الله ابن أبي يزيد يصلي بنا في المسجد الحرام في شهر رمضان، فكان يقرأ السجدة فيسجد ويطيل السجود، فقيل له في ذلك فيقول: قال لي ابن جريج: أخبرني جدك عبيد الله ابن أبي يزيد بهذا.

هذا حديث صحيح رواته مكيّون لم يذكر واحد منهم بجرح، وهو من شرط الصحيح، ولم يخرجاه. [ت (٥٧٩) حب (٢٧٦٨)] (وافقه الذهبي).

٣١٧ ـ كان يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه فشق سمعه وبصره بحوله وقوته

٨٠٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري وثنا محمد بن أحمد بن يزيد الواسطي، ثنا وهيب بن خالد عن خالد الحذاء، عن أبي العالية، عن عائشة: أن النبيّ ﷺ كان يقول في سجود القرآن بالليل: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ».
[حم ٦/٢١٧، ت (٥٨٠) كن (٧١٤)].

تابعه وهيب عن خالد وعبد الوهاب الثقفي عن خالد بزيادة فيه:

٨٠٧ ـ **أما حديث** وهيب فأخبرناه عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ سهل بن بكار، ثنا وهيب عن خالد الحذاء، عن أبي العالية، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجود القرآن: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ».

٨٠٨ ـ **وأما حديث** عبد الوهاب فحدّثناه أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن خالد، عن أبي العالية، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن بالليل: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، فتباركَ الله أَحْسَنُ الخالِقِينَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٨ ـ اول سورة نزلت فيها السجدة الحج

٨٠٩ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله قال: أول سورة نزلت فيها السجدة: الحج، قرأها رسول الله ﷺ فسجد وسجد //١/٢٢١// الناس إلا رجل أخذ التراب فسجد عليه فرأيته قتل كافراً. [د (١٤٠٦)] (وافقه الذهبي).

تابعه زكريا ابن أبي زائدة عن أبي إسحاق هكذا.

٣١٩ ـ أول سورة قرأها النبيّ ﷺ على الناس سورة الحج حتى إذا قرأها سجد فسجد الناس

٨١٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله قال: أول سورة قرأها رسول الله ﷺ على الناس: الحج، حتى إذا قرأها سجد فسجد الناس إلا رجل أخذ التراب فسجد عليه فرأيته قتل كافراً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بالإسنادين جميعاً، ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث شعبة عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله: أن النبيّ ﷺ قرأ والنجم فذكره بنحوه، وليس يعلّل أحد الحديثين الآخرين، فإني لا أعلم أحداً تابع شعبة على ذكره النجم غير قيس بن الربيع، والذي يؤدي إليه الاجتهاد صحة الحديثين، والله أعلم، وقد روي بإسناد رواية عبد الله بن لهيعة أن في سورة الحج سجدتين. (وافقه الذهبي).

٣٢٠ ـ فضلت سورة الحج بسجدتين

٨١١ ـ **وحدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**فَضُلَتْ سُورةُ الحجِّ بِسَجْدَتَينِ فَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُما فَلا يَقْرَأْهُما**».

[ت (٥٧٨) هق ٢/٣١٧] (سكت عنه الذهبي) [قلت: ابن لهيعة ضعيف وشيخه غير حجة ولصدره شواهد دون عجزه].

٨١٢ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد ابن أبي بكر، ثنا يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ صلّى الظهر فظننا أنه قرأ تنزيل السجدة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو سنّة صحيحة غريبة، أن الإمام يسجد فيما يسر بالقراءة مثل سجوده فيما يُعْلِن. [د (٨٠٧) هل (٥٧٤٣) (وافقه الذهبي).

٨١٣ ـ **أخبرنا** عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الله بن خيران وعمرو بن مرزوق قالا: ثنا شعبة عن منصور، عن هلال بن يساف، عن عائشة قالت: بات رسول الله ﷺ ليلة عندي قالت: ففقدته فظننته أنه ذهب إلى بعض نسائه قالت: فالتمسته فانتهيت إليه وهو ساجد فوضعت يدي عليه فسمعته يقول: «**اغفِر لي ما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //١/٢٢٢//

[حم ٦/١٤٧، كن (٧١٠)] (وافقه الذهبي).

٨١٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن العدل بمرو، ثنا يحيى بن ساسويه الذهلي، ثنا أبو عمار الحسين بن حريث، ثنا عيسى بن يونس، ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا نجلس عند النبيّ ﷺ فيقرأ القرآن فربما مرّ بسجدة فيسجد ونسجد معه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسجود الصحابة بسجود رسول الله ﷺ خارج الصلاة سنّة عزيزة. [عب (٥٩١١)] (وافقه الذهبي).

٣٢١ ـ تطويل الدعاء في سجود تلاوة القرآن وتكراره ﷺ يا حيّ يا قيوم لا يزيد عليه شيئاً

٨١٥ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب، أخبرني إسماعيل بن عون بن عبيد الله ابن أبي رافع عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي ابن أبي طالب قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت مسرعاً لأنظر إلى رسول الله ﷺ ما فعل، فجئت فأجده وهو ساجد يقول: «يا حيُّ يا قيُّوم» لا يزيد عليها، فرجعت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك، ثم ذهبت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك، فلم يزل يقول ذلك حتى فتح الله عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وليس في إسناده مذكور بجرح.
(قال الذهبي: القزاز كذبه أبو داود وأما ابن موهب فاختلف قولهم فيه، وإسماعيل فيه جهالة).

٣٢٢ ـ من سلم عليك سلمت عليه ومن صلّى عليك صليت عليه

٨١٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك وأحمد بن إبراهيم بن ملحان قالا: ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا الليث عن ابن الهاد، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن عبد الرحمٰن بن الحويرث، عن محمد بن جبير، عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: دخلت المسجد ورسول الله ﷺ خارج من المسجد فتبعته أمشي وراءه وهو لا يشعر حتى دخل نخلاً، فاستقبل القبلة فسجد فأطال السجود، وأنا وراءه، حتى ظننت أن الله قد توفّاه، فأقبلت أمشي حتى جئته فطأطأت رأسي أنظر في وجهه فرفع رأسه فقال: «ما لَكَ يا عَبْد الرَّحْمٰن؟» فقلت: لما أطلت السجود يا رسول الله خشيت أن يكون توفي نفسك فجئت أنظر فقال: «إنّي لَمَا دَخَلْتُ النَّخْلَ لَقِيتُ جِبْرِئيلَ فَقالَ: إنّي أُبَشِّرُكَ أَنَّ الله يقولُ //١/ ٢٢٣// مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ صَلّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولا أعلم في سجدة الشكر أصح من هذا الحديث، وقد خرّجت حديث بكار بن عبد العزيز ابن أبي بكرة بعد هذا.

٣٢٣ ـ خمس عشرة سجدة في القرآن

٨١٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، حدّثني الحارث بن سعيد عن عبد الله بن منين، عن عمرو بن العاص: أن رسول الله ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن ثلاثة في المفصّل وسورة الحج سجدتين.

هذا حديث رواته مصريون، قد احتج الشيخان بأكثرهم، وليس في عدد سجود القرآن أتمّ منه، ولم يخرجاه. [قط ١/٤٠٨، هق ٢/ ٣١٤] (وافقه الذهبي).

٣٢٤ ـ كان إذا فرغ من أمّ القرآن رفع صوته فقال: آمين

٨١٨ ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم،

عن الزبيدي قال: أخبرني الزهري عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من أمّ القرآن رفع صوته فقال: «آمين».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ. واتفقا على تأمين الإمام وعلى تأمين المأموم وإن أخفاه الإمام، وقد اختار أحمد بن حنبل في جماعة من أهل الحديث بأن تأمين المأمومين [بعد الإمام] لقوله ﷺ: «فإذا قالَ الإمامُ: ولا الضالّين فَقولوا: آمين».
[هق ٢/ ٥٨] (وافقه الذهبي).

٨١٩ ـ **حدّثنا** علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال: اشتكى أبو هريرة أو غاب فصلّى لنا أبو سعيد الخدري فجهر بالتكبير حين افتتح الصلاة، وحين ركع، وحين قال: سمع الله لمن حمده، وحين رفع رأسه من السجود، وحين سجد، وحين رفع، وحين قام من الركعتين، حتى قضى صلاته على ذلك، فقيل له: إن الناس قد اختلفوا في صلاتك فخرج فقام على المنبر وقال: أيها الناس إني والله ما أبالي اختلفت صلاتكم أو لم تختلف هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصلي.

هذا حديث صحيح على //١/ ٢٢٤// شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. إنما اتفقا [خ (٧٨٦) م (٣٩٣)] على حديث غيلان بن جرير عن مطرف، عن عمران بن حصين مختصراً، وقد تفرّد البخاري [(٧٨٨)] بحديث عكرمة قال: قلت لابن عباس: صلّيت الظهر بالبطحاء خلف شيخ أحمق فكبّر ثنتين وعشرين تكبيرة... الحديث على الاختصار. [خز (٥٨٠)] (وافقه الذهبي).

٣٢٥ ـ أن النبيّ ﷺ كان إذا ركع فرّج بين اصابعه

٨٢٠ ـ **حدّثنا** أبو حفص عمر بن محمد بن صفوان الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم عن عاصم بن كليب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ كان إذا ركع فرج بين أصابعه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [خز (٥٩٤) حب (١٩٢٠)] (وافقه الذهبي).

٨٢١ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا أبي ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وثنا عبد الله بن إدريس، ثنا عاصم بن كليب عن عبد الرحمٰن بن الأسود، عن علقمة، عن عبد الله قال: علّمنا رسول الله ﷺ الصلاة قال: فكبّر فلما أراد أن يركع طبق يديه بين ركبتيه فركع قال: فبلغ ذلك سعداً فقال: صدق أخي كنا نفعل هذا ثم أمرنا بهذا يعني الإمساك بالركب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث إسماعيل ابن أبي خالد عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: «كنا نطبق ثم أمرنا بالإمساك بالرُّكَب».
[د (٧٤٧) ن ٢/ ١٨٤، خز (٥٩٥)] (وافقه الذهبي).

٨٢٢ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة:

وأخبرنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن شاذان، ثنا قتيبة وقالا: ثنا جرير عن عطاء بن السائب، عن سالم البراد قال: أتينا عقبة بن عمرو أبا مسعود فقلنا: حدّثنا عن صلاة رسول الله ﷺ فقام بين أيدينا في المسجد فكبّر فلما ركع كبّر، ووضع راحتيه على ركبتيه وجعل أصابعه أسفل من ذلك، ثم جافى مرفقيه ثم قال: هكذا رأينا رسول الله ﷺ يفعل.

هذا حديث صحيح الإسناد، وفيه ألفاظ عزيزة، ولم يخرجاه لإعراضهما عن عطاء بن السائب، سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن معين عن عطاء بن السائب فقال: ثقة.
//١/٢٢٥// [د (٨٦٣) ن ٢/١٨٦، خز (٥٩٨)] (وافقه الذهبي).

٨٢٣ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى ابن أبي مسرّة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا موسى بن أيوب قال: سمعت عمي إياس بن عامر يقول: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: لما نزلت ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ۝٧٤﴾ [الواقِعَة: الآية ٧٤]، قال لنا رسول الله ﷺ: «**اجْعَلُوهَا فِي رُكوعِكُمْ**».
[د (٨٦٩) هـ (٨٨٧) حب (١٨٩٨)] (قال الذهبي: إياس ليس بالمعروف).

٨٢٤ ـ أخبرنا الحسن بن محمد بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ موسى بن أيوب عن عمه، عن عقبة بن عامر قال: لما نزلت ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ۝٧٤﴾ [الواقِعَة: الآية ٧٤]، قال لنا رسول الله ﷺ: «**اجعلوها في رُكوعِكُمْ**». فلما نزلت ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى: الآية ١]، قال لنا رسول الله ﷺ: «**اجْعلوها في سُجودِكُمْ**».

هذا حديث حجازي صحيح الإسناد، وقد اتفقا على الاحتجاج برواته غير إياس بن عامر، وهو عم موسى بن أيوب القاضي ومستقيم الإسناد (وافقه الذهبي)، ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا [م (٧٧٢) دون خ] على حديث الأعمش عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: كان النبيّ ﷺ يقول في ركوعه: «**سُبْحان ربي الْعظيم**». وصلّى الله على مُحمَّد وآلِهِ وسلّم.

٨٢٥ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد المزني بمرو، ثنا أحمد بن محمد البرتي، ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك:

وأخبرني أحمد بن محمد بن سلمة، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى بن بكير، ثنا مالك:

وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قال: قرأت على عبد الرحمٰن بن مهدي عن مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقي، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع الزرقي أنه قال: كنا يوماً نصلي مع رسول الله ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**»، قال رجل: ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه جزيلاً، فلما انصرف رسول الله ﷺ قال: «**مَن الْمُتَكَلِّم آنِفاً؟**» قال الرجل: أنا يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «**لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعاً وَثلاثين مَلَكاً يَبْتَدِرونَها أَيُهُم يَكْتُبها**».

هذا حديث صحيح من حديث المدنيين، ولم يخرجاه.
[بل أخرجه خ (٧٩٩) حب (١٩١٠)] (وافقه الذهبي).

٣٢٦ ـ القنوت في الصلوات الخمس والدعاء فيه على الكفار

٨٢٦ ـ حدثنا علي بن حمشاذ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عارم بن الفضل، ثنا ثابت بن يزيد، ثنا هلال بن خباب عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قنت رسول الله ﷺ شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء //١/٢٢٦// والصبح في دبر كل صلاة إذا قال: سمع الله لمن حمده صلّى الركعة الآخرة، يدعو على حيٍّ من بني سليم على رِعْل وَذَكْوَان وَعُصيَّة، ويؤمِّنُ مَنْ خَلْفَهُ، وكان أرسل إليهم يدعوهم إلى الإسلام فقتلوهم. قال عكرمة: هذا مفتاح القنوت.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.
[حم ١/ ٣٠١، د (١٤٤٣)] (وافقه الذهبي) [قلت: هلال ما روى له البخاري، وهو صدوق لكنه تغير بأخرة].

٨٢٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا محرز بن سلمة، ثنا الدراوردي عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يضع يديه قبل ركبتيه، وقال: كان النبيّ ﷺ يفعل ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[خز (٦٢٧)] (وافقه الذهبي) [قلت: الدراوردي منكر الحديث عن عبيد الله.

وله معارض من حديث أنس ووائل بن حجر:

٨٢٨ ـ **أما حديث** أنس فحدّثنا أبو العباس بن محمد الدوري، ثنا العلاء بن إسماعيل العطار، ثنا حفص بن غياث عن عاصم الأحول، عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ كبّر فحاذى بإبهاميه أذنيه، ثم ركع حتى استقر كل مفصل منه، وانحط بالتكبير حتى سبقت ركبتاه يديه.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علّة، ولم يخرجاه.

٨٢٩ ـ **وأما حديث** وائل بن حجر [شريك، عن عاصم بن كليب، عن جده وائل بن حجر] [مستدرك من التلخيص] قال: كان النبيّ ﷺ إذا سجد يقع ركبتاه قبل يديه وإذا رفع رفع يديه قبل ركبتيه.

قد احتج مسلم بشريك وعاصم بن كليب، ولعلّ متوهماً يتوهم أن لا معارض لحديث صحيح الإسناد آخر صحيح، وهذا المتوهم ينبغي أن يتأمل كتاب الصحيح لمسلم حتى يرى من هذا النوع ما يملّ منه، فأما القلب في هذا فإنه إلى حديث ابن عمر أَمْيَلُ لروايات في ذلك كثيرة عن الصحابة والتابعين. [هق ٢/ ٩٩] (وافقه الذهبي).

٨٣٠ ـ **أخبرنا** محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا المؤمل بن هشام، ثنا إسماعيل، ثنا أيوب عن نافع، عن ابن عمر رفعه قال: «إِنَّ اليَدَيْنِ تَسْجدانِ كَما يَسْجُدُ الْوَجْهُ، فَإذا وَضَعَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ، وَإِذا رَفَعَهُ فَلْيَرْفَعْهما».

هذا حديث //١/٢٢٧// صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما اتفقا [م (٤٩١ ح ٢٣١) دون خ] على حديث محمد بن إبراهيم التيمي عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ أَعْظُمٍ». الحديث.
[خز (٦٣٠) د (٨٩٢) ن ٢/ ٢٠٧] (وافقه الذهبي).

٨٣١ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، حدّثني أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال: سمعت البراء بن عازب يقول: كان النبيّ ﷺ يسجد على إليتي الكفّ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٢٩٤، خز (٦٣٩)] (وافقه الذهبي).

٨٣٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا القعنبي، ثنا داود بن قيس عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم، عن أبيه: أنه كان مع أبيه بالقاع من نمرة، فإذا رسول الله ﷺ يصلّي، فكنت أنظر إلى عفرتي إبطي رسول الله ﷺ كلما سجد.

هذا حديث صحيح على ما أصّلته في تفرد الابن بالرواية عن أبيه.
[حم ٤/ ٣٥، هـ (٨٨١)] (وافقه الذهبي).

٣٢٧ ـ كان ﷺ إذا سجد ضم أصابعه

٨٣٣ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا الحارث بن عبد الله الخازن، ثنا هشيم عن عاصم بن كليب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ كان إذا سجد ضم أصابعه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٨٣٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري، ثنا عمي، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني مسعر بن كدام عن آدم بن علي البكري، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَبْسُطْ ذِراعَيكَ، وادَّعِمْ على راحتَيكَ، وَتجافَ عَنْ ضِبْعَيكَ، فإنّك إذا فَعَلْتَ ذلِكَ سَجَدَ كُلُّ عُضوٍ مَعَكَ مِنْكَ»**.

قد احتج البخاري بآدم بن علي البكري، واحتج مسلم بمحمد بن إسحاق، وهذا صحيح ولم يخرجاه. [خز (٦٤٥) حب (١٩١٤)] (وافقه الذهبي).

٨٣٥ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عمرو بن النضر الحرشي، ثنا إبراهيم بن نصر السوريني:

وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة وأحمد بن منصور قالوا: ثنا النضر بن //١/٢٢٨// شميل، ثنا يونس ابن أبي إسحاق عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلّى جَخَّ.

سمعت أبا زكريا العنبري يقول: جخ الرجل في صلاته إذا مد ضبعيه ويجافي في الركوع والسجود.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو أحد ما يعد في أفراد النضر بن شميل. [خز (٦٤٧) هق ٢/ ١١٥] (وافقه الذهبي).

٨٣٦ ـ وقد حدث به زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أربد التميمي عن البراء عن ابن عباس **أخبرناه** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا النفيلي، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق عن التميمي الذي قد يحدث بالتفسير، عن ابن عباس قال: أتيت النبيّ ﷺ من خلفه فرأيت بياض إبطيه وهو مُجَخٍّ وفرج يديه. [د (٨٩٩)] (سكت عنه الذهبي).

٣٢٨ ـ كان رسول الله ﷺ إذا سجد رئي وضح إبطيه

٨٣٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن عمه يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا سجد رئي وضح إبطيه.

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

ورواه ابن عيينة فخالف عبد الواحد فيه:

٨٣٨ ـ **حدّثناه** علي بن عيسى، ثنا أحمد بن نجده، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان عن ابن الأصم، عن عمّه، عن ميمونة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سجد لو شاءت بهيمة أن تمر بين يديه لمرّت. [د (٨٩٨) عل (٧٠٩٧) هق ٢/ ١١٤] (سكت عنه الذهبي).

٨٣٩ - **اخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أبو بكر محمد بن عيسى الطرسوسي، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، حدّثني عمارة بن غزية قال: سمعت أبا النضر يقول: سمعت عروة بن الزبير يقول: قالت عائشة زوج النبيّ ﷺ فقدت رسول الله ﷺ وكان معي على فراشي فوجدته ساجداً راصاً عقبيه مستقبلاً بأطراف أصابعه القبلة فسمعته يقول: «**أعوذُ بِرِضاكَ مِن سَخَطِكَ وَبِعَفوِكَ مِنْ عُقوبَتِكَ وَبِكَ مِنكَ أُثني عَلَيكَ لا أَبْلُغُ كُلّ** //١/٢٢٩// **ما فِيكَ**». فلما انصرف قال: «**يا عائِشَةَ أَخَذَكِ شَيطَانُكِ**». فقلت: أما لك شيطان؟ قال: «**ما مِن آدَميّ إلا لَهُ شَيطانٌ**». فقلت: وإياك يا رسول الله. قال: «**وَإيّايَ لَكِنّي أعانَني الله عَلَيهِ - فَأَسْلَمَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ولا أعلم أحداً ذكر ضم العقبين في السجود غير ما في هذا الحديث. [حب (١٩٣٣) هق ٢/ ١١٦] (وافقه الذهبي).

٣٢٩ - نهي رسول الله ﷺ عن نقرة الغراب وافتراش السبع وأن يوطن الرجل المكان كما يوطنه البعير

٨٤٠ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدّثني أبي عن تميم بن محمود، عن عبد الرحمٰن بن شبل قال: نهى رسول الله ﷺ عن نقرة الغراب، وافتراش السبع، وأن يوطِّن الرجل المكان كما يوطنه البعير.

هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه لما قدمت ذكره من التفرد عن الصحابة بالرواية.
[د (٨٦٢) ن ٢/ ٢١٤، هـ (١٤٢٩) حب (٢٢٧٧)] (وافقه الذهبي).

٨٤١ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا شعيب بن الليث بن سعد، ثنا أبي عن محمد بن عجلان، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أنه قال: شكا أصحاب رسول الله ﷺ مشقة السجود عليهم إذا انفرجوا فقال: «**اسْتَعينوا بالرُّكَبِ**». قال ابن عجلان: وذلك أن يضع مرفقيه على ركبتيه إذا أطال السجود ودعا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ٣٣٩، د (٩٠٢) ت (٢٨٢) حب (١٩١٨)] (وافقه الذهبي).

٨٤٢ - **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا أبو صالح الحكم بن موسى القنطري، ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن عبد الله ابن أبي قتادة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَسْوَءُ النّاس سَرِقَةً الّذِي يَسْرِقُ صَلاتَه**» قالوا: يا رسول الله كيف يسرق صلاته؟ قال: «**لا يُتِمُّ رُكوعَها وَلا سُجُودَها**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما لم يخرجاه لخلاف فيه بين كاتب الأوزاعي والوليد بن مسلم. [حم ٥/ ٣١٠، خز (٦٦٣)] (وافقه الذهبي).

٨٤٣ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد ابن أبي العشرين عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ أَسْوَءَ النّاسِ سَرِقَةً الّذِي يَسْرِقُ صَلاتَهُ**». قالوا: يا رسول الله وكيف يسرق صلاته؟ قال: «**لا يُتِمُّ رُكوعَها وَلا سُجُودَها**».

كلا الإسنادين صحيحان ولم يخرجاه. //١/ ٢٣٠// حب [(١٨٨٨)] (وافقه الذهبي).

٣٣٠ ـ نهى رسول الله ﷺ إذا جلس الرجل في الصلاة أن يعتمد على يده اليسرى

٨٤٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق:

وأخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر قال: نهى النبيّ ﷺ إذا جلس الرجل في الصلاة أن يعتمد على يده اليسرى.

وفي حديث إسحاق أن يعتمد الرجل على يديه في الصلاة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [خز (٦٩٢)].

٣٣١ ـ من سنّة الصلاة أن يُخْفِيَ التشهّد

٨٤٥ ـ **حدّثنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا سهل بن المتوكل البخاري، ثنا العلاء بن عبد الجبار العطار، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الحسن بن عبيد الله عن عبد الرحمٰن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله رضي الله عنه قال: من سنّة الصلاة أن يخفي التشهّد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [د (٩٨٦) ت (٢٩١)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد بإسناد صحيح عن عائشة:

٨٤٦ ـ **حدّثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو كريب، ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزلت هذه الآية في التشهّد: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: الآية ١١٠]. (وافقه الذهبي).

٣٣٢ ـ إذا صلّى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه وليصلّ على النبيّ ﷺ

٨٤٧ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسين بن يعقوب العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة عن أبي هانيء، عن أبي علي الجنبي، عن فضالة بن عبيد الأنصاري: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً صلّى لم يحمد الله، ولم يمجّد، ولم يصلّ على النبيّ ﷺ وانصرف، فقال رسول الله ﷺ: «عَجّل هذا». فدعاه، فقال له ولغيره: «إذا صلّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ وَالثَّناءِ عَلَيْهِ، وَلْيُصَلِّ على النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآله وَسَلَّم، ثُمَّ يَدْعو بما شاء».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٨٤٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى التنيسي، ثنا عمرو ابن أبي سلمة، ثنا زهير بن محمد المكي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبيّ ﷺ كان يسلم في الصلاة تسليمة واحدة تلقاء وجهه، يميل إلى //١/٢٣١// الشق الأيمن شيئاً قليلاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [د (١٤٨١) ت (٣٤٧٧) حب (١٩٦٠)] (وافقه الذهبي) [قلت: زهير ضعيف في رواية الشاميين عنه، وعمرو شامي، وضعفه غير واحد].

وقد رواه وهيب بن خالد عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تسلّم تسليمة واحدة.

قد اتفق الشيخان على الاحتجاج بعمرو ابن أبي سلمة وزهير بن محمد.
[ت (٢٩٦) خز (٧٢٩) قط ١/ ٣٥٧] (وافقه الذهبي).

٣٣٣ ـ حذف السلام سنّة

٨٤٩ ـ حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي، ثنا يوسف بن عدي، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي سنة خمس وسبعين عن الأوزاعي:

وحدّثنا أبو علي الحسين بن الحافظ، أنبأ محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة، ثنا عمرو بن علي، ثنا محمد بن يوسف، ثنا الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمٰن بن حيويل، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**حَذْفُ السَّلام سُنَّةٌ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد استشهد بقرة بن عبد الرحمٰن في موضعين من كتابه، وقد أوقف عبد الله بن المبارك هذا الحديث عن الأوزاعي.
[حم ٢/ ٥٣٢، د (١٠٠٤) ت (٢٩٧)] (وافقه الذهبي) [قلت: قرة ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم].

٨٥٠ ـ أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله عن الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمٰن، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: حذف السلام سنّة. (وافقه الذهبي).

٣٣٤ ـ كان النبيّ ﷺ لا يعلم ختم السورة حتى تنزل بسم الله الرحمٰن الرحيم

٨٥١ ـ سألت أبو زكريا العنبري وحدّثنا به عن أبي عبد الله، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا علي بن حكيم، أنبأ المعتمر بن سليمان عن مثنى بن الصباح، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ كان إذا جاءه جبرئيل فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم علم أنها سورة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ح (٥٢٨)] (قال الذهبي: مثنى ـ قال النسائي: متروك).

٨٥٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا معلى بن منصور:

وأخبرنا أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي، ثنا القاسم بن زكريا المقري، ثنا الحسن بن الصباح البزار قالا: ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبيّ ﷺ لا يعلم ختم السورة حتى تنزل بسم الله الرحمٰن الرحيم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (قال الذهبي: أما هذا فثابت).

٨٥٣ ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن محمد بن سليمان، ثنا رحيم بن اليتيم:

وأخبرنا أبو عمرو محمد بن //١/ ٢٣٢// أحمد بن إسحاق العدل، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا محمد بن عمرو الضرير قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج، ثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا نزلت بسم الله الرحمن الرحيم علموا أن السورة قد انقضت.

ولم يذكر دحيم سعيد بن جبير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٨٥٤ ـ حدّثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسين الشيباني، ثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي بمصر، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا حفص بن غياث عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أمّ سلمة قالت: كان النبيّ ﷺ يقرأ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ①﴾ [الفاتحة: الآية ١]. ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ②﴾ [الفاتحة: الآية ٢]. يقطعها حرفاً حرفاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [عل (٦٩٢٠)] (وافقه الذهبي).

٣٣٥ ـ إن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ①﴾ [الفاتحة: الآية ١] فعدها آية

٨٥٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني:

وأخبرني أبو محمد بن زياد العدل في أول كتاب التفسير، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أبو بكر بن إسحاق الصغاني، ثنا خالد بن خداش، ثنا عمر بن هارون عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أمّ سلمة أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ①﴾ [الفاتحة: الآية ١] فعدها آية، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ②﴾ [الفاتحة: الآية ٢]، آيتين، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: الآية ٣]، ثلاث آيات، ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ④﴾ [الفاتحة: الآية ٤]، أربع آيات، وقال: «هكذا» ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤﴾ [الفاتحة: الآية ٥] وجمع خمس أصابعه.

عمر بن هارون أصل في السنّة ولم يخرجاه، وإنما أخرجته شاهداً.
(قال الذهبي: أجمعوا على ضعفه، وقال النسائي: متروك).

٨٥٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، ثنا أبي وشعيب بن الليث قالا: ثنا الليث بن سعد:

وأخبرنا أحمد بن سلمان، ثنا محمد بن الهيثم، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا الليث بن سعد، حدّثني خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبي هلال، عن نعيم المجمر قال: كنت وراء أبي هريرة فقرأ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ①﴾ [الفاتحة: الآية ١] ثم قرأ بأمّ القرآن حتى بلغ ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: الآية ٧] قال: آمين. وقال الناس: آمين، ويقول كلما سجد: الله أكبر، ويقول إذا سلّم: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [ن ٢/ ١٣٤، حب (١٧٩٧)] (وافقه الذهبي).

٣٣٦ ـ حديث الجهر بـ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ①﴾ [الفاتحة: الآية ١]

٨٥٧ ـ وشاهده، ما حدّثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق العدل ببغداد، ثنا إبراهيم بن إسحاق بن السراج، ثنا عقبة بن مكرم الضبي، ثنا يونس بن بكير، ثنا مسعر عن محمد بن قيس، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يجهر //١/٢٣٣// ببسم الله الرحمٰن الرحيم.
[قط ١/ ٣٠٧] (قال الذهبي: محمد ضعيف).

٨٥٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج، أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم أن أبا بكر بن حفص بن عمر

أخبره أن أنس بن مالك قال: صلّى معاوية بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة، فقرأ فيها: بسم الله الرحمٰن الرحيم لأمّ القرآن، ولم يقرأ بسم الله الرحمٰن الرحيم للسورة التي بعدها، حتى قضى تلك القراءة. فلما سلّم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين والأنصار من كل مكان: يا معاوية أسرقت الصلاة أم نسيت؟ فلما صلّى بعد ذلك قرأ: بسم الله الرحمٰن الرحيم للسورة التي بعد أمّ القرآن وكبر حين يهوي ساجداً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بعبد المجيد بن عبد العزيز، وسائر الرواة متفق على عدالتهم، وهو علّة لحديث شعبة وغيره، وقتادة على علو قدره يدلّس ويأخذ عن كل أحد، وإن كان قد أدخل في الصحيح حديث قتادة فإن في ضده شواهد أحدها ما ذكرناه. (وافقه الذهبي).

٨٥٩ ـ **ومنها** ما حدّثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ، ثنا علي بن الحسن ابن أبي عيسى، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا همام وجرير قالا: ثنا قتادة قال: سُئل أنس بن مالك: كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ؟ قال: كانت مداً، ثم قرأ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ [الفَاتِحَة: الآية ١]. يَمُدُّ الرحمٰن ويمدُّ الرحيم. [كن (١٠٨٧)حب (٦٣١٧)] (وافقه الذهبي).

٨٦٠ ـ **ومنها** ما حدّثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا علي بن أحمد عن سليمان بن داود المهري، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا حاتم بن إسماعيل عن شريك بن عبد الله ابن أبي نمر، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يجهر: ببسم الله الرحمٰن الرحيم.

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات. (وافقه الذهبي) [قلت: شريك غير قوي].

٨٦١ ـ **ومنها** ما حدّثناه أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا عثمان بن خرزاد الأنطاكي، ثنا محمد بن أبي السري //١/٢٣٤// العسقلاني قال: صليت خلف المعتمر بن سليمان ما لا أحصي صلاة الصبح والمغرب، فكان يجهر: ببسم الله الرحمٰن الرحيم قبل فاتحة الكتاب وبعدها، وسمعت المعتمر يقول: ما آلو أن اقتدي بصلاة أبي، وقال أبي: ما آلو أن اقتدي بصلاة أنس بن مالك، وقال أنس بن مالك: ما آلو أن اقتدي بصلاة رسول الله ﷺ.

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات. (وافقه الذهبي).

٨٦٢ ـ **ومنها** ما حدّثني أبو بكر مكي بن أحمد البردعي، ثنا أبو الفضل العباس بن عمران القاضي، ثنا أبو جابر سيف بن عمرو، ثنا محمد ابن أبي السري، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، ثنا مالك عن حميد، عن أنس قال: صلّيت خلف النبيّ ﷺ، وخلف أبي بكر، وخلف عمر، وخلف عثمان، وخلف علي، فكلّهم كانوا يجهرون بقراءة بسم الله الرحمٰن الرحيم.

إنما ذكرت هذا الحديث شاهداً لما تقدمه.

(قال الذهبي: أما استحيى المؤلف أن يورد هذا الحديث الموضوع فأشهد بالله ولله بأنه كذب) [قلت: علته سيف].

ففي هذه الأخبار التي ذكرناها معارضة لحديث قتادة الذي يرويه أئمتنا عنه، وقد بقي في الباب عن أمير المؤمنين عثمان، وعلي، وطلحة بن عبيد الله، وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر، والحكم بن عمير الثمالي، والنعمان بن بشير، وسمرة بن جندب، وبريدة الأسلمي، وعائشة بنت الصديق رضي الله عنهم، كلها مخرّجة عندي في الباب تركتها إيثاراً للتخفيف، واختصرت منها ما يليق بهذا الباب، وكذلك

قد ذكرت في الباب من جهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم من الصحابة والتابعين وأتباعهم رضي الله عنهم.

٨٦٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال: دخل علينا أبو هريرة مسجد بني زريق فقال: ثلاث كان رسول الله ﷺ يعمل بهن تركهن الناس، كان إذا قام إلى الصلاة قال: هكذا وأشار أبو عامر بيده ولم يفرج بين أصابعه ولم يضمها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //١/ ٢٣٥// [(وافقه الذهبي).

٨٦٤ ـ وشاهده المفسر ما أخبرناه أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو جعفر الحضرمي وعبد الله بن غنام قالا: ثنا عبد الله بن سعيد الأشج، ثنا يحيى بن اليمان عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان ينشر أصابعه في الصلاة نشراً.

سعيد بن سمعان تابعي معروف من أهل المدينة. [خز (٤٥٨) حب (١٧٦٩)] (وافقه الذهبي).

٣٣٧ ـ دعاء افتتاح الصلاة

٨٦٥ ـ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة:

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن الحسن الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة، عن عاصم العنزي، عن ابن جبير وفي حديث وهب بن جرير عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال: **«الله أَكْبَرُ كَبيراً والحَمْدُ لله كثيراً، وَسُبْحانَ الله بُكْرَةً وَأَصيلاً»**. ثلاث مرات. **«اللّهُمَّ إِنّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٨٠، د (٧٦٤) هـ (٨٤٠) حب (١٧٨٠)] (وافقه الذهبي).

٨٦٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا طلق بن غنام، ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن بديل بن ميسرة، عن أبي الجوزاء، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: **«سُبحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبارَكَ اسْمُكَ وَتعالىَ جَدُّكَ وَلا إِلٰهَ غَيرُكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [د (٧٧٦) هـ (٨٠٦) قط ١/ ٢٩٩] (وافقه الذهبي).

٨٦٧ ـ [حدثنا أبو معاوية عن حارثة بن محمد عن عمرة عن عائشة: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه ثم يقول: **«سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك»**]. [في التلخيص: صحيح وفي حارثة لين) [قلت: هذا الحديث استدركته من التلخيص].

وكان مالك بن أنس رحمه الله لا يرضى حارثة بن محمد، وقد رضيه أقرانه من الأئمة، ولا أحفظ في قوله ﷺ عند افتتاح الصلاة: **«سُبحانَكَ اللّهُمَّ وبِحَمْدِكَ»** أصحّ من هذين الحديثين.

وقد صحّت الرواية فيه عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يقوله.

٨٦٨ ـ حدّثناه محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا يحيى بن يحيى،

أنبأ [أبو] معاوية، ثنا الأعمش عن الأسود، عن عمر أنه كان إذا افتتح الصلاة قال: «سُبحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتعالى جَدُّكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ».

وقد أُسْنِدَ هذا الحديث عن عمر ولا يصحّ. (وافقه الذهبي).

٣٣٨ ـ إن أحدكم إذا قام يصلي إنما يقوم يناجي ربه فلينظر كيف يناجيه

٨٦٩ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، ثنا عياش بن الوليد الرقام، ثنا عبد الأعلى، ثنا محمد بن إسحاق أخبرني //١/٢٣٦// سعيد ابن أبي سعيد عن أبيه، عن أبي هريرة قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ الظهر، فلما سلّم نادى رجلاً كان في آخر الصفوف فقال: «يا فلانُ ألا تَتَّقِي الله، ألا تَنْظُر كَيفَ تُصَلِّي؟ إنّ أَحَدَكُمْ إذا قامَ يُصَلِّي إنّما يقومُ يُناجِي ربَّه، فَلْيَنْظُرْ كَيفَ يُناجِيهِ، إنَّكُمْ تَرَوْنَ إِنِي لا أراكُمْ، إِنِي واللهِ لأَرى مِنْ خَلْفِ ظَهْرِي كَما أرى مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه على هذه السياقة. [خز (٤٧٤)] (وافقه الذهبي).

٣٣٩ ـ لا يزال الله مقبلاً على العبد ما لم يلتفت فإذا صرف وجهه انصرف عنه

٨٧٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب:

وأخبرنا محمد بن القاسم العتكي، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن صالح قالا: ثنا الليث، حدّثني يونس عن ابن شهاب قال: سمعت أبا الأحوص يحدّث عن سعيد بن المسيب أن أبا ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزالُ الله مُقْبلاً على الْعَبْدِ ما لَمْ يَلْتَفِتْ، فإذا صَرَفَ وَجْهَهُ انْصَرَفَ عَنْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو الأحوص هذا مولى بني الليث تابعي من أهل المدينة وثّقه الزهري وروى عنه، وجرت بينه وبين سعد بن إبراهيم مناظرة في معناه.
[حم ٥/ ١٧٢، د (٩٠٩) ن ٣/ ٨] (وافقه الذهبي).

٨٧١ ـ أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أن أبا سلام حدّثه قال: حدّثني الحارث الأشعري أن النبيّ ﷺ حدّثهم قال: «إنَّ الله تَباركَ وَتَعالى أَمَرَ يَحيىٰ بْنَ زَكَرِيّا بِخَمْسِ كَلِماتٍ يَعْمَلُ بِهِنَّ فإذا نَصَبْتُمْ وُجُوهَكُمْ فلا تَلْتَفِتوا، فَإِنَّ الله تَعالى يَنْصُبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ حتّى يُصَلِّيَ لَهُ فَلاَ يَصْرِفُ عَنْهُ وَجْهَهُ حتّى يَكونَ الْعَبْدُ هُوَ الّذي يَنْصَرِفُ».

وقد أخرج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم، ولم نجد للحارث الأشعري راوياً غير ممطور أبي سلّام فتركاه، وقد تكلّمت على هذا النحو في غير موضع فأغنى عن إعادته، والحديث على شرط الأئمة صحيح محفوظ. [حم ٤/ ١٣٠، ت (٢٨٦٣) عل (١٥٧١) حب (٦٢٣٣)].

٨٧٢ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ يوسف بن عيسى وأبو عمار قالا: ثنا الفضل بن موسى، ثنا عبد الله بن سعيد ابن أبي هند عن ثور بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ //١/٢٣٧// يلتفت في صلاته يميناً وشمالاً، ولا يلوي عنقه خلف ظهره.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.
[حب (٢٢٨٨) كن (١١٢٤) ن ٣/ ٩، حل (٥٩٩٢)] (وافقه الذهبي).

٣٤٠ ـ الالتفات في الصلاة هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد

وقد اتفقا على إخراج حديث أشعث ابن أبي الشعثاء عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة فقال: «هُوَ اخْتلاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيطانُ مِنْ صَلاةِ الْعَبْدِ». [خ (٧٥١) دون م].

وهذا الالتفات غير ذلك فإن الالتفات المباح أن يلحظ بعينه يميناً وشمالاً.

وله شاهد بإسناد صحيح:

٨٧٣ ـ **اخبرناه** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام أخبرني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدّثني أبو كبشة السلولي أنه حدّثه عن سهل ابن الحنظلية، قال: لما سار رسول الله ﷺ إلى حنين قال: «ألا رَجُلٌ يَكْلأُنا اللّيلَةَ»؟ فقال أنس ابن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله قال: «انْطَلِقْ». فلما كان الغد خرج النبيّ ﷺ فقال: «هَلْ حَسَسْتُمْ فارِسَكُم»؟ قالوا: لا، فجعل النبيّ ﷺ يصلّي ويلتفت إلى الشعب فلما سلّم قال: «إنَّ فارِسَكُمْ قَدْ أَقْبَلَ». فلما جاء قال: «لَعَلَّكَ نَزَلْتَ». قال: لا إلا مصلياً أو قاضياً حاجة، ثم قال: إني اطلعت الشعبين. فإذا هوازن بظعنهم وشائهم ونَعَمِهم متوجّهون إلى حنين، فقال رسول الله ﷺ: «غَنيمَةٌ لِلْمُسلِمين غَداً إنْ شاءَ الله». [د (٢٥٠١) كن (٨٨٧٠)].

٨٧٤ ـ **اخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي البغدادي بأصبهان، ثنا محاضر بن المورع، ثنا هشام بن عروة عن أبيه، عن زيد بن ثابت: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في المغرب بسورة الأعراف في الركعتين كلتيهما. [د (٨١٢) خز (٥١٧)] (قال الذهبي: فيه انقطاع).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن لم يكن فيه إرسال، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا [اخرجه خ (٧٦٤) دون م] على حديث ابن جريج عن ابن أبي مليكة، عن عروة، عن مروان، عن زيد بن ثابت كان النبيّ ﷺ يقرأ في صلاة المغرب يطوّل الركعتين. وحديث محاضر هذا مفسّر ملخص، وقد اتفقا على الاحتجاج بمحاضر. //١/ ٢٣٨//

٣٤١ ـ ام القرآن عوض من غيرها وليس غيرها منها عوض

٨٧٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو لفظاً غير مرة، ثنا أبو الحسن أحمد بن سيار المروزي، ثنا محمد بن خلاد الإسكندراني، ثنا أشهب بن عبد العزيز، حدّثني سفيان بن عيينة عن ابن شهاب، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت: أن النبيّ ﷺ قال: «أُمُّ الْقُرآنِ عِوَضٌ مِنْ غَيْرِها وَلَيسَ غَيْرُها مِنها عِوَضٌ».

قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث عن الزهري من أوجه مختلفة بغير هذا اللفظ، ورواة هذا الحديث أكثرهم أئمة، وكلهم ثقات على شرطهما. [د (٨١٢) خز (٥١٧)] (وافقه الذهبي).

ولهذا الحديث شواهد بألفاظه مختلفة لم يخرجاها وأسانيدها مستقيمة.

٨٧٦ ـ **فمنها، ما حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن موسى النهرتيري، ثنا أيوب بن

محمد الوزان، ثنا فيض بن إسحاق الرقي، ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ صَلَّى صَلاةً مَكْتوبَةً مَعَ الإمامِ فَلْيَقْرَأْ فاتِحَةَ الْكتابِ في سَكَتاتِهِ، وَمَنِ انْتَهى إِلى أُمِّ الْكِتابِ فَقَدْ أَجْزَأَهُ»**. [قط ١/ ٣٢٢] (وافقه الذهبي).

٨٧٧ ـ **ومنها ما حدّثناه** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا المؤمل بن هشام اليشكري، ثنا إسماعيل ابن علية عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع الأنصاري، وكان يسكن إيلياء، عن عبادة بن الصامت قال: ﷺ الصبح فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال: **«إني لأَرَاكُمْ تَقْرَؤُونَ مِنْ وَراءِ إمامِكُمْ»**، قلنا: أجل والله يا رسول الله هذا، قال: **«فَلا تَفْعَلوا إِلاّ بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ لا صَلاةَ لِمَنْ لا يَقْرَؤُها»**. [قط ١/ ٣١٧] (وافقه الذهبي).

وقد أدخل محمود بن الربيع بينه وبين عبادة وهب بن كيسان.

٨٧٨ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا الوليد بن عتبة، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن مكحول، عن محمود، عن أبي نعيم أنه سمع عبادة بن الصامت عن النبيّ ﷺ قال: **«هَلْ تَقْرَؤُونَ في الصَّلاةِ مَعي؟»** قلنا: نعم، قال: **«فَلا تَفْعَلوا إِلاّ بِفاتِحَةِ الْكِتابِ»**.

(قال الذهبي: ذكر المؤلف أن أبا نعيم هو وهب بن كيسان، فأخطأ، وهب صغير).

٣٤٢ ـ إذا قرأ الإمام فلا تقرؤوا إلا بأمّ القرآن فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها

٨٧٩ ـ **منها ما أخبرناه** أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الخزاز، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا معاوية بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة، عن عبد الله بن عمرو بن الحارث، عن محمود بن //١/٢٣٩// الربيع الأنصاري قال: قام إلى جنبي عبادة بن الصامت، فقرأ مع الإمام وهو يقرأ، فلما انصرف، قلت: يا أبا الوليد تقرأ وتسمع وهو يجهر بالقراءة، قال: نعم إنّا قرأنا مع رسول الله ﷺ فغلط رسول الله ﷺ ثم سبّح، فقال لنا حين انصرف: **«هَلْ قَرأَ معي أحدٌ؟»** قلنا: نعم. قال: **«قَدْ عَجِبْتُ قُلْت: مَنْ هٰذا الَّذي يُنازِعني الْقرآنَ، إذا قَرَأَ الإمامُ فلا تَقرؤوا إِلاّ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقرَأْ بِها»**.

هذا متابع لمكحول في روايته عن محمود بن الربيع، وهو عزيز وإن كان من رواية إسحاق ابن أبي فروة، فإني ذكرته شاهداً. [قط ١/ ٣٦٧] (قال الذهبي: ابن أبي فروة: هالك).

٨٨٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا عبد الرحمٰن بن بشر العبدي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا جعفر بن ميمون، ثنا أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ أمره أن يخرج ينادي في الناس أن **«لا صلاةَ إِلاّ بِقِراءَةِ فاتِحَةِ الْكِتابِ فَما زادَ»**.

هذا حديث صحيح لا غبار عليه، فإن جعفر بن ميمون العبدي من ثقات البصريين ويحيى بن سعيد لا يحدّث إلا عن الثقات. (وافقه الذهبي).

وقد صحّت الرواية عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وأنهما كانا يأمران بالقراءة خلف الإمام:

٨٨١ ـ **أما حديث عمر، فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا

حفص بن غياث وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو كريب، ثنا حفص عن أبي إسحاق الشيباني، عن جواب التيمي وإبراهيم بن محمد بن المنتشر عن الحارث بن سويد، عن يزيد بن شريك: أنه سأل عمر عن القراءة خلف الإمام؟ فقال: اقرأ بفاتحة الكتاب، قلت: وإن كُنْتَ أَنْتَ؟ قال: وإنْ كُنْتُ أنا، قلتُ: وإنْ جَهَرْتُ؟ قال: وإنْ جَهَرْتُ. [(وافقه الذهبي)].

٣٤٣ ـ كان علي يامر ان يقرأ خلف الإمام في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأخريين بفاتحة الكتاب

٨٨٢ ـ **وأما حديث** علي ابن أبي طالب فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الأسود بن عامر، ثنا شعبة:

وحدّثني علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا شعبة عن سفيان بن حسين قال: سمعت الزهري يحدّث عن ابن أبي رافع، عن أبيه، عن علي: أنه كان يأمر أن يقرأ خلف الإمام في الركعتين الأولـيين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب. //١/ ٢٤٠//
(وافقه الذهبي).

٣٤٤ ـ كان النبيّ ﷺ يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السور

٨٨٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: كان النبيّ ﷺ يصلّي نحواً من صلاتكم، ولكنه كان يخفف الصلاة، كان يقرأ في صلاة الفجر «بالواقعة» ونحوها من السور.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وإنما خرج مسلم بإسناده كان يقرأ في صلاة الفجر «بالواقعة». [حب (١٨٢٣) خز (٥٣١)] (وافقه الذهبي).

٨٨٤ ـ **حدّثنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد القرشي بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، ثنا سفيان عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر قال: سألت رسول الله ﷺ عن المعوذتين أَمِنَ القرآن هُما؟ فأمّنا بهما رسول الله ﷺ في صلاة الفجر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد تفرد به أبو أسامة عن الثوري وأبو أسامة ثقة معتمد. [ن ٢/ ١٥٨، خز (٥٣٦) حل (١٧٣٤)] (وافقه الذهبي).

وقد رواه عبد الرحمٰن بن مهدي وزيد بن الحباب عن معاوية بن صالح بإسناد آخر.

٨٨٥ ـ **أما حديث** عبد الرحمٰن بن مهدي فأخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثني عبد الرحمٰن عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن القاسم مولى معاوية، عن عقبة بن عامر قال: كنت أقود برسول الله ﷺ راحلته في السفر فقال: «يا عقبة ألا أُعَلِّمُكَ خيرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتا». قلت: بلى، قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ [الفَلَق: الآية ١] ﴿وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الناسِ﴾، فلما نزل صلّى بهما صلاة الغداة ثم قال: «كَيفَ تَرى يا عُقْبَةُ؟».

أما حديث زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح نحو هذا الإسناد، وهذا الإسناد لا يعلّل الأول، فإن هذا إسناد لمتن آخر، والله أعلم. [حم ٤/ ١٤٤، د (١٤٦٢) ن ٨/ ٢٥٢، حل (١٧٣٦)] (وافقه الذهبي).

٣٤٥ ـ فضيلة سورة الإخلاص

٨٨٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن الصفر السكري، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت البناني، عن أنس: أن رجلاً كان يؤمهم بقباء، فكان إذا أراد أن يفتتح سورة يقرأ بها قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: الآية ١]، ثم يقرأ بالسورة يفعل ذلك في صلاته كلها، فقال له أصحابه: إما تدع هذه السورة أو تقرأ بقل هو الله أحد فتتركها، فقال لهم: ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت وإلا فلا، وكان من أفضلهم وكانوا يكرهون أن يؤمهم غيره فأتوا رسول الله ﷺ فذكروا ذلك له، فدعاه رسول الله ﷺ فقال: يا فلان: **«ما يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ ما يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحابُك، وما يَحْمِلُكَ على لُزومِ هٰذِهِ السّورة»**. فقال: أحبها يا رسول الله، فقال رسول الله //١/٢٤١// ﷺ: **«حبُّها أَدْخَلَكَ الْجَنَّة»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري أيضاً مستشهداً بعبد العزيز بن محمد في مواضع من الكتاب. [ت (٢٩٠١) خز (٥٣٧) حب (٧٩٤)] (وافقه الذهبي).

٣٤٦ ـ قام النبيّ ﷺ بآية حتى أصبح يردّدها

٨٨٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا قدامة بن عبد الله العامري قال: حدّثنا جسرة بنت دجاجة قالت: سمعت أبا ذرّ يقول: قام النبيّ ﷺ بآية حتى أصبح يرددها والآية ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١١٨﴾ [المائدة: الآية ١١٨].

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

[حم ٥/١٤٩، ن ٢/١٧٧، هـ (١٣٥٠)] (وافقه الذهبي) [قلت: قال البخاري: جسرة عندها عجائب].

٨٨٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ مسعر:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا مسعر عن إبراهيم السكسكي، عن عبد الله ابن أبي أوفى قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله علّمني شيئاً يجزئني من القرآن فإني لا أقرأ، قال: **«قُلْ سُبْحان الله وَالْحَمْدُ لله وَلا إلٰهَ إلاّ الله والله أَكْبَرُ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ بالله»** قال: فضمّ عليها الرجل بيده وقال: هذا لربي فماذا لي؟ قال: **«قُلْ اغْفِرْ لي وارْحَمْني واهْدِني وارْزُقْني وعافِني»** قال: فضمّ عليها بيده الأخرى وقام، زاد جعفر بن عون في حديثه: قال مسعر: كنت عند إبراهيم وهو يحدّث بهذا الحديث فاستثبته من غيره.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

[حم ٤/٣٥٣، د (٨٣٢) ن ٢/١٤٣] (وافقه الذهبي).

٣٤٧ ـ الأمر بالاطمئنان واعتدال الأركان في الصلاة

٨٨٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا همام، ثنا إسحاق ابن أبي عبد الله بن طلحة، ثنا علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه، عن عمه رفاعة بن رافع: أنه كان جالساً عند رسول الله //١/٢٤٢// ﷺ إذ جاء رجل فدخل المسجد فصلّى، فلما قضى صلاته جاء فسلّم على رسول الله ﷺ وعلى القوم فقال له رسول الله ﷺ: **«وَعَلَيْكَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**،

وذكر ذلك إما مرتين أو ثلاثة ـ فقال الرجل: ما أدري ما عبت علي من صلاتي، فقال رسول الله ﷺ: «إنها لا تَتِمُّ صَلاةُ أحدٍ حتى يُسبغَ الوُضوءَ كما أمَرَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ، يَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إلى الْمِرْفَقَيْنِ، وَيَمْسَحُ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ إلى الكَعْبَيْنِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَحْمَدُ الله وَيُمَجِّدُهُ وَيَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ ما أَذِنَ الله لَهُ فيهِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ وَيَضَعُ كَفَّيْهِ عَلى رُكْبَتَيْهِ حتى تَطْمَئِنَّ مفاصِلُهُ، وَيَسْتَوِي ثُمَّ يقولُ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ وَيَسْتَوي قائماً حتى يَأْخُذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ ثُمَّ يُقِيمُ صُلْبَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ فَيَسْجُدُ فَيُمَكِّنُ جَبْهَتَهُ مِنَ الأَرْضِ حتى تَطْمَئِنَّ مَفاصِلُهُ وَيَسْتَوي، ثُمَّ يُكَبِّرُ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَسْتَوي قاعِداً على مقْعَدَتِهِ وَيُقِيمُ صُلْبَهُ». فوصف الصلاة هكذا حتى فرغ ثم قال: «لا تَتِم صلاةُ أَحَدِكُمْ حتى يَفْعَلَ ذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بعد أن أقام همام بن يحيى إسناده، فإنه حافظ ثقة، وكل من أفسد قوله فالقول قول همام، ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا[خ (٦٢٥١) م (٣٩٧)] فيه على عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وقد روى محمد بن إسماعيل هذا الحديث في التاريخ الكبير عن حجاج بن منهال وحكم له بحفظه ثم قال: لم يقمه حماد بن سلمة.
[د (٨٥٨) قط ١/ ٩٥] (وافقه الذهبي).

٨٩٠ ـ حدّثنا بصحة ما ذكره البخاري أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن الحسن بن عباد، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن علي بن يحيى بن خلاد، عن أبيه: أن رجلاً دخل المسجد وقد صلّى النبيّ ﷺ، فصلّى، ثم ذكر الحديث.

وقد أقام هذا الإسناد داود بن قيس الفراء ومحمد بن إسحاق بن يسار وإسماعيل بن جعفر ابن أبي كثير. (وافقه الذهبي).

٨٩١ ـ أما حديث داود بن قيس فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني قال: قرىء على ابن وهب، أخبرك داود بن قيس:

وأخبرنا الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ داود بن قيس، ثنا علي بن يحيى بن خلاد، حدّثني أبي عن عمه وكان بدرياً قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالساً في المسجد، فدخل//١/٢٤٣// رجل فصلّى ركعتين ثم جاء فسلّم، وذكر الحديث بطوله. (وافقه الذهبي).

٨٩٢ ـ وأما حديث محمد بن إسحاق بن يسار فأخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن إسحاق، حدّثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الأنصاري، حدّثني زريق عن أبيه، عن عمّه رفاعة بن رافع قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ في المسجد، إذ أقبل رجل من الأنصار بعد أن فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة فصلّى، ثم أقبل حتى قام على رسول الله ﷺ فسلّم عليه فقال: «وَعَلَيْكَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فذكر الحديث. (وافقه الذهبي).

٨٩٣ ـ وأما حديث إسماعيل بن جعفر فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ثنا قتيبة بن سعيد الثقفي وعلي بن حجر السعدي قالا: ثنا إسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي، عن أبيه، عن جدّه، عن رفاعة بن رافع: أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد يوماً، قال رفاعة: ونحن معه إذ جاء رجل كالبدوي فصلّى ثم ذكر الحديث بطوله. (وافقه الذهبي).

٣٤٨ ـ يؤم القوم أكثرهم قرآناً

٨٩٤ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا الليث عن جرير بن حازم، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَكْثَرُهُمْ قُرآناً، فَإِنْ كانوا في الْقُرآن واحداً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فإنْ كانوا في الْهِجْرَةِ واحداً فَأَفْقَهُهُمْ فِقهاً، فَإِنْ كانوا في الْفِقْهِ واحداً فَأَكْبَرُهُمْ سِنّاً»**.

قد أخرج مسلم [(٦٧٣)] حديث إسماعيل بن رجاء هذا ولم يذكر فيه **«أفقههم فقهاً»**. وهذه لفظة غريبة عزيزة بهذا الإسناد الصحيح. [هق ٣/ ١١٩] (وافقه الذهبي).

وله شاهد من حديث الحجاج بن أرطاة:

٨٩٥ ـ حدّثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي رحمه الله، ثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، ثنا المنذر بن الوليد الجارودي، ثنا يحيى بن زكريا بن دينار الأنصاري، ثنا الحجاج عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، عن عقبة بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً فَإِنْ كانوا في الْهِجْرَةِ سواءً فَأَفْقَهُهُمْ في الدّينِ، فَإِنْ كانوا في الدّينِ سواءً فَأَقْرَأُهُمْ لِلْقُرْآنِ، ولا يُؤَمُّ الرَّجُلُ في سُلْطانِهِ، ولا يُقْعَدُ على تَكْرِمَتِهِ إلاّ بِإِذْنِهِ»**. [طب ١٧/ ٢٢٣] (سكت عنه الذهبي).

٣٤٩ ـ لم يمت نبيّ حتى يؤمه رجل من قومه

٨٩٦ ـ أخبرنا [أبو] العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن محمد ابن أبي أسامة، ثنا عبد الله بن عمر ابن أبي أمية، ثنا //١/ ٢٤٤// فليح بن سليمان عن إسماعيل بن محمد بن سعد ابن أبي وقاص، عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ حتّى يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد اتفقا جميعاً على صلاة رسول الله ﷺ خلف أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه. [قط ١/ ٢٨٢] (وافقه الذهبي).

٣٥٠ ـ اعتدال الصفوف

٨٩٧ ـ أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسين الشيباني، ثنا أبو العلاء محمد بن أحمد الكوفي بمصر، ثنا محمد بن سوار [ثنا] أبو خالد الأحمر عن حميد، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام في الصلاة قال: هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ثم يقول: **«اسْتَووا وَتَعادَلوا»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ. [قط ١/ ٢٨٧] (وافقه الذهبي).

٣٥١ ـ إذا صلّى أحدكم في رحله ثم أدرك الصلاة مع الإمام فليصلّها فإنها له نافلة

٨٩٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال: قرىء على عبد الله بن وهب، أخبرك مالك بن أنس:

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن حمدان الهمداني بها، ثنا إسحاق بن الجزار، ثنا إسحاق بن سليمان قال: سمعت مالك بن أنس يحدّث عن زيد بن أسلم، عن بسر بن محجن رجل من بني الديل عن أبيه: أنه كان جالساً مع رسول الله ﷺ فأوذن بالصلاة، فقام رسول الله ﷺ فصلّى ثم رجع ومحجن في مجلسه

كما هو، فقال له رسول الله ﷺ: «ما مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النّاسِ، أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟» قال: بلى يا رسول الله ولكني يا رسول الله كنت قد صليت في أهلي، قال: «فَإِذا جِئْتَ فَصَلِّ مَعَ النّاسِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ». [شا ١/ ٢١٤، حم ٤/ ٣٤، ن ٢/ ١١٢] (وافقه الذهبي).

٨٩٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم، فذكره بنحوه.

هذا حديث صحيح، ومالك بن أنس الحكم في حديث المدنيين، وقد احتج به في الموطأ، وهو من النوع الذي قدمت ذكره أن الصحابي إذا لم يكن له راويان لم يخرجاه. [(وافقه الذهبي).

٩٠٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص عن سفيان:

وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان:

وحدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا يزيد بن //١/٢٤٥// الهيثم، ثنا إبراهيم ابن أبي الليث، ثنا الأشجعي عن سفيان، عن يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد بن الأسود، عن أبيه قال: صلّيت مع رسول الله ﷺ بمنى، فلما سلّم أبصر رجلين في أواخر الناس فدعاهما فقال: «ما مَنَعَكُما أَنْ تُصَلِّيا مَعَ النّاسِ؟» فقالا: يا رسول الله صلّينا في الرحال، قال: «فَلا تَفْعَلا إِذا صَلّى أَحَدُكُمْ في رِحله ثُمَّ أَدْرَكَ الصَّلاةُ مَعَ الإِمامِ فَلْيُصَلِّها مَعَهُ فَإِنَّها لَهُ نافِلَةٌ».

هذا حديث رواه شعبة وهشام بن حسان وغيلان بن جامع وأبو خالد الدالاني وأبو عوانة وعبد الملك بن عمير ومبارك بن فضالة وشريك بن عبد الله وغيرهم عن يعلى بن عطاء. وقد احتج مسلم بيعلى بن عطاء. [عب (٣٩٣٤) حم ٤/ ١٦٠ د (٥٧٥) ن ٢/ ١١٢، ت (٢١٩)] (وافقه الذهبي).

٣٥٢ ـ من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له

٩٠١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عبد الرحمٰن بن غزوان، ثنا شعبة:

وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا عمرو بن عون وعبد الحميد بن بيان قالا: ثنا هشيم بن بشير، ثنا شعبة، ثنا عدي بن ثابت، ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ سَمِعَ النِّداءَ فَلَمْ يُجِبْ فَلا صَلاةَ لَهُ».

هذا حديث قد أوقفه غندر وأكثر أصحاب شعبة، وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهشيم وقراد أبو نوح ثقتان، فإذا وصلاه فالقول فيه قولهما. (وافقه الذهبي).

وله في سنده عن عدي بن ثابت شواهد.

٣٥٣ ـ من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر

٩٠٢ ـ **فمنها ما حدّثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو محمد إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل الصفار بالبصرة، ثنا سوار بن سهل البصري، ثنا سعيد بن عامر عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النِّداءَ فَلَمْ يَأْتِهِ فلا صَلاةَ لَهُ إِلاّ مِنْ عُذرٍ». [هـ (٧٩٣) حب (٢٠٦٤)] (سكت عنه الذهبي).

٩٠٣ ـ **ومنها ما حدّثناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا أبو غسان مالك بن الخليل، ثنا أبو سليمان داود بن الحكم، ثنا شعبة عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النّداءَ فَلَمْ يَأْتِهِ فلا صَلاةَ لَهُ إلاّ مِنْ عُذرٍ». (سكت عنه الذهبي).

وفي الشواهد لشعبة فيه متابعات مسندة.

٩٠٤ ـ **فمنها ما حدّثناه** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير عن أبي جناب، عن مغراء العبدي، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن /١/ ٢٤٦// ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ الْمُنادي فَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنَ اتّباعِهِ عُذْرٌ فلا صَلاةَ لَهُ» قالوا: وما العذر؟ قال: «خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ». [د (٥٥١) قط ١/ ٤٢١] (سكت عنه الذهبي).

٣٥٤ ـ من سمع الصلاة ينادَى بها صحيحاً من غير عذر فلم يأتها لم يقبل الله له صلاة في غيرها

٩٠٥ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني ببغداد، ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا يحيى بن حسان، ثنا سليمان بن قرم عن أبي جناب، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ الصَّلاةَ يُنادَى بها صَحيحاً مِنْ غَيرِ عُذْرٍ، فَلَمْ يَأْتِها لَمْ يَقْبَلِ الله لَهُ صَلاةً في غَيرِها». قيل: وما العذر؟ قال: «الْمَرَضُ أَو الْخَوْفُ». [(سكت عنه الذهبي).

٣٥٥ ـ لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد

٩٠٦ ـ **ومنها ما أخبرناه** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا يحيى بن إسحاق، ثنا سليمان بن داود اليمامي عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لا صَلاةَ لِجارِ الْمَسْجِدِ إلاّ في الْمَسْجِدِ».
[قط ١/ ٤٢٠، هق ٣/ ٧٥] (سكت عنه الذهبي) [قلت: سليمان متروك].

وقد صحت الرواية فيه عن [ابن] أبي موسى عن أبيه: «من سمع النداء فلم يجب...» الحديث.

٩٠٧ ـ **حدّثناه** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسماعيل القاضي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النِّداءَ فارِغاً صَحيحاً فَلَمْ يُجِبْ فلا صَلاةَ لَهُ». [هق ٣/ ١٧٤] (وافقه الذهبي).

٣٥٦ ـ ما من ثلاثة في قرية ولا في بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة

٩٠٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زائدة، ثنا السائب بن جبير عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ ثَلاثَةٍ في قَرْيَةٍ وَلا في بَدْوٍ لا تُقامُ فِيهِمُ الصَّلاةُ إلاّ قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيطانُ فَعَلَيْكَ بِالْجَماعَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [د (٥٤٧) ن ٢/ ١٠٦، حب (٢١٠١)] (وافقه الذهبي).

٩٠٩ ـ **حدّثني** أحمد بن منصور بن عيسى الحافظ المزني بالطابران، ثنا أبو بكر محمد بن

إسحاق، ثنا علي بن سهل الرملي، ثنا زيد بن أبي الزرقاء عن سفيان، عن عبد الرحمٰن بن عابس، عن ابن أمّ مكتوم قال: قلت: يا رسول الله إن المدينة كثيرة //١/٢٤٧// الهوام والسباع قال: «أتَسْمَعُ حَيَّ عَلى الصَّلاةِ حَيَّ عَلى الْفَلاحِ» قال: نعم، قال: «فحيّ هلاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ـ ولم يخرجاه ـ إن كان ابن عابس سمع من ابن أمّ مكتوم.

[د (٥٥٣) ن ٢/ ١٠٩] (وافقه الذهبي).

وله شاهد بإسناد صحيح:

٣٥٧ ـ تاكيده ﷺ في صلاة العشاء

٩١٠ ـ أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا يحيى ابن أبي بكير ـ ، ثنا أبو جعفر الرازي، ثنا حصين بن عبد الرحمٰن عن عبد الله بن شداد، عن ابن أمّ مكتوم: أن رسول الله ﷺ استقبل الناس في صلاة العشاء فقال: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَن آتِي هٰؤُلاءِ الَّذِينَ يَتَخَلَّفونَ عَنْ هٰذِهِ الصَّلاةِ فاخرِق عَلَيهِمْ بُيوتَهُمْ». فقام ابن أمّ مكتوم فقال: يا رسول الله لقد علمت ما بي وليس لي قائد، قال: «أَتَسْمَعُ الإِقامَةَ؟» قال: نعم، قال: «فاخضَرْها»، قال: يا رسول الله إن بيني وبينها نخلاً وشجراً وليس لي قائد؟ قال: «أَتَسْمَعُ الإِقامَةَ؟» قال: نعم، قال: «فاخضَرْها» ولم يرخص له.

(وافقه الذهبي).

وله شاهد آخر من حديث عاصم بن بهدلة:

٩١١ ـ أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي:

وحدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو خليفة قالا: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد عن عاصم بن بهدلة، عن أبي رزين، عن ابن أمّ مكتوم: أنه سأل النبيّ ﷺ فقال له: يا رسول الله إني رجل ضرير البصر، شاسع الدار، وليس لي قائد يلائمني، فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي؟ قال: «هَلْ تَسْمَعُ النِّداءَ؟» قال: نعم، قال: «لا أَجِدُ لَكَ رُخصَةً». (سكت عنه الذهبي).

٣٥٨ ـ أثقل الصلوات على المنافقين العشاء والصبح

٣٥٩ ـ عليكم بالصف المقدم فإنه مثل صف الملائكة

٩١٢ ـ حدّثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء:

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وأبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي قالا: ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا سعيد بن عامر قال: ثنا شعبة:

وحدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن الحسين بن بيان، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا شعبة:

وأخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن كثير، ثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي بصير، عن أبيّ بن كعب قال: صلّى رسول الله ﷺ صلاة الصبح فقال: «أشاهِد فُلانٌ» لنفر من المنافقين لم يشهدوا الصلاة، ثم قال: «إنَّ هاتَينِ الصَّلاتَينِ مِنْ أَثْقَلِ الصَّلواتِ على الْمُنافِقِينَ، وَلَوْ يَعْلَمونَ ما فِيهِما لأَتوهُما وَلَوْ حَبْواً». يعني صلاة العشاء والصبح //١/ ٢٤٨//، ثم قال رسول الله ﷺ: «عَلَيكُمْ بِالصَّفِّ الْمُقَدَّمِ فَإِنَّهُ مِثْلُ صَفِّ الملائِكَةِ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ ما فِيهِ

لابْتَدَرْتُمُوهُ»، وقال: «صَلاتُكَ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلاتِكَ وَحْدَكَ، وَصلاتُكَ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلاتِكَ مَعَ الرَّجُلِ، وما كَثُرَتْ فَهُوَ أَحَبُّ إِلى الله عزَّ وَجَلَّ».

هكذا رواه الطبقة الأولى من أصحاب شعبة يزيد بن زريع ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن جعفر وأقرانهم، وهكذا رواه سفيان بن سعيد عن أبي إسحاق.

[د (٥٥٤) خز (١٤٧٧) حب (٢٠٥٦)] (وافقه الذهبي).

٩١٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا لبيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص عن سفيان:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان:

وحدّثنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا إبراهيم بن علي الترمذي، ثنا عبد الصمد بن حسان، ثنا سفيان:

وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم بن أبي الليث، ثنا الأشجعي عن سفيان:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا أبو سفيان صالح بن مهران، ثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان:

أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ وكيع عن سفيان:

وأخبرنا أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن علي بن بشر، ثنا لوين، ثنا عبد الرزاق عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي بصير، عن أبيّ بن كعب، قال: صلّى رسول الله ﷺ صلاة الفجر، فلما صلّى قال: «أشاهِد فُلانٌ»؟ فذكروا الحديث نحو حديث شعبة.

وهكذا رواه زهير بن معاوية ورقبة بن مصقلة ومطرف وإبراهيم بن طهمان وغيرهم عن أبي إسحاق، ورواه عبد الله بن المبارك عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بصير، عن أبيّ بن كعب.

(سكت عنه الذهبي).

٩١٤ ـ أخبرناه الحسن بن حليم، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله فذكره.

وهكذا قال إسرائيل بن يونس وأبو حمزة السكري وعبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي وجرير بن حازم كلهم قالوا: عن أبي إسحاق، عن أبي بصير، عن أبيّ.

وقال أبو بكر بن عياش وخالد بن ميمون وزيد بن أبي أنيسة وزكريا بن أبي زائدة ويونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق، عن عبد الله.

أما حديث الثوري عن أبي بصير، عن أبيّ بن كعب وقيل عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن أبي بصير، عن أبيّ بن كعب.

٩١٥ ـ أما حديث الثوري، فحدّثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ جعفر بن موسى النيسابوري ببغداد، ثنا علي بن بكار المصيصي، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن أبي بصير قال: قال أبيّ بن كعب: صلّى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم الغداة فلما سلّم قال: «أشاهِد فُلانٌ»؟ فذكر الحديث.

٩١٦ ـ **وأما حديث** أبي الأحوص فأخبرناه عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن //١/٢٤٩// أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن أبي بصير قال: قال أبيّ بن كعب صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر . . . ثم ذكر الحديث.

فقد اختلفوا في الحديث على أبي إسحاق من أربعة أوجه، والرواية فيها عن أبي بصير وابنه عبد الله كلها صحيحة، والدليل عليه رواية خالد بن الحارث، ثنا شعبة عن أبي إسحاق ومعاذ بن معاذ العنبري ويحيى بن سعيد عن شعبة. (وافقه الذهبي).

٩١٧ ـ **أما حديث** خالد بن الحارث فحدّثناه أبو عبد الله محمد بن [يعقوب الشيباني]، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة عن أبي إسحاق أنه أخبرهم عن عبد الله ابن أبي بصير عن أبيه قال شعبة: قال أبو إسحاق وقد سمعته منه وعن أبيه قال: سمعت أبيّ بن كعب يقول: صلّى بنا رسول الله ﷺ وذكر الحديث.

٩١٨ ـ **وأما** معاذ بن معاذ فأخبرني أبو بكر بن عبد الله بن قريش، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي بصير قال شعبة: قال أبو إسحاق قد سمعته منه ومن أبيه عن أبيّ بن كعب قال: صلّى رسول الله ﷺ صلاة الصبح فذكر الحديث.

٩١٩ ـ **وأما حديث** يحيى بن سعيد فأخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الخازن، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ثنا محمد بن خلاد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا شعبة، ثنا أبو إسحاق عن عبد الله ابن أبي بصير قال شعبة قال أبو إسحاق قد سمعته منه ومن أبيه عن أبيّ قال: صلّى رسول الله ﷺ الصبح وذكر الحديث.

وقد حكم أئمة الحديث يحيى بن معين وعلي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم لهذا الحديث بالصحة. (وافقه الذهبي).

٩٢٠ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول حديث أبي إسحاق عن أبي بصير، عن أبيّ بن كعب هذا يقوله زهير بن معاوية وشعبة يقول عن أبي إسحاق، عن عبد الله ابن أبي بصير وعن أبيه عن أبيّ بن كعب، فالقول قول شعبة وهو أثبت من زهير.

٩٢١ ـ **انبأ الحسن** بن محمد المهرجاني، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء، ثنا علي بن المديني في حديث أبيّ بن كعب: أن النبيّ ﷺ صلّى الصبح فقال: «أشاهِد فُلانٌ» . رواه أبو إسحاق عن شيخ لم يسمع منه غير هذا وهو عبد الله ابن أبي بصير، وقد قال شعبة عن أبي إسحاق أنه سمع من أبيه ومنه، وقال أبو الأحوص: عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، وما أرى الحديث إلا صحيحاً.

وسمعت أبا بكر بن إسحاق الفقيه يقول: سمعت إبراهيم بن إسحاق الحربي يقول: سمعت علي بن المديني يقول: قد سمع أبو إسحاق من عبد الله ابن أبي بصير ومن أبيه أبي بصير. //١/٢٥٠//

حدّثنا أبو بكر بن إسحاق قال: سمعت عبد الله بن محمد المديني يقول: سمعت محمد بن يحيى

يقول رواية يحيى بن سعيد وخالد بن الحارث عن شعبة، وقول أبي الأحوص عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث كلها محفوظة.

فقد ظهر بأقاويل أئمة الحديث صحة الحديث.

وأما الشيخان فإنهما لم يخرجاه لهذا الخلاف.

٩٢٢ ـ أخبرني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن إبراهيم قال: سمعت سلمة بن الأكوع يقول: سألت النبيّ ﷺ فقلت: أكون في الصيد وليس عليّ إلا قميص واحد أو جبة واحدة فأشده أو قال فأزره، قال: «نَعَمْ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ».

هذا حديث مدني صحيح، فإن موسى هذا هو ابن إبراهيم بن عبد الله المخزومي.

[كن (٨٤١) حب (٢٢٩٤)] (وافقه الذهبي).

٣٦٠ ـ نهي أن يصلي في لحاف لا يتوشح به ونهى أن يصلي الرجل في سراويل وليس عليه رداء

٩٢٣ ـ حدّثنا، ثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا أبو تميلة يحيى بن واضع، ثنا أبو المنيب عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ: أن يُصلّى في لحاف لا يتوشح به، ونهى أن يصلّي الرجل في سراويل وليس عليه رداء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، واحتجا بأبي تميلة، وأما أبو المنيب المروزي فإنه عبيد الله بن عبد الله العتكي من ثقات المراوزة وممن يجمع حديثه في الخراسانيين.

[د (٦٣٦) هق ٢/ ٢٣٦] (وافقه الذهبي).

٣٦١ ـ تصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها إزار إذا كان الدرع سابغاً يغطي ظهور قدميها

٩٢٤ ـ أخبرنا أبو الوليد الفقيه، ثنا محمد بن نعيم، ثنا مجاهد بن موسى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار عن محمد بن زيد بن قنفذ، عن أبيه، عن أمّ سلمة: أنها سألت النبيّ ﷺ: أتصلّي المرأة في درع وخمار ليس عليها إزار؟ قال: «إِذا كَانَ الدِّرْعُ سَابِغاً يُغَطِّي ظُهُورَ قَدَمَيْها».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [د (٦٤٠) قط ٢/ ٦٢] (وافقه الذهبي).

٩٢٥ ـ أخبرنا يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء، ثنا صفوان بن صالح الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد التميمي، ثنا زيد بن أسلم قال: رأيت ابن عمر يصلّي محلول إزاره ـ فسألته عن ذلك فقال: رأيت رسول الله ﷺ يفعله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //١/ ٢٥١//

[خز (٧٧٩)] (وافقه الذهبي) [قلت: صفوان ما رويا له شيئاً، وزهير ضعيف في رواية أهل الشام عنه].

٣٦٢ ـ لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار

٩٢٦ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن صفية بنت الحارث، عن عائشة، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لا تُقْبَلُ صَلاةُ حائِضٍ إِلاّ بِخِمارٍ»

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأظن أنه لخلاف فيه على قتادة.
[حم ٦/٢١٨، د (٦٤١) ت (٣٧٧) هـ (٦٥٥)] (وافقه الذهبي).

٩٢٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد عن قتادة، عن الحسن: أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تُقْبَلُ صَلاةُ حائِضٍ إلاّ بِخمارٍ**».
(سكت عنه الذهبي).

٣٦٣ ـ الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة

٩٢٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأَرْضُ كُلُّها مَسْجِدٌ إلاّ الحمَّامُ والمَقْبَرَةُ**».
[حم ٣/٨٣، د (٤٩٢) هـ (٧٤٥) حب (٢٣١٦)] (سكت عنه الذهبي).

تابعه عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى:

٩٢٩ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أخبرنا إبراهيم بن موسى، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه يحيى بن عمارة:

حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأَرْضُ كُلُّها مَسْجِدٌ إلاّ الْحَمّامُ وَالْمَقْبَرَةُ**».

هذه الأسانيد كلها صحيحة على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٦٤ ـ لا تصلوا إلا إلى سترة ولا تدع أحداً يمر بين يديك

٩٣٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا الضحاك بن عثمان، حدّثني صدقة بن يسار سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لا تُصَلّوا إلاّ في سُتْرَةٍ، ولا تَدَعْ أحداً يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَإِنْ أَبى فقاتِلْهُ، فَإِنّ مَعَهُ الْقرينُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [هق ٢/٢٦٨] (وافقه الذهبي).

٩٣١ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا عمران بن موسى الجرجاني، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا سفيان بن عيينة:

وحدّثني علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، حدّثني صفوان بن سليم عن نافع بن جبير بن مطعم، عن سهل بن أبي حثمة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صَلّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إلى سُتْرَةٍ وَلْيَدْنُ مِنْها //١/٢٥٢// لا يَقْطَع الشَّيطانُ عَلَيهِ صَلاتَهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[د (٦٩٥) ن ٢/٦٢، هـ (٧٤٨)، حب (٢٣٧)] (وافقه الذهبي).

٣٦٥ ـ لا يصلي في شعرنا ولحفنا

٩٣٢ ـ **حدّثني** أبو الحسن محمد بن الحسن المنصوري، ثنا يحيى بن محمد بن البختري، ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، ثنا أبي، ثنا الأشعث عن محمد، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ لا يصلّي في شُعُرِنا وَلُحُفِنا.

قال عبيد الله: شك أبي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[د (٣٦٧) ن ٨/ ٢١٧، حب (٢٣٣٦)] (وافقه الذهبي).

٣٦٦ ـ يجزىء من السترة مثل مؤخرة الرحل ولو بدقة شعرة

٩٣٣ ـ حدّثني أبو الحسن محمد بن الحسن المنصوري، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، حدّثنا ثور بن يزيد عن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن يزيد بن حارثة، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «يُجزِىءُ مِنَ السّتْرَةِ مِثْلُ مُؤَخْرَةِ الرَّحْلِ وَلَوْ بِدِقَّةِ شَعْرَةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه مفسّراً بذكر دقة الشعر. (وافقه الذهبي).

٣٦٧ ـ ليستر أحدكم صلاته ولو بسهم

٩٣٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَسْتُرْ أَحَدُكُمْ صلاتَهُ وَلَوْ بِسَهْمٍ». (سكت عنه الذهبي).

٩٣٥ ـ حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن يونس:

وأخبرنا أبو العباس السياري بمرو وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد البخاري بنيسابور قالا: ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان:

وحدّثنا أحمد بن الليث الكرميني، ثنا محمد بن الضوء، ثنا محمد بن أبي رجاء ومحمد بن عثمان العثماني قالوا: ثنا إبراهيم بن سعد عن عبد الملك بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَتِروا بِصلاتِكُمْ وَلَوْ بِسَهْمٍ». (سكت عنه الذهبي).

٩٣٦ ـ حدّثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الأصم ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عثمان الشحام عن مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ كان يقول في دبر الصلاة: «اللَّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الْكُفرِ وَالْفَقرِ وَعَذابِ الْقَبْرِ». //١/٢٥٣//

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بإسناده سواء [م (٢٨٨٧)]. «سَتَكُونُ فِتْنَةٌ القَاعِدُ فيها خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ»، ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٣٦، ن ٨/ ٢٦٧، حب (١٠٢٨)] (وافقه الذهبي).

٣٦٨ ـ امرنا ان نسبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ونحمد ثلاثاً وثلاثين ونكبّر أربعاً وثلاثين

٩٣٧ ـ اخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين، عن كثير بن أفلح، عن زيد بن ثابت أنه قال: أمرنا أن نسبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، ونحمد ثلاثاً وثلاثين، ونكبّر أربعاً وثلاثين، قال: فأتي رجل من الأنصار في نومه فقيل له: أمركم رسول الله ﷺ أن تسبحوا في دبر كل صلاة كذا وكذا؟ قال: نعم، قال: فاجعلوها خمساً وعشرين واجعلوا فيها التهليل، فلما أصبح أتى النبيّ ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «فافعلوا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا [خ (٨٤٣) م (٥٩٥ ح ١٤٢)] على حديث سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة «ذهب أهل الدثور بالأجور». وليس فيها الرؤيا وهذه الزيادة.
[حم ٥/ ١٨٤، ن ٣/ ٧٦، خز (٧٥٢)] (وافقه الذهبي).

٣٦٩ ـ اقرؤوا المعوذات في دبر كل صلاة

٩٣٨ ـ حدّثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا الليث بن سعد عن حنين ابن أبي حكيم الأموي، عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْرَؤوا المعوِّذاتِ في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [خز (٧٥٥) حب (٢٠٠٤)] (وافقه الذهبي).

٣٧٠ ـ إذا صلّى أحدكم في ثوب واحد فليشدّه على حقوه ولا تشتملوا كاشتمال اليهود

٩٣٩ ـ أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ في ثَوْبٍ واحِدٍ فَلْيَشُدَّهُ على حِقْوه، ولا تَشْتَمِلوا كاشْتِمالِ اليهودِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجا كيفية الصلاة في الثوب الواحد.
[خز (٧٦٩)] (وافقه الذهبي).

٣٧١ ـ نهى عن السدل وأن يغطي الرجل فاه

٩٤٠ ـ أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ الحسن بن ذكوان عن سليمان الأحول، عن عطاء، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ نهى عن السدل، وأن يغطي الرجل فاه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا فيه تغطية الرجل فاه في الصلاة. //١/ ٢٥٤//
[حم ٢/ ٢٩٥، د (٦٤٣) ت (٣٧٨) حب (٢٣٥٣)] (وافقه الذهبي).

٩٤١ ـ حدّثنا أبو حفص ـ محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا حاتم بن إسماعيل:

وحدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا أبو حزرة يعقوب بن مجاهد عن عبادة بن الوليد قال: أتينا جابر بن عبد الله فقال: سرت مع رسول الله ﷺ في غزوة فقام يصلّي وكانت علي بردة فذهبت أخالف بين أطرافها ثم تواثقت عليها لا تسقط، ثم جئت عن يسار رسول الله ﷺ فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه، فجاء ابن صخر حتى قام عن يساره فأخذنا بيديه جميعاً حتى أقامنا خلفه، قال: وجعل رسول الله ﷺ يرمقني وأنا لا أشعر، ثم فطنت به فأشار إلي أن أتزر بها فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: «يا جابرُ» قلت: لبّيك يا رسول الله، قال: «إذا كانَ وَاسِعاً فَخالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، وَإذا كانَ ضَيِّقاً فاشدُدْهُ عَلَى حِقْوِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [م (٣٠١٠) د (٦٣٤) حب (٢١٩٧)] (وافقه الذهبي).

٣٧٢ ـ ركعتين بعد الطواف

٩٤٢ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا

يحيى بن سعيد عن ابن جريج، عن كثير بن كثير، عن أبيه، عن المطلب ابن أبي وداعة قال: رأيت النبيّ ﷺ خرج حين فرغ من طوافه إلى حاشية المطاف فصلّى ركعتين وليس بينه وبين الطوافين أحد.

هذا حديث صحيح وقد ذكر البخاري في التاريخ رواية المطلب [٨/٧].
[كن (٣٩٥٣) خز (٨١٥) حب (٢٣٦٣)] (وافقه الذهبي).

٩٤٣ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم والزبير بن الخريت عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ كان يصلّي، فمرّت شاة بين يديه، فساعاها إلى القبلة، حتى ألزق بطنه بالقبلة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [خز (٨٢٧) حب (٢٣٧١)] (وافقه الذهبي).

٣٧٣ ـ الهرة لا تقطع الصلاة

٩٤٤ ـ حدّثنا أبو نعيم عبد الرحمٰن بن محمد الغفاري بمرو، ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبيد الله بن عبد الحميد الحنفي، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: //١/٢٥٥// «الهِرَّةُ لا تَقْطَعُ الصَّلاةَ لِأَنَّها مِنْ مِتاعِ البَيْتِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم لاستشهاده بعبد الرحمٰن ابن أبي الزناد مقروناً بغيره من حديث ابن وهب، ولم يخرجاه. [هـ (٣٦٩) خز (٨٢٨)] (وافقه الذهبي).

٩٤٥ ـ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل وهو ابن إبراهيم، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في بعض صلاته: «اللّٰهُمَّ حاسِبْنِي حِساباً يَسيراً»، فلما انصرف قلت: يا رسول الله ما الحساب اليسير؟ قال: «يُنْظَرُ في كِتابِهِ وَيُتجاوَزُ لَهُ عَنْهُ، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الحِسابَ يَوْمَئِذٍ يا عائشةَ هَلَكَ، فَكُلُّ ما يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ يُكَفِّرُ الله عَنْهُ حتّى الشَّوْكَةَ تَشوكُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة.
[حم ٦/ ٤٨، خز (٨٤٩) حب (٧٣٧٢)] (وافقه الذهبي).

٣٧٤ ـ سبّح واحمد وكبّر الله عشراً عشراً ثم سل الله ما شئت

٩٤٦ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن مقاتل المروزي، ثنا ابن المبارك، ثنا عكرمة بن عمار، حدّثني إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: جاءت أمّ سليم إلى النبيّ ﷺ فقالت: يا رسول الله علّمني شيئاً أدعو به في صلاتي، فقال: «سَبِّحي الله عَشْراً، واحْمدي الله عَشْراً، وَكَبِّري الله عَشراً، ثُمَّ سِلي الله ما شئْتِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [ن ٣/ ٥١، حب (٢٠١١)] (وافقه الذهبي).

٩٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا الأزرق بن قيس: أنه رأى أبا برزة الأسلمي يصلّي وعنان دابته في يده، فلما ركع انفلت العنان من يده فانطلقت الدابة، فنكص أبو برزة على عقبه ولم يلتفت حتى

لحق الدابة وأخذها، ثم مشى كما هو، ثم أتى مكانه الذي صلّى فيه فقضى صلاته فأتمها ثم سلم ثم قال: إني قد صحبت رسول الله ﷺ في غزو كثير ـ حتى عدَّ غزوات ـ فرأيت من رخصته وتيسيره فأخذت بذلك، فلو إني تركت دابتي حتى تلحق بالصحراء ثم انطلقت شيخاً كبيراً أتخبط الظلمة كان أشد عليّ. //١/٢٥٦//

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٥ ـ يقتل الأسودين في الصلاة الحية والعقرب

٩٤٨ ـ **اخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن معمر:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير، عن ضمضم بن جوس، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الأسودين في الصلاة الحيّة والعقرب.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وضمضم بن جوس من ثقات أهل اليمامة، سمع من جماعة من الصحابة، وروى عنه يحيى بن أبي كثير، وقد وثقه أحمد بن حنبل.
[د (٩٢١) ت (٣٩٠) ن ٣/ ١٠، هـ (١٢٤٥) حب (٢٣٥١)] (وافقه الذهبي).

٩٤٩ ـ **اخبرني** أبو بكر بن أبي نصر الدرابردي بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا أبو عمار، ثنا الفضل بن موسى، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يلتفت في صلاته يميناً وشمالاً ولا يلوي عنقه خلف ظهره.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٩٥٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى عن سفيان:

وحدّثني علي بن حمشاذ، ثنا يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم بن أبي الليث، ثنا الأشجعي عن سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن طارق بن عبد الله المحاربي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كُنتَ في الصّلاةِ فلا تَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ ولا عن يَمينِكَ، وَلٰكِنِ ٱبْصُقْ تِلْقاءَ شِمالِكَ إنْ كان فارِغاً، أَوْ تَحْتَ قَدَمَكَ»**، وقالَ: بِرِجْلِهِ كأَنَّهُ يَحُطُّهُ بِقَدَمِه.

هذا اللفظ حديث أبي العباس، هذا حديث صحيح على ما أصَّلْته من تفرّد التابعي عن الصحابي، ولم يخرجاه. [ت (٥٧١)] (وافقه الذهبي).

٩٥١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا الجريري:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل، ثنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير، عن أبيه: أنه صلّى مع رسول الله ﷺ فتنخع فدلكها بنعله اليسرى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد اتفقا على أبي العلاء فإنه يزيد بن عبد الله بن الشخير، وقد أخرج مسلم عن عبد الله بن الشخير الصحابي، والحديث صحيح على شرطهما.
//١/٢٥٧// [حم ٤/ ٢٥، م (٢٥٥٤) حب (٢٢٧٢)] (وافقه الذهبي).

٣٧٦ ـ لا يجوز التبصق إلى جهة القبلة ولا عن يمينه

٩٥٢ ـ أخبرنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن المديني، ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان، عن عياض بن عبد الله بن سعد، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ كان تعجبه العراجين أن يمسكها بيده، فدخل المسجد ذات يوم وفي يده واحد منها، فرأى نخامات في قبلة المسجد فحتهن حتى أنقاهن، ثم أقبل على الناس مغضباً فقال: **«أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ رَجُلٌ فَيَبْصُقَ فِي وَجْهِهِ، إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذا قامَ إِلى الصَّلاةِ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ، وَالْمَلَكُ عَنْ يَمِينِهِ، فلا يَبْصُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ ولا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى أَوْ عَنْ يَسارِهِ، وَإِنْ عَجِلَتْ بِهِ بادِرَةٌ فَلْيَتْفُلْ هٰكذا في طَرَفِ ثَوْبِهِ»**. ورد بعضه على بعض.

هذا حديث صحيح مفسّر في هذا الباب على شرط مسلم، ولم يخرجاه.
[حم ٣/ ٢٤، خز (٨٨٠)] (وافقه الذهبي).

٣٧٧ ـ إذا حضرت الصلاة والغائط فابدؤوا بالغائط

٩٥٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الأرقم: أنه كان يؤم قومه فجاء وقد أقيمت الصلاة فقال: ليصلّ أحدكم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ وَحَضَرَتِ الْغائِطُ فَابْدَؤُوا بالغائِطِ»**.

هذا حديث صحيح من جملة ما قدمت ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي ولم يخرجاه.
[عب (١٧٥٩) خز (٩٣٢)] (وافقه الذهبي).

٩٥٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم، عن ابن الديلمي الذي كان يسكن بيت المقدس: أنه ركب في طلب عبد الله بن عمرو بن العاص بالمدينة فسأل عنه فقالوا: قد سار إلى مكة، فاتبعه، فوجده قد سار إلى الطائف فاتبعه، فوجده في زرعه الذي يسمى الوهط، قال ابن الديلمي: فدخلت عليه فوجدته يمشي مخاصراً رجلاً من قريش والقرشي يزن بالخمر، فلقيته فسلّمت عليه وسلّم عليّ، قال: ما غدا بك اليوم ومن أين أقبلت؟ فأخبرته، ثم سألته هل سمعت يا عبد الله بن عمرو رسول الله ﷺ يقول: **«لا يَشْرَبُ //١/٢٥٨// الْخَمْرَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي فَتُقْبَلُ لَهُ صلاةٌ أَرْبَعِينَ صَباحاً»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ١٩٧، ن ٨/ ٣١٤، هـ (٣٣٧٧)] (وافقه الذهبي).

٣٧٨ ـ إن الله بعث إلينا محمداً ﷺ ولا نعلم شيئاً فإنما نفعل كما رأينا محمداً يفعل

٩٥٥ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، حدّثني الليث عن ابن شهاب، عن عبد الله ابن أبي بكر بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أمية بن عبد الله بن خالد: أنه قال لعبد الله بن عمر: إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن ولا نجد صلاة السفر في القرآن، فقال عبد الله: يا ابن أخي إن الله بعث إلينا محمداً ﷺ ولا نعلم شيئاً فإنما نفعل كما رأينا محمداً يفعل.

هذا حديث رواته مدنيون ثقات ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٩٥٦ ـ أخبرني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا محمد بن سعيد بن

الأصبهاني، ثنا حفص بن غياث عن حميد بن قيس، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة قالت: رأيت رسول الله ﷺ يصلّي متربعاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [ن ٣/ ٢٢٤، خز (٩٧٨)] (وافقه الذهبي).

٣٧٩ ـ علّموا الصبي الصلاة ابن سبع

٩٥٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة عن عمه عبد الملك بن الربيع، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلِّموا الصَّبِيَّ الصَّلاةَ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ، واضْرِبوهُ عَلَيْها ابْنَ عَشْرٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [ت (٤٠٧)] (وافقه الذهبي).

٣٨٠ ـ رفع القلم عن ثلاث عن المجنون المغلوب على عقله وغيره

٩٥٨ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعبد الله بن محمد بن موسى قالا: أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ أحمد بن عيسى المصري، أنبأ ابن وهب، أخبرني جرير بن حازم عن سليمان بن مهران، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: مرّ علي بن أبي طالب بمجنونة بني فلان وقد زنت وأمر عمر بن الخطاب برجمها فردّها علي، وقال لعمر: يا أمير المؤمنين أترجم هذه؟ قال: نعم، قال: أو ما تذكر أن رسول الله ﷺ قال: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثٍ عَنِ الْمَجْنونِ الْمَغْلُوبِ عَلى عَقْلِهِ، وَعَنِ النّائِمِ حتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حتى يَحْتَلِمَ». قال: صدقت فخلّى عنها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين //١/٢٥٩// ولم يخرجاه.
[د (٤٣٩٩) حب (١٤٣)]. (وافقه الذهبي).

٣٨١ ـ كان رسول الله ﷺ يصلي على الحصير

٩٥٩ ـ حدّثنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا يونس بن الحارث عن أبي عون محمد بن عبيد الله الثقفي، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة: أن رسول الله ﷺ كان يصلّي على الحصير والفروة المدبوغة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بذكر الفروة، وإنما أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد في الصلاة على الحصير. [د (٦٥٩) خز (١٠٠٦)] (وافقه الذهبي).

٣٨٢ ـ صلّى رسول الله ﷺ على بساط

٩٦٠ ـ حدّثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه صلّى على بساط ثم قال: صلّى رسول الله ﷺ على بساط.

هذا حديث صحيح، وقد احتج البخاري بعكرمة، واحتج مسلم بزمعة، ولم يخرجاه.
[خز (١٠٠٥)] (قال الذهبي: قرنه ـ أي مسلم ـ بآخر، وسلمة ضعفه أبو داود).

٩٦١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عياض بن عبد الله القرشي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلّى أَحَدُكُمْ فَلْيَلْبَسْ نَعْلَيْهِ أَوْ لِيَخْلَعْهُما بَيْنَ رِجْلَيْهِ، ولا يُؤْذي بِهِما غَيْرَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [د (٦٥٤) حب (٢١٨٧)] (وافقه الذهبي).

٩٦٢ - حدّثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر، عن أبي سلمة بن سفيان، عن عبد الله بن السائب قال: حضرت مع رسول الله ﷺ عام الفتح فصلّى الصبح فخلع نعليه فوضعهما عن يساره.

هذا حديث يعرف بمحمد بن عباد بن جعفر، أخرجته شاهداً ولم يخرجاه.
[خز (١٦٤٩)] (وافقه الذهبي).

٣٨٣ - لا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره وليضعهما بين رجليه

٩٦٣ - حدّثنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أبو عامر الخزاز عن يوسف بن ماهك، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صَلَّى أَحَدُكُم فلا يَضَعْ نَعْلَيهِ عَنْ يَمِينِهِ ولا عَنْ يَسارِهِ إلا أن لا يَكونَ عن يسارِهِ أَحَدٌ وَلْيَضَعْهُما بَيْنَ رِجْلَيهِ».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //١/ ٢٦٠// (وافقه الذهبي).

٩٦٤ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة عن أبي نعامة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ صلّى فخلع نعليه، فخلع الناس نعالهم، فلما انصرف قال: «لِمَ خَلَعْتُمْ نِعالَكُم؟» قالوا: يا رسول الله رأيناك خلعت فخلعنا، قال: «إنَّ جِبْرئيلَ أَتاني فَأَخبَرَني أَنَّ بِهِما خَبَثاً، فَإِذا جاءَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَقْلِبْ نَعْلَيهِ فَلْيَنظُرْ فِيهِما خَبَثٌ، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِما خَبَثاً فَلْيَمْسَحْهما بِالأَرْضِ ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِما».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٢٠] (وافقه الذهبي).

٩٦٥ - حدّثنا محمد بن صالح، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن هلال بن ميمون الرملي، عن يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «خالِفوا الْيَهودَ فَإِنَّهُمْ لا يُصلّونَ في خِفافِهِمْ ولا نِعالِهِمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [د (٦٥٢) حب (٢١٨٦)] (وافقه الذهبي).

٣٨٤ - إذا صلّى أحدكم فليخلع نعليه بين رجليه أو ليصلّ فيهما

٩٦٦ - حدّثنا يوسف بن يعقوب السوسي، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا شعيب بن إسحاق وبقية قالا: ثنا الأوزاعي، حدّثني محمد بن الوليد عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَخْلَعْ نَعْلَيهِ بَيْنَ رِجْلَيهِ، أَوْ لِيُصَلِّ فِيهِما». [في التلخيص: على شرطهما].

٣٨٥ - الحدث في الصلاة

٩٦٧ - حدّثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا عبد الله بن علي العدل، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الفضل بن موسى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ في الصَّلاةِ، فَلْيَضَعْ يَدَهُ على أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ».
[د (١١١٤) هـ (١٢٢٢)] (سكت عنه الذهبي).

تابعه محمد بن علي المقدمي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا أحْدَثَ أَحَدُكُمْ وهُوَ فِي الصَّلاةِ، فَلْيَقُلْ بِيدِهِ عَلَى وَجْهِهِ ولْيَنْصَرِفْ». هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن بعض أصحاب هشام بن عروة أوقفه عنه. (وافقه الذهبي).

٣٨٦ ـ السهو في الصلاة

٩٦٨ ـ **أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن عثمان البزار ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدّثني أبو بكر ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال، عن عمر بن محمد بن زيد، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله //١/٢٦١// ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فلا يَدْرِي كَمْ صلَّى ثلاثاً أَوْ أَرْبعاً، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَةً يُحْسِنُ رُكوعَها وَسُجودَها وَيَسْجِدُ سَجْدَتَيْنِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة من ذكر الركعة. (وافقه الذهبي).

وله شاهد ولم يخرجاه وهو قوله ﷺ: «إذا شَكَّ أَحَدُكُمْ في النُّقصانِ فَلْيُصَلِّ حتى يكون الشك في الزِّيادَةِ». [قط ١/٣٦٩].

٩٦٩ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سماك ببغداد، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير بن حازم قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن خديج قال: صلّيت مع رسول الله ﷺ المغرب فسها فسلّم في ركعتين ثم انصرف، فقال له رجل: يا رسول الله إنك سهوت فسلّمت في ركعتين، فأمر بلالاً فأقام الصلاة ثم أتمّ تلك الركعة، فسألت الناس عن الرجل الذي قال: يا رسول الله إنك سهوت، فقيل لي: تعرفه؟ قلت: لا، إلا أن أراه، فمرّ بي رجل، فقلت: هو هذا. فقالوا: هذا طلحة بن عبيد الله. [خز (١٠٥٣) حب (٢٦٧٤)].

اختصره الليث بن سعد عن ابن أبي حبيب.

٩٧٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن سويد بن قيس أخبره عن معاوية بن خديج: أن رسول الله ﷺ صلّى يوماً فسلّم وانصرف، وقد بقي من الصلاة ركعة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، وهو من النوع الذي يطلبان للصحابي متابعاً في الرواية، على أنهما جميعاً قد خرجا مثل هذا. (وافقه الذهبي).

٣٨٧ ـ سجدتي السهو تُسمى المرغمتين

٩٧١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن أبي نصر الدرابردي، ثنا أبو الموجه، ثنا يوسف بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ سمّى سجدتي السهو «المرغَمتين».

هذا حديث صحيح الإسناد محتج بجميع رواته، وأبو مجاهد عبد الله بن كيسان من ثقات المراوزة يجمع حديثه ولم يخرجاه. [د (١٠٢٥) خز (١٠٦٣) حب (٢٦٧٤)] (وافقه الذهبي).

٩٧٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، حدّثني عمران بن موسى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أنه حدّثه عن أبيه: أنه رأى أبا رافع مولى النبيّ ﷺ //١/٢٦٢// مرّ بالحسن بن علي وهو يصلّي قائماً، وقد غرز ضفره في

قفاه، فحلّها أبو رافع فالتفت الحسن إليه مغضباً، فقال أبو رافع: أقبل على صلاتك ولا تغضب، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ذٰلِكَ كِفْلُ الشَّيطانِ»، يعني مقعد الشيطان، يعني مغرز ضفره.

هذا حديث صحيح الإسناد وقد احتجا بجميع رواته غير عمران، قال علي بن المديني: عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي أخو أيوب بن موسى روى عنه ابن جريج وابن علية أيضاً.
[عب (٢٩٩١) ت (٣٨٤) حب (٢٢٧٩)] (وافقه الذهبي).

٩٧٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا عبد الله بن غنام، ثنا أبو كريب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا كامل بن العلاء، حدّثني حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ كان يقول بين السجدتين: «اللَّهُمَّ اغفِرْ لي وَارْحَمْنِي واهْدِنِي وعافِنِي وارْزُقْنِي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وكامل بن العلاء التميمي ممن يجمع حديثه.
[ت (٢٨٤)] (وافقه الذهبي).

٣٨٨ ـ أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة

٩٧٤ ـ أخبرني محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا يونس عن الحسن، عن أنس بن حكيم الضبي: أنه خاف من زياد فأتى المدينة فلقي أبا هريرة قال: فاستنسبني، فانتسبت له، فقال: يا فتى ألا أحدثك حديثاً، قال: قلت: بلى رحمك الله، قال يونس: أحسبه ذكر عن النبيّ ﷺ قال: «أَوَّلُ ما يُحاسَبُ النَّاسُ بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ أعمالِهِمْ الصَّلاةُ». قال: «يَقولُ رَبُّنا عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلائِكَةِ وَهُوَ أَعْلَمُ: انْظُرُوا في صَلاةِ عَبْدِي أَتَمَّها أَمْ نَقَصَها، فَإِنْ كانَتْ تامَّةً كُتِبَتْ لَهُ تامَّةً، وَإِنْ كانَ انْتَقَصَ مِنْها شَيْئاً قالَ: انْظُروا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، فَإِنْ كانَ لَهُ تَطَوُّعٌ قال: أَتِمّوا لِعَبْدِي فَرِيضَتَهُ مِنْ تَطَوُّعِهِ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الأَعْمالُ على ذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم:
[حم ٢/ ٤٢٥، د (٨٦٤)] (وافقه الذهبي).

٩٧٥ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ومحمد بن غالب قالا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة عن داود ابن أبي هند، عن زرارة بن أوفى، عن تميم الداري: أن رسول الله ﷺ //١/٢٦٣// قال: «أَوَّلُ ما يُحاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيامَةِ الصَّلاةُ، فَإِنْ كانَ أَكْمَلَها كُتِبَتْ لَهُ كامِلَةً، وَإِنْ لَمْ يُكْمِلْها قالَ الله تَبارَكَ وَتَعالَى لِمَلائِكَتِهِ: هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي تَطَوُّعاً تُكْمِلوا بِهِ ما ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكاة مِثْل ذٰلِكَ، ثُمَّ سائِر الأَعْمالِ على حَسبِ ذٰلِكَ».

قصّر به بعض أصحاب حماد بن سلمة، وموسى بن إسماعيل الحَكَم في حديثه.
[هق ٢/ ٣٩٤] (وافقه الذهبي).

٩٧٦ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة:

وأخبرني أبو بكر الشافعي، ثنا حمدون بن أحمد السمسار، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة:

وأخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا الربيع بن يحيى، ثنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ وعن داود ابن أبي هند، عن

زرارة بن أوفى، عن تميم الداري: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَولَ ما يُحاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيامَةِ صَلاتُهُ». وذكر الحديث بنحوه.

٩٧٧ ـ حدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسن، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة عن حميد، عن الحسن، عن رجل من بني سليط، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ نحوه.

قد ذكرت هذا الخلاف فيه على حماد بن سلمة، ليعلم المتأمّل أن الذي صحّحناه حديث داود ابن أبي هند ليس فيه خلاف على حماد، وسائر الروايات فيه أسانيد لحماد عن غير داود. (وافقه الذهبي).

صلّى الله على محمد وآله أجمعين.

٣٨٩ ـ دعاء السجدة اللّهم اغفر لي ذنبي كله جله ودقه أوله وآخره علانيته وسرّه

٩٧٨ ـ حدّثني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدّثني أبي، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ كان يقول في سجوده: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبي كُلَّهُ، جِلَّهُ وَدِقَّهُ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، علانِيَتَهُ وَسِرَّهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [م (٤٨٣) حب (١٩٣١)] (وافقه الذهبي)، إنما أخرجا [م (٤٨٢) دون خ] بهذا الإسناد «أَقْرَبُ ما يَكونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ ساجِدٌ».

٣٩٠ ـ سبحان ربي الأعلى

٩٧٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد، أخبرنا أبو يعلى، ثنا زهير بن حرب، ثنا وكيع عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ كان إذا قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى: الآية ١] قال: //١/ ٢٦٤// «سُبْحانَ رَبِّيَ الأَعْلى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [عب (٤٠٥١) د (٨٨٣)] (وافقه الذهبي).

٩٨٠ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة عن ثابت، عن مطرف، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلّي وفي صدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٢٥، ن ٣/ ١٣، حب (٧٥٣)] (وافقه الذهبي).

٣٩١ ـ لا غرار في صلاة ولا تسليم

٩٨١ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «لا غِرارَ في صَلاةٍ ولا تَسْليم». قال أحمد بن حنبل: فيما أرى أنه أراد أن لا يسلّم ويسلّم عليك وتغرير الرجل بصلاته أن يسلّم وهو فيها شاك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [د (٩٢٨) هق ١/ ٢٦٠] (وافقه الذهبي).

وقد رواه معاوية بن هشام عن الثوري وشكّ في رفعه:

٩٨٢ ـ أخبرني محمد بن موسى بن عمران الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو بكر، ثنا

معاوية بن هشام عن سفيان، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: أراه رفعه قال: «لا غِرارَ في تَسْليمٍ ولا صَلاةٍ». (سكت عنه الذهبي).

٣٩٢ ـ نهي أن يصلي الرجل مختصراً

٩٨٣ ـ حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا محمد بن سلمة عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن الاختصار في الصلاة.

قال أبو عبد الله العبدي: وهو أن يضع الرجل يده على خاصرته.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو رواه جماعة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أنه قال: نهى أن يصلّي الرجل مختصراً. [د (٩٤٧)] (وافقه الذهبي).

٩٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ شيبان بن عبد الرحمٰن عن حصين بن عبد الرحمٰن، عن هلال بن يساف قال: قدمت الرقة، فقال لي في بعض أصحابي: هل لك في رجل من أصحاب النبيّ ﷺ؟ قال: قلت: نعم غنيمة، فدفعنا إلى وابصة بن معبد، قلت لصاحبي: نبدأ فننظر إلى دَلّه، فإذا عليه قلنسوة لاطية ذات أذنين، وبرنس خز أغبر، //١/٢٦٥// وإذا هو معتمد على عصا في صلاته، فقلنا له بعد أن سلّمنا، فقال: حدثتني أم قيس بنت محصن أن رسول الله ﷺ لما أسنّ وحمل اللحم اتخذ عموداً في الصلاة يعتمد عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، غير أنهما لم يخرجا لوابصة بن معبد لفساد الطريق إليه. [د (٩٤٨) هق (٢٨٨١)] (وافقه الذهبي).

٩٨٥ ـ حدّثني علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق قال: سألت عائشة هل كان رسول الله ﷺ يقرأ السورة في الركعة قالت: من المفصل، قال: فقلت: أكان يصلي قاعداً؟ قالت: حين حطمه السن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ [حب (٢٥٢٧)] (وافقه الذهبي)، إنما أخرجه مسلم [(٧٣٠ ح ١٠٧)] من حديث أيوب عن عبد الله بن شقيق عن عائشة: كان النبيّ ﷺ يصلّي ليلاً طويلاً قائماً، وليلاً طويلاً قاعداً.

٣٩٣ ـ الدعاء المباركة

٩٨٦ ـ حدّثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، ثنا تميم بن المنتصر، ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا شريك، ثنا جامع بن أبي راشد عن أبي وائل، عن عبد الله قال: كنا لا ندري ما نقول إذا جلسنا في الصلاة، وكان رسول الله ﷺ قد علم جوامع الكلم وخواتمه، قال: فذكر التشهد وقال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا كلمات كما يعلّمنا التشهد: «اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلوبِنا، وَأَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِنا، واهْدِنا سُبُلَ السَّلامِ، وَنَجِّنا مِنَ الظُّلُماتِ إلى النّورِ، وَجَنِّبْنا الفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وما بَطَنَ، وبارِكْ لنا في أَسماعِنا وَأَبْصارِنا وَقُلوبِنا وَأَزْواجِنا وَذُرِّيّاتِنا، وَتُبْ عَلَيْنا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ، وَاجْعَلْنا شاكِرينَ لِنِعَمِكَ مُثْنِينَ بِها عَلَيْكَ قابِلِينَ لَها وَأَتْمِمْها عَلَيْنا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حب (٩٩٦)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد من حديث ابن جريج عن جامع:

٩٨٧ - **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن جرير الطبري، ثنا عثمان بن يحيى القرقساني، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، ثنا ابن جريج عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا فذكره مثله. (سكت عنه الذهبي).

٩٨٨ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر قال: قرىء على ابن وهب، أخبرك مالك بن أنس ويونس بن يزيد //١/٢٦٦// وعمرو بن الحارث أن ابن شهاب حدّثهم عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمٰن بن عبد القاري: أنه سمع عمر بن الخطاب يعلّم الناس التشهد على المنبر، فيقول: التحيات لله الزاكيات لله الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.
[عب (٣٠٦٨) شا ١/ ٢٣٧] (وافقه الذهبي).

٣٩٤ ـ التشهد في الصلاة

٩٨٩ - **أخبرني** عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة من أصل كتابه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب كان يعلّم الناس التشهد في الصلاة وهو يخطب الناس على منبر رسول الله ﷺ، فيقول: إذا تشهد أحدكم فليقل: بسم الله خير الأسماء، التحيات الزاكيات الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، قال عمر: ابدؤوا بأنفسكم بعد رسول الله ﷺ وسلّموا على عباد الله الصالحين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وإنما ذكرته لأن له شواهد على ما شرطنا في الشواهد التي تشهد على سندها. (وافقه الذهبي).

٩٩٠ - **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، حدّثني عون بن عبد الله قال: أخذ بيدي عبد الله بن عباس فعد فيها التشهد فقال: أخذت بيدك كما أخذ بيدي عمر بن الخطاب وقال عمر: أخذت بيدك كما أخذ بيدي رسول الله ﷺ فعد فيها التشهد: «التَّحيَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيبَاتُ الزاكياتُ لله».

وذكر الحديث بنحوه (سكت عنه الذهبي)، فأما الزيادة في أول التشهد «باسم الله وبالله»، فإنه صحيح من شرط البخاري.

٩٩١ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، ثنا بكر بن بكار، ثنا أيمن بن نابل، ثنا أبو الزبير //١/٢٦٧// عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا التشهد كما يعلّمنا السورة من القرآن: «بِاسْمِ الله، وَبِالله، التّحيَاتُ لله». قال أبو العباس فذكر الحديث وفي آخره: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ». [هـ (٩٠٢)].

٩٩٢ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أبو قلابة:

وحدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق في آخرين قالوا: ثنا أبو مسلم قالا: ثنا أبو عاصم، ثنا أيمن بن نابل، ثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا التشهد كما يعلّمنا السورة من القرآن: «**بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، التَّحياتُ للهِ الصَّلواتُ الطَّيِّباتُ للهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيها النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعلى عِبادِ اللهِ الصَّالِحينَ، أَشْهَدُ أنْ لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ، نَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ وَنَعوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ**».

قال الحاكم: أيمن بن نابل ثقة قد احتج به البخاري. وقد سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن سلمة يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: وسألته عن أيمن بن نابل فقال: ثقة. (وافقه الذهبي).

٩٩٣ ـ فأما صحته على شرط مسلم فحدّثناه أبو علي الحافظ، ثنا عبد الله بن قحطبة الصليحي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا المعتمر بن سليمان، ثنا أبي عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبيّ ﷺ نحوه.

سمعت أبا علي الحافظ يوثق ابن قحطبة، إلا أنه أخطأ فيه، فإنه عند المعتمر عن أيمن بن نابل كما تقدم ذكرنا له.

وصلّى الله على محمد وآله أجمعين.

٩٩٤ ـ أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة، عن حنظلة بن علي، عن محجن بن الأدرع حدّثه قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا هو برجل قد صلّى صلاته وهو يتشهد ويقول: اللهم إني أسألك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أن تغفر لي ذنوبي ـ إنك أنت الغفور الرحيم فقال: «**قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [طب (٧٠٣)] (وافقه الذهبي).

٩٩٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق:

وأخبرني يحيى بن منصور القاضي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي، ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله قال: من السنّة أن تخفي التشهد.

هذا حديث صحيح //١/٢٦٨// على شرط مسلم ولم يخرجاه. [خز (٧٠٦)] (وافقه الذهبي).

٩٩٦ ـ حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا أبو الأزهر وكتبته من أصله، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي عن ابن إسحاق قال: ـ وحدّثني في الصلاة على النبيّ ﷺ إذ المرء المسلم صلّى عليه في صلاته ـ محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربّه، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده فقال: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف نصلّي عليك إذا نحن صلّينا

عليك في صلاتنا صلّى الله عليك؟ قال: فصمت حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله ثم قال: «إذا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فقولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيتَ على إبراهيمَ وَعَلى آلِ إبراهيمَ، وَبارِكْ على مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، كَما بَارَكْتَ على إبراهيمَ وَعَلى آلِ إبراهيمَ إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بذكر الصلاة على النبيّ ﷺ في الصلوات.
[حم ٤/١١٩، خز (٧١١) حب (١٩٥٩)] (وافقه الذهبي).

٣٩٥ ـ أدب الدعاء بعد الصلاة

٩٩٧ ـ أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة عن أبي هانىء، عن أبي علي عمرو بن مالك، عن فضالة بن عبيد الأنصاري: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً صلّى لم يحمد الله، ولم يمجّده، ولم يصلّ على النبيّ ﷺ وانصرف، فقال رسول الله ﷺ: «عَجِّل هٰذا». فدعاه، فقال له ولغيره: «إذا صَلّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ والثَّناءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعو بِما شاءَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا نعرف له علّة ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرطهما:

٩٩٨ ـ أخبرناه أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن محمد الكندي، ثنا عون بن سلام بن سليم أبو جعفر عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وأبي عبيدة قالا: قال عبد الله: يتشهد الرجل ثم يصلّي على النبيّ ﷺ ثم يدعو لنفسه. (وافقه الذهبي).

قد أسند هذا الحديث عن عبد الله بن //١/٢٦٩// مسعود بإسناد صحيح:

٣٩٦ ـ صنيع الصلاة بعد التشهد

٩٩٩ ـ حدّثناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يحيى بن السباق، عن رجل من بني الحارث، عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ في الصَّلاةِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكَ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ على إبراهيمَ وَعَلى آلِ إبراهيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». [هق ٢/ ٣٧٩] (وافقه الذهبي).

وأكثر الشواهد لهذه القاعدة لفروض الصلاة.

١٠٠٠ ـ ما حدّثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن علي بن بحر بن البري، ثنا أبي، حدّثني عبد المهيمن بن عباس بن سهل الساعدي قال: سمعت أبي يحدّث عن جدي: أن النبيّ ﷺ كان يقول: «لا صَلاةَ لِمَنْ لا وُضوءَ لَهُ، وَلا وُضوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ الله عَلَيْهِ، ولا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ على نَبِيِّ الله في صلاتِهِ».

لم يَخْرُجْ هذا الحديث على شرطهما، فإنهما لم يخرجا عبد المهيمن.
[هـ (٤٠٠)] (قال الذهبي: عبد المهيمن: واهٍ).

١٠٠١ ـ حدّثنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا بشر بن عمر الزهراني، وأخبرني عبد

الرحمٰن بن الحسن الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس قالا: ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم، عن أبي عبيدة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ: أنه كان في الركعتين الأوليين كأنه على الرضف، قال: قلنا حتى يقوم؟ قال: حتى يقوم. [حم ١/ ٣٨٦، د (٩٩٥) ت (٣٦٦) ن ٢/ ٢٤٣] (وافقه الذهبي).

تابعه مسعر عن سعد بن إبراهيم:

١٠٠٢ ـ حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عثمان بن سعيد المري، ثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم فذكره بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (وافقه الذهبي)، وقد اتفقا على إخراج حديث شعبة عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله أنه لم يكن مع النبيّ ﷺ ليلة الجن. //١/ ٢٧٠//
(قال الذهبي: ينظر هل سمع سعد من أبي عبيدة) [قلت: علته أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه].

٣٩٧ ـ أمرنا أن نرد على الإمام وأن نتحاب وأن يسلم بعضنا على بعض

١٠٠٣ ـ حدّثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: أمرنا النبيّ ﷺ أن نرد على الإمام، وأن نتحاب، وأن يسلم بعضنا على بعض.

هذا حديث صحيح الإسناد، وسعيد بن بشير إمام أهل الشام في عصره، إلا أن الشيخين لم يخرجاه بما وُصِفَهُ أبو مسهر من سوء حفظه، ومثله لا ينزل بهذا القدر.
[د (١٠٠١) خز (١٧١١)] (وافقه الذهبي) [قلت: سعيد ضعيف، والحسن لم يسمع من سمرة سوى حديث العقيقة].

٣٩٨ ـ لم يهلك أهل الكتاب إلا أنه لم يكن بين صلاتهم فصل

١٠٠٤ ـ أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا أحمد بن علي الخراز، ثنا عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أشعث بن شعبة، ثنا المنهال بن خليفة عن الأزرق بن قيس قال: صلّى بنا إمام لنا يكنى أبا رمثة قال: صليت هذه الصلاة ـ أو مثل هذه الصلاة ـ مع رسول الله ﷺ قال: وكان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يقومان في الصف المقدم عن يمينه، وكان رجل قد شهد التكبيرة الأولى من الصلاة، فصلّى نبي الله ﷺ ثم سلّم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بياض خده، ثمّ انفتل كانفتال أبي رمثة، يعني نفسه، فقام الرجل الذي أدرك معه التكبيرة الأولى من الصلاة يشفع، فوثب إليه عمر فأخذ بمنكبه فهزه ثم قال: اجلس فإنه لم يهلك أهل الكتاب إلا أنه لم يكن بين صلاتهم فَصْلٌ، فرفع النبيّ ﷺ بصره فقال: «أصابَ الله بِكَ يا ابْنَ الْخَطّاب».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[د (١٠٠٧) طب (٧٢٨)] (قال الذهبي: المنهال ضعفه ابن معين وأشعث فيه لين والحديث منكر).

٣٩٩ ـ لا صلاة لمن لم يمس أنفه الأرض

١٠٠٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن عبد السلام الضرير، ثنا الجراح بن مخلد، ثنا أبو قتيبة، ثنا سفيان الثوري عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ قال: «لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَمَسّ أَنْفُهُ الأَرْضَ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه [هق ٢/ ١٠٤] (وافقه الذهبي)، وقد أوقفه شعبة عن عاصم:

١٠٠٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إبراهيم بن عبد السلام، ثنا الجراح بن مخلد، ثنا أبو قتيبة، ثنا شعبة عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لا صلاة لمن لم يمس أنفه الأرض. //١/ ٢٧١// (وافقه الذهبي).

٤٠٠ ـ وضع اليدين ونصب القدمين في الصلاة

١٠٠٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا علي بن الحسن ابن أبي عيسى، ثنا معن، ثنا أسد، ثنا وهيب عن محمد بن عجلان، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: أمر رسول الله ﷺ بوضع اليدين ونصب القدمين في الصلاة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [ت (٢٧٧)، هق ٢/ ١٠٧] (وافقه الذهبي)، وقد صحّ على شرطه بلفظ أشفى من هذا.

١٠٠٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك، ثنا وهيب عن محمد بن عجلان قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي عن عامر بن سعد بن مالك، عن أبيه قال: أمر رسول الله ﷺ بوضع الكفين ونصب القدمين في الصلاة. (وافقه الذهبي).

١٠٠٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن أبي حمزة، عن أبي صالح قال: كنت عند أمّ سلمة فدخل عليها ذو قرابة لها شاب ذو جمة فقام يصلّي فنفخ فقالت: يا بني لا تنفخ فإنه سمعت رسول الله ﷺ يقول لعبد لنا أسود: «أَيْ رباح تَرِبَ وَجْهُكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٦/ ٣٠١، د (٦٩٥٤) حب (١٩١٣)] (وافقه الذهبي).

١٠١٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم الرازي:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن سليمان بن الحارث قالا: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب قال: نهى رسول الله ﷺ أن يستوفز الرجل في صلاته.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [هق ٢/ ٢٨١] (وافقه الذهبي).

١٠١١ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا نصر بن علي، ثنا يحيى بن علي، ثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد، عن حذيفة: أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا رفع رأسه من السجود: «ربِّ اغْفِرْ لي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٣٩٨، هـ (٨٩٧)] (وافقه الذهبي).

٤٠١ ـ الدعاء بين السجدتين اللّهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني واهدني وارزقني

١٠١٢ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ عبد السلام بن عاصم، ثنا زيد بن الحباب، ثنا كامل أبو العلاء عن حبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يقول بين السجدتين: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْني وَاجْبُرني وَارْفَعْني وَاهْدِني وَارْزُقْني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأبو العلاء كامل //١/٢٧٢// ابن العلاء ممن يجمع حديثه في الكوفيين. (وافقه الذهبي).

٤٠٢ ـ النهي عن الاقعاء في الصلاة

١٠١٣ ـ **اخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب قال: نهى رسول الله ﷺ عن الإقعاء في الصلاة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه [طس (٤٤٦٨)] (وافقه الذهبي) [قلت: ما روى البخاري لسعيد، وهو ابن بشير، وهو ضعيف، والحسن مدلس، وقد عنعن، لكن للمتن شواهد]. وله رواية في إباحة الإقعاء صحيح على شرط مسلم:

١٠١٤ ـ **حدّثناه** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وعلي بن عيسى قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا مخلد بن يزيد عن ابن جريج، عن أبي الزبير: أنه سمع طاووساً يقول: قلت لابن عباس في الاقعاء قال: هي سنّة، قلت: إنا نراه جفاء، فقال ابن عباس: إنها السنّة. (وافقه الذهبي).

١٠١٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وعبد الله بن محمد بن موسى قالا: ثنا محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف عن معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ نهى رجلاً وهو جالس معتمد على يده اليسرى في الصلاة فقال: «**إِنَّهَا صَلاةُ الْيَهُودِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [هق ٢/ ١٣٦] (وافقه الذهبي).

٤٠٣ ـ خطوتان احدهما أحب إلى الله والأخرى ابغض الخطا إلى الله

١٠١٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، ثنا بقية بن الوليد، ثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، عن النبيّ ﷺ قال: «**خُطْوتانِ أَحَدُهُما أَحَبُّ إِلى اللهِ، وَالأُخرى أَبْغَضُ الْخُطا إِلى اللهِ، فَأَمّا الْخُطْوَةُ الَّتِي يُحِبُّها اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَجُلٌ نَظَرَ إِلى خَلَلٍ في الصَّفِ فَسَدَّهُ، وَأَمّا الَّتِي يُبْغِضُ اللهُ فَإِذا أَرادَ الرَّجُلُ أَنْ يَقومَ مَدَّ رِجْلَهُ الْيُمْنى وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْها وَأَثْبَتَ الْيُسْرى ثُمَّ قامَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج ببقية في الشواهد، ولم يخرجاه. فأما بقية بن الوليد فإنه إذا روى عن المشهورين فإنه مأمون مقبول. //١/٢٧٣//
[هق ٢/ ٢٨٨] (قال الذهبي: معقباً على الحاكم: لا، فإن خالداً عن معاذ منقطع).

١٠١٧ ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرنا أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان وأبو عمرو مسلم بن إبراهيم وعلي بن الجعد قالوا: ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد عن ابن عبد الرحمٰن بن أبزي، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ قال: «**سُبْحانَ الْمَلِكِ الْقدّوسِ**». ثلاثاً، يرفع صوته.

عبد الرحمٰن بن أبزى ممن صحّ عندنا أنه أدرك النبيّ ﷺ، إلا أن أكثر روايته عن أبيّ بن كعب والصحابة، وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٤٠٧، ن ٣/ ٢٤٥] (ووافقه الذهبي].

٤٠٤ ـ الدعاء بعد الصلاة

١٠١٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح قال: سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول: حدّثني أبو عبد الرحمٰن الحبلي عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل أنه قال: إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي يوماً ثم قال: «يا مُعاذ والله إنّي لأُحِبُّكَ». فقال معاذ: بأبي وأمي يا رسول الله ﷺ وأنا والله أحبك، فقال: «أُوصيكَ يا مُعاذ لا تَدَعَنَّ في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ أَنْ تَقولَ اللّهُمَّ أَعِنّي على ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتِكَ». قال: وأوصى بذلك معاذ الصنابحي، وأوصى الصنابحي أبا عبد الرحمن الحبلي وأوصى أبو عبد الرحمٰن عقبة بن مسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [د (١٥٢٢) حب (٢٠٢١)] (وافقه الذهبي).

١٠١٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو مسلم، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، ثنا هشام ابن أبي عبد الله وعلي بن المبارك قالا: ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دبر صلاته: «اللّهُمّ إنِي أعوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذابِ النّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمسيحِ الدَّجالِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٠٥ ـ الذي يدرك الإمام في الركوع أو السجود

١٠٢٠ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، ثنا ابن أبي مريم، أنبأ نافع بن يزيد، ثنا يحيى ابن أبي سليمان عن زيد ابن أبي عتاب وسعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جِئْتُمْ إلى //١/ ٢٧٤// الصلاةِ وَنَحْنُ سُجودٌ فَاسْجُدوا ولا تَعدّوها شَيئاً، وَمَنْ أَدْرَكَ الرَّكْعَةَ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلاةَ».

هذا حديث صحيح، قد احتج الشيخان برواته عن آخرهم غير يحيى ابن أبي سليمان، وهو شيخ من أهل المدينة سكن مصر ولم يُذْكَر بِجَرْح. [د (٨٩٣) خز (١٦٢٢)] (وافقه الذهبي).

٤٠٦ ـ من أدرك ركعة من الصبح فقد أدرك الصلاة

١٠٢١ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر، ثنا أبو النضر أحمد بن عتيق المروزي، ثنا محمد بن سنان العوقي، ثنا همام، ثنا قتادة عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ صَلّى رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلْيُصَلِّ الصُّبْحَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان محفوظاً بهذا الإسناد، فإن أحمد بن عتيق المروزي هذا ثقة، إلا أنه حدّث به مرة أخرى بإسناد آخر: [حم ٢/ ٣٠٦] (وافقه الذهبي).

٤٠٧ ـ قضاء سنّة الفجر بعد طلوع الشمس

١٠٢٢ ـ **حدّثناه** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا عمر بن علي الجوهري، ثنا أبو النضر أحمد بن عتيق العتيقي، ثنا محمد بن سنان العوقي، ثنا همام عن قتادة، عن خلاس، عن أبي رافع، عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ صَلّى رَكْعَةً مِن صَلاةِ الصُّبْحِ ثُمّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلاتَهُ».

كلا الإسنادين صحيحان، فقد احتجا جميعاً بخلاس بن عمرو شاهداً. (وافقه الذهبي).

١٠٢٣ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو بدر عباد بن الوليد العنبري، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا همام عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيُصَلِّهِما**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [قط ١/ ٣٨٣، هق ٢/ ٤٨٤] (وافقه الذهبي).

١٠٢٤ ـ **حدّثنا** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا محمد بن المسيب، ثنا إسحاق بن شاهين، أنبأ خالد بن عبد الله عن يونس، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: كان رسول الله ﷺ في مسير له، فناموا عن صلاة الفجر، فاستيقظوا بحرّ الشمس، فارتفعوا قليلاً حتى استعلت، ثمّ أمر المؤذن فأذّن ثم صلّى الركعتين قبل الفجر، ثم أقام المؤذن فصلّى الفجر.

هذا حديث صحيح على ما قدمنا ذكره من صحة سماع الحسن عن عمران وإعادته الركعتين، ولم يخرجاه. [د (٤٤٣) قط ١/ ٣٨٣] (وافقه الذهبي) [قلت: نفى سماعه أبو حاتم وغيره].

وله شاهد بإسناد صحيح:

٤٠٨ ـ قضاء سنة الفجر بعد الفرض

١٠٢٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا الليث //١/ ٢٧٥// بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أبيه، عن جده أنّه جاء والنبيّ ﷺ يصلّي صلاة الفجر فصلّى معه، فلما سلّم قام فصلّى ركعتي الفجر، فقال له النبيّ ﷺ: «**ما هاتانِ الرَّكْعتانِ؟**» فقال: لَمْ أكن صليتهما قبل الفجر، فسكت ولم يقل شيئاً.

قيس بن فهد الأنصاري صحابي، والطريق إليه صحيح على شرطهما.
[ش ٢/ ١٥٤، خز (١١١٦) قط ١/ ٣٨٣] (وافقه الذهبي).

وقد رواه محمد بن إبراهيم التيمي عن قيس بن فهد:

١٠٢٦ ـ **أخبرناه** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة السلمي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا سعد بن سعيد، حدّثني محمد بن إبراهيم التيمي عن قيس بن فهد، قال: رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلّي بعد صلاة الصبح ركعتين، فقال رسول الله ﷺ: «**أَصلاةُ الصُّبحِ مَرَّتَينِ**»، فقال الرجل: لم أكن صلّيت الركعتين اللّتين قبلها فصلّيتها الآن قال: فسكت عنه رسول الله ﷺ. [ش ١٤/ ٢٣٩، حم ٥/ ٤٤٧، هـ (١١٥٤)] (سكت عنه الذهبي).

٤٠٩ ـ الصلاة في السفينة

١٠٢٧ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن الحسين ابن أبي الحسين، ثنا الفضل بن دكين، ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر قال: سُئل النبيّ ﷺ عن الصلاة في السفينة، فقال: كيف أصلّي في السفينة؟ قال: «**صلِّ فِيها قائِماً إلاّ أنْ تَخافَ الْغَرَقَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهو شاذ بمرة.
[قط ١/ ٣٩٤ هق ٣/ ١٥٥] (وافقه الذهبي) [قلت: ميمون ممن يرسل، ولم يذكر ما يدل على السماع، وجعفر عنده مناكير].

٤١٠ ـ الزجر عن الجمع بين الصلاتين بلا عذر

١٠٢٨ ـ **حدّثنا** زيد ـ بن علي بن يونس الخزاعي بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا بكر بن خلف وسويد بن سعيد قالا: ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَقَدْ أَتى باباً مِنْ أَبْوابِ الْكَبائِرِ»**.

حنش بن قيس الرحبي يقال له أبو علي، من أهل اليمن سكن الكوفة، ثقة، وقد احتج البخاري بعكرمة، وهذا الحديث قاعدة في الزجر عن الجمع بلا عذر، ولم يخرجاه.

[ت (١٨٨) هق ٣/ ١٦٩] (قال الذهبي معقباً على توثيق الحاكم لحنش: بل ضعفوه).

١٠٢٩ ـ **حدّثني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون بن عبد الله، ثنا أبي، ثنا أبو داود الحفري، حدّثني حفص بن غياث عن حميد، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة أنها قالت: رأيت رسول الله ﷺ يصلّي متربّعاً. //١/٢٧٦//

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[د (١٢٥١) ت (٣٧٥) هـ (١٢٢٨) حب (٢٤٧٤)] (وافقه الذهبي).

إنما اتفقا على إخراج حميد عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلّي ليلاً طويلاً قائماً الحديث [م (٧٣٠) دون خ]. وحميد هذا هو ابن تيرويه الطويل بلا شك فيه.

١٠٣٠ ـ **فقد حدّثنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حميد عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلّي ليلاً طويلاً قائماً، وليلاً طويلاً قاعداً، فإذا صلّى قائماً ركع قائماً، وإذا صلّى قاعداً ركع قاعداً.

٤١١ ـ الفتح على الأئمة

١٠٣١ ـ **أخبرنا** أبو الحسن عبد الصمد بن علي بن مكرم أخي الحسن بن مكرم البزار ببغداد، ثنا الفضل بن العباس الصيرفي، ثنا يحيى بن غيلان، ثنا عبد الله بن بزيع، ثنا حميد عن أنس قال: كنا نفتح على الأئمة على عهد رسول الله ﷺ.

يحيى بن غيلان وعبد الله بن بزيع التستريان ثقتان، هذا حديث صحيح. وله شواهد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٣٢ ـ **أخبرنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد الصمد الطيالسي، ثنا زياد بن أيوب، ثنا جارية بن هرم، ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يلقن بعضهم بعضاً في الصلاة. (قال الذهبي: جارية متروك).

٤١٢ ـ سجدة الشكر

١٠٣٣ ـ **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم:

وحدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل:

وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن علي الخراز، ثنا خالد بن خداش قالوا:

ثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه، عن أبي بكرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتاه أمر يَسُرُّه أو يُسَرَّ به خرَّ ساجِداً شكراً لله عزّ وجلّ.

هذا حديث صحيح وإن لم يخرجاه، فإن بكار بن عبد العزيز صدوق عند الأئمة، وإنما لم يخرجاه لشرطهما في الرواية كما ذكرناه فيما تقدم، وليس لعبد العزيز بن أبي بكرة رواة غير ابنه. فقال: صالح الحديث. [هـ (١٣٩٤) قط ١/ ٤١٠] (وافقه الذهبي).

ولهذا الحديث شواهد يكثر ذكرها:

منها أنه ﷺ رأى القِرْدَ فخرّ ساجداً.

ومنها أنه صلّى الله عليه وآله وسلم رأى رجلاً به زمانة فخرّ ساجداً.

ومنها أنه ﷺ أتاه جعفر ابن أبي طالب عند فتح خيبر فخرّ ساجداً.

ومنها أنه ﷺ رأى نغاشاً فخرّ ساجداً. //١/٢٧٧//

٦ ـ كتاب الجمعة

٤١٣ ـ سيد الأيام يوم الجمعة وفيه تقوم الساعة

٤١٤ ـ فضائل يوم الجمعة

١٠٣٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«سَيِّدُ الأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدمُ، وَفيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْها، ولا تَقومُ السّاعَةُ إلاّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد استشهد بعبد الرحمٰن ابن أبي الزناد ولم يخرجا «سَيِّدُ الأَيَّامِ». [ش ٢/ ١٤٩، حم ٢/ ٤٠١، ت (٤٨٨) ن ٣/ ٩٠، خز (١٧٢٨)] (وافقه الذهبي).

٤١٥ ـ يبعث الأيام يوم القيامة على هيئاتها والجمعة زهراء

١٠٣٥ ـ أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا الهيثم بن حميد، حدّثني أبو معيد حفص بن غيلان عن طاووس، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله يَبْعَثُ الأَيّامَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى هَيْئاتِها، وَيَبْعَثُ الْجُمُعَةَ زَهْراءَ مُنيرةً أَهْلُها يُحِفّونَ بِها كالْعروسِ تُهْدى إلى كَرِيمِها، تُضِيءُ لَهُمْ، يَمْشونَ في ضَوْئِها أَلْوانُهُم كالثَّلْجِ بَياضاً وَرِيحُهُمْ يَسْطَعُ كالْمِسْكِ، يَخوضونَ في جِبالِ الْكافورِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ الثَّقلانِ لا يطْرِقونَ تَعَجُّباً حتّى يَدْخُلونَ الْجَنَّةَ لا يُخالِطُهُمْ أَحَدٌ إلاّ الْمُؤَذِّنونَ الْمُحْتَسِبون»**.

هذا حديث شاذ، صحيح الإسناد، فإن أبا معيد من ثقات الشاميين الذين يجمع حديثهم. والهيثم بن حميد من أعيان أهل الشام، غير أن الشيخين لم يخرجاه عنهما. [خز (١٧٣٠)] (وافقه الذهبي).

١٠٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي إملاء، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ [أبو] الربيع الزهراني ويحيى بن المغيرة قالا: ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قرثع الضبي وكان قرثع من القراء الأولين عن سلمان قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: **«يا سَلْمانُ ما يومُ الْجُمُعَةِ؟»** قلت: الله ورسوله أعلم، قال: **«يا سَلْمانُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ جُمِعَ أَبوكَ ـ أَوْ أَبوكُمْ ـ وَأَنا أُحَدِّثُكَ عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ما مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كما أُمِرَ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حتّى يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ فَيَقْعُد وَيَنْصُتَ حتّى يَقْضِيَ صلاتَهُ إلاّ كان كفّارةً لما قَبْلَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، واحتج //١/٢٧٨// الشيخان بجميع رواته غير قرثع، سمعت أبا علي القاري يقول: أردت أن أجمع مسانيد قرثع الضبي فإنه من زهاد التابعين فلم يُسْنِدْ تَمام العَشَرَة.
(ن ٣/ ١٠٤، خز (١٧٣٢)] (وافقه الذهبي).

٤١٦ ـ الأمر بكثرة الصلاة في الجمعة

٤١٧ ـ وما جاء أن الله حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء

١٠٣٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي،

ثنا الحسين بن علي الجعفي، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس الثقفي قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنَّ من أَفْضَلِ أَيَامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فيهِ خُلِقَ آدمُ، وَفيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِروا عليَّ مِنَ الصَّلاةِ فيهِ، فَإِنَّ صَلاتَكُم مَعْروضَةٌ عَلَيَّ». قالوا: وكيف صلاتنا تعرض عليك وقد أرمت؟ فقال: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ على الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسادَ الأَنْبياءِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

[د (١٠٤٧) ن ٣/ ٩١، هـ (١٠٨٥) حب (٩١٠)] (وافقه الذهبي).

١٠٣٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ مالك:

وحدّثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي وإسماعيل بن إسحاق القاضي قالا: ثنا القعنبي عن مالك:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن عن مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيرُ يَوْم طَلَعَتْ فيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فيهِ خُلِقَ آدمُ وَفيهِ أُهْبِطَ وَفيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفيهِ ماتَ، وَفيهِ تَقومُ السَّاعَةُ، وما من دابَّةٍ إلاّ وَهِيَ مصيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حين يُصْبِحُ حتّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفقاً مِنَ السّاعَةِ، إلاّ الجنّ والإنس، وفيها ساعَةٌ لا يصادِفُها عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلّي يَسْأَلُ الله شَيْئاً إلاّ أَعْطاهُ إِيّاه».

قال كعب ذلك في كل سنة يوم، فقلت: بل في كل جمعة قال: فقرأ كعب التوراة فقال: صدق رسول الله ﷺ قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدّثته بمجلس مع كعب، فقال عبد الله بن سلام: قد علمت أية ساعة هي، قال أبو هريرة: فقلت له: فأخبرني بها، فقال عبد الله بن سلام: هي آخر ساعة في يوم الجمعة، فقلت: كيف هي آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله ﷺ: «لا يُصَادِفُهَا //١/ ٢٧٩// عَبْدٌ مُسْلِمَ وَهُوَ يُصَلّي» وتلك الساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله بن سلام: ألم يقل رسول الله ﷺ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً يَنْتَظِرُ الصلاةَ فَهُوَ في صَلاةٍ حتّى يُصَلّي».

[د (١٠٤٦) ت (٤٩١) ن ٣/ ١١٤، حب (٢٧٧٢)] (وافقه الذهبي).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما اتفقا [م (٨٥٤) دون خ] على أحرف من أوله في حديث الأعرج عن أبي هريرة «خَيرُ يَوْم طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْس يَوْمُ الْجُمُعَةِ». وقد تابع محمد بن إسحاق يزيد بن الهاد على روايته عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي بالزيادات فيه:

٤١٨ ـ ساعة الإجابة في يوم الجمعة

١٠٣٩ ـ أخبرناه أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة قال: جئت الطور فلقيت هناك كعب الأحبار، فحدّثته عن رسول الله ﷺ وحدّث عن التوراة، فما اختلفا حتى مررت بيوم الجمعة قال: قلت قال رسول الله ﷺ: «في كُلِّ يَوْم جُمُعَةٍ ساعَةٌ لا يُوافِقُها مُؤْمِنٌ وَهُوَ يُصَلّي يَسْأَلُ الله شَيْئاً إلاّ أَعطاهُ إِيّاهُ». قال كعب: تلك في كل سنة، فقلت: ما كذلك قال رسول الله ﷺ، فرجع فتلا، ثم قال: صدق رسول الله ﷺ في كل جمعة، قال أبو

هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدّثته بمجلسي مع كعب، فذكر الحديث بنحو من حديث مالك.
(وافقه الذهبي).

١٠٤٠ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن الجلاح بن كثير أخبره أن أبا سلمة بن عبد الرحمٰن حدّثه عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثِنْتا عَشْرَةَ ساعَةً، وَلا يُوجَدُ عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ الله شَيْئاً إِلاَّ آتاهُ الله، فالتَمسوها آخِرَ السّاعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بالجلاح بن كثير ولم يخرجاه.
[د (١٠٤٨) ن ٣/ ٩٩] (وافقه الذهبي).

١٠٤١ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله ابن أبي داود المنادي، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث، عن أبي سلمة قال: قلت والله لو جئت أبا سعيد الخدري فسألته عن هذه الساعة لعلّه أن يكون عنده منها علم، فأتيته فقلت: يا أبا سعيد إن أبا هريرة حدّثنا عن الساعة التي في يوم الجمعة فهل عندك منها علم؟ فقال: سألنا النبيّ ﷺ عنها فقال: «**إنِّي كُنْتُ أَعْلَمُها ثُمَّ أُنسيتُها كَما أُنْسِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ**»، ثم خرجت من عنده فدخلت //١/ ٢٨٠// على عبد الله بن سلام ثم ذكر الحديث.

وهذا شاهد صحيح على شرط الشيخين لحديث يزيد بن الهاد ومحمد بن إسحاق، ولم يخرجاه.
[حم ٣/ ٦٥] (وافقه الذهبي).

٤١٩ ـ التشديد في ترك الجمعة

١٠٤٢ ـ **حدّثناه** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو قال: حدّثني عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي الجعد الضمري وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ تَرَكَ ثَلاثَ جُمَعٍ تَهاوُناً بِها طَبَعَ الله عَلَى قَلْبِهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.
[ت (٥٠٠) كن (١٦٥٦) هـ (١١٢٥)، حب (٢٧٨٦)] (وافقه الذهبي).

١٠٤٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ همام بن يحيى، ثنا قتادة عن قدامة بن وبرة الجعفي، عن سمرة بن جندب، عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدينارٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِنِصْفِ دِينارٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخَرِّجْ لخلاف فيه لسعيد بن بشير وأيوب بن العلاء، فإنهما قالا عن قتادة عن قدامة بن وبرة، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.
[ش ٢/ ١٥٤، د (١٠٥٣) ن ٣/ ٨٩، هـ (١١٢٨) حب (٢٧٨٨)] (وافقه الذهبي) [قلت: قدامة مجهول].

١٠٤٤ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن عبد الواحد، حدّثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة:

وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو هشام محمد بن يزيد، ثنا إسحاق بن يوسف عن أيوب بن العلاء، عن قتادة، عن قدامة بن وبرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ فاتَتْهُ الْجُمُعَةُ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِرْهَمٍ أَوْ نِصْفِ دِرْهَمٍ أَوْ صاعِ حِنْطَةٍ أَوْ نِصْفِ صاعٍ**».

هذا لفظ حديث العنبري، ولم يزدنا الشيخ أبو بكر فيه على الإرسال. (وافقه الذهبي).

١٠٤٥ - أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي وسُئل عن حديث همام عن قتادة وخلاد بن العلاء إياه فيه؟ فقال: همام عندنا أحفظ من أيوب بن العلاء. (وافقه الذهبي).

٤٢٠ ـ الغسل يوم الجمعة ومس الطيب

١٠٤٦ - أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب، ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رجلين من أهل العراق أتياه فسألا عن الغسل يوم الجمعة أواجب هو؟ فقال لهما ابن عباس: من اغتسل فهو أحسن وأطهر، وسأخبركما، لمّا بدأ الغسل كان الناس في عهد رسول الله ﷺ محتاجين، يلبسون الصوف يسقون النخل على ظهورهم، وكان المسجد ضيقاً مقارب السقف، فخرج رسول الله صلّى الله عليه// ١/٢٨١// وآله وسلّم يوم الجمعة في يوم صائف شديد الحر ومنبره قصير إنما هو ثلاث درجات، فخطب الناسَ، فعرق النّاسُ في الصوف، فثارت أبدانهم ريح العرق والصوف، حتى كاد يؤذي بعضهم بعضاً، حتى بلغت أرواحهم رسول الله ﷺ وهو على المنبر فقال: «أَيُّها النّاسُ إذا كانَ هٰذا الْيَوْمُ فاغْتَسِلُوا، وَلْيَمَسَّنَّ أَحَدُكُمْ أَطْيَبَ ما يَجِدُ مِنْ طِيبِهِ أَوْ دهْنِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري. [د (٣٥٣)] (وافقه الذهبي).

٤٢١ ـ أول جمعة بعد جمعة المدينة بجواثا عبد القيس

١٠٤٧ - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني محمد ابن أبي أمامة بن سهل عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن كعب قال: كنت قائد أبي حين ذهب بصره فإذا خرجت به إلى الجمعة فسمع الأذان صلّى على أبي أمامة أسعد بن زرارة واستغفر له، فمكثت كثيراً لا يسمع أذان الجمعة إلا فعل ذلك، فقلت: يا أبت أرأيت استغفارك لأبي أمامة كلما سمعت الأذان للجمعة ما هو؟ قال: أي بني كان أول من جمع بنا بالمدينة في هزم النبت من حرة بني بياضة يقال لها نقيع الخضمات، قال: قلت: كم كنتم يومئذ قال: أربعين رجلاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهو شاهد الحديث الذي تفرد بإخراجه البخاري [(٨٩٢)] من حديث إبراهيم بن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس: أول جمعة في الإسلام بعد جمعة بالمدينة جمعة بجواثا عبد القيس. (وافقه الذهبي).

٤٢٢ ـ من غسّل وغدا واستمع غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام

١٠٤٨ - حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ وذكر يوم الجمعة: «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ وَغدا وَابْتَكَرَ وَدَنا وَأَنْصَتَ وَاسْتَمَعَ، غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ وزيادَةُ ثَلاثَةِ أَيّام، وَمَنْ مَسَّ الْحصى فَقَدْ لَغا».

[حم ٤/ ١٠، د (٣٤٥) ت (٤٩٦) ن ٣/ ٩٥، خز (١٧٦٧) حب (٢٧٨١)].

رواه يحيى بن الحارث الذماري وحسان بن عطية عن أبي الأشعث:

٤٢٣ ـ من غسّل يوم الجمعة ودنا من الإمام وأنصت له بكل خطوة أجر صيام سنة وقيامها

١٠٤٩ ـ **أما حديث** يحيى بن الحارث فحدّثني //١/٢٨٢// علي بن حمشاذ العدل، ثنا يزيد بن الهيثم القطيعي، ثنا إبراهيم ابن أبي الليث، ثنا الأشجعي عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن يحيى، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس الثقفي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ ثُمَّ غَدا وَابْتَكَرَ فَجَلَسَ مِنَ الإمام قَريباً فاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، كانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَجْرُ سَنَةٍ صيامِها وَقيامِها».

(قال الذهبي: تفرد به عن الأشجعيِّ إبراهيم ابن أبي الليث وهو واهٍ منكر لكن تابعه عليه غيره).

١٠٥٠ ـ **وأما حديث** حسان بن عطية أخبرناه الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، ثنا عبدان، أنبأ عبد الله، ثنا الأوزاعي، ثنا حسان بن عطية، حدّثني أبو الأشعث الصنعاني، حدّثني أوس بن أوس الثقفي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ فَدَنا واسْتَمَعَ. وَلَمْ يَلْغُ، كانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخطوها عَمَلُ سَنَةٍ أَجر قِيامِها وصيامِها».

قد صح هذا الحديث بهذه الأسانيد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأظنه لحديث واهٍ لا تُعَلَّلُ مثل هذه الأسانيد بمثله.

١٠٥١ ـ **وهو حديث حدّثناه** أبو بكر أحمد بن كامل، ثنا أحمد بن الوليد الفحام، ثنا روح بن عبادة، ثنا ثور بن يزيد عن عثمان الشيباني أنه سمع أبا الأشعث الصنعاني يحدّث عن أوس بن أوس الثقفي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ وَدَنا مِنَ الإمامِ واقْتَرَبَ واسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ كانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخطوها أَجْرُ صيام سَنَةٍ وَقيامِها».

هذا لا يعلّل الأحاديث الثابتة الصحيحة من أوجه، أولها: أن حسان بن عطية قد ذكر سماع أوس بن أوس من النبيّ ﷺ، وثانيها: أن ثور بن يزيد دون أولئك في الاحتجاج به، وثالثها: أن عثمان الشيباني مجهول. (وافقه الذهبي).

١٠٥٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا موسى بن هارون وصالح بن محمد الرازي والحسين بن محمد بن زياد قالوا: ثنا سريج بن يونس، ثنا هارون بن مسلم العجلي، ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله ابن أبي قتادة قال: دخل علي أبي وأنا أغتسل يوم الجمعة فقال: غسلٌ من جنابة أو للجمعة قال: قلت: من جنابة قال: أعد غسلاً آخر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كانَ في طهارَةٍ إِلى الْجُمُعَةِ الأُخرى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهارون بن مسلم العجلي شيخ قديم للبصريين، يقال له الحنائي، ثقة، وقد روى عنه أحمد بن حنبل //١/٢٨٣// وعبد الله بن عمر القواريري. [طس (٨١٨٠)] (وافقه الذهبي).

١٠٥٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة وأبي سعيد: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاسْتاكَ وَلَبِسَ أَحْسَنَ ثِيابِهِ وَتَطَيَّبَ بِطيبٍ إِنْ وَجَدَهُ، ثُمَّ جاءَ وَلَمْ يَتَخَطَّ النّاسَ، فَصَلّى ما شاءَ الله أَنْ يُصَلِّيَ، فَإِذا خَرَجَ الإمامُ سَكَتَ فَذٰلِكَ كفارَةٌ إِلى الْجُمُعَةِ الأُخرى».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٨١، حب (٢٧٧٨)] (وافقه الذهبي).

وقد رواه أيضاً إسماعيل ابن علية عن محمد بن إسحاق مثل رواية حماد بن سلمة وقيده بأبي أمامة بن سهل مقروناً بأبي سلمة:

١٠٥٤ ـ **وأخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن إسحاق، حدّثني محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن وأبي أمامة بن سهل عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاسْتَنَّ وَمَسَّ مِنْ طَيبٍ إِنْ كانَ عِنْدَهُ وَلَبِسَ أَحْسَنَ ثِيابِهِ، ثُمَّ جاءَ وَلَمْ يَتَخَطَّ رِقابَ النَّاسَ، ثُمَّ رَكَعَ ما شاءَ الله أَنْ يَرْكَعَ ثُمَّ أَنْصَتَ إِذا خَرَجَ إِمامُهُ، حتى يُصَلِّي كانَتْ لَهُ كَفَّارَةٌ لِما بَيْنها وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الَّتي كانَتْ قَبْلَها». يقول أبو هريرة: وثلاثة أيام زيادة أن الله قد جعل الحسنة بعشر أمثالها.

إسماعيل ابن عُلية من الثقات الذي أجمعا على إخراجه. (وافقه الذهبي).

٤٢٤ ـ الأذان للخطبة يوم الجمعة

١٠٥٥ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، أنبأ عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا مصعب بن سلام عن هشام بن الغاز، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان النبيّ ﷺ إذا خرج يوم الجمعة فقعد على المنبر أذّن بلال.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن هشام بن الغاز ممن يجمع حديثه، ولم يخرجاه.

[هق ٣/ ٢٠٥] (قال الذهبي: مصعب ليس بحجة).

١٠٥٦ ـ **حدّثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: استوى النبيّ ﷺ على المنبر يوم الجمعة فقال للناس: «اجْلِسوا». فسمعه ابن مسعود وهو على باب المسجد فجلس، فقال له النبيّ ﷺ: «تَعالَ يا ابْن مَسعود».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [هق ٣/ ٢٠٥] (وافقه الذهبي).

١٠٥٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل، ثنا عبد الحميد صاحب الزيادي، ثنا عبد الله بن الحارث ابن عم محمد بن سيرين: أن ابن عباس قال لمؤذنه في يوم مطير: إذا قلت: أشهد أن محمداً رسول الله فلا تقل حيّ على الصلاة، قل: صلّوا في بيوتكم، فكأن الناس استنكروا ذلك، فقال: قد فعل ذا من هو خير مني، إن الجمعة عُزْمَةٌ وإني كرهت أن أخرجكم فتمشون في الطين والماء. [في التلخيص: صحيح].

١٠٥٨ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة:

وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن محمد بن معن، عن ابنة حارثة بن النعمان قالت: ما حفظت ﴿قٓ﴾ [ق: الآية ١] إلا من فيّ رسول الله ﷺ يقرأ بها في كل يوم جمعة، قالت: وكانت تنّورنا وتنّور رسول الله ﷺ واحداً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [م (٨٧٣ ح ٥١)]، وابنة حارثة بن النعمان قد سماها محمد بن إسحاق بن يسار في رواية. [د (١١٠٠) ن ٣/ ١٠٧] (وافقه الذهبي).

١٠٥٩ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن يحيى بن عبد الله، عن أمّ هشام ابنت حارثة بن النعمان قالت: قرأت ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١﴾ [ق: الآية ١] من فيّ رسول الله ﷺ، كان يقرأها في كل جمعة إذا خطب الناس.

يحيى بن عبد الله هو ابن عبد الرحمٰن بن أسعد بن زرارة. (وافقه الذهبي).

٤٢٥ ـ قراءة سورة صۤ في الخطبة والسجود فيها

١٠٦٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي وشعيب قالا: ثنا الليث، ثنا خالد بن يزيد عن [ابن] أبي هلال، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد أنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوماً فقرأ ﴿صٓ﴾ [ص: الآية ١]، فلما مرّ بالسجدة نزل فسجد وسجدنا، وقرأها مرة أخرى فلما مرّ بالسجدة تبشرنا بالسجود، فلما رآنا قال: «**إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةُ** //١/ ٢٨٥// **نَبِيٍّ وَلٰكِنِّي أَراكُمْ قَدِ اسْتَعْدَدْتُمْ للسّجودِ**». فنزل، فسجد وسجدنا.

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فأما السجود في صۤ فقد أخرجه البخاري، وإنما الغرض في إخراجه هكذا في كتاب الجمعة الإمام إذا قرأ السجدة يوم الجمعة على المنبر فمن السنّة أن ينزل فيسجد. [د (١٤١٠) حب (٢٧٦٥)] (وافقه الذهبي).

١٠٦١ ـ **حدّثنا** حمزة بن العباس العقبي، ثنا محمد بن عيسى بن حيان، ثنا شبابة بن سوار، ثنا يونس ابن أبي إسحاق:

وأخبرني أبو بكر ابن أبي نصر المروزي واللفظ له، ثنا أبو الموجه، ثنا أبو عمار، ثنا الفضل بن موسى، ثنا يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن المغيرة بن شبل، عن جرير بن عبد الله قال: لما دنوت من مدينة رسول الله ﷺ، أنخت راحلتي، وسللت عيبتي، فلبست حلّتي فدخلت ورسول الله ﷺ يخطب، فسلّم عليّ رسول الله ﷺ، فرماني الناس بالحَدَق، فقلت لجليسي: يا عبد الله هل ذكر رسول الله ﷺ من أمري شيئاً قال: نعم ذكرك بأحسن الذكر قال: «**إِنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذا البابِ ـ أَوْ مِنْ هٰذا الفجّ ـ مِنْ خَيْرِ ذي يَمَنٍ، وَإِنّ على وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ**»، فحمدت الله على ما أبلاني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو أصل في كلام الإمام في الخطبة فيما يبدو له في الوقت. [حم ٤/ ٣٦٤، خز (١٧٩٧) حب (٧١٩٩)] (وافقه الذهبي).

٤٢٦ ـ سلام الخطيب وقت قراءة الخطبة

١٠٦٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن ابن عجلان، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح أن أبا سعيد الخدري دخل يوم الجمعة ومروان بن الحكم يخطب فقام يصلّي، فجاء الأحراس ليجلسوه فأبى حتى صلّى، فلما انصرف مروان أتيناه، فقلنا له: يرحمك الله إن كادوا ليفعلون بك قال: ما كنت أتركها بعد شيء رأيته من رسول الله ﷺ، ثمّ ذكر رجلاً جاء يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب، ثم جاء يوم الجمعة الأخرى ورسول الله ﷺ يخطب، فأمر رسول الله ﷺ الناس أن يتصدقوا، فألقى الرجل أحد ثوبيه فصلّى رسول الله ﷺ ثم زجره وقال:

«خُذْ ثَوْبَكَ». ثم قال //١/٢٨٦// رسول الله ﷺ: «إِنَّ هٰذا دَخَلَ في هَيْئَةٍ بَذَّةٍ فَأَمَرْتُ النّاس أَنْ يَتَصَدَّقوا فَأَلْقَى هٰذا أَحَدَ ثَوْبَيْهِ». ثم أمره رسول الله ﷺ أن يصلي ركعتين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو شاهد للحديث الذي قبله.
[حم ٣/ ٢٥، ت (٥١١) كن (٢٣١٦) خز (١٧٩٩)] (والله الذهبي).

وله شاهد آخر على شرط مسلم [أخرجه (م) (٨٧٦)]:

١٠٦٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخزاعي بمكة، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا المكي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال، عن أبي رفاعة العدوي قال: انتهيت إلى النبيّ ﷺ وهو يخطب، فقلت: يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه، فأقبل إليّ وترك خطبته، فأتي بكرسي خلت قوائمه حديد، فجعل يعلّمني مما علّمه الله، ثم أتى خطبته وأتمّ آخرها. [ن ٨/ ٢٢٠، كن (٩٨٢٦) خز (١٤٥٧)] (والله الذهبي).

١٠٦٤ ـ حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا مخلد بن يزيد، ثنا ابن جريج عن عطاء، عن جابر قال: لما استوى رسول الله ﷺ على المنبر قال: «اجْلِسوا». فسمع ابن مسعود فجلس على باب المسجد فرآه النبيّ ﷺ فقال: «تَعالَ يا عَبْدَ الله بْنَ مَسْعودٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [هق ٣/ ٢٠٦] (والله الذهبي).

١٠٦٥ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمد المقري، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة السوائي قال: من حدّثك أن رسول الله ﷺ كان يخطب جالساً على المنبر فكذّبه، فأنا شهدته كان يخطب قائماً ثم يجلس ثم يقوم فيخطب خطبة أخرى قال: قلت: كيف كانت خطبته؟ قال: كلام يعظ به الناس ويقرأ آيات من كتاب الله ثم ينزل، وكانت قصداً ـ يعني خطبته ـ وكانت صلاته قصداً بنحو ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ۝﴾ [الشمس: الآية ١] ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝﴾ [الطارق: الآية ١] إلا صلاة الغداة وصلاة الظهر كان يؤذن بلال حيث تدحض الشمس، فإن جاء رسول الله ﷺ أقام وإلا سكت حتى يخرج، والعصر نحواً مما تصلون، والمغرب نحواً مما //١/٢٨٧// تصلون، والعشاء الآخرة يؤخرها عن صلاتكم قليلاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما خرّج [(٨٦٢)] لفظتين مختصرتين من حديث أبي الأحوص عن سماك كان يخطب خطبتين بينهما جلسة وكانت صلاته قصداً.
[طب (٢٠٥١)] (والله الذهبي).

١٠٦٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود ووهب بن جرير الحافظ قالا: ثنا شعبة:

أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول: «أَنْذَرْتُكُمُ النّارَ أَنْذَرْتُكُمُ النّارَ». حتى لو أن رجلاً كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [طيا (٧٩٢) حم ٤/ ٢٦٨] (والله الذهبي).

٤٢٧ ـ فضيلة الحسنين رضي الله عنهما

١٠٦٧ ـ **واخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار:

وأخبرنا القاسم بن القاسم السياري، ثنا إبراهيم بن هلال قالا: ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، حدّثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يخطب، فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان فنزل فأخذهما فوضعهما بين يديه ثم قال: **«صَدَقَ الله وَرَسولُهُ ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾** [التغابن: الآية ١٥]، **رَأَيتُ وَلَدَيَّ هٰذَينِ فَلَمْ أَصْبِرْ حتى نَزَلْتُ فَأَخَذْتُهما»**. ثم أخذ في خطبته.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهو أصل في قطع الخطبة والنزول من المنبر عند الحاجة. [حم ٥/ ٣٥٤، د (١١٠٩) ت (٣٧٧٤) ن ٣/ ١٠٨، هـ (٣٦٠٠)] (وافقه الذهبي).

١٠٦٨ ـ **اخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء بن يسار، عن أبي ذر قال: دخلت المسجد والنبيّ ﷺ يخطب، فجلست قريباً من أبيّ بن كعب، فقرأ النبيّ ﷺ سورة براءة فقلت لأبي: متى نزلت //١/٢٨٨// هذه السورة؟ الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[خز (١٨٠٧)] (قال الذهبي: ما أحسب عطاء أدرك أبا ذر).

١٠٦٩ ـ **اخبرنا** أحمد بن إسحاق بن إبراهيم العدل الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية قال: كنت جالساً مع عبد الله بن بسر يوم الجمعة فما زال يحدّثنا حتى خرج الإمام فجاء رجل يتخطى رقاب الناس ورسول الله ﷺ يخطب، فقال له: **«اجْلِسْ فَقَدْ آذَيتَ وَآنَيتَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٤/ ١٨٨ د (١١١٨) ن ٣/ ١٠٣، خز (١٨١١) حب (٢٧٩٠)] (وافقه الذهبي).

٤٢٨ ـ من يجب عليه الجمعة

١٠٧٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا عبيد بن محمد العجلي، حدّثني العباس بن عبد العظيم العنبري، حدّثني إسحاق بن منصور، ثنا هريم بن سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى، عن النبيّ ﷺ قال: **«الْجُمُعَةُ حَقٌّ واجِبٌ على كلِّ مُسْلِمٍ في جَماعَةٍ، إلا أَرْبَعَةٌ عَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَوِ امْرأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ أَوْ مَريضٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا جميعاً على الاحتجاج بهريم بن سفيان، ولم يخرجاه.

ورواه ابن عيينة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ولم يذكر أبا موسى في إسناده، وطارق بن شهاب مِمَّن يُعَدُّ في الصحابة.

[د (١٠٦٧)] (قال الذهبي: رواه هريم بن سفيان عن إبراهيم، فزاد في إسناده: عن أبي موسى).

٤٢٩ ـ كيف يصنع إذا اجتمع العيد والجمعة في يوم

١٠٧١ ـ **اخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا

مالك بن إسماعيل، ثنا إسرائيل، ثنا عثمان بن المغيرة الثقفي عن إياس بن أبي رملة الشامي قال: شهدت معاوية ابن أبي سفيان وهو يسأل زيد بن أرقم: هل شهدت مع رسول الله ﷺ عيدين اجتمعا في يوم؟ قال: نعم، قال: كيف صنع؟ قال: صلّى العيد ثم رخص في الجمعة، فقال: «مَنْ شاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيُصَلِّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[ش ٢/ ١٨٨، د (١٠٧٠) ن ٣/ ١٩٤، هـ (١٣١٠)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد على شرط مسلم:

١٠٧٢ - حدّثنا أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن يحيى بن كثير الحمصي، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا بقية، ثنا شعبة عن المغيرة بن مقسم الضبي، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «قَدِ اجْتَمَعَ في يَوْمِكُمْ هٰذا عيدانِ فَمَنْ شاءَ أَجْزَأَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ وَإِنّا مُجْمِعون».

هذا //١/ ٢٨٩// حديث صحيح على شرط مسلم، فإن بقية بن الوليد لم يختلف في صدقه إذا روى عن المشهورين. وهذا حديث غريب من حديث شعبة والمغيرة وعبد العزيز، وكلّهم مِمَّنْ يُجْمَعُ حديثه. [د (١٠٧٣)] (وافقه الذهبي).

١٠٧٣ - حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد العدني، ثنا سفيان وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن تميم الطائي، عن عدي بن حاتم: أن خطيباً خطب عند النبيّ ﷺ فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى قال: «قُمْ أَوِ اذْهَبْ فَبِئْسَ الْخَطيبُ أَنْتَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [قلت: اخرجه (م) (٨٧٠)].

[طيا ١/ ١٣٨ (١٠٢٦) ت ١/ ٦٧، د (٤٩٨١)] (وافقه الذهبي).

٤٣٠ - الأمر بإقصار الخطب

١٠٧٤ - أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا العلاء بن صالح عن عدي بن ثابت، عن أبي راشد، عن عمار بن ياسر قال: أمرنا رسول الله ﷺ بإقصار الخطب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [د (١١٠٦) عل (١٦١٨)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

١٠٧٥ - حدّثني جعفر بن محمد بن الحارث، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، أخبرني شيبان أبو معاوية عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ لا يطيل الموعظة يوم الجمعة، إنما هن كلمات يسيرات.

[د (١١٧٠) طب (٢٠١٥)] (وافقه الذهبي).

٤٣١ - الأمر بحضور الذكر والدنو من الإمام

١٠٧٦ - أخبرنا أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا علي بن المديني، حدّثني معاذ بن هشام، حدّثني أبي عن قتادة، عن يحيى بن مالك، عن سمرة بن

جندب: أن نبيّ الله ﷺ قال: «احْضَروا الذِّكْرَ وادنوا مِنَ الإمامِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لا يزالُ يَتَباعَدُ حتى يُؤَخَّرَ في الْجَنَّةِ وَإِنْ دَخَلَها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٥/١١، د (١١٠٨)] (وافقه الذهبي).

١٠٧٧ ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، حدّثني أبو مرحوم عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ نهى عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه. //١/ ٢٩٠//
[حم ٣/ ٤٣٩، د (١١١٠) ت (٥١٤) عل (١٤٩٢)] (وافقه الذهبي).

١٠٧٨ ـ اخبرنا أبو [أحمد] بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا جرير بن حازم عن ثابت، عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ ينزل عن المنبر فيعرض له الرجل في الحاجة، فيقوم معه حتى يقضي حاجته.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [د (١١٢٠)] (وافقه الذهبي).

١٠٧٩ ـ اخبرني مخلد بن جعفر الباقرجي، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا زهير بن حرب، ثنا هشيم، أنبأ يحيى بن سعيد عن عمرة، عن عائشة قالت: صلّى رسول الله ﷺ في حجرته، والناس يأتمّون به من وراء الحجرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [د (١١٢٦)] (وافقه الذهبي).

١٠٨٠ ـ اخبرني أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا يوسف بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى، أنبأ عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب، عن عطاء، عن ابن عمر قال: كان إذا كان بمكة فصلّى الجمعة، تقدم فصلّى ركعتين، ثم تقدم فصلّى أربعاً، فإذا كان بالمدينة، صلّى الجمعة ثم رجع إلى بيته، فصلّى ركعتين، ولم يصلّ في المسجد، فقيل له، فقال: كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة (وافقه الذهبي)، وإنما اتفقا [خ (٩٣٧) م (٨٨٢ ح ٧٠)] على حديث ابن عمر في الركعتين في بيته، ولمسلم وحده: كان يصلّي بعد الجمعة أربعاً، وقد تابع ابن جريج يزيد ابن أبي حبيب على روايته عن عطاء هكذا:

١٠٨١ ـ اخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، ثنا هارون بن عبد الله، ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، أنه رأى ابن عمر يصلّي يوم الجمعة فيتقدم عن مصلاّه الذي صلّى فيه الجمعة قليلاً غير كثير، فيركع ركعتين، قال: ثم يمشي أَنْفَسَ من ذلك، فيركع أربع ركعات. قلت لعطاء: كم رأيت ابن عمر يصنع ذلك؟ قال: مراراً. (سكت عنه الذهبي).

١٠٨٢ ـ اخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبد الله بن وديعة، عن أبي ذر، عن النبيّ ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ الغُسْلَ، وَتَطَهَّرَ فَأَحْسَنَ الطّهورَ، وَلَبِسَ مِنْ خَيْرِ ثِيابِهِ، وَمَسَّ مِمَّا كَتَبَ الله لَهُ مِنْ طيبٍ، أَوْ دهنِ أَهْلِهِ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ إلا //١/ ٢٩١// غَفَرَ الله لَهُ إلى الْجُمُعَةِ الأُخْرَى».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٥/ ١٧٧، خز (١٧٦٣)] (وافقه الذهبي).

١٠٨٣ - حدّثنا أبو بكر بن أحمد بن سلمان الفقيه، ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا نَعِسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ في مَجْلِسِهِ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ ذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[د (١١١٩) ت (٥٢٦) خز (١٨١١) حب (٢٧٩٢)] (وافقه الذهبي).

١٠٨٤ - حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب، عن الزبير بن العوام قال: كنا نصلّي الجمعة مع رسول الله ﷺ، فكنا نبتدر الفيء، فما يكون إلا قدر قدم أو قدمين.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وإنما أخرج البخاري [(٩٠٦)] عن أبي خلدة عن أنس بغير هذا اللفظ. (وافقه الذهبي).

١٠٨٥ - حدّثني علي بن العباس الإسكندراني بمكة، ثنا الفضل بن محمد الأنطاكي، ثنا محمد بن ميمون الإسكندراني، ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، حدّثني الزهري عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ: «مَنْ أَدرَكَ مِنْ صَلاةِ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدرَكَ الصَّلاةَ».
[ن ٣/ ١١٢، خز (١٨٥٠)] (وافقه الذهبي).

١٠٨٦ - حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيي بن أيوب، ثنا أسامة بن زيد الليثي عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخرَى»، قال أسامة: وسمعت من أهل المجلس عن القاسم بن محمد وسالم أنهما كانا يقولان ذلك.
[هـ (١١٢١)] (وافقه الذهبي).

١٠٨٧ - حدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا هشام بن علي، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا حماد بن زيد عن مالك بن أنس، وصالح بن أبي الأخضر عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخرَى».

كل هؤلاء الأسانيد الثلاثة صحاح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وإنما اتفقا على حديث الزهري عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلاةِ رَكْعَةً» [خ (٥٨٠) م (٦٠٧ ح ١٦٢)]، //١/ ٢٩٢// «وَمَنْ أَدْرَكَ مِنْ صلاةِ الْعَصْرِ رَكْعَةً» [خ (٥٥٦) م (٦٠٨)]. ولمسلم فيه الزيادة «فَقَدْ أَدْرَكَهَا كُلهَا» فقط. (وافقه الذهبي).

٤٣٢ - التشديد على التخلف عن الجمعة

١٠٨٨ - حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا زهير عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله: أن النبيّ ﷺ قال لقوم يتخلفون عن الجمعة: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بالنَّاسِ، ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى قَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ بُيوتَهُم».

وهكذا رواه أبو داود الطيالسي عن زهير، وهو صحيح على شرط الشيخين. ولم يخرجاه هكذا،

إنما خرجا بذكر العتمة وسائر الصلوات. [ش ٢/ ١٥٥، حم ١/ ٤٠٢] (وافقه الذهبي).

١٠٨٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، ثنا ابن أبي فديك، ثنا ابن أبي ذئب عن أسيد بن أبي أسيد البراد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثلاثاً مِنْ غَيْرِ ضَرورَةٍ طَبَعَ الله علَى قَلْبِهِ»**.
[حم ٣/ ٣٣٢، كن (١٦٥٧) هـ (١١٢٦)] (وافقه الذهبي).

١٠٩٠ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا ابن أبي أويس، حدّثني أخي عن سليمان بن بلال عن أسيدابن أبي أسيد فذكره بنحوه. [في التلخيص: صحيح].

هذا حديث خرجتهُ فيما تقدم من هذا الكتاب من حديث الثوري وغيره عن محمد بن عمرو بن علقمة عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي الجعد الضمري وصححته على شرط مسلم، وهذا الشاهد العالي وجدته بعد. (وافقه الذهبي).

وله شاهد آخر من حديث محمد بن عجلان صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه:

١٠٩١ ـ حدّثناه أبو القاسم عبد الله بن محمد الفقيه بنيسابور، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن بشار، ثنا معدي بن سليمان، ثنا ابن عجلان عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: **«ألا هَلْ عَسى أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبةَ مِنَ الْغَنَم على رَأْسِ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ فَيَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ الْكلاءُ على رَأْسِ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ فَيَرْتَفِعُ حتى تَجيءَ الْجُمُعَةُ فلا يَشْهَدها حتى يُطْبَعَ علَى قَلْبِهِ»**. [هـ (١١٢٧) خز (١٨٥٩)] (وافقه الذهبي).

١٠٩٢ ـ حدّثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا أبو سلمة التبوذكي، ثنا ناصح بن العلاء، حدّثني عمار بن أبي عمار قال: مررت بعبد الرحمٰن بن سمرة يوم الجمعة وهو على نهر يسيل الماء على غلمانه ومواليه //١/ ٢٩٣// فقلت له: يا أبا سعيد الجمعة فقال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كانَ مَطَرٌ وَابِلٌ فَصَلّوا في رِحالِكُمْ»**.

ناصح بن العلاء بصري ثقة، إنما المطعون فيه ناصح أبو عبد الله المحلمي الكوفي، فإنه روى عنه سماك بن حرب المناكير. [خز (١٨٦٢)] (قال الذهبي: ضعفه النسائي وغيره، وقال البخاري: منكر الحديث، ووثقه ابن المديني وأبو داود، وما خرج له أحد).

٤٣٣ ـ الصلاة في الرحال يوم الجمعة

١٠٩٣ ـ أخبرني يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا سفيان بن حبيب عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المليح، عن أبيه: أنه شهد النبيّ ﷺ زمن الحديبية، وأصابهم مطر في يوم الجمعة لم يبل أسفل نعالهم، فأمرهم النبيّ ﷺ أن يصلّوا في رحالهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد احتج الشيخان برواته، وهو من النوع الذي طلبوا المتابع فيه للتابعي عن الصحابي ولم يخرجاه. [د (١٠٥٩) خز (١٨٦٣)] (وافقه الذهبي).

١٠٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء ابن أبي الخوار: أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب بن

يزيد ليسأله عن شيء رآه منه معاوية، فقال: صليت معه في المقصورة فقمت لأصلي في مكاني فقال: لا تصلّ حتى تمضي أمام ذلك أو تكلم، فإن رسول الله ﷺ أمرنا بذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[عب (٥٥٣٤) حم ٤/ ٩٥، د (١١٢٩)] (وافقه الذهبي).

١٠٩٥ - **اخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُقِمْ أَحَدُكُمْ أخاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَخْلِفُهُ فِيهِ». فقلت له أنا: في يوم الجمعة؟ قال: «في يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرِها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [خ (٩١١) م (٢١٧٧)] ولم يخرجاه بزيادة ذكر الجمعة.
//١/ ٢٩٤// [عب (٥٥٩٢) حم ٢/ ١٤٩] (وافقه الذهبي).

٧ ـ كتاب صلاة العيدين

١٠٩٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري. وأنبأ بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة الرقاشي:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، وعلي بن حمشاذ، وعبد الله بن الحسين القاضي قالوا: ثنا الحارث بن أبي أسامة قالوا: ثنا أبو عاصم، أنبأ ثواب بن عتبة عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه: قال: كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، ولا يطعم يوم النحر حتى يرجع.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وثواب بن عتبة المهري قليل الحديث، ولم يجرح بنوع يسقط به حديثه، وهذه سنّة عزيزة من طريق الرواية مستفيضة في بلاد المسلمين.
[ت (٥٤٢) هـ (١٧٥٦)] (وافقه الذهبي).

١٠٩٧ ـ **أخبرني** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار، وعلي بن الحسين الصفار، ثنا علي بن عبد العزيز، عن عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن محمد بن إسحاق، عن حفص بن عبيد الله بن أنس، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ: يُفْطِرُ يَوْمَ الْفِطْرِ عَلَى تَمَراتٍ قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [ت (٥٤٣)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح على شرطه:

١٠٩٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن زهير:

وأخبرنا أبو عون الجزار بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز قالا: ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا زهير، ثنا عتبة بن حميد الضبي، ثنا عبيد الله ابن أبي بكر بن أنس قال: سمعت أنساً يقول: ما خرج رسول الله ﷺ يوم فطر حتى يأكل تمرات ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً، أو أقل من ذلك، أو أكثر من ذلك، وتراً. [هـ (١٧٥٤)] (وافقه الذهبي).

١٠٩٩ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد عن حميد، عن أنس قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: **«ما هٰذانِ الْيَوْمانِ؟»** قالوا: يومان كنا نلعب فيهما في الجاهلية. فقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِما خَيْراً مِنْهُما يَوْمَ الأَضْحىٰ وَيَوْمَ الْفِطْرِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. //١/٢٩٥//
[حم ٣/١٠٣، د (١١٣٤) ن ٣/ ١٧٩] (وافقه الذهبي).

١١٠٠ ـ **حدّثنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان بن عمرو، ثنا يزيد بن خمير الرحبي قال: خرج عبد الله بن بسر صاحب النبيّ ﷺ مع الناس في يوم عيد فطر أو أضحى، فأنكر إبطاء الإمام، وقال: إنا كنا مع النبيّ ﷺ قد فرغنا ساعتنا هذه، وذلك حين التسبيح.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه. [د (١١٣٥)] (وافقه الذهبي).

١١٠١ ـ **أخبرنا** أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، ثنا يوسف، عن عيسى، ثنا الفضل بن موسى، ثنا ابن جريج عن عطاء، عن عبد الله بن السائب قال: شهدت مع رسول الله ﷺ العيد فلما قضى الصلاة قال: «**إِنَّا نَخْطُبُ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخِطْبَةِ فَلْيَجْلِسْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو معنى الحديث الذي يسأل عنه في الأعياد، إلا أنه عن ابن عباس. [د (١١٥٥) قط ٢/ ٥٠] (وافقه الذهبي) [قلت: فيه عنعنة ابن جريج مع نكارة المتن].

١١٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني عيسى بن عبد الأعلى، عن أبي فروة: أنه سمع أبا يحيى عبيد الله التيمي يحدّث عن أبي هريرة أنهم أصابهم مطر في يوم عيد فصلّى بهم النبيّ ﷺ العيد في المسجد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، أبو يحيى التيمي صدوق، إنما المجروح يحيى بن عبيد الله ابنه. [د (١١٦٠) هـ (١٣١٣)] (وافقه الذهبي).

١١٠٣ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا أبو عمار، ثنا وكيع عن أبان بن عبد الله البجلي، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد ابن أبي وقاص، عن ابن عمر أنه خرج في يوم عيد إلى المصلّى فلم يصلّ قبلها ولا بعدها، وذكر أن النبيّ ﷺ فعله.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، لكنهما قد اتفقا على حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ لم يصلّ قبلها ولا بعدها. (وافقه الذهبي).

١١٠٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، الزاهد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد:

وأخبرني الحسين بن علي، ثنا محمد بن إسحاق القاضي، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد عن أيوب، عن عطاء، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ صلّى قبل الخطبة في يوم عيد.

هذا لفظ حديث أحمد بن عبدة، وفي حديث سليمان تقصير //١/٢٩٦//. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا. [شا ١/ ٧٥، هـ (١٢٧٣)] (وافقه الذهبي).

١١٠٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قالا: ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، حدّثني وهب بن كيسان قال: شهدت ابن الزبير بمكة وهو أمير فوافق يوم فطر أو أضحى يوم الجمعة فأخر الخروج حتى ارتفع النهار، فخرج وصعد المنبر فخطب وأطال، ثم صلّى ركعتين ولم يصلّ الجمعة، فعاتبه عليه ناس من بني أمية بن عبد الشمس، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: أصاب ابن الزبير السنّة، فبلغ ابن الزبير فقال: رأيت عمر بن الخطاب إذا اجتمع عيدان صنع مثل هذا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٠٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا مخلد بن خالد، ثنا

عبد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أخذ يوم عيد في طريق ثم رجع في طريق آخر. [هق ٣/ ٣٠٩] (وافقه الذهبي).

١١٠٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله ابن أبي داود المنادي، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث، عن أبي هريرة قال: كان النبيّ ﷺ كان إذا خرج إلى العيدين رجع في غير الطريق الذي خرج فيه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وشاهده الحديث الذي قبله وهو حديث عبد الله بن عمر. [حم ٢/ ٣٣٨، هـ (١٣٠١)] (وافقه الذهبي).

١١٠٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا ابن أبي مريم، ثنا إبراهيم بن سويد، حدّثني أنيس ابن أبي يحيى، حدّثني إسحاق بن سالم من بني نوفل بن عدي، حدّثني بكر بن مبشر قال: كنت أغدو مع أصحاب رسول الله ﷺ إلى المصلّى يوم الفطر فنسلك بطن بطحان حتى نأتي المصلّي فنصلّي مع النبيّ صلّى الله عليه وآله //١/ ٢٩٧// وسلّم ثم نرجع إلى بيوتنا.
[د (١١٥٨)] (سكت عنه الذهبي).

٤٣٤ ـ الأمر بالصدقة بعد صلاة الفطر

١١٠٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن، ثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا داود بن قيس عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر فيصلي تينك الركعتين ثم يسلّم ثم يقوم فيستقبل الناس وهم جلوس فيقول: «تَصَدَّقوا تَصَدَّقوا». فكان أكثر من يتصدق النساء بالقرط والخاتم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[ش ٣/ ١١١، حم ٣/ ٣٦، هـ (١٢٨٨) عل (١٣٤٣)] (وافقه الذهبي).

٤٣٥ ـ الصلاة إذا رجع من المصلّى

١١١٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا جندل بن والق، ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا رجع من المصلّى صلّى ركعتين.

هذه سنّة عزيزة بإسناد صحيح ولم يخرجاه. [هق ٣/ ٣٠٢] (وافقه الذهبي).

٤٣٦ ـ الإفطار بشهادة رجلين على رؤية الهلال

١١١١ ـ **حدّثنا** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ثنا سفيان بن عيينة عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن أبي مسعود قال: أصبح الناس صياماً لتمام ثلاثين فجاء رجلان فشهدا أنهما رأيا الهلال بالأمس فأمر رسول الله ﷺ الناس فافطروا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [طب (٦٦٣)] (وافقه الذهبي).

٤٣٧ ـ الأمر بصيام رمضان بشهادة رجل مسلم

١١١٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا

معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ فقال: أبصرت الهلال الليلة، فقال: «أَتَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟». فقال: نعم، قال: «يا بِلالُ فَأَذِّنْ في النّاسِ فَلْيَصوموا».

قد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بسماك، وهذا حديث صحيح الإسناد متداول بين الفقهاء، ولم يخرجاه. [ن ٤/ ٣٢، هـ (١٦٥٢) عل (٢٥٢٩)] (وافقه الذهبي).

١١١٣ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا عبد الله بن محمد بن حبيش الدمشقي، ثنا موسى بن محمد بن عطاء، ثنا الوليد بن محمد، ثنا الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر أخبره: أن رسول الله ﷺ //١/٢٩٨// كان يكبّر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلّى.

هذا حديث غريب الإسناد والمتن، غير أن الشيخين لم يحتجا بالوليد بن محمد الموقري، ولا بموسى بن عطاء البلقاوي، وهذه سنّة تداولها أئمة أهل الحديث، وصحت به الرواية عن عبد الله بن عمر وغيره من الصحابة. [هق ٣/ ٢٧٩] (قال الذهبي: هما متروكان).

١١١٤ ـ **حدّثنا** أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، ثنا محمد بن نعيم، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يخرج في العيدين من المسجد فيكبّر حتى يأتي المصلّى. (سكت عنه الذهبي).

١١١٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال: كانوا في التكبير في الفطر أشدّ منهم في الأضحى. (سكت عنه الذهبي).

١١١٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يكبّر في العيدين اثنتي عشرة سوى تكبير الافتتاح ويقرأ بـ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ①﴾ [ق: الآية ١]، و﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ [القمر: الآية ١].

هذا حديث تفرد به عبد الله بن لهيعة، وقد استشهد به مسلم في موضعين[حم ٦/ ٧٠] (وافقه الذهبي)، وفي الباب عن عائشة، وابن عمر، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم والطرق إليهم فاسدة، وقد قيل عن ابن لهيعة عن عقيل:

١١١٧ ـ **أخبرناه** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا عبيد بن شريك، ثنا عمرو بن خالد، ثنا ابن لهيعة عن عقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أنها قالت: كان النبيّ ﷺ يكبّر في العيدين: في الأولى سبع تكبيرات، وفي الثانية خمس تكبيرات قبل القراءة. [د (١١٤٩)] (وافقه الذهبي).

١١١٨ ـ **حدّثنا** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا محمد بن عبد الله بن ماهان، ثنا موسى بن حزام الترمذي، ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر //١/٢٩٩// يصلّون العيدين قبل الخطبة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما خرجا حديث عطاء، عن ابن عباس بغير هذا اللفظ. [ت (٥٣١) ن ٣/ ١٨٣، هـ (١٢٧٦)] (وافقه الذهبي).

١١١٩ ـ اخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن أبي العنبس القاضي، ثنا سعيد بن عثمان الخراز، ثنا عبد الرحمٰن بن سعيد المؤذن، ثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل، عن علي وعمار: أن النبيّ ﷺ كان يجهر في المكتوبات ببسم [الله] الرحمٰن الرحيم، وكان يقنت في صلاة الفجر، وكان يكبّر من يوم عرفة صلاة الغداة، ويقطعها صلاة العصر آخر أيام التشريق.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولا أعلم في رواته منسوباً إلى الجرح، وقد روي في الباب عن جابر بن عبد الله وغيره، فأما من فعل عمر، وعلي، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، فصحيح عنهم التكبير من غداة عرفة إلى آخر أيام التشريق. [قط ٢/ ٤٩] (قال الذهبي: بل خبر واه، كأنه موضوع، لأن عبد الرحمن صاحب مناكير، وسعيد إن كان الكريزي فهو ضعيف وإلا فهو مجهول).

فأما الرواية فيه عن عمر:

١١٢٠ ـ فاخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة بن الحجاج قال: سمعت عطاء يحدّث، عن عبيد بن عمير قال: كان عمر بن الخطاب يكبّر بعد صلاة الفجر من يوم عرفة إلى صلاة الظهر من آخر أيام التشريق. (وافقه الذهبي).

وأما حديث علي:

١١٢١ ـ فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن محمد، ثنا هناد، ثنا حسين بن علي عن زائدة، عن عاصم، عن شقيق قال: كان عليّ يكبّر بعد صلاة الفجر غداة عرفة، ثم لا يقطع حتى يصلّي الإمام من آخر أيام التشريق، ثم يكبّر بعد العصر. (وافقه الذهبي).

وأما حديث ابن عباس:

١١٢٢ ـ فحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا الحكم بن فروخ عن ابن عباس: أنه كان يكبّر عن غداة عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق. (وافقه الذهبي).

وأما حديث عبد الله بن مسعود:

١١٢٣ ـ فاخبرناه أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، ثنا محمد بن نصر، ثنا يحيى بن يحيى، //١/ ٣٠٠// أنبأ هشيم عن أبي جناب، عن عمير بن سعيد قال: قدم علينا ابن مسعود فكان يكبّر من صلاة الصبح يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق. (وافقه الذهبي).

١١٢٤ ـ فحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا أبي قال: سمعت الأوزاعي وسئل عن التكبير يوم عرفة فقال: يكبّر من غداة عرفة إلى آخر أيام التشريق كما كبّر علي وعبد الله.

٨ ـ كتاب الوتر

١١٢٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عبد الله بن حمران، ثنا عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم، حدّثني أبي جعفر بن عبد الله عن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة النجاري أنه سأل عبادة بن الصامت عن الوتر، فقال: أمر حسن عمل به النبيّ ﷺ والمسلمون من بعده، وليس بواجب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٢٦ ـ وله شواهد فمنها ما أخبرناه ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش:

وحدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن يونس والعلاء بن عمرو الحنفي ومحمد بن يزيد الرفاعي وعبد الله بن سعيد الكندي قالوا: ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال: قال عليّ: إن الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة، ولكن رسول الله ﷺ أوتر ثم قال: «يا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِروا فَإِنَّ الله وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْر».

[حم ١/ ١١٠، د (١٤١٦) ن ٣/ ٢٢٨، هـ (١١٦٩)] (سكت عنه الذهبي).

١١٢٧ ـ ومن الشواهد بهذا الحديث ما حدّثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا يحيى بن أبي حية عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثٌ هُنَّ عَلَيَّ فَرايِضُ وَلَكُمْ تَطَوّع: النَّحْرُ وَالْوِتْرُ وَرَكْعَتا الْفَجْر».

[قط ٢/ ٢١] (قال الذهبي: ما تكلم الحاكم عليه، وهو غريب منكر، ويحيى ضعفه النسائي والدارقطني).

قال الحاكم: الأصل في هذا حديث الإيمان وسؤال الأعرابي //١/ ٣٠١// النبيّ ﷺ عن الصلوات الخمس قال: هل عليّ غيرها؟ قال: «لا إلاّ أَنْ تَطَوَّعَ» [خ (٤٦) م (١١) عن طلحة بن عبيد الله]. وحديث سعيد بن يسار عن ابن عمر في الوتر على الراحلة [خ (٩٩٩) م (٧٠٠)]، وقد اتفق الشيخان على إخراجهما في الصحيح.

١١٢٨ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة: أن النبيّ ﷺ قال لأبي بكر: «مَتى تُوتِر؟» قال: أوتر قبل أن أنام، وقال لعمر: «مَتَى تُوتِر؟» قال: أنام ثم أوتر، فقال لأبي بكر: «أَخَذْتَ بالحَزْمِ أَوْ بالْوَثِيقَةِ»، وقال لعمر: «أَخَذْتَ بالْقُوَّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [د (١٤٣٤) خز (١٠٨٤)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد بإسناد صحيح:

١١٢٩ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن محمد بن زياد:

وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا الحسين بن إدريس الأنصاري قالا: ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا يحيى بن سليمان، ثنا يحيى بن سليم عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ قال لأبي بكر: «مَتَى تُوتِر؟» قال: أوتر ثم أنام، قال: «بِالْحَزْمِ أَخَذْتَ». وسأل عمر، فقال: «مَتى تُوتِر؟» قال:

أنام ثم أقوم من الليل فأوتر، قال: «فِعْلَ الْقَوِيِّ فَعَلْتَ». [خز (١٠٨٥) حب (٢٤٤٦)] (وافقه الذهبي).

١١٣٠ ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا علي بن المبارك عن يحيى ابن أبي كثير قال: حدّثني أبو نضرة أن أبا سعيد الخدري أخبرهم: أنهم سألوا النبيّ ﷺ عن الوتر فقال: «أَوْتِروا قَبْلَ الصُّبْحِ».
[حم ٣/ ٣٥، ن ٣/ ٢٣١] (سكت عنه الذهبي).

تابعه معمر بن راشد عن يحيى ابن أبي كثير:

١١٣١ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدثنا عبد الأعلى، ثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري: أن النبيّ ﷺ قال: «أَوْتِروا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحوا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[عب (٤٥٨٩) حم ٣/ ٣٥ ـ ٣٧، ت (٤٦٨) هـ (١١٨٩)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح:

١١٣٢ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن معروف، ثنا ابن أبي زائدة، حدّثني عبيد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «بادِروا بِالْوِتْرِ قَبْلَ الصُّبْحِ». [حم ٢/ ٣٧، د (١٤٣٦) ت (٤٦٧) حب (٢٤٤٥)] (وافقه الذهبي).

١١٣٣ ـ **أخبرني** عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا هشام //١/٣٠٢// بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ وَلَمْ يُوتِرْ فَلا وِتْرَ لَهُ».

وهذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. [خز (١٠٩٢) حب (٢٤٠٨)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد بإسناد صحيح:

١١٣٤ ـ **أخبرنيه** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج، حدّثني سليمان بن موسى، ثنا نافع: أن ابن عمر كان يقول: من صلّى من الليل فليجعل آخر صلاته وتراً، فإن رسول الله ﷺ أمر بذلك، فإذا كان الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر، فإن رسول الله ﷺ قال: «أَوْتِروا قَبْلَ الْفَجْرِ». (وافقه الذهبي).

١١٣٥ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نامَ عَنْ وِتْرِهِ أَوْ نَسِيَهُ، فَلْيُصَلِّهِ إِذا أَصْبَحَ أَوْ ذَكَرَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.
[د (١٤٣١) ت (٤٦٥) هـ (١١٨٨) قط ٢/ ٢٢] (وافقه الذهبي).

١١٣٦ ـ **أخبرني** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ومحمد بن إسحاق قالا: ثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن يوسف، ثنا الأوزاعي، حدّثني الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «الْوِتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ شاءَ فَلْيوتِرْ بِخَمْسٍ، وَمَنْ شاءَ فَلْيوتِرْ بِثَلاثٍ، وَمَنْ شاءَ فَلْيوتِرْ بِواحِدَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.
[جم ٥/ ٣٥٧، د (١٤٢٢) ن ٣/ ٢٣٨ هـ (١١٩٠) حب (٢٤١٠)] (وافقه الذهبي).

وقد تابعه محمد بن الوليد الزبيدي، وسفيان بن عيينة، وسفيان بن حسين، ومعمر بن راشد، ومحمد بن إسحاق، وبكر بن وائل على رفعه.

أما حديث الزبيدي:

١١٣٧ ـ **فأخبرناه** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا يزيد بن يوسف الحميري، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْوِتْرُ خَمْسٌ أَوْ ثَلاثٌ أَوْ وَاحِدَةٌ**».
/ / ١/ ٣٠٣/ / (سكت عنه الذهبي).

وأما حديث سفيان بن عيينة:

١١٣٨ ـ **فحدّثناه** أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي، حدّثني أبي، ثنا محمد بن حسان الأزرق، ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْوِتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِثَلاثٍ، وَمَنْ شاءَ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِواحِدَةٍ فَلْيُوتِرَ بِواحِدَةٍ**». (سكت عنه الذهبي).

وأما حديث سفيان بن حسين:

١١٣٩ ـ **فأخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْوِتْرُ بِخَمْسٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِثَلاثٍ، فَإِنْ لَمْ تَستَطِعْ فَبِواحِدَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَأَوْمِ إِيماءً**».
[هق ٣/ ٢٤] (سكت عنه الذهبي).

وأما حديث معمر بن راشد:

١١٤٠ ـ **فحدّثناه** أبو علي الحافظ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر، ثنا يحيى بن الورد، ثنا أبي، ثنا عدي بن الفضل عن معمر، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب: أن رسول الله ﷺ قال: «**الْوِتْرُ حَقٌّ**». فذكره بنحوه. (قال الذهبي: عدي تركوه).

وأما حديث محمد بن إسحاق:

١١٤١ ـ **فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد بن خلي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب قال: الوتر حق.

فذكره موقوفاً على أبي أيوب. (وافقه الذهبي).

وأما حديث بكر بن وائل:

١١٤٢ ـ **فحدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى عن عبد الرحمٰن بن المبارك، ثنا قريش بن حيان عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْوِتْرُ حَقٌّ**». فذكره بنحوه.

قال الحاكم: لست أشك أن الشيخين تركا هذا الحديث لتوقيف بعض أصحاب الزهري إياه، وهذا مما لا يعلّل مثل هذا الحديث، والله أعلم. (وافقه الذهبي).

١١٤٣ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا حاتم بن سالم البصري، ثنا عبد الوارث بن سعيد عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: ربما رأيت النبيّ ﷺ يوتر وقد قام الناس لصلاة الصبح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [هق ٢/ ٤٧٩] (وافقه الذهبي).

١١٤٤ ـ **حدّثنا** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا زياد بن الخليل التستري، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح عن أبيه، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ //١/ ٣٠٤// وَلَمْ يُوتِرْ فَلْيوتِرْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [هق [٢/ ٤٧٨] (وافقه الذهبي).

١١٤٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق، وأخبرنا أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر، ثنا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا أبي، ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عراك بن مالك، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تُوتِروا بثلاثٍ، تَشَبَّهوا بِصلاةِ الْمَغْرِبِ، وَلْكِنْ أَوْتِروا بِخَمْسٍ، أَوْ بِسَبْعٍ، أَوْ بِتِسْعٍ، أَوْ بِإِحْدَى عَشْرَةَ رَكعةً، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ»**. [حب (٢٤٢٩) قط ٢/ ٢٦] (سكت عنه الذهبي).

١١٤٦ ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن سليمان، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن وعبد الرحمٰن الأعرج عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«لا تُوتِروا بِثَلاثٍ، وَلا تَشَبَّهوا بِصلاةِ الْمَغْرِبِ، أَوْتِروا بِخَمْسٍ أَوْ بِسَبْعٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٤٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا عيسى بن يونس، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ لا يسلّم في الركعتين الأوليين من الوتر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٤٨ ـ **وله شواهد، فمنها** ما أخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا شيبان بن فروخ أبي شيبة، ثنا إبان عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث لا يسلّم ـ إلا في آخرهن. [هق ٣/ ٢٨] (سكت عنه الذهبي).

وهذا وتر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنه أخذه أهل المدينة.

١١٤٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن صالح السمرقندي، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر، ثنا أبو جعفر الدارمي، ثنا حبان بن هلال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا حبيب المعلم قال: قيل للحسن: إن ابن عمر

كان يسلّم في الركعتين من الوتر، فقال: كان عمر أفقه منه، كان ينهض في الثالثة بالتكبير. //١/٣٠٥//
(وافقه الذهبي).

١١٥٠ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسن بن الفضل، ثنا مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب قالا: ثنا جرير بن حازم عن قيس بن سعد، عن عطاء أنه كان يوتر بثلاث لا يجلس فيهن ولا يتشهد إلا في آخرهن. (سكت عنه الذهبي).

١١٥١ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا سعيد بن عفير، ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمٰن، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الركعتين التي يوتر بعدهما: بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝﴾ [الأعلى: الآية ١]، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝﴾ [الكافرون: الآية ١]، ويقرأ في الوتر: بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝﴾ [الإخلاص: الآية ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝﴾ [الفلق: الآية ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝﴾ [النّاس: الآية ١].

تابعه سعيد ابن أبي مريم عن يحيى بن أيوب: [حم ٦/٢٢٧، هـ (١١٧٣)] (وافقه الذهبي).

١١٥٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا أبو إسماعيل السلمي وحدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني قالا: ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث، يقرأ في الركعة الأولى بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝﴾ [الأعلى: الآية ١]، وفي الثانية: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝﴾ [الكافرون: الآية ١]، وفي الثالثة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝﴾ [الإخلاص: الآية ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝﴾ [الفلق: الآية ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝﴾ [النّاس: الآية ١].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسعيد بن عفير إمام أهل مصر بلا مدافعة، وقد أتى بالحديث مفسراً مصلحاً دالاً على أن الركعة التي هي الوتر ثانية غير الركعتين اللتين قبلها.
(وافقه الذهبي).

١١٥٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ أبو عمر، أنبأ همام، ثنا هشام بن عروة، حدّثني أبي أن عائشة حدّثته: أن رسول الله ﷺ كان يوتر بخمس ركعات، ولا يجلس إلا في الخامسة، ولا يسلّم إلا في الخامسة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [خز (١٠٧٧)] (وافقه الذهبي).

١١٥٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا أبو المنيب عبيد الله بن عبد الله، حدّثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْوِتْرُ حَقٌّ فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا». //١/٣٠٦// [حم ٥/٣٥٧، د (١٤١٩) هق ٢/٤٧٠].

١١٥٥ ـ **أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجّه، ثنا يوسف بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى، ثنا عبيد الله بن عبد الله العتكي فذكره بنحوه.

هذا حديث صحيح، وأبو المنيب العتكي مروزي ثقة يجمع حديثه، ولم يخرجاه.
(قال الذهبي: قال البخاري عنده مناكير).

١١٥٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى، ثنا أبو الوليد الطيالسي:

وأخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعيد قالا: ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي، عن خارجة بن حذافة العدوي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «إنَّ الله قَدْ أَمَدَّكُمْ بِصلاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمُرِ النَّعَمِ وَهِيَ الْوِتْرُ، فَجَعَلَها لَكُمْ فيما بَيْنَ صلاةِ الْعشاءِ إلى صَلاةِ الْفَجْرِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. رواته مدنيون ومصريون، ولم يتركاه إلا لما قدمت ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي. [د (١٤١٨) قط ٢/ ٣٠] (وافقه الذهبي).

١١٥٧ ـ أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن أمّ سلمة قالت: كان النبيّ ﷺ يوتر بثلاث عشرة فلما كبّر وضعف أوتر بسبع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد صح وتر النبيّ ﷺ بثلاث عشرة وإحدى عشرة وتسع وسبع وخمس وثلاث وواحدة، وأصحها وتره ﷺ بركعة واحدة.
[حم ٦/ ٣٢٢، ت (٤٥٧) ن ٣/ ٢٤٣] (وافقه الذهبي) [قلت: تفرد مسلم عن يحيى].

١١٥٨ ـ واخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد عن هشام بن عمرو الفزاري ـ قال الدارمي وهو أقدم شيخ لحماد بن سلمة ـ عن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ كان يقول في آخر وتره: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمعافاتِكَ مِنْ عُقوبَتِكَ، وَأعوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصي ثَناء عَلَيْكَ أَنْتَ كَما أَثْنَيتَ على نَفْسِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[حم ١/ ١٥٠، د (١٤٢٧) ت (٣٥٦٦) ن ٣/ ٢٤٨، هـ (١١٧٩)] (وافقه الذهبي).

٩ ـ كتاب صلاة التطوع

٤٣٨ ـ فضيلة ركعتي سنّة الفجر

١١٥٩ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد ابن أبي عروبة:

وأخبرنا ابن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى وهو ابن سعيد عن سعيد:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن //١/٣٠٧// هشام عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «رَكْعتا الفَجْرِ خَيرٌ مِنَ الدُّنيا جَميعاً». وفي حديث يزيد بن زريع: «خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا ومَا فِيهَا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. [حم ٦/ ٢٦٥، ت (٤١٦) ن ٣/ ٢٥٢، عل (٤٧٦٦)] (قال الذهبي: رواه يحيى القطان وغيره عن سعيد وقال بدل «وما فيها: جميعاً»).

١١٦٠ ـ **حدّثنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا تميم بن محمد، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، ثنا عثمان بن حكيم عن سعيد بن يسار، عن ابن عباس قال: أكثر ما كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٣٦] ، إلى آخر الآية، وفي الركعة الثانية: ﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾، إلى قوله: ﴿ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٦٤].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [م (٧٢٧)] . (وافقه الذهبي).

١١٦١ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا همام عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ نَسِيَ رَكْعَتَيِ الفَجْرِ فَلْيُصَلِّهِما إذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [خز (١١١٧)] (وافقه الذهبي).

١١٦٢ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا وكيع، ثنا صالح بن رستم:

وحدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ واللفظ له، ثنا عبد الله بن محمد بن محمود المروزي، ثنا أبو عمار، ثنا النضر بن شميل عن أبي عامر الخزاز، عن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: أقيمت الصلاة فقمت أصلي الركعتين فجذبني رسول الله ﷺ فقال: «أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعاً؟».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ١/ ٢٣٨، حب (٢٤٦٩)] (وافقه الذهبي).

١١٦٣ ـ **أخبرنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير عن عبد الملك بن عمير، عن محمد بن المنتشر، عن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبي هريرة يرفعه إلى النبيّ ﷺ أنه سُئل: أيّ الصلاة أفضل بعد المكتوبة وأيّ الصيام أفضل

بعد شهر رمضان؟ وقال: «أَفْضَلُ الصَّلاةِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ الصَّلاةُ في جَوْفِ اللَّيلِ وَأَفْضَلُ الصِّيامِ بَعْدَ شَهْرِ رمضانَ شَهْرُ الله الْمُحَرَّمُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [قلت: أخرجه (م) (١١٦٣)]. //١/٣٠٨//
[د (٢٤٢٩) ت (٤٣٨) ن ٣/٢٠٦، حب (٣٦٣٦)] (وافقه الذهبي).

٤٣٩ ـ تحريص قيام الليل

١١٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح عن ثور بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي أمامة الباهلي، عن رسول الله ﷺ قال: «عَلَيكُم بِقيامِ اللَّيلِ فَإِنَّهُ دأبُ الصَّالحينَ قَبْلَكُمْ وَهُوَ قُرْبَةٌ لَكُمْ إلى رَبِّكُمْ وَمكفرَةٌ للسيئاتِ وَمنهاةٌ عَنِ الإثم».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [خز (١١٣٥) طب (٧٤٦٦)] (وافقه الذهبي).

١١٦٥ ـ أخبرني أبو تراب أحمد بن محمد المذكر بالنوقان، ثنا تميم بن محمد، ثنا محمد بن أسلم الزاهد، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت عن أنس قال: جدو رسول الله ﷺ ذات ليلة شيئاً، فلما أصبح قيل: يا رسول الله إن أثر الوجع عليك يتبين قال: «إنّي إنّما علَى ما تَرَوْنَ بِحَمْدِ الله قَدْ قَرَأْتُ السَّبْعَ الطِّوالَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [خز (١١٣٦)] (وافقه الذهبي).

١١٦٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود، ثنا شعبة قال: سمعت يزيد بن خمير يقول: سمعت عبد الله بن أبي قيس يقول: قالت لي عائشة: لا تدع قيام الليل، فإن رسول الله ﷺ كان لا يذره، وكان إذا مرض أو كسل صلّى قاعداً.
[حم ٦/٢٤٩، د (١٣٠٧)] (سكت عنه الذهبي).

١١٦٧ ـ وأخبرنا الحسين بن علي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا بشر بن خالد العسكري، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة فذكره بمثله الإسناد والمتن جميعاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله السني بمرو، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ أبو حمزة عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حافَظَ على هٰؤُلاءِ الصَّلواتِ المَكْتوباتِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغافلين، وَمَنْ قَرَأَ في لَيلَةٍ مائةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقانِتِين».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [خز (١١٤٢)] (وافقه الذهبي).

١١٦٩ ـ أخبرنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، ثنا عبد الرحمٰن أبي الزياد عن موسى بن عقبة، //١/٣٠٩// عن عبيد الله بن سلمان، عن أبيه أبي عبد الله سلمان الأغر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلّى في لَيلَةٍ بِمائَةِ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغافِلينَ وَمَنْ صَلّى في لَيلَةٍ بمائتَيْ آيةٍ فَإِنَّهُ يُكْتَبُ مِن الْقانِتين الْمُخلَصِين».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [خز (١١٤٣) هب (٢١٩٠)] (وافقه الذهبي).

١١٧٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا ابن

وهب، أخبرني معاوية بن صالح، حدّثني سليم بن عامر وضمرة بن حبيب ونعيم بن زياد عن أبي أمامة الباهلي قال: حدثني عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو نازل بعكاظ فقلت: يا رسول الله هل من دعوة أقرب من أخرى أو ساعة تبقى أو ينبغي ذكرها؟ قال: «نَعَمْ إِنَّ أَقْرَبَ ما يكونُ الرَّبُّ مِنَ العَبْدِ جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تكونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ الله في تِلْكَ السَّاعةِ فَكُنْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[ت (٣٥٧٩) ن ١/ ٢٧٩، خز (١١٤٧)] (وافقه الذهبي).

١١٧١ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدّثني أبي، ثنا عبد القدوس بن الحجاج، ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن عبد الله بن أبي قيس، عن أمهات المؤمنين أنهن حدّثنه أن الله دل نبيّه على دليل فقال لهن: أدللنني على ما دل عليه نبيه ﷺ، فقلن: إن الله دلّه على قيام الليل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: كذا قال؟ وأبو بكر مجمع على ضعفه).

١١٧٢ ـ **اخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فإن أبت نضح في وجهها الماء «رَحِمَ الله امْرأَةً قامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَها، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ في وَجْهِهِ الماءَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٢/ ٢٥٠، د (١٣٠٨) ن ٣/ ٢٠٥، هـ (١٣٣٦) حب (٢٥٦٧)] (وافقه الذهبي).

١١٧٣ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مليكة، //١/ ٣١٠// عن يعلى بن مملك أنه سأل أمّ سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ وصلاته بالليل، فقالت: وما لكم وصلاته كان يصلّي ثم ينام قدر ما صلّى، ثم يصلّي بقدر ما نام، ثم ينام قدر ما صلّى، حتى يصبح، ونعتت له قراءته، فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [كن (١٣٧٥) خز (١٧٥٨)] (وافقه الذهبي).

١١٧٤ ـ **اخبرني** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا عمران بن زائدة بن نشيط عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة: أنه كان إذا قام من الليل رفع صوته طوراً وخفضه طوراً، وكان يذكر أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [د (١٣٢٨) خز (١١٥٩)] (وافقه الذهبي).

١١٧٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح أن عبد الله بن أبي قيس حدّثه أنه سأل عائشة كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ من الليل كان يجهر أم يسر، قالت: كل ذلك كان يفعل ربما يجهر وربما يسر، قال: قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، شاهد لحديث أبي خالد عن أبي هريرة.

[حم ٦/ ٧٣، ت (٤٤٩) ن ١/ ١٩٩] (وافقه الذهبي).

١١٧٦ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة: أن النبيّ ﷺ مرّ بأبي بكر وهو يصلّي يخفض من صوته، ومرّ بعمر وهو يصلّي رافعاً صوته، قال: فلما اجتمعا عند النبيّ ﷺ قال لأبي بكر: «يا أَبا بَكرٍ مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلّي تَخْفِض مِنْ صَوْتِكَ». فقال: قد أسمعت من ناجيت، فقال: «مَرَرْتُ بِكَ يا عُمرُ وَأَنْتَ تَرْفَع صَوْتَكَ»، فقال: يا رسول الله احتسب به أوقظ الوسنان، قال: فقال لأبي بكر: «ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيئاً». وقال لعمر: «اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [د (١٣٢٩) خز (١١٦١) حب (٧٣٣)] (وافقه الذهبي).

١١٧٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن رافع ومحمد بن يحيى قالا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ //١/٣١١// معمر عن إسماعيل بن أمية، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي سعيد الخدري قال: اعتكف النبيّ ﷺ في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة وهو في قبة له فكشف الستور وقال: «أَلا كُلُّكُمْ يُناجي رَبَّه فلا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعضاً، ولا يَرْفَعَنَّ بَعْضُكُمْ على بَعْضٍ في الْقِراءَةِ في الصَّلاةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [عب (٤٢١٦) كن (٨٠٩٢)] (وافقه الذهبي).

١١٧٨ ـ **حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو بكر محمد بن رجاء بن السندي، ثنا أبو كريب وموسى بن عبد الرحمٰن المسروقي قالا: ثنا الحسين بن علي الجعفي، ثنا زائدة عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة بن أبي لبابة، عن سويد بن غفلة، عن أبي الدرداء يبلغ به النبيّ ﷺ قال: «مَنْ أَتى فِراشَهُ وَهُوَ يَنْوي أَنْ يَقومَ باللَّيلِ فَغَلَبَتْهُ عَينُهُ حتى يُصْبِحَ كُتِبَ لَهُ ما نوى، وكانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ صَدَقَةً مِن رَبِّهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما علّلاه بتوقيف روي عن زائدة. [ن ٣/٢٥٨، هـ (١٣٤٤) خز (١١٧٢)] (وافقه الذهبي).

١١٧٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة فذكره بإسناده من قول أبي الدرداء.

وهذا مما لا يوهن، فإن الحسين بن علي الجعفي أقدم وأحفظ وأعرف بحديث زائدة من غيره، والله أعلم. (وافقه الذهبي).

١١٨٠ ـ **حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا محمد بن محمد بن رجاء، ثنا موسى بن عبد الرحمٰن، ثنا حسين بن علي عن زائدة، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَخُصّوا يَوْم الْجُمُعَةِ بِصيامٍ مِنْ بَيْنِ الأَيّامِ، ولا تَخُصّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بقيامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيالي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[م (١١٤٤) خز (١١٧٦) حب (٣٦١٢)] (وافقه الذهبي).

٤٤٠ ـ من صلّى ثنتي عشرة ركعة في يوم بنى الله له بيتاً في الجنة

١١٨١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا شعيب بن الليث بن سعد، ثنا الليث:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن عبد الواحد، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن محمد بن عجلان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن أوس الثقفي، عن عنبسة ابن أبي سفيان، عن أخته أمّ حبيبة زوج النبيّ ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً في يَوْمٍ بَنى الله لَهُ بَيْتاً في الْجَنَّةِ، أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهرِ وَثِنْتَينِ بَعْدَها، وَرَكْعَتَينِ قَبْلَ الْعَصْرِ وَرَكْعَتَينِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَينِ قَبْلَ الصُّبْحِ**».

كلا الإسنادين صحيحان على شرط مسلم، ولم يخرجاه //١/٣١٢//، وشواهدها كلها صحيحة: [ت (٤١٥) ن ٣/ ٦١، كن (١٤٦٨)، هـ (١١٤١) خز (١١٨٥)] (وافقه الذهبي).

٤٤١ ـ من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرّمه الله على النار

فمنها متابعة النعمان بن سالم ومكحول الفقيه والمسيب بن رافع:

١١٨٢ ـ **أما حديث** النعمان بن سالم فأخبرناه أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ داود ابن أبي هند:

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا داود ابن أبي هند عن النعمان بن سالم، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أمّ حبيبة بنت أبي سفيان قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَجْدَةً تَطَوّعاً بَنى الله لَهُ بَيْتاً في الْجَنَّةِ**». (وافقه الذهبي).

١١٨٣ ـ **وأما حديث** مكحول فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا الهيثم بن حميد، ثنا النعمان بن المنذر عن مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أمّ حبيبة أنها أخبرته: أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ حافَظَ على أَرْبَعِ رَكَعاتٍ قَبْلَ الظُّهرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَها حَرّمَهُ الله عَلى النّارِ**». [د (١٢٦٩) ت (٤٢٨) ن ٣/ ٢٦٥، خز (١١٩٠)] (وافقه الذهبي) [قلت: يلاحظ إن المصنف لم يذكر حديث المسيب بن رافع].

١١٨٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى العنبري، ثنا مسدد:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قالا: ثنا إسماعيل وهو ابن علية عن عيينة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: قال بريدة: خرجت ذات يوم أمشي في حاجة، فإذا أنا برسول الله ﷺ يمشي فظننته يريد حاجة، فجعلت أكف عنه فلم أزل أفعل ذلك حتى رآني، فأشار إليّ فأتيته فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعاً، فإذا أنا برجل بين أيدينا يصلّي يكثر الركوع والسجود، فقال رسول الله ﷺ: «**تَرَى هٰذا يُرائي؟**» فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: فأرسل يده وطبق بين يديه ثلاث مرات يرفع يديه ويصوبهما ويقول: «**عَلَيْكُمْ هَدْياً قاصِداً عَلَيْكُمْ هَدْياً قاصِداً، فَإِنَّهُ مَنْ يُشادّ هٰذا الدّينَ يَغْلِبْهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٣٥٠، خز (١١٧٩)] (وافقه الذهبي).

١١٨٥ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق العدل ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا

زيد بن حباب، ثنا إسرائيل بن //٣١٣/١// يونس عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن حذيفة أنه صلّى مع النبيّ ﷺ المغرب ثم صلّى حتى صلّى العشاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٤٢ ـ صلّوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً

١١٨٦ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا ابن أبي مريم، أخبرني عبد الله بن فروخ عن ابن جريج، عن عطاء، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَكْرِمُوا بُيُوتَكُمْ بِبَعْضِ صَلاتِكُمْ»**.

قد اتفق الشيخان [خ (١١٨٧) م (٧٧٧ ح ٢٠٩)] على إخراج حديث عبد الله عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ أنه قال: **«صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ ولا تَتَّخِذوها قُبوراً»**.

فأما حديث عبد الله بن فروخ فإن لفظه عجب، وهو شيخ من أهل مكة صدوق سكن مصر وبها مات. [حب (١٥٣٤) خز (١٢١٧)] (قال الذهبي: قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة).

١١٨٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً فقال: **«يا بِلالُ بِمَ سَبَقْتَني إِلى الْجَنَّةِ؟ إِنّي دَخَلْتُ البارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمامي»**، فقال بلال: يا رسول الله ما أذنت قط إلا صلّيت ركعتين وما أصابني حدث قط إلا توضأت عنده فقال رسول الله ﷺ: **«بِهٰذا»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ٥/ ٣٥٤، ت (٣٦٨٩) خز (١٢٠٩)] (وافقه الذهبي).

٤٤٣ ـ دعاء رد البصر

١١٨٨ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمر، ثنا شعبة عن أبي جعفر المديني قال: سمعت عمارة بن خزيمة يحدّث عن عثمان بن حنيف: أن رجلاً ضريراً أتى النبيّ ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني، فقال: **«إِنْ شِئْتَ أَخرت ذٰلِكَ وَهُوَ خَيْرٌ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ»**، قال: فادعه قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلّي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء فيقول: **«اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يا مُحَمَّدُ إِنّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلى رَبّي في حاجَتي هٰذِهِ لِتُقْضى لي، اللّٰهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعْني فِيهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٣١٤/١//
[حم ٤/ ١٣٨، هـ (١٣٨٥) خز (١٢١٩)] (وافقه الذهبي).

٤٤٤ ـ الاستخارة في خطبة النكاح

١١٨٩ ـ **أخبرنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أخبرني حيوة بن شريح أن الوليد بن أبي الوليد أخبره: أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدّثه عن أبيه عن جدّه: أن رسول الله ﷺ قال: **«اكْتُمِ الْخِطْبَةَ ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ ما كَتَبَ الله لَكَ، ثُمَّ احْمِدْ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ ثُمَّ قُلْ: اللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ ولا**

أَعْلَمُ، وَأَنْتَ علاّمُ الغيوبِ، فَإِنْ رَأَيتَ لي فلانة تُسمّيها باسْمِها خيراً لي في ديني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي فاقْدِرْها لي، وإنْ كان غَيْرُها خيراً لي مِنْها في دِيني وَدُنْياي وآخِرتي فاقْضِ لي بِها، أو قال: فاقْدِرْها لي».

هذه سنّة صلاة الاستخارة عزيزة، تفرّد بها أهل مصر، ورواته عن آخرهم ثقات، ولم يخرجاه.
[حم ٥/٤٢٣، خز (١٢٢٠) حب (٤٠٤٠)] (وافقه الذهبي).

٤٤٥ ـ المحافظة على صلاة الضحى وهي صلاة الأوّابين

١١٩٠ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، ثنا خالد بن عبد الله، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُحافِظ على صَلاةِ الضحى إلا أوّاب»** قال: **«وَهي صَلاةُ الأوّابين»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ.
[خز (١٢٢٤) طس (٣٨٦٥)] (وافقه الذهبي).

١١٩١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا بكر بن مضر، ثنا عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج، عن الضحاك بن عبد الله القرشي حدّثه عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ في سفر صلّى سبحة الضحى ثماني ركعات فلما انصرف قال: **«إنّي صَلَّيتُ صلاةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ فَسَألْتُ رَبّي ثلاثاً فَأعطاني اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَني واحِدَةً، سَألْتُهُ أنْ لا يَقْتُلَ أُمّتي بالسّنين فَفَعَلَ، وَسَألْتُهُ أنْ لا يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً فَفَعَلَ، وَسَألْتُهُ أنْ لا يَلْبِسَهُمْ شِيَعاً فَأبَى عَلَيَّ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا [خ (١١٧٦) م (٣٣٦)] على حديث أمّ هانيء في ثمان ركعات الضحى فقط. [حم ٣/١٤٦، خز (١٢٢٨)] (وافقه الذهبي).

١١٩٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، أخبرني عثمان بن أبي //١/٣١٥// سليمان أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن عائشة أخبرته: أن رسول الله ﷺ لم يمت حتى كان أكثر صلاته جالساً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [م (٧٣٢)].
[هب (٤٠٩٠) حم ٦/١٦٩] (وافقه الذهبي).

٤٤٦ ـ كان رسول الله ﷺ يصلّي قائماً وقاعداً

١١٩٣ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ، ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، ثنا الربيع بن يحيى، ثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن محمد بن سيرين، عن عبد الله بن شقيق العقيلي، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلّي قائماً وقاعداً، فإذا افتتح الصلاة قائماً ركع قائماً، وإذا افتتح الصلاة قاعداً ركع قاعداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وقد خرجته قبل هذا من حديث حميد عن عبد الله بن شقيق، وهذا موضعه، وحديث ابن سيرين هذا شاهد صحيح لما تقدم.
(وافقه الذهبي).

١١٩٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ وكيع عن إبراهيم بن طهمان، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة أن عمران بن حصين قال: كان بي الناصور فسألت رسول الله ﷺ فقال: **«صَلِّ قائِماً، فَإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَجالِساً، فَإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ [انظر خ (١١١٧)]، إنما أخرجه البخاري من حديث يزيد بن زريع عن حسين المعلم مختصراً.
[حم ٤/٤٢٦، د (٩٥١) هـ (١٢٢٣) خز (٩٧٩)] (وافقه الذهبي).

٤٤٧ ـ الركعتان قبل الظهر

١١٩٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي و شعيب بن الليث قالا: ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن صفوان بن سليم، عن أبي بسرة الغفاري، عن البراء بن عازب أنه قال: سافرت مع رسول الله ﷺ ثمانية عشر سفراً، فلم أرَ رسول الله ﷺ ترك الركعتين حين تزيغ الشمس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد رواه فليح بن سليمان عن صفوان بن سليم، عن أبي بسرة الغفاري، عن البراء بن عازب قال: سافرت مع النبيّ ﷺ تسعة عشر سفراً لم أرَه ترك الركعتين قبل الظهر. (وافقه الذهبي).

٤٤٨ ـ توديع المنزل بركعتين

١١٩٦ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا محمد ابن أبي صفوان الثقفي، ثنا عبد السلام بن هاشم، ثنا عثمان بن سعد الكاتب وكانت له مروة وعقل، عن أنس بن مالك قال: كان النبيّ ﷺ //١/٣١٦// لا ينزل منزلاً إلا ودّعه بركعتين.
(قال الذهبي: ذكر أبو حفص الفلاس عبد السلام هذا فقال: لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه).

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وعثمان بن سعد الكاتب ممن يجمع حديثه في البصريين.

١١٩٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ شيبان، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اسْتَيقَظَ مِنَ اللَّيلِ وَأَيقَظَ أَهلَهُ فَصَلَّيا رَكعَتَينِ جَميعاً، كُتِبا من الذّاكرينَ الله كثيراً والذّاكرات».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٤٩ ـ صلاة حفظ القرآن ودعاؤه

١١٩٨ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي:

وحدّثني أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي قالا: ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه بينما هو جالس عند رسول الله ﷺ، إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله تفلّت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه، فقال له رسول الله ﷺ: «يا أَبا الْحَسَنِ أَفَلا أُعَلِّمُكَ كلماتٍ يَنفَعُكَ الله بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ وَيُثَبِّتُ ما عُلِّمْتَهُ في صَدْرِكَ؟». قال: أجل يا رسول الله فعلّمني قال: «إذا كانَتْ لَيلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقومَ في ثُلُثِ اللَّيلِ الآخِرِ، فَإِنَّها ساعةٌ مَشهودَةٌ والدعاءُ فيها مُستجابٌ، وَهِيَ قَوْلُ أَخي يَعْقوبَ لِبَنيهِ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾ [يوسف: الآية ٩٨] حتّى تَأْتِيَ لَيلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ في وَسَطِها، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ

في أَوَّلِها فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ تَقْرَأُ في الرَّكْعَةِ الأُولى بِفاتِحَةِ الْكِتابِ وَسورَةِ يسٓ، وَفي الرَّكْعَةِ الثانِيَةِ بِفاتِحَةِ الْكِتابِ والٓمٓ تَنْزيل السَّجدة، وفي الرَّكعةِ الثالِثَةِ بِفاتِحَةِ الْكِتابِ وحمٓ الدخان، وفي الرَّكْعَةِ الرّابِعَةِ بِفاتِحَةِ الْكِتابِ وَتَبارَكَ الْمُفَصَّل، فَإِذا فَرَغْت مِنَ التَّشَهُّدِ فاحْمِدِ اللهَ وَأَحْسِنِ الثَّناءَ على الله، وصلِّ عليَّ وعلى سائر النَّبِيِّينَ، وَأَحْسِنْ واسْتَغْفِرْ لإخوانِكَ الَّذِينَ سَبقوكَ بالإِيمانِ وَاسْتَغْفِرْ ـ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلِلْمُؤْمِناتِ ثُمَّ قُلْ آخِرَ ذٰلِكَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْني بِتَرْكِ الْمَعاصي أَبَداً ما أَبْقَيْتَني وارْحَمْني أن أَتَكَلَّفَ ما لا يَعْنيني وارْزُقْني حُسْنَ النَّظَرِ فِيما يُرْضيكَ عنّي //١/٣١٧// اللَّهُمَّ بَديعَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ ذا الجلالِ وَالإِكْرام وَالْعِزَّةِ الَّتي لا تُرام، أَسْأَلُكَ يا الله يا رَحْمٰنُ بِجلالِكَ وَنورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبي حِفْظَ كِتابِك، كَما عَلَّمْتَني، وَارْزُقْني أَنْ أَتْلوهُ على النَّحْوِ الَّذي يُرْضِيكَ عنّي، اللَّهُمَّ بَديعَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ ذا الْجلالِ وَالإِكْرام والْعِزَّةِ الَّتي لا تُرام، أَسْأَلُكَ يا الله يا رَحْمٰنُ بِجلالِكَ وَنورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتابِكَ بَصَري، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِساني، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْري وَأَنْ تُشْغِلَ بِهِ بَدَني، فَإِنَّهُ لا يُعِينُني على الْحَقِّ غَيْرُكَ، وَلا يُؤْتيه إلاّ أَنْتَ ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ باللهِ العَلِيِّ الْعظيم. أَبا الْحَسَنْ تَفْعَلُ ذٰلِكَ ثَلاثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْساً أَوْ سَبْعاً، يُجابُ بِإِذْنِ الله فَوالَّذي بَعَثَني بِالْحَقِّ ما أَخْطَأَ مُؤْمِناً قَطُّ». قال عبد الله بن عباس: فوالله ما لبث عليّ إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا أتعلم أربع آيات أو نحوهن فإذا قرأتهن على نفسي يتفلتن، فأما اليوم فأتعلم الأربعين آية ونحوها، فإذا قرأتهن على نفسي فكما كتاب الله نصب عيني ولقد كنت أسمع الحديث، فإذا أردته تفلّت وأنا اليوم أسمع الأحاديث، فإذا حدثت بها لم أخرم منها حرفاً فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك: «مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ أَبا الْحَسَن».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (قال الذهبي: هذا حديث منكر شاذ أخاف لا يكون موضوعاً وقد حيرني والله جودة سنده: فإن الحاكم قال فيه: حدثنا أبو النضر محمد بن محمد الفقيه وأحمد بن محمد العنزي قالا: ثنا عثمان سعيد الدارمي (ح) وحدثني أبو بكر بن محمد بن جعفر المزكي. ثنا محمد بن إبراهيم العبدي. قالا: حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم ـ فذكره مصرحاً بقوله: ثنا ابن جريج فقد حدث به سليمان قطعاً وهو ثبت والله أعلم) [قلت: كذا وقع في التلخيص: ولعل صواب العبارة أخاف أن يكون موضوعاً ثم إن الوليد يدلس التسوية، أي يسقط شيخ الشيخ، ولم يذكر لشيخه سماعاً ممن فوقه، فذلك علة الحديث].

١١٩٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم بمرو، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عكرمة بن عمار، أخبرني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك: أن أمّ سليم غدت على النبيّ ﷺ فقالت: علّمني كلمات //١/٣١٨// أقولهن في صلاتي فقال: «كَبِّري الله عَشْراً، وَسَبِّحي الله عَشْراً، واحْمَديهِ عَشْراً، ثُمَّ سَلي ما شِئْتِ يقول: نَعَمْ نَعَمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وشاهده حديث اليمانيين في صلاة التسبيح.

[ت(٤٨١) حب (٣٠٨٢)] (وافقه الذهبي).

٤٥٠ ـ صلاة التسبيح

١٢٠٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا جعفر بن محمد بن الحسين بن عبيد الله، ثنا بشر بن الحكم العبدي، ثنا موسى بن عبد العزيز القنباري بعدن. وأخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ إبراهيم بن إسحاق بن يوسف، ثنا عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم بن حبيب الهلالي، ثنا موسى بن عبد العزيز أبو شعيب الذي يقال له القنباري بعدن، ثنا الحكم بن أبان، حدّثني عكرمة عن

ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب: «يا عبَّاسُ يا عمّاهُ ألا أُعْطِيكَ، ألا أحْبوك، ألا أفْعَل بِكَ عَشْرَ خِصالٍ إذا أَنْتَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ غَفَرَ الله لَكَ ذَنْبَكَ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، صَغيرَهُ وَكَبِيرَهُ، سِرَّهُ وعلانِيَتَهُ، أنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ تَقرَأُ في كل رَكْعَةٍ بِفاتحَةِ الْكتابِ وسورةٍ، فَإذا فَرَغْتَ مِنَ الْقِراءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ قُلْتَ وَأَنْت قائِمٌ: سُبْحانَ الله والحَمْدُ لله ولا إلٰهَ إلاّ الله والله أكْبَرُ خَمس عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقولُ وَأَنْتَ راكِعٌ عَشراً، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقولُها عَشراً، ثُمَّ تَسْجُدُ فتقولُها عَشراً، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتقولُها عَشراً، ثُمَّ تَسْجُدُ فتقولُها عَشراً ثم تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتقولُها عشراً فذٰلِكَ خَمْسةٌ وَسَبْعونَ في كُلِّ رَكْعَةٍ، تَفعَلُ في أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، إنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصلِّيها في كُلِّ يَوْم فافْعَلْ، فَإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإنْ لَمْ تَفعلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمْرِكَ مَرَّةً».

هذا حديث وصله موسى بن عبد العزيز عن الحكم بن أبان، وقد خرجه أبو بكر محمد بن إسحاق، وأبو داود سليمان بن الأشعث، وأبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب في الصحيح، فرووه عن عبد الرحمن بن بشر، وقد رواه إسحاق بن أبي إسرائيل عن موسى بن عبد العزيز القنباري.

[د (١٢٩٧) هـ (١٣٨٧) خز (١٢١٦)] (سكت الذهبي).

١٢٠١ ـ **حدّثناه** محمد بن هارون بن سليمان الحضرمي، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا موسى بن عبد العزيز أبو شعيب القنباري //٣١٩/١// فذكر الحديث بمثله لفظاً واحداً.

[قلت: موسى ضعفه علي المديني وغيره، والحكم لا يحتمل تفرده بهذا الأصل عن عكرمة].

١٢٠٢ ـ **فأما** حال موسى بن عبد العزيز: فحدّثني أبو الحسن محمد بن محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال: سمعت عبد الرزاق وسُئل عن أبي شعيب القنباري فأحسن عليه الثناء، وأما حال الحكم بن أبان: فأخبرني أحمد بن محمد بن واصل البيكندي، ثنا أبي، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا علي بن المديني عن ابن عينية قال: سألت يوسف بن يعقوب كيف كان الحكم بن أبان؟ قال ذاك سيدنا. وأما إرسال إبراهيم بن الحكم بن أبان هذا الحديث عن أبيه:

١٢٠٣ ـ **فحدّثنا** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب ومحمد بن إسحاق قالا: ثنا محمد بن رافع، حدّثني إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدّثني أبي، حدّثني عكرمة أن رسول الله ﷺ قال لعمّه العباس فذكر الحديث.

هذا الإرسال لا يوهن وصل الحديث، فإن الزيادة من الثقة أولى من الإرسال، على أن إمام عصره في الحديث إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قد أقام هذا الإسناد عن إبراهيم بن الحكم بن إبان ووصله:

١٢٠٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن قريش، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبأ إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ، بمثل حديث موسى بن عبد العزيز عن الحكم. (وافقه الذهبي) [قلت: إبراهيم ضعيف متروك].

وقد صحّت الرواية عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ علم ابن عمّه جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه هذه الصلاة كما علّمها عمّه العباس رضي الله عنه.

١٢٠٥ ـ **حدّثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ إملاء من أصل كتابه، ثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار بمصر، ثنا إسحاق بن كامل، ثنا إدريس بن يحيى عن حيوة بن شريح، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن نافع، عن ابن عمر قال: وجه رسول الله ﷺ جعفر ابن أبي طالب إلى بلاد الحبشة، فلما قدم اعتنقه وقبل بين عينيه، ثم قال: **«ألا أَهَبُ لَكَ ألا أُبَشِّرُكَ ألا أَمْنَحُكَ ألا أُتحِفُكَ؟»** قال: نعم يا رسول الله، قال: **«تُصلّي أَرْبَعَ رَكَعاتٍ تَقرَأُ في كُلِّ رَكْعَةٍ بالحَمْدِ وَسُورَةٍ، ثُمَّ تَقولُ بعد القِراءَةِ وَأَنتَ قائِمٌ قَبْلَ الرّكوعِ سُبْحانَ الله والحَمْدُ لله ولا إِلٰهَ إلاّ الله والله أَكْبَرُ ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بالله خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهُنَّ عَشراً تَمامَ هٰذِهِ الرَّكْعَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْتَدِىءَ بالرَّكْعَةِ الثانِيَةِ، تَفْعَلُ في الثّلاثِ رَكَعاتٍ كما وَصَفْتُ لَكَ حتّى تُتِمَّ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ»**.

هذا إسناد صحيح لا غبار عليه، ومما يستدل به على صحة هذا الحديث استعمال الأئمة من أتباع التابعين إلى عصرنا هذا إياه، ومواظبتهم عليه، وتعليمه الناس منهم عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه.
(وافقه الذهبي) [قلت: يزيد كثير الإرسال، وتفرده عن نافع بهذا الأصل دليل وهنه، وابن داود ضعيف].

١٢٠٦ ـ **اخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل بمرو، ثنا يحيى بن ساسويه، ثنا عبد الكريم بن عبد الله السكري، ثنا //١/٣٢٠// أبو وهب محمد بن مزاحم قال: سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبّح فيها فقال: تكبّر ثم تقول سبحانك اللّهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدّك ولا إلٰه غيرك ثم تقول خمس عشرة مرة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبر، ثم تتعوّذ وتقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب وسورة ثم تقول عشر مرات: سبحان الله والحمد لله ولا إلٰه إلا الله والله أكبر ثم تركع فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً، ثم تسجد الثانية فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً، تصلّي أربع ركعات على هذا فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة، ذلك تمام الثلاثمائة، فإن صلاها ليلاً فأحب إليّ أن يسلم في الركعتين، فإن صلّى نهاراً فإن شاء سلّم، وإن شاء لم يسلّم.

رواة هذا الحديث عن ابن المبارك كلهم ثقات أثبات ولا يتهم عبد الله أن يعلّمه ما لم يصح عنده سنده. (وافقه الذهبي) [قلت: ابن المبارك ذكر أنه يأخذ بالضعيف في فضائل الأعمال، لكن لا تقبل ههنا الضعيف لاختلاف هيئة هذه الصلاة عن سائر الصلوات].

٤٥١ ـ الركعتان قبل صلاة الفجر والركعتان بعد المغرب

١٢٠٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا محمد بن أحمد بن هارون العودي، ثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة، ثنا محمد بن فضيل، ثنا رشدين بن كريب عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال: **«الرَّكْعتانِ قَبْلَ صَلاةِ الْفَجْرِ إِدْبار النجوم، والرَّكْعتانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ إِدْبار السّجودِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وله شاهد من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة، وليس من شرط هذا الكتاب.
[ت (٣٢٧٥)] (قال الذهبي: رشدين ضعفه أبو زرعة والدارقطني).

٤٥٢ ـ صلاة الحاجة

١٢٠٨ ـ **اخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي:

وأخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا فائد

أبو الورقاء العطار عن عبد الله بن أبي أوفى قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً فقعد فقال: «مَنْ كانَتْ لَهُ حاجَةٌ إلى الله أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدمَ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلْيُحْسِنْ وُضُوءَهُ ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُثْنِي على الله وَيُصَلِّي على النَّبِيِّ صلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَلْيَقُلْ: لا إِلٰهَ إلاَّ الله الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحانَ الله رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لله رَبِّ العالَمِينَ، أَسْأَلُكَ عَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ، والْعِصْمَةَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ والسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ».

فائد بن عبد الرحمٰن أبو الورقاء كوفي، عداده في التابعين، وقد رأيت جماعة من أعقابه، وهو مستقيم الحديث، إلا أن الشيخين لم يخرجا عنه، وإنما جعلت حديثه هذا شاهداً لما تقدم.

//١/٣٢١// [ت (٤٧٩) هـ (١٣٨٤)] (قال الذهبي: بل متروك).

١٢٠٩ ـ حدّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو، ثنا ابن وهب، أخبرني حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ في الْجَنَّةِ غُرَفاً يُرَى ظاهِرُها مِنْ باطِنِها وباطِنُها مِن ظاهِرِها». قال أبو مالك الأشعري لمن هي يا رسول الله؟ قال: «لِمَنْ أطابَ الْكلامَ وَأَطْعَمَ الطَّعامَ وباتَ قائِماً والنّاس نِيامٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٢/١٧٣، هب (٣٠٩٠)] (وافقه الذهبي).

١٢١٠ ـ حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زهير عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد الأنصاري، عن حذيفة بن اليمان قال: صلّيت مع رسول الله ﷺ ليلة من رمضان في حجرة من جريد النخل قال: فقام فكبّر فقال: «الله أَكْبَرُ ذو الْجَبروتِ والْمَلَكوتِ وَذو الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ»، ثم افتتح البقرة فقرأ فقلت يبلغ رأس المائة ثم قلت يبلغ رأس المائتين قال: ثم ختمها ثم افتتح آل عمران فقرأها ثم افتتح النساء فقرأها لا يمر بآية التخويف إلا وقف فتعوّذ ثم ركع مثل ما قام يقول: «سُبحانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» يُرَدِّدُهُنَّ. ثم رفع رأسه فقال: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ اللَّهُمَّ رَبّنا لَكَ الْحَمْدُ». مثل ما ركع ثم سجد مثل ما قام يقول: «سُبْحانَ رَبِّي الأَعْلى». ويقول بين السجدتين: «رَبِّ اغْفِرْ لي» فما صلّى إلا أربع ركعات من صلاة العتمة من أول الليل إلى آخره حتى جاء بلال فأذنه بصلاة الغداة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //١/٣٢٢// (وافقه الذهبي).

١٠ ـ كتاب السهو

١٢١١ ـ حدّثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في رجب سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، أخبرني محمد بن القاسم بن عبد الرحمٰن العتكي، ثنا إسماعيل بن قتيبة السلمي وأحمد بن محمد بن سيرين الجرجاني قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شَكَّ أَحَدُكُمْ في صَلاتِهِ فَلْيُلْقِ الشَّكَّ وَلْيَبْنِ على الْيَقينِ، فَإنِ اسْتَيْقَنَ التَّمامَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَإنْ كانَتْ صلاتُهُ تامَّةً كانَتِ الرَّكْعَةُ نافِلَةً والسَّجدتانِ، وَإنْ كانَتْ ناقِصَةً كانَتِ الرَّكْعَةُ تَماماً لِصلاتِهِ والسَّجْدَتانِ يُرْغِمانِ أَنْفَ الشَّيْطانِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.
[ش ٢/ ٢٥، د (١٠٢٤) ن ٣/ ٢٧، هـ (١٢١٠) حب (٢٦٦٤)] (وافقه الذهبي).

١٢١٢ ـ أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا أيوب بن بلال بن سليمان، حدّثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فلا يَدْرِي كَمْ صَلَّى ثَلاثاً أَمْ أَرْبعاً، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَةً يُحْسِنُ سُجُودَها وَرُكوعَها ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٥٣ ـ سجدة السهو قبل أن يسلّم

١٢١٣ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الحسن بن مهاجر، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود المهري، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد العزيز بن أبي حازم عن الضحاك بن عثمان، عن الأعرج، عن عبد الله بن بحينة أنه قال: صلّى لنا رسول الله ﷺ صلاة من الصلوات، فقام من اثنتين فسبّح به، فمضى حتى فرغ من صلاته ولم يبقَ إلاّ السلام سجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلّم.

هذا حديث مفسر صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [خز (١٠٣٠)] (وافقه الذهبي).

١٢١٤ ـ أخبرنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، عن سعد بن أبي وقاص: أنه نهض في الركعتين فسبّحوا به فاستتم ثم سجد سجدتي السهو حين انصرف وقال: أكنتم تروني كنت أجلس، إنما صنعت كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [خز (١٠٣٢) عل (٧٩٤)] (وافقه الذهبي).

١٢١٥ ـ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن خديج قال: صلّيت مع رسول الله ﷺ المغرب فسها فسلّم في ركعتين ثم

انصرف، فقال له رجل: يا رسول الله إنك سهوت فسلّمت في ركعتين، فأمر بلالاً فأقام الصلاة ثم أتمّ تلك الركعة فسألت الناس عن الرجل الذي قال: يا رسول الله إنك سهوت فقيل لي: أتعرفه؟ قلت: لا إلا أن أراه، فمرّ بي رجل فقلت: هو هذا، قالوا: هذا طلحة بن عبيد الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ن ٢/١٨، خز (١٠٥٣)] (وافقه الذهبي).

١٢١٦ - أخبرني أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله ابن أبي الوزير التاجر، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أشعث بن عبد الملك الحمراني عن محمد بن سيرين، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين: أن النبيّ ﷺ تشهد في سجدتي السهو ثم سلّم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما اتفقا [م (٥٧٤) دون خ] على حديث خالد الحذاء عن أبي قلابة وليس فيه ذكر التشهد لسجدتي السهو. (وافقه الذهبي).

٤٥٤ - سجدة السهو بعد السلام

١٢١٧ - أخبرنا أبو أحمد بن أبي الحسن، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أشعث عن محمد بن سيرين عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين: أن النبيّ ﷺ صلّى بهم فسها في صلاته فسجد سجدتي السهو بعد السلام والكلام. //١/٣٢٤// (سكت عنه الذهبي).

١٢١٨ - أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم العدل بمرو، ثنا محمد بن عمرو الفزاري، ثنا يوسف بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى، ثنا عبد الله بن كيسان عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ سمّى سجدتي السهو المرغمتين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو مجاهد عبد الله بن كيسان ثقة ممن يجمع حديثه في المراوزة. [د (١٠٢٥) حب (٢٦٥٥)] (وافقه الذهبي).

٤٥٥ - سجدتا السهو إذا لم يدرِ كم صلّى

١٢١٩ - حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، وأنبأ علي بن الحسين عن بنان، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ حرب بن شداد، أنبأ يحيى بن أبي كثير، حدّثني عياض قال: سألت أبا سعيد الخدري فقلت: أحدنا يصلّي فلم يدرِ كم صلّى، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا صَلّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلّى فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ، وَإذا جاءَ أَحَدَكُمُ الشَّيطانُ فقال: إِنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ فَلْيَقُلْ كَذَبْتَ إلا ما وَجَدَ رِيحاً بِأَنْفِهِ أَوْ سَمِعَ صَوْتاً بِأُذُنِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[د (١٠٢٩) عل (١١٤١) حب (٢٦٦٥)] (وافقه الذهبي).

١٢٢٠ - حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد السلام، ثنا جعفر بن محمد بن الفضل - الراسبي، ثنا عمار بن مطر الرهاوي، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت عن أبيه، عن مكحول، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس، عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَهَا فِي صَلاتِهِ فِي ثلاثٍ وَأَرْبَعٍ - فَلْيُتِمّ، فَإِنَّ الزِّيادَةَ خَيرٌ مِنَ النُّقصانِ»**.

هذا حديث مفسر صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ١/ ١٩٥، قط ١/ ٣٧٠] (قال الذهبي: بل عمار تركوه).

١٢٢١ - **اخبرني** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا أبو بكر العنسي عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا سَهوَ في وَثْبَةِ الصَّلاةِ إلاّ قِيامٌ عَنْ جُلوسٍ، وجلوسٌ عَنْ قيامٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [قط ١/ ٣٧٧، هق ٢/ ٣٤٤] (وافقه الذهبي).

١٢٢٢ - **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس قال: جلست إلى عمر بن الخطاب وهو خليفة فقال: يا ابن عباس ما سمعت من رسول الله ﷺ أو من //١/ ٣٢٥// أحد من أصحابه ما يذكر ما أمر به رسول الله ﷺ إذا سها المرء في صلاته قلت: لا أو ما سمعت يا أمير المؤمنين قال: لا فدخل علينا عبد الرحمٰن بن عوف فقال: فيما أنتما؟ فقال عمر: سألته هل سمع رسول الله ﷺ أو من أحد من أصحابه، يذكر ما أمر به رسول الله ﷺ إذا سها المرء في صلاته، فقال عبد الرحمٰن: عندي علم من ذلك، فقال عمر: هلم فأنت العدل الرضا، فقال عبد الرحمٰن: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا شَكَّ أَحَدُكُمْ في الاثْنَيْنِ فَلْيَجْعَلْهُما واحِدَةً، وَإِذا شَكَّ في الاثْنَيْنِ والثَّلاثِ فَلْيَجْعَلْهُما اثْنَتَيْنِ، وَإِذا شَكَّ في الثَّلاثِ وَالأَرْبَعِ فَلْيَجْعَلْهُما ثَلاثاً، ثُمَّ يُتِمّ ما بَقِيَ مِنْ صَلاتِهِ حتّى يَكونَ الْوَهْمُ في الزِّيادَةِ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم شاهد لحديث عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان الذي أمليت قبل هذين الحديثين. (وافقه الذهبي).

١٢٢٣ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، ثنا إدريس بن يحيى، ثنا بكر بن مضر عن يزيد بن أبي حبيب: أنه سمع عبد الرحمٰن بن شماسة المهري يقول: صلّى بنا عقبة بن عامر الجهني فقام وعليه جلوس فقال الناس: سبحان الله سبحان الله فلم يجلس ومضى على قيامه فلما كان في آخر صلاته سجد سجدتين وهو جالس فلما سلّم قال: إني سمعتكم آنفاً تقولون: سبحان الله لكيما أجلس، لكن السنّة الذي صنعت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١ ـ كتاب الاستسقاء

٤٥٦ ـ استجابة دعاء النملة في الاستسقاء

١٢٢٤ ـ **حدّثنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة العمري، ثنا محمد بن عون بن الحكم، عن أبيه قال: قال لي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَرَجَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَسْتَسْقِي فَإِذا هُوَ بِنَمْلَةٍ رافعَةً بَعْضَ قوائِمِها //١/٣٢٦// إِلى السَّماءِ فقال: ارْجِعوا فَقَدِ اسْتُجيبَ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ شَأْنِ النملة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [قط ٢/ ٦٦] (وافقه الذهبي).

٤٥٧ ـ تقليب الرداء والتكبيرات والقراءة في صلاة الاستسقاء

١٢٢٥ ـ **حدّثنا** أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور في دار أمير المؤمنين المنصور إملاء، ثنا محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع، حدّثني عمي إسحاق بن عيسى، ثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: استسقى رسول الله ﷺ وحوّل رداءه ليتحول القحط.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [هق ٣/ ٣٥١] [في التلخيص: غريب عجيب صحيح].

١٢٢٦ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، حدّثني سهل بن بكار، ثنا محمد بن عبد العزيز بن عبد الملك عن أبيه، عن طلحة بن يحيى قال: أرسلني مروان إلى ابن عباس أسأله عن سنّة الاستسقاء فقال: سنّة الاستسقاء سنّة الصلاة في العيدين إلا أن رسول الله ﷺ قلب رداءه فجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه، فصلّى الركعتين يكبّر في الأولى سبع تكبيرات وقرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى: الآية ١]، وقرأ في الثانية: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ۝١﴾ [الغاشية: الآية ١]، وكبّر فيها خمس تكبيرات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [قط ٢/ ٦٦، هق ٣/ ٣٤٨] (قال الذهبي: ضُعِّف عبد العزيز).

١٢٢٧ ـ **اخبرنا** أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا إسماعيل بن ربيعة عن هشام بن إسحاق قال: سمعت أبي يحدّث عن أبيه إسحاق بن عبد الله أن الوليد أرسله إلى ابن عباس فقال: يا ابن أخي كيف صنع رسول الله ﷺ في الاستسقاء يوم استسقى بالناس فقال: خرج رسول الله ﷺ متخشعاً متذللاً متبذلاً، فصنع فيه كما يصنع في الفطر والأضحى.

هذا حديث رواته مصريون ومدنيون، ولا أعلم أحداً منهم منسوباً إلى نوع من الجرح، ولم يخرجاه (وافقه الذهبي)، وقد رواه سفيان الثوري عن هشام بن إسحاق:

١٢٢٨ ـ **اخبرناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا علي بن الحسين الصفار ببغداد، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا وكيع، ثنا سفيان عن هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة، عن أبيه

قال: أرسلني أمير من الأمراء إلى ابن عباس أسأله عن //١/٣٢٧// الصلاة في الاستسقاء فقال ابن عباس: ما منعه أن يسألني خرج رسول الله ﷺ متواضعاً متبذلاً متخشعاً متضرعاً مترسلاً، فصلّى ركعتين كما يصلّي في العيد ولم يخطب خطبتكم. (سكت عنه الذهبي).

١٢٢٩ ـ **اخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا شعبة عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: كان النبيّ ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء وقال شعبة: فقلت لثابت: أأنت سمعته من أنس قال: سبحان الله قلت: أأنت سمعته من أنس قال: سبحان الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد خرجه مسلم [(٨٩٥)] من حديث يحيى ابن أبي بكير عن شعبة. (وافقه الذهبي).

١٢٣٠ ـ **اخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمارة بن غزية، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد قال: استسقى رسول الله ﷺ وعليه خميصة سوداء، فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذ بأسفلها فيجعله أعلاها فلما ثقلت عليه قلبها على عاتقه.

قد اتفقا على إخراج حديث عباد بن تميم [خ (١٠١١) م (٨٩٤)]، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وهو صحيح على شرط مسلم. [حم ٤/ ٤١، (١١٦٤) ن ٣/ ١٠٦، خز (١٤١٥)] (وافقه الذهبي).

١٢٣١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا محمد بن عبيد، ثنا مسعر بن كدام عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله قال: أتت النبيّ ﷺ بواكي فقال: **«اللّهُمّ اسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيئاً عاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ نافِعاً غَيْرَ ضارٍ»**. فأطبقت عليهم السماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[د (١١٦٩) هـ (١٢٦٩) خز (١٤١٦)] (وافقه الذهبي).

١٢٣٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن يزيد بن عبد الله، عن عمير مولى آبى اللحم: أنه رأى رسول الله ﷺ عند أحجار الزيت يستسقي مقنعاً بكفيه يدعو هكذا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعمير مولى آبى اللحم له صحبة.

[حم ٥/ ٢٢٣، د (١١٦٦) ت(٥٧٧) ن ٣/ ١٥٨، حب (٨٧٨)] (وافقه الذهبي).

١٢٣٣ ـ **وبصحة ذلك، حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن نعيم، ثنا قتيبة، ثنا بشر بن المفضل عن محمد بن زيد، عن عمير مولى آبى اللحم قال: شهدت خيبر مع سادتي فكلموا رسول الله ﷺ فيّ وأخبروه أني مملوك، فأمر لي فقلدت السيف، فإذا أنا أجره فأمر لي بشيء من خرثي المتاع، وعرضت عليه رقية كنت أرقي بها المجانين فأمرني بطرح بعضها وحبس بعضها. //١/٣٢٨//

(وافقه الذهبي).

٤٥٨ ـ دعاء الاستسقاء وصلاته

١٢٣٤ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدّثني خالد بن نزار، ثنا القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد، عن هشام بن عروة، عن

أبيه، عن عائشة قالت: شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر، فأمر بمنبر فوضع له في المصلّى ووعد الناس يوماً يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر فكبّر وحمد الله ثم قال: **«إنّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيارِكُمْ واسْتِيخارَ الْمَطَرِ عَنْ أوانِ زَمانِهِ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ الله أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ»**، ثم قال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾﴾ [الفاتحة: الآية ٢، ٤] لا إِلَهَ إِلاّ الله يَفْعَلُ ما يُرِيدُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الله لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ الغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَراءُ أَنْزِلْ عَلَيْنا الْغَيْثَ واجْعَلْ ما أَنْزَلْتَ لَنا قُوَّةً وبلاغاً إِلَى حِينٍ»، ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه، ثم حوّل إلى الناس ظهره وقلب أو حوّل رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلّى ركعتين، فأنشأ الله سحاباً فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله، فلم يأتِ مسجده حتى سالتِ السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال: **«أَشْهَدُ أَنَّ الله عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنّي عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [د (١١٧٣) حب (٢٨٦٠)] **(وافقه الذهبي)**.

١٢٣٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة:

وأخبرني عبد الرحمٰن بن الحصين القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السمط أنه قال لكعب بن مرة أو مرة بن كعب: حدّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ دعا على مضر فأتيته فقلت: يا رسول الله إن الله قد أعطاك واستجاب لك وأن قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال: **«اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغيثاً، مَرِيئاً سَرِيعاً، غَدَقاً طَبَقاً، عاجِلاً غَيْرَ رائِثٍ نافِعاً غَيْرَ ضارٍّ»**. فما كانت إلا جمعة أو نحوها حتى سقوا.

هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين بهز بن أسد العمي الثقة الثبت، قد رواه عن شعبة بإسناده عن مرة بن كعب ولم يشك فيه. مرة بن كعب البهزي صحابي مشهور.

[طيا ١/ ١٦٦ رقم (١١٩٩) هق ٣/ ٣٥٥] (وافقه الذهبي).

١٢٣٦ ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن الحافظ، أنبأ محمد بن محمد بن سليمان، ثنا علي بن عبد الله المديني، ثنا بهز بن أسد، ثنا شعبة عن //١/ ٣٢٩// عمرو بن مرة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السمط، عن مرة بن كعب: أن رسول الله ﷺ دعا في الاستسقاء فقال: **«اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغيثاً، مَرِيئاً سَرِيعاً، غَدَقاً طَبَقاً، عاجِلاً غَيْرَ رائِثٍ نافِعاً غَيْرَ ضارٍّ»**. فما كانت إلا جمعة أو نحوها حتى سقوا. **(وافقه الذهبي)**.

١٢ ـ كتاب الكسوف

١٢٣٧ ـ أخبرنا أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا [علي] بن عبد الله المدائني، ثنا سالم بن نوح العطار، ثنا سعيد بن إياس الجريري عن حيان بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن سمرة قال: بينما أرمي أسهماً إذا انكسفت الشمس فنبذتها وانطلقت إلى رسول الله ﷺ، فانتبهت إليه وهو قائم رافع يديه يسبّح ويكبّر ويحمد ربه ويدعو، حتى انجلت وقرأ سورتين في ركعتين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [خز (١٣٧٣) حب (٢٨٤٨)] (وافقه الذهبي).

١٢٣٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو وعن عطاء بن السائب عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام رسول الله ﷺ فأطال القيام حتى قيل لا يركع، ثم ركع فأطال الركوع حتى قيل لا يرفع، ثم رفع رأسه فأطال القيام حتى قيل لا يركع، ثم ركع فأطال الركوع حتى قيل لا يرفع، ثم رفع رأسه، فأطال القيام حتى قيل لا يسجد... وذكر باقي الحديث.

حديث الثوري عن يعلى بن عطاء غريب صحيح، فقد احتج الشيخان بمؤمل بن إسماعيل ولم يخرجاه، فأما عطاء بن السائب فإنهما لم يخرجاه. [خز (١٣٩٢) هق ٣/ ٣٢٤] (وافقه الذهبي).

٤٥٩ ـ صلاة الكسوف ركعتان في كل ركعة ركوع وسجدتان وعدم الجهر بالقراءة

١٢٣٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا أبو النضر، ثنا زهير وثنا علي بن //١/ ٣٣٠// حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا زهير عن الأسود بن قيس، حدّثني ثعلبة بن عباد العبدي من أهل البصرة أنه شهد خطبة يوماً لسمرة بن جندب فذكر في خطبته قال سمرة: بينما أنا يوماً وغلام من الأنصار نرمي غرضاً لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى إذا كانت الشمس على قدر رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق اسودت حتى آضت كأنها تَنومة فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد فوالله ليحدثن شان هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمته حدثاً، فدفعنا إلى المسجد، فإذا هو بارز فوافقنا رسول الله ﷺ حين خرج إلى الناس قال: فتقدم وصلّى بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط، لا نسمع له صوته، ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة قط لا نسمع له صوته، ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوته، قال: ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك قال: فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية قال: ثم سلّم فحمد الله وأثنى عليه وشهد أن لا إله إلا الله وشهد أنه عبده ورسوله ثم قال: **«يا أيُّها النّاس إنّما أنا بَشَرٌ وَرَسُولُ الله فَأُذَكِّرُكُمُ الله إنْ كُنتُمْ تَعلمونَ أنّي قَصَّرتُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَبْليغِ رسالاتِ ربّي لما أَخبَرتموني حتّى أُبَلّغَ رسالاتِ ربّي كما يَنْبَغِي لها أنْ تُبَلّغَ وَإنْ كُنتُمْ تَعلَمونَ أنّي قَدْ بَلّغتُ رسالاتِ ربّي لما أَخبَرْتموني»**. قال فقام الناس فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك قال: ثم سكتوا فقال رسول الله ﷺ: **«أما**

بَعْدُ فإنَّ رجالاً يَزْعُمونَ أنَّ كُسوفَ هٰذِهِ الشَّمسِ وَكُسوفَ هٰذا القَمَرِ وَزَوالَ هٰذِهِ النُّجوم عَنْ مطالِعِها لِمَوْتِ رِجالٍ عُظَماء مِنْ أهْلِ الأرْضِ وَأنَّهُمْ كذبوا وَلٰكِن آياتٌ مِنْ آياتِ الله يفتنُ بها عبادَهُ لِيَنْظُرَ مَنْ يُحدثُ مِنْهُمْ توبَةً والله لَقَدْ رَأيْتُ مُنْذُ قُمْتُ أُصَلِّي ما أنْتُمْ لاقونَ في دُنْياكُمْ وآخِرَتِكُمْ وَأنَّهُ وَالله لا تقومُ السّاعةُ حتى يَخْرُجَ ثلاثونَ كذّاباً آخِرُهُمْ الأعْوَرُ الدَّجالُ مَمْسوحُ العَيْنِ اليُسْرَى كأنَّها عَيْنُ أبي يَحْيىٰ //١/٣٣١// لشيخ مِنَ الأنْصارِ وَأنَّهُ مَتى خَرَجَ فإنَّهُ يَزْعُمُ أنَّهُ الله فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ واتبعَهُ فَلَيْسَ يَنْفَعُهُ صالِحٌ مِنْ عَمَلٍ سَلَفَ وَمَنْ كَفَرَ بِهِ وَكَذَّبَهُ فَلَيْسَ يُعاقَبُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ وَأنَّهُ سَيَظْهَرُ على الأرْضِ كلّها إلاّ الحَرَمَ وَبَيْتَ المَقْدِسِ وَأنَّهُ يَحْصُرُ المُؤْمِنينَ في بَيْتِ المَقْدِسِ فَيَتَزَلْزَلونَ زِلْزالاً شَدِيداً فَيُصْبِحُ فِيهم عِيسى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَهْزِمُهُ الله وَجُنودَهُ حَتى أنَّ أجْذَمَ الحائِطِ وَأصْلَ الشَّجَرِ لَيُنادِي يا مُؤْمِنُ هٰذا كافِرٌ يَسْتَتِرُ بي فَتَعالَ اقْتُلْهُ قال: فَلَنْ يَكونَ ذٰلِكَ حتّى تَرَوْنَ أموراً يَتَفاقَمُ شَأنُها في أنْفُسِكُمْ تَساءَلونَ بَيْنَكُمْ هَلْ كانَ نَبِيُّكُمْ صلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم ذَكَرَ لَكُمْ مِنْها ذِكْراً وحتّى تَزولَ جبالٌ عَنْ مراسيها ثُمَّ على أثَرِ ذٰلِكَ القَبْضُ» وأشار بيده قال: ثم شهدت خطبة أخرى قال: فذكر هذا الحديث ما قدمها ولا أخرها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٥/١٦، حب (٢٨٥٦)] (وافقه الذهبي).

١٢٤٠ ـ حدّثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا مسلم بن خالد عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر: أن الشمس كسفت يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، فظنّ الناس إنما انكسفت لموته، فقام النبيّ ﷺ فقال: «أيها النّاس إنّما الشَّمْس والقَمَرُ آيتانِ مِنْ آياتِ الله لا يَنْكَسِفانِ لِمَوْتِ أحَدٍ ولا لِحياتِهِ، فإذا رَأيْتُمْ ذٰلِكَ فَقوموا إلى الصَّلاةِ وَإلى ذِكْرِ الله وادْعوا وَتَصَدَّقوا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [كن (١٨٤٤) خز (١٤٠٠)] (وافقه الذهبي) [قلت: ما روى مسلم، لمسلم بن خالد، وهو ضعيف الحديث، لكن المتن محفوظ].

٤٦٠ ـ الأمر بالعتاقة في كسوف الشمس

١٢٤١ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو:

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قالا: ثنا زائدة عن هشام بن عروة، عن فاطمة، عن أسماء رضي الله عنها قالت: أمر رسول الله ﷺ بالعتاقة في كسوف الشمس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. [حم ٦/٣٤٥، د (١١٩٢) حب (٢٨٥٥)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

١٢٤٢ ـ أخبرناه إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن //١/٣٣٢// حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: أمر رسول الله ﷺ بعتاقة حين كسفت الشمس. [سقط من التلخيص].

١٢٤٣ ـ حدّثنا عمرو بن محمد العدل وأحمد بن يعقوب الثقفي قالا: ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ... فذكر الحديث، وقال فيه: «فإذا رَأيْتُمْ ذٰلِكَ فادْعوا الله وَصَلّوا وَتَصَدَّقوا وأعْتِقوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. (وافقه الذهبي).

١٢٤٤ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار، ثنا زكريا بن داود أبو يحيى الخفاف، ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي عن قتادة، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير: أن الشمس انكسفت فصلّى النبيّ ﷺ ركعتين حتى انجلت، ثم قال: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَنْكَسِفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلٰكِنَّهُما خَلْقانِ مِنْ خَلْقِهِ، وَيُحْدِثُ الله في خَلْقِهِ ما شاءَ، ثُمَّ إِنَّ الله تَبارَكَ وَتَعالى إِذا تَجَلّى لِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ فَأَيُّهُما انْخَسَفَ فَصَلّوا حَتّى يَنْجَلِيَ، أَوْ يُحْدِثَ الله أَمْراً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.
[ش ٢/ ٤٦٧، حم ٤/ ٢٦٧] (وافقه الذهبي).

٤٦١ ـ ركعتان في كل ركعة ثلاث ركعات

١٢٤٥ ـ حدّثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا إسماعيل بن علية عن ابن جريج، عن عطاء قال: أخبرني من أصدّق ـ يريد عائشة ـ قالت: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام رسول الله ﷺ قياماً شديداً، يقوم الناس ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع فركع ركعتين في كل ركعة ثلاث ركعات فركع الثالثة ثم سجد حتى أن رجالاً يومئذ ليغشى عليهم مما قام بهم حتى إن سجال الماء لتصب عليهم يقول: إذا ركع قال: «الله أَكْبَرُ» وإذا رفع قال: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ». حتى تجلت الشمس ثم قال: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَنْكَسِفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحياتِهِ، وَلٰكِنَّهُما آيتانِ مِنْ آياتِ الله يُخَوِّفُ الله بِهِما عِبادَهُ، فَإِذا كَسفا فافْزَعوا إِلى الصَّلاةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه مسلم [(٩٠١ ح٧)] من حديث معاذ بن هشام عن أبيه، عن قتادة، عن عطاء، عن //١/ ٣٣٣// عبيد بن عمير بغير هذا اللفظ.
[عب (٤٩٢٦) د (١١٧٧) ن ٣/ ١٢٩، خز (١٣٨٣)] (وافقه الذهبي).

٤٦٢ ـ في كل ركعة خمس ركوعات وسجدتان

١٢٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ببخارى، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، حدّثني أبي عن أبيه، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، وأن النبيّ ﷺ صلّى بهم فقرأ سورة من الطوال وركع خمس ركعات وسجد سجدتين، ثم قام الثانية فقرأ من الطوال ثم ركع خمس ركعات وسجد سجدتين، ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى تجلى كسوفها.

الشيخان قد هجرا أبا جعفر الرازي ولم يخرجا عنه، وحاله عند سائر الأئمة أحسن الحال، وهذا الحديث فيه ألفاظ ورواته صادقون.
[هق ٣/ ٣٢٩] (قال الذهبي: خبر منكر، وعبد الله بن أبي جعفر ليس بشيء وأبوه فيه لين).

١٢٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب عن أيوب، عن أبي قلابة، عن قبيصة الهلالي قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فخرج فزعاً يجر ثوبه وأنا معه يومئذ بالمدينة، فصلّى ركعتين فأطال فيهما القيام ثم انصرف وانجلت فقال: «إِنَّما هٰذِهِ الآياتُ يُخَوِّفُ الله بِها، فَإِذا رَأَيْتُموها»، يعني «فَصَلّوا كَأَحْدَثِ صَلاةٍ صَلَّيْتُموها مِنَ الْمَكْتوبَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما علّلاه بحديث ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن هلال بن عامر، عن قبيصة، وحديث يرويه موسى بن إسماعيل عن وهيب لا يعلّله حديث ريحان وعباد.
[حم ٥/ ٦٠، د (١١٨٥) ن ٣/ ١٤٤] (وافقه الذهبي) [قلت: أبو قلابة كثير الإرسال].

١٢٤٨ ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث الرازي، ثنا عبيد الله بن سعد، ثنا عمي، ثنا أبي عن ابن إسحاق، حدّثني هشام بن عروة وعبد الله بن أبي سلمة عن سليمان بن يسار، كل قد حدّثني عن عروة، عن عائشة قالت: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ فصلّى بالناس قال: فحزرت قراءته، فرأينا أنه قرأ سورة البقرة ثم سجد سجدتين ثم قال: فأطال القراءة فحزرت قراءته //١/٣٣٤// فرأيت أنه قرأ سورة آل عمران.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث الزهري [خ (١٠٤٦) م (٩٠١ ح ٣)] وهشام بن عروة [خ (١٠٤٤) م (٩٠١ ح ١)] بلفظ آخر. [د (١١٨٧) هق ٣/ ٣٣٥] (وافقه الذهبي).

١٢٤٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، حدّثني أبي، حدّثنا الأوزاعي، أخبرني الزهري، أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قرأ قراءة طويلة يجهر بها في صلاة الكسوف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا. (وافقه الذهبي).

١٢٥٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن محمد الحافظ، ثنا محمد بن أبي صفوان، ثنا حرمي بن عمارة عن عبيد الله بن النضر، حدّثني أبي قال: كانت ظلمة على عهد أنس بن مالك قال: فأتيت أنس بن مالك فقلت: يا أبا حمزة هل كان يصيبكم مثل هذا على عهد رسول الله ﷺ؟ فقال: معاذ الله إن كان الريح ليشتد فيبادر إلى المسجد مخافة القيامة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبيد الله هذا هو ابن النضر بن أنس بن مالك، وقد احتجا بالنضر. (قال الذهبي: إنه يقول لأبيه يا أبا حمزة).

١٢٥١ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن إدريس الأنصاري، ثنا محمود بن غيلان، ثنا وكيع، ثنا سفيان عن الأسود بن قيس، عن ثعلبة بن عباد، عن سمرة بن جندب قال: صلّى بنا النبيّ ﷺ في كسوف لا نسمع له صوتاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ٥/ ١٦، د (١١٨٤) ت (٥٦٢) ن ٣/ ١٤٠، هـ (١٢٦٤) حب (٢٨٥١)] (قال الذهبي: ثعلبة مجهول، وما أخرجا له شيئاً).

١٢٥٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن بالويه الجلاب قالا: ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقال: **«إنّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيتانِ مِنْ آياتِ الله لا يُخْسفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحياتِهِ، فَإِذا رَأَيْتُموها فَتَصَدَّقوا وَصَلّوا وَكَبِّروا وادعوا الله»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ. (وافقه الذهبي).

١٢٥٣ - **اخبرني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا خالد بن الحارث عن //١/٣٣٥// أشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة: أن النبيّ ﷺ صلّى ركعتين بمثل صلاتكم هذا في كسوف الشمس والقمر.

ولم يخرجاه. **(قال الذهبي: وإسناده حسن وما هو على شرط واحد منهما).**

١٣ ـ كتاب صلاة الخوف

٤٦٣ ـ صلاة الخوف ركعة ركعة

١٢٥٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص عن سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي واللفظ له، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان، حدّثني الأشعث بن سليم عن الأسود بن هلال، عن ثعلبة بن زهدم قال: كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان فقال: أيكم صلّى مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف؟ فقام حذيفة فصفّ الناس خلفه وصفاً موازي العدو، فصلّى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء مكان هؤلاء، وجاء أولئك فصلّى بهم ركعة ولم يقضوا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا.

[عب (٤٢٤٩) حم ٥/ ٣٨٥، د (١٢٤٦) ن ٣/ ١٦٨، حب (٢٤٢٥)] (وافقه الذهبي).

١٢٥٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص عن سفيان:

وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، أنبأ محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا محمد بن جعشم عن سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى عن سفيان، حدّثني أبو بكر بن أبي الجهم عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ صلّى بذي قَرَد صلاة الخوف ركعة ركعة ولم يقضوا.

هذا شاهد للحديث الذي قبله، وهو صحيح الإسناد.

[عب (٤٢٥١) حم ٥/ ٣٨٥، ن ٣/ ١٦٩، حب (٢٨٧١)] [سقط من التلخيص].

١٢٥٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى عن سفيان، عن أبي بكر بن أبي الجهم، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: صلّى رسول الله ﷺ صلاة الخوف بذي قرد فصفّ خلفه صفاً وصفاً موازي العدو فصلّى معه ركعة، ثم ذهبوا إلى مصاف أولئك وجاء أولئك إلى مصاف هؤلاء وصلّوا مع النبيّ ﷺ ركعة ثم سلّم عليهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الألفاظ. (وافقه الذهبي).

١٢٥٧ ـ **أخبرني** أبو عمرو ابن أبي جعفر المقري، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عقبة بن خالد السكوني، ثنا موسى //١/٣٣٦// ابن محمد بن إبراهيم عن أبيه، عن سلمة بن الأكوع: أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في القوس فقال: «صَلِّ في القَوْسِ وَاطْرَحِ القَرْنَ».

هذا حديث صحيح الإسناد إن كان محمد بن إبراهيم التيمي سمع من سلمة بن الأكوع أنه سأل

رسول الله ﷺ عن الصلاة في القوس، فقال: «صَلِّ في القَوْسِ وَاطْرَحِ القَرْن».

هذا ولم يخرجاه. [طب (٦٢٧٧) قط ١/ ٣٩٨] (وافقه الذهبي).

١٢٥٨ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، حدّثني يزيد بن الهاد، حدّثني شرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ في صلاة الخوف قال: قام رسول الله ﷺ وطائفة من خلفه، وطائفة من وراء الطائفة التي خلف رسول الله ﷺ قعود، وجوههم كلهم إلى رسول الله ﷺ، فكبّر رسول الله ﷺ فكبّرت الطائفتان فركع فركعت معه الطائفة التي خلفه والآخرون ـ قعود، ثم ـ سجد فسجدوا أيضاً والآخرون قعود، ثم قام فقاموا ونكصوا خلفه حتى كانوا مكان أصحابهم قعوداً، وأتت الطائفة الأخرى فصلّى بهم ركعة وسجدتين ثم سلّم والآخرون قعود، ثم سلّم فقامت الطائفتان كلتاهما فصلّوا لأنفسهم ركعة وسجدتين ركعة وسجدتين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتجا بجميع رواته غير شرحبيل، وهو تابعي مدني غير متّهم. (قال الذهبي: شرحبيل قال ابن أبي ذئب كان متهماً، وقال الدارقطني: ضعيف).

١٢٥٩ ـ **حدّثنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي عن ابن إسحاق، حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة، عن عائشة قالت: صلّى رسول الله ﷺ صلاة الخوف قالت: فصدع رسول الله ﷺ الناس صدعتين، فصفّت طائفة وراءه وقامت طائفة وجاه العدو قالت: فكبّر رسول الله ﷺ وكبّرت الطائفة الذين صفوا خلفه ثم ركع وركعوا، ثم سجد وسجدوا، ثم رفع رأسه فرفعوا، ثم مكث رسول الله ﷺ جالساً وسجدوا لأنفسهم السجدة //١/ ٣٣٧// الثانية، ثم قاموا، ثم نكصوا على أعقابهم يمشون القهقرى حتى قاموا من ورائهم وأقبلت الطائفة الأخرى، فصفوا خلف رسول الله ﷺ فكبّروا ثم ركعوا لأنفسهم، ثم سجد رسول الله ﷺ سجدته الثانية فسجدوا معه، ثم قام رسول الله ﷺ في ركعته وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية، ثم قامت الطائفتان جميعاً فصفوا خلف رسول الله ﷺ فركع بهم ركعة فركعوا جميعاً، ثم سجد فسجدوا جميعاً ثم رفع رأسه ورفعوا معه، كل ذلك من رسول الله ﷺ سريعاً جداً لا يألو أن يخفف ما استطاع، ثم سلّم رسول الله ﷺ فسلّموا ثم قام رسول الله ﷺ قد شركه الناس في صلاته كلها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهو أتم حديث وأشفاه في صلاة الخوف. [حب (٢٨٧٣)] (وافقه الذهبي).

٤٦٤ ـ صلاة المغرب في الخوف مرتين مع كل طائفة مرة

١٢٦٠ ـ **أخبرني** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا محمد بن معمر بن ربعى القيسي، ثنا عمرو بن خليفة البكراوي، ثنا أشعث بن عبد الملك الحمراني عن الحسن، عن أبي بكرة: أن النبيّ ﷺ صلّى بالقوم في صلاة الخوف صلاة المغرب ثلاث ركعات ثم انصرف، وجاء الآخرون فصلّى بهم ثلاث ركعات.

سمعت أبا علي الحافظ يقول: هذا حديث غريب، أشعث الحمراني لم يكتبه إلا بهذا الإسناد.

قال الحاكم: وإنه صحيح على شرط الشيخين. (وافقه الذهبي).

١٢٦١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمٰن بن سهل الدباس بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور، عن مجاهد، عن أبي عياش الزرقي قال: كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد فصلينا الظهر فقال المشركون: لقد أصبنا غرة لقد أصبنا غفلة لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة، فنزلت آية القصر بين الظهر والعصر، فلما حضرت العصر قام رسول الله ﷺ مستقبل القبلة والمشركين أمامه فصف خلف رسول الله ﷺ صف وصف بعد ذلك الصف صف آخر، فركع رسول الله صلّى الله //١/٣٣٨// عليه وآله وسلّم وركعوا جميعاً، ثم سجد وسجد الصف الذين يلونه وقام الآخرون يحرسونهم، فلما صلّى هؤلاء السجدتين وقاموا سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم، ثم تأخر الصف الذي يليه إلى مقام الآخرين وركعوا جميعاً، ثم سجد الصف الذي يليه وقام الآخرون يحرسونهم، فلما جلس رسول الله ﷺ والصف الذي يليه سجد الآخرون، ثم جلسوا جميعاً فسلّم عليهم جميعاً فصلاها بعسفان وصلاها يوم بني سليم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٦٢ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، أنبأ أبو الأسود أنه سمع عروة بن الزبير يحدّث عن مروان بن الحكم أنه سأل أبا هريرة: هل صلّيت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف قال أبو هريرة: نعم، قال مروان: متى؟ فقال أبو هريرة: عام غزوة نجد قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة صلاة العصر فقامت معه طائفة وطائفة أخرى مقابل العدو وظهورهم إلى القبلة، فكبّر رسول الله ﷺ فكبروا جميعاً الذين معه والذين مقابل العدو، ثم ركع رسول الله ﷺ ركعة واحدة وركعت الطائفة التي خلفه، ثم سجد فسجدت الطائفة التي تليه والآخرون قيام مقابل العدو، ثم قام رسول الله ﷺ وقامت الطائفة التي معه وذهبوا إلى العدو فقابلوهم، وأقبلت الطائفة التي مقابل العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله ﷺ قائم كما هو، ثم قاموا فركع رسول الله ﷺ ركعة أخرى وركعوا معه وسجد وسجدوا معه، ثم أقبلت الطائفة التي كانت مقابل العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله ﷺ قاعد ومن معه، ثم كان السلام فسلّم رسول الله ﷺ وسلّموا جميعاً فكان لرسول الله ﷺ ركعتان ولكل رجل من الطائفتين ركعة ركعة.

هذا حديث //١/٣٣٩// صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤ ـ كتاب الجنائز

٤٦٥ ـ النهي عن تمني الموت

١٢٦٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي وشعيب بن الليث قالا: أنبأ الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد، عن هند بنت الحارث، عن أمّ الفضل: أن رسول الله ﷺ دخل عليهم وعبّاس عم رسول الله ﷺ يشتكي فتمنى عبّاس الموت، فقال له رسول الله ﷺ: **«يا عَمِّ لا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ، فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ مُحْسِناً فَإِنْ تُؤَخَّر تزدادُ إِحْساناً إِلى إِحْسانِكَ خَيْراً لَكَ، وَإِنْ كُنْتَ مُسيئاً فَإِنْ تُؤَخَّر فَتُسْتَعْتَب مِنْ إِساءَتِكَ خَيْرٌ لَكَ، فَلا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ [حم ٦/ ٣٣٩، عل (٧٠٧٦)]، إنما اتفقا [خ (٦٣٤٩) م (٢٦٨١)] على حديث قيس عن خباب لولا أن رسول الله ﷺ نهانا أن نتمنى الموت لتمنيته.

٤٦٦ ـ خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم عملاً

١٢٦٤ ـ أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أيوب بن بلال بن سليمان، حدّثني أبو بكر عن سليمان بن بلال قال زيد بن أسلم قال محمد بن المنكدر: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: **«أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيارِكُمْ مِنْ شِرارِكُمْ»** قالوا: بلى، قال: **«خِيارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْماراً وَأَحْسَنُكُمْ عَمَلاً»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [هق ٣/ ٣٧١] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

١٢٦٥ ـ حدّثناه أبو الحسن محمد بن محمد الكاتب، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة عن حميد ويونس وثابت عن الحسن، عن أبي بكرة: أن رجلاً قال: يا رسول الله أيّ الناس خير؟ قال: **«مَنْ طالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ»**. قال: فأيّ الناس شرّ؟ قال: **«مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَساءَ عَمَلُهُ»**. [طيا ١/ ١١٦ (٨٦٤) حم ٥/ ٤٩، مي ٢/ ٣٠٨، ت (٢٣٣٠)] (وافقه الذهبي).

١٢٦٦ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر وحدّثنا محمد بن صالح بن //١/ ٣٤٠// هانىء، ثنا جعفر بن محمد بن سوار، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا إسماعيل بن جعفر جميعاً عن حميد، عن أنس: أن النبيّ ﷺ قال: **«إِذا أَرادَ الله بِعَبْدٍ خَيْراً اسْتَعْمَلَهُ»**. قال، فقيل: كيف يستعمله؟ قال: **«يُوَفِّقه لِعَمَلٍ صالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [ت (٢١٤٢) حب (٣٤١)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد بإسناد صحيح:

١٢٦٧ ـ أخبرناه الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، حدّثني معاوية بن صالح، حدّثني عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير عن أبيه، عن عمرو بن الحمق قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذا أَحَبَّ الله عَبْداً عَسلهُ»**، قال: يا رسول الله وما عسله؟ قال: **«يُوَفِّقُ لَهُ عَمَلاً صالِحاً بَيْنَ يَدَيْ أَجَلِهِ حتّى يَرْضى عَنْهُ جِيرانُهُ»**. أو قال: **«مَنْ حَوْلَهُ»**. (وافقه الذهبي).

٤٦٧ ـ يبعث كل عبد على ما مات

١٢٦٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا محاضر بن المورع، ثنا الأعمش، وأخبرني علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ جرير عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ على ما مات**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجه البخاري.
[حم ٣/ ٣٣١، عل (١٩٠١) حب (٧٣١٩)] (وافقه الذهبي).

٤٦٨ ـ إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها

١٢٦٩ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العدل، ثنا محمد بن الهيثم القاضي، ثنا ابن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري: أنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ الْمَيِّتَ يُبْعَثُ في ثِيابِهِ الَّتي يَموتُ فِيها**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //١/ ٣٤١//
[د (٣١١٤) هق ٣/ ٣٨٤] (وافقه الذهبي).

١٢٧٠ ـ عبد الله بن وهب أنا أبو هانىء الخولاني، وعمرو بن مالك الجنبي سمع فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ قال: «**من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة**». على شرطهما.
[مستدرك التلخيص].

١٢٧١ ـ **أخبرنا** أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا هشيم عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن السكسكي، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين يقول: «**إِذا كانَ الْعَبْدُ يَعْمَلُ عَمَلاً صالِحاً فَشَغَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ مَرَضٌ أَوْ سَفَرٌ، كُتِبَ لَهُ كصالِحِ ما كانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحيحٌ مقيمٌ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [د (٣٠٩١)] (وافقه الذهبي).

٤٦٩ ـ قصة موت عبد الله بن أُبَيّ المنافق

١٢٧٢ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق:

وحدّثنا محمد بن صالح بن هانىء بن سعيد، ثنا أبو الحسن بن عبد الصمد، ثنا عبد العزيز بن يحيى، ثنا محمد بن سلمة، ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد قال: خرج رسول الله ﷺ يعود عبد الله بن أبيّ في مرضه الذي مات فيه، فلما دخل عليه عرف فيه الموت قال: «**قَدْ كُنْتُ أَنهاكَ عَنْ حُبِّ يَهود**». فقال: قد أبغضهم سعد بن زرارة فمه، فلما مات أتاه ابنه فقال: يا رسول الله إن عبد الله بن أبيّ قد مات، فأعطني قميصك أكفنه فيه فنزع رسول الله ﷺ قميصه فأعطاه إياه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٢٠١، د (٣٠٩٤)] (وافقه الذهبي).

١٢٧٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن جعفر القطيعي قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن

حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: كان النبيّ ﷺ يعودني ليس براكب بغل ولا برذون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [د (٣٠٩٦) كن (٧٥٠١)] (وافقه الذهبي).

٤٧٠ ـ ثواب عيادة المريض

١٢٧٤ ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا [أبو] معاوية، ثنا الأعمش عن الحكم، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِن رَجُلٍ يَعُودُ مَريضاً مُمْسِياً إلاّ خَرَجَ مَعَهُ سَبْعونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرونَ لَهُ حتّى يُصْبِح، وَكان لَهُ خريفٌ في الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَتاهُ مُصْبِحاً خَرَجَ مَعَهُ سَبْعونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرونَ لَهُ حتّى يُمْسي، وكانَ لَهُ خَريفٌ في الْجَنَّةِ».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، لأن جماعة من الرواة أوقفوه //١/٣٤٢// عن الحكم بن عتيبة ومنصور بن المعتمر عن ابن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه من حديث شعبة عنهما، وأنا على أصلي في الحكم لراوي الزيادة. [د (٣٠٩٨)] (وافقه الذهبي).

١٢٧٥ ـ **اخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا حجاج بن محمد، ثنا يونس ابن أبي إسحاق عن أبيه، عن زيد بن أرقم قال: عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [د (٣١٠٢)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح من حديث أنس بن مالك:

١٢٧٦ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن يحيى بن كثير الحمصي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا معاوية بن حفص، ثنا مالك بن مغول عن الزبير بن عدي، عن أنس قال: عاد رسول الله ﷺ زيد بن أرقم من رمد كان به. (وافقه الذهبي).

١٢٧٧ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا الجعيد بن عبد الرحمٰن، عن عائشة بنت سعد أن أباها قال: اشتكيت بمكة فجاءني رسول الله ﷺ يعودني ووضع يده على جبهتي ثم مسح صدري وبطني ثم قال: «اللّهُمَّ اشْفِ سَعْداً وَأَتْمِمْ لَهُ هِجْرَتَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.
[حم ١/١٦٨، د (٣١٠٤)] (وافقه الذهبي).

٤٧١ ـ الدعاء الذي يشفي الله به مريضاً لم يحضر أجله

١٢٧٨ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم العدل بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن الحسن، ثنا يزيد أبو خالد عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ عادَ مَريضاً لَمْ يَحْضرْ أَجَلُهُ فقالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرّاتٍ: أَسْأَلُ الله الْعَظيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ، إلاّ عافاهُ الله مِنْ ذٰلِكَ الْمَرَضِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. //١/٣٤٣//
[حم ١/٣٥٢، ن (٢٠٨٣) كن (١٠٨٨٢) عل (٢٤٨٣) حب (٢٩٧٥)] (وافقه الذهبي).

١٢٧٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ عادَ أخاهُ الْمُسْلِمَ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ ثُمَّ قال سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ الله الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ، عُوفي إِنْ لَمْ يَكُنْ أَجَلُهُ حَضَرَ»**.

هذا حديث شاهد صحيح، غريب من رواية المصريين عن المدنيين عن الكوفيين، لم نكتبه عالياً إلا عنه (وافقه الذهبي)، وقد خالف الحجاج بن أرطأة الثقات في هذا الحديث عن المنهال بن عمرو:

١٢٨٠ ـ **أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الحجاج بن أرطأة، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِنْ مُسْلِمٍ عادَ أخاهُ فَدَخَلَ عَلَيهِ وَلَمْ يَحْضِرْ أَجَلُهُ فَقالَ: أَسْأَلُ الله الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَ فلاناً مِنْ مَرَضِهِ سَبْعَ مَرَاتٍ، إلاّ شَفاهُ الله مِنْهُ»**.

هذا مما لا يعد خلافاً، فإن الحجاج بن أرطأة دون عبد ربه بن سعيد وأبي خالد الدالاني في الحفظ والإتقان، فإن ثبت حديث عبد الله بن الحارث من هذه الرواية، فإنه شاهد لسعيد بن جبير. (وافقه الذهبي).

١٢٨١ ـ **أخبرني** أبو بكر بن أبي نصر، ثنا أحمد بن محمد البرتي، ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك عن يزيد بن خصيفة:

وحدّثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي: أن نافع بن جبير أخبره أن عثمان بن أبي العاص قدم على رسول الله ﷺ، وقد أخذه وجع قد كاد يبطله، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فزعم أن رسول الله ﷺ قال: **«ضَعْ يَمِينَكَ على مَكانِكَ الَّذِي تَشْتَكي وامْسَحْ بِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ: أَعوذُ بِعِزَّةِ الله وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ ما أَجِدُ. في كُلِّ مَسْحَةٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه مسلم من حديث الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عثمان بن أبي العاص بغير هذا اللفظ [أخرجه م (٢٢٠٢) بغير السند المذكور]. [ما ٢/ ٩٤٢، حم ٤/ ٢١٧، د (٣٨٩١) كن (٧٥٤٦) هـ (٣٥٢٢) حب (٢٩٦٥)] (وافقه الذهبي).

١٢٨٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، حدّثني الليث بن سعد عن //١/ ٣٤٤// زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد: أن رجلين أقبلا يلتمسان الشفاء من البول فانطلق بهما إلى أبي الدرداء فذكرا وجع أنثييهما له فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنِ اشْتَكَى مِنْكُمْ شَيْئاً أَوِ اشْتكاهُ أَخٌ لَهُ فَلْيَقُلْ: رَبُّنا الله الَّذي في السَّماءِ تَقَدَّس اسْمُكَ، أَمْرُكَ في السَّماءِ وَالأَرْضِ كما رَحْمَتُكَ في السَّماءِ، فاجْعَلْ رَحْمَتَكَ في الأَرْضِ وَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَخَطايانا إِنَّكَ رَبُّ الطَّيِّبِين فَأَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفاءً مِنْ شِفائِكَ عَلَى هٰذا الْوَجَعِ فَيَبْرَأ إِنْ شاءَ الله تَعالى»**.

قد احتج الشيخان بجميع رواة هذا الحديث، غير زيادة بن محمد، وهو شيخ من أهل مصر قليل الحديث. [د (٣٨٩٢)] (قال الذهبي: قال البخاري وغيره: منكر الحديث).

١٢٨٣ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدّثني أبي، ثنا أبو الطاهر، أنبأ ابن وهب، ثنا حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ، إذا عاد أحدكم مريضاً فليقل: **«اللّهمّ اشفِ عَبْدَكَ يَنكَأُ لَكَ عَدُوّاً أَوْ يَمْشي لكَ إِلى صَلاةٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [د (٣١٠٧) حب (٢٩٧٤)] (وافقه الذهبي).

٤٧٢ ـ نيل المنزلة بابتلاء المكاره

١٢٨٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا يحيى بن أيوب البجلي، أنبأ أبو زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَ الرَّجُلَ تكونُ لَهُ الْمَنزِلَةُ عِندَ الله فَما يَبْلُغُها بِعَمَلٍ، فَلا يَزالُ يَبْتَليهِ بِما يَكْرَهُ حتَى يُبَلِّغَهُ ذٰلِكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[حب (٢٩٠٨)] (قال الذهبي: يحيى وأحمد: ضعيفان، وليس يونس بحجة).

٤٧٣ ـ قصة وفاة آدم عليه السلام

١٢٨٥ ـ **أخبرني** أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا سعيد بن منصور وعلي بن حجر قالا: ثنا هشيم، أنبأ يونس بن عبيد وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل عن يونس، عن الحسن، عن عتي، عن أبيّ بن كعب، عن النبيّ ﷺ قال: **«لما حَضَرَ آدم عَلَيهِ السّلامُ قال لِبنيهِ: انْطَلِقوا فاجْنوا لي مِنْ ثِمارِ الْجَنَّةِ، قال: فَخَرَجَ بَنوهُ فاسْتَقْبَلَتْهُمُ الْمَلائِكَةُ فقالوا: أيْنَ تُريدونَ يا بَني آدمَ قالوا: بَعَثنا أبونا لِنَجْنِيَ لَهُ مِنْ ثِمارِ الْجَنّةِ قال: ارْجِعوا فَقَدْ كُفيتُمْ قال: فَرَجِعوا مَعَهُمْ حتّى دَخلوا علَى آدمَ فلمّا رَأَتْهُمْ حوّاءُ ذُعِرَتْ مِنْهُمْ وَجَعَلَتْ تَدْنو إِلى آدمَ وَتَلصَقُ بِهِ //١/٣٤٥// فقالَ لَها آدمُ إِلَيكِ عنّي إِلَيكِ عَنّي، فَمِنْ قِبَلِكِ أُتيتُ خلِّ بَيْني وَبَينَ مَلائِكَةِ رَبّي قالَ: فَقَبَضوا روحَهُ ثُمّ غَسلوهُ وحنّطوهُ وَكَفّنوه ثمّ صَلّوا عَلَيهِ ثُمّ حَفروا لَهُ ثُمّ دَفنوه ثُمّ قالوا: يا بَني آدمَ هٰذِهِ سُنّتُكُمْ في مَوْتاكُمْ فَكَذاكُمْ فافْعَلوا»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وهو من النوع الذي لا يوجد للتابعي إلا الراوي الواحد، فإن عُتَيّ بن ضمرة السعدي ليس له راوٍ غير الحسن، وعندي أن الشيخين علّلاه بعلّة أخرى، وهو أنه روي عن الحسن عن أبيّ دون ذكر عتي. [هق ٣/ ٤٠٤] (وافقه الذهبي).

١٢٨٦ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن عبد الله، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب، أخبرني عمر بن مالك المعافري عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن الحسن، عن أبيّ بن كعب: أن رسول الله ﷺ قال: **«كانَ آدمُ رَجُلاً طَوّالاً»**، فذكر حديثاً طويلاً وفي آخره أنه قال: **«خلوا بيني وبين رسل ربي، فإنك أدخلت لي هذا فقبضوا نفسه وغسلوه بالماء والسدر ثلاثاً وكفنوه وصلّوا عليه ودفنوه ثم قالوا: هذه سنة بنيك من بعدك»**.

هذا لا يعلّل حديث يونس بن عبيد، فإنه أعرف بحديث الحسن من أهل المدينة ومصر، والله أعلم. [عب (٦٠٨٦)] (وافقه الذهبي).

١٢٨٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي

هريرة قال: عاد رسول الله ﷺ مريضاً من وعك كان به ومعه أبو هريرة، فقال النبيّ ﷺ: «أَبْشِرْ فَإِنَّ الله يَقولُ: هِيَ ناري أُسَلِّطها على عَبْدِي المُؤْمِنِ في الدُّنْيا لِتكونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ في الآخِرَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٢/ ٤٤٠، ت (٢٠٨٨) هـ (٣٤٧٠) حل ٦/ ٨٦] (وافقه الذهبي).

١٢٨٨ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا: أنبأ هشام بن علي السيرافي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا //١/ ٣٤٦// حرب بن شداد أن يحيى ابن أبي كثير حدّثه أن أبا قلابة حدّثه عن عبد الرحمٰن بن شيبة، عن عائشة قالت: طرق رسول الله ﷺ وجع فجعل يتقلب على فراشه، فقلت: يا رسول الله لو صنع هذا بعضنا لخشي أن تجد عليه، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ المُؤْمِنَ لَيُشَدَّدُ عَلَيهِ، وَلَيسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُهُ نَكْبَةٌ أَوْ وَجَعٌ إِلاَّ حَطَّ الله عَنْهُ خَطِيئَةً وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [هب (١٠٢١٠)] (وافقه الذهبي).

٤٧٤ ـ الحمى تغسل الذنوب

١٢٨٩ ـ أخبرني إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا سعيد بن كثير بن عفير، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ عاد امرأة من الأنصار فقال لها: «أَهِيَ أُمُّ مِلْدَم؟» قالت: نعم، فلعنها الله. فقال رسول الله ﷺ: «لا تَسُبِّيها فَإِنَّها تَغْسِلُ ذُنوبَ العَبْدِ كما يُذْهِبُ الكيرُ خَبَثَ الحديدِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه مسلم [(٢٥٧٥)] بغير هذا اللفظ من حديث حجاج بن أبي عثمان عن أبي الزبير.

[كن (١٠٩٠٢) عل (٢٠٨٣) حب (٢٩٣٨)] (وافقه الذهبي).

٤٧٥ ـ أتت الحمى النبيّ ﷺ فاستأذنت عليه

١٢٩٠ ـ أخبرنا أبو النضر الفقيه، ثنا تميم بن محمد، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: أتت الحمى النبيّ ﷺ فاستأذنت عليه فقال: «مَنْ أَنْتِ؟» قالت: أنا أمّ ملدم فقال: «أَتُهْدَيْنَ إِلى أَهْلِ قِباءِ». قالت: نعم، قال: «فَأْتِيهِمْ». فحمّوا ولقوا منها شدة فاشتكوا إليه فقالوا: يا رسول الله ما لقينا من الحمى قال: «إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ الله فَكَشَفَها عَنكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ كانَتْ لَكُمْ طهوراً»، قالوا: لا بل تكون لنا طهوراً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٣/ ٣١٦، عل (١٨٩٢) حب (٢٩٣٥)] (وافقه الذهبي).

٤٧٦ ـ لا يزال البلاء بالمؤمن في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة

١٢٩١ ـ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزالُ البَلاءُ بالمُؤْمِنِ في نَفْسِهِ ومالِهِ وَوَلَدِهِ حتّى يَلْقَى الله وَما عَلَيْهِ مِنْ خَطيئَةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. //١/ ٣٤٧//

[حم ٢/ ٢٨٧، عل (٥٩١٢) حب (٢٩١٣)] (وافقه الذهبي).

١٢٩٢ ـ وله شاهد صحيح، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن

مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن عبد الله بن المختار، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وَصَبُ الْمُؤْمِنَ كفارَةٌ لِخطاياهُ». [هب (٩٨٣٥)] (وافقه الذهبي).

٤٧٧ ـ قصة أعرابي لم تاخذه الحمى والصداع قط

١٢٩٣ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا سعيد بن عامر، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لأعرابي: «هَلْ أَخذَتْكَ أمُّ مُلْدم قَطّ؟» قال: وما أمّ ملدم؟ قال: «حرٌّ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللّحْم». قال: ما وجدت هذا قط، قال: «فَهَلْ أَخَذَكَ الصّداعُ قط؟» قال: وما الصداع؟ قال: «عِرْقٌ يَضْربُ على الإنْسانِ في رَأْسِهِ». قال: ما وجدت هذا قط. فلما ولّى قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النّارِ فَلْيَنْظُرْ هٰذا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٣٣٢، عل (٦٥٥٦)] (وافقه الذهبي).

١٢٩٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا عمران بن زيد التغلبي عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن سالم بن عبد الله، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما ضَرَبَ مِنْ مُؤْمِنٍ عِرْقٌ إلاّ حَطّ الله لَهُ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهِ حَسَنَةً وَرَفَعَ لَهُ بِهِ دَرَجَةً».

هذا حديث صحيح الإسناد، وعمران بن زيد التغلبي شيخ من أهل الكوفة.
[طس ٣/ ٧٥، هب (٩٨٦٠)] (وافقه الذهبي).

٤٧٨ ـ ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كفّر عنه من سيئاته

١٢٩٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ يعلى بن عبيد، ثنا طلحة بن يحيى عن أبي بردة، عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنُ في جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ إلاّ كَفّرَ عَنْهُ مِنْ سَيّئاتِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٩٨، هب (٩٨٧٤)] (وافقه الذهبي).

١٢٩٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن بن سلمان //١/ ٣٤٨// الحجري، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله لَيَبْتَلي عَبْدَهُ بالسّقمِ حتّى يُكَفِّرَ ذٰلِكَ عَنْهُ كُلّ ذَنْبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٧٩ ـ المريض يكتب له من الخير ما كان يعمل في الصحة

١٢٩٧ ـ **أخبرني** أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة، ثنا قبيصة:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبيّ ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِم يُصابُ بِبَلاءٍ في جَسَدِهِ إلاّ أَمَرَ الله الْحَفَظَةَ الّذِينَ يَحْفظونَهُ أَنِ اكْتُبوا لِعَبْدِي في كُلّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ على ما كانَ يَعْمَلُ ما دامَ مَحْبوساً في وِثاقي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٢/ ١٩٤، هب (٩٩٢٩)] (وافقه الذهبي).

١٢٩٨ - **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد، حدّثني جعفر بن ربيعة عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن السائب: أن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن أزهر حدّثه عن أبيه عبد الرحمٰن بن أزهر: أن رسول الله ﷺ قال: «**إنما مَثَلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ حينَ يُصيبُهُ الْوَعَكُ أَوِ الحُمَّى كَمَثَلِ حديدةٍ تَدْخُلُ النَّارَ فَيَذْهَبُ خَبَثُها وَيَبْقى طِيبُها**».

هذا حديث صحيح الإسناد، رواته مدنيون ومصريون، ولم يخرجاه. [هق ٣/ ٣٧٤] (وافقه الذهبي).

١٢٩٩ - **حدّثني** أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمٰن العتكي، ثنا بشر بن سهل اللباد، ثنا عبد الله بن صالح عن أبي حليس يزيد بن ميسرة أنه سمع أمّ الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «**إنَّ الله قالَ: يا عيسى إنّي باعِثٌ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إنْ أصابَهُمْ ما يُحبّونَ حَمَدوا الله، وَإنْ أصابَهُمْ ما يَكْرهونَ احْتَسبوا وَصَبَروا، ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ، فقالَ: يا ربِّ كَيْفَ يَكونُ هٰذا لَهُمْ ولا حِلْمٌ ولا عِلْمٌ، قالَ: أُعطيهم مِنْ حِلْمي وَعِلْمي**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [حم ٦/ ٤٥٠، حل ١/ ٢٢٧] (وافقه الذهبي).

١٣٠٠ - **حدّثني** بكير بن محمد الصيرفي - بمكة، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، ثنا علي بن المديني، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا //١/ ٣٤٩// عاصم بن محمد بن زيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قالَ الله تَعالى: إذا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ وَلَمْ يَشْكُني إلى عَوّادِهِ أَطْلَقْتُهُ مِنْ أَساري ثُمَّ أَبْدَلْتُهُ لَحماً خَيْراً مِنْ لَحْمِهِ وَدَماً خَيْراً مِنْ دَمِهِ ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [هق ٣/ ٣٧٥] (وافقه الذهبي).

١٣٠١ - **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة عن يونس، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل: أن امرأة كانت بغياً في الجاهلية، فمرّ بها رجل أو مرّت به فبسط يده إليها، فقالت: مه إن الله أذهب بالشرك وجاء بالإسلام فتركها وولى، وجعل ينظر إليها حتى أصاب وجهه الحائط، فأتى النبيّ ﷺ فذكر ذلك له فقال: «**أَنْتَ عَبْدٌ أَرادَ الله بِكَ خَيْراً إنَّ الله تبارَكَ وَتَعالى إذا أَرادَ بِعَبْدٍ خَيْراً عَجَّلَ لَهُ عُقوبَةَ ذَنْبِهِ حتّى يُوافَى بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٨٧] (وافقه الذهبي).

٤٨٠ - للمسلم على المسلم اربع خلال منها عيادته إذا مرض ويشيعه إذ مات

١٣٠٢ - **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قالا: ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه، عن حكيم بن أفلح، عن أبي مسعود الأنصاري، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «**لِلْمُسْلِمِ عَلى الْمُسْلِمِ أَرْبَعُ خِلالٍ: يُجيبُهُ إذا دَعاهُ، وَيَعودُهُ إذا مَرِضَ، وَيُشَمِّتُهُ إذا عَطَسَ، وَيُشَيِّعُهُ إذا ماتَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجاه [خ (١٢٤٠) م (٢١٦٢ ح ٤)] من حديث الأوزاعي عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة: «**حق المسلم على المسلم خمس**».
[حم ٥/ ٢٧٢، هـ (١٤٣٤) حب (٢٤٠)] (وافقه الذهبي).

٤٨١ ـ فضيلة عيادة المريض

١٣٠٣ ـ حدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب قالا: ثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى قال: جاء أبو موسى الأشعري يعود الحسن بن علي فقال له علي: أجئت عائداً أم شامتاً؟ فقال: بل جئت عائداً، فقال علي: إن جئت عائداً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ أتى أخاهُ عائِداً فَهُوَ في خرافَةِ الْجنَّةِ، فَإذا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَة، وَإنْ كانَ غَدْوَةً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعونَ** //١/ ٣٥٠// **أَلْفَ مَلَكٍ حتى يُمْسي، وَإنْ كان مُمْسياً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعونَ أَلْفَ مَلَكٍ حتى يُصبِح»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف على الحكم فيه.
[هـ (١٤٤٢) هق ٣/ ٣٨٠] (وافقه الذهبي).

١٣٠٤ ـ اخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ علي بن العباس البجلي، ثنا محمد بن بشار، ثنا ابن أبي عدي، ثنا شعبة عن الحكم، عن عبد الله بن نافع قال: عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي وعنده علي، فقال علي: أزائراً جئت أم عائداً؟ [قال: بل جئت عائداً، قال] فقال علي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضاً إلاّ خَرَجَ مَعَهُ سَبْعونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُشَيِّعُونَهُ إنْ كانَ مُصْبِحاً حتى يُمْسِيَ وَكانَ لَهُ خَرِيفٌ مِنَ الْجَنَّةِ، وَإنْ كانَ مُمْسياً شَيَّعَهُ سَبْعونَ أَلْفَ مَلَكٍ حتى يُصْبِحَ وكانَ لَهُ خَرِيفٌ مِنَ الْجَنَّةِ»**.

هذا من النوع الذي ذكرته غير مرة، إن هذا لا يعلّل ذلك، فإن أبا معاوية أحفظ أصحاب الأعمش، والأعمش أعرف بحديث الحكم من غيره. [حم ١/ ١٢٠، هب (٩١٧٢)] (وافقه الذهبي).

١٣٠٥ ـ اخبرنا إسماعيل بن إبراهيم القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عمرو بن عون، أنبأ هشيم عن عبد الحميد بن جعفر، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ عادَ مَرِيضاً لَمْ يَزَلْ يَخوضُ الرَّحْمَةَ حَتّى يَجْلِسَ، فَإذا جَلَسَ اغْتَمَسَ فِيها»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٣٠٤، حب (٢٩٦٥)] (وافقه الذهبي).

٤٨٢ ـ لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فإن الله يطعمهم

١٣٠٦ ـ حدّثنا يحيى بن منصور القاضي، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو كريب، حدّثني يونس بن بكير، ثنا موسى بن عُلَيّ بن رباح عن أبيه، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تُكْرِهوا مَرضاكُمْ على الطَّعامِ، فَإنّ الله يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [ت (٢٠٤٠) هـ (٣٤٤٤) حل (١٧٤١)] (وافقه الذهبي).

٤٨٣ ـ فضيلة من قال لا إلٰه إلا الله عند الموت

١٣٠٧ ـ اخبرنا محمد بن الخليل الأصبهاني، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر عن مطرف بن طريف الحارثي، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه: أن عمر رآه كئيباً فقال له: ما لك لعلّه ساءتك إمرة ابن عمك قال: لا وأثنى على أبي بكر، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كَلِمَةٌ لا يَقولُها عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ إلاّ فَرَّجَ الله عَنْهُ كُرْبَتَهُ وَأَشْرَقَ لَوْنُهُ»**، فما منعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليها حتى مات فقال عمر: إني لأعرفها فقال له

طلحة: //١/٣٥١// وما هي؟ فقال له عمر: هل تعلم كلمة هي أعظم من كلمة أمر بها عمه لا إله إلا الله، فقال له طلحة: هي والله هي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فأما الوهم الذي أتي به محمد بن عبد الوهاب عن مسعر. [حم ١/١٦١، كن (١٠٩٣٩)] (وافقه الذهبي).

١٣٠٨ ـ أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب:

وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار إملاء، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حمران بن أبان، عن أبيه: أن عثمان بن عفان حدّث عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقولُها عَبْدٌ حَقّاً مِنْ قَلْبِهِ فَيَموتُ إِلاّ حُرِّمَ على النارِ»**. فقبض رسول الله ﷺ ولم يخبرناها، فقال عمر بن الخطاب: أنا أخبرك بها هي كلمة الإخلاص التي أمر بها رسول الله ﷺ عمه أبا طالب عند الموت، شهادة أن لا إله إلا الله، وهي الكلمة التي أكرم الله بها محمداً ﷺ وأصحابه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما انفرد مسلم [(٢٦)] بإخراج حديث خالد الحذاء عن الوليد بن مسلم، عن حمران، عن عثمان: أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ ماتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله دَخَلَ الْجَنَّةَ»**. [حم ١/١٦٣] (وافقه الذهبي).

٤٨٤ ـ من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة

١٣٠٩ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عبد الحميد بن جعفر، ثنا صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كانَ آخِرُ كَلامِهِ لا إِلَهَ إِلاّ الله دَخَلَ الْجَنَّةَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد كنت أمليت حكاية أبي زرعة، وآخر كلامه كان سياقة هذا الحديث. [حم ٥/٢٣٣، د (٣١١٦)] (وافقه الذهبي).

٤٨٥ ـ رخصة البكاء قبل الموت ومنعه بعده

٤٨٦ ـ الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله

١٣١٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مالك:

وأخبرنا أبو بكر ابن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن //١/٣٥٢// عتيك أن عتيك بن الحارث بن عتيك وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه، أخبره أن جابر بن عتيك أخبره أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه، فاسترجع رسول الله ﷺ وقال: **«غُلِبْنا عَلَيْكَ يا أبا الرَّبيعِ»**، فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن، فقال رسول الله ﷺ: **«دَعْهُنَّ فَإِذا وَجَبَ فَلا تَبْكِيَنَّ باكِيَةٌ»**. قالوا: يا رسول الله وما الوجوب؟ قال: **«إِذا ماتَ فقالتِ ابْنَتُهُ: والله إِنِّي كُنْتُ أَرْجو أَنْ تَكونَ شَهيداً فَإِنَّكَ قَدْ كُنْتَ قَضَيْتَ جِهازَكَ»**، فقال رسول الله ﷺ: **«قَدْ أَوْقَعَ الله أَجْرَهُ على قَدْرِ نِيَّتِهِ وَما تَعُدّونَ الشَّهادَةَ؟»** قالوا: القتل في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ: **«الشَّهادَةُ سَبْعٌ سِوى الْقَتْلِ في سبيلِ الله،**

المَطْعونُ شَهيدٌ، وَالْغريقُ شَهيدٌ، وَصاحبُ ذاتِ الْجَنْبِ شهيدٌ، وَالْمَبْطونُ شهيدٌ، وصاحِبُ الحَريقِ شهيدٌ، وَالَّذِي يموتُ تَحْتَ الهَدْمِ شهيدٌ، والْمَرْأَةُ تموتُ بِجُمْعٍ شَهيدَةٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، رواته مدنيون قرشيون، وعند حديث مالك جمع مسلم بن الحجاج بدأ بهذا الحديث من شيوخ مالك.

[ما ١/ ٢٣٣، د (٣١١١) ن ٤/ ١٣، حب (٣١٩٠)] (وافقه الذهبي).

٤٨٧ ـ تغميض بصر الميت

١٣١١ ـ حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن شاذان الجوهري ببغداد، ثنا أبي، ثنا معلى بن منصور، ثنا قزعة بن سويد عن حميد الأعرج، عن الزهري، عن محمود بن لبيد، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حَضَرْتُمُ الْمَيْتَ فَغَمِّضوا الْبَصَرَ، فَإِنَّ الْبَصَرَ يَتْبَعُ الرّوحَ وَقولوا خَيْراً فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تُؤَمِّنُ على دُعاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٤/ ١٢٥، هـ (١٤٥٥)] (وافقه الذهبي).

٤٨٨ ـ حال قبض روح المؤمن وقبض روح الكافر وما يقال له ويفعل به

١٣١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الآدمي بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر عن قتادة، عن قسامة بن زهير، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إذا احْتَضَرَ أَتَتْهُ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحريرَةٍ بَيْضاء //١/ ٣٥٣// فَيقولونَ: اخْرُجي راضيةً مَرْضِيَّةً عَنْكِ إلى رَوْحِ الله وَرَيحانٍ وَرَبٍّ غَيرِ غَضبانَ فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ ريحِ الْمِسْكِ حتى أَنَّهُمْ لَيُناوِلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً يَشُمّونَهُ حتّى يَأْتوا بِهِ بابَ السَّماءِ فَيقولونَ: ما أَطْيَبَ هٰذِهِ الرّيحَ الَّتي جاءَتْكُمْ مِنَ الأَرْضِ فَكُلَّما أَتَوْا سماءً قالوا ذٰلِكَ حتّى يَأْتوا بِهِ أَرْواحَ الْمُؤْمِنِينَ قالَ: فَلَهُمْ أَفْرَحُ بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغائِبِهِ إذا قَدِمَ عَلَيْهِ قالَ: فَيَسْأَلونَهُ ما فَعلَ فلانٌ، قالَ: فَيقولونَ دَعوهُ حتّى يَسْتَريحَ فَإِنَّهُ كانَ في غَمِّ الدُّنْيا، فَإذا قالَ لَهُمْ: أَمَا أَتاكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ ماتَ، قالَ: فَيقولونَ ذُهِبَ بِهِ إِلى أُمِّهِ الهاوِيَةِ قالَ: وَأَمّا الْكافِرُ فَإِنَّ مَلائِكَةَ الْعَذابِ تَأْتِيهِ فَتقولُ: اخْرُجي ساخِطَةً مَسْخوطاً عَلَيْكِ إِلى عذابِ الله وَسَخَطِهِ فَيَخْرُجُ كَأَنْتَنِ ريحِ جِيفَةٍ فَيَنْطَلِقونَ بِهِ إِلى بابِ الأَرْضِ فَيقولونَ: ما أَنْتَنَ هٰذِهِ الرّيحَ كُلَّما أَتَوْا عَلَى الأَرْضِ قالوا ذلك حتّى يَأْتوا بِهِ أَرْواحَ الكُفّارِ».

وقد تابع هشام بن عبد الله الدستوائي معمر بن راشد في روايته عن قتادة عن قسامة بن زهير:

[ن ٤/ ٨] (وافقه الذهبي).

١٣١٣ ـ أخبرنيه أبو بكر بن عبد الله، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي عن قتادة، عن قسامة بن زهير، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ نحوه.

(وافقه الذهبي)

وقال همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الجوزاء عن أبي هريرة: .

١٣١٤ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا همام، عن قتادة، عن أبي الجوزاء، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذا حَضَرَهُ الْمَوْتُ حَضَرَهُ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ»... ثم ذكر الحديث بنحوه.

هذه الأسانيد كلها صحيحة. وشاهدها حديث البراء بن عازب وقد أمليته في كتاب الإيمان.

(وافقه الذهبي).

٤٨٩ ـ يوجه المحتضر إلى القبلة

١٣١٥ ـ **اخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ حين قدم المدينة سأل عن البراء بن معرور، فقالوا: توفي وأوصى بثلثه لك يا رسول الله وأوصى أن يوجه إلى القبلة لما احتضر، فقال رسول الله ﷺ: **«أصابَ الفِطْرَةَ وَقَدْ رَدَدْتُ ثُلُثَهُ على وَلَدِهِ»**، ثم ذهب فصلّى عليه، فقال: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَأَدْخِلْهُ جَنَّتَكَ //١/ ٣٥٤// وَقَدْ فَعَلْتَ»**.

هذا حديث صحيح، فقد احتج البخاري بنعيم بن حماد، واحتج مسلم بن الحجاج بالدراوردي، ولم يخرجا هذا الحديث ولا أعلم في توجه المحتضر إلى القبلة غير هذا الحديث.

[هق ٣/ ٣٨٤] (وافقه الذهبي) [قلت: أخرج البخاري لنعيم مقروناً، وضعف غير واحد].

١٣١٦ ـ **اخبرني** أبو قتيبة سلم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ثنا أبو بردة بريد بن عبد الله، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: لما أخذوا في غسل رسول الله ﷺ، فإذا هم بمناد من الداخل: لا تنزعوا عن رسول الله ﷺ قميصه. [هـ (١٤٦٦)].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٩٠ ـ فضيلة تغسيل الميت وتكفينه وحفر قبره

١٣١٧ ـ **اخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن شرحبيل بن شريك المعافري، عن علي بن رباح اللخمي، عن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ غُفِرَ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتاً كَساهُ الله مِنَ السُّنْدُسِ وَاسْتَبْرَقَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ قَبْراً فَأَجَنَّهُ فِيهِ أُجْرِيَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ كَأَجْرِ مَسْكَنٍ أَسْكَنَهُ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [هب (٩٢٦٥)] (وافقه الذهبي).

١٣١٨ ـ **اخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنبأ جعفر بن عون، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«خَيرُ ثِيابِكُمُ البَياضَ فألْبِسوها أَحْياءَكُمْ وَكَفِّنوا فِيها مَوْتاكُمْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[شا ١/ ٣٦٤، ١/ ٣٥٥، د(٤٠٦١) ت (٩٩٤) هـ (١٤٧٢) حب (٥٤٢٣)] (وافقه الذهبي).

وشاهده صحيح عن سمرة بن جندب:

٤٩١ ـ الكفن في ثياب البيض اطهر واطيب

١٣١٩ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت،

عن ميمون ابن أبي شبيب، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْبَسُوا الثِّيابَ الْبِياضَ وَكَفِّنوا //١/٣٥٥// فِيها مَوْتاكُمْ فَإِنها أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ»**. [حم ٥/ ١٣، ن ٤/ ٣٤] (سكت عنه الذهبي).

٤٩٢ ـ إذا أجمرتم الميت فاوتروا

١٣٢٠ ـ حدّثني علي بن عيسى، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أَجْمَرْتُمُ الْمَيِّتَ فَأَوْتِروا»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [عل (٢٣٠٠) هق ٣/ ٤٠٥] (وافقه الذهبي).

٤٩٣ ـ الرمل بالجنازة

١٣٢١ ـ وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ هشيم، أنبأ عيينة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي بكرة قال: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وإنا لنكاد أن نرمل بالجنازة رملاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٣٦، كن (٢٠٤٠)] (وافقه الذهبي).

وشاهده بإسناد صحيح عن عبد الله بن جعفر الطيار:

١٣٢٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه، قال: كنت جالساً مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالبقيع فاطلع علينا بجنازة، فأقبل علينا ابن جعفر فتعجب من إبطاء مشيهم بها فقال: عجباً لما تغيّر من حال الناس، والله إنْ كان إلا الجَمْزُ وإن كان الرجُلُ لَيُلاحِي الرجلَ فيقول: يا عبد الله اتّق الله لكأنه قد جُمِزَ بِكَ، متعجباً لإبطاء مَشْيِهِم. (وافقه الذهبي).

٤٩٤ ـ الماشي أمام الجنازة والراكب خلفها

١٣٢٣ ـ أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي، ثنا زياد بن جبير بن حية عن أبيه جبير بن حية، عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْماشي أمامَ الْجَنازَةِ وَالرّاكبُ خَلْفَها والطّفل يُصلّى عَلَيْهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [كن (٢٠٧٠)] (وافقه الذهبي).

١٣٢٤ ـ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن ثوبان: أن النبيّ ﷺ شيّع جنازة فأتي بدابة فأبى أن يركبها، فلما انصرف أتي بدابة فركبها فقيل له: فقال: **«إنَّ الْمَلائِكَةَ كانَتْ تَمْشي فَلَمْ أَكُنْ لِأَرْكَبَ وَهُمْ يَمْشونَ فَلَمّا ذَهبوا- أَوْ قالَ: - عَرجوا رَكِبْتُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //١/٣٥٦//

[د (٣١٧٧) هق ٤/ ٢٣] (وافقه الذهبي) [قلت: فيه إرسال].

وله شاهد بلفظ أشفى من هذا:

١٣٢٥ ـ أخبرناه أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي وأبو نصر محمد بن أحمد الخفاف قالا: ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن

سعد، عن ثوبان، قال: خرج رسول الله ﷺ في جنازة فرأى ناساً ركباناً فقال: «ألا تَسْتَحْيونَ أَنَّ مَلائِكَةِ الله عَلَى أَقْدامِهِمْ وَأَنْتُمْ على ظُهورِ الدّوابّ».

[هـ (١٤٨٠) هق ٤/ ٢٣، حل ٦/ ١١٨] (سكت الذهبي) [قلت: أبو بكر متروك].

٤٩٥ ـ كراهة الركوب مع الجنازة

١٣٢٦ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان مع الجنازة لم يجلس حتى يرفع أو يوضع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حب (٣١٠٥)] (وافقه الذهبي).

٤٩٦ ـ إذا اتبعتم جنازة فلا تقعدوا حتى توضع

وله شاهد بمثل هذا الإسناد عن أبي سعيد.

١٣٢٧ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عارم بن الفضل، ثنا وهيب، ثنا سهيل ابن أبي صالح عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري: أن النبيّ ﷺ قال: «إِذا اتَّبَعْتُمْ جَنازَةً فلا تَقْعُدوا حتّى توضَعَ». [م (٩٥٩)] (سكت عنه الذهبي).

قد اتفق الشيخان [خ (١٣٠٨) م (٩٥٨ ح ٧٤)] على إخراج حديث ابن عمر عن عامر بن ربيعة: «من تبعها فلا يجلس حتى توضع». وهذا حديث غير ذاك لزيادة الدفن وغيره.

٤٩٧ ـ كان إذا رأى جنازة قام حتى يمرّ بها

١٣٢٨ ـ **أخبرني** أبو أحمد بن أبي الحسن الدارمي، ثنا محمد بن سليمان بن فارس، ثنا محمد بن رافع، ثنا ابن أبي فديك، أنبأ ابن أبي ذئب عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان إذا مرّت به جنازة وقف حتى تمرّ به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وليس هذا متن حديث ابن عمر عن عامر بن ربيعة، فإن ذلك المتن في تشييع الجنازة، وهذا في القيام للجنازة، على كثرة اختلاف الروايات فيه. (وافقه الذهبي).

١٣٢٩ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران الزاهد، ثنا موسى بن هارون، ثنا يحيى بن أيوب المقابري الزاهد وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر قالا: ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه: أنه شهد جنازة صلّى عليها مروان بن الحكم، فذهب أبو هريرة مع مروان حتى جلسا في المقبرة، فجاء أبو سعيد الخدري فقال لمروان: أرني يدك //١/ ٣٥٧// فأعطاه يده، فقال: قم فقام، ثم قال مروان: لمَ أقمتني؟ فقال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى جنازة قام حتى يمرّ بها ويقول: «إنّ المَوْتَ فَزَعٌ»، فقال مروان: أصدق يا أبا هريرة؟ قال: نعم، قال: فما منعك أن تخبرني؟ قال: كنت إماماً فجلست فجلست.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

١٣٣٠ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أبو بكر محمد بن عيسى الطرسوسي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدّثني ربيعة بن سيف المعافري عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا

رسول الله تمرّ بنا جنازة الكفار ـ فنقوم لها قال: «نَعَمْ قُوموا لَها فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَقومونَ لَها إِنَّما تَقومونَ إِعْظاماً للَّذي يَقْبِضُ النّفوسَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٢/ ١٦٨، هق ٤/ ٢٧] (وافقه الذهبي).

١٣٣١ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا أبو الموجه، ثنا أبو عمار، حدّثني النضر بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة عن قتادة، عن أنس بن مالك: أن جنازة يهودي مرّت برسول الله ﷺ فقام فقالوا: يا رسول الله إنها جنازة يهودي، فقال: «إنّما قُمْتُ لِلْملائِكَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، غير أنهما قد اتفقا على إخراج حديث عبيد الله بن مقسم عن جابر في القيام لجنازة اليهودي. [ن ٤/ ٤٧] (وافقه الذهبي).

١٣٣٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سريج بن النعمان، ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبي سعيد الخدري قال: كنا مقدم النبيّ ﷺ إذا حضر منا الميت آذنا النبيّ ﷺ فحضره واستغفر له، حتى إذا قدمنا انصرف النبيّ ﷺ ومن معه وربما قعدوا حتى يدفن وربما طال حبس ذلك على نبيّ الله ﷺ، فلما خشينا مشقة ذلك قال بعض القوم لبعض: لو كنا لا نؤذن النبيّ ﷺ بأحد حتى يقبض، فإذا قبض آذناه فلم يكن في ذلك مشقة ولا حبس فكنا نؤذنه بالميت بعد أن يموت فيأتيه فيصلّي عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //١/ ٣٥٨// [حم ٣/ ٦٦] (وافقه الذهبي).

١٣٣٣ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، ثنا ابن عجلان أنه سمع سعيد ابن أبي سعيد يقول: صلّى ابن عباس على جنازة فجهر بالحمد لله، ثم قال: إنما جهرت لتعلموا أنها سنّة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقد أجمعوا على أن قول الصحابي: سنّة، حديثٌ مُسْنَدٌ. (وافقه الذهبي).

٤٩٨ ـ قراءة الفاتحة في صلاة الجنازة

وله شاهد بإسناد صحيح أخرجه البخاري [(١٣٣٥)]:

١٣٣٤ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال: صلّيت خلف ابن عباس على جنازة فسمعته يقرأ بفاتحة الكتاب، فلما انصرف أخذت بيده فسألته فقلت: أتقرأ؟ فقال: نعم إنه حق وسنّة. [د (٣١٩٨) ن ٤/ ٧٥] (وافقه الذهبي).

وله شاهد مفسّر من حديث إبراهيم ابن أبي يحيى:

١٣٣٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، ثنا إبراهيم بن أبي يحيى، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يكبّر على جنائزنا أربعاً ويقرأ بفاتحة الكتاب في التكبيرة الأولى. (سكت عنه الذهبي) [قلت: إبراهيم متروك].

٤٩٩ ـ ادعية صلاة الجنازة

١٣٣٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا الحكم بن موسى، ثنا هقل بن زياد، عن الأوزاعي، حدّثني يحيى بن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة، عن

أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان إذا صلّى على جنازة قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا، وَشاهِدِنا وَغائِبِنَا، وَصَغيرِنا وَكبيرِنا، وَذَكَرِنا وَأُنْثانا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنّا فَأَحْيِهِ علَى الْإِسْلامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنّا فَتَوَفَّهُ على الإيمانِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ٢/٣٦٨، د (٣٢٠١) هـ (١٤٩٨) عل (٦٠٠٩) حب (٣٠٧٠)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

١٣٣٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن قال: سألت عائشة أمّ المؤمنين كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ على الميت؟ قالت: كان يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا وَذَكَرِنا //١/٣٥٩// وَأُنْثانا، وَشاهِدِنا وَغائِبِنا، وَصَغيرِنا وَكَبِيرِنا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنّا فَأَحْيِهِ على الْإِسْلامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنّا فَتَوَفَّهُ على الْإِيمانِ». [كن (١٠٩١٨)] (وافقه الذهبي).

١٣٣٨ ـ حدّثنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمٰن الخلال بمكة، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق الكاتب، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن عبد الله بن ركانة بن المطلب قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام للجنازة ليصلّي عليها قال: «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ احْتاجَ إِلى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذابِهِ إِنْ كانَ مُحْسِناً فَزِدْ في إِحْسانِهِ، وَإِنْ كان مُسيئاً فَتَجاوَزْ عَنْهُ».

هذا إسناد صحيح ويزيد بن ركانة وأبوه ركانة بن عبد يزيد صحابيان من بني المطلب بن عبد مناف ولم يخرجاه. [طب (٦٤٧)] (وافقه الذهبي).

١٣٣٩ ـ أخبرنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، حدّثني شرحبيل بن سعد، قال: حضرت عبد الله بن عباس صلّى بنا على جنازة بالأبواء وكبّر، ثم قرأ بأمّ القرآن رافعاً صوته بها، ثم صلّى على النبيّ ﷺ ثم قال: «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَيَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسولُكَ، أَصْبَحَ فَقيراً إِلى رَحْمَتِكَ، وَأَصْبَحْتَ غَنِيّاً عَنْ عَذابِهِ، يُخْلى مِنَ الدُّنْيا وَأَهْلِها، إِنْ كانَ زاكِياً فَزَكِّهِ، وَإِنْ كانَ مُخْطِئاً فَاغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنا أَجْرَهُ وَلا تُضِلَّنا بَعْدَهُ». ثم كبّر ثلاث تكبيرات ثم انصرف، فقال: «يا أَيُّها النّاسُ إِنّي لَمْ أَقْرَأْ عَلَناً إِلاّ لِتَعْلَموا أَنَّها السُّنَّةُ».

لم يحتج الشيخان بشرحبيل بن سعد، وهو من تابعي أهل المدينة، وإنما أخرجت هذا الحديث شاهداً للأحاديث التي قدمنا، فإنها مختصرة مجملة وهذا حديث مفسّر. [هق ٤/ ٤٢] (وافقه الذهبي).

١٣٤٠ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن منده، ثنا بكر بن بكار:

وأخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم //١/٣٦٠// ابن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس:

وحدّثنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر قالوا: ثنا شعبة، عن إبراهيم الهجري، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: توفيت بنت له فتبعها على بغلة يمشي خلف الجنازة ونساء يرثينها، فقال: يرثين أو لا يرثين، فإن رسول الله ﷺ نهى عن المراثي

ولتفض إحداكن من عبرتها ما شاءت، ثم صلّى عليها فكبّر عليها أربعاً، ثم قام بعد الرابعة قدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو، وقال: كان رسول الله ﷺ يصنع هكذا.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وإبراهيم بن مسلم الهجري لم ينقم عليه بحجّة.
[هق ٤/ ٤٢] (قال الذهبي: ضعفوا ابراهيم).

١٣٤١ ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد التاجر، ثنا محمد بن الحسين العسقلاني، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف وكان من كبراء الأنصار وعلمائهم وأبناء الذين شهدوا بدراً مع رسول الله ﷺ، أخبره رجال من أصحاب رسول الله ﷺ في الصلاة على الجنازة أن يكبّر الإمام، ثم يصلّي على النبيّ ﷺ ويخلص الصلاة ـ في التكبيرات الثلاث، ثم يسلّم تسليماً خفياً حين ينصرف، والسنّة أن يفعل مَنْ ورائه مثل ما فعل إمامه. قال الزهري: حدّثني بذلك أبو أمامة وابن المسيب يسمع فلم ينكر ذلك عليه، قال ابن شهاب: فذكرت الذي أخبرني أبو أمامة من السنّة في الصلاة على الميت لمحمد بن سويد قال: وأنا سمعت الضحاك بن قيس يحدّث عن حبيب بن مسلمة في صلاة صلاّها على الميت مثل الذي حدّثنا أبو أمامة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وليس في التسليمة الواحدة على الجنازة أصحّ منه. (وافقه الذهبي).

وشاهده حديث أبي العنبس سعيد بن كثير:

١٣٤٢ ـ حدّثناه أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث، حدّثني أبي عن أبيه، عن أبي العنبس، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ صلّى على جنازة فكبّر عليها أربعاً وسلّم تسليماً.

التسليمة الواحدة على الجنازة قد صحّت الرواية فيه عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله ابن أبي أوفى وأبي هريرة أنهم كانوا يسلمون على الجنازة تسليمة واحدة. //١/ ٣٦١// [هق ٤/ ٤٣] (وافقه الذهبي).

٥٠٠ ـ المؤمن يموت بعرق الجبين

١٣٤٣ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد:

وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار وعبيد الله بن سعيد قالوا: ثنا يحيى بن سعيد، ثنا المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَموتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ٥/ ٣٥٠، ت (٩٨٢) ن ٤/ ٦، هـ (١٤٥٢) حب (٣٠١١)] (وافقه الذهبي).

٥٠١ ـ تقبيل الميت

١٣٤٤ ـ حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا الحسن بن سلام، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن

عن سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة: أن النبيّ ﷺ قبّل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي، قال: وعيناه تهرقان.

هذا حديث متداول بين الأئمة، إلا أن الشيخين لم يحتجا بعاصم بن عبيد الله، وشاهده الصحيح المعروف حديث عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعائشة أن أبا بكر الصدّيق قبّل النبيّ ﷺ وهو ميت. [طيا (١٤١٥) حم ٦/ ٤٣، ت (٩٨٩) هـ (١٤٥٦)] (وافقه الذهبي).

٥٠٢ ـ المسك أطيب الطيب

١٣٤٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة:

وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو عمرو الحوضي ومسلم بن إبراهيم قالا: ثنا شعبة:

وأخبرنا أبو علي الحافظ، ثنا علي بن العباس البجلي، ثنا أبو كريب، ثنا وكيع عن شعبة، عن خليد بن جعفر، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «أَطْيَبُ الطِّيبِ الْمِسْكُ». [حم ٣/ ٦٢، ت (٩٩١) ن ٤/ ٣٩، حب (١٣٣٨)] (وافقه الذهبي).

تابعه المستمر بن الريان عن أبي نضرة:

١٣٤٦ ـ **أخبرناه** عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد، ثنا حامد بن سهل، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث عن المستمر بن الريان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري: أن النبيّ ﷺ سئل عن المسك، فقال: «هُوَ أَطْيَبُ طِيبِكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن خليد بن جعفر والمستمر بن ريان عدادهما في الثقات ولم يخرجا عنهما. [ت (٩٩٢)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد عن علي بن أبي طالب وإليه ذهب أحمد بن حنبل: .

١٣٤٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا حميد بن عبد الرحمٰن الرواسي، ثنا الحسن بن صالح عن هارون بن سعد، عن أبي وائل قال: كان عند عليّ مسك، فأوصى أن يحنط به، قال: وقال علي وهو فضل حنوط رسول الله ﷺ. //١/ ٣٦٢//
[هق ٣/ ٤٠٥] (وافقه الذهبي).

١٣٤٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية:

وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ثنا أبو بردة، عن علقمة بن مرثد، عن أبي بردة، عن أبيه قال: لما أخذوا في غسل رسول الله ﷺ ناداهم مناد من الداخل: لا تنزعوا عن رسول الله ﷺ قميصه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وأبو بردة هذا بريد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري محتج به في الصحيحين. (مكرر برقم (١٣٠٨)].

١٣٤٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا معمر عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: قال علي بن أبي طالب غسلت

رسول الله ﷺ فذهبت أنظر ما يكون من الميت، فلم أرَ شيئاً وكان طيباً ﷺ حياً وميتاً، وليَ دفنه وأجنانه دون الناس أربعة: علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول الله ﷺ، ولحد رسول الله ﷺ لحداً ونصب عليه اللبن نصباً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجا منه غير اللحد.
[هق ٣/ ٣٨٨] (قال الذهبي: فيه انقطاع).

٥٠٣ ـ فضيلة ثلاثة صفوف في صلاة الجنازة

١٣٥٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا عبد الله بن أحمد ابن أبي مسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، عن شرحبيل بن شريك المعافري، عن علي بن رباح اللخمي، عن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَّلَ مَيْتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ غُفِرَ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَمَنْ كَفَّنَ مَيْتاً كَساهُ الله مِنْ سُنْدُسٍ وَاسْتَبْرَق الْجَنَّةِ، وَمَنْ حَفَرَ لِمَيْتٍ قَبْراً وَأَجَنَّهُ فِيهِ أُجْرِيَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ كَأَجْرِ مَسْكَنٍ سَكَنَهُ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: فيه إرسال بين علي وأبي رافع].

١٣٥١ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن إسحاق، وأنبأ يحيى بن منصور القاضي، ثنا محمد بن محمد بن رجاء السندي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن عُلية عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن مالك بن هبيرة وكانت له صحبة قال: وكان إذا أتي بجنازة ليصلّي عليها فتقال أهلها جزأهم صفوفاً ثلاثة فصلّى بهم عليها ويقول إن رسول الله ﷺ قال: «ما صُفَّ صُفوفٌ ثَلاثَةٌ مِنَ الْمُسْلِمينَ عَلَى جَنازَةٍ إِلاّ أَوْجَبَتْهُ».

هذا اللفظ حديث ابن عُلية، وفي لفظ المحبوبي «إلا غفر له». هذا //١/٣٦٣// حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [هـ (١٤٩٠)] (وافقه الذهبي).

١٣٥٢ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن جبير، عن أنس بن مالك قال: كان غلام يهودي يخدم النبيّ ﷺ فمرض فعاده وقال: «قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَإِنَّكَ رَسُولُ الله»، فنظر الغلام إلى أبيه فقال: قل ما يقول لك محمد، قال: فلما مات قال رسول الله ﷺ: «صَلّوا على أخيكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٣/ ٢٦٠، كن (٧٥٠٠)] (وافقه الذهبي) [قلت: ابن جبير مجهول، وشريك سيء الحفظ].

١٣٥٣ ـ أخبرنا أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية، حدّثني عمي زياد بن جبير بن حية، حدّثني أبي جبير بن حية الثقفي أنه سمع المغيرة بن شعبة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجَنازَةِ وَالماشي قَريباً مِنْها وَالطِّفلُ يُصَلّي عَلَيْهِ». [طيا (٧٠١) حم ٤/ ٢٥٢، ت (١٠٣١) ن ٤/ ٥٥، هـ (١٤٨١)] (وافقه الذهبي).

رواه يونس بن عبيد عن زياد بن جبير:

١٣٥٤ ـ أخبرنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن بشار، ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان، ثنا يونس بن عبيد عن زياد بن جبير بن حية، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة، قال يونس: وحدّثني بعض أهله أنه رفعه إلى النبيّ ﷺ قال: «الرَّاكِبُ يَسيرُ خَلْفَ الْجَنازَةِ، وَالْماشِي عَنْ يَمينِها وَشِمالِها قَريباً، وَالسِّقْطُ يصلَّى عليه وَيُدْعى لِوَالِدَيهِ بِالْعَافِيَةِ وَالرَّحْمَةِ».

قال إبراهيم ابن أبي طالب في عقب هذا الحديث: قال يونس بن عبيد: وحدّثني بعض أهله أنه رفعه إلى النبيّ ﷺ رواية ليونس بن عبيد عن سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري [حم ٤/ ٢٤٩، د (٣١٨٠)] (وافقه الذهبي)، فقد احتج في الصحيح بحديث المعتمر عن سعيد بن عبيد الله عن زياد بن جبير عن جبير بن حية عن المغيرة الحديث الطويل.

وشاهد هذه الأحاديث حديث إسماعيل بن مسلم المكي عن أبي الزبير:

٥٠٤ ـ إذا استهل الصبي وُرّث وصلّي عليه

١٣٥٥ ـ أخبرناه عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ إسماعيل المكي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اسْتَهلَّ الصَّبيُّ وُرِّث وَصُلِّيَ عَلَيْهِ».

الشيخان لم يحتجا بإسماعيل بن مسلم. //١/ ٣٦٤//
[كن (٦٣٥٨)] (وافقه الذهبي) (قلت: إسماعيل ضعيف).

١٣٥٦ ـ حدّثنا أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي عمرة، عن زيد بن خالد الجهني قال: كنا مع النبيّ ﷺ بخيبر فمات رجل منا من أشجع، فقال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا عَلَيْهِ». فذهبنا ننظر. فوجدنا خرزاً من خرز يهود ما يساوي درهمين.

رواه الناس عن يحيى بن سعيد. وأبو عمرة هذا رجل من جهينة معروف بالصدق ولم يخرجاه.
[ح (٨١٥) حم ٥/ ١٩٢، هـ (٢٨٤٨)] (وافقه الذهبي).

١٣٥٧ ـ أخبرنا أبو العباس عبد الله الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: مات رجل على عهد النبيّ ﷺ فأتاه رجل فقال: مات فلان، فقال له النبيّ ﷺ: «لَمْ يَمُتْ»، ثم أتاه الثانية فقال: مات فلان، فقال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَمُتْ»، ثم أتاه الثالثة فقال: مات فلان، فقال رسول الله ﷺ: «كَيفَ ماتَ؟» قال: نحر نفسه بمشقص كان معه، فلم يصلِّ عليه النبيّ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٨٧، د (٣١٨٥)] (وافقه الذهبي).

١٣٥٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا أسد بن موسى، وأخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ببغداد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا سليمان بن داود الهاشمي قالا: ثنا إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه أبي قتادة قال: كان النبيّ ﷺ إذا

دعي إلى جنازة سأل عنها، فإن أثنى عليها خيراً صلّى عليها، وإن أثنى عليها غير ذلك قال لأهلها: «شَأْنَكُمْ بِها». ولم يصلّ عليها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٢٩٩، حب (٣٠٥٧)] (وافقه الذهبي).

١٣٥٩ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ إملاء، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو الحسين سريج بن النعمان الجوهري، ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبي سعيد الخدري قال: قد كنا مقدم النبيّ ﷺ إذا حضر منا الميت آذناً النبيّ ﷺ فحضره واستغفر له حتى إذا قبض انصرف //١/ ٣٦٥// النبيّ ﷺ ومن معه حتى يدفن وربما طال حبس ذلك على النبيّ ﷺ فلما خشينا مشقة ذلك عليه قال بعض القوم لبعض: لو كنا لا نؤذن النبيّ ﷺ بأحد حتى يقبض فإذا قبض آذناه فلم يكن عليه في ذلك مشقة ولا حبس، ففعلنا ذلك وكنا نؤذنه بالميت بعد أن يموت فيأتيه فيصلّي عليه، فربما انصرف وربما مكث حتى يدفن الميت، فكنا على ذلك حيناً، ثم قلنا: لو لم يشخص النبيّ ﷺ وحملنا جنازتنا إليه حتى يصلّي عليه عند بيته لكان ذلك أرفق به ففعلنا، فكان ذلك الأمر إلى اليوم.

هذا حديث صحيح عند الشيخين، ولم يخرجاه وقد أمليته فيما مضى مختصراً.

٥٠٥ ـ صلاة الجنازة في البيت

١٣٦٠ ـ حدّثنا ـ أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الحسن بن مهاجر، ثنا أبو الطاهر وهارون بن سعيد قالا: ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أبيه ـ أن أبا طلحة دعا رسول الله ﷺ إلى عمير بن أبي طلحة حين توفي فأتاهم رسول الله ﷺ فصلّى عليه في منزلهم، فتقدم رسول الله ﷺ وكان أبو طلحة وراءه، وأمّ سليم وراء أبي طلحة، ولم يكن معهم غيرهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وسنّة غريبة في إباحة صلاة النساء على الجنائز، ولم يخرجاه. [هق ٤/ ٣٠] (وافقه الذهبي).

٥٠٦ ـ ذكر شهادة حمزة والصلاة عليه

١٣٦١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا عثمان بن عمر:

وأخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة قالا: ثنا أسامة بن زيد، عن الزهري، عن أنس قال: لما كان يوم أحد مرّ رسول الله ﷺ بحمزة بن عبد المطلب وقد جدع ومثّل به فقال: «لَوْلا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ تَرَكْتُهُ حتّى يَحْشُرَهُ الله مِن بُطُونِ الطَّيرِ والسّباعِ»، فكفّنه في نمرة إذا خمّر رأسه بدت رجلاه، وإذا خمّرت رجلاه بدا رأسه، فخمّر رأسه ولم يصلّ على أحد من الشهداء غيره، وقال: «أنا شاهد عليكم اليوم» وكان يجمع الثلاثة والاثنين في قبر واحد ويسأل أيهم أكثر قرآناً فيقدمه في اللحد، وكفن الرجلين والثلاثة في الثوب الواحد.

[حم ٣/ ١٢٨، د (٣١٣٦) ت (١٠١٦) عل (٣٥٦٨)] (سكت عنه الذهبي).

٥٠٧ ـ الصلاة على شهداء أحد

١٣٦٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن

وهب، أخبرني أسامة بن زيد الليثي //١/٣٦٦// أن ابن شهاب حدّثه أن أنس بن مالك حدّثه: أن شهداء أحد لم يغسلوا ودفنوا بدمائهم ولم يصلّ عليهم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقد أخرج البخاري وحده [(١٣٤٣)] حديث الزهري عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، عن جابر أن النبيّ ﷺ لم يصلّ عليهم. ليس فيه هذه الألفاظ المجموعة التي تفرد بها أسامة بن زيد الليثي عن الزهري. قد اتفقا جميعاً [خ (١٣٤٤) م (٢٢٩٦ ح ٣٠)] على إخراج حديث الليث بن سعد، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني: أن النبيّ ﷺ صلّى على قتلى أحد صلاته على الميت، والله أعلم. [د (٣١٣٥)] (وافقه الذهبي).

٥٠٨ ـ إذا وضعتم موتاكم في قبورهم فقولوا: بسم الله وعلى ملة رسول الله

١٣٦٣ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شوال سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، حدّثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا همام، وحدّثني علي بن حمشاذ قال: وحدّثنا موسى بن هارون، ثنا زهير بن حرب، ثنا وكيع، ثنا همام عن قتادة، عن أبي الصدّيق الناجي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذا وَضَعْتُمْ مَوْتاكُمْ في قُبورِهِمْ فَقولُوا: بِسْمِ الله وَعَلى مِلَّةِ رَسولِ الله**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهمام بن يحيى ثبت مأمون إذا أسند مثل هذا الحديث، ولا يعلّل بأحد إذ أوقفه شعبة: [حم ٢/ ٢٧، هق ٤/ ٥٥] (وافقه الذهبي).

١٣٦٤ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرني الحسين بن علي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا بندار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي الصدّيق الناجي، عن ابن عمر أنه كان إذا وضع الميت في قبره، قال: بسم الله وعلى سنّة رسول الله. (سكت عنه الذهبي).

٥٠٩ ـ إذا وضع الميت في قبره قال: بسم الله وعلى سنّة رسول الله

حديث البياضي وهو مشهور في الصحابة شاهد لحديث همام عن قتادة مسنداً.

١٣٦٥ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبي مريم وابن بكير قالا: ثنا الليث بن سعد، حدّثني ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حازم مولى الغفاريين قال: حدّثني البياضي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**الْمَيِّت إِذا وُضِعَ في قَبْرِهِ فَلْيَقُلِ الَّذِينَ يَضَعونَهُ حينَ يُوضَعُ في اللَّحْدِ: بِاسْمِ الله وَبِالله وَعَلى مِلَّةِ رَسولِ الله (ﷺ)**».
[هق (٦٨٥٤)] (سكت عنه الذهبي).

٥١٠ ـ لا إله إلا الله أسيق من أرضه وسمائه إلى تربته التي منها خلق

١٣٦٦ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه وأحمد بن محمد العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا//١/٣٦٧// عبد العزيز بن محمد، حدّثني أنيس بن أبي يحيى مولى الأسلميين، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: مرّ النبيّ ﷺ بجنازة عند قبر فقال: «**قبر من هذا؟**» فقالوا: فلان الحبشي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**لا إِلٰهَ إِلاّ الله لا إِلٰهَ إِلاّ الله سِيقَ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمائِهِ إِلى تُرْبَتِهِ الَّتي مِنها خُلِقَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأنيس بن أبي يحيى الأسلمي هو عم إبراهيم ابن أبي يحيى، وأنيس ثقة معتمد، ولهذا الحديث شواهد وأكثرها صحيحة: [هب (٩٨٩١)] (وافقه الذهبي).

٥١١ ـ إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له فيها حاجة

١٣٦٧ ـ **فمنها ما حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسين بن بشار الخياط، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا داود بن أبي هند، عن الحسن، عن جندب بن سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أرادَ الله قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ فِيها أَوْ بِها حاجَةً»**.

(قال الذهبي: في مسند أحمد: ثنا ابن علية، أنا أيوب، عن أبي المليح بن أبي عزة مرفوعاً ـ مثله).

١٣٦٨ ـ **ومنها ما أخبرني** علي بن العباس الإسكندراني العدل بمكة، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الواحد الحمصي، ثنا كثير بن عبيد المذحجي، ثنا محمد بن خالد الوهبي، ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا كانَتْ مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ أُتيحَتْ لَهُ الْحاجَةُ فَيَقْصَدُ إِلَيْها، فَيكونُ أَقْصى أَثَرٍ مِنْهُ، فَيَقْبِضُ رَوحَهُ فِيها، فَتقولُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيامَةِ رَبِّ هٰذا ما اسْتَوْدَعْتَني»**. [هـ (٤٢٦٣) هب (٩٨٨٩)] (وافقه الذهبي).

١٣٦٩ ـ **ومنها ما حدّثناه** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا محمد بن موسى القاشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو حمزة السكري عن أبي إسحاق، عن مطر بن عكامس العبدي قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما جُعِلَ أَجَلُ رَجُلٍ في أَرْضٍ إِلاّ جُعِلَتْ لَهُ فِيها حاجَةٌ»**.

[طل (١٣٢٥) حم ٣/ ٤٢٩، عل (٩٢٧) حب (٦١٥١)] (وافقه الذهبي).

١٣٧٠ ـ **ومنها ما حدّثناه** أبو علي الحافظ غير مرة، أنبأ الحسين بن نهار العسكري، ثنا زيد بن الحريش، ثنا عمران بن عيينة عن //١/٣٦٨// إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عروة بن مضرس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أرادَ الله قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْها حاجَةً»**.

[هب (٩٨٩٠)] (وافقه الذهبي).

٥١٢ ـ فضيلة رفع الصوت بالذكر

١٣٧١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد أبو جعفر الحارثي، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، ثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن جابر أن رجلاً كان يرفع صوته بالذكر، فقال رجل: لو أن هذا خفض من صوته، فقال رسول الله ﷺ: **«فَإِنَّهُ أَوّاهٌ»**، قال: فمات فرأى رجل ناراً في قبره فأتاه، فإذا رسول الله ﷺ فيه وهو يقول: **«هَلُمّوا إِلى صاحِبِكُمْ»**، فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر. [د (٣١٦٤) هب (٥٨٥)] (سكت عنه الذهبي).

١٣٧٢ ـ **أخبرنا** علي بن عيسى، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: رأيت ناراً في المقابر فأتيتهم، فإذا رسول الله ﷺ في القبر وهو يقول: **«ناوِلوني صاحِبَكُمْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [د (٣١٦٤)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد بإسناد معضل:

١٣٧٣ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني، حدّثني أبي، ثنا وكيع عن شعبة

وأخبرني الحسين بن علي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا بندار، ثنا محمد، ثنا شعبة، عن أبي يونس، وهو حاتم بن أبي صغيرة قال: سمعت رجلاً كان بمكة وكان رومياً وفي حديث شعبة اسمه وقاص يحدّث عن أبي ذرّ قال: كان رجل يطوف بالبيت وهو يقول في دعائه: أوه أوه، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ لأَوّاه»، قال أبو ذر: فخرجت ذات ليلة، فإذا النبيّ ﷺ في المقابر يدفن ذلك الرجل ومعه المصباح.
(وافقه الذهبي).

٥١٣ ـ تحسين الكفن

١٣٧٤ ـ اخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع قالوا: أنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، أخبرني أبو الزبير //١/٣٦٩// أنه سمع جابر بن عبد الله يحدّث: أن النبيّ ﷺ خطب يوماً فذكر رجلاً من أصحابه قبض وكفن في كفن غير طائل وقبر ليلاً، فزجر النبيّ ﷺ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلّى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك، وقال: «إذا كَفَّنَ أَحَدُكُم أخاهُ فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [(٩٤٣)] ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٢٩٥] (وافقه الذهبي).

وله شاهد من حديث وهب بن منبه عن جابر:

١٣٧٥ ـ أخبرناه أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصنعاني ـ بمكة، ثنا علي بن المبارك، ثنا عبد الكريم بن إسماعيل الصنعاني أبو هشام، ثنا إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه، عن أبيه عقيل، عن وهب بن منبه قال: هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله الأنصاري، فأخبرني أن النبيّ ﷺ خطب يوماً فذكر رجلاً من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليلاً، فزجر النبيّ ﷺ أن يقبر الرجل ليلاً ولا يصلّى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك، وقال: «إذا وَلِي أَحَدُكُم أخاهُ فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ».
[عل (٢٢٣٤) حب (٣٠٣٤)] (سكت عنه الذهبي).

١٣٧٦ ـ اخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن وهو ابن مهدي، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت أن علياً قال لأبي هياج: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأظنه لخلاف فيه عن الثوري، فإنه قال مرة عن أبي وائل، عن أبي الهياج، وقد صحّ سماع أبي وائل من علي رضي الله عنه.
[ن ٤/ ٨٨] (وافقه الذهبي).

١٣٧٧ ـ اخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني:

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالا: ثنا وكيع، ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي الهياج قال: قال لي علي: ألا أبعثك على ما بعثني عليه النبيّ ﷺ، فذكر الحديث بنحوه. [م (٩٦٩)] (وافقه الذهبي).

٥١٤ ـ صفة قبر النبيّ ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما

١٣٧٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني قال: قرىء على عبد الله بن وهب، أخبرك محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني عن عمرو بن هانىء، عن القاسم بن محمد قال: دخلت على عائشة، فقلت: يا أمّاه اكشفي لي عن قبر النبيّ ﷺ وصاحبيه، فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء، فرأيت رسول الله ﷺ مقدماً وأبا بكر رأسه بين كتفي النبيّ ﷺ وعمر رأسه عند رجلي //١/٣٧٠// النبيّ ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [عل (٤٥٧١)] (وافقه الذهبي).

٥١٥ ـ النهي عن تجصيص القبور والكتاب فيها والبناء عليها

١٣٧٩ ـ حدّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا سلم بن جنادة بن سلم القرشي، ثنا حفص بن غياث النخعي، ثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يبنى على القبر أو يجصص أو يقعد عليه ونهى أن يكتب عليه.

هذا حديث على شرط مسلم وقد خرج بإسناده غير الكتابة، فإنها لفظة صحيحة غريبة، وكذلك رواه أبو معاوية عن ابن جريج: [عب (٦٤٨٨) كن (٢١٥٥) هـ (١٥٦٤)] (وافقه الذهبي).

٥١٦ ـ عمل السلف والخلف في الكتابة على القبور

١٣٨٠ ـ حدّثناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن السامي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو معاوية، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن تجصيص القبور والكتاب فيها والبناء عليها والجلوس عليها.

هذه الأسانيد صحيحة، وليس العمل عليها، فإن أئمة المسلمين من الشرق إلى الغرب مكتوب على قبورهم، وهو عمل أخذ به الخلف عن السلف. [حم ٣/ ٣٣٢، ن ٤/ ٨٨، حب (٣١٦٤)] (وافقه الذهبي).

١٣٨١ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع عن الصلت بن بهرام، عن الحارث بن وهب، عن الصنابحي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَزالُ أُمّتي أَوْ هٰذِهِ الأُمَّةُ في مسكة مِنْ دِينِها ما لَمْ يَكِلوا الْجَنائِزَ إِلى أَهْلِها».

هذا حديث صحيح الإسناد إن كان الصنابحي هذا عبد الله، فإن كان عبد الرحمٰن بن عسيلة الصنابحي، فإنه يختلف في سماعه من النبيّ ﷺ، ولم يخرجاه.
[حم ٤/ ٣٤٩، طب ٨/ ٩٤] (وافقه الذهبي) [قلت: هو ابن عسيلة، وهو تابعي].

٥١٧ ـ الاستغفار وسؤال التثبيت للميت عند الدفن

١٣٨٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني، ثنا عبد الله بن بحير، عن هانىء مولى عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: مرّ رسول الله ﷺ بجنازة عند قبر وصاحبه يدفن، فقال رسول الله ﷺ: «اسْتَغْفِروا لِأَخِيكُمْ وَسَلوا الله لَهُ التَّثْبيتَ فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ».

هذا حديث صحيح على شرط الإسناد ولم يخرجاه. //١/٣٧١// [د (٣٢٢١)] (وافقه الذهبي).

٥١٨ ـ إن القبر أول منازل الآخرة

١٣٨٣ ـ وقد حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن

موسى، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني، ثنا عبد الله بن بحير قال: سمعت هانىء مولى عثمان بن عفان يقول: كان عثمان بن عفان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته، فيقال له: قد تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا، فيقول: إن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنازِلِ الآخِرَةِ فَإِنْ نَجا مِنْهُ فَما بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَما بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ»، وقال رسول الله ﷺ: «ما رَأَيْتُ مَنْظَراً إِلاّ وَالْقَبْرُ أَفْزَعُ مِنْهُ». [حم ١/ ٦٣، د (٣٢٢١) ت (٢٣٠٨) هـ (٤٢٦٧)] (قال الذهبي: ابن بحير ليس بالعمدة ومنهم من يقويه وهانىء، روى عنه جماعة، ولا ذكر له في الكتب الستة).

١٣٨٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أبي، ثنا المفضل بن محمد الضبي، عن عمر بن يعلى بن مرة، عن أبيه قال: سافرت مع النبيّ ﷺ غير مرة، فما رأيته مرّ بجيفة إنسان إلا أمر بدفنه لا يسأل أمسلم هو أم كافر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [هق ٣/ ٣٨٦] (قال الذهبي: بل ضعيف منكر، فإن عمر هو ابن عبدالله بن يعلى بن مرة مجمع على ضعفه وأبوه تابعي، ولم يلق عمر جده).

٥١٩ ـ مثل الإنسان وأهله وماله وعمله

١٣٨٥ ـ **أخبرنا** أبو أحمد حمزة بن العباس بن الفضل بن الحارث العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، ثنا عمران بن داور القطان عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ إِنْسانٍ ثَلاثَةُ أَخِلاّء (أَمّا خليل) فيقولُ: ما أَنْفَقْتَ فَلَكَ وَما أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ وَذٰلِكَ مالُهُ. (وَأَمّا خليلٌ) فَيقولُ: أَنا مَعَكَ فَإِذا أَتَيْتَ بابَ الْمَلِكِ تَرَكْتُكَ وَرَجَعْتُ فَذاكَ أَهْلُهُ وَحَشَمُهُ. (وَأَمّا خليلٌ) فيقولُ: أَنا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ فَذاكَ عَمَلُهُ، فَيقولُ: إِنْ كُنْتَ لأَهْوَنَ الثَّلاثَةِ عليَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا بتمامه لانحرافهما عن عمران القطان، وليس بالمجروح الذي يترك حديثه، وقد اتفقا على حديث سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أنس: أن النبيّ ﷺ قال: «إِذا ماتَ الْمَيِّتُ تَبِعَهُ ثَلاثَةٌ» [خ (٦٥١٤) م (٢٩٦٠)].
// ١/ ٣٧٢// [طيا (٢٠١٣) طس ٣/ ٧٢] (وافقه الذهبي).

١٣٨٦ ـ **أخبرني** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو سلمة التبوذكي موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الرَّجُلِ وَمَثَلُ الْمَوْتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلاثَةُ خِلاّنٍ فَقالَ (أَحَدُهُمْ): هٰذا مالي فَخُذْ مِنْهُ ما شِئْتَ، (وقالَ الآخَرُ): أَنا مَعَكَ حياتَكَ فَإِذا مِتَّ تَرَكْتُكَ. و(قالَ الآخَرُ): أَنا مَعَكَ أَدْخُلُ وَأَخْرُجُ مَعَكَ إِنْ مِتَّ وَإِنْ حَيِيتَ. (فَأَمّا) الَّذي قالَ خُذْ مِنْهُ ما شِئْتَ وَدَعْ ما شِئْتَ فَإِنَّهُ مالُهُ (وَأَمّا الآخَرُ) عَشِيرَتُهُ، (وَأَمّا الآخَرُ) فَهُوَ عَمَلُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [طس ٧/ ٢٤٤] (وافقه الذهبي).

٥٢٠ ـ ترسيل الطعام لأهل الميت

١٣٨٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا جعفر بن خالد بن سارة المخزومي، أخبرني أبي وكان صديقاً لعبد الله بن جعفر أنه سمع عبد الله بن جعفر قال: لما نعي جعفر قال النبيّ ﷺ: «اصْنَعوا لآلِ جَعْفَرَ طَعاماً فَقَدْ أَتاهُمْ أَمْرٌ يَشْغَلُهُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وجعفر بن خالد بن سارة من أكابر مشايخ قريش، وهو كما قال شعبة: اكتبوا عن الأشراف فإنهم لا يكذبون، وقد روى غير هذا الحديث مفسراً.
[عب (٦٦٦٥) حم ١/ ٢٠٥، د (٣١٣٢) ت (٩٩٨) هـ (١٦١٠) عل (٦٨٠١)] (وافقه الذهبي).

١٣٨٨ ـ **أخبرناه** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، ثنا عبد الله بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عاصم، أخبرني جعفر بن خالد بن سارة، وقد حدّثنا ابن جريج عنه قال: حدّثني أبي أن عبد الله بن جعفر قال: لو رأيتني وقثم وعبيد الله بن العباس نلعب إذ مرّ رسول الله ﷺ على دابة فقال: «احْمِلوا هٰذا لي». فجعلني أمامه، ثم قال لقثم: «احْمِلوا هٰذا لي». فجعله وراءه ما استحيى من عمه العباس أن حمل قثم وترك عبيد الله ثم مسح برأسي ثلاثاً، فلما مسح قال: «اللَّهُمَّ اخْلِفْ جَعْفَراً في وَلَدِهِ»، قلت لعبد الله بن جعفر ما فعل قثم؟ قال: استشهد. قلت لعبد الله: الله ورسوله كان أعلم بخبره، قال: أجل. [حم ١/ ٢٠٥، كن (١٠٩٠٥)] (سكت عنه الذهبي).

١٣٨٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحارث ابن أبي أسامة أن روح بن عبادة حدّثهم أن ابن جريج قال: أخبرني جعفر بن خالد عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال: مسح رسول الله ﷺ بيده على رأسي قال: أظنه قال ثلاثاً فلما مسح قال: «اللَّهُمَّ اخْلِفْ جَعْفَراً في وَلَدِهِ».

قد أتى جعفر بن خالد بشيئين عزيزين، أحدهما: مسح رأس اليتيم، والآخر: تفقد أهل المصيبة بما يتقوّتون ليلتهم، وفقنا الله لاستعماله عنه. //١/ ٣٧٣// (سكت عنه الذهبي).

٥٢١ ـ الأمر بخلع النعال في القبور

١٣٩٠ ـ **أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله النحوي، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا الأسود بن شيبان، ثنا خالد بن سمير، حدّثني بشير بن نهيك، حدّثني بشير رسول الله ﷺ وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد، وقال له رسول الله ﷺ: «ما اسْمُكَ؟» قال: زحم بن معبد، فقال: «أَنْتَ بَشيرٌ». فكان اسمه، قال: بينا أنا أماشي رسول الله ﷺ فقال: «يَا ابْنَ الخَصَاصِيَةِ مَا تَنْقُمُ عَلَى الله أَصْبَحْتَ تُمَاشِي رَسُولَ الله ﷺ» فقلت: ما أنقم على الله شيئاً كل خير فعل بي الله، فأتى على قبور من المشركين فقال: «لَقَدْ سُبِقَ هٰؤُلاءِ بِخَيْرٍ كَثِيرٍ»، ثلاث مرار، ثم أتى على قبور المسلمين فقال: «لَقَدْ أَدْرَكَ هٰؤُلاءِ خَيْراً كَثِيراً». ثلاث مرات، فبينما هو يمشي إذ حانت منه نظرة، فإذا هو برجل يمشي بين القبور عليه نعلان فقال: «يا صاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ وَيْحَكَ أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ»، فنظر فلما عرف الرجل رسول الله ﷺ خلع نعليه فرمى بهما. [طل (١١٢٤) حم ٥/ ٨٣، د (٣٢٣٠) هـ (١٥٦٨) حب (٣١٧٠)].

١٣٩١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ وكيع عن الأسود بن شيبان، عن خالد بن سمير، عن بشير بن نهيك، عن بشير رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يمشي في نعلين بين القبور فقال: «يا صاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ أَلْقِهِما».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه في النوع الذي لا يشتهر الصحابي إلا بتابعيين.
[هـ (١٥٦٨) كن (٢١٧٥)] (وافقه الذهبي).

١٣٩٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبأ نافع بن يزيد، أخبرني ربيعة بن سيف، حدّثني أبو عبد الرحمٰن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قبرنا مع رسول الله ﷺ رجلاً فلما رجعنا وحاذينا بابه إذا هو بامرأة لا

نظنه عرفها فقال: «يا فَاطِمَةُ مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟» قالت: جئت من أهل الميت رحمت إليهم ميتهم وعزيتهم، قال: «فَلَعَلَّكِ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكِدَى» ـ قالت: معاذ الله أن أبلغ معهم الكدى وقد سمعتك تذكر فيه ما تذكر قال: «لَوْ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكِدَى ما رَأَيْتِ الْجَنَّةَ حتى يُرى جَدُّ أَبيكِ».

[حم ٢/١٦٨، د (٣١٢٣) ن ٤/٢٧، عل (٦٧٤٦) هق ٤/٦٠] (سكت عنه الذهبي).

والكدى: المقابر، رواه حيوة //١/٣٧٤// ابن شريح الحضرمي عن ربيعة بن سيف:

١٣٩٣ ـ حدّثناه بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة، أخبرني ربيعة بن سيف المعافري، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ أبصر امرأة منصرفة من جنازة فسألها: «مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟» فقالت: من تعزية أهل هذا الميت، فقال رسول الله ﷺ: «وَالله لَوْ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكِدَى ما رَأَيْتِ الْجَنَّةَ حتى يريها جَدُّ أَبيكِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(وافقه الذهبي) [قلت: ما رويا لربيعة شيئاً، وقال البخاري وابن يونس: عنده مناكير].

١٣٩٤ ـ أخبرني أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أحمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو الوليد ومسلم بن إبراهيم قالا: ثنا شعبة:

وحدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر قالا: ثنا شعبة عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج.

قال الحاكم أبو صالح هذا ليس بالسمّان المحتج به، إنما هو باذان، ولم يحتج به الشيخان، لكنه حديث متداول فيما بين الأئمة، ووجدت له متابعاً من حديث سفيان الثوري في متن الحديث فخرجته:

[حم ١/٢٢٩، د (٣٢٣٦) ت (٣٢٠) ن ٤/٩٤، كن (٢١٧٠) حب (٣١٨٠)] (وافقه الذهبي).

١٣٩٥ ـ حدّثناه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه إملاء، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمٰن بن بهمان، عن عبد الرحمٰن بن حسان بن ثابت، عن أبيه قال: لعن رسول الله ﷺ زوّارات القبور.

وهذه الأحاديث المروية في النهي عن زيارة القبور منسوخة، والناسخ لها حديث علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ: «قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيارَةِ الْقبورِ ألا فَزوروها». فَقَدْ أَذِنَ الله تعالى لِنَبِيِّهِ صلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في زِيارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ.

وهذا الحديث مخرج في الكتابين الصحيحين للشيخين رضي الله عنهما.

[م (٩٧٧ ح ١٠٦) دون خ، حم ٣/٤٤٢، هـ (١٥٧٤) هق ٤/٧٨] (وافقه الذهبي).

١٣٩٦ ـ وقد حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، وحدّثنا أبو العباس، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد أن محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري أخبره أن واسع بن حبان حدّثه //١/٣٧٥// أن أبا سعيد الخدري حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيارَةِ الْقُبُورِ فزوروها، فَإِنَّ فِيها عِبْرَةً، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبيذِ ألا فانْتَبِذوا وَلا أُحِلُّ مُسْكِراً، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحومِ الأَضاحي فَكُلوا وادَّخِروا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٣٨، هق ٤/ ٧٧] (وافقه الذهبي).

٥٢٢ ـ الرخصة في زيارة القبور

١٣٩٧ ـ **وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن جريج عن أيوب بن هانيء، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إني كُنتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيارَةِ القُبورِ، وَأكلِ لحُومِ الأَضاحي فَوْقَ ثَلاثٍ، وَعَنْ نَبيذِ الأَوْعِيَةِ، ألا فزوروا القُبورَ، فَإنّها تُزَهِّدُ في الدُّنيا وَتُذَكِّرُ الآخِرَةَ، وَكُلُوا لُحومَ الأَضاحي وَأَبقوا ما شِئتُمْ، فَإنَّما نَهَيْتُكُمْ عَنهُ إذا الْخَيرُ قَليلٌ تَوسِعَةً عَلَى النّاسِ، ألا إنَّ وعاءً لا يُحَرِّمُ شَيئاً، فَإنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرامٌ». [عل (٥٢٩٩) ٩/ ٢٠٢، قط ٤/ ٢٥٩] (قال الذهبي: أيوب ضعفه ابن معين).

١٣٩٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر البزار ـ ببغداد، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا سلام بن سليم عن يحيى الجابر، عن عمرو بن عامر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيارَةِ القُبورِ فَزوروها فَإنّها تُذَكِّرُكُمُ الْمَوْتَ».
(قال الذهبي: الجابر ضعيف).

٥٢٣ ـ زيارة النبيّ ﷺ قبر امه

١٣٩٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي، ثنا يحيى بن يمان عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: زار النبيّ ﷺ قبر أمه في ألفِ مُقَنَّعٍ فلم يرَ باكياً أكثر من يومئذ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [هب (٩٢٩٠) ٧/ ١٥] (وافقه الذهبي).

١٤٠٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا: ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنبأ يعلى بن عبيد، ثنا أبو منين يزيد بن كيسان عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: زار رسول الله ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله، ثم قال: «اسْتَأْذَنْتُ ربّي أَنْ أزورَ قَبْرها فَأَذِنَ لي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَسْتَغفِرَ لَها فَلَمْ يُؤذَنْ //١/ ٣٧٦// لي، فزوروا القُبورَ فَإنّها تُذَكِّرُ الْمَوْتَ».

وهذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[م (٩٧٦) د (٣٢٣٤) ن (٢٠٣٤) طب (٣١٦٩) هق ٤/ ٧٠] (وافقه الذهبي).

١٤٠١ ـ **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا زهير، ثنا زبيد، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: كنا مع رسول الله ﷺ قريباً من ألف راكب فنزل بنا وصلّى بنا ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان، فقام إليه عمر ففداه بالأم والأب يقول: ما لك يا رسول الله؟ قال: «إنّي اسْتَأْذَنْتُ رَبّي في الاسْتِغْفارِ لِأُمّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَدَمَعَ عَيْنايَ رَحْمَةً لَها، وَاسْتَأْذَنْتُ رَبّي في زِيارَتِها فَأَذِنَ لي، وَإنّي كُنتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيارَةِ الْقُبورِ فَزوروها، وَلْيَزِدْكُمْ زِيارَتُها خَيراً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٣٥٥، حب (٥٣٩٠)] (وافقه الذهبي).

١٤٠٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى معاذ بن المثنى، ثنا محمد بن المنهال الضرير، ثنا يزيد بن زريع، ثنا بسطام بن مسلم عن أبي التياح يزيد بن حميد، عن عبد الله بن أبي مليكة: أن عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها: يا أمّ المؤمنين من أين أقبلت؟ قالت: من

قبر أخي عبد الرحمٰن ابن أبي بكر، فقلت لها: أليس كان رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور؟ قالت: نعم، كان نهى ثم أمر بزيارتها. [هق ٤/ ٧٨] [في التلخيص: صحيح].

١٤٠٣ ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا بشر بن معاذ العقدي، ثنا عامر بن يساف، ثنا إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن عباد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «كُنتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيارَةِ الْقُبورِ ألا فزوروها، فَإِنَّهُ يَرِقُّ الْقَلْبُ، وَتَدْمَعُ الْعَيْنِ، وَتُذْكَرُ الآخِرَةُ، ولا تَقولوا هَجْراً». [حل (٣٧٠٧)] (سكت عنه الذهبي).

١٤٠٤ ـ اخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي، ثنا الربيع بن يحيى، ثنا عبد العزيز بن مسلم، وحدّثني يحيى بن عبد الله التيمي، عن عمرو بن عامر الأنصاري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي كُنتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيارَةِ الْقُبورِ فَمَنْ شاءَ أَنْ يَزورَ قَبراً فَلْيَزُرْهُ، فَإِنَّهُ يَرِقُّ الْقَلْب وَيَدْمَعُ الْعَيْنِ وَيَذْكُرُ الآخِرَةَ». //١/ ٣٧٧//

[هب ٧/ ١٥ (٩٢٨٩)] (سكت عنه الذهبي).

٥٢٤ ـ الحزين في ظل الله

١٤٠٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «زُرِ الْقبورَ تَذْكُر بِها الآخِرَةَ وَاغْسِلِ الْمَوْتى، فَإِنَّ معالَجَةَ جَسَدٍ وَمَوْعِظَةٌ بَليغَةٌ، وَصَلِّ على الْجنائِزِ لَعَلَّ ذٰلِكَ أَنْ يُحْزِنَكَ، فَإِنَّ الْحَزِينَ في ظِلِّ الله يَتَعَرَّضُ كُلَّ خَيْرٍ».

هذا حديث رواته عن آخرهم ثقات. [هب ٧/ ١٥ (٩٢٩٠)] (قال الذهبي: لكنه منكر، ويعقوب هو القاضي أبو يوسف: حسن الحديث، ويحيى لم يدرك أبا مسلم، فهو منقطع، او أن أبا مسلم رجل مجهول).

٥٢٥ ـ كانت فاطمة رضي الله عنها تزور قبر عمها حمزة كل جمعة، وسنّية زيارة القبور

١٤٠٦ ـ حدّثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن حامد العدل بالطابران، ثنا تميم بن محمد، ثنا أبو مصعب الزهري، حدّثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، أخبرني سليمان بن داود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه: أن فاطمة ابنت النبيّ ﷺ كانت تزور قبر عمها حمزة كل جمعة، فتصلّي وتبكي عنده.

هذا الحديث رواته عن آخرهم ثقات، وقد استقصيت في الحث على زيارة القبور تحرياً للمشاركة في الترغيب، وليعلم الشحيح بذنبه أنها سنّة مسنونة، وصلّى الله على محمد وآله أجمعين.

[عب (٦٧١٣) هق ٤/ ٧٨] (قال الذهبي: هذا منكر جداً وسليمان ضعيف).

١٤٠٧ ـ اخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن سلام، ثنا يونس بن محمد، ثنا حرب بن ميمون عن النضر بن أنس، عن أنس قال: كنت قاعداً مع النبيّ ﷺ فمرّ بجنازة فقال: ما هذه الجنازة؟ قالوا: جنازة فلان الفلاني كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها، فقال رسول الله ﷺ: «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ»، ومرّ بجنازة أخرى قالوا: جنازة فلان الفلاني كان يبغض الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها، فقال: «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ». فقالوا: يا رسول الله قولك في الجنازة والثناء عليها، أثني على الأول خير وعلى الآخر شر، فقلت فيها: «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ»، فقال: «نَعَمْ يا أبا بَكْرٍ إنَّ لله ملائِكَةً تَنْطِقُ على أَلْسِنَةِ بَني آدمَ بما في الْمَرْءِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ. //١/٣٧٨//
[هـ (١٤٩١) هب (٩٣١٨)] (وافقه الذهبي).

٥٢٦ ـ المغفرة بشهادة الجيران

١٤٠٨ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري وتميم بن محمد قالا: حدّثنا محمد بن أسلم العابد، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَموتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَهْلِ أَبْياتِ جِيرانِهِ الأَدْنَيْنِ أَنَّهُمْ لا يَعلمونَ مِنْهُ إِلاّ خَيْراً، إِلاّ قالَ الله تَعالىٰ وتبارك: قَدْ قَبِلْتُ قَوْلَكُمْ أَوْ قالَ: شَهادَتَكُمْ وَغَفَرْتُ لَهُ ما لا تَعْلَمونَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٣/ ٢٤٢، عل (٣٤٨١) حب (٣٠٢٦) هب (١٩٥٦٨)] (وافقه الذهبي).

٥٢٧ ـ دلالة العمل الذي يستحق به الجنة

١٤٠٩ ـ **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن قاسم السياري بمرو، ثنا محمد بن موسى بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، ثنا الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله دلّني على عملٍ إذا أنا عملت به دخلت الجنة، قال: «كُنْ مُحْسناً»، قال: كيف أعلم أني محسن؟ قال: «سَلْ جِيرانَكَ، فَإِنْ قالوا أَنَّكَ مُحْسِنٌ فَأَنْتَ مُحْسِنٌ وَإِنْ قالوا أَنَّكَ مُسيءٌ فَأَنْتَ مُسِيءٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [هب (٩٥٦٧)] (وافقه الذهبي).

١٤١٠ ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قيل يا رسول الله من أهل الجنة؟ قال: «مَنْ لا يَموتُ حتّى تُمْلأَ أُذُناهُ مِمّا يُحِبُّ»، قيل: مَن أهل النار؟ قال: «مَنْ لا يَموتُ حتّى تَمْلأَ أُذناهُ مِمّا يَكْرَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤١١ ـ **أخبرني** أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أصبغ بن الفرج المصري، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب أن خارجة بن زيد أخبره: أن أمّ العلاء امرأة من الأنصار قد بايعت رسول الله ﷺ أخبرته أنهم اقتسموا للمهاجرين قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون، فأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي مات فيه، فلما توفي غُسِّل وكفن في أثوابه دخل رسول الله ﷺ فقلت: يا عثمان بن مظعون رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله، فقال رسول الله ﷺ: //١/٣٧٩// «وَما يُدْريكَ أَنَّ الله أَكْرَمَهُ؟» فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله فمن يكرمه الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَما هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقينُ، فَوالله إِنّي لأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ، وَالله ما أَدْرِي وَأَنا رسولُ الله ماذا يُفعَلُ بي». قالت: فوالله ما أزكي بعده أحداً أبداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [بل أخرجه خ (١٢٤٣)].
[كن (٧٦٣٤) هق ٣/ ٤٠٦] (وافقه الذهبي).

١٤١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ـ بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني، أنبأ عبد الرزاق:

وحدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله إملاء، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، أخبرني ابن طاوس عن أبيه: أنه كان يقول بعد التشهد كلمات كان يعظمهن جداً، قلت: في الثنتين كلاهما، قال: بل في المثنى الآخر بعد التشهد قلت: ما هو قال: «أعوذُ بالله مِنْ عَذابِ جَهَنَّم، وَأعوذُ بِالله مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ، وَأعوذُ بِالله مِنْ شَرِّ الْمسيحِ الدَّجَّالِ، وَأعوذُ بِالله مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ». قال: وكان يعظمهن. قال ابن جريج: أخبرنيه عبد الله بن طاوس عن أبيه، عن عائشة، عن النبيّ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين في التعوذ من عذاب القبر ولم يخرجاه، وقد أمليت ما صحّ على شرطهما في هذا الباب مما لم يخرجاه في كتاب الإيمان ولم أملِ هذا الحديث.

[عب (٣٠٨٦) حم ٦/ ٢٠٠، خز (٧٢٢)] (وافقه الذهبي).

٥٢٨ ـ الميت يسمع خفق نعالهم

١٤١٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد بن عامر، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ الْمَيِّتَ يَسْمَعُ خَفْقَ نِعالِهِمْ إذا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ، فَإنْ كانَ مُؤْمِناً كانَتِ الصَّلاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَكانَ الصَّوْمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَكانَتِ الزَّكاةُ عَنْ يَسارِهِ، وكانَ فِعْلُ الْخَيْراتِ مِنَ الصدقة والصَّلاةِ والصِّلَةِ وَالْمَعْروفِ وَالْإِحْسانِ إلى النّاسِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَتَقولُ الصَّلاةُ ما قِبَلِي مَدْخَلٌ، وَيُؤْتَى مِنْ عَنْ يَمِينِهِ فَيَقولُ الصَّوْمُ ما قِبَلِي مَدْخَلٌ، وَيُؤْتَى مِنْ عَنْ يَسارِهِ فَتَقولُ الزَّكاةُ: ما قِبَلِي مَدْخَلٌ، وَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فيقولُ فِعْلُ الْخَيْراتِ: ما قِبَلِي مَدْخَلٌ، فَيُقالُ لَهُ: اقْعُدْ فَيَقْعُد وَتُمَثَّلُ لَهُ الشَّمْسُ قَدْ دَنَتْ لِلْغروبِ فَيُقالُ لَهُ: ما تقولُ في هٰذا الرَّجُلِ الَّذي //١/ ٣٨٠// كانَ فِيكُمْ وما تَشْهَدُ بِهِ فَيقولُ: دَعوني أُصَلِّي فَيقولونَ: إنَّكَ سَتَفْعَلُ وَلٰكِنْ أَخْبِرْنا عَمّا نَسْأَلُكَ عَنْهُ قالَ: وَعَمَّ تَسْأَلُوني عَنْهُ فيقولون: أَخْبِرْنا عمّا نَسْأَلُكَ عَنْهُ فَيقولُ: دَعوني أُصَلِّي فَيقولونَ: إنَّكَ سَتَفْعَل وَلٰكِنْ أَخْبِرْنا عَمّا نَسْأَلُكَ عَنْهُ قالَ: وَعَمَّ تَسْأَلوني فَيقولونَ: أَخْبِرْنا ما تقول في هٰذا الرَّجُلِ الَّذِي كان فيكم وما تَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهِ فَيقولُ مُحَمَّداً أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ الله وَأَنَّهُ جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الله فَيُقالُ لَهُ عَلىٰ ذٰلِكَ حَيِيتَ وَعَلى ذٰلِكَ مِتَّ وَعلى ذٰلِكَ تُبْعَثُ إنْ شاءَ الله ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بابٌ مِنْ قِبَلِ النّارِ، فَيُقالُ لَهُ: انظُرْ إلى مَنْزِلِكَ وَإلى ما أَعَدَّ الله لَكَ لَوْ عَصَيْتَ فَيَزْدادُ غِبْطَةً وَسُروراً، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بابٌ مِنْ قِبَلِ الْجَنَّةِ فَيُقالُ لَهُ: انْظُرْ إلى مَنْزِلِكَ وَإلى ما أَعَدَّ الله لَكَ فَيَزْدادُ غِبْطَةً وَسُروراً وَذٰلِكَ قَوْلُ الله تَبارَكَ وَتَعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾﴾ [إبراهيم: الآية ٢٧] ». قال: وقال أبو الحكم عن أبي هريرة فيقال له: «ارْقُدْ رَقْدَةَ الْعَروسِ الَّذي لا يوقظه إلاَّ أَعَزُّ أَهْلِهِ إلَيْهِ أَوْ أَحَبُّ أَهْلِهِ إلَيْهِ». ثم رجع إلى حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال: «وَإنْ كان كافِراً أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فلا يُوجَدُ شَيْءٌ وَيُؤْتَى عَنْ يَمينِهِ فلا يُوجَدُ شَيْءٌ ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَسارِهِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ فَيُقالُ لَهُ: اقْعُدْ فَيَقْعُدُ خائِفاً مَرْعوباً فَيُقالُ لَهُ: ما تَقولُ في هٰذا الرَّجُلِ الَّذِي كانَ فِيكُمْ وَماذا تَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهِ فَيقولُ: أَيُّ رَجُلٍ؟ فَيقولونَ: الرَّجُل الَّذي كان فِيكُمْ قَالَ: فَلا يَهْتَدي لَهُ قالَ: فَيقولون: مُحَمَّدٌ فَيَقولُ سَمِعْتُ النّاسَ قالوا: فَقُلْتُ كَما قالوا، فَيقولونَ على ذٰلِكَ حَيِيتَ

وَعلى ذٰلِكَ مِتَّ وَعَلى ذٰلِكَ تُبْعَثُ إِنْ شاءَ الله، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بابٌ مِنْ قِبَلِ الْجَنَّةِ فَيُقالُ لَهُ: انْظُرْ إِلى مَنْزِلِكَ وَإِلى ما أَعَدَّ الله لَكَ لَوْ كُنْتَ أَطَعْتَهُ فَيَزْدادُ حَسْرَةً وَثُبوراً قالَ: ثُمَّ يَضيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حتى تَخْتَلِفَ أَضْلاعُهُ قالَ: وَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَبارَكَ وَتَعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ [طه: الآية ١٢٤].

[حب (٣١١٣)] (سكت عنه الذهبي).

١٤١٤ ـ علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعالِهِم حينَ يُوَلّونَ عَنْهُ»، ثم ذكر //١/٣٨١// الحديث بنحوه.

إلا أن حديث سعيد بن عامر أتم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٢/ ٤٤٥، حب (٣١١٨) حل ٧/ ١١٣] (وافقه الذهبي).

١٤١٥ ـ حدّثنا أبو بكر بن سلمان الفقيه، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، في قوله عزّ وجلّ: ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: الآية ١٢٤]، قال: عذاب القبر. [عل (٦٦٤٤) حب (٣١١٩)] (سكت عنه الذهبي).

١٤١٦ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الفقيه الإسماعيلي، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة قال: خرج النبيّ ﷺ على جنازة ومعه عمر بن الخطاب فسمع نساء يبكين فزبرهن عمر، فقال رسول الله ﷺ: «يا عُمَرُ دَعْهُنَّ فَإِنَّ الْعَيْنَ دامِعَةٌ، وَالنَّفْسَ مُصابَةٌ، وَالْعَهْدُ قَريبٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم (٢/ ٤٠٨)] (وافقه الذهبي).

٥٢٩ ـ البكاء على الميت

١٤١٧ ـ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أسامة بن زيد، حدّثني الزهري، عن أنس بن مالك قال: لما رجع رسول الله ﷺ من أحد سمع نساء الأنصار يبكين فقال: «لٰكِنَّ حَمْزَةَ لا بَواكِيَ لَهُ»، فبلغ ذلك نساء الأنصار فبكين لحمزة فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهنّ يبكين، فقال: «يا وَيْحَهُنَّ ما زِلْنَ يَبْكِينَ مُنْذُ الْيَوْمِ فَلْيَسْكُتْنَ وَلا يَبْكينَ على هالِكٍ بَعْدَ الْيَوْمِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وهو أشهر حديث بالمدينة، فإن نساء المدينة لا يندبن موتاهن حتى يندبن حمزة وإلى يومنا هذا. وقد اتفق الشيخان [خ (١٢٨٦، ١٢٨٩) م (٩٢٨، ٩٢٩)] على إخراج حديث أيوب السختياني عن عبد الله ابن أبي مليكة مناظرة عبد الله بن عمر وعبد الله بن العباس في البكاء على الميت ورجوعهما فيه إلى أمّ المؤمنين عائشة وقولها: والله ما قال رسول الله ﷺ إن الميت يعذب ببكاء أحد، ولكن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْكافِرَ يَزيدُهُ عِنْدَ الله بُكاءُ أَهْلِهِ عَلَيْهِ عَذاباً شَديداً، وَإِنَّ الله هُوَ أَضْحك وَأَبْكى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: الآية ١٦٤]».

[عل (٣٥٧٦) هق ٤/ ٧٠] (وافقه الذهبي).

١٤١٨ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن القاضي، ثنا سليمان بن داود، ثنا أبو

أسامة، حدّثني حماد بن زيد، وأنبأ دعلج بن أحمد السجزي، ثنا بشر بن موسى، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة، ثنا حماد بن زيد عن ثابت، عن أنس قال: قالت //١/ ٣٨٢// فاطمة: يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله ﷺ، قال: وقالت فاطمة: يا أبتاه أجاب رباً دعاه: يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه جنّة الفردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبرئيل أنعاه.

زاد سعيد بن منصور في حديثه عن أبي أسامة قال: سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت ثابت البناني حين حدثنا بهذا الحديث بكى حتى رأيت أضلاعه تضطرب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ٣/ ١٩٧، ن ٤/ ١٢، عل (٣٣٨٠) حب (٦٦٢١)] (وافقه الذهبي).

١٤١٩ - **أخبرني** أزهر بن أحمد المنادي ببغداد، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا عفان بن مسلم وأبو الوليد قالا: ثنا شعبة:

وحدّثنا محمد بن موسى الصيدلاني، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا: ثنا شعبة، سمعت قتادة يحدّث عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن حكيم بن قيس بن عاصم، عن أبيه: أنه أوصاهم عند موته فقال: إذا أنا مت فلا تنوحوا عليّ، فإن رسول الله ﷺ لم يُنح عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقيس بن عاصم المقري سيد بني تميم، وليس له عن رسول الله ﷺ مسند غير هذا الحرف، فإنه أملى وصيته: «**لا تنوحوا عليّ**»، فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النوح. وشاهد هذا الحديث حديث حسن البصري عن قيس بن عاصم في ذكر وصيته بطولها.

وله شاهد عن أبي هريرة: [طيا (١٠٨٥) حم ٥/ ٦١، كن (١٩٧٨) هب (١١٠٠٨)] (وافقه الذهبي).

١٤٢٠ - **أخبرناه** إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: لما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ صاح أسامة بن زيد، فقال رسول الله ﷺ: «**لَيسَ هٰذا مِنّي وَلَيسَ بِصائِحٍ حَقٌ القَلْبِ يَحزنُ، وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ، ولا يَغضَبُ الرَّبُّ**». [حب (٣١٦٠)] (سكت عنه الذهبي).

١٤٢١ - **حدّثنا** أبو إسحاق المزكي إملاء، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عقبة بن سنان البصري، ثنا عثمان بن عثمان الغطفاني، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال: قال أبو هريرة: إذا أنا مت فلا تنوحوا عليّ، فإن رسول الله ﷺ لم يُنح عليه.

هذه الزيادة عن أبي هريرة غريبة جداً إلا أن عثمان الغطفاني ليس من شرط كتابنا هذا.
[لم يرد في التلخيص].

١٤٢٢ - **حدّثنا** أبو الفضل محمد بن أحمد الحاكم الوزير إملاء، ثنا حماد بن أحمد القاضي ومحمد بن حمدويه السنجي قالا: ثنا //١/ ٣٨٣// علي بن حجر، ثنا شريك وعلي بن مسهر قالا: ثنا أبو إسحاق الهجري عن عبد الله ابن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ ينهى عن المراثي.

إبراهيم بن مسلم الهجري ليس بالمتروك إلا أن الشيخين لم يحتجا به، وهذا الحديث شاهد لما تقدمه وهو غريب صحيح، فإن مسلماً قد احتج بشريك بن عبد الله.
[عب (٦٤٠٤) حم ٤/ ٣٨٣] (وافقه الذهبي).

١٤٢٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام قال: قال أبو مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فِي أُمَّتِي أَرْبَع مِنْ أَمْرِ الْجاهِلِيَّةِ لَيْسوا بتاركيهنَّ ـ الْفَخْرُ في الأحْسابِ ـ والطَّعْنُ في الأنْسابِ ـ والاسْتِسْقاءُ بِالنُّجوم ـ وَالنِّياحَةُ على الْمَيِّتِ ـ فَإِنَّ النَّائِحَةَ إذا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ أَنْ تَقومَ فَإِنها تَقومُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَيْها سَرابيلُ مِنْ قَطِرَانٍ، ثُم يُغْلَى عَلَيْهِنَّ دُروعٌ مِنْ لَهَبِ النَّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرج مسلم حديث أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير وهو مختصر، ولم يخرجاه بالزيادات التي في حديث علي بن المبارك، وهو من شرطهما.
[حم ٥/ ٣٤٣، عل (٥٧٧) هق ٤/ ٦٣] (وافقه الذهبي).

٥٣٠ ـ استثناء النياحة

١٤٢٤ ـ **أخبرنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن، ثنا يحي بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ثنا عاصم بن سليمان عن حفصة بنت سيرين، عن أمّ عطية قالت: لما نزلت ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [المُمتحنة: الآية ١٢] إلى قوله: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ﴾ [المُمتحنة: الآية ١٢] كانت منه النياحة، فقلت: يا رسول الله إلا آل فلان، فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية فلا بدّ لي من أن أسعدهم فقال: «إلاّ آلَ فُلان».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ٥/ ٨٥، كن (١١٥٨٧) حب (٣١٤٥)](وافقه الذهبي).

١٤٢٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا سعيد بن عثمان التنوخي، ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي، حدّثني إسماعيل بن عبيد الله قال: حدّثتني كريمة المزنية قالت: سمعت أبا هريرة وهو في بيت أمّ الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثَةٌ مِنَ الْكُفْرِ بِالله: شَقُّ الْجَيْبِ، والنِّياحَةُ، والطَّعْنُ في النَّسَبِ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حب (١٤٦٥)] (وافقه الذهبي).

٥٣١ ـ من مات له ولد أو ولدين أو ثلاث

١٤٢٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا بشير بن مهاجر وحدّثنا بكير بن //١/ ٣٨٤// محمد بن الحداد الصوفي بمكة، ثنا محمد بن عثمان ان أبي شيبة، ثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن فضيل، ثنا بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يتعهد الأنصار ويعودهم ويسأل عنهم فبلغه عن امرأة من الأنصار مات ابنها وليس لها غيره، وأنها جزعت عليه جزعاً شديداً، فأتاها النبيّ ﷺ فأمرها بتقوى الله وبالصبر فقالت: يا رسول الله إني امرأة رقوب لا ألد ولم يكن لي غيره، فقال رسول الله ﷺ: «الرّقوبُ الّذي يَبْقى وَلَدُها»، ثم قال: «ما مِن امْرِيءٍ أَوِ امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ يَموتُ لَها ثلاثَةُ أَولادٍ إلاّ أَدْخَلَهُمُ الله بِهِمُ الْجَنَّةَ»، فقال عمر: يا رسول الله بأبي أنت وأمي واثنان، قال: «واثْنانِ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه بذكر الرقوب. [هب (٩٧٥٧)] (وافقه الذهبي).

١٤٢٧ ـ **حدّثنا** أبو الصقر أحمد بن الفضل الكاتب بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن

أبي إياس، ثنا شعبة عن معاوية بن قرة، وحدّثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن معاوية بن قرة يحدث عن أبيه أن رجلاً كان يأتي النبيّ ﷺ ومعه ابن له، فقال له النبيّ ﷺ: «أتُحِبُّهُ؟» فقال: أحبك الله كما أحبه، ففقده النبيّ ﷺ فقال: «ما فَعل فُلانٌ؟» قالوا: مات ابنه، فقال النبيّ ﷺ: «أَما يَسُرُّكَ أَنْ لا تَأْتِي باباً مِنْ أَبوابِ الْجَنَّةِ إِلاّ وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ»، فقال رجل: أله خاصة أو لكلنا؟ قال: «بَلْ لِكُلِّكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد، لما قدمت الذكر من تفرد التابعي الواحد بالرواية عن الصحابي.
[حم ٥/ ٣٤، حب (٢٩٤٧) هب (٩٧٥٣)] (وافقه الذهبي).

٥٣٢ ـ أولاد المؤمنين يكفلهم إبراهيم وسارة عليهما السلام

١٤٢٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، حدّثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان عن عبد الرحمٰن بن الأصبهاني، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوْلادُ الْمُؤْمِنِينَ في جَبَلٍ في الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْراهيمَ وسارَةُ، حتَى يَرُدَّهُمْ إِلى آبائِهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٥٣٣ ـ النهي عن سب الأموات

١٤٢٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا رجاء بن محمد العذري، ثنا عمرو بن محمد بن //١/٣٨٥// أبي رزين، ثنا شعبة، عن مسعر، عن زياد بن علاقة، عن عمّه: أن المغيرة بن شعبة سبّ علي بن أبي طالب فقام إليه زيد بن أرقم فقال: يا مغيرة ألم تعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن سبّ الأموات، فلم تسبّ علياً وقد مات.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. هكذا إنما اتفقا [خ (١٣٩٣) دون خ] على حديث الأعمش عن مجاهد، عن عائشة: أن النبيّ ﷺ قال: «لا تَسبُّوا الأَمواتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلى ما قَدَّموا».
(وافقه الذهبي).

١٤٣٠ ـ **أخبرنا** علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين، حدّثني نوفل بن مساحق، عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُؤْذوا مُسْلِماً بِشَتْمِ كافِرٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [هق ٤/ ٧٥، هب (٦٦٨٠)] (سكت عنه الذهبي في هذا الموضع وأورده المؤلف في كتاب معرفة الصحابة في آخر مناقب عكرمة بن أبي جهل فقال الذهبي: لا، بل فيه ضعيفان).

١٤٣١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن جعفر المزكي، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو كريب، [قال: حدثنا معاوية بن هشام عن عمران بن أنس، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:] «اذْكُروا مَحاسِنَ مَوْتاكُمْ وَكُفُّوا عَنْ مَساوِئِهِمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهذه الأحاديث وجدتها في الباب بعد نقل كتاب الجنائز، وسبيلها أن تكون مخرجة في مواضعها قبل هذا.
[د (٤٩٠٠) ت (١٠١٩) حب (٣٠٢٠) طب (١٣٥٩١)] (وافقه الذهبي).

١٤٣٢ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبو مسلم المسيب بن زهير البغدادي، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح،

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُنَجِّسوا مَوْتاكم، فَإِنَّ الْمُسْلِمَ لا يَنْجسُ حياً ولا ميّتاً».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [قط ٢/ ٧٠ هق ٣/ ٣٩٨] (وافقه الذهبي).

٥٣٤ ـ التكبير على الجنائز أربعاً

١٤٣٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس قال: كبّرت الملائكة على آدم أربعاً، وكبّر أبو بكر على النبيّ ﷺ أربعاً، وكبّر عمر على أبي بكر أربعاً، وكبّر صهيب على عمر أربعاً، وكبّر الحسن على علي أربعاً، وكبّر الحسين على الحسن أربعاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والمبارك بن فضالة من أهل الزهد والعلم بحيث لا يجرح مثله، إلا أن الشيخين //٣٨٦/١// ولم يخرجاه لسوء حفظه. (قال الذهبي: مبارك ليس بالحجة).

١٤٣٤ ـ ولهذا الحديث شاهد، أخبرناه أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا خنيس بن بكر بن خنيس، ثنا الفرات بن السائب الجزري عن ميمون بن مهران، عن عبد الله بن عباس قال آخر: ما كبّر رسول الله ﷺ على الجنائز أربعاً، وكبّر عمر على أبي بكر أربعاً، وكبّر عبد الله بن عمر على عمران أربعاً، وكبّر الحسن بن علي على علي أربعاً، وكبّر الحسين بن علي على الحسن أربعاً، وكبّرت الملائكة على آدم أربعاً.

لست ممن يخفى عليه أن الفرات بن السائب ليس من شرط هذا الكتاب، وإنما أخرجته شاهداً. (قال الذهبي: فرات ضعيف).

٥٣٥ ـ قراءة الفاتحة في صلاة الجنازة من السنّة

١٤٣٥ ـ أخبرنا أبو علي محمد بن علي الواعظ ببخارى، ثنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، ثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صلّى ـ ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب، فقلت له: فقال: إنه من السنّة أو من تمام السنّة.

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه. [عب (٦٤٢٧)] (وافقه الذهبي).

٥٣٦ ـ من غسّل ميتاً فليغتسل

١٤٣٦ ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الهمداني، ثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله، ثنا خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيسَ عَلَيْكُمْ في غُسْلِ مَيّتِكُمْ غُسْلٌ إذا غسلتموهُ، فَإِنَّ مَيّتَكُمْ لَيسَ بِنَجِسٍ فَحَسْبُكُمْ أَنْ تَغْسِلوا أَيْدِيَكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وفيه رفض لحديث مختلف فيه على محمد بن عمرو بأسانيد «من غسل ميتاً فليغتسل».

[قط ٢/ ٧٦] (قال الذهبي: بل نعمل بهما، فيستحب الغسل) [قلت: خالد ذو مناكير].

١٥ ـ كتاب الزكاة

١٤٣٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا عمران بن داوَر القطان، ثنا معمر بن راشد عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: لما توفي رسول الله ﷺ ارتدت العرب، فقال عمر بن الخطاب: يا أبا بكر أتريد أن تقاتل العرب؟ قال: فقال أبو بكر: إنما قال رسول الله ﷺ: **«أُمِرْتُ //١/٣٨٧// أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتى يَشْهدوا أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ وَأَنّي رسولُ الله، وَيُقيموا الصَّلاةَ، وَيُؤْتوا الزّكاةَ»**. والله لو منعوني عناقاً مما كانوا يعطون رسول الله ﷺ لأقاتلهم عليه، قال عمر: فلما رأيت رأي أبي بكر قد شرح عليه علمت أنه الحق.

هذا حديث صحيح الإسناد غير أن الشيخين لم يخرجا عمران القطان، وليس لهما حجة في تركه، فإنه مستقيم الحديث. [ن ٧/ ٧٦ ـ ٧٧، عل (٦٨)] (وافقه الذهبي).

وشاهده حديث أبي العنبس ولم يخرجاه:

١٤٣٨ ـ أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا أبو العنبس سعيد بن كثير، حدّثني أبي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتّى يَشْهدوا أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله، وَيُقيموا الصَّلاةَ، وَيُؤْتوا الزكاةَ، ثُمَّ حُرِّمَتْ عَلَيَّ دِماؤُهُمْ وَأَمْوالُهُمْ وَحِسابُهُمْ على الله عزَّ وَجَلَّ»**. [حم ٢/ ٣٤٥] (وافقه الذهبي).

٥٣٧ ـ أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار

١٤٣٩ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا علي بن عبد الله المديني، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، حدّثني عامر بن شبيب العقيلي: أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخلونَ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلونَ النّارَ، (فَأَمّا أَوّلُ ثَلاثَةٍ) يَدْخلونَ الْجَنَّةَ: فَالشَّهيدُ وَعَبْدٌ مَمْلوكٌ أَحْسَنَ عِبادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَعَفيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذو عِيالٍ، (وأما أول ثلاثة) يدخلون النّارَ: فَأَميرٌ مُسَلَّطٌ وَذو ثَرْوَةٍ مِنْ مالٍ لا يُؤَدّي حَقَّ الله في مَالِهِ وَفَقيرٌ فجورٌ»**.

عامر بن شبيب العقيلي شيخ من أهل المدينة مستقيم الحديث، وهذا أصل في هذا الباب، تفرّد به عنه يحيى بن أبي كثير، ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٤٢٥، حب (١٢٠٣)] (وافقه الذهبي).

وشاهده حديث الأعمش عن عبد الله بن مرة:

٥٣٨ ـ آكل الربا ملعون

١٤٤٠ ـ أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: قال عبد الله: آكل الربا أو موكله وشاهداه إذا علماه، والواشمة والموتشمة، ولاوي الصدقة، والمرتد أعرابياً بعد الهجرة، ملعونون //١/٣٨٨// على لسان محمد ﷺ يوم القيامة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بيحيى بن عيسى الرملي ولم يخرجاه.
[خز (٢٢٥٠) هق ٩/ ١٩] (وافقه الذهبي).

٥٣٩ ـ زكاة البهائم والحب

١٤٤١ ـ أخبرني دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، ثنا عمران بن أبي أنس عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن أبي ذرّ: أن رسول الله ﷺ قال: **«فِي الإِبِلِ صَدَقَتُها، وَفِي الْغَنَمِ صَدَقَتُها، وَفِي الْبَقَرِ صَدَقَتُها، وَفِي الْبِرِّ صَدَقَتُهُ، وَمَنْ رَفَعَ دَنانيرَ أَوْ دَراهِمَ أَوْ تِبْراً أَوْ فِضَّةً لا يعدها لِغَريم ولا يُنفِقُها في سبيلِ الله، فَهُوَ كَنْزٌ يُكْوى بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ»**. [حم ٥/ ١٧٩، قط ٢/ ١٠١، هق ٤/ ١٤٧] (وافقه الذهبي).

تابعه ابن جريج عن عمران بن أبي أنس.

١٤٤٢ ـ أخبرنا أبو قتيبة سلم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا موسى بن هارون، ثنا زهير بن محمد، ثنا محمد بن بكير عن ابن جريج، عن عمران بن أبي أنس، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«في الإِبِلِ صَدَقَتُها، وَفِي الْغَنَمِ صَدَقَتُها، وَفي البِرِّ صَدَقَتُهُ»**.

كلا الإسنادين صحيحان على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٤٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن فقال: **«خُذِ الْحَبَّ مِنَ الْحَبِّ، وَالشّاةَ مِنَ الْغَنَمِ، وَالْبَعيرَ مِنَ الإِبِلِ، وَالْبَقَرَةَ مِنَ الْبَقَرِ»**.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل، فإني لا أتقنه. [د (١٥٩٩) هـ (١٨١٤) قط ٢/ ١٠٠ هق ٤/ ١١٢] (قال الذهبي: لم يلقه).

٥٤٠ ـ التغليظ في منع الزكاة

١٤٤٤ ـ أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزاً مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ //١/ ٣٨٩// الْقِيامَةِ شُجاعاً أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبتانِ يَتْبَعُ فاهُ فيقولُ: وَيْلَكَ ما لَكَ فيقولُ: أَنا كَنْزُكَ الَّذي تَرَكْتَهُ بَعْدَكَ، فَلا يَزالُ يَتْبَعُهُ حتَّى يُلْقِمَهُ يَدَهُ فَيَقْضِمُها ثُمَّ يَتْبعهُ سائر جَسدِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[خز (٢٢٥٥) حب (٣٢٥٧)] (قال الذهبي: على شرطهما) [قلت: معدان تفرد عنه مسلم].

وله شاهد صحيح على شرطه أيضاً:

١٤٤٥ ـ أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو صالح وابن بكير قالا: ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«يَكونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ شُجاعاً أَقْرَعَ ذو زبيبتين يَتْبَعُ صاحِبَهُ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ، فَلا يَزالُ يَتْبَعُهُ وَهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ حتّى يُلْقِمَهُ إِصْبَعَيْهِ»**.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث ابن مسعود وابن عمرو في هذا الباب على سبيل الاختصار

وفي التغليظ للمانع من الزكاة، غير أنهما لم يخرجا حديث أبي هريرة وثوبان.
[خز (٢٢٥٤) حب (٧٥٦٣)] (وافقه الذهبي).

١٤٤٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي يحيى بن عامر الكلاعي قال: سمعت أبا أمامة يقول: قام رسول الله ﷺ فينا في حجة الوداع وهو على ناقته الجدعاء، قد جعل رجليه في غرزي الركاب يتطاول يسمع الناس فقال: «ألا تَسْمعونَ صَوْتي»، فقال رجل من طوائف الناس: فماذا تعهد إلينا؟ فقال: «اعْبُدوا رَبَّكُم، وَصَلّوا خَمْسَكُمْ، وَصوموا شَهرَكُمْ، وَأَدّوا زَكاةَ أَمْوالِكُمْ، وَأَطِيعوا ذا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ»، قال: قلت: يا أبا أمامة فمثل من أنت يومئذ؟ قال: أنا يا ابن أخي يومئذ ابن ثلاثين سنة أزاحم البعير، أدحرجه قرباً إلى رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٢٥١] (وافقه الذهبي).

١٤٤٧ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد بن عمرو بن عطاء أخبره عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: دخلنا على عائشة زوج النبيّ ﷺ فقالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ فرأى في يدي سخاباً من ورق فقال: //١/ /٣٩٠/ «ما هذا يا عائشة؟» فقلت: صنعتهن أتزين لك فيهن يا رسول الله، فقال: «أَتُؤَدِّينَ زَكاتَهُنَّ؟» فقلت: لا أو ما شاء الله من ذلك، قال: «هي حَسْبُكِ مِنَ النّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [هق ٤/ ١٣٩] (وافقه الذهبي).

١٤٤٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عنبسة بن أحمد بن الفرج، ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا محمد بن مهاجر عن ثابت بن عجلان، ثنا عطاء عن أمّ سلمة أنها كانت تلبس أوضاحاً من ذهب فسألت عن ذلك النبيّ ﷺ فقالت: أكنز هو؟ فقال: «إذا أَدَّيتِ زَكاتَهُ فَلَيسَ بِكَنْزٍ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.
[د (١٥٦٤) قط ٢/ ١٠٥، هق ٤/ ٨٣] (وافقه الذهبي).

١٤٤٩ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الحسن بن المهاجر، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا أَدَّيْتَ زكاةَ مالِكَ فَقَدْ أَذْهَبْتَ عَنْكَ شَرَّهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [خز (٢٢٥٨)] (وافقه الذهبي).

وشاهده صحيح من حديث المصريين:

٥٤١ ـ من تصدّق من مال حرام لم يكن له فيه أجر وكان أصره عليه

١٤٥٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن ابن حجيرة الأكبر الخولاني، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أَدَّيْتَ الزَّكاةَ فَقَدْ قَضَيْتَ ما عَلَيْكَ، وَمَنْ جَمَعَ مالاً حَراماً ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ وَكانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ». [خز (٢٤٧١) هق ٤/ ٨٤] (وافقه الذهبي).

١٤٥١ ـ أخبرنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا

إبراهيم بن إسحاق الحربي وهشام بن علي قالوا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة قال: أخذت من ثمامة بن عبد الله بن أنس كتاباً زعم أن أبا بكر كتبه لأنس وعليه خاتم رسول الله ﷺ حين بعثه مصدقاً وكتبه له، فإذا فيه هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين التي أمر الله بها نبيّه ﷺ فمن سُئِلها من //١/٣٩١// المسلمين على وجهها فَلْيعطها ومن سُئل فوقها فلا يعطه «فيما دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرينَ مِنَ الإِبِلِ الغَنَم في كُلِّ ذودٍ شاة فإذا بَلَغَتْ خَمْساً وَعِشْرينَ فَفيها ابْنَةُ مَخاضٍ إلى أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَثلاثين، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فيها ابْنَةُ مَخاضٍ فابْنِ لَبونٍ ذَكَر فإذا بَلَغَتْ سِتّاً وثلاثينَ فَفيها بِنْتُ لَبونٍ إلى خَمْسٍ وَأَرْبَعينَ ـ فَإِذا بَلَغَتْ سِتّاً وَأَرْبَعينَ فَفيها حِقَّةٌ طروقَةُ الفَحْلِ إلى سِتّينَ ـ فَإِذا بَلَغَتْ إِحْدى وَسِتّينَ فَفيها جَذَعَةٌ إلى خَمْسٍ وَسَبْعينَ ـ فَإِذا بَلَغَتْ ستّاً وَسَبْعينَ فَفيها ابْنتا لَبونٍ إلى تِسْعِينَ ـ فَإِذا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ ففيها حِقّتانِ طَروقتا الفَحْلِ إلى عِشْرينَ ومائَةٍ ـ فَإِذا زادَتْ على عِشْرينَ ومائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعينَ ابْنَةُ لَبونٍ وفي كُلِّ خَمْسينَ حقةٌ ـ فَإِذا تبايَنَ أَسْنانُ الإِبِلِ في فَرائِضِ الصَّدَقات ـ فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حَقَّةٌ فَإِنَّها تُقْبَلُ مِنْهُ وَأَنْ يَجْعَلَ مَعَها شاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَتا لَهُ أَوْ عِشْرينَ دِرْهَماً ـ وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صدقَةُ الحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حَقَّةٌ وَعِنْدَهُ جَذَعَةٌ، فَإِنَّها تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطيهِ المُصَدِّقُ عِشْرينَ دِرْهَماً أَوْ شاتين ـ وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ بِنْتُ لَبونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلاّ حَقَّةٌ، فَإِنَّها تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطيهِ المُصَدِّقُ عِشْرينَ دِرْهماً أَوْ شاتَيْنِ ـ وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ بِنْتُ لَبونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلاّ ابْنَةُ مَخاضٍ، فَإِنَّها تُقْبَلُ مِنْهُ وَشاتَيْنِ أَوْ عِشْرينَ دِرْهَماً ـ وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ بِنْتُ مَخاضٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُ إلا ابن لَبونٍ ذَكَر، فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ ـ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلاّ أَرْبَعٌ فَلَيْسَ فِيها شَيْءٌ إِلاّ إِنْ يشاءَ رَبُّها ـ وفي سائِمَةِ الغَنَمِ إِذا كانَتْ أَرْبَعينَ فَفيها شاةٌ إلى عِشْرينَ ومائَةٍ ـ فَإِذا زادَتْ على عِشْرينَ ومائَةٍ فيها شاتانِ إلى أَنْ تبلُغَ مائَتَيْنِ ـ فَإِذا زادَتْ على المائَتَيْنِ فَفيها ثلاثُ شياهٍ إِلى أَنْ تَبْلُغَ ثَلاثَ مائَةٍ ـ فَإِذا زادَتْ على ثلاثِمائَةٍ ففي كُلِّ مائَةٍ شاةٍ شاةٌ ـ وَلا تُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذاتُ عوارٍ مِنَ الغَنَم ولا تَيْسُ الغَنَمِ إِلاّ أَنْ يَشاءَ المُصَّدِّقُ ـ وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ وما كانا مِنْ خَليطَيْنِ، فَإِنَّهُما يَتراجعانِ بَيْنَهُما //١/٣٩٢// بالسوية ـ فَإِنْ لَمْ تَبْلُغْ سائِمَةُ الرَّجُلِ أَرْبَعينَ فَلَيْسَ فِيها شَيْءٌ إِلاّ أن يَشاء رَبُّها وَفي الرقَّةِ رُبع العُشْرِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ المالُ إِلاّ تِسْعِينَ وَمائَةٍ فَلَيْسَ فِيها شَيْءٌ إِلاّ أَنْ يَشاء رَبُّها». [حب (٣٢٦٦)] (وافقه الذهبي).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. هكذا إنما تفرد بإخراجه البخاري [(١٤٥٤)] من وجه آخر عن ثمامة بن عبد الله، وحديث حماد بن سلمة أصح وأشفى وأتم من حديث الأنصاري.

١٤٥٢ ـ اخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أحمد بن سلمة وإبراهيم بن أبي طالب قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة قال: أخذنا هذا الكتاب من ثمامة بن عبد الله بن أنس يحدّثه عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، ثم ذكر الحديث بنحو من حديث موسى بن إسماعيل عن حماد بطوله. (وافقه الذهبي).

ولهذه الألفاظ شاهد من حديث الزهري عن سالم عن أبيه:

١٤٥٣ ـ اخبرناه أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا محمد بن عبد الله النفيلي، ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: كتب رسول الله ﷺ كتاب الصدقة فلم يخرجه إلى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه، فعمل به أبو بكر حتى قبض، ثم عمل به عمر حتى قبض فكان فيه: «فِي خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ شاةٌ وفي عَشَرَةٍ شاتانِ وفي خَمْسَ عَشَرَةَ ثلاثُ

شياهٍ وفي عِشرينَ أَرْبَعُ شِياهٍ وَفي خَمْسٍ وَعِشْرينَ بِنْتُ مَخاضٍ إلى خَمْسٍ وَثلاثينَ ـ فَإذا زادَتْ واحدةٌ فَفيها بِنْتُ لَبونٍ إلى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ـ فَإنْ زادَتْ واحِدَةٌ فَفيها حَقَّةٌ إلى سِتّين ـ فَإنْ زَادَتْ واحدةٌ فَفيها جَذَعَةٌ إلى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ـ فَإذا زادَتْ واحِدةٌ فَفيها بِنْتا لَبونٍ إلى تِسْعِينَ ـ فَإذا زادَتْ واحِدَةٌ فَفيها حِقّتانِ إلى عِشْرينَ ومائَةٍ ـ فَإنْ كانَتِ الإبِلُ أكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَفي كُلِّ خَمْسِينَ حَقَّةٌ وَفي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبونٍ وفي الْغَنَم في كُلِّ أَرْبَعِينَ شاةً شاةٌ إلى عِشْرينَ ومائةٍ ـ فَإذا زادَتْ واحِدةٌ فشاتانِ إلى مائتَيْنِ ـ فَإذا زَادَتْ واحِدَةٌ على المائتَيْنِ فَفيها ثلاثُ شِياهٍ إلى ثَلاثِمائَةٍ، فَإن كانَتِ الْغَنَمُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَفِي كُلِّ مائَةِ شاةٍ شاةٌ وَلَيْسَ فِيها شَيْءٌ حتى يَبْلُغَ المائةَ وَلا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ //١/٣٩٣// مخافَةَ الصَّدَقَةِ وَما كان مِنْ خَليطَيْنِ، فَإنَّهُما يتَراجعانِ بالسَّوِيَّةِ وَلا يُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عَيْبٍ». قال الزهري: إذا جاء المصدق قسمت الشاة ثلاثاً: ثلثاً شراراً، وثلثاً خياراً وثلثاً وسطاً، فيأخذ المصدق من الوسط ولم يذكر الزهري البقر. [هـ (١٧٩٨) هق ٤/ ٨٨] (وافقه الذهبي).

هذا حديث كبير في هذا الباب يشهد بكثرة الأحكام التي في حديث ثمامة عن أنس، إلا أن الشيخين لم يخرجا لسفيان بن حسين الواسطي في الكتابين، وسفيان بن حسين أحد أئمة الحديث، وثّقه يحيى بن معين، ودخل خراسان مع يزيد بن المهلب، ودخل معه نيسابور، سمع منه جماعة من مشايخنا القهندزيون مثل مبشر بن عبد الله بن رزين وأخيه عمر بن عبد الله وغيرهما، ويصحّحه على شرط الشيخين حديث عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري وإن كان فيه أدنى إرسال، فإنه شاهد صحيح لحديث سفيان بن حسين.

١٤٥٤ ـ اخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي وأبو بكر محمد بن أحمد المزكي المروزيان بمرو قالا: أنبأ أبو الموجه محمد بن عمرو، أنبأ عبدان بن عثمان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أخبرني يونس بن يزيد، وحدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له، أنبأ أبو المثنى، ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، ثنا عبد الله بن المبارك عن يونس، عن ابن شهاب قال: هذه نسخة كتاب رسول الله ﷺ التي كتب الصدقة وهي عند آل عمر بن الخطاب، قال ابن شهاب: أقرأنيها سالم بن عبد الله بن عمر فوعيتها على وجهها، وهي التي انتسخ عمر بن عبد العزيز من عبد الله بن عبد الله بن عمر وسالم بن عبد الله حين أمر على المدينة، فأمر عماله بالعمل بها، وكتب بها إلى الوليد فأمر الوليد عماله بالعمل بها، ثم لم يزل الخلفاء يأمرون بذلك بعده، ثم أمر بها هشام فنسخها إلى كل عامل من المسلمين وأمرهم بالعمل بما فيها ولا يتعدونها وهذا كتاب يفسره، «لا يُؤْخَذُ في شَيْءٍ مِنَ الإبِلِ الصَّدَقَةُ حتى تَبْلُغَ خَمْس ذودٍ، فَإذا بَلَغَتْ خَمْساً فَفيها شاةٌ حتى تَبْلُغَ عَشْراً، فَإذا بَلَغَتْ عَشْراً فَفيها شاتانِ حتّى تَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ، فَإذا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرة فَفيها أَرْبَعُ شِياهٍ حتّى تَبْلُغَ خَمْساً وَعِشْرينَ، فَإذا بَلَغَتْ خَمْساً وَعِشْرينَ أَفْرَضَتْ فكانَ فيها فَريضَةُ بِنْتُ مخاضٍ، فَإنْ لَمْ يُوجَدْ بِنْتُ مخاضٍ فَابْن لَبونٍ ذَكَرٌ حتى تَبْلُغَ خَمْساً وثلاثينَ، فَإذا بَلَغَتْ سِتّاً وَثَلاثِينَ فَفيها بِنْتُ لَبونٍ حتى تَبْلُغَ //١/ ٣٩٤// خَمْساً وَأَرْبَعِينَ، فَإذا كانَتْ سِتّاً وَأَرْبَعِينَ فَفيها حقةٌ طَروقَةُ الْجَمَلِ حتى تَبْلُغَ سِتِّينَ، فَإذا كانَتْ إحْدَى وَسِتِّينَ فَفيها جَذَعَةٌ حتى تَبْلُغَ خَمْساً وَسَبْعِينَ، فَإذا بَلَغَتْ سِتّاً وَسَبْعِينَ فَفيها بِنْتُ لَبونٍ حتى تَبْلُغَ تِسْعِينَ، فَإذا كانَتْ إحْدى وَتِسْعِينَ فَفيها حقّتانِ طَروقَتا الْجَمَلِ حتى تَبْلُغَ عِشْرينَ ومائةً، فَإذا كانَتْ إحْدى وَعشرينَ ومائةٌ فَفيها ثلاثُ بَناتِ لَبونٍ حتى تَبْلُغَ تِسْعاً وَعِشْرينَ وَمائةً، فَإذا كانَتْ ثلاثينَ ومائة فَفيها بنتا لَبونٍ وحقةٌ حتى تَبْلُغَ تِسْعاً وَثلاثينَ

ومائةً، فإذا كانَتْ أَرْبعينَ ومائةً ففيها حقّتانِ وَبِنْتُ لَبونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسعاً وَأَرْبَعِينَ ومائة، فإذا كانَتْ خَمْسينَ ومائةً، ففيها ثلاثُ حقاقٍ حتّى تَبْلُغَ تِسعاً وَخَمْسِينَ ومائة، فَإذا كانَتْ ستّين ومائة ففيها أَرْبَعُ بناتِ لَبونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسعاً وستّينَ ومائةً، فإذا كانَتْ سَبْعِينَ ومائة ففيها ثلاثُ بناتِ لَبونٍ وَحَقّةٌ حتّى تَبْلُغَ تِسعاً وَسَبْعينَ ومائةً، فإذا كانَتْ ثَمانين ومائة فَفيها حقّتانِ وابنتا لبونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسعاً وثمانين ومائةً، فَإذا كانَتْ تِسْعِينَ ومائةً فَفِيها ثلاثُ حقاقٍ وثلاثُ بناتِ لَبونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسعاً وَتِسْعِينَ ومائةً، فَإذا كانَتْ مائتينِ فَفيها أَرْبَعُ حقاقٍ أَوْ خَمسُ بَناتِ لَبونٍ» أي السنين وجدت أخذت على حد ما كتبنا في هذا الكتاب ثم كل شيء من الإبل على ذلك يؤخذ على ما كتبنا في هذا الكتاب. «ولا يُؤخَذُ مِنَ الْغَنَم صَدَقَةٌ حتّى تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ شاةً، فَإذا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ شاةً ففيها شاةٌ حتّى تَبْلُغَ عشرين ومائةً، فَإذا كانَتْ إحْدَى وَعِشرينَ ومائةً فَفيها شاتانِ حتّى تَبْلُغَ مائتَيْنِ، فَإذا كانَتْ شاةً ومائتينِ فَفيها ثلاثُ شِياهٍ حتّى تَبْلُغَ ثلاثَمائةٍ، فَإذا زَادَتْ على ثلاثِمائةِ شاةٍ فَلَيسَ فِيها إلاّ ثلاثُ شياهٍ حتّى تَبْلُغَ أَرْبَعمائةِ شاةٍ فَفيها أَرْبَعُ شياهٍ حتّى تَبْلُغَ خَمْسَمائةٍ، فَإذا بَلَغَتْ خَمْسمائةٍ فَفيها خَمسُ شياهٍ حتّى تَبْلُغَ ستّمائةِ شاةٍ فَفيها ستُّ شياهٍ، فَإذا بَلَغَتْ سَبْعَمائةٍ فَفيها سَبْعُ شياهٍ حتّى تَبْلُغَ ثمانمائةِ شاةٍ، فَإذا بَلَغَتْ ثمانمائةِ شاةٍ ففيها ثَمان شياهٍ حتّى تَبْلُغَ تِسعَمائةِ شاةٍ، فَإذا بَلَغَتْ تِسْعَمائةِ شاةٍ فَفيها تِسْعُ شياهٍ حتّى تَبْلُغَ أَلْفَ شاةٍ، فَإذا بَلَغَتْ أَلْفَ شاةٍ فَفيها عَشْرُ شياهٍ ثُمَّ في كُلِّ ما زادَتْ مائةَ شاةٍ شاةٌ». [هق ٤/ ٩٠] (وافقه الذهبي).

ومما يشهد لهذا الحديث بالصحة.

١٤٥٥ ـ ما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يزيد بن هارون، ثنا ابن إسحاق وحبيب بن أبي حبيب عن عمرو بن هرم أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمٰن الأنصاري حدّثه: أن عمر بن عبد العزيز حين استخلف أرسل إلى المدينة يلتمس عهد النبيّ ﷺ في الصدقات، فوجد عند آل عمر بن الخطاب كتاب عمر إلى عماله في الصدقات بمثل كتاب النبيّ ﷺ إلى عمرو بن حزم، فأمر عمر //١/٣٩٥// ابن عبد العزيز عماله على الصدقات أن يأخذوا بما في ذينك الكتابين فكان فيهما: «صَدَقَةُ الإبلِ ما زادَتْ على التّسعِينَ واحدة، فَفيها حقّتان إلى عِشْرينَ ومائةٍ، فَإذا زادَتْ على الْعِشْرِينَ ومائةٍ واحِدَةً فَفيها ثلاثُ بَناتِ لَبونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسعاً وَعِشْرِينَ ومائةً، فَإذا كانَتِ الإبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ فيها ما لا تَبْلُغُ الْعَشْرَةَ مِنْها شَيْءٌ حتّى تَبْلُغَ العشرة».

وأما كتاب النبيّ ﷺ لعمرو بن حزم، فإن إسناده من شرط هذا الكتاب ولذلك ذكرت السياقة بطولها. (وافقه الذهبي).

٥٤٢ ـ زكاة الذهب

١٤٥٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أبي، عن عبد الله بن أبي بكر ومحمد ابني أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيهما، عن جدهما، عن رسول الله ﷺ الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم: «فَإذا بَلَغَ قِيمَةُ الذَّهَبِ مائتَيْ دِرْهَم فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو دليل على الكتاب المشروح المفسر. (وافقه الذهبي).

١٤٥٧ ـ أخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن عبد الله بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا الحكم بن موسى:

وحدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي، ثنا أبو صالح الحكم بن موسى القنطري، ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود، عن الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، عن النبيّ ﷺ: أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات، وبعث مع عمرو بن حزم فقرات على أهل اليمن وهذه نسختها: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ من مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إلى شُرَحبيل بْنِ عَبْدِ كلال والحارث بْنِ عبد كلال». ونعيم بن كَلال قيل: «ذي رُعين ومعافِر وهمدان أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ رَجَعَ رَسولُكُمْ وَأَعْطَيتُمْ مِنَ المغانِمِ خُمُسَ اللهِ وَما كَتَبَ اللهُ على الْمُؤْمِنينَ مِنَ الْعِشْرِ في الْعقارِ ما سقَتِ السَّماءُ أَوْ كان سحاءً أو كانَ بَعْلاً فَفيه الْعُشْر إذا بَلَغَتْ خَمْسَةَ //١/٣٩٨// أَوْسُقٍ وما سُقِيَ بالرِّشاءِ والدَّالية فَفيه نِصْفُ الْعُشر إذا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ وَفِي كُلِّ خمْسٍ مِنَ الإِبِلِ السائِمَةِ شاةٌ إلى أَنْ تَبْلُغَ أَرْبعاً وَعِشْرينَ، فَإذا زادَتْ واحدةً على أَرْبَعٍ وَعِشْرينَ فَفيها ابْنَةُ مَخاضٍ، فَإِنْ لَمْ تَوجَدْ فَابْنُ لَبونٍ ذَكَرٌ إلى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسَةً وثلاثينَ، فَإذا زادَتْ على خَمْسَةٍ وَثلاثينَ واحِدَةً فَفيها ابْنَةُ لَبونٍ إلى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسة وَأَرْبَعينَ، فَإِنْ زادَتْ واحدةً على خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ فَفيها حقةٌ طَروقة الْفَحْلِ إلى أَنْ تَبْلُغَ سِتِّينَ، فَإِنْ زادَتْ على سِتِّينَ واحدةً فَفيها جذعَةٌ إلى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسَةً وَسَبْعِينَ، فَإِنْ زادَتْ واحدةً على خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ فَفيها ابْنَتا لبونٍ إلى أَنْ تَبْلُغَ تِسْعينَ، فَإِنْ زادت واحِدةً على تِسْعِينَ فَفيها حِقّتانِ طَروقتا الْجَمَلِ إلى أَنْ تَبْلُغَ عِشْرينَ ومائة فما زادَتْ على عِشْرينَ ومائةٍ ففي كُلِّ أَرْبَعينَ ابْنَةُ لَبونٍ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حقّةٌ طَروقَةُ الْجَمَلِ وَفي كُلِّ ثلاثينَ باقورةٌ تَبيعٌ جذع أو جَذَعة وفي كلّ أَرْبعينَ باقورَةٌ بقرةٌ وفي كلّ أَرْبعينَ شاةً سائمةً شاةٌ إلى أَنْ تَبْلُغَ عِشْرينَ ومائةً، فَإِنْ زَادَتْ على عِشْرينَ ومائةٍ واحدةٌ فَفيها شاتانِ إلى أَنْ تَبْلُغَ مائتين، فَإِنْ زادَتْ واحِدَةً فَفيها ثلاثُ شياهٍ إلى أَنْ تَبْلُغَ ثلاثَمائةٍ، فَإِنْ زادَتْ فما زادَ فَفي كلِّ مائةِ شاةٍ شاةٌ ولا يُوجَد في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا عَجْفاءُ ولا ذاتُ عوارٍ ولا تَيس الْغَنَم إلاّ أَن يَشاءَ المصَّدِّقُ ولا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلا يُفرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خِيفَةَ الصَّدَقَةِ وما أُخِذَ مِنَ الخليطَيْنِ فَإِنَّهُما يتراجعان بَيْنَهُما بالسَّوِيَّةِ وَفي كُلِّ خَمْسِ أَواقٍ مِنَ الْوَرِقِ خَمْسَةُ دَراهِمَ وَما زادَ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ وَلَيسَ فيما دونَ خَمْسِ أَواقٍ شَيْءٌ وَفي كُلِّ أَرْبَعينَ ديناراً دينارٌ. إن الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلا لأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، إنَّما هي الزَّكاةُ تُزَكّى بها أَنْفُسُهُمْ وَلفقراء الْمُؤْمِنين وفي سَبيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبيلِ وَلَيسَ في رَقيقٍ ولا في مَزْرَعَةٍ ولا عمّالها شَيْءٌ إذا كانَتْ تُؤَدّى صَدَقَتُها مِنَ الْعُشْرِ، وَإِنَّهُ لَيسَ في عَبْدِ مُسْلِمٍ ولا في فَرَسِهِ شَيْءٌ»، قال: وكان في الكتاب: «إِنَّ أَكْبَرَ الكَبائِرِ //١/٣٩٧// عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ـ الإشْراكُ باللهِ وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ والفرارُ في سَبيلِ اللهِ يَوْمَ الزَّحْفِ وَعُقوقُ الوالِدَيْنِ وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ وَتَعَلُّمُ السِّحْرِ وَأَكْلُ الرِّبا وَأَكْلُ مالِ الْيَتِيمِ، وَإِنَّ الْعُمْرَةَ الْحَجُّ الأَصْغَرُ وَلا يَمَسّ الْقُرْآنَ إِلاّ طاهِرٌ ولا طلاقٌ قَبْلَ إملاكٍ ولا عِتْقٌ حتى يُبْتاعَ وَلا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ في ثَوْبٍ واحِدٍ وَشِقُّهُ بادٍ ولا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنكُم عاقِصٌ شَعْرَهُ ولا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ في ثَوْبٍ واحِدٍ لَيسَ على مَنْكِبِهِ شَيْءٌ». وكان في الكتاب: «إن من اعْتَبَطَ مُؤْمِناً قَتْلاً عَنْ بَيِّنَةٍ فَإِنَّهُ قَوَدٌ إلاّ أَنْ يَرْضى أَوْلياء الْمَقْتولِ، وَإِنَّ في النَّفْسِ الدِّيَةَ مائة من الإبل وفي الأَنْفِ الَّذي جَدْعَهُ الدِّية وفي اللِّسانِ الدِّية وفي الشَّفَتَيْنِ الدِّية وفي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّية وَفي الذكر الدِّية وفي الصُّلْبِ الدِّيةُ وفي الْعَيْنَيْنِ الدِّيةُ وفي الرِّجْلِ الواحِدَةِ نِصْفُ الدِّيةِ وَفي المأمومَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ وفي الجائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيةِ وفي المنقلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ من الإبلِ وفي كل إِصْبعٍ مِنَ الأَصابعِ مِنَ الْيَدِ والرِّجْلِ عَشْرٌ من الإبلِ وفي السِّنّ خَمسٌ من الإبلِ وفي الموضِحَةِ خَمسٌ مِنَ الإِبِلِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ وَعَلى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْف دينار».

هذا حديث كبير مفسر في هذا الباب، يشهد له أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، وإمام العلماء في عصره محمد بن مسلم الزهري بالصحة كما تقدم ذكري له، وسليمان بن داود الدمشقي الخولاني معروف بالزهري، وإن كان يحيى بن معين غمزه فقد عدّله غيره، كما أخبرنيه أبو أحمد الحسين بن علي، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي حاتم قال: سمعت أبي وسئل عن حديث عمرو بن حزم في كتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه له في الصدقات فقال: سليمان بن داود الخولاني عندنا ممن لا بأس به، قال أبو محمد بن أبي حاتم وسمعت أبا زرعة يقول ذلك. [حب (٦٥٥٩) هق ٤/٦٩] (وافقه الذهبي).

قال الحاكم: قد بذلت ما أدى إليه الاجتهاد في إخراج هذه الأحاديث المفسرة الملخصة في الزكاة، ولا يستغني هذا الكتاب عن شرحها، واستدللت على صحتها بالأسانيد الصحيحة عن الخلفاء والتابعين بقبولها واستعمالها بما فيه غنية لمن أناطها ـ وقد كان إمامنا شعبة يقول في حديث عقبة بن عامر الجهني في الوضوء لأن يصح لي مثل هذا عن رسول الله ﷺ كان أحبّ إلي من نفسي ومالي وأهلي. وذاك حديث في صلاة التطوع فكيف بهذه السنن التي هي قواعد الإسلام، والله الموفق، وهو حسبي ونعم الوكيل.

١٤٥٨ ـ حدّثنا ـ أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، ثنا بهز بن حكيم وأخبرنا أحمد //١/٣٨٩// بن سلمان، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا بهز بن حكيم عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فِي كُلِّ إِبِلٍ سائمةٌ في كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنُ لَبونٍ لا يُفرقُ إِبل عَنْ حسابِها، مَنْ أَعطاها مُؤْتَجر أَهْلَهُ أَجرها وَمَنْ مَنَعها فَإِنّا آخِذوها وَشَطْر إِبلِهِ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَماتِ ربّنا لا تَحِلُّ لآلِ مُحَمَّدٍ مِنها شَيْءٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد على ما قدمنا ذكره في تصحيح هذه الصحيفة ولم يخرجاه.
[ن ٥/ ١٥، خز (٢٢٦٦)] (وافقه الذهبي).

٥٤٣ ـ زكاة البقر

١٤٥٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن أبي وائل، عن مسروق، عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن وأمره أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين بقرة تبيعاً، ومن كل أربعين بقرة مسنة، ومن كل حالم ديناراً أو عدله ثوب معافر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[هق ٩/ ١٩٣] (وافقه الذهبي) [قلت: مسروق لم يسمع من معاذ، لكن للحديث ما يقويه].

٥٤٤ ـ قصة ابي رغال المصدق

١٤٦٠ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، حدّثني هشام بن سعد عن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري: أن رسول الله ﷺ بعثه ساعياً، فقال أبوه: لا تخرج حتى تحدث برسول الله ﷺ عهداً، فلما أراد الخروج أتى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «يا قَيسُ لا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ على رَقَبَتِكَ بَعيرٌ لَهُ رُغاءٌ أَوْ بَقَرَةٌ لها خُوارٌ أَوْ شاةٌ لها يعارُ ولا تَكُنْ كَأَبي رغالٍ»، فقال سعد: وما أبو رغال؟ قال: «مصَدِّقٌ بَعَثَهُ صالِحٌ فَوَجَدَ رَجُلاً بالطائِفِ في غنيمَةٍ قريبةٍ من

المائَةِ شِصاصٍ إلا شاةٌ واحدةٌ وابْنٌ صَغيرٌ لا أُمَّ لَهُ فَلَبَنُ تِلْكَ الشاةِ عَيْشُهُ فقال صاحبُ الْغَنَم: مَنْ أَنتَ؟ فقالَ: أنا رَسولُ رسولِ الله ﷺ فَرَحّبَ وَقالَ هٰذِهِ غَنَمي فَخُذْ أيما أَحْبَبْتَ فَنَظَرَ إلى الشّاةِ اللّبُون فقالَ هٰذِهِ فقالَ الرَّجل هٰذا الغلامُ كما ترى لَيسَ لَهُ //١/٣٩٩// طعامٌ ولا شرابٌ غَيرُها، فقالَ: إنْ كُنتَ تُحِبُ اللَّبَنَ فَأنا أُحِبُّهُ فقالَ: خُذْ شاتَينِ مَكانَها فَأبى فَلَمْ يَزَلْ يَزيدُهُ وَيبذلُ حتى بَذَلَ لَهُ خَمْس شياهٍ شصاصٍ مكانَها، فَأَبى عَلَيهِ فَلَمّا رَأى ذٰلِكَ عَمَدَ إلى قَوْسِهِ فرماهُ فَقَتَلَهُ فَقالَ: ما يَنْبَغي لأَحَدٍ أَنْ يَأتِي رسول الله ﷺ بِهٰذا الْخَبَرِ أَحَدٌ قَبْلي، فَأَتى صاحِبُ الْغَنَم صالحُ النبيّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فقالَ صالِحٌ: اللّٰهُمَّ الْعَنْ أبا رغال اللّٰهُمَّ الْعَنْ أبا رُغالٍ». فقال سعد بن عبادة: يَا رسول الله اعفِ قيساً من السعاية.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد مختصر على شرط الشيخين.
[خز (٢٢٧٢) هق ٤/ ١٥٧] (قال الذهبي: بل منقطع، عاصم لم يدرك قيساً).

١٤٦١ ـ **اخبرناه** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ بعث سعد بن عبادة مصدقاً فقال: «يا سَعْدُ إِيّاكَ أَنْ تَجِيءَ يَوْمَ الْقيامَةِ بِبَعيرٍ تَحْمِلُهُ لَهُ رُغاءٌ». قال: لا أجده ولا أجيء به فعفاه. (وافقه الذهبي).

١٤٦٢ ـ **اخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي عن ابن إسحاق، حدّثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن يحيى بن عبد الله، عن عمارة بن عمرو بن حزم، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: بعثني النبيّ ﷺ مصدقاً، فمررت برجل فجمع لي ماله لم أجد عليه فيها إلا ابنة مخاض فقلت له: أدِّ ابنة مخاض فإنها صدقتك، فقال: ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة عظيمة سمينة فخذها، فقلت له: ما أنا بآخذ ما لم أؤمر به وهذا رسول الله ﷺ منك قريب، فإن أحببت أن تأتيه فتعرض عليه ما عرضت علي فافعل، فإن قبله منك قبلته وإن ردّه عليك رددته قال: فإني فاعل، قال: فخرج معي وخرج بالناقة التي عرض علي حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله أتاني رسولك ليأخذ من صدقة مالي، وايم الله ما قام في مالي رسول الله ﷺ ولا رسوله قط قبله فجمعت له مالي فزعم أن ما علي فيه إلا ابنة مخاض وذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر، وقد عرضت عليه ناقة عظيمة ليأخذها فأبى علي وها هي ذا قد جئتك بها يا رسول الله خذها، فقال له رسول الله ﷺ: «ذٰلِكَ الَّذي عَلَيْكَ، فَإِنْ تَطَوَّعْتَ بِخَيْرٍ آجرك الله //١/٤٠٠// فيهِ وَقَبِلْناهُ مِنْكَ»، قال: فها هي ذا يا رسول الله قد جئتك بها فخذها، قال: فأمر رسول الله ﷺ بقبضها ودعا في ماله بالبركة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٥/ ١٤٢، د (١٥٨٣)] (وافقه الذهبي).

٥٤٥ ـ صدقة الرقة

١٤٦٣ ـ **اخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا سعيد بن سليمان، أنبأ محمد بن مسلم، ثنا عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَدَقَةَ في الرِّقَةِ حتّى تَبْلُغَ مائَتَي دِرْهَم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [هق ٤/ ١٣٤] (وافقه الذهبي).

وشاهده بالشرح بحديث عاصم بن ضمرة:

١٤٦٤ ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لَيسَ في تِسْعِينَ ومائةِ شَيْءٌ، فَإذا بَلَغَتْ مائَتَيْنِ فَفيها خَمْسَةُ دَراهِمَ».
[د (١٥٧٤) هق ٤/ ١١٧] (سكت عنه الذهبي).

١٤٦٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي. وأخبرنا محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة قالا: ثنا أبو عاصم عن سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر، عن النبيّ ﷺ: أنه بعث إلى رجل فبعث إليه بفصيل مخلول، فقال رسول الله ﷺ: «جاءَه مُصدّقُ الله وَمُصَدّقُ رسولِهِ فَبَعَثَ بِفَصيلٍ مَخلولٍ اللّهُمَّ لا تُبارِكْ لَهُ فيهِ ولا في إبِلِهِ»، فبلغ ذلك الرجل فبعث إليه بناقة من حسنها وجمالها، فقال رسول الله ﷺ: «بَلِّغ فلاناً ما قالَ رسول الله ﷺ، فبعث بناقة من حسنها اللّهُمَّ بَارِكْ فيهِ وفي إبِلِهِ».
هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
(وافقه الذهبي) [قلت: ما روى مسلم لكليب، وهو صدوق].

١٤٦٦ ـ **أخبرنا** محمد بن موسى الصيدلاني، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: جاء ناس من أهل الشام إلى عمر رضي الله عنه فقالوا: إنا قد أصبنا أموالاً خيلاً //١/١/ ٤٠١// ورقيقاً نحب أن يكون لنا فيها زكاة وطهور، قال: ما فعله صاحباي قبلي فافعله، فاستشار عمر علياً رضي الله عنهما في جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ فقال علي: هو حسن إن لم يكن جزية يؤخذون بها راتبة.
هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن حارثة، وإنما ذكرته في هذا الموضع للمحدثات الراتبة التي فرضت في [...]. [خز (٢٢٨٩) قط ٢/ ١٢٦، هق ٤/ ١١٨] (وافقه الذهبي).

٥٤٦ ـ اخذ الصدقة من الحنطة والشعير

١٤٦٧ ـ **أخبرنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا جعفر بن أحمد بن سنان، ثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان عن عمرو بن عثمان، عن موسى بن طلحة قال: عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبيّ ﷺ أنه: «إنّما أَخذُ الصَّدَقَةِ مِنَ الْحنطَةِ وَالشّعيرِ وَالزَّبيبِ وَالتّمْرِ».
هذا حديث قد احتج بجميع رواته، ولم يخرجاه، وموسى بن طلحة تابعي كبير لم ينكر له أنه يدرك أيام معاذ رضي الله عنه. [حم ٥/ ٢٢٨] (وافقه الذهبي).

١٤٦٨ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا عمير بن مرداس، ثنا عبد الله بن نافع الصائغ، حدّثني إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن عمه موسى بن طلحة، عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ قال: «فيما سَقَتِ السّماءُ وَالْبَعْلُ وَالسَّيلُ الْعُشْرُ وَفيما سُقِيَ بالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ»، وإنما يكون ذلك في التّمر والْحنطَةِ والحبوبِ وأما القِثاءُ والبَطّيخُ وَالرُّمّانُ وَالْقَصَبُ فَقَدْ عَفا عَنْهُ رَسولُ الله ﷺ.
هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [قط ٢/ ٩٧] (وافقه الذهبي)، وله شاهد بإسناد صحيح:

١٤٦٩ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن أبي نصر المروزي قالا: ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى ومعاذ بن جبل حين

بعثهما رسول الله ﷺ إلى اليمن يعلّمان الناس أمر دينهم: «لا تَأْخُذوا الصَّدَقَةَ إلاّ مِنْ هٰذِهِ الْأَرْبَعةِ الشَّعيرِ والْحِنْطَةِ والزَّبيبِ وَالتَّمْرِ». [قط ٢/ ٩٨] (وافقه الذهبي).

١٤٧٠ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: «لَيسَ على الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ زكاةٌ في كَرْمِهِ ولا في زَرْعِهِ إذا كان أَقَلَّ //١/ ٤٠٢// مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [خز (٢٣٠٤) هق ٤/ ١٢٨] (وافقه الذهبي).

٥٤٧ ـ الزكاة في الزرع والكرم

١٤٧١ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا: ثنا أبو الوليد، ثنا سليمان بن كثير عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ نهى عن لونين من التمر الجعرور ولون الحبيق قال: وكان ناس يتيممون شر ثمارهم فيخرجونها في الصدقة فنهوا عن لونين من التمر فنزلت: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٧].

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه [ن ٥/ ٤٣، طب (٥٥٦٦) قط ٢/ ١٣١، هق ٤/ ١٣٦] (وافقه الذهبي). وقد تابعه سفيان بن حسين ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري.

١٤٧٢ ـ فأما حديث سفيان بن حسين فأخبرناه جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن الحسين، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه قال: أمر رسول الله ﷺ بصدقة، فجاء رجل من هذا السخل بكبائس، فقال سفيان: يعني الشيص، فقال رسول الله ﷺ: من جاء بهذا وكان لا يجيء أحد بشيء إلا نسب إلى الذي جلبه، فنزلت: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٧]، قال: ونهى رسول الله ﷺ عن الجعرور ولون الحبيق أن يؤخذا في الصدقة.

قال الزهري: لونان من تمر الصدقة. [خز (٢٣١٣) قط ٢/ ١٣٠، هق ٤/ ١٣٦] (سكت عنه الذهبي).

١٤٧٣ ـ وأما حديث محمد بن أبي حفصة فأخبرناه أبو الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، عن محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه قال: كان أناس يتيممون شرار ثمارهم، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ﴾ [البقرة: الآية ٢٦٧]. قال: فنهى رسول الله ﷺ عن لونين: عن الجعرور وعن لون الحبيق. (سكت عنه الذهبي).

١٤٧٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى وعبد الرحمٰن قالا: ثنا شعبة قال: سمعت خبيب بن عبد الرحمٰن يحدّث، عن عبد الرحمٰن بن مسعود بن نيار، عن سهل بن أبي حثمة قال: أتانا ونحن في السوق، فقال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خَرَصْتُمْ فَخُذوا وَدعوا الثّلُثَ، فَإِنْ لَمْ تَأْخُذوا أَو تَدَعوا الثُّلُثَ». شكّ شعبة في الثلث: «فَدَعوا الرُّبُعَ».

قال الحاكم: أجمعت بين يحيى وعبد الرحمٰن، وليس في حديث وهب بن جرير: شك شعبة.

هذا حديث صحيح الإسناد [حم ٤/ ٢، د (١٦٠٥) ت (٦٤٣) كن (٢٢٧٠) خز (٢٣١٩)] (وافقه الذهبي) . وله شاهد بإسناد متفق على صحته، عمر بن الخطاب أمر به:

١٤٧٥ ـ أخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا//١/ ٤٠٣// حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن سهل بن أبي حثمة: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعثه إلى خرص التمر، وقال: إذا أتيت أرضاً فاخرصها ودع لهم قدر ما يأكلون. (وافقه الذهبي).

١٤٧٦ ـ اخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شعبة عن قتادة، عن أبي عمر الغداني، عن أبي هريرة: أنه مرّ عليه رجل من بني عامر، فقيل: هذا من أكثر الناس مالاً، فدعاه أبو هريرة فسأله عن ذلك فقال: نعم لي مائة حمراء ولي مائة أدماء ولي كذا وكذا من الغنم، فقال أبو هريرة: إياك وأخفاف الإبل إياك وأظلاف الغنم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ رَجُلٍ يَكونُ لَهُ إِبِلٌ لا يُؤدّي حَقَّها في نِجدَتِها وَرِسلِها عُسْرِها وَيُسْرِها إلاّ بَرَزَ لَهُ بقاعٍ قرقرٍ فجاءَتْهُ كعددِ ما تكونُ وأسره وأسمَنَهُ أو أعظَمَهُ» . شعبة شك «فَتَطَأُهُ بِأَخفافِها وَتَنطَحُهُ بِقُرونِها كلّما جازَتْ عَلَيهِ أُخراها أُعِيدَتْ عَلَيهِ أُولاها في يَوْمٍ كان مقدارُه خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حتّى يُقْضَى بين النّاسِ فَيرى سَبيلَهُ، وما مِنْ عَبْدٍ يكونُ لَهُ بَقَرٌ لا يُؤَدّيَ حقَّها في نجدَتِها ورسلِها» . قال رسول الله ﷺ: «وَنجدتِها وَرسلِها عُسْرِها وَيُسْرِها إلاّ بَرَزَ لَهُ بقاعٍ قرقرٍ كأعد ما تَكونُ وَأسره وأسمنَهُ وَأعظمَهُ فَتَطأُهُ بأظلافِها وَتَنْطَحُهُ بِقُرونِها كُلّما جازَتْ عَلَيهِ أولاها أعيدت عَلَيهِ أُخراها في يَوْمٍ كان مقدارُهُ خَمْسينَ أَلْفَ سَنَةٍ حتى يَقْضِيَ الله بَيْنَ النّاسِ فَيَرى سبيلَهُ» ، فقال له العامري: وما حقّ الإبل يا أبا هريرة؟ قال: تعطي الكريمة وتمنح الغزيرة وتفقر الظهر وتطرق الفحل وتسقي اللبن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما خرج مسلم [(٩٨٧ ح ٢٦)] بعض هذه الألفاظ من حديث سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة، وأبو عمر الغداني يقال أنه يحيى بن عبيد البهراني، فإن كان كذلك فقد احتج به مسلم ولا أعلم أحداً حدّث به عن شعبة، عن يزيد بن هارون، ولم نكتبه عالياً إلا عن أبي العباس المحبوبي:

١٤٧٧ ـ إنما حدّثناه أبو زكريا العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، وحدّثناه أبو علي الحافظ، ثنا أبو عبد الرحمٰن النسائي، ثنا محمد بن علي بن سهل قالا: ثنا يزيد بن هارون نحوه. //١/ ٤٠٤// (وافقه الذهبي).

١٤٧٨ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، عن الحارث بن بلال بن الحارث، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ أخذ في المعادن القبلية الصدقة وأنه قطع لبلال بن الحارث العقيق أجمع، فلما كان عمر رضي الله عنه قال لبلال: إنّ رسول الله ﷺ لم يقطعك لتحتجره عن الناس، لم يقطعك إلا لتعمل. قال: فأقطع عمر بن الخطاب للناس العقيق.

قد احتج البخاري بنعيم بن حماد، ومسلم بالدراوردي، وهذا حديث صحيح ولم يخرجاه.
[هق ٦/ ١٤٨] (وافقه الذهبي).

٥٤٨ ـ تحريم الصدقة على بني هاشم

١٤٧٩ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا عفان بن

مسلم، ثنا شعبة، وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي رافع، عن أبي رافع: أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي رافع: اصحبني كيما تصيب منها، فقال: لا حتى آتي رسول الله ﷺ، فانطلق إلى النبيّ ﷺ فسأله فقال: «**إنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لنا وَإنَّ مَوالِيَ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[طل (٩٧٢) حم ٦/ ١٠، د (١٦٥٠) ت (٦٥٧) ن ٥/ ١٠٧، هق ٧/ ٣٢] (وافقه الذهبي).

٥٤٩ ـ لا يدخل صاحب مكس الجنة

١٤٨٠ ـ **اخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمٰن بن شماسة، عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يَدْخُلُ صاحِبُ مكسٍ الْجَنَّةَ**». قال يزيد بن هارون: يعني العشار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٤/ ١٤٣، د (٢٩٣٧) خز (٢٣٣٣) هق (٧/ ١٦)] (وافقه الذهبي).

١٤٨١ ـ **اخبرني** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن علي بن الحسين قال: حدثتنا أمّ سلمة أن النبيّ ﷺ بينما هو في بيتها وعنده رجال من أصحابه يتحدثون إذ جاء رجل فقال: يا رسول الله كم صدقة كذا وكذا من التمر؟ قال رسول الله ﷺ: «**كذا وكذا مِن التَّمر**»، فقال الرجل: إن فلاناً تعدّى عليّ فأخذ مني كذا وكذا فازداد//١/ ٤٠٥// صاعاً، فقال رسول الله ﷺ: «**فَكَيْفَ إذا سعَى عَلَيْكُمْ من يَتَعَدَّى عليكُمْ أَشَدَّ مِنْ هٰذا التعدّي**»، فخاض الناس وبهر الحديث حتى قال رجل منهم: يا رسول الله إن كان رجلاً غائباً عنك في إبله وماشيته وزرعه فأدى زكاة ماله فتعدى عليه الحق فكيف يصنع وهو غائب؟ فقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَدّى زكاةَ مالِهِ طيبَةً بها نَفْسُهُ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ الله والدارَ الآخرَةَ لَمْ يُغَيِّبْ شَيْئاً من مالِهِ وَأَقامَ الصَّلاةَ وَأَدّى الزَّكاة فتعدّى عَلَيْهِ الحقُّ فَأَخَذَ سلاحَهُ فقاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهيدٌ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [خز (٢٣٣٦) حب (٣١٩٣)] (وافقه الذهبي).

١٤٨٢ ـ **اخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا شعيب بن يحيى التجيبي، ثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أنه لما كان عام الرمادة وأجدبت الأرض كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاص، إنك لعمري ما تبالي إذا سمنت ومن قبلك، أن أعجف ومن قبلي ويا غوثاه، فكتب عمرو: السلام عليك أما بعد لبيك لبيك أتتك عير أولها عندك وآخرها عندي، مع أني أرجو أن أجد سبيلاً أن أحمل في البحر، فلما قدم أول عير دعا الزبير فقال: اخرج في أول هذه العير فاستقبل بها نجداً فاحمل إلى كل أهل بيت قدرت أن تحملهم إلي، ومن لم تستطع حملهُ فمر لكل أهل بيت ببعير بما عليه، ومرهم فليلبسوا الناس كسائين ولينحروا البعير فيجملوا شحمه وليقددوا لحمه وليحتذوا جلده، ثم ليأخذوا كبة من قديد وكبة من شحم وجفنة من دقيق فليطبخوا وليأكلوا حتى يأتيهم الله برزق، فأبى الزبير أن يخرج فقال: أما والله لا تجد مثلها حتى تخرج من الدنيا. ثم دعا آخر أظنه

طلحة فأبى ثم دعا أبا عبيدة بن الجراح فخرج في ذلك، فلما رجع بعث إليه بألف دينار فقال أبو عبيدة إني لم أعمل لك يا ابن //١/٤٠٦// الخطاب، إنما عملت لله ولست آخذ في ذلك شيئاً، فقال عمر: قد أعطانا رسول الله ﷺ في أشياء بعثنا فيها فكرهنا فأبى ذلك علينا رسول الله ﷺ، فاقبلها أيها الرجل واستعن بها على دنياك فقبلها أبو عبيدة بن الجراح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [خز (٢٣٦٧) هق ٦/ ٣٥٤] (وافقه الذهبي).

١٤٨٣ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ اسْتَعْمَلْنَاهُ على عَمَلٍ فَرَزَقْنَاهُ رِزقاً فما أَخَذَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَهُوَ غلولٌ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [د (٢٩٤٣) خز (٢٣٦٩)] (وافقه الذهبي).

١٤٨٤ ـ **أخبرني** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا الحسين بن إدريس الأنصاري، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، ثنا المعافى بن عمران، عن الأوزاعي، ثنا الحارث بن يزيد عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن المستورد بن شداد قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «**مَنْ كانَ لنا عاملاً فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خادِمٌ فَلْيَكْتَسِبْ خادِماً، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنٌ فَلْيَكْتَسِبْ مَسْكناً**»، قال: وأخبرت أن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ اتَّخَذَ غَيْرَ ذٰلِكَ فَهُوَ غالٌ أو سارقٌ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.
[د (٢٩٤٥) خز (٢٣٧٠) طب (٧٢٦)] (وافقه الذهبي).

٥٥٠ ـ العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع

١٤٨٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: «**العامِلُ على الصَّدَقَةِ بالْحَقِّ كالغازي في سَبيلِ الله حتّى يَرْجِعَ إلى بَيْتِهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٣/ ٤٦٥، د (٢٩٣٦) ت (٦٤٥) هـ (١٨٠٩) خز (٢٣٣٤)] (وافقه الذهبي).

٥٥١ ـ أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح

١٤٨٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن الزهري وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمٰن، عن أمه أمّ كلثوم ابنة عقبة قال سفيان وكانت قد صلّت مع رسول الله ﷺ القبلتين قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أفْضَلُ الصَّدَقَةِ على ذي الرَّحِمِ الكاشِحِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. //١/٤٠٧//
[خز (٢٣٨٦) هق ٧/ ٢٧] (وافقه الذهبي).

وله شاهد بإسناد صحيح:

٥٥٢ ـ من تحل له الصدقة

١٤٨٧ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، ثنا الحسن بن مكرم البزار، ثنا عثمان بن

عمر، أنبأ ابن عون، عن حفصة بنت سيرين، عن أمّ الرايح بنت صليع، عن سلمان بن عامر: أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ الصَّدَقَةَ على الْمِسكينِ صَدَقَةٌ، وَإنَّها على ذِي الرَّحِمِ اثْنتانِ: صَدَقَةٌ وصلةٌ».
[د (٦٦٨٠) ت (٦٥٨) ن ٥/ ٩٢، حب (٣٣٤٤) هق ٤/ ١٧٤] (وافقه الذهبي).

١٤٨٨ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي، ثنا علي بن حرب، ثنا سفيان عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة يبلغ به: «لا تَحِلُّ الصَّدقةُ لِغَنِيٍّ ولا لِذِي مِرَّةٍ سويّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ٣٧٧، كن (٢٣٧٤) هـ (١٨٣٩) حب (٣٣٩٤) خز (٢٣٨٧)] (وافقه الذهبي).

شاهده حديث عبد الله بن عمرو:

١٤٨٩ ـ أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم:

وحدّثنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أبو بكر بن أبي العوام، ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه:

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن ريحان بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ قال: «لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلا لِذِي مِرَّة قَوِيّ».

هكذا قال الثوري وشعبة، وفي حديث إبراهيم بن سعد «سوي».
[حم ٢/ ١٩٢، هق ٧/ ١٣] (سكت عنه الذهبي).

٥٥٣ ـ مقدار الغنى الذي يُحرِّم السؤال

١٤٩٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن آدم، ثنا سفيان بن سعيد، عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ ما يُغْنِيهِ جاءَ يَوْمَ الْقِيامَةِ خموشٌ أو خدوشٌ أو كدوحٌ في وَجْهِهِ»، فقيل: يا رسول الله وما الغنى؟ قال: «خَمْسونَ دِرْهماً أَوْ قيمَتُها مِنَ الذَّهَبِ». قال يحيى بن آدم فقال عبد الله بن عثمان لسفيان: حفظي أن شعبة كان لا يروي عن حكيم بن جبير، قال سفيان: فقد حدّثنا زبيد عن محمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد. [د (١٦٢٦) ت (٦٥٠) قط ٢/ ١٢١، هق ٧/ ٢٤] (وافقه الذهبي).

١٤٩١ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسين بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَحِلُّ الصدَقَةُ لِغَنِيٍ إلاَّ لِخَمْسَةٍ: //١/٤٠٨// لغازٍ في سَبيلِ الله، أو لعاملٍ عليها، أو لغارمٍ، أو لِرَجُلٍ اشْتراها بِمالِهِ، أَوْ لِرَجُلٍ كانَ لَهُ جارٌ مِسْكينٌ فَتَصَدَّقَ على الْمِسْكِينِ فَأَهْدَى الْمِسْكِينُ الْغَنِيَّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لإرسال مالك بن أنس إياه عن زيد بن أسلم. [عب (٧١٥١) حم ٣/ ٥٦، هـ (١٨٤١) خز (٢٣٦٨)] (وافقه الذهبي).

١٤٩٢ ـ اخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إلاّ لِخَمْسَةٍ»... فذكر الحديث.

هذا من شرطي في خطبة الكتاب أنه صحيح، فقد يرسل مالك في الحديث، ويصله أو يسنده ثقة، والقول فيه قول الثقة الذي يصله ويسنده. [ما ١/ ٢٦٨، د (١٦٣٥) هق ٧/ ١٥] (قال الذهبي: مرسل).

٥٥٤ ـ من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم يسد فاقته

١٤٩٣ ـ **اخبرنا** الحسن بن حليم ـ المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ بشير بن سلمان، عن سيار، عن طارق، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَصابَتْهُ فاقَةٌ فَأَنْزلها بالنّاسِ لَمْ يسد فاقَتَهُ وَمَنْ أَنْزلَها باللهِ أَوْشَكَ الله لَهُ بِالْغِنى إما بِمَوْتٍ آجِلٍ أَوْ غِنى عاجِلٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ١/ ٤٠٧، د (١٦٤٥) ت (٢٣٢٦) حل ٩/ ٢١٧، هق ٤/ ١٩٦] (وافقه الذهبي).

١٤٩٤ ـ **اخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبيدة بن حميد العمي، حدّثني أبو الزعراء، عن أبي الأحوص، عن أبيه مالك بن نضلة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأَيْدِي ثَلاثَةٌ فَيَدُ الله الْعُلْيا وَيَدُ الْمُعْطِي الّتي تَليها وَيَدُ السّائِلِ السُّفْلى فَأَعْطِ الْفَضْلَ وَلا تَعْجَزْ عَنْ نَفْسِكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [هق ٤/ ١٩٨] (وافقه الذهبي).

١٤٩٥ ـ **وشاهده الحديث** المحفوظ المشهور عن عبد الله بن مسعود حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا شعبة عن إبراهيم بن مسلم الهجري قال: سمعت أبا الأحوص يحدّث عن عبد الله بن مسعود: أن النبيّ ﷺ قال: **«الأَيْدي ثَلاثَةٌ»**.

سقط عليّ إتمام الحديث. [د (١٦٤٩) حب (٣٣٦٢) خز (٢٤٤٠) هق ٤/ ١٩٨] (وافقه الذهبي).

١٤٩٦ ـ **فاخبرنا** أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد، ثنا شعبة عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأَيْدِي ثَلاثَةٌ: يَدُ الله الْعُلْيا وَيَدُ الْمُعْطِي الّتي تَليها وَيَدُ السّائِلِ السُّفْلى إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، فَاسْتَعْفِفْ عَنِ السُّؤالِ ما اسْتَطَعْتَ»**.

(سكت عنه الذهبي).

١٤٩٧ ـ **اخبرنيه** أبو عمرو إسماعيل بن نجيد، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن إبراهيم بن مسلم الهجري فذكره بنحوه. وقال فيه **«فَاسْتَعْفوا عَنِ السُّؤالِ ما اسْتَطَعْتُمْ»**.

(سكت عنه الذهبي).

٥٥٥ ـ خير ما يُكنز المراة الصالحة

١٤٩٨ ـ **اخبرنا** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن عبد الله بن المديني، ثنا يحيى بن يعلى المحاربي، ثنا //١/ ٤٠٩// أبي، ثنا غيلان بن جامع عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾ [التوبة: الآية ٣٤] كبر ذلك على المسلمين، فقال عمر رضي الله عنه: أنا أفرج عنكم فانطلق، فقال: يا نبيّ الله إنه كبر على أصحابك هذه الآية، فقال: إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب ما بقي من أموالكم، وإنما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم قال: فكبر عمر ثم قال رسول الله ﷺ: **«أَلا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ ما يَكْنِزُ الْمَرْأَةُ الصّالِحَةُ، إِذا نَظَرَ إِلَيْها سَرَّتْهُ وَإِذا أَمَرَها أَطاعَتْهُ وَإِذا غابَ عَنْها حَفِظَتْهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [د (١٦٦٤) هق ٤/ ٨٣] (وافقه الذهبي).

٥٥٦ ـ زكاة الفطر طهرة للصيام

١٤٩٩ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في صفر سنة ست وتسعين وثلاثمائة، أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي، ثنا أبي، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا مروان بن محمد الدمشقي، ثنا يزيد بن مسلم الخولاني وكان شيخ صدق وكان عبد الله بن وهب يحدّث عنه، ثنا سيار بن عبد الرحمٰن الصدفي عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين، من أدّاها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أدّاها بعد الصلاة فهي صدقة من صدقات.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [هق ٤/ ١٦٢] (وافقه الذهبي).

١٥٠٠ ـ **اخبرنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان الناس يخرجون صدقة الفطر على عهد رسول الله ﷺ صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، أو سلت أو زبيب.

هذا حديث صحيح. عبد العزيز بن رواد ثقة عابد واسم أبي رواد أيمن ولم يخرجاه بهذا اللفظ.
[د (١٦١٤) ن ٥/ ٥٣ قط ٢/ ١٤٥، هق ٤/ ١٦٥] (وافقه الذهبي).

١٥٠١ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب وعبد الله بن محمد قالا: ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول حين فرض صدقة الفطر //١/ ٤١٠// «**صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير**»، وكان لا يخرج إلا التمر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجا فيه إلا التمر. [خز (٢٣٩٢)] (وافقه الذهبي).

١٥٠٢ ـ **اخبرنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جعفر بن محمد الثعلبي، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي عمار الهمداني، عن قيس بن سعد قال: أمرنا رسول الله ﷺ بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة، فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما جعلته بإزاء حديث أبي عمار، فإنه على الاستحباب، وهذا على الوجوب.
[حم ٦/ ٦، ن ٥/ ٤٩، كن (٢٢٨٦) هـ (١٨٢٨) خز (٢٣٩٤)] (وافقه الذهبي).

٥٥٧ ـ إن صدقة الفطر حق واجب

١٥٠٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي الوراق ولقبه حمدان، ثنا داود بن شبيب، ثنا يحيى بن عباد وكان من خيار الناس، ثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ أمر صارخاً ببطن مكة ينادي: «**إِنَّ صَدَقَةَ الفِطْرِ حَقٌّ واجِبٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ، صَغيرٍ أَوْ كَبيرٍ ذكرٍ أَوْ أُنْثَى، حُرٍّ أَوْ مَمْلوكٍ حاضِرٍ أو بادٍ صاعٌ مِنْ شَعيرٍ أَوْ تَمْرٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ. [هق ٤/ ١٧٢] (قال الذهبي: بل خبر منكر جداً، قال العقيلي: يحيى بن عباد عن ابن جريج حديثه يدل على الكذب، وقال الدارقطني: ضعيف).

١٥٠٤ ـ **حدّثني** محمد بن يعقوب بن إسحاق القلوسي، ثنا بكر بن الأسود، ثنا عباد بن العوام،

عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ حضّ على صدقة رمضان على كل إنسان صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من قمح.

هذا حديث صحيح. [قط ٢/ ١٤٤] (قال الذهبي: بكر ليس بحجة).

١٥٠٥ ـ وله شاهد صحيح، حدّثناه أبو محمد أحمد بن عبد الله بن سليمان بن الحضرمي، ثنا زكريا بن يحيى بن صبيح:

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن الخراز، ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني قالا: ثنا سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر صاعاً من //١/١١١// تمر أو صاعاً من بر على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين. [م (٩٨٤) ت (٦٧٦) هق ٤/ ١٦٦] (وافقه الذهبي).

١٥٠٦ ـ حدّثنا أحمد بن إسحاق بن الصيدلاني العدل إملاء، ثنا الحسين بن الفضل البلخي، ثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، ثنا إسماعيل بن علية عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سريج قال: قال أبو سعيد وذكر عنده صدقة الفطر فقال: لا أخرج إلا ما كنت أخرجه على عهد رسول الله ﷺ، صاعاً من تمر، أو صاعاً من حنطة، أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من أقط. فقال له رجل من القوم: أو مدين من قمح فقال: لا تلك قيمة معاوية لا أقبلها ولا أعمل بها.

هذه الأسانيد التي قدمت ذكرها في ذكر صاع البر كلها صحيحة، وأشهرها حديث أبي معشر عن نافع، عن ابن عمر الذي علونا فيه، لكني تركته إذ ليس من شرط الكتاب، وقد روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. [خز (٢٤١٩) حب (٣٣٠٦) قط ٢/ ١٤٥، هق ٤/ ١٦٥] (وافقه الذهبي).

١٥٠٧ ـ حدّثناه أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال في صدقة الفطر: «**عَنْ كُلِّ صَغيرٍ وَكَبيرٍ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ صاعٌ مِنْ بِرٍّ أَوْ صاعٌ مِنْ تَمْرٍ**». (سكت عنه الذهبي).

هكذا أسند عن علي ووقفه غيره:

١٥٠٨ ـ أخبرنا ـ أبو الحسن محمد بن عبد الله العمري، ثنا محمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن عزيز الأيلي، ثنا سلامة بن روح، عن عقيل بن خالد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث: أنه سمع علي بن أبي طالب يأمر بزكاة الفطر فيقول: صاع من تمر، أو صاع من شعير، أو صاع من حنطة، أو سلت أو زبيب.

وقد روي أيضاً بإسناد يخرج مثله في الشواهد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ: [قط ٢/ ١٤٩، هق ٤/ ١٦٦] (وافقه الذهبي).

١٥٠٩ ـ حدّثناه أبو الوليد العنزي، ثنا عباد بن زكريا، ثنا سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**مَنْ كانَ عِنْدَهُ طعامٌ فَلْيَتَصَدَّقْ بصاعٍ مِنْ بِرٍّ أَوْ صاعٍ مِنْ شعيرٍ أَوْ صاعٍ مِنْ تَمْرٍ أَوْ صاعٍ //١/١١٢// مِنْ دقيقٍ أَوْ صاعٍ مِنْ زبيبٍ أَوْ صاعٍ مِنْ سُلْتٍ**». (سكت عنه الذهبي).

١٥١٠ ـ أخبرني أبو نصر محمد بن محمد بن حامد الترمذي، ثنا محمد بن جبال الصنعاني، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن عقيل، عن هشام بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن أمّه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها حدّثته: أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول الله ﷺ بالمد الذي يقتات به أهل البيت، أو الصاع الذي يقتاتون به، يفعل ذلك أهل المدينة كلّهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهي الحجة لمناظرة مالك وأبي يوسف رحمة الله عليهما. [خز (٢٤٠١)] (وافقه الذهبي).

٥٥٨ ـ التكفل للجنة لمن ترك السؤال من الناس

١٥١١ ـ أخبرني أبو عمر محمد بن جعفر بن محمد العدل، ثنا يحيى بن محمد بن البختري، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن عاصم، عن أبي العالية، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَكَفَّلَ لي أَنْ لا يَسْأَلَ النَاسَ شَيْئاً فَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ». فقال ثوبان: أنا، فكان لا يسأل الناس شيئاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[طيا (٩٩٤) حم ٥/ ٢٧٦، د (١٦٤٣) طب (١٤٣٣)] (وافقه الذهبي).

١٥١٢ ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا سهل بن مهران البغدادي، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «هَلْ مِنكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِيناً»، فقال أبو بكر: دخلت المسجد، فإذا أنا بسائل يسأل فوجدت كسرة الخبز في يد عبد الرحمٰن فأخذتها فدفعتها إليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [د (١٦٧٠) هق ٤/ ١٩٩] (وافقه الذهبي).

٥٥٩ ـ حكم من سال بالله واستعاذ بالله

١٥١٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الأحوص بن جواب عن عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَكُمْ بِالله فَأَعْطوهُ، وَمَنِ اسْتَعاذَكُمْ بِالله فَأَعيذوهُ، وَمَنْ دَعاكُمْ فَأَجِيبوهُ، وَمَنْ أَهْدى إِلَيْكُمْ فَكافِئوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدوا ما تكافِئونَهُ فادْعوا لَهُ حتّى تَرَوْنَ أَنْ قَدْ كافَأْتُموهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [حم ٢/ ٦٨، هق ٤/ ١٩٩] (وافقه الذهبي)، فقد تابع عمار بن رزيق على إقامة هذا الإسناد أبو عوانة وجرير بن عبد الحميد وعبد العزيز بن مسلم القسملي عن الأعمش.

١٥١٤ ـ أما حديث أبي عوانة فأخبرناه أبو العباس المحبوبي، ثنا محمد بن عيسى الطرسوسي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو عوانة. //١/ ٤١٣//

١٥١٥ ـ وأما حديث جرير فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا زهير بن حرب، ثنا جرير.

١٥١٦ ـ وأما حديث عبد العزيز بن مسلم فحدّثناه محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا معلى بن أسد، ثنا عبد العزيز بن مسلم.

هذه الأسانيد المتفق على صحتها لا تعلّل بحديث محمد بن أبي عبيدة بن معن، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن مجاهد. وعند الأعمش فيه إسناد آخر صحيح على شرطهما.
(وافقه الذهبي).

١٥١٧ ـ أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا الأسود بن عامر شاذان، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَكُمْ بِالله فَأَعْطوهُ، وَمَنِ اسْتعاذَكُمْ بِالله فَأَعِيذوهُ، وَمَنْ دَعاكُمْ فَأَجِيبوهُ».

هذا إسناد صحيح فقد صح عند الأعمش الإسنادان جميعاً على شرط الشيخين، ونحن على أصلنا في قبول الزيادات من الثقات في الأسانيد والمتون. [حم ٢/ ٥١٢] (وافقه الذهبي).

٥٦٠ ـ خير الصدقة ما كان عن ظهر غنىً

١٥١٨ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن الحسن ـ القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال: كنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل بمثل بيضة من ذهب، فقال: يا رسول الله أصبت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما أملك غيرها، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، ثم أتاه من قبل ركنه الأيمن فقال مثل ذلك فأعرض عنه، ثم أتاه من قبل ركنه الأيسر فأعرض عنه، ثم أتاه من خلفه فأخذها رسول الله ﷺ فخذفه بها فلو أصابته لأوجعته ولعقرته، فقال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي أَحَدُكُمْ بِما يَمْلِكُ فيقولُ: هٰذِهِ صَدَقَةٌ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُ النّاسَ، خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما كانَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [د (١٦٧٣) هق ٤/ ١٥٤] (وافقه الذهبي).

١٥١٩ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن ابن عجلان، عن عياض بن عبد الله بن سعد سمع أبا سعيد الخدري يقول: دخل رجل المسجد فأمر النبيّ ﷺ أن يطرحوا له ثياباً فطرحوا له، فأمر //١/ ٤١٤// له منها بثوبين، ثم حث على الصدقة فجاء فطرح أحد الثوبين فصاح به وقال: «خُذْ ثَوْبَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [د (١٦٧٥) ن ٣/ ١٠٦] (وافقه الذهبي).

٥٦١ ـ أفضل الصدقة جهد المقل

١٥٢٠ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن إبراهيم، ثنا ابن بكير، ثنا الليث، عن أبي الزبير، عن يحيى بن جعدة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله أيّ الصدقة أفضل؟ قال: «جَهْدُ الْمُقِلّ وَابْدأْ بِمَنْ تَعولُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ٣٥٨، د (١٦٧٧) خز (٢٤٤٤) هق ٤/ ١٨٠] (وافقه الذهبي).

١٥٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: أمرنا رسول الله ﷺ يوماً أن نتصدق فوافق ذلك مالاً عندي، فقلت اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً، فجئت بنصف مالي فقال رسول الله ﷺ: «ما أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ» فقلت: مثله، وأتى أبو بكر بكل ما

عنده فقال: «يا أبا بَكرٍ ما أبقَيتَ لِأهلِكَ؟» فقال: أبقيت لهم الله ورسوله فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [د (١٦٧٨) ت (٣٦٧٥)] (وافقه الذهبي).

١٥٢٢ - **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا محمد بن عرعرة، ثنا شعبة عن قتادة، عن سعيد بن المسيب والحسن عن سعد بن عبادة رضي الله عنه أتى النبيّ ﷺ فقال: أيّ الصدقة أعجب إليك؟ قال: «سَقْيُ الْماءِ».

تابعه همام عن قتادة. [د (١٦٧٩) ن ٦/ ٢٥٤، هق ٤/ ١٨٥] (قال الذهبي: لا فإنه غير متصل).

٥٦٢ - فضيلة صدقة الماء

١٥٢٣ - **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد ومحمد بن أيوب قالا: ثنا محمد بن كثير، ثنا همام عن قتادة، عن سعيد: أن سعداً رضي الله عنه أتى النبيّ ﷺ فقال: أيّ الصدقة أعجب إليك؟ فقال: «الْماءُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[د ١٦٧٩) حب (٣٣٤٨) خز (٢٤٩٦)] (قال الذهبي: لا فإنه غير متصل).

٥٦٣ - الإعطاء للأقرباء أعظم للأجر

١٥٢٤ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو معاوية عن محمد بن إسحاق:

وأخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا هناد بن السري، ثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن بكير بن //١/٤١٥// عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن ميمونة زوج النبيّ ﷺ قالت: كانت لي جارية فأعتقتها فدخل عليّ رسول الله ﷺ فقال: «آجَرَكِ الله أما إنَّكِ لَوْ كُنتِ أعطَيتيها أخوالَكِ كانَ أعْظَمَ لِأجْرِكِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٦/ ٢٣٣، د (١٦٩٠) عل (٧١٠٩) حب (٣٣٤٣)] (وافقه الذهبي).

١٥٢٥ - **أخبرنا** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا قبيصة، ثنا سفيان وأخبرنا محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، أنبأ سفيان عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: أمر النبيّ ﷺ بالصدقة، فقال رجل: يا رسول الله عندي دينار قال: «تَصَدَّقْ بِهِ على نَفْسِكَ»، قال: عندي آخر، قال: «تَصَدَّقْ بِهِ على وَلَدِكَ». قال: عندي آخر، قال: «تَصَدَّقْ بِهِ على زَوْجِكَ». أو قال: «على زَوْجَتِكَ». قال: عندي آخر، قال: «تَصَدَّقْ بِهِ على خادِمِكَ»، قال: عندي آخر، قال: «أَنْتَ أَبْصَرُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ٢٥١، د (١٦٩١) حب (٤٢٣٥)] (وافقه الذهبي).

٥٦٤ - كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت

١٥٢٦ - **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا الحسن بن سلام، ثنا قبيصة وأخبرنا أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ

محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة قالوا: ثنا سفيان وهو الثوري، ثنا أبو إسحاق عن وهب بن جابر الخيواني، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفى بِالْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقوتُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووهب بن جابر من كبار تابعي الكوفة.
[حم ٢/ ١٩٤، د (١٦٩٢) حب (٤٢٤٠)] (وافقه الذهبي).

٥٦٥ ـ ذم الشح

١٥٢٧ ـ **أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي قالا: ثنا شعبة وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا بشر بن عمر ووهب بن جرير قالا: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «إِيَّاكُمْ وَالشُّحَ، فَإِنَّما هَلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ بالشُّحِّ أَمَرَهُمْ بالبُخْلِ فَبَخِلوا وَأَمَرَهُمْ بالقَطيعَةِ فَقَطَعوا وَأَمَرَهُمْ بالفُجورِ فَفَجَروا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأبو كثير الزبيدي من كبار التابعين. //١/٤١٦//
[حم ٢/ ١٩١، د (١٦٩٨) حب (٥١٧٦)] (وافقه الذهبي).

٥٦٦ ـ كل امرىء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس

١٥٢٨ ـ **أنبا** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، ثنا حرملة بن عمران أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يحدّث: أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ امْرِىءٍ في ظِلِّ صَدَقَتِهِ حتّى يُفْصَلَ بَيْنَ النّاسِ»، أو قال: «حتّى يُحْكَمَ بَيْنَ النّاسِ»، قال يزيد: وكان أبو الخير لا يخطئه يوم لا يتصدّق فيه بشيء ولو كعكة ولو بصلة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٤/ ١٤٧، خز (٢٤٣١) عل (١٧٦٦) حب (٣٣١٠)] (وافقه الذهبي).

١٥٢٩ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، عن قرة قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدّث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: ذكر لي أن الأعمال تباهي، فتقول الصدقة: أنا أفضلكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حب (٣٣٢٩)] (وافقه الذهبي).

٥٦٧ ـ سبق درهم مائة ألف

١٥٣٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفٍ»، قالوا: يا رسول الله كيف يسبق درهم مائة ألف؟ قال: «رَجُلٌ لَهُ دِرْهمانِ فَأَخَذَ أَحَدَهُما فَتَصَدَّقَ بِهِ، وَآخَرُ لَهُ مالٌ كَثيرٌ فَأَخَذَ مِنْ عَرَضِها مائَةَ أَلْفٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ٣٧٩، ن ٥/ ٥٩، خز (٢٤٤٣) حب (٣٣٤٧) هق ٤/ ١٨١] (وافقه الذهبي).

٥٦٨ ـ الثلاثة الذين يحبّهم الله تعالى والثلاثة الذين يبغضهم

١٥٣١ ـ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير قالا: ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال: ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذرّ رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ الله وَثَلاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ الله (أمّا الثلاثة) الّذِينَ يُحِبُّهُمُ الله فَرَجُلٌ أتى قَوْماً فَسَأَلَهُمْ بِالله وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بقرابَةٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَتَخلّفَ رَجُلٌ مِنْ أعْقابِهِمْ فَأعْطاهُ سِرّاً لا يَعْلَمُ بِعَطِيّتِهِ إلاّ الله وَالّذي أعْطاهُ وَقَوْمٌ ساروا لَيْلَتَهُمْ حتّى إذا كان النّوْمُ أحَبَّ إلَيْهِمْ مِمّا يَعْدِلُ بِهِ فَنَزَلوا فَوَضَعوا رُؤوسَهُمْ فقامَ رَجُلٌ يَتَمَلّقُني وَيَتْلو آياتي وَرَجُلٌ كانَ في سَرِيّةٍ فَلَقِيَ الْعَدُوّ فَهُزِموا فَأقْبَلَ //٤١٧/١// بِصَدْرِهِ حتّى يُقْتَلَ أوْ يُفْتَحَ لَهُ (والثّلاثَةُ) الّذِينَ يُبْغِضُهُمُ الله الشّيْخُ الزّاني والفَقيرُ الْمُخْتالُ وَالغَنِيُّ الظّلومُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ٥/ ١٥٣، ت (٢٥٦٨) ن (٥/ ٨٤) خز (٢٤٥٦)] (وافقه الذهبي).

١٥٣٢ ـ أخبرنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما يَخْرُجُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ مِنَ الصّدَقَةِ حتّى يَفُكَّ عَنها لِحيي سَبْعين شَيْطاناً»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ٥/ ٣٥٠، خز (٢٤٥٧) هق ٤/ ١٨٧] (وافقه الذهبي).

١٥٣٣ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك البزاز والفضل بن محمد بن المسيب قالا: ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ أمر من كل حائط بقنو للمسجد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وشاهده صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه:

١٥٣٤ ـ حدّثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل ومحمد بن أيوب قالا: ثنا سهل بن بكار، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا الوسق والوسقين والثلاثة والأربعة، وقال: **«في جاذِ كُلِّ عَشَرَةِ أوْسُقٍ قِنو يُوضَعُ لِلْمَساكين في الْمَسْجِدِ»**.

[حب (٥٠٠٨) خز (٢٤٦٩)] (وافقه الذهبي).

٥٦٩ ـ تأكيد الإعطاء للسائل

١٥٣٥ ـ أخبرني أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبد الرحمٰن بن بجيد أخي بني حارثة أن جدته حدّثته وهي أمّ بجيد وكانت زعمت أنها ممن بايعت رسول الله ﷺ أنها قالت: يا رسول الله والله إن المسكين ليقوم على بابي فما نجد له شيئاً أعطيه إياه، فقال لها رسول الله ﷺ: **«فَإنْ لَمْ تَجِدِي شَيْئاً تُعطيهِ إيّاهُ إلاّ ظُلْفاً مُحرَقاً فادْفَعيهِ إلَيْهِ في يَدِهِ»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٦/ ٣٨٢، د (١٦٦٧) ت (٦٦٥) حب (٣٣٧٣)] (وافقه الذهبي).

٥٧٠ ـ غيرتان إحداهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله تعالى

١٥٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق وأنبأ محمد بن يعقوب //٤١٨/١// الشيباني، ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع قالا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن عبد الله بن زيد الأزدي، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «غِيرَتانِ إِحْداهُما يُحِبُّها الله وَالأُخْرى يُبْغِضُها الله. وَمَخيلَتانِ إِحْداهُما يُحِبُّها الله وَالأُخْرَى يُبْغِضُها الله فالْغِيرَةُ في الرِّيبَةِ يُحِبُّها الله وَالْغِيرَةُ في غَيْرِ رِيبَةٍ يُبْغِضُها الله وَالْمَخْيَلَةُ إذا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ يُحِبُّها الله وَالْمَخيلةُ مِن الْكِبْرِ يُبْغِضُها الله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٢/ ١٥٤، خز (٢٤٧٨) طب ١٧/ ٣٤٠] (وافقه الذهبي).

٥٧١ ـ مذمة شتم الدهر

١٥٣٧ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاء ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «يَقولُ الله عِزَّ وَجَلَّ: اسْتَقْرَضْتُ عَبْدِي فَلَمْ يُقْرِضْني وَشَتَمَني عَبْدي وَهُوَ لا يَدْري، يَقولُ وادَهْراهُ وَادَهْراهُ وَأَنا الدَّهْرُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ٥٠٦، خز (٢٤٧٩) عل (٦٤٦٦)] (وافقه الذهبي).

٥٧٢ ـ إذا كان يوم القيامة فاول من يدعى به رجل جمع القرآن ورجل كثير المال ورجل يقتل في سبيل الله تعالى

١٥٣٨ ـ أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، أنبأ عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ حيوة بن شريح، ثنا الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان أن عقبة بن مسلم حدّثه أن شفياً حدّثه أنه دخل المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع الناس عليه، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو هريرة، قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدّث الناس، فلما سكت وخلا قلت: أنشدك الله بحق وحق لما حدّثتني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ وعلّمته، فقال أبو هريرة: أفعل، لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ عقلته وعلّمته، ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث قليلاً، ثم أفاق فقال: لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ، وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى فمكث بذلك، ثم أفاق ومسح وجهه فقال: أفعل، لأحدثنك بحديث حدثنيه رسول الله ﷺ، وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، ثم مال خاراً على وجهه وأسندته طويلاً، ثم أفاق فقال: حدّثني رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله عزَّ وَجَلَّ إذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ //٤١٩/١// نَزَلَ إِلى الْعِبادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جاثِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ وَرَجُلٌ يُقْتَلُ في سَبِيلِ الله وَرَجُلٌ كَثيرُ الْمالِ، فَيَقولُ الله لِلْقارِىءِ: أَلَمْ أُعَلِّمْكَ ما أَنْزَلْتُ على رَسولي؟ قالَ: بلَى يا رَبِّ، قالَ: فَماذا عَمِلْتَ فِيما عَلِمْتَ؟ قالَ: كُنْتُ أَقومُ بِهِ آناءَ اللَّيْلِ وَآناءَ النَّهارِ فَيقولُ الله لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقولُ الْملائِكَةُ لَهُ: كَذَبْتَ، فَيَقُولُ الله عزَّ وَجَلَّ: أَرَدْتَ أَنْ يُقالَ فُلانٌ قارٍ فَقَدْ قيلَ: وَيُؤْتَى بِصاحِبِ الْمالِ فيقولُ: أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ حتى لَمْ أَدَعْكَ تَحْتاجُ إِلى أَحَدٍ؟ قالَ: بلَى، قالَ: فَماذا عَمِلْتَ فيما آتَيْتُكَ؟ قالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ فَيقولُ الله: كَذَبْتَ، وَتَقولُ الْملائِكَةُ: كَذَبْتَ،

وَيَقولُ الله : بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقال فُلانٌ جوادٌ، فَقَدْ قيل ذٰلِكَ : وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ الَّذي قُتِلَ في سبيلِ الله فَيُقالُ لَهُ : فِيمَ قُتِلْتَ؟ فيقولُ : أُمِرْتُ بِالْجِهادِ في سَبِيلِكَ فَقَاتَلْتُ حتى قُتِلْتُ، فيقولُ الله : كَذَبْتَ، وَتَقولُ الْملائِكَةُ لَهُ : كَذَبْتَ، وَيقولُ الله : بلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقالَ فلانٌ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ذٰلِكَ»، ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي، فقال : «يا أَبا هُرَيْرَةَ أُولٰئِكَ الثَّلاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ الله تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا. والوليد بن أبي الوليد العذري شيخ من أهل الشام لم يحتج به الشيخان، وقد اتفقا جميعاً على شواهد هذا الحديث بغير هذه السياقة.
[ت (٢٣٨٢) خز (٢٤٨٢) حب (٤٠٨)] (وافقه الذهبي).

٥٧٢م ـ ما ترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً ولا عبداً

١٥٣٩ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن محمد، ثنا أبو النضر، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن الحارث، عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها قالت: والله ما ترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة إلا بَغْلَتَهُ وسلاحه وأرضاً تركها صدقة.

هذا حديث صحيح وقد أخرجه البخاري [(٢٧٣٩)]. [خز (٢٤٨٩) طب (٩٢)] (وافقه الذهبي).

١٥٤٠ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، قال: لما حُصِرَ عثمان بن عفان رضي الله عنه أشرف عليهم من فوق داره، //١/٤٢٠// ثم قال: أذكركم الله هل تعلمون أن رومة لم يكن يشرب منها أحد إلا بثمن فابتعتها من مالي فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل قالوا: نعم. [ت (٣٦٩٩) خز (٢٤٩١) حب (٦٩١٦)] (وافقه الذهبي).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٧٣ ـ الصدقة عن الميت

١٥٤١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا روح بن عبادة عن خالد بن مخلد، عن مالك، وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه، عن جدّه، أنه قال: خرج سعد بن عبادة مع النبيّ ﷺ في بعض مغازيه فحضرت أمّ سعد الوفاة، فقيل لها: أوصي قالت: فيما أوصي إنما المال مال سعد فتوفيت قبل أن يقدم سعد، فلما قدم سعد ذكر له ذلك، فقال: يا رسول الله هل ينفعها أن أتصدق عنها؟ قال: «نَعَمْ»، قال سعد حائط كذا وكذا صدقة عنها الحائط قد سماه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[ما ٢/ ٧٦٠، ن ٦/ ٢٥٠، خز (٢٥٠٠) حب (٣٣٥٤)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح على شرط البخاري:

١٥٤٢ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا بن إسحاق، أخبرني عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: إن أمه توفيت أفينفعها إن تصدقت عنها؟ قال: «نَعَمْ»، قال: فإن لي مخرفاً وأشهدك أني قَدْ تَصَدَّقْتُ عَنْها. //١/٤٢١// [حم ١/ ٣٧٠، ت (٦٦٩) كن (٦٤٨٢) خز (٢٥٠٢)] (وافقه الذهبي).

١٦ ـ كتاب الصوم

٥٧٤ ـ إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين

١٥٤٣ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش. وحدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور وأبو كريب قالا: ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كانَ أوّلُ لَيلَةٍ مِنْ رَمضانَ صُفِّدَتِ الشّياطِينَ وَمَرَدَةُ الجِنِّ وَغُلِّقَتْ أبوابُ النّارِ، فَلَمْ يُفتَحْ مِنها بابٌ وَفُتِحَتْ أبوابُ الجِنانِ فَلَمْ يُغلَقْ مِنها بابٌ ونادى مُنادٍ: يا باغِيَ الخَيرِ أقبِلْ ويا باغِيَ الشَّرِّ أقْصِرْ ولله عُتقاءُ مِنَ النّارِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة.
[ت (٦٨٢) هـ (١٦٤٢) حب (٣٤٣٥)] (وافقه الذهبي).

١٥٤٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، قال: قرىء على عبد الملك بن محمد الرقاشي وأنا أسمع، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب قال: سمعت أبا نصر الهلالي يحدّث عن رجاء بن حيوة، عن أبي أمامة قال: قلت: يا رسول الله دلّني على عمل قال: **«عَلَيكَ بِالصَّوْمِ فَإنَّهُ لا عَدْلَ لَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ومحمد بن أبي يعقوب هذا الذي كان شعبة إذا حدث عنه يقول: حدّثني سيد بني تميم. وأبو نصر الهلالي هو حميد بن هلال العدوي ولا أعلم له راوياً عن شعبة غير عبد الصمد وهو ثقة مأمون. [حم ٥/٢٤٩، ن ٤/١٦٥، خز (١٨٩٣) حب (٣٤٢٦)] (وافقه الذهبي).

٥٧٥ ـ وإن ريح الصوم ريح المسك

١٥٤٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا أبان بن يزيد العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن الحارث الأشعري: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: **«إنّ الله أوْحَى إلى يَحْيىٰ بْنِ زَكَرِيّا عَلَيهِما السلامُ بِخَمْسِ كَلِماتٍ أنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ وَيَأْمُرَ بَنِي إسْرائِيلَ أنْ يُعْمَلَ بِهِنَّ وَكَأنَّهُ أبْطَأ بِهِنَّ فَأتاهُ عِيسى عَلَيهِ السَّلامُ فقالَ: إنَّ الله أمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِماتٍ أنْ تَعْمَلَ بِهِنَّ وَتَأْمُرَ بَنِي إسْرائِيلَ أنْ يَعْملوا بِهِنَّ، فإمّا أنْ تُخبِرَهُمْ وَإمّا أنْ أُخبِرَهُمْ قالَ: يا أخي لا تَفعَلْ، فإنّي أخافُ إنْ سَبَقْتَنِي بِهِنَّ أنْ يُخسَفَ بي وَأُعَذَّبَ قالَ: فَجَمَعَ بَني إسْرائِيلَ بِبَيْتِ المَقدِسِ حتّى امْتَلأَ المَسْجِدُ وَقَعَدوا على الشُّرُفاتِ ثُمَّ خَطَبَهُمْ فقالَ: إنَّ الله أوْحى إلَيَّ بِخَمْسِ كَلِماتٍ أنْ أعمَلَ بِهِنَّ وَآمُرَ بَني إسْرائِيلَ أنْ يَعْملوا بِهِنَّ. أولاهُنَّ: أنْ لا تُشرِكوا بالله شَيْئاً، فَإنَّ مَثَلَ مَنْ أشْرَكَ بالله كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرى عَبْداً مِنْ خالِصِ مالِهِ بِذَهَبٍ أوْ وَرِقٍ ثُمَّ أسْكَنَهُ داراً فقالَ: اعْمَلْ وَارْفَعْ إلَيَّ فَجَعَلَ يَعْمَلُ وَيَرْفَعُ إلى غَيرِ سَيِّدِهِ، فَأيُّكُمْ يَرْضى أنْ يَكونَ عَبْدُهُ كَذٰلِكَ، فَإنَّ الله خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فلا تُشرِكوا بِهِ شَيْئاً. وَإذا قُمْتُمْ إلى الصَّلاةِ، فلا تَلْتَفِتوا فَإنَّ الله يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ إلى وَجْهِ عَبْدِهِ //١/٤٢٢// ما لَمْ يَلْتَفِتْ. وَأمَرَكُمْ، بالصِّيامِ وَمَثَلُ ذٰلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ في عِصابَةٍ مَعَهُ صَرَّةُ مِسْكٍ كُلُّهُمْ يُحِبُّ أنْ يَجِدَ رِيحَها وَإنَّ رِيحَ الصِّيامِ رِيحُ المِسْكِ. وَأمَرَكُمْ، بالصَّدَقَةِ وَمَثَلُ ذٰلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أسَرَهُ العَدُوُّ**

فَأَوْثَقوا يَدَهُ إلى عُنُقِهِ وَقَرَّبوهُ لِيَضرِبوا عُنُقَهُ فَجَعَلَ يَقولُ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسي مِنْكُمْ وَجَعَلَ يُعْطي الْقَليلَ وَالْكَثيرَ حتَّى فَدى نَفْسَهُ. وَأَمَرَكُمْ بِذِكْرِ الله كَثيراً وَمَثَلُ ذِكْرِ الله كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِراعاً في أَثَرِهِ حتَّى أَتى حِصْناً حَصيناً فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فيهِ، وَكَذٰلِكَ الْعَبْدُ لا يَنْجو مِنَ الشَّيطانِ إلاّ بِذِكْرِ الله». قال رسول الله ﷺ: «وَأَنا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرَني الله بِهِنَّ: الجماعَةُ وَالسَّمْعُ والطَّاعَةُ وَالْهِجْرَةُ وَالْجِهادُ في سَبيلِ الله. وَمَنْ فارَقَ الْجَماعَةَ قَيْدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ أَوْ مِنْ رَأْسِهِ إلاّ أَنْ يُراجِعَ وَمَنِ ادَّعى دَعْوى جاهِلِيَّةٍ فَهُوَ مِنْ جِثاءِ جَهَنَّمَ»، قيل: يا رسول الله وإن صام وصلّى؟ قال: «وَإِنْ صامَ وَصَلّى وَيَدَّعي بِدَعْوى الله الَّتي سَمّاكُمْ بِها الْمُؤْمِنينَ الْمُسْلِمينَ عِبادَ الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٤/ ١٣٠ خز (١٨٩٥)] (وافقه الذهبي).

٥٧٦ ـ الدعوة عند الإفطار

١٥٤٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمٰن الدباس بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا إسحاق بن عبد الله قال: سمعت عبد الله بن أبي مليكة يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ دَعْوَةً اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لي ذُنُوبي».

إسحاق هذا إن كان ابن عبد الله مولى زائدة، فقد خرج عنه مسلم، وإن كان ابن أبي فروة، فإنهما لم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥٤٧ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، ثنا مروان بن سالم المقفَّع، قال: رأيت بن عمر رضي الله عنهما يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف، وقال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال: «ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ الْعُروقُ وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شاءَ الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بالحسين بن واقد ومروان بن المقفَّع.
[د ٢٣٥٧) كن (٣٣٢٩) قط ٢/ ١٨٥] [في التلخيص: على شرط البخاري] [قلت: بل ليس على شرط واحد منهما، مروان ما رويا له، وهو مجهول الحال].

٥٧٧ ـ الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر

١٥٤٨ ـ أخبرنا إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور السلمي، ثنا عمر بن علي المقدمي، ثنا معن بن محمد الغفاري قال: سمعت حنظلة بن علي السدوسي يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول بهذا البقيع: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الطاعِمُ الشّاكِرُ مِثْلُ الصّائِمِ الصّابِرِ». //١/ ٤٢٣//

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٢٨٣، ت (٢٤٨٦) هـ (١٧٦٤) عل (٦٥٨٢) حب (٣١٥)] (قال الذهبي: هذا في الصحيحين فلا وجه لا ستداركه) [أخرجه خ بإثر حديث (٥٤٦٠) تعليقاً ولم يروه م].

١٥٤٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني قال: قرىء على عبد الله بن وهب، أخبرك عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كنا في رمضان في عهد رسول الله ﷺ من شاء صام ومن شاء أفطر وافتدى بطعام مسكين حتى نزلت الآية ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾[البَقَرَة: الآية ١٨٥] الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.
[أخرجه خ (٤٥٠٧) م (١١٤٥) وكذا حب (٣٤٧٨) هق ٤/ ٢٠٠] (وافقه الذهبي).

١٥٥٠ ـ أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، ثنا نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله قَدْ جَعَلَ الأهِلَّةَ مَواقيتَ، فَإِذا رَأَيتُموهُ فَصوموا، وَإِذا رَأَيتُموهُ فَأَفطِروا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيكُمْ فاقْدِروا لَهُ وَاعْلَموا أَنَّ الأَشْهُرَ لا تَزيدُ على ثلاثينَ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرطهما ولم يخرجاه، وعبد العزيز بن أبي رواد ثقة عابد مجتهد شريف البيت. [عب (٧٣٠٦) حم ٢/ ١٤٥، خز (١٩٠٦) حب (٣٦٠١) هق ٤/ ٢٠٥] (وافقه الذهبي).

١٥٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن صالح، أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: كان رسول الله ﷺ يتحفظ من هلال شعبان ما لا يتحفظ من غيره، ثم يصوم لرؤية رمضان، فإن غم عليه عد ثلاثين يوماً ثم صام.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد حدث ابن وهب وغيره عن معاوية بن صالح، ولم يخرجاه. [حم ٦/ ١٤٩، حب (٣٤٤٤)] (وافقه الذهبي).

٥٧٨ ـ قبول شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان

١٥٥٢ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم، عن أبي بكر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: تراءى الناس الهلال، فأخبرت رسول الله ﷺ أني رأيته فصام رسول الله ﷺ وأمر الناس بالصيام.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [د (٢٣٤٢) حب (٣٤٤٧)] (وافقه الذهبي).

٥٧٩ ـ من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم ﷺ

١٥٥٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن //١/ ٤٢٤// قيس الملائي، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر قال: كنا عند عمار بن ياسر رضي الله عنه، فأمر بشاة مصلية فقال: كلوا فتنحى بعض القوم، فقال: إني صائم، فقال عمار: من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[د (٢٣٣٤) ت (٦٨٦) هـ (١٦٤٥) حب (٣٥٨٥)] (وافقه الذهبي).

١٥٥٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا الحسين بن علي الجعفي، ثنا زائدة عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ فقال: إني رأيت الهلال، يعني هلال رمضان، فقال: «أَتَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله؟»، قال: نعم، قال: «أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله؟»، قال: نعم، قال: «يا بِلالُ أَذِّنْ في النّاسِ أَنْ يَصوموا غَداً».

تابعه سفيان الثوري وحماد بن سلمة عن سماك بن حرب.
[د (٢٣٤٠) ت (٦٩١) عل (٢٥٢٩)] (سكت عنه الذهبي) [قلت: سماك ضعيف في عكرمة خاصة].

١٥٥٥ ـ **أما حديث الثوري، فحدّثناه** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا محمد بن بكار القيسي، ثنا أبو عاصم عن سفيان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جاء رجل أعرابي ليلة هلال رمضان، فقال: يا رسول الله إني قد رأيت الهلال، فقال: «**أَتَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسولُ الله؟**» قال: نعم، قال: «**فَنادِ في النّاسِ أَنْ يَصُوموا**».

وهكذا رواه الفضل بن موسى عن سفيان الثوري. [حب (٣٤٤٦)].

١٥٥٦ ـ **أخبرناه** الحسن بن حليم، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ الفضل بن موسى، ثنا سفيان الثوري عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جاء أعرابي ليلة هلال رمضان فقال: يا رسول الله قد رأيت الهلال، فقال: «**أَتَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَنّي رَسُولُ الله؟**» قال: نعم، قال: «**فنادِ أَنْ يَصوموا**». [هق ٤/ ٢١٢].

١٥٥٧ ـ **وأما حديث** حماد بن سلمة فأخبرناه أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، عن عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنهم شكوا في هلال رمضان، فأرادوا أن لا يقوموا ولا يصوموا، فجاء أعرابي من الحرة فشهد أنه رأى الهلال، فأمر النبيّ ﷺ بلالاً أن يقوموا ويصوموا.

قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة واحتج مسلم بأحاديث سماك بن حرب وحماد بن سلمة، وهذا الحديث صحيح ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: احتج مسلم بسماك في روايته عن غير عكرمة].

١٥٥٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا أبو غسان يحيى بن //١/٤٢٥// كثير العنبري، ثنا شعبة عن سماك قال: دخلت على عكرمة في اليوم الذي يشك فيه من رمضان وهو يأكل، فقال: ادن فكل، قلت: إني صائم، قال: والله لتدنون قلت: فحدّثني قال: حدّثني ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تَسْتَقْبِلوا الشَّهرَ اسْتِقْبالاً صوموا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِروا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ حالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَنْظَرِهِ سَحابَةٌ أَوْ قَتَرَةٌ، فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ ثلاثينَ يَوْماً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

[حم ١/ ٢٢٦، ن ٤/ ١٣٦، خز (١٩١٢) حب (٣٥٩٠) هق ٤/ ٢٠] (وافقه الذهبي).

٥٨٠ ـ أحصوا هلال شعبان لرمضان

١٥٥٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**احْصوا هِلالَ شَعْبانَ لِرَمضانَ**».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [ت (٦٨٧) هق ٤/ ٢٠٦] (وافقه الذهبي).

٥٨١ ـ الفجر الأول لا يُحرِّم الطعام ولا يُحل الصلاة

١٥٦٠ ـ **حدّثنا** أبو النضر الفقيه في آخرين من مشايخنا، قال أبو النضر: ثنا إمام المسلمين في عصره أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة أسكنه الله جنّته، ثنا محمد بن علي بن محرز البغدادي

بالفسطاط بخبر غريب، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْفَجْرُ فَجْرانِ، فَأَمَّا الأَوَّلُ فَإِنَّهُ لا يُحَرِّمُ الطَّعامَ ولا يُحِلُّ الصَّلاةَ، وَأَمَّا الثاني فَإِنَّهُ يُحَرِّمُ الطَّعامَ وَيُحِلُّ الصَّلاةَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [خز (٣٥٦) قط ١/ ٢٦٨، هق ١/ ٣٧٧] (وافقه الذهبي).

١٥٦١ - **وشاهده، ما حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا ابن علية، عن عبد الله بن سوادة، عن أبيه، عن سمرة قال: قال النبيّ ﷺ: «**لا يَغُرَّنَّكُمْ أذانُ بِلال ولا هٰذا الْبياضُ لِعمودِ الصُّبْحِ حتّى يَسْتَطِيرَ**». [حم ٥/ ١٣، قط ٢/ ١٦٧] (سكت عنه الذهبي).

٥٨٢ - الاستعانة بطعام السحر على الصيام وبالقيلولة على القيام

١٥٦٢ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**اسْتَعِينُوا بِطعامِ السَّحَرِ على صِيامِ النهارِ، وَبِقَيْلولَةِ النَّهارِ على قِيامِ اللَّيلِ**».

زمعة بن صالح وسلمة بن وهرام ليسا بالمتروكين اللّذين لا يحتج بهما، لكن الشيخين لم يخرجاه عنهما، وهذا من غرار الحديث في هذا الباب. //١/ ٤٢٦// [هـ (١٦٩٣) خز (١٩٣٩)] (وافقه الذهبي).

١٥٦٣ - **حدّثنا** أبو النضر الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سَمِعَ أَحَدُكُمُ النّداءَ وَالإِناءُ على يَدِهِ فَلا يَضَعهُ حتّى يَقْضِيَ حاجَتَهُ مِنْهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ٥١٠، د (٢٣٥٠)، هق ٤/ ٢١٨] (وافقه الذهبي).

٥٨٣ - الإفطار من القيء

١٥٦٤ - **أخبرني** أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي المقري ببغداد وبكر بن محمد الصيرفي بمرو قالا: ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث:

وحدّثنا علي بن حمشاذ، واللفظ له، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن المثنى العنزي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: سمعت أبي يقول: ثنا الحسين وهو المعلم، ثنا يحيى بن أبي كثير أن أبا عمرو الأوزاعي حدّثه أن يعيش بن الوليد حدّثه أن معدان بن أبي طلحة حدّثه أن أبا الدرداء حدّثه: أن النبيّ ﷺ قاء فأفطر، فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فذكرت ذلك له فقال: صدق أنا صببت له وضوءه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف بين أصحاب عبد الصمد فيه، قال بعضهم عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن معدان وهذا وهم من قائله. فقد رواه حرب بن شداد وهشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير على الاستقامة. [حم ٥/ ٢٧٧، د (٢٣٨١) حب (١٠٩٧)] (وافقه الذهبي).

١٥٦٥ - **أما حديث حرب** بن شداد فحدّثناه علي بن حمشاذ، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمٰن بن عمرو، عن يعيش بن الوليد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قاء فأفطر.
(سكت عنه الذهبي).

١٥٦٦ ـ **وأما حديث هشام، فحدّثناه** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا بندار، ثنا أبو بحر البكراوي، ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير قال: حدّثني رجل من إخواننا فقال أبو بكر محمد بن إسحاق يريد به الأوزاعي عن يعيش بن الوليد بن هشام، حدّثني معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء: **أن رسول الله ﷺ قاء فأفطر**. (سكت عنه الذهبي).

٥٨٤ ـ إذا استقاء الصائم أفطر وإذا ذرعه القيء لم يفطر

١٥٦٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن أبي داود البرلسي، ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا حفص بن غياث، ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذا اسْتقاءَ الصَّائِمُ أَفْطَرَ وَإِذا ذَرَعَهُ الْقَيْءُ لَمْ يُفطِرْ»**.

تابعه عيسى بن يونس عن هشام: [في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم].

٥٨٥ ـ من ذرعه القيء فليس عليه قضاء ومن استقاء فليقضِ

١٥٦٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد:

وحدّثنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان وجعفر بن //١/٤٢٧// أحمد بن نصر قالا: ثنا علي بن حجر قال: ثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَيسَ عَلَيْهِ قَضاءٌ وَمَنِ اسْتقاءَ فَلْيَقضِ»**.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٢/٤٩٨، قط ٢/ ١٨٤، هق ٤/ ٢١٩] (وافقه الذهبي).

٥٨٦ ـ افطر الحاجم والمحجوم

١٥٦٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا الأوزاعي، حدّثني يحيى بن أبي كثير، حدّثني أبو قلابة، حدّثني أبو أسماء، حدّثني ثوبان رضي الله عنه، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ لثماني عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، فلما كان بالبقيع نظر رسول الله ﷺ إلى رجل يحتجم، فقال رسول الله ﷺ: **«أَفْطَرَ الحاجِمُ وَالْمَحْجومُ»**.

قد أقام الأوزاعي هذا الإسناد فجوّده وبيّن سماع كل واحد من الرواة من صاحبه، وتابعه على ذلك شيبان بن عبد الرحمٰن النحوي وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي وكلهم ثقات، فإذاً الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[عب (٢٥٢٣) حم ٥/ ٢٨٠، د (٢٣٦٧) هـ (١٦٨١) حب (٣٥٣٢)] (وافقه الذهبي).

١٥٧٠ ـ **أما حديث شيبان** فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عروبة الصفار ببغداد من أصل كتابه، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا الحسن بن شيبان بن عبد الرحيم عن يحيى بن أبي كثير أخبرني أبو قلابة أن أبا أسماء الرحبي حدّثه أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: بينما رسول الله ﷺ يمشي في البقيع في رمضان إذ رأى رجلاً يحتجم، فقال: **«أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجومُ»**.

قال أحمد بن حنبل: وهو أصح ما روي في هذا الباب. (وافقه الذهبي).

١٥٧١ ـ **وأما حديث هشام الدستوائي** فأخبرنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد، ثنا محمد بن أيوب،

ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا هشام وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة أن أبا أسماء الرحبي حدّثه: أن ثوبان أخبره قال: بينما رسول الله ﷺ يمشي بالبقيع في رمضان إذ رأى رجلاً يحتجم فقال: «أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجومُ».

فهذه الأسانيد المبين فيها سماع الرواة الذين هم ناقلوها والثقات الأثبات لا تعلّل، بخلاف يكون فيه بين المجروحين على أبي قلابة وغيره، وعند يحيى بن أبي كثير فيه إسناد آخر صحيح على شرط الشيخين. //١/٤٢٨// (وافقه الذهبي).

١٥٧٢ ـ **اخبرناه** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق:

وحدّثني أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجومُ».

وفي حديث إسحاق الدبري «والمستحجم». وقال أبو بكر محمد بن إسحاق في حديثه: سمعت العباس بن عبد العظيم يقول: سمعت علي بن المديني يقول: لا أعلم في الحاجم والمحجوم حديثاً أصح من هذا. (وافقه الذهبي).

تابعه معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير.

١٥٧٣ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا عبيد بن شريك، أنبأ الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام، ثنا يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج، عن رسول الله ﷺ نحوه.

فليعلم طالب هذا العلم أن الإسنادين ليحيى بن أبي كثير قد حكم لأحدهما أحمد بن حنبل بالصحة وحكم علي بن المديني للآخر بالصحة فلا يعلل أحدهما بالآخر. (وافقه الذهبي).

وقد حكم إسحاق بن إبراهيم الحنظلي لحديث شداد بن أوس بالصحة:

١٥٧٤ ـ **حدّثناه** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب:

وحدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا وهيب، ثنا أيوب، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس: أن رسول الله ﷺ أتى على رجل بالبقيع، وهو يحتجم وهو آخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان فقال: «أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ».

فسمعت محمد بن صالح يقول: سمعت أحمد بن سلمة يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: هذا إسناد صحيح يقوم به الحجة.

وهذا الحديث قد صح بأسانيد وبه نقول. فرضي الله عن إمامنا أبي يعقوب، فقد حكم بالصحة

لحديث ظاهر صحته، وقال به. وقد اتفق الثوري وشعبة على روايته عن عاصم الأحول عن أبي قلابة هكذا.

١٥٧٥ ـ أما حديث الثوري فأخبرناه محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان:

وأخبرني أبو بكر بن حاتم المروزي، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن عاصم الأحول، عن //١/٤٢٩// أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس رضي الله عنه، قال: مرّ رسول الله ﷺ بمعقل بن يسار صبيحة ثماني عشرة من رمضان وهو يحتجم، فقال: «أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجومُ». (وافقه الذهبي).

١٥٧٦ ـ وأما حديث شعبة فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة:

وأخبرني أبو عمرو بن جعفر العدل، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة عن عاصم، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس: أن النبيّ ﷺ مرّ برجل يحتجم في سبع عشرة من رمضان فقال: «أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجومُ».

١٥٧٧ ـ حدّثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا علي بن المديني قال: حديث شداد بن أوس عن رسول الله ﷺ أنه رأى رجلاً يحتجم في رمضان.

رواه عاصم الأحول عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث. ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، ولا أرى الحديثين إلا صحيحين، فقد يمكن أن يكون سمعه منهما جميعاً. (وافقه الذهبي).

٥٨٧ ـ رخصة الحجامة للصائم

فأما رخصة الحجامة للصائم فقد أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع الصحيح. [(١٩٣٩)].

١٥٧٨ ـ كما حدّثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم.

فاستمع الآن كلام إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة على هذا الحديث لتستدل به على أرشد الصواب. سمعت أبا بكر بن جعفر المزكي يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: قد ثبتت الأخبار عن النبيّ ﷺ أنه قال: «أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجومُ». قال بعض من خالفنا في هذه المسألة: إن الحجامة لا تفطر الصائم، واحتج بأن النبيّ ﷺ احتجم وهو صائم محرم. وهذا الخبر غير دال على أن الحجامة لا تفطر الصائم، لأن النبيّ ﷺ إنما احتجم وهو صائم محرم في سفر لا في حضر، لأنه لم يكن قط محرماً مقيماً ببلده، إنما كان محرماً وهو مسافر، والمسافر وإن كان ناوياً للصوم وقد مضى عليه بعض النهار فهو مباح لهُ الأكل والشرب، وإن كان الأكل والشرب يفطرانه لا كما توهم بعض العلماء أن المسافر إذا دخل في الصوم لم يكن له أن يفطر إلى أن يتم صوم ذلك اليوم الذي

دخل فيه، فإذا كان له أن يأكل ويشرب وقد دخل في الصوم ونواه ومضى بعض النهار وهو صائم جاز له أن يحتجم وهو مسافر في بعض نهار الصوم، وإن كانت الحجامة تفطره.
[حم ١/ ٢١٥، د (٢٣٧٢) ت (٧٧٥) هـ (١٦٨٢) عل (٢٤٧١) حب (٣٥٣١)] (وافقه الذهبي).

١٥٧٩ ـ حدّثنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا روح بن عبادة:

وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب:

وحدّثنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان:

وأخبرني أبو علي الحافظ، أنبأ أبو يعلى قالوا: ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة، عن مطر الوراق، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي رافع قال: دخلنا على أبي موسى وهو يحتجم بعد المغرب فقلت: ألا احتجمت نهاراً؟ فقال: تأمرني أن أهريق دمي، وأنا //١/٤٣٠// صائم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجومُ**».

سمعت أبا علي الحافظ يقول: قلت لعبدان الأهوازي صح أنّ النبيّ ﷺ احتجم وهو صائم، فقال: سمعت عباس العنبري يقول: سمعت علي بن المديني يقول: قد صح حديث أبي رافع عن أبي موسى أن النبيّ ﷺ قال: «**أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجومُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وفي الباب عن جماعة من الصحابة بأسانيد مستقيمة مما يطول شرحه في هذا الموضع سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد العنبري، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قد صح عندي حديث أفطر الحاجم والمحجوم. لحديث ثوبان وشداد بن أوس وأقول به وسمعت أحمد بن حنبل يقول به ويذكر أنه صح عنده حديث ثوبان وشداد.
[هق ٤/ ٢٦٦] (وافقه الذهبي).

٥٨٨ ـ عذاب من يفطر قبل وقته

١٥٨٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا بشر بن بكر، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر أبي يحيى الكلاعي قال: حدّثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بَيْنَا أَنَا نائِمٌ إِذْ أَتاني رَجلان فَأَخذا بِضِبْعي فَأَتيا بي جَبَلاً وَعراً فَقالا لي: اصْعَدْ، فَقُلْتُ: إِنّي لا أُطيقُهُ فَقالا: إِنّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ فَصَعدْتُ حتّى إِذا كُنْتُ في سَواءِ الْجَبَلِ فَإِذا أَنا بِأَصْواتٍ شَديدَةٍ فَقُلْتُ: ما هٰذِهِ الأَصْواتُ؟ قالوا: هٰذا عَويُ أَهْلِ النّارِ ثُمَّ انْطَلَقَ بي، فَإِذا أَنا بِقَوْمٍ مُعَلَّقينَ بعراقِيبِهِمْ مُشَقَّقَةٌ أَشْداقُهُمْ تَسيل أَشْداقُهُمْ دَماً، قالَ: قُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ الّذينَ يُفْطِرونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [كن (٣٢٨٦)، هق ٤/ ٢١٦] (وافقه الذهبي).

٥٨٩ ـ من أفطر في رمضان ناسياً فلا قضاء عليه ولا كفارة

١٥٨١ ـ أخبرني أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ أَفْطَرَ في رَمضانَ ناسِياً فَلا قَضاءَ عَلَيْهِ وَلا كَفّارَةَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

١٥٨٢ ـ حدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن إسحاق الخطمي، ثنا أبي، ثنا أنس بن عياض، عن الحارث بن عبد الرحمٰن، عن عمّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيسَ الصِّيامُ مِنَ الأَكْلِ وَالشُّربِ، إنما //١/٤٣١// الصِّيامُ مِنَ اللَّغوِ وَالرَّفَثِ، فَإِنْ سابَّكَ أَحَدٌ أَوْ جَهِلَ عَلَيكَ فقلْ: إنّي صائِمٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حب (٣٤٧٩) هق ٤/ ٢٧٠] (وافقه الذهبي).

١٥٨٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أبو الموجه، ثنا قتيبة بن سعيد البلخي، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا عمرو بن أبي عمرو عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ صائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيامِهِ الْجوعُ وَرُبَّ قائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيامِهِ السَّهَرُ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ٣٧٣، عل (٦٥٥١) حب (٣٤٨١)] (وافقه الذهبي).

٥٩٠ ـ جواز القبلة للصيام

١٥٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم وإبراهيم بن نصر الرازيان قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا الليث بن سعد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري، عن جابر بن عبد الله، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: هششت يوماً فقبلت وأنا صائم وأتيت رسول الله ﷺ فقلت: صنعت اليوم أمراً عظيماً فقبلت وأنا صائم، فقال رسول الله ﷺ: «أَرَأَيتَ لَوْ تَمَضْمَضْتَ ماءً وَأَنتَ صائِمٌ»، قال: فقلت: لا بأس بذلك، فقال رسول الله ﷺ: «فَمَهْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[عب (٢٠٥٣٤) حم ١/ ٢١، هق ٤/ ٢١٨] (وافقه الذهبي).

٥٩١ ـ تعجيل الإفطار

١٥٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَزالُ الدّينُ ظاهِراً ما عَجَّلَ النّاسُ الْفِطْرَ لأنَّ الْيَهودَ وَالنصارى يُؤَخِّرونَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ٤٥٠، د (٢٣٥٣) حب (٣٥٠٩)] (وافقه الذهبي).

٥٩٢ ـ استحباب الإفطار على التمر

١٥٨٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَجَدَ تَمراً فَلْيُفطِرْ عَلَيهِ وَمَنْ لا فَلْيُفطِرْ على الماءِ، فَإنَّهُ طَهورٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [كن (٣٣١٧) هق ٤/ ٢٣٩] (وافقه الذهبي).

١٥٨٧ ـ أخبرني إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا قيس بن حفص الدارمي، ثنا عبد الواحد بن //١/٤٣٢// زياد، عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عن

الرباب، عن عمها سلمان بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كانَ أَحَدُكُمْ صائِماً فَلْيُفطِرْ على التَّمرِ، فَإنْ لَمْ يَجِدِ التَّمرَ فَعَلى الماءِ، فَإنَّ الماءَ طَهورٌ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [د (٢٣٥٥)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

١٥٨٨ ـ أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا جعفر بن سليمان، أخبرني ثابت البناني أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصلّي، فإن لم يكن رطبات فعلى تمرات، فإن لم يكن تمرات حسا حسوات من ماء. [حم ٣/ ١٦٣، د (٢٣٥٦) ت (٦٩٦) هق ٤/ ٢٣٩] (وافقه الذهبي).

٥٩٣ ـ الإفطار قبل الصلاة

١٥٨٩ ـ حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا زكريا بن يحيى بن أبان، ثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن أنس بن مالك: أن النبيّ ﷺ كان لا يصلّي المغرب حتى يفطر ولو على شربة من ماء. [هق ٤/ ٢٣٩، هب (٣٩٠٠)] (سكت عنه الذهبي).

١٥٩٠ ـ حدّثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو من أصل كتابه، ثنا عبد الصمد بن الفضل وإسحاق بن الهياج قالا: ثنا محمد بن نعيم السعدي، ثنا مالك بن أنس، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله ﷺ بالعرج يصبّ على رأسه الماء من الحر وهو صائم.

هذا حديث له أصل في الموطأ، فإن كان محمد بن نعيم السعدي حفظه هكذا، فإنه صحيح على شرط الشيخين. (وافقه الذهبي).

٥٩٤ ـ الصوم في السفر

١٥٩١ ـ فقد أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن، عن بعض أصحاب النبيّ ﷺ قال: رأيت رسول الله ﷺ أمر الناس في سفره بالفطر عام الفتح، وقال: «تقووا لعدوكم». وصام رسول الله ﷺ، قال أبو بكر بن عبد الرحمٰن: وقال الذي حدّثني لقد رأيت رسول الله ﷺ بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو قال: من الحر. //١/ ٤٣٣//

[ما ١/ ٢٩٤، حم ٣/ ٤٧٥، د (٢٣٦٥)] (سكت عنه الذهبي).

٥٩٥ ـ ليس من البر الصيام في السفر

١٥٩٢ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان قال: سمعت الزهري قال: أخبرني صفوان بن عبد الله بن صفوان عن أمّ الدرداء، عن كعب بن عاصم الأشعري أن النبيّ ﷺ قال: «لَيسَ مِنَ البِرِّ الصِّيامُ في السَّفَرِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [عب (٤٤٦٧) طيا (١٣٤٣) حم ٥/ ٤٣٤، ت (٧١٠) ن ٤/ ١٧٤، هـ (١٦٦٤)] (وافقه الذهبي) وقد اتفق الشيخان على [خ (١٩٤٣) م (١١٢١)] حديث حمزة بن عمرو الأسلمي فأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن حمزة. وله رواية مفسرة من حديث أولاد حمزة بن عمرو، ولم يخرجاه:

٥٩٦ ـ إجازة الصوم في السفر

١٥٩٣ ـ **أخبرناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا محمد بن عبد المجيد المديني قال: سمعت حمزة بن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي يذكر أن أباه أخبره عن جدّه حمزة بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله إني صاحب ظهر أعالجه أسافر عليه وأكريه وإنه ربما صادفني هذا الشهر، يعني شهر رمضان وأنا أجد القوة وأنا شاب وأجدني أن أصوم يا رسول الله أهون عليّ من أن أؤخره فيكون ديناً أفأصوم يا رسول الله أعظم لأجري أو أفطر؟ قال: «أيَّ ذٰلِكَ شِئْتَ يا حَمْزَةُ». [ما ١/ ٢٩٥، د (٢٤٠٣) طس (١٠٦٧)] (وافقه الذهبي).

١٥٩٤ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ سافر في رمضان فاشتد الصوم على رجل من أصحابه فجعلت راحلته تهيم به تحت الشجرة، فأخبر النبيّ ﷺ بأمره فأمره أن يفطر، ثم دعا النبيّ ﷺ بإناء فوضعه على يده، ثم شرب والناس ينظرون.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [عل (١٧٨٠) حب (٣٥٦٥)] (وافقه الذهبي).

١٥٩٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو داود عمرو بن سعد، ثنا سفيان الثوري عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بمر الظهران فأتي بطعام فقال لأبي بكر وعمر: «ادْنوا فَكُلا» فقالا: إنا صائمان فقال رسول الله ﷺ: «اعْملوا لِصاحِبِكُمْ ارْحلوا لِصاحِبِكُمْ ادْنُوا فَكُلا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //١/ ٤٣٤//

[حم ٢/ ٣٣٦، كن (٢٥٧٢) حب (٣٥٥٧)] (وافقه الذهبي).

١٥٩٦ ـ **حدّثنا** علي بن الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَزالُ أُمّتِي على سُنّتي ما لَمْ تَنْتَظِرْ بِفِطْرِها النُّجومَ»، وكان النبيّ ﷺ إذا كان صائماً أمر رجلاً فأوفى على نشز، فإذا قال: قد غابت الشمس أفطر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما خرجا [م (١٠٩٨) دون خ] بهذا الإسناد للثوري «لا تزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» فقط. [حب (٣٥١٠)] (وافقه الذهبي).

٥٩٧ ـ صوم شعبان

١٥٩٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح أن عبد الله بن أبي قيس حدّثه: أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول: كان أحبَّ الشهور إلى رسول الله ﷺ أن يصومه شعبان ثم يصله برمضان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ٦/ ١٨٨، د (٢٤٣١) هق ٤/ ٢٩٢] (وافقه الذهبي).

٥٩٨ ـ منع صيام أيام التشريق ويوم النحر

١٥٩٨ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله ﷺ: «يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ النَّحْرِ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنا أَهْلِ الإِسْلامِ وَهُنَّ أَيامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٤/ ١٥٢، د (٢٤١٩) ت (٧٧٣) حب (٣٦٠٣)] (وافقه الذهبي).

١٥٩٩ - **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا حوشب بن عقيل، ثنا مهدي بن حرب العبدي، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة بعرفات.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

[حم ٢/ ٤٤٦ هـ (١٧٣٢) هق ٤/ ٢٨٤] (وافقه الذهبي).

١٦٠٠ - **أخبرني** يوسف بن يعقوب العدل، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن إسحاق، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن مسعود بن الحكم الزرقي، عن أمه أنها حدثته قالت: كأني أنظر //١/ ٤٣٥// إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء في شعب الأنصار وهو يقول: أيّها الناس إن رسول الله ﷺ قال: «إنها لَيسَتْ أيّامُ صِيام إنّها أيامُ أكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ١/ ٩٢، هق ٤/ ٢٩٨] (وافقه الذهبي).

١٦٠١ - **وله شاهد صحيح حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ مالك وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك بن يزيد بن الهاد عن أبي مرة مولى أمّ هانيء أنه دخل مع عبد الله بن عمرو على أبيه عمرو بن العاص فقرب إليهما طعاماً، فقال: كل، فقال: إني صائم، فقال عمرو: كل، فهذه الأيام التي كان رسول الله ﷺ يأمرنا بإفطارها وينهانا عن صيامها. قال مالك: وهن أيام التشريق.

[د (٢٤١٨) هق ٤/ ٢٩٧] (وافقه الذهبي).

٥٩٩ - النهي عن صوم الدهر

١٦٠٢ - **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي قال: ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ صامَ الدَّهْرَ ما صامَ وَما أَفْطَرَ أَوْ لا صَامَ ولا أَفْطَرَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. وشاهده على شرطهما صحيح ولم يخرجاه.

[حم ٤/ ٢٤، ن ٤/ ٢٠٧] (وافقه الذهبي).

١٦٠٣ - **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل وهو ابن علية، عن سعيد بن إياس الجريري، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن مطرف، عن عمران بن حصين قال: قيل لرسول الله ﷺ: إن فلاناً لا يفطر نهار الدهر قال: «لا صامَ ولا أَفْطَرَ».

[حم ٤/ ٤٢٦، ن ٤/ ٢٠٦] (وافقه الذهبي).

٦٠٠ - النهي عن صوم يوم السبت

١٦٠٤ - **أخبرنا** أبو حميد أحمد بن محمد بن حامد العدل بالطابران، ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن بسر السلمي، عن أخته الصماء: أن النبيّ ﷺ قال: «لا تَصوموا يَوْمَ السَّبْتِ إلاّ فيما افْتُرِضَ

عَلَيْكُمْ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلاَّ لِحاءَ عِنَبَةٍ أَو عودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضَغْها».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه [حم ٦/ ٣٦٨، د (٢٤٢١) ت (٧٤٤) كن (٢٧٦٢) خز (٢١٦٤)] (وافقه الذهبي)، وله معارض بإسناد صحيح وقد أخرجا. [خ (١٩٨٦) دون م من طريق شعبة عن قتادة] حديث همام عن قتادة، عن //١/ ٤٣٦// أبي أيوب العتكي، عن جويرية بنت الحارث: أن النبيّ ﷺ دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة، فقال: «صُمْتِ أَمس»، قالت: لا، قال: «فَتُرِيدينَ أَنْ تَصومي غَداً»، الحديث.

١٦٠٥ ـ فحدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، ثنا ابن وهب قال: سمعت الليث يحدّث عن ابن شهاب أنه كان إذا ذكر له أنه نهى عن صيام يوم السبت.

قال هذا حديث حمصي. [قلت: وقال مالك: هو حديث كذب، وأعله النسائي وغيره بالاضطراب].

وله معارض بإسناد صحيح:

٦٠١ ـ ترغيب صيام يوم السبت والأحد

١٦٠٦ ـ أخبرناه الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عبد الله بن محمد بن عمرو بن علي عن أبيه أن كريباً مولى ابن عباس أخبره: أن ابن عباس وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ بعثوني إلى أمّ سلمة أسألها عن أي الأيام كان رسول الله ﷺ أكثر لها صياماً، فقالت: يوم السبت والأحد، فرجعت إليهم، فأخبرتهم فكأنهم أنكروا ذلك فقاموا بأجمعهم إليها، فقالوا: إنا بعثنا إليك هذا في كذا وكذا فذكر أنك قلت كذا وكذا، فقالت: صدق إن رسول الله ﷺ أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت والأحد، وكان يقول: «إِنَّهُمَا يَوْمَا عِيدٍ لِلْمُشْرِكِينَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَهُمْ». [خز (٢١٦٧) هق ٤/ ٣٠٣] (وافقه الذهبي).

٦٠٢ ـ لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها

١٦٠٧ ـ حدّثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: جاءت امرأة إلى النبيّ ﷺ ونحن عنده فقالت: يا رسول الله إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت، ويفطرني إذا صمت ولا يصلّي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، قال وصفوان عنده، قال: فسأله عما قالت، فقال: يا رسول الله أما قولها: يضربني إذا صلّيت، فإنها تقرأ سورتين نهيتها عنهما وقلت: لو كانت سورة واحدة لكفت الناس، وأما قولها: يفطرني إذا صمت، فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر، فقال رسول الله ﷺ يومئذ: «لا تَصُومُ امْرَأَةٌ إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِها»، وأما قولها بأني لا أصلّي حتى تطلع الشمس، فإنا أهل بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس، قال: «فَإِذا اسْتَيقَظْتَ فَصَلِّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //١/ ٤٣٧//

[حم ٣/ ٨٠، د (٢٤٥٩) حب (١٤٨٨)] (وافقه الذهبي).

٦٠٣ ـ وجه النهي عن صوم يوم الجمعة

١٦٠٨ ـ حدّثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن وهو ابن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن أبي بشر، عن عامر بن لدين الأشعري: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَوْمُ الْجُمُعَةِ عيدٌ فلا تَجْعَلوا يَوْمَ عِيدِكُمْ يَوْمَ صِيامِكُمْ إلاّ أَنْ تَصوموا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، إلا أن أبا بشر هذا لم أقف على اسمه، وليس ببيان بن بشر ولا بجعفر بن أبي وحشية، والله أعلم. وشاهد هذا بغير هذا اللفظ مخرج في الكتابين.

[حم ٢/٣٠٣، خز (٢١٦١)] (قال الذهبي في أبي بشر: هو مجهول).

٦٠٤ ـ بيان ليلة القدر

١٦٠٩ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن الحسن بن عباد ومحمد بن غالب بن حرب قالا: ثنا أبو حذيفة، ثنا عكرمة بن عمار:

وأخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، ثنا محمد بن نصر، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا عكرمة بن عمار عن سماك الحنفي، حدّثني مالك بن مرثد عن أبيه قال: سألت أبا ذرّ فقلت: أسألت رسول الله ﷺ عن ليلة القدر، فقال: أنا كنت أسأل الناس عنها قال، قلت: يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر أفي رمضان أو في غيره؟ قال: «بَلْ هِيَ في رَمضان»، قال قلت: يا رسول الله تكون مع الأنبياء ما كانوا، فإذا قبض الأنبياء رفعت أم هي إلى يوم القيامة قال: «بَل هِيَ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ»، قال: فقلت: يا رسول الله في أي رمضان هي؟ قال: «الْتَمِسوها في الْعَشْرِ الأوَلِ وَالْعَشْرِ الأوَاخِرِ»، قال: ثم حدث رسول الله ﷺ وحدث فاهتبلت غفلته فقلت: يا رسول الله في أي العشرين؟ قال: «الْتَمِسوها في الْعَشْرِ الأوَاخِرِ لا تَسْأَلْني عَنْ شَيْءٍ بَعْدَها»، ثم حدث رسول الله ﷺ وحدث فاهتبلت غفلته فقلت: يا رسول الله أقسمت عليك لتخبرني أو لما أخبرتني في أي العشر هي، قال: فغضب عليّ غضباً ما غضب عليّ مثله قبله ولا بعده، فقال: «إنّ الله لَوْ شاءَ لأَطْلَعَكُمْ عَلَيها الْتَمِسوها في السَّبْعِ الأواخِرِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٥/ ١٧١، خز (٢١٧٠) هب (٣٦٧١)] (وافقه الذهبي).

١٦١٠ ـ حدّثني أبو الحسن أحمد بن أبي عثمان الزاهد، ثنا أبو عبد الله محمد بن برويه المؤذن، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ عبد الله بن //١/٤٣٨// إدريس، ثنا عاصم بن كليب الجرمي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدعوني مع أصحاب محمد ﷺ ويقول لي: لا تتكلم حتى يتكلموا قال: فدعاهم وسألهم عن ليلة القدر، قال: أرأيتم قول رسول الله ﷺ: «الْتَمِسوها في الْعَشْرِ الأواخِرِ»، أي ليلة ترونها، قال: فقال بعضهم ليلة إحدى، وقال بعضهم: ليلة ثلاث، وقال آخر: خمس وأنا ساكت فقال: مالك لا تتكلم، فقلت: إن أذنت لي يا أمير المؤمنين تكلمت، قال: فقال: ما أرسلت إليك إلا لتتكلم، قال: فقلت: أحدثكم برأيي، قال: عن ذلك نسألك، قال: فقلت السبع رأيت الله ذكر سبع سمٰوات ومن الأرضين سبعاً وخلق الإنسان من سبع وبرز نبت الأرض من سبع قال: فقال هذا أخبرتني ما أعلم أرأيت ما لا أعلم ما قولك نبت الأرض من سبع قال: فقلت: إن الله يقول: ﴿شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا﴾ [عَبَسَ: الآية ٢٦] إلى قوله: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾﴾ [عَبَسَ: الآية ٣١] والأب نبت الأرض مما يأكله

الدواب ولا يأكله الناس قال: فقال عمر: أعجزتم أن تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم يجتمع شؤون رأسه بعد، إني والله ما أرى القول إلا كما قلت قال: وقال قد كنت أمرتك أن لا تتكلم حتى يتكلموا وإني آمرك أن تتكلم معهم. قال ابن إدريس فحدّثنا عبد الملك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٦١١ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن علية، عن عيينة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: ذكرت ليلة القدر عند أبي بكرة فقال: ما أنا بطالبها إلا في العشر الأواخر في تسع أو في سبع يبقين أو خمس يبقين أو في ثلاث يبقين أو في آخر ليلة، فكان لا يصلي في العشرين إلا صلاته سائر سنته، فإذا دخل العشر اجتهد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //١/٤٣٩// (وافقه الذهبي).

٦٠٥ ـ صوم التطوع

١٦١٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، ثنا أبو يونس حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن أبي صالح، عن أمّ هانىء رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أميرُ نَفْسِهِ إنْ شاءَ صامَ وَإنْ شاءَ أَفْطَرَ». [طيا (١٦١٨) حم ٦/ ٣٤١، ت (٧٣٢) قط ٢/ ١٧٥] [قلت: أبو صالح اسمه باذان، وهو ضعيف الحديث].

١٦١٣ ـ حدّثنا الشيخ الإمام أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر، حدّثنا بندار، ثنا يحيى بن أبي الحجاج الخاقاني، ثنا حاتم بن أبي صغيرة، حدّثني سماك بن حرب، عن أبي صالح، عن أمّ هانىء قالت: قال رسول الله ﷺ: «الْمُتَطَوِّعُ بِالْخِيارِ إنْ شاءَ صامَ وَإنْ شاءَ أَفْطَرَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتلك الأخبار المعارضة، لهذا لم يصح منها شيء. [حم ٦/ ٤٢٤، كن (٣٣٠٩) قط ٢/ ١٧٥، هق ٤/ ٢٧٦] (وافقه الذهبي).

٦٠٦ ـ الاعتكاف

١٦١٤ ـ أخبرنا إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ محمد بن أبي عدي، أنبأ حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان فلم يعتكف عاماً، فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [ت (٨٠٣) خز (٢٢٢٦)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح:

١٦١٥ ـ حدّثنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سهل بن بكار وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان فسافر عاماً فلم يعتكف واعتكف من العام المقبل عشرين ليلة. [حم ٥/ ١٤١، كن (٣٣٤٤) هـ (١٧٧٠) حب (٣٦٦٢)] (وافقه الذهبي).

١٦١٦ ـ أنبا أبو الحسن أحمد بن محبوب الرملي بمكة، ثنا عبد الله بن محمد بن نصر الرملي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن أبي سهل بن مالك، عن طاووس، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ قال: «لَيسَ عَلَى الْمُعْتَكِفِ صيامٌ إلاّ أنْ يَجْعَلَهُ على نَفْسِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ولفقهاء أهل الكوفة في ضد هذا حديثان أذكرهما، وإن كانا لا يقاومان هذا الخبر في عدالة الرواة. [قط ٢/ ١٩٩، هق ٤/ ٣١٨] (وافقه الذهبي).

١٦١٧ - **الحديث** الأول حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو علي الحنفي، ثنا عبد الله بن بديل، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن عمر نذر في الجاهلية أن يعتكف يوماً، فسأل النبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «**اعْتَكِفْ وَصُمْ يَوْماً**». //١/ ٤٤٠//
[د (٢٤٧٤) قط ٢/ ٢٠٠].

١٦١٨ - **الحديث** الثاني حدّثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا أحمد بن عمير الدمشقي، ثنا محمد بن هاشم، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن نبيّ الله ﷺ قال: «**لا اعْتِكافَ إلاّ بصيام**».

لم يحتج الشيخان بسفيان بن حسين وعبد الله بن بديل.
[قط ٢/ ١٩٩، هق ٤/ ٣١٧] (وافقه الذهبي) [قلت: سويد ضعيف، وكذا ابن حسين].

١٦١٩ - **أخبرنا** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: الآية ١٨٤] واحد ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ [البقرة: الآية ١٨٤]، فإن زاد مسكيناً آخر ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ﴾ [البقرة: الآية ١٨٤]، وليست بمنسوخة إلا أنه قد وضع للشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصيام وأمر أن يطعم الذي يعلم أنه لا يطيقه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٦٢٠ - **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا وهيب، ثنا خالد الحذاء عن عكرمة، عن ابن عباس قال: رخص للشيخ الكبير أن يفطر ويطعم عن كل يوم مسكيناً ولا قضاء عليه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وفيه الدليل. (وافقه الذهبي).

٦٠٧ - قيام الليل في رمضان

١٦٢١ - **أخبرنا** عبد الله بن محمد البلخي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل السلمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، حدّثني أبو طلحة بن زياد الأنصاري قال: سمعت النعمان بن بشير على منبر حمص يقول: قمنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين إلى ثلث الليل، ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل، ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين إلى نصف الليل، ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننا أن لا ندرك الفلاح، وكنا نسميها الفلاح، وأنتم تسمونه السحور.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وفيه الدليل الواضح أن صلاة التراويح في مساجد المسلمين سنّة مسنونة، وقد كان علي بن أبي طالب يحث عمر رضي الله عنهما على إقامة هذه السنة إلى أن أقامها. //١/ ٤٤١// [حم ٤/ ٢٧، ن ٣/ ٢٠٣، خز (٢٢٠٤)] (قال الذهبي: معاوية إنما احتج به مسلم وليس الحديث على شرط واحد منهما بل هو حسن).

١٧ ـ كتاب المناسك

٦٠٨ ـ الحج في كل سنة أو مرة واحدة

١٦٢٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي سنان، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الأقرع بن حابس سأل النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله الحج في كل سنة أو مرة واحدة؟ قال: «**مَرَّةً وَاحِدَةً فَمَنْ أَرادَ فَيَتَطَوَّعْ**».

هذا إسناد صحيح، وأبو سنان هذا هو الدؤلي، ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا سفيان بن حسين، وهو من الثقات الذين يجمع حديثهم. [هـ (٢٨٨٦)] (وافقه الذهبي).

٦٠٩ ـ استمتعوا من هذا البيت

١٦٢٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا عمرو بن عون، ثنا سفيان بن حبيب، ثنا حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**اسْتَمْتِعوا مِنْ هٰذا الْبَيْتِ، فَإِنَّهُ قَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ وَيُرْفَعُ الثَّالِثَةَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حب (٦٧٥٣) خز (٢٥٠٦)] (وافقه الذهبي) [قلت: رفعه ابن حبيب، وخالفه يزيد بن هارون وهو أحفظ منه وأثبت فوقفه، وهو الصواب، ورفعه باطل].

٦١٠ ـ وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر

١٦٢٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن منقذ بن عبد الله الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: سمعت سهيل بن أبي صالح يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «**وَفْدُ الله ثَلاثَةٌ الغازي والحاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[خز (٢٥١١) حب (٣٦٩٢) هق ٥/ ٢٦٢، حل ٨/ ٣٢٧] (وافقه الذهبي).

١٦٢٥ ـ حدّثنا بكر محمد بن الصيرفي بمرو، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شريك، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْحاجِّ وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الحاجُّ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[طس (٨٥٩٤) هق ٥/ ١٦١، هب (٤١١٢)] (وافقه الذهبي).

٦١١ ـ السبيل الزاد والراحلة

١٦٢٦ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أبي حازم الحافظ بالكوفة وأبو سعيد إسماعيل بن أحمد التاجر قالا: ثنا علي بن العباس //١/٤٤٢// ابن الوليد البجلي، ثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي، ثنا ابن أبي زائدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في قوله تبارك

وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عِمرَان: الآية ٩٧]، قال، قيل: يا رسول الله ما السبيل؟ قال: «الزّادُ والرّاحِلَةُ». (وافقه الذهبي).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد تابع حماد بن سلمة سعيداً على روايته عن قتادة.

١٦٢٧ - **حدّثناه** أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني، ثنا أبو قتادة، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سُئل عن قول الله ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عِمرَان: الآية ٩٧]، فقيل: ما السبيل؟ قال: «الزّادُ والرّاحِلَةُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٦٢٨ - **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو هشام المخزومي، ثنا وهيب، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُسافِرُ امرَأةٌ مسيرةَ لَيلَةٍ إلاّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ.
[خز (٢٥٢٥) هق ٥/ ٢٢٧] (وافقه الذهبي).

١٦٢٩ - **حدّثنا** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُسافِرُ الْمَرأةُ بَريداً إلاّ وَمَعَها ذو مَحْرَمٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ.
[حب (٢٧٢٧) خز (٢٥٢٦) هق ٣/ ١٣٩] (وافقه الذهبي).

٦١٢ - التوديع عند السفر

١٦٣٠ - **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاز، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع القاسم بن محمد يقول: كنت عند ابن عمر فجاءه رجل فقال: أردت سفراً، فقال عبد الله: انتظر حتى أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا «اسْتَوْدَعَ الله دِينَكَ وَأَمانَتَكَ وَخواتيمَ عَمَلِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[كن (٨٨٠٥) خز (٢٥٣١) عل (٥٦٢٤)] (وافقه الذهبي).

١٦٣١ - **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا إسماعيل بن حفص بن عمرو بن ميمون، ثنا يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات، عن حمران بن أعين، عن أبي الطفيل، عن أبي سعيد الخدري قال: حج النبيّ ﷺ وأصحابه مشاة من المدينة إلى مكة قال: «ارْبِطوا على أوساطِكُمْ بِأُزرِكُمْ»، ومشى خلط الهرولة.

هذا حديث صحيح //١/ ٤٤٣// الإسناد ولم يخرجاه. [هـ (٣١١٩) خز (٢٥٣٥)] (وافقه الذهبي).

١٦٣٢ - **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن

عبادة، ثنا ابن جريج، أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: شكا ناس إلى النبيّ ﷺ المشي فدعا بهم فقال: «عَلَيْكُمْ بِالنَّسلانِ»، فنسلنا فوجدناه أخف علينا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[خز (٢٥٣٧) طس (٨١٠٢) هق ٥/ ٢٥٦] (وافقه الذهبي).

٦١٣ ـ خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه

١٦٣٣ ـ أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، أنبأ حيوة بن شريح، أخبرني شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «خَيْرُ الأَصْحابِ عِنْدَ الله خَيْرُهُمْ لصاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجيرانِ عِنْدَ الله خَيْرُهُمْ لِجارِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ١٦١، ت (١٩٤٤) خز (٢٥٣٩) حب (٥١٨)] (وافقه الذهبي).

٦١٤ ـ خير الصحابة أربعة وخير الجيوش

١٦٣٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت يونس بن يزيد يحدّث عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الصَّحابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ الْجيوشِ أَرْبَعَةُ آلافٍ، وَلَمْ يُغْلَبْ اثنا عَشَرَ أَلْفاً مِنْ قِلَّةٍ».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والخلاف فيه على الزهري من أربعة أوجه قد شرحتها في كتاب التلخيص.
[حم ١/ ٢٩٤، د (٢٦١١) ت (١٥٥٥) خز (٢٥٣٨) عل (٢٥٨٧) هب (٤٧١٧)] (وافقه الذهبي).

١٦٣٥ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبأ أبو عاصم النبيل، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهم نفر فقال: «ماذا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ؟» فاستقرأهم كذلك حتى مرّ على رجل منهم هو من أحدثهم سناً، فقال: «ماذا مَعَكَ يا فلانُ؟»، قال: معي كذا وكذا وسورة البقرة، قال: «اذْهَبْ فَأَنْتَ أَميرُهُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حب (٢٥٧٨)] (وافقه الذهبي).

٦١٥ ـ إذا كان نفر ثلاثة فليؤمروا احدهم

١٦٣٦ ـ ثنا أبو محمد [. . .] القاسم بن مالك المزني عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «إذا //١/ ٤٤٤// كانَ نَفَرٌ ثَلاثَةٌ فَلْيُؤَمِّروا أَحَدَهُمْ». ذاك أَمِيرٌ أَمَّرَهُ رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٦٣٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن أبي لاس الخزاعي رضي الله عنه قال: حملنا رسول الله ﷺ على إبل من إبل الصدقة ضعاف

للحج، فقلنا: يا رسول الله ما نرى أن تحملنا هذه، فقال: «ما مِن بَعيرٍ إلاّ على ذُرْوَتِهِ شَيطانٌ فاذْكُروا اسْمَ الله إذا رَكِبْتُموها كَما أَمَرَكُمْ ثُمَّ امْتَهِنوها لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنّما يَحْمِلُ الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح.
[حم ٤/ ٢٢١، خز (٢٣٧٧) طب (٨٣٧)] (وافقه الذهبي).

٦١٦ ـ آداب الركوب

١٦٣٨ ـ حدّثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا شبابة بن سوار، ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب، عن معاذ بن أنس، عن أبيه وكان من أصحاب النبيّ ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «ارْكَبوا هٰذِهِ الدَّوابَّ سالِمَةً وَابْتَدعوها سالِمةً ولا تَتَّخِذوها كَراسِيَ».
[حم ٣/ ٤٤٠، خز (٢٥٤٤) حب (٥٦١٩)] (وافقه الذهبي).

١٦٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران بن خالد، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أسامة بن زيد، حدّثني محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ: «فَوْقَ ظَهْرِ كُلِّ بَعيرٍ شَيطانٌ، وَإِذا رَكِبْتموهُنَّ فاذْكُروا اسْمَ الله لا تُقصروا عَنْ حاجَةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [خز (٢٥٤٦)]، وله شاهد على شرطه.

١٦٤٠ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ على كُلِّ ذرْوةِ بَعيرٍ شَيطاناً، فامْتَهِنُوهُنَّ بالرّكوبِ، فَإِنّما يَحْمِلُ الله عزَّ وَجَلَّ».
[خز (٢٥٤٧)] (وافقه الذهبي) [قلت: ابن أبي الزناد، وإن روى له مسلم، فقد ضعفه أحمد وابن معين والمديني وابن مهدي وجماعة، وعجز الحديث منكر].

٦١٧ ـ نهى عن الشرب من في السقاء

١٦٤١ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا موسى بن إسماعيل والحجاج بن منهال //١/ ٤٤٥// قال: ثنا حماد بن سلمة عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ نهى عن الشرب من فيّ السقاء وعن الجلالة والمجثمة.

هذا حديث صحيح قد احتج البخاري بعكرمة، واحتج مسلم بحماد بن سلمة.
[حم ١/ ٢٢٦، د (٣٧١٩) ت (١٨٢٥) حب (٥٣٩٩)].

٦١٨ ـ الجرس مزمار الشيطان

١٦٤٢ ـ حدّثنا [أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا] عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، حدّثني العلاء عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «الْجَرَسُ مِزْمارُ الشَّيطانِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٣٦٦، حب (٤٧٠٤) خز (٢٥٥٤)] (قال الذهبي: خرجه مسلم (٢١١٤) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن أبي العلاء بهذا الإسناد).

٦١٩ ـ عليكم بالدلجة

١٦٤٣ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا رويم بن يزيد، ثنا الليث بن سعد

وحدّثنا أبو النضر الفقيه، ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري، ثنا محمد بن أسلم العابد، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا الليث بن سعد عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ لِلْمُسافِرِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[د (٢٥٧١) خز (٢٥٥٥) حل ٩/ ٢٥٠] (وافقه الذهبي).

١٦٤٤ ـ **أخبرني** أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه، ثنا محمد بن رمح السماك، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن حميد، عن بكر بن عبد الله، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا عرس بليل اضطجع على يمينه، وإذا عرس قبل الصبح نصب ذراعيه نصباً ووضع رأسه على كفه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [(٦٨٣)].

[حم ٥/ ٣٠٩، خز (٢٥٥٨) هق ٥/ ٢٥٦] (قال الذهبي: أخرجه مسلم أيضاً).

٦٢٠ ـ أقلوا الخروج إذا هدأت الرجل

١٦٤٥ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا أبو يحيى زكريا بن داود، ثنا إسحاق بن إبراهيم ويوسف بن موسى قالا: ثنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عطاء بن يسار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقِلُّوا الْخروجَ إِذا هَدَأَتِ الرِّجْلُ، إِنَّ الله يَبُثُّ مِنْ خَلْقِهِ بِاللَّيْلِ ما شَاءَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[د (٥١٠٤) كن (١٠٧٨٧) خز (٢٥٥٩)] (وافقه الذهبي).

١٦٤٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يريد سفراً، فقال: يا رسول الله أوصني، قال: //١/٤٤٦// «أُوصيكَ بِتَقْوَى الله وَالتَّكْبيرِ على كُلِّ شَرفٍ»، فلما مضى قال: «اللَّهُمَّ ازْوِ لَهُ الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيهِ السَّفَرَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٢/ ٣٢٥، ت (٣٤٤٥) هـ (٢٧٧١) حب (٢٦٩٢)] (وافقه الذهبي).

٦٢١ ـ الدعاء عند رؤية قرية يريد دخولها

١٦٤٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه أن كعباً حدّثه أن صهيباً صاحب النبيّ ﷺ حدّثه: أن النبيّ ﷺ لم يرَ قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَما أَظْلَلْنَ وَرَبَّ الأَرْضينَ السَّبْعِ وَما أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّياطِينِ وما أَضْلَلْنَ، وَربَّ الرِّياحِ وَما ذَرَيْنَ، فَإِنا نَسْأَلُكَ خَيرَ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيرَ أَهْلِهَا، وَنَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ أَهْلِها وَشَرِّ ما فِيها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [كن (٨٨٢٦) خز (٢٥٦٥)] (وافقه الذهبي).

٦٢٢ ـ كان لا ينزل منزلاً إلا ودعه بركعتين

١٦٤٨ ـ **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد الخياط ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد،

ثنا أبو عاصم، ثنا عثمان بن سعد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ لا ينزل منزلاً إلا ودّعه بركعتين.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

[خز (١٢٦٠)] (قال الذهبي: عثمان ضعيف ما احتج به البخاري).

٦٢٣ ـ الدعاء عند بدء الفجر في السفر

١٦٤٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفر فبدا له الفجر قال: «سَمِعَ سامِعٌ بحَمْدِ الله وَنِعْمَتِهِ وَحُسْنِ بَلائِهِ عَلَيْنا رَبَّنا صاحِبْنا فَأَفْضِلْ عَلَيْنا عائِذاً بِالله مِنَ النارِ»، يقول ذلك ثلاث مرات ويرفع بها صوته.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[د (٥٠٨٦) خز (٢٥٧١) حب (٢٧٠١)] (وافقه الذهبي).

٦٢٤ ـ الدعاء في السفر إذا أدرك الليل

١٦٥٠ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي أنه سمع الزبير بن الوليد يحدّث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ //١/٤٤٧// ﷺ إذا غزا أو سافر فأدركه الليل، قال: «يا أَرْضُ ربّي وَرَبُّكِ الله أعوذُ بِالله مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَشَرِّ كُلِّ أَسْوَدٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ وَمِنْ ساكِني الْبَلَدِ وَمِنْ شَرِّ والِدٍ وما وَلَدَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٣/ ١٢٤، كن (٧٨٦٢) خز (٢٥٧٢)] (وافقه الذهبي).

١٦٥١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أحمد بن أبي طالب قال: قرىء على أبي بكر بن عياش وأنا أنظر في هذا الكتاب فأقرّ به، عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: اغتسل رسول الله ﷺ ثم لبس ثيابه، فلما أتى ذا الحليفة صلّى ركعتين ثم قعد على بعيره، فلما استوى به على البيداء أحرم بالحج.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ممن جمع أئمة الإسلام حديثه، ولم يخرجاه. [قط ٢/ ٢١٩، هق ٥/ ٣٣] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح على شرطهما:

٦٢٥ ـ إن من السّنة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم وإذا أراد أن يدخل مكة

١٦٥٢ ـ **حدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا سهل بن يوسف، ثنا حميد، عن بكر بن عبد الله، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن من السنّة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم وإذا أراد أن يدخل مكة.

صحيح على شرط الشيخين. (وافقه الذهبي).

١٦٥٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ هشام بن عروة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع، عن

هشام بن عروة، عن أبيه قال: حدّثني ناجية الخزاعي صاحب بدن رسول الله ﷺ أنه سأل رسول الله ﷺ كيف أصنع بما عطب من بدني، فأمرني أن انحر كل بدنة عطبت ثم يلقى نعلها في دمها، ثم يخلى بينها وبين الناس فيأكلونها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [خز (٢٥٧٧)] (وافقه الذهبي).

١٦٥٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا أبي، ثنا الأوزاعي، حدّثني عبد الله بن عامر، حدّثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَهْدَى تَطَوُّعاً ثُمَّ ضَلَّتْ، فَإِنْ شاءَ أَبْدَلَها وَإِنْ شاءَ تَرَكَ، وَإِنْ كانَتْ في نَذْرٍ فَلْيُبْدِلْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //١/٤٤٨//
[ما ١/ ٣٨١، خز (٢٥٧٩) قط ٢/ ٢٤٢، هق ٥/ ٢٤٤] (وافقه الذهبي).

٦٢٦ ـ لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج

١٦٥٥ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل وعلي بن محمد المستملي في آخرين قالوا: ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن العلاء بن كريب، ثنا أبو خالد، عن شعبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج، فإن من سنّة الحج أن يحرم بالحج في أشهر الحج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد جرت فيه مناظرة بيني وبين شيخنا أبي محمد السبيعي، فإنه أنكره، وقال: إنما رواه الناس عن أبي خالد، عن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، فمن أين جاء به شيخكم عن شعبة، فقلت: تأمل ما تقول، فإن شيخنا أتى بالإسنادين جميعاً، فكأنما ألقمته حجراً. [خز (٢٥٩٦) هق ٤/ ٣٤٣] (وافقه الذهبي).

٦٢٧ ـ لا يمنع احد عن الطواف بالبيت والصلاة فيه اي ساعة احب

١٦٥٦ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن باباه، عن جبير بن مطعم أن النبيّ ﷺ قال: «يا بَني عَبْدِ مَنافٍ لا تَمْنَعوا أَحَداً طافَ بِهٰذا الْبَيْتِ وَصَلَّى أَيَّ ساعَةٍ أَحَبَّ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهارٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[ت (٨٦٨) ن ١/ ٢٨٤، هـ (١٢٥٤) عل (٧٤١٥) حب (١٥٥٣)] (وافقه الذهبي).

١٦٥٧ ـ حدّثني علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج، عن عمر بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَرورَةَ في الإِسْلامِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ١/ ٣١٢، د (٧٢٩)] (وافقه الذهبي).

٦٢٨ ـ من اراد الحج فليتعجل

١٦٥٨ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبو معاوية محمد بن خازم، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي صفوان، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرادَ الْحَجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو صفوان هذا سماه غيره مهران، مولى لقريش ولا يعرف بالجرح. [حم ١/ ٢٢٥، هق ٤/ ٣٣٩] (وافقه الذهبي).

١٦٥٩ ـ **اخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا حصين بن عمر الأحمسي، ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: «حِجّوا قَبْلَ أَنْ لا تَحِجّوا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى حَبَشِيٍّ أَصْمَعَ، أَفْدَعَ بِيَدِهِ مِعْوَلٌ يَهْدِمُهَا حَجَرَاً حَجَرَاً». فقلت له شيء تقوله برأيك أو سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكني سمعته من نبيكم ﷺ. //١/ ٤٤٩//

[هق ٤/ ٣٤٠] (قال الذهبي: حصين واهٍ ويحيى الحماني ليس بعمدة)).

٦٢٩ ـ التجارة والكراء في الحج

١٦٦٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا العلاء بن المسيب، ثنا أبو أمامة التيمي قال: كنت رجلاً أكرى في هذا الوجه وكان أناس ـ يقولون لي أنه ليس لك حج فلقيت ابن عمر فقلت: يا أبا عبد الرحمٰن إني رجل أكرى في هذا الوجه، وإن أناساً يقولون لي أنه ليس لك حج، فقال: ألست تحرم وتلبي وتطوف وتفيض من عرفات وترمي الجمار؟ قال: قلت: بلى، قال: فإن لك حجاً، رجل أتى إلى رسول الله ﷺ فسأله عن مثل ما سألتني عنه فسكت عنه رسول الله ﷺ فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩٨]. فأرسل إليه رسول الله ﷺ وقرأ هذه الآية عليه، وقال: «لَكَ حَجٌّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [د (١٧٧٣) هق ٤/ ٣٣٣] (وافقه الذهبي).

١٦٦١ ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس أن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج فخافوا البيوع وهم حرم، فأنزل الله تبارك وتعالى: «لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلاً من ربكم». في مواسم الحج قال: فحدّثني عبيد بن عمير أنه كان يقرأها في المصحف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [د (١٧٧٤) هق ٤/ ٣٣٣] (وافقه الذهبي).

١٦٦٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا وهيب، ثنا موسى بن أبي عقبة، حدّثني نافع وسالم أن ابن عمر كان إذا مرّ بذي الحليفة بات بها حتى يصبح، ويخبر أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه كذا. [خز (٢٦١٥) عل (٥٤٦١)] (وافقه الذهبي).

٦٣٠ ـ من تلبية رسول الله ﷺ

١٦٦٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد العزيز بن//١/ ٤٥٠// عبد الله بن أبي سلمة أن عبد الله بن الفضل حدّثه عن عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة قال: كان من تلبية رسول الله ﷺ: «لَبَّيْكَ إِلٰه الحق».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[طيا (٢٣٧٧) شا ١/ ١٢٢، حم ٢/ ٣٤١، ن ٥/ ١٦١، هـ (٢٩٢٠) حب (٣٨٠٠)] (وافقه الذهبي).

١٦٦٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن عمر القواريري، ثنا عبد الأعلى، ثنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ كان يهل ملبداً. [حم ٢/ ١٢٠] [سقط من التلخيص].

١٦٦٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام، عن خلاد بن السائب، عن أبيه عن النبيّ ﷺ قال: **«أَتاني جِبْرئيلُ فقالَ: مُرْ أَصحابَكَ أَنْ يَرْفَعوا أَصْواتَهُمْ بالإهْلالِ والتَّلْبِيَةِ»**.

[حم ٤/ ٥٥، ن ٥/ ١٦٢، هـ (٢٩٢٢) خز (٢٦٢٥)] (وافقه الذهبي).

وقد قيل عن خلاد بن السائب عن زيد بن خالد الجهني:

١٦٦٦ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن خلاد بن السائب، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«جاءَنِي جِبْرئيلُ فقالَ: يا مُحَمَّدُ مُرْ أَصحابَكَ فَلْيَرْفعوا أَصْياحَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنّها شعارُ الْحَجِّ»**.

[حم ٥/ ١٩٢، هـ (٢٩٢٣) خز (٢٦٢٨) حب (٣٨٠٣)] (وافقه الذهبي).

وقيل عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١٦٦٧ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد أن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الله بن أبي لبيد أخبراه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«أَمَرَنِي جِبْرئيلُ بِرَفْعِ الصَّوْتِ بالإِهْلالِ، فَإِنَّهُ مِنْ شعائِرِ الْحَجِّ»**.

هذه الأسانيد كلها صحيحة وليس يعلّل واحد منها الآخر، فإن السلف رضي الله عنهم كان يجتمع عندهم الأسانيد لمتن واحد، كما يجتمع عندنا الآن، ولم يخرج الشيخان هذا الحديث.

[حم ٢/ ٣٢٥، خز (٢٦٣٠)] (قال الذهبي: كذا قال المصنف).

٦٣١ ـ سئل اي العمل افضل قال: العج والثج

١٦٦٨ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، حدّثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك //١/٤٥١//، أنبأ الضحاك بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمٰن بن يربوع، عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سُئل: أيّ العمل أفضل؟ قال: **«العَجُّ وَالثَّجُّ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال أبو عبيد: العج رفع الصوت بالتلبية، والثج: نحر البدن ليثج الدم من المنحر.

[ت (٨٢٧) هـ (٢٩٢٤) عل (١١٧) هق ٥/ ٤٢] (وافقه الذهبي) [قلت: ابن يربوع لم يدرك أبا بكر، فقد ولد سنة: ٢٩].

٦٣٢ ـ تلبية ما على الأرض من يمين الملبي وشماله

١٦٦٩ ـ حدّثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ الحسين بن إدريس الأنصاري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبيدة بن حميد، حدّثني عمارة بن غزية عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مُؤْمِنٍ يُلَبّي إلاّ لَبّى ما عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ مِنْ شَجَرٍ وَحَجَرٍ، حتى تَنْقَطِعَ الأَرْضُ مِنْ هاهُنا وهاهُنا عَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [طب (٥٧٤٠)، هق ٥/ ٤٣] (وافقه الذهبي).

١٦٧٠ ـ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي عن ابن إسحاق، حدّثني خصيف بن عبد الرحمٰن الجزري، عن سعيد بن جبير قال: قلت لعبد الله بن عباس: يا ابن العباس عجبت لاختلاف أصحاب رسول الله ﷺ في إهلال رسول الله ﷺ حين أوجب، فقال: إني لأعلم الناس بذلك، إنها إنما كانت من رسول الله ﷺ حجة واحدة فمن هناك اختلفوا، خرج رسول الله ﷺ حاجاً، فلما صلّى في مسجده بذي الحليفة ركعتيه أوجبه في مجلسه فأهلّ بالحج حين فرغ من ركعتيه، فسمع ذلك منه أقوام فحفظوه عنه، ثم ركب فلما استقلت به ناقته أهلّ وأدرك ذلك منه أقوام، وذلك أن الناس كانوا يأتون أرسالاً فسمعوه حين استقلت به ناقته يهلّ فقالوا: إنما أهلّ رسول الله ﷺ حين استقلت به ناقته، ثم مضى رسول الله ﷺ، فلما علا على شرف البيداء أهلّ وأدرك ذلك منه أقوام فقالوا: إنما أهلّ حين علا على شرف البيداء، وأيم الله لقد أوجب في مصلّاه، وأهلّ حين استقلت به ناقته وأهلّ حين علا على شرف البيداء. قال سعيد بن جبير فمن أخذ بقول ابن عباس أهلّ في مصلّاه إذا فرغ من ركعتيه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم مفسر في الباب، ولم يخرجاه. //١/ ٤٥٢//
[حم ١/ ٢٦٠، د (١٧٧٠)] (وافقه الذهبي).

١٦٧١ ـ حدّثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك ببغداد، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدّث عن أبي الزناد، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قالت: قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ طريق الفرع أهلّ إذا استقلت به راحلته.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [د (١٧٧٥) عل (٨١٨) هق ٥/ ٣٩] (وافقه الذهبي).

٦٣٣ ـ حلة لحم الصيد للمحرم ما لم يصده أو يصاد له

١٦٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا الحسين بن الحسن المهاجري، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب، أخبرني يعقوب بن عبد الرحمٰن الزهري ويحيى بن عبد الله بن سالم أن عمر مولى المطلب أخبرهما عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «لَحمُ صَيدِ البَرِّ لَكُمْ حَلالٌ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ما لَمْ تَصيدوهُ أَوْ يُصادُ لَكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[خز (٢٦٤١) حب (٣٩٧١) هق ٥/ ١٩٠] (وافقه الذهبي).

١٦٧٣ ـ أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن محمد، ثنا إسحاق بن

عيسى بن الطباع، ثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس أنه قال: يا زيد بن أرقم هل علمت أن رسول الله ﷺ أهدي له بيضات نعام وهو حرام فردهن؟ قال: نعم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [خز (٢٦٤٤)] (وافقه الذهبي).

١٦٧٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا ابن جريج، أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي عمار قال: لقيت جابر بن عبد الله فسألته عن الضبع أتأكلها؟ قال: نعم.
(سكت عنه الذهبي).

١٦٧٥ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ وكيع عن جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمار، عن جابر قال: قلت: أيؤكل الضبع؟ قال: نعم، قلت: أصيد هي؟ قال: أسمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[عب (٨٦٨٢) شا ١/ ٣٤١، حم ٣/ ٣١٨، ت (٨٥١) هـ (٣٢٣٦) عل (٢١٢٧)] (وافقه الذهبي).

١٦٧٦ ـ **وقد لخصه** جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما //١/٤٥٣// قال: جعل رسول الله ﷺ في الضبع يصيبه المحرم كبشاً نجدياً وجعله من الصيد. [د (٣٨٠١) هـ (٣٠٨٥) خز (٢٦٤٦)] (وافقه الذهبي).

١٦٧٧ ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح بمرو، ثنا يحيى بن ساسويه، ثنا محمد بن أبي يعقوب، ثنا حسان بن إبراهيم، ثنا إبراهيم الصائغ، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الضَّبُعُ صَيْدٌ، فَإِذا أَصابَهُ الْمُحْرِمُ فَفيهِ جَزاءُ كَبْشٍ مُسِنٍّ وَيُؤْكَلُ».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وإبراهيم بن ميمون الصائغ زاهد عالم أدرك الشهادة رضي الله عنه. [خز (٢٦٤٨) قط ٢/ ٢٤٥، هق ٩/ ٣١٩] (وافقه الذهبي).

٦٣٤ ـ الحجامة للمحرم

١٦٧٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا بن إسحاق، ثنا عمرو بن دينار عن طاووس قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم على رأسه.

هذا حديث مخرج بإسناده في الصحيحين [خ (١٨٣٥) م (١٢٠٢)] دون ذكر الرأس، وهو صحيح على شرطهما. [حم ١/ ٢٤٩، د (١٨٣٦) كن (٧٥٩٩) خز (٢٦٥٧) هق ٩/ ٣٣٩] (وافقه الذهبي).

١٦٧٩ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ احتجم وهو محرم على ظهر القدمين عن وجع كان به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة.
[حم ٣/ ١٦٤، د (١٨٣٧) ن ٥/ ١٩٤، خز (٢٦٥٩) عل (٣٠٤١) هق ٩/ ٣٣٩] (وافقه الذهبي).

٦٣٥ ـ قتل الحية في الحرم

١٦٨٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا أبي، ثنا أبو كريب، ثنا حفص بن غياث عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ أمر محرماً أن يقتل حيّة في الحرم بمنى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا. [هق ٥/ ٢١٠] (وافقه الذهبي).

٦٣٦ ـ المحرم يؤدب غلامه

١٦٨١ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاجاً وإن زمالة رسول الله ﷺ وزمالة أبي بكر واحدة، فنزلنا العُرُجَ، وكانت زمالتنا مع غلام أبي بكر، قالت: فجلس رسول الله ﷺ //١/ ٤٥٤// وجلست عائشة إلى جنبه وجلس أبو بكر إلى جنب رسول الله ﷺ من الشق الآخر وجلست إلى جنب أبي ـ ننتظر غلامه وزمالته حتى متى يأتينا، فاطلع الغلام يمشي ما معه بعيره، قالت: فقال له أبو بكر: أين بعيرك؟ قال: أضلّني الليلة، قالت: فقام أبو بكر يضربه ويقول بعير واحد أضلك وأنت رجل، فما يزيد رسول الله ﷺ على أن يبتسم ويقول: «انظُروا إِلى هٰذا الْمُحْرِمِ ما يَصْنَعُ».

هذا حديث غريب صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٦/ ٣٤٤، د (١٨١٨) هـ (٢٩٣٣)] (وافقه الذهبي).

٦٣٧ ـ تغطية الوجه للمحرمة

١٦٨٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: كنا نغطي وجوهنا من الرجال وكنا نمتشط قبل ذلك في الإحرام.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [خز (٢٦٩٠)] (وافقه الذهبي).

١٦٨٣ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: فيمَ الرملان الآن والكشف عن المناكب وقد أطأ الله الإسلام ونفى الكفر وأهله، ومع ذلك لا نترك شيئاً كنا نصنعه مع رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [خز (٢٧٠٨) هق ٥/ ٧٩] (وافقه الذهبي).

٦٣٨ ـ استلام الحجر وتقبيله والبكاء

١٦٨٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد إملاء، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي، ثنا محمد بن عون، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: استقبل رسول الله ﷺ الحجر واستلمه، ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلاً فالتفت، فإذا عمر يبكي فقال: «يا عُمَرُ هاهُنا تُسْكَبُ الْعَبَراتُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[هـ (٢٩٤٥) خز (٢٧١٢) هب (٤٠٥٦)] (وافقه الذهبي) [قلت: ابن عون متروك].

١٦٨٥ ـ أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عيسى بن //١/٤٥٥// يونس، ثنا محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر وهو محمد بن علي بن الحسين عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: دخلنا مكة عند ارتفاع الضحى فأتى النبيّ ﷺ باب المسجد فأناخ راحلته ثم دخل المسجد فبدأ بالحجر فاستلمه وفاضت عيناه بالبكاء، ثم رمل ثلاثاً ومشى أربعاً حتى فرغ، فلما فرغ قبّل الحجر ووضع يديه عليه ومسح بهما وجهه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [خز (٢٧١٣) هق ٥/ ٧٤] (وافقه الذهبي).

١٦٨٦ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا محمد بن معاذ أبو عاصم النبيل، ثنا جعفر بن عبد الله وهو ابن الحكم قال: رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبّل الحجر وسجد عليه ثم قال: رأيت خالك ابن عباس يقبّله ويسجد عليه، وقال ابن عباس: رأيت عمر بن الخطاب قبّله وسجد عليه، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل هكذا ففعلت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [طيا (٢٨) خز (٢٧١٤) هق ٥/ ٧٤] (وافقه الذهبي).

١٦٨٧ ـ أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم البزار، ثنا عثمان بن عمر، أنبأ ابن جريج وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكر، أنبأ ابن جريج، أخبرني يحيى بن عبيد مولى السائب أن أباه أخبره أن عبد الله بن السائب أخبره: أنه سمع النبيّ ﷺ فيما بين ركن بني جمح والركن الأسود يقول: «رَبَّنا آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[شا ١/ ١٢٧، حم ٣/ ٤١١، د (١٨٩٢) خز (٢٧٢١) هب (٤٠٤٥)] (وافقه الذهبي).

٦٣٩ ـ الدعاء بين الركنين

١٦٨٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا سعيد بن زيد، ثنا عطاء بن السائب، ثنا سعيد بن جبير قال: كان ابن عباس يقول: احفظوا هذا الحديث وكان يرفعه إلى النبيّ ﷺ، وكان يدعو به بين الركنين: «رَبِّ قَنِّعْني بِما رَزَقْتَني وَبارِكْ لي فيهِ، واخْلُفْ على كُلِّ غائِبَةٍ لي بِخَيْرٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنهما لم يحتجا بسعيد بن زيد أخي حماد بن زيد.
//١/٤٥٦// [خز (٢٧٢٨) هب (٤٠٤٧)] (وافقه الذهبي).

٦٤٠ ـ تقبيل الركن اليماني ووضع الخد عليه

١٦٨٩ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أحمد بن صالح، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم عبد الرحمٰن بن عبد الله، ثنا إسرائيل، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قبّل الركن اليماني ووضع خده عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[خز (٢٧٢٧)] (قال الذهبي: عبدالله بن مسلم بن هرمز هذا ضعفه غير واحد، وقال أحمد: صالح الحديث).

١٦٩٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا بشر بن خالد العسكري، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يحدّث عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن نبيّ الله ﷺ كان إذا طاف بالبيت مسح، أو قال: استلم الحجر والركن في كل طواف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [خز (٢٧٢٣)] (وافقه الذهبي).

٦٤١ ـ الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة

١٦٩١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أيوب بن سويد، ثنا يونس بن يزيد عن الزهري، عن مسافع الحجبي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«الرُّكْنُ وَالمَقامُ ياقُوتَتانِ مِنْ يَواقِيتِ الْجَنَّةِ طَمَسَ الله نورَهُما، وَلَوْلا ذٰلِك ـ لأَضاءَتا ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»**.

هذا حديث تفرد أيوب بن سويد عن يونس، وأيوب ممن لم يحتجا به إلا أنه من أَجِلَّة مشايخ الشام. [حم ٢/ ٢١٣، ت (٧٨) حب (٣٧١٠)] (قال الذهبي: ضعفه أحمد).

١٦٩٢ ـ **ولهذا الحديث** شاهد حدّثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن مهران الثقفي إملاء من أصل كتابه، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن هشام بن مهران المدائني، ثنا داود بن الزبرقان، ثنا أيوب السختياني، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الرُّكْنُ وَالمَقامُ ياقُوتَتانِ مِنْ يَواقِيتِ الْجَنَّةِ»**. (قال الذهبي: داود، قال أبو داود: متروك).

١٦٩٣ ـ **وحدّثناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو يحيى رجاء بن يحيى، ثنا مسافع بن شيبة قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنشد بالله ثلاثاً ووضع إصبعيه في أذنيه لسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الرُّكْنُ وَالمَقامُ ياقُوتَتانِ مِنْ يَواقِيتِ الْجَنَّةِ طَمَسَ الله نُورَهُما، وَلَوْلا ذٰلِكَ لأَضاءَتا ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»**.

وهذا شاهد لحديث الزهري عن مسافع. //١/ ٤٥٧//

(قال الذهبي: كذا قال عفان ثنا رجاء بن يحيى، وصوابه رجاء أبو يحيى: ليس بالقوي).

١٦٩٤ ـ **حدّثنا** عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا ثابت بن يزيد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ لِهٰذا الْحَجَرِ لِساناً وَشَفَتَيْنِ يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ بِحَقٍّ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [حم ١/ ٢٦٦، خز (٢٧٣٦)] (وافقه الذهبي)، وله شاهد صحيح.

٦٤٢ ـ الحجر الأسود يمين الله التي يصافح بها خلقه

١٦٩٥ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد وحدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عبد الله بن المؤمل قال: سمعت عطاء يحدّث عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن

رسول الله ﷺ قال: «يَأْتِي الرُّكْنُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ، لَهُ لِسانٌ وَشَفتانِ يَتَكَلَّمُ عَمَّنِ اسْتَلَمَهُ بالنِّيَّةِ، وَهُوَ يَمينُ اللهِ الَّتي يُصافِحُ بِها خَلْقَهُ».

[حم ٢/ ٢١١، خز (٢٧٣٧) طس (٥٦٣)] (قال الذهبي: عبدالله بن مؤمل: واهٍ).

وقد روي لهذا الحديث شاهد مفسّر، غير أنه ليس من شرط الشيخين، فإنهما لم يحتجا بأبي هارون عمارة بن جوين العبدي.

١٦٩٦ ـ أخبرناه أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل من أصل كتابه، ثنا محمد بن صالح الكيليني، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: حججنا مع عمر بن الخطاب، فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال: إني أعلم أنك حجر لا تضرّ ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبّلك ما قبّلتك، ثم قبّله، فقال له علي بن أبي طالب: بلى يا أمير المؤمنين إنه يضرّ وينفع، قال: ثم قال بكتاب الله تبارك وتعالى قال: وأين ذلك من كتاب الله؟ قال: قال الله عزّ وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٢] خلق الله آدم ومسح على ظهره فقررهم بأنه الرب وأنهم العبيد، وأخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رقّ وكان لهذا الحجر عينان ولسان، فقال له: افتح فاك قال: ففتح فاه فألقمه ذلك الرق وقال: اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة، وإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُؤْتى يَوْمَ الْقيامَةِ بِالْحَجَرِ الأَسْوَدِ وَلَهُ لِسانٌ ذَلِقٌ يَشْهَدُ لِمَنْ يَسْتَلِمُهُ بالتَّوْحيدِ»، فهو يا أمير المؤمنين يضر وينفع، فقال عمر: أعوذ بالله أن أعيش //١/ ٤٥٨// في قوم لست فيهم يا أبا حسن. [هب (٤٠٤٠)] (قال الذهبي: أبو هارون ساقط).

٦٤٣ ـ وضع رسول الله ﷺ الحجر الأسود مكانه عند بناء البيت

١٦٩٧ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن السري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، ثنا مجاهد قال: قال لي مولاي عبد الله بن السائب: كنت فيمن بنى البيت، فأخذت حجراً فسويته فوضعته إلى جنب البيت، قال: فكنت أعبده، فإن كان ليكون في البيت الشيء أبعث به إليه، حتى إذا كان يوماً لبن طيب فبعثت به إليه فصبوه عليه، وإن قريشاً اختلفوا في الحجر حين أرادوا أن يضعوه حتى كاد أن يكون بينهم قتال بالسيوف، فقال: اجعلوا بينكم أول رجل يدخل من الباب، فدخل رسول الله ﷺ فقالوا: هذا الأمين وكانوا يسمونه في الجاهلية الأمين، فقالوا: يا محمد قد رضينا بك، فدعا بثوب فبسطه ووضع الحجر فيه، ثم قال لهذا البطن، ولهذا البطن غير أنه سمى بطوناً، ليأخذ كل بطن منكم بناحية من الثوب، ففعلوا، ثم رفعوه، وأخذه رسول الله ﷺ فوضعه بيده.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرطه.

[حم ٣/ ٤٢٥] (وافقه الذهبي).

٦٤٤ ـ قصة بناء البيت وتعميره مراراً

١٦٩٨ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سريج بن النعمان الجوهري، ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال: لما قتل عثمان ذعر الناس في ذلك اليوم ذعراً شديداً وكان سل السيف فينا عظيماً فقعدت في بيتي فعرضت لي حاجة

في السوق فخرجت، فإذا في ظل القصر بنفر جلوس نحواً من أربعين رجلاً، وإذا سلسلة معروضة على الباب، فأردت أن أدخل فمنعني البواب، فقال القوم: دع الرجل فدخلت، فإذا أشراف الناس ووجوههم، فجاء رجل جميل في حلّة ليس عليه قميص ولا عمامة فقعد، فإذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ثم قال: إن إبراهيم لما أراد بناء البيت ضاق به ذرعاً فلم يدر ما يصنع، فأرسل الله السكينة وهي ريح خجوج فانطوت فجعل يبني عليها كل يوم ساقاً ومكة شديدة الحر، //١/٤٥٩// فلما بلغ موضع الحجر قال لإسماعيل: اذهب فالتمس حجراً فضعه هاهنا فجعل يطوف بالجبال فجاءه جبرئيل بالحجر فوضعه فجاء إسماعيل فقال: من جاء بهذا أو من أين هذا أو من أين يأتي بهذا؟ فقال: جاء به من لم يتكل على بنائي وبنائك، فبناه ثم انهدم فبنته العمالقة، ثم انهدم فبنته جرهم، ثم انهدم فبنته قريش، فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تشاجروا في وضعه فقال: أول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه فخرج رسول الله ﷺ من قبل باب بني شيبة، فأمر بثوب فبسط فوضع الحجر في وسطه، ثم أمر رجلاً من كل فخذ من أفخاذ قريش أن يأخذ بناحية الثياب، فأخذه رسول الله ﷺ بيده فوضعه.

قد اتفق الشيخان على إخراج الحديث الطويل عن أيوب السختياني وكثير بن كثير عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قصة بناء الكعبة أول ما بناها إبراهيم الخليل عليه السلام، وهذا غير ذاك.
[في التلخيص: على شرط مسلم] [قلت: خالد مجهول الحال].

١٦٩٩ - **حدّثنا** أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا علي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي زياد وحدّثنا أبو زكريا العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو كريب وسلم بن جنادة قالا: ثنا وكيع، ثنا سفيان الثوري، ثنا عبيد الله بن أبي زياد، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: «إنما جُعِلَ رَمْيُ الْجِمارِ وَالطَّوافُ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ لإِقامَةِ ذِكْرِ الله لا لِغَيْرِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٦/ ٦٤، ت (٩٠٢) خز (٢٧٣٨)] (وافقه الذهبي).

٦٤٥ - إن الطواف مثل الصلاة

١٧٠٠ - **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن صالح الهمداني، ثنا عبد الصمد بن حسان، ثنا سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الطَّوافُ بِالْبَيْتِ صلاةٌ إِلاّ أَنَّ الله أَحَلَّ لَكُمْ فِيهِ الْكلامَ، فَمَنْ يَتَكَلَّمُ فَلا يَتَكَلَّمْ إِلاّ بِخَيْرٍ». [ت (٩٦٠) هق ٥/ ٨٧، حل ٨/ ١٢٨].

١٧٠١ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن عطاء بن السائب، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه إلى النبيّ ﷺ قال: «إنَّ الطَّوافَ بِالْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلاةِ إِلاّ أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمونَ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فَلا يَتَكَلَّمْ إِلاّ بِخَيْرٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد أوقفه جماعة. //١/ ٤٦٠//
[خز (٢٧٣٩) هق ٥/ ٨٧] (وافقه الذهبي).

٦٤٦ - الحجر من البيت

١٧٠٢ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الحجر من البيت لأن رسول الله ﷺ

طاف بالبيت من ورائه، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: الآية ٢٩].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا.

[عب (٩١٤٩) شا ١/ ١٢٩، خز (٢٧٤٠) طب (١٠٩٨٨) هق ٥/ ٩٠] (وافقه الذهبي).

١٧٠٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا مالك بن إسماعيل، أنبأ عبد السلام بن حرب، عن شعبة، عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ شرب ماء في الطواف.

هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ. [خز (٢٧٥٠) حب (٣٨٣٧)] (وافقه الذهبي).

١٧٠٤ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوقي، ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، أخبرني سليمان الأحول أن طاووساً أخبره: أن رسول الله ﷺ مرّ بالكعبة برجل يقود رجلاً بحزامة في أنفه فقطعه رسول الله ﷺ بيده، ثم أمره أن يقوده بيده، قال: ومرّ رسول الله ﷺ وهو يطوف برجل قد ربق بسير بيد أو رجل أو بخيط أو بشيء غير ذلك فقطعه رسول الله ﷺ وقال: «قُدْهُ بِيَدِكَ». قال ابن جريج: أخبرني بهذا أجمع سليمان الأحول أن طاووساً أخبره أن ابن عباس قال ذلك عن النبيّ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[ن ٧/ ١٨، خز (٢٨٥١) هق ٥/ ٨٨] (وافقه الذهبي).

١٧٠٥ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، عن عطاء بن أبي رباح حدّثه أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ طريقٌ وَمَنحَرٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٣/ ٣٢٦، د (١٩٣٧) هـ (٣٠٤٨) خز (٢٧٨٧)] (وافقه الذهبي).

٦٤٧ ـ فضيلة الحج ماشياً

١٧٠٦ ـ حدّثنا أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، ثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي، ثنا عيسى بن سوادة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زاذان قال: مرض ابن عباس مرضاً شديداً فدعا ولده فجمعهم، فقال: سمعت رسول الله //١/ ٤٦١// ﷺ يقول: «مَنْ حَجَّ مِنْ مَكَّةَ ماشِياً حتّى يَرْجِعَ إلى مَكَّةَ كَتَبَ الله لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعَمائَةِ حَسَنَة كُلُّ حَسَنَةٍ مِثْلُ حَسَناتِ الْحَرَمِ»، قيل: وما حسنات الحرم؟ قال: «بِكُلِّ حَسَنَةٍ مائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [خز (٢٧٩٠) طب (٢٦٧٥) هق ٤/ ٣٣] (قال الذهبي: ليس بصحيح أخشى أن يكون كذباً، وعيسى قال أبو حاتم: منكر الحديث).

١٧٠٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن جعفر الجلودي، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا محمد بن يوسف، ثنا أبو قرة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان قبل التروية بيوم خطب الناس فأخبرهم بمناسكهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [خز (٢٧٩٣)] (وافقه الذهبي).

١٧٠٨ ـ أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا الأسود بن

عامر، ثنا أبو كدينة يحيى بن المهلب البجلي، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ صلّى خمس صلوات بمنى.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [حم ١/٣٠٣، خز (٢٧٩٩)] (وافقه الذهبي).

١٧٠٩ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن الزبير قال: من سنّة الحج أن يصلّي الإمام الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والصبح بمنى، ثم يغدو إلى عرفة فيقيل حيث قضي له، حتى إذا زالت الشمس خطب الناس ثم صلّى الظهر والعصر جميعاً، ثم وقف بعرفات حتى تغيب الشمس، ثم يفيض فيصلي بالمزدلفة أو حيث قضى الله، ثم يقف بجمع حتى يسفر ويدفع قبل طلوع الشمس، فإذا رمى الجمرة الكبرى حلّ له كل شيء حرم عليه إلا النساء والطيب حتى يزور البيت.

هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [خز (٢٨٠٠) هق ٥/ ١٢٢] (وافقه الذهبي).

٦٤٨ ـ الوقوف بعرفات

١٧١٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا الحارث بن //١/٤٦٢// عبد الرحمٰن بن أبي ذباب، عن مجاهد،عن عبد الله بن سخبرة قال: غدوت مع عبد الله بن مسعود: من منى إلى عرفة وكان عبد الله رجلاً آدم له ضفيرتان عليه مسحة أهل البادية، وكان يلبي فاجتمع عليه عرف من عرف الناس فقالوا: يا أعرابي إن هذا ليس بيوم تلبية، إنما هو التكبير، قال: فعند ذلك التفت إليّ فقال: جهل الناس أم نسوا والذي بعث محمداً ﷺ بالحق، لقد خرجت مع رسول الله ﷺ من منى إلى عرفة فما ترك التلبية حتى رمى الجمرة إلا أن يخلطها بتكبير أو تهليل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [خز (٢٨٠٦) هق ٥/ ١٣٨] (وافقه الذهبي).

١٧١١ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي معبد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ارْفَعوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ وَارْفَعوا عَنْ بَطْنِ مُحَسّر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [خز (٢٨١٦) هق ٥/ ١١٥] (وافقه الذهبي). وشاهده على شرط الشيخين صحيح إلا أن فيه تقصيراً في سنده.

١٧١٢ ـ أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان يقال: ارتفعوا عن محسر وارتفعوا عن عرنات. أما قوله: العرنات، فالوقوف بعرنة أي لا تقفوا بعرنة، وأما قوله: عن محسر، فالنزول بجمع إلا أن ينزلوا محسراً. [خز (٢٨١٧) هق ٥/ ١١٥] (وافقه الذهبي).

١٧١٣ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان وحدّثني علي بن عيسى، واللفظ له، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان قال: حفظته من عمرو بن دينار، عن عمرو بن عبد الله بن صفوان، عن خاله يزيد بن شيبان قال: كنا وقوفاً من وراء الموقف موقفاً يتباعده عمرو من الإمام، فأتانا ابن مربع الأنصاري،

فقال: إني رسول رسول الله ﷺ إليكم يقول لكم: كونوا على مشاعركم هذه فإنكم على إرث من إرث إبراهيم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //١/٤٦٣//

[شا ١/٢٤١، ح (٥٧٧) حم ٤/١٣٧، د (١٩١٩) ت (٨٨٣) ن ٥/٢٥٥، هـ (٣٠١١)] (وافقه الذهبي).

٦٤٩ ـ من اتى عرفات ولم يدرك الإمام

١٧١٤ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة:

وأخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن الحسن بن عباد، ثنا عفان بن مسلم، ثنا شعبة قال: سمعت عبد الله بن أبي السفر يقول: سمعت الشعبي يحدّث، عن عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو بجمع فقلت: هل لي من حج؟ فقال: «**مَنْ صَلَّى مَعنا هٰذِهِ الصَّلاةَ في هٰذا الْمكانِ ثُمَّ وَقَفَ مَعَنا هٰذا الْمَوْقِفَ حتَى يَفيضَ الإمامُ، وَأَتى قَبْلَ ذٰلِكَ مِنْ عَرَفاتٍ لَيلاً أَوْ نَهاراً فَقَدْ تَمَّ حَجُهُ وَقَضى تَفَثَهُ**». [خز (٢٨٢٠)].

١٧١٥ ـ **وحدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا وهب بن جرير عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد:

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد العدل بمرو، واللفظ له، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عروة بن مضرس الطائي رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ، وهو واقف بجمع، فقلت: يا رسول الله جئتك من جبلي طي وقد أكللت مطيتي وأتعبت نفسي والله ما تركت من جبل إلا وقفت عليه، فهل لي من حج؟ فقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَدْرَكَ مَعَنا هٰذِهِ الصَّلاةَ وَقَدْ أَتى عَرفاتٍ قَبْلَ ذٰلِكَ لَيلاً أَوْ نَهاراً فَقَدْ قَضى تَفَثَهُ وَحَجَّهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط كافة أئمة الحديث، وهي قاعدة من قواعد الإسلام، وقد أمسك عن إخراجه الشيخان محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج عن أصلهما أن عروة بن مضرس لم يحدث عنه غير عامر الشعبي، وقد وجدنا عروة بن الزبير بن العوام حدث عنه.

[حم ٤/٢٦١، د (١٩٥٠) كن (٤٠٤٥) طب (٣٧٩) حل ٧/١٩٠] (وافقه الذهبي).

١٧١٦ ـ **حدثنا** عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد، ثنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حسان التستري بتستر، عن عبد الوهاب بن فليح المكي، ثنا يوسف بن خالد السمتي البصري، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عروة بن مضرس الطائي رضي الله عنه قال: جئت رسول الله ﷺ وهو بالموقف، فقلت: يا رسول الله أتيت من جبل طي أكللت مطيتي وأتعبت نفسي والله ما بقي من جبل من تلك الجبال إلا وقفت عليه، فقال: «**مَنْ أَدْرَكَ مَعَنا هٰذِهِ الصَّلاةَ، ـ يَعْني صلاةَ الْغَداةِ ـ وَقَدْ أَتى عَرفَةَ قَبْلَ ذٰلِكَ لَيلاً أَوْ نَهاراً فَقَدْ تَمَّ حَجُهُ وَقَضى تَفَثَهُ**».

وقد تابع عروة بن المضرس في رواية هذه السنة من الصحابة عبد الرحمٰن بن يعمر الدؤلي.

(قال الذهبي: السمتي ليس بثقة).

١٧١٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا سفيان بن سعيد الثوري. //١/٤٦٤//

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن بكير بن عطاء، عن عبد الرحمٰن بن يعمر رضي الله عنه، قال: أتيت النبيّ ﷺ بعرفة وأتاه ناس من أهل نجد وهو بعرفة فسألوه فأمر منادياً فنادى: «الْحَجُّ عَرَفَة الْحَجُّ عَرَفَة، وَمَنْ جاءَ لَيلَةَ جمع قَبْلَ طُلوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ أَدْرَكَ، أَيَّامَ مِنى ثَلاثَة مَنْ تَعَجَّل في يَوْمَيْنِ فلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فلا إِثْمَ عَلَيْهِ»، وأردف رجلاً فنادى. [حم ٤/ ٣٠٩، ت (٨٨٩) ن ٥/ ٢٥٦، هـ (٣٠١٥) خز (٢٨٢٢)] (سكت عنه الذهبي).

٦٥٠ ـ الوقوف بالمزدلفة

١٧١٨ ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن محمد القتباني، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا وهب بن جرير، حدّثني أبي عن محمد بن إسحاق، حدّثني عبد الله بن أبي بكر، عن عثمان بن أبي سليمان، عن عمّه نافع بن جبير، عن أبيه جبير بن مطعم قال: كانت قريش إنما تدفع من المزدلفة ويقولون: نحن الحُمْس فلا نخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة، قال: فرأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جمل له، ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم يدفع إذ دفعوا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [خز (٢٨٢٣)] (وافقه الذهبي).

٦٥١ ـ ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة

١٧١٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، ثنا ابن وهب، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: سمعت يونس بن يوسف يحدّث عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبيّ ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «ما مِنْ يَوْم أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ الله فِيهِ عَبْداً مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنوا ثُمَّ يُباهي الْملائِكَةَ فيقولُ: ما أَرادَ هٰؤُلاءِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [بل اخرجه م (١٣٤٨)].
[ن ٥/ ٢٥١، هـ (٣٠١٤) خز (٢٨٢٧)] (وافقه الذهبي).

١٧٢٠ ـ أخبرنا إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، ثنا خالد بن مخلد القطواني:

وأخبرني أبو سعيد عبد الرحمٰن بن أحمد المؤذن، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا علي بن مسلم، ثنا خالد بن مخلد، ثنا علي بن مسهر، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير قال: كنا مع ابن عباس بعرفة، فقال لي: يا سعيد ما لي //١/٤٦٥// لا أسمع الناس يلبون، فقلت: يخافون من معاوية، قال: فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال: لبّيك اللهم لبّيك، فإنهم قد تركوا السنّة من بغض علي رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[كن (٣٩٩٣) هق ٥/ ١١٣] (وافقه الذهبي) [قلت: خالد ضعفه أحمد وغيره، وميسرة ما رويا له].

١٧٢١ ـ حدّثني أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا جميل بن الحسن الجهضمي، ثنا محبوب بن الحسن، ثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ وقف بعرفات، فلما قال: «لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ». قال: «إِنَّمَا الْخَيرُ خَيرُ الآخِرَةِ».

قد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بداود، وهذا الحديث صحيح لم يخرجاه.
[حم ٣/ ٢٨٨، خز (٢٨٣١) هق ٥/ ٤٥] (وافقه الذهبي).

٦٥٢ ـ إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء

١٧٢٢ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله يُباهي بِأَهْلِ عرفاتٍ أَهْلَ السَّماءِ فَيقولُ لَهُمْ: انْظروا إِلى عِبادي جاؤُوني شُعْثاً غُبْراً»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[خز (٢٨٣٩) حب (٣٨٥٢) هق ٥/ ٥٨، حل ٣/ ٣٠٥] (وافقه الذهبي).

٦٥٣ ـ الإفاضة من عرفة بالسكينة

١٧٢٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، عن أسامة رضي الله عنهم: أن النبيّ ﷺ أردفه حين أفاض من عرفة فأفاض بالسكينة، وقال: **«أيُّها النّاس عَلَيْكُمْ بالسَّكِينَةِ»**، وقال: **«لَيسَ البِرُّ بإِيجافِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ»**، فما رأيت ناقة رافعة يدها حتى أتى منى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [خز (٢٨٤٤) هق ٥/ ١١٩] (وافقه الذهبي).

١٧٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، عن كثير بن شنظير، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما كان بدو الإيضاع من أهل البادية كانوا يقفون حافتي الناس قد علقوا القعاب والعصى، فإذا أفاضوا تقعقعوا فأنفرت الناس، ولقد رأيت رسول الله ﷺ وإن ذفري ناقته لا يمس الأرض حاركها، وهو يقول: **«يا أَيُّهَا النّاسُ عَلَيْكُمْ بالسَّكِينَةِ»**.

هذا حديث صحيح //١/ ٤٦٦// على شرط البخاري ولم يخرجاه.
[حم ١/ ٢٤٤، طب (١١٣٥٥)] (وافقه الذهبي).

٦٥٤ ـ رمي الجمار ومقدار الحصى

١٧٢٥ ـ أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد بن نصر الخواص، ثنا الحارث بن محمد التيمي، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا عوف بن أبي جميلة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف عن زياد بن الحصين، ثنا أبو العالية قال: قال لي ابن عباس رضي الله عنهما، قال لي رسول الله ﷺ غداة العقبة: **«هاتِ القِط لي حُصَياتٍ مِنْ حَصى الخَذفِ»**، فلما وضعن في يده قال: **«بِأَمْثالِ هٰؤلاءِ بِأَمْثالِ هٰؤلاءِ وَإِيّاكُمْ والغُلُوَ في الدّينِ، فَإِنَّما هَلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ بالغُلُوِّ في الدِّينِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ١/ ٢١٥، عل (٢٤٢٧) حل ٢/ ٢٢٣] (وافقه الذهبي).

١٧٢٦ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل:

وحدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا عبد الرحمٰن بن منصور، ثنا يحيى بن سعيد القطان:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو علي الحنفي وأبو عاصم النبيل قالوا: ثنا أيمن بن نابل قال: سمعت قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي رضي الله عنه يقول: رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.
[شا ١/ ٣٧٠، حم ٣/ ٤١٣، ن ٥/ ٢٧٠] (وافقه الذهبي).

١٧٢٧ - **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا جعفر بن عبد الله، حدّثني إبراهيم بن طهمان، ثنا الحسن بن عبيد الله عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس وفيه قال: أتى إبراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض، ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض، ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض، قال ابن عباس الشيطان ترجمون وملّة أبيكم تتبعون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (قال الذهبي: على شرط مسلم).

٦٥٥ ـ منى مناخ من سبق

١٧٢٨ - **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل //١/٤٦٧// عن إبراهيم بن مهاجر، عن يوسف بن ماهك، عن أمه مسيكة، عن عائشة قالت: قيل لرسول الله ﷺ: ألا نبني لك بمنى بناء يظلك؟ قال: «لا، مِنى مُناخُ مَنْ سَبَقَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٦/ ٢٠٦، ت (٨٨١) هـ (٣٠٠٦) خز (٢٨٩١)] (وافقه الذهبي).

١٧٢٩ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا عياش بن الوليد الرقام، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، حدّثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أهدى رسول الله ﷺ عام الحديبية في هداياه جملاً لأبي جهل في رأسه برة من فضة ليغيظ المشركين بذلك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[خز (٢٨٩٨) طب (١١١٤٧) هق ٥/ ١٨٥] (وافقه الذهبي).

٦٥٦ ـ ضحى النبيّ ﷺ عن أمته

١٧٣٠ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثني أبي، عن ابن إسحاق، حدّثني يزيد بن أبي حبيب المصري، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي عياش، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ ذبح يوم العيد

كبشين، ثم قال حين وجههما: «وَجَّهتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ حَنيفاً وَما أنا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاتي وَنُسُكي وَمَحْيايَ وَمَماتِي لله رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، وَبِسْمِ الله وَالله أَكْبَرُ اللَّهُمَّ مِنكَ وَلَكَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ»

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٣٧٥، خز (٢٨٩٩)] (وافقه الذهبي).

٦٥٧ ـ ذبح البقرة عن نسائه في الحج

١٧٣١ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب الفقيه بمصر، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن [أبي] سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ذبح النبيّ ﷺ عمن اعتمر من نسائه في حجة الوداع بقرة بينهن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[د (١٧٥١) كن (٤١٢٨) هـ (٣١٣٣) خز (٢٩٠٣)] (وافقه الذهبي).

٦٥٨ ـ ما كره من الأضاحي والبدن

١٧٣٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا شعبة:

وأخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون وزيد بن الحباب، عن شعبة ـ وهذا لفظ حديث أبي العباس ـ قال: سمعت سليمان بن عبد الرحمٰن يقول: سمعت عبيد بن فيروز يقول: قلت للبراء رضي الله عنه //١/ ٤٦٨// حدّثني عما كره أو نهى عنه رسول الله ﷺ من الأضاحي قال: فقال رسول الله ﷺ: هكذا بيده ويدي أقصر من يد رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ لا يُجْزِينَ في الأَضاحِي: الْعَوْراءُ الْبَيِّنُ عَوَرُها، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُها، وَالْعَرْجاءُ البيّنُ عَرَجُها، والْكَسِير الّتي لا تُنقَى». قال: قلت: فإني أكره أن يكون نقص في الأذن والقرن، قال: فما كرهت فدعه ولا تحرمه على غيرك.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه لقلة روايات سليمان بن عبد الرحمٰن، وقد أظهر علي بن المديني فضائله وإتقانه. ولهذا الحديث شواهد متفرقة بأسانيد صحيحة ولم يخرجاها:

[طيا (٧٤٩) حم ٤/ ٣٠٠، ن ٧/ ٢١٤، هـ (٣١٤٤) خز (٢٩١٢) حب (٥٩١٩)] (وافقه الذهبي).

١٧٣٣ ـ فمنها ما حدّثناه علي بن حمشاذ العدل وعبد الله بن الحسين القاضي قالا: ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عفان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي قالوا: ثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت جري بن كليب الزهري يحدّث عن علي رضي الله عنه أن نبيّ الله ﷺ نهى أن يضحي بأعضب القرن والأذن.

قال قتادة فذكرت لسعيد بن المسيب قال: العضب النصف فما فوق ذلك.

[حم ١/ ١٣٧، ت (١٥٠٤) هـ (٣١٤٥) خز (٢٩١٣) عل (٢٧٠)] (وافقه الذهبي).

١٧٣٤ ـ ومنها ما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، ثنا وهب بن جرير وأبو النضر قالا: ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة أن سلمة بن كهيل أخبره قال: سمعت حجية بن عدي الكندي يقول: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن. [حم ١/ ٩٥، ت (٤٩٨) هـ (٣١٤٣)] (وافقه الذهبي).

١٧٣٥ ـ ومنها ما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدي: أن رجلاً سأل علياً رضي الله عنه عن البقرة، فقال عن سبعة. قال: القرن، قال: العرج، قال: إذا بلغت المناسك، قال: وكان رسول الله ﷺ أمرنا أن نستشرف العين والأذن. //١/٤٦٩//
[حم ١/ ١٢٥، خز (٢٩١٥) عل (٣٣٣)] (وافقه الذهبي).

١٧٣٦ ـ ومنها ما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى التنيسي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا صدقة بن عبد الله الدمشقي، عن ثور بن يزيد، عن أبي حميد الرعيني قال: كنا جلوساً إلى عتبة بن عبد السلمي، فأقبل يزيد ذو مصر المقرائي فقال لعتبة: يا أبا الوليد إنا خرجنا آنفاً في التماس جدي نسك، فلم نكد نجد شيئاً ينقي غير أني وجدت ثرماء سمينة فقال عتبة: فلو ما جئتنا بها فقال: اللهم غفراً أتجوز عنك ولا تجوز عني؟ قال: نعم، قال: ولِمَ ذلك؟ قال: إنك تشك ولا أشك، قال: ثم أخرج عتبة يده، فقال: إنما نهى رسول الله ﷺ عن خمس عن الموصلة والمصفرة والبخقاء والكسراء، قال: والمؤصَّلة المستأصلة قرنها، والمصفَرة المستأصلة أذنها، والبخقاء والمشيعة البَيِّنُ عَورُها، والمشَيَّعة المهزولة أو المريضة التي لا تتبع الغنم.
[د (٢٨٠٣) طب (٣١٤) هق ٩/ ٢٧٥] (وافقه الذهبي).

١٧٣٧ ـ حدّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أحمد بن صالح، حدّثني ابن أبي فديك، حدّثني الضحاك بن عثمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أرسل رسول الله ﷺ بأمّ سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فأفاضت، وكان ذلك يوم الثاني الذي يكون عندها رسول الله ﷺ.

صحيح على شرطهما ولم يخرجاه. [د (١٩٤٢) قط ٢/ ٢٧٦، هق ٥/ ١٣٣] (وافقه الذهبي).

٦٥٩ ـ طواف الوداع

١٧٣٨ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد العدل بمرو، ثنا أبو الموجه، أنبأ أبو عمار:

وحدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن زنبور ومحمد بن عمرو بن سليمان قالوا: ثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إذا نفر أحدكم فليكن آخر عهده بالبيت إلا الحيّض، فإن رسول الله ﷺ //١/٤٧٠// وآله وسلّم رخص لهن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [خز (٣٠٠١) قط ٢/ ٢٧٧] (وافقه الذهبي).

٦٦٠ ـ من كسر أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل

١٧٣٩ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ مروان، ثنا معاوية الفزاري، ثنا الحجاج بن أبي عثمان الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة

قال: حدّثني الحجاج بن عمرو الأنصاري رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قابِلٍ». قال عكرمة: فسألت أبا هريرة وابن عباس رضي الله عنهم فقالا: صدق.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.
[حم ٣/ ٤٥٠، د (١٨٦٢) ت (٩٤٠) ن ٥/ ١٩٩، كن (٣٨٤٤) هـ (٣٠٧٨)، هق ٥/ ٢٢٠] (وافقه الذهبي).

١٧٤٠ ـ أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن محمد العبسي، ثنا أبي، زيد بن الحباب، ثنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنهم قال: حج النبيّ ﷺ حجتين قبل أن يهاجر، يعني وحج بعدما هاجر حجة قرن معها عمرة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[ت (٨١٥) خز (٣٠٥٦) قط ٢/ ٢٧٨، هق ٥/ ١٢] (وافقه الذهبي).

١٧٤١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي وعلي بن عبد الله الحكيمي ببغداد قالا: ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا روح بن عبادة، ثنا محمد بن أبي حفصة، عن ابن شهاب، عن أبي سنان، عن ابن عباس: أن الأقرع بن حابس رضي الله عنهم سأل رسول الله ﷺ الحج كل عام قال: «لا بَلْ حَجَّةٌ واحِدَةٌ، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ وَلَوْ وَجَبَتْ لَمْ تَسْمَعوا وَلَمْ تُطِيقوا».
[كن (٣٥٩٩)] (سكت عنه الذهبي).

٦٦١ ـ كم حج النبيّ ﷺ

١٧٤٢ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا هاشم بن يونس القصار، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث، حدّثني عبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب، عن أبي سنان الدؤلي، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «يا قَوْمُ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ»، فقال الأقرع بن حابس: أكل عام يا رسول الله؟ فصمت رسول الله ﷺ ثم قال: «لا بَلْ حَجَّةٌ واحِدَةٌ ثُمَّ مَنْ حَجَّ بَعْدَ ذٰلِكَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ عَلَيْكُمْ ثُمَّ إِذاً لا تَسْمَعونَ وَلا تُطِيقونَ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [حم ١/ ٣٧١، قط ٢/ ٢٧٩] (وافقه الذهبي).

١٧٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن كثير، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن عطاء //١/ ٤٧١// بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: الحج والعمرة فريضتان على الناس كلهم إلا أهل مكة، فإن عمرتهم طوافهم فليخرجوا إلى التنعيم ثم ليدخلوها فوالله ما دخلها رسول الله ﷺ إلا حاجاً أو معتمراً. [قط ٢/ ٢٨٤] (وافقه الذهبي).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقد أسند عن محمد بن كثير بإسناد آخر.

٦٦٢ ـ الحج والعمرة فريضتان

١٧٤٤ ـ حدّثناه الأستاذ أبو الوليد رحمه الله تعالى، ثنا محمد بن المنذر الهروي، ثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب، ثنا محمد بن كثير، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن سيرين، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَرِيضَتانِ لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِما بَدَأْتَ».
[قط ٢/ ٢٨٤] (قال الذهبي: الصحيح موقوف).

والصحيح عن زيد بن ثابت قوله:

١٧٤٥ ـ **حدّثناه** أبو الوليد، ثنا محمد بن نعيم، ثنا يحيى بن أيوب المقابري، ثنا عباد بن عباد المهلبي، ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين: أن زيد بن ثابت سُئل عن العمرة قبل الحج، قال: صلاتان لا يضرك بأيهما بدأت. [قط ٢/ ٢٨٥، هق ٤/ ٣٥١] (وافقه الذهبي).

١٧٤٦ ـ **اخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، أنبأ إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف و عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج قال: أخبرني نافع مولى ابن عمر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول: ليس من خلق الله أحد إلا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع إلى ذلك سبيلاً، فمن زاد بعدها شيئاً فهو خير وتطوع.

قال ابن جريج: وأخبرت عن ابن عباس أنه قال: العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع إليه سبيلاً.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. [خز (٣٠٦٦)قط ٢/ ٢٨٥، هق ٤/ ٣٥١] (وافقه الذهبي).

٦٦٣ ـ الأجر على قدر النفقة والتعب

١٧٤٧ ـ **اخبرنا** أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا هشام، عن ابن عون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها: «**إِنَّ لَكِ مِنَ الأَجْرِ على قَدْرِ نَصَبِكَ وَنَفَقَتِكَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [قط ٢/ ٢٨٦] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح:

١٧٤٨ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ علي بن سلم الأصبهاني، ثنا أبو الفضل جعفر بن مكرم //١/ ٤٧٢// الرازي، ثنا أبو على الحسين بن إدريس الحلواني، ثنا مهران بن أبي عمر، ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ قال لها في عمرتها: «**إِنَّمَا أَجْرُكِ في عُمْرَتِكِ على قَدْرِ نَفَقَتِكِ**». [قط ٢/ ٢٨٦] (وافقه الذهبي).

١٧٤٩ ـ **اخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبد الرحمٰن بن حرملة قال: سمعت سعيد بن المسيب قال: حج علي وعثمان رضي الله عنهما، فلما كانا ببعض الطريق نهى عثمان عن التمتع بالعمرة إلى الحج، فقيل لعلي: إنه قد نهى عن التمتع، فقال: إذا رأيتموه قد ارتحل فارتحلوا، فلبى عليٌ وأصحابه بالعمرة ولم ينههم عثمان، فقال عليّ: ألم أخبر أنك تنهى عن التمتع بالعمرة، قال: بلى، فقال علي: ألم تسمع رسول الله ﷺ تمتع، قال: بلى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ١/ ٥٧، ن ٥/ ١٥٢، كن (٣٧١٣)] (وافقه الذهبي).

٦٦٤ ـ التمتع

١٧٥٠ ـ **اخبرني** محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا الحسين بن الحسن المروزي بمكة، ثنا يزيد بن زريع عن يونس بن عبيد، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «**لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ معاً**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ٣/ ١٨٣، حب (٣٩٣٢) طس (٧٠٦٧) قط ٢/ ٢٨٨] (وافقه الذهبي).

١٧٥١ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه رضي الله عنه قال: إنما جمع رسول الله ﷺ بين الحج والعمرة، لأنه علم أنه ليس بحاج بعدها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [قط ٢/ ٢٨٨] (وافقه الذهبي).

٦٦٥ ـ الشرب من زمزم وآدابه

١٧٥٢ ـ أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أحمد بن يحيى، ثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن عثمان بن الأسود قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: من أين جئت؟ فقال: شربت من زمزم، فقال له ابن عباس: أشربت منها كما ينبغي، قال: وكيف ذاك يا أبا عباس؟ قال: إذا شربت منها فاستقبل القبلة، واذكر اسم الله وتنفس ثلاثاً وتضلع منها، فإذا فرغت منها فاحمد الله، فإن رسول الله ﷺ قال: «آية بَيْنَنا وَبَيْنَ الْمنافِقِينَ إنَّهُمْ لا يَتَضلَّعونَ مِنْ زَمْزَمَ».

هذا حديث //١/ ٤٧٣// صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إن كان عثمان بن الأسود سمع من ابن عباس. [عب (٩١١١) قط ٢/ ٢٨٨، هق ٥/ ١٤٧] (قال الذهبي: لا والله مالحقه. توفي عام خمسين ومائة، وأكبر مشيخته سعيد بن جبير).

٦٦٦ ـ ماء زمزم لما شرب له

١٧٥٣ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو عبد الله محمد بن هشام المروزي، ثنا محمد بن حبيب الجارودي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ماءُ زَمْزَمَ لِما شُرِبَ لَهُ، فَإنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفي بِهِ شَفاكَ الله، وَإنْ شَرِبْتَهُ مُسْتَعيذاً عاذَكَ الله، وَإنْ شَرِبْتَهُ لِيَقْطَعَ ظَمَأَكَ قَطَعَهُ». قال: وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: اللهم أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء.

هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي، ولم يخرجاه.
[قط ٢/ ٢٨٩] (وافقه الذهبي) [قلت: ذكرهُ الذهبي في «الميزان» في ترجمة الجارودي، وقال: أتى بخبر باطل، اتهم بسنده].

٦٦٧ ـ السجود على الحجر

١٧٥٤ ـ أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ سجد على الحجر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [هق ٥/ ٧٥] [قلت: الجعفي وشيخه ضعيفان].

٦٦٨ ـ خطبة النبيّ ﷺ في حجة الوداع

١٧٥٥ ـ أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف، ثنا أبو بكر يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، حدّثني سليم بن عامر سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يخطب الناس على ناقته الجدعاء في حجة الوداع يقول: «يا أيُّها النّاسُ

أَطِيعوا رَبَّكُمْ، وَصَلّوا خَمْسَكُمْ، وَأَدّوا زَكَاةَ أَمْوالِكُمْ، وَصُوموا شَهرَكُمْ، وَأَطِيعوا ذا أَمْرِكُمْ، تَدْخلوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ». قلت لأبي أمامة منذ كم سمعت هذا الحديث قال: سمعت وأنا ابن ثلاثين سنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٥/ ٢٥١، ت (٦١٦) طب ٨/ ١٣٦] (وافقه الذهبي).

١٧٥٦ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق، ثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد وعطاء، عن جابر بن عبد الله قال: كثرت القالة من الناس، //١/ ٤٧٤// فخرجنا حجاجاً حتى لم يكن بيننا وبين أن نحل إلا ليالي قلائل أمرنا بالإحلال، فيروح أحدنا إلى عرفة وفرجه يقطر منياً، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام خطيباً، فقال: «أَبِاللهِ تُعَلِّموني أَيُّها النَّاسُ فَأَنا وَاللهِ أَعْلَمُكُمْ بِاللهِ وَأَتْقاكُمْ لَهُ، وَلَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ ما سِقْتُ هَدْياً وَلَحَلَلْتُ كَما أَحَلّوا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَصُمْ ثَلاثَةَ أَيّامٍ وَسَبْعَةً إِذا رَجَعَ إِلى أَهْلِهِ وَمَنْ وَجَدَ هَدْياً فَلْيَنْحَرْ». فكنا ننحر الجزور عن سبعة.

قال عطاء: قال ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قسم يومئذ في أصحابه غنماً فأصاب سعد بن أبي وقاص تيس فذبحه عن نفسه، فلما وقف رسول الله ﷺ بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف فقام تحت يدي ناقته، فقال له النبيّ ﷺ: «اصْرُخْ أَيُّها النّاسُ هَلْ تَدْرونَ أَيَّ شَهْرٍ هٰذا؟» قالوا: الشهر الحرام، قال: «فَهَلْ تَدْرونَ أَيَّ بَلَدٍ هٰذا؟» قالوا: البلد الحرام، ثم قال: «هَلْ تَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هٰذا؟» قالوا: يوم الحج الأكبر، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكُمْ دِماءَكُمْ وَأَمْوالَكُمْ كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هٰذا وَكَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هٰذا وَكَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذا»، فقضى رسول الله ﷺ حجه وقال حين وقف بعرفة: «هٰذا الْمَوْقِفُ وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ»، وقال حين وقف على قزح: «هٰذا الْمَوْقِفُ وَكُلُّ الْمُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وفيه ألفاظ من ألفاظ حديث جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جابر، وفيه أيضاً زيادة ألفاظ كثيرة.
[خز (٢٩٢٦)، (٢٩٢٧)] (وافقه الذهبي).

١٧٥٧ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن هشام بن حسان، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال لما رمى رسول الله ﷺ الجمرة ونحر هديه وناول الحالق شقه الأيمن فحلقه ثم ناوله الشق الأيسر فحلقه ثم ناوله أبا طلحة وأمره أن يقسمه بين الناس.

هذا حديث صحيح على //١/ ٤٧٥// شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[خ (١٢٢٠) خز (٢٩٢٨) هق ٢/ ٢٥] (وافقه الذهبي).

١٧٥٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن سلمة، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان بن يزيد، ثنا يحيى بن أبي كثير أن أبا سلمة حدّثه أن محمد بن عبد الله بن زيد حدّثه: أن أباه شهد النبيّ ﷺ عند المنحر هو ورجل من الأنصار، فحلق رسول الله ﷺ رأسه في ثوبه فأعطاه فقسم منه على رجال، وقلم أظفاره فأعطاه صاحبه، قالوا: فإنه عندنا مخضوب بالحنّاء والكَتَم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ٤/ ٤٢، خز (٢٩٣١) هق ١/ ٢٥] (وافقه الذهبي).

١٧٥٩ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أنبأ عبيد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر ثم رجع فصلّى الظهر بمنى، قال نافع: وكان ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلّي الظهر بمنى، ويذكر أن النبيّ ﷺ فعله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ٢/٣٤، م (١٣٠٨) د (١٩٩٨) كن (٤١٦٨) حب (٣٨٨٣)] (وافقه الذهبي).

١٧٦٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر قال: قرىء على عبد الله بن وهب، أخبرك ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لم يرمل في السبع الذي أفاض فيه، وقال عطاء: لا رمل فيه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[د (٢٠٠١) كن (٤١٧٠) هـ (٣٠٦٠) خز (٢٩٤٣)] (وافقه الذهبي).

٦٦٩ ـ شرب ماء زمزم من السقاية وفضيلة السقي

١٧٦١ ـ أخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر الإمام، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية فاستسقى، فقال العباس: يا فضل اذهب إلى أمك فأتِ رسول الله ﷺ بشراب من عندها، فقال: «اسْقِني»، فقال: يا رسول الله إنهم يجعلون أيديهم فيه، فقال: «اسْقِني»، فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يستقون ويعملون فيها، فقال: «اعْمَلوا فإنَّكُمْ على //١/٤٧٦// عَمَلٍ صالِحٍ، ثُمَّ قالَ: لَوْلا أَنْ تغلبوا لَنَزَلْتُ حتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هٰذِهِ»، يعني عاتقه وأشار إلى عاتقه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري [(١٦٣٥)] ولم يخرجاه.

[حب (٥٣٩٢) طب (١١٩٦٣) هق ٥/١٤٧] (قال الذهبي: رواه البخاري فما حاجة إلى استدراكه).

١٧٦٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر قال: قرىء على ابن وهب قال: ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن ويحيى بن عبد الله بن سالم أن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، أخبرهما عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: «لَحْمُ صَيْدِ الْبَرِّ لَكُمْ حَلالٌ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ما لَمْ تَصيدوهُ أَوْ يُصادُ لَكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [حم ٣/٣٨٧، د (١٨٥١) ت (٨٤٦)، كن (٣٨١٠) خز (٢٦٤١) حب (٣٩٧١)] (وافقه الذهبي)، وهكذا روي عن مالك بن أنس وسليمان بن بلال، عن عمرو متصلاً مسنداً:

١٧٦٣ ـ وأما حديث مالك فأخبرناه الحسن بن محمد الإسفرائني، حدّثني خالي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري بمصر، ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، ثنا مالك بن أنس، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ نحوه. (وافقه الذهبي).

١٧٦٤ ـ أما حديث سليمان بن بلال فحدّثناه أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا سعيد بن كثير بن عفير، ثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن رجل من الأنصار، عن جابر رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ نحوه.

هذا حديث لا يعلّل حديث مالك وسليمان بن بلال ويعقوب الإسكندراني، فإنهم وصلوه وهم ثقات. (وافقه الذهبي).

٦٧٠ ـ طواف الوداع

١٧٦٥ ـ **حدّثنا** عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني، ثنا إسحاق ومحمد بن رافع قالا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ زكريا بن إسحاق، عن سليمان الأحول أنه سمع طاووساً يحدّث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الناس ينفرون من منى إلى وجوههم، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يكون آخر عهدهم بالبيت ورخّص للحائض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [قط ٢/ ٢٩٩] (وافقه الذهبي).

٦٧١ ـ يرفع ما يقبل من أحجار الرمي

١٧٦٦ ـ **أخبرني** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، ثنا يزيد بن سنان، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه أبي سعيد قال: قلنا: يا رسول الله هذه الأحجار التي ترمي بها تحمل فتحسب أنها تنقعر، قال: «**إِنَّهُ ما يُقْبَلُ مِنها يُرْفَعُ وَلَوْلا ذٰلِكَ لَرَأَيْتَها مِثْلَ الْجِبالِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، يزيد بن سنان ليس بالمتروك. //١/٤٧٧//

[قط ٢/ ٣٠٠، هق ٥/ ١٢٨] (قال الذهبي: يزيد ضعفوه).

٦٧٢ ـ إذا قضى أحدكم حجه فليعجل الرحلة إلى أهله

١٧٦٧ ـ **أخبرنا** أبو الطاهر محمد بن أحمد الذهلي، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، ثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، ثنا أبو ضمرة الليثي، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ قال: «**إِذا قَضَى أَحَدُكُمْ حَجَّهُ فَلْيُعَجِّلِ الرِّحْلَةَ إِلى أَهْلِهِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [قط ٢/ ٣٠٠، هق ٥/ ٢٥٩] (وافقه الذهبي).

١٧٦٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار وأخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا عبد الله بن علي الغزال قالا: ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو حمزة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء جبرئيل إلى رسول الله ﷺ فذهب به ليريه المناسك، فانفرج له ثبير فدخل منى فأراه الجمار، ثم أراه عرفات فنبع الشيطان للنبيّ ﷺ عند الجمرة فرمى بسبع حصيات حتى ساخ، ثم نبغ له في الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ، ثم نبغ له في جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ، فذهب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [خز (٢٩٦٧)، هق ٥/ ١٥٣] (وافقه الذهبي).

١٧٦٩ ـ **حدّثنا** أبو سعيد محمد بن جعفر الخصيب الصوفي، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ومحمد بن العلاء الهمداني قالا: ثنا حميد بن الخوار، ثنا ابن جريج، عن عطاء قال: لا أرمي حتى تزيغ الشمس، إن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يرمي يوم النحر قبل الزوال، فأما بعد ذلك فعند الزوال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ت (٨٩٤)، خز (٢٩٦٩)] (وافقه الذهبي).

٦٧٣ ـ طواف الإفاضة ورمي الجمار

١٧٧٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أفاض رسول الله ﷺ من آخر يومه حين صلّى الظهر، ثم رجع فمكث بمنى ليالي أيام التشريق يرمي الجمرة إذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبّر مع كل حصاة ويقف عند الأولى وعند الثانية فيطيل القيام ويتضرع، ثم يرمي الثالثة ولا يقف عندها.

هذا حديث //١/٤٧٨// صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٦/ ٩٠، د (١٩٧٣)، عل (٤٧٤٤)، هق ٥/ ١٤٨] (وافقه الذهبي).

١٧٧١ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري: أن رسول الله ﷺ كان إذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى يرميها بسبع حصيات يكبّر كلما رمى بحصاة، ثم تقدم أمامها فوقف مستقبل القبلة رافعاً يديه يدعو، وكان يطيل الوقوف، ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبّر كلما رمى بحصاة ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي فيقف مستقبل القبلة رافعاً يديه، ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبّر عند كل حصاة ثم ينصرف ولا يقوم عندها. قال الزهري: سمعت سالم بن عبد الله يحدّث بمثل هذا عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: وكان ابن عمر يفعله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[ن ٥/ ٢٧٦، عل (٥٥٧٧)، خز (٢٩٧٢)، قط ٢/ ٢٧٥] (وافقه الذهبي).

١٧٧٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب، ثنا خالد بن مخلد، ثنا مالك بن أنس:

وأخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي البداح بن عدي، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ رخص للرعاء أن يرموا الجمار يوماً ويدعوا يوماً.

أبو البداح هو ابن عاصم بن عدي، وهو مشهور في التابعين، وعاصم بن عدي مشهور في الصحابة، وهو صاحب اللعان، فمن قال عن أبي البداح بن عدي فإنه نسبه إلى جده [د (١٩٧٦)، خز (٢٩٧٨)، هق ٥/ ١٥١] (وافقه الذهبي). وبصحة ما ذكرته:

١٧٧٣ ـ **حدّثني** أبو علي الحسن بن علي بن داود المصري بمكة، ثنا أحمد بن محمد بن جرير، ثنا الحارث مسكين، ثنا عبد الرحمٰن بن القاسم، حدّثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه: أن ابن عاصم بن عدي رضي الله عنهما أخبره عن أبيه: أن رسول الله ﷺ رخص لرعاء الإبل في البيتوتة، يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد أو من بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النفر. [د (١٩٧٥)، خز (٢٩٧٩)] (وافقه الذهبي).

١٧٧٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا زهير،

عن أبي إسحاق، عن عون بن //١/٤٧٩// أبي جحيفة رضي الله عنه، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ صلّى بالأبطح صلاة العصر ركعتين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ٤/٣٠٨، خز (٢٩٩٤)، طب (٢٤١)] (وافقه الذهبي).

٦٧٤ ـ أدب دخول الكعبة

١٧٧٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى بن زيد بن عبد الجبار، ثنا مالك التنوخي بتنيس، ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي، ثنا زهير بن محمد المكي، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله أن عائشة كانت تقول: عجباً للمرء المسلم إذ دخل الكعبة حتى يرفع بصره قبل السقف يدع ذلك إجلالاً لله وإعظاماً، دخل رسول الله ﷺ الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [خز (٣٠١٢)، هق ٥/١٥٨] (وافقه الذهبي).

١٧٧٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران بن خالد، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله ﷺ من عندي وهو قرير العين طيب النفس، ثم رجع إليّ وهو حزين، فقلت: يا رسول الله خرجت من عندي وأنت كذا وكذا، قال: «**إِنّي دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ وَوَدِدْتُ أَنّي لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُهُ، إِنّي أَخافُ أَنْ أَكونَ قَدْ أَتْعَبْتُ أُمّتي مِنْ بَعْدِي**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٦/١٣٧، ت (٨٧٣)، هـ (٣٠٦٤)، خز (٣٠١٤)] (وافقه الذهبي).

١٧٧٧ ـ **حدّثنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكير، ثنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: أسمعت ابن عباس يقول: إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله، قال: لم يكن ينهانا عن دخوله ولكن سمعته يقول: أخبرني أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ دخل البيت، فلما خرج ركع ركعتين في قبل البيت وقال: «**هٰذِهِ الْقِبْلَةُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا.

[ن ٥/٢٢٠، كن (٣٩٠٠)، خز (٤٣٢)، هق ٢/٣٢٨] (وافقه الذهبي).

٦٧٥ ـ قصد النبيّ ﷺ بناء الكعبة على ما كان قبل بناء قريش

١٧٧٨ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ جرير بن حازم قال: سمعت يزيد //١/٤٨٠// بن رومان يحدّث عن عبد الله بن الزبير قال: قالت عائشة رضي الله عنها: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا عائِشَةُ لَوْلا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجاهِلِيّةٍ لَهَدَمْتُ الْبَيْتَ حتّى أُدْخِلَ فِيهِ ما أَخرَجوا مِنْهُ في الْحِجْرِ، فَإِنّهُمْ عَجزوا عَنْ نَفَقَتِهِ وَجَعَلْتُ لَها بابَيْنِ باباً شَرْقِياً وَباباً غَرْبِياً، وَأَلْصَقْتُهُ بِالأَرْضِ وَلَوَضَعْتُهُ على أَساسِ إِبْراهيمَ**»، قال: فكان ذلك الذي دعا ابن الزبير على هدمه وبنائه. قال يزيد بن رومان: فشهدت ابن الزبير حين هدمه فاستخرج أساس البيت كأسنمة البخت متداخلة فقلت ليزيد بن رومان وأنا يومئذ أطوف معه: أرني ما أخرجوا من الحجر منه قال: أريكه الآن، فلما انتهى إليه قال هذا الموضع. قال جرير: فحزرته نحواً من ستة أذرع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا.
[حم ٥/ ٢٨، حب (٣٢٠٨)، خز (٣٠١٥)] (وافقه الذهبي).

٦٧٦ ـ حلق الرأس

١٧٧٩ ـ **اخبرنا** أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر، ثنا يحيى بن يحيى وعلي بن خشرم قالا: ثنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره أن النبيّ ﷺ حلق رأسه في حجة الوداع، قال: فكان الناس يحلقون في الحج، ثم يعتمرون عند النفر ويقولون: بما يحلق هذا؟ فيقول: أمرر الموسى على رأسك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ١٢٨، د (١٩٨٠)، خز (٣٠٢٤)] (وافقه الذهبي).

١٧٨٠ ـ **اخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا ابن بكير، حدّثني الليث أن أبا الزبير أخبره عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ أعمر عائشة من التنعيم في ذي الحجة ليلة الحصبة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [خز (٣٠٢٦)] (وافقه الذهبي).

٦٧٧ ـ الحج عن الغير

١٧٨١ ـ **اخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا عوف بن أبي جميلة، عن محمد //١/ ٤٨١// بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أتاه رجل فقال: إن أبي شيخ كبير أدرك الإسلام ولم يحج ولا يستمسك على الراحلة، وإن شددته بالحبل على الراحلة خشيت أن أقتله، فقال رسول الله ﷺ: «احْجُجْ عَنْ أَبِيكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الألفاظ. (وافقه الذهبي).

١٧٨٢ ـ **اخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرنا أبو عمرو محمد بن جعفر العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن صدران، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة سمعت النعمان بن سالم يقول: سمعت عمرو بن أوس يحدّث عن أبي رزين رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة، ولا الظعن، قال: «حُجَّ عَنْ أَبِيكَ واعْتَمِرْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[د (١٨١٠)، ت (٩٣٠)، ن ٥/ ١١١] (وافقه الذهبي).

٦٧٨ ـ حج الصبي والأعرابي

١٧٨٣ ـ **حدّثنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، ثنا شعبة وأخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا أبو الوليد ومحمد بن كثير قالا: ثنا شعبة، وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا

حَجَّ الصَّبِيُّ فَهِيَ لَهُ حَجَّةٌ حتى يَعْقِلَ، وَإِذا عَقَلَ فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخرى، وَإِذا حَجَّ الأعرابيُّ فَهِيَ لَهُ حَجَّةٌ، فَإِذا هاجَرَ فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخرى» .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[خز (٣٠٥٠)] (وافقه الذهبي) [قلت: فيه عنعنة الأعمش، وهو مدلس، ورجح ابن خزيمة الوقف، وهو الصواب].

٦٧٩ ـ حج الأجير

١٧٨٤ ـ اخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا معمر بن راشد الصنعاني، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير قال: أتى رجل ابن عباس فقال: إني آجرت نفسي من قوم فتركت لهم بعض أجري ليخلوا بيني وبين المناسك فهل يجزىء ذلك عني؟ فقال ابن عباس: هذا من الذين قال الله عزّ وجل: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٢٠٢﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٠٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٧٨٥ ـ اخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد بن الدوري، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا ابن أبي ذئب عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الناس كانوا في أول الحج يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز//١/٤٨٢// ومواسم الحج، فخافوا البيع وهم حرم فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩٨] في مواسم الحج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٧٨٦ ـ اخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي بكر، ثنا محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري عن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، عن عمه نافع بن جبير، عن أبيه جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ قبل أن ينزل عليه وإنه لواقف على بعير له بعرفات مع الناس يدفع معهم منها وما ذاك إلا بتوفيقٍ من الله عزّ وجلّ له.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٨٢، خز (٣٠٥٧)] (وافقه الذهبي).

٦٨٠ ـ الوقوف بعرفة

١٧٨٧ ـ اخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن زكريا بن بكير، أنبأ ابن جريج، أخبرني أبي، عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: أضللت جملاً لي يوم عرفة فانطلقت إلى عرفة أبتغيه، فإذا أنا بمحمد ﷺ واقف مع الناس بعرفة على بعيره عشية عرفة، وذلك بعدما أنزل عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا [خ (١٦٦٤) م (١٢٢٠)] على حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار، عن محمد بن جبير، عن أبيه الحديث في ذكر الحمس، فإن رسول الله ﷺ كان يقف بعرفة [. . .] مكة. [خز (٣٠٥٩)] [سقط من التلخيص].

٦٨١ ـ عمرة في رمضان تعدل حجة

١٧٨٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن إبراهيم بن مهاجر، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام قال: أرسل مروان إلى أمّ معقل ليسألها عن هذا الحديث، فحدّثت أن زوجها جعل بكراً في سبيل الله، وإنها أرادت العمرة فسألت زوجها البكر، فأبى عليها فأتت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فأمره النبيّ ﷺ أن يعطيها، وقال: «إنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مِنْ سَبِيلِ الله، وَإِنَّ عُمْرَةً في رَمضانَ تَعْدِلُ حَجَّةً أَوْ تُجْزِىءُ بِحَجَّةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [خز (٣٠٧٥)] (وافقه الذهبي).

٦٨٢ ـ من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى

١٧٨٩ ـ أخبرنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، ثنا أبو النعمان عارم، ثنا عبد الوارث بن سعيد، حدّثني الحجاج بن أبي عثمان //١/٤٨٣//، حدّثني يحيى بن أبي كثير أن عكرمة مولى ابن عباس حدّثه الحجاج بن عمرو الأنصاري رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخرى». قال: فحدثت ابن عباس وأبا هريرة فقالا: صدق.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه [ت (٩٤٠)، حل ١/٣٥٨] (وافقه الذهبي). وقيل عن عكرمة عن عبد الله بن رافع مولى أمّ سلمة رضي الله عنها عن الحجاج بن عمرو:

١٧٩٠ ـ أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن عبد الله بن رافع مولى أمّ سلمة قال: سألت الحجاج بن عمرو الأنصاري رضي الله عنهما عن حبس المسلم فقال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنَ قابِلٍ». قال عكرمة فحدثت ابن عباس وأبا هريرة رضي الله عنهما فقالا: صدق الحجاج. (سكت الذهبي).

١٧٩١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كانت قريش يدعون الحُمُس، وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من الأبواب في الإحرام، فبينما رسول الله ﷺ في بستان فخرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري، فقالوا: يا رسول الله إن قطبة بن عامر رجل فاجر إنه خرج معك من الباب فقال: «ما حَمَلَكَ عَلى ذٰلِكَ؟» قال: رأيتك فعلت ففعلت كما فعلت، فقال: «إنّي أَحْمَسي»، قال: إن ديني دينك، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨٩].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة. (وافقه الذهبي).

٦٨٣ ـ بر الحج إطعام وطيب الكلام

١٧٩٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ أيوب بن

سويد، ثنا الأوزاعي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: سُئل رسول الله ﷺ: ما برّ الحج؟ قال: «إِطْعامُ الطَّعامِ وَطِيبُ الْكَلام».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، لأنهما لم يحتجا بأيوب بن سويد، لكنه حديث له شواهد كثيرة. [هق ٥/ ٢٦٢، حل ٦/ ١٤٦] (وافقه الذهبي).

٦٨٤ ـ فضيلة العمرة في رمضان

١٧٩٣ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا عبد الوارث بن سعيد العنبري //١/ ٤٨٤// عن عامر الأحول، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال؛ قال: أراد رسول الله ﷺ الحج فقالت امرأة لزوجها: حج بي مع رسول الله ﷺ، فقال: ما عندي ما أحج بك عليه؟ قالت: فحج بي على ناضحك فقال: ذاك نعتقبه أنا وولدك قالت: فحج بي على جملك فلان قال ذلك حبيس في سبيل الله، قالت: فبع تمرك، قال ذاك قوتي وقوتك قال فلما رجع النبيّ ﷺ من مكة أرسلت إليه زوجها فقالت: أقرأ رسول الله ﷺ مني السلام وسله ما يعدل حجة معك فأتى زوجها النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إن امرأتي تقرئك السلام ورحمة الله وإنها قالت أن أحج بها معك فقلت لها: ليس عندي، قالت: فحج بي على جملي فلان فقلت لها: ذلك حبيس في سبيل الله، قال النبيّ ﷺ: «أما إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ حَجَجْتَ بِها كانَ في سَبيلِ الله»، فقال: فضحك النبيّ ﷺ تعجباً من حرصها على الحج. قال وإنها أمرتني أن أسألك ما تعدل حجة معك؟ قال: اقرأها مني السلام ورحمة الله وأخبرها «أَنّها تَعْدِلُ حَجَّةً مَعي عُمْرَةٌ في رَمَضان».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[د (١٩٩٠)، خز (٣٠٧٧)] (قال الذهبي: عامر ضعفه غير واحد، وبعضهم قواه، ولم يحتج به البخاري).

١٧٩٤ ـ حدّثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شعبان سنة ست وتسعين وثلاثمائة، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أمر الناس عام حجة الوداع فقال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ بِعُمْرَةٍ قَبْلَ الْحَجِّ فَلْيَفْعَلْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [خز (٣٠٧٩)] (وافقه الذهبي).

٦٨٥ ـ اعتمر رسول الله ﷺ قبل حجه مرتين أو ثلاثاً ولم يحج غيرها

١٧٩٥ ـ أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، ثنا الحسن بن سلام، ثنا أبو بكر عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ سعى ثلاثة أطواف ومشى أربعة //١/ ٤٨٥// حين قدم بالحج والعمرة حين كان اعتمر، وقال ابن عمر: اعتمر رسول الله ﷺ قبل حجه مرتين أو ثلاثاً، ولم يحج غيرها، إحدى عمرتيه في رمضان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [شا ٥/ ١٤٥] (قال الذهبي: عبدالله ضعيف).

١٧٩٦ ـ أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا سعيد بن عامر، ثنا محمد بن عمرو، ثنا يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

خرجنا مع رسول الله ﷺ على أنواع ثلاثة، فمنا من أهل بحجة وعمرة. ومنا من أهل بحج مفرد. ومنا من أهل بعمرة. فمن كان أهل بحج وعمرة فلم يحل من شيء مما حرم عليه حتى قضى مناسك الحج. ومن أهل بحج مفرد لم يحل من شيء حتى يقضي مناسك الحج. ومن أهل بعمرة فطاف بالبيت والصفا والمروة حل ثم استقبل الحج.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [خز (٢٧٩٠)] (وافقه الذهبي).

٦٨٦ ـ حمل ماء زمزم

١٧٩٧ ـ حدّثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدّثني محمد بن العلاء بن كريب وأنا سألته، ثنا خلاد بن يزيد الجعفي، حدّثني زهير بن معاوية الجعفي، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها كانت تحمل ماء زمزم وتخبر أن رسول الله ﷺ كان يفعله. [ت (٩٦٣)، عل (٤٦٨٣)، هق ٥/٢٠٢].

١٧٩٨ ـ أخبرناه أبو بكر بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثني أبو كريب، ثنا خلاد بن يزيد الجعفي، عن زهير بن معاوية عن هشام بن عروة فذكره.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: خلاد بن يزيد، قال البخاري: لا يتابع على حديثه).

٦٨٧ ـ في اشتراء بقرة للهدي

١٧٩٩ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عمرو بن ميمون بن مهران، ثنا أبو حاضر عثمان بن حاضر قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إن أهل الحديبية أمروا بإبدال الهدي في العام الذي دخلوا فيه مكة فأبدلوا، وعزّت الإبل فرخص لهم فيمن لا يجد بدنة في اشتراء بقرة.

رواه محمد بن إسحاق بن يسار عن عمرو بن ميمون مفسّراً ملخصاً.

١٨٠٠ ـ أخبرناه أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن //١/٤٨٦// عمرو بن ميمون بن مهران قال: سمعت أبا حاضر الحميري يحدّث أبي ميمون بن مهران قال: خرجت معتمراً عام حاصر أهل الشام ابن الزبير بمكة وبعث معي رجال من قومي بهدي، فلما انتهينا إلى أهل الشام منعونا أن ندخل الحرم، فنحرت الهدي مكاني وأحللت ثم رجعت، فلما كان من العام المقبل خرجت لأقضي عمرتي فأتيت ابن عباس فسألته فقال: أبدل الهدي، فإن رسول الله ﷺ أمر أصحابه أن يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء، قال عمر: فكان أبي قد أهمّه ذلك الذي نحروا عام الحديبية يقول: لا أدري هل أبدل أصحاب النبيّ ﷺ الهدايا التي نحروا بالحديبية في عمرة القضاء أم لا، حتى حدّثه أبو حاضر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو حاضر شيخ من أهل اليمن مقبول صدوق.
[د (١٨٦٤)] (وافقه الذهبي).

٦٨٨ ـ قوله ﷺ لمكة: «ما أطيبك من بلدة»

١٨٠١ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا أبو نعيم، ثنا زهير، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لمكة: «ما أَطْيَبَكِ مِنْ بَلْدَةٍ وَأَحَبَّكِ إليَّ، وَلَوْلا أَنَّ قَوْمَكِ أَخرَجوني ما سَكَنْتُ غَيْرَكِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ت (٣٩٢٦)، طب (١٠٦٢٤)، هـ (٤٠١٣)] (وافقه الذهبي).

٦٨٩ ـ منهيات النساء في الإحرام

١٨٠٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يعقوب، حدّثني أبي، عن ابن إسحاق، حدّثني نافع مولى عبد الله بن عمر، حدّثني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يُنْهى النِّساءُ في إحرامِهِنَّ عَنِ القُفّازَيْنِ وَالنِّقابِ، وما مَسَّ الْوَرْسَ وَالزعفرانَ مِنَ الثِّيابِ، وَلْتَلْبَسْ بَعْدَ ذاكَ ما أَحَبَّتْ مِنْ أَلْوانِ الثِّيابِ مِنْ مُعَصْفَرٍ أَوْ خَزٍّ أَوْ حُلِيٍّ أَوْ سَراويلَ أَوْ خُفٍّ أَوْ قَميصٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [د (٨٢٧)، هق ٥/ ٤٧] (وافقه الذهبي).

٦٩٠ ـ تحريم قطع شجرة المدينة

١٨٠٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن أبيه، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه سعد أنه كان يخرج من المدينة فيجد الحاطب من الحطاب معه شجرة رطب قد عضده من بعض شجر المدينة فيأخذ سلبه فيكلمه فيه وقال بشر: فتكلم فيه، فيقول: لا أدع غنيمة غنمنيها رسول الله ﷺ، //١/ ٤٨٧// وأنا من أكثر الناس مالاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [هق ٥/ ١٩٩] (وافقه الذهبي).

١٨٠٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن مرزوق أبو عوف البزوري، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، ثنا إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد أن سعداً ركب إلى قصره بالعقيق فوجد عبداً يقطع شجرة فاستلبه، فلما رجع جاءه أهل العبد يسألونه أن يرد عليهم ما أخذ من عبدهم، قال: معاذ الله أن أرد شيئاً نفلنيه رسول الله ﷺ، فلم يرد إليهم شيئاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ١/ ١٦٨، هق ٥/ ١٩٩] (وافقه الذهبي).

٦٩١ ـ فضل مسجد النبيّ ﷺ ومسجد قباء

١٨٠٥ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا أنيس بن أبي يحيى، حدّثني أبي قال: سمعت أبا سعيد الخدري أن رجلاً من بني عمرو بن عوف ورجلاً من بني خدرة اختلفا وامتريا في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال العوفي: هو مسجد قباء، وقال الخدري: هو مسجد رسول الله ﷺ، فأتيا النبيّ ﷺ فسألاه فقال: «هُوَ مَسْجِدي هٰذا وفي ذٰلِكَ خَيْرٌ كَثيرٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأنيس بن أبي يحيى بخلاف أخيه إبراهيم. [حم ٣/ ٩١، حب (١٦٢٦)، عل (٩٨٥)] (وافقه الذهبي).

١٨٠٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو

أسامة، ثنا عبد الحميد بن جعفر، ثنا أبو الأبرد موسى بن سليم مولى بني قطبة أنه سمع أسيد بن ظهير الأنصاري رضي الله عنه وكان من أصحاب النبيّ ﷺ يحدّث عن النبيّ ﷺ قال: «صَلاةٌ في مَسْجِدِ قِباءٍ كَعُمْرَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إلا أن أبا الأبرد مجهول.

[هـ (١٤١١) عل (٧١٧٢)، طب (٥٧٠)] (وافقه الذهبي).

١٨٠٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن مهران الجمال، ثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يكثر الاختلاف إلى قباء ماشياً وراكباً.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذا اللفظ. //١/٤٨٨//

[د (٢٠٤٠)، حب (١٦٢٨)، هق ٥/٢٤٨] (وافقه الذهبي).

٦٩٢ ـ الصلاة على أهل البقيع

١٨٠٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي:

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى قالا: ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك:

وأخبرني أبو يحيى السمرقندي، ثنا محمد بن نصر:

وأخبرنا يحيى بن منصور، ثنا محمد بن عبد السلام قالا: ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمّه، عن عائشة سمعتها تقول: قام رسول الله ﷺ فلبس ثيابه ثم خرج، فأمرت جاريتي بريرة أن تتبعه فتنظر أين يذهب فتبعته، حتى جاء البقيع فوقف في أدناه ما شاء الله أن يقف ثم انصرف راجعاً، فسبقته بريرة، قالت عائشة: فأخبرتني قالت فلم أذكر شيئاً من ذلك لرسول الله ﷺ حتى أصبحت، فذكرت ذلك له فقال ﷺ: «إنّي بُعِثْتُ إلَى أَهْلِ الْبَقيعِ لِأُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ما ١/٢٤٢، ن ٤/٩٣، كن (٢١٦٥)] (وافقه الذهبي).

٦٩٣ ـ الدعاء إذا قدم من سفر

١٨٠٩ ـ **حدّثنا** عبد الصمد بن علي البزاز إملاء ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ثنا زائدة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر فرأى أهله قال: «أَوْباً أَوْباً إِلَى رَبِّنا تَوْباً لا يُغادِرُ عَلَيْنا حُوباً».

هذا حديث صحيح بين الشيخين لأن البخاري تفرد بالاحتجاج بعكرمة، ومسلم بسماك بن حرب، ولم يخرجاه. [حم ١/٢٥٥، عل (٢٣٥٣)] (وافقه الذهبي) [قلت: سماك ضعيف في عكرمة].

١٨١٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن حاتم المزكي بمرو، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: أقبلنا من مكة في حج أو عمرة وأسيد بن حضير يسير بين يدي رسول الله ﷺ فلقينا غلمان من أنصار كانوا يتلقون أهاليهم إذا قدموا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [هق ١/ ٢٦٠] (وافقه الذهبي).

١٨١١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا أبو فروة الرهاوي، عن عروة بن رويم اللخمي، قال: سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول: قدم رسول الله ﷺ من غزاة له فدخل المسجد فصلّى فيه //١/٤٨٩// ركعتين وكان يعجبه إذا قدم من سفر أن يدخل المسجد فيصلّي فيه ركعتين ثم يخرج، فأتى فاطمة فبدأ بها فاستقبلته فجعلت تقبل وجهه وعينيه، فقال لها رسول الله ﷺ: «ما مَعَكِ؟» قالت: يا رسول الله أراكَ قد شحب لونك، فقال لها رسول الله ﷺ: «يا فاطِمَةُ إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ أَباكِ بِأَمْرٍ لَمْ يَبْقَ على ظَهْرِ الأَرْضِ مِنْ بَيْتِ مدَرٍ ولا شَعرٍ إلاّ أَدْخَلَ الله بِهِ عِزّاً أَوْ ذُلاًّ حتّى يَبْلُغَ حَيثُ بَلَغَ اللّيلُ».

هذا حديث رواته مجمع عليهم بأنهم ثقات إلا أبو فروة يزيد بن سنان.
[طب (٥٩٥)، حل ٢/ ٣٠] (وافقه الذهبي).

وله شاهد من حديث إبراهيم بن قعيس:

١٨١٢ ـ **حدّثناه** أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي المقري ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، ثنا العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قعيس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج في غزاة كان أول عهده بفاطمة.

ثم ذكر باقي الحديث بغير هذا اللفظ. [حب (٦٩٦)] (وافقه الذهبي).

١٨١٣ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يزاحم على الركنين فقلت: يا أبا عبد الرحمٰن إنك تزاحم على الركنين زحاماً ما رأيت أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يزاحم عليه، قال: إن أفعل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ مَسْحَهُما كَفّارَةٌ لِلْخطايا»، وسمعته يقول: «مَنْ طافَ بِهٰذا الْبَيْتِ أسْبوعاً فَأَحْصاهُ كانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ»، وسمعته يقول: «لا يَضَعُ قَدَماً ولا يَرْفَعُ أُخرى إلاّ حَطَّ الله عَنْهُ بِها خَطِيئَةً وَكَتَبَ لَهُ بِها حَسَنَةً».

هذا حديث صحيح على ما بينته من حال عطاء بن السائب، ولم يخرجاه.
[ت (٩٥٩)، حل (٥٦٨٧)] (وافقه الذهبي).

١٨١٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا ابن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق الفقيه، ثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة، عن أبيه وعن أمه زينب بنت أبي سلمة يحدثانه عن أمّ سلمة يحدّثانه بذلك جميعاً عنها قالت: //١/٤٩٠// كانت ليلتي التي يصير إليّ رسول الله ﷺ فدخل علي وهب بن زمعة ومعه رجل من آل أبي أمية متقمصين، فقال النبيّ ﷺ: «هَل أَفَضتَ أَبا عَبْدِ الله؟» قال: لا والله يا رسول الله، قال: «انْزَعْ عَنْكَ الْقَميصَ»، قال: فنزعه من رأسه ونزع صاحبه قميصه من رأسه قالوا: ولِمَ يا رسول الله؟ قال: «إنَّ هٰذا قَدْ رُخِّصَ لَكُمْ إذا رَمَيْتُمْ الْجَمْرَةَ أَنْ تَحِلّوا مِنْ كُلِّ ما حُرِمْتُمْ مِنْهُ إلاّ النِّساء، فَإذا أَمْسَيْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَطوفوا بِهٰذا الْبَيْتِ صِرْتُمْ حُرُماً كَهَيْئَتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَرْموا الْجَمْرَةَ حتّى تَطوفوا». قال أبو عبيدة وحدّثتني أمّ قيس.
[حم ٦/ ٢٩٥، د (١٩٩٩)، خز (٢٩٥٨)] (سكت عنه الذهبي).

١٨ ـ كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر

٦٩٤ ـ ليس شيء أكرم على الله من الدعاء

١٨١٥ ـ أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا أبو بكر يحيى بن جعفر بن أبي طالب، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، ثنا أبو العوام عمران القطان:

وحدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو مسلم ومحمد بن أيوب ويوسف بن يعقوب قالوا: ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ عمران:

وأنبأ أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا عمران القطان، ثنا قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ على الله مِنَ الدُّعاءِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. أما مسلم فإنه لم يخرج في كتابه عن عمران القطان إلا أنه صدوق في روايته. وقد احتج به البخاري في الجامع الصحيح [حم ٢/ ٣٦٢، ت (٣٣٧٠)، حب (٨٧٠)، طس (٢٥٢٣)] (وافقه الذهبي)، وأنا بمشيئة الله أجري الأخبار التي سقطت على الشيخين في كتاب الدعوات على مذهب أبي سعيد عبد الرحمٰن بن مهدي في قبولها:

١٨١٦ ـ فإني سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: كان أبي يحكي عن عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: إذا روينا عن النبيّ ﷺ في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال، وإذا روينا في فضائل الأعمال والثواب والعقاب والمباحات والدعوات تساهلنا في الأسانيد.

١٨١٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان //١/ ٤٩١//، عن منصور والأعمش عن ذَرّ، عن يُسَيْع الحضرمي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «إِنَّ الدُّعاءَ هُوَ الْعِبادَةُ»، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: الآية ٦٠].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [طيا (٨٠١)، حم ٤/ ٢٧١، د (١٤٧٩)، ت (٣٢٤٧)، هـ (٣٨٢٨)، كن (١١٤٦٤)، حب (٨٩٠)] (وافقه الذهبي)، وقد رواه شعبة وجرير عن منصور عن ذر:

١٨١٨ ـ وأما حديث شعبة فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا منصور، عن ذرّ نحوه. (وافقه الذهبي).

١٨١٩ ـ وأما حديث جرير فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ جرير عن منصور، عن ذر ذكره بإسناده بمثله.

ولهذا الحديث شاهد بإسناد صحيح عن عبد الله بن عباس.

٦٩٥ ـ أفضل العبادة هو الدعاء

١٨٢٠ ـ حدّثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، ثنا محمد بن أيوب الرازي وإبراهيم بن شريك الكوفي قالا: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس وعن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أفضل العبادة هو الدعاء، وقرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [غافر: الآية ٦٠]. (وافقه الذهبي).

٦٩٦ ـ من لا يدعو الله يغضب عليه

١٨٢١ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، ثنا أبو المليح الفارسي، ثنا أبو صالح، قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لا يَدْعو الله يَغْضَبْ عَلَيْهِ».
[حم ٢/ ٤٤٢، هـ (٣٣٧٣)].

١٨٢٢ ـ وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن محمد بن حبان الأنصاري، ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا أبو المليح الهذلي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لا يَدْعُو الله يَغْضَبْ عَلَيْهِ وَإِنَّ الله لَيَغْضَبُ علَى مَنْ يَفْعَلُهُ وَلا يَفْعَلُ ذٰلِكَ أَحَدٌ غَيْرُهُ»، يعني في الدعاء.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا صالح الخوزي وأبا المليح الفارسي لم يذكرا بالجرح، إنما هما في عداد المجهولين لقلة الحديث. (وافقه الذهبي). [قلت: أبو صالح ضعفه ابن معين]

١٨٢٣ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن سهيل بن //١/ ٤٩٢// أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ قَوْمٍ جَلَسوا مَجْلِساً وَتَفَرَّقوا مِنْهُ لَمْ يَذْكُروا الله فِيهِ، إلاّ كأَنَّما تَفَرَّقوا عَنْ جِيفَةِ حِمارٍ، وَكانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ». [حم ٢/ ٥٢٧، كن (١٠٢٤١)، هب (٥٤١)] (سكت عنه الذهبي).

تابعه عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل:

١٨٢٤ ـ أخبرناه إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ نحوه.

هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه، والذي عندي أنه تركه لأن أبا إسحاق الفزاري أوقفه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. [سقط من التلخيص].

١٨٢٥ ـ حدّثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا أبو صالح محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما جلس قوم مجلساً ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصلّوا على نبيّه ﷺ، إلا إن كان عليهم حسرة يوم القيامة.

هذا لا يعلّل حديث سهيل، فإن الزيادة من سليمان بن بلال وابن أبي حازم مقبولة [حم ٢/ ٤٦٣،

حب (٥٩٢)] [سقط من التلخيص]، وقد أسنده سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه:

١٨٢٦ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما اجْتَمَعَ قَوْمٌ ثُمَّ تَفَرَّقوا لَمْ يَذْكُروا اسْمَ الله كأنَّما تَفرَّقوا إلاّ عَنْ جِيفَةِ حِمارٍ»**.

[حم ٢/ ٤٩٤] (سكت عنه الذهبي).

٦٩٧ ـ الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين

١٨٢٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، ثنا الحسن بن حماد الضبي، ثنا محمد بن الحسن بن الزبير الهمداني، ثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: **«الدُّعاءُ سِلاحُ الْمُؤْمِنِ، وَعِمادُ الدِّينِ، وَنُور السمٰواتِ وَالأَرْضِ»**.

هذا حديث صحيح، فإن محمد بن الحسن هذا هو التل أو هو صدوق في الكوفيين.

[عل (٢٤٣٩)] (وافقه الذهبي).

٦٩٨ ـ الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل

١٨٢٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، نبأ أبو مسلم، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا زكريا بن منظور شيخ من الأنصار، قال: أخبرني عطاف بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُغْني حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ وَالدُّعاءُ يَنْفَعُ مِمّا نَزَلَ وَمِمّا لَمْ يَنْزِلْ، وَإِنَّ البلاء لَيَنْزِلُ فَيَتَلَقّاهُ الدُّعاءُ فَيَعْتَلِجانِ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ///١/٤٩٣//

[طس (٢٤٩٨)] (قال الذهبي: زكريا مجمع على ضعفه).

٦٩٩ ـ لا يرد القدر إلا الدعاء

١٨٢٩ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثنا قبيصة بن عقبة:

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الدرابردي بمرو، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة قالا: ثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَرُدُّ الْقَدَرَ إلاّ الدّعاءُ، وَلا يَزيدُ في الْعُمْرِ إلاّ البِرُّ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٢٨٠، هـ (٤٠٢٢)، طب ٢/ ١٠٠] (وافقه الذهبي).

٧٠٠ ـ الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل

١٨٣٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبد الرحمٰن بن أبي بكر بن أبي مليكة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«الدُّعاءُ يَنْفَعُ مِمّا نَزَلَ وَمِمّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبادَ الله بِالدُّعاءِ»**.

[ت (٣٥٤٨)] (قال الذهبي: عبد الرحمن واهٍ).

١٨٣١ ـ **أخبرنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ،

ثنا علي بن الجعد، أخبرني علي بن علي الرفاعي وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن يزيد أبو هشام، حدّثني علي بن علي، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَدعو الله بِدَعْوَةٍ لَيسَ فِيها مَأْثَمٌ وَلا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إلاَّ أَعطاهُ إِحْدى ثلاثٍ: إما أَنْ يَسْتَجيبَ لَهُ دَعْوَتَهُ، أَوْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَها، أَوْ يَدَّخِرَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَها»، قالوا: يا رسول الله إذاً نُكْثِر، قال: «الله أكثر».

هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن علي بن علي الرفاعي.
[حم ٣/ ١٨، هب (١١٢٩)] (وافقه الذهبي).

٧٠١ ـ لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه

١٨٣٢ ـ أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا صالح المري، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «ادعُوا الله وَأَنْتُم مُوقنونَ بالإجابَةِ، واعْلَموا أَنَّ الله لا يَقْبَلُ دُعاءَ مِنْ قَلْبِ غافِلٍ لاهٍ».

هذا حديث مستقيم الإسناد تفرد به صالح المري، وهو أحد زهاد أهل البصرة، ولم يخرجاه.
[ت (٣٤٧٩)] (قال الذهبي: صالح متروك).

٧٠٢ ـ لا يهلك مع الدعاء أحد

١٨٣٣ ـ أخبرنا عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا معلى بن أسد العمي، حدّثني عمرو بن محمد الأسلمي //١/ ٤٩٤// عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا تَعجزُوا في الدّعاءِ، فَإِنَّهُ لا يَهْلِكُ مَعَ الدُّعاءِ أَحَدٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حب (٨٧١)] (قال الذهبي: لا أعرف عمراً، تعبت عليه) [قلت: لم يعرفه لأنه تصحف في الأصل، وإنما هو عمر بن محمد بن صهبان وهو متروك].

٧٠٣ ـ يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة

١٨٣٤ ـ أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب وأبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل قالا: ثنا محمد بن أيوب، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا أبو عاصم العباداني، عن الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «يَدْعُو الله بِالْمُؤْمِنِ يَوْمَ القِيامَةِ حتى يُوقِفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقولُ: عَبْدي إِنّي أَمَرْتُكَ أَنْ تَدْعوني وَوَعَدْتُكَ أَنْ أَسْتَجيبَ لَكَ، فَهَلْ كُنْتَ تَدْعُوني؟ فَيقولُ: نَعَمْ يا رَبِّ فَيقولُ: أَما إِنَّكَ لَمْ تَدْعُني بِدَعْوَةٍ إلاَّ اسْتُجِيبَ لَكَ فَهَلْ لَيسَ دَعَوْتَني يَوْمَ كَذا وَكَذا لِغَمٍّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أُفَرِّجَ عَنْكَ فَفَرَّجْتُ عَنْكَ فَيَقولُ: نَعَمْ يا ربِّ، فَيقولُ: فَإِنّي عَجَّلْتُها لَكَ في الدُّنيا، وَدَعَوْتَني يَوْمَ كَذا وَكَذا لِغَمٍّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أُفَرِّجَ عَنْكَ فَلَمْ تَرَ فَرَجاً، قالَ: نَعَمْ يا ربِّ فَيقولُ: إِنّي ادَّخَرْتُ لَكَ بِها في الْجَنَّةِ كَذا وَكَذا»، قال رسول الله ﷺ: «فَلا يَدَعُ الله دَعْوَةً دَعا بِها عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ إِلاَّ بَيَّنَ لَهُ إِما أَنْ يَكونَ عَجَّلَ لَهُ في الدّنيا وَإِمّا أَنْ يَكونَ ادَّخَرَ لَهُ في الآخِرَةِ». قال: فيقول المؤمن في ذلك المقام: يا ليته لم يكن عجل له في شيء من دعائه.

هذا حديث تفرد بالفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر ومحل الفضل بن عيسى محل من لا يُتّهم بالوضع. [هب (١١٣٣)] [قلت: هو منكر الحديث].

٧٠٤ ـ من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده

١٨٣٥ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة، قال: سمعت أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري يقول: قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما خرج علينا النبيّ ﷺ فقال: «يا أيُها النَّاسُ إِنَّ لله سَرَايا من المَلائِكَةِ تَحِلُ وَتَقِفُ عَلى مَجَالِسِ الذِّكْرِ في الأَرْضِ فَارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ»، قالوا: وأين رياض الجنة؟ قال: «مَجَالِسُ الذِّكْرِ فَاغْدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ الله وَذكروه أَنْفُسَكُمْ مَنْ كان // ١/ ٤٩٥// يُحِبَ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ الله فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةَ الله عِنْدَهُ، فَإِنَّ الله يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [عل (٢١٣٨)، طس ٣/ ٦٧] (قال الذهبي: عمر ضعيف).

٧٠٥ ـ فضيلة مجالس الذكر

١٨٣٦ ـ أخبرني أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة علي الصفار، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا أبو عمرو الضرير قالا: ثنا حماد بن سلمة أن سهيل بن أبي صالح أخبرهم عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً سَيَّارَةً وَفُضَلاءَ يَلْتَمِسونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ في الأَرْضِ، فَإِذا أَتَوا عَلَى مَجْلِسِ ذِكْرٍ حَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلى السَّماءِ، فَيقولُ تَبارَكَ وَتَعالى: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ فَيقولونَ: رَبَّنا جِئْنا مِنْ عِنْدِ عِبادِكِ يُسبَحونَكَ وَيُكَبِّرونَكَ وَيَحْمدونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ وَيَسْتَجيرونَكَ، فَيَقولُ: ما يَسْأَلونَني وَهُوَ أَعْلَمُ فَيقولونَ: رَبَّنَا يَسْأَلونَكَ الْجَنَّةَ، فَيقولُ: وَهَلْ رَأَوْها؟ فَيَقولونَ: لا يا رَبُّ فَيَقولُ كَيفَ لَوْ رَأَوْها، فَيقولُ: وَمِمَّ يَسْتَجيرونَني؟ وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيقولونَ: مِنَ النَّارِ، فَيقولُ: هَلْ رَأَوْها؟ فَيَقولونَ: لا، فَيقولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْها؟ ثُمَّ يَقولُ: اشْهَدوا أَنّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ ما سَأَلوني وَأَجَرْتُهم مِمّا اسْتجاروني، فَيقولون: ربّنا إِنَّ فِيهِمْ عَبْداً خَطَّاءً جَلَسَ إِلَيْهِمْ وَلَيْسَ مَعَهُمْ فَيقولُ: وَهُوَ أَيْضاً قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، هُمُ الْقَوْمُ لا يَشْقى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

هذا حديث صحيح تفرد بإخراجه مسلم بن الحجاج [م (٢٦٨٩)] مختصراً من حديث وهيب بن خالد عن سهيل. [حم ٢/ ٢٥١] (وافقه الذهبي).

٧٠٦ ـ مداومة الذكر

١٨٣٧ ـ حدّثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، حدّثني عمرو بن قيس السكوني، عن عبد الله بن بسر أن أعرابياً قال لرسول الله ﷺ: إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ فأنبئني بشيء أتشبث به، فقال: «لا يَزالُ لِسانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٤/ ١٨٨، ت (٣٣٧٥)، هـ (٣٧٩٣)] (وافقه الذهبي).

٧٠٧ ـ سبق المفردون

١٨٣٨ ـ حدّثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان المقري ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمٰن بن يعقوب مولى الحرقة، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «سَبَقَ الْمُفْرِدُونَ»، قالوا: يا

رسول الله وما المفردون؟ قال: «الَّذينَ يَهْتَرونَ في ذِكْرِ الله».

هذا حديث //١/٤٩٦// صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ٢/٣٢٣، ت (٣٥٩٦)] (وافقه الذهبي).

٧٠٨ ـ أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه

١٨٣٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله يَقولُ: أَنا مَعَ عَبْدِي إذا هُوَ ذَكَرَني وَتَحَرَّكَتْ بي شَفَتاهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٧٠٩ ـ ما عمل آدمي من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عزّ وجل

١٨٤٠ ـ أخبرنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش عن أبي بحرية، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: «ألا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكاها عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعِها في دَرَجاتِكُمْ وَخَيرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ وَأَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبوا أَعْناقَهُمْ وَيَضْرِبوا أَعْنَاقَكُمْ»، قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «ذِكْرُ الله عَزَّ وَجَلَّ». وقال معاذ بن جبل: ما عمل آدمي من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عزّ وجل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[حم ٥/١٩٥، ت (٣٣٧٧)، حل ٢/١٢] (وافقه الذهبي) [قلت: الصحيح موقوف والمرفوع لا يصح].

١٨٤١ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى وأبو مسلم قالا: ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عمارة بن غزية، عن صالح مولى التوأمة، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال أبو القاسم ﷺ: «أيّما قَوْمٍ جَلَسوا فَأَطالوا الْجُلوسَ ثُمَّ تَفَرَّقوا قَبْلَ أَنْ يَذْكُروا الله أَوْ يُصَلُّوا على نَبِيِّهِ صلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلاّ كانَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الله تِرَةٌ، إنْ شاءَ الله عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شاءَ غَفَرَ لَهُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصالح ليس بالساقط.
[ت (٣٣٨٠) هب (١٥٦٩)] (قال الذهبي: صالح ضعيف).

١٨٤٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن ابن الهاد، عن يحيى بن سعيد، عن زرارة بن أوفى، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان رسول الله ﷺ يقوم من //١/٤٩٧// مجلس إلا قال: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبّي وَبِحَمْدِكَ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ»، فقلت له: يا رسول الله ما أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت؟ قال: «لا يَقولُهُنَّ مِنْ أَحَدٍ حينَ يَقومُ مِنْ مَجْلِسِهِ إلاّ غُفِرَ لَهُ ما كانَ مِنْهُ في ذٰلِكَ الْمَجْلِسِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [كن (١٠٢٣١)] (وافقه الذهبي).

٧١٠ ـ قال الله عزّ وجلّ: عبدي أنا عند ظنك بي

١٨٤٣ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: عَبْدي أَنا عِنْدَ ظَنِّكَ بي وَأَنا مَعَكَ إذا ذَكَرْتَني».

ذكر الظن مخرج في الصحيح، وذكر الدعاء غريب صحيح، فإن محمد بن القاسم ثقة، وفي هذا الإسناد يقول صالح جزرة. (وافقه الذهبي).

١٨٤٤ ـ حدّثنا ابن عركان، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن يزيد الرفاعي، ثنا وكيع، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب، عن عمه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ عَبْدٍ يَنْصُبُ وَجْهَهُ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ في مَسْأَلَةٍ إلاَّ أعطاهُ الله إيّاها، إمّا أنْ يُعَجّلَها وَإمّا أنْ يَدَّخِرَها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٢/٤٤٨] (وافقه الذهبي).

١٨٤٥ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن محبوب التاجر بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان رضي الله عنه قال: إن الله يستحيي أن يبسط العبد إليه يديه فيهما خَيْراً فيردهما خائبتين.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. [هـ (٣٨٦٥)، حب (٨٨٠)] (وافقه الذهبي).

٧١١ ـ إن الله حيي كريم يستحيي من عبده أن يبسط إليه يديه ثم يردهما خائبتين

١٨٤٦ ـ وقد وصله جعفر بن ميمون عن أبي عثمان النهدي. أنبأ أبو العباس المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ الله حَيِيٌّ كَريمٌ يَسْتَحْيي مِنْ عَبْدِهِ أنْ يَبْسُطَ إلَيْهِ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرُدُّهُما خائِبَتَيْنِ». [هـ (٣٨٦٥)].

وله شاهد بإسناد صحيح من حديث أنس بن مالك.

١٨٤٧ ـ أخبرناه أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا //١/٤٩٨//، ثنا بشر بن الوليد القاضي، ثنا عامر بن يساف، عن حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري قال: حدّثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله رَحيمٌ حَيِيٌّ كَريمٌ يَسْتَحْيي مِنْ عَبْدِهِ أنْ يَرْفَعَ إلَيْهِ يَدَيْهِ ثُمَّ لا يَضَعُ فِيهِما خَيْراً». [عب (٣٢٥٠)] (قال الذهبي: عامر ذو مناكير).

٧١٢ ـ من فتح له في الدعاء منكم فتحت له أبواب الجنة

١٨٤٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبد الرحمٰن بن أبي بكر بن أبي مليكة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَتَحَ لَهُ في الدُّعاءِ مِنْكُمْ فُتِحَتْ لَهُ أبْوابُ الْجَنَّةِ، وَلا يَسْأَلُ الله عَبْدٌ شَيْئاً أَحَبَّ إلَيْهِ مِنْ أنْ يَسْأَلَ الْعافِيَةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ت (٣٥٤٨)] (قال الذهبي: المليكي ضعيف).

٧١٣ ـ أفضل الذكر لا إلٰه إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله

١٨٤٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا موسى بن إبراهيم بن بشير بن كثير الحزامي قال: سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لا إلٰهَ إلاّ الله، وَأَفْضَلُ الدُّعاءِ الْحَمْدُ لله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[ت (٣٣٨٣)، هـ (٣٨٠٠)، كن (١٠٦٦٧)، حب (٨٤٦)] (وافقه الذهبي).

٧١٤ ـ استفتاح الدعاء بسبحان ربي العلي الأعلى الوهاب

١٨٥٠ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص، ثنا محمد بن يوسف، ثنا عمر بن راشد:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا: ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد، ثنا عمر بن راشد، ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، عن سلمة بن الأكوع قال: ما سمعت النبيّ ﷺ يستفتح دعاء إلا استفتحه بـ «سُبحانَ رَبِّيَ العَلِيِّ الأَعْلى الوَهَّابِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٥٤] (وافقه الذهبي) [قلت: عمر ضعيف].

٧١٥ ـ ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام

١٨٥١ ـ أخبرنا الحسن بن محمد الحليمي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أخبرني يحيى بن حسان يحدّث عن//١/٤٩٩// ربيعة بن عامر قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «أَلظُّوا بيا ذا الجلالِ والإكْرام».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٤/ ١٧٧] (وافقه الذهبي).

١٨٥٢ ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه، ثنا خلف بن سليمان النسفي، ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، ثنا رشدين بن سعد، ثنا موسى بن حبيب عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلظُّوا بِيا ذا الجلالِ والإِكْرامِ». (سكت عنه الذهبي).

١٨٥٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ خارجة عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لهم: «أَتُحِبُّونَ أَيُّها النَاسُ أَنْ تَجْتَهِدوا في الدُّعاءِ؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: قولوا: «اللَّهُمَّ أَعِنّي علَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن خارجة لم ينقم عليه إلا روايته عن المجهولين، وإذا روى عن الثقات الأثبات فروايته مقبولة. [حم ٢/ ٢٩٩، حل ٩/ ٢٢٣] (وافقه الذهبي).

٧١٦ ـ اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون

١٨٥٤ ـ حدّثنا أبو بكر بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن كثير وأصبغ بن الفرج:

وأخبرني عبد الله بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ أحمد بن عيسى:

وحدّثنا محمد بن صالح، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو الطاهر قالوا: ثنا عبد الله بن وهب قال: وأخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدّثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «أَكْثِروا ذِكْرَ الله حتّى يَقولوا مَجْنونٌ».

هذه صحيفة للمصريين صحيحة الإسناد، وأبو الهيثم سليمان بن عتبة العتواري من ثقات أهل مصر. [حم ٣/ ٦٨، عل (١٣٧٦)، حب (٨١٧)] (وافقه الذهبي) [قلت: دراج ضعيف].

١٨٥٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن علي الأبار، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، عن منصور بن عبد الرحمٰن، عن أمه، عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: كان النبيّ ﷺ إذا أتاه الأمر يسره قال: «الْحَمْدُ لله الّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ»، وإذا أتاه الأمر يكرهه، قال: «الْحَمْدُ لله عَلَى كُلِّ حالٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ///١/٥٠٠//

[هـ (٣٨٠٣)، طس ٦/ ٣٧٦، هب (٤٣٧٥)] (وافقه الذهبي).

١٨٥٦ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى بن السكن، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا موسى بن سالم، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الّذِينَ يَذْكُرونَ الله مِنْ جَلالِ التَّمْجِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ، يَتعاطَفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، يَقُلْنَ لِصاحِبِهِنَّ أَفَلا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكونَ لَهُ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ شَيْءٌ يَذْكُرُهُ بِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٤/ ٢٦٨، حل ٤/ ٢٦٩] (قال الذهبي: موسى بن سالم. قال أبو حاتم: منكر الحديث).

٧١٧ ـ من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة

١٨٥٧ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم:

وحدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة الرقاشي:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو بكر بن بالويه قالوا: ثنا أبو مسلم قالوا: ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدّثني صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَ آخِرُ كَلامِهِ لا إِلٰهَ إِلاّ الله دَخَلَ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وله قصة لأبي زرعة الرازي قد ذكرتها في كتاب المعرفة. [حم ٥/ ٢٣٣، د (٣١١٦)، طس ٢٠/ ١١٢] (وافقه الذهبي).

١٨٥٨ ـ حدّثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر رمضان سنة ست وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا سهل بن حماد وحجاج بن المنهال وأبو ظفر قالوا، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وداود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ في يَوْمٍ مائَةَ مَرَّةٍ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كانَ قَبْلَهُ وَلا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ كانَ بَعْدَهُ، إِلاّ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ».

سمعت الأستاذ أبا الوليد القرشي يقول: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر.

[حم ٢/ ٢١٤، سي (٥٧٧)] (وافقه الذهبي).

قال الحاكم: لم أخرج من أول الكتاب إلى هذا الموضع حديثاً لعمرو بن شعيب، وقد ذكرت في

أول كتاب الدعاء والتسبيح مذهب الإمام أبي سعيد عبد الرحمٰن بن مهدي في المسامحة في أسانيد فضائل الأعمال. //١/٥٠١//

٧١٨ ـ رفع الأيدي عند قول لا إلٰه إلا الله وأمر غلق الباب

١٨٥٩ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود، عن يعلى بن شداد قال: حدّثني أبي شداد بن أوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدّقه، قال: إنا لعند رسول الله ﷺ إذ قال: «هَلْ فِيكُمْ غريبٌ؟» (يعني أهل الكتاب) قلنا: لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب، فقال: «ارْفَعوا أَيدِيَكُمْ فَقولوا: لا إِلٰهَ إِلاّ الله»، فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع رسول الله ﷺ يده، ثم قال: «الْحَمْدُ لله، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهٰذِهِ الْكَلِمَةِ وَأَمَرْتَني بِها وَوَعَدْتَني عَلَيْها الْجَنَّةَ، إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادُ»، ثم قال: «أَبْشروا فَإِنَّ الله قَدْ غَفَرَ لَكُمْ».

قال الحاكم: حال إسماعيل بن عياش يقرب من الحديث، وقبل هذا فإنه أحد أئمة أهل الشام، وقد نسب إلى سوء الحفظ، وأنا على شرطي في أمثاله.

[حم ٤/ ١٢٤] (قال الذهبي: راشد ضعفه الدارقطني، وغيره، ووثقه دحيم).

٧١٩ ـ من قال: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات فهو كعتق نسمة

١٨٦٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا الحسن بن عطية، ثنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قالَ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ علَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ فَهُوَ كَعِتاقِ ـ نَسَمَةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ٤/ ٢٨٥] (قال الذهبي: الحسن ضعفه الأزدي).

٧٢٠ ـ أحب الكلام إلى الله سبحان ربي وبحمده

١٨٦١ ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا سعيد بن إياس الجريري، عن أبي عبد الله الجسري حيي من عنزة، عن عبد الله ابن الصامت، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله (ﷺ) بأمي وأبي أي الكلام أحبّ إلى الله؟ قال: «ما اصْطَفاهُ الله لِملائِكَتِهِ سُبْحانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ سُبحانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٥/ ١٧٦، ت (٣٥٩٣)، هب (٥٩٢)] (وافقه الذهبي).

٧٢١ ـ من قال: سبحان الله العظيم غرست له نخلة في الجنة

١٨٦٢ ـ حدّثنا جعفر بن محمد بن نصر الخلدي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قالَ: سُبْحانَ الله الْعَظِيمِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ //١/٥٠٢// في الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[ت (٣٤٦٤)، عل (٢٢٣٣)، حب (٨٢٦)] [قلت: وقع في التلخيص خ، والظاهر سبق قلم، فهو على شرط مسلم].

٧٢٢ ـ تفسير سبحان الله

١٨٦٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز وزياد بن الخليل التستري ومحمد بن أيوب البجلي ومحمد بن شاذان الجوهري ومحمد بن إبراهيم العبدي قالوا: ثنا عبيد الله بن محمد القرشي التيمي، ثنا عبد الرحمٰن بن حماد، ثنا حفص بن سليمان، ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن تفسير سبحان الله، قال: «**هُوَ تَنْزِيهُ الله عَنْ كُلِّ سُوءٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [طبر ١١/ ٩٠] (قال الذهبي: بل لم يصح، فإن طلحة: منكر الحديث، قاله البخاري وحفص واهي الحديث، وعبد الرحمن قال أبو حاتم: منكر الحديث).

١٨٦٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير وسعيد بن عامر قالا: ثنا شعبة وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا عبيدة يحدّث عن أبيه قال: كان النبيّ ﷺ يكثر أن يقول: «**سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغفِرْ لي**»، فلما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ [النصر: الآية ١] قال: «**سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اغفِرْ لي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ**».

هذا إسناد صحيح إن كان أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه، ولم يخرجاه.
[طيا (٣٣٩)، حم ١/ ٤١٠] (وافقه الذهبي).

١٨٦٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن عبد الواحد، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا إبراهيم بن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «**مَنْ قالَ سُبْحانَ الله، وَالْحَمْدُ لله، وَلا إِلٰهَ إِلاّ الله، وَالله أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بالله، قال الله: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: صحيح سمعه الوليد بن مسلم منه).

٧٢٣ ـ أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء

١٨٦٦ ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا قراد أبو نوح، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَوَّلُ مَنْ يُدْعى إِلى الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَحْمِدُونَ الله في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. //١/٥٠٣//
[طس ٣/ ٢٤٠، هب (٤٤٨٣)، حل ٥/ ٦٩] (وافقه الذهبي).

٧٢٤ ـ افضل الذكر لا إلٰه إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله

١٨٦٧ ـ **حدّثنا** أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يحيى بن حبيب بن عربي، أنبأ موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري المدني، قال: سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَفْضَلُ الذِّكْرِ لا إِلٰهَ إِلاّ الله، وَأَفْضَلُ الدُّعاءِ الْحَمْدُ لله**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ت (٣٣٨٣) هـ (٣٨٠٠)] (وافقه الذهبي).

١٨٦٨ ـ حدّثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق العدل ببغداد، ثنا عبد العزيز بن معاوية القرشي، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون أنه أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما عَلَى الأرْضِ رَجُلٌ يَقولُ: لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ، وَسُبْحانَ الله وَالْحَمْدُ لله، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِالله، إِلاّ كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنوبُهُ وَإِنْ كانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ». [حم ٢/١٥٨، ت (٣٤٦٠)، سي (٨٢٢)].

رواه شعبة عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم فأوقفه.

١٨٦٩ ـ أخبرني عبد الرحمٰن بن الحسين القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: من قال لا إلٰه إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله كثيراً ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله كفّرت خطاياه، وإن كانت أكثر من زبد البحر.

حديث حاتم بن أبي صغيرة صحيح على شرط مسلم، فإن الزيادة من مثله مقبولة.
[حم ٢/١٥٨، سي (٨٢٢)] (وافقه الذهبي).

٧٢٥ ـ أفضل التسبيح والتحميد والتهليل

١٨٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي عيسى موسى بن عيسى الصغير، حدّثني عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ جَلالِ الله مِمّا تَذْكُرونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْميدَ وَالتَّهْلِيلَ إِنَّهُنَّ لَيَتَعَطَّفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، يُذَكِّرْنَ بِصاحِبِهِنَّ، أَفَلا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكونَ لَهُ عِنْدَ الله مَنْ يُذَكِّرُهُ بِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بموسى القاري وهو ابن عيسى هذا. (وافقه الذهبي).

٧٢٦ ـ اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى

١٨٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبو علي أحمد بن إبراهيم الموصلي، ثنا خلف بن خليفة عن حفص ابن أخي أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا مع النبيّ ﷺ في حلقة //١/٥٠٤// ورجل قائم يصلّي، فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه: اللّهمّ إني أسألك بأن لك الحمد لا إلٰه إلا أنت بديع السمٰوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيوم، فقال النبيّ ﷺ: «لَقَدْ دَعا بِاسْمِ الله الأَعْظَمِ الّذِي إِذا دُعِيَ بِهِ أَجابَ وَإِذا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٣/٢٤٥، ت (٣٥٤٤)] (وافقه الذهبي) [قلت: خلف اختلط، وحفص ما روى له مسلم].

وقد روي من وجه آخر عن أنس بن مالك:

١٨٧٢ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب،

أخبرني عياض بن عبد الله الفهري، عن إبراهيم بن عبيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهمّ إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت، أنت المنان بديع السمٰوات والأرض ذو الجلال والإكرام أسألك الجنة وأعوذ بك من النار، فقال النبيّ ﷺ: «لَقَدْ كَادَ يَدْعو الله باسْمِهِ الَّذِي إذا دُعِيَ بِهِ أَجابَ وَإِذا سُئِلَ بِهِ أَعْطى». (سكت عنه الذهبي) [قلت: عياض لين].

١٨٧٣ ـ حدّثنا أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول:

وحدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه أن النبيّ ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال النبيّ ﷺ: «لَقَدْ دَعا الله باسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذا سُئِلَ بِهِ أَعْطى وَإِذا دُعِيَ بِهِ أَجابَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ٥/ ٣٤٩، د (١٤٩٣)، هـ، (٣٨٥٧)، حب (٨٩٢)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

١٨٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا الأسود بن عامر، أنبأ شريك، عن أبي إسحاق، عن ابن بريدة، عن أبيه أن النبيّ ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأنك أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال: «لَقَدْ سَأَلَ الله بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ وَالأَكْبَرِ الَّذِي إِذا دُعِيَ بِهِ أَجابَ وَإِذا سُئِلَ بِهِ أَعْطى». //١/ ٥٠٥// (وافقه الذهبي).

٧٢٧ ـ اسم الله الأكبر رب رب

١٨٧٥ ـ أخبرنا عبد الله بن جعفر الفسوي، ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن الحسن بن ثوبان، عن هشام بن أبي رقية أن أبا الدرداء وابن عباس رضي الله عنهم قالا: إن اسم الله الأكبر رب رب. (سكت عنه الذهبي).

٧٢٨ ـ اسم الله الأعظم الحي القيوم

١٨٧٦ ـ أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن العلاء قال: سمعت القاسم يحدّث عن أبي أمامة، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ اسْمَ الله الأَعْظَمَ في ثَلاثِ سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ في سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرانَ وَطَه».

قال القاسم: فالتمستها إنه الحي القيوم. [طب ٨/ ١٨٣] (سكت عنه الذهبي).

٧٢٩ ـ من دعا بدعوة ذي النون استجاب الله له

١٨٧٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، ثنا علي بن ميمون الرقي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جدّه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النونِ إِذ دَعا وَهُوَ في بَطْنِ الْحوتِ ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: الآية ٨٧] إِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِها مُسْلِمٌ في شَيْءٍ قَطُّ إِلاّ اسْتَجابَ الله لَهُ بِها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد روي عن الفريابي، عن سفيان الثوري، عن يونس بن أبي إسحاق كذلك، وهو وهم من الراوي: [ت (٣٥٠٥)] (وافقه الذهبي).

١٨٧٨ ـ **حدّثنا** أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جورية الرازي، ثنا عمر بن الخطاب الأهوازي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جدّه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النّونِ إذ دَعا وَهُوَ في بَطْنِ الْحُوتِ ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: الآية ٨٧] لا يَدْعو بِها رَجُلٌ مُسْلِمٌ في شَيْءٍ قَطّ إلاّ اسْتجابَ الله لَهُ».
[حم ١/ ١٧٠، ت (٣٥٠٥)، كن (١٠٤٩٢)، عل (٧٧٢)] (سكت عنه الذهبي).

١٨٧٩ ـ **فأخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا ابن أبي الدنيا، حدّثني عبيد بن محمد، ثنا محمد بن مهاجر القرشي، حدّثني إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه، عن جده قال: كنا جلوساً عند النبيّ ﷺ فقال: «ألا أُخبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إذا نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ كَرْبٌ أَوْ بَلاءٌ مِنْ بَلايا الدّنْيا دَعا بِهِ يُفَرَّجُ عَنْهُ، فَقيلَ لَهُ بَلى، فَقالَ: دُعاءُ ذي النّونِ لا إِلَهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ».
[كن (١٠٤٩١)] (سكت عنه الذهبي).

٧٣٠ ـ أيما مسلم دعا بدعوة يونس عليه السلام في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطي أجر شهيد وإن برأ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه

١٨٨٠ ـ **حدّثنا** الزبير بن عبد الواحد الحافظ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثنا أحمد بن عمرو بن بكر السكسكي، //٥٠٦/١// حدّثني أبي، عن محمد بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هَلْ أَدُلُّكُمْ على اسْم الله الأَعْظَم الّذي إذا دُعِيَ بِهِ أجابَ وَإذا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى الدَّعْوَةِ الّتي دَعا بِها يُونُس حَيْثُ ناداهُ في الظُّلُماتِ الثَلاثِ لا إِلَهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمِينَ». فقال رجل: يا رسول الله هل كانت ليونس خاصة أمّ للمؤمنين عامة، فقال رسول الله ﷺ: «ألا تَسْمَعُ قَوْلَ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَنَجيناهُ مِن الغَمّ وكذلك نُنجي المُؤمنينَ﴾»، وقال رسول الله ﷺ: «أَيُما مُسْلِم دَعا بِها فِي مَرَضِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَماتَ في مَرَضِهِ ذلِكَ أُعْطِيَ أَجْرَ شَهيدٍ، وَإنْ بَرأَ بَرأً وَقَدْ غُفِرَ لَهُ جَميعُ ذُنوبِهِ». (سكت عنه الذهبي) [قلت: أحمد وأبوه ضعيفان].

١٨٨١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني عمار بن نصر، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني عبد الله بن العلاء بن زبر، ثنا القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنّ اسْمَ الله الأَعْظَمَ لَفِي ثَلاثِ سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ في سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرانَ وَطَه»، فالتمستها فوجدت في سورة البقرة آية الكرسي ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥]. وفي سورة آل عمران ﴿الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: الآية ١، ٢] وفي سورة طه ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾ [طه: الآية ١١١]. [طس ٨/ ١٩٢].

١٨٨٢ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن مهدي العطار بالفسطاط، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا ابن زبر وهو عبد الله بن العلاء قال: سمعت القاسم أبا عبد الرحمٰن يقول: سمعت أبا أمامة رضي الله عنه يحدّث عن النبيّ ﷺ: «إِنَّ اسْمَ الله الأَعْظَمَ لَفِي سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلاثٍ»، ثم ذكره بنحوه.

حديث عمرو بن أبي سلمة هذا، لا يعلّل حديث الوليد بن مسلم، فإن الوليد أحفظ وأتقن وأعرف بحديث بلده، على أن الشيخين لم يحتجا بالقاسم أبي عبد الرحمٰن.
(وافقه الذهبي) [قلت: عمرو ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما، والقاسم غير حجة].

٧٣١ ـ دعاؤه ﷺ يوم أحد

١٨٨٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا ابن أبي مسرة، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا عبد الواحد بن أيمن المكي، عن عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أبيه قال: كان يوم أحد انكفأ المشركون، فقال رسول الله ﷺ: «اسْتَوُوا حتّى أُثنِيَ على رَبّي»، فصاروا خلفه صفوفاً فقال: «اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ اللّهُمَّ لا مانِعَ لِما بَسَطْتَ ولا باسِطَ لِما قَبَضْتَ //١/٥٠٧// ولا هادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ وَلا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ وَلا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ، وَلا مُقَرِّبَ لِما باعَدْتَ وَلا مُباعِدَ لِما قَرَّبْتَ، اللّهُمَّ ابسِط عَلَيْنَا مِنْ بَرَكاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ النَّعيمَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَالأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللّهُمَّ عائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أَعْطَيْتَنا وَشَرِّ ما مَنَعْتَنا، اللّهُمَّ حَبِّبْ إِلَينا الإيمانَ وَزَيِّنْهُ في قُلوبِنا وَكَرِّهْ إِلَينا الْكُفْرَ وَالْفُسوقَ وَالْعِصْيانَ واجْعَلنا مِنَ الرّاشِدينَ، اللّهُمَّ تَوَفَّنا مُسْلِمينَ وَأَحْيِنا مُسْلِمينَ وَأَلْحِقْنا بِالصّالِحينَ غَيْرَ خَزايا وَلا مَفْتُونينَ، اللّهُمَّ قاتِلِ الْكَفَرَةَ الّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيَصُدّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذابَكَ إِلٰهَ الْحَقِّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٤٢٤، خد (٦٩٩)] (قال الذهبي: لم يخرجا لعبيد، وهو ثقة، والحديث مع نظافة إسناده منكر، أخاف أن لا يكون موضوعاً، رواه عن خلاد بن أبي مسرة).

١٨٨٤ ـ **أخبرنا** علي بن عبد الرحمٰن بن ماتي بالكوفة، ثنا الحسين بن الحكم الحبري، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي عمار، عن حذيفة رضي الله عنه رفعه قال: «يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا من دعا دعاء الغريق».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[هب (١١١٤)] [سقط من التلخيص] [قلت: فيه عنعنة الأعمش].

٧٣٢ ـ الدعاء بعد أكل الطعام ولبس الثوب

١٨٨٥ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنى أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس رضي الله عنه، عن أبيه أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ طَعاماً فَقالَ: الْحَمْدُ لله الّذِي أَطْعَمَني هٰذا وَرَزَقَنيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنّي وَلا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَبِسَ ثَوْباً فَقالَ: الْحَمْدُ لله الّذي كَساني هٰذا مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنّي وَلا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري. [حم٣/ ٤٣٩، د (٤٠٢٣)، ت (٣٤٥٨)، هـ (٣٢٨٥)، عل (١٤٨٨)] (وافقه الذهبي) [قلت: سهل ما روى له البخاري، وهو ضعيف].

١٨٨٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ صالح بن محمد الرازي، ثنا أبي، ثنا أبو معاوية عبد الرحمٰن بن قيس، ثنا محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَنْعَمَ الله عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ //١/٥٠٨// فَقالَ: الْحَمْدُ لله إِلاّ وَقَدْ أَدّى شُكْرَها، فَإِنْ قالَها الثّانِيَةَ جَدَّدَ الله لَهُ ثَوابَها، فَإِنْ قالَها الثّالِثَةَ غَفَرَ الله لَهُ ذُنُوبَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إلا أنهما لم يخرجا أبا معاوية.
(قال الذهبي: ليس بصحيح، قال أبو زرعة: عبد الرحمن بن قيس كذاب).

١٨٨٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو الحسن محمد بن سنان القزاز، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار قال: سمعت شداد أبا عمار يحدّث عن شداد بن أوس رضي الله عنه وكان بدرياً قال: بينما هم في سفر إذ نزل القوم يتصبحون فقال شداد: ادنوا هذه السفرة نعيث بها ثم قال: أستغفر الله ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أزمُّها وأخطمها قبل كلمتي هذه ليس كذلك قال محمد ﷺ، ولكن قال: «يا شَدَّادُ إذا رَأَيتَ النّاسَ يَكنِزونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ فَاكْنِزْ هٰؤُلاءِ الكَلِماتِ اللّٰهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ التَّثبيتَ في الأُمورِ وَعَزيمَةَ الرُّشْدِ وَأَسأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ وَأَسأَلُكَ قَلْباً سَليماً وَلِساناً صادِقاً وَخُلقاً مُستَقيماً وَأَستَغفِرُكَ لِما تَعلَمُ وَأَسأَلُكَ مِن خَيرِ ما تَعلَمُ وَأَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما تَعلَمُ إنَّكَ أَنْتَ عَلّامُ الغيوبِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [طب ٧/ ٢٧٩، حل ١/ ٢٦٦] (وافقه الذهبي).

٧٣٣ ـ الدعاء لدفع الكرب

١٨٨٨ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال: علّمني رسول الله ﷺ إذا نزل بي كرب أن أقول: «لا إِلٰه إِلاّ الله الحَليمُ الكَريمُ سُبحانَ الله وَتَبارَكَ الله رَبُّ العَرْشِ العَظيمِ وَالحَمْدُ لله رَبِّ العالَمين».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين، وهكذا أقام إسناده محمد بن عجلان عن محمد بن كعب. [حم١/ ٩١، كن (١٠٤٦٥)، حب (٨٦٥)] (وافقه الذهبي).

١٨٨٩ ـ **أخبرناه** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزار بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي رضي الله عنهم قال: لقنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات إن نزل بي شدّة أو كرب أن أقولهن: «لا إِلٰه إِلاّ الله الحَليمُ الكَريمُ سُبحانَهُ وَتَعالَى تَبارَكَ الله رَبُّ العَرْشِ العَظيمُ وَالحَمْدُ لله رَبِّ العالَمين». قال: فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك. //١/٥٠٩// (وافقه الذهبي).

قد أخرج البخاري ومسلم [خ (٦٣٤٥) م (٢٧٣٠)] هذا الحديث مختصراً من حديث قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما.

٧٣٤ ـ دعاء دفع الهم والغم

١٨٩٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى، ثنا إسحاق التميمي، ثنا وضاح بن يحيى النهشلي، ثنا النضر بن إسماعيل البجلي، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، ثنا القاسم بن عبد الرحمٰن عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل به همّ أو غمّ قال: «يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَستَغيثُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[هب (١٠٢٣١)] (قال الذهبي: عبد الرحمن لم يسمع من أبيه، وعبد الرحمن ـ ابن إسحاق ـ ومن بعده ليسوا بحجة).

٧٣٥ ـ دعاء دفع الكرب المامور بتعلمه

١٨٩١ ـ أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدّثني سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كَرَبَني أَمْرٌ إلاَّ تَمَثَّلَ لِيَ جِبْرِيلُ (عَلَيهِ السَّلامُ) فَقالَ: يا مُحَمَّدُ قُلْ تَوَكَّلْتُ عَلى الْحَيِّ الّذي لا يَموتُ، وَالْحَمْدُ للهِ الّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [عل (١٦٦٧١)] [سقط من التلخيص] [قلت: بل ضعيف لأجل سعد، قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. قال الذهبي: لأن كل ما يرويه عن أخيه عبد الله، وهو ساقط بمرة].

٧٣٦ ـ دعاء يذهب الهم والحزن

١٨٩٢ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا فضيل بن مرزوق، حدّثني أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «ما أَصابَ مُسْلِماً قَطُّ هَمٌّ وَلا حُزْنٌ فقالَ: اللَّهُمَّ إِنّي عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ ناصِيَتي في يَدِكَ ماضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ في كِتابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبيعَ قَلْبِي وَجلاء حُزْني وَذَهابَ هَمّي إلاّ أَذْهَبَ الله هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مكانَ حُزْنِهِ فَرِحاً»، قالوا: يا رسول الله ألا نتعلم هذه الكلمات؟ قال: «بَلى يَنْبَغي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من //١/٥١٠// إرسال عبد الرحمٰن بن عبد الله عن أبيه، فإنه مختلف في سماعه عن أبيه.

[حم ١/ ٤٥٢، عل (٥٢٩٧)، حب (٩٧٢)] (قال الذهبي: وأبو سلمة لا يدرى من هو، ولا رواية له في الكتب الستة).

١٨٩٣ ـ أخبرني أبو عبد الله محمد بن الخليل الأصبهاني، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن يحيى بن عمارة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبيّ ﷺ يدعو يقول: «اللَّهُمَّ قَنِّعْني بِما رَزَقْتَني وَبارِكْ لي فِيهِ واخْلُفْ على كُلِّ غائِبَةٍ لي بِخَيْرٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [خد (٦٨١)، خز (٢٧٢٨)، هب (١٣٠٤٧)] (وافقه الذهبي) [قلت: ويدل على ذلك صنيع البخاري في التاريخ، وابن حبان في الثقات حيث ذكراه، وأنه يروي عن القاسم، وقال آخرون: هو موسى بن عبد الله، وعلى هذا هو ثقة من رجال مسلم، فالله أعلم].

٧٣٧ ـ دعاء حصول النفع بالعلم

١٨٩٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد أن سليمان بن موسى حدّثه عن مكحول أنه دخل على أنس بن مالك رضي الله عنه قال: فسمعته يذكر أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللَّهُمَّ انْفَعْني بما عَلَّمْتَني وَعَلِّمْني ما يَنْفَعُني وارْزُقْني عِلْماً تَنْفَعُني بِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [طس (١٧٤٨)] (وافقه الذهبي).

٧٣٨ ـ دعاء وقاية شر النفس

١٨٩٥ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل بن يونس عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عمران بن حصين، عن أبيه أنه أتى النبيّ ﷺ قبل أن يسلم، فلما أراد أن ينصرف قال ما أقول قال: «قُلِ اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسي واعزِمْ لي علَى أَرْشَدِ أَمْري»، فقالها ثم انصرف ولم يسلم ثم أسلم فقال: يا رسول الله فما أقول الآن وقد أسلمت قال: قل: «اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسي وَاعْزِمْ لي عَلى أَرْشَدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ وَما أَخطَأْتُ وَما عَمَدْتُ وما عَلِمْتُ وما جَهِلْتُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [كن (١٠٨٣١)] (وافقه الذهبي).

٧٣٩ ـ فضيلة الاستغفار

١٨٩٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا شعبة، ثنا أبو إسحاق قال: سمعت أبا المغيرة أو المغيرة أبا الوليد يحدّث عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله إني رجل ذرب اللسان وإن عامة ذلك على أهلي فقال: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الأَسْتِغفارِ إِنّي لأَسْتَغْفِرُ الله في اليَوْمِ وَاللَّيلَةِ ـ أَوِ اللَّيلَةِ أَوْ في اليَوْم ـ مائَةَ مَرَّةٍ».

قال الحاكم: هذا عبيد أبو المغيرة بلا شك، وقد أتى شعبة بالإسناد والمتن بالشك، وحفظه سفيان بن سعيد //١/ ٥١١// فأتى به بلا شك في الإسناد والمتن. [حم٥/ ٣٩٧، كن (١٠٢٨٢)] (وافقه الذهبي).

٧٤٠ ـ الاستغفار والتوبة مائة مرة في اليوم

١٨٩٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن سلام، ثنا قبيصة، ثنا سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبيد أبي المغيرة، عن حذيفة رضي الله عنه قال: كنت ذرب اللسان على أهلي قلت: يا رسول الله قد خشيت أن يدخلني لساني النار، قال: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفارِ إِنّي لأَسْتَغْفِرُ الله في الْيَوْمِ مائَةَ مَرَّةٍ». قال أبو إسحاق: فذكرت ذلك لأبي بردة فقال: «وأتوب».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرج مسلم [(٢٧٠٢)] حديث أبي بردة عن الأغر المزني عن النبيّ ﷺ «إِنَّهُ لَيُغان عَلَى قَلْبي وَإِنّي لأَسْتَغْفِرُ الله في الْيَوْمِ مائَةَ مَرَّةٍ».

وكذلك حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما «إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ الله ﷺ...» [ما رواه مسلم]. (وافقه الذهبي).

٧٤١ ـ ورد استغفار آخر

١٨٩٨ ـ **أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثني أبي، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنّي أَسْتَغْفِرُكَ لِما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ وَما أَعْلَنْتُ وَما أَسْرَرْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم٤/ ٣٩١، طس ٦/ ١٧١] (وافقه الذهبي).

٧٤٢ ـ فضل الاستغفار

١٨٩٩ ـ **أنبانا** بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن أبي سنان، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قالَ أَسْتَغْفِرُ الله الْعَظِيمَ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيّومُ وَأَتوبُ إِلَيْهِ ثلاثاً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كان فاراً مِنَ الزَّحْفِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[طب ٩/ ١٠٣] (قال الذهبي: أبو سنان هو ضرار بن مرة، لم يخرج له البخاري).

٧٤٣ ـ بخ بخ بخمس ما أثقلهن في الميزان

١٩٠٠ ـ **حدّثنا** عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن أحمد الواسطي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، حدّثني أبو سلام الأسود، حدّثني أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ، ولقيته في مسجد الكوفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«بَخٍ بَخٍ بِخَمْسٍ ما أَثْقَلَهُنَّ في الْمِيزانِ //١/ ٥١٢// سُبْحانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلا إِلٰهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حب (٨٣٣)] (وافقه الذهبي).

٧٤٤ ـ فضيلة التسبيح

١٩٠١ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا إسرائيل، عن أبي سنان، عن أبي صالح، عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله اصْطَفى مِنَ الْكَلامِ سُبْحانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلا إِلٰهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ، فَإِذا قالَ الْعَبْدُ: سُبْحانَ الله كَتَبَ الله لَهُ عِشْرِينَ حَسَنَةً وَحَطَّ عَنْهُ عِشْرِينَ سَيِّئَةً، وَإِذا قالَ: الله أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذٰلِكَ، وَإِذا قالَ: لا إِلٰهَ إِلاّ الله فَمِثْلُ ذٰلِكَ، وَإِذا قالَ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمِينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَتْ لَهُ ثلاثونَ حَسَنَةً وَحُطَّ عَنْهُ ثَلاثونَ سَيِّئَةً»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٣١٠] (وافقه الذهبي).

١٩٠٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مرّ به وهو يغرس غرساً فقال: **«ما تَصْنَعُ يا أَبا هُرَيْرَةَ؟»**، قال: أغرس غرساً، فقال رسول الله ﷺ: **«أَلا أَدُلُّكَ على غَرْسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْهُ؟»**، قلت: ما هو؟ قال: **«سُبْحانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلا إِلٰهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ يُغْرَسُ لَكَ بِكُلِّ واحِدَةٍ شَجَرَةٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [هـ (٣٨٠٧)] (وافقه الذهبي).

١٩٠٣ ـ **وله شاهد** عن جابر أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ قالَ سُبْحانَ الله الْعَظِيمِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ في الْجَنَّةِ»**.

[ت (٣٤٦٤)، عل (٢٢٣٣)، حب (٨٢٦)] (سكت عنه الذهبي).

٧٤٥ ـ بيان الباقيات الصالحات

١٩٠٤ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو محمد عبد الله بن محمد الصيدلاني قالا:

ثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب البجلي، ثنا أحمد بن عيسى المصري، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اسْتَكْثِروا مِنَ الْباقِياتِ الصّالِحاتِ»، قيل: وما هنّ يا رسول الله؟ قال: «الْمِلَّة» قيل: وما هي؟ قال: «التَّكْبيرُ وَالتَّهْليلُ وَالتَّسْبيحُ وَالتَّحْميدُ ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِالله».

هذا أصح إسناد //١/٥١٣// المصريين، فلم يخرجاه. [حم ٣/ ٧٥، عل (١٣٨٤)] (وافقه الذهبي).

٧٤٦ ـ فضل التكبير والتسبيح والتحميد

١٩٠٥ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الرجال، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ كَبَّرَ وَاحِدَةً كُتِبَتْ لَهُ عِشْرونَ وَمُحِيَتْ عَنْهُ عِشْرونَ، وَمَنْ سَبَّحَ واحِدَةً كُتِبَتْ لَهُ عِشْرونَ وَمُحِيَتْ عَنْهُ عِشْرونَ، وَمَنْ حَمَدَ واحِدَةً كُتِبَتْ لَهُ ثلاثونَ وَمُحِيَتْ عَنْهُ ثَلاثون».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [هب (٤٣٩٤)] (وافقه الذهبي).

١٩٠٦ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد قال: ثنا أبو أمامة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ما مِنْ عَبْدٍ قالَ: الْحَمْدُ لله عَدَدَ ما خَلَقَ الله وَالْحَمْدُ لله مِلأَ ما خَلَقَ الله وَالْحَمْدُ لله عَدَدَ ما في السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَالْحَمْدُ لله عَدَدَ ما أَحْصى كِتابُهُ وَالْحَمْدُ لله عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَسُبْحانَ الله مِثْلَهُنَّ». قالَ: فَأَعْظَمَ رسولُ الله ﷺ ذٰلِكَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٢٤٩] (وافقه الذهبي).

٧٤٧ ـ ما يقول إذا اصبح وإذا امسى

١٩٠٧ ـ اخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، أنبأ يعلى بن عطاء، عن عمرو بن عاصم، عن أبي هريرة أن أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه سأل النبيّ ﷺ، فقال: مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت، فقال: «قُلِ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ أَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسي وَشَرِّ الشَّيْطانِ وَشِرْكِهِ»، فقال: «قُلْها إذا أَصْبَحْتَ وَإذا أَمْسَيْتَ وَإذا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

[طيا (٩)، حم ١/ ١٠، د (٥٠٦٧)، كن (٧٧١٥)، عل (٧٧)] (وافقه الذهبي).

١٩٠٨ ـ حدّثنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى القزاز، ثنا زكريا بن منظور، حدّثني محمد بن عقبة عن أمّ هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت: قلت: يا نبي الله إني امرأة قد كبرت وضعفت فدلّني على عمل، قال: //١/٥١٤// «كَبِّري الله مائَةَ مَرَّةٍ وَاحْمَدي الله مائَةَ مَرَّةٍ وَسَبِّحي الله مائَةَ مَرَّةٍ فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ مائَةِ بَدَنَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَخَيْرٌ مِنْ مائَةِ فَرَسٍ مُسْرَجٍ مُلْجَمٍ في سَبيلِ الله، وَخَيْرٌ مِنْ مائَةِ رَقَبَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَقَوْلُ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله لا يَتْرُكُ ذَنْباً وَلا يُشْبِهُها عَمَلٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد، وزكريا بن منظور لم يخرجاه.

[هـ (٣٨١٠)] (قال الذهبي: زكريا ضعيف، وسقط من بين محمد وأم هانىء).

٧٤٨ ـ فضيلة التحميد والتسبيح والتهليل مائة مرة

١٩٠٩ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ زياد بن الخليل التستري، ثنا محمد بن جامع العطار، ثنا السكن بن أبي السكن البرجمي، ثنا الوليد بن أبي هشام، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما أَنْعَمَ الله على عَبْدٍ نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّها مِنْ عِنْدِ الله إلاّ كَتَبَ الله لَهُ شُكْرَها قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيها، وما أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْباً فَنَدِمَ عَلَيهِ إلاّ كَتَبَ الله لَهُ مَغْفِرَةً قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ، وَما اشْتَرَى عَبْدٌ ثَوْباً بِدينارٍ أَوْ نِصْفِ دِينارٍ فَلَبِسَهُ فَحَمِدَ الله عَلَيهِ إلاّ لَمْ يَبْلُغْ رُكْبَتَيْهِ حتى يَغْفِرَ الله لَهُ».

هذا حديث لا أعلم في إسناده أحداً ذكر بجرح، ولم يخرجاه.

[هب (٤٣٧٩)] (قال الذهبي: بلى، قال: ابن عدي: محمد بن جامع العطار، لا يتابع على أحاديثه).

٧٤٩ ـ ما من عبد يقول بسم الله الذي لا يضر... إلخ

١٩١٠ ـ أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ عَبْدٍ يَقولُ في صَباحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَساءِ كُلِّ لَيلَةٍ بِسْمِ الله الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ في الأَرْضِ وَلا في السَّماءِ وَهُوَ السَّميعُ العَليمُ ثَلاثَ مَرّاتٍ فَيَضُرُّهُ شَيْءٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ١/ ٦٢، د (٥٠٨٨)، ت (٣٣٨٨)، هـ (٣٨٦٩)، كن (١٠١٧٨)، حب (٨٦٢)] (وافقه الذهبي).

١٩١١ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسدد، ثنا عيسى بن يونس، عن الوليد بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبّي لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ خَلَقْتَني وَأَنا عَبْدُكَ //١/ ٥١٥// وَعَلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ أَعوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ ما صَنَعْتُ وَأَبوءُ بِذَنْبي فاغْفِرْ لي ذُنوبي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إِلاّ أَنْتَ فَماتَ مِنْ يَوْمِهِ وَلَيلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٣٥٦، د (٥٠٧٠)، هـ (٣٨٧٢)، حب (١٠٣٥)] (وافقه الذهبي).

١٩١٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، ثنا الأحوص بن حكيم، عن عمير وحبيب بن عبيد، عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَدَعْ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ أَلْفَ حَسَنَةٍ حتى يُصْبِحَ يَقولُ: سُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ مائَةَ مَرَّةٍ، فَإِنَّها أَلْفُ حَسَنَةٍ وَإِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ إِنْ شاءَ الله مِثْلَ ذٰلِكَ في يَوْمِهِ مِنَ الذُّنوبِ وَيَكونُ ما عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوى ذٰلِكَ وافِراً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٥/ ١٩٩] (قال الذهبي: أبو بكر واهٍ. وفي السند انقطاع).

٧٥٠ ـ دعاء قضاء الدين

١٩١٣ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا عبد الله بن عمر النميري عن يونس بن يزيد الأيلي، حدّثني الحكم بن عبد الله الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل عليّ أبو بكر فقال: هل سمعت من رسول الله ﷺ دعاء علمنيه؟ قلت: ما هو؟ قال: كان عيسى ابن مريم يعلمه أصحابه قال: لو كان على أحدكم جبل ذهب ديناً فدعا الله بذلك لقضاه الله عنه: «اللَّهُمَّ فارِجَ الْهَمِّ، كاشِفَ الْغَمِّ، مُجيبَ دَعْوَةِ

الْمُضْطَرِّينَ، رَحْمٰنَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَرَحيمهما، أَنْتَ تَرْحَمُني فَارْحَمْني بِرَحْمَةٍ تُغْنِيني بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ». قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه وكانت علي بقية من الدين وكنت للدين كارهاً فكنت أدعو بذلك فأتاني الله بفائدة فقضاه الله عني. قالت عائشة: كان لأسماء بنت عميس عليّ دينار وثلاثة دراهم فكانت تدخل عليّ فأستحيي أن أنظر في وجهها لأني لا أجد ما أقضيها فكنت أدعو بذلك، فما لبثت إلا يسيراً حتى رزقني الله رزقاً ما هو بصدقة تصدق بها علي ولا ميراث ورثته فقضاه الله عني وقسمت في أهلي قسماً حسناً وحليت ابنة عبد الرحمٰن بثلاث أواق ورق وفضل لنا فضل حسن.

قد احتج //١/٥١٦// البخاري بعبد الله بن عمر النميري. وهذا حديث صحيح غير أنهما لم يحتجا بالحكم بن عبد الله الأيلي. (قال الذهبي: الحكم ليس بثقة).

١٩١٤ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى العنبري ومحمد بن أيوب البجلي قالا: ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك العبسي، ثنا فضيل بن سليمان النميري، ثنا موسى بن عقبة، ثنا عبيد الله بن سلمان الأغر، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «كُلُّ شَيْءٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ ابْنُ آدَمَ، فَإِنَّهُ مَكْتوبٌ عَلَيْهِ، فَإِذا أَخْطَأَ خَطِيئَةً فَأَحَبَّ أَنْ يَتوبَ إِلى الله فَلْيَأْتِ رَفيعَةً فَلْيَمُدَّ يَدَيْهِ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَقولُ: اللَّهُمَّ إِنّي أَتوبُ إِلَيْكَ مِنها لا أَرْجِعُ إِلَيْها أَبَداً فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَهُ ما لَمْ يَرْجِعْ في عَمَلِهِ ذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [هق ١٠/ ١٥٤] (وافقه الذهبي).

١٩١٥ ـ أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا علي بن خشرم، أنبأ عيسى بن يونس، عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني، عن ضمرة بن حبيب، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ علّمه وأمره أن يتعاهد أهله في كل صباح: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ في يَدَيْكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ اللَّهُمَّ ما قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْ ذٰلِكَ كُلُّهُ ما شِئْتَ كانَ وما لَمْ تَشَأْ لا يَكُونُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ إِنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اللَّهُمَّ ما صَلَّيْتُ مِنْ صَلاةٍ فَعَلى مَنْ صَلَّيْتُ وَما لَعَنْتُ مِنْ لَعْنٍ فَعَلى مَنْ لَعَنْتُ أَنْتَ وَلِيِّي في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ تَوَفَّني مُسْلِماً وَأَلْحِقْني بالصّالِحينَ، اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الرِّضا بَعْدَ الْقَضاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلى وَجْهِكَ وَشَوْقاً إِلى لِقائِكَ في غَيْرِ ضَرّاءَ مُضِرَّةٍ وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ وَأَعوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَعْتَدِيَ أَوْ يُعْتَدى عَلَيَّ أَوْ أَكْسِبَ خَطِيئَةً أَوْ ذَنْباً لا تَغْفِرُهُ، اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ ذا الْجلالِ وَالإِكْرامِ، فَإِنّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ في هٰذِهِ الدُّنْيا وَأُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهيداً أَنّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ //١/٥١٧// وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسولُكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَلِقاءَكَ حَقٌّ وَالسّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فيها وَإِنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ في الْقُبورِ وَإِنَّكَ إِنْ تَكِلْني إِلى نَفْسي تَكِلْني إِلى ضَعْفٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطيئَةٍ وَإِنّي لا أَثِقُ إِلاّ بِرَحْمَتِكَ فَاغْفِرْ لي ذُنوبي كُلَّها، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إِلاّ أَنْتَ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوابُ الرَّحيمُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٥/ ١٩١، طب ٥/ ١١٩] (قال الذهبي: أبو بكر ضعيف، فأين الصحة؟!).

٧٥١ ـ حق الله على العباد وحق العباد على الله

١٩١٦ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص، ثنا أبو

إسحاق، عن كميل بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا نمشي مع رسول الله ﷺ في بعض حيطان المدينة، فقال: يا أبا هريرة فقلت لبيك يا رسول الله، فقال: «إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ إِلاَّ مَنْ قالَ بِماله هٰكذا أَو كذا». وأومأ بيده عن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ثم قال: «يا أَبا هُرَيْرَةَ أَلاَ أَدُلُّكَ على كَنْزٍ مِنْ كُنوزِ الْجَنَّةِ؟»، قلت: بلى يا رسول الله، قال: «تَقولُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ وَلا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَأَ مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ»، ثم قال: «يا أَبا هُرَيْرَةَ تَدْرِي ما حَقُّ اللهِ على الْعِبادِ وما حَقُّ الْعِبادِ علَى اللهِ؟»، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حَقُّ اللهِ علَى الْعِبادِ أَنْ يَعْبُدوهُ وَلا يُشْرِكوا بِهِ شَيْئاً وَحَقُّ العبادِ على اللهِ أَنْ لا يُعَذِّبَ مَنْ لا يُشْرِكُ بِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا. [حم ٢/ ٥٢٥] (وافقه الذهبي).

٧٥٢ ـ دعاء الصبح والمساء

١٩١٧ ـ حدّثنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع، عن عبادة بن مسلم الفزاري قال: حدّثني جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الكلمات حين يصبح وحين يمسي «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ في دِيني وَدُنْيايَ وَأَهْلي وَمالِي اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتي وَآمِنْ رَوْعاتي اللَّهُمَّ احْفَظْني مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَميني وَعَنْ شِمالي وَمِنْ فَوْقي وَأَعوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ //١/٥١٨// أُغْتالَ مِنْ تَحتي» يعني الخسف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٢/ ٢٥، د (٥٠٧٤)، هـ (٣٨٧١)، كن (١٠٤٠١)، حب (٩٦١)] (وافقه الذهبي).

٧٥٣ ـ من سعادة ابن آدم استخارته إلى الله

١٩١٨ ـ أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا محمد بن أبي حميد المدني، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعادَةِ ابْنِ آدمَ اسْتِخارَتُهُ إِلى اللهِ وَمِنْ شَقاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخارَةَ اللهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [هب (٢٠٣)] (وافقه الذهبي) [قلت: ابن أبي حميد ضعيف].

٧٥٤ ـ من قال: رضيت بالله رباً... إلخ

١٩١٩ ـ أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، حدّثني عبد الرحمٰن بن شريح، حدّثني أبو هانىء التجيبي قال: سمعت أبا علي الجنبي قال: سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً وَبِالإِسْلام دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ رَسولاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [د (١٥٢٩)، سي (٥)، حب (٨٦٣)] (وافقه الذهبي).

١٩٢٠ ـ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن حمدان الزاهد قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت أبا عقيل هاشم بن بلال يحدّث عن أبي سلام

سابق بن ناجية قال: كنا جلوساً في مسجد حمص فمرّ رجل فقالوا: هذا خدم النبيّ ﷺ فنهضت إليه فسألته قلت: حدّثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ولم يتداوله الرجال بينكم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ عَبْدٍ يَقولُ حِينَ يُمْسي وَحِينَ يُصْبِحُ رَضِيتُ بِالله رَبّاً وَبالإِسْلامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً إلاّ كانَ حَقّاً عَلَى الله أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٣٣٧، هـ (٣٨٧٠) كن (١٠٤٠٠)] (وافقه الذهبي).

٧٥٥ ـ من قال إذا أصبح مائة مرة وإذا أمسى مائة مرة سبحان الله وبحمده

١٩٢١ ـ **حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الله الحافظ بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا أبو النصر عمر بن محمد النصري، ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «مَنْ قالَ إذا أَصْبَحَ مائَةَ مَرَّةٍ وَإذا أَمسى مائَةَ مَرَّةٍ سُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ غُفِرَتْ ذُنوبُهُ وَإِنْ كانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ.

هذا //١/٥١٩// حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ٣٧٥، ت (٣٤٦٨)، كن (١٠٦٦٢)، حب (٨٥٩)] (وافقه الذهبي).

٧٥٦ ـ دعاء وقت الخروج من البيت

١٩٢٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء وقرأة، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن منصور، عن الشعبي، عن أمّ سلمة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: «بِسْمِ الله رَبِّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وربما توهم متوهم أن الشعبي لم يسمع من أمّ سلمة وليس كذلك، فإنه دخل على عائشة وأمّ سلمة جميعاً ثم أكثر الرواية عنهما جميعاً.
[طيا (١٦٠٧)، حم ٦/ ٣٢١، د (٥٠٩٤)، ن ٨/ ٢٦٨، هـ (٣٨٨٤)] (وافقه الذهبي).

١٩٢٣ ـ **أخبرنا** أبو قتيبة سلْم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا محمد بن نصر بن منصور الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله بن حسين، عن عطاء بن يسار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا خرج من بيته يقول: «بِسْمِ الله لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِالله التُّكْلانِ عَلَى الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [هـ (٣٨٨٥)، خد ١/ ٤٠٩] (وافقه الذهبي).

٧٥٧ ـ دعاء رد البصر

١٩٢٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمرو، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي جعفر المدني قال: سمعت عمارة بن خزيمة يحدّث عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن رجلاً ضريراً أتى النبيّ ﷺ فقال: ادع الله تعالى أن يعافيني، قال: «إِنْ شِئْتَ أَخَّرْتَ ذٰلِكَ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ»، قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلّي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء: «اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يا مُحَمَّدُ إِنّي أَتَوَجَّهُ

بِكَ إِلى رَبِّكَ في حاجَتِي هٰذِهِ فَتَقْضِيها لي اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعْني فِيهِ» .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٧٥٨ ـ كان من دعائه عليه الصلاة والسلام رب أعنّي

١٩٢٥ ـ أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا قبيصة ومحمد بن كثير قالا: ثنا سفيان عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن طليق بن قيس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان من دعاء النبيّ ﷺ //١/٥٢٠// : «رَبِّ أَعنّي ولا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهدى لي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ رَبِّ اجْعَلْني لَكَ شَكَاراً لَكَ ذَكَّاراً لَكَ رهَاباً لَكَ مطواعاً لَكَ مُخبِتاً إِلَيكَ أَوّاهاً منيباً، تَقَبَّل تَوْبَتِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَاهْدِ قَلْبِي وَثَبِّتْ حُجَّتي، وَسَدِّدْ لِسانِي وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[د (١٥١٠)، ت (٣٥٥١) هـ (٣٨٣٠)، كن (١٠٤٤٣)، حب (٩٤٧)] (وافقه الذهبي).

٧٥٩ ـ الدعاء الجامع

١٩٢٦ ـ أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا محرز بن سلمة العدني، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن موسى بن عقبة، عن عاصم بن أبي عبيد، عن أمّ سلمة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ هذا ما سأل محمد ربّه: «اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ خَيرَ الْمَسْأَلَةِ وَخَيرَ الدّعاءِ، وَخَيرَ النّجاحِ، وَخَيرَ الْعَمَلِ وَخَيرَ الثّوابِ، وَخَيرَ الْحَياةِ وَخَيرَ الْمَماتِ، وَثَبِّتْني وَثَقِّلْ مَوازِيني وَحَقِّقْ إِيماني وَارْفَعْ دَرَجاتي وَتَقَبَّلْ صَلاتي وَاغْفِرْ خَطِيئَتِي، وَأَسأَلُكَ الدَّرَجاتِ الْعُلى مِنَ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ فَواتِحَ الْخَيرِ وَخَواتِمَهُ وَجوامِعَهُ وَأَوَّلَهُ وَظاهِرَهُ وَباطِنَهُ، والدَّرجاتِ الْعُلى مِنَ الْجَنَّةِ آمين. اللَّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ خَيرَ ما آتِي وَخَيرَ ما أَفْعَلُ وَخَيرَ ما أَعمَلُ وَخَيرَ ما بَطَنَ وَخَيرَ ما ظَهَرَ، والدَّرجاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمين. اللَّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ أَنْ تَرفَعَ ذِكْرِي وَتَضَعَ وِزْرِي وَتُصْلِحَ أَمْرِي وَتُطَهِّرَ قَلْبِي وَتُحَصِّنَ فَرْجِي وَتُنَوِّرَ لي قَلْبِي وَتَغفِرَ لي ذَنْبِي، وَأَسأَلُكَ الدَّرجاتِ الْعُلى مِنَ الْجَنَّةِ آمين. اللَّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ أَنْ تُبارِكَ لي في نَفْسي وَفي سَمْعي وَفي بَصَري وَفي رُوحِي وَفي خَلْقِي وَفي خُلُقِي وَفِي أَهلِي وَفي مَحيايَ وَفي مَماتي وفي عَمَلِي فَتَقَبَّلْ حَسَناتي، وَأَسأَلُكَ الدَّرَجاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمين» .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [طب ٣١٦/٢٣] (وافقه الذهبي).

٧٦٠ ـ امر الرب تبارك وتعالى نبيه ﷺ أن يقول: اللّهم إني أسالك الطيبات وترك المنكرات

١٩٢٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، ثنا خالد بن اللجلاج، ثنا عبد الرحمٰن بن عايش الحضرمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم //١/٥٢١// يقول، وذكر الرب تبارك وتعالى فقال: «قُلْ اللَّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ الطّيباتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَراتِ وَحُبَّ الْمَساكِينِ، وَأَنْ تَتوبَ عَلَيَّ وَتَغفِرَ لي وَتَرْحَمُني، وَإِذا أَرَدتَ فِتْنَةً في قَوْمٍ فَتَوَفَّني غَيرَ مَفْتونٍ» ، فقال رسول الله ﷺ : «تعلّموهنّ فَوالّذي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُنَّ الْحَقُّ» .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[حم ٥/ ٣٧٨] (وافقه الذهبي)، وقد روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ مثله:

١٩٢٨ ـ اخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا محمد بن سعيد بن سويد القرشي بالكوفة، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أبطأ عنا رسول الله ﷺ بصلاة الفجر حتى كادت أن تدركنا الشمس، ثم خرج فصلّى بنا فخفف في صلاته ثم انصرف فأقبل علينا بوجهه، فقال: «عَلَى مَكانِكُمْ أُخبِرُكُمْ ما أَبطأني عَنْكُمُ الْيَوْمَ في هٰذِهِ الصَّلاةِ، إنّي صَلَّيتُ في لَيلَتي هٰذِهِ ما شاءَ الله ثُمَّ مَلَكَتني عَيني فَنِمْتُ فَرَأَيتُ رَبي تَبارَكَ وَتَعالى فَأَلْهَمَني أَنْ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ الطَّيباتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَراتِ وَحُبَّ الْمساكينِ وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ وَتَغفِرَ لي وَتَرْحَمني، وَإذا أَرَدتَ في خَلقِكَ فِتنَةً فَنَجّني إلَيكَ مِنها غَيرَ مَفتونٍ، اللَّهُمَّ وَأَسأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَن يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرّبُني إلى حُبِّكَ»، ثم أقبل علينا رسول الله ﷺ، فقال: «تَعلَموهُنَّ وادرُسوهُنَّ فَإنَّهُنَّ حَقٌّ».
[طب ٢٠/ ١٤١] (سكت عنه الذهبي).

٧٦١ ـ الدعاء الجامع الكامل

١٩٢٩ ـ اخبرنا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الحلاب وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن جبير بن حبيب، عن أمّ كلثوم بنت أبي بكر، عن عائشة أن أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه دخل على رسول الله ﷺ فكلّمه في شيء يخفيه من عائشة وعائشة تصلّي، فقال النبيّ ﷺ: //١/ ٥٢٢// «يا عائِشَةَ عَلَيكِ بالْكَوامِلِ»، أو كلمة أخرى، فلما انصرفت عائشة سألته عن ذلك فقال لها: «قولي اللَّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ مِنَ الْخَيرِ كُلِّهِ عاجِلِهِ وَآجِلِهِ ما عَلِمْتُ مِنهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعوذُ بِكَ مِنَ الشرِّ كُلِّهِ عاجِلِهِ وَآجِلِهِ ما عَلِمْتُ مِنهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسأَلُكَ الْجَنَّةَ وَما قَرَّبَ إلَيها مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَأَعوذُ بِكَ مِنَ النّارِ وَما قَرَّبَ إلَيها مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسأَلُكَ خَيرَ ما سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسولُكَ مُحَمَّدٌ، وَأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما استَعاذَ بِكَ عَنهُ عَبْدُكَ وَرَسولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَسأَلُكَ ما قَضَيتَ لي مِنْ أَمرٍ أَنْ تَجْعَلَ عاقِبَتَهُ رُشداً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [طيا (١٥٦٩)، حم ٦/ ١٤٦] (وافقه الذهبي).

١٩٣٠ ـ وقد حدّثنا أبو بكر محمد بن الخراساني، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمرو، أنبأ أبو نعامة العدوي عمرو بن عيسى، ثنا جبير بن حبيب، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ نحوه. هكذا قاله أبو نعامة وشعبة أحفظ منه، وإذا خالفه فالقول قول شعبة.
(سكت عنه الذهبي).

١٩٣١ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن معروف، ثنا عبد الله بن وهب، أنبأ حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنا ذُنوبَنا وَظُلْمَنا وَهَزْلَنا وَجِدَّنا وَعَمْدَنا وَكُلُّ ذٰلِكَ عِندَنا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٢٠/ ١٧٣، حب (١٠٢٧)] (وافقه الذهبي).

١٩٣٢ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن محمد بن إسحاق بن الوراق، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سعيد بن داود، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا زهير بن محمد عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أتى النبيّ ﷺ جبرئيل عليه السلام فقال: إن الله يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات، فإنه معطيك إحداهن «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ تَعْجِيل عافِيَتِكَ وَصَبْراً على بَلِيَّتِكَ أَوْ خُروجاً مِنَ الدُّنْيا إِلى رَحْمَتِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //١/٥٢٣//
[طس ١/ ٢٩٣] (وافقه الذهبي) [قلت: سعيد ضعيف].

١٩٣٣ ـ أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ مَتِّعْني بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُما الْوارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْني على مَنْ ظَلَمَني وَأَرِني فِيهِ ثَأْرِي».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[عب (١٩٦٦٠)، خد (٦٥٠) طس ٦/ ١٢١] (وافقه الذهبي).

٧٦٢ ـ الدعاء الذي علم النبيّ ﷺ سلمان الخير

١٩٣٤ ـ أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدّثني عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن حجيرة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ وصّى سلمان الخير، فقال: يا سلمان إن رسول الله (ﷺ) يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمٰن وترغب إليه فيهن وتدعو بهن في الليل والنهار، قل: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ صِحَّةً في إِيمانٍ، وَإِيماناً في حُسْنِ خُلُقٍ، وَنَجاحاً يَتْبَعُهُ فلاحٌ، وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعافِيَةً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْواناً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٣٢١، كن (٩٨٤٩)] (وافقه الذهبي).

١٩٣٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عبد الله أحمد بن يحيى الحجري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا حميد بن مهران، ثنا عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حدّثنا سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَأُشْهِدُ مَنْ في السَّمٰواتِ وَمَنْ في الأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ الله لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسولُكَ، مَنْ قَالَهَا مَرَّةً أَعْتَقَ الله ثُلُثَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ الله ثُلُثَيْهِ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلاثاً أَعْتَقَ الله كُلَّهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [طب ٦/ ٢٢٠] (وافقه الذهبي).

٧٦٣ ـ دعاء أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه

١٩٣٦ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا الوليد، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: مرّ بي //١/٥٢٤// رسول الله ﷺ وأنا أصلّي فقال: «سل تعطه يا ابن أمّ عبد»، فقال عمر: فابتدرته أنا وأبو بكر فسبقني إليه

أبو بكر فقال: إن من دعائي الذي لا أكاد أدعو إلاّ به: اللّهُمّ إنّي أسألُكَ نَعيماً لا يبيد، وقرّة عين لا تنفد، ومرافقة النّبيّ ﷺ في أعْلَى جَنّة الْخُلد.

هذا حديث صحيح الإسناد إذا سلم من الإرسال، ولم يخرجاه. [حم ١/ ٣٨٦] (وافقه الذهبي).

١٩٣٧ - اخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا محرز بن سلمة العدني، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن موسى بن عقبة، عن عاصم بن أبي عبيد، عن أمّ سلمة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللّهُمّ أنتَ الأوّلُ لا شيْءَ قَبْلَكَ، وَأنتَ الآخِرُ فَلا شيْءَ بَعْدَكَ، أعوذُ بِكَ مِنْ شَرّ كُلّ دابّةٍ ناصِيَتُها بِيَدِكَ، وَأعوذُ بِكَ مِنَ الإثْمِ وَالْكَسَلِ، وَمِنْ عَذابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْغِنى وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَأعوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، اللّهُمّ نَقّ قَلْبي مِنَ الْخَطايا كَما نَقّيتَ الثّوْبَ الأبْيَضَ مِنَ الدّنَسِ، اللّهُمّ بَعّدْ بَيْني وَبَيْنَ خَطِيئَتي كما بَعّدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [طس ٦/ ٢١٣] (وافقه الذهبي).

٧٦٤ - دعاء عمار بن ياسر رضي الله عنه الذي كان يدعو به في الصلاة

١٩٣٨ - حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أنه صلّى بأصحابه يوماً صلاة أوجز فيها فقيل له: يا أبا اليقظان خففت، قال: ما علي في ذلك لقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله ﷺ، قال: فقام رجل فتبعه وهو أبو عطاء فسأله عن الدعاء فرجع فجاء فأخبر: «اللّهُمّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ على الْخَلْقِ أحْيِني ما عَلِمْتَ الْحياةَ خيْراً لي، وَتَوَفّني إذا كانَتِ الوفاةُ خيْراً لي، اللّهُمّ وَأسْألُكَ خَشْيَتَكَ في الْغَيْبِ والشّهادَةِ، وَأسْألُكَ كَلِمَةَ الْحُكْمِ في الْغَضَبِ وَالرّضا وَأسْألُكَ الْقَصْدَ في الْغِنى وَالْفَقْرِ، وَأسْألُكَ نَعيماً لا يَبيدُ وَأسْألُكَ قُرّةَ عَيْنٍ لا تَنْفَدُ، وَلا تَنْقَطِعُ، وَأسْألُكَ الرّضا بَعْدَ الْقَضاءِ، وَأسْألُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأسْألُكَ لَذّةَ النّظَرِ إلى وَجْهِكَ وَأسْألُكَ الشّوْقَ إلى لِقائِكَ في غَيْرِ ضَرّاءَ مُضِرّةٍ وَلا فِتْنَةٍ مُضِلّةٍ، //١/ ٥٢٥// اللّهُمّ زَيّنّا بِزينَةِ الإيمانِ واجْعَلْنا هُداةً مُهْتَدين».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [كن (١٢٢٨)، حب (١٩٧١)] (وافقه الذهبي).

٧٦٥ - كان يدعو اللّهم احفظني بالإسلام قائماً

١٩٣٩ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، حدّثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي الصهباء، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، أخبره ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو: «اللّهُمّ احْفَظْني بِالإسْلام قائِماً، وَاحْفَظْني بِالإسْلام قاعِداً وَاحْفَظْني بِالإسْلام رَاقِداً وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّاً حاسِداً، واللّهُمّ إنّي أسْألُكَ مِنْ كُلّ خَيْرٍ خَزائِنُهُ بِيَدِكَ وَأعوذُ بِكَ مِنْ كُلّ شَرّ خَزائِنُهُ بِيَدِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: أبو الصهباء، لم يخرج له البخاري).

١٩٤٠ - حدّثنا علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن

منصور، ثنا خلف بن خليفة، ثنا حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسأَلُكَ مُوجباتِ رَحْمَتِكَ وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ والسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجاةَ بِعَوْنِكَ مِنَ النارِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٧٦٦ ـ ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمٰن

١٩٤١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا بحر بن نصر، ثنا بشر بن بكر، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر قال، ثنا بسر بن عبيد الله قال: سمعت أبا إدريس الخولاني قال: سمعت النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ قَلْبٍ إلاّ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصابعِ الرَّحْمٰنِ إِنْ شاءَ أَقامَهُ وَإِنْ شاءَ أَزاغَهُ»، وكان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ يا مُقَلِّبَ الْقلوبَ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَالْميزانُ بِيَدِ الرَّحْمٰنِ يَرْفَعُ أَقْواماً وَيَخْفِضُ آخرِينَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. //١/٥٢٦//

[هـ (١٩٩)، حب (٩٤٣)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد بإسناد صحيح عن أنس بن مالك:

٧٦٧ ـ كان يكثر أن يقول يا مقلب القلوب ثبّت قلبي على دينك

١٩٤٢ ـ حدّثناه إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم يكثر أن يقول: «يا مُقَلِّبَ الْقلوبِ ثَبِّتْ قَلْبي على دِينِكَ». [حم ٣/ ١١٢، ت (٢١٤٠)، عل (٣٦٨٨)] (وافقه الذهبي).

٧٦٨ ـ دعاء ابن مسعود رضي الله عنه

١٩٤٣ ـ حدّثنا إبراهيم بن عصمة، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: سئل عبد الله رضي الله عنه عن الدعاء الذي دعوت به حين قال النبيّ ﷺ: «سَلْ تُعْطَهْ»، قال: قلت: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ إِيماناً لا يَرْتَدُّ وَنَعيماً لا يَنْفَدُ وَمُرافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ في أَعْلى دَرَجِ الْجَنَّةِ جَنَّةِ الْخُلْدِ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ١/ ٤٠٠، كن (١٠٧٠٥)] (وافقه الذهبي).

٧٦٩ ـ دعاء رد البصر وقبوله معاً

١٩٤٤ ـ أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عون بن عمارة البصري، ثنا روح بن القاسم، عن أبي جعفر الخطمي، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عمّه عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن رجلاً ضرير البصر أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله علّمني دعاء أدعو به يرد الله عليّ بصري، فقال له: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ تَوَجَّهتُ بِكَ إِلى رَبِّي، اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعْني في نَفْسي»، فدعا بهذا الدعاء فقام وقد أبصر.

[حم ٤/ ١٣٨، ت (٣٥٧٨) كن (١٠٤٩٥)، خز (١٢١٩)].

وتابعه شبيب بن سعيد الحبطي عن روح بن القاسم بزيادات في المتن والإسناد والقول فيه قول شبيب، فإنه ثقة مأمون.

١٩٤٥ ـ **أخبرناه** أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمٰن بن سهل الدباس بمكة من أصل كتابه، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي، حدّثني أبي، عن روح بن القاسم، عن أبي جعفر المدني وهو الخطمي، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عمّه عثمان بن حنيف قال: سمعت رسول الله ﷺ وجاءه رجل ضرير فشكا إليه ذهاب بصره، فقال: يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق عليّ، فقال رسول الله ﷺ: «ائتِ الْمَيضَأَةَ فَتَوَضَّأْ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلِ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلى رَبِّكَ فَيُجَلِّي لِي عَنْ بَصَرِي اللّٰهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي». قال عثمان: فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا ١/١/ ٥٢٧// الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به ضرٌّ قطّ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وإنما قدمت حديث عون بن عمارة لأن من رسمنا أن نقدم العالي من الأسانيد. (وافقه الذهبي).

٧٧٠ ـ الدعاء الذي علم بريدة رضي الله عنه

١٩٤٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري وإسماعيل بن قتيبة السلمي قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل عن العلاء بن المسيب، عن أبي داود الأودي، عن بريدة الأسلمي قال: قال لي رسول الله ﷺ: «قُلِ اللّٰهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِيَّ رِضاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ لِيَ الْخَيْرَ بِناصِيَتِي، وَاجْعَلِ الإِسْلامَ مُنْتهى رضائي. اللّٰهُمَّ إِنِّي ضَعِيف فَقَوِّنِي وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي وَإِنِّي فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [طس ٦/ ٣٤٦] (قال الذهبي: أبو داود الأعمى متروك الحديث).

١٩٤٧ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضيل بن محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح عن أبي يحيى الكلاعي، عن أبي سلام الأسود، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «قِيلَ لِي: يَا مُحَمَد قُلْ تُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَى، قَالَ فقلت: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيراتِ وَتَرْكِ الْمُنْكَراتِ وَحُبَّ الْمساكِين وَأَنْ تَغْفِرَ لي وَتَرْحَمني، وَإذا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً نَتَوفَّنِي إِلَيْكَ وَأَنا غَيْرَ مَفْتونٍ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّاً يُبَلِّغُنِي حبَّك».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

(وافقه الذهبي) [قلت: لا، فإن الكلاعي مجهول، وقد تفرد مسلم عن معاوية وأبي سلام].

٧٧١ ـ كان من دعائه ﷺ: «اللّهم متعني بسمعي وبصري»

١٩٤٨ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا أحمد بن بكار القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أخبرني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن حسين بن علي بن الحسين، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللّٰهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي حتّى تَجْعَلَهُما الوارِثَ مِنِّي وعافِنِي في دِينِي وَجَسَدِي وَانْصُرْنِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي حتّى تُرِيَنِي فِيهِ ثَأْرِي، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَخَلَّيْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ لا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ آمَنْتُ بِرَسولِكَ الّذي أَرْسَلْتَ وَبِكِتابِكَ الّذي أَنْزَلْتَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وحسين بن علي هذا الذي روى عنه موسى بن عقبة

وهو حسين الأصغر الذي أدركه عبد الله بن المبارك، وروى عنه حديث مواقيت الصلاة. //١/٥٢٨//
[طص ٢/ ٢٢٥] (وافقه الذهبي).

٧٧٢ ـ الدعاء الجامع الذي يختم به المجلس

١٩٤٩ ـ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو صالح كاتب الليث بن سعد، حدّثني الليث بن سعد أن خالد بن أبي عمران حدّث عن نافع، عن ابن عمر أنه لم يكن يجلس مجلساً كان عنده أحد أو لم يكن إلا قال: «اللّهُمَّ اغفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ وَما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي. اللّهُمَّ ارزُقْني مِنْ طاعَتِكَ ما تَحولُ بَيْني وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَارزُقْني مِنْ خَشْيَتِكَ ما تُبَلِّغني بِهِ رَحْمَتكَ وَارزُقْني مِنَ اليَقينِ ما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مَصائِبَ الدُّنيا وَبارِكْ لي في سَمْعي وَبَصَري واجْعَلْهُما الوارِث مِنّي. اللّهُمَّ وَخُذْ بِثَأْري مِمَّنْ ظَلَمَني وَانْصُرْني على مَنْ عاداني وَلا تَجْعَلِ الدُّنيا أَكْبَرَ هَمّي ولا مَبْلَغَ عِلْمي. اللّهُمَّ وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني». فسئل عنهن ابن عمر فقال: كان رسول الله ﷺ يختم بهن مجلسه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [طص ٢/ ١٠٩] (وافقه الذهبي).

٧٧٣ ـ دعاء بعد الفراغ من الأكل

١٩٥٠ ـ حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك إملاء ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفعت المائدة قال: «الْحَمْدُ لله كَثيراً طيباً فِيهِ غَيْر مُكفِي ولا مُوَدَّعٍ وَلا مُسْتَغْنى عَنْهُ رَبّنا».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٢٥٦، د (٣٨٤٩)، ت (٣٤٥٦)، كن (١٠١١٦)، هـ (٣٢٨٤)، حب (٥٢١٧)] (قال الذهبي: قد أخرجه البخاري مرتين [٥٤٥٨، ٥٤٥٩]).

٧٧٤ ـ فضل لا إلٰه إلا الله وأمر الله به موسى عليه السلام

١٩٥١ ـ أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أصبغ بن الفرج المصري، أنبأ ابن وهب، ثنا عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح حدّثهم عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «قالَ مُوسى عَلَيْهِ السَّلامُ: يا ربِّ عَلِّمْني شَيْئاً أَذْكُرُكَ بِهِ وَأَدْعُوكَ بِهِ، قالَ: يا موسى قُلْ: لا إِلٰهَ إلاّ الله قال: يا ربِّ كُلُّ عِبادِك يَقولُ هٰذا، قالَ: قُلْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله، قالَ: لا إِلٰهَ إِلاّ أَنتَ يا رَبِّ، إِنّما أُريد شَيْئاً تَخُصُّني بِهِ قالَ: يا موسى لَوْ كانَتِ السَّمٰواتُ السَّبْعُ وعامِرُهُنَّ غَيْري وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ في كَفَّةٍ وَلا إِلٰهَ إِلاّ الله في كَفَّةٍ مالَتْ بِهِنَّ لا إِلٰهَ إلا الله».

هذا حديث صحيح //١/ ٥٣٠// الإسناد ولم يخرجاه.
[كن (١٠٦٧٠)، حب (٦٢١٨)، عل (١٣٩٣)] (وافقه الذهبي) [قلت: دراج ضعيف، لكن أصل الحديث محفوظ].

٧٧٥ ـ رجحان بطاقة كلمة الشهادة على سجلات الذنوب في الميزان

١٩٥٢ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك وأحمد بن إبراهيم بن ملحان قالا: ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «يُصاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتي على رُؤوسِ

الْخلائِقِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعونَ سِجلاً كُلُّ سِجِلٍّ مَدُّ الْبَصَرِ ثُمَّ يُقالُ لَهُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هٰذا شَيْئاً فَيقولُ: لا يا ربِّ فَيَقولُ أَلَكَ عُذْرٌ أَوْ حَسَنَةٌ فَيَهابُ الرَّجل فَيقولُ: لا يا رَبِّ فَيقولُ: بَلى إِنَّ لَكَ عِنْدَنا حَسَناتٍ وَإِنَّهُ لا ظُلْمَ عَلَيْكَ فَيُخرجُ لَهُ بِطاقَةٌ فيها أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ فَيقولُ: يا رَبِّ ما هٰذِهِ البطاقَةُ مَعَ هٰذِهِ السِّجِلاّتِ فَيَقولُ: إِنَّكَ لا تُظْلَمُ، قالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلاّتُ في كَفَّةٍ وَالْبِطاقَةُ في كَفَّةٍ فَطاشَتِ السِّجِلاّتُ وَثَقُلَتِ البِطاقَةُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٢/ ٢١٣، ت (٣٦٣٩)، هـ (٤٣٠٠)، حب (٢٢٥)] (وافقه الذهبي).

٧٧٦ ـ سؤال العفو والعافية

١٩٥٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، حدّثني سليم بن عامر قال: قال: سمعت أوسط البجلي على منبر حمص يقول: سمعت أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه على منبر رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال: فاختنقته العَبْرَةُ وبكى، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ على هذا المنبر يقول عام أول: «سَلوا الله الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ وَالْيَقينَ في الأُولَى وَالآخِرَةِ، فَإِنَّهُ ما أُوتِيَ الْعَبْدُ بَعْدَ الْيَقينِ خَيْرٌ مِنَ الْعافِيَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد روي بغير هذا اللفظ من حديث ابن عباس:

[حم ١/ ٣، عل (٨٦)] (وافقه الذهبي).

١٩٥٤ ـ حدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال لعمه: «أَكْثِرِ الدّعاءِ بِالْعافِيَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري (وافقه الذهبي)، وقد روي بلفظ آخر:

٧٧٧ ـ كان رسول الله ﷺ يعلم من أسلم

١٩٥٥ ـ حدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبيه قال: //١/ ٥٣٠// كان رسول الله ﷺ يعلم من أسلم أن يقول: «اللَّهُمَّ اهْدِني وَارْزُقْني وَعافِني وَارْحَمْني».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٩٥٦ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن النضر الزبيري، ثنا بكر بن بكار، ثنا حمزة بن حبيب الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ عافِني في جَسَدِي وَعافِني في بَصَري وَاجْعَلْهُ الْوارِثَ مِنّي، لا إِلَهَ إِلاّ الله الْحليمُ الْكريمُ سُبحانَ الله رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ».

هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم سماع حبيبٍ من عروة ولم يخرجاه.

[ت (٣٤٨٠)، عل (٤٦٩٠)] (قال الذهبي: بكر، قال النسائي: ليس بثقة).

٧٧٨ ـ الدعاء في ليلة القدر

١٩٥٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي، ثنا أبو النضر، ثنا الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن عائشة

رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أقول فيها قال قولي: «اللَّهُمَّ إنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ٦/ ١٨٣، ت (٣٥١٣)، كن (٧٧١٢)، هـ (٣٨٥٠)، عل (٤٣)] (وافقه الذهبي).

١٩٥٨ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان يتعوذ من خمس: من الجُبْن والبُخْلِ وسوء العمر وعذاب القبر وفتنة الصدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ١/ ٢٢، د (١٥٣٩)، ن ٨/ ٢٦٧، كن (٧٩١٥)، حل ٤/ ١٥٠] (وافقه الذهبي).

٧٧٩ ـ التعوّذ من الجبن وغيره

١٩٥٩ ـ أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخلِ وَالْهَرَمِ وَالْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ وَالْعَيْلَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَأَعوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكُفْرِ، وَالْفُسوقِ وَالشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَالسُّمْعَةِ وَالرِّياءِ، وَأعوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ وَالْجُنونِ وَالْجُذامِ وَالْبَرَصِ وَسَيِّىء الأَسْقامِ».

هذا حديث //١/ ٥٣١// صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ٣/ ١١٣، ن ٨/ ٢٥٧، حب (١٠٢٣)] (وافقه الذهبي).

٧٨٠ ـ التعوذ من غلبة الدين وغلبة العدو

١٩٦٠ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الحسن ومحمد بن إسماعيل قالا: ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثني حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَشَماتَةِ الأَعْداءِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٢/ ١٧٣، ن ٨/ ٢٦٥، كن (٧٩٤٤)] (وافقه الذهبي).

٧٨١ ـ التعوذ من زوال النعمة والفقر

١٩٦١ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الحسن ومحمد بن إسماعيل قالا: ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حفص بن ميسرة ويعقوب بن عبد الرحمٰن، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يدعو فيقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحَوُّلِ عافِيَتِكَ وَمِنْ فُجاءَةِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ جَميعِ سَخَطِكَ».

قال ابن وهب ذكره يعقوب عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وأرسله حفص.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[د (١٥٤٥)، كن (٧٨٥٥)، طس ٤/ ٥٣، هب (٤٥٤٤)] (قال الذهبي: أخرجه مسلم [(٢٧٣٩)]).

١٩٦٢ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن الوليد الفحام وموسى بن الحسن بن عباد قالا: ثنا محمد بن مصعب القرقيساني، ثنا الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن جعفر بن عياض، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعَوَّذوا بِالله مِنَ الفَقرِ وَالقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ أَنْ تُظْلَمَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٢/ ٣٠٥، د (١٥٤٤)، ن ٨/ ٢٦١، هـ (٣٨٤٢)] (وافقه الذهبي).

٧٨٢ ـ التعوّذ من الهدم والتردي

١٩٦٣ ـ حدّثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن جدّه أبي هند، عن صيفي مولى أبي أيوب، عن أبي اليسر السلمي واسمه كعب بن عمرو أن النبيّ ﷺ كان يدعو يقول: «اللَّهُمَّ إنّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الهَدْمِ وَالتَّرَدّي وَالهَرَمِ وَالغَمِّ وَالغَرَقِ وَالحَرَقِ، وَأَعوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَني الشَّيطانُ عِندَ المَوْتِ، وَأَعوذُ بِكَ أَنْ أَموتَ في سَبيلِكَ مُدْبِراً وَأَعوذُ بِكَ أَنْ أَموتَ في سَبِيلَكَ لَدِيغاً».

هذا حديث صحيح //١/٥٣٢// الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٣/ ٤٢٧، د (١٥٥٢) كن (٧٩٧٣)] (قال الذهبي: أخرجه أبو داود والنسائي، بطرق، وليس فيه عن جده).

١٩٦٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، ثنا مسعر عن زياد بن علاقة، عن عمّه قال: كان النبيّ ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ جَنِّبْني مُنْكراتِ الأَخْلاقِ وَالأَهْواءِ وَالأَعْمالِ وَالأَدْواءِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[ت (٣٥٩١)، حب (٩٦٠)، طب ١٩/ ١٩] (وافقه الذهبي).

٧٨٣ ـ التعوّذ من الكفر والدين

١٩٦٥ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا خشنام بن الصديق، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «أَعوذُ بِالله مِنَ الكُفْرِ وَالدَّيْنِ»، فقال رجل: يا رسول الله وتعدل الكفر بالدين؟ قال: «نَعَمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٣/ ٣٨، ن ٨/ ٢٦٤، حب (١٠٢٥)، عل (١٣٣٠)] (وافقه الذهبي) [قلت: دراج ذو مناكير].

٧٨٤ ـ التعوّذ من جار السوء في دار المقامة

١٩٦٦ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إبراهيم بن يوسف الرازي، ثنا أبو كريب، ثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ إنّي أَعوذُ بِكَ مِنْ جارِ السُّوءِ في دارِ المُقامَةِ، فَإِنَّ جارَ البادِيَةِ يَتَحَوَّلُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [حب (١٠٣٣)، عل (٦٥٣٦)] (وافقه الذهبي)، وقد تابعه عبد الرحمٰن بن إسحاق عن المقبري:

١٩٦٧ ـ حدّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا عفان، ثنا

وهيب، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اسْتَعيذوا بِالله مِنْ جارِ المُقام، فَإِنَّ جارَ الْمُسافِرِ إذا شاءَ أَنْ يُزايِلَ زالَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٢/٣٤٦].

٧٨٥ ـ التعوّذ من شر السمع والبصر

١٩٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، ثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى العبسي، عن شتير بن شكل، عن أبيه شكل بن حميد قال: أتيت رسول الله //١/٥٣٣// ﷺ، فقلت: يا رسول الله علّمني تعوذاً أتعوذ به فأخذ بكفي فقال: «قلِ اللَّهُمَّ إِنّي أَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعي وَمِنْ شَرِّ بَصَري وَمِنْ شَرِّ نَفْسي وَمِنْ شَرِّ مَنِيّي» حَتَّى حَفِظَها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٣/٤٢٩، د (١٥٥١)، عل (١٤٧٩)] (وافقه الذهبي).

١٩٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عثمان الشحام، حدّثني مسلم بن أبي بكرة، قال: سمعني أبي وأنا أقول: «اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْكَسَلِ وَعَذابِ الْقَبْرِ»، فقال: يا بني ممن سمعت هذا؟ قلت: سمعتك تقولهن، قال: الزمهن فإني سمعتهن من رسول الله ﷺ يقولهن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [ت (٣٥٠٣)] (وافقه الذهبي).

١٩٧٠ ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، ثنا زيد بن الحباب، أنبأ عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، ثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «أعوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ جَهَنَّمَ وَعَذابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيا وَفِتْنَةِ الْمَماتِ وَفِتْنَةِ الدَّجّالِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.
[طيا (٢٣٤٩)، حم ٢/٢٨٨، ن ٨/٢٧٦] (قال الذهبي: رواه مسلم [(٥٨٨ ح ١٣٢)] من حديث طاوس عن أبي هريرة بنحوه).

٧٨٦ ـ التعوذ من طمع يهدي إلى طبع

١٩٧١ ـ أخبرنا أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، أنبأ عبد الله بن عامر الأسلمي، عن الوليد بن عبد الرحمٰن، عن جبير بن نفير، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اسْتَعيذوا بِالله مِنْ طَمَعٍ يَهْدي إِلى طَبْعٍ وَمِنْ طَمَعٍ في غَيْرِ مَطْمَعٍ حِينَ لا مَطْمَعٍ».

هذا حديث مستقيم الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٥/٢٣٢، طب ٢٠/٩٣] (وافقه الذهبي).

٧٨٧ ـ الدعاء الجامع برواية ابن مسعود رضي الله عنه

١٩٧٢ ـ أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: //١/٥٣٤// «اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ وَمِنَ الْجوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجيعُ وَمِنَ الْخِيانَةِ، فَإِنَّها بِئْسَتِ البِطانَةُ، وَمِنَ

الْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَمِنَ الْهَرَمِ وَمِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَعَذابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْمَحيا وَالْمَماتِ اللَّهُمَّ إِنَا نَسْأَلُكَ قُلُوباً أَوّاهَةً مُخْبِتَةً مُنِيبَةً في سَبِيلِكَ اللَّهُمَّ إِنا نَسْأَلُكَ عَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَمُنَجياتِ أَمْرِكَ وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ». وكان إذا سجد قال: «اللَّهُمَّ سَجَدَ لَكَ سَوادِي وَخَيالِي وَبِكَ آمَنَ فُؤادِي أَبوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَهٰذا ما جَنَيْتُ على نَفْسي يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ اغْفِرْ لي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ الْعَظِيمَةَ إِلاّ الربُّ الْعظيمُ».

هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن حميد الأعرج الكوفي، إنما اتفقا على إخراج حديث حميد بن قيس الأعرج المكي. (قال الذهبي: حميد متروك).

٧٨٨ ـ التعوّذ من الأربع

فأما أول الحديث في الاستعاذة من الأربع فقد روي عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو:

١٩٧٣ ـ أما حديث أبي هريرة فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق وأبو سعيد يعقوب الثقفي قالا: ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا الليث بن سعد أن سعيد المقبري حدّثه عن أخيه عباد بن أبي سعيد، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ أَعوذُ بِكَ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعاءٍ لا يُسْمَعُ».
[طليا (٢٣٢٣)، ن ٨/ ٢٦٣] (قال الذهبي: صحيح).

١٩٧٤ ـ وأما حديث عبد الله بن عمرو فحدّثناه بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يتعوّذ من علم لا ينفع ودعاء لا يسمع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع. [حم ٢/ ١٦٧، حل ٤/ ٣٦٢].

١٩٧٥ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي //١/ ٥٣٥// إسحاق، عن بُرَيد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ الله الْجَنَّةَ ثَلاثاً قالتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَعَوَّذَ بِالله مِنَ النّارِ ثَلاثاً قالتِ النّارُ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنَ النّارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[حم ٣/ ١١٧، ت (٢٥٧٢)، هـ (٤٣٤٠)، كن (٧٩٦٢)، حب (١٠١٤)] (وافقه الذهبي).

٧٨٩ ـ رفع اليدين عنه الدعاء

١٩٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق:

وأنبأ أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أخبرني يونس بن سليم قال: أملى علي يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمٰن بن عبد القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: كان إذا أنزل على رسول الله الوحي نسمع عند وجهه كدوي النحل، فأنزل عليه يوماً فسكتنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال: «اللَّهُمَّ زِدْنا ولا تُنْقِصْنا وَأَكْرِمْنا وَلا تُهِنَّا وَاعْطِنا وَلا تَحْرِمْنا وَآثِرْنا وَلا تُؤْثِرْ عَلَيْنا وَارْضَ عَنّا

وَارْضِنا»، ثم قال: «لَقَدْ أُنزِلَ عَلَيَّ عَشْرُ آياتٍ مَنْ أَقامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ثُمَّ قَرَأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ [المؤمنون: الآية ١]» حتى ختم عشر آيات. قال عبد الرزاق ويونس بن سليم: هذا كان عمه والياً على أيلة قال: أرسلني عمي إلى يونس بن يزيد حتى أملى علي أحاديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[عب (٦٠٣٨)، حم ١/ ٣٤، ت (٣١٧٣)] (وافقه الذهبي).

١٩٧٧ ـ **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا جميل بن الحسن الجهضمي، ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان الأهوازي، ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله لَيَسْتَحْيِي مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيهِ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُما خائِبَتَيْنِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ٥/ ٤٣٨، هـ (٣٨٦٥)، حب (٨٨٠)] (وافقه الذهبي).

١٩٧٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي وشعيب بن الليث قالا: ثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن عمير مولى آبي اللحم رضي الله عنه أنه رأى رسول الله ﷺ عند أحجار الزيت يدعو وهو مقنّع بكفيه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[حم ٥/ ٢٢٣، د (١١٦٨)، ت (٥٥٧)، ن ٣/ ١٥٨، حب (٨٧٨)] (وافقه الذهبي).

١٩٧٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل ابن علية، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن عبد الرحمٰن //١/ ٥٣٦// بن معاوية، عن ابن أبي ذباب، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: ما رأيت النبيّ ﷺ شاهراً يديه يدعو على منبره ولا غيره، كان يجعل إصبعيه بحِذَاء منكبيه ويدعو.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[حم ٥/ ٣٣٧، د (١١٠٥)، عل (٧٥٥١)، خز (١٤٥٠)] (وافقه الذهبي).

١٩٨٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمرو، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، ثنا محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رجلاً كان يدعو بإصبعيه، فقال رسول الله ﷺ: «أَحِّدْ أَحِّدْ». [ت (٣٥٥٧)، هب (١١٣٤)].

قد رويت هذه السنة عن سعد بن أبي وقاص.

١٩٨١ ـ **حدّثنا** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: مرّ النبيّ ﷺ بي وأنا أدعو بإصبعي فقال: «أَحِّدْ أَحِّدْ»، وأشار بالسبابة.

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً. فأما حديث أبي معاوية فهو صحيح على شرطهما إن كان أبو صالح السمان سمع من سعد. (وافقه الذهبي).

٧٩٠ ـ مسح الوجه باليدين بعد الدعاء

١٩٨٢ ـ **أخبرني** أبو الحسن محمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا نصر بن علي

ومحمد بن موسى الحرشي قالا: ثنا حماد بن عيسى، ثنا حنظلة بن أبي سفيان قال: سمعت سالم بن عبد الله يحدّث عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا مدّ يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه. [طس ٧/ ١٢٤] (سكت عنه الذهبي) [قلت: حماد ضعيف].

٧٩١ ـ السؤال ببطن الأكف

١٩٨٣ ـ وقد روي عن عبد الله بن عباس حدّثناه أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أبو الموجه، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا وهيب بن خالد، عن صالح بن حسان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سَأَلْتُمْ الله فَاسْأَلُوهُ بِبُطونِ أَكُفِّكُمْ وَلا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِها وَامْسَحوا بِها وُجُوهَكُمْ». [د (١٤٨٥)] (سكت عنه الذهبي) [قلت: صالح ضعيف].

٧٩٢ ـ الاستغفار عند القيام عن المجلس

١٩٨٤ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً كَثُرَ لَغَطُهُمْ فِيهِ فَقالَ قائِلٌ قَبْلَ أَنْ يَقومَ: سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبّنا وَبِحَمْدِكَ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ ثُمَّ أَتوبُ إِلَيْكَ //١/٥٣٧// إِلاّ غُفِرَ لَهُ ما كانَ في مَجْلِسِهِ».

هذا الإسناد صحيح على شرط مسلم إلا أن البخاري قد علّله بحديث وهيب عن موسى بن عقبة، عن سهيل، عن أبيه، عن كعب الأحبار من قوله، فالله أعلم.
[حم ٢/ ٤٩٤، ت (٣٤٣٣) كن (١٠٢٣٠)، حب (٥٩٤)] (وافقه الذهبي).

ولهذا الحديث شواهد عن جبير بن مطعم وأبي برزة الأسلمي ورافع بن خديج.

١٩٨٥ ـ أما حديث جبير بن مطعم فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي وأحمد بن الحسين اللهبي قالا: ثنا داود بن قيس الفراء، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ: سُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ، فَقالَها في مَجْلِسِ ذِكْرٍ كانَتْ كالطابَعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قالَها في مَجْلِسِ لَغْوٍ كانَتْ كَفّارَةً لَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [كن (١٠٢٥٧) سي (٤٢٤)] (وافقه الذهبي).

٧٩٣ ـ دعاء كفارة المجالس

١٩٨٦ ـ وأما حديث أبي برزة الأسلمي فأخبرناه أبو الطيب أحمد بن محمد بن الحسن المناديلي، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا حجاج بن دينار، عن أبي الهاشم، عن أبي العالية، عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ بآخره إذا طال المجلس قال: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ»، فقال بعضنا: يا رسول الله إن هذا القول ما كنا نسمعه منك، قال: «هٰذا كَفّارَةُ ما يَكونُ في الْمَجْلِسِ».
[حم ٤/ ٤٢٠، سي (٤٢٦)] (سكت عنه الذهبي).

١٩٨٧ ـ وأما حديث رافع بن خديج فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن

عبيد الله بن أبي داود المنادي، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا مصعب بن حيان أخو مقاتل، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية الرياحي، عن رافع بن خديج قال: كان رسول الله ﷺ إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إِلاّ أَنْتَ». فقلنا: يا رسول الله هذه كلمات أحدثتهن قال: «أَجَلْ جاءَني جِبْرئيلُ فقالَ لي: يا مُحَمَّدُ هُنَّ كَفّارَةُ الْمَجالِسِ». //١/٥٣٨//
[سي (٤٢٧)] (سكت عنه الذهبي).

٧٩٤ ـ دعاء قضاء الدين

١٩٨٨ ـ أخبرنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق القرشي، عن سيار أبي الحكم، عن أبي وائل قال: جاء رجل إلى علي، فقال: أعنّي في مكاتبتي فقال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل صبير ديناً لأداه الله عنك قل: «اللَّهُمَّ اكْفِني بِحلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وَاغْنِني بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ١/ ١٥٣، ت (٢٥٦٣)] (وافقه الذهبي).

٧٩٥ ـ دعاء دخول السوق

١٩٨٩ ـ حدّثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو قالا: ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أزهر بن سنان القرشي، ثنا محمد بن واسع قال: قدمت المدينة فلقيت بها سالم بن عبد الله بن عمر، فحدّثني عن أبيه، عن جدّه عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ السّوقَ فقالَ: لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُميتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَبَنَى لَهُ بَيْتاً في الْجَنَّةِ».

[قال: فقدمت خراسان؛ فأتيت قتيبة بن مسلم، فقلت له: أتيتك بهدية، فحدثته بالحديث، فكان يركب في موكبه، حتى يأتي باب السوق فيقولها ثم ينصرف، له طرق عن عمرو بن دينار، قهرمان آل الزبير، عن سالم، فأما أزهر فبصري زاهد.

[حم ١/ ٤٧، ت (٣٤٢٨)] (قال الذهبي: قال ابن عدي أرجو انه لا بأس به) [قلت: أزهر ضعيف].

١٩٩٠ ـ ابن وهب أخبرني عمر بن محمد بن زيد حدثني رجل بصري عن سالم بن عبد الله، عن أبيه عن جده مرفوعاً: «من خرج إلى السوق فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة، وبنى له بيتاً في الجنة»]. [ما بين الحاصرتين مستدرك من التلخيص].

هكذا رواه عبد الله بن وهب، ورواه إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم.

وقد روي عن عمر بن محمد بن زيد، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ السّوقَ فقالَ: لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُميتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ». [قلت: خبر منكر بأسانيد واهية]

وقد كتبناه من حديث هشام بن حسان عن عبد الله بن دينار. //١/٥٣٩//

١٩٩١ ـ حدّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن حيدرة البغدادي، ثنا مسروق بن المرزبان، ثنا حفص بن غياث، عن هشام بن حسان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَخَلَ السّوقَ فباعَ فِيها وَاشْتَرى فقالَ: لا إِلٰهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُميتُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَبَنَى لَهُ بَيْتاً في الْجَنَّةِ».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والله أعلم. تابعه عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار. (قال الذهبي: مسروق بن المرزبان، ليس بحجة).

١٩٩٢ ـ حدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا يحيى بن سليم المكي، ثنا عمران بن مسلم، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ في السّوقِ: لا إِلٰهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَبَنَى لَهُ بَيْتاً في الْجَنَّةِ».

وفي الباب عن جابر وأبي هريرة وبريدة الأسلمي وأنس رضي الله عنهم أجمعين وأقربها بشرائط هذا الكتاب حديث بريدة بغير هذا اللفظ. (قال الذهبي: قال البخاري: عمران منكر الحديث).

١٩٩٣ ـ أخبرناه أبو عمرو بن السماك، ثنا محمد بن عيسى المدائني، ثنا شعيب بن حرب، حدّثنا جار لنا يكنى أبا عمرو، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل السوق قال: «بِسْمِ الله اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ السّوقِ وَخَيْرَ ما فِيها وَأَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ ما فِيها، اللَّهُمَّ إِنّي أَعوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فيها يَميناً فاجِرَةً أَوْ صَفْقَةً خاسِرَةً».

[طب ٢/ ٢١] (قال الذهبي: أبو عمرو لا يعرف، والمدائني متروك).

٧٩٦ ـ كان يعجبه الجوامع من الدعاء

١٩٩٤ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان بن مسلم، ثنا الأسود بن شيبان، أنبأ أبو نوفل بن أبي عقرب، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يعجبه الجوامع من الدعاء ويترك ما بين ذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //١/ ٥٤٠//

[حم ٦/ ١٨٩، حب (٨٦٧) طس ٥/ ١٦٢] (وافقه الذهبي).

٧٩٧ ـ الاعتداء في الدعاء والطهور

١٩٩٥ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو الوليد الطيالسي وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نعامة أن عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول: اللّهمّ إني أسألك القصر الأبيض من يمين الجنة، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَكونُ في هٰذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدونَ في الدّعاءِ والطّهورِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٨٧، حب (٦٧٦٣)] (وافقه الذهبي).

١٩٩٦ ـ حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عثام بن علي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان

رسول الله ﷺ إذا تضور عن الليل قال: «لا إِلَهَ إلاّ الله الْواحِدَ القَهّارُ رَبُّ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وما بَيْنَهُما الْعزيزُ الغَفّار».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [كن (٧٦٨٨)، حب (٥٥٣٠)] (وافقه الذهبي).

٧٩٨ ـ دعاء وقت الاستيقاظ من الليل

١٩٩٧ ـ اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا [أبو] عبد الرحمٰن المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إِلَهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ إِنّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبي وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ زِدْني عِلْماً وَلا تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَني وَهبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّاب».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [د (٥٠٦١)، كن (١٠٧١)، حب (٥٥٣١)] (وافقه الذهبي).

٧٩٩ ـ دعاء وقت الاضطجاع

١٩٩٨ ـ اخبرنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدّثني أبو زكريا يحيى بن يزيد الأهوازي، ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن [أبي] زهير الأنماري قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وَاخْسىءْ شَيطاني وَفُكَّ رِهاني وَثَقِّلْ مِيزاني واجْعَلْني في النَّديّ الأَعْلى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [د (٥٠٥٤)، طب ٢٢/ ٢٩٨] (وافقه الذهبي).

١٩٩٩ ـ اخبرنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ إسحاق بن //١/٥٤١// عبد الله بن أبي طلحة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ إِنّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٢/ ٣٠٥، د (١٥٤٤)، ن ٨/ ٢٦١] (قال الذهبي: أخرجه أبو داود النسائي ومسلم) [قلت: لم أره عند مسلم].

٨٠٠ ـ التعوذ من فتنة القبر وغيره

٢٠٠٠ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا إسماعيل بن الخليل الخزاز، ثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنّي أَعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النّارِ وَعَذابِ النّارِ وَأَعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذابِ الْقَبْرِ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَأَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسيحِ الدَّجالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطايايَ بِماءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَنَقِّني مِنْ خَطايايَ كَما نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وباعِدْ بَيْني وَبَيْنَ خَطايايَ كَما باعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. (وافقه الذهبي).

٨٠١ ـ المنجيات الباقيات الصالحات

٢٠٠١ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، حدّثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو عمر حفص بن عمر، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن

أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خُذوا جُنّتَكُمْ»، قلنا: يا رسول الله من عدوٌ قد حضر قال: «لا جُنَّتِكُمْ مِنَ النَّارِ قُولوا: سُبْحانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلا إِلَهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ، فَإِنّها يَأْتينَ يَوْمَ الْقِيامَةِ مُنَجِياتٍ وَمُقَدِّماتٍ وَهُنَّ الْباقياتُ الصّالِحاتُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[كن (١٠٦٨٤)، سي (٨٤٨)، طص ١/ ٢٤٩] (وافقه الذهبي).

٢٠٠٢ ـ حدّثني علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو كريب، ثنا خلاد بن يزيد الجعفي، ثنا شريك، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: «اللّهُمّ إِنّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً نَقِيّةً وَمِيتَةً سَوِيّةً، وَمَرَدّاً غَيْرَ مُخْزٍ وَلا فاضِحٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //١/٥٤٢//

(قال الذهبي: خلاد ثقة، وشريك ليس بحجة) [قلت: الصواب أن خلاداً غير ثقة، فلعل ـ غير ـ سقط من التلخيص].

٢٠٠٣ ـ حدّثنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه إملاء ببخارى، ثنا أبو علي صالح بن محمد بن حبيب الحافظ البغدادي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عيسى بن ميمون مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يدعو: «اللّهُمّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيّ عِنْدَ كِبَرِ سِنّي وَانْقِطاعِ عُمْرِي».

هذا حديث حسن الإسناد والمتن، غريب في الدعاء، مستحب للمشايخ، إلا أن عيسى بن ميمون لم يحتج به الشيخان. [طس ٤/ ٦٢] (قال الذهبي: عيسى متهم).

٢٠٠٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الأسود بن عامر شاذان، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان فيكم أمانان مضت إحداهما وبقيت الأخرى ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾[الأنفال: الآية ٣٣].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد اتفقا على أن تفسير الصحابي حديث مسند. [هب (٦٥٤)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد عن أبي موسى الأشعري:

٢٠٠٥ ـ أخبرناه أبو العباس السياري، ثنا أبو الموجه، ثنا صدقة بن الفضل، ثنا وكيع بن الجراح، حدّثني حرملة بن قيس، عن عبيد بن أبي أيوب، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أمانان كانا في الأرض فرفع أحدهما وبقي الآخر ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾[الأنفال: الآية ٣٣]. [حم ٤/ ٤٠٣] (سكت عنه الذهبي).

٨٠٢ ـ من قال لا حول ولا قوة إلا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم

٢٠٠٦ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو عمرو المستملي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ بشر بن رافع، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ لا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إِلاّ بِالله كانَ دَواءً مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ داءً أَيْسَرُها الْهَمُّ».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وبشر بن رافع الحارثي ليس بالمتروك، وإن لم يخرجاه، وكذلك الهيثم البكاء لم يخرجاه، وله حديث ينفرد به وهذا موضعه، فإنه من عبّاد المسلمين.
(قال الذهبي: بشر واهٍ).

٨٠٣ ـ دعاء النبيّ ﷺ لعمه أبي طالب للشفاء وإجابته معاً

٢٠٠٧ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح، ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني، ثنا عقبة بن مكرم العمي، ثنا شريك بن عبد الحميد أخو أبي بكر الحنفي، ثنا الهيثم بن جماز البكاء، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أبا طالب مرض فثقل فعاده النبيّ ﷺ //١/٥٤٣// ، فقال: يا ابن أخي ادع ربك الذي بعثك أن يعافيني، فقال النبيّ ﷺ: **«اللَّهُمَّ اشْفِ عَمّي»**، فقام كأنما نشط من عقال، فقال أبو طالب: إن ربّك بعثك ليطيعك، قال: **«وَأَنْتَ يا عَمُّ إِنْ أَطَعْتَ الله لَيُطِيعَنَّكَ»**.
[طس ٤/ ٢٠٠] (قال الذهبي: الهيثم تركوه).

٨٠٤ ـ أفضل الدعاء دعاء المرء لنفسه

٢٠٠٨ ـ **أخبرنا** الإمام أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا هشام بن علي:

وثنا أحمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا المبارك بن حسان، عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سُئل رسول الله ﷺ: أيّ الدعاء أفضل؟ قال: **«دُعاءُ الْمَرْءِ لِنَفْسِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [خد (٧١٥)] (قال الذهبي: مبارك واهٍ).

٢٠٠٩ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم، ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله ﷺ وأراه عوف بن مالك فقال: يا رسول الله إن بني فلان أغاروا عليّ، فذهبوا بابني وبإبلي، فقال رسول الله ﷺ: **«إنّ آلَ مُحَمَّدٍ كذا وَكذا أَهْلُ بَيتٍ»**، وأظنه قال تسعه أبيات **«ما فِيهِمْ صاعٌ مِنْ طعام ولا مُدٌّ مِنْ طعام فَاسْأَلِ الله عَزَّ وَجَلَّ»**، قال: فرجع إلى امرأته قالت: ما ردّ عليك رسول الله ﷺ فأخبَرها، قال: فلم يَلْبث الرجل أن ردّ عليه إبله وابنه أوفر ما كانوا، فأتى النبيّ ﷺ فأخبره فقام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وأمرهم بمسألة الله عزّ وجل والرغبة إليه وقرأ عليهم ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: الآية ٢، ٣].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: فيه إرسال، لكن للحديث طرق].

٨٠٥ ـ دعاء مغفرة الذنوب الكثيرة

٢٠١٠ ـ **حدّثنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، أنبأ إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبيد الله بن محمد بن حنين، حدّثني عبيد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: واذنوباه واذنوباه، فقال هذا القول مرتين أو ثلاثاً، فقال له رسول الله ﷺ: **«قُلْ اللَّهُمَّ مَغفِرَتَكَ أَوْسَعُ //١/٥٤٤// مِنْ ذُنوبي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدي مِنْ عَمَلي»**. فقالها، ثم قال: **«عُدْ»**، فعاد، ثم قال: **«عُدْ»**. فعاد، فقال: **«قُمْ فَقَدْ غَفَرَ الله لَكَ»**.

حديث رواته عن آخرهم مدنيون ممن لا يعرف واحد منهم بجرح، ولم يخرجاه.
[هب (٧١٢٦)] (وافقه الذهبي).

٢٠١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن سهل بن عسكر، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ نافع بن يزيد، حدّثني يحيى بن أبي أسيد، عن الفضل بن عيسى، عن عمّه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مرّ رسول الله ﷺ برجل وهو يقول: يا أرحم الراحمين، فقال له رسول الله ﷺ: «سَلْ فَقَدْ نَظَرَ الله إلَيكَ».

الفضل بن عيسى هو الرقاشي، وأخشى أن يكون عمه يزيد بن أبان، إلا أني قد وجدت له شاهداً من حديث أبي أمامة الباهلي. (قال الذهبي: لم يصح هذا).

٨٠٦ ـ إن لله ملكاً موكلاً بمن يقول يا أرحم الراحمين

٢٠١٢ ـ حدّثناه أبو بكر بن عبد الله العماني، ثنا مسعود بن زكريا التستري، ثنا كامل بن طلحة، ثنا فضال بن جبير، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لله مَلَكاً مُوكلاً بِمَنْ يَقولُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَمَنْ قالَها ثَلاثاً قالَ المَلَكُ إنَّ أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ فَاسْأَلْ».

(قال الذهبي: فضال ليس بشيء).

٨٠٧ ـ أمر إكثار الدعاء في الرخاء

٢٠١٣ ـ حدّثنا عبد الله بن محمد الخراساني ببغداد في القطيعة، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح عن أبي عامر الألهاني، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجابَ لَهُ عِنْدَ الْكَرْبِ وَالشَّدائِدِ فَلْيُكْثِرِ الدّعاءَ في الرَّخاءِ».

حديث صحيح الإسناد احتج البخاري بأبي صالح وأبو عامر الألهاني أظنه الهوزني وهو صدوق.

[ت (٣٣٨٢)، عل (٦٣٩٦)] (وافقه الذهبي).

٨٠٨ ـ الدعاء العظيم النفع

٢٠١٤ ـ حدّثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء غرة صفر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا محمد بن عيسى الطرسوسي:

وحدّثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وحدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني قالوا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أحمد بن محمد بن داود الصنعاني، أخبرني أفلح بن كثير، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: نزل جبرئيل عليه السلام إلى النبيّ ﷺ في أحسن صورة لم ينزل في مثلها قط ضاحكاً مستبشراً، فقال: السلام عليك يا محمد //١/٥٤٥// قال: «وَعَلَيْكَ السّلامُ يا جِبْرئيلُ»، قال: إن الله بعثني إليك بهدية، قال: «وَما تِلْكَ الْهَدِيَّةُ يا جِبْرئيلُ؟»، فقال جبرئيل: قُلْ يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ يا مَنْ لا يُؤاخِذُ بِالْجَريرَةِ وَلا يَهْتِكُ السّتْرَ يا عَظيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التّجاوُزِ يا واسِعَ الْمغْفِرَةِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى وَيا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يا كَريمَ الصَّفْحِ يا عَظيمَ الْمَنِّ يا مُبْتَدِىءَ ـ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها يا رَبّنا ويا سَيِّدَنا وَيا مَوْلانا ويا غايَةَ رَغْبَتِنا أَسْأَلُكَ يا الله أَنْ لا تَشْوِيَ خَلْقي بالنّارِ. فقال رسول الله ﷺ: «فَما ثَوابُ هٰذِهِ الْكَلِماتِ؟»، ثم ذكر باقي الحديث بعد الدعاء بطوله.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن رواته كلهم مدنيون ثقات. وقد ذكرت فيما تقدم الخلاف بين أئمة الحديث في سماع شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو من جده.

(وافقه الذهبي) [قلت: إسماعيل ضعيف، وابن جريج مدلس، وأفلح وأحمد مجهولان].

٨٠٩ ـ الدعاء إذا شفي من مرض وإذا قدم من سفر

٢٠١٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «ما يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إذا عَرَفَ الإجَابَةَ مِنْ نَفْسِهِ فَشُفِيَ مِنَ مَرَضٍ أَوْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ يَقولُ: الْحَمْدُ لله الّذي بِعِزّتِهِ وَجَلالِهِ تَتِمُّ الصّالحاتُ».

تفرد عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة، وعيسى غير متّهم بالوضع.
(سكت عنه الذهبي) [قلت: تقدم آنفاً أن عيسى متهم].

٨١٠ ـ ما يقال إذا أصبح وأمسى

٢٠١٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا الحسن بن الصباح وغيره قالوا: ثنا زيد بن الحباب، حدّثني عثمان بن عبد الله بن موهب قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «ما يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعي ما أُوصيكِ بِهِ أَنْ تَقولي إذا أَصْبَحْتِ وَإذا أَمْسَيْتِ يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغيثُ أَصْلِحْ لي شَأْني كُلَّهُ وَلا تَكِلْني إلى نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[كن (١٠٤٠٥)، سي (٥٧٠)، طص ١/ ٢٧٠] (وافقه الذهبي).

٨١١ ـ دعاء إذا أوى إلى فراشه

٢٠١٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أحمد بن زهير بن حرب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا خلف بن المنذر، ثنا بكر بن عبد الله المزني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ إذا أَوى إلى فِراشِهِ الْحَمْدُ لله الّذي كَفاني //١/٥٤٦// وَآواني، الْحَمْدُ لله الّذي أَطْعَمَني وَسَقاني، الْحَمْدُ لله الّذي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، اللّهُمّ إنّي أَسْأَلُكَ بِعِزّتِكَ أَنْ تُنَجّيَني مِنَ النّارِ، فَقَدْ حَمَدَ الله بِجَميعِ مَحامِدِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [هب (٤٣٨٢)] (وافقه الذهبي).

٨١٢ ـ الدعاء إذا أتى فراشه

٢٠١٨ ـ **أخبرنا** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا خالد بن مخلد، ثنا يوسف بن عبد الرحمٰن، حدّثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أَتى أَحَدَكُمْ فِراشَهُ فَلْيَقُلِ اللّهُمّ رَبَّ السّمْواتِ وَرَبَّ الأرْضِ رَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الباطِنُ فَلَيْسَ دونَكَ شَيْءٌ اغْنِنا مِنَ الْفَقْرِ وَاقْضِ عنّا الدَّيْنَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ويوسف هذا هو الذي يقال مولى سكرة.
[حم ٢/ ٣٨١، د (٥٠٥١)، هـ (٣٨٧٣)، كن (٧٦٦٨)، حب (٩٦٦)] (قال الذهبي: أخرجه مسلم [(٢٧١٣)] لسهيل).

٨١٣ ـ دعاء يقال عند غسل اليدين بعد فراغ الطعام

٢٠١٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا عبد الأعلى بن حماد وأزهر بن مروان البصريان أن بشر بن منصور السُّلمي، حدّثهم عن زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبيّ ﷺ فانطلقنا معه، فلما

طعم وغسل يديه أو قال يده قال: «الْحَمْدُ لله الّذي يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ، مَنَّ عَلَيْنا فَهدانا وَأَطْعَمَنا وَسَقانا، وَكُلَّ بَلاءٍ حَسَنٍ أَبْلانا، الْحَمْدُ لله غَيْرَ مُودعٍ وَلا مُكافِيءٍ ولا مَكْفورٍ وَلا مُسْتَغْنى عَنْهُ، الْحَمْدُ لله الّذي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعامِ وَسقى مِنَ الشَّرابِ وَكسا مِنَ الْعُرْيِ وَهَدَى مِنَ الضَّلالَةِ وَبَصَّرَ مِنَ الْعمايَةِ وَفَضَّلَ على كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضيلاً الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [كن (١٠١٣٣)، حب (٥٢١٩)] (وافقه الذهبي).

٨١٤ ـ إجابة الأذان والدعاء بعده

٢٠٢٠ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن علي بن مسلم الأبار، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، عن عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا نَادَى الْمُنادي فُتِحَتْ //١/٥٤٧// أَبْوابُ السَّماءِ وَاسْتُجِيبَ الدّعاءُ، فَمَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ فَلْيَتَحَيَّنِ الْمنادِي فَإذا كَبَّرَ كَبَّرَ وَإذا تَشَهَّدَ تَشَهَّدَ، وَإذا قالَ: حَيّ على الصّلاةِ قال حيّ على الصلاةِ، وَإذا قالَ: حيّ على الفلاحِ قال: حيّ على الْفلاحِ، ثُمَّ يَقولُ: اللّٰهُمَّ ربَّ هٰذِهِ الدّعْوَةِ الصّادِقَةِ الْمُسْتَجابَةِ الْمُسْتَجابِ لَها دَعْوَةِ الْحَقِّ وَكَلِمَةِ التّقْوى أَحْيِنا عَلَيْها وأَمِتْنا عَلَيْها وَابْعَثْنا عَلَيْها وَاجْعَلْنا مِنْ خِيارِ أَهْلِها أَحْياءً وَأَمْواتاً ثُمَّ يَسْأَلُ الله حاجَتَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حل ١٠/ ٢١٣] (قال الذهبي: عفير واهٍ جداً).

٢٠٢١ ـ حدّثنا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسن بن المثنى، ثنا عفان، ثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: رأيت النبيّ ﷺ يعقد التسبيح. رواه الأعمش عن عطاء بن السائب. [د (١٥٠٢)، ت (٣٤٨٦)] (قال الذهبي: صحيح).

٢٠٢٢ ـ أخبرناه أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن الحيري، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، ثنا علي بن عثام بن علي العامري، ثنا أبي، ثنا الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: رأيت النبيّ ﷺ يعقد التسبيح.

٨١٥ ـ أمر العقد بالأنامل والتسبيح

٢٠٢٣ ـ أخبرناه أزهر بن أحمد المنادى ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، ثنا هانيء بن عثمان، عن حميضة بنت ياسر، عن جدتها يسيرة رضي الله عنها وكانت إحدى المهاجرات قالت: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُنَّ بالتَّسْبيحِ وَالتَّهْليلِ وَالتَّقْديسِ وَلا تَغْفَلْنَ فَتَنْسَيْنَ التّوحيدَ، واعْقِدْنَ بالأَنامِلِ فَإِنَّهُنَّ مَسْؤُولاتٌ وَمُسْتَنْطقاتٌ».
[حم ٦/ ٣٧٠، ت (٣٥٨٣)، حب (٨٤٢)] (قال الذهبي: صحيح).

٨١٦ ـ التسبيح بالنوى

٢٠٢٤ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا شاذ بن فياض، ثنا هاشم بن سعيد، عن كنانة، عن صفية رضي الله عنها قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبّح بهن، فقال: «يا بِنْتَ حييّ ما هٰذا؟»، قلت: أسبّح بهن، قال: «قَدْ سَبَّحْتُ مُنْذُ قُمْتُ على رَأْسِكِ أَكْثَرَ مِنْ هٰذا» قلت: علّمني يا رسول الله، قال: «قُولي سبْحانَ الله عَدَدَ ما خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [طس ٨/ ٢٣٦] (وافقه الذهبي) [قلت: هاشم ضعيف].

وله شاهد من حديث المصريين بإسناد أصح من هذا:

٢٠٢٥ ـ حدّثناه إسماعيل بن أحمد الجرجاني، ثنا محمد بن الحسن بن //٥٤٨/١// قتيبة العسقلاني، ثنا حرملة بن يحيى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدّثه عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن أبيها أنه دخل مع النبيّ ﷺ على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح فقال: «أُخبِرُكِ بما هُوَ أَيسَرُ عَلَيكِ مِنْ هٰذا وَأَفضَلُ قولي سُبْحانَ الله عَدَدَ ما خَلَقَ في السَّماءِ سُبْحانَ الله عَدَدَ ما خَلَقَ في الأَرْضِ، سُبْحانَ الله عَدَدَ ما بَيْنَ ذٰلِكَ وَسُبْحانَ الله عَدَدَ ما هُوَ خالِقٌ وَالله أَكْبَرُ مِثْلَ ذٰلِكَ وَالْحَمْدُ لله مِثْلَ ذٰلِكَ وَلا إِلٰهَ إِلاَّ الله مِثْلَ ذٰلِكَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِالله مِثْلَ ذٰلِكَ».
[د (١٥٠٠)، هب (٦٠٢)] (وافقه الذهبي).

٨١٧ ـ التعوذ عند الفزع

٢٠٢٦ ـ حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله، وهو ابن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يأمر بكلمات من الفزع: «أَعوذُ بِكَلِماتِ الله التّامّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَمِنْ عِقابِهِ وَمِنْ شَرِّ عِبادِهِ وَمِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ». قال: ف كان عبد الله بن عمرو من بلغ من ولده علمهن إياه فقالهن عند قومه ومن لم يبلغ منهم كتبها فعلقها في عنقه.

هذا حديث صحيح الإسناد متصل في موضع الخلاف.
[سقط من التلخيص] [قلت: فيه عنعنة ابن إسحاق].

٢٠٢٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا معاذ بن فضالة، ثنا هشام صاحب الدستوائي، ثنا أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أَوَى أَحَدُكُم إلى فِراشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيطانٌ يَقولُ الشَّيطانُ افْتَحْ بِشَرٍّ وَيَقولُ الْمَلَكُ افْتَحْ بِخَيرٍ، فَإِنْ ذَكَرَ الله ذَهَبَ الشَّيطانُ وَباتَ الْمَلَكُ يَكْلَأُهُ وَإِذا اسْتَيقَظَ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيطانٌ يَقولُ الشَّيطانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ وَيَقولُ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيرٍ، فَإِنْ قالَ الْحَمْدُ لله الَّذي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسي بَعْدَ مَوْتِها وَلَمْ يُمِتْها في نَوْمِها، الْحَمْدُ لله الَّذي يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ على الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ إِنَّ الله بالنّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحيمٌ الْحَمْدُ لله الَّذي يُحْيِي الْمَوْتى وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، فَإِنْ خَرَّ مِنْ دابَّةٍ ماتَ شَهيداً وَإِنْ قامَ فَصَلَّى صَلَّى في الْفَضائِلِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[كن (١٠٦٨٩)، حب (٥٥٣٣)، عل (١٧٩١)] (وافقه الذهبي).

٨١٨ ـ الذكر عند الاضطجاع والدعاء عند اليقظة

٢٠٢٨ ـ أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا صدقة بن الفضل، ثنا أبو همام الأهوازي، ثنا //٥٤٩/١// ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن [أبي] زهير الأنماري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه قال: «اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبي وَاخْسَىءْ شَيْطاني وفُكَّ رِهاني وَثَقِّلْ مِيزاني وَاجْعَلْني في الْمَلَإِ الأَعْلى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٨١٩ ـ دعاء إعادة المريض

٢٠٢٩ ـ أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أصبغ بن الفرج المصري

وهارون بن معروف البغدادي قالا: ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاءَ الرَّجُلُ يَعودُ مَريضاً فَلْيَقُلِ: اللّٰهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكَأُ لَكَ عَدُوّاً أَوْ يَمْشي لَكَ إِلى صَلاةٍ».

هذا حديث مصري صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٢/ ١٧٢، د (٣١٠٧)، حب (٢٩٧٤)] (قال الذهبي: صحيح تقدم في الجنائز، وقال فيه: على شرط مسلم).

وقد روي في هذا الباب حديث آخر من حديث الكوفيين.

٨٢٠ ـ دعاء الشفاء للمريض عند العيادة

٢٠٣٠ ـ حدّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن علي الجزار، ثنا جندل بن والق التغلبي، ثنا شعيب بن راشد بياع الأنماط، ثنا أبو هاشم الرماني، عن زاذان، عن سلمان رضي الله عنه قال: عادني رسول الله ﷺ وأنا عليل فقال: «يا سَلْمانُ شَفَى الله سَقَمَكَ وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَعافاكَ في دِينِكَ وَجِسْمِكَ إِلى مُدَّةِ أَجَلِكَ». (قال الذهبي: إسناده كوفي جيد).

٢٠٣١ ـ أخبرنا جعفر بن هارون النحوي ببغداد، ثنا إسحاق بن صدقة بن صبيح، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا سليمان بن بلال، ثنا عمارة بن غزية قال: سمعت عبد الله بن علي بن الحسين يحدّث، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْبَخيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حب (٩٠٩)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد عن أبي هريرة:

٨٢١ ـ رغم أنف رجل لم يصلّ على النبيّ ﷺ

٢٠٣٢ ـ حدّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ». //١/ ٥٥٠//

[حم ٢/ ٢٥٢، ت (٣٥٤٥)، حب (٩٠٨)] (سكت عنه الذهبي).

٨٢٢ ـ ما جلس قوم يذكرون الله ولم يصلوا كان المجلس ترة عليهم

٢٠٣٣ ـ حدّثنا أحمد بن عبيد الحافظ، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «ما جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرونَ الله لَمْ يُصَلّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ ﷺ إِلاّ كانَ ذٰلِكَ الْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ تِرَةً، وَلا قَعَدَ قَوْمٌ لَمْ يَذْكُروا الله إِلاّ كانَ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ تِرَةً».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. (قال الذهبي: على شرط مسلم).

٢٠٣٤ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ يونس بن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلّى عَلَيَّ صَلاةً صَلّى الله عَلَيْهِ عَشْرَ صَلواتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطيئاتٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ن ٣/ ٥٠، حب (٩٠٤)] (وافقه الذهبي).

٢٠٣٥ ـ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إسماعيل بن أبي

أويس، ثنا سليمان بن بلال، حدّثني عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن عبد الرحمٰن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال: «إنِّي لَقِيتُ جِبْرئيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَبَشَّرَني وَقالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَقولُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ لله شُكْراً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ١/ ١٩١، هق ٢/ ٣٧١] (وافقه الذهبي) [قلت: عبد الواحد لم يدرك جده].

١٩ ـ كتاب فضائل القرآن

٨٢٣ ـ التسمية آية من القرآن

٢٠٣٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حجاج بن محمد:

وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج قال: قال ابن جريج، أخبرني أبي أن سعيد بن جبير، أخبره قال ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ [الحجر: الآية ٨٧] قال: هي أمّ القرآن. قال أبي وقرأ عليّ سعيد بن جبير: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ [الفاتحة: الآية ١] الآية السابعة، قال سعيد بن جبير وقرأها علي ابن عباس كما قرأتها عليك، ثم قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ [الفاتحة: الآية ١] الآية السابعة، قال ابن عباس فأخرجها الله لكم//١/٥٥١// وما أخرجها لأحد قبلكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وقد رواه عبد الله بن المبارك ومحمد بن بكر البرساني وعبد الرزاق بن همام وحفص بن غياث وعثمان بن عمرو وعبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج بألفاظ مختلفة.

٨٢٤ ـ السبع المثاني فاتحة الكتاب مع التسمية

٢٠٣٧ ـ أما حديث عبد الله بن المبارك فأخبرناه الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله:

وحدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن حريث، ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، ثنا عبد الله بن المبارك عن ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في السبع المثاني قال: هن فاتحة الكتاب قرأها ابن عباس ببسم الله الرحمٰن الرحيم سبعاً قال ابن جريج فقلت لأبي: أخبرك سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ [الفاتحة: الآية ١] آية من كتاب الله؟ قال: نعم، ثم قال: قرأها ابن عباس ببسم الله الرحمٰن الرحيم آية من كتاب الله؟ قال: نعم، ثم قال: قرأها ابن عباس ببسم الله الرحمٰن الرحيم في الركعتين جميعاً. (سكت عنه الذهبي).

٨٢٥ ـ التسمية آية سابعة

٢٠٣٨ ـ وأما حديث محمد بن بكر البرساني فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكر، أنبأ ابن جريج، أخبرني أبي أن سعيد بن جبير أخبره أن ابن عباس قال: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ۝٨٧﴾ [الحجر: الآية ٨٧]، قال: وقرأها علي سعيد بن جبير ببسم الله الرحمٰن الرحيم حين ختمها وقال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ [الفاتحة: الآية ١] الآية السابعة، قال: وقال لي سعيد بن جبير: قد أخرجها الله لكم فما أخرجها لأحد قبلكم. (سكت عنه الذهبي).

٢٠٣٩ ـ **وأما حديث** عبد الرزاق بن همام فحدّثناه أبو الوليد الفقيه، ثنا جعفر بن محمد وعبد الله بن شيرويه قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ [الحجر: الآية ٨٧] قال فاتحة الكتاب ثم قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ [الفاتحة: الآية ١]، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: الآية ٢] فقلت لأبي: فقد أخبرك سعيد أن ابن عباس قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ آية من كتاب الله؟ قال: نعم. (سكت عنه الذهبي).

٢٠٤٠ ـ **وأما حديث** حفص بن غياث فحدّثناه [. . .] عن ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ [الحجر: الآية ٨٧] قال: فاتحة الكتاب قيل لابن عباس: فأين السابعة؟ قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ [الفاتحة: الآية ١]. (سكت عنه الذهبي).

٢٠٤١ ـ **وأما حديث** عثمان بن عمر فأخبرناه أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، أنبأ ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: «السبع المثاني» قال عدّها علي في يدي ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ [الفاتحة: الآية ١] ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: الآية ٢] ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: الآية ٣] ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: الآية ٤] ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة: الآية ٥] ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ //١/ ٥٥٢// ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: الآية ٦] ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة: الآية ٧] ثم قال أخرجها الله لكم فما أخرجها لغيركم. (سكت عنه الذهبي).

٢٠٤٢ ـ **وأما حديث** عبد المجيد بن عبد العزيز فأخبرناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ عبد المجيد، عن ابن جريج، أخبرني أبي عن سعيد بن جبير ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ [الحجر: الآية ٨٧] قال: هي أمّ القرآن، قال أبي وقرأها علي سعيد بن جبير حين ختمها ثم قال: بسم الله الرحمٰن الرحيم السابعة، قال ابن عباس: وقد ادخرها الله لكم فما أخرجها لأحد قبلكم. (سكت عنه الذهبي).

٨٢٦ ـ التسمية اسم من أسماء الله تعالى

٢٠٤٣ ـ **حدّثني** جعفر بن محمد بن الحارث، أنبأ علي بن أحمد بن سليمان المصري، ثنا جعفر بن مسافر التنيسي، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا سلام بن وهب الجندي، حدّثني أبي، عن طاوس، عن ابن عباس أن عثمان بن عفان رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ عن بسم الله الرحمٰن الرحيم فقال: «هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الله وَما بَيْنَهُ وَبَيْنَ اسْمِ الله الأَكْبَرِ إِلاَّ كَما بَيْنَ سَوادِ الْعَيْنِ وَبَياضِها مِنَ الْقُرْبِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(وافقه الذهبي) [قلت: قال الذهبي في الميزان في ترجمة سلام: أتى بخبر كذب، وذكر هذا الحديث].

أخبار في فضائل القرآن جملة

٨٢٧ ـ فضيلة قراءة القرآن

٢٠٤٤ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح

السهمي، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا خالد بن أبي يزيد، عن ثعلبة بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدِ اسْتَدْرَجَ النُّبُوَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ غَيْرَ أَنَّهُ لا يُوحىٰ إِلَيْهِ، لا يَنْبَغي لِصاحِبِ الْقُرْآنِ أَنْ يَجِدَّ مَعَ مَنْ جَدَّ وَلا يَجْهَلَ مَعَ مَنْ جَهِلَ وَفي جَوْفِهِ كلامُ الله تَعالى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: ثعلبة ضعيف، والصواب وقفه].

٨٢٨ ـ يلبس صاحب القرآن تاج الكرامة يوم القيامة ويرضى الله تعالى عن تالي القرآن

٢٠٤٥ ـ أخبرني عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن عاصم، عن ذكوان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «يَجيءُ صاحِبُ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيَقولُ الْقُرْآنُ: يا رَبِّ حِلّه فَيُلْبَسُ تاجَ الْكَرامَةِ ثُمَّ يَقولُ: يا رَبِّ زِدْهُ يا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ فَيَرْضى عَنْهُ وَيُقالُ لَهُ اقْرَأْهُ وَارْقَهْ وَيُزادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٨٢٩ ـ يقال لصاحب القرآن اقرأه وارقه ورتل

٢٠٤٦ ـ حدّثناه علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن عاصم بن //١/٥٥٣// أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «يُقالُ لِصاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيامَةِ اقْرَأْهُ وَارْقَهْ وَرَتِّلْ كَما كُنْتَ تُرَتِّلُ، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ في آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُها». [في التلخيص: سمعه وكيع منه].

٨٣٠ ـ نزل القرآن على سبعة أحرف

٢٠٤٧ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو همام، ثنا ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن عقيل بن خالد، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «نَزَلَ الْكِتابُ الأَوَّلُ مِنْ بابٍ واحِدٍ على حَرْفٍ واحِدٍ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوابٍ على سَبْعَةِ أَحْرُفٍ زاجِراً وَآمِراً وَحَلالاً وَحَراماً وَمُحْكَماً وَمُتَشابِهاً وَأَمْثالاً، فَأَحِلّوا حَلالَهُ وَحَرِّموا حَرامَهُ وَافْعَلوا ما أُمِرْتُمْ بِهِ وَانْتَهوا عَمّا نُهيتُمْ عَنْهُ، وَاعْتَبِروا بِأَمْثالِهِ وَاعْمَلوا بِمُحْكَمِهِ وَآمِنوا بِمُتَشابِهِهِ وَقولوا: آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[في التلخيص: سمعه ابن وهب منه] [قلت: فيه إرسال بين أبي سلمة وابن مسعود].

٨٣١ ـ الأمر بتعاهد القرآن والنهي عن قول نسيت آية كيت

٢٠٤٨ ـ أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا زهير بن معاوية، ثنا شعيب بن خالد الرازي، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعاهَدوا هٰذا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ وَحَشِيٌّ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ صُدورِ الرِّجالِ مِنَ الإِبِلِ مِنْ عُقُلِها، وَلا يَقولَنَّ أَحَدُكُمْ نَسيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٠٤٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا

الليث بن سعد، حدّثني ابن شهاب عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، عن أسيد بن حضير أنه كان يقرأ وهو على ظهر بيته وهو حسن الصوت فجاء رسول الله ﷺ فقال: بينا أنا أقرأ إذ غشيني شيء كالسحاب والمرأة في البيت والفرس في الدار فتخوفت أن تسقط المرأة وتنفلت الفرس فانصرفت فقال له رسول الله ﷺ: «اقْرَأْ يا أُسَيْدُ، فَإنما هُوَ مَلَكٌ اسْتَمَعَ الْقُرآنَ».

٢٠٥٠ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الزهري، عن ابن كعب بن مالك أن أسيد //١/ ٥٥٤// بن حضير رضي الله عنه أتى النبيّ ﷺ فذكر الحديث بنحوه، وقال فيه: قال رسول الله ﷺ: «اقْرَأْ أُسَيد اقْرَأْ أُسَيد، فَإنَّ ذٰلِكَ مَلَكٌ يَسْتَمِعُ الْقُرْآنَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وله شاهد على شرط مسلم من حديث عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن أسيد.

٢٠٥١ ـ **أخبرناه** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير أنه قال: بينا أنا أقرأ الليلة سورة البقرة فلما انتهيت إلى آخرها سمعت وجبة من خلفي، فظننت أن فرسي تطلق، فقال: اقرأ أبا عتيك والتفت فإذا أمثال المصابيح مدلاة بين السماء والأرض، فقال: يا رسول الله، والله ما استطعت أن أمضي قال: فقال: «تِلْكَ الْمَلائِكَةُ نَزَلَتْ لِقراءَةِ الْقُرْآنِ أما إِنَّكَ لَو مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجائِبَ». (وافقه الذهبي).

٨٣٢ ـ الصيام والقرآن يشفعان للعبد فيشفعان

٢٠٥٢ ـ **حدّثنا** عبد الله بن سعد الحافظ، أخبرني موسى بن عبد المؤمن، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «الصِّيامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفعانِ لِلْعَبْدِ يقولُ الصِّيامُ: رَبِّ إِنّي مَنَعْتُهُ الطَّعامَ وَالشَّهواتِ بالنهارِ فَشَفِّعْني فيهِ وَيَقولُ الْقُرْآنُ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ باللَّيلِ فَيَشْفَعانِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٢/ ١٧٤] (وافقه الذهبي).

٨٣٣ ـ من ليس في جوفه من القرآن شيء كالبيت الخرب

٢٠٥٣ ـ **أخبرني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا قتيبة بن سعيد:

وحدّثنا عبد الله بن سعد، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا ابن إبراهيم ويعقوب بن إبراهيم الدورقي قالوا: ثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الّذي لَيسَ في جَوْفِهِ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ كالْبَيْتِ الْخَرِبِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ١/ ٢٢٣ ت (٢٩١٣)] (قال الذهبي: قابوس لين).

٨٣٤ ـ الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة

٢٠٥٤ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد البلخي التاجر ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن //١/ ٥٥٥// أيوب، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الجاهِرُ بِالْقُرْآنِ كالْجاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كالْمُسِرِّ بالصَّدَقَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٠٥٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد العدل، ثنا جدي أحمد بن عبد الله، ثنا سلمة بن شبيب، حدّثني أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّكُمْ لا تَرْجِعونَ إِلى الله بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ**»، يعني القرآن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٨٣٥ ـ القرآن مادبة الله ياجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات

٢٠٥٦ ـ حدّثنا أبو الوليد حسان بن محمد القرشي الفقيه، ثنا مسدد بن قطن بن إبراهيم، ثنا داود بن رشيد، ثنا صالح بن عمر، أنبأ إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**إِنَّ هٰذا الْقُرْآنَ مَأْدَبَةُ الله فَاقْبَلوا مِنْ مَأْدَبَتِهِ ما اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هٰذا الْقُرْآنَ حَبْلُ الله وَالنُّورُ الْمُبينُ وَالشِّفاءُ النافِعُ عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ وَنَجاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُ لا يَزيغُ فَيُسْتَعْتَبُ وَلا يَعْوَجُّ فَيَقومُ وَلا تَنْقَضي عَجائِبُهُ وَلا يَخْلَقُ مِنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ اتْلُوهُ، فَإِنَّ الله يَأْجُرُكُمْ على تِلاوَتِهِ كُلَّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَناتٍ أَما إِنّي لا أَقولُ الٓم حَرْفٌ وَلٰكِنْ أَلِفٌ وَلامٌ وَمِيمٌ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بصالح بن عمر.

[ت (٢٩١٠)، هب (١٩٣٣)] (قال الذهبي: صالح ثقة خرج له مسلم، لكن ابراهيم بن مسلم ضعيف).

٨٣٦ ـ من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين

٢٠٥٧ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، ثنا موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آياتٍ في لَيلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغافِلينَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [طب ٨/ ٢١١، هب (٢١٩٢)] (وافقه الذهبي).

وقد روي عن عبد الله بن عمر بزيادة في المتن:

٢٠٥٨ ـ حدّثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أحمد بن عمير بن يوسف، ثنا أبو سلمة عبد الرحمٰن بن محمد بن يزيد الألهاني، ثنا الحسن بن علي السكوني أن أباه حدثه عن الزبيدي، عن عبد الله بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آياتٍ في //١/٥٥٦// لَيلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغافِلينَ وَمَنْ قَرَأَ مائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقانِتينَ**».

(قال الذهبي: إسناده واو).

٨٣٧ ـ يجيء يوم القيامة القرآن كالرجل الشاب

٢٠٥٩ ـ اخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا بشير بن مهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يجيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ الْقُرْآنُ كالرَّجُلِ الشّابِّ فَيَقولُ لِصاحِبِهِ أنا الّذي أَسْهَرْتُ لَيلَكَ وَأَظْمأْتُ نَهارَكَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [هـ (٣٧٨١)] (وافقه الذهبي).

٢٠٦٠ ـ اخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن

خالد، ثنا أبي، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدّث، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: يا نبيّ الله اشتريت مقسم بني فلان في تخت فيه كذا وكذا قال: «أفلا أُنبئُكَ بما هُوَ أكثَرُ مِنهُ رِبحاً». قال: وهل يوجد؟ قال: «رَجُلٌ تَعَلَّمَ عَشرَ آياتٍ»، فذهب الرجل فتعلم عشر آيات، فأتى النبيّ ﷺ فأخبره.

إن كان عمرو بن خالد حفظ في إسناده سالم بن أبي الجعد، فإنه صحيح على شرط مسلم، غير أن البصريين من أصحاب المعتمر خالفوه فيه. [طس ٣/ ١٨٥] (وافقه الذهبي).

٢٠٦١ ـ حدّثناه علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا عمرو بن علي وأحمد بن المقدام قالا: ثنا المعتمر قال: سمعت أبي يحدّث عن قتادة، عن أبي الجعد أو ابن أبي الجعد، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ نحوه. (سكت عنه الذهبي).

٨٣٨ ـ قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»

٢٠٦٢ ـ اخبرني أبو محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن بشار ويعقوب إبراهيم ومحمد بن أبان ومحمد بن يحيى بن فياض قالوا: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا عبد الرحمٰن بن بديل، عن أبيه، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله أهلينَ مِنَ النّاسِ» قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: «أهلُ القُرآنِ هُمْ أهلُ الله وَخاصّتُهُ».

قد روي هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أمثلها. //١/ ٥٥٧//
[طيا (٤١٢٤)، حم ٣/ ١٢٧، هـ (١٢١٥) كن (٨٠٣١)] (وافقه الذهبي).

٨٣٩ ـ تعلم القرآن مع العمل عليه

٢٠٦٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا شاذان الأسود بن عامر، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن، عن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا إذا تعلمنا من النبيّ ﷺ عشر آيات من القرآن لم نتعلم من العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه. قيل لشريك: من العمل قال: نعم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٨٤٠ ـ ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثل فاتحة الكتاب

٢٠٦٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، حدّثني عبد الحميد بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أُعَلِّمُكَ سُورَةً ما أُنزِلَتْ في التَّوْرَاةِ وَلا في الإنْجِيلِ وَلا في الزَّبورِ وَلا في الْقُرآنِ مِثْلُها؟» قلت: بلى، قال: «إنّي لأرْجُو أنْ لا تَخرُجَ مِنْ ذٰلِكَ البابِ حتّى تَعلَمَها»، فقام رسول الله ﷺ وقمت معه فجعل يحدّثني ويدي في يده فجعلت أتباطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرني بها، فلما دنوت من الباب قلت: يا رسول الله السورة التي وعدتني، فقال: «كَيفَ تَقرأُ إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ؟»، فقرأت فاتحة الكتاب، فقال: «هِيَ هِيَ وَهِيَ السَّبعُ المَثانِي الّتي قالَ الله عزَّ وَجلَّ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾﴾ [الحجر: الآية ٨٧] الّذي أُعطِيت».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد اختلف على العلاء بن عبد الرحمٰن، فيه فرواه مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمٰن عن

أبي سعيد مولى عامر بن كريز، عن أبي بن كعب. ورواه شعبة عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي بن كعب. [عل (٦٤٨٢)، طبر ١٤/ ٨٥] (وافقه الذهبي).

٢٠٦٥ ـ **أما حديث** مالك بن أنس فأخبرناه الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا مالك بن أنس:

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمٰن أن أبا سعيد مولى عامر بن كريز أخبره أن رسول الله ﷺ قال لأبي بن كعب وهو يصلّي، فلما فرغ من صلاته كفّه قال: فوضع النبيّ ﷺ يده على يدي، قال وهو يريد أن يخرج من باب المسجد فقالَ «إني أرجو أنْ لا تَخرُجَ مِنَ المَسْجِدِ حتى تَعْلَمَ سورَةَ ما أُنْزِلَ في التوراةِ وَلا في الإِنجيلِ وَلا في القُرآنِ مِثلُها»، قال: فجعلت أتباطأ في المشي رجاء ذلك، ثم قلت: يا رسول الله السورة التي وعدتني قال: «كَيفَ تَقرَأُ إذَا افتَتَحتَ //١/٥٥٨// الصَّلاةِ؟»، قال: فقرأت الحمد لله رب العالمين حتى أتيت على آخرها، فقال رسول الله ﷺ: «هِيَ هٰذِهِ السُّورَةُ وَهِيَ السَّبْعُ الْمثاني وَالقرآنُ الْعَظيمُ الّذي أُعْطِيتُ». (سكت عنه الذهبي).

٢٠٦٦ ـ **وأما حديث** شعبة فأخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم المروزي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قرأ على رسول الله ﷺ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفَاتِحَة: الآية ٢] حتى ختمها، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّها السَّبْعُ الْمَثاني وَالْقُرآنُ الْعَظيمُ الّذي أُعْطِيتُ».
[حم ٢/ ٣٥٧] (سكت عنه الذهبي).

وقد وجدت لحديث عبد الحميد بن جعفر شاهداً في سماع أبي هريرة هذا الحديث من أبي بن كعب من حديث المدنيين:

٢٠٦٧ ـ **أخبرناه** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ نادى أبيّ بن كعب وهو قائم يصلّي فلم يجبه، فقال: «ما مَنَعَكَ أنْ تجيبني يا أبيّ؟»، فقال: كنت أصلّي فقال: «أَلَمْ يَقُلْ الله تَبارَكَ وَتَعالى: ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: الآية ٢٤] لا تَخرُجْ مِنَ المَسْجِدِ حتى أُعَلِّمَكَ سُورَةَ ما أنْزَلَ الله في التوراةِ وَالإِنجيلِ وَالزّبورِ مِثْلَها وَإِنّها السَّبْعُ الطّوَلُ الّذي أُوتيتُ وَإنّها القُرْآنُ الْعَظيمُ».

قد أخرج البخاري في الجامع الصحيح [(٤٧٠٤)] حديث ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «الْحَمْدُ لله أُمُّ الْقُرْآنِ وَالسَّبْعُ الْمثاني وَالْقُرْآنُ الْعَظيمُ».

هذه اللفظة فقط. [كن (١١٢٥٠)] (وافقه الذهبي).

٨٤١ ـ فضيلة فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة

٢٠٦٨ ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم عن أبي غرزة، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا عمار بن رزيق، عن عبد الله بن عيسى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينا جبرئيل عليه السلام جالس عند رسول الله ﷺ، إذ سمع نقيضاً من السماء، فرفع رأسه ثم قال: فتح باب من السماء لم يفتح قبله قط، فإذا ملك يقول: أبشر

بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبيّ قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لم تقرأ منها حرفاً//١/ ٥٥٩// إلا أعطيته.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرج مسلم[(٨٠٦)] هذا الحديث عن أحمد بن جواس الحنفي، عن أبي الأحوص، عن عمار بن رزيق مختصراً.
[ن ٢/ ١٣٨، حب (٧٧٨)، عل (٢٤٨٨)] (وافقه الذهبي).

٨٤٢ ـ أعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش

٢٠٦٩ ـ اخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: «أُعْطِيتُ فاتِحَةَ الْكِتابِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَالْمُفَصَّل النَّافِلَةً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [هب (٢٣٦٤)] (قال الذهبي: عبيد الله، قال أحمد: اتركوا حديثه).

٨٤٣ ـ رقي اللديغ بفاتحة الكتاب وشفاؤه وأخذ العوض على الرقي

٢٠٧٠ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في غزاة أو سرية فمررنا على أهل أبيات فاستضفناهم فلم يضيّفونا، فنزلنا بأخرى، ولدِغَ سيدهم فأتونا فقالوا: هل أحد منكم يرقي، فقلت: أنا راقٍ، قال: فارقِ صاحبنا، قلت: لا قد استضفناكم فلم تضيفونا، قالوا: فإنا نجعل لكم، فجعلوا لنا ثلاثين شاة، قال: فأتيته فجعلت أمسحه وأقرأ فاتحة الكتاب وأردّدها حتى برأ، فأخذنا الشياه، فقلنا: أخذناه ونحن لا نحسن أن نرقي ما نحن بالذي نأكلها حتى نسأل رسول الله ﷺ، فأتيناه فذكرنا ذلك له قال: فجعل يقول: «وَما يُدْرِيكَ أَنَّها رقْيَةٌ؟» قلت: يا رسول الله ما دريت أنها رقية ولكن شيء ألقى الله في نفسي فقال رسول الله ﷺ: «كُلوا وَاضْرِبوا لي مَعَكُمْ بِسَهْم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجه [م (٢٢٠ ح ٦٥)] عن يحيى بن يحيى، عن هشيم، عن أبي بشر، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد مختصراً. وأخرج البخاري [(٥٠٠٧) م (٢٢٠١ ح ٦٦)] أيضاً مختصراً من حديث هشام بن حسان عن محمد بن سيرين، عن أخيه معبد، عن أبي سعيد. [كن (٧٥٣٢)] (وافقه الذهبي).

٨٤٤ ـ شفاء المجنون بقراءة فاتحة الكتاب عليه ثلاثة أيام

٢٠٧١ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ زكريا بن أبي زائدة:

وحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا بن أبي زائدة //١/ ٥٦٠//، عن الشعبي، عن خارجة بن الصلت التميمي، عن عمّه أنه مرّ بقوم وعندهم مجنون موثق في الحديد، فقال له بعضهم: أعندك شيء يداوى به هذا، فإن صاحبكم قد جاء بخير قال: فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام في كل يوم مرتين فبرأ فأعطاه مائة شاة فأتى النبيّ ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «كُلْ فَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةٍ [باطل] فَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٠٧٢ ـ أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا علي بن عبد الحميد المعني، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ في مسير، فنزل ونزل رجل إلى جانبه، قال: فالتفت النبيّ ﷺ فقال: «ألا أُخبِرُكَ بِأَفضَلِ القُرآنِ؟»، قال: فتلا عليه: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: الآية ٢].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [كن (٨٠١١)، حب (٧٧٤)] (وافقه الذهبي).

٨٤٥ ـ اخبار في فضل سورة البقرة وآل عمران

٢٠٧٣ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا بشير بن المهاجر:

وأخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا بشير بن المهاجر، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كنت جالساً عند النبيّ ﷺ فقال: «تَعَلَّموا سُورَةَ البَقَرَةِ وَآلِ عِمرانَ فَإِنَّهما الزَّهراوانِ يُظِلّانِ صاحِبَهُما يَوْمَ القِيامَةِ كَأَنَّهُما غَمامَتانِ أَوْ غَيايَتانِ أَوْ فِرْقانِ مِنْ طَيرٍ صَوافٍّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٥/٣٤٨، هب (١٩٨٩)] (وافقه الذهبي).

٢٠٧٤ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قالا: ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيءٍ سَناماً وَسَنامُ القُرآنِ سورَةُ البَقَرَةِ».
[عب (٦٠١٩)، ح (٩٩٤)، ت (٢٨٧٨)] (سكت عنه الذهبي).

رواه سفيان بن عيينة عن حكيم بن جبير بزيادة فيه:

٨٤٦ ـ فضيلة آية الكرسي

٢٠٧٥ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن حكيم بن جبير الأسدي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «سُورَةُ البَقَرَةِ فيها آيَةٌ سَيِّدُ آيِ القُرآنِ لا تُقرَأُ في بَيتٍ //٥٦١/١// وَفيهِ شَيطانٌ إلاّ خَرَجَ مِنهُ، آيَةُ الكُرسِيِّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والشيخان لم يخرجا عن حكيم بن جبير لوهن في رواياته، إنما تركاه لغلوه في التشيع. [طب ١٠/١٠٦، هب (٢٣٨٩)] (وافقه الذهبي).

٢٠٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن لكل شيء سناماً وسنام القرآن سورة البقرة، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد روي مرفوعاً بمثل هذا الإسناد. [طب ٩/١٢٩] (وافقه الذهبي).

٢٠٧٧ ـ أخبرناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا أبي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ.

٨٤٧ ـ سورة البقرة من الذكر الأول

٢٠٧٨ ـ أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ مِنَ الذِّكْرِ الأَوَّلِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[هب (٢٣٨٢)] (قال الذهبي: عبيد الله، قال أحمد: تركوا حديثه).

٨٤٨ ـ إن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة

٢٠٧٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا الفضل بن دكين، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: اقرؤوا سورة البقرة في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وقد أسنده عاصم بن بهدلة عن أبي الأحوص:

٢٠٨٠ ـ أخبرناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، ثنا يوسف بن موسى، ثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَدْخُلُ بَيْتاً تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ». [هب (٢٣٨٠)] (سكت عنه الذهبي).

٨٤٩ ـ قراءة آية الكرسي يوجر من الجن

٢٠٨١ ـ حدثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن إسحاق بن يوسف، ثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو داود الطيالسي //١/٥٦٢//، ثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني الحضرمي بن لاحق، عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب، عن جده أبي بن كعب رضي الله عنه أنه كان له جرين تمر، فكان يجده ينقص، فحرسه ليلة، فإذا هو بمثل الغلام المحتلم فسلم عليه فرد عليه السلام، فقال: أجني أم أنسي؟ فقال: بل جني، فقال: أرني يدك فأراه، فإذا يد كلب وشعر كلب، فقال: هكذا خلق الجن، فقال: لقد علمت الجن أنه ليس فيهم رجل أشد مني، قال: ما جاء بك؟ قال: أنبئنا أنك تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك، قال: ما يجيرنا منكم؟ قال: تقرأ آية الكرسي من سورة البقرة ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٥] قال: نعم، قال: إذا قرأتها غدوة أجرت منا حتى تمسي، وإذا قرأتها حين تمسي أجرت منا حتى تصبح، قال أبي: فغدوت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك فقال: «صَدَقَ الْخَبِيثُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حب (٧٨٤)] (وافقه الذهبي).

٨٥٠ ـ آيتان من آخر سورة البقرة لا تقرآن في دار فيقربها شيطان ثلاث ليال

٢٠٨٢ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ الأشعث بن عبد الرحمن، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعالى كَتَبَ كِتاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ

السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفَيْ عامٍ وَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِما سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَلا تُقْرآن في دارٍ فَيَقْرَبُها شَيطانٌ ثلاثَ لَيالٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ت (٢٨٨٢)، كن (١٠٨٠٩)] (وافقه الذهبي).

٢٠٨٣ ـ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا عبد الله بن صالح المصري، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي ذرّ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أَعْطانِيهِما مِنْ كَنْزِهِ الَّذي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَعلَّموهُنَّ وَعَلِّموهُنَّ نِساءَكُمْ وَأَبْناءَكُمْ فَإِنَّها صلاةٌ وَقُرْآن وَدُعاءٌ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.
[هب (٢٤٠٣)] (قال الذهبي: كذا قال؟! ومعاوية لم يحتج به البخاري).

وقد رواه عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح مرسلاً:

٢٠٨٤ ـ أخبرنيه عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير رحمة الله عليه، عن //١/ ٥٦٣// رسول الله ﷺ مثله.

وقد أخرج مسلم [انظر (٥٢٢)] حديث أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أُعْطِيتُ خواتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ».

٨٥١ ـ قصة اخذ معاذ بن جبل الشيطان

٢٠٨٥ ـ أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا إبراهيم بن هلال النور بجردي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، ثنا عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبي الأسود الديلي قال: قلت لمعاذ بن جبل رضي الله عنه، حدّثني عن قصة الشيطان حين أخذته فقال: جعلني رسول الله ﷺ على صدقة المسلمين، فجعلت التّمر في غرفة، فوجدت فيه نقصاناً، فأخبرت رسول الله ﷺ، فقال: هذا الشيطان يأخذه، قال: فدخلت الغرفة، فأغلقت الباب علي فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب، ثم تصور في صورة فيل، ثم تصور في صورة أخرى، فدخل من شق الباب، فشددت إزاري عليّ فجعل يأكل من التمر، قال: فوثبت إليه فضبطته فالتقت يداي عليه، فقلت: يا عدوّ الله، فقال: خلّ عني فإني كبير ذو عيال كثير وأنا فقير وأنا من جن نصيبين، وكانت لنا هذه القرية قبل أن يبعث صاحبكم، فلما بعث أخرجنا عنها فخلّ عنّي فلن أعود إليك، فخليت عنه، وجاء جبريل عليه السلام فأخبر رسول الله ﷺ بما كان فصلّى رسول الله ﷺ الصبح فنادى مناديه: أين معاذ بن جبل؟ فقمت إليه فقال رسول الله ﷺ: «ما فَعَلَ أَسيرُكَ يا مُعاذ؟»، فأخبرته فقال: أما إنه سيعود فعد، قال: فدخلت الغرفة وأغلقت عليّ الباب، فدخل من شق الباب فجعل يأكل من التمر، فصنعت به كما صنعت في المرة الأولى، فقال: خلّ عنّي فإني لن أعود إليك، فقلت: يا عدو الله ألم تقل لا أعود؟ قال: فإني لن أعود وآية ذلك أن لا يقرأ أحد منكم خاتمة البقرة، فيدخل أحد منا بيته تلك الليلة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي مروزي ثقة يجمع حديثه، وروى عنه زيد بن الحباب هذا الحديث بعينه: (وافقه الذهبي).

٢٠٨٦ ـ **أخبرناه** أبو بكر محمد بن عبد الله الوراق، أنبأ إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني //١/٥٦٤// ببغداد، ثنا زيد بن الحباب العكلي، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي الخراساني من أهل مرو، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبي الأسود قال: قلت لمعاذ بن جبل: أخبرني عن قصة الشيطان، ثم ذكر الحديث.

٨٥٢ ـ من أخذ السبع الأول من القرآن فهو خير

٢٠٨٧ ـ **أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ إسماعيل بن جعفر، ثنا عمرو بن أبي عمرو، عن حبيب بن هند الأسلمي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الأُوَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فَهُوَ خَيْرٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٦/ ٨٢] (وافقه الذهبي).

٨٥٣ ـ تعلموا القرآن فإنه شفيع لأهله يوم القيامة، تعلّموا البقرة فإن تعليمها بركة وتركها حسرة

٢٠٨٨ ـ **أخبرنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن الحسن العسقلاني، ثنا حرملة بن يحيى، أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدّثه عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَلَّموا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ شَفيعٌ لِأَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَاقْرَؤُوا الزَّهْراوَيْنِ»، قيل: وما الزهراوان؟ قال: «البَقَرَةُ وَآلُ عِمْران، فَإِنَّهُما يَأْتِيانِ يَوْمَ الْقِيامَةِ كَأَنَّهُما غَمامَتانِ أَوْ كَأَنَّهُما غَيايَتانِ أَوْ كَفِرْقَيْنِ مِنَ الطَّيْرِ بيضٍ صَوافَّ يَدفعانِ بِأَجْنِحَتِهِما عَنْ أَصحابِهِما تَعَلَّموا الْبَقَرَةَ، فَإِنَّ تَعْلِيمَها بَرَكَةٌ وَتَرْكَها حَسْرَةٌ وَلا يَسْتَطِيعُها البَطَلَةَ».
[عب (٥٩٩١)، حم ٥/ ٢٥١، حب (١١٦)، طب ٨/ ٢٩١] (سكت عنه الذهبي).

ذكر فضائل سور وآي متفرقة

٨٥٤ ـ فضيلة قراءة سورة الكهف

٢٠٨٩ ـ **أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن عثمان المقري ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، ثنا يحيى بن كثير، ثنا شعبة، عن أبي هاشم، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَما أُنْزِلَتْ كانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ مقامِهِ إِلى مَكَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ آخِرِها ثُمَّ خَرَجَ الدَّجّالُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قالَ: سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ في رِقٍّ ثُمَّ طُبِعَ بِطابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[عب (٧٣٠)، هق ٣/ ٢٤٩] (وافقه الذهبي) [قلت: ما روى مسلم ليحيى، وهو ضعيف].

ورواه سفيان الثوري عن أبي هاشم فأوقفه.

٢٠٩٠ ـ **أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي //١/٥٦٥// وأخبرني محمد بن موسى بن عمران الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو موسى قالا: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: من قرأ سورة الكهف، فذكره بنحوه. (سكت عنه الذهبي).

٨٥٥ ـ سورة يسٓ اقرؤوها عند موتاكم

٢٠٩١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا الحسن بن علي بن بحر البري، ثنا عارم بن الفضل أبو النعمان، ثنا عبد الله بن المبارك عن سليمان التميمي، عن أبي عثمان وليس بالنهدي، عن أبيه، عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**سُورَةُ يسٓ اقْرَؤُوها عِنْدَ مَوْتاكم**».

أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي، والقول فيه قول ابن المبارك إذ الزيادة من الثقة مقبولة. [حم ٥/ ٢٠، د (٣١٢١)، هـ (١٤٤٨)، كن (١٠٩١٣)] (سكت عنه الذهبي) [قلت: أبو عثمان وأبوه مجهولان].

٨٥٦ ـ مغفرة رجل بشفاعة سورة الملك

٢٠٩٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن قتادة، عن عباس الجشمي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**سُورَةٌ مِنَ القُرْآنِ ثَلاثونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حتّى غُفِرَ لَهُ وَهِيَ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾** [المُلك: الآية ١]».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٢/ ٢٩٩، د (١٤٠٠)، ت (٢٨٩١)، هـ (٣٧٨٦)، حب (٧٨٧)] (وافقه الذهبي).

٢٠٩٣ ـ **أخبرنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا حفص بن عمر العدني، حدّثني الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**وَدِدْتُ أَنَّها في قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ يَعْني ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾** [المُلك: الآية ١]».

هذا إسناد عند اليمانيين صحيح ولم يخرجاه. [هب (٢٥٠٧)] (قال الذهبي: حفص واهٍ).

٨٥٧ ـ قراءة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: الآية ١] براءة من الشرك

٢٠٩٤ ـ **أخبرنا** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا إسرائيل بن أبي إسرائيل، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه رضي الله عنه وكان النبيّ ﷺ دفع إليه ابنة أمّ سلمة وقال: «**إِنَّمَا أَنْتَ ظِئْري**»، قال: فقدمت عليه، فقال: «**ما فَعَلتِ الْجُوَيْرِيَةُ أَوِ الجارِيَةُ**» قلت: عِنْدَ أُمِّها، قال: «**فَمَجِيءُ ما جِئْتَ**». قال: جئت أن تعلمني شيئاً أقوله عند منامي، قال: «**اقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾** [الكافرون: الآية ١] **فإنّها بَراءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //١/٥٦٦// [د (٥٠٥٥) كن (١٠٦٤٠)] (وافقه الذهبي).

٨٥٨ ـ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ [الزلزلة: الآية ١] تعدل نصف القرآن و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: الآية ١] ربع القرآن وسورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن

٢٠٩٥ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ يمان بن المغيرة العنزي البصري، ثنا عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾** [الزلزلة: الآية ١] **تعدل نصف القرآن و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾** [الكافرون: الآية ١] **ربع القرآن و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾** [الإخلاص: الآية ١] **تعدل ثلث القرآن**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ت (٢٨٩٤)] (قال الذهبي: بل يمان ضعفوه).

٨٥٩ ـ وجوب الجنة بقراءة الإخلاص

٢٠٩٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن عيسى القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن، عن عبيد بن جبير مولى آل زيد بن الخطاب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلاً يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾[الإخلاص: الآية ١، ٤]. فقال رسول الله ﷺ: «وَجَبَتْ». فسألته: ماذا يا رسول الله؟ قال: «الْجَنَّةُ» قال أبو هريرة: فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره، ثم فرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله ﷺ فآثرت الغداء ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[ما ١/٢٠٨، حم ٢/٥٣٥، ت (٢٨٩٧)، ن ٢/١٧١] (وافقه الذهبي).

٢٠٩٧ ـ [**حدثنا** غسان بن الربيع، ثنا جعفر بن ميسرة الأشجعي، عن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾[الكافرون: الآية ١] تعدل ربع القرآن» هذا حديث صحيح]. [طس ١/٦٦] (قال الذهبي: بل جعفر بن ميسرة منكر الحديث جداً، قاله أبو حاتم، وغسان: ضعفه الدارقطني) [مستدرك من التلخيص].

٨٦٠ ـ إن أصفر البيوت بيت ليس فيه من كتاب الله شيء

٢٠٩٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود بن حرب، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: إن أصفر البيوت بيت ليس فيه من كتاب الله شيء، فاقرؤوا القرآن، فإنكم تجزون عليه بكل حرف عشر حسنات أما إني لا أقول الٓم، ولكني أقول ألف ولام وميم.

قد رفعه غيره عن الدشتكي. (سكت عنه الذهبي).

٢٠٩٩ ـ **حدثناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا أبي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ نحوه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٨٦١ ـ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾[التكاثر: الآية ١] تعدل ألف آية

٢١٠٠ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا جعفر بن محمد القلانسي بمصر، ثنا داود بن الربيع، ثنا حفص بن ميسرة //١/٥٦٧//، عن عقبة بن محمد بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ؟» قالوا: ومَن يستطيع ذلك؟ قال: «أما يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾[التكاثر: الآية ١]».

رواة هذا الحديث كلهم ثقات وعقبة هذا غير مشهور.

[هب (١٩٨٧)] (وافقه الذهبي) [قلت: لم أجد ترجمة لعقبة، فهو في حكم المجهول، والمتن منكر].

٨٦٢ ـ لا ينامن أحدكم حتى يقرأ ثلث القرآن

٢١٠١ ـ **أخبرني** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا عمير بن مرداس، ثنا

عبد الله بن نافع الصائغ، ثنا يحيى بن عمير عن أبيه عمير مولى نوفل بن عدي، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَنامَنَّ أحَدُكُمْ حَتى يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»، قالوا: يا رسول الله وكيف يستطيع أحدنا أن يقرأ ثلث القرآن؟ قال: «ألا يَسْتَطيعُ أنْ يَقْرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝﴾ [الإخلاص: الآية ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝﴾ [الفلق: الآية ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝﴾ [الناس: الآية ١] ؟».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٨٦٣ ـ فضيلة المعوذتين

٢١٠٢ ـ ..دّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه سأل رسول الله ﷺ عن المعوذتين قال: فأمّنا بهما رسول الله ﷺ في صلاة الفجر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [هب (٢٥٧١)] (قال الذهبي: على شرط مسلم).

٢١٠٣ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله الوراق، ثنا الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا طلحة بن يحيى، أخبرني أبو بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بعث معاذاً وأبا موسى إلى اليمن وأمرهما أن يعلما الناس القرآن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا. [حم ٤/ ٣٩٧] (وافقه الذهبي). *

٨٦٤ ـ من قرا القرآن وعمل بما فيه ألبس والده يوم القيامة تاجاً ضوؤه أحسن من ضوء الشمس

٢١٠٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي إملاء، ثنا إبراهيم بن يوسف السنجاني، ثنا أبو الطاهر وهارون بن سعيد قالا: ثنا ابن وهب، أنبأ يحيى بن أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِما فِيهِ أُلْبِسَ وَالِدُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ تاجاً ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ في بُيوتِ الدُّنْيا وَكانَتْ فِيهِ فَما ظَنُّكُمْ بالَّذِي عَمِلَ بِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[حم ٣/ ٤٤٠، د (١٤٠٣)] (قال الذهبي: زبان ليس بالقوي).

٨٦٥ ـ من قرا القرآن وتعلمه وعمل به ألبس يوم القيامة تاجاً من نور ضوؤه مثل ضوء الشمس ويكسى والديه حلتان لا يقوم بهما الدنيا

٢١٠٥ ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا بشير بن مهاجر، عن //١/٥٦٨// عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَتَعَلَّمَهُ وَعَمِلَ بِهِ أُلْبِسَ يَوْمَ الْقِيامَةِ تاجاً مِنْ نُورٍ ضَوْؤُهُ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وَيُكْسَى وَالِدَيْهِ حُلَّتانِ لا تُقَوَّمُ بِهِما الدُّنْيا، فَيقولانِ بِما كُسِينا هٰذا فَيُقالُ بِأَخْذِ وَلَدِكُما الْقُرْآنَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢١٠٦ ـ **وأخبرنا** بكر بن محمد، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن

أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اعْمَلوا بالْقُرْآنِ أَحِلّوا حَلالَهُ وَحَرِّموا حَرامَهُ وَاقْتَدوا بِهِ وَلا تَكْفُروا بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَما تَشابَهَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلى اللهِ وَإِلى أُولِي الأَمْرِ مِنْ بَعْدي كَيْما يُخْبِروكُمْ، وَآمِنوا بالتَّوْراةِ وَالإِنْجيلِ وَالزَّبورِ وَما أُوتِيَ النَّبِيّونَ مِنْ رَبِّهِمْ، وَلْيَسَعْكُمُ الْقُرْآنُ وَما فيهِ مِنَ الْبَيانِ، فَإِنَّهُ شافِعٌ مُشَفَّعٌ وَماحِلٌ مُصَدَّقٌ، أَلا وَلِكُلِّ آيَةٍ نورٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَإِنّي أُعْطيتُ سورَةَ الْبَقَرَةِ مِنَ الذِّكْرِ الأَوَّلِ وَأُعْطيتُ طَه وَطَواسين وَالْحَواميمِ مِنْ أَلْواحِ موسى وَأُعْطيتُ فاتِحَةَ الْكِتابِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[طب ٣٠/ ٢٢٥، هب (٢٤٧٨)] (قال الذهبي: عبيد الله، قال أحمد: تركوا حديثه).

٨٦٦ ـ فضيلة الحال المرتحل وبيانه

٢١٠٧ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا صالح المري، ثنا قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً قال: يا رسول الله أيّ الأعمال أفضل؟ قال: «الحالُّ الْمُرْتَحِلُ»، قال: يا رسول الله وما الحال المرتحل؟ قال: «يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلى آخِرِهِ وَمِنْ آخِرِهِ إِلى أَوَّلِهِ».

٢١٠٨ ـ **وحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا صالح المري وأخبرني أبو بكر بن قريش، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا أبو كريب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا صالح المري، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى العامري، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً قال: يا رسول الله أيّ الأعمال أفضل؟ قال: «الْحالّ الْمُرْتَحِلُ» قال: يا رسول الله وما الحال المرتحل؟ قال: «صاحِبُ الْقُرْآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِهِ حَتى يَبْلُغَ آخِرَهُ، وَمِنْ آخِرِهِ حتى يَبْلُغَ أَوَّلَهُ، كُلَّما حَلَّ ارْتَحَلَ».

تفرد به صالح المري //٥٦٩/١// وهو من زهاد أهل البصرة إلا أن الشيخين لم يخرجاه.

[ت (٢٩٤٨)، هب (٢٠٠١)، طب ١٢/ ١٦٨] (قال الذهبي: صالح متروك).

وله شاهد من حديث أبي هريرة:

٢١٠٩ ـ **حدّثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن سعيد بن بكر، ثنا مقدام بن داود بن تليد الرعيني، ثنا خالد بن نزار، حدّثني الليث بن سعد، حدّثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله أيّ العمل أفضل أو أيّ العمل أحبّ إلى الله؟ قال: «الْحالّ الْمُرْتَحِلُ الَّذي يَفْتَحُ الْقُرْآنَ وَيَخْتِمُهُ صاحِبُ الْقُرْآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلى آخِرِهِ وَمِنْ آخِرِهِ إِلى أَوَّلِهِ كُلَّما حَلَّ ارْتَحَلَ».

(قال الذهبي: لم يتكلم عليه الحاكم، وهو موضوع على سند الصحيحين ومقدام متكلم فيه والآفةمنه).

٢١١٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك، عن سعد رضي الله عنه قال: أتيته فسألني من أنت؟ فأخبرته عن نسبي، فقال سعد: تجارٌ كسبة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». قال سفيان: يعني يستغني به.

[عب (٤١٧٠)، حم ١/ ١٧٢، حل (٧٤٨)] [في التلخيص: صحيح].

وعند سفيان بن عيينة فيه إسناد آخر.

٢١١١ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، ثنا سفيان بن عيينة، وحدّثني علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك قال: قال له سعد رضي الله عنه تجار كسبة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيسَ مِنّا مَن لَم يَتَغَنَّ بِالقُرآنِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا الإسناد. ورواه سعيد بن حسان المخزومي عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك. وقد خالفهما الليث بن سعد فقال عبد الله بن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد رضي الله عنه.

قد اتفقت رواية عمرو بن دينار وابن جريج وسعيد بن حسان، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك. وقد خالفهما الليث بن سعد فقال: عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك.
(وافقه الذهبي).

٢١١٢ ـ **أخبرناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير وأخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعيد قالا: ثنا الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيسَ مِنّا مَنْ لَم يَتَغَنَّ بِالقُرآنِ».

ليس يدفع رواية الليث تلك الروايات عن عبد الله بن أبي نهيك، فإنهما اخوان تابعيان، والدليل على صحة الروايتين رواية عمرو بن الحارث وهو أحد الحفاظ الاثبات //١/٥٧٠// عن ابن أبي مليكة.
[حب (٤١٧١)، عل (٦٨٩)] (وافقه الذهبي).

٢١١٣ ـ **حدّثناه** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا سليمان بن داود المهري وأحمد بن عمرو بن السراج قالا: ثنا عبد الله بن وهب، أنبأ عمرو بن الحارث، عن ابن أبي مليكة أنه حدّثه عن ناس دخلوا على سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فسألوه عن القرآن، فقال سعد: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيسَ مِنّا مَنْ لَم يَتَغَنَّ بِالقُرآنِ».

فهذه الرواية تدل على أن ابن أبي مليكة لم يسمعه من راو واحد، إنما سمعه من رواة لسعد، وقد ترك عبيد الله بن الأخنس وعسل بن سفيان الطريق عن ابن أبي مليكة وأتيا به فيه بإسنادين شاذين.
(وافقه الذهبي).

٢١١٤ ـ **أما حديث** عبيد الله بن الأخنس فحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عبد الرحمٰن بن غزوان أبو نوح، ثنا عبيد الله بن الأخنس، ثنا عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيسَ مِنّا مَنْ لَم يَتَغَنَّ بِالقُرآنِ».

ورواه الحارث بن مرة الثقفي البصري عن عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ. وروى الحارث بهذا السند عن ابن عباس.

٢١١٥ ـ **حدّثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا الحارث بن مرة، ثنا عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيسَ مِنّا مَنْ لَم يَتَغَنَّ بِالقُرآنِ».

ليس مستبدع من عسل بن سفيان الوهم. والحديث راجع إلى حديث سعد بن أبي وقاص، والله أعلم. (قال الذهبي: عسل ضُعّف، وهذان الإسنادان شاذان)

٨٦٧ ـ ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن

فأما الحديث الذي اتفق الشيخان على إخراجه في الصحيحين فغير هذا المتن اتفقا على إخراج حديث الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**ما أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ ما أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ**». [خ (٥٠٢٤)، م (٧٩٢)].

٨٦٨ ـ لله أشد أذناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته

٢١١٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي:

وحدّثني //١/٥٧١// أبو الحسن علي بن العباس الإسكندراني بمكة وكتبه لي بخطه، ثنا سعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا دحيم، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني أبو عمرو الأوزاعي، حدّثني إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن فضالة بن عبيد الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**للهُ أَشَدُّ أذناً إلى الرَّجُلِ الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ مِنْ صاحِبِ الْقَيْنَةِ إلى قَيْنَتِهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ٦/ ٢٠، حب (٧٥٤)] (قال الذهبي: بل هو منقطع).

٨٦٩ ـ زيّنوا القرآن بأصواتكم

٢١١٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ مالك بن مغول:

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا خالد الأصبهاني، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول، حدّثني طلحة بن مصرف اليامي، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**زَيِّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ**».

[حم ٤/ ٢٨٣، د (١٤٦٨) ن ٢/ ١٧٩، هـ (١٣٤٢)].

هكذا رواه منصور بن المعتمر.

٢١١٨ ـ **فأخبرناه** أبو عبد الله محمد بن علي الصغاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ سفيان بن سعيد:

وأخبرنا محمد بن علوان المقري ببغداد، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلى الصُّفوفِ الْمُتَقَدِّمَةِ**»، وقال رسول الله ﷺ: «**زَيِّنوا أَصْواتَكُمْ بِالْقُرْآنِ**».

هكذا رواه زائدة بن قدامة وعمرو بن أبي قيس وجرير بن عبد الحميد وعمار بن محمد وإبراهيم بن طهمان عن منصور بن المعتمر. [حم ٤/ ٣٠٤، خز (١٥٥١)].

٢١١٩ ـ **اما حديث** زائدة فحدّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ في حديث طويل: **«زَيّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

٢١٢٠ ـ **وأما حديث** عمرو بن أبي قيس فحدّثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود بن حرب، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن طلحة اليامي، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

٢١٢١ ـ **وأما حديث** جرير بن عبد الحميد فحدّثناه محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى وحدّثنا أبو سعيد أحمد //١/٥٧٢// بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قالا: ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا جرير، عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.
(سكت عنه الذهبي).

٢١٢٢ ـ **وأما حديث** عمار بن محمد فحدّثناه عبد الله بن سعد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدّثني الحسين بن الضحاك، ثنا عمار بن محمد عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

٢١٢٣ ـ **وأما حديث** إبراهيم بن طهمان فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا محمد بن سابق، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**. (وافقه الذهبي).

٢١٢٤ ـ **وأما حديث** أبي إسحاق السبيعي عن طلحة بن مصرف فحدّثناه أبو محمد المزني وأبو بكر بن أبي دارم وأبو سعيد الثقفي قالوا: ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جعفر بن حميد، ثنا خديج بن معاوية، عن أبي إسحاق قال: حدّثني طلحة بن مصرف عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ على الصّفوفِ الأوَلِ، وَزَيّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

٢١٢٥ ـ **وأما حديث** زبيد بن الحارث فأخبرناه محمد بن القاسم الذهلي ببغداد، ثنا أحمد بن علي الخراز، ثنا جندل بن والق، ثنا قيس بن الربيع، ثنا زبيد بن الحارث عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

رواه جرير بن حازم عن زبيد بن الحارث عن طلحة بن مصرف الحديث بطوله، ولم يذكر **«زَيّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

٢١٢٦ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا عارم بن الفضل، ثنا جرير بن حازم عن طلحة بن مصرف فذكره.

٢١٢٧ ـ **وأما حديث الأعمش، فأخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش:

وحدّثنا أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن الأعمش:

وحدّثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي الفقيه إملاء، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي ثنا جرير ووكيع، عن الأعمش:

وأخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد، ثنا أبو علي الحسن بن العباس بن مهران الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا وكيع وابن فضيل، عن الأعمش:

وحدّثنا عبد الله بن سعد، ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، ثنا عبد الرحمٰن بن بشر، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر والثوري، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**زَيّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ**»، وفي حديث معمر: «**زيّنوا أصواتكم بالقرآن**». //١/٥٧٣// (وافقه الذهبي).

٢١٢٨ ـ **وأما حديث** شعبة فحدّثناه أبو النضر الفقيه بالطابران وأبو نصر الفقيه ببخارى قالا: ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة، حدّثني طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**زَيّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ**». قال عبد الرحمٰن: وكنت نسيت هذه الكلمة حتى ذكّرنيها الضحاك بن مزاحم. (وافقه الذهبي).

قال الحاكم قد حدث بهذا الحديث جماعة عن شعبة، عن طلحة الحديث بطوله، ولم يذكر هذه اللفظة: كنت نسيت غير يحيى بن سعيد ومعاذ العنبري.

٢١٢٩ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، حدّثني أبي، ثنا أبي، ثنا شعبة قال: وحدّثنا مسدد، ثنا يحيى، عن شعبة، فذكر الحديث بطوله.

٢١٣٠ ـ **وأما حديث** الحسن بن عبيد الله النخعي فأخبرناه أبو علي الحافظ، أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن الحسن بن عبيد الله، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**زَيّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ**».

٢١٣١ ـ **وأما حديث** عبد الرحمٰن بن زبيد فحدّثناه أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف، ثنا محمد بن سعيد العوفي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا عبد الرحمٰن بن زبيد اليامي، ثنا طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة التميمي، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ أنه كان يأتي ناحية الصف إلى الناحية القصوى يسوي من صدور القوم ومناكبهم ويقول: «**لا تَخْتَلِفوا فَتَخْتَلِفَ قُلوبُكُمْ، إِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ على الصّفوفِ الأُوَلِ، وَزَيّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ**».
[عب (٢٤٣٠) حم ٤/ ٢٨٥، د (٦٦٤) ن ٢/ ٨٩، حب (٢١٦١)، خز (١٥٥٦)].

٢١٣٢ ـ **وأما حديث** حماد بن أبي سليمان فأخبرناه أبو الفضل الحسن بن يعقوب، ثنا يحيى بن

أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد بن زربي، عن حماد عن طلحة الهمداني، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يأتينا إذا أقيمت الصلاة فيمسح عواتقنا ويقول: «أقيموا صُفوفَكُمْ ولا تَختَلِفوا فَتَختَلِف قُلوبكم، وَلِيَلِيَني مِنكُمْ أُولو الأَحْلامِ وَالنُّهى، وَزَيّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ، إنّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ على الصَّفِّ المُقَدَّمِ».

٢١٣٣ ـ **وأما حديث** فطر بن خليفة فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني، ثنا مالك بن مغول وفطر بن خليفة، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة وذكر الحديث، قال البراء: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «زَيّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٣٤ ـ **وأما حديث** محمد بن طلحة عن أبيه فحدّثني علي بن حمشاذ ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا محمد بن طلحة عن أبيه عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كان النبيّ ﷺ يقول: «لا تَختَلِفوا فَتَختَلِف قُلوبُكُمْ إنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ على الصَّفِّ الأوَّلِ وَزَيّنوا أَصْواتَكُمْ بالقرآن».

٢١٣٥ ـ **وأما حديث** زيد بن أبي أنيسة فحدّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه [. . .] ثنا زيد بن أبي أنيسة، عن طلحة بن مصرف، عن//٥٧٤/١// عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: أقيمت الصلاة، فذكر الحديث بطوله، وقال: قال رسول الله ﷺ: «زَيّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٣٦ ـ **وأما حديث** أبي هاشم الرماني فحدّثناه علي بن حمشاذ، ثنا أبو جعفر محمد بن الفضل بن جابر السقطي، ثنا سهيل بن إبراهيم الجارودي، ثنا عمرو بن بشر العنسي، ثنا سلام، عن أبي هاشم الرماني، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يجيء ونحن في الصلاة فيمسح صدورنا ويقول: «زَيّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٣٧ ـ **وأما حديث** الحسن بن عمارة فحدّثناه [. . .] عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٣٨ ـ **وأما حديث** الحجاج بن أرطأة فحدّثناه علي بن حمشاذ، ثنا أبو المثنى، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، ثنا حماد، عن الحجاج بن أرطأة وحدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا جعفر بن أحمد الحافظ، ثنا أبو الخطاب، ثنا المعتمر، ثنا الحجاج بن أرطأة، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «زَيّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٣٩ ـ **وأما حديث** ليث بن أبي سليم فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ صالح بن محمد الرازي، ثنا عاصم بن علي، ثنا يزيد بن إبراهيم التستري، ثنا ليث بن أبي سليم، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «زَيّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٤٠ ـ **وأما حديث** عيسى بن عبد الرحمٰن السلمي فحدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا

أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا عيسى بن عبد الرحمٰن السلمي، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٤١ ـ **وأما حديث** محمد بن عبيد الله الفزاري فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا محمد بن سلمة، عن الفزاري، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ». (وافقه الذهبي).

٢١٤٢ ـ **وأما حديث** أبي اليسع المكفوف فأخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة، ثنا إبراهيم بن أبي العنبس، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا أبو اليسع، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ». //١/٥٧٥//

٢١٤٣ ـ **وأما حديث** عبد الملك بن أبجر فأخبرناه جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا أبو الحسن علي بن بيان المقري، ثنا سريج بن يونس، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

وقد وجدنا لعبد الرحمٰن بن عوسجة عن البراء متابعين في رواية هذا الحديث، عن البراء وهم زاذان أبو عمر وعدي بن ثابت وأوس بن ضمعج.

٢١٤٤ ـ **وأما حديث** أبي عمر زاذان فحدّثناه أبو علي الحافظ، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجابي، ثنا الحسن بن الصباح البزار، ثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن السمرقندي، ثنا محمد بن بكر، ثنا صدقة بن أبي عمران، عن علقمة بن مرثد، عن زاذان، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الحَسَنَ يَزيدُ القُرآنَ حُسْناً».
(سكت عنه الذهبي).

٢١٤٥ ـ **وأما حديث** عدي بن ثابت فحدّثناه علي بن الحسن الصرصافي، حدّثنا العباس بن أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز، حدّثني أبي قال: وجدت في كتاب جدي، ثنا حصين بن مخارق، ثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عن عدي بن ثابت، عن البراء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «زَيِّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٤٦ ـ **وأما حديث** أوس بن ضمعج فحدّثناه أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا زياد بن أيوب، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمٰن، ثنا مالك بن مغول وفطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

ثم نظرنا فوجدنا لطلحة بن مصرف متابعين في روايته عن عبد الرحمٰن بن عوسجة وهما الحكم بن عتيبة وزبيد بن الحارث.

٢١٤٧ ـ **أما حديث** الحكم بن عتيبة فحدّثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن

إسحاق الثقفي، ثنا أحمد بن موسى العسكري، ثنا محمد بن بشر، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، والحكم، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على الصَّفِّ الأَوَّلِ، وَزَيِّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ». (قال الذهبي: إبراهيم لم يدرك الحكم).

٢١٤٨ ـ وأما حديث زبيد بن الحارث فحدّثناه أبو علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا محمد بن بكار، ثنا قيس بن الربيع، عن زبيد بن الحارث، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ». [سقط من التلخيص] [قلت: وهو صحيح].

آخر المجلد الأول، ويتلوه المجلد الثاني
وأوله كتاب البيوع

المحتويات



المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي
في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

تحقيق وتخريج
الشيخ عبد الرزاق المهدي

الجزء الثاني

دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

//٢/٢// ٢٠ ـ كتاب البيوع

٢١٤٩ ـ قال الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى ابن أبي مسرة المكي:

وأخبرنا بكر بن محمد الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر ابن بالويه، قالا: أنبأ بشر بن موسى قالوا: ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمرو بن العاص يقول: بعث إليّ رسول الله ﷺ، فأتيته فأمرني أن آخذ عليّ ثيابي وسلاحي ثم آتيه، قال: ففعلت ثم أتيته وهو يتوضأ فصعّد فيّ البصر ثم طأطأ ثم قال: «يا عَمْرُو إني أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ على جَيْشٍ فَيُغْنِمكَ الله وَيُسَلِّمَكَ وَأَرْغَبُ لَكَ رَغْبَةً صالِحَةً مِن المالِ»، قال: فقلت: يا رسول الله إني لم أسلم رغبة في المال ولكني أسلمت رغبة في الإسلام، وأن أكون مع رسول الله ﷺ، فقال: «يا عَمرو نِعماً بالمالِ الصَالِحِ لِلرَّجُلِ الصَالِحِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، إنما أخرجا[خ (٦٤٢٧) م (١٠٥٢ ح ١٢٢)] في إباحة طلب المال حديث أبي سعيد الخدري: «مَنْ أَخَذَهُ بِحَقِهِ فَنِعْمَ المَعُونَةَ هُوَ» فقط. //٢/٣//

[ش ٧/ ١٨، حم ٤/ ١٩٧) وافقه الذهبي)

٨٧٠ ـ لا باس بالغنى لمن اتقى

٢١٥٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أنبأ سليمان بن بلال:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا سليمان بن بلال:

وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا سليمان بن بلال، حدّثني عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة أنه سمع معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني يحدّث عن أبيه، عن عمّه: أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وعليه أثر غسل وهو طيّب النفس، قال: فظننا أنه ألمّ بأهله فقلنا: يا رسول الله نراك أصبحت طيّب النفس، قال: «أَجَلْ وَالحَمْدُ لله». قال: ثم ذكر الغنى، فقال رسول الله ﷺ: «لا بَأْسَ بالغِنى لِمَنِ اتَّقَى، والصِّحَةُ لِمَنِ اتقى خَيرٌ مِنَ الْغِنَى، وَطِيبُ النَفْسِ مِنَ النَّعيمِ».

هذا حديث مدني صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، والصحابي الذي لم يسمّه سليمان بن بلال هو يسار بن عبد الله الجهني. [حم ٥/ ٣٧٢، هـ ١٢٤١] (وافقه الذهبي).

٢١٥١ ـ أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو الوليد الطيالسي ويحيى بن بكير، قالا: ثنا الليث بن سعد:

وأخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور قالا: ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا الليث بن سعد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن الضحاك بن عبد الله بن خالد بن حزام، عن جده خالد بن حزام: أن حكيم بن حزام أغار بفرسين يوم

خيبر فأصيبا، فأتى رسول الله ﷺ فقال: أصيب فرساي يا رسول الله، فأعطاه ثم استزاده فزاده، ثم استزاده، فقال رسول الله ﷺ: «يا حَكيمَ إنَّ هٰذا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَمَنْ سَأَلَ النّاسَ أَعْطَوْهُ، وَالسّائِلُ مِنها كالآكِلِ وَلا يَشْبَعُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٤٠٢، مي ٢/ ٣١٠، ت (٢٤٦٣) (وفقه الذهبي)].

٢١٥٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أنبأ سليمان بن بلال، حدّثني ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، عن أبي حميد الساعدي: أنّ رسول الله ﷺ قال: «أَجْمِلوا في طَلَبِ الدُّنيا فَإِنّ كُلاً مُيَسَّرٌ لِما كُتِبَ لَهُ مِنها».

هذا حديث صحيح //٢/٤// على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

[هـ (٢١٤٢) هق ٥/ ٢٦٤] (وافقه الذهبي).

٢١٥٣ ـ اخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن الليث المروزي، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ لِيموتَ حتّى يَبْلُغَ آخِرَ رِزْقٍ هُوَ لَهُ، فَأَجْمِلوا في الطَّلَبِ أَخذ الْحَلال وَتَرْك الْحَرام».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

[حب (٣٢٤٠)، هق ٥/ ٢٦٤، حل ٣/ ١٥٦] (وافقه الذهبي).

وشاهده عن أبي الزبير عن جابر، صحيح على شرط مسلم:

٨٧١ ـ خذوا ما حل ودعوا ما حرم

٨٧٢ ـ لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ آخر رزق هو له

٢١٥٤ ـ أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَموتَ حَتّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَلا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ وَاتَّقوا الله أَيُّها النّاسُ وَأَجْمِلوا في الطَّلَبِ، خُذوا ما حَلَّ وَدَعوا ما حَرُمَ». [هق ٥/ ٢٦٥] (وافقه الذهبي).

وأيضاً له شاهد عن ابن مسعود بزيادات ألفاظ:

٨٧٣ ـ إن الله لا يُنال فضله بمعصية

٢١٥٥ ـ اخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا ابن بكير، حدّثني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن سعيد بن أبي أمية الثقفي، عن يونس بن بكير، عن ابن مسعود أنّ رسول الله ﷺ قال: «لَيسَ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلى الْجَنَّةِ إِلاّ قَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلا عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلى النّارِ إِلاّ قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ، لا يَسْتَبْطِئَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ إِنَّ جِبْريلَ عَلَيهِ السَّلامُ أَلْقَى في رَوْعي أَنَّ أَحَداً مِنْكُمْ لَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنيا حَتّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَاتَّقوا الله أَيُّها النّاسُ وَأَجْمِلوا في الطَّلَبِ، فَإِنِ اسْتَبْطَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ فَلا يَطْلُبْهُ بِمَعْصِيَةِ الله، فَإِنَّ الله لا يُنالُ فَضْلُهُ بِمَعْصِيَةٍ».

(سكت عنه الذهبي).

٢١٥٦ ـ حدّثنا أبو زكريا العنبري وعلي بن عيسى وأبو بكر بن جعفر قالوا: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حنش بن

قيس الرحبي، عن عكرمة //٢/٥//، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُغْبَطَنَّ جامِعُ المالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ»، أو قال: «مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ، فَإِنَّهُ إِنْ تَصَدَّقَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ وَما بَقِيَ كانَ زادَهُ إِلى النَّارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (قال الذهبي: حنش واسمه حسين: ضعفوه).

٨٧٤ ـ البيع يحضره الكذب واليمين فشوبوه بالصدقة

٢١٥٧ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة قال: سمعته من عاصم ومن عبد الملك بن أعين ومن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن قيس بن أبي غرزة قال: كنا قوماً نسمّى السماسرة، وكنا نبيع بالبقيع، فأتانا رسول الله ﷺ فسمّانا بأحسنِ من اسمنا، فقال: «يا مَعْشَرَ التّجارِ إِنَّ هٰذا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ الْكَذِبُ وَالْيَمينُ فَشوبوهُ بالصَّدَقَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه لما قدمت ذكره من تفرّد أبي وائل بالرواية عن قيس بن أبي غرزة [حم ٤/٦] (وافقه الذهبي). وهكذا رواه منصور بن المعتمر والمغيرة بن مقسم وحبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل.

٢١٥٨ ـ **اما حديث** منصور فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا أبو حذيفة ومحمد بن كثير قالا: ثنا سفيان الثوري عن منصور:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق وأبو محمد بن موسى قالا: أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، أنبأ جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن قيس بن أبي غرزة الغفاري قال: كنا في المدينة نبيع الأوساق ونبتاعها وكنا نسمي أنفسنا السماسرة، ويسمينا الناس فخرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم فسمانا باسم هو خير من الذي سمينا أنفسنا وسمانا الناس، فقال: «يا مَعْشَرَ التّجّارِ إِنَّهُ يَشْهَدُ بَيْعَكُمْ اللَّغْوَ وَالْحَلِفُ فَشوبوه بِصَدَقَةٍ». [د (٣٣٢٦)، ن ٣/ ١٣٢] (وافقه الذهبي)

٢١٥٩ ـ **وأما حديث** المغيرة فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود الطيالسي:

وأخبرنا أبو عمرو بن السماك، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير:

وأخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم قالوا: ثنا شعبة، عن مغيرة، عن أبي وائل، عن قيس بن أبي غرزة قال: أتانا النبيّ ﷺ إلى السوق فقال: «يا مَعْشَرَ التّجارِ، إِنَّ هٰذِهِ السّوقَ يُخالِطُها حَلِفٌ فَشوبوها بِصَدَقَةٍ».
[عب (١٥٩٦٢)، طيا (١٢٠٥)] (وافقه الذهبي)

٢١٦٠ ـ **وأما حديث** حبيب بن أبي ثابت فأخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت: //٢/٦//

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن قيس بن أبي غرزة، قال: جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نبيع الرقيق بالمدينة وكنا نسمى السماسرة، فسمانا بأحسن مما سمينا به أنفسنا، فقال: «يا مَعْشَرَ التّجّارِ إنَّ هٰذا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللّغْوُ وَالأَيْمانُ فَشوبوه بالصَّدَقَةِ».

هذا لفظ حديث الثوري. [حم ٤/ ٢٨٠، ن ٣/ ١٣١، هـ (٢١٤٥)] (وافقه الذهبي).

٨٧٥ ـ التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة

٢١٦١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا كثير بن هشام، ثنا كلثوم بن جوشن القشيري، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «التَّاجِرُ الصَّدوقُ الأمينُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشّهداءِ يَوْمَ القِيامَةِ».

كلثوم هذا بصري قليل الحديث، ولم يخرجاه.

[هـ (٢١٣٩)، هق ٥/ ٢٦٦] (قال الذهبي: كلثوم ضعفه أبو حاتم، وسمع هذا منه كثير بن هشام).

وله شاهد في مراسيل الحسن:

٢١٦٢ ـ أخبرناه علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا سفيان، عن أبي حمزة، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ ﷺ قال: «التّاجِرُ الصَّدوقُ الأَمينُ مَعَ النَّبِيّينَ والصِّدّيقينَ والشّهداءِ». [مي ٢/ ٣٢٢، ت (١٢٠٩)] (سكت عنه الذهبي).

٢١٦٣ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، أنبأ إسماعيل بن زكريا أن عبد الله بن عثمان بن خثيم حدّثهم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أبيه، عن جدّه، أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى المصلّى بالمدينة فوجد الناس يتبايعون، فقال: «يا مَعْشَرَ التّجّارِ»، فاستجابوا له ورفعوا أبصارهم وأعناقهم إلى رسول الله ﷺ، فقال: «إنَّ التّجّارَ يُبْعَثونَ يَوْمَ الْقيامَةِ فُجّاراً إلاّ مَنِ اتّقى وَبَرَّ وَصَدَقَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [ت (١٢١٠) هـ (٢١٤٦) حب (١٠٩٥)] (وافقه الذهبي).

٢١٦٤ ـ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدّثني أبو راشد الحبراني أنه سمع عبد الرحمٰن بن شبل يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ التّجّارَ هُمُ الفُجّارُ»، قالوا: يا رسول الله أليس قد أحلّ الله البيع؟ قال: «بَلَى، وَلٰكِنَّهُمْ يَحْلِفونَ فَيَأْثَمونَ//٢/٧// وَيُحَدِّثونَ فَيَكْذِبونَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٤٢٨، هق ٣/ ٢٦٠] (وافقه الذهبي).

وقد ذكر هشام بن أبي عبد الله سماع يحيى بن أبي كثير من أبي راشد، وهشام ثقة مأمون، وأدخل أبان بن يزيد العطار بينهما زيد بن سلام:

٢١٦٥ ـ حدّثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبان بن يزيد العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي راشد الحبراني، عن عبد الرحمٰن بن شبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «التّجّارُ هُمُ الفُجّارُ، التّجّارُ هُمُ الفُجّارُ، التّجّارُ هُمُ الفُجّارُ»، قالوا: يا رسول الله أليس قد أحلّ الله البيع؟ قال: «بَلَى، وَلٰكِنَّهُمْ يَقولونَ فَيَكْذِبونَ وَيَحْلِفونَ فَيَأْثَمونَ». (وافقه الذهبي).

٨٧٦ ـ إن من أشراط الساعة أن يفيض المال ويكثر الجهل

٢١٦٦ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا وهب بن جرير بن حازم:
وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن جعفر القطيعي، قال أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت يونس بن عبيد يحدّث عن الحسن، عن عمرو بن تغلب قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفيضَ الْمالُ وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ وَتَفْشو التِّجارَةُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وإسناده على شرطهما صحيح، إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راوٍ غير الحسن. [ن ٣/ ٤٥٥] (وافقه الذهبي).

٨٧٧ ـ إن خير البقاع المساجد، وإن شر البقاع الأسواق

٢١٦٧ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء وإبراهيم بن عصمة العدل، قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله أيّ البلدان شر؟ فقال: «**لا أَدري**»، فلما أتاه جبريل عليه السلام، قال: «**يا جِبْرِيلُ أَيُّ الْبُلْدانِ شَرٌّ؟**» قال: لا أدري حتى أسأل ربي، فانطلق جبريل فمكث ما شاء الله أن يمكث ثم جاء فقال: يا محمد إنّك سألتني أيُّ البلدان شر؟ وإني قلت: لا أدري، وإني سألت ربي فقلت: أيُّ البلدان شر؟ فقال: أسواقها.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وقد رواه قيس بن الربيع وعمرو بن ثابت بن أبي المقدام، عن عبد الله بن محمد بن عقيل.

(قال الذهبي: زهير ذو مناكير هذا منها وابن عقيل فيه لين، قال: ورواه قيس بن الربيع وعمرو بن أبي المقدام عن ابن عقيل).

وله شاهد صحيح:

٢١٦٨ ـ **حدّثناه** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ علي بن الحسن الهسنجاني ويحيى بن المغيرة السعدي، قالا: ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر قال: جاء رجل إلى النبيّ//٢/٨// ﷺ فقال: يا رسول الله أيُّ البقاع خير؟ فقال: «**لا أَدري**»، قال: فأيُّ البقاع شرّ؟ فقال: «**لا أَدري**»، فأتاه جبريل فقال: «**سَلْ رَبَّكَ**»، فقال جبريل: ما نسأله عن شيء فانتفض انتفاضة كاد أن يصعق منها محمد ﷺ، فلما صعد جبريل قال الله تعالى: سألك محمد أيُّ البقاع خير؟ فقلت: لا أدري، وسألك أيُّ البقاع شر؟ فقلت: لا أدري، قال: فقال: نعم، قال: فحدثه أنّ خير البقاع المساجد وأن شر البقاع الأسواق. [هق ٣/ ٦٥] (وافقه الذهبي).

٨٧٨ ـ لا تختلفوا فتختلف قلوبكم

٢١٦٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا خالد الحذاء عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**لِيَلِيَني مِنْكُمْ أُولوا الأَحْلامِ وَالنُّهى ثُمَّ الَّذِينَ يَلونَهُمْ ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُمْ، ولا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ وَإِيَّاكُمْ وَهَيشات الأَسْوَاقِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخاري.

[عب (٢٤٥٦) ت (٢٢٨)] (وافقه الذهبي).

٢١٧٠ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى: أنَّ رجلاً أقام سلعة له فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يُعط بها، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾ [آل عِمرَان: الآية ٧٧]، الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وإنما اتفقا على حديث عمرو بن دينار[خ (٧٤٤٦) م (١٠٨ ح ١٧٤)] والأعمش[خ (٢٣٥٨) م (١٠٨ ح ١٧٣)]، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: رجل حلف على سلعة له... الحديث، وهذا غير ذاك بزيادة نزول الآية وغيرها. (وافقه الذهبي).

٨٧٩ ـ لا يحل لمسلم إن باع من أخيه بيعاً فيه عيب أن لا يُبينه له

٢١٧١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمٰن بن شماسة، عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْمُسْلِمُ أَخو الْمُسْلِمِ، وَلا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ إِنْ باعَ مِنْ أَخِيهِ بَيْعاً فِيهِ عَيْبٌ أَنْ لا يُبَيِّنَهُ لَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [هـ (٢٢٤٦)، هق ٥/ ٣٢٠] (وافقه الذهبي).

٨٨٠ ـ ليس منا مَن غشنا

٢١٧٢ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل، قالا: أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا العلاء//٢/٩// بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: مرَّ النبيّ ﷺ برجل يبيع طعاماً فأعجبه، فأدخل يده فيه، فإذا هو بطعام مبلول، فقال النبيّ ﷺ: «لَيسَ مِنّا مَنْ غَشَّنا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا، وقد رواه محمد وإسماعيل ابنا جعفر بن أبي كثير، عن العلاء. [حم ٣/ ٤٦٦] (وافقه الذهبي).

٢١٧٣ ـ وأما حديث محمد بن جعفر فأخبرناه أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ محمد بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: جاء النبيّ ﷺ إلى السوق، فرأى حنطة مُصبرة، فأدخل يده فيها فوجد بللاً، فقال: «أَلاَ مَنْ غَشَّنا فَلَيسَ مِنّا». (وافقه الذهبي).

٢١٧٤ ـ وأما حديث إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، فأخبرناه دعلج بن أحمد السجزي، ثنا موسى بن هارون، ثنا يحيى بن أيوب:

وحدّثنا أبو الفضل بن إبراهيم بن محمد بن يزيد، ثنا علي بن حجر قالا: ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ مرّ على صبرة من طعام، فأدخل يده فيه فنالت أصابعه بللاً فقال: «ما هٰذا يا صاحِبَ الطَّعامِ؟»، فقال: أصابته السماء يا رسول الله، قال: «أَفَلا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَراهُ النّاسُ»، ثم قال: «مَن غَشَّنا فَلَيسَ مِنّي».

وقد أخرج مسلم[(١٠١ ح ١٦٤)] حديث سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ النبيّ ﷺ قال: «مَنْ غَشَّنا فَلَيسَ مِنّا». وأما شرح الحال في هذه الأحاديث فلم يخرجاه، وكلها صحيحة على شرط مسلم. [حب ٤٩٠٥] (وافقه الذهبي).

٢١٧٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب، ثنا عمار بن رزيق، ثنا عبد الله بن عيسى، عن عمير بن سعيد، عن عمه قال: خَرجَ رَسُولُ الله ﷺ إلى البقيع فرأى طعاماً يباع في غرائر فأدخل يده، فأخرج شيئاً كرهه، فقال: «مَنْ غَشَنا فَلَيسَ مِنّا».

هذا حديث صحيح، وعم عمير بن سعيد هو الحارث بن سويد النخعي. [حم/ ٤٦٦] (وافقه الذهبي).

٢١٧٦ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن يزيد بن أبي مالك، ثنا أبو سباع قال: اشتريت ناقة من دار واثلة بن الأسقع، فلما خرجت بها أدركني واثلة وهو يجر إزاره فقال: يا عبد الله اشتريت؟ قلت: نعم، قال: بيّن لك ما فيها، قلت: وما فيها إنها لسمينة //٢/١٠// ظاهرة الصحة، قال: أردت بها سفراً أو أردت بها لحماً، قلت: أردت بها الحج، قال: فارتجعها، فقال صاحبها: ما أردت إلا هذا أصلحك الله تفسد عليّ، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَحِل لأحَدٍ أنْ يَبيعَ شَيئاً إلاّ بَيّنَ ما فِيهِ، ولا يَحِلُّ لِمَنْ عَلِمَ ذٰلِكَ إلاّ بَيّنَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢١٧٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الأسود بن عامر، ثنا شريك، عن وائل بن داود، عن جميع بن عمير، عن خاله أبي بردة قال: سُئل رسول الله ﷺ: أيّ الكسب أطيب أو أفضل؟ قال: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرور».
[طب ٤/ ٣٣٠ هق ٥/ ٢٦٣] (سكت عنه الذهبي).

٢١٧٨ ـ حدّثنا أبو العباس، ثنا العباس بن محمد، ثنا الأسود بن عامر، أنبأ سفيان الثوري، عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير، عن عمه قال: سُئل رسول الله ﷺ: أيُّ الكسب أفضل؟ قال: «كَسْبٌ مَبْرور».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووائل بن داود وابنه بكر ثقتان، وقد ذكر يحيى بن معين أنّ عم سعيد بن عمير البراء بن عازب، وإذا اختلف الثوري وشريك، فالحكم للثوري.
[هق ٥/ ٢٦٣] (وافقه الذهبي).

٢١٧٩ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، أنبأ المسعودي، عن وائل بن داود، عن عباية بن رافع بن خديج، عن أبيه، قال: قيل: يا رسول الله أيُّ الكسب أطيب؟ قال: «كَسْبُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرور».

وهذا خلاف ثالث على وائل بن داود، إلا أن الشيخين لم يخرجا عن المسعودي ومحله الصدق.
(وافقه الذهبي).

٢١٨٠ ـ وأخبرني الحسن بن أيوب بن يوسف العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رجلاً لزم غريماً له بعشرة دنانير، فقال: والله لا أفارقك حتى تقضيني أو تأتيني بحميل، قال: فتحمل بها النبيّ ﷺ، فأتاه بقدر ما وعده، فقال له النبيّ ﷺ: //٢/١١// «مِنْ أيْنَ أصَبْتَ هٰذا الذَّهَبَ؟» قال: من معدن، قال: «لا حاجَةَ لَنا فِيها لَيسَ فِيها خَيرٌ»، فقضاها عنه رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٨٨١ ـ ليأتين على الناس زمان لا يبقى فيه أحد إلا أكل الربا

٢١٨١ ـ **حدثنا** أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، قالا: ثنا وهب بن بقية الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن الحسن، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمانٌ لا يَبْقى فِيهِ أَحَدٌ إِلاّ أَكَلَ الرِّبا، فَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصابَهُ مِنْ غُبارِهِ**».

قد اختلف أئمتنا في سماع الحسن عن أبي هريرة، فإن صحّ سماعه منه، فهذا حديث صحيح.
[د (٣٣٣١)] (وافقه الذهبي).

٨٨٢ ـ لا يحتكر إلا خاطىء

٢١٨٢ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم، عن أبي غرزة، ثنا جعفر بن عون، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، بن جابر، عن القاسم بن يزيد، عن أبي أمامة، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُحتكر الطعام.

قد أخرج مسلم [(١٦٠٥ ح ١٣٠)] حديث محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن المسيب، عن معمر بن عبد الله بن نضلة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا يَحْتَكِرُ إلاّ خاطِىءٌ**». وهذا الحديث أحد ما ينقض عليه أن لا يصح حديث صحابي لا يروى عنه تابعيان، فإن معمراً هذا ليس له راوٍ غير سعيد بن المسيب، وأما حديث القاسم، عن أبي أمامة، فليس بذاك اللفظ، وقد روي في الزجر عن احتكار الطعام والتقاعد عن مواساة المسلمين في الضيق الأخبار التي لا بدّ من ذكرها في هذا الموضع، كما دفع المسلمون إليه في الوقت.
[ش ٦/ ١٠٢، حم ٦/ ٤٠٠، مي ٢/ ٢٤٩، د (٣٤٤٧)، ت (١٢٦٧)] (وافقه الذهبي)

٢١٨٣ ـ **فمنها ما أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن علي بن سالم بن ثوبان، حدّثني علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمُحْتَكِرُ مَلْعونٌ**».
[هـ (٢١٥٣)] (قال الذهبي: علي بن سالم ضعيف وهذا رواه ابن ماجه)

٢١٨٤ ـ **ومنها ما أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ عمرو بن الحصين العقيلي، ثنا أصبغ بن زيد الجهني، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: //٢/١٢// «**مَنِ احْتَكَرَ طعاماً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَقَدْ بَرِىءَ مِنَ الله وَبَرِىءَ الله مِنْهُ، وَأَيُّما أَهْلُ عَرَصَةٍ أَصْبَحَ فِيهِم امْرُؤٌ جائِعاً فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ الله**».
[ش ٦/ ١٠٤، حم ٢/ ٣٣، عل ١٠/ ١١٧] (قال الذهبي: عمرو: تركوه، وأصبغ: فيه لين)

٢١٨٥ ـ **ومنها ما أخبرنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنِ احْتَكَرَ يُرِيدُ أَنْ يَتَغالى بِها على الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ خاطِىءٌ، وَقَدْ بَرِىءَ مِنْهُ ذِمَّةُ الله**».
[حم ٢/ ٣٥١] (قال الذهبي الغسيلي كان يسرق الحديث)

٢١٨٦ ـ **ومنها ما أخبرناه** عبد العزيز بن عبد العزيز الدباس بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا عبد العزيز بن يحيى، ثنا سليمان بن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة:

أن رسول الله ﷺ قال: «لَيسَ بِالْمُؤمِنِ الَّذي يَبيتُ شَبْعاناً وَجارُهُ جائِعٌ إلى جَنْبِهِ».
(قال الذهبي: عبد العزيز: ليس بثقة).

٨٨٣ ـ الجالب إلى سوقنا كالمجاهد في سبيل الله

٢١٨٧ ـ ومنها ما أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد، ثنا جدّي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني محمد بن طلحة، عن عبد الرحمٰن بن طلحة، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر بن المغيرة، عن عمّه اليسع بن المغيرة، قال: مرّ رسول الله ﷺ برجل بالسوق يبيع طعاماً بسعر هو أرخص من سعر السوق فقال: «تَبيعُ فِي سُوقِنا بِسِعْرٍ هُوَ أَرْخَص مِنْ سِعْرِنا؟!»، قال: نعم، قال: «صبراً واحتساباً؟» قال: نعم، قال: «أَبْشِر فَإِنَّ الجالِبَ إِلَى سُوقِنَا، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ الله، وَالْمُحْتَكِر فِي سُوقِنَا، كَالْمُلحِدْ فِي كِتَابِ الله». (قال الذهبي: خبر منكر، وإسناد مظلم).

٢١٨٨ ـ ومنها ما حدّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن يونس، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا زيد أبو المعلى. وحدّثنا أبو بكر قال: وأنبأ الحسين بن محمد بن زياد، ثنا عمرو بن علي، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت زيداً أبا المعلى يحدّث عن الحسن، عن معقل بن يسار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ //٢/١٣// دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعارِ الْمسلِمينَ لِيغلِيَ عَلَيْهِمْ كان حَقّاً على الله أَنْ يَقْذِفَهُ في مُعْظَمِ جَهَنَّمَ رَأْسُهُ أَسْفَلَهُ».

هذه الأحاديث الستة طلبتها وخرجتها في موضعها من هذا الكتاب احتساباً لما فيه الناس من الضيق، والله يكشفه، وإن لم يكن من شرط هذا الكتاب. [طيا ١/ ١٢٥، حم ٥/ ١٢٧، هق ٦/ ٣٠] (قال الذهبي: لا أعرف زيداً فتأمل هذه الستة أحاديث، خرجها هنا لما الناس فيه من الضيق وليست من شرط الكتاب).

٨٨٤ ـ دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الخير طمانينة وإن الشر ريبة

٢١٨٩ ـ أخبرنا أحمد بن كامل، ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا سعيد بن عامر وعفان قالا: ثنا شعبة:

وأنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا شعبة، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، قال: سألت الحسن بن علي ما يذكر من رسول الله ﷺ قال: سمعته يقول: «دَعْ ما يُريبُكَ إلى ما لا يُريبُكَ، فَإِنَّ الْخَيرَ طُمَأْنِينَةٌ وَإِنَّ الشَّرَّ رِيبَةٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
[طيا (١١٧٩)، حم ١/ ٢٠٠، ت (٢٥١٨)، حب (٧٢٢)] (وافقه الذهبي).

وقد روي بلفظ آخر.

٢١٩٠ ـ حدّثناه أبو زكريا العنبري وأبو بكر بن جعفر وعلي بن عيسى، وعبد الله بن سعد قالوا: ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا أبو صالح محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الحسن بن عبد الله النخعي، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، قال: قلت للحسن بن علي مثل من كنت في عهد رسول الله ﷺ، وماذا عقلت عنه؟ قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «دَعْ ما يُريبُكَ إلى ما لا يُريبُكَ، فَإِنَّ الشَّرَّ رِيبَةٌ وَالْخَيرَ طُمَأْنِينَةٌ». (وافقه الذهبي).

شاهده حديث أبي أمامة الباهلي:

٨٨٥ ـ إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فانت مؤمن

٢١٩١ ـ أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن الحسن بن عباد، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا هشام الدستوائي:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن أبي أمامة: أن رجلاً سأل النبيّ ﷺ: ما الإيمان؟ قال: «إذا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَساءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ»، قال: يا رسول الله ما الإثم؟ قال: «إذا حاكَ في صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ». //٢/١٤//

[حم ٥/ ٢٥٢، حب (١٧٦)، طب ٨/ ١٣٨] (وافقه الذهبي).

٨٨٦ ـ البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك

٢١٩٢ ـ اخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، أخبرني معاوية بن صالح:

وأخبرنا أحمد بن جعفر، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري قال: سألت النبيّ ﷺ عن البر والإثم قال: «البِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالإِثْمُ ما حاكَ في صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النّاسُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٤/ ١٨٢، ت (٢٣٨٩)، هق ١٠/ ١٤٢] (وافقه الذهبي)

٢١٩٣ ـ اخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا أبو الموجه، ثنا عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ تضور ذات ليلة فقيل له: ما أسهرك؟ قال: «إنّي وَجَدْتُ تَمْرَةً ساقِطَةً فَأَكَلْتُها ثُمَّ تَذَكَّرْتُ تَمْراً كانَ عِنْدَنا مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَلا أَدْرِي أَمِنْ ذٰلِكَ كانَتِ التَّمْرَةُ أَوْ مِنْ تَمْرِ أَهْلِي فَذٰلِكَ أَسْهَرَنِي».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي)

٢١٩٤ ـ حدّثنا محمد بن صالح، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن رافع ومحمد بن يحيى، قالوا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَدْرِي أَتُبَّعٌ لَعِيناً كانَ أَمْ لا، وَما أَدْرِي ذو الْقَرْنَيْنِ نَبِيّاً كانَ أَمْ لا، وما أَدْرِي الْحدودُ كَفاراتٌ لِأَهْلِها أَمْ لا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي)

٢١٩٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى اللخمي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا أبو معيد حفص بن غيلان، ثنا سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر، وعن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس أنهما كانا يقولان عن رسول الله ﷺ: «مَنِ اشْتَرى بَيْعاً فَوَجَبَ بِالْخِيارِ فَهُوَ لَهُ ما لَمْ يُفارِقْهُ صاحِبُهُ إِنْ شاءَ أَخَذَهُ، فَإِنْ فارَقَهُ فَلا خِيارَ لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

[قط ٣/ ٥ هق ٥/ ٢٧٠] (وافقه الذهبي).

٨٨٧ ـ الخراج بالضمان

٢١٩٦ ـ **اخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا مسلم بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنَّ رجلاً اشترى من رجل غلاماً في زمن النبيّ ﷺ فكان عنده ما شاء الله، ثم ردّه من عيب وجد به، فقال الرجل حين رد عليه الغلام: يا رسول الله إنه كان استغل غلامي منذ كان عنده، فقال النبيّ ﷺ: «الْخراجُ بالضَّمانِ».
[حم ٦/ ٤٩، د (٣٥٠٨) ت (١٢٨٦)، هـ (٢٢٤٣)، حب (٤٩٢٧)] (وافقه الذهبي).

٢١٩٧ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا مسلم بن خالد، عن هشام بن عروة،///٢/١٥// عن أبيه، عن عائشة: أنَّ رجلاً اشترى غلاماً في زمن النبيّ ﷺ وبه عيب لم يعلم به، فاستغله ثم علم العيب، فردّه فخاصمه إلى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنه استغله منذ زمان، فقال رسول الله ﷺ: «الغلّةُ بالضَّمانِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٦/ ٨٠، هق ٥/ ٣٢٢] (وافقه الذهبي).

وقد رواه ابن أبي ذئب، عن مخلد بن خفاف، عن عروة، عن عائشة مختصراً.

٢١٩٨ ـ **أخبرناه** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا محمد بن الجهم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ ابن أبي ذئب:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب والحسن بن علي بن زياد قالا: ثنا أحمد بن يونس، ثنا ابن أبي ذئب:

وأخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا ابن أبي ذئب:

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ علي بن الجعد، ثنا ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الْخراجَ بالضَّمانِ».
(سكت عنه الذهبي).

وحديث عاصم: «قضى رسول الله ﷺ أنَّ الخراج بالضمان». رواه الثوري وابن المبارك ويحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب.

٢١٩٩ ـ **أما حديث** الثوري فأخبرناه بكير بن محمد، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، وحدّثنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن ابن أبي ذئب، عن مخلد بن خفاف، عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قضى أن الخراج بالضمان.
(سكت عنه الذهبي).

٢٢٠٠ ـ **وأما حديث** ابن المبارك فأخبرناه الحسن بن حليم، أنبأ أبو الموجه، ثنا عبدان، أنبأ عبد الله بن أبي ذئب، عن مخلد بن خفاف، عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «الْخراجُ بالضَّمانِ». (سكت عنه الذهبي).

٢٢٠١ ـ **وأما حديث** يحيى بن سعيد أخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن ابن أبي ذئب، عن مخلد بن خفاف، عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قضى أن الخراج بالضمان. (سكت عنه الذهبي).

٨٨٨ ـ البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ويأخذ كل واحد منهما من البيع ما يهوى

٢٢٠٢ ـ أخبرنا الشيخ أبو الوليد، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني //٢/١٦// أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ قال: «الْبَيْعانِ بالْخِيارِ ما لَمْ يَتَفَرَّقا وَيَأْخُذ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما مِنَ الْبَيْعِ ما يَهْوَى»، قالها ثلاثاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

[حم ٥/ ١٢، ت (١٢٤٥)، هـ (٢١٨٣)] (وافقه الذهبي).

٨٨٩ ـ اشتراط البائع خدمة العبد المبيع وقتاً معلوماً

٢٢٠٣ ـ حدّثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في جمادى الآخرة، سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، ثنا عبد الله بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، حدّثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه: أنَّ سلمان لما قدم المدينة أتى رسول الله ﷺ بهدية على طبق فوضعها بين يديه، فقال: «ما هٰذا يا سلْمانُ؟» قال: صدقة عليك وعلى أصحابك، قال: «إنِّي لا آكلُ الصَّدَقَةَ». فرفعها ثم جاءه من الغد بمثلها فوضعها بين يديه، فقال: «ما هٰذا؟» قال: هدية لك، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «كُلوا»، قال: «لِمَنْ أَنْتَ؟» قال: لقوم، قال: «فاطْلُبْ إِلَيْهِمْ أَنْ يُكاتبوكَ». قال: فكاتبوني على كذا وكذا نخلة أغرسها لهم ويقوم عليها سلمان حتى تطعم، قال: ففعلوا، قال: فجاء النبيّ ﷺ فغرس النخل كله إلا نخلة واحدة غرسها عمر، وأطعم نخله من سنته إلا تلك النخلة، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَرَسَها؟» قالوا: عمر، فغرسها رسول الله ﷺ من يده فحملها من عامها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، أخرجه الشيخ أبو بكر في باب الرخصة في اشتراط البائع خدمة العبد المبيع وقتاً معلوماً.

[حم ٥/ ٣٥٤، هق ١٠/ ٣٢١] (وافقه الذهبي).

وله شاهد من حديث ابن عباس عن سلمان، صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه:

٢٢٠٤ ـ أخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا يعقوب أبو يوسف، أنبأ محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، عن ابن عباس، حدّثني سلمان: أنَّ رجلاً من اليهود اشتراه فقدم به المدينة، قال: فأتيت رسول الله ﷺ بهدية فقلت: هذه صدقة، فقال لأصحابه: «كُلوا». ولم يأكل، ثم ذكر الحديث نحوه. //٢/١٧// (وافقه الذهبي).

٨٩٠ ـ لا يجوز بيعان في بيع ولا بيع ما لا يملك ولا سلف وبيع ولا شرطان في بيع

٢٢٠٥ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الوارث بن سعيد، وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع كلهم عن أيوب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ وَلا شَرْطانِ في بَيْعٍ وَلا رِبْحُ ما لَمْ يُضْمَنْ ولا بَيْعُ ما لَيْسَ عِنْدَكَ».

هذا حديث على شرط جملة من أئمة المسلمين، صحيح، وهكذا رواه داود بن أبي هند وعبد

الملك بن أبي سليمان وغيرهم عن عمرو بن شعيب.
[حم ٢/١٧٨، د ٣٥٠٤١، ت (١٢٣٤) كن ٤/٣٩] (وافقه الذهبي).

ورواه عطاء بن مسلم الخراساني عن عمرو بن شعيب بزيادات ألفاظ.

٢٢٠٦ ـ أخبرناه أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ علي بن محمد بن عبد الملك عن أبي الشوارب القرشي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا يزيد بن زريع الرملي، ثنا عطاء الخراساني، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قلت: يا رسول الله إني أسمع منك أشياء أخاف أن أنساها، أفتأذن لي أن أكتبها قال: «نَعَمْ»، قال: فكان فيما كتب عن رسول الله ﷺ أنه لما بعث عتاب بن أسيد إلى أهل مكة، قال: «أَخْبِرْهُمْ أَنَّهُ لا يَجوزُ بَيْعانِ في بَيْعٍ ولا بَيْعُ ما لا يَمْلِكُ ولا سَلَفٌ وَبَيْعٌ ولا شَرْطانِ في بَيْعٍ». (سكت عنه الذهبي).

٢٢٠٧ ـ أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عمارة بن خزيمة: أن عمه حدّثه وكان من أصحاب النبيّ ﷺ:

وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، والحسن بن علي بن زياد قالا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أخي أبو بكر، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن عمارة بن خزيمة: أن عمّه أخبره، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ ابتاع فرساً من رجل من الأعراب فاستتبعه رسول الله ﷺ ليقضي ثمن فرسه، فأسرع رسول الله ﷺ المشي وأبطأ الأعرابي، فطفق رجال يعترضون الأعرابي ويساومونه الفرس ولا يشعرون أن //٢/١٨// رسول الله ﷺ قد ابتاعه، حتى زاد بعضُهم الأعرابيَّ في السوم، فلما زادوا نادى الأعرابي: يا رسول الله إن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعه وإلا بعتُه، فقام رسول الله ﷺ حين سمع نداء الأعرابي حتى أتى الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: «أَوَلَيسَ قَدِ ابْتَعْتُ مِنكَ؟» قال: لا، والله ما بعتكه، قال: «بَلِ ابْتَعْتُهُ مِنكَ». فطفق الناس يلوذون برسول الله ﷺ وبالأعرابي وهما يتراجعان، فطفق الأعرابي يقول: هلم شهيداً أني بايعتك، فقال خزيمة: أشهد أنك بايعته، فأقبل رسول الله ﷺ على خزيمة، فقال: «بِمَ تَشْهَدُ؟» فقال: بتصديقك، فجعل رسول الله ﷺ شهادة خزيمة شهادة رجلين.

هذا حديث صحيح الإسناد، ورجاله باتفاق الشيخين ثقات، ولم يخرجاه، [هق ١٠/١٤٥] (وافقه الذهبي) وعمارة بن خزيمة سمع هذا الحديث من أبيه أيضاً.

٢٢٠٨ ـ حدّثناه الأستاذ أبو الوليد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق قالا: ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، ثنا زيد بن الحباب، حدّثني محمد بن زرارة بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت، حدّثني عمارة بن خزيمة، عن أبيه خزيمة بن ثابت، أنَّ رسول الله ﷺ ابتاع من سواء بن الحارث المحاربي فرساً فجحده، فشهد له خزيمة بن ثابت، فقال له رسول الله ﷺ: «ما حَمَلَكَ عَلَى الشَّهادَةِ وَلَمْ تَكُنْ مَعَهُ؟» قال: صدقت يا رسول الله، ولكن صدقتك بما قلت وعرفت أنك لا تقول إلاّ حقاً، فقال: «مَنْ شَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ وَأَشْهَدَ عَلَيهِ فَحَسْبُه». [طب ٤/١٠١، هق ١٠/١٤٦] (وافقه الذهبي).

٢٢٠٩ ـ أخبرني أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا

حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن جابر قال: بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ //٢/١٩// وأبي بكر، فلما كان عمر نهانا فانتهينا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح:

٢٢١٠ - أخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب ويوسف بن يعقوب، قالا: ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ شعبة، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ. (وافقه الذهبي)

٢٢١١ - فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا شريك، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَلَدَتْ مِنْ سَيِّدِهَا فَهِيَ حُرَّةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ١/٣١٧] (قال الذهبي: حسين متروك).

وقد تابعه أبو بكر بن أبي سبرة القرشي:

٢٢١٢ - أخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثنا أبو بكر بن أبي سبرة، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال لأمّ إبراهيم حين ولدته: «أَعْتَقَهَا وَلَدُهَا».

[هـ (٢٥١٦)، هق ١٠/٣٤٦] [سقط من التلخيص].

٨٩١ - النهي عن بيع الحب حتى يشتد، وعن بيع العنب حتى يسودّ، وعن بيع التمر حتى يحمر ويصفر

٢٢١٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان بن مسلم وحبان بن هلال قالا: ثنا حماد بن سلمة، أنبأ حميد، عن أنس: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الحب حتى يشتد، وعن بيع العنب حتى يسودّ، وعن بيع التمر حتى يحمر ويصفرّ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث نافع عن ابن عمر في النهي عن بيع التمر حتى يزهي.

[د (٣٣٧١)، ت (١٢٢٨)، هـ (٢٢١٧)، حب (٤٩٩٣)، عل (٣٧٤٤)] (وافقه الذهبي).

٢٢١٤ - أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز والعباس بن الفضل الأسفاطي قالا: ثنا عتيق بن يعقوب الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير المكي، قال: سمعت أبا أسيد الساعدي وابن عباس يفتي الدينار بالدينارين، فقال له أبو أسيد الساعدي وأغلظ له، قال: فقال ابن عباس: ما كنت أظن أن أحداً يعرف قرابتي من رسول الله ﷺ يقول لي مثل هذا يا أبا أسيد، قال: فقال أبو أسيد: أشهد لسمعت //٢/٢٠// من رسول الله ﷺ يقول: «الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، وَصَاعُ حِنْطَةٍ بِصَاعِ حِنْطَةٍ، وَصَاعُ شَعِيرٍ بِصَاعِ شَعِيرٍ، وَصَاعُ مِلْحٍ بِصَاعِ مِلْحٍ، لا فَضْلَ بَيْنَهُمَا فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ»، فقال ابن عباس: إنما هذا شيء كنت أقوله ولم أسمع فيه بشيء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة. وعتيق بن يعقوب شيخ قرشي من أهل المدينة. [ش ٧/ ١٠١، حم ٢/ ٣٧٩، هـ (٢٢٦١)، هق ٥/ ٢٧٨] (وافقه الذهبي).

٢٢١٥ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وصالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك: أن رجلاً قال: يا رسول الله إنّ لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها فمره أن يعطيني أقيم حائطي بها فقال له النبيّ ﷺ: «اعطِها إيّاهُ بنَخْلَةٍ في الْجَنَّةِ». فأبى وأتاه أبو الدحداح، فقال: بعني نخلتك بحائطي، قال: ففعل، قال: فأتى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله إني قد ابتعت النخلة بحائطي فجعلها له، فقال النبيّ ﷺ: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ رَداحٍ لأَبِي الدَّحْداحِ في الْجَنَّةِ»، مراراً فأتى امرأته فقال: يا أمّ الدحداح اخرجي من الحائط فإني بعته بنخلة في الجنة، فقالت: قد ربحت البيع، أو كلمة نحوها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم. [حم ٣/ ١٤٦، حب (٧١٥٩)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري:

٢٢١٦ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن محمد العدل بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة النهدي، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله: أنّ رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إن لفلان في حائطي عذقاً وقد آذاني وشق علي مكان عذقه، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال: «بِعْنِي عِذْقَكَ الّذِي في حائِطِ فُلانٍ». قال: لا، قال: «هَبْهُ». قال: لا، قال: «فَبِعْنِيهِ بِعِذْقٍ في الْجَنَّةِ»، قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «ما رَأَيْتُ أَبْخَلَ مِنْكَ إلاّ الّذِي يَبْخَلُ بالسّلامِ».
[حم ٣/ ٣٢٨، هق ٦/ ١٥٨] (وافقه الذهبي).

٨٩٢ ـ كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع

٢٢١٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: أحسبه من مرة، ثنا هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الرقي، ثنا أبي العلاء //٢/ ٢١// ابن هلال، حدّثني أبي هلال بن عمر، حدّثني أبي عمر بن هلال، حدّثني أبو غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ ما سَمِعَ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ مِنَ الشُّحِّ أَنْ يَقولَ آخِذُ حَقِّي لا أَتْرُكُ مِنْهُ شَيْئاً».

هذا إسناد صحيح، فإن آباء هلال بن العلاء أئمة ثقات، وهلال إمام أهل الجزيرة في عصره. (وافقه الذهبي).

٢٢١٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا موسى بن داود الضبي وعفان بن مسلم قالا: ثنا حماد بن سلمة:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أبو الوليد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أنّ النبيّ ﷺ اشترى صفية من دحية الكلبي بسبعة أرؤس.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٢١٩ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عقبة بن عامر الجهني: أنّ رسول الله ﷺ

قال في عهدة الرقيق: ثلاث ليال، قال: سعيد، فقلت لقتادة: كيف يكون هذا؟ قال: إذا وجد المشتري عيباً بالسلعة، فإنه يردها في تلك الأيام، ولا يسأل البينة، فإذا أمضت عليه أيام فليس له أن يردها إلا ببينة أنه اشتراها، وذلك العيب بها وإلا فيمين البائع أنه لم يبعه وبه داء.

هكذا قال سعيد وهمام عن قتادة، وكذلك رواه يونس بن عبيد عن الحسن.
[د (٣٥٠٦)] (سكت عنه الذهبي).

٨٩٣ ـ لا عهدة فوق أربع

٢٢٢٠ ـ أخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا عُهْدَةَ فَوْقَ أَرْبَعٍ»**.
[حم ٤/ ١٤٣، ش ١٤/ ٢٢٨، هق ٥/ ٣٢٣] (وافقه الذهبي).

٨٩٤ ـ عهدة الرقيق أربع ليال

٢٢٢١ ـ وأما خلاف هشام الدستوائي إياهما، فحدّثناه علي بن حمشاذ، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا حجاج بن منهال، ثنا هشام، وحدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا بندار وأبو موسى قالا: ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن عقبة بن عامر، أنّ رسول الله ﷺ قال: **«عُهْدَةُ الرَّقِيقِ أَرْبَعُ لَيَالٍ»**.

هذا حديث //٢/ ٢٢// صحيح الإسناد، غير أنه على الإرسال، فإن الحسن لم يسمع من عقبة بن عامر. [طيا (٩٠٨)، حم ٤/ ٥٠، هق ٥/ ٣٢٣] (وافقه الذهبي).

٢٢٢٢ ـ وله شاهد، حدّثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، حدّثني محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان حبان بن منقذ رجلاً ضعيفاً، وكان قد سفع في رأسه مأمومة، فجعل له رسول الله ﷺ الخيار فيما اشترى ثلاثاً، وكان قد ثقل لسانه، فقال له رسول الله ﷺ: **«بِعْ وَقُلْ لا خِلابَةَ»**، فكنت أسمعه يقول: لا خذابة، لا خذابة، وكان يشتري الشيء ويجيء به أهله فيقولون: هذا غال، فيقول: إن رسول الله ﷺ قد خيّرني في بيعي.
[قط ٣/ ٥٥، هق ٥/ ٢٧٣] [في التلخيص: صحيح].

٨٩٥ ـ ما من عبد كانت له نية في أداء دينه إلا كان له من الله عون

٢٢٢٣ ـ أخبرني أبو النضر محمد بن محمد الفقيه، ثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي، وصالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن مجبر، ثنا عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: أنها كانت تدان فقيل لها: ما لك والدين وليس عندك قضاء؟ فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما مِنْ عَبْدٍ كانَتْ لَهُ نِيَّةٌ في أَداءِ دَيْنِهِ إلاّ كانَ لَهُ مِنَ اللهِ عَوْنٌ»**، فأنا ألتمس ذلك العون.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، [حم ٦/ ٧٢، هق ٥/ ٣٥٤] (قال الذهبي: ابن مجبر، وهاه أبو زرعة، وقال النسائي: متروك لكن وثقه أحمد). وقد روي عن محمد بن علي بن الحسين، عن عائشة مثله.

٢٢٢٤ ـ أخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا الحجاج بن منهال، ثنا القاسم بن الفضل، قال: سمعت محمد بن علي يقول: كانت عائشة تدان، فقيل لها: ما لك والدين؟ قالت:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِن عَبْدٍ كانَتْ لَهُ نِيَّةٌ في أَدَاءِ دَيْنِهِ إلاّ كانَ لَهُ مِنَ الله عَوْنٌ»، فأنا ألتمس ذلك العون. (سكت عنه الذهبي).

وشاهده حديث ميمونة:

٢٢٢٥ - حدّثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ أبو الوليد /٢٣/٢//// الطيالسي، ثنا جرير:

وحدّثنا الأستاذ أبو الوليد الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير عن منصور، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمران بن حذيفة، عن ميمونة: أنّها كانت تَدّان فتكثر، فقيل لها في ذلك، فقالت: لا أدع الدين لأن له من الله عوناً، فأنا ألتمس ذلك العون. (سكت عنه الذهبي).

٨٩٦ ـ إن الله مع الدائن حتى يقضي دينه ما لم يكن فيما يكرهه الله

٢٢٢٦ - أخبرنا أبو [محمد] جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك:

فأخبرني يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا ابن أبي فديك، ثنا سعيد بن سفيان الأسلمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله مَعَ الدّائِنِ حَتّى يَقْضِيَ دَيْنَهُ ما لَمْ يَكُنْ فِيما يَكْرَهُهُ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [مي (٣٤٢)، هق ٥/ ٣٥٥] (وافقه الذهبي).

وشاهده حديث أبي أمامة:

٨٩٧ ـ من تداين بدين وليس في نفسه وفاؤه ثم مات اقتص الله لغريمه عنه يوم القيامة

٢٢٢٧ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَدَايَنَ بِدَيْنٍ وَفِي نَفْسِهِ وَفاؤُهُ ثُمّ ماتَ تَجاوَزَ الله عَنْهُ وَأَرْضَى غَرِيمَهُ بِما شاءَ، وَمَنْ تَدايَنَ بِدَيْنٍ وَلَيسَ في نَفْسِهِ وَفاؤُهُ ثُمّ ماتَ اقْتَصَّ الله لِغَرِيمِهِ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ». (قال الذهبي: بشر متروك).

٢٢٢٨ - حدّثنا الأستاذ أبو الوليد حسان بن محمد وأبو بكر محمد بن قريش قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عن عائشة، قالت: كان على رسول الله ﷺ بردان قطريان غليظان خشنان، فقلت: يا رسول الله إن ثوبيك خشنان غليظان، وإنك ترشح فيهما فيثقلان عليك، وإن فلاناً قدم له بزمن الشام، فلو بعثت إليه فأخذت منه ثوبين بنسية إلى ميسرة، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، فقال: قد علمت ما يريد محمد يريد أن يذهب بثوبي ويمطلني فيهما، فأتى //٢/٢٤// الرسول إلى النبيّ ﷺ فأخبره فقال النبيّ ﷺ: «قَدْ كَذِبَ قَدْ عَلِموا أَنّي أَتقاهُمْ لله وَآداهُمْ لِلأَمانَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه [حم ٦/١٤٧، ت (١٢١٣)] (وافقه الذهبي)، وقد روي عن شعبة عن عمارة بن أبي حفصة مختصراً:

٢٢٢٩ - حدّثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا عمرو بن مرزوق وعمرو بن حكام، قالا: ثنا شعبة، وحدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن

بشار ومحمد بن المثنى قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله ثوباك غليظان فلو نزعتهما وبعثت إلى فلان التاجر، فأرسل إليك ثوبين إلى الميسرة، قال: فأرسل إليه ابعث إليّ ثوبين إلى الميسرة فأبى. (وافقه الذهبي) [سقط من التلخيص].

٢٢٣٠ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أيوب والحسين بن بشار قالا: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال: ثنا شريك عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قَدِمَتْ عِيْرٌ فابتاع النبيّ ﷺ منها بيعاً، فربح أواقاً من ذهب، فتصدق بها بين أبناء بني عبد المطلب، وقال: «لا أَشْتَرِي ما لَيسَ عِنْدي ثَمَنُهُ».

قد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بسماك وشريك، والحديث صحيح ولم يخرجاه.
[حم ١/ ٢٣٥ د (٣٣٤٤)] (وافقه الذهبي).

٨٩٨ ـ الدين راية الله في الأرض، فإذا أراد أن يذل عبداً وضعها في عنقه

٢٢٣١ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا بشر بن عبيد الدارسي، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الدَّيْنُ رايَةُ الله في الأَرْضِ، فَإذا أَرَادَ أَنْ يُذِلَّ عَبْداً وَضَعها في عُنُقِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (قال الذهبي: بشر واهٍ).

٢٢٣٢ ـ أخبرني إسماعيل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا ابن أبي مزاحم، عن سهيل بن أبي صالح، عن موسى بن عقبة، عن عاصم بن أبي عبيد، عن أمّ سلمة، عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلا شَيْءَ بَعْدَكَ، أَعوذُ بِكَ مِن شَرّ كُلِّ دابَّةٍ ناصِيَتُها بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن الإِثْمِ وَالْكَسَلِ، وَمِنْ عَذابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الغِنَاءِ وَمِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٨٩٩ ـ لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش وعليه دين ما دخل الجنة حتى يُقضى دينه

٢٢٣٣ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا هشام بن علي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، ثنا العلاء بن //٢/٢٥// عبد الرحمٰن:

وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا القعنبي، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش، عن محمد بن جحش قال: كان رسول الله ﷺ قاعداً حيث توضع الجنائز فرفع رأسه قبل السماء ثم خفض بصره فوضع يده على جبهته، فقال: «سُبْحانَ الله سُبْحانَ الله ما أَنْزَلَ الله مِنَ التَّشْديدِ»، قال: فعرفنا وسكتنا حتى إذا كان الغد سألت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله ما التشديد الذي نزل؟ قال: «فِي الدَّيْنِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قُتِلَ رَجُلٌ في سَبِيلِ الله ثُمَّ عاشَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ما دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى دَيْنَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٢٨٩] (وافقه الذهبي).

٢٢٣٤ ـ حدّثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي، ثنا جعفر بن عون، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا إسحاق الفزاري، عن إسماعيل بن أبي خالد:

وأخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد، حدّثني عامر الشعبي، عن سمرة بن جندب قال: صلّى رسول الله ﷺ ذات يوم، فلما أقبل قال: «هاهُنا مِنْ بنِي فلانٍ أَحَدٌ» . فسكت القوم، وكان إذا ابتغاهم بشيء سكتوا، ثم قال: «هاهُنا مِن بني فلانٍ أحد» ، فقال رجل: هذا فلان، فقال: «إنّ صاحِبَكُمْ قَدْ حُبِسَ على بابِ الْجَنَّةِ بِدَيْنٍ كانَ عَلَيْهِ» ، فقال رجل: عليّ دينه فقضاه. [حم ٥/ ١٣ هق ٦/ ٧٦ حم ٥/ ٢٨٩] (سكت عنه الذهبي).

وهكذا رواه فراس عن الشعبي:

٢٢٣٥ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يحيى بن حماد وعفان بن مسلم قالا: ثنا أبو عوانة، عن فراس:

وحدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن يزيد الدالاني، عن فراس:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم ومحمد بن غالب قالا: ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن فراس، عن الشعبي، عن سمرة بن جندب قال: صلّى رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال: «هاهُنا أَحَدٌ مِنْ بَني فلانٍ» ، فنادى ثلاثاً، لا يجيبه أحد، ثم قال: «إنَّ الرَّجُلَ الَّذِي ماتَ بَيْنَكُمْ قَدِ احْتُبِسَ عَنِ الْجَنَّةِ مِنْ أَجْلِ الدَّيْنِ الذِي عَلَيْهِ، فَإِنْ شِئْتُمْ فافْدوهُ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَأَسْلِموهُ إلى عَذابِ الله» .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف فيه من سعيد بن مسروق:

// ٢/ ٢٦// (وافقه الذهبي).

٢٢٣٦ ـ أخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إبراهيم بن محمد بن الهيثم، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن الشعبي، عن سمعان بن مشنج:

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله الوراق، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع عن أبيه، عن سعيد بن مسروق، عن الشعبي، عن سمعان بن مشنج، عن سمرة بن جندب، عن النبيّ ﷺ نحوه.

ولمعتذر أن يعلل رواية إسماعيل بن أبي خالد وفراس بن يحيى من رواية الأئمة الأثبات عنهما بمثل هذه الروايات، والله أعلم. (وافقه الذهبي).

٢٢٣٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، قال: سمعت حيوة بن شريح يحدّث عن بكر بن عمرو المعافري، عن شعيب بن زرعة، عن عقبة بن عامر الجهني، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأصحابه: «لا تَحْتِفوا أَنْفُسَكُمْ» ، فقيل: يا رسول الله وما نحتف أنفسنا؟ قال: «بِالدَّيْنِ» .

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٩٠٠ ـ من مات وهو بريء من ثلاث: الكبر والغلول والدين دخل الجنة

٢٢٣٨ ـ أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن

عطاء، أنبأ سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فارَقَ الرّوحَ وَالْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِن ثلاثٍ، دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْغلولُ والدَّيْنُ وَالْكِبْرُ».
[حم ٥/ ٢٨١، ن ٥/ ٢٣٢، هق ٥/ ٣٥٥] (وافقه الذهبي).

تابعه أبو عوانة عن قتادة في إقامة هذا الإسناد:

٢٢٣٩ ـ **اخبرناه** أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو الوليد الطيالسي، وعفان بن مسلم قالا: ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثلاثٍ: الْكِبْرُ وَالْغُلولُ وَالدَّيْنُ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. [هق ٩/ ١٠١] (وافقه الذهبي).

٢٢٤٠ ـ **اخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، وعلي بن حمشاذ العدل، ودعلج بن أحمد السجستاني، قالوا: أنبأ هشام بن علي السيرافي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، حدّثني صالح بن كيسان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «نَفسُ الْمُؤمِنِ مُعَلَّقَةٌ //٢/ ٢٧// بِدَيْنِهِ حَتّى يُقْضى عَنْهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لرواية الثوري، قال فيها عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، وإبراهيم بن سعد على حفظه وإتقانه أعرف بحديث أبيه من غيره. [حم ٢/ ٤٤٠ ت (١٠٧٨)، هـ (٢٤١٣)] (وافقه الذهبي).

٢٢٤١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه:

وأخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن بشر بن سعيد المرثدي، قالا: ثنا محمد بن جعفر الوركاني، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نَفسُ الْمُؤمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتّى يُقْضَى عَنْهُ». (وافقه الذهبي).

٩٠١ ـ إن إبليس يئس أن تعبد الأصنام بارض العرب

٢٢٤٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا خالد بن عبد الله، ثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ إبْليسَ يَئِسَ أنْ تُعْبَدَ الأَصْنامُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، وَلٰكِنَّهُ سَيَرْضَى بِدونِ ذٰلِكَ مِنْكُم بِالْمُحَقَّرَاتِ مِنْ أَعْمالِكُمْ، وَهِيَ الْموبقاتُ فاتّقوا المظالِمَ ما استطعْتُمْ، فَإنَّ الْعَبْدَ يَجيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلَهُ مِنَ الْحسناتِ ما يَرى أَنَّهُ يُنجيهِ فَلا يَزالُ عَبْدٌ يَقومُ فيقولُ: يا ربّ إنّ فُلاناً ظلَمَني مَظْلَمَةً فَيُقالُ: امْحوا مِنْ حَسَناتِهِ حَتّى لا يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٩٠٢ ـ من حالت شفاعته دون حد من حدود الله، فقد ضاد الله في أمره ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع

٢٢٤٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا عمارة بن غزية، عن يحيى بن راشد، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

حالَتْ شَفاعَتُهُ دونَ حَدٍّ مِنْ حُدودِ الله، فَقَدْ ضادَّ الله في أَمرِهِ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيهِ دَيْنٌ فَلَيسَ ثَمَّ دِينارٌ ولا دِرْهَمٌ وَلْكِنَّها الْحَسَناتُ وَالسَّيئاتُ، وَمَنْ خاصَمَ في باطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ لَمْ يَزَلْ في سَخَطِ الله حَتّى يَنْزِعَ، وَمَنْ قالَ في مُؤْمِنٍ ما لَيسَ فِيهِ حُبِسَ في رِدْغَةِ الخبالِ حَتّى يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ مِمَّا قالَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٧٠، د (٣٥٩٧)، هق ٦/ ٨٢] (وافقه الذهبي).

٩٠٣ ـ حكاية رجل لم يعمل خيراً قط وكان يداين الناس بالمسامحة

٢٢٤٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا شعيب بن الليث بن سعد، حدّثني //٢/٢٨// أبي، وحدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِنَّ رَجُلاً لَمْ يَعْمَلْ خَيراً قَطُّ وَكانَ يُدايِنُ النّاسَ فَيقولُ لِرَسُولِهِ خُذْ ما تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ ما عسِرَ وَتَجاوَزْ لَعَلَّ الله يَتجاوَزُ عَنا، فَلَمَّا هَلَكَ قالَ الله: هَلْ عَمِلْتَ خَيراً قط؟ قالَ: لا إلا أَنَّهُ كانَ لي غلامٌ، وَكُنتُ أُدايِنُ النّاسَ، فَإِذا بَعَثْتُهُ يَتَقاضى قُلْتُ لَهُ: خُذْ ما تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ ما تَعَسَّرَ وَتَجاوَزْ لَعَلَّ الله يَتَجاوَزُ عَنا، قال الله: فَقَدْ تَجاوَزْتُ عَنكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ٣٦١، ن ٧/ ٣١٨ حب (٥٠٤٢)] (وافقه الذهبي).

٩٠٤ ـ من انظر معسراً ووضع له أظله الله في ظله

٢٢٤٥ ـ اخبرني أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي حزرة يعقوب بن مجاهد، عن عبادة بن الصامت قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبو اليسر صاحب رسول الله ﷺ ومعه غلام له وعليه برد معافري وعلى غلامه برد معافري، ومعه ضبارة صحف، فقال له أبي: كأني أرى في وجهك سفعة من غضب؟ قال: أجل كان لي على فلان ابن فلان الحرامي مال، فأتيت أهله فقلت: أثم هو؟ قالوا: لا، فخرج ابن له، فقلت له: أين أبوك؟ قال: سمع كلامك فدخل أريكة أمّي، فقلت: اخرج فقد علمت أين أنت، فخرج إليّ، فقلت له: ما حملك على أن اختبأت مني؟ قال: أنا والله أحدثك ولا أكذبك خشيت والله أن أحدثك فأكذبك أو أعدك فأخلفك، وكنت صاحب رسول الله ﷺ، فقلت: آلله وكنت والله معسراً فقلت: آلله، قال: آلله، فقلت: آلله، قال: آللهُ قال: فنشر الصحيفة ومحا الحق، وقال: إن وجدت قضاء فاقض وإلا فأنت في حلٍّ، فاشهد لَبَصُرَتْ عيناي هاتان ووضع أصبعيه على عينيه، وسمعت أذناي هاتان، ووضع أصبعيه في أذنيه، ووعاه قلبي فأشار إلى نياط قلبه رسول الله ﷺ//٢/٢٩// يقول: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً وَوَضَعَ لَهُ أَظَلَّهُ الله في ظِلِّهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وكذلك روي مختصراً عن زيد بن أسلم وربعي بن حراش وحنظلة بن قيس، كلهم عن أبي اليسر. [حب (٥٠٤٤)] (وافقه الذهبي).

٢٢٤٦ ـ حدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي قالا: ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عفان بن [مسلم، ثنا] عبد الوارث بن سعيد، ثنا محمد بن جحادة، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً

فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ، فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ فَانْظُرْهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٣٦٠] (وافقه الذهبي).

٩٠٥ ـ من وجدتموه معسراً فتجاوزوا عنه

٢٢٤٧ ـ **اخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي من أصل كتابه، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، حدّثني الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسعود البدري، قال: حوسب رجل فلم يوجد له خير وكان ذا مال وكان يداين الناس، وكان يقول لغلمانه: من وجدتموه غنياً فخذوا منه، ومن وجدتموه معسراً فتجاوزوا عنه، لعل الله يتجاوز عني، فقال الله: أنا أحق أن أتجاوز عنه.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وقد أسند عن عبد الله بن نمير، عن الأعمش:

٢٢٤٨ ـ **حدّثناه** أبو حامد أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسعود البدري أن رسول الله ﷺ قال: «حوسِبَ رَجُلٌ فَلَمْ يوجدْ لَهُ خَيْرٌ» فذكره بنحوه. [ش ٧/ ٢٥٠، حم ٤/ ١٢٠، ت (١٣٠٧)] (وافقه الذهبي).

٢٢٤٩ ـ **اخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا القعنبي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رجلاً لزم غريماً له بعشرة دنانير، فقال له: والله ما عندي قضاء أقضيكه اليوم، قال: فوالله لا أفارقك حتى تقضي أو تأتي بحميل يحمل عنك، قال: والله ما عندي قضاء وما أجد أحداً يحمل عني، قال: فجرّه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هذا لازمي واستنظرته شهراً واحداً، فأبى حتى أقضيه أو آتيه بحميل، فقلت: والله ما أجد حميلاً ولا عندي قضاء اليوم، فقال له رسول الله ﷺ «هَلْ //٢/ ٣٠// تَسْتَنْظِرُهُ إلاّ شَهراً وَاحِداً» قال: لا، قال: «فَأَنا أَتَحَمَّلُ بِها عَنْكَ» قال: فتحملها رسول الله ﷺ عنه، فذهب الرجل فأتى بقدر ما وعده، فقال له رسول الله ﷺ «مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ هٰذا الذَّهَبَ؟» قال: من معدن، قال: «فَاذْهَبْ فَلا حاجَةَ لنا فيها لَيسَ فيها خَيْرٌ» قال: فقضاها عنه رسول الله ﷺ

هذا حديث صحيح على شرط البخاري لعمرو بن أبي عمرو، والدراوردي على شرط مسلم، ولم يخرجاه. [هق ٦/ ٧٤] (وافقه الذهبي).

٩٠٦ ـ إن خير القوم خيرهم قضاء

٢٢٥٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن سعيد بن هانيء، عن العرباض بن سارية السلمي، قال: بعت من رسول الله ﷺ بكراً، فجئت أتقاضاه فقلت: يا رسول الله اقضِ ثمن بكري، قال: «نَعَمْ لا أَقْضيكَهُ إلاّ لحينِهِ» ثم قضاني فأحسن قضاي، ثم جاءه أعرابي، فقال: يا رسول الله اقضِ بكري فقضاه بغير أمد، فقال: يا رسول الله هذا أفضل من بكري، فقال: «هُوَ لَكَ إِنَّ خَيْرَ الْقَوْمِ خَيْرُهُمْ قَضاءً»

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة. [حم ٤/ ١٢٧، هق ٥/ ٣٥١] (وافقه الذهبي).

٩٠٧ ـ زن وارجح

٢٢٥١ ـ **اخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، أنبأ بكر بن

محمد بن الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: ثنا عبد الله بن يزيد المقري قال: سمعت سفيان بن سعيد الثوري:

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير:

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا أبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن سويد بن قيس قال: جلبت أنا ومخرمة العبدي بزاً من هجر أو البحرين، فلما كنا بمنى أتانا رسول الله ﷺ فاشترى منا سراويل وقباء، ووزان يزن بالأجرة فدفع إليه رسول الله ﷺ الثمن فقال: «زِنْ وَأَرْجِحْ».

[ش ٦/ ٥٨٦، حم ٤/ ٣٥٢، د (٣٣٣٦)، ت (١٣٠٥)، هـ (٢٢٢٠)، حب (١٤٤٨)] (وافقه الذهبي).

ورواه شعبة عن سماك بن حرب:

٢٢٥٢ ـ حدّثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني، ثنا المؤمل بن إسماعيل، ثنا شعبة:

وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة:

وأخبرنا أبو أحمد بن أبي الحسن، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا بشر بن خالد العسكري، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن سماك بن حرب، قال: //٢/ ٣١// سمعت أبا صفوان يقول: بعت من النبيّ ﷺ سراويل فوزن لي فأرجح.

أبو صفوان كنية سويد بن قيس هما واحد، صحابي من الأنصار، والحديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٢٥٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، أنبأ خالد بن عبد الله، عن حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحاب الكيل والوزن: «إِنَّكُمْ قَدْ وَلِيتُمْ أَمْراً فِيهِ هَلَكَةُ الأُمَّةِ السَّالِفَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [طب ١١/ ٢١٤] (قال الذهبي: حسين: ضعفوه).

٩٠٨ ـ النهي عن كسر سكة المسلمين الجائزة

٢٢٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس:

وأخبرني أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي، أنبأ أبو مسلم، قالا: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا محمد بن فضاء:

وحدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معتمر بن سليمان، ثنا محمد بن فضاء، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس، أو أن يكسر الدرهم فيجعل فضة ويكسر الدينار فيجعل ذهباً.

ولم يذكر الأنصاري في حديثه والد علقمة وذكره المعتمر. (سكت عنه الذهبي).

٩٠٩ ـ إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها

٢٢٥٥ ـ **اخبرني** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، أنبأ حيوة بن شريح، أنبأ مالك بن الخير الزبادي، أن مالك بن سعد التجيبي حدّثه أنه سمع ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أَتاني جِبْرِيلُ فقالَ: يا مُحَمَّدُ إنَّ الله لَعَنَ الْخَمْرَ وعاصِرَها وَمُعْتَصِرَها وَشارِبَها وَحامِلَها وَالْمَحْمولَةَ إِلَيْهِ وَبايِعَها وَساقِيها وَمُسْقيها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد [حم ١/٣١٦، طب ١٢/٢٣٣] (وافقه الذهبي). وشاهده حديث عبد الله بن عمر، ولم يخرجاه:

٢٢٥٦ ـ **أخبرناه** محمد بن عيسى القزاز الرازي ببغداد، وعبد الله بن موسى العدل بنيسابور قالا: ثنا علي بن الحسين //٢/٣٢// ابن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا فليح بن سليمان، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن وائل، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: **«لَعَنَ الله الْخَمْرَ وَلَعَنَ ساقِيها وَشارِبَها وَعاصِرَها وَمُعْتَصِرَها وَحامِلَها وَالْمَحْمولَةَ إِلَيْهِ وَبايِعَها وَمُبْتاعَها وَآكِلَ ثَمَنِها»**.
[حم ٢/٩٧، د (٣٦٧٤)، طص ١/٢٦٦] (وافقه الذهبي).

٢٢٥٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا يحيى بن سلام، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النبيّ ﷺ ابتاع من أعرابي جزوراً بتمر وكان يرى أن التمر عنده، فإذا بعضه عنده وبعضه ليس عنده فقال: **«هَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ بَعْضَ تَمْرِكَ وَبَعْضهُ إلى الْجذاذِ؟»** فأبى، فاستسلف له النبيّ ﷺ تمره فدفعه إليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. (قال الذهبي: يحيى: ضعيف ولم يخرج له أحد).

٢٢٥٨ ـ **اخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا عبد الله بن سالم، عن أبيه، عن جدّه، أنّ زيد بن سعنة كان من أحبار اليهود أتى النبيّ ﷺ يتقاضاه فجبذ ثوبه عن منكبه الأيمن، ثم قال: إنكم يا بني عبد المطلب أصحاب مُطْل، وإني بكم لعارف، قال: فانتهره عمر، فقال له رسول الله ﷺ: **«يا عُمَرُ أَنا وَهُوَ كُنّا إِلى غَيْرِ هٰذا مِنْكَ أَحْوَجُ، أَنْ تَأْمُرَني بِحُسْنِ الْقَضاءِ وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ التَّقاضِي، انْطَلِقْ يا عُمَرُ أَوْفِهِ حَقَّهُ، أَما إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِهِ ثَلاثٌ فَزِدْهُ ثَلاثِينَ صاعاً لِتَزْويرِكَ عَلَيْهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [هق ٦/٥٢] (قال الذهبي: مرسل).

٩١٠ ـ من طلب حقاً فليطلب في عفاف

٢٢٥٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن نافع، عن ابن عمر، وعائشة أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ طَلَبَ حَقّاً فَلْيَطْلُبْ في عفافٍ وافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه. [حب (٥٠٨٠)، هق ٥/٣٥٨] (وافقه الذهبي).

٢٢٦٠ ـ **وله شاهد** عن أبي هريرة، حدّثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو همام محمد بن محبب، ثنا سعيد بن //٢/٣٣// السائب الطائفي عن عبد الله بن يامين، عن أبي هريرة،

قال: قال رسول الله ﷺ لصاحب الحق: «خُذْ حَقَّكَ في عفافٍ»، وأحسبه قال: «وافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ». (سكت عنه الذهبي).

٢٢٦١ ـ أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا محمد بن موسى بن حاتم الباساني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي أن عكرمة حدّثه عن ابن عباس قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة كانوا من أبخس الناس كيلاً، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١﴾ [المطففين: الآية ١]، فأحسنوا الكيل بعد ذلك.

هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه (وافقه الذهبي)، وله شاهد عن أبي هريرة مفسَّر:

٢٢٦٢ ـ حدّثناه أبو الوليد الفقيه، ثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي، ثنا أبو عمار الحسين بن حريث، ثنا الفضل بن موسى، ثنا خثيم بن عراك بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى خيبر استخلف سباع بن عرفطة الغفاري، فقدمنا فشهدنا معه صلاة الصبح، فقرأ في أول ركعة ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ [مريم: الآية ١]، وفي الثانية: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١﴾ [المطففين: الآية ١]، فقلت في نفسي: ويل لأبي فلان له مكيالان يستوفي بواحد ويبخس بآخر، فأتينا سباع بن عرفطة فجهزنا فأتينا رسول الله ﷺ قبل الفتح بيوم أو بعده بيوم. (سكت عنه الذهبي).

٢٢٦٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أبو كريب، ثنا عبد الرحمٰن بن شريك، ثنا أبي، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، وأبي حازم عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَحِلُّ مَهْرُ الزَّانِيَةِ وَلا ثَمَنُ الكَلْبِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وله شاهد عن عبد الله بن عمرو:

٩١١ ـ نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب ومهر البغي وأجر الكاهن وكسب الحجام

٢٢٦٤ ـ أخبرني أبو محمد بن زياد العدل، ثنا جدي أحمد بن إبراهيم، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا هشيم، أنبأ حصين، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب ومهر البغي وأجر الكاهن وكسب الحجام. //٢/ ٣٤// (سكت عنه الذهبي).

٢٢٦٥ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الحسن بن الربيع البواري الكوفي، ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب والسنور. [د (٣٤٧٩)، ت(١٢٧٩)، هق ٦/ ١١] (سكت عنه الذهبي).

تابعه عيسى بن يونس عن الأعمش:

٢٢٦٦ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن حاتم العدل بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب والسنور. [حم ٣/ ٣٣٩] (سكت عنه الذهبي).

تابعه أبو الزبير عن جابر:

٢٢٦٧ ـ أخبرناه أبو العباس السياري، ثنا أبو الموجه، ثنا صدقة بن الفضل، ثنا عبد الرزاق، أنبأ عمر بن زيد من أهل صنعاء، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل الهرة وأكل ثمنها.

حديث الأعمش عن أبي سفيان صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.
[هق ٩/ ٣١٧] (قال الذهبي: عمر: واهٍ).

٩١٢ ـ نهى رسول الله ﷺ عن لبن الجلالة وعن أكل المجثمة وعن الشرب من فيّ السقاء

٢٢٦٨ ـ أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ عن لبن الجلّالة وعن أكل المجثمة وعن الشرب من في السقّاء.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.
[د ٣٧١٩)، ت (١٨٢٥)، ن ٣/ ٧٤، حب (٥٣٩٩)، هق ٩/ ٣٣٤] (وافقه الذهبي).

وله شاهد عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة:

٢٢٦٩ ـ أما حديث ابن عمر فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، أنبأ محمد بن عمار الموصلي، ثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل الجلالة وألبانها. [د (٣٧٨٥)، هق ٩/ ٣٣٢]] (سكت عنه الذهبي).

٢٢٧٠ ـ وأخبرني أبو الوليد الفقيه، ثنا محمد بن نعيم، ثنا أحمد بن أبي شريح الرازي، ثنا عبد الله بن الجهم، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة، يعني الإبل //٢/ ٣٥// أن يركب عليها، أو أن يشرب من ألبانها.
[د (٢٥٥٨)] (سكت عنه الذهبي).

٢٢٧١ ـ وأما حديث أبي هريرة، فحدّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عكرمة، عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن المجثمة والجلالة. (سكت عنه الذهبي).

٩١٣ ـ نهي النبيّ ﷺ عن بيع الشاة باللحم

٢٢٧٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا إسماعيل بن يزيد الأصبهاني، ثنا يحيى بن الضريس، عن إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة: أنَّ النبيّ ﷺ نهى عن بيع الشاة باللحم.

هذا حديث صحيح الإسناد، رواته عن آخرهم أئمة حفاظ ثقات، ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري بالحسن عن سمرة. [هق ٥/ ٢٩٦] (وافقه الذهبي).

وله شاهد مرسل في موطأ مالك:

٢٢٧٣ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع، أنبأ الشافعي، أنبأ مالك، عن زيد بن أسلم، عن سعيد بن المسيب، أنَّ النبيّ ﷺ نهى عن بيع اللحم بالحيوان. [هق ٥/ ٢٩٦] (سكت عنه الذهبي).

٩١٤ ـ من اشترى سرقة وهو يعلم انها سرقة فقد شرك في عارها وإثمها

٢٢٧٤ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء وإبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد قالا: ثنا الحسن بن عبد الصمد بن عبد الله بن رزين السلمي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ مسلم بن خالد الزنجي، عن

مصعب بن محمد المدني، عن شرحبيل مولى الأنصار، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «مَنِ اشْتَرَى سَرِقَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّها سَرِقَةٌ فَقَدْ شَرِكَ في عارِها وَإِثْمِها».

شرحبيل هذا هو ابن سعد الأنصاري، قد روى عنه مالك بن أنس بعد أن كان سيىء الرأي فيه، والحديث صحيح ولم يخرجاه. [هق ٥/ ٣٣٥] (قال الذهبي: الزنجي، وشرحبيل: ضعيفان).

٩١٥ ـ أيما رجل باع بيعاً من رجل او رجلين فهو للأول منهما وأيما امرأة زوجها وليان فهي للأول منهما

٢٢٧٥ ـ أخبرني عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو الوليد الطيالسي وعفان بن مسلم، ومسلم بن إبراهيم قالوا: ثنا هشام بن أبي عبد الله، ثنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة أنّ النبيّ ﷺ قال: «أَيُّما رَجُلٍ باعَ بَيْعاً مِنْ رَجُلٍ أَوْ رَجُلَيْنِ فَهُوَ لِلأَوَّلُ مِنْهُما، وَأَيُّما امْرَأَةٌ زَوَّجَها وَلِيّانِ فَهِيَ لِلأَوَّلِ مِنْهُما».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

[حم ٥/ ٨، د (٢٠٨٨)، ت (١١١٠)، ن ٣/ ٢٨٦، هـ (٢١٩٠)] (وافقه الذهبي).

٩١٦ ـ إذا سرق الرجل فوجد سرقته فهو احق بها حيث وجدها

٢٢٧٦ ـ أخبرنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الأزرق، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، //٢/ ٣٦// وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى وعلي بن عبد العزيز وموسى بن الحسن بن عباد وإسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، قالوا: ثنا هوذة بن خليفة، ثنا ابن جريج، حدّثني عكرمة بن خالد أن أسيد بن حضير بن سماك حدّثه قال: كتب معاوية إلى مروان إذا سرق الرجل فوجد سرقته فهو أحق بها حيث وجدها، قال: فكتب إليّ بذلك مروان وأنا على اليمامة، فكتبت إلى مروان أنَّ نبي الله ﷺ قضى إذا كان عند الرجل غير المتهم، فإن شاء سيدها أخذها بالثمن، وإن شاء اتبع سارقه ثم قضى بذلك بعده أبو بكر وعمر وعثمان، قال: فكتب مروان إلى معاوية بكتابي فكتب معاوية إلى مروان: أنك لست أنت ولا أسيد تقضيان علي فيما وليت ولكني أقضي عليكما، فأنفذ لما أمرتك به وبعث مروان بكتاب معاوية إليه، فقال: والله لا أقضي به أبداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: أسيد هذا مات زمن عمر، ولم يلقه عكرمة، ولا بقي إلى أيام معاوية فتحقق هذا، سمعه من ابن جريج: ثقتان) [قلت: الراجح أنه أسيد بن ظهير بن رافع، فله صحبة، وتأخر موته].

٩١٧ ـ بِمَ يَسْتَحِلُ احدكم مال اخيه إن اصابته جائحة من السماء؟

٢٢٧٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن الفضل بن موسى السيناني، ثنا هارون بن موسى، ثنا أبو ضمرة، عن يحيى بن سعيد، أخبرني ابن جريج، ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ بِعْتَ أَخاكَ تَمَراتٍ فَأَصابَتْهُ جائِحَةٌ فَلا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئاً، أَوَتَأْخُذُ مالَ أَخيكَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

[د (٣٤٦٩)، ن ٤/ ١٩، حب (٥٠٣٤)، قط ٣/ ٣٠، هق ٥/ ٣٠٦] (وافقه الذهبي).

ورواه محمد بن ثور عن ابن جريج:

٢٢٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا علي بن مبارك

الصنعاني، ثنا زيد بن مبارك الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «بِمَ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مالَ أَخِيهِ إِنْ أَصابَتْهُ جائِحَةٌ مِنَ السَّماءِ؟».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. [هق ٥/ ٣٠٦] (وافقه الذهبي).

٢٢٧٩ - والأصل في هذا الباب حديث مالك بن أنس عن حميد الطويل الذي حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن حميد الطويل، عن أنس //٢/٣٧// أن رسول الله ﷺ قال: «أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ الله الثَّمَرَةَ فَبِمَ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مالَ أَخِيهِ».
[هق ٥/ ٣٠٠] (وافقه الذهبي).

٩١٨ ـ إنّ أربى الربا عرض الرجل المسلم

٢٢٨٠ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا: أنبأ محمد بن غالب، ثنا عمرو بن علي، ثنا ابن أبي عدي، ثنا شعبة، عن زُبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ قال: «الرِّبا ثلاثةٌ وَسَبْعُونَ باباً، أَيْسَرُها مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ، وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. [هـ (٢٢٧٥)] (وافقه الذهبي) [قلت: تفرد برفعه ابن أبي عدي عن شعبة، وخالفه غير واحد، فرووه موقوفاً، والمتن منكر جداً].

٢٢٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعَةٌ حَقٌّ عَلَى الله أَنْ لا يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ، وَلا يُذِيقَهُمْ نَعِيمَها: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَآكِلُ الرِّبا، وَآكِلُ مالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد اتفقا على خثيم.
(قال الذهبي: إبراهيم، قال النسائي: متروك).

٩١٩ ـ إذا ظهر الزنا والربا في قرية، فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله

٢٢٨٢ ـ أخبرني عبد الصمد بن علي البزار، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ أن تشتري الثمرة حتى تطعم، وقال: «إِذا ظَهَرَ الزِّنا والرِّبا في قَرْيَةٍ، فَقَدْ أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عَذابَ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [طب ١/ ١٤٤] (وافقه الذهبي).

٩٢٠ ـ الربا وإن كثر، فإنّ عاقبته تصير إلى قل

٢٢٨٣ ـ أخبرنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثنا إسرائيل، عن الركين بن الربيع:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو كامل وحجاج قالا: ثنا إسرائيل، عن الركين بن الربيع، عن أبيه الربيع بن عميلة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ ﷺ قال: «الرِّبا وَإِنْ كَثُرَ، فَإِنَّ عاقِبَتَهُ تَصِيرُ إِلى قِلٍّ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. //٢/٣٨// [حم ١/ ٣٩٥] (وافقه الذهبي).

٩٢١ ـ نهي رسول الله ﷺ عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر

٢٢٨٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن جريج أن أبا الزبير حدّثه قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [ن ٤/ ٢٢، هق ٥/ ٢٩١] (وافقه الذهبي).

٩٢٢ ـ النهي عن بيع الرطب بالتمر

٢٢٨٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ مالك:

وحدّثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن عمرو الحرشي وجعفر بن محمد البزي وموسى بن محمد الذهلي قالوا: ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو محمد بن موسى قالا: أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ أبو الوليد الطيالسي قال: سألت مالك بن أنس، فحدّثنا عن عبد الله بن يزيد، عن زيد أبي عياش، قال: سألت سعداً عن البيضاء بالسلت؟ فقال: بينهما فضل، قالوا: نعم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ سُئل عن الرطب بالتمر فسأل من حوله: «أَيَنْقُصُ إذا جَفَّ؟» قالوا: نعم، قال: «فَلا إذاً». قال أبو الوليد: وسمعت مالك بن أنس مرة أخرى قال: فكرهه.

هذا لفظ حديث أبي الوليد [ت (١٢٢٥)] (وافقه الذهبي)، تابعه إسماعيل بن أمية عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان:

٢٢٨٦ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ، قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي عياش، قال: تبايع رجلان على عهد سعد بن أبي وقاص فقال: تبايع رجلان على عهد رسول الله ﷺ ببسر ورطب، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ يَنْقُصُ الرُّطبُ إذا يَبِسَ؟» قالوا: نعم، قال: «فَلا إذاً».

وهكذا رواه سفيان الثوري عن إسماعيل بن أمية. [قط ٣/ ٥٠، هق ٥/ ٢٩٤] (سكت عنه الذهبي).

٢٢٨٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان:

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان:

وحدّثنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن يزيد، عن زيد أبي عياش، عن سعد بن مالك قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الرطب بالتمر فقال: «أَيَنْقُصُ إذا يَبِسَ؟» قالوا: نعم، قال: فنهى عنه.
[عب ٨/ ٣٢، ن ٤/ ٢٢، حب (٤٩٩٧)] (سكت عنه الذهبي).

وقد تابعهما يحيى بن أبي كثير على روايته عن عبد الله بن يزيد.

٢٢٨٨ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا هشام بن علي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا //٢/٣٩// حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير، ثنا عبد الله بن يزيد أن أبا عياش أخبره أنه

سمع سعد بن أبي وقاص يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الرطب بالتمر نسيئة.

هذا حديث صحيح لإجماع أئمة النقل على إمامة مالك بن أنس وأنه محكم في كل ما يرويه من الحديث إذ لم يوجد في رواياته إلا الصحيح، خصوصاً في حديث أهل المدينة، ثم لمتابعة هؤلاء الأئمة إياه في روايته عن عبد الله بن يزيد، والشيخان لم يخرجاه لما خشياه من جهالة زيد أبي عياش.
[هق/ ٢٩٤] (وافقه الذهبي).

٩٢٣ ـ ترفع للرجل صحيفة يوم القيامة حتى يرى أنه ناج فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما تبقى له حسنة

٢٢٨٩ ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق، وأبو العباس محمد بن إسحاق، وأبو يحيى زكريا بن يحيى البزاز، قالوا: ثنا إسحاق بن منصور، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، قال: سمعت أبا عثمان النهدي يحدّث أنّ النبيّ ﷺ قال: «تُرْفَعُ لِلرَّجُلِ صَحِيفَةٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتَى يَرى أَنَّهُ ناجٍ، فَما تَزالُ مَظالِمُ بَني آدَمَ تَتْبَعُهُ حَتَى ما تَبقى لَهُ حَسَنَةٌ وَيُزادُ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئاتِهِمْ». قال: فقلت له: أو قال له عاصم: عمن يا أبا عثمان؟ قال: عن سلمان وسعد وابن مسعود ورجلين آخرين لم يحفظهما قال شعبة: فسألت عاصماً عن هذا الحديث فحدثنيه عن أبي عثمان، عن سلمان، وأخبرني عثمان بن غياث أنه سمع أبا عثمان يحدّث بهذا عن سلمان وأصحاب رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولا أعرف لشعبة عن عثمان بن غياث حديثاً مسنداً غير هذا. (وافقه الذهبي).

٩٢٤ ـ نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة أن يُؤكل لحمها ويشرب لبنها

٢٢٩٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، سمعت أبي يحدّث عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو قال: نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة أن يُؤكل لحمها ويشرب لبنها ولا يُحمل عليها الأدم ولا يركبها الناس حتى تعلف أربعين ليلة.

هذا حديث صحيح الإسناد لما قدمنا من القول في إبراهيم بن المهاجر، ولم يخرجاه. (قال الذهبي: إسماعيل وأبوه: ضعيفان).

٢٢٩١ ـ أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي به، وثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن //٢/ ٤٠// إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ: أنه نهى أن تباع السلع حيث تشترى حتى يحوزها الذي اشتراها إلى رحله، وإن كان ليبعث رجالاً فيضربونا على ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (وافقه الذهبي). وعند محمد بن إسحاق فيه إسناد آخر:

٩٢٥ ـ نهى رسول الله ﷺ أن تباع السلع حيث تبتاع حتى يحوزها التجار إلى رحالهم

٢٢٩٢ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن عبيد بن حنين، عن ابن عمر، قال:

ابتعت زيتاً في السوق، فلما استوجبته لقيني رجل، فأعطاني به ربحاً حسناً، فأردت أن أضرب على يديه، فأخذ رجل من خلفي بذراعي فالتفت إليه، فإذا زيد بن ثابت فقال: لا تبعه حيث ابتعته حتى تحوزه إلى رحلك، فإنّ رسول الله ﷺ نهى أن تباع السلع حيث تبتاع حتى يحوزها التجار إلى رحالهم.
(سكت عنه الذهبي).

٩٢٦ ـ نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع وعن قتل الولدان

٢٢٩٣ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع، وعن قتل الولدان، وعن شري المغنم حتى يقسم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة. (وافقه الذهبي).

٢٢٩٤ ـ وله شاهد صحيح، حدّثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، حدّثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ ابن أبي الزناد، حدّثني عبد الرحمٰن بن الحارث، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع المغانم حتى تقسم.
[هق ٩/ ١٢٥] (وافقه الذهبي).

٢٢٩٥ ـ أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان بن عيينة، عن حميد بن قيس، عن سليمان بن عتيق، عن جابر: أنّ رسول الله ﷺ وضع الجوائح. قال علي بن المديني: وقد كان //٢/ ٤١// سفيان، حدّثنا عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبيّ ﷺ أنه وضع الجوائح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٢٩٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري، قال: أصيب رجل في عهد رسول الله ﷺ في ثمار ابتاعها فكثر دينه، فقال رسول الله ﷺ: «تَصَدّقوا عَلَيْهِ»، فتصدقوا عليه، فلم يبلغ ذلك وفاء دينه، فقال رسول الله ﷺ: «خُذوا ما وَجَدْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ إلاّ ذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.
[حم ٣/ ٥٨، د (٣٤٦٩) ت (٦٥٥)، ن ٤/ ٥٥، هـ (٢٣٥٦)، حب (٥٠٣٣)] (وافقه الذهبي).

٢٢٩٧ ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا بكير بن عامر، عن ابن أبي نعيم، ثنا رافع بن خديج، أنه زرع أرضاً فمر به النبيّ ﷺ وهو يسقيها فسأله: «لِمَنِ الزَّرْعُ وَلِمَنِ الأرْضُ؟»، فقال: زرعي ببذري وعملي لي الشطر ولبني فلان الشطر، فقال: «أرْبَيْتُما فَرُدَّ الأرْضَ عَلى أهْلِها وَخُذْ نَفَقَتَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، إنما اتفقا على مناظرة عبد الله بن عمر ورافع بن خديج فيه. [د (٣٤٠٢) هق ٦/ ١٣٣] (قال الذهبي: بكير ضعيف).

٢٢٩٨ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع وحميد بن عبد الرحمن الرواسي، عن مغيرة بن زياد، عن عبادة بن نسي، عن الأسود بن ثعلبة، عن عبادة بن الصامت قال: علّمت ناساً من أهل الصفة الكتابة والقرآن وأهدى إليّ رجل منهم

قوساً فقلت: ليست بمال وأرمي عليها في سبيل الله لآتين رسول الله ﷺ فلأسألنه فأتيته فقلت: يا رسول الله رجل أهدى إلي قوساً ممن كنت أعلمه الكتابة والقرآن وليست بمال وأرمي عليها في سبيل الله، قال: «إِنْ كُنتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَوَّقَ طَوْقاً مِنْ نَارٍ فاقْبَلْها».

هذا حديث //٢/٤٢// صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

[حم ٥/ ٣١٥، د (٣٤١٦)] (قال الذهبي: مغيرة: صالح الحديث وقد تركه ابن حبان).

٩٢٧ ـ كسب الحجام خبيث

٢٢٩٩ ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كَسْبُ الْحجامِ خَبيثٌ وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبيثٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبيثٌ».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ٣/ ٤٦٤، د (٣٤٢١)، ت (١٢٧٥)، ن ٣/ ١١٣، حب (٥١٥٣)] (وافقه الذهبي).

٩٢٨ ـ النهي عن كسب الأمة إلا ما عملت بيدها نحو الغزل والخبز والنفش

٢٣٠٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا طارق بن عبد الرحمٰن القرشي، قال: جاء رفاعة بن رافع إلى مجلس الأنصار، فقال: لقد نهانا رسول الله ﷺ اليوم فذكر أشياء، وقال: نهانا عن كسب الأمة إلا ما عملت بيدها، وقال هكذا بأصبعه نحو الغزل والخبز والنفش.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

[د (٣٤٢٦)] (قال الذهبي: طارق فيه لين، ولم يذكر أنه سمعه من رفاعة).

وله شاهد عن رافع بن خديج:

٩٢٩ ـ النهي عن كسب الأَمَة حتى يُعلَم من أين هو

٢٣٠١ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أحمد بن صالح، حدّثني ابن أبي فديك، عن عبيد الله بن هرير، عن أبيه، عن جدّه رافع بن خديج، قال: نهى رسول الله ﷺ عن كسب الأمة حتى يُعلم من أين هو.

[حم ٢/ ١٤، د (٣٤٢٦)، ن ٤/ ٥٤] (سكت عنه الذهبي).

٩٣٠ ـ النهي عن عسب الفحل

٢٣٠٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن علي بن الحكم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن عسب الفحل.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري، ولم يخرجاه، وعلي بن الحكم البناني ثقة مأمون من أعز البصريين. [ت (١٢٧٣)] (وافقه الذهبي).

٢٣٠٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا روح بن عبادة، ثنا حيان بن عبيد الله العدوي قال: سألت //٢/٤٣// أبا مجلز عن الصرف فقال: كان ابن عباس رضي الله

عنهما لا يرى به بأساً زماناً من عمره ما كان منه عيناً يعني يداً بيد، فكان يقول إنما الربا في النسيئة، فلقيه أبو سعيد الخدري فقال له: يا ابن عباس ألا تتقي الله إلى متى توكل الناس الربا؟ أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم وهو عند زوجته أم سلمة: «إِنّي لأَشْتَهِي تَمْرَ عَجْوَةٍ»، فبعثت صاعين من تمر إلى رجل من الأنصار فجاء بدل صاعين صاع من تمر عجوة، فقامت فقدمته إلى رسول الله ﷺ، فلما رآه أعجبه فتناول تمرة ثم أمسك فقال: «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هٰذا؟» فقالت أم سلمة: بعثت صاعين من تمر إلى رجل من الأنصار فأتانا بدل صاعين هذا الصاع الواحد، وها هو كل، فألقى التمرة بين يديه، فقال: «رُدّوهُ لا حاجَةَ لِي فِيهِ التَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، والذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، يداً بِيَدٍ، عَيْناً بِعَيْنٍ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، فَمَنْ زادَ فَهُوَ رِباً»، ثم قال: «كَذٰلِكَ ما يُكالُ وَيُوزَنُ». أيضاً، فقال ابن عباس: جزاك الله يا أبا سعيد الجنة، فإنك ذكرتني أمراً كنت نسيته، أستغفر الله وأتوب إليه، فكان ينهى عنه بعد ذلك أشد النهي.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة. (قال الذهبي: حبان: فيه ضعف وليس بالحجة).

٢٣٠٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن عمران بن أبي أنس، قال: سمعت أبا عياش يقول: سألت سعد بن أبي وقاص عن اشتراء السلت بالتمر، فقال سعد: أبينهما فضل؟ قالوا: نعم، قال: لا يصح، وقال سعد: سُئل رسول الله ﷺ عن اشتراء الرطب بالتمر، فقال رسول الله ﷺ: «أَبَيْنَهُما فَضْلٌ؟» قالوا: نعم الرطب ينقص، فقال رسول الله ﷺ: «فَلا يَصِحُّ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٣٠٥ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عبيد الله بن أبي موسى، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ //٢/٤٤// سُئل عن [...]

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [سقط من التلخيص].

٢٣٠٦ ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنت أبيع الإبل بالنقيع، فأبيع بالدنانير وآخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير فوقع في نفسي من ذلك، فأتيت رسول الله ﷺ وهو في بيت حفصة: أو قال حين خرج من بيت حفصة: فقلت: يا رسول الله رويدك أسألك، إني أبيع الإبل بالبقيع فأبيع بالدنانير وآخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير، فقال: «لا بَأْسَ أَنْ تَأْخُذَهُما بِسِعْرِ يَوْمِهِما ما لَمْ تَفْتَرِقا وَبَيْنَكُما شَيْءٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [قط ٣/ ٢٤] (وافقه الذهبي).

٩٣١ ـ النهي عن بيع الماء

٢٣٠٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، وعلي بن حمشاذ العدل، قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، قال: سمعت أبا المنهال يقول: سمعت إياس بن عبد المزني، ورأى رجلاً يبيع الماء، فقال: لا تبع الماء، فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن بيع الماء. [حب (٤٩٥٢)] (وافقه الذهبي).

٢٣٠٨ ـ **وحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن جريج، عن عمرو بن دينار، أن أبا المنهال أخبره أن إياس بن عبد المزني قال للناس: لا تبيعوا فضل الماء، فإن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الماء.
[د (٣٤٧٨)، ت (١٢٧١)] (وافقه الذهبي).

ولابن جريج فيه إسناد آخر:

٢٣٠٩ ـ **أخبرناه** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الماء وعن ضراب الجمل، وأن يبيع الرجل أرضه وماءه.

وهذه أسانيد كلها صحيحة على شرط مسلم، ولم يخرجاه. [حب (٤٩٥٣)] (وافقه الذهبي).

٢٣١٠ ـ **وأحسن ما في هذا الباب** حديث حسين بن واقد الذي أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، عن أيوب السختياني، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ نهى عن بيع الماء.

تفرّد به الحسين بن واقد عن أيوب، وهو غريب صحيح. (وافقه الذهبي).

٢٣١١ ـ **أخبرنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، عن //٢/ ٤٥// عبد الملك بن أبي غنية، حدّثني أبو إسحاق، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي رضي الله عنه، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ الشام، فكان يأتينا أنباط من أنباط الشام فنسلفهم في البرّ والزيت سعراً معلوماً وأجلاً معلوماً، فقيل له وممن لهم ذلك؟ قال: ما كنا نسألهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٩٣٢ ـ من أقال مسلماً أقال الله عثرته

٢٣١٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري:

وحدّثنا أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه، قالا: ثنا أبو المثنى العنبري، قالوا: ثنا يحيى بن معين، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِماً أَقالَ الله عَثْرَتَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[د (٣٤٦٠)، هـ (٣٤٦٠)، حب (٥٠٣٠)] (وافقه الذهبي).

٢٣١٣ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ باعَ بَيْعَتَيْنِ في بَيْعَةٍ، فَلَهُ أَوْكَسُهُمَا أَوِ الرِّبا».

صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. [د (٣٤٦١) حب (١١١٠)، هق ٥/ ٣٤٣] (وافقه الذهبي).

٩٣٣ ـ إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة أو يتتاركا

٢٣١٤ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء والحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة، قالوا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن أبي العميس قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن

قيس بن محمد بن الأشعث بن قيس، عن أبيه، عن جدّه، قال: اشترى الأشعث رقيقاً من رقيق الخمس من عبد الله بعشرين ألفاً، فأرسل عبد الله إليه في ثمنهم، فقال: إنما أخذتهم بعشرة آلاف، فقال عبد الله: فاختر رجلاً يكون بيني وبينك، فقال الأشعث: أنت بيني وبين نفسك، فقال عبد الله: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذا اخْتَلَفَ الْبَيِّعانِ، وَلَيسَ بَيْنَهُما بَيِّنَةٌ، فَهُوَ ما يَقُولُ رَبُّ السِّلْعَةِ أَوْ يَتَتارَكا».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

[حم ١/ ٤٦٦ د (٣٥١١)، هـ (٢١٨٦)، ن ٤/ ٤٨ هق ٥/ ٣٣٢] (وافقه الذهبي).

٩٣٤ ـ ولد الرجل من كسبه من أطيب كسبه فكلوا من أموالهم

٢٣١٥ ـ أخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة:

وحدّثنا //٢/٤٦// أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي وعبد الله بن عمر بن ميسرة وعثمان بن أبي شيبة قالوا: ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الحكم، عن عمارة بن عمير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: «وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ، مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِهِ فَكُلوا مِنْ أَموالِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وعن سفيان الثوري فيه إسناد آخر بلفظ آخر، وليس يعلل أحد الإسنادين الآخر: [حم ٦/ ١٢٦، د (٣٥٢٩)، هق ٧/ ٤٨٠] (وافقه الذهبي).

٢٣١٦ ـ أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان:

وحدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم بن أبي الليث، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عمارة بن عمير، عن عمته أنها سألت عائشة: في حجري يتيم فآكل من ماله؟ فقالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَطْيَبِ ما أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ».

[عب (١٦٦٤٣)، حم ٦/ ٣١، د (٣٥٢٨)، ن ٤/ ٤، هـ (٢١٣٧)، حب (٤٢٦١)] (وافقه الذهبي).

٩٣٥ ـ أدّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك

٢٣١٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا طلق بن غنام، ثنا شريك وقيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَدِّ الأَمانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ وَلا تَخُنْ مَنْ خانَكَ»، قال العباس: قلت لطلق: اكتب شريكاً وَدَعْ قَيْساً، قال: أنت أبصر.

حديث شريك عن أبي حصين صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

[حم ٣/ ٤١٤، د (٣٥٣٤)، ت (١٢٦٤)] (وافقه الذهبي).

٢٣١٨ ـ وله شاهد عن أنس، حدّثناه أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا أحمد بن الفضل العسقلاني، ثنا أيوب بن سويد، ثنا ابن شوذب، عن أبي التياح، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَدِّ الأَمانَةَ إِلى مَنِ ائْتَمَنَكَ وَلا تَخُنْ مَنْ خانَكَ». (سكت عنه الذهبي).

٢٣١٩ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، وثنا أبو بكر بن إسحاق أبو المثنى قال: ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن طاووس، عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً أَوْ يَهَبَ هِبَةً فَيَرْجِعَ فِيها، إلاّ الوالد فيما يُعطي وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الّذِي يُعْطِي الْعَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فيها كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَأْكُلُ، فَإِذَا شَبِعَ قاءَ ثُمَّ عادَ في قَيْئِهِ».

هذا //٢/٤٧// حديث صحيح الإسناد، فإني لا أعلم خلافاً في عدالة عمرو بن شعيب، إنما اختلفوا في سماع أبيه من جدّه.

[حم ١/٢٣٧، د (٣٥٣٩)، ت (٢١٣٢)، ن ٤/١٢٤، حب (٥١٢٣)] (وافقه الذهبي).

٩٣٦ ـ لا يجوز لامرأة أمر في مالها إذا ملك زوجها عصمتها

٢٣٢٠ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي ومحمد بن غالب، قالا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند وحبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَجُوزُ لامْرَأَةٍ أَمْرٌ في مالِها إِذا مَلَكَ زَوْجُها عِصْمَتَها».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: سمعت أبا بكر بن زياد الفقيه النيسابوري يقول: سمعت محمد بن علي بن حمدان الوراق يقول: قلت لأحمد بن حنبل: عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئاً، فقال: هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو، وقد صح سماع عمرو بن شعيب من أبيه شعيب، وصح سماع شعيب من جدّه عبد الله بن عمرو.

[حم ٢/٢٢١، د (٣٥٤٦)، ن ٤/١٣٥، هـ (٢٣٨٨)] (وافقه الذهبي).

٢٣٢١ ـ أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شريك، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أمية بن صفوان بن أمية، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ استعار منه أدرعاً يوم حنين فقال: أغصبٌ يا محمد؟ قال: «لا، بَلْ عارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ».

[ش ٦/١٤٤، د (٣٥٦٢) ن ٣/٤١٠ وهق ٦/٨٩] (سكت عنه الذهبي).

وله شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما:

٢٣٢٢ ـ أخبرناه أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد الحافظ، ثنا إسحاق بن عبد الواحد القرشي، ثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ استعار من صفوان بن أمية أدرعاً وسناناً في غزوة حنين فقال: يا رسول الله أعارية مؤداة؟ قال: «عَارِيَةٌ مُؤَدَّاةٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

[د (٣٥٦٦)، ن ٣/٤٠٩، هق ٦/٨٨] (وافقه الذهبي).

٢٣٢٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد بن عامر وعبد الوهاب بن عطاء قالا: ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «عَلى الْيَدِ ما أَخَذَتْ حَتّى تُؤَدِّيَهُ». ثم إن الحسن نسي حديثه فقال: هو أمينك لا ضمان عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري، ولم يخرجاه.
[ش ٦/١٤٦، حم ٥/٨، د (٣٥٦١) كن ٣/٤١١، هـ (٢٤٠٠)] (وافقه الذهبي).

٩٣٧ ـ حفظ الحوائط بالنهار على أهلها وحفظ الماشية بالليل على أهلها وعلى أهل الماشية ما أصابت ماشيتهم

٢٣٢٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا الأوزاعي:

وحدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا جماهر بن محمد الغساني بدمشق، ثنا محمود بن //٢/٤٨// خالد الدمشقي، ثنا الفريابي، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن حرام بن محيصة الأنصاري، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كانت له ناقة ضارية فدخلت حائطاً فأفسدت فيه فكلم رسول الله ﷺ فيها، فقضى أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها، وأن حفظ الماشية بالليل على أهلها، وأن على أهل الماشية ما أصابت ماشيتهم.

هذا حديث صحيح الإسناد على خلاف فيه بين معمر والأوزاعي، فإن معمراً قال عن الزهري، عن حرام بن محيصة، عن أبيه. (وافقه الذهبي).

٢٣٢٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ سعيد بن سالم القداح، ثنا ابن جريج أن إسماعيل بن أمية أخبره عن عبد الملك بن عبيد قال: حضرت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود وأتاه رجلان تبايعا سلعة، فقال أحدهما: أخذت بكذا وكذا، وقال الآخر: بعت بكذا وكذا، فقال أبو عبيدة: حدّثني عبد الله بن مسعود في مثل هذا قال: حضرت رسول الله ﷺ في مثل هذا فأمر البائع أن يستحلف، ثم يخير المبتاع إن شاء أخذ وإن شاء ترك.

هذا حديث صحيح إن كان سعيد بن سالم حفظ في إسناده عبد الملك بن عبيد:

٢٣٢٦ ـ **فقد حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن إدريس الشافعي، فذكر الحديث، وفي آخره قال أحمد بن حنبل: أخبرت عن هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الملك بن عبيد.

قال أحمد بن حنبل، وقال حجاج الأعور: عبد الملك بن عبيد. (وافقه الذهبي).

٢٣٢٧ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا موسى بن أعين، عن يحيى بن أيوب، عن ابن جريج أن أبا الزبير حدّثه عن جابر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ اشترى من أعرابي: حسبت أنه قال من بني عامر بن صعصعة حمل خبط، فلما وجب له قال له النبيّ ﷺ: «اختَرْ»، فقال الأعرابي: إن رأيت كاليوم مثلك بَيّعاً عمَّرك الله ممن أنت، قال: «مِنْ قُرَيْش». (وافقه الذهبي).

تابعه ابن وهب //٢/٤٩// عن ابن جريج:

٢٣٢٨ ـ **حدّثناه** أبو الوليد الفقيه، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا وهب بن يزيد بن موهب، ثنا ابن وهب، أنبأ ابن جريج أن أبا الزبير المكي، حدّثه عن جابر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ

اشترى من أعرابي حمل خبط، فلما وجب البيع قال له النبيّ ﷺ: «اختَرْ»، فقال الأعرابي: عَمَّرَكَ الله بَيِّعاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٩٣٨ ـ الآخذ والمعطي سواء في الربا

٢٣٢٩ ـ اخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ علي بن العباس الكوفي، ثنا محمد بن بشار وعلي بن مسلم، قالا: ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عبد الله الزعفراني، قال: سمعت أبا المتوكل الناجي يحدّث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الآخِذُ وَالْمُعْطي سَواءٌ في الرِّبا».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٤٩] (وافقه الذهبي).

٢٣٣٠ ـ اخبرني أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمٰن الدباس بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي قال: سمعت أبي محمد بن العباس يحدّث، عن عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال النبيّ ﷺ: «الدِّينارُ بِالدِّينارِ وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَم لا فَضْلَ بَيْنَهُما، فَمَنْ كانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِوَرِقٍ فَلْيَصْرِفها بِذَهَبٍ، وَمَنْ كانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِذَهَبٍ فَلْيَصْرِفها بِوَرِقٍ وَالصَّرْفُ ها وَها».

هذا حديث غريب صحيح، ولم يخرجاه بهذا اللفظ. [هـ (٢٢٦١) طب ١٩/ ٢٦٩] (وافقه الذهبي).

٩٣٩ ـ المسلمون على شروطهم والصلح جائز

٢٣٣١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُسْلِمونَ عَلى شُرُوطِهِمْ، وَالصُّلْحُ جائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ».

رواه هذا الحديث مدنيون ولم يخرجاه، وهذا أصل في الكتاب.
[حم ٢/ ٣٦٦، د(٣٥٩٤)، قط ٣/ ٢٧] (قال الذهبي: لم يصححه وكثير ضعفه النسائي، ومشاه غيره).

وله شاهد من حديث عائشة وأنس بن مالك رضي الله عنهما:

٢٣٣٢ ـ أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمٰن الجزري، عن خصيف، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ قال: «الْمُسْلِمونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ //٢/ ٥٠// ما وافَقَ الْحَقَّ». قال خصيف: وحدّثني عطاء بن أبي رباح، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُسْلِمونَ عِنْدَ شُروطِهِمْ ما وافَقَ الْحَقَّ مِنْ ذٰلِكَ». [ش ٦/ ٥٦٨، طب ٤/ ٣٢٧] (وافقه الذهبي).

٩٤٠ ـ كل معروف صدقة

٢٣٣٣ ـ حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عيسى بن إبراهيم البركي، ثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ مَعْروفٍ صَدَقَةٌ، وَما أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَما وَقى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَما أَنْفَقَ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفَقَةٍ، فَإِنْ خَلَفَها عَلى الله فَالله ضامِنٌ إلاّ

ما كانَ في بُنيانٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ»، فقلت لمحمد بن المنكدر: ما وقى به الرجل عرضه، قال: ما يعطي الشاعر وذا اللسان المتقي.

هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه. (قال الذهبي: عبد الحميد ضعفوه).

وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب:

٢٣٣٤ ـ حدّثناه أبو علي الحسن بن محمد الصغاني بمرو، ثنا يحيى بن ساسويه، عن عبد الكريم، ثنا حامد بن آدم، ثنا أبو عصمة نوح، عن عبد الرحمٰن بن بديل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ دِينَهُ وَعِرْضَهُ بِمالِهِ فَلْيَفْعَلْ».

(قال الذهبي: أبو عصمة هالك).

٢٣٣٥ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن حمدان بن المرزبان الجلاب بهمدان، حدّثنا عبد الله بن الحسين المصيصي، حدّثنا عفان، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصُّلْحُ بَيْنَ الْمُسْلِمينَ جائِزٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو معروف بعبد الله بن الحسين المصيصي وهو ثقة.

(قال الذهبي: قال ابن حبان: يسرق الحديث ـ يعني المصيصي ـ).

٩٤١ ـ أيما رجل مات أو أفلس فصاحب المتاع أحق بمتاعه إذا وجده بعينه

٢٣٣٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن أبي فديك، حدّثني أبو المعتمر، عن عمر بن خلدة الزرقي، وكان قاضي المدينة قال: جئنا أبا هريرة في صاحب لنا قد أفلس، فقال: هذا الذي قضى فيه //٢/٥١// رسول الله ﷺ: «أَيُّما رَجُلٍ ماتَ أَوْ أَفْلَسَ فَصاحِبُ الْمتاعِ أَحَقُّ بِمَتاعِهِ إذا وَجَدَهُ بِعَيْنِهِ».

هذا حديث عال صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ. [هـ (٢٣٦٠) قط ٣/٢٩] (وافقه الذهبي).

٩٤٢ ـ لا يغلق الرهن له غنمه وعليه غرمه

٢٣٣٧ ـ حدّثنا أبو الوليد الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ويحيى بن محمد بن صاعد، قالا: ثنا عبد الله بن عمران العابدي، ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُغلَقُ الرَّهنُ لَهُ غنمُهُ وَعَلَيهِ غُرْمُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لخلاف فيه على أصحاب الزهري، وقد تابعه مالك وابن أبي ذئب وسليمان بن أبي داود الحراني ومحمد بن الوليد الزبيدي ومعمر بن راشد على هذه الرواية. (وافقه الذهبي).

٢٣٣٨ ـ أما حديث مالك، فحدّثناه أبو علي وأبو محمد المراغي، قالا: ثنا علي بن عبد الحميد الغضائري بحلب، ثنا مجاهد بن موسى، ثنا عن مالك بن أنس، عن الزهري، فذكره بإسناده نحوه.

(سكت عنه الذهبي).

٢٣٣٩ ـ وأما حديث ابن أبي ذئب، فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي، ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُغلَقُ الرّهنُ لِصاحِبِهِ غنمُهُ وَعَلَيهِ غُرْمُهُ». (سكت عنه الذهبي).

٢٣٤٠ ـ **وقد قيل** عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أخبرناه أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن إبراهيم الرازي، ثنا عبد الله بن نصر الأصم، ثنا شبابة، ثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُغلقُ الرَّهنُ، الرَّهنُ لِمَنْ رَهَنَهُ وَعَلَيهِ غُرْمُهُ»**. (سكت عنه الذهبي).

٢٣٤١ ـ **وأما حديث** سليمان بن أبي داود، فحدّثناه الحسين بن علي، ثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الديباجي ببغداد، ثنا محمد بن خالد بن يزيد الراسبي، ثنا أبو ميسرة أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحراني، ثنا سليمان بن أبي داود، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا يُغلَقُ الرَّهنُ حَتَّى يَكونَ لَكَ غنمُهُ وَعَلَيكَ غُرمُهُ»**. (سكت عنه الذهبي).

٢٣٤٢ ـ **وأما حديث** محمد بن الوليد الزبيدي، فحدّثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن محمد الإسفرائيني، ثنا عمران بن بكار، ثنا عبد الله بن عبد الجبار، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا الزبيدي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُغلَقُ الرَّهنُ، لَهُ غُنمُهُ وَعَلَيهِ غُرْمُهُ»**. (سكت عنه الذهبي).

٢٣٤٣ ـ **وأما حديث** معمر بن راشد، فحدّثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا محمد //٢/٥٢// بن يزيد الرواس، ثنا كدير أبو يحيى، ثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُغلَقُ الرَّهنُ لَكَ غنمُهُ وَعَلَيكَ غُرْمُهُ»**. (سكت عنه الذهبي).

٢٣٤٤ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا محمد بن سليمان المصيصي، ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان، ثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يَقولُ الله: أنا ثالِثُ الشَّرِيكَينِ ما لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُما صاحِبَهُ، فَإذا خانَ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِما»**.

وهذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [د (٣٣٨٣) قط ٣/ ٣٥، هق ٦/ ٧٨] (وافقه الذهبي).

٢٣٤٥ ـ **حدّثنا** أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا حنظلة بن أبي سفيان، قال: سمعت سالم بن عبد الله يحدّث عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ وَهَبَ هِبَةً فَهُوَ أَحَقُّ بِها ما لَمْ يُثَبْ مِنها»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إلا أنْ نَكِلَ الحَمْلَ فيه على شيخنا. [قط ٣/ ٤٣] (وافقه الذهبي).

٩٤٣ ـ إذا كانت الهبة لذي رحم محرم لم يرجع فيها

٢٣٤٦ ـ **حدّثنا** أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور أمير المؤمنين ببغداد في دار الخلافة، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن حماد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«إذا كانَتِ الْهِبَةُ لِذي رَحِمٍ مَحْرَمٍ لَمْ يَرْجِعْ فيها»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه. [قط ٣/ ٤٤، هق ٦/ ١٨١] (وافقه الذهبي).

٢٣٤٧ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عبد العزيز بن يحيى المديني، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن محمد بن علي بن يزيد بن ركانة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يُخرج بني النضير قالوا: يا رسول الله إنك أمرت بإخراجنا ولنا على الناس ديون لم تحل، قال: «ضَعوا وَتَعَجَّلوا».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. //٢/٥٣//

[قط ٣/ ٤٦] (قال الذهبي: الزنجي ضعيف، وعبد العزيز ليس بثقة).

٩٤٤ ـ مكة مناخ لا تباع رباعها ولا تؤاجر بيوتها

٢٣٤٨ ـ **حدّثنا** أبو الوليد الفقيه، ثنا جعفر بن أحمد الشاماتي، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَكَّةُ مناخٌ، لا تُباعُ رباعُها ولا تُؤاجَرُ بُيوتُها**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [قط ٣/ ٥٨] (قال الذهبي: إسماعيل ضعفوه).

٢٣٤٩ ـ **وشاهده** حديث أبي حنيفة الذي حدّثناه علي بن حمشاذ العدل، وأبو جعفر بن عبيد الحافظ. قالا: ثنا محمد بن المغيرة السكري، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا أبو حنيفة، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن ابن أبي نجيح، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال النبيّ ﷺ: «**مَكَّةُ حَرامٌ، وَحَرامٌ بَيْعُ رباعِها وَحَرامٌ أَجْرُ بُيوتِها**».

قد صحت الروايات أن رسول الله ﷺ دخل مكة صلحاً.

[قط ٣/ ٥٧، هق ٦/ ٣٥] (قال الذهبي: عبيد الله: لين).

٢٣٥٠ ـ **فمنهما ما حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن الفضل عارم وهدبة بن خالد، قالا: ثنا سلام بن مسكين، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ حين سار إلى مكة ليفتحها قال لأبي هريرة: «**اَهْتِفْ بالأَنْصارِ**»، فقال: يا معشر الأنصار أجيبوا رسول الله ﷺ، فجاؤوا كأنما كانوا على ميعاد، ثم قال: «**اسلكوا هٰذِهِ الطَّريقَ ولا يَشْرِفَنَّ لَكُمْ أَحَدٌ إلاّ أَنَمْتُموهُ**»، فسار رسول الله ﷺ ففتحها الله عليه، فطاف رسول الله ﷺ بالبيت فصلّى ركعتين، ثم خرج من الباب الذي يلي الصفا، فصعد الصفا فخطب الناس والأنصار أسفل منه، فقالت الأنصار بعضهم لبعض: أما الرجل فأخذته الرأفة بقومه والرغبة في قريته، وأنزل الله الوحي بما قالت الأنصار، فقال: «**يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ تَقولونَ أَمّا الرَّجلُ فَقَدْ أَخَذَتْهُ الرَّأْفَةُ بِقَوْمِهِ والرَّغْبَةُ في قَرْيَتِهِ قالَ: فَمَنْ أَنا إذاً كَلّا وَالله إنّي عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ حَقّاً، فَالْمَحْيا مَحْياكُمْ وَالمَماتُ مَماتُكُمْ**»، قالوا: والله يا رسول الله ما قلنا ذلك إلا مخافة أن يعادونا، قال: «**أَنْتُمْ صادِقونَ عِنْدَ الله وَعِنْدَ رَسولِهِ قالَ: فَوالله //٢/٥٤// ما مِنْهُمْ أَحَدٌ إلاّ بَلَّ نَحْرَهُ بالدُّموعِ**». [قط ٣/ ٥٩] (سكت عنه الذهبي).

٩٤٥ ـ ذكر تامين الناس يوم فتح مكة إلا اربعة نفر

٢٣٥١ ـ **ومنها ما حدّثنا** أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق العدل الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر عن السدي، عن مصعب بن سعد، عن

أبيه، قال: لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين، وقال: «اقْتُلوهُمْ وَإِنْ وَجَدْتُموهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتارِ الْكَعْبَةِ: عِكْرِمَةُ بن أبي جهل وَعَبْدُ الله بْنِ خَطَلٍ وَمقيسُ بْنُ صبابَةَ وَعَبْدُ الله بْنُ سعدِ بْنِ أَبي سَرحٍ». [ش ١٤/ ٤٩١، ن ٢/ ٣٠٢، قط ٣/ ٥٩، هق ٨/ ٢٠٢] (سكت عنه الذهبي).

٩٤٦ ـ حكاية بيع سُرَق وعتقه ووجه تسميته

٢٣٥٢ ـ حدّثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، ثنا زيد بن أسلم قال: رأيت شيخاً بالإسكندرية يقال له: سرق، فقلت له: ما هذا الاسم؟ قال: اسم سمانيه رسول الله ﷺ ولن أدعه، قلت: ولِمَ سمّاك؟ قال: قدمت المدينة، فأخبرتهم أن موالي باعوني واستهلكت أموالهم فأتوا بي النبيّ ﷺ فقال: «أَنْتَ سُرَق». وباعني بأربعة أبعرة، فقال للغرماء الذين اشتروني: «ما تَصْنَعونَ بِهِ؟» قالوا: نعتقه، قالوا: فلسنا بأزهد في الآخرة منك، فأعتقوني بينهم، وبقي اسمي.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٩٤٧ ـ من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة

٢٣٥٣ ـ حدّثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، من أصل كتابه غير مرة، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه قال: قدم على النبيّ ﷺ سبي فأمرني ببيع أخوين فبعتهما وفرّقت بينهما، ثم أتيت النبيّ ﷺ، فأخبرته فقال: «أَدْرِكْهُما فَارْتَجِعْهُما وَبِعْهُما جَميعاً وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَهُما».

هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. //٢/ ٥٥//

[حم ١/ ٩٨، قط ٣/ ٦٦، هق ٩/ ١٢٧] (وافقه الذهبي).

وقيل عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن علي، وهو صحيح أيضاً.

٢٣٥٤ ـ أخبرناه عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبد المؤمن بن علي الرازي، ثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمٰن أبي خالد الدالاني، عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أنه باع جارية وولدها ففرّق بينهما، فنهاه رسول الله ﷺ عن ذلك.

هذا متن آخر بإسناد صحيح. (وافقه الذهبي).

٢٣٥٥ ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا عبد الرحمٰن بن يونس السراج، ثنا أبو بكر بن عياش، عن سليمان التيمي، عن طليق بن محمد، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «مَلْعونٌ مَنْ فَرَّقَ».

هذا إسناد صحيح، ولم يخرجاه. [قط ٣/ ٦٧، هق ٩/ ١٢٨] (وافقه الذهبي).

٢٣٥٦ ـ وتفسيره في حديث أبي أيوب الأنصاري الذي أخبرناه أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِها فَرَّقَ الله بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٤١٤، ت (١٥٦٦)] (وافقه الذهبي).

٩٤٨ ـ نهي التفريق بين الأم وولدها

٢٣٥٧ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد، ثنا أحمد بن الهيثم العسكري، ثنا عبد الله بن عمرو بن حسان، ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، قال: سمعت مكحولاً يقول: ثنا نافع بن محمود بن الربيع، عن أبيه أنه سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يفرّق بين الأم وولدها، فقيل: يا رسول الله إلى متى؟ قال: «حَتَّى يَبْلُغَ الغُلامُ وَتَحِيضَ الْجَارِيَةُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [هق ٩/ ١٢٨] (قال الذهبي: موضوع، وابن حسان كذاب).

٢٣٥٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا أحيد بن الحسين الباماياني ببلخ، ثنا أزهر بن سليمان الكاتب //٢/٥٦//، ثنا إبراهيم بن طهمان:

وأخبرني عبد الله بن محمد بن حمويه، حدّثني أبي، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن بيع الغنائم حتى تقسم، وعن الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن، وقال: «لا تَسْقِ زَرْعَ غَيْرِكَ»، وعن لحوم الحمر الأهلية، وعن لحم كل ذي ناب من السباع.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٣٥٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا عيسى بن يونس، عن سعيد، عن قتادة، عن سليمان اليشكري، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ كانَ لَهُ شَرِيكٌ في حائِطٍ فَلا يَبِعْ نَصِيبَهُ مِنْ ذٰلِكَ حَتَّى يَعْرِضَهُ على شَرِيكِهِ».
[حم ٣/ ٣٥٧، ت (١٣١٢)] (سكت عنه الذهبي).

٩٤٩ ـ إن الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء

٢٣٦٠ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا إسحاق بن أحمد الخراز بالري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا المغيرة بن مسلم، عن يونس بن عبيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ سَمْحَ الْبَيْعِ سَمْحَ الشِّراءِ سَمْحَ الْقَضاءِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [ت (١٣١٩) عل (٦٢٣٨)] (وافقه الذهبي).

٩٥٠ ـ النهي عن البيع في المسجد وتنشيد الضالة فيه

٢٣٦١ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا عارم بن الفضل، ثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقولوا: لا أَرْبَحَ اللهُ تِجارَتَكَ، وَإِذا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ ضالَّةً فِيهِ فقولوا: لا رَدَّ اللهُ عَلَيْكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[مي ١/ ٣٢٦، ت (١٣٢١) كن ٦/ ٥٢، خز (١٣٠٥) حب (١٦٥٠)] (وافقه الذهبي).

٢٣٦٢ ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو

عمر الحوضي، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مسلم بن جبير، عن أبي سفيان، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن //٢/٥٧// رسول الله ﷺ أمره أن يجهز جيشاً فنفدت الإبل، فأمرني رسول الله ﷺ أن آخذ من قلائص الصدقة، فكنت آخذ البعير بالبعيرين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٩٥١ ـ النهي عن السلف في الحيوان

٢٣٦٣ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا عبد الله بن إسماعيل المقري بصنعاء، ثنا إسحاق بن إبراهيم الجوتي، ثنا عبد الملك بن عبد الرحمٰن الذماري، ثنا سفيان الثوري، حدّثني معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ نهى عن السلف في الحيوان.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٩٥٢ ـ النهي عن بيع الكالي بالكالي

٢٣٦٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الخصيب بن ناصح، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن موسى بن عقبة عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ نهى عن بيع الكالىء بالكالىء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٣٦٥ ـ **وقيل** عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، حدّثناه أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا المقدام بن داود الرعيني، ثنا ذؤيب بن عمامة، ثنا حمزة بن عبد الواحد، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ: أنه نهى عن بيع الكالىء بالكالىء، هو النسيئة بالنسيئة. (قال الذهبي: ذؤيب واهٍ).

٩٥٣ ـ النهي عن المحاقلة والمخاضرة والمنابذة

٢٣٦٦ ـ **حدّثنا** أبو الوليد الفقيه، ثنا أبو نعيم الجرجاني، ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا عمر بن يونس بن القاسم، ثنا أبي، عن إسحاق بن عبد الله بن طلحة، عن أنس رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمخاضرة والمنابذة. قال الأستاذ أبو الوليد: المخاضرة أن لا يباع شيء منها حتى يحمرّ أو يصفرّ.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد تفرّد بإخراجه البخاري [(٢٢٠٧)]. (وافقه الذهبي).

٢٣٦٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن محمد بن عثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله //٢/٥٨// ﷺ قال: «لا ضَرَرَ وَلا ضِرارَ، مَنْ ضارَّ ضارَّهُ الله وَمَنْ شاقَّ شاقَّ الله عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

[حم ١/٣١٣، هـ (٢٣٤٠)، طب ٢/٨١، هق ٦/٦٩] (وافقه الذهبي).

٩٥٤ ـ التشديد في أداء الدين

٢٣٦٨ ـ حدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا بشر بن موسى، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر رضي الله عنه قال: مات رجل فغسلناه وكفناه وحنطناه ووضعناه لرسول الله ﷺ، حيث توضع الجنائز عند مقام جبريل، ثم آذنا رسول الله ﷺ بالصلاة عليه، فجاء معنا خطى، ثم قال: «لَعَلَّ عَلى صاحِبِكُمْ دَيْناً»، قالوا: نعم ديناران، فتخلف فقال له رجل منا يقال له أبو قتادة: يا رسول الله هما علي، فجعل رسول الله ﷺ يقول: «هُما عَلَيْكَ وَفي مالِكَ وَالْمَيِّتُ مِنْهُما بَرِيءٌ»، فقال: نعم، فصلّى عليه، فجعل رسول الله ﷺ إذا لقي أبا قتادة يقول: «ما صَنعت الدّيناران حتّى» كانَ آخِرَ ذٰلِكَ، قال: قد قضيتهما يا رسول الله، قال: «الآنَ حينَ بَرَدْتَ عَلَيْهِ جِلْدَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [طيا (١٦٧٣)، حم ٣/ ٣٣٠] (وافقه الذهبي).

٩٥٥ ـ الرهن محلوب ومركوب

٢٣٦٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن زياد الفقيه بالدامغان، ثنا محمد بن أيوب، ثنا سليمان بن حرب، وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا شيبان بن فروخ، قالا: ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «الرَّهْنُ مَحْلوبٌ وَمَرْكُوبٌ». قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم فكره أن ينتفع بشيء منه.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لإجماع الثوري وشعبة على توقيفه عن الأعمش، وأنا على أصلي الذي أصّلته في قبول الزيادة من الثقة. [قط ٣/ ٣٤، هق ٦/ ٣٨] (وافقه الذهبي).

٢٣٧٠ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن محمد بن حبان الأنصاري، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن معاوية الكرابيسي، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني، ثنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ حجر على معاذ ماله وباعه في دين عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/ ٥٩// (وافقه الذهبي).

٢٣٧١ ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني، ثنا أبو بكر بن أبي عتاب الأعين، ثنا منصور بن سلمة أبو سلمة الخزاعي، ثنا عثمان بن عبد الله بن زيد بن حارثة الأنصاري، ثنا عمي عمرو بن زيد بن حارثة، حدّثني أبي زيد بن حارثة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ استصغر ناساً يوم أحد منهم زيد بن حارثة يعني نفسه، والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وسعد وأبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وذكر جابر بن عبد الله.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٣٧٢ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو محمد بن موسى، قالا: أنبأ محمد بن أيوب، ثنا أبو الوليد الطيالسي، وموسى بن إسماعيل، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: عَنِ الصَّبِيِّ حَتّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَعْتُوهِ حتّى يَفيقَ، وَعَنِ النّائِمِ حَتّى يَسْتَيْقِظَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٦/ ١٠١، قط ٣/ ١٣٩، خز (١٠٠٣)] (وافقه الذهبي).

٢٣٧٣ - حدّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد الرازي، ثنا الحارث بن مسكين وأحمد بن عمرو، قالا: ثنا ابن وهب، ثنا جرير بن حازم، عن سليمان بن مهران، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما: مر على عليّ بمجنونة بني فلان قد زنت وأمر عمر بن الخطاب برجمها فردها علي بن أبي طالب، وقال لعمر: يا أمير المؤمنين أمرت برجم هذه؟ قال: نعم، قال: أما تذكر أن رسول الله ﷺ قال: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: عَنِ المَجْنونِ المِغْلوبِ عَلى عَقْلِهِ، وَعَنِ النَائِمِ حَتى يَسْتَيقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ»، قال: صدقت، فخلى عنها.

قال أبو عبد الله بالحجر على المجنون والمجنونة، مما لا أعلم فيه خلافاً بين العلماء.
[كن ٤/ ٣٢٣، حب (١٤٣)] (سكت عنه الذهبي).

٢٣٧٤ - حدّثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا عمر بن علي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: نزلت هذه الآية ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: الآية ١٢٨] . في رجل كانت تحته امرأة قد طالت صحبتها وولدت منه أولاداً، فأراد أن يستبدل بها فراضته على أن تقر عنده ولا يقسم لها.

هذا حديث صحيح على //٢/ ٦٠// شرط الشيخين، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٣٧٥ - حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن سودة رضي الله عنها جعلت يومها لعائشة وأحسب في ذلك، نزلت ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: الآية ١٢٨].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٣٧٦ - حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كانت الهدنة بين النبيّ ﷺ وبين أهل مكة بالحديبية أربع سنين.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
(قال الذهبي: بل ضعيف، فإن عاصماً ضعفوه، وهو أخو عبيد الله بن عمر).

٢٣٧٧ - حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو هانيء الخولاني، عن عمرو بن مالك أنه سمع فضالة بن عبيد رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا زَعِيمٌ» (والزعيم الحميل) «لِمَنْ آمَنَ بي وَأَسْلَمَ وَهاجَرَ بِبَيْتٍ في رَبَضِ الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.
[كن ٣/ ١٥، حب (٤٦١٩) هق ٤/ ١١] (وافقه الذهبي).

٢٣٧٨ - حدّثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسن، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا هشيم، ثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن أبيه، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: ائمت أمي وقدمت المدينة، فخطبها الناس فقالت: لا أتزوج إلا برجل يكفل لي هذا اليتيم، فتزوجها رجل من الأنصار قال: فكان رسول الله ﷺ يعرض غلمان الأنصار في كل عام فيلحق

من أدرك منهم، قال: فعرضت عاماً فألحق غلاماً وردني، فقلت: يا رسول الله لقد ألحقته ورددتني ولو صارعته لصرعته، قال: «فَصارِعْهُ». فصارعته، فصرعته فألحقني. //٢/٦١//

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٩٥٦ ـ الشركة في التجارة

٢٣٧٩ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ومحمد بن غالب بن حرب، قالا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا وهيب، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن السائب بن أبي السائب، أنه كان شريك النبيّ ﷺ في أول الإسلام في التجارة، فلما كان يوم الفتح قال: «مَرْحَباً بِأَخي وَشَريكي لا يُداري ولا يُماري»، وذكر باقي الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [ش ١٤/ ٥٠٥، حم ٣/ ٤٢٥، طب ٧/ ١٦٥] (وافقه الذهبي).

٢٣٨٠ ـ أخبرنا أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة على الصفا، أنبأ محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا عبد الرحمٰن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن الصعب بن جثامة، أن رسول الله ﷺ حمى البقيع، وقال: «لا حِمى إلاّ لله وَلِرَسولِهِ».

قد اتفقا على حديث يونس عن الزهري بإسناده «لا حِمَى إلا لله وَلِرَسُولِهِ»، ولم يخرجاه هكذا، وهو صحيح الإسناد. [عب (١٩٧٥٠)، حم ٤/ ٣٨ ، د (٣٠٨٣) حب (١٣٧)] (وافقه الذهبي).

٩٥٧ ـ النهي عن بيع فضل الماء

٢٣٨١ ـ أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الماء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وله شاهد بزيادة في المتن:

٢٣٨٢ ـ أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا داود بن عبد الرحمٰن المكي، عن عمرو بن دينار، عن أبي المنهال، عن إياس بن عبد: أن النبيّ ﷺ نهى عن بيع فضل الماء. (سكت عنه الذهبي).

٩٥٨ ـ لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء

٢٣٨٣ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الرجال قال: سمعت أبي يحدّث عن أمه عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ: «لا يُمْنَعُ نَقْعُ البِيرِ»، وهو الرهو. قال عبد الرحمٰن: سمعت أبي يقول: إن الرهو أن تكون البير بين شركاء فيها الماء فيكون للرجل //٢/٦٢// فيها فضل، فلا يمنع صاحبه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. إنما اتفقا [خ (٢٣٥٤) م (١٥٦٦ ح ٣٧)] من هذا الباب على حديث الزهري عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء. [حم ٦/ ١٣٩، هـ (٢٤٧٩)] (وافقه الذهبي).

٢٣٨٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، وأبو بكر بن عبدك القزاز الرازي ببغداد، قالا: ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قضى في سيل مهزور ومذنب أن: الأعلى يرسل إلى الأسفل ويحبس قدر كعبين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٩٥٩ ـ من بلغه معروف عن أخيه من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله

٢٣٨٥ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، حدّثني سعيد بن أبي أيوب، حدّثني أبو الأسود، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن خالد بن عدي الجهني رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «مَنْ بَلَغَهُ مَعروفٌ عَنْ أخيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْألَةٍ وَلا إِشْرافِ نَفْسٍ فَلْيَقْبَلْهُ وَلا يَرُدَّهُ، فَإِنَّما هُوَ رِزْقٌ ساقَهُ الله إِلَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٢٢٠ حب (٣٤٠٤)، عل (٩٢٥)] (وافقه الذهبي).

٢٣٨٦ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، قال: سمعت وهب بن منبه في داره بصنعاء، وأطعمني خزيرة في داره، يحدّث عن أخيه، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُلْحِفوا في الْمَسْأَلَةِ فَوالله لا يَسْأَلُني أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئاً، فَتُخْرِجُهُ لَهُ مِنّي الْمَسْأَلَةُ فَأُعْطيهِ إِيّاهُ، وَأَنا كارِهٌ فَيبارَكُ لَهُ فِي الّذِي أُعْطِيهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة.
[حم ٤/ ٩٨، طب ١٩/ ٣٤٨، حل ٤/ ٨١، هق ٤/ ١٩٦] (وافقه الذهبي).

٩٦٠ ـ حكم قبول الهدايا

٢٣٨٧ ـ **أخبرني** أبو الحسن محمد بن أحمد القنطري ببغداد، وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، قالا: ثنا أبو قلابة:

وأخبرني أبو عمرو بن نجيد، حدّثنا أبو مسلم، قالا: ثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً أهدى إلى رسول الله ﷺ لقحة فأثابه منها بست بكرات فتسخطها الرجل فقال //٢/ ٦٣// رسول الله ﷺ: «مَنْ يعذُرُني مِنْ فلانٍ أَهْدَى إِلَيَّ لَقْحَةً فَكَأَنّي أَنْظُرُ إِلَيْها في وَجْهِ بَعْضِ أَهْلِهِ، فَأَثَبْتُهُ مِنْهُ بِسِتِّ بَكراتٍ فَتَسخطها، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلاّ أَنْ تَكونَ مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنصارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دُوسِيٍّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [هق ٦/ ١٨٠] (وافقه الذهبي).

٢٣٨٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور رضي الله عنه، قال: بعثني أهلي بلقوح إلى رسول الله ﷺ أهدوها له، فقال لي: «احْلِبْها وَدَعْ داعي اللَّبَنِ».
[حم ٤/ ٧٦، حب (٥٢٨٣) طب ٨/ ٣٥٥] (سكت عنه الذهبي).

٩٦١ ـ الدعاء عند اللباس الجديد

٢٣٨٩ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر رمضان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، ثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، أنبأ أبو الوليد، ثنا إسحاق بن سعيد، ثنا أبي، حدّثتني أمّ خالد بنت خالد، قالت: أتي النبيّ ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال: «**مَنْ تَرَوْنَ أَكْسو هٰذِهِ؟**» فسكت القوم، فقال رسول الله ﷺ: «**ائْتوني بِأُمِّ خالِدٍ**»، قالت: فأتي بي فألبسنيها بيده، وقال: «**ابْلي واخْلقي**»، يقولها مرتين، وجعل ينظر إلى علم في الخميصة اصفرّ واحمرّ، ويقول: «**يا أمَّ خالِدٍ هٰذا سنا سنا**»، والسنا بلسان الحبشة: الحسن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٣٩٠ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي ومحمد بن أيوب قالا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن المهاجرين قالوا للنبيّ ﷺ: ذهب الأنصار بالأجر كله، قال: «**لا ما دَعَوْتُمْ الله لَهُمْ وَأَثْنَيْتُمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

[د (٤٨١٢)، ت (٢٤٨٧) هق ٦/ ١٨٣] (وافقه الذهبي).

٢٣٩١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي قالا: ثنا سريج بن النعمان الجوهري، ثنا أبو عوانة، عن //٢/٦٤// الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ سَأَلَكُمْ بِالله فَأَعْطوهُ، وَمَنِ اسْتَعاذَكُمْ بِالله فَأَعِيذوهُ، وَمَنْ آتى إِلَيْكُمْ مَعْروفاً فَكافِئوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدوا فادْعوا لَهُ حَتى تَعْلَموا أَنَّكُمْ كافَيْتموهُ، وَمَنِ اسْتَجارَكُمْ بِالله فَأَجيروهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه للخلاف الذي بين أصحاب الأعمش فيه. [حم ٢/ ٩٩، حب (٣٤٠٨)، هق ٤/ ١٩٩] (وافقه الذهبي).

٩٦٢ ـ صاحب الدابة احق بصدر دابته

٢٣٩٢ ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، حدّثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ بحمار، وهو يمشي فقال: اركب يا رسول الله، فقال: «**إِنَّ صاحِبَ الدَّابَةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ دابَّتِهِ إلاّ أَنْ تَجْعَلَهُ لي**»، قال: قد فعلت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

[حم ٥/ ٣٥٣ د (٢٥٧٢) ت (٢٧٧٣)] (وافقه الذهبي).

٢٣٩٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، وعلي بن حمشاذ العدل، قالا: ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن بكر بن سوادة أخبره عن أبي سالم الجيشاني، عن زيد بن خالد الجهني: أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ آوَى ضالَّةً فَهُوَ ضالٌّ ما لَمْ يُعَرِّفْها**».

صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٣/ ١١٧، طب ٥/ ٢٩٨ حب (٤٨٩٧)] (وافقه الذهبي).

٩٦٣ ـ حكم اللقطة

٢٣٩٤ ـ حدّثنا أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، وأخبرني عبد الله بن يحيى بن محمد، ثنا محمد بن أيوب، قالا: حدّثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن سعيد الجريري، عن العلاء، عن مطرف، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ سُئل عن اللقطة، فقال: «تُعَرَّفُ وَلا تُغَيَّبُ وَلا تُكْتَمُ، فَإِنْ جاءَ صاحِبُها وَإِلاّ فَهُوَ مالُ الله يُؤْتيهِ مَنْ يَشاءُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [كن ٣/٤١٨] (وافقه الذهبي).

٩٦٤ ـ النهي عن لقطة الحاج

٢٣٩٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي: أن رسول الله ﷺ //٢/٦٥// نهى عن لقطة الحاج.

هذا حديث صحيح الإسناد. (وافقه الذهبي).

٩٦٥ ـ أحكام الكنز إذا وجده الرجل

٢٣٩٦ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، وعلي بن حمشاذ العدل، قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، قال: سمعناه من داود بن شابور، ويعقوب بن عطاء، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال في كنز وجده رجل: «إِنْ كُنتَ وَجَدْتَهُ في قَرْيَةٍ مَسْكُونَةٍ أَوْ في سَبيلِ ميتاءٍ فَعَرِّفْهُ وَإِنْ كُنتَ وَجَدْتَهُ في خُرْبَةٍ جاهِلِيَّةٍ أَوْ في قَرْيَةٍ غَيرِ مَسْكُونَةٍ أَوْ غَيرِ سَبيلِ ميتاء فَفيهِ وَفي الرِّكازِ الْخُمُس».

قد أكثرت في هذا الكتاب الحجج في تصحيح روايات عمرو بن شعيب إذا كان الراوي عنه ثقة ولا يذكر عنه أحسن من هذه الروايات، وكنت أطلب الحجة الظاهرة في سماع شعيب بن محمد عن عبد الله بن عمرو، فلم أصل إليها إلى هذا الوقت. [هق ٤/١٥٥] (وافقه الذهبي).

٩٦٦ ـ مسألة المحرم إذا وقع بامرأته

٢٣٩٧ ـ حدّثني أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري، ثنا محمد بن عبيد، ثنا عبيد الله بن عمر، عن عمرو بن شعيب عن أبيه: أن رجلاً أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن محرم وقع بامرأة، فأشار إلى عبد الله بن عمر، فقال: اذهب إلى ذاك فسله، قال شعيب: فلم يعرفه الرجل فذهبت معه فسأل ابن عمر، فقال: بطل حجك. فقال الرجل: فما أصنع قال: أحرم مع الناس واصنع ما يصنعون وإذا أدركت قابلاً فحج واهد، فرجع إلى عبد الله بن عمرو، وأنا معه فقال: اذهب إلى ابن عباس فسله، قال شعيب: فذهبت معه إلى ابن عباس، فسأله فقال له كما قال ابن عمر، فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه فأخبره بما قال ابن عباس، ثم قال: ما تقول أنت، فقال: قولي مثل ما قالا.

هذا حديث ثقات رواته حفاظ، وهو كالآخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محمد عن جدّه عبد الله بن عمرو. (وافقه الذهبي).

هذا آخر ما أدى إليه اجتهادي من الزيادة في كتاب البيع على ما خرّجه الإمامان أبو عبد الله

البخاري، وأبو الحسين القشيري رضي الله عنهما، وقد ذكرت في ضمن هذا الكتاب كتباً قد ترجمها البخاري //٢/٦٦// في آخر كتاب البيوع. فمنها كتاب السلم وكتاب الشفعة وكتاب الإجارة وكتاب الحوالة وكتاب الحرث وكتاب المزارعة وكتاب المساقاة وكتاب العطايا وكتاب الهبات وكتاب القراض وكتاب اللقطة وكتاب المظالم وكتاب التعفف عن المسألة وكتاب الرهن وكتاب الشركة وكتاب العتق وكتاب المكاتب وكتاب الشهادات وكتاب الصلح وكتاب الشروط وكتاب الوصايا وكتاب الوقف، وإنما شرحتها في آخر هذا الكتاب، لئلا يتوهم متوهم اني أخليت كتاب البيوع عن هذه الكتب والله المعين على ما أؤصله من تتبع آثار الإمامين رضي الله عنهما وهو حسبي ونعم الوكيل.

٢١ - كتاب الجهاد

٢٣٩٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أخرج أهل مكة النبيّ ﷺ قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه: إنا لله وإنا إليه راجعون أخرجوا نبيهم ليهلكن قال: فنزلت: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾ [الحج: الآية ٣٩] . وكان ابن عباس يقرؤها: إذن، قال أبو بكر الصدّيق: فعلمت أنها قتال، قال ابن عباس: وهي أول آية نزلت في القتال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٣٩٩ ـ أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا محمد بن موسى بن حاتم الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن عبد الرحمٰن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبيّ ﷺ، فقالوا: يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون، فلما آمنا صرنا أذلة، فقال: «إنِّي أُمِرْتُ //٢/٦٧// بِالْعَفْوِ، فَلا تُقاتِلوا الْقَوْمَ»، فلما تحولوا إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ﴾ [النساء: الآية ٧٧] .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه. [ن ٣/٣، هق ٩/١١] (وافقه الذهبي).

٢٤٠٠ ـ أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا روح، ثنا حبيب بن شهاب الغبري، قال: سمعت أبي يقول: أتينا ابن عباس أنا وصاحب لنا قال: فلقينا أبو هريرة عند باب ابن عباس، فقال: من أنتما؟ فأخبرناه فقال: انطلقا إلى ناس على تمر وماء، إنما يسيل واد بقدره، قلنا: كثر خيرك، استأذن لنا على ابن عباس، فاستأذن لنا فسمعنا ابن عباس يحدّث عن رسول الله ﷺ، فقال: خطب رسول الله ﷺ يوم تبوك، فقال: «ما في النّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ أَخَذَ بِعِنانِ فَرَسِهِ، فَيجاهِدُ في سَبيلِ الله وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النّاسِ، وَمِثْلُ رَجُلٍ بادٍ في غَنَمِهِ يُقْرِىءُ ضَيفَهُ وَيُؤَدّي حَقَّهُ»، قال: فقلت: أقالها؟ قال: قالها ثلاثاً، فكبرت وحمدت وشكرت.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ١/٣١١، حل ٨/٣٨٦] (وافقه الذهبي).

٢٤٠١ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو محمد بن موسى العدل، قالا: ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا فليح بن سليمان، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النّاسِ مَنْزِلَةً»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «رَجُلٌ أَخَذَ بِعِنانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ الله حَتى يُقْتَلَ أَوْ يَمُوتَ. أَلا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ في شِعْبٍ يُقيمُ الصَّلاةَ وَيُؤْتي الزَّكاةَ وَيَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[ش ٥/ ٢٩٤، حم٢/ ٢٥٣، مي ٢/ ٢٠١] (وافقه الذهبي).

٢٤٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي الخطاب، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قام عام تبوك خطب الناس، وهو مضيف ظهره إلى نخلة، فقال: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ //٢/٦٨// وَشَرِّ النَّاسِ، إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ عَمِلَ فِي سَبِيلِ الله على ظَهْرِ فَرَسِهِ أَوْ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهِ أَوْ عَلَى قَدَمَيْهِ حَتّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ، وَإِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ رَجُلٌ فاجِرٌ جَرِيءٌ يَقْرَأُ كِتابَ الله لا يَرْعَوِي إِلى شَيْءٍ مِنْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٤١، كن ٣/ ٩] (وافقه الذهبي).

٩٦٧ ـ يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه

٢٤٠٣ ـ **أخبرني** الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ محمد بن معن الغفاري أبو معن، ثنا زهرة بن معبد القرشي، عن أبي صالح مولى عثمان، قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه في مسجد الخيف بمنى، وحدّثنا أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يَوْمٌ فِي سَبِيلِ الله خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيما سِواهُ، فَلْيَنْظُرْ كُلُّ امْرِىءٍ لِنَفْسِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه. [ن ٦/ ٤٠، حب (٤٦٠٩)] (وافقه الذهبي).

٢٤٠٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن أبي ذباب، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً من أصحاب النبيّ ﷺ مرّ بشعب فيه عيينة من ماء عذب فأعجبه طيبه وحسنه فقال: لو اعتزلت الناس وأقمت في هذا الشعب، ثم قال: لا أفعل حتى استأمر رسول الله ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «لا تَفْعَلْ، فَإِنَّ مُقامَ أَحَدِكُمْ في سَبيلِ الله أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِهِ في أَهْلِهِ سِتِّينَ عاماً، أَلا تُحِبّونَ أَنْ يَغْفِرَ الله لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ، اغزوا في سَبيلِ الله. مَنْ قاتَلَ في سَبيلِ الله فَواقَ ناقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ٥٢٤، ت (١٦٥٠)، هق ٩/ ١٦٠] (وافقه الذهبي).

٩٦٨ ـ مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في أهله ستين عاماً

٢٤٠٥ ـ **أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح المصري، ثنا يحيى بن أيوب، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه: أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَقامُ الرَّجُلِ في الصفِّ في سَبيلِ الله أَفْضَلُ عِنْدَ الله مِنْ عِبادَةِ رَجُلٍ سِتّينَ سَنَةً».

هذا حديث صحيح على //٢/٦٩// شرط البخاري، ولم يخرجاه.
[هق ٩/ ١٦١] (وافقه الذهبي) [قلت: فيه إرسال بين الحسن وعمران، وابن صالح غير حجة].

٩٦٩ ـ شان نزول ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الصف: الآية ١] إلى آخر السورة

٢٤٠٦ ـ **اخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: قعدنا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فقلنا: لو نعلم أيّ الأعمال أحب إلى الله عملناه؟ فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الصف: الآية ١]، إلى آخر السورة، فقرأها علينا رسول الله ﷺ، هكذا قال الأوزاعي، وقرأها علينا يحيى بن أبي كثير بمكة، قال محمد بن كثير: وقرأها علينا الأوزاعي هكذا، قال أبو الوليد: وقرأها علينا ابن كثير هكذا قال أبو الحسن بن عقبة: وقرأها علينا أبو الوليد هكذا، قال الحاكم: وقرأها علينا الشيخ أبو الحسن الشيباني هكذا، وقرأ علينا الحاكم أبو عبد الله السورة من أولها إلى آخرها، رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي من أول الإسناد إلى آخره. (سكت عنه الذهبي).

٢٤٠٧ ـ **اخبرناه** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، حدّثني يحيى بن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة، حدّثني عبد الله بن سلام قال: كنا قعوداً عند النبيّ ﷺ، فقلنا: لو نعلم أيّ الأعمال أحبّ إلى الله، فذكر الحديث بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأكبر ظني أن الذي حملهما على تركه رواية الهقل بن زياد بخلاف رواية الوليد بن مسلم وغيره. (وافقه الذهبي)

٢٤٠٨ ـ **اخبرناه** أبو الحسن، إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح المصري، ثنا الهقل بن زياد، حدّثني الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدّثني هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، حدّثه أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه حدّثه، وقال: الأوزاعي حدّثني يحيى بن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن سلام قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقلنا: لو علمنا أيّ الأعمال أحب إلى الله، فذكر الحديث.

وهذا لا يقال حديث الوليد بن مسلم، فإن الهقل بن زياد، وإن كان محله الإيقان والثبت، فإنه شك في إسناده. ومن الدليل على صحة إسناد أبي سلمة أن أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري أحفظ أصحاب الأوزاعي رواه بزيادة ألفاظ فيه بالإسناد الأول. //٢/٧٠// (وافقه الذهبي).

٢٤٠٩ ـ **اخبرناه** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن سلام قال: اجتمعنا فتذاكرنا أيكم يأتي رسول الله ﷺ فيسأله: أيّ الأعمال أحبّ إلى الله؟ ثم تفرقنا وهبنا أن يأتيه أحد، فأرسل إلينا رسول الله ﷺ فجمعنا فجعل يومي بعضنا إلى بعض، فقرأ علينا: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾، إلى آخر السورة. قال أبو سلمة: فقرأها علينا عبد الله بن سلام إلى آخره. قال يحيى بن أبي كثير: وقرأها علينا أبو سلمة من أولها إلى آخرها. قال محبوب: وقرأها علينا أبو إسحاق من أولها إلى آخرها، يعني سورة الصف. (سكت عنه الذهبي).

٩٧٠ ـ الجنة تحت ظلال السيوف

٢٤١٠ ـ حدّثني علي بن حمشاذ العدل، أنبأ هشام بن علي السدوسي، أن موسى بن إسماعيل حدّثهم قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه أنه قال: وهو مصاف العدو سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلالِ السُّيوفِ»، فقال شاب رث الهيئة: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ، قال: نعم، فكسر جفن سيفه معه، ثم قال لأصحابه: السلام عليكم، ثم دخل في القتال.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[طيا (٥٣٠)، حم ٤/٣٩٦، ت (١٦٥٩)، حب (٤٦١٧)] (وافقه الذهبي).

٩٧١ ـ أول زمرة تدخل الجنة المهاجرون

٢٤١١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أَتَعْلَمُ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي»؟ قال: الله ورسوله أعلم، فقال: «الْمُهاجِرونَ يَأْتونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ إِلى بابِ الْجَنَّةِ وَيَسْتَفْتِحونَ فَيقولُ لَهُمُ الْخَزَنَةُ: وَقَدْ حوسِبْتُمْ، فَيقولونَ بِأَيِّ شَيْءٍ نُحاسَبُ، وَإِنَّما كانَتْ أَسْيافُنا على عَواتِقِنا في سَبيلِ الله حَتّى مِتْنا عَلى ذٰلِكَ، قالَ: فَيُفْتَحُ لَهُمْ فَيَقيلونَ فِيهِ أَرْبَعينَ عاماً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَها النّاسُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه //٢/٧١//. (وافقه الذهبي).

٩٧٢ ـ ايّ المؤمنين اكمل إيماناً

٢٤١٢ ـ اخبرنا أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي، ثنا سليمان بن كثير، ثنا الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه سئل أيّ المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: «الَّذي يُجاهِدُ في سَبيلِ الله بِنَفْسِهِ وَمالِهِ، وَرَجُلٌ يَعْبُدُ الله في شَعْبٍ من الشِّعَبِ فَقَد كفى النّاسَ شَرَّهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.
[حم ٣/٥٦، د (٢٤٨٥)، ت (١٦٦٠)] (وافقه الذهبي).

٢٤١٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا ابن وهب، أخبرني أبو هانيء، عن عمرو بن مالك الجنبي أنه سمع فضالة بن عبيد رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَنا زَعيمٌ، ـ وَالزَعِيمُ الحميلُ ـ لِمَنْ آمَنَ وَأَسْلَمَ وَجاهَدَ في سَبيلِ الله بِبَيْتٍ في رَبَضِ الْجَنَّةِ وَبِبَيْتٍ في وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَأَنا زَعيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِبَيْتٍ في وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَأَنا زَعيمٌ لِمَنْ آمَنَ وَأَسْلَمَ وَهاجَرَ بِبَيْتٍ في رَبَضِ الْجَنَّةِ وَبِبَيْتٍ في وَسَطِ الْجَنَّةِ وَبِبَيْتٍ في أَعْلَى الْجَنَّةِ. مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَلَمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلباً وَلا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَباً يَموتُ حَيْثُ شاءَ أَنْ يَموتَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[كن ٣/١٥ هق ٤/١١] [في التلخيص على شرط البخاري ومسلم].

٢٤١٤ ـ اخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، حدّثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة بن دعامة، عن مطرف، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال

رسول الله ﷺ: «لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقاتِلونَ عَلَى الْحَقِّ ظاهِرينَ على مَنْ ناواهُم حَتّى يُقاتِلَ آخِرُهُمُ الْمَسيحَ الدَّجّال».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٣/ ٣٤٥، د (٢٤٨٤)، طب ١٨/ ١١٦] (وافقه الذهبي).

٢٤١٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري، حدّثه أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ أَوَّلَ ثُلَّةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْفُقراءُ الْمُهاجِرونَ الّذي تُتَّقي بِهِمُ المكارِهُ، إذا أُمِروا سَمِعوا وَأَطاعوا //٢/ ٧٢// وَإنْ كانَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ حاجَةٌ إلى السُّلْطانِ لَمْ تُقْضَ لَهُ حَتّى يَموتَ وَهِيَ في صَدْرِهِ، وَإنّ الله تَعالى يَدْعو يَوْمَ الْقِيامَةِ الْجَنَّةَ، فَتَأْتِي بِزُخْرُفِها وَرَيِّها فَيقولُ: أَيْنَ عِبادِيَ الّذينَ قاتَلوا في سَبِيلِ الله وَقُتِلوا في سَبِيلِي وَأُوذوا في سَبِيلِي وَجاهَدوا في سَبيلي، ادْخُلوا الْجَنَّةَ فَيَدْخُلونَها بِغَيْرِ حِسابٍ وَلا عَذابٍ، فَتَأْتِي الْمَلائِكَةُ فَيقولونَ: رَبَّنا نَحْنُ نُسَبِّحُ لَكَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ وَنُقَدِّسُ لَكَ، مَنْ هٰؤُلاءِ الّذينَ آثَرْتَهُمْ عَلَيْنا؟ فَيقولُ الرَّبُّ تَبارَكَ وَتَعالى: هٰؤُلاءِ الّذينَ قاتَلوا في سَبيلي، وَأُوذوا في سَبيلي فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ مِنْ كُلِّ بابٍ سلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبي الدّار».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٢/ ١٦٨] (وافقه الذهبي).

٢٤١٦ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبيد بن عبد الواحد، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يَجْتَمِعانِ في النّارِ اجْتِماعاً يَضُرُّ أَحَدُهُما الآخَرَ، مُسْلِمٌ قَتَلَ كافِراً، ثُمَّ سَدَّدَ الْمُسْلِمُ وَقارَبَ، وَلا يَجْتَمِعانِ في جَوْفِ عَبْدٍ غبارٌ في سَبيلِ الله وَدُخانُ جَهَنَّمَ، ولا يَجْتَمِعانِ في قَلْبِ عَبْدٍ الإيمانُ وَالشُّحُّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٣٤٠، حل ٨/ ٢٦١] (وافقه الذهبي).

٢٤١٧ ـ وقد روي عن سهيل بن أبي صالح بإسنادين آخرين. أحدهما: عن صفوان بن أبي يزيد عن أبي اللجلاج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أخبرناه عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن سهيل، عن صفوان بن أبي يزيد، عن أبي اللجلاج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَجْتَمِعُ غِبارٌ في سبيلِ الله وَدخانُ جَهَنَّم في جَوْفِ عَبْدٍ أبداً، وَلا يَجْتَمِعُ شُحٌّ وإيمانٌ في قَلْبِ عَبْدٍ أبداً». [حم ٢/ ٢٥٦، حب (٣٢٥١)] (سكت عنه الذهبي).

٢٤١٨ ـ وقيل عن سهيل عن صفوان بن سليم، حدّثناه أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة، ثنا عمرو بن علي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن صفوان بن سليم، عن أبي اللجلاج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَجْتَمِعُ غبارٌ في سَبيلِ الله وَدُخانُ جَهَنَّمَ في وَجْهِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَبَداً» //٢/ ٧٣//.
[كن ٣/ ٥٩، هـ (٢٧٧٤)] (سكت عنه الذهبي).

٢٤١٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن خير بن نعيم، عن سهل بن معاذ، عن أبيه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بعث سرية فأتته امرأة فقالت: يا رسول الله إنك بعثت هذه السرية وإن زوجي خرج فيها،

وقد كنت أصوم بصيامه وأصلي بصلاته وأتعبد بعبادته، فدلّني على عمل أبلغ به عمله قال: «تُصَلّينَ فَلا تَقْعَدِينَ وَتَصومِينَ فَلا تُفْطِرينَ وَتَذْكُرينَ فَلا تفْتُرين»، قالت: وأطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: «وَلَوْ طُقْتِ ذٰلِكَ وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ ما بَلَغْتِ الْعُشَيرَ مِنْ عَمَلِه».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٩٧٣ ـ سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله

٢٤٢٠ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبيد بن شريك، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، ثنا الهيثم بن حميد، أخبرني العلاء بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله ائذن لي في السياحة، قال: «إنَّ سِياحَةَ أُمّتي الْجِهادُ في سَبيلِ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [د (٢٤٨٧)، طب ٨/ ٢١٦، هق ٩/ ١٦١] (وافقه الذهبي).

٩٧٤ ـ قفلة كغزوة

٢٤٢١ ـ حدّثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا علي بن عياش، ثنا الليث بن سعد، ثنا حيوة بن شريح، عن ابن شفي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٢/ ١٧٤، د (٢٤٨٧)] (وافقه الذهبي).

٢٤٢٢ ـ أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم البزاز ببغداد، ثنا سماك بن عبد الصمد، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني، ثنا إسماعيل بن عبد الله، حدّثني الأوزاعي، حدّثني سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثَةٌ كُلّهُمْ ضامِنٌ على الله: رَجُلٌ خَرَجَ غازِياً في سبيلِ الله، فَهُوَ ضامِنٌ على الله حَتّى يَتَوَفّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنّةَ أَوْ يَرُدّهُ بِما نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ راحَ إلى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضامِنٌ على الله حَتّى يَتَوفّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنّةَ أَوْ يَرُدّهُ بِما نالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِالسّلامِ فَهُوَ ضامِنٌ على الله». //٢/ ٧٤//

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [د (٢٤٩٤) حب (٤٩٩)، هق ٩/ ١٦٦] (وافقه الذهبي).

٢٤٢٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن مالك الشرعبي، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن صفوان بن سليم، عن سلمان الأغر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أمر رسول الله ﷺ بسرية تخرج فقالوا: يا رسول الله أنخرج الليلة أم حتى نصبح، فقال: «أَوَلا تُحِبّونَ أَنْ تَبيتوا في خَرِيفٍ مِنْ خِرافِ الْجَنّةِ»، والخريف: الحديقة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [كن ٥/ ٢٥٨] (وافقه الذهبي).

٢٤٢٤ ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن مسلم بن عائذ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن أبيه أن رجلاً جاء إلى الصلاة والنبيّ ﷺ يصلّي بنا، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين، فلما قضى النبيّ ﷺ الصلاة قال: «مَنِ الْمُتَكَلّمُ آنِفاً»؟، فقال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال النبيّ ﷺ: «إذاً يُعْقَرُ جَوادُكَ وَتَسْتَشْهِدُ فِي سَبيلِ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [عل (٦٩٧)، حب (٤٦٤٠)] (وافقه الذهبي).

٩٧٥ ـ مقام الشهداء

٢٤٢٥ ـ أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، حدّثني الحارث بن فضيل الأنصاري، عن محمود بن لبيد الأنصاري، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الشُّهَداءُ عَلى بارِقِ نَهرٍ بِبابِ الْجَنَّةِ في قُبَّةٍ خَضْراءَ يَخرُجُ عَلَيهِمْ رِزْقُهُمْ بُكرَةً وَعَشِياً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[ش ٥/ ٢٩٠، حم ١/ ٢٦٦، حب (٤٦٥٨)] (وافقه الذهبي).

٩٧٦ ـ الجهاد يذهب الله به الهم والغم

٢٤٢٦ ـ اخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عبد الرحمٰن بن عياش، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن أبي أمامة، عن عبادة بن الصامت رضي الله //٢/ ٧٥// عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيكُم بِالجِهادِ في سَبيلِ الله، فَإنَّهُ بابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يُذْهِبُ الله بِهِ الهَمَّ وَالغَمَّ». وزاد فيه غيره: «وَجاهِدوا فِي سَبيلِ الله الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، وَأَقِيموا حُدود الله فِي القَرِيبِ وَالبَعِيدِ، وَلا تَأْخُذُكُمْ في الله لَوْمَةَ لائِمٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [عب (٩٢٧٨)، حم ٥/ ٣١٩] (وافقه الذهبي).

٢٤٢٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسن القاري، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقولُ الله لَهُ: يا ابْنَ آدَمَ كَيفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقولُ: أَيْ رَبِّ خَيرَ مَنْزِلٍ، فَيَقولُ: سَلْ وَتَمَنَّ، فَيَقولُ: ما أَسْأَلُكَ وَأَتَمَنَّى أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلى الدُّنْيا، فأُقْتل فِي سَبيلِكَ عَشْرَ مَرَاتٍ، لِما رَأى مِنْ فَضلِ الشَّهادَةِ قالَ: وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النارِ فَيقولُ الله: يا ابْنَ آدَمَ كَيفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيقولُ: أَيْ رَبِّ شَرَّ مَنْزِلٍ، فَيقولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: فَتَفْتَدي مِنْهُ بِطلاعِ الأَرْضِ ذَهَباً؟ فَيقولُ: نَعَمْ، فَيقولُ: كَذَبْتَ قَدْ سَأَلْتُكَ دونَ ذٰلِكَ فَلَمْ تَفعَلْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٢٠٧ حب (٧٣٥٠)] (وافقه الذهبي).

٩٧٧ ـ إن للشهداء سادة وأشرافاً وملوكاً

٢٤٢٨ ـ وبهذه السياقة، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، عن داود بن المغيرة، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده، قال: بينما النبيّ ﷺ بالروحاء إذ هبط عليهم أعرابي من سرف، فقال من القوم: أين تريدون؟ قيل: بدراً مع رسول الله ﷺ قال: ما لي أراكم بذة هيئتكم قليلاً سلاحكم، قالوا: ننتظر إحدى الحسنيين إما أن نُقتل فالجنة، وإما أن نَغلِب فيجمع الله لنا الظفر والجنة، قال: أين نبيكم؟ قالوا: ها هو ذا، فقال له: يا نبي الله ليست لي مصلحة آخذ مصلحتي، ثم ألحق قال: «اذْهَبْ إِلى أَهْلِكَ فَخُذْ مَصْلَحَتَكَ»، فخرج رسول الله ﷺ يوم بدراً وخرج //٢/ ٧٦// الرجل إلى أهله، حتى فرغ من حاجته، ثم لحق برسول الله ﷺ ببدر وهو يصف الناس للقتال في تعبيتهم، فدخل في الصف معهم، فاقتتل الناس فكان فيمن استشهده الله، فقام رسول الله ﷺ بعد أن

هزم الله المشركين وأظفر المؤمنين فمر بين ظهراني الشهداء وعمر بن الخطاب معه، فقال رسول الله ﷺ: «ها يا عُمَرُ إنَّكَ تُحِبُّ الْحَديثَ، وَإِنَّ للشهداءِ سادَةً وَأَشْرافاً وَمُلوكاً، وإن هٰذا يا عُمَرُ مِنْهُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (قال الذهبي: لا والله، إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس: واهٍ).

٢٤٢٩ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمٰن بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ذكر أصحاب أحد: «والله لَوَدِدْتُ أَنّي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحابي بِحضْنِ الْجَبَلِ»

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٣٧٥] (وافقه الذهبي).

٩٧٨ ـ رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد

٢٤٣٠ ـ أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فقال لي: «إنْ شِئْتَ أَنبأْتُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذرْوَةِ سنامِهِ»، قال: قلت: أجل يا رسول الله، قال: «أما رَأْسُ الأَمْرِ فَالإِسْلامُ، وَأَمّا عَمودُهُ فَالصّلاةُ، وَأَما ذُرْوَةُ سنامِهِ فالجهادُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٢٣٧ هق ٩/ ٢٠] (وافقه الذهبي).

٢٤٣١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني أبو صخر، عن يزيد بن قسيط الليثي، عن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، حدّثني أبي أن عبد الله بن جحش قال يوم أحد: ألا تأتي ندعو الله، فخلوا في ناحية، فدعا سعد فقال: يا رب إذا لقينا القوم غداً فلقني رجلاً شديداً بأسه شديداً حرده، //٢/ ٧٧// فأقاتله فيك ويقاتلني ثم ارزقني عليه الظفر حتى أقتله وآخذ سلبه، فقام عبد الله بن جحش ثم قال: اللهم ارزقني غداً رجلاً شديداً حرده شديداً بأسه أقاتله فيك، ويقاتلني ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني، فإذا لقيتك غداً قلت: يا عبد الله فيمَ جدع أنفك وأذنك؟ فأقول فيك وفي رسولك فيقول: صدقت، قال سعد بن أبي وقاص: يا بني كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتي، لقد رأيته آخر النهار وإن أذنه وأنفه لمعلقان في خيط.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٩٧٩ ـ من سأل الله القتل من عند نفسه صادقاً ثم مات أو قتل، فله أجر شهيد

٢٤٣٢ ـ أخبرني بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى: ثنا مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل حدّثهم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قاتَلَ في سبيلِ الله مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فواقَ ناقَةٍ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنّةُ، وَمَنْ سَأَلَ الله الْقَتْلَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ صادِقاً ثُمّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [حم ٥/ ٢٤٤، د (٢٥٤١)، ت (١٦٥٧)، هـ (٢٧٩٢)، كن ٣/ ١٨] (قال الذهبي: بل هو منقطع، فلعله من الناسخ)، وله إسناد صحيح على شرط الشيخين مختصراً:

٢٤٣٣ ـ حدّثناه علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن، قالا: ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدّث عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبيّ الله ﷺ قال: «مَنْ سَأَلَ الله الْقَتْلَ في سَبيلِ الله صادِقاً ثُمَّ ماتَ أَعْطاهُ الله أَجْرَ شَهيدٍ». [مي ٢/ ٢٠٥، طب ٦/ ٨٨] (وافقه الذهبي).

٢٤٣٤ ـ وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، حدّثني عبد الرحمٰن بن شريح، أن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف حدّثه عن أبيه، عن جدّه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَأَلَ الله الشَّهادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ الله مَنازِلَ الشُّهَداءِ وَإِنْ ماتَ على فِراشِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/ ٧٨//

[حم ٥/ ٢٤٤، كن ٣/ ٢٥، هـ (٢٧٩٧) حب (٣١٩٢)] (وافقه الذهبي).

٩٨٠ ـ لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية

٢٤٣٥ ـ أخبرني أحمد بن محمد العنزي، حدّثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبد الله، وكان كاتباً له قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى حين خرج إلى الحرورية كتاباً، فإذا فيه: أن رسول الله ﷺ قال: «يا أَيُّها النَّاسُ لا تَتَمَنَّوْا لِقاءَ الْعَدُوِّ وَسلوا الله الْعَافِيَةَ، فَإِذا لَقيتموهُ فاصْبِروا وَاعْلَموا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلالِ السّيوفِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[عب (٩٥١٤)، د (٢٦٣١)، هق ٩/ ١٥٢] (وافقه الذهبي).

٢٤٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الأديب، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرّة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، ثنا أبو هانىء الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمٰن الحبلي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ غازِيَةٍ تَغزو في سَبيلِ الله فَيُصيبونَ غَنيمَةً إِلا تَعَجَّلوا ثُلُثَيْ أَجْرِهِمْ مِنَ الآخِرَةِ، وَيَبْقى لَهُمُ الثلثُ، فَإِنْ لَمْ يُصيبوا غَنيمَةً تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

[حم ٢/ ١٦٩ د (٢٤٩٧)، كن ٣/ ٣،هـ (٢٧٨٥)] (وافقه الذهبي).

٢٤٣٧ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب وسعيد بن أبي أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الصَّلاةَ وَالصِّيامَ وَالذِّكْرَ يُضاعَفُ عَلى النَّفَقَةِ في سَبيلِ الله بِسَبْعِ مائَةِ ضِعْفٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٤٣٨ د (٢٤٩٨)، هق ٩/ ١٧٢] (وافقه الذهبي).

٢٤٣٨ ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا بقية بن الوليد، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان يرده إلى مكحول، إلى عبد الرحمٰن بن غنم الأشعري، أن أبا مالك الأشعري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ فَصل في

سَبيلِ الله فَماتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهيدٌ، أَوْ وَقَصَهُ فَرَسُهُ أَوْ بَعيرُهُ أَوْ لَدَغَتْهُ هامَةٌ أَوْ ماتَ على فِراشِهِ بِأَيِّ حَتفٍ شاءَ الله، فَإِنَّهُ شَهيدٌ وَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. //٢/٧٩// [د (٢٤٩٩)، هق ٩/ ١٦٦] (قال الذهبي: ابن ثوبان لم يحتج به مسلم وليس بذلك، وبقية: ثقة وعبد الرحمن بن غنم لم يدركه مكحول فيما أظن).

٢٤٣٩ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، حدّثنا عبد الله بن وهب:

أخبرني أبو هانىء عن عمرو بن مالك، عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلى عَمَلِهِ إلاّ الْمُرابِط، فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ وَيُؤَمَّنُ مِنْ فتانِ الْقَبْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

[حم ٦/ ٢٠، د (٢٥٠٠)، ت (١٦٢١)، حب (٤٦٢٤)] (وافقه الذهبي).

٩٨١ ـ من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق

٢٤٤٠ ـ **أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، وإبراهيم بن محمد الفقيه البخاري، قالا: ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله عن وهيب بن الورد، عن عمر بن محمد بن المنكدر، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ ماتَ وَلَمْ يَغزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ، ماتَ على شُعْبَةٍ مِنْ نِفاقٍ».

قد احتج مسلم بوهيب بن الورد، وهذا حديث كبير لعبد الله بن المبارك ولم يخرجاه. وقد تابع عبد الله بن رجاء المكي وهيب بن الورد على روايته عن عمر بن محمد بن المنكدر.

[حم ٢/ ٣٧٤، د (٢٥٠٢) كن ٣/ ٦ وحل ٨/ ١٦٠] (وافقه الذهبي).

٢٤٤١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا عبد الله بن رجاء، عن عمر بن محمد بن المنكدر، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغزُ وَلَيسَ في نَفْسِهِ الْغَزْوُ، ماتَ على شُعْبَةٍ مِنْ نِفاقٍ». (سكت عنه الذهبي).

٩٨٢ ـ من لقي الله بغير أثر من الجهاد لقيه وفيه ثلمة

٢٤٤٢ ـ **حدّثنا** أبو الوليد الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري وأبو بكر بن عبيد الله، قالوا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن مصفى الحمصي، وعلي بن حجر السعدي، وعلي بن سهل الرملي، قالوا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا إسماعيل بن رافع، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ الله بِغَيْرِ أَثَرٍ مِنَ الْجِهَادِ لَقِيَهُ وَفيهِ ثُلْمَةٌ».

هذا حديث كبير في الباب غير أن الشيخين لم يحتجا بإسماعيل بن رافع.

[ت (١٦٦٦) هـ (٢٧٦٣)] (قال الذهبي: إسماعيل: ضعفوه).

٩٨٣ ـ لا صدقة ولا جهاد فبمَ تدخل الجنة

٢٤٤٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه إملاء، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، //٢/ ٨٠// ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن جبلة بن سحيم، ثنا أبو المثنى العبدي قال: سمعت ابن الخصاصية يقول: أتيت رسول الله ﷺ لأبايعه على

الإسلام، فاشترط علي تشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وتصلي الخمس، وتصوم رمضان، وتؤدي الزكاة، وتحج البيت، وتجاهد في سبيل الله، قال: قلت: يا رسول الله أما اثنتان فلا أطيقهما، أما الزكاة فما لي إلا عشر ذود هن رسل أهلي وحمولتهم، وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولى فقد باء بغضب من الله، فأخاف إذا حضرني قتال كرهت الموت وخشعت نفسي، قال: فقبض رسول الله ﷺ يده ثم حركها، ثم قال: «لا صَدَقَةَ وَلا جِهادَ فَبِمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟»، قال: ثم قلت: يا رسول الله أبايعك، فبايعني عليهن كلهن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وبشير بن الخصاصية من المذكورين في الصحابة من الأنصار رضي الله عنهم. [طب ٢/ ٣٢] (وافقه الذهبي).

٩٨٤ ـ من رابط يوماً وليلة في سبيل الله كان له أجر صيام شهر وقيامه

٢٤٤٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن أيوب بن موسى القرشي، عن مكحول، عن شرحبيل، عن سلمان الفارسي، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ رابَطَ يَوْماً وَلَيْلَةً في سَبيلِ الله كانَ لَهُ أَجْرُ صيامِ شَهْرٍ وَقِيامِهِ، وَمَنْ ماتَ مُرابطاً جَرى لَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ الأَجْرُ وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ وَأُوْمِنَ مِنَ الْفَتانِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [حم ٥/ ٤٤٠ هق ٩/ ٣٨] (وافقه الذهبي)، ولمكحول الفقيه فيه متابع من الشاميين:

٢٤٤٥ ـ حدّثناه أبو العباس، أنبأ محمد، أنبأ ابن وهب، حدّثني عبد الرحمٰن بن شريح، عن عبد الكريم بن الحارث، عن أبي عبيدة بن عقبة، عن شرحبيل بن السمط، عن سلمان الخير رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ نحوه.

٩٨٥ ـ ذكر ليلة أفضل من ليلة القدر

٢٤٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ثور بن يزيد، عن عبد الرحمٰن بن عائذ، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ قال: «ألا أُنَبِّئُكُمْ //٢/ ٨١// بِلَيْلَةٍ أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، حَارِسٌ حَرَسَ في أَرْضِ خَوْفٍ لَعَلَّهُ أَنْ لا يَرْجِعَ إِلى أَهْلِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن ثور وفي يحيى بن سعيد قدوة. [هق ٩/ ١٤٩] (وافقه الذهبي).

٢٤٤٧ ـ أخبرني محمد بن أحمد العاصمي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن عبد الله المخرمي، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، قالا: ثنا وكيع، ثنا ثور بن يزيد، فساقه بإسناده موقوفاً.

٢٤٤٨ ـ أخبرني عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا كهمس بن الحسن، ثنا مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، قال: قال عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو يخطب على المنبر: إني أحدثكم حديثاً لم يمنعني أن أحدثكم به إلا الضنّ بكم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حَرسُ لَيْلَةٍ في سَبيلِ الله أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقامُ لَيْلُها وَيُصامُ نَهارُها».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ١/ ٦١، هـ(٢٧٧٠)، طب ١/ ٤٨] (وافقه الذهبي).

٢٤٤٩ ـ حدثنا محمد بن صالح بن هانىء ومحمد بن القاسم العتكي، قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «جاهِدوا الْمُشْرِكينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٣/ ١٢٤، د (٢٥٠٤) كن ٣/ ٦، حب (٤٧٠٨)] (وافقه الذهبي).

٢٤٥٠ ـ حدثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: كنت إلى جنب رسول الله ﷺ فغشيته السكينة فوقعت فخذ رسول الله ﷺ على فخذي فما وجدت ثقل شيء أثقل من فخذ رسول الله ﷺ على فخذي ثم سري، عنه فقال: «اكتب»، فكتبت في كتف: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: الآية ٩٥] إلى آخر الآية، فقام ابن أمّ مكتوم وكان رجلاً أعمى لمّا سمع فضيلة المجاهدين فقال: يا رسول الله فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين؟ فلما قضى كلامه غشيت رسول الله ﷺ //٢/ ٨٢// السكينة، فوقعت فخذه على فخذي، فوجدت من ثقلها في المرة الثانية كما وجدته في المرة الأولى، ثم سري عن رسول الله ﷺ فقال: «اقْرَأْ يا زَيْد» فقرأت: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: الآية ٩٥]، فقال رسول الله ﷺ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: الآية ٩٥]، الآية كلها، قال زيد: أنزلها الله وحدها، فألحقتها والذي نفسي بيده لكأني أنظر إلى ملحقها عند صدع في كتف.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٩٨٦ ـ أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج

٢٤٥١ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان وقال: «لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ، ثُمَّ قالَ لِلْقاعِدِ: أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخارِجَ في أَهْلِهِ وَمالِهِ بِخَيرٍ كانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِ الْخارِجِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

[حم ٣/ ١٥ د (٢٥١٠) حب (٤٦٢٩) وهق ٩/ ٤٠] (وافقه الذهبي).

إنما أخرج مسلم [م (١٨٩٥ ح ١٣٦) بل خ (٢٨٤٣)] وحده حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن خالد: «من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا».

[حم ٥/ ١٩٣، د (٢٥٠٩)، ت (١٦٣١)، هـ (٢٧٥٩)] (وافقه الذهبي).

٩٨٧ ـ ثلاثة أعين لا تمسها النار

٢٤٥٢ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا عمر بن راشد اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثَةُ أَعْيُنٍ لا تَمَسُّها النّارُ: عَيْنٌ فُقِئَتْ في سَبيلِ الله، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ في سَبيلِ الله، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله»

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (قال الذهبي: عمر: ضعفوه).

وقد روي بإسناد آخر عن أبي هريرة:

٢٤٥٣ ـ **أخبرناه** حمزة بن العباس العقبي ببغداد، حدّثنا العباس بن محمد الدوري، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح بن كيسان، قال: قال أبو عبد الرحمٰن: سمعت أبا هريرة //٢/٨٣// رضي الله عنه يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «حُرِّمَ عَلى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنالَهُما النّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله، وَعَيْنٌ باتَتْ تَحْرُسُ الإسلامَ وَأَهْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ». (قال الذهبي: فيه انقطاع).

٩٨٨ ـ حرمت النار على عين دمعت من خشية الله حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله

٢٤٥٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، حدّثني عبد الرحمٰن بن شريح، عن محمد بن شمير، عن أبي علي الجنبي، عن أبي ريحانة، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فأوفينا على شرف، فأصابنا برد شديد حتى إن كان أحدنا يحفر الحفير، ثم يدخل فيه ويغطى عليه بجحفته، فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك من الناس، قال: «ألا رَجُلٌ يَحْرُسُنا اللّيلَةَ أدْعو الله لَهُ بِدعاءٍ يُصيبُ بِهِ فَضْلاً»، فقام رجل من الأنصار، فقال: أنا يا رسول الله، فدعا له، قال أبو ريحانة: فقلت: أنا، فدعا لي بدعاء هو دون ما دعا به للأنصاري، ثم قال رسول الله ﷺ: «حُرِّمَتِ النّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله، حَرمتِ النّارُ على عَيْنٍ سَهِرَتْ في سبيلِ الله»، قال: ونسيت الثالثة، قال أبو شريح: وسمعت بعد أنه قال: «حرّمتِ النّارُ على عَيْنٍ غَضَّتْ عَنْ مَحارِمِ الله، أوْ عَيْنٍ فُقِئَتْ في سبيلِ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٤/١٣٤، مي ٢/٢٠٣، حل ٢/٢٨] (وافقه الذهبي).

٢٤٥٥ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، أنبأ أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا معاوية بن سلام، أخبرني زيد بن سلام، حدّثني أبو كبشة السلولي: أنه سمع سهل بن الحنظلية يذكر: أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فأطنبوا السير حتى كان عشية، فحضرت الصلاة عند رسول الله ﷺ فجاء رجل فارس فقال: يا رسول الله إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم، فاجتمعوا إلى حنين فتبسم رسول الله //٢/٨٤// فقال: «تِلْكَ غَنيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَداً إنْ شاءَ الله، ثُمَّ قالَ: «مَنْ يَحْرُسُنا اللّيْلَةَ؟» فقال أنس بن مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله، فقال: «اركب» فركب فرساً له فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: «اسْتَقْبِلْ هٰذا الشعْبَ حَتّى تَكونُ في أعْلاهُ وَلا تُغَرَّنَّ مِنْ قِبلِكَ اللّيلَةَ»، فلما أصبحنا خرج رسول الله ﷺ إلى مصلاه فركع ركعتين، ثم قال: «هَلْ أَحْسَسْتُمْ فارِسَكُمْ»، فقال رجل: ما أحسسنا، فثوب بالصلاة فجعل رسول الله ﷺ يلتفت إلى الشعب حتى قضى صلاته، فقال: «ابْشِرُوا فَقَدْ جاءَ فارِسُكُمْ»، قال: فجعلنا ننظر إلى ظل الشجر في الشعب، فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله ﷺ فسلم فقال: إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله ﷺ فلما أصبحت اطلعت على الشعبين فنظرت فلم أرَ أحداً، فقال له رسول الله ﷺ: «نَزَلْتَ اللّيْلَةَ؟» فقال: لا إلا مصلياً أو قاضي حاجة، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ أَوْجَبْتَ فَلا عَلَيْكَ أَنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَها».

هذا الإسناد من أوله إلى آخره صحيح على شرط الشيخين، غير أنهما لم يخرجا مسانيد سهل بن الحنظلية لقلّة رواية التابعين عنه، وهو من كبار الصحابة على ما قدمت القول في أوانه.
[د (٢٥٠١)، ن ٥/ ٢٧٣، طب ٦/ ١١٦، هق ٩/ ١٤٩] (وافقه الذهبي).

٢٤٥٦ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران قال: غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمٰن بن خالد بن الوليد، والروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة، فحمل رجل على العدو فقال الناس: مه مه لا إله إلا الله يلقي بيديه إلى التهلكة، فقال أبو أيوب: إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار: لمّا نصر الله نبيه وأظهر //٢/٨٥// الإسلام، قلنا: هلم نقيم في أموالنا ونصلحها، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[البَقَرَة: الآية ١٩٥]، فالإلقاء بأيدينا إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد، قال أبو عمران: فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٩٨٩ - من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام، فإن نومه ونبهه أجر كله

٢٤٥٧ - **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا حيوة بن شريح الحضرمي، ثنا بقية بن الوليد، حدّثني بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن أبي بحرية، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**الْغَزْوُ غَزْوان: فَأَمّا مَنِ ابْتَغَى وَجْهَ الله وَأَطاعَ الإِمامَ وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ وَياسَرَ الشَّرِيكَ وَاجْتَنَبَ الْفسادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنَبهُهُ أَجْرٌ كُلّهُ، وَأَمّا مَنْ غَزا فَخْراً وَرِياءً وَسُمْعَةً وَعَصَى الإِمامَ وَأَفْسَدَ في الأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ بِكَفافٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٥/ ٢٣٤، د (٢٥١٥)، ن ٤/ ٤٣٢، حل ٥/ ٢٢٠] (وافقه الذهبي).

٢٤٥٨ - **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسين بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ ابن أبي ذئب، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن أيوب بن مكرز، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضاً من عرض الدنيا، فقال رسول الله ﷺ: «**لا أَجْرَ لَهُ**»، فسأله الثانية والثالثة، فقال رسول الله ﷺ: «**لا أَجْرَ لَهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٢٩٠، د (٢٥١٦)، حب (١٦٠٢)] (وافقه الذهبي).

٩٩٠ - على اي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال

٢٤٥٩ - **أخبرنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، حدّثني محمد بن أبي الوضاح، عن العلاء بن عبد الله بن رافع، عن حنان بن خارجة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو، فقال: «**يا عَبْدَ الله بْنَ عَمْرو إِنْ قاتَلْتَ صابِراً مُحْتَسِباً بَعَثَكَ الله صابِراً مُحْتَسِباً، وَإِنْ //٢/٨٦// قاتَلْتَ مُرائِياً مُكاثِراً بَعَثَكَ الله مُرائِياً مُكاثِراً، يا عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو على أَيِّ حالٍ قاتَلْتَ أَوْ قُتِلْتَ بَعَثَكَ الله على تِلْكَ الْحالِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ومحمد بن أبي الوضاح هذا هو أبو سعيد محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب ثقة مأمون. [د (٢٥١٩)] (وافقه الذهبي).

٢٤٦٠ ـ أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدّثني محمد بن صالح بن قيس الأزرق، عن صالح بن محمد بن زائدة، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ الله حارِسَ الْحَرَسِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [مي ٢/ ٢٠٣، هـ (٢٧٦٩)] (وافقه الذهبي).

٩٩١ ـ ما من عبد ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله إلا استقبلته حجبة الجنة

٢٤٦١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا أبو بكر محمد بن أبي العوام الرياحي، ثنا قريش بن أنس، ثنا أشعث بن عبد الملك، عن الحسن، وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له، أنبأ أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا يونس، عن الحسن، عن صعصعة بن معاوية قال: قلت لأبي ذر: ما مالك؟ قال: مالي عملي، قال: قلت: حدّثني، قال: نعم، قال النبيّ ﷺ: «ما مِنْ عَبْدٍ يُنْفِقُ مِنْ كلّ مالٍ لَهُ زَوْجَيْنِ في سَبيلِ الله إلاّ اسْتَقْبَلَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ كُلُّهُمْ يَدْعوهُ إلى ما عِنْدَهُ»، قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: «إِنْ كانَ رِجالاً فَرَجُلَيْنِ، وَإِنْ كانَ إِبِلاً فَبعيرَيْنِ، وَإِنْ كانَ بَقَراً فَبَقَرَتَيْنِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، وصعصعة بن معاوية من مفاخر العرب. وقد رواه أصحاب الحسن عنه، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: صعصعة بن معاوية هو صاحب أبي ذرّ، وهو أخو جزي بن معاوية، سمعت أبا حفص عمر بن جعفر البصري الحافظ غير مرة يقول: ليس للبصريين باب أحسن من طرق حديث الحسن عن صعصعة.

٢٤٦٢ ـ قال الحاكم: فطلبت طرق هذا الحديث وجمعته، فلما اجتمعنا في الكرة الثانية ببغداد ذاكرته به، وأفادني فيه ما لم يكن عندي، فحدثت الحاكم أبا أحمد الحافظ رحمه الله يوماً بهذه القصة وذاكرته به، فقال لي: من حدث بهذا الحديث عن أبي ذرّ غير صعصعة فلم أحفظ، فحدّثني قال: أنبأ محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو التقي هشام بن عبد الملك اليزني، ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي //٢/٨٧// حدّثني سليمان بن عامر أنه بلغه أن رجلاً سأل أبا ذرّ: ما مالك؟ قال: مالي عملي، ثم ساق الحديث بطوله. [حم ٥/ ١٥١، كن ٣/ ٣٢] (وافقه الذهبي).

وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث الزهري، عن حميد بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مالِهِ في سَبيلِ الله» [خ (١٨٩٧، ٣٦٦٦) م (١٠٢٧ ح ٨٥)] وسياقته مخالفة لسياقة حديث صعصعة.

٩٩٢ ـ من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت بسبعمائة ضعف

٢٤٦٣ ـ حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ابن ابنة معاوية بن عمرو، ثنا جدي معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري، عن أبيه، عن يسير بن عميلة، عن خريم بن فاتك الأسدي رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ

قال: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً في سَبيلِ الله كُتِبَتْ بِسَبْعِمائَةِ ضِعفٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بالركين بن الربيع، وهو كوفي عزيز الحديث، ويسير بن عميلة عمه، حدّثني بصحة ما ذكرته.

[حم ٤/ ٣٢١، ش ٥/ ٣١٨، حب (٤٦٤٧)] (وافقه الذهبي).

٩٩٣ ـ انواع الرجال واصناف الأعمال

٢٤٦٤ ـ حدّثنا أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدّثني معاوية بن عمرو، ثنا مسلمة بن جعفر، عن بجيلة، عن الركين بن الربيع قال: حدّثني عمي، عن أبي يحيى خريم بن فاتك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **«النّاسُ أَرْبَعَةٌ وَالأَعْمالُ سِتَّةٌ (فَموجِباتٌ) و(مِثْلٌ بِمِثْلٍ) و(عَشَرَةُ أَضْعافٍ) و(سَبْعُمائَةِ ضِعْفٍ) فَمَنْ ماتَ كافِراً وَجَبَتْ لَهُ النارُ، وَمَنْ ماتَ مُؤْمِناً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَالْعَبْدُ يَعْمَلُ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى إلاّ بِمِثْلِها، وَالْعَبْدُ يَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ فَتُكْتَبُ لَهُ عَشْراً، وَالْعَبْدُ يُنْفِقُ النَّفَقَةَ في سَبيلِ الله فَتُضاعَفُ لَهُ سَبْعُمائَةِ ضِعْفٍ، وَالنّاسُ أَرْبَعَةٌ: (فَموسعٌ عَلَيْهِ في الدّنْيا) و(موسعٌ عَلَيْهِ في الآخِرَةِ) و(مُوسعٌ عَلَيْهِ في الدّنْيا مُقَتَّرٌ عَلَيْهِ في الآخِرَةِ) و(مُقتَّر عَلَيْهِ في الدّنْيا مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ في الآخِرَةِ) و(شَقِيٌّ في الدّنْيا وَالآخِرَةِ)».**

[حم ٤/ ٣٤٦، حب (٦١٧١)] (قال الذهبي: رواه معاوية بن عمرو الأزدي عن مسلمة، ومسلمة تعبت عليه فلم أعرفه).

٢٤٦٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ الجهني، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ في سَبيلِ الله //٢/ ٨٨// كَتَبَهُ الله مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقينَ والشهداء والصالِحين».**

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٤٣٧] (وافقه الذهبي) [قلت: زبان وسهل ضعيفان].

٩٩٤ ـ شان نزول آية ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾ [آل عمران: الآية ١٦٩]

٢٤٦٦ ـ حدّثني علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَمّا أُصيبَ إِخْوانُكُمْ بِأُحُدٍ جَعَلَ الله أَرْواحَهُمْ في جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أَنْهارَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ مِنْ ثِمارِها وَتَأْوي إِلى قَناديلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ في ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمّا وَجَدوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقيلِهِمْ قالوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوانَنا أَنّا أَحْياءٌ في الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لِئَلّا يَزْهَدوا في الْجِهادِ، وَلا يَنْكِلوا عَنِ الْحَرْبِ فَقالَ الله تبارك وَتعالى: أَنا أُبَلِّغُهُم عَنْكُمْ وَأَنْزَلَ الله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾** [آل عمران: الآية ١٦٩].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[ش ٥/ ٢٩٤، حم ١/ ٢٦٥، د (٢٥٢٠)] (وافقه الذهبي).

٢٤٦٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن محمد بن عبد الله بن عتيك، أخي [بني] سلمة، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُجاهِداً في سَبيلِ الله»**، قال: ثم ضم أصابعه الثلاث، **«وَأَيْنَ الْمُجاهِدونَ في سَبيلِ الله فَخَرَّ عَنْ دابَّتِهِ فَماتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ على الله، وَإِنْ لَدَغَتْهُ**

دابَّةٌ فَماتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ على الله، وَمَنْ ماتَ حَتْفَ أَنْفِهِ» قال: وإنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب أولّ من رسول الله ﷺ، يعني بحتف أنفه على فراشه «فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ على الله، وَمَنْ قُتِلَ قَعْصاً فَقَدِ اسْتَوْجَبَ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٣٦، هق ٩/ ١٦٦] (وافقه الذهبي).

٩٩٥ ـ ذكر رجال يحبهم الله تعالى

٩٩٦ ـ ذكر رجال يبغضهم الله تعالى

٢٤٦٨ ـ أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الأسود بن شيبان السدوسي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير أبي العلاء عن مطرف بن عبد الله قال: كان يبلغني عن أبي ذرّ حديث فكنت أشتهي لقاءه فلقيته، فقلت: يا أبا ذرّ كان يبلغني عنك حديث فكنت أشتهي لقاءك، قال: لله أبوك فقد لقيتني، قال: قلت: حدّثني //٢/٨٩// بلغني أن رسول الله ﷺ حدّثك قال: «إنّ الله يُحِبُّ ثلاثَةً وَيُبْغِضُ ثَلاثَةً» قال: فلا أخالني أكذب على خليلي، قال: قلت: من هؤلاء الذين يحبهم الله؟ قال رجل: غزا في سبيل الله صابراً محتسباً مجاهداً فلقي العدو فقاتل حتى قتل وأنتم تجدونه عندكم في كتاب الله المنزّل، ثم قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ ۝﴾ [الصف: الآية ٤] قلت: ومن؟ قال: رجل له جار سوء يؤذيه فيصبر على إيذائه حتى يكفيه الله إياه إما بحياة أو موت، قلت: ومن؟ قال: رجل يسافر مع قوم فأدلجوا حتى إذا كانوا من آخر الليل وقع عليهم الكري والنعاس، فضربوا رؤوسهم ثم قام فتطهر رهبة لله ورغبة لما عنده، قلت: فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ قال: المختال الفخور وأنتم تجدونه في كتاب الله المنزّل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: الآية ١٨]. قلت: ومن؟ قال: البخيل المنان؟ قال: ومن؟ قال: التاجر الحلاف أو البائع الحلاف؟.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٥/ ١٥٣، حب ٢/ ١٦١، هق ٩/ ١٦٠] (وافقه الذهبي).

٢٤٦٩ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، ثنا أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة العدوي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غازٍ أَظَلَّهُ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غازِياً حَتَّى يَسْتَقِلَّ بِجهازِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد احتج البخاري بعثمان بن عبد الله بن سراقة، وهو ابن ابنة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه. [ش ٥/ ٣٥١، حم ١/ ٥٣] (وافقه الذهبي).

ولهذا الحديث شاهد من حديث سهل بن حنيف:

٢٤٧٠ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن سهل بن حنيف أن سهلاً حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَعانَ مُجاهِداً في سَبيلِ الله أَوْ غارِماً في عُسْرَتِهِ //٢/٩٠// أَوْ مُكاتِباً في رَقَبَتِهِ أَظَلَّهُ الله في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلُّهُ». [حم ٣/ ٤٨٧، طب ٦/ ١٠٥، هق ١٠/ ٣٢٠] (سكت عنه الذهبي).

٢٤٧١ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة

السعدي، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: جاء رجل بناقة مخطومة فقال: هذا في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ: «لَكَ بِها يَوْمَ القِيامَةِ سَبْعُمائَةٍ كُلُّها مَخْطومَةٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخاري.
[ش ٥/ ٣٤٨، طب ١٧/ ٢٢٩] (وافقه الذهبي).

٩٩٧ ـ ذكر ثلاثة هم ضامنون على الله تعالى

٢٤٧٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، عن الحارث بن يعقوب، عن قيس بن رافع، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو أنه مرّ بمعاذ بن جبل، وهو قائم على بابه فقال معاذ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ جاهَدَ في سَبيلِ الله كانَ ضامِناً عَلى الله، وَمَنْ دَخَلَ على إمامٍ يعزرُهُ كانَ ضامِناً على الله، وَمَنْ جَلَسَ في بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ أَحَداً بِسوءٍ كانَ ضامِناً على الله».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٢٤١، حب (٣٧٢)، خز (١٤٩٥)] (وافقه الذهبي).

٩٩٨ ـ إن من إخوانكم قوماً ليس لهم مال ولا عشيرة فليضم أحدكم إليه

٢٤٧٣ ـ أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الوراق، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيدة بن حميد، ثنا الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه أراد أن يغزو، فقال: «يا مَعْشَرَ المُهاجِرينَ وَالأنْصارِ إنّ مِنْ إخْوانِكُمْ قَوْماً لَيسَ لَهُمْ مالٌ ولا عَشيرةٌ فَلْيَضُمَّ أَحَدُكُم إلَيْهِ الرَّجُلَيْنِ أَوْ الثَّلاثَةَ». وَما لأَحَدِنا مِنْ ظَهْرِ جَمَلِهِ إلا عقبَةٌ كَعَقَبَةِ أَحَدِهِمْ، قال: فضممت إليّ اثنين أو ثلاثة ما لي إلا عقبة كعقبة أحدهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٣٥٨ د (٢٥٣٤)، هق ٩/ ١٧٢] (وافقه الذهبي).

٩٩٩ ـ أيّ الصدقة أفضل؟

٢٤٧٤ ـ أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية //٢/ ٩١// بن صالح، حدّثني كثير بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عدي بن حاتم الطائي، أنه سأل رسول الله ﷺ: أيّ الصدقة أفضل؟ قال: «خِدْمَةُ عَبْدٍ، أَوْ ظِلُّ فُسْطاطٍ، أَوْ طَروقَةُ فَحْلٍ في سَبيلِ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [ت (١٦٢٦)] (وافقه الذهبي).

١٠٠٠ ـ كان علي وأبو لبابة زميلي رسول الله ﷺ يوم بدر

٢٤٧٥ ـ أخبرني عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم البزاز، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا يوم بدر نتعاقب ثلاثة على بعير، فكان علي وأبو لبابة زميلي رسول الله ﷺ، فكان إذا كانت عقبة رسول الله ﷺ يقولان له: اركب حتى نمشي فيقول: «إنّي لَسْتُ بِأَغْنَى عَنِ الأَجْرِ مِنْكُما وَلا أَنْتُما بِأَقْوَى على المَشْيِ مِنّي».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ١/ ٤١٨، كن ٥/ ٢٥٠، حب (٤٧٣٣)] (وافقه الذهبي).

١٠٠١ ـ الخيل معقود في نواصيها الخير

٢٤٧٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال: سمعت معاوية بن صالح يقول: حدّثني نعيم بن زياد: أنه سمع أبا كبشة صاحب النبيّ ﷺ يقول عن رسول الله ﷺ قال: «الْخَيْلُ مَعْقودٌ في نَواصيها الْخَيْرُ، وَأَهْلُها معانونَ عَلَيْها، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْها كالباسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه الزيادة. [ت (١٦٣٦)، حب (٤٦٦٨)] (وافقه الذهبي).

٢٤٧٧ ـ **وفيه له شاهد، حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي، ثنا جعفر بن عون، ثنا هشام بن سعد، حدّثني قيس بن بشر التغلبي، قال: كان أبي جليساً لأبي الدرداء رضي الله عنه بدمشق، وكان بدمشق رجل من أصحاب النبيّ ﷺ يقال له: ابن الحنظلية الأنصاري، فمر بنا يوماً فسلم فقال له أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُنْفِقَ على الْخَيْلِ //٢/٩٢// في سَبيلِ الله كَباسِطِ يَدَيْهِ بِالصَّدَقَةِ لا يَقْبِضُها».
[حم ٤/١٧٩، طب ٦/١١٤] (سكت عنه الذهبي).

١٠٠٢ ـ من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله وتصديق موعود الله كان شبعه وريه وروثه وبوله حسنات في ميزانه

٢٤٧٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، ثنا طلحة بن أبي سعيد أن سعيد المقبري حدّثه عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنِ احْتَبَسَ فَرَساً في سَبيلِ الله إِيماناً بِالله وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِ الله كانَ شِبَعُهُ وَرِيُّهُ وَرَوْثُهُ وَبَوْلُهُ حَسناتٍ في مِيزانِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
[حم ٢/٣٧٤ كن ٣/٤٠، حب (٤٦٧٣)، هق ١٠/١٦] (وافقه الذهبي).

٢٤٧٩ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدّثني يزيد بن أبي حبيب، حدّثني سويد بن قيس، حدّثني معاوية بن خديج، عن أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «ما مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيّ إِلاّ يُؤْذَنُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ بِدَعْوَتَيْنِ يقولُ: اللهُمَّ كَما خَوَّلْتَنِي مَنْ خَوَّلْتني فاجْعَلْني مِنْ أَحَبِّ مالِهِ وَأَهْلِهِ إِلَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [ن ٦/٣٦٠، حل ٨/٣٨٧، هق ٦/٣٣٠] (وافقه الذهبي).

٢٤٨٠ ـ **أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن علي بن رباح، عن أبي قتادة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ الْخَيْلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ الأَرْثَمُ طَلْقُ الْيَدِ الْيُمْنَى، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيت على هٰذِهِ الشِّيَةِ».

هذا حديث غريب صحيح، وقد احتج الشيخان بجميع رواته ولم يخرجاه.
[حم ٥/٣٠٠، ت (١٦٩٦)، هـ (٢٧٨٩)، حب (٤٦٧٦)] (وافقه الذهبي).

١٠٠٣ ـ إذا أردت أن تغزو فاشتر فرساً أدهم أغر محجلاً مطلق اليمنى، فإنك تغنم وتسلم

٢٤٨١ ـ أخبرني أبو عمرو محمد بن أحمد السكري، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا موسى بن عبد الرحمٰن المسروقي، ثنا عبيد بن الصباح، أنبأ موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَغْزُوَ فاشْتَرِ فَرَساً أَدْهَمَ أَغَرَّ مُحَجَّلاً مُطْلَقَ اليُمْنَى، فَإِنَّكَ تَغْنَمُ وَتَسْلَمُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [طب ١٧/ ٢٩٤] (وافقه الذهبي).

١٠٠٤ ـ أظلتكم فتن كقطع الليل المظلم

٢٤٨٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، //٢/٩٣// عن نافع بن جبير، عن نافع بن سرجس: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَظَلَّتْكُمْ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ أَنْجَى النَّاسِ مِنْهَا صاحِبُ شاهِقَةٍ يَأْكُلُ مِنْ رسل غنمِهِ، أَوْ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ الدّروبِ آخذٌ بِعنَانِ فَرَسِهِ يَأْكُلُ مِنْ فَيْءِ سَيْفِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٠٥ ـ من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً وجبت له الجنة

٢٤٨٣ ـ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، عن عبد الله بن صالح أن أبا شريح المعافري حدّثه عن أبي هانىء عن أبي علي الجنبي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَضِيَ بِالله رَبّاً وَبِالإِسْلامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ رَسولاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». قال أبو سعيد: فحمدت الله وكبّرت وسررت به، فقال رسول الله ﷺ: «وَأُخرى يَرْفَعُ الله بِها أَهْلَها في الْجَنَّةِ مائَةَ دَرَجَةٍ ما بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، أَوْ أَبْعَدَ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ»، قال: قلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «الْجِهادُ فِي سَبيلِ الله، الْجِهادُ في سبيلِ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [كن ٣/ ١٤، حب (٤٦١٢)] (وافقه الذهبي).

٢٤٨٤ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم الأحول، عن كريب بن الحارث، عن أبي بردة بن قيس رضي الله عنه أخي أبي موسى رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فناءَ أُمَّتِي قَتْلاً في سَبِيلِكَ بالطَّعْنِ وَالطَّاعونِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٢٣٨] (وافقه الذهبي).

٢٤٨٥ ـ أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، أنبأ ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن رجلاً أسود أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إني رجل أسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال لي، فإن أنا قاتلت هؤلاء حتى أقتل فأين أنا؟ قال: «في الجَنَّةِ»، فقاتل حتى قتل فأتاه النبيّ ﷺ، فقال: /٢/٩٤// «قَدْ بَيَّضَ الله وَجْهَكَ وَطَيَّبَ رِيحَكَ وَأَكْثَرَ مالَكَ»، وقال لهذا أو لغيره: «لَقَدْ رَأَيْتُ زَوْجَتَهُ مِنَ الْحورِ الْعينِ نازَعَتْهُ جُبَّةً لَهُ مِنْ صوفٍ تَدْخُل بَيْنَهُ وَبَيْنَ جُبَّتِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٠٦ ـ إن إسماعيل عليه السلام كان رامياً

٢٤٨٦ ـ **اخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني، أنبأ عبد الرزاق:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ سفيان بن سعيد الثوري عن الأعمش، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرّ رسول الله ﷺ بقوم يرمون فقال: «رَمْيا بَني إِسْماعيلَ فَإِنَّ أَباكُمْ كانَ رامياً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ١/ ٣٦٤، هـ (٢٨١٥)، طب ١٢/ ١٥٦] (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح على شرط مسلم أيضاً:

٢٤٨٧ ـ **اخبرناه** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو بن علقمة:

وأخبرني الحسن بن حليم المروزي، واللفظ له، ثنا أبو الموجه، ثنا الحسين بن حريث، ثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج النبيّ ﷺ وقوم من أسلم يرمون فقال: «ارموا بني إِسماعيلَ، فَإِنَّ أَباكُم كانَ رامِياً ارموا وَأَنا مَعَ ابْنِ الأَدْرعِ»، فأمسك القوم قسيهم فقالوا: يا رسول الله من كنت معه غلب قال: «ارمُوا وَأَنا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ».

[حب (٤٦٩٥) عل (٦١١٩) طب ٣/ ١٧٤، هق ١٠/ ١٧] (وافقه الذهبي).

٢٤٨٨ ـ **اخبرني** أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن مسكين اليمامي، وإسماعيل بن إسرائيل اللؤلؤي، قالا: ثنا يحيى بن حسان، ثنا سليمان بن بلال، عن عبد الرحمٰن بن حرملة، عن محمد بن إياس بن سلمة، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ مرّ على ناس ينتضلون فقال: «حَسَنٌ هَذَا اللَّهُمَّ»، مرتين أو ثلاثاً «ارمُوا وَأَنا مَع ابْنِ الأَدْرع»، فأمسك القوم بأيديهم فقالوا: لا والله لا نرمي معه وأنت معه يا رسول الله إذاً ينضلنا، فقال: «ارموا وَأَنا مَعَكُمْ جَميعاً»، وقالا: فقال: لقد رموا عامة يومهم ذلك، ثم تفرقوا على السواء ما نضل بعضهم بعضاً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. //٢/ ٩٥// (وافقه الذهبي).

١٠٠٧ ـ إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة

٢٤٨٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، ثنا أبو سلام الأسود، عن خالد بن زيد، قال: كنت رامياً أرامي عقبة بن عامر فمر بي ذات يوم، فقال: يا خالد اخرج بنا نرمي فأبطأت عليه، فقال: يا خالد تعالَ أحدّثك ما حدّثني رسول الله ﷺ وأقول لك كما قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله يُدْخِلُ بالسَّهمِ الوَاحِدِ ثَلاثَةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ، صَانِعَهُ الذَّي احْتَسَبَ فِي صَنْعَتِهِ الخَيْرَ، وَمُتَنَبِّلَهُ وَالرَامِي، ارمُوا وَارْكَبُوا وَإِنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِليّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا وَلَيسَ مِنَ اللهوِ إلا ثَلاثَةٌ تَأْدِيبُ الرجُلِ فَرَسَهُ وَمُلاعَبَتُه زَوْجَتِهِ وَرَمْيِهِ بِنَبْلِهِ عَنْ قَوسِهِ، وَمَنْ عَلَّمَ الرَّمْيَ ثُم تَرَكَهُ فِهِيَ نِعْمَةٌ كَفَرَهَا».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [ش ٥/ ٣٢٠، حم ٤/ ١٤٦، ن ٦/ ٢٢٣] (وافقه الذهبي).

وله شاهد على هذا الاختصار صحيح على شرط مسلم:

١٠٠٨ ـ من عُلِّم الرمي ثم تركه فهي نعمة كفرها

٢٤٩٠ ـ حدّثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري، ثنا أبي، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ شَيْءٍ مِنْ لَهْوِ الدّنْيا باطِلٌ إلا ثَلاثةٌ: انْتضالُكَ بِقَوْسِكَ وَتَأْدِيبُكَ فَرَسَكَ وَمُلاعَبَتُكَ أَهْلَكَ فَإِنَّها مِنَ الْحَقِّ»، وقال رسول الله ﷺ: «انْتَضلوا وَارْكَبوا وَأَنْ تَنْتَضِلوا أَحَبُّ إِلَيَّ إِنَّ الله لَيُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الواحِدِ ثَلاثةً الْجَنَّةَ: صانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِيهِ الْخَيْرَ، وَالْمُتَنَبِّلَ، وَالرّامي بِهِ».

(قال الذهبي: كذا قال ـ الحاكم ـ وسوَيد متروك).

٢٤٩١ ـ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن منصور الحارثي، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن أبي نجيح السلمي، وهو عمرو بن عبسة قال: حاصرنا قصر الطائف، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ الله فَلَهُ عِدْلُ مُحَرَّرٍ»، قال: فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/٩٦//

[طيا (١١٥٤)، ت (١٦٣٨)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد عن عمرو بن عبسة:

١٠٠٩ ـ من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه أخطأ أو أصاب فعدل رقبة

٢٤٩٢ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني رجال من أهل العلم منهم عمرو بن الحارث، عن سليمان بن عبد الرحمٰن، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن، عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ فَبَلَغَ سَهْمَهُ أَخطَأَ أَوْ أَصابَ فَعِدْلُ رَقَبَةٍ». [حم ٤/٣٨٦] (وافقه الذهبي).

١٠١٠ ـ إذا كثبوكم فارموا بالنبل واستبقوا نبلكم

٢٤٩٣ ـ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا عبد الرحمٰن بن الغسيل، عن العباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، وعن حمزة بن أبي أسيد الساعدي، عن أبيه رضي الله عنه قالا: لما التقينا نحن والقوم يوم بدر قال لنا رسول الله ﷺ: «إِذا كثبوكُمْ فارْموا بالنَّبلِ واسْتَبِقوا نبلَكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري [(٣٩٨٤)]. (وافقه الذهبي).

٢٤٩٤ ـ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ يوم أحد للمسلمين: «انْبلوا سَعْداً ارم يا سَعْد رَمى الله لَكَ ارْم فِداكَ أَبي وَأُمّي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. [كن ٦/٥٨] (وافقه الذهبي).

٢٤٩٥ ـ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا معن بن عيسى، ثنا محمد بن عباد بن سعد بن أبي وقاص، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال:

ألا هل جا رسول الله إني ... حميت صحابتي بصدور نبلي

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٤٩٦ ـ أخبرنا الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ المسعودي:

وحدّثني علي بن حمشاذ //٢/٩٧// العدل، أنبأ الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ المسعودي:

وحدّثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا عبد الرحمٰن بن عبيد الله المسعودي، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه رضي الله عنه، وكان بدرياً قال: لقد كان رسول الله ﷺ يبعثنا في السرية، ما لنا زاد إلا السف من التمر نقسمه قبضة قبضة حتى يصير إلى تمرة تمرة، قلت: يا أبت ما عسى أن تغني عنكم التمرة، قال: لا تقل ذلك يا بني فلم نعد أن فقدناها فاحتجنا إليها.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠١١ ـ سنة التوديع لمن يريد السفر والدعاء له

٢٤٩٧ ـ أخبرني أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا علي بن سهل الرملي، حدّثنا الوليد بن مسلم، ثنا حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع القاسم بن محمد يقول: كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما فجاءه رجل فقال: أردت سفراً، فقال عبد الله: انتظر حتى أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا: استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٤٩٨ ـ وقد حدّثناه أبو بكار بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا المسدد، ثنا عبد الله بن داود، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن جرير، عن قزعة قال: قال لي ابن عمر: أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ: استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك. (سكت عنه الذهبي).

وله شاهد عن أنس بن مالك وعبد الله بن يزيد الأنصاري:

٢٤٩٩ ـ أما حديث أنس، فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إني أريد سفراً فزودني، قال: «زَوَّدَكَ الله التَّقوى». قال: زدني، قال: «وَغَفَرَ ذَنْبَكَ». قال: زدني بأبي أنت وأمي، قال: «وَيَسَّر لَكَ الْخَيرَ ما كُنتَ». (سكت عنه الذهبي).

٢٥٠٠ ـ وأما حديث عبد الله بن يزيد الأنصاري، فحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، قال: دعي عبد الله بن يزيد إلى طعام، فلما جاء //٢/٩٨// قال: كان رسول الله ﷺ إذا ودع جيشاً قال: «اسْتَوْدِعُ الله دِينَكُمْ وَأَمانَتَكُمْ وَخَواتِيمَ أَعْمالِكُمْ». (سكت عنه الذهبي).

١٠١٢ ـ فضل مشايعة المجاهدين

٢٥٠١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه رضي الله عنه،

عن رسول الله ﷺ قال: «لأَنْ أُشَيِّعَ مُجاهِداً في سَبيلِ الله فأَكفهُ على رَحْلِهِ غَدْوَةً أَوْ رَوْحَةً أَحبّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنيا وَما فيها».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٤٤٠، هـ (٢٨٢٤)، هق ٩/ ١٧٣] (وافقه الذهبي).

٢٥٠٢ ـ أخبرني أبو أحمد الحسين بن علي التيمي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مشى معهم رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقد حين وجههم، ثم قال: «انْطَلقوا على اسْمِ الله. اللَّهُمَّ أَعِنْهُمْ».

قد احتج البخاري بثور بن يزيد وعكرمة، واحتج مسلم بمحمد بن إسحاق. وهذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه. [حم ١/ ٢٦٦، طب ١١/ ٢٢١] (وافقه الذهبي).

١٠١٣ ـ التكبير على كل شرف في السفر

٢٥٠٣ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ يريد سفراً فقال: يا رسول الله أوصني، قال: «أوصِيكَ بِتَقْوَى الله وَالتَّكْبِيرِ على كُلِّ شرفٍ»، فلما مضى قال: «اللَّهُمَّ ازْوِ لَهُ الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [ش ١٠/ ٣٥٩، حم ٢/ ٣٢٥] (وافقه الذهبي).

١٠١٤ ـ إن الله ليعجب إلى العبد إذا قال لا إله إلا أنت إني قد ظلمت نفسي

٢٥٠٤ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن ربيعة، أنه كان ردفاً لعلي رضي الله عنه، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى على ظهر الدابة قال: الحمد لله ثلاثاً والله أكبر ثلاثاً، ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: الآية ١٣] الآية، ثم قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم مال إلى أحد شقيه فضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين ما يضحكك؟ قال: إني كنت ردف النبيّ//٢/ ٩٩// فصنع رسول الله ﷺ كما صنعت فسألته كما سألتني فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله لَيَعْجَبُ إلى الْعَبْدِ إذا قالَ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ إِنِي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسي فاغْفِرْ لي ذُنوبي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذّنوبَ إِلاّ أَنْتَ، قالَ: عَبْدي عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِر وَيُعاقِبُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ١/ ١١٥، د (٢٦٠٢)، ت (٣٤٤٦)، كن ٥/ ٢٤٧] (وافقه الذهبي).

وقد رواه على هذه السياقة منصور بن المعتمر عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة:

٢٥٠٥ ـ حدّثنا علي بن محمد الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة قال: رأيت علياً رضي الله عنه أتي بدابة، فذكر الحديث مثله سواء. (وافقه الذهبي).

وشاهده حديث أبي هريرة:

١٠١٥ ـ دعاء ركوب الدابة

٢٥٠٦ ـ أخبرناه أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، ثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمير بن عبد الله، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إني لآخذ بخطام الناقة لازمها حتى استوى رسول الله ﷺ عليها فقال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنا بِصُحْبَةٍ وَأَقلبنا بذمَّة، اللَّهُمَّ ازْوِ لَنا الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنا السَّفر، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ وَكآبَةِ الْمُنْقَلَبِ». قال أبو زرعة: وكان أبو هريرة رجلاً عربياً لو أراد أن يقول وعثاء السفر لقال: اللّهم أقلبنا بذمة اللّهم ازو لنا الأرض وسيّرنا فيها.

[ش ١٠/ ٣٥٩، حم ١/ ٢٥٦، د (٢٥٩٨)، ت (٣٤٣٨)] (وافقه الذهبي).

١٠١٦ ـ شكاية الجمل عند النبيّ ﷺ في امر الجوع

٢٥٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه فأسرّ إلي حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس، قال: وكان أحبّ ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدفاً أو حايش نخل، فدخل حائطاً لرجل من الأنصار، فإذا جمل فلما رأى النبيّ ﷺ حن إليه وزرفت //٢/ ١٠٠// عيناه، فأتاه النبيّ ﷺ فمسح ذفرته فسكن فقال: «مَنْ رَبُّ هٰذا الْجَمَلِ؟ لِمَنْ هٰذا الْجَمَلِ؟» قال: فجاء فتى من الأنصار، فقال: هو لي يا رسول الله، فقال: «أَلا تَتقي الله في هٰذِهِ البَهيمَةِ الَّتي مَلَّكَكَ الله إِيّاها، فَإِنَّهُ شَكا لي أَنَّكَ تُجيعُهُ وَتُدْئِبُهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ١/ ٢٠٥ د (٢٥٤٩)، هق ٨/ ١٣] (وافقه الذهبي).

١٠١٧ ـ لا تتخذوا الدواب كراسي

٢٥٠٨ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي:

وأخبرني عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، قالا: ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ بن أنس. الجهني عن أنس وكان من أصحاب النبيّ ﷺ قال: «ارْكَبوا هٰذِهِ الدَّوَابَّ سالِمَةً وابتدعوها سالِمةً، وَلا تَتَّخذوها كراسيَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٤٤٠، حب (٥٦١٩)، هق ٥/ ٢٥٥] (وافقه الذهبي).

١٠١٨ ـ الدعاء إذا نزل في السفر في مقام

٢٥٠٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي بحمص، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي أنه سمع الزبير بن الوليد يحدّث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا أو سافر فأدركه الليل قال: «يا أَرْضُ رَبّي وَرَبُّكِ الله أَعوذُ بِالله مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ ما فيكِ وَشَرِّ ما خَلَقَ فيكِ وَمِنْ شَرِّ ما دَبَّ عَلَيْكِ، أَعوذُ بِالله مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ شَرِّ ساكِنِ الْبَلَدِ وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَما وَلَدَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ١٢٤، د (٢٦٠٣)، كن ٤/ ٤٤٣، هق ٥/ ٢٥٣] (وافقه الذهبي).

١٠١٩ ـ الدعاء عند رؤية قرية يريد دخولها

٢٥١٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه أن كعباً حدّثه أن صهيباً رضي الله عنه صاحب النبيّ ﷺ حدّثه أن النبيّ ﷺ لم يرَ قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «اللّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَما أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَما أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشياطينِ وَما أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرياحِ وَما ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ //٢/ ١٠١// خَيْرَ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ ما فيها».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [خز (٢٥٦٥) حب (٢٧٠٩)، كن ١/ ١٤٠] (وافقه الذهبي).

١٠٢٠ ـ ذكر خير الصحابة وخير السرايا وخير الجيوش

٢٥١١ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت يونس يحدّث عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الصَّحابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السرايا أَرْبَعمائةٍ، وَخَيْرُ الْجُيوشِ أَرْبَعَةُ آلافٍ، وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً مِنْ قِلَّةٍ».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف بين الناقلين فيه عن الزهري.
[حم ١/ ٢٩٤، د (٢٦١١)، ت (١٥٥٥)، خز (٢٥٣٨) حب (٤٧١٧)] (وافقه الذهبي).

١٠٢١ ـ خير الجيران خيرهم لجاره

٢٥١٢ ـ أخبرنا الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ حيوة بن شريح، حدّثني شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «خَيْرُ الأَصْحابِ عِنْدَ الله خَيْرُهُمْ لِصاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجيرانِ عِنْدَ الله خَيْرُهُمْ لِجارِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ١٦٧، مي ٢/ ٢١٥، ت (١٩٤٤)، حب (٥١٨)، خز (٢٥٣٩)] (وافقه الذهبي).

٢٥١٣ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ روح بن عبادة، أنبأ ابن جريج، أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه، قال: شكا ناس إلى النبيّ ﷺ المشي فدعا بهم وقال: «عَلَيْكُمْ بِالنَّسلانِ». فنسلنا فوجدناه أخف علينا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [خز (٢٥٣٧)] (وافقه الذهبي).

١٠٢٢ ـ توديع المنزل بركعتين

٢٥١٤ ـ أخبرنا أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، ثنا عبد السلام بن هاشم، ثنا عثمان بن سعد الكاتب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ لا ينزل منزلاً إلاّ ودّعه بركعتين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعثمان بن سعد ممن يجمع حديثه.
(قال الذهبي: لا، فإن عبد السلام كذبه الفلاس، وعثمان: لين).

٢٥١٥ ـ حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: سمعت أبي يقول: قال ابن عمر رضي الله عنهما: قال نبيّ الله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما في الْوِحْدَةِ ما أَعْلَمُ لَنْ يَسيرَ الرَّاكِبُ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ أَبَداً».

هذا حديث صحيح الإسناد //٢/١٠٢// ولم يخرجاه. [حم ٢/ ١٢٠] (وافقه الذهبي).

٢٥١٦ ـ حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي، قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج رجل من خيبر فتبعه رجلان ورجل يتلوهما يقول: ارجعا حتى أدركهما فردّهما، ثم قال: إن هذين شيطانان فاقرأ على رسول الله ﷺ السلام واعلمه أنا في جمع صدقاتنا لو كانت تصلح له لبعثنا بها إليه، قال: فلما قدم على النبيّ ﷺ حدّثه فنهى عند ذلك عن الخلوة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٢٣ ـ التشديد في السفر بدون الثلاث

٢٥١٧ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدّثني عبد الرحمٰن بن حرملة عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه أن رجلاً قدم من سفر فقال له رسول الله ﷺ: «مَنْ صَحِبْتَ» فقال: ما صحبت أحداً. فقال رسول الله ﷺ: «الرّاكِبُ شَيْطانٌ وَالراكبانِ شَيطانانِ وَالثّلاثَةُ رَكْبٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٢/ ١٨٦، د (٢٦٠٧)، ت (١٦٧٤)] (وافقه الذهبي).

وشاهده حديث أبي هريرة صحيح على شرط مسلم:

٢٥١٨ ـ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا المغيرة بن عبد الرحمٰن المخزومي، ثنا ابن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «الواحِدُ شَيطان وَالاثْنانِ شَيطانانِ والثلاثَةُ رَكْبٌ»
[ش ١٢/ ٥٢٢، خز (٢٥٧٠)] (وافقه الذهبي).

١٠٢٤ ـ النهي عن ركوب الجلالة والمجثمة.

٢٥١٩ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا الأسود بن عامر، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ نهى عن الشرب من فيّ السقاء، وعن ركوب الجلالة والمجثمة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. //٢/١٠٣// (وافقه الذهبي).

وشاهده حديث عبد الله بن عمرو بزيادة ألفاظ فيه:

١٠٢٥ ـ النهي عن لحوم الحمر الأهلية

٢٥٢٠ ـ حدّثناه بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أحمد بن عبيد الله بن إدريس، ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا وهيب، ثنا عبد الله بن طاووس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وعن الجلالة وعن ركوبها وأكل لحومها. [سقط من التلخيص].

١٠٢٦ ـ سبب نزول ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ﴾ [الأنعام: الآية ١٥٢]

٢٥٢١ ـ أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن موسى ويحيى بن المغيرة، قالا: ثنا جرير عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: الآية ١٥٢]، و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا﴾، إلى قوله: ﴿سَعِيرًا﴾ [النساء: الآية ١٠]، قال: انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه يفصل الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله، أو يفسد فيرمي به، فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾ إلى ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: الآية ٢٢٠]. فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وإنما أخرجه أئمتنا في الرخصة في المناهدة في الغزو.
(وافقه الذهبي).

وشاهده المفسر حديث وحشي بن حرب:

١٠٢٧ ـ الاجتماع على الأكل موجب للبركة

٢٥٢٢ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، عن وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جدّه وحشي بن حرب رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله إنا نأكل وما نشبع، قال: «فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقونَ عَنْ طَعامِكُمْ، اجْتَمِعوا عَلَيهِ وَاذْكُروا اسْمَ الله يُبارَكْ لَكُمْ». [د (٣٧٦٤)] (وافقه الذهبي).

١٠٢٨ ـ استئذان الأبوين عند الجهاد

٢٥٢٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً هاجر إلى رسول الله ﷺ من اليمن، فقال: يا رسول الله إني هاجرت، فقال له رسول الله ﷺ: «قَدْ هَجَرْتَ مِنَ الشِّرْكِ //٢/١٠٤// وَلٰكِنَّهُ الجهادُ هل لَكَ أحد باليَمَنِ» قال: أبواي، قال: «أَذِنا لَكَ»؟ قال: لا، قال: «فَارْجِعْ فَاسْتَأْذِنْهُما، فَإِنْ أَذِنا لَكَ فَجاهِدْ وَإِلا فَبَرَّهُما».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا [خ (٣٠٠٤، ٥٩٧٢) م (٢٥٤٩ ح ٥)] على حديث عبد الله بن عمرو «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ». [حب (٤٢٢)، هق ٩/٢٦] (قال الذهبي: دراج واهٍ).

١٠٢٩ ـ الجنة عند رجلي الوالدة

٢٥٢٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني محمد بن طلحة عن عبد الله بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن

معاوية بن جاهمة: أن جاهمة رضي الله عنه أتى النبيّ ﷺ فقال: إني أردت أن أغزو فجئت أستشيرك قال: «أَلَكَ وَالِدَةٌ؟» قال: نعم، قال: «اذْهَبْ فَالْزَمْها، فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلَيها».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [كن ٣/٨، هق ٩/٢٦] (وافقه الذهبي).

١٠٣٠ ـ الدفن بعد سبعة أيام لعذر

٢٥٢٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن أبا طلحة رضي الله عنه قرأ القرآن: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: الآية ٤١]، فقال: أرى أن تستنفروا شيوخاً وشباناً فقالوا: يا أبانا لقد غزوت مع النبيّ ﷺ حتى مات ومع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فنحن نغزو عنك، فأبى فركب البحر حتى مات، فلم يجدوا جزيرة يدفنوه إلا بعد سبعة أيام، قال: فما تغير.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٥٢٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، حدّثني نجدة بن نفيع، قال: سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [التوبة: الآية ٣٩]، قال: استنفر رسول الله ﷺ حياً من أحياء العرب، فتثاقلوا فأمسك عنهم المطر وكان عذابهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٥٢٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، أنبأ شريك، عن عمار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنهما رفعه إلى النبيّ ﷺ: أنه كان لواؤه يوم دخل مكة أبيض. //٢/١٠٥//

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وشاهده حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

١٠٣١ ـ ذكر ألوان ألوية رسول الله ﷺ

٢٥٢٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا يزيد بن حيان، أخبرني أبو مجلز لاحق بن حميد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان لواء رسول الله ﷺ أبيض ورايته سوداء. (قال الذهبي: يزيد ضعيف).

١٠٣٢ ـ تفسير ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ①﴾ [العَاديَات: الآية ١]

٢٥٢٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه حدّثه قال: بينما أنا في الحجر جالس أتاني رجل، فسألني عن العاديات ضبحا، فقلت له: الخيل حين تغير في سبيل الله ثم تأوي إلى الليل فيصنعون طعامهم ويوقدون نارهم، فانفتل عني، فذهب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو تحت سقاية زمزم فسأله عن العاديات فقال: هل سألت عنها أحداً قبلي؟ قال: نعم، سألت عنها ابن عباس فقال: هي الخيل حين تغير في سبيل الله، قال: فاذهب فادعه لي، قال: فلما وقف على رأسه قال: تفتي الناس بلا علم لك والله إن كانت أول غزوة في الإسلام لبدر

وما كان معنا إلا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود، فكيف يكون العاديات ضبحاً، إنما العاديات ضبحاً من عرفة إلى المزدلفة ومن المزدلفة إلى منى فآثرن به نقعاً حين تطأها بأخفافها وحوافرها قال ابن عباس: فنزعت عن قولي ورجعت إلى الذي قال علي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد احتجا بأبي صخر وهو حميد بن زياد الخراط المصري، وبأبي معاوية البجلي، وهو والد عمار بن أبي معاوية الدهني الكوفي.

(قال الذهبي: لا والله، ولا ذكر لأبي معاوية في الكتب الستة، ولا احتج البخاري بأبي صخر، والخبر منكر).

١٠٣٣ ـ الرجل يقاتل تحت راية قومه

٢٥٣٠ ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن زيدان، ثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي، حدّثني عقبة بن المغيرة أبو العلاء الشيباني، حدّثني إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني، عن أبيه، عن مخارق بن سليم قال: كنت//١٠٦/٢// أساير عماراً يوم الجمل ومعه قرن مستمطة بسرجه يبول فيه إذا بال، فلما حضر القتال قال: يا مخارق ائت راية قومك، فقلت: ما أنا بغاز وأنا اليوم على هذه الحال، قال: بل يا مخارق ائت راية قومك فإني رأيت رسول الله ﷺ كان يستحب أن يقاتل الرجل تحت راية قومه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٣٤ ـ فضل الضعفاء يوم القيامة

٢٥٣١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، حدّثني ابن جابر، عن زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ابغوني في الضّعفاءِ، فإنّما تُرزَقون وَتُنصرونَ بِضُعَفائِكُم**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجا[خ (٢٨٩٦)] حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه ظنّ أن له فضلاً على من دونه.

[حم ٣/ ٣٠ د (٢٥٩٤) ت (١٧٠٢)، كن ٥/ ١٩٨، هق ٣/ ٣٤٥] (وافقه الذهبي).

١٠٣٥ ـ شعار القبائل يوم بدر

٢٥٣٢ ـ حدّثنا أبو علي الحافظ، ثنا القاسم بن زكريا المطرز، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن عمران، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: جعل رسول الله ﷺ شعار المهاجرين يوم بدر عبد الرحمٰن، والأوس بني عبد الله، والخزرج بني عبيد الله.

هذا حديث غريب صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما أخرجا[م (١٧٧٥ ح ٧٦)] في الشعار حديث الزهري عن كثير بن العباس، عن أبيه، لما كان يوم حنين انهزم الناس الحديث بطوله يذكر فيه شعار القبائل. (قال الذهبي: بل يعقوب وإبراهيم: ضعيفان).

٢٥٣٣ ـ أخبرني الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، ثنا عمر بن صالح بن أبي الزاهرية الرقي قال: سمعت أبا جمرة يقول: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: وفد على النبيّ ﷺ أربعمائة أهل بيت أو أربعة مائة رجل من أزد

شنوءة فقال: «مَرْحَباً بالأزدِ أَحْسَن الناسِ وُجوهاً، وَأَطْيَبُهُ أَفْواهاً، وَأَشْجَعُهُ لقاءً، وَآمنه أمانةً، شعارُكُمْ يا مَبْرور».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. //٢/١٠٧// (قال الذهبي: بل إسماعيل منكر الحديث).

٢٥٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا أبو نعيم، وأخبرنا أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن أبي نصر المروزي، قالا: أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، قالوا: ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة قال: أخبرني من سمع النبيّ ﷺ يقول: «إِنْ بَيَّتُّم فَلْيَكُنْ شِعارُكُمْ حمَ لا يُنْصرون». [د (٢٥٩٧)، كن ٥/ ٢٧٠] (سكت عنه الذهبي).

وهكذا رواه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق:

١٠٣٦ ـ دعاء الغازي عند بيتوتته

٢٥٣٥ ـ حدّثناه محمد بن صالح، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، قالا: ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة قال: سمعت من يحدّث عن النبيّ ﷺ قال: وقال وهو يخاف أن يبيته أبو سفيان فقال: «إِنْ بَيَّتُّمْ فَإِنَّ دَعْوَتَكُمْ حمَ لا يُنْصرون».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، إلا أن فيه إرسالاً، فإذا الرجل الذي لم يسمّه المهلب بن أبي صفرة البراء بن عازب. (وافقه الذهبي).

٢٥٣٦ ـ أخبرناه أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا علي بن حكيم، ثنا شريك، عن أبي إسحاق قال: سمعت المهلب بن أبي صفرة يذكر عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ عَدُوَّكُمْ غَداً فَلْيَكُنْ شِعارُكُمْ حمَ لا يُنْصَرُونَ». وقد قيل عن أبي إسحاق، عن البراء.

٢٥٣٧ ـ أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن نمير، عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ عَدُوَّكُمْ غَداً» مِثْلَهُ. [حم ٥/ ٣٧٦، هق ٦/ ٣٦٢] (وافقه الذهبي).

٢٥٣٨ ـ أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم، عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ عدوكم غَداً فَلْيَكُنْ شِعارُكُمْ حمَ لا يُنْصَرون». [كن ٦/ ١٥٧] (وافقه الذهبي).

٢٥٣٩ ـ أخبرني أبو محمد الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه رضي الله عنه، قال: غزوت مع أبي بكر رضي الله عنه زمن رسول الله ﷺ فكان شعارنا، يعني أصحاب النبيّ ﷺ أمت أمت.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

٢٥٤٠ ـ **حدّثناه** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا سهل بن المتوكل ببخارى، //٢/١٠٨// ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا شريك، عن عتبة بن عبد الله أبي العميس، عن إياس بن سلمة، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان شعار النبيّ ﷺ: أمت أمت. (وافقه الذهبي).

٢٥٤١ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن رجل من مزينة قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً ينادي في شعاره: يا حرام يا حرام، فقال رسول الله ﷺ: «يا حَلال يا حَلال».

صحيح على شرط الشيخين على الإرسال، وإذا الرجل الذي لم يسمّه محمد بن كثير عن الثوري عبد الله بن مغفل المزني. [هق ٦/ ٣٦٢] (وافقه الذهبي).

٢٥٤٢ ـ **أخبرني** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا الحسين بن محمد بن جعفر القرشي، ثنا منجاب بن الحارث القرشي، ثنا أبو عامر الأسدي عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ مثله. [سقط من التلخيص].

١٠٣٧ ـ مرافعة الناس إلى عمر أن السرية هلكت في الغزو

٢٥٤٣ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا هشام بن يونس القصار بمصر، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني عبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب أن مالك بن أوس بن الحدثان كان يحدّث: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في مجلس وهو في مسجد رسول الله ﷺ وهم يذكرون سرية من السرايا هلكت في سبيل الله فيقول قائل منهم: هم عمال الله هلكوا في سبيله، وقد وجب لهم أجرهم عليه، ويقول قائل: الله أعلم بهم لهم ما احتسبوا، فلما رأوا عمر مقبلاً متوكئاً على عصاه سكتوا، فأقبل عمر حتى سلم عليهم، فقال: ما كنتم تتحدثون؟ قالوا: كنا نذكر هذه السرية التي هلكت في سبيل الله يقول قائل منا: هم عمال الله هلكوا في سبيله، وقد وجب لهم أجرهم عليه ويقول قائل: الله أعلم بهم لهم ما احتسبوا، فقال عمر: الله أعلم، إن من الناس ناساً يقاتلون، وإن هممهم القتال فلا يستطيعون إلا إياه، وإن من الناس ناساً يقاتلون رياء وسمعة، وإن من الناس ناساً يقاتلون ابتغاء وجه الله فأولئك الشهداء، وكل امرىء منهم يبعث على الذي يموت عليه، والله ما تدري نفس ماذا مفعول بها //٢/١٠٩//، ليس هذا الرجل الذي قد بيّن لنا أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، إنما اتفقا [خ (٧٤٥٨) م (١٩٠٤ ح ١٥٠)] من هذا الباب على حديث أبي موسى رضي الله عنه: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةَ الله هِيَ العُليَا، فَهُوَ فِي سَبْيَلِ الله». (وافقه الذهبي).

١٠٣٨ ـ من قتل في سبيل الله أو مات فهو في الجنة

٢٥٤٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، أنبأ مسدد:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قالا: ثنا إسماعيل، وهو ابن علية، عن أيوب وهشام وابن عون، عن محمد، عن أبي العجفاء السلمي، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: وأخرى فتقولونها لمن قتل في مغازيكم أو مات، قتل

فلان وهو شهيد أو مات فلان شهيداً ولعله أن يكون أوقر عجز دابته ـ أو قال راحلته ـ ذهباً أو ورقاً يلتمس التجارة، فلا تقولوا ذاكم ولكن قولوا كما قال النبيّ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله أَوْ مَاتَ فَهُوَ فِي الجنّةِ».

هذا حديث كبير صحيح ولم يخرجاه، ولا واحد منهما لقول سلمة بن علقمة عن ابن سيرين، أنه قال: نبئت عن أبي العجفاء وأنا ذاكر بمشيئة الله في كتاب النكاح ما يستدل به على صحته.
(وافقه الذهبي).

١٠٣٩ ـ من غزا فله ما نوى

٢٥٤٥ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن جبلة بن عطية، عن يحيى بن الوليد بن عبادة، عن جدّه عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ غَزا وَهُوَ لا يَنْوِي في غزاتِهِ إلا عِقالاً فَلَهُ ما نَوى».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٣١٥، حب (٤٦٣٨) هق ٦/ ٣٣١] (وافقه الذهبي).

٢٥٤٦ ـ وشاهده حديث يعلى بن أمية الذي أخبرناه أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو توبة، ثنا الربيع بن نافع، عن بشير بن طلحة، عن خالد بن دريك، عن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ يبعثني في سراياه، فبعثني ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له: ارحل فقال: ما أنا بخارج معك، قلت: لِمَ؟ قال: حتى تجعل لي ثلاثة دنانير، قلت: الآن حين ودعت النبيّ ﷺ ما أنا براجع إليه أرحل ولك ثلاثة دنانير، فلما //٢/ ١١٠// رجعت من غزاتي ذكرت ذلك للنبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «أَعْطِها إِيَّاهُ، فَإِنَّها حَظُّهُ مِنْ غزاتِهِ».
[طب ٨/ ٣٦٨، هق ٦/ ١٤٤] (قال الذهبي: سمعه أبو توبة الحلبي منه).

١٠٤٠ ـ أول الناس يُقضى فيه يوم القيامة

٢٥٤٧ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا ابن جريج، ثنا يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة رضي الله عنه فقال له أخو أهل الشام: أيها الشيخ حدّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَوَّلُ النّاسِ يُقْضى فيهِ يَوْمَ القِيامَةِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَها قالَ: فَما عَمِلْتَ فِيها؟ قالَ: قاتَلْتُ فيكَ حَتّى قُتِلْتُ، قالَ: كَذَبْتَ وَلٰكِنْ قاتَلْتَ لِيُقالَ: هُوَ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ، قالَ: ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلى وَجْهِهِ حَتّى أُلْقِيَ في النّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ العِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ القُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ عَلَيْهِ فَعَرَفَها فقالَ: ما عَمِلْتَ فِيها قالَ: تَعَلَّمْتُ فيكَ العِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ القُرْآنَ فَيقولُ: كَذَبْتَ وَلٰكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ العِلْمَ لِيُقالَ هُوَ عالِمٌ وَقَرَأْتَ القُرْآنَ لِيُقالَ هُوَ قارِىءٌ فَقَدْ قيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلى وَجْهِهِ حَتّى أُلْقِيَ في النّارِ وَرَجُلٌ وَسَّعَ الله عَلَيْهِ فَأَعْطاهُ مِنْ أَنْواعِ الْمالِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَها، فَقالَ: ما عَمِلْتَ فِيها، قالَ: ما عَلِمْتُ مِنْ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهِ إِلاّ أَنْفَقْتُ فِيهِ، قالَ: كَذَبْتَ وَلٰكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقالَ هُوَ جوادٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ على وَجْهِهِ حَتّى أُلْقِيَ في النّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخاري.
[حم ٢/ ٣٢٢، كن ٥/ ٣٠، حل ٢/ ١٩٢] (وافقه الذهبي).

١٠٤١ ـ قول الشهداء ربنا بلِّغ قومنا أنّا قد رضينا ورضي عنا ربنا

٢٥٤٨ ـ اخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عطاء بن السائب، قال: سمعت أبا عبيدة بن عبد الله يقول: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إياكم وهذه الشهادات أن تقول قتل فلان شهيداً، فإن الرجل يقاتل حمية ويقاتل في طلب الدنيا ويقاتل وهو جريء الصدر، ولكن سأحدثكم على ما تشهدون أن رسول الله ﷺ بعث سرية ذات يوم، فلم يلبث إلا قليلاً //٢/١١١// حتى قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «إِنَّ إِخوانَكُمْ قَدْ لَقوا الْمُشْرِكينَ فاقْتَطَعوهُمْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَإِنَّهُمْ قالوا: رَبَّنا بَلِّغْ قَوْمَنا أَنّا قَدْ رَضِينا وَرَضِيَ عَنا رَبُّنا فَأَنا رَسولُهُمْ إِلَيْكُمْ إِنَّهُمْ قَدْ رَضوا وَرَضِيَ عَنْهُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم من الإرسال فقد اختلف مشايخنا في سماع أبي عبيدة من أبيه. [عب (٩٥٥٥)، ت (٣٠١١)] (وافقه الذهبي).

وله شاهده موقوف على شرط الشيخين:

٢٥٤٩ ـ اخبرنيه عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن أبي قيس، عن هذيل بن شرحبيل، قال: خرج ناس فقتلوا فقالوا: فلان استشهد، فقال عبد الله: إن الرجل ليقاتل للدنيا ويقاتل ليعرف وإن الرجل ليموت على فراشه وهو شهيد ثم تلا: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [الحديد: الآية ١٩]. (وافقه الذهبي).

١٠٤٢ ـ سبب نزول آية ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ﴾ [الكهف: الآية ١١٠]

٢٥٥٠ ـ اخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أنبأ معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله إني أقف الموقف أريد وجه الله وأريد أن يرى موطني، فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئاً حتى نزلت: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا﴾ [الكهف: الآية ١١٠].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٥٥١ ـ اخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الله بن الحارث الجمحي المكي، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَوَّلُ النّاسِ يَدْخُلُ النّارَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ثَلاثَةُ نَفَرٍ: يُؤْتَى بِالرَّجُلِ أَوْ قالَ: بِأَحَدِهِمْ، فَيقولُ: رَبِّ عَلَّمْتَنِي الْكِتابَ فَقَرَأْتُهُ آناءَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ رجاءَ ثَوابِكَ فَيُقالُ: كَذَبْتَ إِنَّما كُنْتَ تُصَلِّي لِيُقالَ إِنَّكَ قارِئٌ مصلٍّ، وَقَدْ قِيلَ، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النّارِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِآخَرَ فَيَقولُ: رَبِّ رَزَقْتَنِي مالاً فَوَصَلْتُ بِهِ الرَّحِمَ وَتَصَدَّقْتُ بِهِ على الْمَساكِينِ وَحَمَلْتُ ابْنَ السَّبِيلِ رَجاءَ ثَوابِكَ وَجَنَّتِكَ، فَيُقالُ: كَذَبْتَ إِنَّما كُنْتَ تَتَصَدَّقُ وَتُصَلِّي لِيُقالَ: إِنَّكَ سَمْحٌ جوادٌ، وَقَدْ قِيلَ، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النّارِ، ثُمَّ يُجاءُ //٢/١١٢// بِالثّالِثِ فيقولُ: رَبِّ خَرَجْتُ في سَبِيلِكِ، فَقاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى قُتِلْتُ مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ رَجاءَ ثَوابِكَ وَجَنَّتِكَ، فَيُقالُ: كَذَبْتَ إِنَّما كُنْتَ تُقاتِلُ لِيُقالَ إِنَّكَ جَرِيءٌ، شُجاعٌ، وَقَدْ قِيلَ، اذْهبوا بِهِ إِلَى النّارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة. (وافقه الذهبي).

١٠٤٣ ـ سؤال عن شان الجهاد والغزو

٢٥٥٢ ـ **اخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا محمد بن أبي الوضاح، عن العلاء بن عبد الله بن رافع، عن حنان بن خارجة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو فقال: **«يا عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو إِنْ قاتَلْتَ صابِراً مُحْتَسِباً بَعَثَكَ الله صابِراً مُحْتَسِباً، وَإِنْ قاتَلْتَ مُرائياً مُكاثِراً بَعَثَكَ الله مُرائِياً مُكاثِراً، يا عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو على أيِّ حالٍ قاتَلْتَ أَوْ قُتِلْتَ بَعَثَكَ الله عَلَى تِلْكَ الْحالِ»**.

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [د (٢٥١٩)، هق ٩/ ١٦٨] [سقط من التلخيص].

١٠٤٤ ـ اخذ الخادم اجيراً للغزو

٢٥٥٣ ـ **اخبرني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران الثقفي الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد المالكي بالري، ثنا أحمد بن صالح بمصر، حدّثني عبد الله بن وهب القرشي، أخبرني عاصم بن حكيم، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عبد الله ابن الديلمي، أن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال: أذن رسول الله ﷺ بالغزو وأنا شيخ كبير ليس لي خادم، فالتمست أجيراً يكفيني وأجري له سهمه فوجدت رجلاً، فلما دنا الرحيل أتاني فقال: ما أدري ما السهمان وما يبلغ سهمي، فسمّ لي شيئاً كان السهم أو لم يكن فسميت له ثلاثة دنانير، فلما حضرت غنيمة أردت أن أجري له سهمه، فذكرت الدنانير فجئت النبيّ ﷺ فذكرت له أمره فقال: **«ما أَجِدُ لَهُ في غَزْوَتِهِ هٰذِهِ في الدُّنْيا إلا دنانيرَهُ التي سمّى»**.

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه. [د (٢٥٢٧)، حب (٢٥٥٨) هق ٦/ ٣٣١] (وافقه الذهبي).

١٠٤٥ ـ قول الله تعالى للملائكة في حق الشهيد

٢٥٥٤ ـ **اخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«عَجِبَ رَبُّنا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَجُلٍ غَزا في سَبيلِ الله، فَانْهَزَمَ أَصْحابُهُ فَعَلِمَ ما عَلَيْهِ وَرَجَعَ حَتى أُهريقَ دَمُهُ، فَيَقولُ الله تَبارَكَ وَتَعالى لِمَلائِكَتِهِ: انْظُروا إِلى عَبْدي رَجَعَ رَغْبَةً فيما عِنْدي وَشَفَقَةً مِما عِنْدي حَتى أُهْريقَ دَمُهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. //٢/ ١١٣// [د (٢٥٣٦)، هق ٩/ ٤٦] (وافقه الذهبي).

وله شاهد بإسناد صحيح عن أبي ذر رضي الله عنه:

٢٥٥٥ ـ **اخبرناه** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم ديزيل، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان رفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«ثلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ الله وَثَلاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ الله، أَمّا الَّذينَ يُحِبُّهُمُ الله: فَرَجُلٌ أَتى قَوْماً فَسَأَلَهُمْ بِالله وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرابَةٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقابِهِمْ فَأَعْطاهُ سِرّاً لا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إلاّ الله وَالَّذي أَعْطاهُ، وَقَوْمٌ ساروا لَيْلَهُمْ حَتى إِذا كانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمّا يَعْدِلُ نَزَلوا فَوَضَعوا رُؤوسَهُمْ فَقامَ يَتَمَلَّقُني وَيَتْلو آياتي، وَرَجُلٌ كانَ في سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهُزِموا فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ، وَالثَّلاثَةُ الَّذينَ يُبْغِضُهُمُ الله: الشَّيْخُ الزاني، وَالْفَقيرُ الْمُخْتالُ، وَالْغَنِيُّ الظَّلومُ»**.

[حم ٥/ ١٥٣، ت (٢٥٦٨)، حب (٣٣٤٩)] (وافقه الذهبي).

١٠٤٦ ـ دخول الجنة قبل أن يصلّي لله صلاة

٢٥٥٦ ـ أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن عمرو بن أقيش كان له رب في الجاهلية فكره أن يسلم حتى يأخذه فجاء يوم أحد فقال: أين بنو عمتي؟ فقالوا: بأحد فقال: أين فلان؟ قالوا: بأحد، قال: أين فلان؟ قالوا: بأحد فلبس لأمته وركب فرسه ثم توجّه قبلهم، فلما رآه المسلمون قالوا: إليك عنا يا عمرو، قال: إني آمنت فقاتل حتى جرح فحمل إلى أهله جريحاً، فجاءه سعد بن معاذ فقال لأخته: سليه حمية لقومك أو غضباً لهم أو غضباً لله ورسوله فقال: بل غضباً لله ورسوله، فمات فدخل الجنة وما صلّى لله صلاة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٥٥٧ ـ حدّثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك البزاز، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثِنتان لا تُرَدّان» وقال: «قَلَّ ما تُرَدّان: الدُّعاءُ عِنْدَ النّداءِ أَوْ عِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يَلْحُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً». قال: موسى بن يعقوب، وحدّثني رزق بن سعيد بن //٢/١١٤// عبد الرحمٰن المدني، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «وَتَحْتَ الْمَطَرِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [د (٢٥٤٠)] (وافقه الذهبي).

١٠٤٧ ـ عليكم بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل

٢٥٥٨ ـ أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالدّلْجَةِ، فَإِنّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللّيلِ».

[حم ٣/٣٨١، د (٢٥٧١)، خز (٢٥٥٥)، هق ٥/٢٥٦] [في التلخيص: إن سلم من خالد فجيد].

قد كنت أمليت في كتاب المناسك من هذا الكتاب حديث رويم بن يزيد المقري عن الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن أنس وجهدت إذ ذاك أن أجد له شاهداً، فلم أجد وهذا شاهده إن سلم من خالد بن يزيد العمري.

٢٥٥٩ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى، ثنا مسدد، ثنا حصين بن نمير، ثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدْخَلَ فَرَساً بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَلا يَأْمَنُ أَنْ يَسْبِقَ فَلَيْسَ بِقِمارٍ، وَمَنْ أَدْخَلَ فَرَساً بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَقَدْ آمَنَ أَنْ يَسْبِقَ فَهُوَ قِمارٌ». [ش ١٢/٤٩٩، د (٢٥٧٩)، هـ (٢٨٧٦)، هق ١٠/٢٠].

تابعه سعيد بن بشير الدمشقي عن الزهري وأقام إسناده.

٢٥٦٠ ـ أخبرناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدّثنا إبراهيم بن يوسف الرازي، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن بشير، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ نحوه.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن الشيخين وإن لم يخرجا حديث سعيد بن بشير، وسفيان بن

حسين، فهما إمامان بالشام والعراق، وممن يجمع حديثهما، والذي عندي أنهما اعتمدا حديث معمر على الإرسال، فإنه أرسله عن الزهري. (وافقه الذهبي).

٢٥٦١ ـ أخبرني إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: الآية ٥٩]. عبد الله بن قيس بن عدي بعثه النبيّ ﷺ في السرية، أخبرنيه يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٥٦٢ ـ حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا معاذ بن المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبد الصمد بن //٢/١١٥// عبد الوارث، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال، ثنا بشر بن عاصم، عن عقبة بن مالك رضي الله عنه قال: بعث النبيّ ﷺ سرية فسلحت رجلاً منهم سيفاً، فلما رجعنا إلى رسول الله ﷺ لامنا رسول الله ﷺ وقال: **«أَعَجِزْتُمْ إِذا بَعَثْتُ رَجُلاً، فَلَمْ يَمْضِ لأَمْرِي أَنْ تَجْعَلوا مَكانَهُ مَنْ يَمْضي لِأَمْرِي»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٤/ ١١٠، د (٦٢٧)] (وافقه الذهبي).

١٠٤٨ ـ نهي التفريق في المنزل إذا نزلوا

٢٥٦٣ ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا عمرو بن عثمان الحمصي، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء بن زبر أنه سمع مسلم بن مشكم أبا عبد الله يقول: ثنا أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: كان الناس إذا نزل منزلاً تفرقوا في الشعاب والأودية، فقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ في هٰذِهِ الشِّعابِ وَالأَوْدِيَةِ، إِنَّما ذٰلِكُمْ مِنَ الشَّيطانِ»**، فلم ينزلوا بعد ذلك منزلاً إلا انضم بعضهم إلى بعض، حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمّهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
[د (٢٦٢٨) كن ٥/ ٢٦٩، حب (٢٦٩٠)، هق ٩/ ١٥٢] (وافقه الذهبي).

٢٥٦٤ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل هو ابن علية، ثنا الحجاج بن أبي عثمان، عن أبي الزبير أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما حدّثهم قال: كان رسول الله ﷺ يتخلف عن المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٥٦٥ ـ أخبرني أبو بكر محمد بن حاتم العدل بمرو، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا أبو همام محمد بن حبيب، ثنا سفيان بن سعيد، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن فرات بن حيان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أمر بقتله وكان عيناً لأبي سفيان فمر بمجلس الأنصار فقال: إني مسلم فذهبوا به إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إنه يزعم أنه مسلم فقال: **«إِنَّ مِنْكُمْ رِجالاً نَكِلُهُمْ إِلى إِيمانِهِمْ مِنْهُمْ فُراتُ بْنُ حَيّان»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/١١٦//
[حم ٤/ ٣٣٦، د (٢٦٥٢)، حل ٢/ ١٨] (وافقه الذهبي).

٢٥٦٦ - **حدّثنا** أبو الحسن علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز المكي وموسى بن الحسن بن عباد الغساني، قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، ثنا قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عبادة رضي الله عنه قال: كان أصحاب النبيّ ﷺ يكرهون الصوت عند القتال. (وافقه الذهبي).

٢٥٦٧ - **أخبرناه** أبو الوليد الفقيه، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا عبيد الله بن عمرو القواريري، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن همام، حدّثني مطر عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يكره الصوت عند القتال.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وحديث هشام الدستوائي شاهده وهو أولى بالمحفوظ. (وافقه الذهبي).

٢٥٦٨ - **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمانَ بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال: لما لقي النبيّ ﷺ المشركين يوم حنين نزل عن بغلته فترجل.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولم يصح أنه ﷺ ترجّل وحارب راجلاً إلا من هذا الوجه. (وافقه الذهبي).

٢٥٦٩ - **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، ثنا أبو عمران الجوني، عن علقمة بن عبد الله المزني: أن النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال: شهدت رسول الله ﷺ إذا لم يقاتل من أول النهار أَخَّر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٥٧٠ - **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل، قالا: أنبأ علي بن عبد العزيز البغوي، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن أبا طلحة رضي الله عنه كان يرمي يوم أحد بين يدي رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ خلفه، وكان أبو طلحة رامياً وكان إذا رمى يرفع النبيّ ﷺ شخصه لينظر أين يقع سهمه وكان أبو طلحة يرفع صدره ويقول: هكذا بأبي أنت //١١٧/٢// يا رسول الله لا يصيبك سهم، نحري دون نحرك، وكان أبو طلحة يود نفسه بين يدي رسول الله ﷺ فيقول: يا رسول الله أنا أجلد قومي، فمرني بما شئت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٤٩ ـ بقي مع رسول الله ﷺ ابن مسعود وثمانون رجلاً

٢٥٧١ - **أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن محمد بن نفيل الحراني، ثنا محمد بن سلمة الحراني، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني عبد الواحد بن أبي عون، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: قال لي أمية بن خلف، وأنا بينه وبين ابنه علي آخذ بأيديهما: يا عبد الإلٰه من الرجل منكم المعلَّم بريشة نعامة في صدره: قال: قلت: ذاك حمزة بن عبد المطلب، قال: ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٥٠ ـ شأن نزول آية السكينة

٢٥٧٢ ـ وأخرجه الإمام أبو بكر بن خزيمة في باب الرخصة في علامة المبارز بنفسه ليعلم موضعه، فرواه عن محمد بن يحيى عن النفيلي، حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الحارث بن حصيرة، ثنا القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: كنت مع رسول الله ﷺ يوم حنين فولى عنه الناس وبقيت معه في ثمانين رجلاً من المهاجرين والأنصار، فكنا على أقدامنا نحواً من ثمانين قدماً ولم نولهم الدبر، وهم الذين أنزل الله عليهم السكينة، قال رسول الله ﷺ على بغلته يمضي قدماً فحادت بغلته فمال عن السرج فسد نحره، فقلت: ارتفع رفعك الله قال: «ناوِلْنِي كَفّاً مِنْ تُرابٍ»، فناولته فضرب به وجوههم فامتلأ أعينهم تراباً قال: «أَيْنَ الْمُهاجرونَ وَالأَنْصارُ؟» قلت: هم هنا، قال: «اهْتِفْ بِهِمْ»، فجاؤوا وسيوفهم في أيمانهم كأنها الشهب وولى المشركون أدبارهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

[حم ١/٤٥٣، طب ١٠/٢٠٩] (قال الذهبي: الحارث وعبد الله: ذوا مناكير، هذا منها، ثم فيه إرسال).

١٠٥١ ـ فضيلة قراءة الاستغفار ثلاثاً

٢٥٧٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا إسرائيل، //٢/١١٨// عن أبي سنان، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ أَسْتَغْفِرُ الله الّذي لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيومُ وَأَتوبُ إِلَيْهِ ثلاثاً غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كانَ فاراً مِنَ الزَّحْفِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٥٢ ـ ذكر سورة التوبة

٢٥٧٤ ـ أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: قرأت على أبي اليمان أن حريز بن عثمان حدّثه عن عبد الرحمٰن بن ميسرة قال: حدّثني أبو راشد الحبراني قال: وافيت المقداد بن الأسود رضي الله عنه فارس رسول الله ﷺ جالساً على تابوت من توابيت الصيارفة وفصل عنها عظماً وهو يريد الغزو فقلت: لقد أعذر الله إليك فقال: ائت على سورة البحوث، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبَة: الآية ٤١] يعني سورة التوبة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٥٣ ـ الحث على النفير

٢٥٧٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، ثنا نجدة بن نفيع، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ استنفر حياً من العرب، فتثاقلوا فنزلت: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [التوبَة: الآية ٣٩]، قال: كان عذابهم حبس المطر عنهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي من ثقات المراوزة. (وافقه الذهبي).

١٠٥٤ ـ استئذان العبد سيدته للجهاد

٢٥٧٦ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، أنبأ أبو إسحاق الفزاري، عن ابن جريج، أخبرني عبد الله بن أبي أمية، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، أن رسول الله ﷺ كان في بعض مغازيه فمر بأناس من مزينة فاتبعه عبد لامرأة منهم، فلما كان في بعض الطريق سلم عليه فقال: «فلانٌ»، قال: نعم، قال: «ما شَأْنُكَ؟» قال: أجاهد معك، قال: «أَذِنَتْ لَكَ سَيِدَتُكَ»، قال: لا، قال: «ارْجِعْ إِلَيهَا فَأَخبِرْها فَإِنَّ مَثَلَكَ مَثَلُ عَبدٍ لا يُصَلِّي إِنْ مِتَّ قَبْلَ أَنْ تَرْجَعَ إِلَيْهَا، وَاقْرَأْ عَلَيْها السَّلامَ»، فرجع إليها، فأخبرها الخبر، فقالت: آلله هو أمر أن تقرأ علي السلام قال: نعم، قالت: ارجع فجاهد معه.

هذا حديث صحيح الإسناد، //٢/١١٩// ولم يخرجاه. [هق ٩/ ٢٢] (وافقه الذهبي).

١٠٥٥ ـ يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين

٢٥٧٧ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا يزيد بن موهب الرملي، ثنا المفضل بن فضالة، عن عياش بن عباس القتباني، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «يُغْفَرُ لِلشَّهيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إلاّ الدَّيْن».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٢٢٠] (وافقه الذهبي).

وشاهده حديث سهل بن حنيف:

١٠٥٦ ـ أول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنوبه

٢٥٧٨ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن بن سعد المازني، عن سهل بن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَوَّلَ ما يُهراقُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ يَغْفِرُ لَهُ ذُنوبَهُ».

[هق ٩/ ١٦٣] (وافقه الذهبي).

١٠٥٧ ـ من لقي فصبر حتى يقتل او يغلب لم يفتن في قبره

٢٥٧٩ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الزبيدي أن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار حدّثهم قال: ثنا أبو مطيع معاوية بن يحيى، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ فَصَبَرَ حَتَى يُقْتَلَ أَوْ يُغْلَبَ لَمْ يُفْتَنْ في قَبْرِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (قال الذهبي: معاوية ضعيف).

١٠٥٨ ـ قصة شهادة حمزة والصلاة عليه والشهداء كلهم وإحياء والد جابر

٢٥٨٠ ـ **أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبي حماد الحنفي، عن ابن عقيل قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: فقد رسول الله ﷺ حمزة حين فاء الناس من القتال فقال رجل: رأيته عند تلك الشجرات، وهو يقول: أنا أسد الله وأسد رسوله، اللّهم ابرأ إليك مما جاء به هؤلاء أبو سفيان وأصحابه واعتذر إليك مما صنع هؤلاء بانهزامهم فحنا رسول الله ﷺ نحوه، فلما رأى جنبه بكى، ولما رأى ما

مثل به شهق ثم قال: «ألا كَفَنٌ»، فقام رجل من الأنصار فرمى بثوب عليه، ثم قام آخر فرمى بثوب عليه، فقال: «يا جابرُ هٰذا الثوبُ لأبيكَ وَهٰذا لِعَمّي حَمْزَةَ»، ثم جيء بحمزة فصلّى عليه //٢/١٢٠// ثم يجاء بالشهداء فتوضع إلى جانب حمزة فيصلى عليهم ثم ترفع ويترك حمزة حتى صلّى على الشهداء كلهم قال: فرجعت وأنا مثقل قد ترك أبي علي ديناً وعيالاً، فلما كان عند الليل أرسل إليّ رسول الله ﷺ فقال: «يا جابرُ إنَّ الله تَبارَكَ وَتَعالى أَحيىٰ أباكَ وَكَلَّمَهُ كَلاماً»، قلت: وكلّمه كلاماً، قال: «قالَ لَهُ تَمَنَّ، فقالَ: أَتَمَنّى أَنْ تَرُدَّ روحي وَتُنْشِيءَ خَلْقِي كَما كانَ وَتُرْجِعَني إلى نَبِيِّكَ فَأُقاتِلَ في سبيلِ الله فَأُقْتَلَ مَرَّةً أُخرى قالَ: إنّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ لا يُرْجَعون»، قال: وقال ﷺ: «سَيِّدُ الشهداءِ عِنْدَ الله يَوْمَ القِيامَةِ حَمْزَةُ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٣/ ٣٦١] (قال الذهبي: أبو حماد هو المفضل بن صدقة، قال النسائي: متروك).

٢٥٨١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، حدّثني الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كفن حمزة في نمرة كانوا إذا مدّوها على رأسه خرجت رجلاه، وإذا مدّوها على رجليه خرج رأسه، فأمرهم النبيّ ﷺ أن يمدّوها على رأسه ويجعلوا على رجليه من الأذخر، وقال رسول الله ﷺ: «لَوْلا أَنْ تَجْزَعَ صَفِيَّةُ لَتَرَكْنا حَمْزَةَ، فَلَمْ نَدْفِنْهُ حَتّى يُحْشَرَ حَمْزَةُ مِنْ بُطونِ الطَّيْرِ وَالسِّباعِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٥٩ ـ قصة فتح مكة والطائف وهجر

٢٥٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا طلحة بن خير الأنصاري عن المطلب بن عبد الله، عن مصعب بن عبد الرحمٰن، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: افتتح رسول الله ﷺ مكة، ثم انصرف إلى الطائف فحاصرهم ثمانية أو سبعة ثم أوْغَلَ غدوة أو روحة، ثم نزل ثم هجر، ثم قال: «أَيُّها النّاسُ إِنّي لَكُمْ فَرَطٌ، وَإِنّي أُوصيكُمْ بِعِتْرَتي خَيْراً مَوْعِدُكُمُ الحَوْضُ، وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَتُقيمُنَّ الصَّلاةَ وَلَتُؤْتونَ الزَّكاةَ أَوْ لأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلاً مِنّي، أَوْ كَنَفْسي فَلَيَضْرِبَنَّ //٢/١٢١// أَعْناقَ مُقاتِلِيهِمْ وَلَيَسْبِيَنَّ ذَرارِيَهُمْ»، قال: فرأى الناس أنه يعني أبا بكر أو عمر، فأخذ بيد علي فقال: «هٰذا».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [عل (٨٥٩)] (قال الذهبي: طلحة ليس بعمدة).

١٠٦٠ ـ من رمى بسهم في سبيل الله فله عدل محرر

٢٥٨٣ ـ أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو قدامة ومحمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن أبي نجيح السلمي رضي الله عنه قال: حاصرنا قصر الطائف، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَمى بِسَهْمٍ في سَبيلِ الله فَلَهُ عِدْلُ مُحَرَّرٍ، وَمَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ في سَبيلِ الله فَلَهُ دَرَجَةٌ في الجَنَّةِ، فَبَلَغْت في يَوْمٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْماً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن أبا نجيح هذا هو عمرو بن عبسة السلمي.

[حم ٤/ ٣٨٤، ت (١٦٣٨)] (وافقه الذهبي).

٢٥٨٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا الحسين بن علي القباني، ثنا المنذر بن الوليد الجارودي، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، حدّثني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالطائف في غزوة حنين، فلما بلغ الجعرانة قسم فضة بين الناس.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٦١ ـ قتل من أهل الطائف يوم حنين مثل من قتل يوم بدر

٢٥٨٥ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الأنصاري، أخبرني عبد الله بن عياض بن الحارث الأنصاري، عن أبيه أن رسول الله ﷺ أتى هوازن في اثني عشر ألفاً، فقتل من أهل الطائف يوم حنين مثل من قتل يوم بدر، فأخذ رسول الله ﷺ كفاً من حصى فرمى بها وجوهنا، فانهزمنا.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٦٢ ـ لا نستعين بالمشركين على المشركين

٢٥٨٦ ـ **حدّثنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ المستلم بن سعيد الثقفي، عن خبيب بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه، قال: خرج رسول الله ﷺ في بعض //٢/١٢٢// غزواته فأتيته أنا ورجل قبل أن نسلم، فقلنا: إنا نستحيي أن يشهد قومنا مشهد أو لا نشهد فقال: «أَأَسْلَمْتُما؟» قلنا: لا، قال: «فَإِنَّا لا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ»، فأسلمنا وشهدنا مع رسول الله ﷺ فقتلت رجلاً وضربني الرجل ضربة، فتزوجت ابنته فكانت تقول: لا عدمت رجلاً وشحك هذا الوشاح، فقلت: لا عدمت رجلاً عجل أباك إلى النار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وخبيب بن عبد الرحمٰن بن الأسود بن حارثة جده صحابي معروف. (وافقه الذهبي).

وله شاهد عن أبي حميد الساعدي:

٢٥٨٧ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يوسف بن عيسى المروزي، ثنا الفضل بن موسى السيناني، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن سعد بن المنذر، عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ حتى إذا خلف ثنية الوداع إذا كتيبة قال: «مَنْ هٰؤُلاءِ؟» قالوا: بنو قينقاع، وهو رهط عبد الله بن سلام قال: «وَأَسْلَموا»، قالوا: لا بل هم على دينهم، قال: «قُلْ لَهُمْ فَلْيَرْجِعوا فَإِنَّا لا نَسْتَعينُ بالْمُشْرِكينَ». [هق ٩/ ٣٧] (سكت عنه الذهبي).

١٠٦٣ ـ لا يقتلن ذرية ولا عسيف

٢٥٨٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن المرقع بن صيفي بن رباح أخي حنظلة الكاتب أن جدّه رباحاً أخبره أن رسول الله ﷺ غزا غزوة كان على مقدمته فيها خالد بن الوليد، فمر رباح وأصحابه على امرأة مقتولة مما أصاب المقدمة فوقفوا عليها يتعجبون من خلقها حتى لحقهم رسول الله ﷺ،

ففرجوا له حتى نظر إليها فقال «هَامَا: «كانَتْ هٰذِهِ تُقاتِلُ»، ثم نظر في وجوه القوم فقال لأحدهم: «الْحَقْ بِخالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَلا يَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً وَلا عَسيفاً».

وهكذا رواه المغيرة بن عبد الرحمٰن وابن جريج عن أبي الزناد فصار الحديث صحيحاً على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/١٢٣// [عب (١٠٢٤٢)، حم ٣/٤٨٨، حب (٤٧٨٩)] (وافقه الذهبي).

١٠٦٤ ـ ما من نسمة تولد إلا على الفطرة

٢٥٨٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا أبان بن يزيد، عن قتادة، عن الحسن، عن الأسود بن سريع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ بعث سرية يوم خيبر فقاتلوا المشركين فأمضى بهم القتل إلى الذرية، فلما جاؤوا قال النبيّ ﷺ: «ما حَمَلَكُمْ علَى قَتْلِ الذُّرِّيَّةِ؟» فقالوا: يا رسول الله إنما كانوا أولاد المشركين، قال: «وَهَلْ خِيارُكُمْ إلاّ أَوْلادَ الْمُشْرِكِينَ، وَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ما مِنْ نَسَمَةٍ تُولَدُ إلا على الْفِطْرَةِ حَتّى يَعربَ عَنْها لِسانُها».
[حم ٣/٤٣٥، هق ٩/١٣٠] (سكت عنه الذهبي).

٢٥٩٠ ـ حدّثناه أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسين، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ يونس بن عبيد، عن الحسن قال: ثنا الأسود بن سريع رضي الله عنه قال: كنا في غزوة لنا فذكر الحديث بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٥٩١ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، أنبأ شعبة:

وأخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن عطية القرظي رضي الله عنه قال: عرضت على رسول الله ﷺ يوم قريظة فشكوا في، فأمر النبيّ ﷺ أن ينظروا إليّ هل أنبت فنظروا إليّ فلم يجدوني أنبت فخلى عني وألحقني بالسبي.

حديث رواه جماعة من أئمة المسلمين عن عبد الملك بن عمير ولم يخرجاه (وافقه الذهبي)، وكأنهما لم يتأملا متابعة مجاهد بن جبر عبد الملك على روايته عن عطية القرظي:

٢٥٩٢ ـ كما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن جريج وابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عطية رجل من بني قريظة أخبره: أن أصحاب رسول الله ﷺ جردوه يوم قريظة فلم يروا الموس جرت على شعره، يعني عانته فتركوه من القتل.

فصار الحديث بمتابعة مجاهد صحيحاً على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٦٥ ـ حكم سعد بن معاذ في بني قريظة

٢٥٩٣ ـ أخبرناه أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا إسحاق بن //٢/١٢٤// محمد الفروي وإسماعيل بن أبي أويس، قالا: ثنا محمد بن صالح التمار، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه أن سعد بن معاذ رضي الله عنه

حكم على بني قريظة أن يُقتل منهم كل من جرت عليه الموسى، وأن تقسم أموالهم وذراريهم، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «لَقَدْ حَكَمَ الْيَوْمَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الله الَّذِي حَكَمَ بِهِ مِنْ فَوْقِ السَّمٰواتِ».
[هق ٩/ ٦٣] (وافقه الذهبي).

٢٥٩٤ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن مسلم بن عبد الله بن خبيب، عن جندب بن مكيث رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن غالب الليثي في سرية وكنت فيهم وأمرهم أن يشنوا الغارة على بني الملوح بالكديد، فخرجنا حتى إذا كنا بالكديد لقينا الحارث بن البرصاء الليثي، فأخذناه فقال: إنما جئت أريد الإسلام، وإنما خرجت إلى رسول الله ﷺ، فقلنا: إن تكن مسلماً لم يضرك رباطنا يوماً وليلة، وإن تكن غير ذلك نستوثق منك، فشددناه وثاقاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٦٦ ـ اختيار أحوط الأمرين في أمر

٢٥٩٥ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم قال: أراد الضحاك بن قيس أن يستعمل مسروقاً فقال له عمارة بن عقبة: أتستعمل رجلاً من بقايا قتلة عثمان، فقال له مسروق: حدّثنا عبد الله بن مسعود وكان في أنفسنا موثوق الحديث: أن رسول الله ﷺ لما أراد قتل أبيه قال: «مَنْ لِلصِّبْيَةِ»؟ قال: النار. قد رضيت لك ما رضي رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/ ١٢٥// [د (٢٦٨٦)] (وافقه الذهبي).

٢٥٩٦ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى ومحمد بن غالب، قالا: ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك العيشي، ثنا سفيان بن حبيب، ثنا شعبة، عن أبي العنبس، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربعمائة.

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٦٧ ـ النهي عن التفريق بين الأخوين في البيع

٢٥٩٧ ـ حدّثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل من أصل كتابه، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أبيع أخوين من السبي فبعتهما، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته ببيعهما فقال: «فَرَّقْتَ بَيْنَهُما». قلت: نعم، قال: «فارْتَجِعْهُما ثُمَّ بِعْهُما وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَهُما».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [حم ١/ ١٢٦، هق ٩/ ١٢٧] (وافقه الذهبي)، وله إسناد آخر عن الحكم بن عتيبة صحيح أيضاً على شرطهما.

١٠٦٨ ـ النهي عن التفريق بين جارية وولدها

٢٥٩٨ ـ حدّثني علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمٰن، عن الحكم بن عتيبة، عن ميمون بن أبي شبيب، عن علي رضي الله عنه: أنه فرق بين جارية وولدها فنهاه النبيّ ﷺ عن ذلك ورد البيع.
[د (٢٧٠٠)، هق ٩/ ٢٢٩] (وافقه الذهبي).

٢٥٩٩ ـ **أخبرني** أبو عبد الله أحمد بن قانع قاضي الحرمين ببغداد، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا عبد العزيز بن يحيى الخولاني، ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرج عبدان إلى رسول الله ﷺ يوم الحديبية قبل الصلح فكتب إليه مواليهم قالوا: يا محمد والله ما خرجوا إليك رغبة في دينك، وإنما خرجوا هراباً من الرق فقال ناس: صدقوا يا رسول الله ردهم إليهم، فغضب رسول الله ﷺ فقال: «ما أَراكُم تَنْتَهونَ يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ حَتّى يَبْعَثَ الله عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقابَكُمْ على هٰذا»، وأبى أن يردّهم فقال: «هُمْ عُتَقاءُ الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. //٢/١٢٦//
[د (٢٧٠٠)، هق ٩/ ٢٢٩] (وافقه الذهبي).

١٠٦٩ ـ ما نقض قوم العهد قط إلا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم إلا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر

٢٦٠٠ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ بشير بن مهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ قَطُّ إلاّ كانَ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ، وَلا ظَهَرَتِ الْفاحِشَةُ في قَوْمٍ إلاّ سَلَّطَ الله عَلَيهِمُ الْمَوْتَ، وَلا مَنَعَ قَوْمٌ الزَكاةَ إلاّ حَبَسَ الله عَنْهُمُ الْقَطْرَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [هق ٣/ ٣٤٦] (وافقه الذهبي).

٢٦٠١ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، ثنا أبو إسحاق الشيباني، عن محمد بن أبي المجالد، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قلت: هل كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله ﷺ؟ فقال: أصبنا طعاماً يوم خيبر وكان الرجل يجيء فيأخذ منه بمقدار ما يكفيه ثم ينصرف.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، فقد احتج بمحمد وعبد الله ابني أبي المجالد جميعاً ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٦٠٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني، أنبأ عبد الرزاق، وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه بنيسابور وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ببغداد، قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه، أن النبيّ ﷺ قال: «رِيحُ الْجَنَّةِ لَيُوجَدُ مِنْ مَسيرَةِ مائَةِ عام، وَما مِنْ عَبْدٍ يَقْتُلُ نَفْساً مُعاهِدَةً إلاّ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَرائِحَتَها أَنْ يَجِدَها»، قال أبو بكرة: أصم الله أذني إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٤٦] (وافقه الذهبي).

وله شاهد عن عبد الله بن عمرو بإسناد صحيح:

٢٦٠٣ ـ **أخبرناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ الحسين بن إدريس الأنصاري، ثنا علي بن مسلم الطوسي، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، أنبأ الحسين بن عمرو الفقيمي، ثنا مجاهد، عن

جنادة بن أبي أمية، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتيلاً //٢/١٢٧// مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يرحْ ريحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَها لَيوجَدُ مِن كذا وكذا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [كن ٤/ ٢٢١] (وافقه الذهبي).

وله شاهد من حديث أبي هريرة صحيح على شرط مسلم:

١٠٧٠ ـ من قتل معاهداً له ذمة الله وذمة رسوله فقد خفر ذمة الله

٢٦٠٤ ـ حدّثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا معدي بن سليمان، ثنا ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «ألا مَنْ قَتَلَ مُعاهِداً لَهُ ذِمَّةُ الله وَذِمَّةُ رَسولِهِ فَقَدْ خَفَرَ ذِمَّةَ الله وَلا يَرح رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَها لَيُوجَدُ مِنْ مَسيرَةِ سَبْعِينَ خَرِيفاً». [ت (١٤٠٣)] (وافقه الذهبي).

٢٦٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي عمرة، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه: أن رجلاً من أصحاب النبيّ ﷺ توفي يوم حنين فذكروا لرسول الله ﷺ فقال: «صَلّوا عَلى صاحِبِكُمْ»، فتغير وجوه الناس لذلك فقال: «إِنَّ صاحِبَكُمْ غَلَّ في سَبيلِ الله»، ففتشنا متاعه فوجدنا خرزاً من خرز اليهود لا يساوي درهمين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأظنهما لم يخرجاه.

[حم ٤/ ١١٤ د (٢٧١٠)، هـ (٢٨٤٨)، حب (٤٨٥٣)، طب ٥/ ٢٦٢] (وافقه الذهبي).

٢٦٠٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، أنبأ أبو إسحاق الفزاري عن عبد الله بن شوذب، حدّثني عامر بن عبد الواحد، عن عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصاب غنيمة أمر بلالاً فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسها ويقسمها، فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر، فقال: يا رسول الله هذا فيما كنا أصبناه من الغنيمة، قال: «أَسَمِعْتَ بِلالاً نادَى» ثلاثاً، قال: نعم، قال: «فَما مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ»، قال: يا رسول الله فاعتذر، قال: «كُنْ أَنْتَ تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَلَنْ أَقْبَلَهُ عَنْكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [د (٢٧١٢)، حب (٤٨٥٨) هق ٦/ ٢٩٣] (وافقه الذهبي).

١٠٧١ ـ التشديد في باب الغلول

٢٦٠٧ ـ حدّثنا علي بن عيسى، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، حدّثنا عبد العزيز بن محمد، حدّثني صالح بن محمد بن زائدة قال: دخل مسلمة أرض الروم فأتي برجل قد غلّ فسأل سالماً عنه فقال: سمعت أبي يحدّث عن عمر //٢/١٢٨// ابن الخطاب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِذا وَجَدْتُم الرَّجُلَ قَدْ غَلَّ فَأَحْرِقوا مَتاعَهُ وَاضْرِبوهُ»، قال: فوجدنا في متاعه مصحفاً فسُئل سالم عنه، فقال: بعه وتصدّق بثمنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [د (٢٧١٣)، هق ٩/ ١٠٣] (وافقه الذهبي).

٢٢ ـ كتاب قسم الفيء

والأصل فيه من كتاب الله عزّ وجلّ.

٢٦٠٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان الثوري، عن قيس بن محمد قال: سألت الحسن بن محمد عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: الآية ٤١] الآية، فقال: هذا مفتاح كلام الله تعالى ما في الدنيا والآخرة قال: اختلف الناس في هذين السهمين بعد وفاة رسول الله ﷺ فقال قائلون: سهم القربى لقرابة النبيّ ﷺ، وقال قائلون لقرابة الخليفة، وقال قائلون: سهم النبيّ ﷺ للخليفة من بعده، فاجتمع رأيهم على أن يجعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله، فكانا على ذلك في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. (سكت عنه الذهبي).

٢٦٠٩ ـ حدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن مطرف، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: ولاني رسول الله ﷺ خمس الخمس فوضعته مواضعه حياة رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٦١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة وأبو نعيم قالا: ثنا سفيان، عن هشام، عن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت صفية من الصفي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٧٢ ـ تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر

٢٦١١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، //١٢٩/٢// عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر، قال ابن عباس، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد، وذلك أن رسول الله ﷺ لما جاءه المشركون يوم أحد كان رأي رسول الله ﷺ أن يقيم بالمدينة يقاتلهم فيها، فقال له ناس لم يكونوا شهدوا بدراً تخرج بنا يا رسول الله (ﷺ) إليهم نقاتلهم بأحد، ورجوا أن يصيبوا من الفضيلة ما أصاب أهل بدر، فما زالوا برسول الله ﷺ حتى لبس أداته فندموا وقالوا: يا رسول الله أقم فالرأي رأيك، فقال رسول الله ﷺ: «ما يَنْبَغي لِنَبيّ أنْ يَضَعَ أداتَهُ بَعْدَ أنْ لَبِسَها حَتّى يَحْكُمَ الله بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ»، قال: وكان لما قال لهم رسول الله ﷺ يومئذ قبل أن يلبس الأداة: «إنّي رَأَيْتُ أنّي في دِرْعٍ حَصِينَةٍ فَأَوَّلْتُها الْمَدِينَةِ، وَإنّي مُردفٌ كَبْشاً فَأَوَّلْتُهُ كَبْشَ الْكَتِيبَةِ، وَرَأَيْتُ أنَّ سَيفي ذا الْفقارِ فلَّ فَأَوَّلْتُهُ فَلاً فِيكُم، وَرَأَيْتُ بَقراً تُذْبَحُ فَبَقرٌ وَالله خَيْرٌ فَبَقرٌ وَالله خَير».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [هق ٧/ ٤١] (وافقه الذهبي).

١٠٧٣ ـ من كنت وليه، فإن علياً وليه

٢٦١٢ ـ **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو من أصل كتابه، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، حدّثني عبد الله بن بريدة الأسلمي قال: إني لأمشي مع أبي إذ مّر بقوم ينقصون علياً رضي الله عنه يقولون فيه فقام فقال: إني كنت أنال من علي، وفي نفسي عليه شيء وكنت مع خالد بن الوليد في جيش فأصابوا غنائم فعمد علي إلى جارية من الخمس فأخذها لنفسه، وكان بين علي وبين خالد شيء، فقال خالد: هذه فرضتك وقد عرف خالد الذي في نفسي على علي قال: فانطلق إلى النبيّ ﷺ فاذكر ذلك له فأتيت النبيّ ﷺ فحدّثته وكنت رجلاً مكباباً وكنت إذا حدثت الحديث أكببت ثم رفعت رأسي، فذكرت للنبيّ ﷺ أمر الجيش ثم ذكرت له أمر علي فرفعت //٢/١٣٠// رأسي وأوداج رسول الله ﷺ قد احمرتّ قال: قال النبيّ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ، فَإِنَّ عَلِيّاً وَلِيُّهُ»، وذهب الذي في نفسي عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة [حم ٥/٣٥٨، كن ٥/٤٥، حب (٦٩٣٠)] (وافقه الذهبي)، إنما أخرجه البخاري من حديث علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه مختصراً [(٤٣٥٠)]، وليس في هذا الباب أصح من حديث أبي عوانة هذا عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة.

وهذا رواه وكيع بن الجراح عن الأعمش:

٢٦١٣ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن إسحاق القاضي، ثنا عبد الله بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، أنه مرّ على مجلس... ثم ذكر الحديث بطوله. (سكت عنه الذهبي).

١٠٧٤ ـ كان رسول الله لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت

٢٦١٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، وعبد الله بن الحسين القاضي، قالا: ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن هوازن جاءت يوم حنين بالنساء والصبيان والإبل والغنم فصفوهم صفوفاً ليكثروا على رسول الله ﷺ، فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله تعالى، فقال رسول الله ﷺ: «أَنَا عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ»، وقال: «يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ أَنا عَبْدُ الله وَرَسولُهُ»، فهزم الله المشركين ولم يطعن برمح ولم يضرب بسيف، فقال النبيّ ﷺ يومئذ: «مَنْ قَتَلَ كافِراً فَلَهُ سَلَبُهُ»، فقتل أبو قتادة يومئذ عشرين رجلاً وأخذ أسلابهم، فقال أبو قتادة: يا رسول الله ضربت رجلاً على حبل العاتق وعليه درع له فأعجلت عنه أن آخذ سلبه، فانظر من هو يا رسول الله؟ فقال رجل: يا رسول الله أنا أخذتها فارضه منها فأعطنيها، فسكت النبيّ ﷺ وكان لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت، فقال عمر: لا والله لا يفيء الله على أسد من أسده ويعطيكها فضحك رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٣/١٩٠، د (٢٧١٨)، حب (٤٨٣٦)] (وافقه الذهبي).

٢٦١٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصفهاني الزاهد، ثنا الحسن بن علي بن بحر البري، حدّثني أبي، ثنا الوليد //٢/١٣١// بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، عن عمرو بن شعيب، عن

أبيه، عن جدّه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمراً حرقوا متاع الغال ومنعوه سهمه وضربوه.

حديث غريب صحيح ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٦١٦ ـ **اخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، عن بشر بن المفضل، ثنا محمد بن زيد هو ابن مهاجر الأنصاري، حدّثني عمير مولى آبي اللحم قال: شهدت حنيناً مع سادتي فكلموا فيّ رسول الله ﷺ فأمرني فقلدت سيفاً، فأخبر أني مملوك فأمر لي بشيء من خرثي المتاع.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٧٥ ـ أعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهماً

٢٦١٧ ـ **حدّثنا** أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور أمير المؤمنين إملاء في دار المنصور، ثنا أبو جعفر محمد بن يوسف بن الطباع، ثنا عمي محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا مجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد الأنصاري، ثنا أبيّ، عن عمّه عبد الرحمٰن بن يَزيد، عن عمه مجمع بن جارية الأنصاري، وكان أحد القراء الذين قرأوا القرآن قال: شهدنا الحديبية مع رسول الله ﷺ، فلما انصرفنا عنها إذ الناس يهزون بالأباعر، فقال بعض الناس لبعض: ما للناس قالوا: أوحي إلى رسول الله ﷺ فخرجنا مع الناس نوجف فوجدنا النبيّ ﷺ واقفاً على راحلته عند كراع الغميم، فلما اجتمع عليه الناس قرأ عليهم: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ [الفتح: الآية ١]، فقال رجل: يا رسول الله أفتح هو قال: «نَعَمْ وَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفَتْحٌ». فقسمت خيبر على أهل الحديبية فقسمها رسول الله ﷺ على ثلاثة عشر سهماً وكان الجيش ألفاً وخمسمائة فيهم ثلاثمائة فارس فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهماً.

هذا حديث كبير صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٤٢٠ د (٢٧٣٦)] (وافقه الذهبي).

١٠٧٦ ـ شان نزول سورة الأنفال

٢٦١٨ ـ **حدّثني** علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري، ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، ثنا وهب بن بقية الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ //٢/ ١٣٢// يوم بدر: «مَنْ فَعَلَ كَذا وَكَذا فَلَهُ مِنَ النَّفل كَذا وَكَذا»، قال: فقدم الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها، فلما فتح الله عليهم قال المشيخة: كنا ردأ لكم لو انهزمتم فئتم إلينا فلا تذهبوا بالمغنم ونبقى فأبى الفتيان وقالوا: جعله رسول الله ﷺ لنا، فأنزل الله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: الآية ١] ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥﴾ [الأنفال: الآية ٥]، يقول: فكان ذلك خيراً لهم فكذلك أيضاً فأطيعوني فإني أعلم بعاقبة هذا منكم.

هذا حديث صحيح، فقد احتج البخاري بعكرمة، وقد احتج مسلم بداود بن أبي هند ولم يخرجاه. [د (٢٧٣٧)، طبر ٩/ ١١٦، هق ٦/ ٢٩١] (وافقه الذهبي).

٢٦١٩ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو بكر وعثمان

ابنا أبي شيبة، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: جئت إلى النبيّ ﷺ يوم بدر بسيف فقلت: يا رسول الله قد شفي صدري اليوم من العدو فهب لي هذا السيف فقال: «إنَّ هٰذا السَّيفَ لَيسَ لي وَلا لَكَ»، فذهبت وأنا أقول يعطاه اليوم من لم يبل بلائي، فبينا إذ جاءني الرسول فقال: أجب فظننت أنه قد نزل فيّ شيء من كلامي فجئت فقال النبيّ ﷺ: «إنَّكَ سَأَلْتَني هٰذا السَّيفَ وَلَيسَ هُوَ لِي وَلا لَكَ وَإنَّ الله قَدْ جَعَلَهُ لي فَهُوَ لَكَ»، ثم قرأ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: الآية ١] إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [د (٢٧٤٠) كن ٦/ ٣٤٨] (وافقه الذهبي).

٢٦٢٠ - أخبرني الأستاذ أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا أحمد بن صالح المصري، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثني حيي عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ خرج يوم بدر في ثلاثمائة وخمسة عشر فقال رسول الله ﷺ: //٢/ ١٣٣// «اللَّهُمَّ إنَّهُمْ حُفاةٌ فاحْمِلْهُمْ، اللَّهُمَّ إنَّهُمْ عُراة فاكْسُهُمْ، اللَّهُمَّ إنَّهُمْ جِياعٌ فَأَشْبِعْهُمْ»، ففتح الله له يوم بدر، فانقلبوا حين انقلبوا وما فيهم رجل إلا وقد رجع بجمل أو جملين فاكتسوا وشبعوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد اتفق الشيخان على الاحتجاج بأبي عبد الرحمٰن المذحجي مولى سليمان بن عبد الملك. [د (٢٧٤٧)، هق ٦/ ٥٧] (وافقه الذهبي).

٢٦٢١ - أخبرني الأستاذ أبو الوليد، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدّثني أبي، عن جدي، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قد كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة النفل سوى قسم عامة الجيش، والخمس في ذلك واجب كله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٧٧ - تنفيل الربع في البداة والثلث في الرجعة

٢٦٢٢ - حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن شبيب المعمري، ثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان ومحمود بن خالد الدمشقيان قالا: ثنا مروان بن محمد الدمشقي، ثنا يحيى بن حمزة، قال: سمعت أبا وهب يقول: سمعت مكحولاً يقول: كنت عبداً بمصر لامرأة من هذيل فأعتقتني فما خرجت من مصر وبها علم إلا احتويت عليه فيما أرى، ثم أتيت الشام فغربلتها كل ذلك أسأل عن النفل فلم أجد أحداً يخبرني فيه بشيء حتى لقيت شيخاً يقال له: زياد بن جارية التميمي، فقلت له: هل سمعت في النفل شيئاً فقال: نعم سمعت حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه يقول: شهدت رسول الله ﷺ نفل الربع في البدأة والثلث في الرجعة. (سكت عنه الذهبي).

١٠٧٨ - تنفيل الثلث بعد الخمس

٢٦٢٣ - حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا مصعب بن المقدام، عن سفيان، عن يزيد بن يزيد بن جابر الشامي، عن مكحول، عن زياد بن جارية التميمي، عن حبيب بن مسلمة الفهري أنه قال: كان رسول الله ﷺ ينفل الثلث بعد الخمس.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٦٢٤ - حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا هشيم، ثنا أبو إسحاق الشيباني، وأشعث بن سوار عن محمد بن أبي المجالد قال: بعثني أهل المسجد إلى ابن أبي أوفى أسأله ما صنع النبيّ ﷺ //١٣٤/٢// في طعام خيبر، فأتيته فسألته عن ذلك فقلت: هل خمسه؟ قال: لا كان أقل من ذلك، وكان أحدنا إذا أراد شيئاً أخذ منه حاجته.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٦٢٥ - أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا أحمد بن حنبل، ومؤمل بن هشام قالا: ثنا إسماعيل عن يونس، عن الحسن، عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: كانت العرب تقول: من أكل الخبز سَمِنَ، فلما فتحنا خيبراً جهضناهم عن خبزة لهم فقعدت عليها فأكلت منها حتى شبعت فجعلت أنظر في عطفي هل سَمِنت.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٦٢٦ - حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب ومحمد بن شاذان الجوهري، قالا: ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، ثنا قيس بن مسلم، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبيه رضي الله عنه قال: شهدت فتح خيبر مع رسول الله ﷺ، فلما انهزم القوم وقعنا في رحالهم فأخذ الناس ما وجدوا من جزر، قال زيد: وهي المواشي، فلم يكن بأسرع من أن فارت القدور، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ أمر بالقدور فأكفئت ثم قسم بيننا فجعل لكل عشرة شاة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٧٩ - التشديد في النهبة

٢٦٢٧ - حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن ثعلبة بن الحكم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النُّهْبَةُ لا تَحِلُّ فأَكْفِئوا القُدور».

وهكذا رواه غندر وابن أبي عدي عن شعبة فذكروا سماع ثعلبة من النبيّ ﷺ، وهو حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه لحديث سماك بن حرب، فإنه رواه مرة عن ثعلبة بن الحكم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ. (وافقه الذهبي).

٢٦٢٨ - حدّثناه أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق العدل الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن ثعلبة بن الحكم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: انتهب //١٣٥/٢// الناس غنماً يوم خيبر فذبحوها فجعلوا يطبخون منها، فجاء رسول الله ﷺ فأمر بالقدور فأكفئت وقال: «إنَّهُ لا تَصْلُحُ النُّهْبَةُ». (وافقه الذهبي).

٢٦٢٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو كدينة، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيسَ مِنا مَنِ انْتَهَبَ أَوْ سَلَبَ أَوْ أَشارَ بِالسَّلْبِ».

قد احتج البخاري بأبي كدينة يحيى بن المهلب، وهذا حديث صحيح ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٨٠ ـ النهي عن الخلسة والمجثمة وأن توطأ السبايا حتى يضعن ما في بطونهن

٢٦٣٠ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا محمد بن معاذ، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، حدّثني وهب بن خالد الحمصي، حدّثتني أمّ حبيبة بنت العرباض بن سارية رضي الله عنهما قالت: حدثني أبي: أن رسول الله ﷺ نهى عن الخلسة والمجثمة وأن توطأ السبايا حتى يضعن ما في بطونهن.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٦٣١ ـ أخبرني دعلج بن أحمد السجستاني، ثنا عبد العزيز بن معاوية البصري، ثنا محمد بن الجهضم الخراساني، ثنا إسماعيل بن جعفر، حدّثني عبد الرحمٰن بن الحارث، عن سليمان بن موسى الأشدق، عن مكحول، عن أبي سلام، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال: خرجت مع رسول الله ﷺ إلى بدر نلقى العدو، فلما هزمهم اتبعهم طائفة من المسلمين يقتلونهم وأحدقت طائفة برسول الله ﷺ واستولت طائفة بالعسكر، فلما كفى الله العدو رجع الذين قتلوهم قالوا لنا النفل. نحن قتلنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم، وقال الذين كانوا أحدقوا برسول الله ﷺ: ما أنتم بأحق به منا هو لنا نحن أحدقنا برسول الله ﷺ لا ينال العدو منه غرة، وقال الذين استولوا على العسكر: والله ما أنتم بأحق به منا نحن استولينا على العسكر، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ //٢/١٣٦// ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾، إلى قوله: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: الآية ١] فقسمه رسول الله ﷺ بينهم عن فواق.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وله شاهد من حديث ابن إسحاق القرشي، صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه:

٢٦٣٢ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن الحارث، عن سليمان بن موسى الأشدق، عن مكحول، عن أبي أمامة الباهلي، قال: سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال فقال: فينا معشر أصحاب بدر نزلت ثم ذكر الحديث بطوله. (وافقه الذهبي).

١٠٨١ ـ قصة إسلام راعي غنم وشهادته ولم يصلِّ لله سجدة

٢٦٣٣ ـ أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن ابن الهاد، عن شرحبيل بن سعد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر فخرجت سرية فأخذوا إنساناً معه غنم يرعاها فجاؤوا به إلى رسول الله ﷺ فكلمه النبيّ ﷺ ما شاء الله أن يكلم، فقال له الرجل: إني قد آمنت بك وبما جئت به فكيف بالغنم يا رسول الله؟ فإنها أمانة وهي للناس الشاة والشاتان وأكثر من ذلك، قال: «احْصبْ وُجوهَها تَرْجِعْ إلى أَهْلِها»، فأخذ قبضة من حصباء أو تراب فرمى بها وجوهها فخرجت تشتد حتى دخلت كل شاة إلى أهلها، ثم تقدم إلى الصف فأصابه سهم فقتله ولم يصلِّ لله سجدة قط، فقال رسول الله ﷺ: «اذخِلوهُ الْخِباء»، فأدخل خباء رسول الله ﷺ حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ دخل عليه ثم خرج

فقال: «لَقَدْ حَسُنَ إِسْلامُ صاحِبِكُمْ لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَإِنَّ عِنْدَهُ لَزَوْجَتَيْنِ لَهُ مِنَ الْحورِ الْعَيْنِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. //٢/١٣٧//

(قال الذهبي: بل كان شرحبيل متهماً، قاله ابن أبي ذؤيب).

٢٦٣٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عثمان بن عمر، ثنا ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن عبد الله بن نيار، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ أتي بظبية فيها خرز من الغنيمة فقسمها بين الحرة والأمة سواء.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٨٢ ـ النهي عن بيع المغانم حتى تقسم وعن الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن

٢٦٣٥ ـ أخبرني عبد الله بن محمد بن حمويه، حدّثني أبي، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن بيع المغانم حتى تقسم وعن الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن، وقال: «أَتَسْقي زَرْعَ غَيْرِكَ؟»، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية، وعن لحم كل ذي ناب من السباع.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة. (وافقه الذهبي).

٢٦٣٦ ـ أخبرناه أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبيد بن شريك، أنبأ سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، حدّثني عبد الرحمٰن بن الحارث، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن بيع المغانم حتى تقسم.

وقد روي بعض هذا المتن بإسناد صحيح على شرط الشيخين. (وافقه الذهبي).

٢٦٣٧ ـ أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، حدّثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ شيبان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، وعن النساء الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن، وعن كل ذي ناب من السباع، وعن بيع الخمس حتى يقسم. (وافقه الذهبي).

٢٦٣٨ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، ثنا ابن أبي غرزة، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا شريك، عن منصور //٢/١٣٨//، عن ربعي بن حراش، عن علي رضي الله عنه قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة أتاه ناس من قريش فقالوا: يا محمد إنا حلفاؤك وقومك وإنه لحق بك أرقاؤنا ليس لهم رغبة في الإسلام، وإنما فروا من العمل فارددهم علينا، فشاور أبا بكر في أمرهم، فقال: صدقوا يا رسول الله فقال لعمر: «ما تَرَى؟» فقال: مثل قول أبي بكر، فقال رسول الله ﷺ: «يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَيَبْعَثَنَّ الله عَلَيْكُمْ رَجُلاً مِنْكُمُ امْتَحَنَ الله قَلْبَهُ لِلإِيمانِ فَيَضْرِب رِقابَكُمْ على الدِّين»، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا». قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا وَلٰكِنَّهُ خاصِفُ النَّعْلِ في الْمَسْجِدِ»، وقد كان ألقى نعله إلى علي يخصفها، ثم قال: «أما إني سمعته يقول: لا تكذبوا عليّ، فإنه من يكذب عليّ يلج النار».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [ت (٣٧١٥)] (وافقه الذهبي).

٢٦٣٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال: قال لي يحيى بن أيوب، حدّثني إبراهيم بن سعد، عن كثير مولى بني مخزوم، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ قسم لمائتي فرس يوم خيبر سهمين سهمين.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وقد احتج البخاري بيحيى بن أيوب وكثير المخزومي. (وافقه الذهبي).

٢٦٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي قال: سمعت عبد الله بن ملاذ يحدّث عن نمير بن أوس، عن مالك بن مسروح، عن عامر بن أبي عامر الأشعري، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الْحَيُّ الأَسَدُ وَالأَشْعَرِيُّونَ لا يَفِرّونَ في الْقِتالِ وَلا يخلون، هُمْ مِنّي وَأَنا مِنْهُمْ»، قال: فحدّثت به معاوية فقال: ليس هكذا، إنما قال رسول الله ﷺ: «هم مني وإلي»، فقلت: ليس هكذا حدّثني أبي، ولكن إنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هُمْ مِنّي وَأَنَا مِنْهُمْ». قال: //٢/١٣٩// فأنت إذاً أعلم بحديث أبيك.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٤/ ١٢٩، ت (٣٩٤٧)] (وافقه الذهبي).

٢٦٤١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا أيوب بن سويد، ثنا عبد الله بن شوذب، عن عامر بن عبد الواحد، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبيّ ﷺ إذا أصاب غنيمة أمر بلالاً فنادى ثلاثاً، فيرفع الناس ما أصابوا ثم يأمر به فيخمس، فأتاه رجل بزمام من شعر وقد قسمت الغنيمة، فقال له: «هَلْ سَمِعْتَ بِلالاً يُنادِي ثَلاثاً؟» قال: نعم، قال: «فَما مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ؟» فاعتذر إليه، فقال له: «كُنْ أَنْتَ الّذِي تُوافي بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَإِنّي لَنْ أَقْبَلَهُ مِنك».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [د (٢٧١٢)، حب (٤٨٥٨)] (وافقه الذهبي).

٢٦٤٢ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم بن جميل، ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري قال: سمعت أبا هريرة وكنت جالساً عنده فقال أبو هريرة رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ نَبِيّاً مِنَ الأَنْبياءِ قاتَلَ أَهْلَ مَدينَةٍ حَتّى إذا كادَ أَنْ يَفْتَتِحَها خَشِيَ أَنْ تَغرُبَ الشَّمْسُ، فَقالَ لَها: أَيّتُها الشَّمْسُ إِنَّكِ مَأْمُورَةٌ وَأَنا مَأْمورٌ بِحُرْمَتي عَلَيْكِ إلاّ رَكَدْتِ ساعَةً مِنَ النَّهارِ قالَ: فَحَبَسها الله حَتّى افْتَتَحَها، وَكانوا إذا أَصابوا الْغَنائِمَ قَرّبوها في الْقُرْبانِ، فَجاءَتِ النار فَأَكَلَتْها، فلَمّا أصابوا وَضَعوا الْقُربانَ فَلَمْ تَجِىءِ النَّارُ تَأْكُلُهُ فَقالوا: يا نَبِيَّ الله ما لَنا لا يُقْبَلُ قُرْبانُنا؟ قالَ: فيكُمْ غلولٌ، قالوا: وَكَيفَ لَنا أَنْ نَعْلَمَ مَنْ عِنْدَهُ الْغلولُ؟ قالَ: وَهُمْ اثنا عَشَرَ سِبْطاً قالَ: يُبايِعني رَأْسُ كُلِّ سِبْطٍ مِنْكُمْ، فَبايَعَهُ رَأْسُ كُلِّ سِبْطٍ، قالَ: فَلَزِقَتْ كَفُّ النَّبِيّ بِكَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقالَ لَهُ: عِنْدَكَ الْغلولُ، فَقالَ: كَيْفَ لي أَنْ أَعْلَمَ عِنْدَ أَيِّ سِبْطٍ هُوَ؟ قالَ: تَدْعُو سِبْطَكَ فَتُبايِعهُمْ رَجُلاً رَجُلاً، قالَ: فَفَعَلَ فَلَزِقَتْ كَفُّهُ بِكَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، قالَ: عِنْدَكَ الْغلولُ، قالَ: نَعَمْ عِنْدي الْغُلولُ، قالَ: وَما هُوَ؟ قالَ: رَأْسُ ثَوْرٍ مِنْ ذَهَبٍ أَعْجَبَني فَغَلَلْتُهُ، فَجاءَ بِهِ فَوَضَعَهُ في الْغَنائِمِ فَجاءَتِ النّارُ فَأَكَلَتْهُ». فقال كعب: صدق الله ورسوله هكذا والله في كتاب الله، يعني في التوراة، ثم قال: //٢/

١٤٠// يا أبا هريرة أحدثكم النبيّ ﷺ أيّ نبي كان؟ قال: لا، قال كعب: هو يوشع بن نون، قال: فحدثكم أي قرية هي قال: لا، قال: هي مدينة أريحاء.

هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٦٤٣ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي، ثنا أزهر بن سعد السمان، ثنا ابن عون، عن محمد، عن عبيدة، عن علي رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ في الأسارى يوم بدر: «إِنْ شِئْتُمْ قَتَلْتُموهُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ فادَيْتُموهُمْ وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِالفداءِ وَاسْتَشْهَدَ مِنْكُمْ بِعِدَّتِهِمْ»، فكان آخر السبعين ثابت بن قيس رضي الله عنه استشهد باليمامة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [عب (١٩٥١٧)، هق ٦/ ٣٢١] (وافقه الذهبي).

٢٦٤٤ ـ أخبرني عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا إبراهيم أبي طالب، ثنا عمرو بن علي وأحمد بن المقدام، قالا: ثنا أبو بحر البكراوي، ثنا شعبة، ثنا أبو العنبس، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جعل رسول الله ﷺ في فداء أسارى أهل الجاهلية أربعمائة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٦٤٥ ـ أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العنزي، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا علي بن عاصم، ثنا داود بن أبي هند، وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا محمد بن المسيب، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان ناس من الأسارى يوم بدر ليس لهم فداء، فجعل رسول الله ﷺ فداءهم أن يُعلّموا أولاد الأنصار الكتابة، قال: فجاء غلام من أولاد الأنصار إلى أبيه، فقال: ما شأنك؟ قال: ضربني معلمي، قال: الخبيث يطلب بدخل بدر والله لا تأتيه أبداً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٦٤٦ ـ حدّثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: كان //٢/١٤١// رسول الله ﷺ إذا جاءه فيء قسمه من يومه فأعطى الآهل حظين والعزب حظاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد أخرج بهذا الإسناد بعينه أربعة أحاديث ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٨٣ ـ لا يُقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده

٢٦٤٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا روح بن عبادة وعبد الوهاب الخفاف، قالا: ثنا سعيد بن أبي عروبة، وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد قال: دخلت أنا والأشتر على علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الجمل، فقلت: هل عهد إليك رسول الله ﷺ عهداً دون العامة؟ فقال: لا إلا هذا، وأخرج من قراب سيفه، فإذا فيها: «الْمُؤْمِنُونَ تَتَكافَأُ

دِماؤُهُمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْناهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلى مَنْ سِواهُمْ، لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكافِرٍ، وَلا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ٢/١١٩، د (٤٥٣٠)، ن ٨/١٩] (وافقه الذهبي).

وله شاهد عن أبي هريرة وعمرو بن العاص:

١٠٨٤ ـ يجير على أمتي أدناهم

٢٦٤٨ ـ **أما حديث أبي هريرة** فأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يُجيرُ عَلَى أُمَّتِي أَدْناهُمْ». [حم ٢/ ٣٦٥، هق ٩/ ٩٤] (وافقه الذهبي).

وأما حديث عمرو بن العاص فمعروف في قتله محمد بن أبي بكر لما دخل عليه، قال له: محمد بن أبي بكر قال: نعم، قال بأمان جئت؟ قال: لا، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْمُسْلِمونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهُمْ». الحديث. [عب (٤٠٣)، د (٢٧٥١)، هـ (١٦٨٣)، هق ٨/ ٢٩] (وافقه الذهبي).

٢٦٤٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَإِنْ جازَتْ عَلَيْهِمْ جائِرَةٌ فَلا تَخْفروها، فَإِنَّ لِكُلِّ غادِرٍ لِواءً يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على ذكر الغادر فقط.

(وافقه الذهبي).

١٠٨٥ ـ لا تساكنوا المشركين ولا تجامعوهم

٢٦٥٠ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا إسحاق بن إدريس، ثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا تُساكِنوا الْمُشْرِكِينَ وَلا تُجامِعوهُمْ فَمَنْ ساكَنَهُمْ //٢/ ١٤٢// أَوْ جامَعَهُمْ فَلَيْسَ مِنّا».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

[ت (١٦٠٥)] [في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم].

١٠٨٦ ـ دعاؤه ﷺ إذا خاف قوماً

٢٦٥١ ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانيء وإبراهيم بن عصمة بن إبراهيم قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد فلحق بالمشركين، ثم ندم فأرسل إلى قومه أن سلوا رسول الله ﷺ هل لي من توبة؟ قال: فنزلت: ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [آل عمران: الآية ٨٦]، إلى قوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾﴾ [آل عمران: الآية ٨٩]. قال: فأرسل إليه قومه فأسلم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٦٥٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن قتادة، عن أبي بردة بن عبد الله بن قيس أن أباه رضي الله عنه حدث: أن النبيّ ﷺ كان إذا خاف

قوماً قال: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ في نُحورِهِمْ وَنَعوذُ بِكَ مِنْ شُرورِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأكبر ظني أنهما لم يخرجاه.

[حم ٤/ ٤١٤، د (١٥٣٧) حب (٤٧٦٥)] (وافقه الذهبي).

٢٦٥٣ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، حدّثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يدعو فيقول: «اللَّهمّ أَمتِعْني بِسَمْعي وَبَصَري وَاجْعَلْهُما الْوارِثَ مِنّي، اللَّهُمَّ انْصُرْني على عَدُوّي وَأَرِني فِيهِ ثَأْري».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٨٧ ـ من قتل معاهداً في غير كنهه حرّم الله عليه الجنة

٢٦٥٤ ـ حدّثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن عيينة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعاهِداً في غَيْرِ كُنْهِهِ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٣٦، مي ٢/ ٢٣٥، ن ٤/ ٢٢١] (وافقه الذهبي).

١٠٨٨ ـ الرسل لا تقتل

٢٦٥٥ ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى، ثنا إبراهيم بن معقل النسفي، ثنا محمد بن عمرو الرازي ويلقّب بزنيج، ثنا سلمة بن الفضل الأبرش، حدّثني محمد بن إسحاق قال: كان مسيلمة كتب إلى رسول الله ﷺ //٢/ ١٤٣//، وقد حدّثني ابن إسحاق، عن سعد بن طارق الأشجعي، عن سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي، عن أبيه نعيم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لرسولي مسيلمة حين قرأ كتاب مسيلمة: «ما تَقولان أنتما؟» قالا: نقول كما قال، قال: «أَمَا وَالله لَوْلا أَنَّ الرُّسُلَ لا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَعْناقَكُما».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٣/ ٤٧٨، د (٢٧٦١) هق ٩/ ٢١١] (وافقه الذهبي).

٢٦٥٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا زهير بن معاوية، ثنا أبو إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي رضي الله عنه قال: كنا إذا حمي البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله ﷺ فلا يكون أحد منا أدنى إلى القوم منه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٨٩ ـ غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر

٢٦٥٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «غَزْوَةٌ في الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَواتٍ في الْبَرِّ، وَمَنْ أَجازَ الْبَحْرَ فَكَأَنَّما أَجازَ الأَوْدِيَةَ كُلَّها، والمائِدُ فِيها كالْمُتَشَحِّط في دَمِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

[عب (٩٦٣٠) هـ (٢٧٧٣)، هق ٤/ ٣٣٤] (وافقه الذهبي).

٢٦٥٨ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل وبكر بن محمد الصيرفي، قالا: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا ليث بن سعد، عن أبي عقيل زهرة بن معبد، عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «رِباطُ يَوْمٍ في سَبيلِ الله خَيرٌ مِنْ أَلْفِ فِيما سِواهُ». [ت (١٦٦٧)، كن ٣/ ٢٧] (وافقه الذهبي).

٢٦٥٩ ـ واخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، عن زهرة بن معبد أنه سمع أبا صالح يقول: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو بمنى يقول: إني أحدّثكم حديثاً لم أكن حدثتكموه قط، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رِباطُ يَوْمٍ في سَبيلِ الله خَيرٌ مِنْ //٢/ ١٤٤// أَلْفِ فِيما سِواهُ». هل بلغتكم قالوا: نعم، قال: اللّهم اشهد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٩٠ ـ الذي مات مرابطاً في سبيل الله ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن فتنة القبر

٢٦٦٠ ـ اخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني حيوة بن شريح، أخبرني أبو هانىء حميد بن هانىء الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد رضي الله عنه يحدّث عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ ماتَ على مَرْتَبَةٍ مِنْ هٰذِهِ الْمَراتِبِ بُعِثَ عَلَيْها يَوْمَ الْقِيامَةِ: رِباطٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ»، قال فضالة: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ على عَمَلِهِ إلاَّ الَّذي ماتَ مُرابطاً في سَبيلِ الله، يَنْمو لَهُ عَمَلُهُ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَيُؤْمِنُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٦/ ٢٠، طب ١٨/ ٣٠٥].

٢٦٦١ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا المسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن خديج، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيْسَ فَرَسٌ عَرَبِيٌّ إلاّ يُؤْذَنُ لَهُ مَعَ كُلِّ فَجْرٍ بِدَعْوَتَيْنِ، يَقولُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَوَّلْتَني بَني آدَمَ فاجْعَلْني أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمالِهِ إِلَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٥/ ١٧٠، كن ٣/ ٣٦] (وافقه الذهبي).

٢٦٦٢ ـ أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن سهل، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ كان يسمي الأنثى من الخيل فرساً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٠٩١ ـ بيان سعادة المرء وشقاوته

٢٦٦٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جدّه سعد بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَعادَةٌ لابْنِ آدَمَ ثَلاثَةٌ، وَشَقاوَةٌ لابْنِ آدَمَ ثَلاثَةٌ،

فَمِنْ سَعادَةِ ابْنِ آدَمَ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الصَّالِحُ، وَمِنْ شَقاوَةِ ابْنِ آدَمَ: الْمَسْكَنُ الضَّيِّقُ، وَالْمَرْأَةُ السّوءُ، وَالْمَرْكَبُ السّوءُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. //٢/١٤٥// (وافقه الذهبي).

٢٦٦٤ - أخبرنا أبو العباس السياري، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، حدّثني زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ابغوني في ضُعَفائِكُمْ، فَإِنَّكُمْ إِنَّما تُرْزَقونَ وَتُنْصَرونَ بِضُعفائِكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٥/١٩٨، د (٢٥٩٤)، ت (١٧٠٢)] (وافقه الذهبي).

٢٦٦٥ - أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدّثني يحيى بن سليمان الجعفي، حدّثني ابن وهب، حدّثني حيي، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ خرج يوم بدر بثلاثمائة وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طالوت، فدعا لهم رسول الله ﷺ حين خرج فقال: «اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ حُفاةٌ فَاحْمِلْهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عُراةٌ فاكْسُهُمْ اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ جِياعٌ فَأَشْبِعْهُمْ»، ففتح الله لهم يوم بدر فانقلبوا وما منهم رجل إلا قد رجع بجمل أو جملين واكتسوا وشبعوا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [د (٢٧٤٧)، هق ٦/ ٥٧] [سقط من التلخيص].

١٠٩٢ - إن الجنة لا تحل لعاص

٢٦٦٦ - أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي وأبو توبة الربيع بن نافع الحلبي قالا: ثنا الهيثم بن حميد، أخبرني راشد بن داود الصنعاني، حدّثني أبو أسماء الرحبي، عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال في مسير له: «إِنّا مُدْلِجونَ اللَّيْلَةَ إِنْ شاءَ الله تَعالى فَلا يَرْحَلَنَّ مَعَنا مُضعف وَلا مُصعب»، فارتحل رجل على ناقة له صعبة فسقط فاندقت عنقه فمات، فأمر رسول الله ﷺ أن يدفن ثم أمر بلالاً فنادى: «إِنَّ الْجَنَّةَ لا تَحِلُّ لِعاصٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٢٧٥] (وافقه الذهبي).

٢٣ ـ كتاب قتال أهل البغي وهو آخر الجهاد

٢٦٦٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عبد الله بن حمران، ثنا عبد الحميد بن جعفر، أخبرني أبي، عن عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: أتى رسول الله ﷺ رجل وهو يقسم تمراً يوم خيبر، فقال: يا محمد اعدل، قال: «وَيْحَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكَ إذا لَمْ أَعْدِلْ، أَوْ عِنْدَ مَنْ تَلْتَمِسُ الْعَدْلَ بَعْدي» ثم قال: «يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ مِثْلَ هٰذا يَتْلونَ كِتابَ الله وَهُمْ أَعْداؤُهُ يَقْرَؤُونَ كِتابَ الله مُحَلقَةٌ رُؤوسُهُمْ، فَإذا خَرَجوا فاضْرِبوا رِقابَهُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين //١٤٦/٢// ولم يخرجاه بهذه السياقة.

(قال الذهبي: محمد بن سنان كذبه أبو داود وغيره).

١٠٩٣ ـ الأمر بقتال المارقة من الدين

٢٦٦٨ ـ **أخبرني** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ثنا عثمان الشحام، ثنا مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَقْواماً مِنْ أُمَّتِي أَشِدَّةٌ ذَلِقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، يَمْرُقونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ، فَإذا لَقيتُموهُمْ فاقْتُلوهُمْ فَإِنَّ الْمَأْجُورَ مَنْ قَتَلَهُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٣٦، هق ٨/ ١٨٧] (وافقه الذهبي).

وقد رواه حماد بن زيد عن عثمان الشحام.

٢٦٦٩ ـ **أخبرناه** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي وأحمد بن عبدة الضبي، قالا: ثنا حماد بن زيد عن عثمان الشحام قال: أتيت مسلم بن أبي بكرة وفرقد السبخي فدخلنا عليه فقلنا: أسمعت أباك يذكر في حديث الفتن؟ قال: نعم، سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَكونُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ أَعْداءٌ ذَلِقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإذا رَأَيْتُموهُمْ فَأَنِيموهُمْ». (سكت عنه الذهبي).

١٠٩٤ ـ صفات الخوارج وحكم قتلهم

٢٦٧٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا الأزرق بن قيس، عن شريك بن شهاب، قال: كنت أتمنى أن أرى رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يحدّثني عن الخوارج قال: فلقيت أبا برزة رضي الله عنه في يوم عرفة في نفر من أصحابه فقلت: يا أبا برزة حدّثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ يقول في الخوارج. قال: أحدثك ما سمعت أذناي ورأت عيناي أتي رسول الله ﷺ بدنانير من أرض فكان يقسمها، وعنده رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود فتعرض لرسول الله ﷺ فأتاه من قبل وجهه فلم يعطه شيئاً، فأتاه من قبل شماله فلم يعطِه شيئاً، فأتاه من خلفه فقال: والله يا محمد ما عدلت منذ اليوم في القسمة، فغضب النبيّ ﷺ //١٤٧/٢// فقال: «لا تَجِدونَ بَعْدي أَحَداً أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ». قالها ثلاثاً، ثم قال: «يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ قَوْمٌ كانَ هَديهم هٰكذا يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ يَمْرُقونَ مِنَ الدِّينِ

كَما يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَةِ ثُمَّ لا يَرْجِعونَ إِلَيْهِ» ، ووضع يده على صدره «سيماهُمُ التَّحْلِيقُ لا يَزالونَ يَخرجونَ حَتَّى يَخرُجَ آخِرُهُمْ، فَإِذا رَأَيتموهُمْ فَاقْتُلوهُمْ» . قالها حماد ثلاثاً، «هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ» ، قالها حماد ثلاثاً، وقال: قال أيضاً: «لا يَرْجِعونَ فِيهِ» .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٢٤١] (وافقه الذهبي).

٢٦٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا الحسن بن علي بن بحر البري، ثنا أبي، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني، عن معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: «سَيكونُ في أُمَّتي اختلافٌ وفرقَةٌ وَسَيَجِيءُ قَوْمٌ يُعْجِبونَكُمْ وَتُعْجِبُهُمْ أَنْفُسُهُمْ الَّذِينَ يَقْتُلونَهُمْ أولى بِالله مِنهُمْ، يُحْسِنونَ الْقيلَ وَيُسيئونَ الْفِعْلَ، يَدْعُونَ إِلى الله وَلَيْسوا مِنَ الله في شَيْءٍ، فَإِذا لَقيتموهُمْ فَأَنِيموهُمْ» ، قالوا: يا رسول الله انعتهم لنا قال: «آيَتُهُمُ الحَلْقُ وَالتَّسبيتُ» ، يعني استيصال التقصير قال: والتسبيت استيصال الشعر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٢٢٤، د (٤٧٦٥)] (وافقه الذهبي).

وقد روى هذا الحديث الأوزاعي عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه:

١٠٩٥ ـ الخوارج شرار الخلق طوبى لمن قتلهم

٢٦٧٢ ـ حدّثناه أحمد بن عثمان البزاز ببغداد، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «سَيكونُ في أُمَّتِي اخْتِلافٌ وَفِرْقَةٌ، قَوْمٌ يُحْسِنونَ الْقِيلَ وَيُسِيئونَ الْفِعْلَ، يَقرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاتَهُ مَعَ صلاتِهِمْ وَصِيامَهُ مَعَ صِيامِهِمْ، يَمْرُقونَ مِنَ الدِّينِ مُروقَ السَّهمِ مِنَ الرَّمْيَةِ لا يَرْجِعُ حَتَّى يردَّ السَّهمُ على فوقِهِ، وَهُمْ شِرارُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ طوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلوهُ، يَدْعُونَ إِلى كِتابِ الله وَلَيْسوا مِنْهُ في شَيْءٍ، مَنْ قاتَلَهُمْ كانَ أَوْلى بِالله مِنْهُمْ» ، قالوا: //١٤٨/٢// يا رسول الله ما سيماهم؟ قال: «التَّحْليقُ» . [عب (١٨٦٦٩)، د (٤٧٦٥)] (وافقه الذهبي).

١٠٩٦ ـ سيكون في امتي اختلاف وفرقة

٢٦٧٣ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي، حدّثني قتادة بن دعامة، عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «سَيكونُ في أُمَّتي اخْتِلافٌ وَفِرْقَةٌ، قَوْمٌ يُحْسِنونَ الْقِيلَ وَيُسِيئونَ الْفِعْلَ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ يَمْرُقونَ مِنَ الدِّينِ مُروقَ السَّهمِ مِنَ الرَّمْيَةِ لا يَرْجِعونَ حَتَّى يردَ على فوقه، شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، طوبى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتلوهُ، يَدْعونَ إِلىَ كِتابِ الله وَلَيْسوا مِنْهُ في شَيْءٍ، مَنْ قاتَلَهُمْ كانَ أَوْلَى بِالله مِنْهُمْ» ، قالوا: يا رسول الله فما سيماهم؟ قال: «التَّحْليقُ» . [حم ٣/ ٢٢٤] (وافقه الذهبي).

لم يسمع هذا الحديث قتادة من أبي سعيد الخدري إنما سمعه من أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد.

٢٦٧٤ ـ أخبرنيه أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه بالطابران، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي بهراة، وعبيد بن عبد الواحد بن شريك ببغداد، قالا: ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن علي الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن

النبيّ ﷺ قال: «مَثَلُهُمْ مَثَلُ رَجُلٍ يَرْمي رَمْيَةً فَيَتَوَخّى السَّهم حَيثُ وَقَعَ فَأَخَذَهُ فَنَظَرَ إلى فَوْقِهِ فَلَمْ يَرَ بِهِ دسِماً وَلا دَماً، ثُمَّ نَظَرَ إلى ريشِهِ فَلَمْ يَرَ بِهِ دسِماً وَلا دَماً، ثُمَّ نَظَرَ إلى نَصْلِهِ فَلَمْ يَرَ بِهِ دَسِماً وَلا دَماً، كَما لَمْ يَتَعَلَّقْ بِهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّسمِ وَالدَّمِ كَذلِكَ لَمْ يَتَعَلَّقْ هؤُلاءِ بِشَيْءٍ مِنَ الإِسْلامِ». (سكت عنه الذهبي).

٢٦٧٥ ـ أخبرنا إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن عفان العامري، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، أنبأ إسرائيل بن يونس عن مسلم الأعور، عن خالد العرني قال: دخلت أنا وأبو سعيد الخدري على حذيفة فقلنا: يا أبا عبد الله حدّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ في الفتنة، قال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: «دُوروا مَعَ كتابِ الله حَيثُ ما دارَ»، فقلنا: فإذا اختلف الناس فمع من نكون؟ فقال: «انْظُروا الفِئَةَ الّتي فِيها ابْنُ سُمَيَّةَ فَالْزَموها، فَإِنَّهُ يَدورُ مَعَ كِتابِ الله»، قال: قلت: ومن ابن سمية؟ قال: «أوَما تَعْرِفُهُ؟» قلت: بيّنه لي، قال: «عَمّار بْنُ ياسِر»، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: «يا أبا الْيَقْظانِ لَنْ تَموتَ حَتّى تَقْتُلَكَ الْفِئَةُ الباغِيَةُ عَنِ الطَّريقِ».

هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة أخرجا بعضها ولم يخرجاه//٢/١٤٩// بهذا اللفظ.
(قال الذهبي: مسلم بن كيسان تركه أحمد وابن معين).

٢٦٧٦ ـ حدّثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، ثنا أبو كامل الجحدري، ثنا عبد العزيز بن المختار، ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال له ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا منه حديثه في شأن الخوارج، فانطلقا فإذا هو في حائط له يصلح، فلما رآنا أخذ رداءه ثم احتبى ثم أنشأ يحدّثنا حتى علا ذكره في المسجد، فقال: كنا نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فرآه النبيّ ﷺ فجعل ينفض التراب عن رأسه ويقول: «يا عَمّارُ أَلا تَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً كَما يَحْمِلُ أَصحابُكَ؟» قال: إني أريد الأجر عند الله، قال: فجعل ينفض ويقول: «وَيْحَ عَمّار تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْباغِيَةُ» قال: ويقول عمار: أعوذ بالله من الفتن.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذه السياقة. [حم ٣/ ٩١] (وافقه الذهبي).

٢٦٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن موسى الحنيني، ثنا أبو حذيفة النهدي، ثنا عكرمة بن عمار، عن شداد بن عبد الله أبي عمار قال: شهدت أبا أمامة الباهلي رضي الله عنه، وهو واقف على رأس الحرورية عند باب دمشق وهو يقول: كلاب أهل النار قالها ثلاثاً خير قتلى من قتلوه ودمعت عيناه، فقال له رجل: يا أبا أمامة أرأيت قولك هؤلاء كلاب النار أشيء سمعته من رسول الله ﷺ أو من رأيك؟ قال: إني إذاً لجريء لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً وعد سبع مرات ما حدثتكموه قال له رجل: إني رأيتك قد دمعت عيناك، قال: إنهم لما كانوا مؤمنين وكفروا بعد إيمانهم ثم قرأ: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾، [آل عمران: الآية ١٠٥] الآية، فهي لهم مرتين. [في التلخيص: صحيح على شرط مسلم].

٢٦٧٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا شداد بن عبد الله أبو عمار قال: سمعت أبا أمامة رضي الله عنه وهو واقف على رؤوس الحرورية على باب حمص أو باب دمشق وهو يقول: كلاب النار كلاب النار شر قتلى تحت ظل السماء خير قتلى//٢/١٥٠// من قتلوه، ثم ساق الحديث نحو حديث أبي حذيفة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [ت (٢٢٤٣)] (وافقه الذهبي).

وحديث مسلم في المسند الصحيح [(١٠٣٦ ح ٩٧)] عن نصر بن علي، عن عمر بن يونس بن القاسم، عن عكرمة بن عمار، عن شداد أبي عمار، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «يَقولُ الله: يا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ تَبْذُلُ الْفَضْلَ»، الحديث، وإنما شرحنا القول فيه لأن الغالب على هذا المتن طرق حديث أبي غالب عن أبي أمامة ولم يخرجاه.

١٠٩٧ ـ مناظرة ابن عباس مع الحرورية

٢٦٧٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار العجلي، ثنا أبو زميل سماك الحنفي، ثنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: لما خرجت الحرورية اجتمعوا في دار وهم ستة آلاف أتيت علياً فقلت: يا أمير المؤمنين أبرد بالظهر لعلّي آتي هؤلاء القوم فأكلمهم، قال: إني أخاف عليك، قلت: كلا، قال ابن عباس: فخرجت إليهم ولبست أحسن ما يكون من حلل اليمن، قال أبو زميل: كان ابن عباس جميلاً جهيراً، قال ابن عباس: فأتيتهم وهم مجتمعون في دارهم قائلون فسلمت عليهم فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس، فما هذه الحلّة قال: قلت: ما تعيبون علي لقد رأيت على رسول الله ﷺ أحسن ما يكون من الحلل ونزلت: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾ [الأعراف: الآية ٣٢]. قالوا: فما جاء بك؟ قلت: أتيتكم من عند صحابة النبيّ ﷺ من المهاجرين والأنصار لأبلغكم ما يقولون، المخبرون بما يقولون، فعليهم نزل القرآن وهم أعلم بالوحي منكم، وفيهم أنزل وليس فيكم منهم أحد، فقال بعضهم: لا تخاصموا قريشاً، فإن الله يقول: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: الآية ٥٨]، قال ابن عباس: وأتيت قوماً لم أرَ قوماً قط أشد اجتهاداً منهم مسهمة وجوههم من السهر كأن أيديهم وركبهم تثنى عليهم فمضى من حضر فقال بعضهم: لنكلمنه ولننظرن ما يقول، قلت: أخبروني ماذا نقمتم على ابن عم رسول الله ﷺ وصهره //٢/١٥١// والمهاجرين والأنصار؟ قالوا ثلاثاً، قلت: ما هن؟ قالوا: أما إحداهن: فإنه حكّم الرجال في أمر الله، وقال الله تعالى: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: الآية ٥٧] وما للرجال وما للحكم، فقلت: هذه واحدة، قالوا: وأما الأخرى؟ فإنه قاتل ولم يسب ولم يغنم فلئن كان الذي قاتل كفاراً لقد حل سبيهم وغنيمتهم، ولئن كانوا مؤمنين ما حل قتالهم، قلت: هذه ثنتان، فما الثالثة؟ قالوا إنه محا نفسه من أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين قلت: أعندكم سوى هذا؟ قالوا: حسبنا هذا، فقلت لهم: أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله ومن سنّة نبيه ﷺ ما يرد به قولكم أترضون؟ قالوا: نعم، فقلت: أما قولكم حكم الرجال في أمر الله، فأنا أقرأ عليكم ما قد رد حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم في أرنب ونحوها من الصيد فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ [المائدة: الآية ٩٥]، إلى قوله: ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة: الآية ٩٥]. فنشدتكم الله أحكم الرجال في أرنب ونحوها من الصيد أفضل أم حكمهم في دمائهم وصلاح ذات بينهم، وأن تعلموا أن الله لو شاء لحكم ولم يصير ذلك إلى الرجال. وفي المرأة وزوجها قال الله عزّ وجل: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ﴾ [النساء: الآية ٣٥]، فجعل الله حكم الرجال سنة مأمونة أخرجت عن هذه؟ قالوا: نعم، قال: وأما قولكم: قاتل ولم يسب ولم يغنم، أتسبون أمكم عائشة ثم تستحلون منها ما يستحل من غيرها، فلئن فعلتم لقد كفرتم وهي أمكم ولئن قلتم

ليست أمنا لقد كفرتم، فإن الله يقول: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ [الأحزاب: الآية ٦]، فأنتم تدورون بين ضلالتين أيهما صرتم إليها صرتم إلى ضلالة فنظر بعضهم إلى بعض، قلت: أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم، وأما قولكم: محا اسمه من أمير المؤمنين فأنا آتيكم بمن ترضون وأريكم قد سمعتم أن النبيّ ﷺ يوم الحديبية كاتب سهيل بن عمرو وأبا سفيان بن حرب، فقال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين: «اكْتُبْ يا عَلِيّ هٰذا ما اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله»، فقال المشركون: لا والله ما نعلم أنك رسول الله لو نعلم أنك رسول الله //٢/ ١٥٢// ما قاتلناك، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنّي رَسولُ الله، اكْتُبْ يا عَلِيُّ هٰذا ما اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله»، فوالله لرسول الله خير من علي، وما أخرجه من النبوة حين محا نفسه، قال عبد الله بن عباس: فرجع من القوم ألفان وقتل سائرهم على ضلالة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٣٢٥] (وافقه الذهبي).

١٠٩٨ ـ ذكر مكاتبته ﷺ حين صالح قومه قريشاً

٢٦٨٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا محمد بن كثير العبدي، ثنا يحيى بن سليم وعبد الله بن واقد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، قال: قدمت على عائشة رضي الله عنها فبينما نحن عندها جلوس مرجعها من العراق ليالي قوتل علي إذ قالت: يا عبد الله بن شداد هل أنت صادقي عما أسألك عنه، حدّثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي قلت: وما لي لا أصدقك؟ قالت: فحدّثني عن قصتهم قلت: إن علياً لما كاتب معاوية وحكم الحكمين خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس، فنزلوا أرضاً من جانب الكوفة يقال لها حروراء وإنهم نكروا عليه فقالوا: انسلخت من قميص ألبسكه الله وأسماك به ثم انطلقت فحكمت في دين الله ولا حكم إلا لله، فلما أن بلغ علياً ما عتبوا عليه وفارقوه، أمر فأذن مؤذن لا يدخلن على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن، فلما أن امتلأ الدار من القراء دعا بمصحف عظيم فوضعه علي بين يديه فطفق يصكه بيده ويقول: أيها المصحف حدث الناس فناداه الناس، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما تسأله عنه إنما هو ورق ومداد ونحن نتكلم بما رأينا منه، فماذا تريد؟ قال: أصحابكم الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله يقول الله عزّ وجلّ في امرأة ورجل: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾ [النساء: الآية ٣٥]، فأمة محمد ﷺ أعظم حرمة من امرأة ورجل، ونقموا علي أن كاتبت معاوية وكتبت علي بن أبي طالب، وقد جاء سهيل بن عمرو ونحن مع رسول الله //٢/١٥٣// ﷺ بالحديبية حين صالح قومه قريشاً فكتب رسول الله ﷺ: «بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» فقال سهيل: لا تكتب بسم الله الرحمٰن الرحيم، قال: «فَكَيْفَ أَكْتُبُ؟» قال: اكتب باسمك اللّهم، فقال رسول الله ﷺ: «اكْتُبْ»، ثم قال: «اكتب من محمد رسول الله» قالوا: لو نعلم أنك رسول الله لم نخالفك فكتب «هٰذا ما صالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله قُرَيْشاً»، يقول الله في كتابه: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ﴾ [الأحزاب: الآية ٢١] فبعثه إليهم علي بن أبي طالب فخرجت معهم، حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكواء فخطب الناس فقال: يا حملة القرآن إن هذا عبد الله بن عباس فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله، هذا من نزل فيه وفي قومه: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: الآية ٥٨]، فردّوه إلى صاحبه ولا تواضعوه كتاب الله قال: فقام خطباؤهم فقالوا: لا والله لنواضعنه كتاب الله، فإذا جاء بالحق نعرفه استطعناه ولئن جاء بالباطل لنبكتنه بباطله ولنردنه إلى صاحبه، فواضعوه على كتاب الله

ثلاثة أيام فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب بينهم: ابن الكواء حتى أدخلهم على علي فبعث علي إلى بقيتهم فقال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم حتى يجتمع أمة محمد ﷺ وتنزلوا حيث شئتم بيننا وبينكم أن نقيكم رماحنا، ما لم تقطعوا سبيلاً أو تطلبوا دماً، فإنكم إن فعلتم ذلك فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ﴾[الأنفال: الآية ٥٨]. فقالت له عائشة رضي الله تعالى عنها: يا ابن شداد فقد قتلهم فقال: والله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدماء بغير حق الله وقتلوا ابن خباب واستحلوا أهل الذمة، فقالت: آلله، قلت: آلله الذي لا إله إلا هو، قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدثون به يقولون ذو الثدي ذو الثدي، فقلت: قد رأيته ووقفت عليه مع علي في القتلى فدعا الناس فقال: هل تعرفون هذا //٢/١٥٤//، فكان أكثر من جاء يقول: قد رأيته في مسجد بني فلان يصلّي، ورأيته في مسجد بني فلان يصلّي، فلم يأتِ بثبت يعرف إلا ذلك قالت: فما قول علي حين قام عليه كما يزعم أهل العراق قلت: سمعته يقول صدق الله ورسوله، قالت: وهل سمعته أنت منه قال غير ذلك قلت: اللهم لا، قالت: أجل صدق الله ورسوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إلا ذكر ذي الثدية، فقد أخرجه مسلم بأسانيد كثيرة. (وافقه الذهبي).

٢٦٨١ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن محمد بن قيس قال: سمعت مالك بن الحارث يقول: شهدت علياً رضي الله عنه يوم النهروان طلب المخدج فلم يقدر عليه فجعل جبينه يعرق وأخذه الكرب، ثم إنه قدر عليه فخرّ ساجداً فقال: والله ما كذبت ولا كذبت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بذكر سجدة الشكر، وهو غريب صحيح في سجود الشكر. (وافقه الذهبي).

٢٦٨٢ ـ **أخبرنا** مكرم بن محمد بن مكرم القاضي، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد الدلال، ثنا عبد الملك بن أبي نضرة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أتاه مال فجعل يضرب بيده فيه فيعطي يميناً وشمالاً، وفيهم رجل مقلص الثياب ذو سيماء بين عينيه أثر السجود، فجعل رسول الله ﷺ يضرب يده يميناً وشمالاً حتى نفد المال، فلما نفد المال ولى مدبراً وقال: والله ما عدلت منذ اليوم قال: فجعل رسول الله ﷺ يقلب كفه ويقول: «إذا لَمْ أَعْدِلْ فَمَنْ ذا يَعْدِلُ بَعْدِي، أما إِنَّهُ سَتَمْرُقُ مارِقَةٌ يَمْرُقونَ مِنَ الدِّينِ مُروقَ السَّهمِ مِنَ الرَّمْيَةِ ثُمَّ لا يَعودونَ إِلَيْهِ حَتّى يَرْجِعَ السَّهْمُ على فوقه، يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، يُحْسِنونَ الْقَوْلَ وَيُسِيئُونَ الْفِعْلَ، فَمَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيُقاتِلْهُمْ، فَمَنْ قَتَلَهُمْ فَلَهُ أَفْضَلُ الأَجْرِ، وَمَنْ قَتَلوهُ فَلَهُ أَفْضَلُ الشَّهادَةِ، هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ، بَرِيءٌ الله مِنْهُمْ يَقْتُلُهُمْ أَوْلى الطّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ». //٢/١٥٥//

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذه السياقة، وعبد الملك بن أبي نضرة من أعزّ البصريين حديثاً ولا أعلم أني علوت له في حديث غير هذا. (وافقه الذهبي).

٢٦٨٣ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، أنبأ الحارث بن أبي أسامة أن كثير بن هشام حدّثهم، ثنا جعفر بن برقان، ثنا ميمون بن مهران، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: شهدت صفين فكانوا لا

يجهزون على جريح ولا يقتلون مولياً ولا يسلبون قتيلاً.

هذا حديث صحيح الإسناد في هذا الباب. (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح:

٢٦٨٤ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا علي بن حجر، ثنا شريك، عن السدي، عن يزيد بن ضبيعة العبسي قال: نادى منادي عمار يوم الجمل وقد ولّى الناس: إلا لا يُذَافُ على جريح ولا يقتل مولٍ، ومن ألقى السلاح فهو آمن فشق ذلك علينا. (وافقه الذهبي).

وقد روي في هذا الباب حديث مسند.

١٠٩٩ ـ حكم البغاة من هذه الأمة

٢٦٨٥ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يوسف بن عبد الله الخوارزمي ببيت المقدس، ثنا عبد الملك بن عبد العزيز أبو نصر التمار:

وحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن عبد الجزار، ثنا أبو نصر التمار، ثنا كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن مسعود: «يا ابنَ مَسْعودٍ أَتَدْرِي ما حُكْمُ الله فِيمَنْ بَغى مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ»، قال ابن مسعود الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنَّ حُكْمَ الله فِيهِمْ أَنْ لا يُتبَعَ مُدْبِرُهُمْ وَلا يُقْتَل أَسيرُهُمْ وَلا يذفف على جَرِيحِهِمْ».

[هق ٨/ ١٨٢] (قال الذهبي: كوثر: متروك).

٢٦٨٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: لما قتل عمار بن ياسر رضي الله عنه دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال: قتل عمار، وقد قال رسول الله ﷺ: «تقتله الفئة الباغية»، فقام عمرو بن العاص فزعاً حتى دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما شأنك؟ قال: قتل عمار، فقال معاوية: قتل عمار فماذا؟ فقال عمرو: سمعت //٢/١٥٦// رسول الله ﷺ يقول: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الباغِيَةُ»، فقال له معاوية: دحضت في بولك أَوَنَحْنُ قتلناه، إنما قتله علي وأصحابه جاؤوا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال: بين سيوفنا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

[حم ٤/ ١٩٩، طب ٤/ ٩٨، حل ٧/ ١٩٨] (وافقه الذهبي).

٢٦٨٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أبي، عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرة بنت عبد الرحمٰن، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما رأيت مثل ما رغبت عنه هذه الأمة من هذه الآية: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحُجرَات: الآية ٩].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٠٠ ـ الامر بقتل من يفرق بين امة محمد ﷺ

٢٦٨٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري وأبو محمد الحليمي جميعاً بمرو، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه البخاري بنيسابور، قالوا: ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري، ثنا عبدان بن عثمان، ثنا

أبو حمزة محمد بن ميمون، عن زياد بن علاقة، عن عرفجة بن شريح الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّها سَتَكونُ بَعْدِي هِناتٌ وَهِناتٌ»، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، «فَمَنْ رَأَيْتموهُ يُريدُ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ (ﷺ) وَهُمْ جَميعٌ فاقتلوهُ كائِناً مَنْ كانَ مِنَ النّاسِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما حكمت به على الشيخين لأن شعبة بن الحجاج وسفيان بن سعيد وشيبان بن عبد الرحمٰن ومعمر بن راشد قد رووه عن زياد بن علاقة، ثم وجدت أبا حازم الأشجعي وعامر الشعبي وأبا يعفور العبدي وغيرهم تابعوا زياد بن علاقة على روايته عن عرفجة والباب عندي مجموع في جزء فأغنى ذلك عن ذكر هذه الروايات.
[حم ٤/ ٣٤١ د (٤٧٦٢) ن ٢/ ٢٩٢] (وافقه الذهبي).

١١٠١ ـ إذا بويع للخليفتين فاقتلوا الآخر منهما

وقد أخرج مسلم [(١٨٥٣)] حديث أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبيّ ﷺ قال: «إِذا بُويِعَ لِلخَلِيفَتَيْنِ فاقْتُلوا الآخَرَ مِنْهُما»، وشرحه حديث عبد الرحمٰن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو، وقد أخرجه مسلم.

٢٦٨٩ ـ **اخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أبي عمران الجوني، عن //٢/١٥٧// عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أَبا ذَرّ كَيْفَ أَنْتَ وَمَوْتٌ يُصِيبُ النّاسَ حَتّى يَكونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ» يَعْنِي الْقَبْر، قلت: ما خار الله لي ورسوله، ثم قال: «كَيفَ أَنْتَ وَجُوعٌ يُصِيبُ النّاسَ حَتّى تَأْتِيَ مَسْجِدَكَ فَلا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرْجِعَ إِلى فِراشِكَ، وَلا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقومَ مِنْ فِراشِكَ إِلى مَسْجِدِكَ»، قلت: ما خار الله لي ورسوله، قال: «عَلَيْكَ بِالْعِفَّةِ»، ثم قال: «كَيفَ أَنْتَ وَقَتْلٌ يُصيبُ النّاسَ حَتّى تَغْرَقَ حِجارَةُ الزَّيْتِ بِالدَّمِ»، قلت: ما خار الله لي ورسوله، أو الله ورسوله أعلم، قال: «الْزَمْ مَنْزِلَكَ» قال: فقلت: يا رسول الله أفلا آخذ سيفي فأضرب به من فعل ذلك قال: «فَقَدْ شارَكْتَ الْقَوْمَ إِذاً»، قلت: يا رسول الله، فإن دخل بيتي قال: «إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شعاعُ السَّيْفِ فَقُلْ هٰكذا فَأَلْقِ طَرَفَ ثَوْبِكَ عَلى وَجْهِكَ، فَيَبوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ وَيَكونُ مِنْ أَصْحابِ النّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، لأن حماد بن زيد رواه عن أبي عمران الجوني قال: حدّثني المنبعث بن طريف وكان قاضياً بهراة عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ نحوه. (وافقه الذهبي).

١١٠٢ ـ النهي عن قتال من يقول: لا إله إلا الله

٢٦٩٠ ـ **اخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبي، ثنا جعفر بن عون، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم وعامر الشعبي قالا: قال مروان بن الحكم لأيمن بن خريم: ألا تخرج فتقاتل معنا؟ فقال: إن أبي وعمي شهدا بدراً وأنهما عهدا إليّ أن لا أقاتل أحداً يقول: لا إله إلا الله، فإن أنت جئتني ببراءة من النار قاتلت معك، قال: فاخرج عنا، قال: فخرج وهو يقول:

ولست بقاتل رجلاً يصلي على سلطان آخر من قريش//٢/١٥٨//
له سلطانه وعلي إثمي معاذ الله من جهل وطيش
أأقتل مسلماً في غير جرم فليس بنافعي ما عشت عيشي

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه والصحابيان اللذان ذكرا وشهدا بدراً يصير الحديث به في حدود المسانيد. (وافقه الذهبي).

٢٦٩١ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي ثور الحداني قال: بعث عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجرعة سعيد بن العاص إلى الكوفة قال: فخرجوا إليه فردّوه قال: وكنت قاعداً مع ابن مسعود وحذيفة فقال ابن مسعود: ما كنت أرى أن يرجع هؤلاء ولم يهرق فيها محجمة من دم، وما علمت من ذلك شيئاً إلا شيئاً علمته ومحمد ﷺ حي أن الرجل يصبح مؤمناً ويمسي وما معه شيء، ويمسي مؤمناً ويصبح وما معه شيء، يقاتل في الفتنة اليوم ويقتله الله غداً ينكس قلبه وتعلوه استه قلت: أسفله، قال: بل استه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٦٩٢ ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ سليمان بن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه أن غلاماً كان لبابي وكان بابي يضربه في أشياء ويعاقبه، وكان الغلام يعادي سيده فباعه فلقيه الغلام يوماً ومع الغلام سيف وذلك في إمرة سعيد بن العاص، فشهر العبد على بابي السيف وتفلت به عليه، فأمسكه الناس عنه فدخل بابي على عائشة رضي الله عنها فأخبرها بما فعل العبد، فقالت عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَشَارَ بِحَدِيدَةٍ إِلى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُرِيدُ قَتْلَهُ فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ»، قالت: فخرج بابي //٢/١٥٩// من عندها، فذهب إلى سيد العبد الذي ابتاعه منه فاستقاله فأقاله فرد إليه فأخذه بابي فقتله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٦/٢٦٦] (وافقه الذهبي).

١١٠٣ ـ من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر

٢٦٩٣ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن معمر بن راشد، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن الزبير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [ن ٢/٣١١، حل ٤/٢١] (وافقه الذهبي).

٢٦٩٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثني يعقوب بن عبد الرحمٰن، عن عمارة بن حزم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ زَمانٌ يُغَرْبِلُ النَّاسَ غَرْبَلَةً وَيَبْقَى حُثالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجَتْ عُهودهُمْ وَأَماناتهمْ وَاخْتَلَفوا فَكَانوا هٰكذا» وشبك بين أصابعه قالوا: فكيف بنا يا رسول الله؟ قال: «تَأْخُذونَ ما تَعْرِفونَ وَتَذَرونَ ما تُنْكِرونَ، وَتُقْبِلونَ عَلَى أَمْرِ خاصَّتِكُمْ وَتَدَعونَ أَمْرَ عامَّتِكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

[حم ٢/٢٥١، د (٤٣٤٢)، هـ (٣٩٥٧)] (وافقه الذهبي).

٢٤ ـ كتاب النكاح

٢٦٩٥ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد البزار ببغداد، ثنا الحسين بن أبي معشر، ثنا وكيع بن الجراح، حدّثني خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ صَباحٍ إلاّ وَمُنادِيانِ يُنادِيانِ: وَيْلٌ لِلرِّجالِ مِنَ النِّساءِ وَوَيْلٌ لِلنِّساءِ مِنَ الرِّجالِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [هـ (٣٩٩٩)] (قال الذهبي: خارجه واهٍ).

١١٠٤ ـ لا صرورة في الإسلام

٢٦٩٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو الحسين محمد بن سنان القزاز، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَرُورَةَ //٢/١٦٠// في الإسْلامِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

[حم ١/٣١٢، د (١٧٢٩)، طب ١١/ ٢٣٥] (وافقه الذهبي) [قلت: عمر من رجال مسلم].

٢٦٩٧ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن عفان العامري، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير قال: قال لي عبد الله بن عباس: تزوجت قلت: لا، قال: تزوج فإن خير هذه الأمة أمة محمد ﷺ أكثرها نساء ومهما في صلبك مستودع، فإنه سيخرج قبل يوم القيامة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وقد تابع عطاء بن السائب المغيرة بن النعمان في روايته:

١١٠٥ ـ خير هذه الأمة أكثرها نساء

٢٦٩٨ ـ **أخبرناه** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال: قال لي ابن عباس: يا سعيد تزوج فإن خير هذه الأمة أكثرهم نساء. (وافقه الذهبي) [في التلخيص: صحيح].

٢٦٩٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حُبِّبَ إِلَيَّ النِّساءُ، وَالطِّيبُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي في الصَّلاةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٣/١٩٩، كن ٥/ ٢٨٠] (وافقه الذهبي).

١١٠٦ ـ لم يرَ للمتحابين مثل التزوج

٢٧٠٠ ـ **أخبرني** إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يُرَ لِلْمُتَحابِّينِ مِثْلُ التَّزَوُّجِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، لأن سفيان بن عيينة ومعمر بن راشد أوقفاه عن إبراهيم بن ميسرة على ابن عباس. [عب (١٠٣٧٧)، هـ (١٨٤٧)، طب ١١/ ١٧] (وافقه الذهبي).

٢٧٠١ - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«ثَلاثَةٌ حَقٌّ علَى الله أَنْ يُعِينَهُمْ: الْمُجاهِدُ في سَبيلِ الله، وَالنَّاكِحُ يُريدُ أَنْ يَسْتَعِفَّ، وَالْمُكاتِبُ يُرِيدُ الأَداءَ»**.

هذا حديث صحيح //٢/ ١٦١// على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ٢٥١، ت (١٦٥٥)، كن ٣/ ١٢، حب (٤٠٣٠)] (وافقه الذهبي).

١١٠٧ - تزوجوا النساء فإنهن يأتينكم بالمال

٢٧٠٢ - **حدّثنا** علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا أبو السائب سلم بن جنادة، ثنا أبو أسامة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«تَزَوَّجوا النّساءَ فَإِنَّهُنَّ يَأْتينَكُمْ بالمالِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتفرد سلم بن جنادة بسنده وسالم ثقة مأمون. [ش ٤/ ١٢٧] (وافقه الذهبي).

٢٧٠٣ - **أخبرنا** محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا خالد بن مخلد، حدّثني محمد بن موسى، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته قالت: حدّثني أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ على إحدى خِصالٍ ثَلاث: تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ على جَمالِها، وَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلى دِينِها، وَخُلُقِها، فَعَلَيْكَ بِذاتِ الدّينِ تَرِبَتْ يَمينُكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة. [ش ٤/ ٣١١، حم ٣/ ٨٠] (وافقه الذهبي).

٢٧٠٤ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي بتنيس، ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي، ثنا زهير بن محمد، أخبرني عبد الرحمٰن بن زيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ رَزَقَهُ الله امْرَأَةً صالِحَةً فَقَدْ أعانَهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ فَلْيَتَّقِ الله في الشَّطْرِ الثّاني»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبد الرحمٰن هذا هو ابن زيد بن عقبة الأزرق مدني ثقة مأمون. (وافقه الذهبي) [قلت: زهير ضعيف في رواية الشاميين عنه، وهذا منها].

١١٠٨ - أيّ النساء خير؟

٢٧٠٥ - **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سُئل النبيّ ﷺ: أيّ النساء خير؟ قال: **«خَيْرُ النّساءِ مَنْ تَسُرُّ إذا نَظَرَ، وَتُطيعُ إذا أَمَرَ، وَلا تُخالِفُهُ في نَفْسِها وَمالِها»**. [كن ٥/ ٣١٠] (وافقه الذهبي).

٢٧٠٦ - **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا عبيد بن شريك، ثنا الليث بن سعد، وحدّثنا أبو بكر، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد كلاهما، عن محمد بن عجلان، عن سعيد

المقبري، قال: سمعت أبا هريرة يحدّث عن النبيّ //٢/١٦٢// ﷺ مثله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٠٩ ـ ثلاث من السعادة وثلاث من الشقاوة

٢٧٠٧ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا خالد بن عبد الله، ثنا أبو إسحاق الشيباني، عن أبي بكر بن حفص، عن محمد بن سعد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثٌ مِنَ السّعادَةِ وَثلاثٌ مِنَ الشّقاوَةِ، فَمِنَ السّعادَةِ الْمَرْأَةُ تَراها تُعْجِبُكَ وَتَغِيبُ فَتَأْمَنُها على نَفْسِها وَمالِكَ، وَالدّابَّةُ تكونُ وَطِيَّةً فَتُلْحِقُكَ بِأَصْحابِكَ، وَالدّارُ تكونُ واسِعَةً كَثِيرَةَ الْمرافِقِ، وَمِنَ الشّقاوَةِ الْمَرْأَةُ تَراها فَتَسوءُكَ وَتَحْمِلُ لِسانَها عَلَيْكَ وَإِنْ غِبْتَ عَنها لَمْ تَأْمَنها على نَفْسِها ومالِكَ، وَالدّابَّةُ تَكونُ قطوفاً فَإِنْ ضَرَبْتَها أَتْعَبَتْكَ، وَإِنْ تَرَكْتَها لَمْ تُلْحِقْكَ بِأَصْحابِكَ، وَالدّارُ تكونُ ضَيِّقَةً قَليلَةَ الْمرافِقِ».

هذا حديث صحيح الإسناد من خالد بن عبد الله الواسطي إلى رسول الله ﷺ، تفرد به محمد بن بكير عن خالد، إن كان حفظه، فإنه صحيح على شرط الشيخين.

(قال الذهبي: محمد، قال أبو حاتم: صدوق يغلط، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة).

١١١٠ ـ تزوجوا الودود الولود

٢٧٠٨ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ المستلم بن سعيد، ثنا منصور بن زاذان، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أصبت امرأة ذات حسب ومنصب ومال إلا أنها لا تلد أفأتزوجها؟ فنهاه، ثم أتاه الثانية فقال له مثل ذلك فنهاه، ثم أتاه الثالثة فقال له مثل ذلك فقال رسول الله ﷺ: «تَزَوَّجوا الْوَدودَ الْوَلودَ فَإِنّي مُكاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة. [د (٢٠٥٠)، حب (٤٠٥٦)] (وافقه الذهبي).

٢٧٠٩ ـ أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني هارون بن معروف، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدّثه عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلاثٌ يا عَلِيُّ لا تُؤَخِّرْهُنَّ: الصَّلاةُ إِذا آنَتْ، وَالْجَنازَةُ //٢/١٦٣// إِذا حَضَرَتْ، وَالأَيِّمُ إِذا وَجَدْتَ كُفُواً».

هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه. [حم ١/١٠٥] (وافقه الذهبي).

١١١١ ـ تخيروا لنطفكم فانكحوا الأكفاء وانكحوا إليهم

٢٧١٠ ـ حدّثنا علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي، ثنا الحارث بن عمران الجعفري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «تَخَيَّروا لِنُطَفِكُمْ فانْكِحوا الأَكْفاءَ وَانْكِحوا إِلَيْهِمْ».

تابعه عكرمة بن إبراهيم عن هشام بن عروة. [هـ (١٩٦٨)].

٢٧١١ ـ حدّثناه علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا زياد بن أيوب، ثنا عكرمة بن إبراهيم، عن هشام بن عروة، فذكر بإسناده مثله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: الحارث متهم، وعكرمة ضعفوه).

٢٧١٢ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه الزاهد ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ أَحْسابَ أَهْلِ الدُّنيا الّذي يذْهبونَ إِلَيْهِ هٰذا الْمَالُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ٥/ ٣٦١، كن ٣/ ٢٦٨، حب (٧٠٠)] (وافقه الذهبي).

١١١٢ ـ الحسب المال والكرم التقوى

٢٧١٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود بن المنادى، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْحَسَبُ الْمالُ وَالْكَرَمُ التَّقْوى»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

[حم ٥/ ١٠، ت (٣٢٧١)، هـ (٤٢١٩)، طب ٧/ ٢٦٥] (وافقه الذهبي) [قلت: الحسن مدلس وقد عنعن].

١١١٣ ـ كرم المؤمن دينه ومروته عقله وحسبه خلقه

٢٧١٤ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، ثنا الحسين بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى الفراء، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كَرَمُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ، وَمُرُوَّتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٣٦٥ حب (٤٨٣)] (قال الذهبي: الزنجي ضعيف).

٢٧١٥ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا هاشم بن يونس العصار بمصر، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني عبد الرحمٰن بن خالد هو ابن مسافر عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمٰن عن عائشة رضي الله عنها: أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ تبنى سالماً وأنكحه بنت أخيه هنداً ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وهو مولى //٢/ ١٦٤// لامرأة من الأنصار فتبناه كما تبنى رسول الله ﷺ زيداً وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى في ذلك: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ [الأحزاب: الآية ٥]، فردوهم إلى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولاه أو أخاه في الدين، قالت عائشة رضي الله عنها: وإن سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي، ثم العامري وكانت تحت أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة جاءت رسول الله ﷺ حين أنزل الله ذلك، فقالت: يا رسول الله إنا كنا نرى سالماً ولداً وكان رسول الله ﷺ قد آواه فكان يأوي معه ومع أبي حذيفة في بيت واحد ويراني وأنا فضل، وقد أنزل الله فيهم ما قد علمت فما ترى في شأنه يا رسول الله؟ فقال لها رسول الله ﷺ: **«أَرْضِعيه»** فأرضعته خمس رضعات فحرم بهن وكان بمنزلة ولدها من الرضاعة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وفيه أن الشريفة تُزوج من كل مسلم.

[د (٢٠٦١)، حب (٤٢١٤)] (وافقه الذهبي).

٢٧١٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يا بَني بياضة انْكِحوا أبا هِنْدٍ وَانْكِحوا إِلَيهِ»، قال: وكان حجاماً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[د (٢١٠٢)، حب (٦٠٧٨)، هق ٧/ ١٣٦] (وافقه الذهبي).

١١١٤ ـ من أعطى لله ومنع لله وأحب لله وأبغض لله وأنكح لله فقد استكمل الإيمان

٢٧١٧ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء وإبراهيم بن عصمة بن إبراهيم قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن أبي مرحوم، عن سهل بن معاذ وهو ابن أنس الجهني، عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَعْطَى لله وَمَنَعَ لله وَأَحَبَّ لله وَأَبْغَضَ لله وَأَنْكَحَ لله فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإيمانَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ٣/ ٤٣٨، ت (٢٥٢١)] (وافقه الذهبي) [قلت: لا، وسهل ضعيف].

٢٧١٨ ـ أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبد الحميد بن سليمان، ثنا محمد بن عجلان، عن وثيمة البصري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتاكُم مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَأَنْكِحوهُ، إلاّ تَفعلوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأَرْضِ وَفَسادٌ عَريضٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

[ت (١٠٨٤) هـ ١٩٦٧)] (قال الذهبي: عبد الحميد هو أخ فليح، قال أبو داود: كان غير ثقة. ووثيمة لا يعرف).

١١١٥ ـ إذا خطب أحدكم امراة فإن استطاع ان ينظر إلى بعض ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل

٢٧١٩ ـ اخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، أخبرني عمر بن علي بن مقدم، ثنا محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: //٢/١٦٥// «إذا خَطَبَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً فَإِنِ اسْتَطاعَ أَنْ يَنْظُرَ إلى بَعْضِ ما يَدْعوهُ إلى نِكاحِها فَلْيَفْعَل»، فخطبت امرأة من بني سليم فكنت أتخبأ لها في أصول النخل، حتى رأيت منها ما دعاني إلى نكاحها فتزوجتها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وإنما أخرج مسلم في هذا الباب حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم مختصراً. [حم ٣/ ٣٣٤، د (٢٠٨٢)] (وافقه الذهبي).

٢٧٢٠ ـ حدّثني علي بن حمشاذ العدل وأحمد بن جعفر القطيعي قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن المغيرة بن شعبة خطب امرأة فقال رسول الله ﷺ: «اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيها فَإِنَّهُ أَحرى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُما»، قال: فذهب فنظر إليها فذكر من موافقتها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ٤/ ٢٤٥، هـ (١٨٦٥)، حب (٤٠٤٣)، قط ٣/ ٢٥٣] (وافقه الذهبي).

٢٧٢١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن

وهب، أخبرني حيوة بن شريح أن الوليد بن أبي الوليد أخبرني أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدّثه عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «اكْتُمِ الخِطْبَةَ ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضوءَكَ ثُمَّ صَلِّ ما كَتَبَ الله لَكَ، ثُمَّ احْمدْ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيوبِ، فَإِنْ رَأَيْتَ لي في فُلانَةَ يُسمّيها باسْمِها خَيراً لي في دِيني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي فاقْدِرْها لي، فَإِنْ كانَ غَيْرُها خَيْراً لي في دِيني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي فاقْدِرْها لي». //٢/١٦٦//

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٥/٤٢٣، حب (٤٠٤٠)، خز (١٢٢٠)، طب ٤/١٥٦] (وافقه الذهبي).

٢٧٢٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ أراد أن يتزوج امرأة فبعث امرأة لتنظر إليها فقال: «شُمي عَوارِضَها وانظُري إِلى عَرْقُوبيها». قال: فجاءت إليهم، فقالوا: ألا نغديك يا أمّ فلان؟ فقالت: لا آكل إلا من طعام جاءت به فلانة، قال: فصعدت في رف لهم، فنظرت إلى عرقوبيها ثم قالت: أفليني يا بنية، قال: فجعلت تفليها وهي تشم عوارضها، قال: فجاءت فأخبرت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٢٣١، هق ٧/ ٨٧] (وافقه الذهبي).

١١١٦ ـ ألا لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله

٢٧٢٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا أبو معمر، قال حدّثنا حبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا لا يَنْكَحُ الزّاني الْمَجْلودُ إِلاّ مِثْلَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٣٢٤، د (٢٠٥٢)] (وافقه الذهبي).

٢٧٢٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، حدّثني عبيد الله بن الأخنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه: أن مرثد بن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه كان يحمل الأسارى بمكة وكان بمكة بغي يقال لها: عناق، وكانت صديقته قال: فجئت إلى النبيّ ﷺ فقلت: يا رسول الله أنكح عناقاً؟ قال: فسكت عني، فنزلت: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٣﴾ [النور: الآية ٣]، فقرأ علي رسول الله ﷺ وقال: «لا تَنْكِحْها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ت (٣١٧٧)، كن ٣/ ٢٦٩] (وافقه الذهبي).

١١١٧ ـ تستامر اليتيمة في نفسها

٢٧٢٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتيمَةُ في نَفْسِها فَإِنْ سَكَتَتْ //٢/١٦٧// فَهُو رِضاها وَإِنْ كَرِهَتْ فَلا كرْهَ عَلَيْها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[مي ٢/ ١٣٨، د (٢٠٩٣)، حب (٤٠٨٥)] (وافقه الذهبي).

٢٧٢٦ ـ معتمر، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتيمَةُ في نَفْسِها فَإِنْ أَبَتْ فَلا جَوازَ عَلَيْها». [مستدرك من التلخيص].

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. [حم ٢/ ٢٥٩، ت (١١٠٩)، حب (٤٠٧٩)] (وافقه الذهبي).

١١١٨ ـ لا تنكحوا النساء حتى تستامروهن

٢٧٢٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن عمر بن حسين، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه تزوج ابنة خاله عثمان بن مظعون قال: فذهبت أمها إلى النبيّ ﷺ فقالت: إن ابنتي تكره والله، فأمره رسول الله ﷺ أن يفارقها ففارقها، وقال: **«لا تُنْكِحوا النساءَ حَتّى تَسْتَأْمِروهُنَّ فَإِذا سَكَتْنَ فَهُوَ اذْنُهُنَّ»**، فتزوجها بعده المغيرة بن شعبة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [هق ٧/ ١٢١] (وافقه الذهبي).

١١١٩ ـ تزويج عائشة رضي الله عنها

٢٧٢٨ ـ **أخبرنا** مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن حرب، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، ثنا يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما توفيت خديجة رضي الله عنها قالت: خولة بنت حكيم بن أمية بن الأوقص امرأة عثمان بن مظعون رضي الله عنه وذلك بمكة: أي رسول الله ألا تزوج؟ قال: **«وَمَنْ؟»** قالت: إن شئت بكراً وإن شئت ثيباً، قال: **«وَمَنِ البِكْرُ؟»** قالت: ابنة أحب خلق الله إليك عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنه، قال: **«وَمَنِ الثَّيِّبُ؟»**، قالت: سودة بنت زمعة بن قيس قد آمنت بك واتبعتك على ما أنت عليه، قال: **«فَاذْهَبي فَاذْكُريهِما»**. فجاءت فدخلت بيت أبي بكر فقالت: يا أبا بكر ماذا أدخل الله عليك من الخير والبركة، أرسلني رسول الله ﷺ أخطب عليه عائشة، قال: ادعي لي رسول الله ﷺ فدعته فجاء فأنكحه وهي يومئذ ابنة سبع سنين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [هق ٧/ ١٢٩] (وافقه الذهبي).

٢٧٢٩ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا محمد بن موسى بن حاتم الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال رسول الله ﷺ //٢/١٦٨//: **«إِنَّها صغِيرَةٌ»**، فخطبها علي فزوجها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [ن ٣/ ٢٦٥، حب (٦٩٤٨)] (وافقه الذهبي).

١١٢٠ ـ أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل

٢٧٣٠ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا محمد بن معاذ، وأخبرنا عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا محمد بن الجهم السمري قالا: ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ثنا ابن جريج قال: سمعت سليمان بن موسى يقول: ثنا الزهري قال: سمعت عروة يقول: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أَيّما امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّها فَنِكاحُها باطِلٌ، فَنِكاحُها باطِلٌ، فَنِكاحُها باطِلٌ، فَإِنْ أَصابَها فَلَها مَهْرُها بِما أَصابَها، وَإِنْ تَشاجَروا فالسُّلْطانُ وَلِيُّ مَنْ لا وَلِيَّ لَهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [د (٢٠٨٣)، حب (٤٠٧٥)] (وافقه الذهبي).

وقد تابع أبا عاصم على ذكر سماع ابن جريج من سليمان بن موسى وسماع سليمان بن موسى من الزهري: عبد الرزاق بن همام ويحيى بن أيوب وعبد الله بن لهيعة وحجاج بن محمد المصيصي.

٢٧٣١ ـ أما حديث عبد الرزاق، فحدّثناه محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان، وحدّثنا أبو علي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد، قالوا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، أخبرني سليمان بن موسى أن الزهري أخبره أن عروة بن الزبير أخبره: أن عائشة رضي الله عنها أخبرته عن رسول الله ﷺ نحوه.

١١٢١ ـ السلطان ولي من لا ولي له

٢٧٣٢ ـ وأما حديث يحيى بن أيوب، فحدّثناه أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، قال: قرأ علي محمد بن إسماعيل السلمي، وأنا أسمع، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، حدّثني ابن جريج أن سليمان بن موسى الدمشقي حدّثه، أخبرني ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّها فَإِنْ نُكِحَتْ فَنِكاحُها باطِل»، ثلاث مرات، «فَإِنْ أَصابَها فَلَها مَهْرُها بِما أَصابَ مِنها، فَإِنِ اشْتَجَروا فالسُّلْطانُ وَلِيُّ مَنْ لا وَلِيَّ لَهُ».

[حم ٦/ ٦٦، هـ(١٨٧٩)، هق ٧/ ١٢٤].

٢٧٣٣ ـ وأما حديث حجاج بن محمد، فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة:

وأخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر:

وأخبرني أبو عمرو بن جعفر العدل، ثنا إبراهيم بن علي الذهلي قالوا: ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني سليمان بن موسى أن ابن شهاب أخبره أن عروة أخبره أن عائشة رضي الله عنها أخبرته: أن النبيّ ﷺ قال: «أَيُّما امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّها فَنِكاحُها باطِلٌ وَلَها مَهْرُها بِما أَصابَ مِنها، فَإِنِ اشْتَجَروا فالسُّلْطانُ وَلِيُّ مَنْ لا وَلِيَّ لَهُ».

فقد صح وثبت بروايات الأئمة الأثبات سماع الرواة بعضهم من بعض، فلا تعلل هذه الروايات بحديث ابن علية وسؤاله ابن جريج عنه وقوله: إني سألت الزهري عنه فلم يعرفه، فقد ينسى الثقة الحافظ الحديث بعد أن حدث به، وقد //٢/١٦٩// فعله غير واحد من حفاظ الحديث.

[حم ٦/ ٤٧، ت (١١٠٢)، كن ٣/ ٢٨٥] (وافقه الذهبي).

١١٢٢ ـ لا نكاح إلا بولي

٢٧٣٤ ـ أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: وذكر عنده أن ابن علية يذكر حديث ابن جريج في لا نكاح إلا بولي، قال ابن جريج: فلقيت الزهري فسألته عنه فلم يعرفه وأثنى على سليمان بن موسى، قال أحمد بن حنبل: إن ابن جريج له كتب مدونة وليس هذا في كتبه، يعني حكاية ابن علية عن ابن جريج. سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول في حديث: لا نكاح إلا بولي الذي يرويه ابن جريج، فقلت له: إن ابن علية يقول: قال ابن جريج فسألت عنه الزهري فقال: لست أحفظه، فقال يحيى بن معين: ليس يقول هذا إلا ابن علية وإنما عرض ابن

علية كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد فأصلحها له ولكن لم يبذل نفسه للحديث. (سكت عنه الذهبي).

٢٧٣٥ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ثنا أبو بكر بن رجاء، ثنا محمد بن المصفى، ثنا بقية، ثنا شعيب بن أبي حمزة قال: قال لي الزهري إن مكحولاً يأتينا وسليمان بن موسى ولعمر الله إن سليمان بن موسى لأحفظ الرجلين.

قال الحاكم: رجعنا إلى الأصل الذي لم يسع الشيخين إخلاء الصحيحين عنه، وهو حديث أبي إسحاق عن أبي بردة، عن أبي موسى.

٢٧٣٦ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي قالا: ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي:

وأخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، قالا: ثنا سليمان بن داود، ثنا النعمان بن عبد السلام، عن شعبة وسفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا نِكاحَ إلا بِوَلِيّ».

قد جمع النعمان بن عبد السلام بين الثوري وشعبة في إسناد هذا الحديث ووصله عنهما، والنعمان بن عبد السلام ثقة مأمون، وقد رواه جماعة من الثقات عن الثوري على حدة وعن //٢/١٧٠// شعبة على حدة فوصلوه، وكل ذلك مخرج في الباب الذي سمعه مني أصحابي فأغنى ذلك عن إعادتهما. فأما إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الثقة الحجة في حديث جده أبي إسحاق، فلم يختلف عنه في وصل هذا الحديث. [طيا (٥٢٣)، د (٢٠٨٥)، ت (١١٠١)] (وافقه الذهبي).

٢٧٣٧ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، أنبأ إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا هاشم بن القاسم وعبيد الله بن موسى قالا: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق:

وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا محمد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق:

وأخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد بن خلي الحمصي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا إسرائيل:

وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه وأبو بكر بن إسحاق الإمام، قالا: ثنا محمد بن يعقوب، أنبأ أحمد بن عبد الجبار الحارثي، ثنا طلق بن غنام، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نِكاحَ إلاّ بِوَلِيّ».

هذه الأسانيد كلها صحيحة، وقد علونا فيه عن إسرائيل، وقد وصله الأئمة المتقدمون الذين ينزلون في رواياتهم عن إسرائيل مثل عبد الرحمٰن بن مهدي ووكيع ويحيى بن آدم ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وغيرهم، وقد حكموا لهذا الحديث بالصحة:

٢٧٣٨ ـ **سمعت** أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى يقول: سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول: سمعت علي بن عبد الله المديني يقول: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: كان إسرائيل يحفظ حديث أبي إسحاق كما يحفظ الحمد.

٢٧٣٩ ـ **سمعت** أبا الحسن بن منصور يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت أبا موسى يقول: كان عبد الرحمٰن بن مهدي يثبت حديث إسرائيل، عن أبي إسحاق، يعني في النكاح بغير ولي.

٢٧٤٠ ـ **حدّثني** محمد بن عبد الله الشيباني، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن، ثنا حاتم بن يونس الجرجاني، قال: قلت لأبي الوليد الطيالسي: ما تقول في النكاح بغير ولي فقال: لا يجوز، قلت: ما الحجة في ذلك؟ فقال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبيه، قلت: فإن الثوري وشعبة يرسلان قال: فإن إسرائيل قد تابع قيساً.

٢٧٤١ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن المنذر بن سعيد، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جبلة، سمعت علي بن المديني يقول: حديث إسرائيل صحيح في لا نكاح إلا بولي.

(وافقه الذهبي).

٢٧٤٢ ـ **سمعت** أبا الحسن بن منصور يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق الإمام يقول: سألت محمد بن يحيى عن هذا الباب فقال: حديث إسرائيل صحيح عندي فقلت له: رواه شريك أيضاً، فقال: من رواه؟ فقلت: حدثنا به علي بن حجر وذكرت له حديث يونس عن أبي إسحاق، وقلت له: رواه شعبة والثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن النبيّ ﷺ قال: نعم هكذا روياه ولكنهم كانوا يحدثون بالحديث فيرسلونه حتى يقال لهم عمن فيسندونه.

٢٧٤٣ ـ **سمعت** أبا الحسن أحمد بن محمد العنزي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن //٢/١٧١// معين يونس بن أبي إسحاق أحب إليك أو ابنه إسرائيل بن يونس؟ فقال: كل ثقة.

٢٧٤٤ ـ **حدّثنا** بحديث يونس بن أبي إسحاق مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا عيسى بن يونس، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا نِكاحَ إلاّ بِوَلِيّ»**.

وقد وصل هذا الحديث عن أبي إسحاق بعد هؤلاء زهير بن معاوية الجعفي وأبو عوانة الوضاح، وقد أجمع أهل النقل على تقدمهما وحفظهما.

٢٧٤٥ ـ **وأما حديث** زهير فحدّثناه أبو علي الحافظ وأبو الحسن بن منصور، قالا: ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا أبو الأزهر، ثنا عمرو بن عثمان الرقي، ثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا نِكاحَ إلاّ بِوَلِيّ»**.

٢٧٤٦ ـ **حدّثني** أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النخعي، ثنا إبراهيم بن نصر الكندي قال: سمعت سعيد بن هاشم الكاغدي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا وجدت الحديث من وجه زهير بن معاوية فلا تعد إلى غيره، فإنه من أثبت الناس حديثاً.

٢٧٤٧ ـ **وأما حديث** أبي عوانة فحدّثناه أبو بكر بن سلمان الفقيه وأبو بكر بن إسحاق وأبو

الحسين بن مكرم وأبو بكر بن بالويه، قالوا: ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نِكاحَ إلاّ بِوَلِيّ».

هكذا رواه عبد الرحمٰن بن مهدي ووكيع وغيرهما عن أبي عوانة، وقد وصل هذا الحديث عن أبي إسحاق جماعة من أئمة المسلمين غير من ذكرناهم منهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت ورقبة بن مصقلة العبدي ومطرف بن طريف الحارثي وعبد الحميد بن الحسن الهلالي وزكريا بن أبي زائدة وغيرهم قد ذكرناهم في الباب.

وقد وصله عن أبي بردة جماعة غير أبي إسحاق:

٢٧٤٨ ـ **أخبرناه** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحارث بن محمد، ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا يونس بن أبي إسحاق، وأخبرني أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا القاسم بن زكريا المقري، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن نصر، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نِكاحَ إلاّ بِوَلِيّ».

٢٧٤٩ ـ **حدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ أبو جعفر بن محمد بن أحمد الضبعي ببغداد، ثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا نِكاحَ إلاّ بِوَلِيّ».

قال ابن عسكر: فقال لي قبيصة بن عقبة: جاءني علي بن المديني فسألني عن هذا الحديث فحدّثته به، فقال علي بن المديني قد استرحنا من خلاف أبي إسحاق. (وافقه الذهبي).

قال الحاكم: لست أعلم بين أئمة هذا العلم خلافاً على عدالة يونس بن //٢/١٧٢// أبي إسحاق وأن سماعه من أبي بردة مع أبيه صحيح، ثم لم يختلف على يونس في وصل هذا الحديث، ففيه الدليل الواضح أن الخلاف الذي وقع على أبيه فيه من جهة أصحابه لا من جهة أبي إسحاق، والله أعلم.
(وافقه الذهبي).

وممن وصل هذا الحديث عن أبي بردة نفسه أبو حصين عثمان بن عاصم الثقفي.

٢٧٥٠ ـ **حدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ أبو يوسف يعقوب بن خليفة بن حسان الأيلي بالأيلة وصالح بن أحمد بن يونس وأبو العباس الأزهري، قالوا: ثنا أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا خالد بن يزيد الطبيب، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نِكاحَ إلاّ بِوَلِيّ».

فقد استدللنا بالروايات الصحيحة وبأقاويل أئمة هذا العلم على صحة حديث أبي موسى بما فيه غنية لمن تأمله، وفي الباب عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمر وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله وأبي هريرة وعمران بن حصين وعبد الله بن عمرو والمسور بن مخرمة وأنس بن مالك رضي الله عنهم وأكثرها صحيحة وقد صحت الروايات فيه عن أزواج النبيّ ﷺ عائشة وأمّ سلمة وزينب بنت حجش رضي الله عنهم أجمعين.
(وافقه الذهبي).

١١٢٣ ـ اختلاف أبي بكر وربيعة رضي الله عنهما في عذق نخلة

٢٧٥١ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في رجب سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، ثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي ومحمد بن إسحاق قالا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا المبارك بن فضالة، عن أبي عمران الجوني، عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال: كنت أخدم النبيّ ﷺ، فقال لي النبيّ ﷺ: **«يا رَبيعَةُ ألا تَتَزَوَّجُ»**. قال: فقلت لا والله يا رسول الله ما أريد أن أتزوج، ما عندي ما يقيم المرأة وما أحب أن يشغلني عنك شيء، قال: فأعرض عني، قال: ثم راجعت نفسي فقلت: والله يا رسول الله أنت أعلم بما يصلحني في الدنيا والآخرة قال: وأنا أقول في نفسي ليت قال لي الثالثة لأقولن نعم قال: فقال لي الثالثة: **«يا رَبيعَةُ ألا تَتَزَوَّج»**، قال: فقلت: بلى يا رسول الله مرني بما شئت أو بما أحببت، قال: **«انْطَلِقْ إلى آلِ فُلانٍ إلى حَيٍّ مِنَ الأنْصارِ»**، فيهم تراخي عن رسول الله ﷺ: **«فَقُلْ لَهُمْ أنَّ رَسولَ الله ﷺ يُقرِئُكُمُ السَّلامَ وَيَأمُرُكُمْ أنْ تُزَوِّجوا //٢/١٧٣// رَبيعَةَ فُلانَةَ امْرَأةً مِنْهُمْ»**. قال: فأتيتهم فقلت لهم ذلك فقالوا: مرحباً برسول الله ﷺ وبرسول رسول الله ﷺ، والله لا يرجع رسول رسول الله ﷺ إلا بحاجته قال: فأكرموني وزوّجوني وألطفوني ولم يسألوني البينة فرجعت حزيناً، فقال رسول الله ﷺ: **«ما بَالُكَ؟»** فقلت: يا رسول الله أتيت قوماً كراماً فزوجوني وأكرموني ولم يسألوني البينة، فمن أين لي الصداق؟ فقال رسول الله ﷺ لبريدة الأسلمي: **«يا بُرَيْدَةَ اجْمَعوا لَهُ وزْنَ نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ»**. قال: فجمعوا لي وزن نواة من ذهب، قال: فقال النبيّ ﷺ: **«اذْهَبْ بِهٰذا إلَيهِمْ وَقُلْ هٰذا صَداقُها»**، فذهبت به إليهم، فقلت: هذا صداقها، قال: فقالوا: كثير طيب، فقبلوا ورضوا به قال: فقلت: من أين أولم؟ قال: فقال: **«يا بُرَيْدَةَ اجْمَعوا لَهُ في شاةٍ»**. قال: فجمعوا لي في كبش فطيم سمين، قال: وقال النبيّ ﷺ: **«اذْهَبْ إلى عائِشَةَ فَقُلِ انْظري الْمكتَلَ الّذي فيهِ الطَّعامُ فابْعَثي بِهِ»**، قال: فأتيت عائشة رضي الله عنها فقلت لها ذلك فقالت: ها هو ذاك المكتل فيه سبعة آصع من شعير ووالله إن أصبح لنا طعام غيره، قال: فأخذته فجئت به إلى النبيّ ﷺ فقال: **«اذْهَبْ بِها إلَيهِمْ فَقُلْ ليصلح هٰذا عِنْدَكُمْ خُبْز»**. قال: فذهبت به وبالكبش، قال: فقبلوا الطعام وقال: اكفونا أنتم الكبش، قال: وجاء ناس من أسلم فذبحوا وسلخوا وطبخوا قال: فأصبح عندنا خبز ولحم، فأولمت ودعوت رسول الله ﷺ قال: وأعطاني رسول الله ﷺ أرضاً وأعطى أبا بكر أرضاً فاختلفنا في عذق نخلة، قال: وجاءت الدنيا، فقال أبو بكر: هذه في حدّي فقلت: لا بل هي في حدّي قال: فقال لي أبو بكر كلمة كرهتها، وندم عليها، قال: فقال لي: يا ربيعة قل لي مثل ما قلت لك حتى تكون قصاصاً: قال: فقلت: لا والله ما أنا بقائل لك إلا خيراً، قال: والله لتقولن لي كما قلت لك حتى تكون قصاصاً وإلاّ استعديت عليك برسول الله ﷺ قال: فقلت: لا والله ما أنا بقائل لك إلا خيراً قال: فرفض أبو بكر الأرض وأتى النبيّ //٢/ ١٧٤// ﷺ فجعلت أتلوه، فقال أناس من أسلم: يرحم الله أبا بكر هو الذي قال ما قال ويستعدي عليك، قال: فقلت: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر هذا ثاني اثنين، هذا ذو شيبة المسلمين، إياكم لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب، فيأتي رسول الله ﷺ فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغضبهما، فيهلك ربيعة، قال: فرجعوا عني وانطلقت أتلوه حتى أتى النبيّ ﷺ فقص عليه الذي كان، قال: فقال رسول الله ﷺ: **«يا رَبيعَةَ ما لَكَ وَالصِّدّيق؟»** قال: فقلت مثل ما قال كان كذا وكذا، فقال لي: قل مثل ما قال لك فأبيت أن أقول له، فقال رسول الله ﷺ: **«أجَلْ فَلا تَقُلْ لَهُ مِثْلَ ما قالَ لَكَ وَلٰكِنْ قُلْ يَغْفِرُ الله لَكَ**

يا أَبا بَكْرٍ». قال: فولّى أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه وهو يبكي.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٥٨، طب ٥/ ٥٣] [في التلخيص: (م) سمعه منه عفان، قلت - أي الذهبي وعمرو بن مرزوق. ولم يحتج مسلم بمبارك].

١١٢٤ - عقد النكاح إلى الأولياء دونهن

٢٧٥٢ - **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أخبرني سعيد، عن قتادة، عن الحسن. وأخبرني أبو أحمد الحسين بن علي التميمي واللفظ له، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٢]. قال: حدّثني معقل بن يسار المزني أنها نزلت فيه قال: كنت زوجت أختاً لي من رجل فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له: زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها، ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود إليها أبداً قال: وكان رجلاً لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه قال: فأنزل الله هذه الآية، فقلت: الآن افعل يا رسول الله فزوجتها إياه. قال أبو بكر محمد بن إسحاق: في هذا الحديث دلالة واضحة على أن الله عزّ وجلّ جعل عقد النكاح إلى الأولياء دونهن وأنه ليس إلى النساء وإن كنّ ثيبات من العقد شيء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه مسلم. (وافقه الذهبي).

١١٢٥ - إذا نكح الوليان فهو للاول وإذا باع المجيزان فهو للاول

٢٧٥٣ - **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني //٢/ ١٧٥// أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيما امْرَأَةٌ زَوَّجها وَلِيَّانِ فَهِيَ لِلأَوَّلِ، وَأَيما رَجُلَيْنِ ابْتاعا بَيْعاً فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُما». [حم ٥/ ٨، ت (١١١٠) طب ١٧/ ٣٤٩].

تابعه سعيد بن أبي عروبة وسعيد بن بشير الدمشقي عن قتادة:

٢٧٥٤ - **أما حديث** سعيد بن أبي عروبة، فأخبرناه أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «أَيما رَجُلٍ باعَ مِنْ رَجُلَيْنِ بَيْعاً فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُما، وَأَيُّما امْرَأَةٌ زَوَّجَها وَلِيَّانِ فَهِيَ لِلأَوَّلِ».

١١٢٦ - إذا نكح الوليان فهو للاول وإذا باع المجيزان فهو للاول

٢٧٥٥ - **وأما حديث** سعيد بن بشير، فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبيد بن شريك، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا نَكَحَ الْوَلِيَّانِ فَهُوَ لِلأَوَّلِ، وَإِذا باعَ الْمُجِيزانِ فَهُوَ لِلأَوَّلِ». [حم ٥/ ١٢ هق ٧/ ١٣٩].

وقد تابع قتادة على روايته عن الحسن: أشعث بن عبد الملك الحمراني:

٢٧٥٦ - **أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثني أشعث بن عبد الملك عن

الحسن، عن سمرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا نكحَ المُجيزانِ فالأوَّلُ أحَقُّ».

هذه الطرق الواضحة التي ذكرتها لهذا المتن كلها صحيحة على شرط البخاري ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٧٥٧ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، ثنا يحيى بن محمد الجاري، ثنا داود بن قيس الفراء، أخبرني موسى بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان صداقنا إذا كان فينا رسول الله ﷺ عشر أواق.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٢٧ ـ من قتل أو مات في سبيل الله فهو في الجنة

٢٧٥٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد الآدمي القاري ببغداد، ثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي، ثنا يزيد بن هارون:

وأخبرني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا عبد الله بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا: ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبد الله بن عون، عن ابن سيرين، عن أبي العجفاء السلمي قال: خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: ألا لا تغالوا صداق النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله، كان أولاكم بها وأحقكم بها محمد ﷺ ما أصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتي عشرة أوقية، وإن أحدكم ليغلي بصداق امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه ويقول: قد كلفت إليك عرق القربة، وأخرى تقولونها لمن قتل //١٧٦/٢// في مغازيكم هذه ومات قتل فلان شهيداً، وعسى أن يكون قد أثقل عجز دابته أو أردف راحلته ذهباً وورقاً يبتغي الدنيا، فلا تقولوا ذلك ولكن قولوا كما قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ أَوْ ماتَ في سَبيلِ الله فَهُوَ في الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ١/ ٤].

وقد رواه أيوب السختياني وحبيب الشهيد وهشام بن حسان وسلمة بن علقمة ومنصور بن زاذان وعوف بن أبي جميلة ويحيى بن عتيق، كل هذه التراجم من روايات صحيحة عن محمد بن سيرين، وأبو العجفاء السلمي اسمه هرم بن حيان وهو من الثقات، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي قال: اسم أبي العجفاء هرم. (قال الذهبي: بل هرم بن نسيب).

وقد روي هذا الحديث من رواية مستقيمة عن سالم بن عبد الله ونافع عن ابن عمر:

١١٢٨ ـ يا أيها الناس لا تغالوا مهر النساء

٢٧٥٩ ـ **أما حديث سالم، فحدّثناه** أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن عبد الله بن قريش قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا عيسى بن ميمون، ثنا سالم ونافع، عن ابن عمر: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس فقال: يا أيها الناس لا تغالوا مهر النساء فإنها لو كانت مكرمة لم يكن منكم أحد أحق بها ولا أولى من النبيّ ﷺ، ما أمهر أحداً من نسائه ولا أصدق أحداً من بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية، والأوقية أربعون درهماً فذلك ثمانون وأربعمائة درهم، وذلك أغلى ما كان رسول الله ﷺ أمهر، فلا أعلم أحداً زاد على أربعمائة درهم. (قال الذهبي: عيسى ضعيف).

وقد روي من وجه صحيح عن عبد الله بن عباس عن عمر:

٢٧٦٠ ـ **حدّثناه** محمد بن مظفر الحافظ، ثنا أبو محمد بن صاعد، حدّثني محمد بن علي بن ميمون الرقي، حدّثني سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني، ثنا محمد بن فضيل الضبي، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال عمر رضي الله عنه: لا تغالوا بمهور النساء، قال: وذكر الحديث. (وافقه الذهبي).

وكذلك روي عن سعيد بن المسيب عن عمر:

١١٢٩ ـ الأوقية أربعون درهماً

٢٧٦١ ـ **حدّثناه** أبو الحسن بن منصور، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا كردوس بن محمد أبو الحسن القافلاني، ثنا معلى بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام على منبره فحمد الله وأثنى عليه فقال: ألا لا تغالوا في صدقات النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولاكم بها نبيكم ﷺ، ما زيدت //٢/١٧٧// امرأة من نسائه ولا بناته على ثنتي عشرة أوقية، وذلك أربعمائة درهم وثمانين درهماً، الأوقية: أربعون درهماً.

فقد تواترت الأسانيد الصحيحة بصحة خطبة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهذا الباب لي مجموع في جزء كبير ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٧٦٢ ـ **أخبرني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا زهير بن معاوية، ثنا أبو إسماعيل الأسلمي أن أبا حازم حدّثه عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إني تزوجت امرأة من الأنصار على ثماني أواق فتفزع لها رسول الله ﷺ قال: «كَأَنَّما تَنْحَتونَ الْفِضَّةَ مِنْ عرضِ هٰذا الْجَبَلِ، هَلْ رَأَيْتَها فَإِنَّ في عُيونِ الأَنْصارِ شَيْئاً»، قال: قد رأيتها قال: «ما عِنْدَنا شَيْءٌ وَلٰكِنا سَنَبْعَثُكَ في بَعْثٍ وأَنا أَرْجو أَنْ تُصيبَ خَيْراً»، فبعثه في ناس إلى أناس من بني عبس وأمر لهم النبيّ ﷺ بناقة فحملوا عليها متاعهم فلم يرم إلا قليلاً حتى بركت فأعيتهم أن تنبعث، فلم يكن في القوم أصغر من الذي تزوج، فجاء إلى نبيّ الله ﷺ وهو مستلق في المسجد فقام عند رأسه كراهية أن يوقظه فانتبه نبيّ الله ﷺ فقال: يا نبي الله إن الذي أعطيتنا أحببنا أن تبعثه، فناوله النبيّ ﷺ يمينه وأخذ رداءه بشماله فوضعه على عاتقه وانطلق يمشي حتى أتاها فضربها بباطن قدمه، والذي نفس أبي هريرة بيده لقد كانت بعد ذلك تسبق القائد، وإنهم نزلوا بحضرة العدو وقد أوقدوا النيران فأحاط بهم فتفرقوا عليهم وكبّروا تكبيرة رجل واحد وإن الله هزمهم وأسر منهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم [انظر (١٤٢٤)] من حديث شعبة عن أبي إسماعيل، عن أبي حازم، عن أبي هريرة أن رجلاً تزوج فقال رسول الله ﷺ: «هَلاّ نَظَرْتَ إِلَيها» فَقَطْ؟.

وأبو إسماعيل هذا هو بشير بن سليمان، وقد احتجا جميعاً به. //٢/١٧٨//

[حب (١٢٥٨)] (وافقه الذهبي).

٢٧٦٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ يحيى بن سعيد:

وأخبرني الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حدرد الأسلمي رضي الله عنه: أنه أتى النبيّ ﷺ يستعينه في مهر امرأة فقال: «كَمْ أَمْهَرْتَهَا؟» فقال: مائتي درهم، فقال ﷺ: «لَوْ كُنْتُمْ تَغرِفُونَ مِنْ بطحانٍ ما زِدْتُم».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٤٤٨، هق ٧/ ٢٣٥] (وافقه الذهبي).

١١٣٠ ـ تفسير القناطير المقنطرة

٢٧٦٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي بتنيس، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا زهير بن محمد، ثنا حميد الطويل ورجل آخر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٤]، قال: «القِنطار أَلْفا أُوقِيَّةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
(وافقه الذهبي) [قلت: زهير ضعيف في رواية الشاميين عنه، وهذا منهما، والصحيح موقوف].

١١٣١ ـ أعظم النساء بركة أيسرهن صداقاً

٢٧٦٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أخبرني عمر بن طفيل بن سخبرة المدني، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ قال: «أَعْظَمُ النِّساءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ صَداقاً». [ش ٤/ ١٨٩، حم ٦/ ١٤٥، حل ٢/ ١٨٦] (وافقه الذهبي).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٧٦٦ ـ **أخبرني** محمد بن عبد الله بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو ثور، ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، ثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: زوج رسول الله ﷺ رجلاً امرأة بخاتم من حديد فَصُّهُ فِضَّةٌ.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٧٦٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، حدّثني عمر بن أبي سلمة، عن أمه أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصابَهُ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ إِنّا لله وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعونَ، اللّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي، فَأَجِرْنِي فِيها وَأَبْدِلْنِي خَيْراً مِنْها». //٢/ ١٧٩// فلما مات أبو سلمة قلتها فجعلت كلما بلغت أبدلني بها خيراً منها، قلت في نفسي مَنْ خير من أبي سلمة؟ ثم قلتها، فلما انقضت عدتها بعث إليها رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب يخطبها عليه فقالت لابنها: يا عمر قم فزوج رسول الله ﷺ فزوجه فكان رسول الله ﷺ يأتيها ليدخل بها، فإذا رأته أخذت ابنتها زينب فجعلتها في حجرها، فينقلب رسول الله ﷺ فعلم بذلك عمار بن ياسر وكان أخاها من الرضاعة فجاء إليها فقال: أين هذه المقبوحة المنبوحة التي قد

آذت رسول الله ﷺ، فأخذها فذهب بها، فجاء بها رسول الله ﷺ فدخل عليها فجعل يضرب ببصره في جوانب البيت، فقال: «ما فَعَلَتْ زنابُ». قالت: جاء عمّار فأخذها فذهب بها، فبنى بها رسول الله ﷺ وقال: «إنّي لا أُنقِصُكِ شَيئاً مِمَا أَعْطَيتُ فُلانَةَ رحاتَين وَجَرَّتَينِ وَمرفقة حَشْوُها لِيفٌ». وقالَ: «إنْ سَبَّعْتُ لَكِ سَبَّعْتُ لِنسائِي».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٦/٣١٧ د (٣١١٩)، ت (٣٥١١)، هـ (١٥٩٨)، حب (٢٩٤٩)] (وافقه الذهبي).

١١٣٢ ـ تزويج ابي طلحة امّ سليم رضي الله عنها

٢٧٦٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم وحجاج بن المنهال، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وإسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس رضي الله عنه أن أبا طلحة رضي الله عنه خطب أمّ سليم فقالت: يا أبا طلحة ألست تعلم أن إلٰهك الذي نعبد خشبة نبتت من الأرض نجرها حبشي بني فلان؟ إن أنت أسلمت لم أرد منك من الصداق غيره، قال: حتى أنظر في أمري قال: فذهب ثم جاء فقال: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، قالت: يا أنس زوج أبا طلحة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح على شرط الشيخين:

١١٣٣ ـ التزويج على الإسلام

٢٧٦٩ ـ **أخبرني** أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري، حدّثني أبي، ثنا حرب بن ميمون، عن النضر بن أنس، عن أنس رضي الله عنه: أن أمّ سليم تزوّجت أبا طلحة على إسلامه. //٢/ ١٨٠// (وافقه الذهبي).

١١٣٤ ـ من تزوج ولم يفرض صداقاً

٢٧٧٠ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا إبراهيم بن الخليل، ثنا علي بن مسهر، ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة بن قيس: أن قوماً أتوا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقالوا له: إن رجلاً منا تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقاً ولم يجمعها إليه حتى مات، فقال لهم عبد الله: ما سئلت عن شيء منذ فارقت رسول الله ﷺ أشد عليّ من هذه فأتوا غيري قالوا: فاختلفوا إليه فيها شهراً ثم قالوا له في آخر ذلك: من نسأل إذا لم نسألك وأنت آخيت أصحاب محمد ﷺ في هذا البلد ولا نجد غيرك؟ فقال: سأقول فيها بجهد رأيي فإن كان صواباً فمن الله وحده لا شريك له، وإن كان خطأ فمني والله ورسوله منه بريء، أرى أن أجعل لها صداقاً كصداق نسائها لا وكس ولا شطط ولها الميراث وعليها العدة أربعة أشهر وعشراً، قال: وذلك يسمع أناس من أشجع فقاموا فقالوا: نشهد أنك قضيت بمثل الذي قضى به رسول الله ﷺ في امرأة منا يقال لها: بروع بنت واشق قال: فما رؤي عبد الله فرح بشيء ما فرح يومئذ إلا بإسلامه، ثم قال: اللهم إن كان صواباً فمنك وحدك لا شريك لك، وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٧٧١ ـ **سمعت** أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، وقيل له: سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعت حرملة بن يحيى يقول: سمعت الشافعي يقول: إن صح حديث بروع بنت واشق قلت به. فقال أبو عبد الله: لو حضرت الشافعي رضي الله عنه لقمت على رؤوس أصحابه وقلت: فقد صح الحديث فقل به.

قال الحاكم: فالشافعي إنما قال لو صح الحديث لأن هذه الرواية وإن كانت صحيحة، فإن الفتوى فيه لعبد الله بن مسعود وسند الحديث لنفر من أشجع. وشيخنا أبو عبد الله رحمه الله إنما حكم بصحة الحديث لأن الثقة قد سمي فيه رجلاً من الصحابة وهو معقل بن سنان الأشجعي. وبصحة ما ذكرته:

٢٧٧٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه في رجل تزوج امرأة فمات ولم يدخل بها //٢/١٨١// ولم يفرض لها، فقال: لها الصداق كاملاً وعليها العدة ولها الميراث. فقام معقل بن سنان فقال: شهدت رسول الله ﷺ قضى به في بروع بنت واشق رضي الله عنها.

فصار الحديث صحيحاً على شرط الشيخين. [حم ٦/ ٩١، حب (٤٠٩٥)] (وافقه الذهبي).

١١٣٥ ـ صداق النبيّ ﷺ

٢٧٧٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد أن صفوان بن سليم حدّثه عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ أَنْ يَتَيَسَّرَ خِطْبَتُها وَأَنْ يَتَيَسَّرَ صَداقُها وَأَنْ يَتَيَسَّرَ رَحِمُها»**. قال عروة: يعني يتيسر رحمها للولادة، قال عروة: وأنا أقول من عندي من أول شؤمها أن يكثر صداقها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٧٧٤ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ثنا يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن صداق النبيّ ﷺ قالت: ثنتا عشرة أوقية ونش فقلت: ما نش؟ قالت: نصف أوقية.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٣٦ ـ مهر امّ حبيبة رضي الله عنها اربعة آلاف

٢٧٧٥ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا ابن المبارك، أنبأ معمر، عن الزهري، عن عروة، عن أمّ حبيبة رضي الله عنها: أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش فمات بأرض الحبشة، فزوجها النجاشي النبيّ ﷺ وأمهرها عنه أربعة آلاف، وبعث بها إلى رسول الله ﷺ مع شرحبيل بن حسنة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٣٧ ـ خير الصداق أيسره

٢٧٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، حدّثني أبو الأصبغ //٢/١٨٢// عبد العزيز بن يحيى الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال لرجل: **«أَتَرضَى أَنْ أُزَوِّجَكَ فُلانَةَ؟»** قال: نعم، وقال للمرأة: **«أَتَرْضِينَ أَنْ أُزَوِّجَكِ فُلاناً؟»** قالت: نعم، فزوج أحدهما صاحبه ولم يفرض لها صداقاً ولم يعطها شيئاً، وكان ممن شهد الحديبية وكان من شهد الحديبية له سهم بخيبر، فلما حضرته الوفاة قال: إن رسول الله ﷺ زوّجني فلانة ولم أفرض لها صداقاً ولم أعطها شيئاً، وإني أشهدكم أني أعطيتها صداقها سهمي بخيبر، فأخذت سهماً فباعته بمائة ألف قال: وقال رسول الله ﷺ: **«خَيْرُ الصَّداقِ أَيْسَرُهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [د (٢١١٧)، حب (٤٠٧٢)] (وافقه الذهبي).

١١٣٨ ـ أعظم الذنوب عند الله

٢٧٧٧ ـ أخبرني أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الإمام، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري، حدّثني أبي، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، عن محمد بن سيرين ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ أَعْظَمَ الذُّنُوبِ عِنْدَ الله رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَمَّا قَضَى حاجَتَهُ مِنْها طَلَّقَها وَذَهَبَ بِمَهْرِها، وَرَجُلٌ اسْتَعْمَلَ رَجُلاً فَذَهَبَ بِأُجْرَتِهِ، وَآخَرُ يَقْتُلُ دابَّةً عَبَثاً»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [هق ٧/ ٢٤١] (وافقه الذهبي).

١١٣٩ ـ خطبة الحاجة

٢٧٧٨ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، ثنا شعبة، وأخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق يحدّث عن أبي عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه علّمنا خطبة الحاجة: **«الحَمْدُ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعوذُ بالله مِنْ شُرورِ أَنْفُسِنا، مَنْ يَهْدِهِ الله فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»**. ثم يقرأ ثلاث آيات: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ //٢/١٨٣// إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: الآية ١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: الآية ١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: الآية ٧٠، ٧١]، ثم يذكر حاجته. (سكت عنه الذهبي).

١١٤٠ ـ الدعاء في حق الزوجين عند النكاح

٢٧٧٩ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا جعفر بن محمد بن سوار ومحمد بن نعيم قالا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن

النبيّ ﷺ كان إذا رفأ الإنسان إذا تزوج قال: «**بارَكَ الله لَكَ وَبارَكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُما في خَيْرٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٢/ ٣٨١، د (٢١٣٠)، ت (١٠٩١)، كن ٦/ ٧٣، هـ (١٩٠٥)] (وافقه الذهبي).

٢٧٨٠ ـ **حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء، ثنا ابن أبي السري العسقلاني، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن المسيب، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار يقال له: نضرة، قال: تزوجت امرأة بكراً في سترها فدخلت عليها، فإذا هي حبلى فقال لي النبيّ ﷺ: «**لَها الصَّداقُ بِما اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِها، وَالْوَلَدُ عَبْدٌ لَكَ فَإِذا وَلَدَتْ فاجْلِدوها**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [د (٢١٣١)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد من حديث يحيى بن أبي كثير:

١١٤١ ـ الأمر بإعلان النكاح

٢٧٨١ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن يزيد بن نعيم، عن سعيد بن المسيب، عن نضرة بن أكثم: أنه نكح امرأة بكراً ودخل بها فوجدها حبلى، فجعل النبيّ ﷺ ولدها عبداً له وفرّق بينهما. صحيح على شرط مسلم. [حم ٤/ ٥، حب (٤٠٦٦)] (وافقه الذهبي).

٢٧٨٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ عبد الله بن الأسود القرشي، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «**أَعْلِنوا النِّكاحَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٤/ ٥، حب (٤٠٦٦)، حل ٨/ ٣٢٨، هق ٧/ ٢٨٨] (وافقه الذهبي).

٢٧٨٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن هشام بن عروة، //٢/ ١٨٤// عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: نقلنا امرأة من الأنصار إلى زوجها فقال رسول الله ﷺ: «**هَلْ كانَ مَعَكُمْ لَهْوٌ فَإِنَّ الأَنْصارَ يُحِبُّونَ اللَّهْوَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [هق ٧/ ٢٨٨] (وافقه الذهبي).

٢٧٨٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عمرو بن عون، أنبأ وكيع، عن شعبة، عن أبي بلج يحيى بن سليم قال: قلت لمحمد بن حاطب: تزوجت امرأتين ما كان في واحدة منهما صوت، يعني دفاً، فقال محمد رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «**فَصْلُ مَا بَيْنَ الحَلالِ والحَرَامِ الصَوْتُ بالدُّفِّ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٤١٨، ت (١٠٨٨)، هـ (١٨٩٦)] (وافقه الذهبي).

٢٧٨٥ ـ **أخبرني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، وحدّثنا أبو علي الحافظ، أنبأ علي بن العباس البجلي قالا: ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة سمعت أبا إسحاق يحدّث عن عامر بن سعد أنه قال: كنت مع ثابت بن وديعة وقرظة بن كعب رضي الله عنهما في

عرس فسمعت صوتاً فقلت: ألا تسمعان؟ فقالا: إنه رخص في الغناء في العرس والبكاء على الميت من غير نياحة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وقد رواه شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق مفسراً ملخصاً:

٢٧٨٦ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا عمر بن جعفر المزني، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا شريك، عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد قال: دخلت على قرظة بن كعب وأبي مسعود الأنصاري رضي الله عنهما في عرس وإذا جوار يغنين فقلت: أنتم أصحاب رسول الله ﷺ وأهل بدر يفعل هذا عندكم؟ فقالا: إن شئت فأقم معنا وإن شئت فاذهب، فإنه رخص لنا في اللهو عند العرس، وفي البكاء عند المصيبة.

قال شريك أراه قال: في غير نَوْح. (سكت عنه الذهبي).

٢٧٨٧ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أبي، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمع النبيّ ﷺ ناساً يتغنون في عرس لهم.

//١٨٥/٢//وأهدى لها كبشاً ينحنحن في مربد وحبك في النادي ويعلم ما في غد

قال النبيّ ﷺ: **«لا يَعْلَمُ ما في غَدٍ إلاّ الله»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حب (١٧٥٤١)، هق ٧/ ٢٨٩] (وافقه الذهبي).

٢٧٨٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي، عن أبي صالح، عن أمّ هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت: خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعذرني ثم أنزل عليه: ﴿إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾[الأحزاب: الآية ٥٠] الآية، فقلت: لم أكن أحل له، لم أهاجر معه وكنت مع الطلقاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٤٢ ـ جهاز فاطمة رضي الله عنها

٢٧٨٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن بالويه، قال الشيخ أبو بكر: أنبأ وقال ابن بالويه: ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: جهز رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها في خميل وقربة ووسادة من آدم حشوها ليف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٧٩٠ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا نوح بن يزيد المؤدب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أرادت أمي أن تسمنني لدخولي على رسول الله ﷺ فلم أقبل عليها بشيء مما تريد حتى أطعمتني القثاء والرطب، فسمنت عليه كأحسن السمن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٤٣ ـ الدعاء لمن أفاد جارية أو امرأة أو دابة

٢٧٩١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أفادَ أحَدُكُمُ الجارِيَةَ أوِ الْمَرْأةَ أوِ الدّابَّةَ فَلْيَأخُذْ بناصِيَتِها وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ وَلْيَقُلْ: اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ خَيْرَها وَخَيْرَ ما جُبِلَتْ عَلَيْهِ، وَأعوذُ بِكَ //٢/١٨٦// مِنْ شَرِّها وَشَرِّ ما جُبِلَتْ عَلَيْهِ، وَإنْ كانَ بَعيراً فَلْيَأخُذ بِذَرْوَةِ سنامِهِ»**.

هذا حديث صحيح على ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيب، ولم يخرجاه عن عمرو في الكتابين. [د (٢١٦٠)، هـ (١٩١٨)، هق ٧/ ١٤٨] (وافقه الذهبي).

٢٧٩٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة: أن علياً رضي الله عنهما أضاف رجلاً وصنع له طعاماً فقال: لو دعونا رسول الله ﷺ فأكل معنا، فدعوا رسول الله ﷺ فجاء فرأى فراشاً قد ضرب في ناحية البيت فرجع، فقالت فاطمة: ارجع فقل له: ما رجعك يا رسول الله؟ فذهب فقال رسول الله ﷺ: **«لَيسَ لِنَبيّ أنْ يَدْخُلَ بَيْتاً مزوقاً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٢٢٢ د (٣٧٥٥)، هـ (٣٣٦٠)] (وافقه الذهبي).

١١٤٤ ـ التشديد في العدل بين النساء

٢٧٩٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا عفان ومحمد بن سنان قالا: ثنا همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: **«إذا كانَ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأتانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُما جاءَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَشِقُّهُ ساقِطٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [ت (١١٤١) حب (٤٢٠٧)] (وافقه الذهبي).

٢٧٩٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت له: يا ابن أختي كان رسول الله ﷺ لا يفضل بعضنا على بعض في مكثه عندنا، وكان قل يوم إلا وهو يطوف علينا فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى من هو يومها، فيبيت عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله ﷺ: يا رسول الله يومي هو لعائشة، فقبل ذلك منها رسول الله ﷺ، قالت عائشة رضي الله عنها في ذاك أنزل الله عزّ وجلّ فيها وفي أشباهها: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ [النساء: الآية ١٢٨].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/١٨٧//
[حم ٦/ ١٤٤، د (٢١٣٤)، ت (١١٤٠)، كن ٥/ ٢٨١، هـ (١٩٧١)، حب (٤٢٠٥)] (وافقه الذهبي).

٢٧٩٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد الخطمي، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقسم فيعدل فيقول: **«اللَّهُمَّ هٰذا قَسْمي فِيما أمْلِكُ فَلا**

تَلُمْني فِيما تَمْلِكُ وَلا أَمْلِكُ»، قال إسماعيل القاضي: يعني القلب، وهذا في العدل بين نسائه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [د (٢١٣٤)] (وافقه الذهبي).

٢٧٩٦ ـ أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب القاضي، ثنا يحيى بن معين، ثنا عباد بن عباد، عن عاصم، عن معاذة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يستأذننا إذا كان في يوم المرأة منا بعدما نزل: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب: الآية ٥١] ، قالت معاذة: فقلت لعائشة: ما كنت تقولين لرسول الله ﷺ؟ قالت: كنت أقول إن كان ذاك إليّ لم أؤثر أحداً على نفسي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٧٩٧ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا عمرو بن عون، ثنا شريك، عن حصين، عن الشعبي، عن قيس بن سعد رضي الله عنه قال: أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت رسول الله ﷺ أحق أن يسجد له فأتيت، رسول الله ﷺ فقلت: إني أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم، فأنت رسول الله (ﷺ) أحق أن يسجد لك؟ قال: «أَرَأَيتَ لَوْ مَرَرْتَ بِقَبْري أَكُنتَ تَسْجُدُ لَهُ؟» قلت: لا، قال: «فَلا تَفعَلوا، لَوْ كُنتُ آمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لأَمَرْتُ النِّساءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْواجِهِنَّ لِما جَعَلَ الله لَهُمْ عَلَيهِنَّ مِنْ حَقٍّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [د (٢١٤٠)، هق ٧/ ٢٩١] (وافقه الذهبي).

٢٧٩٨ ـ أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي، عن حكيم بن معاوية القشيري. عن أبيه قال: قلت: //٢/١٨٨// يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: «أَنْ يُطْعِمَها إذا طعِمَ وَيَكْسوها إِذا اكْتَسى، وَلا يَضْرِبُ الْوَجْهَ وَلا يقبحُ وَلا يَهْجُرُ إِلاّ في الْبَيْتِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [هـ (١٨٥٠)] (وافقه الذهبي).

١١٤٥ ـ حق الزوجة على الزوج

٢٧٩٩ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله، عن عبد الله، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَضْرِبوا إِماءَ الله». فجاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ذئرن النساء على أزواجهن فرخص في ضربهن، فأطاف بآل رسول الله ﷺ نساء كثير يشتكين أزواجهن، فقال النبيّ ﷺ: «لَقَدْ طافَ بآلِ مُحَمَّدَ ﷺ، نِساءٌ كَثير يَشْتَكينَ أَزْواجَهُنَّ لَيسَ أُولٰئِكَ بِخِيارِكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [عب (١٧٩٤٥)، كن ٥/ ٣٧١، حب (٤١٨٩)] (وافقه الذهبي).

٢٨٠٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، حدّثني مسلم بن خالد الزنجي، عن موسى بن عقبة، عن أمه، عن أمّ كلثوم بنت أبي سلمة قالت: لما تزوج رسول الله ﷺ أمّ سلمة قال لها: «إِني أَهْدَيتُ إِلى النجاشِيِّ أَواقاً مِنْ مِسْكٍ وَحِلَّةٍ وَإِني لا أَراهُ إِلاّ قَدْ ماتَ وَلا أَرَى الْهَدِيَّةَ الَّتي أُهْدِيتَ إِلَيهِ إِلاّ سَتُرَدُّ فَإِذا رُدَّتْ إِلَيَّ فَهُوَ لَكِ أَمْ لَكُمْ». فكان كما

قال هلك النجاشي، فلما ردّت إليه الهدية أعطى كل امرأة من نسائه أوقية من ذلك المسك وأعطى سائره أمّ سلمة وأعطاها الحلّة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

[حم ٦/ ٤٠٤، حب (٥١١٤)] (قال الذهبي: منكر، ومسلم الزنجي: ضعيف).

٢٨٠١ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنبأ جعفر بن عون، ثنا ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن نهار العبدي وكان من أصحاب أبي سعيد الخدري، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ بابنة له، فقال: يا رسول الله هذه ابنتي قد أبت أن تزوج فقال لها //٢/١٨٩// النبيّ ﷺ: «أطيعي أباكِ» فقالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته؟ قال: «حَقُّ الزَّوْجِ على زَوْجَتِهِ أَنْ لَوْ كانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ فَلَحَسَتْها ما أَدَّتْ حَقَّهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[ش ٤/ ٣٠٣ وحب (٤١٦٤)، هق ٧/ ٢٩١] (قال الذهبي: بل منكر، قال أبو حاتم: ربيعة منكر الحديث).

١١٤٦ ـ حق الزوج على زوجته

٢٨٠٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة السكري بهمدان، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله أنا فلانة بنت فلان قال: «قَدْ عَرَفْتُكِ فَما حاجَتُكِ؟» قالت: حاجتي إلى ابن عمي فلان العابد، قال رسول الله ﷺ: «قَدْ عَرَفْتُهُ». قالت: يخطبني، فأخبرني ما حق الزوج على الزوجة؟ فإن كان شيئاً أطيقه تزوجته وإن لم أطق لا أتزوج، قال: «مِن حَقِّ الزَّوْجِ على الزَّوْجَةِ أَنْ لَوْ سالَتْ مِنخراهُ دَماً وَقَيحاً وَصَديداً فَلَحَسَتْهُ بِلِسانِها ما أَدَّتْ حَقَّهُ، لَوْ كانَ يَنْبَغي لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها إذا دَخَلَ عَلَيها لِما فَضَّلَهُ الله عَلَيها»، قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيت في الدنيا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[ش ٤/ ٣٠٣، حب (١٢٨٩)] (قال الذهبي: بل منكر، وسليمان واهٍ. والقاسم صدوق تكلم فيه).

٢٨٠٣ ـ **أخبرني** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن حصين بن محصن قال: حدّثتني عمتي قالت: أتيت النبيّ ﷺ في بعض الحاجة فقال: «أي هٰذِهِ أذاتُ بَعْلٍ أَنْتِ؟» قلت: نعم، قال: «كَيفَ أَنت لَهُ؟» قالت: ما آلوه إلا ما عجزت عنه. قال: «فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ، فَإِنَّما هُوَ جَنَّتُكِ وَنارُكِ».

هكذا رواه مالك بن أنس وحماد بن زيد والدراوردي عن يحيى بن سعيد، وهو صحيح ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٣٤١، كن ٥/ ٣١٠] (وافقه الذهبي).

٢٨٠٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب وأبو عبد الله علي بن عبد الله الحكيمي قالا: ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا بشر بن عمر الزهراني، ثنا شعيب بن رزيق الطائفي، ثنا عطاء الخراساني، عن مالك بن يخامر السكسكي، عن معاذ بن //٢/١٩٠// جبل رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تَأْذَنَ في بَيْتِ زَوْجِها وَهُوَ كارِهٌ، وَلا تَخْرُجُ وَهُوَ

كارِهٌ، وَلا تُطيعُ فيهِ أَحَداً، وَلا تخشنَ بِصَدْرِهِ، وَلا تَعْتَزِلُ فِراشَهُ، وَلا تَضْرِبهُ، فَإِنْ كانَ هُوَ أَظْلَمَ فَلْتَأْتِهِ حَتّى تُرضيه، فَإِنْ كانَ هُوَ قبِلَ فبها ونعمت وَقَبِلَ الله عُذْرَها وَأَفْلَحَ حجّتها وَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَإِنْ هُوَ أَبى بِرِضاها عَنها فَقَدْ بَلَغَتْ عِنْدَ الله عُذْرَها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: بل منكر، وإسناده منقطع).

١١٤٧ ـ لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها

٢٨٠٥ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان المروزي، ثنا إسماعيل القاضي، ثنا شاذ بن فياض، ثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَنْظُرُ الله إِلى امْرَأَةٍ لا تَشْكُرُ لِزَوْجِها وَهِيَ لا تَسْتَغْني عَنْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [كن ٥/ ٣٥٤ هق ٧/ ٢٩٤] (وافقه الذهبي).

١١٤٨ ـ النساء أكثر أهل جهنم

٢٨٠٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ سفيان، عن منصور والأعمش، عن ذر، وأخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى العدل، واللفظ له، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا جرير، عن منصور، عن ذرّ، عن وائل بن مهانة السعدي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا مَعْشَرَ النّساءِ تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ»، فقالت امرأة ليست من علية النساء: وبِمَ يا رسول الله نحن أكثر أهل جهنم؟ قال: «إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشيرَ، وما وُجِدَ مِنْ ناقِصِ الدّينِ وَالرَّأْيِ أَغْلَبُ لِلرِّجالِ ذَوي الأَمْرِ عَلى أُمورِهِمْ مِنَ النِّساءِ». قالوا: وما نقص دينهن ورأيهن؟ قال: «أَما نَقْصُ رَأْيِهِنَّ فَجُعِلَتْ شَهادَةُ امْرَأَتَيْنِ بِشَهادَةِ رَجُلٍ، وَأَمّا نَقْصُ دينِهِنَّ فَإِنَّ إِحْداهُنَّ تَقْعُدُ ما شاءَ الله مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لا تَسْجُدُ لله سَجْدَةً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ١/ ٣٧٦، ت (٦٣٥)، خز (٢٤٦٣)] (وافقه الذهبي).

٢٨٠٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن يحيى بن أبي //٢/ ١٩١// كثير، عن زيد بن سلام، عن جدّه قال: كتب معاوية إلى عبد الرحمٰن بن شبل أن علّم الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْفُسّاقَ هُمْ أَهْلُ النّارِ». قالوا: يا رسول الله ومَن الفساق؟ قال: «النِّساء»، قالوا: يا رسول الله أليس أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا؟ قال: «بَلى وَلٰكِنَّهُنَّ إِذا أُعْطينَ لَمْ يَشْكُرْنَ وَإِذا ابْتُلينَ لَمْ يَصْبِرْنَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٤٢٨] (وافقه الذهبي).

٢٨٠٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَضْرِبوا إِماءَ الله»، فجاء عمر إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله قد ذئرن النساء على أزواجهن، فأذن رسول الله ﷺ أن يضربوهن قال: فأطاف بآل محمد ﷺ سبعون امرأة كلهن يشتكين أزواجهن، فقال رسول الله ﷺ: «لَيسَ أُولٰئِكَ خِيارُكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حب (٤١٨٩)] [سقط من التلخيص].

وله شاهد بإسناد صحيح عن أمّ كلثوم بنت أبي بكر:

٢٨٠٩ ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا سعيد بن كثير بن عفير وسعيد بن أبي مريم قالا: ثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن حميد بن نافع، عن أمّ كلثوم بنت أبي بكر رضي الله عنه قالت: كان الرجال نهوا عن ضرب النساء ثم شكوهن إلى رسول الله ﷺ فخلى بينهم وبين ضربهن، ثم قال: «لَقَدْ أطافَ اللَّيلَةَ بآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ سَبْعونَ امْرَأَةً كُلُّهُنَّ قَدْ ضُرِبَتْ». قال يحيى: وحسبت أن القاسم قال ثم قيل لهم بعد: «وَلَنْ يَضْرِبَ خِيارُكُمْ». (وافقه الذهبي).

١١٤٩ ـ ضرب عنق من تزوج امرأة أبيه

٢٨١٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن فضيل، ثنا الحسن بن صالح، عن السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: لقيت خالي ومعه الراية قلت: أين تريد؟ قال: بعثني النبيّ ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده فأمرني أن أضرب عنقه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وله شاهد عن عدي بن ثابت وعن البراء من غير حديث عدي بن ثابت:

٢٨١١ ـ **أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن الربيع بن الركين بن الربيع بن عميلة//٢/١٩٢// قال: سمعت عدي بن ثابت يحدّث عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: مرّ بنا ناس ينطلقون فقلنا لهم: أين تذهبون؟ قالوا: بعثنا رسول الله ﷺ إلى رجل يأتي امرأة أبيه أن نقتله. (سكت عنه الذهبي).

٢٨١٢ ـ **وأما حديث** أبي الجهم عن البراء، فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أسباط بن محمد، عن مطرف، عن أبي الجهم، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: إني لَأَطُوفُ على إبل لي ضلت في عهد رسول الله ﷺ فبينا أنا أجول في أبيات، فإذا أنا بركب وفوارس جاؤوا فأطافوا فاستخرجوا رجلاً فما سألوه ولا كلموه حتى ضربوا عنقه، فلما ذهبوا سألت عنه قالوا: عرس بامرأة أبيه. (قال الذهبي: إسناده مليح).

١١٥٠ ـ قصة إسلام غيلان الثقفي وتخييره لأربعة من النساء

٢٨١٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سعيد بن أبي عروبة، وأخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: أسلم غيلان بن سلمة الثقفي وعنده عشر نسوة فأمره النبيّ ﷺ أن يأخذ منهن أربعاً.

هكذا رواه المتقدمون من أصحاب سعيد بن أبي عروبة ويزيد بن زريع وإسماعيل بن علية وغندر والأئمة الحفاظ من أهل البصرة وقد حكم الإمام مسلم بن الحجاج أن هذا الحديث مما وهم فيه معمر بالبصرة، فإن رواه عنه ثقة خارج البصريين حكمنا بالصحة فوجدت سفيان الثوري وعبد الرحمٰن بن

محمد المحاربي وعيسى بن يونس وثلاثتهم كوفيون حدثوا به عن معمَر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة، فأمره رسول الله ﷺ أن يختار منهن أربعاً.

٢٨١٤ ـ **وأما حديث** المحاربي فحدّثناه إسماعيل بن أحمد التاجر، أنبأ علي بن أحمد بن الحسين العجلي، ثنا محمد بن طريف، ثنا المحاربي، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه: أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة في الجاهلية وأسلمن معه، فقال رسول الله ﷺ: «اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبعاً». //٢/١٩٣// [حم ٢/١٣] (سكت عنه الذهبي).

٢٨١٥ ـ **وأما حديث** عيسى، فحدّثناه علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ إبراهيم بن موسى، أنبأ عيسى بن يونس، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه رضي الله عنه قال: أسلم غيلان بن سلمة الثقفي وله عشر نسوة فأمره رسول الله ﷺ أن يتخير منهن أربعاً ويترك سائرهن. (سكت عنه الذهبي).

وهكذا وجدت الحديث عند أهل اليمامة عن معمر:

٢٨١٦ ـ **حدّثني** [أبو] الحسين بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان أن أحمد بن محمد بن عمر بن يونس حدّثهم: حدّثني أبي، ثنا عمر بن يونس، ثنا يحيى بن أبي كثير، أنبأ معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: أسلم غيلان بن سلمة الثقفي، وله ثمان نسوة فأمره رسول الله ﷺ أن يتخير منهن أربعاً.

وهكذا وجدت الحديث عند الأئمة الخراسانيين عن معمر: (قال الذهبي: أحمد بن محمد: كذاب، قاله ابن صاعد. وعمر بن يونس: لم يدرك يحيى بن أبي كثير ويحيى قد سمع من تلميذه معمر).

٢٨١٧ ـ **حدّثني** أبو العباس أحمد بن سعيد المروزي ببخارى، ثنا عبد الله بن محمود السعدي، ثنا محمد بن موسى الخلال، ثنا الفضل بن موسى، ثنا معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وعنده عشر نسوة فأمره رسول الله ﷺ أن يمسك أربعاً ويفارق سائرهن.

والذي يؤدي إليه اجتهادي أن معمر بن راشد حدّث به على الوجهين أرسله مرة ووصله مرة، والدليل عليه أن الذين وصلوه عنه من أهل البصرة فقد أرسلوه أيضاً، والوصل أولى من الإرسال، فإن الزيادة من الثقة مقبولة والله أعلم. (سكت عنه الذهبي).

٢٨١٨ ـ **حدّثنا** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا بشر بن معاذ العقدي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا حبيب المعلم قال: جاء رجل من أهل الكوفة إلى عمرو بن شعيب فقال: ألا تعجب أن الحسن يقول إن الزاني المجلود لا ينكح إلا مجلودة مثله، فقال عمرو: وما يعجبك حدثنيه سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ وكان عبد الله بن عمرو ينادي بها نداء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٨١٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد عن المعتمر عن أبيه قال: ثنا الحضرمي بن لاحق، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمرو: أن رجلاً من المسلمين استأذن نبيّ

الله ﷺ في امرأة يقال لها: أمّ مهزول //٢/١٩٤// كانت تسافح وتشترط أن تنفق عليه، وأنه استأذن فيها نبيّ الله ﷺ وذكر له أمرها فقرأ نبيّ الله ﷺ: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ [النور: الآية ٣]، ونزلت: ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور: الآية ٣].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٨٢٠ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، ثنا خلاد بن يحيى وعبد الصمد بن حسان قالا: ثنا سفيان بن سعيد، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ [النور: الآية ٣]. قال: أما إنه ليس بالنكاح ولكنه الجماع لا يزني بها إلا زانٍ أو مشرك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٥١ ـ إذا تزوج العبد بغير إذن سيده كان عاهراً

٢٨٢١ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، قال: قرىء على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثني أبي، ثنا القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ كانَ عاهِراً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [هـ (١٩٥٩)] (وافقه الذهبي).

٢٨٢٢ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم وأبو غسان قالا: ثنا شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ رضي الله عنه: **«يا عَلِيُّ لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّ لَكَ الأُولى وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٥/ ٣٥٣، ت (٢٧٧٧)، د (٢١٤٩)] (وافقه الذهبي).

٢٨٢٣ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا مسكين بن بكير، ثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان في غزوة فرأى امرأة مجحة، فقال: **«لَعَلَّ صاحِبُها أَلَمَّ بِها»**، قالوا: نعم، قال: **«لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنَةً تَدْخُلُ مَعَهُ في قَبْرِهِ كَيْفَ يُورِثُهُ وَهُوَ لا يَحِلُّ لَهُ، وَكَيْفَ يَسْتَخْدِمُهُ وَهُوَ لا يَحِلُّ لَهُ»**. //٢/١٩٥//

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . [حم ٦/ ٤٤٦ د (٢١٥٦)] (وافقه الذهبي).

٢٨٢٤ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا عمرو بن عون، ثنا شريك، عن قيس بن وهب، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه أنه قال في سبايا أوطاس: **«لاَ تُوطَأُ حامِلٌ حَتَى تَضَعَ وَلا غَيْرُ ذاتِ حَمْلٍ حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٣/ ٨٧، د (٢١٥٧)، هق ٥/ ٣٥٩] (وافقه الذهبي).

١١٥٢ ـ شان نزول آية: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢٣] الآية

٢٨٢٥ ـ **اخبرنا** أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن ابن عمر والله يغفر له وهم إنما كان هذا الحي من الأنصار وهم أهل وثن مع هذا الحي من اليهود وهم أهل كتاب كانوا يرون لهم فضلاً عليهم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم، وكان من أمر أهل الكتاب أن لا يأتوا النساء إلا على حرف واحد، وذلك أستر ما تكون المرأة، فكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك من فعلهم، وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحاً منكراً ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات، فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار فذهب يصنع بها ذلك فأنكرته عليه، وقالت: إنما كنا نؤتى على حرف واحد فاصنع ذلك وإلا فاجتنبني، حتى سرى أمرهما، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢٣]. أي مقبلات ومدبرات ومستلقيات، يعني ذلك موضع الولد.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث محمد بن المنكدر عن جابر في هذا الباب. (وافقه الذهبي).

//١٩٦/٢// ٢٥ ـ كتاب الطلاق

٢٨٢٦ ـ أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الله بن المؤمل، عن ابن أبي مليكة أن أبا الجوزاء أتى ابن عباس فقال: أتعلم أن ثلاثاً كن يرددن على عهد رسول الله ﷺ إلى واحدة؟ قال: نعم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: ابن المؤمل: ضعفوه).

٢٨٢٧ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، أخبرني ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر: إن الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم فيه إناءة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٥٣ ـ ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق

٢٨٢٨ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا معرف بن واصل، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَحَلَّ الله شَيئاً أَبغَضَ إِلَيهِ مِنَ الطَّلاقِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ومن حكم هذا الحديث أن يبدأ به في كتاب الطلاق.

[د (٢١٧٧)، هق ٧/ ٣٢٢] (وافقه الذهبي) [قلت: رواه أيضاً أبو داود والبيهقي مرسلاً، وهو أصح].

١١٥٤ ـ ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبداً على سيده

٢٨٢٩ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الأحوص بن جواب، ثنا عمار بن رزيق، عن عبد الله بن عيسى، عن عكرمة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيسَ مِنّا مَن خَبَّبَ امرَأَةً على زَوجِها أَو عَبداً على سَيِّدِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

[عب (٢٠٩٩٤)، حم ٢/ ٣٩٧، د (٥١٧٠)] (وافقه الذهبي).

٢٨٣٠ ـ حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا: أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا //١٩٧/٢// عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: لما طلق النبيّ ﷺ حفصة أُمِرَ أن يراجعها فراجعها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٨٣١ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن صالح بن صالح، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ طلق حفصة ثم راجعها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٥٥ ـ طلاق المرأة بامر الأبوين

٢٨٣٢ ـ **اخبرنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، حدّثني خالي الحارث بن عبد الرحمٰن، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنهما قال: كانت تحتي امرأة أحبها وكان عمر يكرهها، فقال عمر: طلقها. فأبيت فذكر ذلك للنبيّ ﷺ فقال: **«أَطِعْ أَباكَ وَطَلِّقْها»**. فطلقتها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والحارث بن عبد الرحمٰن هو ابن أبي ذباب المدني خال ابن أبي ذئب، قد احتجا جميعاً به.

[ش ٥/ ٢٢٢ حب (٤٢٦)] (وافقه الذهبي) [قلت: ما رويا له، وفرق بين خال ابن أبي ذئب، وابن أبي ذباب].

٢٨٣٣ ـ **اخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل، أنبأ عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي أن رجلاً أتى أبا الدرداء رضي الله عنه فقال: إن أمي لم تزل بي حتى تزوجت وإنها تأمرني بطلاقها وقد أبت علي إلا ذاك فقال: ما أنا بالذي آمرك أن تعق والدتك، ولا أنا الذي آمرك أن تطلق امرأتك، غير أنك إن شئت حدّثتك بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: **«الْوالِدُ أَوْسَطُ أَبْوابِ الْجَنَّةِ فَحافِظْ عَلى ذٰلِكَ الْبابِ إِنْ شِئْتَ أَوْ أَضِعْهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٥/ ١٩٦، ت (١٩٠٠)، هـ (٢٠٨٩)، حب (٤٢٥)] (وافقه الذهبي).

١١٥٦ ـ ثلاث جدهن جد وهزلهن جد: النكاح والطلاق والرجعة

٢٨٣٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن عبد الرحمٰن بن حبيب أنه سمع عطاء بن أبي رباح يقول: أخبرني يوسف بن ماهك أنه سمع أبا هريرة //١٩٨/٢// رضي الله عنه يحدّث عن رسول الله ﷺ سمعه يقول: **«ثَلاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ: النِّكاحُ وَالطَّلاقُ وَالرَّجْعَةُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، وعبد الرحمٰن بن حبيب هذا هو ابن أردك من ثقات المدنيين ولم يخرجاه. [ت (١١٨٤)، د (٢١٩٤)، هـ (٢٠٣٩)] (قال الذهبي: ابن أردك ـ فيه لين ـ).

٢٨٣٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا بشر بن بكر، وحدّثنا أبو العباس غير مرة، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أيوب بن سويد قالا: ثنا الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَجاوَزَ الله عَنْ أُمَّتِي الْخَطأُ وَالنِّسيانُ وَما اسْتُكْرِهوا عَلَيْهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حب (٧٢١٩) هق ١٠/ ٦١] (وافقه الذهبي) [قلت: لم يسمعه الأوزاعي من عطاء، قاله أبو حاتم].

١١٥٧ ـ لا طلاق ولا عتاق في إغلاق

٢٨٣٦ ـ **حدّثنا** الأستاذ الإمام أبو الوليد حسان بن محمد القرشي، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن ثور بن يزيد، عن محمد بن عبيد بن أبي صالح قال: بعثني عدي بن عدي إلى صفية بنت شيبة أسألها عن أشياء كانت ترويها عن عائشة فقالت: حدّثتني عائشة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا طَلاقَ وَلا عِتاقَ في إِغْلاقٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[ش ٥/ ٤٩، ٦/ ٢٧، د (٢١٩٣)، هـ (٢٠٤٦)] (قال الذهبي: ومحمد بن عبيد لم يحتج به مسلم، وقال أبو حاتم: ضعيف).

وقد تابع أبو صفوان الأموي محمد بن إسحاق على روايته عن ثور بن يزيد، فأسقط من الإسناد محمد بن عبيد.

٢٨٣٧ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد الأموي، عن ثور بن يزيد، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: «**لا طَلاقَ وَلا عتاقَ في إغلاق**». (قال الذهبي: نعيم صاحب مناكير).

١١٥٨ ـ لعن الله المحل والمحلل له

٢٨٣٨ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو زكريا يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان السهمي بمصر، ثنا أبي قال: سمعت الليث بن سعد في المسجد الجامع يقول: قال أبو مصعب مشرح بن هاعان قال عقبة بن //٢/١٩٩// عامر الجهني رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أُخبِرُكُمْ بِالتَيسِ الْمُسْتَعارِ؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**هُوَ الْمحلّ فَلَعَنَ الله الْمُحلّ وَالْمُحَلّل لَهُ**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**لَعَنَ الله الْمُحلّ وَالْمُحَلّل لَهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[ش ٤/ ٢٩٥، حم ١/ ٤٥٠، ت (١١١٩)، هـ (٢٩٣٦)] (وافقه الذهبي).

وقد ذكر أبو صالح كاتب الليث عن ليث سماعه عن مشرح بن هاعان.

٢٨٣٩ ـ **أخبرنيه** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أبو صالح، ثنا الليث بن سعد قال: سمعت مشرح بن هاعان يحدّث عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أُخبِرُكُمْ بِالتَيس الْمُسْتَعار؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**هُوَ الْمحل**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**لَعَنَ الله الْمُحلّ وَالْمُحَلّل لَهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [هـ (١٩٣٦)] (وافقه الذهبي).

٢٨٤٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف المدني، عن عمر بن نافع، عن أبيه أنه قال: جاء رجل إلى ابن عمر رضي الله عنهما فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثاً فتزوجها أخ له من غير مؤامرة منه ليحلها لأخيه هو تحل للأول قال: لا إلا نكاح رغبة كنا نعد هذا سفاحاً على عهد رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٥٩ ـ الطلاق بما نوى به الطالق

٢٨٤١ ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا جرير بن حازم، عن الزبير بن سعيد، عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة، عن جدّه ركانة بن عبد يزيد رضي الله عنه: أنه طلق امرأته البتة على عهد رسول الله ﷺ قال: فسألت النبيّ ﷺ عن ذلك، فقال: «**ما أَرَدْتَ بِذٰلِكَ؟**» قال: أردت به واحدة، قال: «**آلله**» قال: آلله، قال: «**فَهُوَ ما أَرَدْتَ**».

قد انحرف الشيخان عن الزبير بن سعيد الهاشمي في الصحيحين غير أن لهذا الحديث متابعاً من

حديث ركانة بن عبد يزيد المطلبي فيصح به الحديث. [قط ٤/ ٣٥] (وافقه الذهبي).

٢٨٤٢ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أخبرني عمي محمد بن علي بن شافع، عن نافع بن عجير بن عبد يزيد: أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سهيمة البتة ثم أتى رسول الله ﷺ //٢/٢٠٠//، فقال: إني طلقت امرأتي سهيمة البتة ووالله ما أردت إلا واحدة فردها إليه رسول الله ﷺ، فطلقها الثانية في زمن عمر، والثالثة في زمن عثمان رضي الله عنهما.

قد صحّ الحديث بهذه الرواية، فإن الإمام الشافعي قد أتقنه وحفظه عن أهل بيته والسائب بن عبد يزيد أب الشافع بن السائب، وهو أخ ركانة بن عبد يزيد ومحمد بن علي بن شافع عم الشافعي شيخ قريش في عصره. (وافقه الذهبي).

١١٦٠ ـ كراهة سؤال الطلاق عن الزوج من غير باس

٢٨٤٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَيما امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَها الطَّلاقَ مِنْ غَيرِ بَأْسٍ حَرَّمَ الله عَلَيها أَنْ تريحَ رائِحَةَ الْجَنَّةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[ش ٥/ ٢٧١، حم ٥/ ٢٧٧، مي ٢/ ١٦٢] (وافقه الذهبي).

٢٨٤٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أسلمت امرأة على عهد رسول الله ﷺ فتزوجت فجاء زوجها إلى رسول الله ﷺ، فقال: إني قد أسلمت معها وعلمت بإسلامي معها، فنزعها رسول الله ﷺ من زوجها الآخر وردّها إلى زوجها الأول.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهو من النوع الذي أقول أن البخاري احتج بعكرمة، ومسلم بسماك. (وافقه الذهبي).

٢٨٤٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن [أبي] أسامة، ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ردّ النبيّ ﷺ ابنته زينب على زوجها أبي العاص بن الربيع بالنكاح الأول ولم يحدث شيئاً. (سكت عنه الذهبي).

١١٦١ ـ قصة هجرة زينب بنت رسول الله ﷺ من مكة

٢٨٤٦ ـ **أخبرني** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، حدّثني ابن الهاد، حدّثني عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج //٢/٢٠١// النبيّ ﷺ أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة أو ابن كنانة، فخرجوا في أثرها فأدركها هبار بن الأسود، فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها وألقت ما في بطنها وأهريقت دماً، فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية فقالت بنو أمية: نحن أحق بها وكانت تحت ابن عمهم أبي العاص فكانت عند هند بنت عتبة بن ربيعة، فكانت تقول لها هند: هذا بسبب أبيك، فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: «**ألا تَنْطَلِق تَجيئني**

بِزَيْنَب؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «فَخُذْ خاتَمي». فأعطاه إياه فانطلق زيد وبرك بعيره، فلم يزل يتلطف حتى لقي راعياً فقال: لمن ترعى؟ فقال: لأبي العاص، فقال: فلمن هذه الأغنام؟ قال: لزينب بنت محمد، فسار معه شيئاً ثم قال له: هل لك أن أعطيك شيئاً تعطيه إياها ولا تذكره لأحد؟ قال: نعم، فأعطاه الخاتم، فانطلق الراعي فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته فقالت: من أعطاك هذا؟ قال: رجل، قالت: فأين تركته؟ قال: بمكان كذا وكذا قال: فسكتت حتى إذا كان الليل خرجت إليه، فلما جاءته قال لها: اركبي بين يديه على بعيره قالت: لا ولكن اركب أنت بين يديّ فركب وركبت وراءه، حتى أتت فكان رسول الله ﷺ يقول: «هِيَ أَفْضَلُ بَناتي أُصِيبَتْ فِيّ». فبلغ ذلك علي بن الحسين، فانطلق إلى عروة فقال: ما حديث بلغني عنك تحدثه تنتقص فيه حق فاطمة فقال: والله ما أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب وأني أنتقص فاطمة حقاً هو لها، وأما بعد فلك أن لا أحدث به أبداً قال عروة: وإنما كان هذا قبل نزول آية: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: الآية ٥].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/٢٠٢//

(قال الذهبي: يريد بقوله قبل نزول هذه الآية لأن زيداً كان يدعى ابن محمد فعلى هذا كان أخاً لزينب فسافرت معه ويحيى ابن أيوب فيه كلام سمعه منه سعيد بن أبي مريم).

١١٦٢ ـ مسألة اللعان وحكاية هلال بن أمية

٢٨٤٧ ـ **اخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أحمد بن الوليد الفحام، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قذف هلال بن أمية امرأته قيل له: والله ليجلدنك رسول الله ﷺ ثمانين جلدة، قال: الله أعدل من ذلك أن يضربني ثمانين جلدة، وقد علم أني رأيت حتى استيقنت وسمعت حتى استثبت، لا والله لا يضربني أبداً، فنزلت آية الملاعنة فدعا بهما رسول الله ﷺ حين نزلت الآية، فقال: «**الله يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُما كاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُما تائِبٌ؟**» فقال هلال: والله إني لصادق، فقال: «**احْلِفْ بِالله الّذي لا إِلٰهَ إلاّ هُوَ أنّي لَصادِقٌ**». يقول ذلك أربع مرات، فإن كنت كاذباً فعليّ لعنة الله، فقال رسول الله ﷺ: «**قِفوهُ عِنْدَ الْخامِسَةِ فإنّها مُوجِبَةٌ**». فحلفت ثم قالت أربعاً: والله الذي لا إله إلا هو أنه لمن الكاذبين وإن كان صادقاً فعليها غضب الله، فقال رسول الله ﷺ: «**قِفوها عِنْدَ الْخامِسَةِ فَإِنّها مُوجِبَةٌ**». فرددت وهمّت بالاعتراف ثم قالت: لا أفضح قومي، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنْ جاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ أَدْعَجَ سابغَ الأليَتَينِ أَلف الْفَخذَيْنِ خدلج السّاقَيْنِ فَهُوَ لِلّذي رميت بِهِ، وَإِنْ جاءَتْ بِهِ أصفرَ قصفاً سبطاً فَهُوَ لِهلالِ بْنِ أُمَيّةَ**»، فجاءت به على الصفة البغي، قال أيوب: وقال محمد بن سيرين كان الرجل الذي بلغها هلال بن أمية شريك بن سحماء وكان أخا البراء بن مالك أخي أنس بن مالك لأمه، وكانت أمه سوداء، وكان شريك يأوي إلى منزل هلال ويكون عنده.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجا [بل خ (٤٧٤٧) دون مسلم] حديث هشام بن حسان عن عكرمة مختصراً. [ت (٣١٧٩)، هـ (٢٠٦٧) هق ٧/ ٣٩٥] (وافقه الذهبي).

٢٨٤٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافع، أنبأ عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الله بن يونس أنه سمع المقبري يحدّث قال: حدّثني أبو هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبيّ ﷺ //٢/٢٠٣// يقول لما نزلت آية الملاعنة، قال النبيّ ﷺ: «**أيّما**

امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ عَلى قَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَلَيْسَتْ مِنَ اللهِ في شَيْءٍ وَلَنْ يُدْخِلَها اللهُ جَنَّتَهُ، وَأَيُّما رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، احْتَجَبَ اللهُ مِنْهُ وَفَضَحَهُ على رُؤُوسِ الْخَلائِقِ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[د (٢٢٦٣)، كن ٣/ ٣٧٨، حب (٤١٠٨)] (وافقه الذهبي).

١١٦٣ ـ مسالة الظهار وحكاية سلمة بن صخر

٢٨٤٩ ـ أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سليمان بن يسار، عن سلمة بن صخر الأنصاري رضي الله عنه قال: كنت امرءاً قد أوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري، فلما دخل رمضان ظاهرت من امرأتي مخافة أن أصيب منها شيئاً في بعض الليل، وأتتابع من ذلك ولا أستطيع أن أنزع حتى يدركني الصبح، فبينما هي ذات ليلة تخدمني إذ انكشف لي منها شيء فوثبت عليها، فلما أصبحت غدوت على قومي فأخبرتهم خبري فقلت: انطلقوا معي إلى رسول الله ﷺ فقالوا: لا والله لا نذهب معك نخاف أن ينزل فينا قرآن، ويقول فينا رسول الله ﷺ مقالة يبقى علينا عارها، فاذهب أنت فاصنع ما بدا لك، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته خبري، فقال: «أَنْتَ ذاكَ». فقلت: أنا ذاك، فاقضِ فيّ حكم الله فإني صابر محتسب، قال: «أَعْتِقْ رَقَبَةً». فضربت صفحة عنق رقبتي بيدي، فقلت: والذي بعثك بالحق ما أصبحت أملك غيرها، قال: «صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ». فقلت: يا رسول الله وهل أصابني ما أصابني إلا في الصيام؟ قال: «فَأَطْعِمْ سِتّينَ مِسْكيناً». قلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحشاً ما نجد عشاء، قال: «انْطَلِقْ إِلى صاحِبِ الصَّدَقَةِ صَدَقَةِ بَني زريق فَلْيَدْفَعْها إِلَيْكَ، فَأَطْعِمْ مِنْها وسقاً سِتّينَ مِسْكيناً وَاسْتَعِنْ بِسائِرِها على عِيالِكَ». فأتيت قومي فقلت: وجدت عندكم الضيق.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. //٢/ ٢٠٤//

[حم ٤/ ٣٧، د (٢٢١٣)، ت (٣٢٩٩)، هـ (٢٠٦٢)] (وافقه الذهبي).

وله شاهد من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن غير أنه قال سلمان بن صخر.

٢٨٥٠ ـ حدّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ هشام بن علي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ومحمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان: أن سلمان بن صخر الأنصاري رضي الله عنه جعل امرأته عليه كظهر أمه. ثم ذكر الحديث بنحو منه.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٨٥١ ـ أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ وقد ظاهر من امرأته فوقع عليها، فقال: يا رسول الله إني ظاهرت من امرأتي فوقعت عليها من قبل أن أكفّر، قال: «وَما حَمَلَكَ على ذٰلِكَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟» قال: رأيت خلخالها في ضوء القمر، قال: «فَلا تَقْرَبْها حَتّى تَفْعَلَ ما أَمَرَ اللهُ تَعالى». [ت (١١٩٩) كن ٣/ ٣٦٧] (قال الذهبي: العدني غير ثقة).

شاهده حديث إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، ولم يحتج الشيخان بإسماعيل ولا بالحكم بن أبان، إلا أن الحكم بن أبان صدوق.

٢٨٥٢ ـ **حدّثنا** أبو الوليد الفقيه، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا عمار بن خالد ومحمد بن معاوية، قالا: ثنا علي بن هاشم، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً ظاهر من امرأته فرأى خلخالها في ضوء القمر فأعجبه فوقع عليها، فأتى النبيّ ﷺ فذكر ذلك له فقال: «**قال الله عزّ وجلّ** ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾ [المجادلة: الآية ٣] »، فقال قد كان ذلك فقال رسول الله ﷺ: «**أَمْسِكْ حَتَّى تُكَفِّرَ**». [طب ١١/ ١٥] (قال الذهبي: إسماعيل: واهٍ).

١١٦٤ ـ لا طلاق لمن لم يملك ولا عتاق لمن لم يملك

٢٨٥٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا ابن أبي ذئب، ثنا عطاء، حدّثني جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «**لا طَلاقَ لِمَنْ لَمْ يَمْلِكْ، وَلا عِتاقَ لِمَنْ لَمْ يَمْلِكْ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [طبا (١٦٨٢)، هق ٧/ ٣١٩] (وافقه الذهبي).

وشاهده الحديث المشهور في الباب عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه:

١١٦٥ ـ لا نذر لابن آدم فيما لا يملك

٢٨٥٤ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، وحدّثنا علي، ثنا //٢/٢٠٥// علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، ثنا عامر الأحول، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا طَلاقَ قَبْلَ نِكاحٍ**». وفي حديث هشيم: «**لا نَذْرَ لابْنِ آدَمَ فِيمَا لا يَمْلِكُ وَلا طَلاقَ فِيمَا لا يَمْلِكُ وَلا عِتَاقَ فِيمَا لا يَمْلِكُ**».
[حم ٢/ ١٨٩، د (٢١٩٠)، ت (١١٨١)] (وافقه الذهبي).

٢٨٥٥ ـ **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا علي بن الحسين، عن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد وأبو حمزة جميعاً، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما قالها ابن مسعود وإن يكن قالها فزلة من عالم في الرجل يقول: إن تزوجت فلانة فهي طالق، قال الله عزّ وجلّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ﴾ [الأحزاب: الآية ٤٩] . ولم يقل: إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٦٦ ـ طلاق الأمة تطليقتان وقرؤها حيضتان

٢٨٥٦ ـ **حدّثنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن جريج، عن مظاهر بن أسلم، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: «**طلاقُ الأَمَةِ تَطْلِيقَتانِ وَقرْؤُها حَيْضَتانِ**». قال أبو عاصم: فذكرته لمظاهر بن أسلم، فقلت: حدّثني كما حدثت ابن جريج فحدّثني مظاهر عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: «**طلاقُ الأَمَةِ تَطْلِيقَتانِ وَقرْؤُها حَيْضَتانِ**». مثل ما حدّثه مظاهر بن أسلم شيخ من أهل البصرة، لم يذكره أحد من متقدمي مشائخنا بجرح، فإذاً الحديث صحيح ولم يخرجاه.
[د (٢١٨٩)، ت (١١٨٢) هـ (٢٠٨٠)، قط ٤/ ٣٨] (وافقه الذهبي).

وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما حديث يعارضه:

٢٨٥٧ ـ أخبرناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا علي بن المبارك، حدّثني يحيى بن أبي كثير أن عمر بن معتب أخبره أن أبا حسن مولى بني نوفل أخبره أنه استفتى ابن عباس في مملوك كانت تحته مملوكة فطلقها تطليقتين ثم أعتقا بعد ذلك هل يصلح له أن يخطبها؟ قال: نعم قضى بذلك رسول الله ﷺ. (سكت عنه الذهبي).

٢٨٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن //٢/٢٠٦// زيد قال: قلت لأيوب: هل تعلم أحداً يقول بقول الحسن في أمرك بيدك أنه ثلاث فقال: لا إلا شيء حدّثنا به قتادة عن كثير مولى عبد الرحمٰن بن سمرة عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ بنحوه. قال أيوب: فقدم علينا كثير فسألته فقال: ما حدثت بهذا قط، فذكرته لقتادة فقال: بلى، ولكن قد نسي.

هذا حديث غريب صحيح من حديث أيوب السختياني، وقد ذكرت في باب النكاح بغير ولي أسامي جماعة من ثقات المحدّثين من الصحابة والتابعين وأتباعهم حدّثوا بالحديث ثم نسوه.
(وافقه الذهبي).

١١٦٧ ـ عدة المختلعة حيضة

٢٨٥٩ ـ أخبرني عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا علي بن بحر بن بري، ثنا هشام بن يوسف عن معمر، عن عمرو بن مسلم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه فجعل النبيّ ﷺ عدتها حيضة.

هذا حديث صحيح الإسناد غير أن عبد الرزاق أرسله عن معمر. (وافقه الذهبي).

٢٨٦٠ ـ حدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرو بن مسلم، عن عكرمة: أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه فجعل النبيّ ﷺ عدتها حيضة. (سكت عنه الذهبي).

١١٦٨ ـ من أدب الإعتاق أن يبدأ بالرجل قبل امرأته

٢٨٦١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس محمد بن حاتم، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها: أنها أرادت أن تعتق مملوكين زوج فسألت النبيّ ﷺ فأمرها أن تبدأ بالرجل قبل المرأة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
(قال الذهبي: عبيد الله هذا اختلف في توثيقه ولم يخرجا له).

٢٨٦٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا عيسى بن يونس، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدّثني أبي، حدّثني رافع بن سنان رضي الله عنه أنه أسلم وأبت امرأته أن تسلم فأتت النبيّ ﷺ، فقالت ابنتي: فطيم، وقال رافع: ابنتي، فقال النبيّ ﷺ لرافع: «اقْعُدْ ناحِيَةً»، وقال لامرأته: «اقْعُدي ناحِيَةً». فقال: وأقعد الصبية بينهما، ثم قال: «ادْعُوَاها». فمالت الصبية إلى أمها، فقال النبيّ ﷺ: «اللّهُمَّ //٢/٢٠٧// اهْدِها». فمالت إلى أبيها فأخذها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٤٤٦، د (٢٢٤٤)] (وافقه الذهبي).

١١٦٩ ـ حضانة الولد للمراة المطلقة ما لم تنكح

٢٨٦٣ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى القطان، عن الأجلح، عن الشعبي، عن عبد الله بن الخليل، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند النبيّ ﷺ إذ جاءه رجل من أهل اليمن فقال: إن ثلاثة من أهل اليمن أتوا علياً رضي الله عنه يختصمون إليه في ولد وقعوا على امرأة في طهر واحد، فقال للاثنين منهما: طيبا بالولد لهذا، فقالا: لا، ثم قال للاثنين: طيبا بالولد لهذا، فقالا: لا، ثم قال للاثنين: طيبا بالولد لهذا، فقالا: لا، ثم قال: أنتم شركاء متشاكسون إني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبيه ثلثا الديّة، فأقرع بينهم فجعله لمن قرع فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أضراسه، أو قال: نواجذه.

قد اتفق الشيخان على ترك الاحتجاج بالأجلح بن عبد الله الكندي، وإنما نقما عليه حديثاً واحداً لعبد الله بن بريدة، وقد تابعه على ذلك الحديث ثلاثة من الثقات، فهذا الحديث إذاً صحيح ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٨٦٤ ـ أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني أبو عمرو الأوزاعي، حدّثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن امرأة قالت: يا رسول الله ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء، وإن أباه طلقني وأراد أن ينتزعه عني، قال لها رسول الله ﷺ: «أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ ما لَمْ تُنْكَحِي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٢/ ١٨٢، د (٢٢٧٦)] (وافقه الذهبي).

١١٧٠ ـ خروج المطلقة ثلاثاً لحوائجها

٢٨٦٥ ـ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: طلقت خالتي ثلاثاً، فخرجت تجذ نخلاً لها، فلقيها رجل فنهاها، فأتت النبيّ ﷺ فذكرت ذلك له، فقال النبيّ ﷺ: «اخرُجِي فَجذي نَخْلَكِ لَعَلكِ أَن تَصَدَّقِي مِنْهُ //٢/٢٠٨// أَوْ تَفْعَلي خَيْراً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: رواه أحمد في المسند عن القطان عنه على شرط مسلم).

١١٧١ ـ عدة المتوفى عنها زوجها في بيت زوجها

٢٨٦٦ ـ أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل وسليمان بن حرب قالا: ثنا حماد بن زيد، ثنا إسحاق بن سعد بن كعب بن عجرة، حدّثتني زينب بنت كعب، عن فريعة بنت مالك: أن زوجها خرج في طلب أعلاج له فقتل بطرف القدوم، قال حماد وهو موضع ماء، قالت: فأتيت النبيّ ﷺ فذكرت ذلك له من حالي، وذكرت له النقلة إلى إخوتي قالت: فرخص لي فلما جاوزت ناداني، فقال: «امْكُثي في بَيْتِكِ حَتّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ». [حم ٦/ ٣٧٠، د (٢٣٠٠)، ت (١٢٠٤)، هـ (٢٠٣١)، حب (٤٢٩٢)] (سكت عنه الذهبي).

٢٨٦٧ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ يحيى بن سعيد أن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أخبره أن عمته زينب بنت كعب بن عجرة أخبرته أنها سمعت فريعة بنت مالك أخت أبي سعيد الخدري قالت: خرج زوجي في طلب أعبد له فأدركهم بطرف القدوم فقتلوه، فأتاني نعيه وأنا في دار شاسعة من دور أهلي، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إنه أتاني نعي زوجي وأنا في دار شاسعة من دور أهلي ولم يدع لي نفقة ولا مالاً وليس المسكن لي، ولو تحولت إلى إخوتي وأهلي كان أرفق بي في بعض شأني، فقال: «**تَحَوَّلِي**»، فلما خرجت إلى المسجد أو الحجرة دعاني ـ أو أمر بي ـ فدعيت له فقال: «**امْكُثِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي أَتَاكِ فِيهِ نَعْيُ زَوْجِكِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ**». فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشراً، قالت: فأرسل عثمان بن عفان إليّ فأتيته فحدثته فأخذ به.

هذا حديث صحيح الإسناد من الوجهين جميعاً ولم يخرجاه، رواه مالك بن أنس في «**الموطأ**» عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة. قال محمد بن يحيى الذهلي: هذا حديث صحيح محفوظ وهما اثنان سعد بن إسحاق بن كعب وهو أشهرهما وإسحاق بن سعد بن كعب، وقد روى عنهما جميعاً يحيى بن سعيد الأنصاري، فقد ارتفعت عنهما جميعاً الجهالة. [طا (١٦٦٤)] (وافقه الذهبي).

١١٧٢ ـ عدة الحامل المتوفى عنها زوجها

٢٨٦٨ ـ **أخبرني** أبو حفص أحمد بن أحمد الفقيه ببخارى من أصل كتابه، ثنا أبو علي صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، //٢٠٩/٢// ثنا علي بن حكيم الأودي، ثنا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مصعب بن عامر، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: طلقت امرأة فمكثت ثلاثاً وعشرين ليلة فوضعت حملها، ثم أتت النبيّ ﷺ فذكرت ذلك له، فقال لها: «**تَزَوَّجِي**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٨٦٩ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، قال: ثنا هاشم بن يونس العصار بمصر، ثنا علي بن معبد، ثنا أبو المليح الرقي، حدّثني عبد الملك بن أبي القاسم، عن أمّ كلثوم بنت عقبة أنها كانت تحت الزبير بن العوام فكرهته وكان شديداً على النساء، فقالت للزبير: يا أبا عبد الله روحني بتطليقة، قالت: وذلك حين وجدت الطلق، قال: وما ينفعك أن أطلقك تطليقة واحدة ثم أراجعك؟ قالت: إني أجدني استروح إلى ذلك قال: فطلقها تطليقة واحدة ثم خرج فقالت لجاريتها: أغلقي الأبواب قال: فوضعت جارية فقال: فأتى الزبير فبشّر بها، فقال: مكرت بي ابنة أبي معيط ثم خرج رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فأبانها منه.

هذا حديث غريب صحيح الإسناد، وأبو المليح وإن لم يخرجاه فغير متهم بالوضع، فإنه إمام أهل الجزيرة في عصره، وأمّ كلثوم هي ابنة عقبة بن أبي معيط، وهي التي يروي عنها ابنها حميد بن عبد الرحمٰن عن رسول الله ﷺ: «**لَيسَ بِالكَذَّابِ الذي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ**». [حم ٦/ ٤٠٤] (وافقه الذهبي).

١١٧٣ ـ عدة أم الولد إذا توفي عنها سيدها

٢٨٧٠ ـ **حدّثني** علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري، ثنا محمد بن عمرو بن النضر الجرشي، ثنا

عبد الله بن أبي سلمة، حدّثني عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا سعيد، عن مطر، عن رجاء بن حيوة، عن قبيصة بن أبي ذؤيب، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: لا تلبسوا علينا سنّة نبيّنا محمدﷺ في أمّ الولد إذا توفي عنها سيدها عدتها أربعة أشهر وعشراً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حب (٧٤٩١)] (وافقه الذهبي).

٢٨٧١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر التنيسي، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن سليم بن عامر الكلاعي، حدّثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسولﷺ //٢/ ٢١٠// يقول: «بَينا أنا نائِمٌ إذْ أتاني رَجُلان فَأَخذا بِضبْعي فَأَتَيا بي جَبَلاً وَعراً فَقالا لي: اصْعَدْ فَقُلْتُ: إنّي لا أُطِيقُ، فقالا: إنّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ فَصَعَدْتُ حَتى كُنْتُ في سَواءِ الْجَبَلِ إذا أنا بِأَصْواتٍ شَدِيدَةٍ قُلْتُ: ما هٰذِهِ الأَصْواتُ؟ قالوا: هٰذا هُوَ عُواءُ أَهْلِ النّارِ، ثُمَّ انْطَلقَ بي فَإذا بِقَوْمٍ مُعَلَّقينَ بِعَرَاقِيبِهِم مُشَقَّقَةً أَشْداقُهُمْ تَسِيلُ أَشْداقُهُمْ دَماً، فَقلتُ: ما هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ الّذِينَ يُفْطِرونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ، ثُمّ انطلقا بي فَإذا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفاخاً وَأَنْتَنِه رِيحاً وَأَسْوَأه مَنْظراً فَقُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ الزّانون والزّواني، ثمّ انْطَلَقَ بي فَإذا أَنا بنساءٍ تَنْهَشُ ثُدِيَهُنَّ الْحَيّاتُ، فَقُلْتُ: ما بَالُ هٰؤُلاءِ؟ فقالَ: هٰؤُلاءِ اللّواتي يَمْنَعْنَ أَوْلادَهُنَّ أَلْبانَهُنَّ، ثُمَّ انطلقَ بي فَإذا بِغِلْمانٍ يَلْعبونَ بَيْنَ نَهرَيْنِ فَقُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ ذَراري الْمُؤْمِنينَ ثُمَّ شَرف لي شرف، فَإذا أَنا بِثَلاثَةِ نَفَرٍ يَشْربونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ جَعْفَرُ بْنُ أَبي طالِبٍ وَزَيْدُ بْنُ حارِثَةَ وَعَبْدُ الله بْنُ رَواحَةَ، ثُمّ شرف لي شرف آخَر فَإذا أنا بِثَلاثَةِ نَفَرٍ قُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: إبْراهيمُ وَمُوسى وَعِيسى عَلَيْهِم السلامُ يَنْتَظِرونَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر، وقد احتج به مسلم. (وافقه الذهبي).

٢٨٧٢ ـ أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، حدّثني أبو ثابت زيد بن إسحاق بن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، حدّثني إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه محمد أن أباه ثابت بن قيس فارق جميلة بنت عبد الله بن أبيّ وهي حاملة بمحمد، فلما ولدته حلفت أن لا تلبنه من لبنها، فدعا به رسول اللهﷺ فبزق في فيه وحنكه بتمرة عجوة وسماه محمداً، وقال: «اخْتَلِفْ بِهِ، فَإنَّ الله رازِقُهُ»، فأتيته اليوم الأول والثاني والثالث، فإذا امرأة من العرب تسأل عن ثابت بن قيس فقلت: //٢/ ٢١١// ما تريدين منه أنا ثابت، فقالت: أريت في منامي هذه كأني أرضع ابناً له يقال له محمد، فقال: فأنا ثابت وهذا ابني محمد، قال: وإذا درعها يتعصر من لبنها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٨٧٣ ـ أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن المثنى العنبري، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح قال: قال عطاء: قال ابن عباس رضي الله عنه نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قوله تعالى ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٤٠]. قال عطاء: إن شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٤]. قال عطاء: ثم جاء الميراث فنسخ السكنى، فتعتد حيث شاءت.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٨٧٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: وأخبرني ابن جريج، ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: جاء مسكين لبعض الأنصار فقال: إن سيدي يكرهني على البغاء، فنزل في ذلك: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ [النور: الآية ٣٣].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٦ ـ كتاب العتق

٢٨٧٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا هشام بن [أبي] عبد الله عن قتادة، عن الحسن، عن قيس الجذامي، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله، ﷺ: «**مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً فَكَّ الله بِكُلِّ عُضوٍ مِنْ أَعْضائِهِ عُضواً مِنْ أَعْضائِهِ مِنَ النّارِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٢٣٤] (وافقه الذهبي).

وله شاهد عن أبي موسى الأشعري وواثلة بن الأسقع:

٢٨٧٦ ـ **أما حديث** أبي موسى، فحدّثناه علي بن حمشاذ العدل عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني وعبد الله بن الزبير الحميدي وإبراهيم بن بشار الرمادي قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، حدّثني شيخ من //٢/ ٢١٢// أهل الكوفة يقال له شعبة، قال: كنا عند أبي بردة بن أبي موسى ومعه بنوه فقال: ألا أحدّثكم بحديث حدّثني به أبي قالوا: بلى يا أبت فحدّثنا، قال: حدّثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَوْ عَبْداً كانَتْ فِكاكَهُ مِنَ النّارِ عُضواً بِعُضوٍ**».
[حم ٤/ ٢٣٤] (سكت عنه الذهبي).

٢٨٧٧ ـ **وأما حديث** واثلة فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، ثنا ضمرة بن ربيعة، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن الغريف ابن الديلمي قال: أتينا واثلة بن الأسقع رضي الله عنه فقلنا: حدّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال: إن مصحف أحدكم معلق في بيته وهو يزيد وينقص قال: فقلنا ليس هذا أردنا أردنا أن تحدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: أتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا قد أوجب، يعني النار فقال: «**أَعْتِقوا عَنْهُ يَعْتِقِ الله بِكُلِّ عُضوٍ مِنْهُ عُضواً مِنْهُ مِنَ النّارِ**».

عريف هذا لقب لعبد الله بن الديلمي. [د (٣٩٦٤) حب (١٢٠٦)].

٢٨٧٨ ـ **حدّثنا** بصحة ما ذكرته أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا عبد الله بن سالم، حدّثني إبراهيم بن أبي عبلة قال: كنت جالساً بأريحاء فمرّ بي واثلة بن الأسقع متوكئاً على عبد الله بن الديلمي فأجلسه ثم جاء إليّ فقال: عجب ما حدثني هذا الشيخ، يعني واثلة، قلت: ما حدثك؟ فقال: حدّثني كنت جالساً مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فأتاه نفر من بني سليم، فقالوا: يا رسول الله إن صاحبنا قد أوجب، قال رسول الله ﷺ: «**أَعْتِقوا عَنْهُ يَعْتِقِ الله بِكُلِّ عُضوٍ مِنْهُ عُضواً مِنْهُ مِنَ النّارِ**».

فصار حديث واثلة بهذه الروايات صحيحاً على شرط الشيخين. وقد أخرج مسلم [(١٥٠٩ ح ٢٣) بل وخ (٢٥١٧)] من حديث أبي هريرة لفظه في عتق امرىء مسلم امرأً مسلماً. [حم ٣/ ٤٩٠] (وافقه الذهبي).

٢٨٧٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا أيوب بن سويد، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد الأعلى ابن الديلمي، عن واثلة بن الأسقع سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أَعْتَقَ مُسْلِماً كانَ فِكاكَهُ مِنَ النّارِ بِكُلِّ عُضوٍ مِنْ هٰذا عُضواً مِنْ هٰذا**».

عبد الأعلى هذا أيضاً هو عبد الله بن الديلمي//٢/٢١٣// بلا شكّ فيه كما قلناه في عريف.
(وافقه الذهبي).

٢٨٨٠ ـ أخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق أنه سمع أبا حبيبة، وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي حبيبة الطائي قال: أوصى إلي أخي بطائفة من ماله فلقيت أبا الدرداء فقلت: إن أخي قد أوصى إلي بطائفة من ماله، فأين أضعه في الفقراء أو المساكين أو المهاجرين، فقال: أما أنا فلو كنت لم أعدل بالمجاهدين فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَثَلُ الّذِي يَعْتِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَمَثَلِ الّذِي يَهْدِي إذا شَبِعَ». هذا لفظ حديث الثوري.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٥/١٩٧، د (٣٩٦٨)، ت (٢١٢٣)] (وافقه الذهبي).

١١٧٤ ـ فضيلة صلة القرابة

٢٨٨١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي وأحمد بن حازم الغفاري قالا: ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي، ثنا محمد بن إسحاق، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن ميمونة رضي الله عنها قالت: أعتقت جارية لي فدخل عليّ النبيّ ﷺ فأخبرته بعتقها فقال: «أما إنَّكَ لَوْ كُنتِ أعْطَيْتِيهَا أخوالَكِ كانَ أعْظَمَ لِأجْرِكِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٦/٣٢٢ د (١٦٩)، كن ٣/١٧٨، حب (٣٣٤٣)] (وافقه الذهبي).

٢٨٨٢ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم البزاز، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أبو عامر صالح بن رستم، عن الحسن، عن سعد مولى أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر الصدّيق وكان سعد مملوكاً له، وكان رسول الله ﷺ يعجبه خدمته، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بَكْرٍ أعْتِقْ سَعْداً». فقال: يا رسول الله ما لنا ماهناً غيره؟ فقال رسول الله ﷺ: «أتَتْكَ الرّجالُ أتَتْكَ الرّجالُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ١/١٩٩] (وافقه الذهبي).

١١٧٥ ـ العتق على الشرط

٢٨٨٣ ـ أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا سعيد بن جمهان، حدّثني سفينة رضي الله عنه قال: قالت لي أمّ سلمة رضي الله عنها: أعتقك واشترط عليك أن تخدم رسول الله//٢/٢١٤// ﷺ ما عشت قال: قلت: لو إنك لم تشترطي علي ما فارقت رسول الله ﷺ ما عشت قال: فأعتقتني واشترطت عليّ أن أخدم رسول الله ﷺ ما عشت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٨٨٤ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد العدني، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رجل: أعتق عن ابني يا رسول الله؟ قال: «نَعَمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٧٦ ـ من ملك ذا رحم محرم فهو حر

٢٨٨٥ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة وعبد الله بن محمد بن سالم قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ مَلِكَ ذا رَحِمٍ مُحَرَّمٍ فَهُوَ حُرٌّ»**. [حم ٥/ ٢٠، د (٣٩٥٠)، هـ (٢٥٢٥)] (وافقه الذهبي).

١١٧٧ ـ النهي عن بيع الولاء وعن هبته

٢٨٨٦ ـ **وحدّثنا** أبو علي بإسناده سواء أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته. سمعت أبا علي الحافظ يقول: إنما ذكرت المتن الثاني ليزور به الزهري عن ضمرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٨٨٧ ـ **وشاهده** الحديث الصحيح المحفوظ عن سمرة بن جندب: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكر:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وإسحاق بن منصور المروزي، قالا: ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول، وقتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ مَلِكَ ذا رَحِمٍ مُحَرَّمٍ فَهُوَ حُرٌّ»**.
[حم ٥/ ٢٠، ت (١٣٦٥)، د (٣٩٤٩)، هـ (٢٥٢٤)] (وافقه الذهبي).

١١٧٨ ـ ولد الزنا شر الثلاثة

٢٨٨٨ ـ **حدّثنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد الحافظ أبو الربيع الزهراني وعثمان بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالوا: ثنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«وَلَدُ الزنا شَرُّ الثَلاثَةِ»**. قال أبو هريرة: لأن أمتع بسوط في سبيل الله //٢/ ٢١٥// أحبّ إليّ أن أعتق ولد زنية.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٣١١] (وافقه الذهبي).

وله شاهد من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة:

٢٨٨٩ ـ **أخبرناه** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«وَلَدُ الزنا شَرُّ الثَلاثَةِ»**. (سكت عنه الذهبي).

٢٨٩٠ ـ **فحدّثنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن غالب، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة بن الزبير قال: بلغ عائشة رضي الله عنها أن أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ قال: **«لأَنْ أُمَتِّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ الله أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ الزِنَا»**، وإن رسول الله ﷺ قال: **«وَلَدُ الزنا شَرُّ الثَلاثَةِ وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكاءِ الْحَيِّ»**. فقالت عائشة رحم الله أبا هريرة أساء سمعاً فأساء إصابة. أما قوله: لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحبّ إليّ من أن أعتق ولد الزنا إنها لما نزلت: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾﴾ [البلد: الآية

١٢،١١] قيل: يا رسول الله ما عندنا ما نعتق إلا أن أحدنا له جارية سوداء تخدمه وتسعى عليه فلو أمرناهن فزنين فجئن بالأولاد فأعتقناهم، فقال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أمتع بِسَوْطٍ في سَبيلِ الله أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ آمُرَ بِالزِّنا ثُمَّ أَعْتِقُ الْوَلَدَ». وأما قوله: ولد الزنا شر الثلاثة، فلم يكن الحديث على هذا، إنما كان رجل من المنافقين يؤذي رسول الله ﷺ، فقال: «مَنْ يعذُرُني مِنْ فلان؟» قيل: يا رسول الله مع ما به ولد زنا، فقال رسول الله ﷺ: «هُوَ شَرُّ الثَّلاثَةِ». والله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: الآية ١٦٤]، وأما قوله: إن الميت ليعذب ببكاء الحي، فلم يكن الحديث على هذا، ولكن رسول الله ﷺ مرّ بدار رجل من اليهود قد مات وأهله يبكون عليه، فقال: «إِنَّهُمْ يَبْكونَ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَيُعَذَّب» والله عزّ وجل يقول: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٦]».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[هق ١٠/ ٥٨] (قال الذهبي: كذا قال وسلمة لم يحتج به مسلم، وقد وثق، وضعفه ابن راهويه).

١١٧٩ ـ لا يُقاد مملوك من مالكه ولا والد من ولده

٢٨٩١ ـ **حدّثنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي والفضل بن محمد بن المسيب الشعراني //٢/٢١٦// قالا: ثنا أبو صالح المصري عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن الليث بن سعد، عن عمر بن عيسى القرشي، ثم الأسدي عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت: إن سيدي اتهمني فأقعدني على النار حتى احترق فرجي فقال لها عمر: هل رأى ذلك عليك؟ قالت: لا، قال: فهل اعترفت له بشيء؟ قالت: لا، فقال عمر: علي به، فلما رأى عمر الرجل قال: أتعذب بعذاب الله قال: يا أمير المؤمنين اتهمتها في نفسي قال: رأيت ذلك عليها؟ قال الرجل: لا، قال: فاعترفت به، قال: لا، قال: والذي نفسي بيده لو لم أسمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يُقادُ مَمْلوكٌ مِنْ مالِكِهِ وَلا وَالِدٌ مِنْ وَلَدِهِ»، لأقدتها منك فبرزه وضربه مائة سوط، وقال للجارية: اذهبي فأنت حرة لوجه الله، أنت مولاة الله ورسوله. قال أبو صالح: قال الليث: وهذا القول معمول به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٢١٧//

[هق ٨/ ٣٦] (قال الذهبي: بل عمر بن عيسى منكر الحديث).

٢٨٩٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدّثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ مسعر، عن عبيد بن الحسن، عن ابن معقل أن سبياً من خولان قدم وكان على عائشة رقبة من ولد إسماعيل فقدم سبي من اليمن، فأرادت أن تعتق منهم فنهاها النبيّ ﷺ فقدم سبي من مضر أحسبه قال من بني العنبر، فأمرها أن تعتق. (سكت عنه الذهبي).

تابعه شعبة عن عبيد بن الحسن:

٢٨٩٣ ـ **أخبرناه** أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أبو قلابة، وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق قالا: ثنا وهب بن جرير، أنبأ شعبة، عن عبيد بن الحسن قال: سمعت عبد الله بن معقل قال: كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل فأتي رسول الله ﷺ بسبي من بني العنبر فقال لها رسول الله ﷺ: «أَعْتِقي مِنْ بَني الْعَنْبَر أَوْ مِنْ بَني لَحيان وَلا تَعْتِقي مِنْ بَني الْخَوْلان».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٧ ـ كتاب المكاتب

١١٨٠ ـ ثلاثة حق على الله أن يعينهم

٢٨٩٤ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى العنبري، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «ثلاثةٌ حَقٌّ على الله أنْ يُعينَهُمْ المكاتِبُ الّذي يُريدُ الأداءَ، وَالْمُجاهِدُ في سَبيلِ الله، وَالنّاكِحُ يُريدُ أنْ يَستَعِفَّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ٤٣٧، ت (١٦٥٥)، هـ ٣/ ١٩٤] (وافقه الذهبي).

٢٨٩٥ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، ثنا عمرو بن ثابت، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن سهل بن حنيف أن سهلاً حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أعانَ مُجاهِداً في سَبيلِ الله أوْ غازِياً أوْ غارِماً في عسْرَتِهِ أوْ مُكاتِباً في رَقَبَتِهِ أظَلَّهُ الله في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلُّهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[حم ٣/ ٤٨٧، طب ٦/ ١٠٥، هق ١٠/ ٣٢٠] (قال الذهبي: بل عمرو رافضي متروك).

١١٨١ ـ العمل الذي يدخل الجنة

٢٨٩٦ ـ حدثني محمد بن صالح بن هانيء ومحمد بن عبد الله بن دينار العدل قالا: ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عيسى بن عبد الرحمٰن السلمي، ثنا طلحة اليامي، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله علّمني شيئاً يدخلني الجنة، فقال: «لَئِنْ أقْصَرْتِ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أعْرَضْتَ الْمَسْألَةَ أعْتِق النسمة وَفُكَّ الرَّقَبَةَ»، قال: أوَ ليسا واحداً قال: «فإنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أنْ تفرد بعتقها، وَفَكُّ الرَّقَبَةِ أنْ تُعينَ في ثَمَنِها، وَالْمِنحة الموكوفة وَالْفَيْءُ على ذِي الرّحِمِ الظّالِمِ، فَإنْ لَمْ تُطِقْ ذٰلِكَ فَأطْعِمِ الْجائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهِ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإنْ لَمْ تُطِقْ ذٰلِكَ فَكُفَّ لِسانَكَ إلاّ مِنْ خَيْرٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [طيا (٧٣٩) قط ٢/ ١٣٥] (وافقه الذهبي).

١١٨٢ ـ قصة مكاتبة سلمان الفارسي رضي الله عنه

٢٨٩٧ ـ أخبرني أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسين القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، //٢/ ٢١٨// عن عاصم بن سليمان وعلي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان رضي الله عنه قال: كاتبت أهلي على أن أغرس لهم خمسمائة فسيلة، فإذا علقت فأنا حر فأتيت النبيّ ﷺ فذكرت ذلك له فقال: «اغْرِسْ وَاشْتَرِطْ لَهُمْ، فَإذا أرَدْتَ أنْ تَغْرِسَ فَآذِنّي»، فجاء فجعل يغرس إلا واحدة غرستها بيدي فعلقت جميعاً إلا الواحدة.

هذا حديث صحيح من حديث عاصم بن سليمان الأحول على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ٤٤٠، طب ٦/ ٢٨٥، هق ١٠/ ٣٢١] (وافقه الذهبي).

٢٨٩٨ ـ **اخبرنا** ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا همام عن عباس الجريري، ثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيُّما مُكاتِبٍ كوتِبَ على ألفِ أوقِيَّةٍ فأدّاها إلاّ عَشَرَةَ أواقٍ فَهُوَ عَبْدٌ، وَأيّما مُكاتِبٍ كوتِبَ على مائَةِ دينارٍ فأدّاها إلاّ عشرَةَ دَنانِيرَ فَهُوَ عَبْدٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٢/ ١٨٧، كن ٣/ ١٩٧، هـ (٢٥١٩)] (وافقه الذهبي).

٢٨٩٩ ـ **حدّثنا** أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد الفقيه إملاء ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم البزاز، ثنا عثمان بن عمر، ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قضى رسول الله ﷺ في المكاتب أن يقتل بدية الحر على قدر ما أدي منه. قال يحيى: قال عكرمة عن ابن عباس يقام عليه حد المملوك.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٨٣ ـ يؤدي المكاتب بقدر ما عتق منه بحساب الحر وما رقّ فبحساب العبد

٢٩٠٠ ـ **اخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وعلي بن عبد العزيز قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبان بن يزيد، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«يُؤَدِّي الْمُكاتِبَ بِقَدرِ ما عتق مِنْهُ بِحسابِ الْحُرّ، وما رقّ فَبِحسابِ الْعَبْدِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.
[ش ٩/ ٣٩٦، حم ١/ ٢٩٢، هق ١٠/ ٣٢٦] (وافقه الذهبي).

٢٩٠١ ـ **اخبرنا** إبراهيم بن عصمة، ثنا السري بن خزيمة، وأخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب قالا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ //٢/ ٢١٩// قال: **«إذا أصابَ الْمُكاتِبُ حَدّاً أَوْ وَرِثَ مِيراثاً فَإِنَّهُ يَرِثُ بِقَدَرِ ما عَتَقَ وَيُقامُ عَلَيهِ بِقَدْرِ ما عتقَ مِنْهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [د (٤٥٨٢)، ت (١٢٥٩)، قط ٤/ ١٢١] (وافقه الذهبي).

٢٩٠٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصغاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري قال: حدّثني نبهان مكاتب أمّ سلمة رضي الله عنه قال: إني لأقود بها بالبيداء أو بالأبواء قالت: من هذا؟ قلت: أنا نبهان، فقالت: إني تركت بقية مكاتبتك لابن أخي محمد بن عبد الله بن أبي أمية أعنته به في نكاحه قال: فقلت: لا والله لا أؤدّيه إليه أبداً قالت: إن كان أيمانك أن تدخل علي أو تراني فوالله لا تراني أبداً إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا كانَ عِنْدَ الْمُكاتِبِ ما يُؤَدّي فاحتَجِبي مِنْهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٦/ ٣٠٨، حب (٤٣٢٢) هق ١٠/ ٣٢٧] (وافقه الذهبي).

٢٩٠٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبد الله بن وهب، عن تميم الداري رضي الله عنه أنه

قال: يا رسول الله الرجل من المشركين يسلم على يدي الرجل المسلم، قال: «هُوَ أَوْلَى بِهِ في حَياتِهِ وَمَماتِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، وعبد الله بن وهب بن زمعة مشهور.

(قال الذهبي: هذا ما خرج له إلا ابن ماجه فقط ثم هو وهم من الحاكم ثان فإن ابن زمعة لم يرو عن تميم الداري وصوابه عبد الله بن موهب وكذا جاء في النسائي عبد الله بن موهب).

وشاهده عن تميم الداري حديث قبيصة بن ذؤيب:

٢٩٠٤ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الصغاني، حدّثني يحيى بن حمزة الحضرمي، ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، ثنا عبد الله بن وهب القرشي، عن قبيصة بن ذؤيب، عن تميم الداري رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن الرجل يسلم على يدي الرجل، فقال: «هُوَ أَوْلَى بِمَحْياهُ وَمَماتِهِ».

[ش ١١/٤٠٨، حم ٣/١٠٢، د (٢٩١٨)، ت (٢١١٢)، هـ (٢٧٥٢)] (سكت عنه الذهبي).

٢٩٠٥ ـ اخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل ابن علية، عن //٢/٢٢٠// عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «شَهِدْتُ غُلاماً مَعَ عُمومَتي حَلْفَ المطيّبين، فَما يَسُرّني أَنَّ لي حُمُرَ النَعَمِ وَأَنّي أَنْكِثُه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ١/١٩٣، حب (٤٣٧٣)، هق ٦/ ٣٦٦] (وافقه الذهبي).

٢٩٠٦ ـ أخبرنا علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حلفَ في الإِسلامِ، وَأَيُّما حلف كانَ في الجاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلامُ إِلاّ شِدَّة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[د (٢٩٢٥) حب (٤٣٧١)، طب ١١/ ٢٨٢] (وافقه الذهبي).

٢٨ ـ كتاب التفسير

قد بدأنا في هذا الكتاب بنزول القرآن في ما روي في المسند من القراءات وذكر الصحابة الذين جمعوا القرآن وحفظوه هذا قبل تفسير السور.

١١٨٤ ـ أول سورة نزلت: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ [العَلق: الآية ١]

٢٩٠٧ ـ حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الصفار الزاهد، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا قرة بن خالد، عن أبي رجاء العطاردي، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: تعلمنا القرآن في هذا المسجد، يعني مسجد البصرة، وكنا نجلس حلقاً حلقاً، وكأنما أنظر إليه بين ثوبين أبيضين وعنه أخذت هذه السورة: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ [العَلق: الآية ١]. قال: وكانت أول سورة أنزلت على محمد ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم:

٢٩٠٨ ـ أخبرناه أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول سورة نزلت: //٢/٢٢١// ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ [العَلق: الآية ١]. (وافقه الذهبي).

٢٩٠٩ ـ حدّثنا علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قال سفيان حفظه لنا ابن إسحاق قالت: إن أول شيء نزل من القرآن: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ [العَلق: الآية ١]. (وافقه الذهبي).

١١٨٥ ـ وجه اقتران سورة الأنفال بالبراءة

٢٩١٠ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف بن أبي جميلة، ثنا يزيد الفارسي قال: قال لنا ابن عباس رضي الله عنهما: قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنه: ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني، وإلى البراءة وهي من المئين، فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمٰن الرحيم، ووضعتموها في السبع الطوال، ما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ كان يأتي عليه الزمان تنزل عليه السور ذوات عدد فكان إذا نزل عليه الشيء يدعو بعض من كان يكتبه فيقول: «ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا»، وتنزل عليه الآية فيقول: «ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا». فكانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة وبراءة من آخر القرآن، فكانت قصتها شبيهة بقصتها، فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها فظننا أنها منها، فمن ثم قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمٰن الرحيم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ١/٥٧، حب (٤٣)] (وافقه الذهبي) [قلت: يزيد ما رويا له، وهو مجهول].

١١٨٦ ـ شان نزول سورة الأنفال

٢٩١١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد وأبو منصور محمد بن أحمد الفارسي، قالا: ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا هشيم، ثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر: «مَنْ قَتَلَ قَتيلاً فَلَهُ كذا وَكذا»، أما المشيخة فثبتوا تحت الرايات، وأما الشبان فتسارعوا إلى القتل والغنائم فقالت المشيخة للشبان: أشركونا معكم، فإنا كنا ردأ لكم ولو كان فيكم شيء لجئتم إلينا فأبوا، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ، قال: فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ [الأنفال: الآية ١] //٢/٢٢٢// فقسمت الغنائم بينهم بالسوية.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه. [عب (٩٤٨٣)، د (٢٧٣٨)، طب ١٢/ ١٢٩، حل ٧/ ١٠٢] (وافقه الذهبي).

١١٨٧ ـ أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا

٢٩١٢ ـ حدّثنا علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزل الله القرآن إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، فكان الله إذا أراد أن يوحي منه شيئاً أوحاه أو أن يحدث منه في الأرض شيئاً أحدثه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩١٣ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا موسى بن إسحاق القاضي، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾﴾ [القدر: الآية ١]، قال: أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا وكان بموقع النجوم وكان الله ينزله على رسول الله ﷺ بعضه في إثر بعض، قال: ﴿وَقالوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَكَ وَرَتَّلْناهُ تَرْتيلا﴾ [الفرقان: الآية ٣٢].

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩١٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، ثم أنزل بعد ذلك بعشرين سنة: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الفرقان: الآية ٣٣]، ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾ [الإسراء: الآية ١٠٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩١٥ ـ أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، حدّثني سليمان بن المغيرة البصري، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أوحي إليه لم يستطع أحد منا أن يرفع طرفه إليه حتى ينقضي الوحي. //٢/٢٢٣//

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو طاهر الزبيري، ثنا محمد بن

عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن حسان بن حريث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل عليه السلام ينزله على النبيّ ﷺ ويرتّله ترتيلاً //٢/٢٢٣//.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِراءٌ في الْقُرْآنِ كُفْرٌ». [حم ٢/ ٤٢٤، حل ٥/ ١٩٢] (سكت عنه الذهبي).

تابعه عمر بن أبي سلمة عن أبيه.

١١٨٨ ـ الجدال في القرآن كفر

٢٩١٨ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عاصم، عن سعيد، عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الْجِدالُ في الْقُرْآنِ كُفر».

حديث المعتمر عن محمد بن عمرو صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، فأما عمر بن أبي سلمة فإنهما لم يحتجا به. [حل ٦/ ١٣٤] (وافقه الذهبي).

١١٨٩ ـ أُنزل القرآن على ثلاثة أحرف

٢٩١٩ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب وعبد الصمد بن علي بن مكرم، قالا: ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «أُنزِل الْقُرآنُ عَلى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ».

قد احتج البخاري برواية الحسن عن سمرة، واحتج مسلم بأحاديث حماد بن سلمة، وهذا الحديث صحيح وليس له علّة. [حم ٥/ ٢٢، طب ٧/ ٢٤٩] (وافقه الذهبي).

١١٩٠ ـ إن رسول الله ﷺ يامركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم

٢٩٢٠ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله رضي الله عنه قال: أقرأني رسول الله ﷺ سورة حمّ ورحت إلى المسجد عشية، فجلس إلي رهط، فقلت لرجل من الرهط: اقرأ علي، فإذا هو يقرأ حروفاً لا أقرأها، فقلت له: من أقرأكها؟ قال: أقرأني رسول الله ﷺ فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ وإذا عنده //٢/ ٢٢٤// رجل، فقلت له: اختلفنا في قراءتنا، فإذا وجه رسول الله ﷺ قد تغير ووجد في نفسه حين ذكرت له الاختلاف، فقال: «إِنما أَهلَكَ مَنْ قَبْلَكُمُ الاخْتِلافُ»، ثم أسرّ إلى علي، فقال علي: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما عُلّم، فانطلقنا وكل رجل منا يقرأ حروفاً لا يقرؤها صاحبه. [حم ١/ ٤٢١] (وافقه الذهبي).

٢٩٢١ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا علي بن محمد بن أبي الشوارب، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة عن عاصم، فذكر الحديث بإسناده نحوه قال فيه فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ وإذا عنده رجل قال زر: إنهم يعنونه، يعني علياً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة. (وافقه الذهبي).

٢٩٢٢ ـ أخبرنا أبو جعفر عمر بن محمد بن صفوان الجمحي، ثنا علي بن عبد العزيز بن يحيى، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا عبد الله بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: القراءة سبعة. قال سليمان: يعني أن لا يخالف الناس برأيك في الاتباع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٢٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قرأنا المفصَّل بمكة حججاً ليس فيه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٢٤ ـ أخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن بن أحمد الأسدي، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عاصم، عن زر، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ فَقَرَأَ: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ﴾** [البيّنة: الآية ١] **وَمِنْ نَعتِها لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ سَأَلَ وادِياً مِنْ مالٍ فَأَعْطَيْتُهُ، سَأَلَ ثانياً وَإِنْ أَعْطَيْتُهُ ثانياً سَأَلَ ثالِثاً، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التّرابُ، وَيَتوبُ الله عَلى مَنْ تابَ، وَإِنَّ الدّينَ عِنْدَ الله الْحَنيفِيَّةُ غَيْرُ الْيَهُودِيَّةِ وَلا النَّصْرانِيَّةِ، وَمَنْ يَعْمَل خَيْراً فَلَنْ يُكْفَرَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٢٢٥// [حم ٣/١٣٢، حل ٤/١٨٧] (وافقه الذهبي).

٢٩٢٥ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان بن مسلم وأبو الوليد الطيالسي قالا: ثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما أنا أقرأ آية من كتاب الله عزّ وجلّ، وأنا أمشي في طريق من طرق المدينة، فإذا أنا برجل يناديني من بعدي اتبع ابن عباس، فإذا هو أمير المؤمنين عمر فقلت: اتبعك على أبي بن كعب فقال: أهو اقرأكها كما سمعتك تقرأ؟ قلت: نعم، قال: فأرسل معي رسولاً قال: اذهب معه إلى أبيّ بن كعب فانظر أيقرىء أبيّ كذلك؟ قال: فانطلقت أنا ورسوله إلى أبيّ بن كعب قال: فقلت: يا أبيّ قرأت آية من كتاب الله فناداني من بعدي عمر بن الخطاب اتبع ابن عباس فقلت: اتبعك على أبي بن كعب، فأرسل معي رسوله أفأنت أقرأتنيها كما قرأت؟ قال أبيّ: نعم، قال: فرجع الرسول إليه، فانطلقت أنا إلى حاجتي قال: فراح عمر إلى أبيّ فوجده قد فرغ من غسل رأسه ووليدته تدري لحيته بمدراها، فقال أبيّ: مرحباً يا أمير المؤمنين أزائراً جئت أم طالب حاجة؟ فقال عمر: بل طالب حاجة قال: فجلس ومعه موليان له حتى فرغ من لحيته وأدرت جانبه الأيمن من لمته، ثم ولاها جانبه الأيسر حتى إذا فرغ أقبل إلى عمر بوجهه، فقال: ما حاجة أمير المؤمنين؟ فقال عمر: يا أبيّ على ما تقنط الناس؟ فقال أبيّ: يا أمير المؤمنين إني تلقيت القرآن من تلقاء جبريل وهو رطب، فقال عمر: تالله ما أنت بمنته وما أنا بصابر ثلاث مرات، ثم قام فانطلق.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٢٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أنه كان يقرأ: ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ﴾[الفتح: الآية ٢٦] ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾[الفتح: الآية ٢٦] فبلغ ذلك عمر فاشتد عليه فبعث إليه وهو يهنأ ناقة له، فدخل عليه فدعا ناساً من أصحابه فيهم زيد بن ثابت، فقال: من يقرأ منكم //٢/٢٢٦// سورة الفتح، فقرأ زيد على قراءتنا اليوم فغلظ له عمر، فقال له أبيّ: أأتكلم؟ فقال: تكلم، فقال: لقد علمت أني كنت أدخل على النبيّ ﷺ ويقرئني وأنتم بالباب، فإن أحببت أن أقرىء الناس على ما أقرأني أقرأت وإلا لم أقرىء حرفاً ما حييت قال: بل أقرىء الناس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٢٧ ـ أخبرنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو عمران الجوني، عن جندب قال: أتيت المدينة لأتعلم العلم، فلما دخلت مسجد رسول الله ﷺ إذا الناس فيه حِلق يتحدثون قال: فجعلت أمضي حتى انتهيت إلى حلقة فيها رجل شاحب عليه ثوبان، كأنما قدم من سفر فسمعته يقول: هلك أصحاب العقد ورب الكعبة ولا آسي عليهم، يقولها ثلاثاً هلك أصحاب العقد ورب الكعبة، هلك أصحاب العقد ورب الكعبة، هلك أصحاب العقد ورب الكعبة، قال: فجلست إليه فتحدث ما قضي له ثم قام، فسألت عنه، فقالوا: هذا سيد الناس أبيّ بن كعب، قال: فتبعته حتى أتى منزله، فإذا هو رث المنزل رث الكسوة رث الهيئة يشبه أمره بعضه بعضاً، فسلمت عليه فرد عليّ السلام قال: ثم سألني: ممن أنت؟ قال: قلت: من أهل العراق، قال: أكثر شيء سؤالاً وغضب قال: فاستقبلت القبلة ثم جثوت على ركبتي ورفعت يدي هكذا ومد ذراعيه فقلت: اللّهم إنا نشكوهم إليك إنا ننفق نفقاتنا وننصب أبداننا ونرحل مطايانا ابتغاء العلم، فإذا لقيناهم تجهموا لنا، وقالوا لنا: قال: فبكى أبيّ وجعل يترضاني ويقول: ويحك إني لم أذهب هناك، ثم قال أبيّ: أعاهدك لأن أبقيتني إلى يوم الجمعة لأتكلمن بما سمعت من رسول الله ﷺ لا أخاف فيه لومة لائم قال: ثم انصرفت عنه وجعلت أنتظر يوم الجمعة، فلما كان يوم الخميس خرجت لبعض حاجتي، فإذا الطرق مملوءة من الناس لا آخذ في سكة إلا استقبلني //٢/٢٢٧// الناس، قال: فقلت: ما شأن الناس؟ قالوا: إنا نحسبك غريباً، قال: قلت: أجل، قالوا: مات سيد المسلمين أبيّ بن كعب قال: فلقيت أبا موسى بالعراق فحدّثته فقال: هلا كان يبقى حتى تبلغنا مقالته.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٩١ ـ مسامرة رسول الله ﷺ عند أبي بكر في أمور المسلمين

٢٩٢٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة فقال: يا أمير المؤمنين جئت من الكوفة وتركت بها من يملي المصاحف عن ظهر قلبه، قال: فغضب عمر وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرّحل، ثم قال: ويحك من هو؟ قال: عبد الله بن مسعود، فما زال يطفي ويسري الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها، ثم قال: ويحك والله ما أعلمه بقي أحد من المسلمين هو أحق بذلك منه

سأحدّثك عن ذلك: كان رسول الله ﷺ لا يزال يسمر في الأمر من أمر المسلمين عند أبي بكر رضي الله عنه وأنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه، ثم خرج رسول الله ﷺ وخرجنا نمشي معه، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد، فقام رسول الله ﷺ يستمع قراءته، فلما أعيانا أن نعرف من الرجل، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقرَأَ القُرْآن كَما أُنزِلَ فَلْيَقرَأْهُ علَى قِراءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»، ثم جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله ﷺ يقول له: «سَلْ تُعْطَهْ». فقال عمر: فقلت والله لأغدون إليه فلأبشرنه قال: فغدوت إليه لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني فبشّره، فوالله ما سابقته إلى خيرٍ قط إلا سبقني إليه.
[حم ١/ ٢٥، حب (٧٠٦٧) طب ٩/ ٦١] (وافقه الذهبي).

١١٩٢ ـ من سرّه أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أمّ عبد

٢٩٢٩ ـ أخبرناه أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا القاسم بن بشر بن معروف، ثنا مصعب بن المقدام الخثعمي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقرَأَ القُرْآنَ غَضّاً كَما أُنزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ على قِراءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ».

حديث //٢/٢٢٨// علقمة عن عمر صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأتوهمهما لم يصح عندهما سماع علقمة بن قيس من عمر، والله أعلم.
[ش ١٠/ ٥٢١، حم ١/ ١٨٤ هـ (١٣٨)، طب ٩/ ٦٢] (وافقه الذهبي).

وله شاهد مفسَّر من حديث عمار بن ياسر:

٢٩٣٠ ـ أخبرناه أبو محمد عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن إسماعيل بن صخر الأيلي، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ مرّ بعبد الله بن مسعود، وهو يقرأ حرفاً حرفاً، فقال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقرَأَ القُرْآنَ غَضّاً كَما أُنزِلَ فَلْيَقرَأْهُ على قِراءَةِ ابْنِ مَسْعودٍ». (سكت عنه الذهبي).

٢٩٣١ ـ حدّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن المثنى بن معاذ، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن عون، حدّثني عمر بن قيس، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، قال: أتى علي رجل وأنا أصلّي فقال: ثكلتك أمك ألا أراك تصلّي وقد أمر بكتاب الله أن يمزق كل ممزق قال: فتجوزت في صلاتي وكنت أجلس فدخلت الدار ولم أجلس ورقيت فلم أجلس، فإذا أنا بالأشعري وحذيفة وابن مسعود يتقاولان وحذيفة يقول لابن مسعود: ادفع إليهم هذا المصحف، قال: والله لا أدفعه إليهم، أقرأني رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، ثم أدفعه إليهم والله لا أدفعه إليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٣٢ ـ أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن خمير بن مالك قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: لقد قرأت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة وزيد بن ثابت ذو ذوابتين يلعب مع الصبيان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

ولهذه الزيادة شاهد عن عبد الله:

٢٩٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، حدّثني إسماعيل بن سالم بن أبي سعيد الأسدي قال: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: أقرأني رسول الله ﷺ سبعين سورة أحكمتها قبل أن يسلم زيد بن ثابت. (وافقه الذهبي).

١١٩٣ ـ شأن نزول سورة الصف وإسنادها مسلسلاً

٢٩٣٤ ـ حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك إملاء في مسجده ببغداد، ثنا إبراهيم بن هيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير، //٢٢٩/٢// حدّثني أبو سلمة، حدّثني عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: قعدنا نفر من أصحاب النبيّ ﷺ فقلنا: لو نعلم أيّ الأعمال أحبّ إلى الله عملنا، فأنزل الله تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤﴾ [الصف: الآية ١، ٤] إلى آخر السورة، وقرأها علينا رسول الله ﷺ. زاد محمد بن كثير في حديثه: وقال لنا الأوزاعي: قرأها علينا يحيى بن أبي كثير هكذا، قال محمد بن كثير، وقرأها علينا الأوزاعي هكذا، قال إبراهيم: وقرأها علينا محمد بن كثير إلى آخر السورة هكذا، قال أبو عمرو بن السماك: وقرأها علينا إبراهيم بن الهيثم إلى آخر السورة هكذا، قال الحاكم: وقرأها علينا أبو عمرو بن السماك من أول السورة إلى آخرها هكذا، وقرأها علينا الحاكم من أول السورة إلى آخرها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١١٩٤ ـ جمع القرآن لم يكن مرة واحدة

٢٩٣٥ ـ حدّثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وبشر بن موسى الأسدي والحارث بن أبي أسامة التميمي قالوا: ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا يحيى بن أيوب، حدّثني يزيد بن أبي حبيب أن عبد الرحمٰن بن شماسة حدّثه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: كنا حول رسول الله ﷺ نؤلف القرآن إذ قال: «طُوبَى للشّام»، فقيل له: ولِمَ قال: «إنَ مَلائِكَةَ الرَّحْمٰنِ باسِطَةٌ أَجْنِحَتَها عَلَيهِمْ». [حم ٥/ ١٨٤، ت (٣٩٥٤)] [في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم].

رواه جرير بن حازم عن يحيى بن أيوب:

٢٩٣٦ ـ حدّثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمٰن بن شماسة، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع إذ قال رسول الله ﷺ: «طُوبَى للشّام»، فقلنا: لأي شيء ذاك؟ فقال: «لأنّ مَلائِكَةَ الرَّحْمٰنِ باسِطَةٌ أَجْنِحَتَها عَلَيهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [ش ٥/ ٣٢٥، حم ٥/ ١٨٤، ت (٣٩٥٤)] (وافقه الذهبي)، وفيه البيان الواضح أن جمع القرآن لم يكن مرة واحدة، فقد جمع بعضه بحضرة رسول الله ﷺ ثم جمع بعضه بحضرة أبي بكر الصدّيق، والجمع الثالث هو في ترتيب السورِ، كان في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنهم أجمعين.

٢٩٣٧ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد البغدادي، ثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ محمد بن جعفر بن أبي كثير، ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبي ذرّ رضي الله عنه أنه قال: دخلت المسجد يوم الجمعة والنبيّ ﷺ يخطب، فجلست قريباً من أبي بن كعب، فقرأ النبيّ ﷺ /٢٣٠/٢/// سورة براءة فقلت لأبيّ: متى نزلت هذه السورة؟ قال: فتجهمني ولم يكلمني قال: وذكر الحديث.

هكذا وجدته في كتابي وطلبته في المسانيد فلم أجده بطوله، والحديث بإسناده صحيح.
(وافقه الذهبي).

١١٩٥ ـ قراءة ابن مسعود آخر القراءات

٢٩٣٨ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أيّ القراءتين ترون كان آخر القراءة؟ قالوا: قراءة زيد؟ قال: لا إن رسول الله ﷺ كان يعرض القرآن كل سنة على جبريل عليه السلام، فلما كانت السنة التي قبض فيها عرضه عليه عرضتين فكانت قراءة ابن مسعود آخرهن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وفائدة الحديث ذكر عبد الله بن مسعود.
(وافقه الذهبي).

٢٩٣٩ ـ أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا علي بن عبد العزيز البغوي بمكة، ثنا حجاج بن المنهال قال: ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه قال: عرض القرآن على رسول الله ﷺ عرضات فيقولون: إن قراءتنا هذه هي العرضة الأخيرة.

هذا حديث صحيح، على شرط البخاري بعضه، وبعضه على شرط مسلم، ولم يخرّجاه.
(وافقه الذهبي).

١١٩٦ ـ قراءات النبيّ ﷺ مما لم يخرجاه وقد صحّ سنده

١١٩٧ ـ القراءات

٢٩٤٠ ـ سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين قال: قرأت على شبل وأخبر شبل أنه قرأ على عبيد الله بن كثير، وأخبر عبد الله أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبيّ بن كعب، وقال ابن عباس: قرأ أبيّ على النبيّ ﷺ. قال الشافعي: وقرأت على إسماعيل بن قسطنطين وكان يقول: القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولو أخذ من قرأت كان كلما قرىء قرآناً، //٢/٢٣١// ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والإنجيل. يهمز قرأت ولا يهمز القرآن. (سكت عنه الذهبي).

٢٩٤١ ـ حدّثني أبو بكر أحمد بن العباس ابن الإمام المقري، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا خلف بن هشام المقري، وحدّثني علي بن حمزة الكسائي، حدّثني حسين بن علي الجعفي، عن حمران بن أعين، عن أبي الأسود الديلي، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا نبيء الله، فقال رسول الله ﷺ: «لَسْتُ بِنَبِيءِ الله وَلَكِنِّي نَبِيُّ الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: بل منكر لم يصح قال النسائي: حمران ليس بثقة. وقال أبو داود: رافضي روى عن موسى بن عبيدة وهو واهٍ).

وله شاهد مفسر بإسناد ليس من شرط هذا الكتاب:

٢٩٤٢ ـ حدّثني أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ المقري، ثنا أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان المقري، ثنا إبراهيم بن مهران الأيلي، ثنا مهران بن داود بن مهران المقري، ثنا عبد الله بن أذينة الطائي، عن موسى بن عبيدة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ما همز رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا الخلفاء، وإنما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم.

(قال الذهبي: لم يثبت). سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ يقول: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا أكتب حديث موسى بن عبيدة الربذي، ولا حديث عبد الرحمٰن بن زياد الإفريقي.

٢٩٤٣ ـ حدّثنا أبو علي الحسن بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا نصر بن علي الجهضمي، أنبأ بكار بن عبد الله، ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف، حدّثني أبو الزناد، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**أُنزِلَ الْقُرآن بِالتَّفْخيم: كَهَيْئَةِ الطَّيرِ، عُذْراً وَنُذْراً، والصدفين، والإِلٰهُ الْخَلْقُ، وَالأَمْرُ، وَأَشْباه هٰذا في الْقُرْآنِ**».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: لا والله، العوفي مجمع على ضعفه، وبكار ليس بعمدة، والحديث واهٍ منكر).

١١٩٨ ـ كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته آية آية

٢٩٤٤ ـ أخبرنا الحسين بن أيوب ومحمد بن الحسن قالا: ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدّثني يحيى بن سعيد الأموي، ثنا عبد الملك بن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ قالت كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ① //٢/٢٣٢// الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ③ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④﴾ [الفاتحة: الآية ١، ٤]. (سكت عنه الذهبي).

٢٩٤٥ ـ حدّثناه أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قريش وأبو عمرو بن عبدوس المقري قالوا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا علي بن حجر بن إياس السعدي، ثنا يحيى بن سعيد القرشي، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: إن النبيّ ﷺ كان يقطع قراءته آية آية: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ②﴾ [الفاتحة: الآية ٢] ثم يقف، ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: الآية ٣] ثم يقف، قال ابن أبي مليكة: وكانت أمّ سلمة تقرأها ﴿مَلِكِ يوم الدّين﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٦/ ٣٠٢] (وافقه الذهبي).

وله شاهد بإسناد صحيح على شرطهما عن أبي هريرة:

٢٩٤٦ ـ أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل، قال أبو بكر: أنبأ وقال علي: ثنا محمد بن غالب، ثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي، ثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان يقرأ: ﴿مَلِكِ يوم الدّين﴾.

[سقط من التلخيص].

٢٩٤٧ ـ **أخبرنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا إبراهيم بن سليمان الكاتب، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ بالصاد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: بل لم يصح، وإبراهيم بن سليمان متكلم فيه).

١١٩٩ ـ آمين بخفض الصوت

٢٩٤٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو عبد الله الصفار الزاهد وعلي بن حمشاذ العدل قالوا: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب وأبو الوليد قالا: ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت حجراً أبا العنبس يحدّث عن علقمة بن وائل، عن أبيه أنه صلّى مع النبيّ ﷺ حين قال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: الآية ٧] قال: «آمين»، يخفض بها صوته. قال القاضي غير بخفض الراء، فإن في قراءة أهل مكة: ﴿غَيْرَ المغضُوبِ عَلَيْهِم﴾ [الفاتحة: الآية ٧].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [طب ١٠/١١٧] (وافقه الذهبي).

١٢٠٠ ـ مشيه ﷺ ومداراته للأضياف

٢٩٤٩ ـ **أخبرني** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد:

أخبرني ابن جريج عن إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه لقيط بن صبرة وافد بني المنتفق، قال: أتيت النبيّ //٢/٢٣٣// ﷺ أنا وصاحب لي، فلم نجده فأطعمتنا عائشة تمراً وعصيدة وقال: فلم نلبث أن جاء النبيّ ﷺ يتقلع ويتكفأ قال: «أَطْعَمْتُما شيئاً»، قلنا: نعم، قال: فبينما نحن كذلك إذ جاء الراعي وعلى يده سخلة، فقال رسول الله ﷺ: «أَوَلَدَتْ؟» قال: نعم، قال: «ماذا؟» قال: بهمة، قال: «اذْبَحْ مَكانَها شاةً» ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فقالَ: «لا تَحْسَبَنَّ إِنّا إِنّما ذَبَحْناها مِنْ أَجْلِكَ لَنا غَنَمٌ مائةٌ لا نُحِبُّ أَنْ تَزيدَ، فإذا حَمَلَ الرّاعي بهمَةً ذَبَحْنا مَكانَها شاةً». قال ابن جريج: قال رسول الله ﷺ: «لا تَحْسَبَنَّ»، ولم يقل: «لا يحسبنّ».

٢٩٥٠ ـ **رواه** سفيان الثوري عن أبي هاشم عن عاصم بن لقيط بهذه الرواية: أخبرناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن أبي هاشم، عن عاصم بن لقيط، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ قال: «لا تَحْسَبَنَّ» ولم يقل: «لا يحسبنّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[عب (٢٨٠) حم ٤/٣٣، د (١٤٢)، هب (٤٥١٠)، طب ١٩/٢١٧] (وافقه الذهبي).

٢٩٥١ ـ **حدّثنا** بكير بن محمد بن سهل الصوفي بمكة، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا أحمد بن القاسم بن أبي بزة، ثنا داود بن شبل بن عبّاد المكي، عن أبيه، عن عبد الله بن كثير القاري، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قرأت على أبيّ بن كعب: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ [البقرة: الآية ٤٨] بالتاء ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [البقرة: الآية ٤٨] قال أبيّ: أقرأني رسول الله ﷺ ﴿لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ [البقرة: الآية ٤٨] بالتاء، ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾ بالتاء، ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [البقرة: الآية ٤٨] بالياء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٥٢ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا هشام بن علي السيرافي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير، وقد تفاوت بعض أصحابه في السير فرفع بهاتين الآيتين صوته: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ۝١ يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ //٢/٢٣٤// شَدِيدٞ ۝٢﴾ [الحج: الآية ١، ٢]، فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عنده قول يقوله، فقال: «أتدرونَ أيَّ يَوْمٍ ذاكُمْ» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «يَوْمَ يُنادي آدَمَ رَبُّهُ فَيقولُ: يا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النارِ، قالَ: يا رَبِّ وَما بَعْثُ النارِ؟ قالَ: مِنْ كُلِّ ألْفٍ تَسْعُمائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعونَ في النارِ وَواحِدٌ في الْجَنَّةِ»، فأبلس أصحابه فما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بأصحابه قال: «اعْمَلوا وَأَبْشِروا فَوالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَليقَتَيْنِ ما كانَتا مَعَ شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ كَثَّرَتاهُ، يَأْجوجُ وَمَأْجوجُ وَمَنْ هَلَكَ مِنْ بَني آدَمَ وَبَني إِبْليسَ»، فسرى عن القوم بعض الذي يجدون، ثم قال: «اعْمَلوا وَأَبْشِروا فَوالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ما أَنْتُمْ في النّاسِ إلا كالشّامَةِ في جَنْبِ الْبَعيرِ، أَوْ كالرَّقْمَةِ في ذِراعِ الدّابَّةِ».

حديث هشام الدستوائي حديث صحيح، فإن أكثر أئمتنا من المتقدمين على أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين، فأما إذا اختلف هشام والحكم بن عبد الملك فالقول قول هشام.
[طيا ٨٣٥، كن ٦/ ٤١٠، طب ١٨/ ١٤٤] (قال الذهبي: الحكم: واهٍ).

٢٩٥٣ ـ حدّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا إسماعيل بن قيس، عن نافع بن أبي نعيم القاري، حدّثني إسماعيل بن أبي حكيم، ثنا خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿كَيۡفَ نُنشِزُهَا﴾ [البقرة: الآية ٢٥٩] بالزاي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنهما لم يحتجا بإسماعيل بن قيس بن ثابت.
(قال الذهبي: إسماعيل بن قيس من ولد زيد بن ثابت: ضعفوه).

٢٩٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، أنبأ عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أقرأني رسول الله ﷺ: (إني أنا الرّزّاق ذو القوة المتين). //٢/٢٣٥// (سكت عنه الذهبي).

١٢٠١ ـ شان نزول آية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ﴾ [النساء: الآية ٩٤] الآية

٢٩٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرّ رجل من بني سليم على نفر من أصحاب النبيّ ﷺ ومعه غنم له، فسلم عليهم فقالوا: ما سلم عليكم إلا ليتعوذ منكم، فعمدوا إليه فقتلوه وأخذوا غنمه، فأتوا بها النبيّ ﷺ، فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا﴾ [النساء: الآية ٩٤] إلى قوله: ﴿كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ﴾ [النساء: الآية ٩٤].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٥٦ ـ أخبرني محمد بن مؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا عيسى بن ميناء قالون، حدّثني أبو غزية محمد بن موسى بن القاضي، ثنا إبراهيم بن إسماعيل الأشهلي، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٦١] بفتح الياء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: بل واهٍ).

٢٩٥٧ ـ حدّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ثنا هشام بن خالد، ثنا إسماعيل بن قيس، عن نافع بن أبي نعيم فرهن مقبوضة، ثم قال نافع: أقرأني خارجة بن زيد بن ثابت وقال: أقرأني زيد بن ثابت، وقال: أقرأني رسول الله ﷺ ﴿فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞ﴾ [البقرة: الآية ٢٨٤] بغير ألف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: إسماعيل واهٍ).

٢٩٥٨ ـ أخبرني محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن يحيى القطيعي، ثنا يحيى بن راشد، ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أمّ المؤمنين كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذا الحرف: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ﴾ [المؤمنون: الآية ٦٠] قالت: أيهما أحبّ إليك؟ قلت: أحدهما أحبّ إليّ من حمر النعم، قالت: أيهما؟ قلت: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ﴾، قالت: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرأها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٢٣٦// (قال الذهبي: يحيى: ضعيف).

٢٩٥٩ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا هارون بن موسى النحوي، ثنا بديل بن ميسرة العقيلي، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت النبيّ ﷺ يقرأ: ﴿فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ﴾ [الواقعَة: الآية ٨٩].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٦٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرّة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حرملة بن عمران، حدّثني أبو يونس: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا﴾ [النساء: الآية ٥٨].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٦١ ـ حدّثنا محمد بن صالح وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدّثني موسى بن علي بن رباح عن أبيه، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: بعث إليّ رسول الله ﷺ أن خذ عليك ثيابك وسلاحك، ثم ائتني فأخذت علي ثيابي وسلاحي، ثم أتيته فوجدته قاعداً يتوضأ فصعد فيّ النظر ثم طأطأ ثم قال: «يا عَمرو إنّي أُريدُ أنْ أَبْعَثَكَ على جَيشٍ يُغْنِمك الله وَيُسلمَكَ وَأَرْغَبُ لَكَ مِنَ الْمالِ رَغْبَةً صالِحَةً». فقلت: يا رسول الله لم أسلم للمال، إنما أسلمت رغبة في الإسلام وأن أكون معك قال: «يا عَمرو نَعِماً بِالمالِ الصّالِحِ للرَّجُلِ الصالِحِ»، يعني بفتح النون وكسر العين.

حديث صحيح على شرط مسلم لرواية موسى بن علي بن رباح وعلى شرط البخاري لأبي صالح. [ش ٧/ ١٨، حم ٤/ ١٩٧] (وافقه الذهبي).

٢٩٦٢ ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسن بن عبد الصمد، ثنا عبدان بن عثمان، ثنا عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، أخبرني أبو علي بن يزيد عن ابن شهاب، عن أنس أن النبيّ ﷺ كان يقرأ: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾ [المائدة: الآية ٤٥] بالنصب، ﴿وَٱلْعَيْنُ بِٱلْعَيْنِ﴾ [المائدة: الآية ٤٥] بالرفع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

ورواه محمد بن معاوية النيسابوري عن عبد الله بن المبارك بزيادات ألفاظ:

٢٩٦٣ ـ **حدثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا أبو علي محمد بن معاوية النيسابوري بمكة، ثنا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن أبي علي بن يزيد أخي يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنُ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [المائدة: الآية ٤٥]. محمد بن معاوية // ٢/ ٢٣٧// ليس من شرط هذا الكتاب. [سقط من التلخيص].

٢٩٦٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أصبغ بن زيد الجهني الوراق، حدثني القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير قال: سألت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن قول الله تعالى: ﴿وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾ [طه: الآية ٤٠] في حديث يبلغ به النبيّ ﷺ قال: ﴿رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ [المائدة: الآية ٢٣] برفع الياء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٦٥ ـ **حدثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ونصر بن علي الجهضمي قالا: ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾﴾ [الأعلى: الآية ١]، قال رسول الله ﷺ: «كُلُّها في صُحُفِ إبراهِيمَ وَموسَى»، فَلَمّا نَزَلَتْ: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾﴾ [النجم: الآية ١] فَبَلَغَ: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾﴾ [النجم: الآية ٣٧] ثقَّلَهُ وَقَالَ ﴿أَنْ لا تَزِرَ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخرى﴾ إلى قوله: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾﴾ [النجم: الآية ٥٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٦٦ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الجزار، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا أبو جعفر عيسى بن ماهان عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت النبيّ ﷺ يقرأ: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكِ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتِ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتِ وَكُنتِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾﴾ [الزمر: الآية ٥٩].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٦٧ ـ **حدثني** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ﴾ [المائدة: الآية ١٠٧].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٦٨ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء ومحمد بن القاسم العتكي قالا: ثنا أبو سهل بشر بن سهل اللباد، ثنا عبد الله بن صالح المصري، ثنا حماد بن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير قال حماد: وقد سمعته من سعيد بن جبير، //٢/٢٣٨// عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقرأ ﴿فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: الآية ٨٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٦٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن عمرو بن أبي حكيم، عن عبد الله بن بريدة قال: كان عند ابن زياد أبو الأسود الديلي وجبير بن حية الثقفي قال: فذكروا هذا الحرف: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ﴾ [الأنعام: الآية ٩٤]. حتى وضعوا الأخطار، فقال أسلم بن زرعة: سمعت أبا موسى يقرأ: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ﴾ [الأنعام: الآية ٩٤]، فقال أحدهما: بيني وبينك أول من يدخل علينا فدخل علينا، يحيى بن يعمر فسألوه، فقال يحيى: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ﴾ [الأنعام: الآية ٩٤] رفعاً، فقال يحيى: إن أبا موسى ليس من أهل الغرر ولا أتهمه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٧٠ ـ **أخبرني** الإمام أبو الوليد الفقيه وإبراهيم بن إسماعيل القاري قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا سويد بن سعيد، ثنا الوليد بن جندب، ثنا بكر بن خنيس، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمٰن بن غنم الأشعري قال: سألت معاذ بن جبل رضي الله عنه عن قول الحواريين: ﴿هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [المائدة: الآية ١١٢] أو «هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ؟» فقال: أقرأني رسول الله ﷺ: هل تستطيع بالتاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: بكر ضعيف، وشيخه هو المصلوب].

٢٩٧١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أخي أبو بكر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «يَلْقَى إبراهيمُ أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ القِيامَةِ وَعَلَى وَجْهِ آزَرَ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ فَيَقولُ لَهُ إبراهيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لا تَعْصِني؟ فَيَقولُ أَبوهُ: فَالْيَوْمَ لا أَعْصيكَ، فَيقولُ إبراهيمُ: يا ربّ إِنَّكَ وَعَدْتَني أَنْ لا تُخْزِيَني يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَأَيّ خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الأَبْعَدِ فَيَقولُ الله: إِنّي حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ على الْكافِرِينَ ثُمَّ يَقولُ: يا إبراهيم ما تَحْتَ رِجْلَيْكَ؟ فَيَنْظُرُ، فَإذا هُوَ بِذِيخٍ مُتَلَطّخٍ فَيُؤْخَذُ بِقوائِمِهِ فَيُلْقَى في النّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٧٢ ـ **أخبرني** أبو سعيد عبد الرحمٰن بن أحمد المقري، ثنا أحمد بن زيد بن هارون القزاز بمكة، ثنا أحمد بن القاسم بن //٢/٢٣٩// أبي بزة، أنبأ وهب بن زمعة، عن أبيه، عن حميد بن قيس الأعرج، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: أقرأني النبيّ ﷺ: ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ﴾ [الأنعام: الآية ١٠٥]، يعني بجزم السين ونصب التاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: زمعة ضعيف].

٢٩٧٣ - حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: خط رسول الله ﷺ خطاً وخط عن يمين ذلك الخط وعن شماله خطاً، ثم قال: «هٰذا صِراطُ رَبِّك مُسْتَقيماً وَهٰذِهِ السُّبُلُ على كُلِّ سَبيلٍ مِنها شَيطانٌ يَدعو إِلَيهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام: الآية ١٥٣].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٧٤ - اخبرني الحسين بن علي التميمي، ثنا أبو العباس محمد بن أحمد السجزي، ثنا هارون بن حاتم المقري، ثنا أبو معاوية ومحمد بن فضيل وعبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأعراف: الآية ٤٠] مخففاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: هارون تركه أبو زرعة).

٢٩٧٥ - اخبرنا أحمد بن عثمان الأهوازي، ثنا روح بن عبد المؤمن، حدثني عبيد بن عقيل، حدثني حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿دَكًّا﴾ [الأعراف: الآية ١٤٣] منونة ولم يمدّه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٧٦ - اخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثنا سلام بن سليمان المدايني، ثنا أبو عمرو بن العلاء عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الأنفال: الآية ٦٦] رفع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: سلام بن سليمان نزل دمشق: واهٍ).

٢٩٧٧ - اخبرنا [. . .] محبوب بن الحسن، عن خالد الحذاء، عن ابن سيرين، عن أنس رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ //٢/٢٤٠// قرأ: ﴿أن تكون له أسرى﴾ [الأنفال: الآية ٦٧]. [مستدرك من التلخيص].

صحيح. (وافقه الذهبي).

٢٩٧٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، أنبأ أبي وشعيب بن الليث قالا: أنبأ الليث بن سعد، أنبأ خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي عبد الله نعيم بن عبد الله المجمر قال: أخبرني صهيب أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري رضي الله عنهما يقولان: خطبنا رسول الله ﷺ وهو على المنبر، فقال: «وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ»، ثلاث مرات، ثم سكت فأكب كل رجل منا يبكي حزيناً ليمين رسول الله ﷺ، ثم قال: «ما مِنْ عَبْدٍ يَأْتي بِالصَّلَواتِ الْخَمْسِ وَيَصُومُ رَمَضانَ وَيَجْتَنِبُ الْكَبائِرَ السَّبْعَ، إلاّ فُتِحَتْ لَهُ أَبوابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتّى إِنّها لَتَصْطَفِق»، ثم تلا: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ [النساء: الآية ٣١].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حب (١٧٤٨)] (وافقه الذهبي).

٢٩٧٩ - حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعد يحيى بن منصور الهروي، عن

علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَتوارَثُ أَهلُ مِلَّتَينِ، وَلا يَرِثُ مُسلِمٌ كافراً وَلا كافِرٌ مُسلِماً»، ثم قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ۝٧٣﴾ [الأنفال: الآية ٧٣] بالباء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٨٠ ـ **هكذا** أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أنبأ العباس بن الفضل المقري، ثنا إبراهيم بن مهران الأيلي، ثنا علي بن الحسين بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه إلى النبيّ ﷺ قرأ: ﴿لقد جاءكم رسول من أَنفَسِكُم﴾ [التوبة: الآية ١٢٨] يعني من أعظمكم قدراً.
(سكت عنه الذهبي) [قلت: مسلم ضعيف].

٢٩٨١ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون بن عبد الله، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن الأجلح، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبزى، عن أبيه قال: سمعت أبي بن كعب رضي الله عنه//٢/٢٤١// يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ۝٥٨﴾ [يونس: الآية ٥٨].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٨٢ ـ **أخبرني** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم بن الزبرقان التيمي، ثنا أبو زوقة، عن محمد بن جحادة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖ﴾ [هود: الآية ٤٦]. (قال الذهبي: إسناده مظلم).

١٢٠٢ ـ تواضعه ﷺ

٢٩٨٣ ـ **أخبرني** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ﴾ [يوسف: الآية ٥٠] قال: «لَو بعثَ إليَّ لأَسرَعْتُ الإجابَةَ وَما ابْتَغَيتُ العُذْر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٢/٤٣٦] (وافقه الذهبي).

٢٩٨٤ ـ **أخبرني** الحسين بن علي التميمي، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد، ثنا هارون بن حاتم، أنبأ عبد الرحمٰن بن أبي حماد، حدّثني إسحاق بن يوسف، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «يا عَلَيُّ: النّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتّى وَأَنا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: «وجناتٌ من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماءٍ واحدٍ» [الرعد: الآية ٤].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: لا والله، هارون: هالك).

٢٩٨٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ﴾ [الرعد: الآية ٤] بالنون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٨٦ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح //٢/٢٤٢//، ثنا الليث بن سعد، عن زياد بن محمد، عن محمد بن كعب الأنصاري، عن فضالة بن عبيد الأنصاري، عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾[الرعد: الآية ٣٩] مخففة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٨٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا [. . .] شعبة، عن يعلى بن عطاء قال: سمعته يقول: سمعت القاسم بن ربيعة يقول: سمعت سعداً يقرأ: «ما ننسخ من آية أو ننساها»، قال: فقلت: إن سعيداً يقرأها ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾[البقرة: الآية ١٠٦] قال: فقال: إن القرآن لم ينزل على المسيب ولا على ابنه، قال: وحفظي أنه يقرأ: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۞﴾ [الأعلى: الآية ٦] ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾[الكهف: الآية ٢٤].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٨٨ ـ أخبرني أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا بكار بن محمد بن عبد الله، ثنا محمد بن عبد العزيز، ثنا أبو الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «أُنزِلَ الْقُرآنُ بِالتَّفْخيمِ كَهَيئَةِ الطَّيرِ عُذْراً أَوْ نُذْراً، وَالصَّدَفَينِ، الإِلٰه، الْخَلْقُ، وَالأَمْرُ، وَأَشْباهُها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: بكار ضعيف].

٢٩٨٩ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن الحسين بن علي بن الجنيد، ثنا أبو الشعثاء، ثنا خالد بن نافع الأشعري، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا اجْتَمَعَ أَهلُ النّارِ في النّارِ وَمَعَهُمْ مِنْ أَهلِ الْقِبْلَةِ مَنْ شاءَ الله قالوا: ما أَغنى عَنْكُمْ إِسْلامُكُمْ وَقَدْ صِرْتُمْ مَعَنا فِي النّارِ، قالوا: كانَتْ لَنا ذُنوبٌ فَأُخِذْنا بِها، فَسَمِعَ الله ما قالوا، قالَ: فَأَمَرَ بِمَنْ كانَ في النّارِ مِنْ أَهلِ الْقِبْلَةِ فَأُخرِجوا، فَيقولُ الْكُفّارُ: يا لَيتَنا كُنّا مُسْلِمينَ فَنَخرُجُ كَما أُخرِجوا». قال: وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ۞ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ۞﴾ [الحجر: الآية ١، ٢] مثقلة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٩٠ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي، //٢/٢٤٣// عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ﴾ [الإسراء: الآية ٧١] قال: «يُدْعى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتابَهُ بِيَمينِهِ وَيُمَدُّ لَهُ في جِسْمِهِ سِتّونَ ذِراعاً قالَ: وَيَبْيَضُّ وَجْهُهُ وَيُجْعَلُ عَلى رَأْسِهِ تاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلأْلأُ قالَ: فَيَنْطَلِقُ إِلى أَصْحابِهِ، قالَ: فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعيدٍ فَيَقولونَ: اللّٰهُمَّ ائْتِنا بِهِ وَبارِكْ لَنا في هٰذا حَتّى يَأْتِيَهُمْ، فَيَقولُ: أَبْشِرُوا إِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هٰذا، وَأَمّا الْكافِرُ فَيَسْوَدُّ وَجْهُهُ وَيُمَدُّ لَهُ في جِسْمِهِ سِتّونَ ذِراعاً على صورَةِ آدَمَ فَيَراهُ أَصْحابُهُ فَيَقولونَ: نَعوذُ بِالله مِنْ هٰذا، اللّٰهُمَّ لا تَأْتِنا بِهِ، قالَ: فَيَأْتيهِمْ فَيَقولونَ: اللّٰهُمَّ أَخْزِهِ، قالَ: فَيَقولُ: أَبْعَدَكُمُ الله، فَإِنَّ لِكُلٍّ مِنْكُمْ مِثْلَ هٰذا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[ت (٣١٣٦)، حب (٧٣٤٩)، حل ٩/ ١٦] (وافقه الذهبي).

١٢٠٣ ـ مكث النبيّ ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنين نبياً

٢٩٩١ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي، ثنا إسماعيل بن زكريا الأصبهاني بالري، ثنا مهران بن أبي عمرو، ثنا سفيان، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مكث النبيّ ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنين نبياً، فنزلت عليه: ﴿أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء: الآية ٨٠] بفتح الميم، فهاجر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٩٢ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا علي بن حكيم الأودي، ثنا إسحاق بن يوسف، عن حمزة بن حبيب، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا﴾ [الكهف: الآية ٧٦] مهموزتين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قصة موسى والخضر بطوله وليس فيه ذكر الهمزتين. (وافقه الذهبي).

٢٩٩٣ ـ حدّثنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص، ثنا أبو عمران موسى بن إبراهيم، حدّثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف: الآية ٧٧] مخففة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه في الحديث الطويل. (وافقه الذهبي).

٢٩٩٤ ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، ثنا هارون //٢/ ٢٤٤// بن حاتم، ثنا سليم بن عيسى، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ كان يقرأ: «**وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صالِحَةٍ غَصْباً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: فيه هارون بن حاتم: واهٍ).

٢٩٩٥ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك البزاز، ثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبيّ ﷺ كان يقرأ: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: الآية ٨٦].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: كنت ردف رسول الله ﷺ وهو على حمار، فرأى الشمس حين غربت فقال: «يا أبا ذرّ أَيْنَ

تَغرُبُ هٰذِهِ؟» فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنَّها تَغرُبُ في عَينٍ حامِيَةٍ» غير مهموزة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [د (٤٠٠٢)] (وافقه الذهبي).

٢٩٩٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدّي، ثنا خلف بن هشام، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن [داود بن] حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لا أدري كيف قرأ رسول الله ﷺ: ﴿عِتِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٨] أو ﴿جِثِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٧٢]، فإنهما جميعاً بالضم.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٢٩٩٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب، عن مالك، عن أبي الرجال: أن عائشة كانت ترسل بالشيء صدقة لأهل الصفّة وتقول: لا تعطوا منهم بربرياً ولا بربرية، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: هم الخلف الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [مريَم: الآية ٥٩].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٢٤٥//

(قال الذهبي: عبيد الله: مختلف في توثيقه، ومالك: لا أعرفه ثم هو منقطع) [قلت: ابن موهب ضعفه أبو زرعة والنسائي وغيرهم، ومالك هو ابن أبي الرجال، وهو مجهول، وفي الإسناد من لا يعرف والخبر باطل].

٢٩٩٩ ـ حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا محمد بن سلمة الحراني، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد الحراني، عن مكحول، عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ: «تَكادُ السَّمٰواتُ يَنفَطِرنَ مِنهُ». بالياء والنون ﴿وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ﴾ [مريَم: الآية ٩٠]. بالتاء ﴿أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾﴾ [مريَم: الآية ٩١، ٩٢]. مفتوحة بعد مفتوحة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠٠٠ ـ أخبرني أبو بكر بن أبي دارم بالكوفة، ثنا عبيد بن غنام بن حفص بن غياث، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا محمد بن فضيل، عن عاصم، عن زر قال: قرأ رجل على عبد الله: ﴿طه ﴿١﴾﴾ [طه: الآية ١] مفتوحة، فأخذها عليه عبد الله «طِهِ» مكسورة، فقال له الرجل: إنما يعني ضع رجلك مفتوحة، فقال عبد الله: هكذا قرأها رسول الله ﷺ وهكذا أنزلها جبريل عليه السلام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

ورواه محمد بن عبيد الله عن عاصم بإسناده، وقال فيه: فقال عبد الله: والله لهكذا علمنيها رسول الله ﷺ.

٣٠٠١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تُفتَحُ يَأجُوجُ وَمَأجُوجُ كَما قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبيَاء: الآية ٩٦]». قال ابن إسحاق في قراءة عبد الله: «مِن كُلِّ جَدَثٍ يَنسِلون». بالجيم والثاء مثل قوله: ﴿مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾ [يس: الآية ٥١]، وهي القبور.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [هـ (٤٠٧٩)، حب (٦٨٣٠)] (وافقه الذهبي).

٣٠٠٢ ـ أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا الحسن بن بشر البجلي،

ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ [الحج: الآية ٢]. [سقط من التلخيص] [قلت: الحكم ضعيف].

قد أخرج البخاري هذا الحديث عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه يقول الله: يا آدم اخرج بعث النار والحديث بطوله وفي آخره: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ //٢/٢٤٦// سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ [الحج: الآية ٢]، وأصح الحديثين الحديث الذي أخرجه الإمام البخاري.

١٢٠٤ ـ اول آية نزلت في القتال

٣٠٠٣ ـ اخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أخرج النبيّ ﷺ من مكة قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم إنا لله وإنا إليه راجعون ليهلكن، فأنزل الله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾ [الحج: الآية ٣٩]. قال: وهي أول آية نزلت في القتال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد حدّثه غير أبي حذيفة ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠٠٤ ـ اخبرني محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن يحيى القطيعي، ثنا يحيى بن راشد، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن أبيه قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أمّ المؤمنين كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذا الحرف ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ﴾ [المؤمنون: الآية ٦٠]، قالت: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقرأها: «يأتون ما أتوا». [طبر (٢٥٥٥٨)].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠٠٥ ـ اخبرني محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أبو غسان، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقرأ: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [المؤمنون: الآية ٦٧]. قال: كان المشركون يتهجرون برسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: بل يحيى متروك. قاله النسائي).

٣٠٠٦ ـ اخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد وأحمد بن جميل المروزي وعبدة بن سليمان الطرسوسي قالوا: ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ سعيد بن يزيد أبو شجاع، عن أبي السمح دراج بن سمعان، عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو بن عبد العتواري، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ١٠٤]، قال: «**تَشْوِيهِ النَّار فَتَقْلُصْ شَفَتِهِ العُلْيَا حَتَى تَبْلغَ وَسَطْ رَأْسِهِ، وَتَسْتَرخِي شَفَتَهُ السفلَى حَتَى تَبْلُغَ سُرّتَهُ**».

هذا حديث صحيح من إسناد المصريين ولم يخرجاه.

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سألت

يحيى بن معين عن أحاديث دراج عن أبي الهيثم //٢/٢٤٧// عن أبي سعيد فقال: هذا إسناد صحيح.
[حم ٣/ ٨٨، ت (٢٥٨٧)، حل ٨/ ١٨٢] (وافقه الذهبي).

٣٠٠٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد المالكي بالري، ثنا سويد بن سعيد الأنباري، ثنا الوليد بن جندب، ثنا بكر بن خنيس، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمٰن بن غنم قال: سألت معاذاً عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ﴾ [الفرقان: الآية ١٨] أو «نُتخذ» قال: سمعت النبيّ ﷺ يقرأ: ﴿أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ﴾ [الفرقان: الآية ١٨] بنصب النون.

٣٠٠٨ ـ **وحدّثنا** أبو بكر بن داود، ثنا علي بن الحسين بن جنيد، ثنا سويد بن سعيد، ثنا الوليد بن جندب، ثنا بكر بن خنيس، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمٰن بن غنم قال: سألت معاذ بن جبل عن قول الله عزّ وجل: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ [الروم: الآية ١، ٢] أو «غَلَبَتِ» فقال: أقرأني رسول الله ﷺ: «الم، غُلبت الروم».

لم نكتب الحديثين إلا بهذا الإسناد إلا أن محمد بن سعيد الشامي ليس من شرط الكتاب.
(قال الذهبي: محمد بن سعيد هو المصلوب: هالك، وبكر: متروك).

٣٠٠٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، قال: قرأت على ابن عمر: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم: الآية ٥٤]، فقال ابن عمر رضي الله عنهما: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم: الآية ٥٤]، ثم قال ابن عمر: قرأت على رسول الله ﷺ كما قرأتَ عليّ فأخذ عليّ كما أخذتُ عليك.

تفرّد به عطية العوفي ولم يحتجا به، وقد احتجّ مسلم بالفضيل بن مرزوق. (وافقه الذهبي).

٣٠١٠ ـ **أخبرني** الحسين بن علي التميمي، ثنا علي بن سعيد بن عبد الله العسكري، ثنا الحسن بن عرفة العبدي، ثنا عمار بن محمد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: الآية ١٧].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠١١ ـ **حدّثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل، ثنا محمد بن مصفى الحمصي، ثنا بقية، حدّثني //٢/٢٤٨// عباد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن واقد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه قرأ: ﴿وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ﴾ [لقمان: الآية ٢٧]، رفع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٠٥ ـ زيارة قبور الشهداء ورد السلام منهم إلى يوم القيامة

٣٠١٢ ـ **أخبرنا** أبو الحسين عبيد الله بن محمد القطيعي ببغداد من أصل كتابه، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا سليمان بن بلال، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن قطن بن وهب، عن عبيد بن عمير، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ حين انصرف من أحد مرّ على مصعب بن عمير هو مقتول على طريقه، فوقف عليه رسول الله ﷺ

ودعا له، ثم قرأ هذه الآية: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾ [الأحزاب: الآية ٢٣]، ثم قال رسول الله ﷺ: «أَشْهَدُ أَنَّ هٰؤُلاءِ شُهَداءُ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ، فَأْتوهُمْ وَزُورُوهُمْ، وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لا يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ إِلا ردّوا عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: كذا قال أنا أحسبه موضوعاً، قطن لم يرو له البخاري. وعبد الأعلى لم يخرجا له).

٣٠١٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عبد الله بن محمد بن الحارث مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿لَقَدْ كانَ لِسَباءٍ في مَساكِنِهِمْ﴾.

هذه نسخة لم نكتبها غالبة إلا عن أبي العباس، والشيخان لم يحتجا بابن البيلماني.

(قال الذهبي: لم يصح).

٣٠١٤ ـ حدّثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة: أن نبيّ الله ﷺ قرأ: ﴿فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾ [سبأ: الآية ٢٣].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (قال الذهبي: على شرط البخاري).

٣٠١٥ ـ حدّثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أحمد بن داود بن المسيب الضبي، ثنا أبو عاصم، ثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ [يس: الآية ٦٢] مخفّفة.

رواته كلهم ثقات غير //٢/٢٤٩// إسماعيل بن رافع، فإنهما لم يحتجا به.

(قال الذهبي: في إسناده إسماعيل بن رافع: هالك).

٣٠١٦ ـ حدّثنا أبو محمد أحمد بن إبراهيم بن هاشم الحافظ إملاء، ثنا تميم بن محمد بن طمغاج، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة وأبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: قال الزبير: لما نزلت: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: الآية ٣٠، ٣١]، قال الزبير: يا رسول الله أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب، فقال: «نَعَمْ يُكَرَّرُ عَلَيْهِمْ ذٰلِكَ حَتّى يُؤَدّوا إِلى كُلِّ ذي حَقٍّ حَقَّهُ»، فقال الزبير: والله إن الأمر لشديد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠١٧ ـ أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: سمعت النبيّ ﷺ يقرأ: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزُّمَر: الآية ٥٣]، «ولا يبالي».

هذا حديث غريب عالٍ، ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر غير هذا الحديث الواحد.

(وافقه الذهبي).

٣٠١٨ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أقرأني رسول الله ﷺ: ﴿إني أنا الرزاق ذو القوة المتين﴾ [الذاريات: الآية ٥٨].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. (وافقه الذهبي).

٣٠١٩ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه، عن زاذان، عن علي رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الطور: الآية ٢١].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠٢٠ ـ أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا وكيع، ثنا //٢/ ٢٥٠// إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قرأت على رسول الله ﷺ: «فَهَلْ مِن مُذْكِرٍ»، بالذال، فقال النبيّ ﷺ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: الآية ١٧] بالدال.

هذا حديث قد اتفقا على إخراجه من حديث شعبة عن أبي إسحاق مختصراً. [ت (٢٩٣٧)] (وافقه الذهبي).

٣٠٢١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حصين بن محمد المروزي، ثنا أبو عبد الرحمن الأرطباني ابن عم عبد الله بن عون، عن عاصم الجحدري، عن أبي بكرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾﴾ [الرحمن: الآية ٧٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: منقطع، وعاصم لم يدرك أبا بكرة).

٣٠٢٢ ـ حدّثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سلام بن سليمان المدايني، ثنا أبو عمرو بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾﴾ [الواقعة: الآية ٥٥].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: سلام ضعيف).

٣٠٢٣ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ هشام بن علي السيرافي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة، حدّثني صالح بن كيسان، عن عيسى بن مسعود بن الحكم الزرقي، عن جدّته حبيبة بنت شريق أنها كانت مع ابنتها ابنة العجماء في أيام الحج بمنى قال: فجاءهم بديل بن ورقاء على راحلة رسول الله ﷺ برحله فنادى أن رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كانَ صائماً فَلْيُفطرْ فإنّهنّ أيّامُ أكْلٍ وشُرْبٍ».

هذا الحديث ليس من جملة هذا الكتاب. [سقط من التلخيص].

٣٠٢٤ ـ أخبرنا عمر بن محمد بن صفوان الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبد الله مروان بن معاوية، عن حماد عن بديل عن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [الواقعة: الآية ٨٩].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [سقط من التلخيص].

٣٠٢٥ ـ أخبرني أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج، عن أبي الزبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿فَطَلِّقوهُنّ في قُبُلِ عِدّتِهِنّ﴾ . (وافقه الذهبي).

قد أخرج مسلم[(١٤٧١ ح ١٤)] هذا الحديث بطوله عن أبي جريج عن أبي الزبير أنه سمع عبد الرحمٰن بن أيمن يسأل عبد الله بن عمر في رجل طلق امرأته وهي حائض، وأظنه ذكر هذا اللفظ. //٢/٢٥١//

١٢٠٦ ـ شان نزول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ (١)﴾ [المدثر: الآية ١]

٣٠٢٦ ـ حدّثني أحمد بن منصور الحافظ بالطابران، ثنا الحسن بن علي بن نصر، ثنا أبو حاتم سهل بن محمد، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب الكوفي قال: كنت آخذاً بيد الأعمش ويوسف السمتي على الجانب الآخر، فسأله عن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلرِّجۡزَ﴾ [المدثر: الآية ٥] فقال: أخذت في ذا، ثم قال: قرأت القرآن على يحيى بن وثاب ثلاثين مرة وقرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على عبد الله، وقرأ عبد الله على رسول الله ﷺ ﴿وَٱلرِّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ (٥)﴾ [المدثر: الآية ٥]، بكسر الراء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: يحيى ضعيف جداً].

٣٠٢٧ ـ أخبرناه مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ (٥)﴾ [المدثر: الآية ٥]، برفع الراء، وقال: هي الأوثان. (قال الذهبي: المصيصي: خرج له النسائي وهو صويلح).

٣٠٢٨ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، قالا: ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الرزاق، وأخبرنا معمر، أخبرني الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ، وهو يحدّث عن فترة الوحي، قال: فقلت: «زمّلوني فدثروني»، فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ (١) قُمۡ فَأَنذِرۡ (٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ (٤) وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ (٥)﴾ [المدثر: الآية ١، ٥] قال: هي الأوثان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه اللفظة. [سقط من التلخيص].

٣٠٢٩ ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم الصفار، ثنا سفيان بن عيينة الهلالي، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا مع النبيّ ﷺ في غار، فنزلت: ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا (١)﴾ [المُرسَلات: الآية ١]، فأخذتها من فيّه وإن فاه لرطب بها فلا أدري بأيها ختم ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ﴾ [المرسلات: الآية ٥٠]، أو ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرۡكَعُواْ لَا يَرۡكَعُونَ (٤٨)﴾ [المُرسَلات: الآية ٤٨].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠٣٠ ـ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا ثابت بن يزيد أبو زيد، ثنا هلال بن خباب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «تحشرون حفاة عراة غرلاً». فقالت زوجته: أينظر بعضنا إلى عورة بعض، فقال: «يا فلانة لكلّ امرىءٍ منهم //٢/٢٥٢// يومئذٍ شأنٌ يغنيه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [ت (٣٣٣٢) كن ٦/٥٠٦] (وافقه الذهبي).

٣٠٣١ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن علي الجزار، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا المعافى بن عمران، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن يحيى بن عروة بن الزبير، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ أنه كان يقرأ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: الآية ٢٤]، بالظاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: إسحاق متروك).

٣٠٣٢ ـ أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي بمرو، ثنا يحيى بن ماسويه الذهلي، ثنا سويد بن نصر، ثنا حاتم بن إسماعيل وخارجة بن مصعب، عن عبد الرحمٰن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ﴾ [الإنفِطار: الآية ٧]، مثقّل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠٣٣ ـ حدّثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكِ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتِ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتِ وَكُنتِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٥٩﴾ [الزُمَر: الآية ٥٩].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [سقط من التلخيص].

٣٠٣٤ ـ أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا هارون بن المغيرة، ثنا عنبسة، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: هل تدرون ما سعة جهنم؟ قال: قلت: لا أدري، قال: أجل والله ما تدري، أنّ بين سعة شحمة أذنهم وعاتقة مسيرة سبعين خريفاً تجري فيها أودية القيح والدم، فقلت: أنهاراً، قال: لا بل أودية، ثم قال ابن عباس: حدّثتني عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها أنها سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية، ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر: الآية ٦٧]، قال: «يقولُ أنا الْجَبَّارُ أنا أنا وَيُمَجِّدُ الرَّبُّ نَفْسَهُ»، قال: فرجف برسول الله ﷺ منبره حتى قلنا: لَيَخُرَّنَّ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٢٥٣// (وافقه الذهبي).

٣٠٣٥ ـ حدّثنا علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا: ثنا أبو أسامة، عن عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية: ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر: الآية ٦٨]، «مَنِ الَّذِينَ لَمْ يَشَإِ الله أَنْ يَصْعَقَهُمْ؟» قال: هم شهداء الله عزّ وجلّ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٠٧ ـ ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر إلا أثابه الله

٣٠٣٦ ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن داود الزاهد وثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا زيد بن أخرم الطائي، ثنا عامر بن مدرك الحارثي، ثنا عتبة بن يقظان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «ما أَحْسَنَ مُحْسِنٌ مِنْ مُسْلِمٍ وَلا كافرٍ إلاّ أثابَهُ الله»، قال: فقلنا: يا رسول الله ما إثابة الله الكافر؟ قال: «إنْ كانَ قَدْ وَصَلَ رَحِماً أوْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أوْ عَمِلَ حَسَنَةً أثابَهُ الله المالَ وَالوَلَدَ وَالصِّحَّةَ وَأشْباهَ ذٰلِكَ»، قال: فقلنا: ما إثابته في الآخرة؟ فقال: «عَذاباً دون العذابِ»، قال: وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾ [غافر: الآية ٤٦]. هكذا قرأ رسول الله ﷺ مقطوعة الألف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [طبر ٣٠/ ١٧٥] (قال الذهبي: عتبة: واهٍ).

٣٠٣٧ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البحتري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا جعفر بن عون، ثنا الأجلح بن عبد الله، عن الذيال بن حرملة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: اجتمعت قريش يوماً فأتاه عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال: يا محمد أنت خير أم عبد الله فسكت رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «أفَرَغْتَ؟» قال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيم» حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [غافر: الآية ١، ٢] حتى بلغ: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾﴾ [فصّلت: الآية ١٣]». فقال له عتبة: حسبك حسبك ما عندك غير هذا؟ قال: «لا»، فرجع عتبة إلى قريش فقالوا: ما وراءك؟ فقال: ما تركت شيئاً أرى أنكم //٢/ ٢٥٤// تكلمونه إلا قد كلمته، قالوا: فهل أجابك؟ قال: نعم، لا والذي نصبها بنيه ما فهمت شيئاً مما قال غير أنه أنذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود، قالوا: ويلك يكلمك رجل بالعربية ولا تدري ما قال؟ قال: لا والله ما فهمت شيئاً مما قال غير ذكر الصاعقة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠٣٨ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا محمد بن شعيب، أنبأ شيبان بن عبد الرحمٰن، عن عاصم، عن أبي رزين، عن أبي يحيى، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزّخرُف: الآية ٦١]، قال: «خروج عيسى قبل يوم القيامة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ١/ ٣١٧] (وافقه الذهبي) [قلت: أبو يحيى هو مولى ابن عقيل، وهو مجهول].

١٢٠٨ ـ الدعاء عند ركوب الدابة

٣٠٣٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن علي بن عبد الله البارقي، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ كان إذا سافر فركب راحلته كبّر ثلاثاً ثم قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: الآية ١٣، ١٤].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠٤٠ ـ **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا أبو مصعب

الزهري وهشام بن عمار السلمي قالا: ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا معاوية بن أبي مزرد مولى بني هاشم، حدّثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «إنّ الله خلق الْخلْق حتى إذا فرغ منهم قامت الرّحم، فقالتْ: هٰذا مقام العائذ بك من القطيعة؟ قال: نعمْ، أما ترْضيْن أنْ أصل منْ وصلك وأقْطع منْ قطعك. قالتْ: بلى، قال: فذاك لك». قالَ: ثُمّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اقرؤوا إنْ شئْتمْ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾﴾ [محمّد: الآية ٢٢] - إِلَى قَوْلِهِ تَعالى: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمّد: الآية ٢٤]».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٣٣٠ مق ٧/ ٢٦] (وافقه الذهبي).

٣٠٤١ - حدّثني أبو عمرو بن أبي جعفر الحيري، ثنا حامد بن محمد بن شعيب، ثنا حفص بن عمر الدوري، ثنا حمزة بن /٢/ ٢٥٥/ القاسم، عن أبي الهيثم سعيد بن الحكم، عن نفيع أبي داود، عن عبيد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقرأ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [محمّد: الآية ٢٢]. (سكت عنه الذهبي) [قلت: نفيع متروك].

٣٠٤٢ - أخبرني أبو بكر محمد بن داود الزاهد، ثنا أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان المقري، ثنا أبي، ثنا محمد بن عيسى المقري، ثنا أبو نعيم وقبيصة قالا: ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾ بالصاد ﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾﴾ [الغاشية: الآية ٢٣].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠٤٣ - حدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا يوسف بن موسى المروروذي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا أبو مطرف، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان يقرأ: «كلا بل لا يكْرمون الْيتيم ولا يحاضون على طعام الْمسْكين» «ويأكلون، ويحبون»، كلها بالياء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: سفيان ضعيف في الزهري].

٣٠٤٤ - أخبرنا القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عمن أقرأه النبيّ ﷺ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذَّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثَقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾ [الفجر: الآية ٢٥، ٢٦].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، والصحابي الذي لم يسمه في إسناد قد سماه غيره مالك بن الحويرث. (وافقه الذهبي).

٣٠٤٥ - حدّثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، ثنا عبد الله بن محمود، ثنا محمود بن غيلان، ثنا حميد بن حماد أبو الجهم، ثنا عائذ بن شريح، سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ وبحياله حجر، فقال: «لوْ جاء الْعسْر فدخل هٰذا الحجر لجاء الْيسْر فدخل عليه فأخرجه»، قال: فأنزل الله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾﴾ [الشرح: الآية ٥، ٦].

هذا حديث عجيب غير أن الشيخين لم يحتجا بعائذ بن شريح. ٢/ ٢٥٦

(قال الذهبي: تفرد به حميد بن حماد عن عائذ، وحميد منكر الحديث كعائذ).

٣٠٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، أنبأ معقل بن عبيد الله، عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال لأبي: «إنّي أقرؤك سورةً»، فقالَ لَهُ أُبيٌّ: أُمِرتَ بِذاكَ بِأَبِي أَنْتَ، قالَ: «نَعَمْ»، فَقَرَأَ: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝١ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝٢﴾ [البينة: الآية ١، ٢].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: محمد ضعفه الدارقطني).

٣٠٤٧ ـ أخبرني [الحسن بن محمد بن] حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ سعيد بن أبي أيوب، ثنا يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤﴾ [الزلزلة: الآية ٤]، قال: «أتدرونَ ما أَخبارُها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنَّ أخبارَها أنْ تَشهَدَ على كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِما عَمِلَ على ظَهرِها، أنْ تَقولَ عَمِلَ عَمَلَ كَذا في يَوْمِ كَذا، فَهَذِهِ أَخبارُها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ٢/ ٣٧٤، ت (٢٤٢٩)، كن ٦/ ٥٢٠] (وافقه الذهبي).

٣٠٤٨ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن حاتم العجلي وإبراهيم بن أبي طالب قالا: ثنا نوح بن أبي حبيب، ثنا عبد الملك بن عبد الرحمٰن الذماري، ثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ۝٣﴾ [الهُمَزة: الآية ٣]، بكسر السين.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (قال الذهبي: عبد الملك ضعيف).

٣٠٤٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو علي الحنفي، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: سمعت النبيّ ﷺ يقرأ: ﴿لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَـٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢﴾ [قريش: الآية ١، ٢].

هذا حديث غريب عال في هذا الباب والشيخان لا يحتجان بشهر بن حوشب. (وافقه الذهبي).

٣٠٥٠ ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو يعلى الموصلي، ثنا أزهر بن مروان، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عمرو، عن الحسن، عن أمه، عن أمّ سلمة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ [الكوثر: الآية ١].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (قال الذهبي: بل عمرو هو ابن عبيد: واهٍ).

٣٠٥١ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا أبو أنس محمد بن أنس، ثنا الأعمش، عن طلحة، وزبيد، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبزى، عن أبيه، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى: الآية ١]، و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: الآية ١]، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: الآية ١]. //٢/ ٢٥٧//

هذا حديث صحيح الإسناد. (قال الذهبي: محمد: رازي تفرد بأحاديث).

٣٠٥٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمعت أبا البختري يحدّث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه السورة: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ [النصر: الآية ١]، قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها، ثم قال: «أَنا وَأَصْحابي خَيْرٌ وَالنَّاسُ خَيْرٌ، لا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [حل ٤/ ٣٨٥] (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الفاتحة

أخبار الوجوب في قراءتها في كل ركعة والجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم، إني قدمت هذه الروايات في كتاب الصلاة.

٣٠٥٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ [الحجر: الآية ٨٧] قال: فاتحة الكتاب، ثم قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: الآية ١، ٢]، فقلت لأبي: لقد أخبرك سعيد أن ابن عباس قال: بسم الله الرحمٰن الرحيم آية؟ قال: نعم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتمام هذا الباب في كتاب الصلاة. (وافقه الذهبي).

١٢٠٩ ـ ذكر فضيلة سورة الفاتحة ما أنزلت مثلها في الكتب المتقدمة

٣٠٥٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، حدّثني عبد الحميد //٢/٢٥٨// بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أُعَلِّمُكَ سُورَةً ما أُنْزِلَتْ في التَّوْراةِ وَلا في الْإِنْجيلِ وَلا في الزَّبورِ وَلا في الْفُرْقانِ؟» فقلت: بلى، قال: «إِنّي لَأَرْجو أَنْ لا تَخْرُجَ مِنْ ذٰلِكَ البابِ حَتّى تَعلمَها»، فقام رسول الله ﷺ وقمت معه فجعل يحدّثني ويدي في يده، فجعلت أتباطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرني بها، فلما دنوت من الباب، قلت: يا رسول الله السورة التي وعدتني، قال: «كَيْفَ تَقْرَأُ إِذا قُمْتَ إِلى الصَّلاةِ؟» فقرأت فاتحة الكتاب، فقال: «هِيَ هِيَ وَهِيَ السَّبْعُ المَثاني وَالْقُرْآنُ الْعَظيمُ الَّذي أُعْطِيتُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [ت (٢٨٧٥)] (وافقه الذهبي).

وقد رواه مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمٰن بإسناد آخر:

٣٠٥٥ ـ حدّثناه أبو بكر بن أبي نصر، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة فيما قرىء على مالك، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ نحوه. (سكت عنه الذهبي).

٣٠٥٦ ـ حدّثنا [...]، حدّثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: الآية ٢]، قال: الجن والإنس.

قال الحاكم: ليعلم طالب هذا العلم أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مُسْنَدٌ. (وافقه الذهبي).

٣٠٥٧ - أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وعن أناس من أصحاب النبيّ ﷺ: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الفاتحة: الآية ٤] قال: هو يوم الحساب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢١٠ - شرح ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفَاتِحَة: الآية ٦]

٣٠٥٨ - حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عمر بن سعد أبو داود، ثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله في قوله عزّ وجلّ: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفَاتِحَة: الآية ٦]، قال: هو كتاب الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠٥٩ - أخبرني علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا الحسن بن صالح، عن عبد الله بن //٢/٢٥٩// محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفَاتِحَة: الآية ٦] هُوَ الإِسْلامُ، وَهُوَ أَوْسَعُ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠٦٠ - حدّثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر، ثنا حمزة بن المغيرة، عن عاصم، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفَاتِحَة: الآية ٦]، قال: هو رسول الله ﷺ وصاحباه قال: فذكرنا ذلك للحسن، فقال: صدق والله، ونصح والله، هو رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

من سورة البقرة

٣٠٦١ - حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدّثني حكيم بن جبير الأسدي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «سُورَةُ الْبَقَرَةِ فيها آيَةٌ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ، لا تُقْرأُ في بَيْتٍ وَفيهِ شَيْطانٌ إِلاّ خَرَجَ مِنْهُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ».
[عب (٦٠١٩) طب ١٠/١٠٦] (سكت عنه الذهبي).

٣٠٦٢ - حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سِناماً، وَإِنَّ سنامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ت (٢٨٧٨)، حب (١٧٢٧)، طب ٦/ ٢٠١] (وافقه الذهبي).

٣٠٦٣ - أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم،

ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح الهذلي، عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعطِيتُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ مِنَ الذِّكْرِ الأوَّلِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [هق ١٠/٩] (قال الذهبي: عبيدالله، قال أحمد: تركوا حديثه).

٣٠٦٤ - حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا الفضل بن دكين، ثنا آدم //٢/٢٦٠// بن أبي إياس، أنبأ شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: اقرؤوا سورة البقرة في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتاً تقرأ فيه سورة البقرة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢١١ ـ سيدة آي القرآن آية الكرسي

٣٠٦٥ - حدّثنا أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [سقط من التلخيص].

٣٠٦٦ - حدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ الأشعث بن عبد الرحمٰن، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ الله كَتَبَ كِتاباً قَبْلَ أنْ يَخلُقَ السَّمواتِ وَالأَرْض بِأَلْفَي عام، وَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِما سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لا تُقرَآنِ في دارِ ثلاثَ لَيالٍ فَيقرَبُها الشَّيطانُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٢٧٤، ت (٢٨٨٢)] (وافقه الذهبي).

٣٠٦٧ - أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل بن عبد الرحمٰن، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾ قال: ﴿الٓمٓ ۝﴾ [البَقَرَة: الآية ١] حرف [...] اسم الله، و﴿ٱلۡكِتَٰبُ﴾ القرآن ﴿لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾ لا شكّ فيه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠٦٨ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: ذكروا عند عبد الله أصحاب محمد ﷺ وإيمانهم قال: فقال عبد الله إن أمر محمد كان بيّناً لمن رآه والذي لا إلٰه غيره، ما آمن مؤمن أفضل من إيمان بغيب، ثم قرأ: ﴿الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾، إلى قوله تعالى: ﴿يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٣].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/٢٦١// (وافقه الذهبي).

٣٠٦٩ - حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسين بن علي بن عفان، ثنا محمد بن عبيد، ثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن الحجارة التي سمى الله في القرآن ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٤]، حجارة من كبريت خلقها الله تعالى عنده كيف شاء أو كما شاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠٧٠ ـ أخبرني عبد الله بن موسى الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن بكير بن الأخنس، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يدخلها أحد قال الله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٣٠]، وقد كان فيها قبل أن يخلق بألفي عام الجن بنو الجان فأفسدوا في الأرض وسفكوا الدماء، فلما قال الله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٣٠] يعنون الجن بني الجان، فلما أفسدوا في الأرض بعث عليهم جنوداً من الملائكة فضربوهم حتى ألحقوهم بجزائر البحور، قال: فقالت الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾ [البَقَرَة: الآية ٣٠]، كما فعل أولئك الجن بنو الجان قال: فقال الله: ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٣٠].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠٧١ ـ أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف بن عبد الرحمٰن، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما فرغ الله من خلق آدم وأجرى فيه الروح عطس فقال: الحمد لله، فقال له ربه: يرحمك ربك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد أسنده عتاب عن خصيف، وليس من شرط هذا الكتاب. (وافقه الذهبي).

١٢١٢ ـ خلق الله آدم من أديم الأرض كلها فخرجت ذريته على حسب ذلك

٣٠٧٢ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، أخبرنا عوف العبدي، عن قسامة بن زهير، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «خَلَقَ الله آدَمَ مِنْ أديم الْأَرْضِ كُلِّها، فَخَرَجَتْ ذُرِّيَّتُهُ على حَسَبِ ذٰلِكَ مِنْهُمُ الْأَبْيَضُ، وَالْأَسْوَدُ، وَالْأَسْمَرُ، وَالْأَحْمَرُ، وَمِنْهُمْ بَيْنَ بَيْنَ ذٰلِكَ ٢ ٢٦٣ وَمِنْهُمُ السَّهْلُ، وَالْخَبِيثُ، وَالطَّيِّبُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حب (٦١٨١) مو ٩ ٣] (وافقه الذهبي).

٣٠٧٣ ـ أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عُتَيّ بن ضمرة، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ آدَمَ كانَ رَجُلاً طِوالاً كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سحوقٌ كَثيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ. فَلَمَّا رَكِبَ الْخَطيئَةَ بَدَتْ لَهُ عَوْرَتُهُ وَكانَ لا يَراها قَبْلَ ذٰلِكَ، فانْطَلَقَ هارِباً في الْجَنَّةِ فَتَعَلَّقَتْ بِهِ شَجَرَةٌ، فَقالَ لَها: أَرْسِليني، قالَتْ: لَسْتُ بِمُرْسِلَتِكَ، قالَ: وناداه ربه: يا آدَمُ أَمِنّي تَفِرُّ؟ قالَ: إِنِّي اسْتَحْيَيْتُكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢١٣ ـ كانت الرسل ثلاثمائة وخمس عشرة

٣٠٧٤ ـ حدّثني إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا معاوية بن سلام، حدّثني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدّثني أبو أمامة رضي

الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله أنبيّ كان آدم؟ قال: «نَعَمْ مُعَلَّمٌ مُكَلَّم»، قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: «عَشْرُ قُرونٍ». قال: كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال: «عَشْرُ قُرونٍ»، قالوا: يا رسول الله كم كانت الرسل؟ قال: «ثَلاثَمائَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ جَمّاً غَفيراً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٥/١٧٨، حب (٦١٩٠)] (وافقه الذهبي).

٣٠٧٥ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ [النساء: الآية ١٥٤]، قال: باباً ضيقاً قال: ركعاً، وقوله: ﴿حِطَّةٌ﴾ [البقرة: الآية ٥٨]، قال: مغفرة، فقالوا: حنطة ودخلوا على أستاههم، فذلك قوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة: الآية ٥٩].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠٧٦ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن عبيد الله، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كيف تسألون عن شيء وعندكم كتاب الله أحدث الأخبار بالله، //٢/٢٦٣// وقد أخبركم أنهم كتبوا كتاباً بأيديهم وبدّلوا وحرّفوا وقالوا هذا من عند الله واشتروا به ثمناً قليلاً، فعندكم كتاب الله محض لم يشب، فوالله لا يسألكم أحد منهم عن الذي أنزل عليكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠٧٧ ـ أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، ثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدّه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت يهود خيبر تقاتل غطفان، فكلما التقوا هزمت يهود خيبر، فعاذت اليهود بهذا الدعاء اللّهم إنا نسألك بحق محمد النبيّ الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم، قال: فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان، فلما بعث النبيّ ﷺ كفروا به، فأنزل الله: وقد كانوا يستفتحون بك يا محمد على الكافرين [...].

أدت الضرورة إلى إخراجه في التفسير، وهو غريب من حديثه.
(قال الذهبي: لا ضرورة في ذلك، فعبد الملك متروك هالك).

٣٠٧٨ ـ أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾ [البقرة: الآية ٩٦]، قال: اليهود، ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [البقرة: الآية ٩٦]، قال: الأعاجم.

قد اتفق الشيخان على سند تفسير الصحابي، وهذا إسناد صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.
(وافقه الذهبي).

٣٠٧٩ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ

لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ٩٦]، قال: هو قول الأعاجم إذا عطس أحدهم (د ه هز إرسال)، رواه قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى بزيادة ألفاظ: (سكت عنه الذهبي).

٣٠٨٠ ـ **أخبرناه** أبو زكريا العنبري، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا محمد بن يوسف، ثنا //٢/٢٦٤// قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾، قال: هم هؤلاء أهل الكتاب ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٩٦]، قال: هو قول أحدهم لصاحبه (هز إرسال سرور مهرجان بخور).
(سكت عنه الذهبي).

١٢١٤ ـ ذكر وزرائه ﷺ من الأرض ومن السماء

٣٠٨١ ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا أبو عقبة الحمصي، عن عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**وَزيرايَ مِنَ السَّماءِ جِبْرئيلُ وَميكائيلُ، وَمِنْ أَهْلِ الأَرْضِ أَبو بَكْرٍ وَعُمَر**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث سوار بن مصعب، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد وليس من شرط هذا الكتاب. (وافقه الذهبي).

٣٠٨٢ ـ **حدّثناه** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا أبي، ثنا سوار بن مصعب، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ لي وَزيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّماءِ وَوَزيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَأَمّا وَزيرايَ مِنْ أَهْلِ السَّماءِ فَجِبْرئيلُ وَميكائيلُ، وَأَمّا وَزيرايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَأَبو بَكْرٍ وَعُمَر**».

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام، عن أبي معاوية، عن عطية بلفظ آخر. (سكت عنه الذهبي).

٣٠٨٣ ـ **أخبرناه** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور فقال: «**جِبْرئيلُ عَنْ يَمينِهِ وَميكائيلُ عَنْ يَسارِهِ**».

قال أبو عبيد هما مهموزتان في الحديث. (سكت عنه الذهبي).

٣٠٨٤ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا محاضر بن المورع، ثنا الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**جِبْرئيلُ عَنْ يَمينِهِ وَميكائيلُ عَنْ يَسارِهِ**»، وهو صاحب الصور.
//٢/٢٦٥// (سكت عنه الذهبي).

٣٠٨٥ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن حصين بن عبد الرحمٰن، عن عمران بن الحارث قال: بينا نحن عند ابن عباس إذ جاءه رجل فقال: من أين جئت؟ قال: من العراق، قال: من أيهم، قال: من الكوفة، قال: فما الخبر؟ قال: تركتهم وهم يتحدثون أن علياً خارج عليهم، فقال: ما تقول لا أبا لك لو شعرنا ذلك ما أنكحنا نساءه ولا قسمنا

ميراثه ثم قال: أنا سأحدثك عن ذلك، إن الشياطين كانوا يسترقون السمع، وكان أحدهم يجيء بكلمة حق قد سمعها الناس فيكذب معها سبعين كذبة فيشربها قلوب الناس فأطلع الله على ذلك سليمان بن داود فأخذها فدفنها تحت الكرسي، فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق فقال: ألا أدلّكم على كنز سليمان الذي لا كنز لأحد مثل كنزه الممتنع، قالوا: نعم، فأخرجوه، فإذا هو سحر فتناسختها الأمم، فبقاياها مما يتحدث به أهل العراق، فأنزل الله عذر سليمان فقال: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾[البقرة: الآية ١٠٢].

(سكت عنه الذهبي) [قلت: إسناده صحيح، وله طرق عنه].

١٢١٥ ـ قصة الزهرة وكونها كوكباً

٣٠٨٦ ـ **حدّثنا** محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري [...] يعلى بن عبيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عمير بن سعيد النخعي قال: سمعت علياً رضي الله عنه يخبر القوم أن هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة، وتسميها العجم أناهيد، وكان الملكان يحكمان بين الناس فأتتهما امرأة فأرادها كل واحد منهما عن غير علم صاحبه، فقال أحدهما لصاحبه: يا أخي إن في نفسي بعض الأمر أريد أن أذكره لك قال: أذكره يا أخي لعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك، فاتفقا على أمر في ذلك، فقالت لهما المرأة: ألا تخبراني بما تصعدان إلى السماء وبما تهبطان إلى الأرض؟ فقالا: باسم الله الأعظم به نهبط وبه نصعد، فقالت: ما أنا بمؤاتيتكما الذي تريدان حتى //٢/٢٦٦// تعلمانيه، فقال أحدهما لصاحبه: علمها إياه، فقال: كيف لنا بشدة عذاب الله؟ قال الآخر: إنا نرجو سعة رحمة الله، فعلمها إياه فتكلمت به فطارت إلى السماء، ففزع ملك في السماء لصعودها فطأطأ رأسه فلم يجلس بعد، ومسخها الله فكانت كوكباً.

(وافقه الذهبي) [قلت: لا يصح عن علي، بل هو أثر إسرائيلي والحمل فيه على عمير].

١٢١٦ ـ كانت الزهرة امرأة

٣٠٨٧ ـ **فحدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله التميمي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت الزهرة امرأة في قومها يقال لها: بيدحه.

قال الحاكم الإسنادان صحيحان على شرط الشيخين والغرض في إخراج الحديثين ذكر هاروت وماروت وما سبق من قضاء الله فيهما وللزهرة. (وافقه الذهبي) [قلت: هي آثار إسرائيلية].

١٢١٧ ـ صلّ حيث ما توجهت بك راحلتك في التطوع

٣٠٨٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أبو أسامة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما أنزلت: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[البقرة: الآية ١١٥] أن تصلي حيث ما توجهت بك راحلتك في التطوع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠٨٩ ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ:

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٢١]، قال: يُحِلّون حلاله ويحرّمون حرامه ولا يحرّفونه عن مواضعه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠٩٠ ـ حدّثنا [...] ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٢٤]. قال: ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرأس وخمس في الجسد، في الرأس: قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس، وفي الجسد: تقليم الأظفار وحلق العانة والختان ونتف الإبط وغسل مكان الغائط والبول بالماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢١٨ ـ الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة

٣٠٩١ ـ حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، عن مكرم البزاز، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ القاسم بن أبي //٢/٢٦٧// أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال الله لنبيّه ﷺ: ﴿وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الحَجّ: الآية ٢٦]. فالطواف قبل الصلاة، وقد قال رسول الله ﷺ: «الطّوافُ بِالْبَيْتِ بِمَنْزِلَةِ الصّلاةِ إلاّ أنّ الله قَدْ أَحلَّ فيهِ النُّطْقَ، فَمَنْ نَطَقَ فَلا يَنطِقْ إلاّ بِخَيْرٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وإنما يعرف هذا الحديث عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير. [ت (٩٦٠) حب (٣٨٣٦)، حل ٨/١٢٨، هق ٥/٨٧] (وافقه الذهبي).

٣٠٩٢ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال الله تعالى لنبيّه ﷺ: ﴿وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الحَجّ: الآية ٢٦]، فالطواف قبل الصلاة.

هذا متابع لنصف المتن والنصف الثاني من حديث القاسم بن أبي أيوب. (وافقه الذهبي).

٣٠٩٣ ـ أخبرناه الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا فضيل بن عياض، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «الطّوافُ بِالْبَيْتِ صلاةٌ إلاّ أنّ الله قَدْ أَحلّ فيهِ النُّطْقَ، فَمَنْ نَطَقَ فَلا يَنْطُقْ إلاّ بِخَيْرٍ». (سكت عنه الذهبي).

٣٠٩٤ ـ أخبرنا حمزة بن العباس العقبي، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زكريا بن إسحاق، عن بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب قال: ثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أقبل إبراهيم خليل الرحمٰن من أرمينية مع السكينة دليل له على موضع البيت كما يتبوأ حتى تبوأ البيت العنكبوت بيتها، ثم حفر إبراهيم من تحت السكينة فأبدى عن قواعد ما تحرك القاعدة منها دون ثلاثين رجلاً. (قال الذهبي: سمعه أبو عامر العقدي منه).

٣٠٩٥ ـ [...] عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أول ما نسخ من القرآن فيما ذكر لنا شأن القبلة، قال الله: ﴿وَلِلّه الْمَشرِقُ وَالْمَغرِبُ فَأَيْنَما تُوَلّوا فَثَمّ وَجهُ الله﴾.

فاستقبل رسول الله ﷺ فصلّى نحو بيت المقدس //٢/٢٦٨// وترك البيت العتيق، فقال الله تعالى: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾ [البقرة: الآية ١٤٢]. يعنون بيت المقدس فنسختها وصرفه الله إلى البيت العتيق، فقال الله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: الآية ١٥٠].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. (وافقه الذهبي).

٣٠٩٦ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عيسى بن إبراهيم البركي، ثنا المعافى بن عمران الموصلي، ثنا مصعب بن ثابت، عن محمد بن كعب القرظي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنت مع رسول الله ﷺ في جنازة فينا في بني سلمة وأنا أمشي إلى جنب رسول الله ﷺ، فقال رجل: نعم المرء ما علّمنا إن كان لعفيفاً مسلماً إن كان، فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ الَّذِي تَقولُ» قال: يا رسول الله ذاك بدا لنا، والله أعلم بالسرائر، فقال رسول الله ﷺ: «وَجَبَتْ». قال: وكنا معه في جنازة رجل من بني حارثة أو من بني عبد الأشهل، فقال رجل: بئس المرء ما علمنا إن كان لفظاً غليظاً إن كان، فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ الَّذِي تَقولُ». قال: يا رسول الله الله أعلم بالسرائر، فأما الذي بدا لنا منه فذاك، فقال رسول الله ﷺ: «وَجَبَتْ». ثم تلا رسول الله ﷺ: «﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: الآية ١٤٣]».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا على وجبت فقط.
(قال الذهبي: مصعب ليس بالقوي).

٣٠٩٧ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، [. . .] قال: قرىء عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي سعيد، ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: الآية ١٤٣]، قال: عدلاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/٢٦٩// (وافقه الذهبي).

١٢١٩ ـ الصلاة من الإيمان

٣٠٩٨ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما وُجّه رسول الله ﷺ إلى الكعبة قالوا: يا رسول الله فكيف بالذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٤٣]. إلى آخر الآية. قال عبيد الله بن موسى: هذا الحديث يخبرك أن الصلاة من الإيمان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٠٩٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمير بن زياد الكندي، عن علي رضي الله عنه ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: الآية ١٤٤]، قال: شطره قبله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٠٠ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن يحيى بن قمطة قال: رأيت عبد الله بن عمرو جالساً في المسجد

الحرام بإزاء الميزاب فتلا هذه الآية: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ [البَقَرَة: الآية ١٤٤]، قال: نحو ميزاب الكعبة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٢٠ ـ حكاية وفاة ابن عوف ورجوع روحه بعدما نزعت

٣١٠١ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أمه أمّ كلثوم بنت عقبة، وكانت من المهاجرات الأول في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٤٥]، قالت: غشي على عبد الرحمٰن بن عوف غشية فظنوا أنه فاض نفسه فيها، فخرجت امرأته أمّ كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة، فلما أفاق قال: أغشي علي آنفاً؟ قالوا: نعم، قال: صدقتم إنه جاءني ملكان فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين، فقال ملك آخر: ارجعاه، فإن هذا ممن كتبتم له السعادة وهم في بطون أمهاتهم، ويستمتع به بنوه ما شاء الله فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٠٢ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد، ثنا جدي، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، أنبأ خالد بن //٢/ ٢٧٠// صفوان، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءه نعي بعض أهله وهو في سفر فصلّى ركعتين، ثم قال: فعلنا ما أمر الله ﴿ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٥٣].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٠٣ ـ **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر رضي الله عنه قال: نعم العدلان ونعم العلاوة ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ۝١٥٦ أُو۟لَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: الآية ١٥٦]، نعم العدلان، ﴿وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٥٧]، نعم العلاوة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولا أعلم خلافاً بين أئمتنا أن سعيد بن المسيب أدرك أيام عمر رضي الله عنه، وإنما اختلفوا في سماعه منه. (وافقه الذهبي).

١٢٢١ ـ الصفا والمروة كانتا من مشاعر الجاهلية أيضاً

٣١٠٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا بشر بن موسى، ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنما نزلت هذه الآية في الأنصار، كانوا في الجاهلية إذا أحرموا لا يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما قدمنا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله ذلك: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٥٨]، إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. (وافقه الذهبي).

٣١٠٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، ثنا الحسين بن

حفص عن سفيان، عن عاصم قال: سألت أنس بن مالك عن الصفا والمروة، قال: كانتا من مشاعر الجاهلية، فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما، فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ [البَقَرَة: الآية ١٥٨]، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [خ ٤٤٩٦ ـ] م (١٢٧٨). (وافقه الذهبي).

٣١٠٦ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتاه رجل فقال: أبدأ بالصفا قبل المروة أو أبدأ بالمروة قبل الصفا، وأصلّي قبل أن أطوف أو أطوف قبل أن أصلّي، وأحلق قبل أن أذبح أو أذبح قبل //٢/٢٧١// أن أحلق، فقال ابن عباس: خذ ذاك من كتاب الله، فإنه أجدر أن يحفظ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٥٨]، فالصفا قبل المروة وقال: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩٦]، فالذبح قبل الحلق وقال: ﴿طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [البقرة: الآية ١٢٥]، فالطواف قبل الصلاة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٢٢ ـ الطواف بين الصفا والمروة من سنة أمّ إسماعيل عليهما السلام

٣١٠٧ ـ أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن عون، ثنا سفيان بن سعيد، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان رآهم يطوفون بين الصفا والمروة، قال: هذا مما أورثتكم أمّ إسماعيل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٠٨ ـ أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد الصفار العدل، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٥٨]، قال: كانت الشياطين في الجاهلية تعزف الليل أجمع بين الصفا والمروة، وكانت فيهما آلهة لهم أصنام، فلما جاء الإسلام قال المسلمون: يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة، فإنه شيء كنا نصنعه في الجاهلية، فأنزل الله: ﴿فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البَقَرَة: الآية ١٥٨]، يقول: ليس عليه إثم ولكن له أجر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٠٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، ثنا طلحة بن عمرو، أخبرني عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: لولا آية من كتاب الله ما أخبرت أحداً شيئاً قيل: وما هي يا أبا هريرة؟ قال: آية ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟﴾ [البقرة: الآية ١٥٩ ـ ١٦٠].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٢٧٢// (وافقه الذهبي).

٣١١٠ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن

إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذرّ، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبزى، أظنه عن أبيه، عن أبيّ بن كعب قال: لا تسبّوا الريح، فإنها من نفس الرحمٰن قوله تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٦٤]، ولكن قولوا: اللّهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أسند من حديث حبيب بن أبي ثابت من غير هذه الرواية. (وافقه الذهبي).

٣١١١ ـ أخبرني أبو الحسين محمد ابن القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى بن أبي عيسى، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٦٦]، قال: المودة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١١٢ ـ أخبرني الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق من أصل كتابه [. . .]، ثنا موسى بن أعين، ثنا عبد الكريم بن مالك الجزري، عن مجاهد، عن أبي ذرّ رضي الله عنه أنه سأل رسول الله ﷺ عن الإيمان، فتلا هذه الآية: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٧٧]، حتى فرغ من الآية، قال: ثم سأله أيضاً فتلاها، ثم سأله أيضاً فتلاها، ثم سأله فقال: «وَإذا عَمِلتَ حَسَنَةً أَحبَّها قَلْبُكَ وإذا عَمِلْتَ سَيِّئَةً أَبْغَضَها قَلْبُكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (قال الذهبي: كيف وهو منقطع؟!).

٣١١٣ ـ حدّثنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا أبو النضر، ثنا شعبة، عن منصور:

وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن منصور، عن زبيد، عن مرة بن شراحيل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٧٧]، قال: يعطى الرجل وهو صحيح شحيح يأمل العيش ويخاف الفقر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/ ٢٧٣// (وافقه الذهبي).

١٢٢٣ ـ شرح معنى الباساء والضراء

٣١١٤ ـ أخبرني محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٧٧]. قال عبد الله: البأساء: الفقر، والضراء: السقم، وحين البأس قال: حين القتل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١١٥ ـ أخبرنا أبو محمد جعفر بن نصير الخلدي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٧٨]، قال: هو العمد برضاء أهله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١١٦ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٧٨]. قال: يؤدي المطلوب بإحسان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١١٧ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو خالد الأحمر ثنا سليمان بن حيان الجعفري، أنبأ حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قضى بالقصاص. [. . .]

على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٢٤ ـ خطبة ابن عباس بالبصرة

٣١١٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قام فخطب الناس هاهنا، يعني بالبصرة، فقرأ عليهم سورة البقرة وبيّن ما فيها، فأتى على هذه الآية ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨٠]، قال: نسخت هذه، ثم ذكر ما بعده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١١٩ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو خالد الأحمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن علياً رضي الله عنه دخل على رجل من بني هاشم وهو مريض يعوده فأراد أن يوصي //٢/ ٢٧٤// فنهاه وقال: إن الله يقول: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨٠]، مالاً فدع مالك لورثتك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (قال الذهبي: فيه انقطاع).

١٢٢٥ ـ الحديث الموضح لأحكام الصيام مفصلاً

٣١٢٠ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا المسعودي، حدّثني عمرو بن مرة، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أما أحوال الصيام فإن رسول الله ﷺ قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وصيام يوم عاشوراء، ثم إن الله فرض عليه الصيام، فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨٣]، إلى هذه الآية، ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨٤]، فكان مَن شاء صام ومَن شاء أطعم مسكيناً فأجزى ذلك عنه، ثم إن الله أنزل الآية الأخرى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨٥]، إلى قوله تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨٥]، فأثبت الله صيامه على المقيم الصحيح، ورخّص فيه للمريض وللمسافر، وثبّت الإطعام للكبير الذي لا يستطيع الصيام، فهذان حولان وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا، فإذا ناموا امتنعوا، ثم إن رجلاً من الأنصار يقال له: صرمة كان يعمل صائماً حتى أمسى فجاء إلى أهله فصلّى العشاء، ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى

أصبح فأصبح صائماً، [فرآه النبيّ ﷺ وقد جهد جهداً شديداً فقال: «ما لي أَرَاكَ قَدْ جَهَدْتَ جهداً شَدِيداً». قال: يا رسول الله إنّي عملت أمس، فجئتُ حين جئت] فألقيت نفسي فنمت، وأصبحت صائماً، وكان عمر قد أصاب من النساء من جارية أو حرة بعدما نام فأتى النبيّ ﷺ فذكر ذلك له، فأنزل الله: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٨٧]، إلى قوله: ﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ [البقرة: الآية ١٨٧].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٢/٢٤٧] (وافقه الذهبي).

٣١٢١ ـ أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي المروزيان قالا: ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، عن الأعمش، عن ذر أبي عمر، عن عمرو، عن جرير بن عبد الله //٢/٢٧٥// البجلي رضي الله عنه في قول الله عزّ وجل: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: الآية ٦٠]، قال: اعبدوني أستجب لكم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٢٦ ـ شرح معنى ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة: الآية ١٨٧]

٣١٢٢ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة: الآية ١٨٧]. قال: هن سكن لكم وأنتم سكن لهن.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٢٧ ـ شرح معنى ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٩٥] الآية

٣١٢٣ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، أنبأ حيوة بن شريح، أنبأ يزيد بن أبي حبيب، أخبرني أسلم أبو عمران مولى بني تجيب قال: كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر الجهني، وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد الأنصاري، فخرج صف عظيم من الروم فصففنا لهم صفاً عظيماً من المسلمين، فحمل رجل من المسلمين على صف من الروم حتى دخل فيهم، ثم خرج إلينا مقبلاً فصاح في الناس فقالوا: ألقى بيده إلى التهلكة، فقال أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ: يا أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية على هذا التأويل، وإنما أنزلت فينا معشر الأنصار، إنا لما أعزّ الله دينه وكثر ناصريه قال بعضنا لبعض سراً من رسول الله ﷺ: إن أموالنا قد ضاعت فلو أقمنا فيها فرد الله علينا ما هممنا به قال: فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: الآية ١٩٥]، فكانت التهلكة في الإقامة على أموالنا التي أردنا فأمرنا بالغزو، فما زال أبو أيوب غازياً في سبيل الله حتى قبضه الله عزّ وجلّ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٢٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمٰن السبيعي، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال له رجل: يا أبا عمارة ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: الآية ١٩٥]، أهو الرجل يلقى //٢/٢٧٦// العدو فيقاتل حتى يقتل، قال: لا ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيقول: لا يغفر الله لي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٢٥ ـ أخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة سئل عن علي عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩٦]، قال: أن تُحرم من دويرة أهلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
(وافقه الذهبي) [قلت: ما رويا لابن سلمة، وهو ضعيف].

٣١٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي، ثنا جعفر بن عون، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أنه كان يقرأها: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيامٍ مُتَتابعات﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٢٨ ـ ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩٧]
شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة

٣١٢٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩٧]، قال: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٢٩ ـ إنما الرفث ما روجع به النساء

٣١٢٨ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية قال: كنت أمشي مع ابن عباس رضي الله عنهما وهو محرم وهو يرتجز بالإبل، وهو يقول: وهن يمشين بنا هميساً. قال: قلت: أترفث وأنت محرم؟ قال: إنما الرفث ما روجع به النساء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٢٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: الرفث: الجماع والفسوق ما أصيب من معاصي الله من صيد وغيره، والجدال: السباب والمنازعة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٣٠ ـ أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه قال: قرىء على يحيى بن جعفر وأنا أسمع، ثنا حماد بن مسعدة، ثنا ابن أبي ذئب، //٢/٢٧٧// عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانوا في أول الحج يتبايعون بمنى: كسوق المجاز ومواسم الحج، فلما نزل القرآن خافوا البيع، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩٨]، في مواسم الحج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٣٠ ـ المشعر الحرام المزدلفة كلها

٣١٣١ ـ اخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: المشعر الحرام المزدلفة كلها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٣١ ـ هدينا مخالف لهديهم

٣١٣٢ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك العيشي، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن ابن جريج، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن المسور بن مخرمة قال: خطبنا رسول الله ﷺ بعرفة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أَمّا بَعْدُ، فَإِنّ أَهْلَ الشِّرْكِ وَالأَوْثانِ كانوا يدفَعون مِنْ هاهُنا عِنْدَ غُروبِ الشَّمْسِ حينَ تَكونُ الشَّمْسُ على رُؤُوسِ الْجِبالِ مِثْلَ عَمائِمِ الرِّجالِ عَلى رؤُوسِها، فَهَدْيُنا مُخالِفٌ لِهَدْيِهِمْ، وَكانوا يَدْفَعونَ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحرامِ عِنْدَ طُلوعِ الشَّمْسِ عَلى رُؤوسِ الْجِبالِ مِثْلَ عَمائِمِ الرِّجالِ على رُؤُوسِها فَهَدْيُنا مُخالِفٌ لِهَدْيِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [هق ٥/ ١٢٥] (وافقه الذهبي).

٣١٣٣ ـ حدّثنا محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله ابن الوليد العدني، ثنا سفيان، عن ابن جريج، حدّثني يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن عبد الله بن السائب، عن أبيه السائب رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول ما بَيْنَ الرّكْنِ الْيَماني وَالْحَجَر: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٠١].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٣٤ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال: إني أجرت نفسي من قومي على أن يحملوني //٢/ ٢٧٨// ووضعت لهم من أجرتي على أن يدعوني أحج معهم، أفيجزي ذلك قال: أنت من الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ۝٢٠٢﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٠٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٣٥ ـ اخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شعبة، عن بكير بن عطاء، عن عبد الرحمٰن بن يعمر الديلي قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَجُّ عَرَفَة أَوْ عَرَفات، فَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَة قَبْلَ طُلوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ، وَأَيّامُ مِنى ثَلاثٌ، فَمَنْ تَعَجَّلَ في يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[حم ٤/ ٣١٠ ت (٨٨٩)، ن ٢/ ٤٢٤، خز (٢٨٢٢) حب (٣٨٩٢)] (وافقه الذهبي).

١٢٣٢ ـ قصة نزول تحريم الخمر

٣١٣٦ ـ [حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا] أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عمر قال: لما نزلت تحريم الخمر؟ قال عمر

رضي الله: اللّهم بيّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢١٩]، التي في سورة البقرة، فدعي عمر فقرئت عليه، فقال: اللّهم بيّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت التي في المائدة، فدعي عمر فقرئت عليه فلما بلغ: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المَائدة: الآية ٩١]، قال عمر: قد انتهينا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٣٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا سعيد بن إياس الجريري، عن ثمامة بن حزن القشيري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ، فقال: «يا أَهلَ الْمَدِينَةِ إِنَّ الله يُعَرِّضُ عَلَيَّ في الْخَمْرِ تَعْرِيضاً لا أَدري لَعَلَّهُ يَنْزِلُ عَلَيَّ فِيهِ أَمْرُ إِثم»، قال: فقال: «يا أَهلَ الْمَدِينَةِ إِنَّ الله قَدْ أَنْزَلَ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ، فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هٰذِهِ الآيَةُ وَعِنْدَهُ مِنْها شَيْءٌ فَلا يَشْرَبْها وَلا يَبِعْها»، قال: فسكبوها في طرق المدينة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [هق ٦/ ١١] (وافقه الذهبي).

٣١٣٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعَام: الآية ١٥٢]، عزلوا //٢/ ٢٧٩// أموالهم عن أموال اليتامى، فجعل الطعام يفسد واللحم ينتن، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢٠]. قال: فخالطوهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٣٣ ـ الرخصة في العزل

٣١٣٩ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن زائدة بن عمير قال: سألت ابن عباس عن العزل فقال: إنكم قد أكثرتم، فإن كان قال فيه رسول الله ﷺ شيئاً فهو كما قال وإن لم يكن قال فيه شيئاً، فأنا أقول: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢٣]. فإن شئتم فاعزلوا وإن شئتم فلا تفعلوا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٤٠ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن محمد بن إسحاق سمع أبان بن صالح يحدّث عن مجاهد قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أوقفه على كل آية أسأله فيما نزلت وكيف كانت؟ فأتيت على قوله: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢٣]، الآية، قال: كان هذا الحي من المهاجرين يشرحون النساء شرحاً منكراً حيث ما لقوهن مقبلات ومدبرات، فلما قدموا المدينة تزوجوا النساء من الأنصار، فأرادوهن على ما كانوا يفعلون بالمهاجرات فأنكرن ذلك، فشكين ذلك إلى رسول الله ﷺ، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢٣]. يقول: مقبلات ومدبرات من دبرها بعد أن يكون للفرج، قال ابن عباس: وإنما كانت من قُبُلِ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا. (قال الذهبي: على شرط مسلم).

١٢٣٤ ـ شان نزول آية ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢٩]

٣١٤١ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا يعلى بن شبيب المكي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان الرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها، وإن //٢/ ٢٨٠// طلّقها مائة أو أكثر إذا ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها حتى قال الرجل لامرأته: والله لا أطلقك فتبيني مني ولا آويك إليّ، قالت: وكيف ذاك؟ قال: أطلقك وكلما قاربت عدتك أن تنقضي ارتجعتك ثم أطلقك وأفعل ذلك، فشكت المرأة ذلك إلى عائشة، فذكرت ذلك عائشة رسول الله ﷺ فسكت فلم يقل شيئاً حتى نزل القرآن: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢٩].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يتكلم أحد في يعقوب بن حميد بحجة، وناظرني شيخنا أبو أحمد الحافظ، وذكر أن البخاري روى عنه في الصحيح، فقلت: هذا يعقوب بن محمد الزهري وثبت هو على ما قال. (قال الذهبي: قد ضعفه غير واحد).

٣١٤٢ ـ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، أنبأ وكيع، ثنا الفضل بن دلهم، عن الحسن، عن معقل بن يسار، أن أخته طلقها زوجها، فأراد أن يراجعها فمنعها معقل، فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحۡنَ أَزۡوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوۡاْ بَيۡنَهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٢].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[قلت: بل أخرجه خ (٤٥٢٩) (٥١٣٠) (٥١٣١) (قال الذهبي: الفضل: ضعفه ابن معين وقواه غيره).

٣١٤٣ ـ حدّثني علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد وإبراهيم بن أبي طالب، قالا: ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا حملته تسعة أشهر أرضعته واحداً وعشرين شهراً، وإن حملته ستة أشهر أرضعته أربعة وعشرين شهراً، ثم قرأ: ﴿وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ﴾ [الأحقاف: الآية ١٥].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٤٤ ـ أخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس قال: نسخت هذه الآية: ﴿عدّتها في أهلها﴾، فتعتد حيث شاءت لقول الله تعالى: ﴿غَيۡرَ إِخۡرَاجٖۚ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٤٠]. قال عطاء: إن شاءت اعتدت في أهلها وإن شاءت خرجت لقول الله عز وجلّ: ﴿فَإِنۡ خَرَجۡنَ فَلَا جُنَاحَ //٢/ ٢٨١// عَلَيۡكُمۡ فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٤٠].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٤٥ ـ أخبرني محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا إسماعيل وهو ابن علية، عن يونس، عن ابن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قام فخطب الناس ها هنا فقرأ عليهم سورة البقرة وبيّن لهم منها، فأتى على هذه الآية: ﴿إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ لِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨٠]. فقال: نسخت هذه ثم قرأ حتى أتى على هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٤]، إلى قوله تعالى: ﴿غَيۡرَ إِخۡرَاجٖۚ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٤٠] فقال وهذه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٤٦ ـ حدّثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٤]. لم يقل يعتددن في بيوتهن، المتوفى عنها زوجها تعتد حيث شاءت. [في التلخيص: (خ م)].

٣١٤٧ ـ أخبرني مكرم بن أحمد القاضي، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو [. . .]، ثنا فضيل بن مرزوق، حدّثني شقيق بن عقبة العبدي، حدّثني البراء بن عازب قال: لما نزلت: «حافِظوا عَلى الصَّلْواتِ وَالصّلاةِ الْوُسْطَى وَصَلاةِ الْعَصْرِ»، فقرأناها على عهد رسول الله ﷺ ما شاء الله أن نقرأها، ثم إن الله نسخها فأنزل: ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٨]، فقال له رجل: أهي صلاة العصر؟ فقال: قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله، والله أعلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٣٥ ـ شان نزول: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٤٣] الآية

٣١٤٨ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ وكيع، ثنا سفيان، عن ميسرة النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٤٣]، قال: كانوا أربعة آلاف خرجوا فراراً من الطاعون، وقالوا: نأتي أرضاً ليس بها موت، فقال لهم الله: موتوا فماتوا، فمرّ بهم نبيّ، فسأل الله أن يحييهم فأحياهم، فهم الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٤٣].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (قال الذهبي: ميسرة لم يرويا له).

٣١٤٩ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معاذ بن هشام صاحب الدستوائي، ثنا أبي عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما تعجبون أن تكون الخلّة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.//٢/٢٨٢// (وافقه الذهبي).

١٢٣٦ ـ فضل آية الكرسي وتفسيرها

٣١٥٠ ـ أخبرني علي بن عبد الرحمٰن السبيعي، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا المسعودي، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبيد بن الخشخاش، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو في المسجد، فجلست إليه فذكر فضل الصلاة والصيام والصدقة قال: قلت: يا رسول الله فأيما آية أنزل الله عليك أعظم؟ قال: «﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٥]»، وذكر الآية حتى ختمها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٥١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا محمد بن معاذ، ثنا أبو عاصم، ثنا

سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الكرسي موضع قدميه والعرش لا يُقَدِّرُ قَدْرَه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٣٧ ـ قصة عزير عليه السلام

٣١٥٢ ـ [حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا] أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي رضي الله عنه قال: خرج عزير نبيّ الله من مدينته وهو رجل شاب، فمرّ على قرية وهي خاوية على عروشها قال: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٩] فأول ما خُلِقَ عيناه، فجعل ينظر إلى عظامه ينضمُّ بعضها إلى بعض، ثم كسيت لحماً، ونفخ فيه الروح، وهو رجل شاب، فقيل له: «كَمْ لَبِثْتَ قالَ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قالَ بَلْ لَبِثْتَ مائَةَ عام»، قال: فأتى المدينة وقد ترك جاراً له إسكافاً شاباً، فجاء وهو شيخ كبير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٣٨ ـ نفقتك على أهلك وولدك وخادمك صدقة

٣١٥٣ ـ حدّثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا عبيد بن محمد بن حاتم العجلي، حدّثني أبو بكر بن أبي النضر، ثنا أبي، ثنا زياد بن عبد الله بن علاثة، ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله //٢/ ٢٨٣// ﷺ سأل البراء بن عازب فقال: «يا براء كيف نفقتك على أهلك؟» قال: وكان موسعاً على أهله، فقال: يا رسول الله ما أحسبها؟ قال: «فإنَّ نفقتك على أهلك وولدك وخادمك صدقةٌ، فلا تتبع ذلك مناً ولا أذى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: فيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، وهو متروك، قاله الدارقطني).

٣١٥٤ ـ حدّثنا الحسن بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ هارون بن موسى، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأها «بربوة» بكسر الراء، قال: والربوة النشز من الأرض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٥٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج، سمعت ابن أبي مليكة يخبر عن عبيد بن عمير أنه سمعه يقول: سأل عمر أصحاب النبيّ ﷺ، قال: فيمَ ترون أنزلت: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٦]، فقالوا: الله أعلم، فغضب فقال: قولوا نعلم أو لا نعلم، فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين، فقال عمر: قل يا ابن أخي ولا تحقّر نفسك قال ابن عباس: ضربت مثلاً لعمل، فقال عمر: أي عمل؟ فقال: لعمل، فقال عمر: رجل غني يعمل الحسنات ثم بعث الله له الشياطين فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله كلها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٥٦ ـ حدّثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا

قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٦]، قال: ريح فيها سموم شديد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٥٧ ـ **حدّثنا** أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه قال: أمر النبيّ ﷺ بزكاة الفطر بصاع من تمر//٢/ ٢٨٤//، فجاء رجل بتمر رديء، فقال النبيّ ﷺ لعبد الله بن رواحة: «**لا تخرص هٰذا التمر**»، فنزل القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٧].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٣٩ ـ أولادكم هبة الله لكم

٣١٥٨ ـ **حدّثني** أبو عبد الرحمٰن محمد بن محمود الحافظ، ثنا حماد بن أحمد القاضي، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي يقول: أنبأ أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَوْلادَكُمْ هِبَةُ الله لَكُمْ، يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ إِناثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذّكورَ، فَهُمْ وَأَمْوالُهُمْ لَكُمْ إِذا احْتَجْتُمْ إِلَيها**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما اتفقا [لم يخرجاه، وإنما أخرجه خ في التاريخ ١/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧] على حديث عائشة: «**أَطْيَبُ مَا أَكَلَ الرجلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَوَلَدِهِ مِنْ كَسْبِهِ**».
[هق ٧/ ٤٨٠] (وافقه الذهبي).

١٢٤٠ ـ شأن نزول آية ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٧] الآية

٣١٥٩ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب الضبي ومحمد بن سنان قالا: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد وهو ابن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه قال: أمر رسول الله ﷺ بصدقة، فجاء رجل من هذا السحل، قال سفيان: يعني الشيص، فقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ جاءَ بِهٰذا؟**» وكان لا يجيء أحد بشيء إلا نسب إلى الذي جاء به، فنزلت: ﴿**وَلا تَيَمَّموا الْخَبيثَ مِنْهُ تُنْفِقونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذيهِ إِلاّ أَنْ تُغْمِضوا فِيهِ**﴾، ونهى رسول الله ﷺ عن لونين من التمر أن يؤخذا في الصدقة الجعرور ولون الحبيق، قال الزهري: واللونين من تمر المدينة. (سكت عنه الذهبي).

تابعه سليمان بن كثير عن الزهري:

٣١٦٠ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد والسري بن خزيمة قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا سليمان بن كثير، ثنا الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه أن رسول الله ﷺ نهى عن لونين من التمر الجعرور ولون الحبيق قال: ،وكان ناس يتيممون شر ثمارهم فيخرجونها في الصدقة فنهوا عن لونين من التمر، ونزلت: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٧].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/ ٢٨٥// (وافقه الذهبي).

٣١٦١ ـ **حدّثنا** [. . .] أبو عاصم النبيل، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدّثني صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن عوف بن مالك قال: خرج رسول الله ﷺ ومعه عصا فإذا أقناء معلقة في المسجد قنو منها حشف، فطعن في ذلك القنو، وقال: «ما يَضُرُّ صاحِبُ هٰذِهِ لَوْ تَصَدَّقَ أَطْيَبَ مِنْ هٰذِهِ، إنَّ صاحِبَ هٰذِهِ لَيَأْكُلُ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيامة»، ثم قال: «وَالله لَيَدَعُنَّها مُذَلَّلَةً أَرْبَعِينَ عاماً لِلْعوافِي»، ثم قال: «أَتَدْرونَ ما الْعوافي؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «الطَّيْرُ وَالسِّباع».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [هـ ٢/ ٢٨٥ حب (٦٧٧٤)] (وافقه الذهبي)

٣١٦٢ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٧]، قال: نزلت في الأنصار، كانت الأنصار تخرج إذا كان جذاذ النخل من حيطانها أقناء البسر فيعلقونه على حد رأس أسطوانتين في مسجد رسول الله ﷺ، فيأكل منه فقراء المهاجرين، فيعمد أحدهم فيدخل قنو الحشف يظن أنه في كثرة ما يوضع من الأقناء، فنزل فيمن فعل ذلك: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِۚ﴾، يقول: لَوْ أُهْدِيَ لَكُمْ لَمْ تَقْبَلوهُ إلاّ على اسْتِحْياءٍ مِن صاحبِهِ عطاءً أنَّهُ بَعَثَ إِلَيْكَ بِما لَمْ يَكُنْ له فِيهِ حاجَةٌ، وَاعلموا أنَّ الله غَنِيٌّ عَنْ صَدَقَاتِكُمْ حَمِيدٌ.

هذا حديث غريب صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٦٣ ـ **أخبرني** أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم وهم مشركون، فنزلت: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُۗ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٧٢]، حتى بلغ: ﴿وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٧٢]، قال: فرخص لهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٤١ ـ مذمة المخابرة وجواز السلف

٣١٦٤ ـ [. . .] ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ //٢/٢٨٦// ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّۚ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٧٥]، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَذَرِ الْمُخابَرَةَ فَلْيُؤْذَنْ بِحَرْبٍ مِنَ الله وَرَسولِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[د (٣٤٠٦)، حل ٩/ ٢٣٦، هق ٦/ ١٢٨] (وافقه الذهبي).

٣١٦٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو مسلم، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان، عن أيوب، عن قتادة، عن أبي حسان قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمّى قد أحلّه الله في الكتاب وأذن فيه، قال الله عزّ وجلّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُۚ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٢]، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (قال الذهبي: إبراهيم ذو زوائد عن ابن عيينه).

٣١٦٦ ـ اخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: أرسلت إلى ابن عباس رضي الله عنهما أسأله عن شهادة الصبيان، فقال: قال الله عزّ وجلّ: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَآءِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٢]، وليسوا ممن نرضى، قال: فأرسلت إلى ابن الزبير أسأله، فقال: بالحرى إن سئلوا أن يصدقوا قال: فما رأيت القضاء إلا على ما قال ابن الزبير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٦٧ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ وكيع، ثنا سفيان، عن آدم بن سليمان قال: سمعت سعيد بن جبير يحدّث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٤]، شقّ ذلك عليهم ما لم يشق عليهم مثل ذلك، فقال لهم رسول الله ﷺ: «قولوا سمعنا وأطعنا؟» فألقى الله الإيمان في قلوبهم، فقالوا: سمعنا وأطعنا، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٦]، إلى قوله تعالى: ﴿أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٦]، قال: قد فعلت، إلى آخر البقرة. //٢/٢٨٧//

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ١/٢٣٣، ت (٢٩٩٢)، حل ٧/١٠٤] (وافقه الذهبي).

٣١٦٨ ـ حدّثنا أحمد بن كامل القاضي ببغداد، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم أن أباه قرأ: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٤]، فدمعت عيناه فبلغ صنيعه ابن عباس فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمٰن لقد صنع [صنيع] أصحاب رسول الله ﷺ حين نزلت، فنسختها الآية التي بعدها: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٦٩ ـ حدّثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا أبو عقيل، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية على النبيّ ﷺ: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٥]، قال النبيّ ﷺ: «وأحق له أن يؤمن».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (قال الذهبي: منقطع).

تفسير سورة آل عمران

٣١٧٠ ـ يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي أمامة قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا الزهراوين: البقرة وآل عمران» (خ م).

[حم ٥/٢٤٩] (وافقه الذهبي). [تنبيه: سقط الحديث ٣١٦٩ ـ ٣١٧٥ من المستدرك، واستدرك من التلخيص].

٣١٧١ ـ محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه أنه صلّى بهم فقرأ: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: الآية ١، ٢].

صحيح. (وافقه الذهبي).

٣١٧٢ ـ يحيى بن العلاء، عن عمّه شعيب بن خالد، عن سماك بن حرب، وقرأ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ //٢/٢٨٨// وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٥﴾ [آل عِمرَان: الآية ٥]، فقال: حدّثني عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ في البطحاء فمرّت سحابة فقال: «أَتَدْرونَ ما هٰذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «السّحاب»، فقلنا: السحاب، فقال: «وَالمُزن»، فقلنا: والمزن، فقال: «وَالعنان»، فقلنا: والعنان، ثم قال: «أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ»، فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «بَيْنَهُما مَسِيرَةُ خَمْسِمائَةِ سَنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَماءٍ إِلى السَّماءِ الَّتي تَليها مَسِيرَةُ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ، وَكِثْفُ كُلِّ سَماءٍ مَسِيرةُ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ، وَفَوْقَ السَّماءِ السّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلاهُ وَأَسْفَلِهِ كَما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، ثُمَّ فَوْقَ ذٰلِكَ ثَمانِيَةُ أَوْعالٍ بَيْنَ رُكَبِهِمْ وَأَظْلافِهِمْ كَما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، ثُمَّ فَوْقَ ذٰلِكَ الْعَرْشُ، بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاهُ كَما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، وَالله تَعالى فَوْقَ ذٰلِكَ لَيْسَ يَخْفى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمالِ بَني آدَمَ شَيْءٌ».

صحيح. [حم ١/٢٠٦ د (٤٧٢٣)، ت (٣٣٢٠)، هـ (١٩٣)] (قال الذهبي: يحيى واهٍ).

٣١٧٣ ـ علي بن صالح بن حي، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن قيس، عن ابن عباس رضي الله عنهما آيات محكمات هي التي في الأنعام: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ﴾ [الأنعَام: الآية ١٥١]، إلى آخر الثلاث الآيات.

صحيح. (وافقه الذهبي).

٣١٧٤ ـ عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِنَّ مِمّا أَتخوَّفُ عَلَى أُمَّتي أَنْ يَكْثُرَ فِيهِمُ الْمالُ حَتّى يَتَنافسوا فيهِ فَيَقْتَتِلوا عَلَيْهِ، وَإِنَّ مِمّا أَتخوَّفُ على أُمَّتي أَنْ يَفْتَحَ لَهُمُ الْقُرْآنَ حَتّى يَقْرَأَ الْمُؤْمِنُ وَالْكافِرُ وَالْمُنافِقُ فَيَحِلّ حلالَهُ الْمُؤْمِن ﴿وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٧] الآية.

صحيح. (وافقه الذهبي).

٣١٧٥ ـ الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «يا مُقَلِّبَ الْقُلوبِ ثَبِّتْ قُلوبَنا على دِينِكَ»، قلنا: يا رسول الله تخاف علينا وقد آمنا بك؟ فقال: «إِنَّ قُلوبَ بَني آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصابع //٢/٢٨٩// الرَّحْمٰنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يَقولُ بِهِ هٰكَذا» (م).

وقد أخرج مسلم حديث عبد الله بن عمرو في قلوب بني آدم. [ش ١٠/٢٦، حم ٣/١١٢، ت (٢١٤)].

٣١٧٦ ـ ابن شابور ثنا ابن جابر، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن النواس بن سمعان، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْميزانُ بِيَدِ الرَّحْمٰنِ يَرْفَعُ أَقْواماً وَيَضَعُ آخَرينَ، وَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصابعِ الرَّحْمٰنِ إِذا شاءَ أَقامَهُ وَإِذا شاءَ أَزاغَهُ»، وكان يقول: «يا مُقَلِّبَ الْقلوبِ ثَبِّتْ قَلْبي على دِينِكَ». (خ م). [حم ٤/١٨٢، هـ (١٩٩)، حب (٩٤٣)، طب ٧/١٣٨] (وافقه الذهبي).

٣١٧٧ ـ حدّثنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَشَدُّ انْقلاباً مِنَ الْقِدْرِ إِذا اجْتَمَعَ غَلَياناً».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

[حم ٦/ ٤] (وافقه الذهبي) [قلت: ابن صالح ضعفه غير واحد، وروى له تعليقاً، ومعاوية تفرد عنه مسلم].

٣١٧٨ ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا زهير بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٧]، ويقول الراسخون في العلم: آمنا به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٤٢ ـ نزل القرآن

٣١٧٩ ـ حدّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث الرازي، ثنا [أبو] همام ابن أبي بدر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن عقيل بن خالد، عن سلمة ابن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «كانَ الْكِتابُ الأَوَّلُ نَزَلَ مِنْ بابٍ واحِدٍ على حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَنَزَلَ الْقُرآنُ مِنْ سَبْعَةِ أبوابٍ عَلى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ زاجِرٍ وَآمِرٍ وَحَلالٍ وَحَرام وَمُحْكَم وَمُتَشابِهٍ وَأَمْثالٍ، فَأَحِلّوا حَلالَهُ، وَحَرِّموا حَرامَهُ، وَافعلوا ما أُمِرْتُم بِهِ، وَانْتَهوا عَمّا نُهيتُمْ عَنْهُ، وَاعتَبِروا بِأَمْثالِهِ، وَاعْمَلوا //٢/ ٢٩٠// بِمُحْكَمِهِ، وَآمِنوا بِمُتَشابِهِهِ، وَقولوا: ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٧].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حب (٧٤٥)، طب ١/ ٢٣] (قال الذهبي: منقطع).

٣١٨٠ ـ اخبرني الحسن بن علي المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه قال: قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ۝٣١﴾ [عَبَسَ: الآية ٣١]، فقال بعضهم هكذا، وقال بعضهم هكذا، فقال عمر دعونا من هذا ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَاۗ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٧].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٤٣ ـ قصة قتل يحيى بن زكريا عليهما السلام

٣١٨١ ـ اخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجل: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٢١]. قال: بعث عيسى ابن مريم في اثني عشر رجلاً من الحواريين يعلمون الناس، فكان ينهاهم عن نكاح ابنة الأخ، وكان ملك له ابنة أخ تعجبه فأرادها وجعل يقضي لها كل يوم حاجة، فقالت لها أمها: إذا سألك عن حاجتك فقولي له: أن تقتل يحيى بن زكريا، فقال لها الملك: حاجتك؟ فقالت: حاجتي أن تقتل يحيى بن زكريا، فقال: سلي غير هذا، فقالت: لا أسأل غير هذا، فلما أتى أمر به فذبح في طست فبدرت قطرة من دمه، فلم تزل تغلي حتى بعث الله بخت نصر، فدلت عجوز عليه فألقى في نفسه أن لا يزال القتل حتى يسكن هذا الدم، فقتل في يوم واحد من ضرب واحد وبيت واحد سبعين ألفاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وله شاهد غريب الإسناد والمتن:

١٢٤٤ ـ أخبار القتل عوض الحسين رضي الله عنه سبعين ألفاً وسبعين ألفاً

٣١٨٢ ـ حدّثناه أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عمرو البزار ببغداد، ثنا أبو يعلى محمد بن شداد المسمعي، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله إلى نبيّكم ﷺ أني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وأني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

٣١٨٣ ـ قال الحاكم: قد كنت أحسب دهراً أن المسمعي ينفرد بهذا الحديث عن أبي نعيم حتى حدّثناه //٢/٢٩١// أبو محمد السبيعي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا حميد بن الربيع، ثنا أبو نعيم فذكره بإسناد نحوه. (قال الذهبي: عبدالله ثقة، ولكن المتن منكر جداً، فأما محمد بن شداد فقال الدارقطني: لا يكتب حديثه، وأما حميد فقال ابن عدي: كان يسرق الحديث).

٣١٨٤ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا عبد الأعلى بن أعين، عن يحيى ابن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشِّرْكُ أَخفى مِنْ دَبيبِ الذَّرِّ على الصَّفا في اللَّيْلَةِ الظَّلْماءِ»، وأدناه أن تحب على شيء من الجور وتبغض على شيء من العدل، وهل الدين إلا الحب والبغض؟ قال الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣١].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: عبد الأعلى، قال الدارقطني: ليس بثقة).

١٢٤٥ ـ شرح معنى: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ [آل عِمرَان: الآية ٢٨]

٣١٨٥ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدّثني أبي، ثنا همام، ثنا محمد بن بشر العبدي قال: سمعت سفيان بن سعيد يذكر عن ابن جريج، حدّثني عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ [آل عِمرَان: الآية ٢٨]، قال: التقاة التكلم باللسان والقلب مطمئن بالإيمان، فلا يبسط يده فيقتل ولا إلى إثم، فإنه لا عذر له.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٨٦ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٥]، تلا إلى قوله: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ [آل عمران: الآية ٣٧]، قال: كفلها زكريا فدخل عليها المحراب فوجد عندها عنباً في مكتل في غير حينه، قال زكريا: ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٧]، قال: إن الذي يرزقك العنب في غير حينه لقادر أن يرزقني من العاقر الكبير العقيم ولداً ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٨] فلما بشر بيحيى، قال: ﴿رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريَم: الآية ١٠]، قال: يعتقل لسانك من غير مرض وأنت سوي.

هذا //٢/٢٩٢// حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٨٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا سفيان بن سعيد، عن أبيه، وعن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال

رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاةً مِنَ النَّبِيين، وَإِنَّ وَلِيِّي مِنهُمْ أَبِي وَخَلِيلي إبراهيمُ»، ثم قرأ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (٦٨)﴾ [آل عمران: الآية ٦٨].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [ت (٢٩٩٥)، طبر ٣/٢١٨] (وافقه الذهبي).

١٢٤٦ ـ دواء وجع عرق النساء

٣١٨٨ ـ حدّثنا الشيخ أبو زكريا يحيى بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن إسرائيل أخذه عرق النساء فطار ببيت، فجعل إن شفاه الله أن لا يأكل لحماً فيه عروق، قال: فحرمته اليهود، فنزلت: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٩٣)﴾ [آل عمران: الآية ٩٣]، إن هذا كان قبل التوراة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٨٩ ـ أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا هشام بن حسان، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال في عرق النسا: «يَأْخُذ أَلْيَةَ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ لَيْسَتْ بِأَعْظَمِها وَلا أَصْغَرِها، فَيُقَطِّعُها صِغاراً ثُمَّ يُذيبُها فَيُجيدُ إذابَتَها، وَيَجْعَلُها ثَلاثَةَ أَجزاءٍ، فَيَشْرَب كُلَّ يَوْم جُزْءاً على رِيقِ النَّفْسِ»، قال أنس بن سيرين: فلقد أمرت بذلك ناساً ذكر عدداً كثيراً كلهم يبرأ بإذن الله تعالى.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٤٧ ـ شرح أول بيت وضع للناس

٣١٩٠ ـ حدّثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا عبيد الله بن موسى ومحمد بن سابق قالا: ثنا إسرائيل، ثنا خالد بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال: سأل رجل علياً رضي الله عنه عن ﴿أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ //٢/٢٩٣// لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾ [آل عمران: الآية ٩٦]، أهو أول بيت بني في الأرض؟ قال: لا، ولكنه أول بيت وضع فيه البركة والهدى ومقام إبراهيم ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ [آل عمران: الآية ٩٧]، وإن شئت أنبأتك كيف بناه الله عزّ وجلّ، إن الله أوحى إلى إبراهيم أن ابنِ لي بيتاً في الأرض فضاق به ذرعاً، فأرسل الله إليه السكينة وهي ريح خجوج لها رأس فاتبع أحدهما صاحبه حتى انتهت ثم تطوقت إلى موضع البيت تطوق الحية، فبنى إبراهيم فكان يبني هو ساقاً كل يوم حتى إذا بلغ مكان الحجر، قال لابنه: ابغني حجراً فالتمس ثمة حجراً حتى أتاه به، فوجد الحجر الأسود قد ركب، فقال له ابنه: من أين لك هذا؟ قال: جاء به من لم يتكل على بنائك، جاء به جبريل عليه السلام من السماء فأتمه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: خالد مجهول].

١٢٤٨ ـ فرضية الحج في العمر مرة واحدة

٣١٩١ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا سليمان بن كثير قال: سمعت ابن شهاب يحدّث عن أبي سنان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «يا أَيُّها النّاسُ إِنَّ الله كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ»، فقام الأقرع بن حابس، فقال:

في كل عام يا رسول الله؟ قال: «لَوْ قُلْتُها لَوَجَبَتْ وَلَوْ وَجَبَتْ لَمْ تَعْمَلوا بِها ـ أَوْ لَمْ تَسْتَطيعوا أَنْ تَعْملوا بِها ـ الْحَجّ مَرة فَمَنْ زَادَ فَتَطَوُّعٌ» .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ١/ ٢٥٥ طبر ٧/ ٥٤، هق ٤/ ٣٢٦] (وافقه الذهبي).

هكذا رواه سفيان بن حسين الواسطي عن الزهري:

٣١٩٢ ـ حدثناه أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه الزاهد، ثنا سهل بن عمار العتكي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي سنان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سأل الأقرع بن حابس رسول الله ﷺ فقال: الحج في كل عام مرة؟ قال: «لا بَلْ مَرّة واحِدَة فَمَنْ زَادَ فَتَطَوّع» . (سكت عنه الذهبي).

وفي الباب عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه بالشرح والبيان عن رسول الله ﷺ .

٣١٩٣ ـ حدثناه أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا مخول بن إبراهيم النهدي/ ٢/ ٢٩٤// ، ثنا منصور بن زاذان، ثنا علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن أبي البختري، عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عِمرَان: الآية ٩٧]، قالوا: يا رسول الله في كل عام؟ فسكت، ثم قالوا: في كل عام؟ فسكت، ثم قالوا: في كل عام؟ قال: «لا، وَلَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ» ، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المَائدة: الآية ١٠١].

[حم ١/ ١١٣، ت (٨١٤)، هـ (٢٨٨٤)] (قال الذهبي: مخول رافضي، وعبد الأعلى هو ابن عامر ضعفه أحمد).

قال الحاكم: كان من حكم هذه الأحاديث الثلاثة أن تكون مخرجة في أول كتاب المناسك فلم يقدر ذلك لي فخرجتها في تفسير الآية.

١٢٤٩ ـ شرح معنى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٠٢]

٣١٩٤ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود ووهب بن جرير قالا: ثنا شعبة:

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٠٢]، قال: «وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزّقوم قُطِرَتْ في بِحارِ الْأَرْضِ لَفَسَدَتْ» . وفي حديث وهب بن جرير: «لأَمَرَّتْ عَلَى أَهْلِ الدنْيَا مَعَايِشَهُمْ فَكَيفَ بِمَنْ تَكونُ طَعَامَهُ» .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ١/ ٣٣٨، ت (٢٥٨٥)، كن ٦/ ٣١٣، هـ (٤٣٢٥)، حب (٧٤٧٠)] (وافقه الذهبي).

٣١٩٥ ـ حدثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم قالا: ثنا مسعر، عن زبيد، عن مرة بن شراحيل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٠٢]. قال: أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٥٠ ـ شرح آية: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١١٠]

٣١٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١١٠]، قال: هم الذين هاجروا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة. //٢/ ٢٩٥//

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣١٩٧ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج بن نصير، ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي، قال: سمعت موسى بن عقبة وتلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٣٣]، فقال: حدّثني إسحاق بن يحيى بن طلحة القرشي، عن عبادة بن الصامت، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَشْرُفَ لَهُ الْبُنْيانُ، وَتُرْفَعَ لَهُ الدَّرَجاتُ، فَلْيَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَلْيُعْطِ مَنْ حَرَمَهُ، وَيَصِلْ مَنْ قَطَعَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: أبو أمية ضعفه الدارقطني، وإسحاق لم يدرك عبادة).

١٢٥١ ـ خطبة أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه عند وفاة النبيّ ﷺ

٣١٩٨ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما يحدّث أن أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه دخل المسجد وعمر بن الخطاب يحدّث الناس، فأتى البيت الذي توفي فيه رسول الله ﷺ فكشف عن وجهه برد حبرة وكان مسجى به، فنظر إليه فأكب عليه ليقبل وجهه وقال: والله لا يجمع الله عليك موتتين بعد موتك التي لا تموت بعدها، ثم خرج إلى المسجد وعمر يكلم الناس، فقال أبو بكر: اجلس يا عمر، فأبى، فكلمه مرتين أو ثلاثاً فأبى، فقام فتشهد، فلما قضى تشهده قال: أما بعد فمن كان يعبد محمداً فإن محمداً (ﷺ) قد مات، ومَن كان يعبد الله فإن الله حيّ لا يموت، ثم تلا: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ﴾ [الأنبياء: الآية ٣٤]، ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾، وتلا إلى: ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٤٤] فما هو إلا أن تلاها فأيقن الناس بموت رسول الله ﷺ حتى قال قائل: لم يعلم الناس أن هذه الآية أنزلت حتى تلاها أبو بكر، قال الزهري: فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال: لما تلاها أبو بكر عقرت حتى خررت إلى الأرض //٢/٢٩٦// وأيقنت أن رسول الله ﷺ قد مات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. (وافقه الذهبي).

١٢٥٢ ـ قصة غزوة أحد

٣١٩٩ ـ أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عتبة، عن

ابن عباس أنه قال: ما نُصِرَ النبيّ ﷺ في موطن كما نُصِرَ يوم أحد قال: فأنكرنا ذلك، فقال ابن عباس: بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله عزّ وجلّ، إن الله عزّ وجلّ يقول في يوم أحد: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾ [آل عمران: الآية ١٥٢]، يقول ابن عباس: والحس القتل ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: الآية ١٥٢]، وإنما عنى بهذا الرماة، وذلك أن النبيّ ﷺ أقامهم في موضع، ثم قال: «احموا ظهورَنا فإنْ رَأيتُمونا نُقتَل فلا تَنْصُرونا، وإنْ رَأيتُمونا قَدْ غَنِمْنا فلا تُشْرِكونا»، فلما غنم رسول الله ﷺ وأباحوا عسكر المشركين انكشف الرماة جميعاً فدخلوا في العسكر ينتهبون، وقد التقت صفوف أصحاب النبيّ ﷺ فهم هكذا وشبك بين أصابع يديه والتبسوا، فلما أخل الرماة تلك الخلّة التي كانوا فيها، دخل الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبيّ ﷺ فضرب بعضهم بعضاً والتبسوا، وقتل من المسلمين ناس كثير، وقد كان لرسول الله ﷺ وأصحابه أول النهار حتى قتل من أصحاب لواء المشركين سبعة أو تسعة، وجال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغاب، إنما كان تحت المهراس وصاح الشيطان: قُتِل محمد فلم يشكوا فيه أنه حق، فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل حتى طلع رسول الله ﷺ بين السعدين فعرفناه بتكفأه إذا مشى قال: ففرحنا حتى كأنه لم يصبنا ما أصابنا قال: فرقى نحونا وهو يقول: «اشْتَدَّ غَضَبُ الله على قَوْمٍ دَمَّوْا وَجْهَ //٢/٢٩٧// نَبِيِّهِمْ» قال: ويقول مرة أخرى: «اللّهُمّ إنّهُ لَيسَ لَهُمْ أنْ يُعْلونا»، حتى انتهى إلينا، قال: فمكث ساعة، فإذا أبو سفيان يصيح في أسفل الجبل: أعل هبل أعل هبل، يعني: آلهته، أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: يا رسول الله ألا أجيبه؟ قال: «بلَى»، فلما قال: أعل هبل قال عمر: الله أعلى وأجل، فقال أبو سفيان: يا ابن الخطاب إنه يوم الصمت، فعاد فقال: أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: هذا رسول الله ﷺ، وهذا أبو بكر وها أنا ذا عمر، فقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، الأيام دول والحرب سجال، فقال عمر: لا سواء، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، قال: إنكم لتزعمون ذلك لقد خبنا إذا وخسرنا، ثم قال أبو سفيان: أما إنكم سوف تجدون في قتلاكم مُثلة، ولم يكن ذلك عن رأي سراتنا، ثم أدركته حمية الجاهلية، فقال: أما إنه إذ كان ذلك لم نكرهه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ١/٢٨٧] (وافقه الذهبي).

٣٢٠٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، وعلي بن عبد العزيز قالا: ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال: رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر وما منهم أحد إلا وهو يميد تحت حَجَفَته من النعاس، فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ﴾ [آل عِمران: الآية ١٥٤]، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٥٣ ـ ارواح الشهداء في جوف طير ترد أنهار الجنة

٣٢٠١ ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن

إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أُصيبَ إخوانُكُمْ بأُحُدٍ جَعَلَ الله أرْوَاحَهُمْ في جَوْفِ طَيْرٍ تَرِدُ أنهارَ الْجَنَّةِ وَتأْكُلُ مِنْ ثِمارِها، وَتَأوي إلى قَنادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ في ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ قالوا: مَنْ يُبَلِّغُ إخوانَنا //٢/٢٩٨// عنّا أنّا أحياءٌ في الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لِأنْ لا يَزْهَدوا في الْجِهادِ وَلا يَنْكلوا في الْحَرْبِ، فَقالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: أنا أبلّغهم عَنْكُمْ فَأنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٦٩]الآية» .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[ش ٥/ ٢٩٤، حم ١/ ٢٦٥، د (٢٥٢٠)، هق ٩/ ١٦٣] (وافقه الذهبي).

٣٢٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا أبو سعيد المؤدب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما: يا ابن أختي أما والله إن أباك وجدك، يعني أبا بكر والزبير، لمن الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٧٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٥٤ ـ كان آخر كلام إبراهيم حين ألقي في النار «حسبي الله ونعم الوكيل»

٣٢٠٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن إسحاق التميمي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان آخر كلام إبراهيم حين ألقي في النار: «حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الوَكيلِ»، وقال نبيكم ﷺ مثلها: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٧٣].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٠٤ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، ثنا جرير، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: والذي لا إله غيره ما على الأرض نفس إلا الموت خير لها إن كان مؤمناً، فإن الله يقول: ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٩٨]، وإن كان فاجراً، فإن الله يقول: ﴿إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٧٨].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٠٥ ـ **أخبرني** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عمر المستملي، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا أبو إسحاق، ثنا أبو وائل، قال: قال عبد الله ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٨٠]، قال: ثعبان له زبيبتان ينهشه في قبره، ويقول: أنا مالك الذي بخلت به.

سمعت يحيى بن منصور يقول: سمعت أبا عمرو المستملي يقول: سمعت أبا هشام//٢/٢٩٩// الرفاعي يقول: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: والله ما كذبت على أبي إسحاق، ولا أرى أبا إسحاق كذب على أبي وائل، ولا أرى أبا وائل كذب على عبد الله. رواه الثوري عن أبي إسحاق.

٣٢٠٦ ـ أخبرناه أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٨٠]، قال: قال عبد الله: يجيئه ثعبان فينقر رأسه ثم يتطوق في عنقه، ثم يقول: أنا مالك الذي بخلت به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٥٥ ـ موضع سوط في الجنة لخير من الدنيا وما فيها

٣٢٠٧ ـ حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الله النرسي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَوْضِعَ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها، اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٨٥]».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[ت (٣٠١٣) كن ٦/ ٣١٧، حب (٧٤١٧)] (وافقه الذهبي).

٣٢٠٨ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ روح بن عبادة، ثنا محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن أبيه قال: أخبرني ابن أبي مليكة أن حميد بن عبد الرحمٰن أخبره أن مروان بعث إلى ابن عباس: والله لئن كان كل امرىء منا إن فرح بما أوتي وحمد بما لم يفعل عُذّب ليعذّبن جميعاً، فقال ابن عباس: إنما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب، أتاه اليهود فسألهم النبيّ ﷺ عن شيء فكتموه، ثم آتوه فسألهم فأخبروه بغير ذلك، فخرجوا ورأوا أن قد أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه مما سألهم عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٠٩ ـ حدّثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم السكني البخاري بنيسابور، ثنا أبو علي صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا محمد بن عمر بن الوليد الفحام، ثنا يحيى بن آدم، عن ابن المبارك قال: سمعت إبراهيم بن طهمان وتلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٩١]، فقال: حدّثني المكتب عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين، أنه كان به البواسير فأمره النبيّ ﷺ أن يصلّي على جنب.

هذا حديث صحيح على شرط //٢/ ٣٠٠// الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢١٠ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، حدّثني أبي، ثنا عبد الله بن الجراح القهستاني، ثنا الحارث بن مسلم، عن بحر السقاء، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: قلت له: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا﴾ [المَائدة: الآية ٣٧]، قال: أخبرني رسول الله ﷺ أنهم الكفار قال: ،قلت لجابر فقوله: ﴿إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٩٢]، قال: الله قد أخزاه حين أحرقه بالنار، أَوَدُوْنَ ذلك الخزي؟!

(قال الذهبي: بحر: هالك).

٣٢١١ ـ أخبرنا أبو عون محمد بن إبراهيم بن ماهان على الصفا، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد المكي، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سلمة ابن أبي سلمة رجل من ولد أمّ سلمة، عن أمّ سلمة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٩٥].

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. سمعت أبا أحمد الحافظ وذكر في بحثين في كتاب البخاري يعقوب عن سفيان ويعقوب عن الدراوردي فقال أبو أحمد: هو يعقوب بن حميد، والله أعلم. (وافقه الذهبي).

١٢٥٦ ـ لا دواء بنصرة الله خير من دواء بنصرة الناس

٣٢١٢ ـ أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ مصعب بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: نزل بالنجاشي عدو من أرضهم فجاءه المهاجرون فقالوا: إنا نحب أن نخرج إليهم حتى نقاتل معك وترى جرأتنا ونجزيك بما صنعت معنا، فقال: لا، دواء بنصرة الله خير من دواء بنصرة الناس. قال وفيه نزلت: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَـٰشِعِينَ لِلَّهِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٩٩].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٥٧ ـ شأن نزول آية: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟﴾ [آل عِمرَان: الآية ٢٠٠] الآية

٣٢١٣ ـ أخبرنا أبو العباس السياري، ثنا عبد الله بن علي، أنبأ علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه بلغه أن أبا عبيدة حُصِر بالشام، وقد تألب عليه القوم فكتب //٣٠١/٢// إليه عمر: سلام عليك أما بعد فإنه ما ينزل بعبد مؤمن من منزله شدة إلا يجعل الله له بعدها فرجاً، ولن يغلب عسر يُسْرَيْن و﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾ [آل عِمرَان: الآية ٢٠٠]، قال: فكتب إليه أبو عبيدة: سلام عليك أما بعد، فإن الله يقول في كتابه: ﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ ۖ﴾ [الحديد: الآية ٢٠]، إلى آخرها، قال: فخرج عمر بكتابه فقعد على المنبر، فقرأ على أهل المدينة، ثم قال: يا أهل المدينة، إنما يعرّض بكم أبو عبيدة أن ارغبوا في الجهاد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢١٤ ـ حدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابن المبارك، أنبأ مصعب بن ثابت، حدّثني داود بن صالح قال: قال أبو سلمة بن عبد الرحمٰن: يا ابن أخي هل تدري في أيّ شيء نزلت هذه الآية: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟﴾ [آل عِمرَان: الآية ٢٠٠]، قال: قلت: لا، قال: يا ابن أخي إني سمعت أبا هريرة يقول: لم يكن في زمان النبيّ ﷺ غزو يرابط فيه ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة النساء

٣٢١٥ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة وأحمد بن نصر قالا: ثنا أبو نعيم، ثنا ابن عيينة، عن عبيد الله ابن أبي يزيد، عن ابن أبي مليكة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: سلوني عن سورة النساء، فإني قرأت القرآن وأنا صغير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢١٦ ـ أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ﴾ [النساء: الآية ١] . قال: //٢/٣٠٢// إن الرحم لتقطع، وإن النعمة لتكفر، وإن الله إذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء أبداً، ثم قرأ: ﴿لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِى ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ﴾ [الأنفال: الآية ٦٣] ، قال: وقال رسول الله ﷺ: «الرَّحِمُ شَجنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ، وَإِنها تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ تَتَكَلَّمُ بِلِسانٍ طَلْقٍ ذَلِقٍ، فَمَنْ أَشارَتْ إِلَيهِ بِوَصْلٍ وَصَلَهُ الله، وَمَنْ أَشارَتْ إِلَيهِ بِقَطْعٍ قَطَعَهُ الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. [حب (٢٠٣٥)] (وافقه الذهبي).

٣٢١٧ ـ حدّثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا علي بن عاصم، ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان بين أبي طلحة وبين أمّ سليم كلام، فأراد أبو طلحة أن يطلق أمّ سليم فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال: «إِنَّ طَلاقَ أُمِّ سَليمٍ لَحوبٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [هق ٧/ ٣٢٣] (قال الذهبي: لا والله، علي: واهٍ).

١٢٥٨ ـ ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم

٣٢١٨ ـ حدّثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى معاذ بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن فراس، عن الشعبي، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «ثلاثَةٌ يَدْعونَ الله فَلا يُسْتَجابُ لَهُمْ: رَجُلٌ كانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ فَلَمْ يُطَلِّقْها، وَرَجُلٌ كانَ لَهُ على رَجُلٍ مالٌ فَلَمْ يَشْهَدْ عَلَيهِ، وَرَجُلٌ آتى سَفيهاً مالَهُ وَقَدْ قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ﴾ [النساء: الآية ٥]».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتوقيف أصحاب شعبة هذا الحديث على أبي موسى، وإنما أجمعوا على سند حديث شعبة بهذا الإسناد: «ثَلاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ». وقد اتفقا جميعاً [خ (٣٠١١) م (١٥٤)] على إخراجه. [هق ١٠/ ١٤٦] (وافقه الذهبي).

٣٢١٩ ـ أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡ﴾ [النساء: الآية ٦]، فلا يَحْتاجُ إِلى مالِ الْيَتِيم ﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلۡيَأۡكُلۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾ [النساء: الآية ٦]، يَأْكُلُ مِنْ مالِهِ مِثل أن يقوت حَتّى لا يَحْتاجَ إِلى مالِ الْيَتِيم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٢٠ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن //٢/٣٠٣// أبي قيس، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾ [النساء: الآية ٨]. قال: يرضخ لهم، فإن كان في المال تقصير اعتذر إليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٢١ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أنزل الله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: الآية ١٥٢]، و﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾﴾ [النساء: الآية ١٠]. قال: انطلق من كان عنده يتيم، فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه، فجعل يفضل الشيء من طعامه وشرابه فيحبس حتى يأكله أو يفسد، فاشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ [البقرة: الآية ٢٢٠]، فَخَلَطوا طَعامَهُمْ بِطَعامِهِمْ وَشَرابَهُمْ بِشَرابِهِمْ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٢٢ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود بن حرب المقري، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض في بني سلمة فقلت: يا رسول الله كيف أقسم مالي بين ولدي فلم يرد علي شيئاً، فنزلت: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [النساء: الآية ١١].

قد اتفق الشيخان [خ (١٩٤) م (١٦١٦ ح ٨)] على إخراج حديث شعبة عن محمد بن المنكدر في هذا الباب بألفاظ غير هذه، وهذا إسناد صحيح ولم يخرجاه. (قال الذهبي: قد أخرجا أصله).

٣٢٢٣ ـ **هكذا** أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة يحدّث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لأن أكون سألت رسول الله ﷺ عن ثلاث أحبّ إليّ من حمر النعم: مَن الخليفة بعده؟ وعن قوم قالوا: نقر بالزكاة في أموالنا ولا نؤديها إليك، أيحل قتالهم؟ وعن الكلالة؟

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
(قال الذهبي: بل ما خرجا لمحمد شيئاً، ولا أدرك عمر).

١٢٥٩ ـ الكلالة من لا ولد له

٣٢٢٤ ـ **وأخبرنا** علي بن محمد بن عقبة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا ابن عيينة قال: سمعت سليمان الأحول //٢/٣٠٤// يحدّث عن طاووس قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت آخر الناس عهداً بعمر فسمعته يقول: القَوْلُ مَا قُلْتُ، قُلْتُ: وَمَا قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: الكلالَةُ مَنْ لاَ وَلَدَ لَهُ.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٢٥ ـ **وأخبرنا** علي بن محمد بن عقبة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن

عمرو بن مرة، عن مرة، عن عمر رضي الله عنه قال: ثلاث لأن يكون النبيّ ﷺ بيّنهم لنا أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، الخلافة والكلالة والربا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٦٠ ـ حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع

٣٢٢٦ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حرّم من النسب سبع، ومن الصهر سبع، ثم قرأ هذه الآية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ﴾ هذا من النسب ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: الآية ٢٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح من رواية عكرمة:

٣٢٢٧ ـ أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا الحسن بن عطية، ثنا علي بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حرّم سبع من النسب، وسبع من الصهر. (وافقه الذهبي).

٣٢٢٨ ـ أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا شعبة، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال هذه الآية: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: الآية ٢٤]، قال: كل ذات زوج إتيانها زنا إلا ما سبيت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/٣٠٥// (وافقه الذهبي).

٣٢٢٩ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ النضر بن شميل، أنبأ شعبة، ثنا أبو سلمة قال: سمعت أبا نضرة يقول: قرأت على ابن عباس رضي الله عنهما ﴿فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنهُنَّ فَآتوهُنَّ أُجورَهُنَّ فَريضَة﴾ [النساء: الآية ٢٤]، قال ابن عباس: «فَما اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنهُنَّ إلى أَجَلٍ مُسَمًّى»، قال: أبو نضرة فقلت: ما نقرأها كذلك، فقال ابن عباس: والله لأنزلها الله كذلك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٣٠ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا نافع بن عمر، [...] ثنا عبد الله ابن أبي مليكة يقول: سألت عائشة رضي الله عنها، عن متعة النساء فقالت: بيني وبينكم كتاب الله، قال: وقرأت هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ﴾ [المؤمنون: الآية ٥، ٧] ما زَوَّجَهُ الله أَوْ مَلَّكَهُ فَقَدْ عَدا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٣١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البحتري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أبو عبد الله محمد بن بشر العبدي، ثنا مسعر بن كدام، عن معن بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن في سورة النساء لخمس آيات ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: الآية ٤٠] و﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾﴾ [النساء: الآية ٣١] و﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: الآية ٤٨] و﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: الآية ٦٤] و﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: الآية ١١٠]. قال عبد الله: ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها.

هذا إسناد صحيح إن كان عبد الرحمٰن سمع من أبيه فقد اختلف في ذلك. (وافقه الذهبي).

٣٢٣٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ قبيصة، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أمّ سلمة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله أيغزو الرجال ولا نغزو ولا نقاتل فنستشهد، وإنما لنا نصف الميراث، فأنزل الله: //٢/٣٠٦// ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النساء: الآية ٣٢].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سمع مجاهد من أمّ سلمة. (وافقه الذهبي).

٣٢٣٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، حدّثني إدريس بن يزيد، ثنا طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ [النساء: الآية ٣٣]. قال: كان المهاجرون حين قدموا المدينة يورث الأنصار دون ذوي القربى، رحمة للإخوة التي آخى رسول الله ﷺ بينهم، فلما نزلت: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: الآية ٣٣]. قال: فنسختها، ثم قال: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾، مِنَ النَّصْرِ وَالنَّصِيحَة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٦١ ـ فضيلة التيسير على الموسر وإنظار المعسر

٣٢٣٤ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو خالد الأحمر، ثنا سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي، ثنا ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: «أُتِيَ الله بِعَبْدٍ مِنْ عِبادِهِ آتاهُ الله مالاً فَقالَ لَهُ: ماذا عَمِلْتَ في الدّنْيا؟ قالَ: وَلا يَكْتُمونَ الله حَدِيثاً، قالَ: ما عَمِلْتُ مِنْ شَيْءٍ يا رَبِّ إلاّ إنَّكَ آتَيْتَني مالاً فَكُنْتُ أُبايعُ النّاسَ، وَكانَ مِنْ خُلُقي أَنْ أُيَسِّرَ على الْموسِرِ وَأُنْظِرَ الْمُعْسِرَ، قالَ الله تعالى: أَنا أَحَقُّ بِذٰلِكَ مِنْكَ عَنْ عَبْدي»، فقال عقبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري: هكذا سمعنا من فيّ رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٤/١١٨] (وافقه الذهبي).

٣٢٣٥ ـ **أخبرني** أبو بكر ابن أبي نصر المروزي، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن

عبد الله بن سعد، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً سأله عن هذه الآية: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: الآية ٢٣]. وقال في آية أخرى: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: الآية ٤٢]، فقال ابن عباس: أما قوله: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: الآية ٢٣] //٢/٣٠٧//، فإنهم لما رأوا يوم القيامة أنه لا يدخل الجنة إلا أهل الإسلام قالوا: تعالوا فلنجحد، فختم الله على أفواههم فتكلمت أيديهم وأرجلهم فلا يكتمون الله حديثاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٦٢ ـ شان نزول آية: ﴿لَا تَقْرَبُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: الآية ٤٣]

٣٢٣٦ ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم وقبيصة قالا: ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن، عن علي رضي الله عنه قال: دعانا رجل من الأنصار قبل تحريم الخمر فحضرت صلاة المغرب فتقدم رجل فقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ①﴾ [الكافرون: الآية ١]، فالتبس عليه، فنزلت: ﴿لَا تَقْرَبُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: الآية ٤٣] الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وفي هذا الحديث فائدة كثيرة وهي أن الخوارج تنسب هذا السكر وهذه القراءة إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب دون غيره، وقد برأه الله منها فإنه راوي هذا الحديث. (وافقه الذهبي).

٣٢٣٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن عبد الرحمٰن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبيّ ﷺ بمكة، فقالوا: يا نبيّ الله كنا في عزّ ونحن مشركون، فلما آمنّا صرنا أذلة قال: «إنّي أُمِرتُ بالعَفوِ فلا تُقاتِلُوا» فكفوا، فأنزل الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ﴾ [النساء: الآية ٧٧].

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [ن ٦/ ٣٢٥، هق ٩/ ١١] (وافقه الذهبي).

٣٢٣٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا عمار بن رزيق، ثنا عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [النساء: الآية ٩٢]. قال: كان الرجل يأتي رسول الله ﷺ فيسلم ثم يرجع إلى قومه، فيكون فيهم مشركون فيصيبه المسلمون خطاء في سرية أو غزاة فيعتق الرجل رقبة، ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ //٢/٣٠٨// فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [النساء: الآية ٩٢]، قال: يكون الرجل معاهداً وقومه أهل عهد فيسلم إليهم ديته ويعتق الذي أصابه رقبة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٣٩ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد، قال ابن جريج: أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إِن كَانَ

بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ﴾[النساء: الآية ١٠٢]. قال: نزلت في عبد الرحمٰن بن عوف: كان جريحاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن أيوب، عن الحجاج الصواف، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب قال: رحلت إلى عائشة رضي الله عنها في هذه الآية: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[النساء: الآية ١٢٣]. قالت: هو ما يصيبكم في الدنيا. [في التلخيص: (خ م)].

٣٢٤١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا عمار بن رزيق، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾[النساء: الآية ١٢٧]، في أول السورة، من المواريث: كانوا لا يورثون صبياً حتى يحتلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٤٢ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار، عن رافع بن خديج أنه كانت تحته امرأة قد خلا من سنها فتزوج عليها شابة فآثر البكر عليها، فأبت امرأته الأولى أن تقر على ذلك، فطلقها تطليقة حتى إذا بقي من أجلها يسير قال: إن شئت راجعتك وصبرت على الأثرة، وإن شئت تركتك حتى يخلو أجلك، قالت: بل راجعني أصبر على الأثرة فراجعها ثم آثر عليها، فلم تصبر على الأثرة فطلقها الأخرى وآثر عليها الشابة قال: فذلك الصلح الذي بلغنا أن الله //٣٠٩/٢//، قد أنزل فيه: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾[النساء: الآية ١٢٨].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٤٣ ـ أخبرني أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن ذرّ، عن يُسيع الكندي قال: كنت عند علي ابن أبي طالب فقال رجل: يا أمير المؤمنين أرأيت قول الله تعالى: ﴿فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ وهم يقاتلونهم فيظهرون ويقتلون، فقال علي ادنه ادنه، ثم قال: ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾[النساء: الآية ١٤١].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٤٤ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن ابن أبي عيسى، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾[النساء: الآية ١٥٩]، قال: خروج عيسى ابن مريم صلوات الله عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٦٣ ـ قصة إسلام النجاشي وغلبة وفد المسلمين على الكافرين عنده

٣٢٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق إلى أرض النجاشي، فبلغ ذلك قريشاً فبعثوا إلى عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد، وجمعوا للنجاشي هدايا، فقدمنا وقدموا على النجاشي، فأتوه بهدية فقبلها وسجدوا له، ثم قال عمرو بن العاص: إن قوماً منا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك، فقال لهم النجاشي: في أرضي، قال: نعم، قال: فبعث إلينا، فقال لنا جعفر: لا يتكلم منكم أحد أنا خطيبكم اليوم، فانتهينا إلى النجاشي وهو جالس في مجلسه، وعمرو بن العاص عن يمينه وعمارة عن يساره والقسيسون من الرهبان جلوس سماطين، فقال له عمرو وعمارة: إنهم لا يسجدون لك، فلما انتهينا إليه زبرنا من عنده من القسيسين والرهبان اسجدوا للملك، فقال جعفر: لا نسجد إلا لله فقال له النجاشي: وما ذاك؟ قال: إن الله//٢/٣١٠// بعث فينا رسوله، وهو الرسول الذي بشّر به عيسى برسول يأتي من بعده اسمه أحمد فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، ونقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر، قال: فأعجب الناس قوله، فلما رأى ذلك عمرو قال له: أصلح الله الملك، إنهم يخالفونك في عيسى ابن مريم، فقال النجاشي لجعفر: ما يقول صاحبك في ابن مريم؟ قال: يقول فيه قول الله، هو روح الله وكلمته أخرجه من البتول العذراء، لم يقربها بشر، قال: فتناول النجاشي عوداً من الأرض فرفعه فقال: يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه، مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده، فأنا أشهد أنه رسول الله ﷺ وأنه الذي بشّر به عيسى ابن مريم، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه، امكثوا في أرضي ما شئتم وأمر لهم بطعام وكسوة وقال: ردوا على هذين هديتهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما خرّجته في هذا الموضع اقتداء بشيخنا أبي يحيى الخفاف، فإنه خرجه في قوله عزّ وجلّ: ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ﴾ [النساء: الآية ١٧٢]. (وافقه الذهبي).

٣٢٤٦ ـ أخبرني الشيخ الفقيه أبو الوليد، ثنا الحسن بن شقيق، ثنا إسحاق بن إبراهيم وفياض بن زهير قالا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال: جاء ابن عباس رضي الله عنهما رجل، فقال: رجل توفي وترك ابنة وأختاً لأبيه وأمه، فقال: للابنة النصف وليس للأخت شيء، ما بقي فهو لعصبته، فقال له رجل: فإن عمر بن الخطاب قد قضى بغير ذلك جعل للابنة النصف وللأخت النصف، فقال ابن عباس: أنتم أعلم أم الله، قال معمر: فلم أدرِ ما وجه ذلك حتى لقيت ابن طاووس فذكرت له حديث الزهري، فقال: أخبرني أبي أنه سمع ابن عباس يقول: قال الله تعالى: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ [النساء: الآية ١٧٦]. قال ابن عباس: فقلتم أنتم لها النصف وإن كان له ولد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/٣١١// (وافقه الذهبي).

تفسير سورة المائدة

١٢٦٤ ـ المائدة آخر سورة نزلت

٣٢٤٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني قال: قرىء على عبد الله بن وهب، أخبرك معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير قال: حججت فدخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت لي: يا جبير تقرأ المائدة؟ فقلت: نعم، قالت: أما إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم من حرام فحرّموه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٤٨ ـ وحدّثنا أبو العباس، ثنا بحر بن نصر قال: قرىء على ابن وهب، أخبرك حيي بن عبد الله المعافري قال: سمعت أبا عبد الرحمٰن الحبلي حدّث عن عبد الله بن عمرو أن آخر سورة نزلت سورة المائدة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٤٩ ـ حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن سلمى، عن أبي رافع قال: أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب فقال الناس: يا رسول الله ما أحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها، فأنزل الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ [المَائدة: الآية ٤].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٦٥ ـ أحلت ذبائح اليهود والنصارى

٣٢٥٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن فضيل، ثنا الحسن بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما أحلت ذبائح اليهود والنصارى من أجل أنهم آمنوا بالتوراة والإنجيل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٥١ ـ حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا مصعب بن المقدام //٢/٣١٢//، ثنا سفيان بن سعيد عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ﴾ [المَائدة: الآية ٢٠]، قال: جعل منكم أنبياء، ﴿وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا﴾ [المَائدة: الآية ٢٠]، قال: المرأة والخادم، ﴿وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المَائدة: الآية ٢٠]، قال: الذين هم بين ظهرانيهم يومئذ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٥٢ ـ حدّثنا علي بن محمد القرشي، ثنا الحسن بن علي، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مالك بن حصين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا

ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾ [فصلت: الآية ٢٩]، قال: إبليس وابن آدم الذي قتل أخاه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٦٦ ـ ابن أمّ عبد من أقربهم إلى الله وسيلة

٣٢٥٣ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا محاضر بن المورع، ثنا الأعمش عن أبي وائل، عن حذيفة أنه سمع قارئاً يقرأ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ [المائدة: الآية ٣٥]. قال: القربة ثم قال: لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابن أمّ عبد من أقربهم إلى الله وسيلة. (وافقه الذهبي).

٣٢٥٤ ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: آيتان منسوختان من سورة المائدة. ﴿فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [المائدة: الآية ٤٢]، فكانَ رسولَ الله ﷺ مخيراً إن شاء حكمَ بينَهم وإنْ شاء أعرَض عنهم، فردّهَم إلىَ أحكامَهم، فنزلت: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾ [المائدة: الآية ٤٩]، فأمر رسول الله ﷺ أن يحكم بينهم في كتابنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٣١٣// (وافقه الذهبي).

٣٢٥٥ ـ حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام قال: كنا عند حذيفة فذكروا: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [المائدة: الآية ٤٤]، فقال رجل من القوم: إن هذا في بني إسرائيل، فقال حذيفة: نعم الإخوة بنو إسرائيل إن كان لكم الحلو ولهم المر، كلا والذي نفسي بيده حتى تحذوا السنة بالسنة حذو القذة بالقذة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . (وافقه الذهبي).

٣٢٥٦ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي، ثنا علي بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن حجير، عن طاووس قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما أنه ليس بالكفر الذي يذهبون إليه، أنه ليس كفراً ينقل عن الملة، ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [المائدة: الآية ٤٤]، كفر دون كفر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٥٧ ـ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا وهب بن جرير وسعيد بن عامر قالا: ثنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت عياض الأشعري يقول: لما نزلت ﴿فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [المائدة: الآية ٥٤]، قال رسول الله ﷺ: «هُمْ قَوْمُكَ يا أَبا مُوسى». وأومأ رسول الله ﷺ بيده إلى أبي موسى الأشعري.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٦٧ ـ شان نزول آية: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المائدة: الآية ٦٧]

٣٢٥٨ ـ حدّثنا عبد الصمد بن علي البزار ببغداد، أنبأ أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحارث بن عبيد، ثنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيّ ﷺ يحرس حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المائدة: الآية ٦٧]، فأخرج النبيّ ﷺ رأسه من القبة فقال لهم: «أيُها النَّاسُ انْصَرِفوا فَقَدْ عَصَمَني الله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ت (٣٠٤٦) طبر ٦/ ١٩٩، هق ٩/ ٨] (وافقه الذهبي).

٣٢٥٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٥٣]، قال: مع أمة محمد ﷺ وأمته شهدوا له بالبلاغ وشهدوا للرسل أنهم قد بلغوا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٦٠ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: أتي عبد الله رضي الله عنه بضرع فقال للقوم: ادنوا فأخذوا يطعمونه، وكان رجل منهم في ناحية، فقال عبد الله: ادن، فقال: إني لا أريده، فقال: لِمَ؟ قال: لأني حرمت الضرع، فقال عبد الله: هذا من خطوات الشيطان، فقال عبد الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [المائدة: الآية ٨٧]، //٢/ ٣١٤// ادن فكل وكفّر عن يمينك، فإن هذا من خطوات الشيطان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٦١ ـ حدّثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النسوي من أصل كتابه لفظاً، ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث، ثنا أبي يعلى بن الحارث، عن غيلان بن جامع المحاربي، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: أنه شهد عنده رجلان نصرانيان على وصية رجل مسلم مات عندهم، قال: فارتاب أهل الوصية فأتوا بهما أبا موسى الأشعري، فاستحلفهما بعد صلاة العصر بالله ما اشتريا به ثمناً ولا كتما شهادة الله إنّا إذاً لمن الآثمين. قال عامر: ثم قال أبو موسى الأشعري: والله إن هذه لقصة [. . .].

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٦٨ ـ سؤال قريش أن يجعل لهم الصفا ذهباً

٣٢٦٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عمران بن الحكم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت قريش للنبيّ ﷺ: ادع الله ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك، قال: «أوَ تَفْعَلون؟» قالوا: نعم، فدعا الله فأتاه جبرئيل فقال: إن ربك يقرىء عليك السلام ويقول: إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً، فمن كفر منهم عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن شئت فتحت لهم أبواب التوبة والرحمة، قال: «يا رَبّ بابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
(وافقه الذهبي) [قلت: عمران غير حجة، وهو ابن الحارث أبو الحكم].

تفسير سورة الأنعام

١٢٦٩ ـ سورة الأنعام شيعها من الملائكة ما سدّ الأفق

٣٢٦٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا: ثنا محمد بن عبد الوهاب //٢/٣١٥// العبدي، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ إسماعيل بن عبد الرحمٰن، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: لما نزلت سورة الأنعام سبّح رسول الله ﷺ ثم قال: «لَقَدْ شَيَّعَ هٰذِهِ السّورَةَ مِنَ الْملائِكَةِ ما سَدَّ الأُفُق».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فإن إسماعيل هذا هو السدي ولم يخرجه البخاري.
(قال الذهبي: لا والله، لم يدرك جعفر السدي وأظن هذا موضوعاً).

٣٢٦٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾[الأنعام: الآية ٢]، قال: هما أجلان: أجل في الدنيا، وأجل في الآخرة مسمى عنده لا يعلمه إلا الله وقوله: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾[الأنعام: الآية ٧]، قال: مسّوه ونظروا إليه لم يؤمنوا به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٦٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن منده الأصبهاني، ثنا بكر بن بكار، ثنا حمزة بن حبيب، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾[الأنعام: الآية ٢٦]، قال: نزلت في أبي طالب كان ينهى المشركين أن يؤذوا رسول الله ﷺ ويتباعد عما جاء به. (سكت عنه الذهبي).

٣٢٦٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت عمن سمع ابن عباس يقول في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: الآية ٢٦]، قال: نزلت في أبي طالب كان ينهى المشركين أن يؤذوه وينأى عنه.

حديث حمزة بن حبيب صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٦٧ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحفيد، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب الأسدي، عن علي رضي الله عنه قال: قال أبو جهل للنبيّ ﷺ: قد نعلم يا محمد أنك تصل الرحم، وتصدق الحديث، ولا نكذبك ولكن نكذب الذي جئت به، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾[الأنعام: الآية ٣٣].

هذا حديث صحيح على //٢/٣١٦// شرط الشيخين ولم يخرجاه.
(قال الذهبي: ما خرجا لناجيه شيئاً).

٣٢٦٨ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن جعفر الجزري، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة في قوله عزّ وجلّ: ﴿أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾[الأنعام: الآية ٣٨]. قال: يحشر الخلق كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطير وكل

شيء، فيبلغ من عدل الله أن يأخذ للجماء من القرناء، ثم يقول: كوني تراباً، فذلك يقول الكافر: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾ [النبإ: الآية ٤٠].

جعفر الجزري هذا هو ابن برقان، قد احتج به مسلم، وهو صحيح على شرطه ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٦٩ ـ أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن زياد بن علاقة، عن زياد بن حرملة قال: سمعت علي ابن أبي طالب يقرأ هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ [الأنعام: الآية ٨٢]، قال: هذه في إبراهيم وأصحابه ليست في هذه الأمة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث الأعمش عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله أنهم قالوا: يا رسول الله وأينا لم يظلم نفسه، الحديث بطوله بغير هذا التأويل. (وافقه الذهبي).

٣٢٧٠ ـ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، حدثنا جدي، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: ﴿مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَا﴾ [هُود: الآية ٦]، قال: المستقر ما كان في الرحم مما هو حي ومما هو قد مات، والمستودع ما في الصلب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٧٠ ـ رأى النبيّ ﷺ ليلة الإسراء ربه

٣٢٧١ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدّثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل هل رأى محمد ربه؟ قال: نعم، رأى كأن قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ، فقلت: يا ابن عباس أليس يقول الله: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ﴾ [الأنعام: الآية ١٠٣]، قال: يا لا أم لك ذاك نوره، وهو نوره إذا تجلّى بنوره لا يدركه شيء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: بل إبراهيم متروك). //٢/٣١٧//

٣٢٧٢ ـ أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ حَمُولَةٗ وَفَرۡشٗاۚ﴾ [الأنعام: الآية ١٤٢]، قال: الحمولة ما حمل من الإبل، الفرش: الصغار.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٧١ ـ أحلت أشياء وحرّمت أشياء وما سكت عنه فهو عفو

٣٢٧٣ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، قال: قلت لجابر بن عبد الله إنهم يزعمون أن رسول الله ﷺ نهى عن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر، قال: قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو، عن رسول الله ﷺ ولكن أبى ذلك البحر، يعني ابن عباس رضي الله عنهما وقرأ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام: الآية ١٤٥]، الآية، وقد كان أهل الجاهلية يتركون أشياء تقذراً، فأنزل الله عزّ وجلّ في كتابه: وبيّن حلاله وحرامه، فما أحل فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو، ثم تلا هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ﴾ [الأنعام: الآية ١٤٥].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.
(وافقه الذهبي) [قلت: صوابه: قلت لجابر بن زيد أبي الشعثاء كما عند البخاري (٥٥٢٩)].

٣٢٧٤ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع رجلاً يقول: الشر ليس بقدر، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: بيننا وبين أهل القدر ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾ [الأنعام: الآية ١٤٨]، حتى بلغ: ﴿فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام: الآية ١٤٩]، قال ابن عباس: والعجز والكيس من القدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٧٥ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إن في الأنعام آيات محكمات هن أمّ الكتاب ثم قرأ: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: الآية ١٥١]، الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٣١٨// (وافقه الذهبي).

١٢٧٢ ـ شأن نزول آية: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ [البقرة: الآية ٢٢٠]

٣٢٧٦ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أنزل الله: ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِىَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: الآية ١٥٢]، و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾﴾ [النساء: الآية ١٠]، انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه، فجعل يفضل الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد، فاشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾ [البقرة: الآية ٢٢٠]، فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٧٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي إدريس، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُبايِعُني على هٰؤُلاءِ الآياتِ»، ثم قرأ: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: الآية ١٥١]، حتى ختم الآيات الثلاث، فمن وفى فأجره على الله، ومن انتقص شيئاً أدركه الله بها في الدنيا كانت عقوبته، ومن أخر إلى الآخرة كان أمره إلى الله إن شاء عذّبه وإن شاء غفر له.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا جميعاً [خ (٣٨٩٢) م (١٧٠٩)] على حديث الزهري، عن أبي إدريس، عن عبادة: «بايعوني عَلَى أَنْ لا تُشرِكوا بالله شَيئاً». وقد روى سفيان بن حسين الواسطي كلا الحديثين عن الزهري، فلا ينبغي أن ينسب إلى الوهم في أحد الحديثين إذا جمع بينهما، والله أعلم. (وافقه الذهبي).

٣٢٧٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عاصم ابن أبي النجود:

وأخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطاً ثم خط عن يمينه وعن شماله خطوطاً ثم قال: «هٰذا سَبيلُ الله وَهٰذِهِ السُّبُلُ عَلَى كُلِّ سَبيلٍ مِنها شَيطانٌ يَدْعو إِلَيهِ ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾[الأنعام: الآية ١٥٣] ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وشاهده لفظاً واحداً حديث الشعبي عن جابر من وجه غير معتمد. //٢/٣١٩// [حم ١/ ٤٦٥] (وافقه الذهبي) [في التلخيص: قد مر].

تفسير سورة الأعراف

٣٢٧٩ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ﴾[الأعراف: الآية ١١]، قال: خُلقوا في أصلاب الرجال وصوّروا في أرحام النساء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٨٠ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن عطاء ابن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تُقَبّحوا الْوُجوهَ» وذكر باقي الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٧٣ ـ خلق الله أربعة أشياء بيده

٣٢٨١ ـ حدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن ريح السماك، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن سعيد، عن عبيد الكاتب، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: خلق الله أربعة أشياء بيده العرش وجنات عدن وآدم والقلم، واحتجب من الخلق بأربعة بنار وظلمة ونور وظلمة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٨٢ ـ أخبرني عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان لباس آدم وحواء مثل الظفر، ﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾[الأعراف: الآية ٢٢]، جعلا ﴿يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾[الأعراف: الآية ٢٢]، قال: هو ورق التين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٨٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت مسلم البطين يحدّث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت المرأة تطوف //٢/٣٢٠// بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول:

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله

فنزلت هذه الآية: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ﴾ [الأعراف: الآية ٣٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ يونس ابن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رضي الله عنه قال: أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة، ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الأعراف: الآية ٤٧]، فبينما هم كذلك إذا طلع عليهم ربك قال: قوموا ادخلوا الجنة فإني قد غفرت لكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٨٥ ـ أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما مرّ النبيّ ﷺ بالحجر قال: «لا تَسْألوا الآياتِ فَقَدْ سَألَها قَوْمُ صالِحٍ فَكانَتْ»، يعني: الناقة، «تَرِدُ مِنْ هٰذا الفجِّ وَتَصْدُرُ مِنْ هٰذا الفَجِّ، ﴿فَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ [الذاريات: الآية ٤٤] فَعَقَروها ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ﴾ [الحجر: الآية ٧٣]، فَأَهْمَدَ الله مِنْ تَحْتِ السَّماءِ مِنْهُمْ إلا رَجُلاً واحِداً كانَ في حَرَمِ الله»، قيل: من هو؟ قال: «أبو رُغال»، فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٢٩٦] (وافقه الذهبي).

١٢٧٤ ـ تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾ [الأعراف: الآية ١٤٣]

٣٢٨٦ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب وهشام بن علي قالا: ثنا عفان بن مسلم، حدّثنا حماد بن سلمة:

وأخبرني محمد بن علي بن بكر العدل واللفظ له، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت عن أنس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ [الأعراف: الآية ١٤٣]، قال حماد: هكذا ووضع الإبهام على مفصل الخنصر الأيمن، قال: فقال حميد لثابت: تحدّث بمثل هذا، قال: فضرب ثابت صدر حميد ضربة //٢/ ٣٢١// بيده، وقال: رسول الله ﷺ يحدّث به وأنا لا أحدث به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم. (وافقه الذهبي).

١٢٧٥ ـ ليس الخبر كالمعاينة

٣٢٨٧ ـ أخبرني علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا سريج بن النعمان، ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيسَ الْخَبَرُ كالمُعايَنَةِ إنَّ الله خَبَّرَ مُوسى بِما صَنَعَ قَوْمُهُ في الْعِجْلِ فَلَمْ يُلْقِ الألْواحَ، فَلَمّا عايَنَ ما صَنَعوا أَلْقى الألْواحَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ١/ ٢٧١] (وافقه الذهبي).

٣٢٨٨ ـ حدّثني عمرو بن محمد بن صفوان الجمحي بمكة في دار أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى هارون على السامري وهو يصنع العجل فقال له: ما تصنع؟ قال: ما ينفع ولا يضر، فقال: اللّهم أعطه ما سألك في نفسه، فلما ذهب قال: اللّهم إني أسألك أن يخور فخار، وكان إذا سجد خار، وإذا رفع رأسه خار، وذلك بدعوة هارون.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٧٦ ـ قصة أصحاب العجل

٣٢٨٩ ـ أخبرنا أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: إن أصحاب العجل قالوا: هطا سقماً ثا ازبه مزباً وهي بالعربية: حنطة حمراء قوية فيها شعرة سوداء، فذلك قوله عز وجلّ: ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٥٩]، فلما أبوا أن يسجدوا، قال: أمر الله الجبل أن يقع عليهم، فنظروا إليه قد غشيهم فسقطوا سُجّداً على شق، ونظروا بالشق الآخر فرحمهم الله فكشفه عنهم، فقالوا: ما سجدة أحب إلى الله تعالى من سجدة كشف بها العذاب عنكم، فهم يسجدون لذلك على شق فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ﴾ [الأعراف: الآية ١٧١].

//٢/٣٢٢// هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٩٠ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا﴾ [الأعراف: الآية ١٥٥]. قال: دعا موسى فبعث الله سبعين فجعل دعاءه حين دعاه لمن آمن بمحمد ﷺ واتبعه قوله: واغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين يتبعون محمداً ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٧٧ ـ قصة بني إسرائيل ومسخهم قردة

٣٢٩١ ـ حدّثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أخبرني يحيى بن سليم، ثنا ابن جريج، عن عكرمة قال: دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقرأ في المصحف قبل أن يذهب بصره وهو يبكي فقلت: ما يبكيك يا ابن عباس؟ جعلني الله فداك قال: فقال: هل تعرف أيلة؟ قلت: وما أيلة؟ قال: قرية كان بها ناس من اليهود فحرم الله عليهم الحيتان يوم السبت، فكانت حيتانهم تأتيهم يوم سبتهم شرعاً بيضاء سمان كأمثال المخاض بأفنائهم وأبنيائهم، فإذا كان في غير يوم السبت لم يجدوها ولم يدركوها إلا في مشقة ومؤونة شديدة، فقال بعضهم لبعض أو من قال ذلك منهم: لعلنا لو أخذناها يوم السبت وأكلناها في غير يوم السبت، ففعل ذلك أهل بيت منهم، فأخذوا فشووا فوجد جيرانهم ريح الشوى فقالوا: والله ما نرى إلا أصاب بني فلان شيء فأخذها آخرون

حتى فشا ذلك فيهم وكثر، فافترقوا فرقاً ثلاثاً فرقة أكلت وفرقة نهت وفرقة قالت ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [الأعراف: الآية ١٦٤] فقالت الفرقة التي نهت: إنما نحذركم غضب الله وعقابه أن يصيبكم بخسف أو قذف أو ببعض ما عنده من العذاب، والله لأنبأتكم في مكان أنتم فيه وخرجوا من السور فغدوا عليه من الغد، فضربوا //٢/٣٢٣// باب السور فلم يجبهم أحد فأتوا بسبب فأسندوه إلى السور، ثم رقى منهم راق على السور فقال: يا عباد الله قردة والله لها أذناب تعاوي، ثلاث مرات ثم نزل من السور ففتح السور فدخل الناس عليهم فعرفت القردة أنسابها من الإنس، ولم يعرف الإنس أنسابهم من القردة، قال: فيأتي القرد إلى نسيبه وقريبه من الإنس فيحتك به ويلصق، ويقول الإنسان: أنت فلان فيشير برأسه أي نعم ويبكي، وتأتي القردة إلى نسيبها وقريبها من الإنس فيقول لها: أنت فلانة فتشير برأسها أي نعم، وتبكي فيقول لها الإنس: أما إنّا حذرناكم غضب الله وعقابه أن يصيبكم بخسف أو مسخ أو ببعض ما عنده من العذاب، قال ابن عباس فاسمع الله أن يقول: ﴿أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف: الآية ١٦٥]، فلا أدري ما فعلت الفرقة الثالثة. قال ابن عباس: فكم قد رأينا من منكر فلم ننه عنه، قال عكرمة: فقلت: ما ترى جعلني الله فداك إنهم قد أنكروا وكرهوا حين قالوا: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [الأعراف: الآية ١٦٤]، فأعجبه قولي ذلك، وأمر لي ببردين غليظين فكسانيهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٧٨ ـ شرح معنى آية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٢] الآية
ذكر الميثاق من الناس جميعاً ومن الأنبياء خصوصاً

٣٢٩٢ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر عيسى بن عبد الله بن ماهان، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾، إلى قوله تعالى: ﴿أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٢، ١٧٣]، قال: جمعهم له يومئذ جميعاً ما هو كائن إلى يوم القيامة، فجعلهم أرواحاً ثم صوّرهم واستنطقهم فتكلموا، وأخذ عليهم العهد والميثاق ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٢، ١٧٣]، قال: فإني أشهد عليكم السمٰوات السبع //٢/٣٢٤// والأرضين السبع وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم، أو تقولوا إنا كنا عن هذا غافلين، فلا تشركوا بي شيئاً فإني أرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وأنزل عليكم كتبي، فقالوا: نشهد أنك ربنا وإلٰهنا لا رب لنا غيرك، ولا إله لنا غيرك ورفع لهم أبوهم آدم فنظر إليهم فرأى فيهم الغني والفقير وحسن الصورة وغير ذلك، فقال: رب لو سويت بين عبادك، فقال: إني أحب أن أشكر، ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج وخصوا بميثاق آخر بالرسالة والنبوة فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ [الأحزاب: الآية ٧]، الآية، وهو قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾ [النجم: الآية ٥٦]، وذلك قوله: ﴿هَـٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾﴾ [النجم: الآية ٥٦]، وقوله: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَـٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾﴾ [الأعراف: الآية ١٠٢]، وهو قوله:

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ﴾ [يونس: الآية ٧٤]، كان في علمه بما أقروا به من يكذب به ومن يصدّق به، فكان روح عيسى من تلك الأرواح التي أخذ عليها الميثاق في زمن آدم، فأرسل ذلك الروح إلى مريم حين ﴿ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ۝١٦ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾، إلى قوله: ﴿مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: الآية ١٦، ٢١] ﴿فَحَمَلَتْهُ﴾ [مريم: الآية ٢٢]، قال: حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى عليه السلام. قال أبو جعفر: فحدّثني الربيع بن أنس عن أبي العالية، عن أبي بن كعب قال: دخل مِنْ فِيها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٩٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان قال: سمعت مالك بن أنس يذكر:

وأخبرني أبو بكر ابن أبي نصر، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن مسلمة فيما قرىء على مالك، عن زيد ابن أبي أنيسة أن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَني آدَمَ مِنْ ظُهورِهِمْ ذُرِّياتِهِم وَأَشْهَدَهُمْ على أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالوا بَلَى شَهِدْنا أَنْ تَقولوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنّا كُنّا عَنْ هٰذا غافِلين﴾ [الأعراف: الآية ١٧٢]. فقال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله //٢/٣٢٥// ﷺ وسُئل عنها، فقال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ الله آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقالَ: خَلَقْتُ هٰؤُلاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلونَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقالَ: خَلَقْتُ هٰؤُلاءِ لِلنارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النّار يَعْمَلونَ»، فقال رجل: يا رسول الله ففيمَ العمل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله إِذا خَلَقَ الرَّجُلَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[د (٤٧٠٣)، كن ٦/ ٣٤٧، حب (٦١٦٦)] (وافقه الذهبي).

١٢٧٩ ـ عطاء آدم أربعين سنة من عمره لداود عليه السلام

٣٢٩٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى الأسدي وعلي بن عبد العزيز قالا: ثنا أبو نعيم، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمّا خَلَقَ الله آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خالِقُها إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ أَمْثالَ الذَّرِ، ثُمَّ جَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسانٍ مِنْهُمْ وَبِيصاً مِنْ نورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقالَ آدَمُ: مَنْ هٰؤُلاءِ يا رَبِّ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ. فَرَأَى آدَمُ رَجُلاً مِنْهُمْ أَعْجَبَهُ وَبِيصُ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقالَ: يا رَبِّ مَنْ هٰذا؟ قالَ: هٰذا ابْنُكَ داوُدُ يَكونُ في آخِرِ الأُمَمِ، قالَ آدَمُ: كَمْ جَعَلْتَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ؟ قالَ: سِتِّينَ سَنَةً، قالَ: يا رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتّى يَكونَ عُمْرُهُ مائَةَ سَنَةٍ، فَقالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: إِذَنْ يُكْتَبُ وَيُخْتَمُ فَلا يُبَدَّلُ. فَلَمّا انْقَضَى عُمْرُ آدَمَ جاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ رُوحِهِ قالَ آدَمُ: أَوَ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْري أَرْبَعونَ سَنَةً، قالَ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ: أَوَ لَمْ تَجْعَلْها لابْنِكَ داود؟ قالَ: فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ وَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِىءَ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [ت (٣٠٧٦)] (وافقه الذهبي).

٣٢٩٥ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن الأعمش ومنصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: الآية ١٧٥]، قال: هو بلعم بن باعوراء. //٢/٣٢٦// [في التلخيص(خ م)].

تفسير سورة الأنفال

١٢٨٠ ـ صورة تقسيم الغنائم

٣٢٩٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا وهب بن جرير بن حازم، حدّثني أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدّثني الحارث بن عبد الرحمٰن، عن مكحول، عن أبي أمامة، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سألته عن الأنفال قال: فينا يوم بدر نزلت كان الناس على ثلاث منازل: ثلث يقاتل العدو، وثلث يجمع المتاع ويأخذ الأسارى، وثلث عند الخيمة يحرس رسول اللهﷺ ، فلما جمع المتاع اختلفوا فيه فقال الذين جمعوه وأخذوه: قد نفل رسول اللهﷺ كل امرىء منا ما أصاب فهو لنا دونكم، وقال الذين يقاتلون العدو ويطلبونه: والله لولا نحن ما أصبتموه فنحن شغلنا القوم، وقال الحرس: والله ما أنتم بأحق به منا لقد رأيتنا أن نقاتل العدو حين منحنا الله أكتافهم أن نأخذ المتاع حين لم يكن أحد يمنع دونه ولكنا خفنا غرة العدو على رسول اللهﷺ فقمنا دونه، قال: فانتزعها الله من أيدينا فجعله إلى رسول اللهﷺ فقسمه على السواء لم يكن فيه يومئذ خمس، فكان فيه تقوى الله وطاعته وطاعة رسوله اللهﷺ وصلاح ذات البين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٩٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت داود ابن أبي هند يحدّث، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول اللهﷺ : «مَنْ فَعَلَ كَذا وَكَذا أَوْ أَتى مَكَانَ كَذا وَكَذا فَلَهُ كَذا وَكَذا» ، فتسارع الشبان إلى ذلك وثبت الشيوخ تحت الرايات، فلما فتح الله عليهم جاء الشبان يطلبون ما جعل لهم، وقال الشيوخ: إنا كنا رِدأً لكم وكنا تحت الرايات، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ //٢/٣٢٧// قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: الآية ١].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [د (٢٧٣٧)، هق ٦/ ٢٩١] (وافقه الذهبي).

٣٢٩٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لمّا فرغ رسول اللهﷺ من القتلى قيل له: عليك العير ليس دونها شيء، فناداه العباس وهو في وثاقه أنه لا يصلح لك، قال: «لِمَ؟» قال: لأن الله وعدك إحدى الطائفتين وقد أنجز لك ما وعدك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٢٩٩ ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن مخلد القاضي ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا يعقوب بن يوسف السدوسي، ثنا شعبة، عن داود ابن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي

سعيد الخدري رضي الله عنه في هذه الآية: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ﴾ [الأنفال: الآية ١٦]، قال: نزلت فينا يوم بدر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٨١ ـ طعن رسول الله ﷺ أبي بن خلف بيده حتى مات منه

٣٣٠٠ ـ **اخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه قال: أقبل أبيّ بن خلف يوم أحد إلى النبيّ ﷺ يريده، فاعترض رجال من المؤمنين فأمرهم رسول الله ﷺ فخلوا سبيله، فاستقبله مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار ورأى رسول الله ﷺ ترقوة أبيّ من فرجة بين سابغة الدرع والبيضة، فطعنه بحربته فسقط أبيّ عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم، فكسر ضلعاً من أضلاعه، فأتاه أصحابه وهو يخور خوار الثور، فقالوا له: ما أعجزك إنما هو خدش، فذكر لهم قول رسول الله ﷺ: «**بَلْ أَنَا أَقْتُلُ أُبَيّاً**»، ثم قال: والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز لماتوا أجمعين، فمات أبيّ إلى النار فسحقا لأصحاب السعير قبل أن يقدم مكة، فأنزل الله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: الآية ١٧] الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.//٢/٣٢٨// (وافقه الذهبي).

١٢٨٢ ـ شأن نزول: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾ [الأنفال: الآية ١٩]

٣٣٠١ ـ **اخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن الزهري، وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي واللفظ له، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي، حدّثني صالح، عن ابن شهاب، حدّثني عبد الله بن ثعلبة ابن أبي صعير العذري قال: كان المستفتح أبو جهل فإنه قال حين التقى القوم: اللّهم أينا كان أقطع للرحم وأتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة فكان ذلك استفتاحه، فأنزل الله: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾ [الأنفال: الآية ١٩]، إلى قوله: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: الآية ١٩].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٠٢ ـ **اخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ [الأنفال: الآية ٢٤]، قال: يحول بين الكافر وبين الإيمان، ويحول بين المؤمن وبين المعاصي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٠٣ ـ **اخبرنا** أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن جدّه قال: جمع رسول الله ﷺ قريشاً فقال: «**هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيرِكُمْ؟**» قالوا: فينا ابن أختنا وفينا حليفنا وفينا مولانا فقال: «**حَلِيفُنا مِنّا وَابْنُ أُخْتِنا مِنّا وَمَوْلانا مِنّا، إِنْ أَوْلِيائي مِنْكُمُ الْمُتَّقون**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ش ٩/ ١١، حم ٤/ ٣٤٠، طب ٥/ ٣٨] (وافقه الذهبي).

٣٣٠٤ ـ حدّثني أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، حدّثني يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: الآية ٦٠]، «ألا إِنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخاري لأن صالح بن كيسان أوقفه. [حم ٤/ ١٥٦، ت (٣٠٨٣)، طبر ١٠/ ٢١] (وافقه الذهبي).

٣٣٠٥ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ابن //٢/ ٣٢٩// طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: إن الرحم لتقطع، وإن النعمة لتكفر، وإن الله إذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء، ثم قرأ: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ [الأنفال: الآية ٦٣].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٠٦ ـ حدّثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، حدّثني محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه:

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، حدّثني فضيل بن غزوان قال: لقيت أبا إسحاق بعدما ذهب بصره فقلت له: أتعرفني؟ فقال: إني لأعرفك وأحبك، ثم قال: حدّثني أبو الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: نزلت هذه الآية في المتحابين في الله: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ [الأنفال: الآية ٦٣]، الآية. هذا لفظ حديث أبي حاتم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٨٣ ـ شأن نزول: ﴿ما كان لنبيّ أن تكون له أسرى﴾ الآية

٣٣٠٧ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: استشار رسول الله ﷺ في الأسارى أبا بكر فقال: قومك وعشيرتك فخل سبيلهم. فاستشار عمر فقال: اقتلهم. قال: ففداهم رسول الله ﷺ، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنفال: الآية ٦٧, ٦٩]، إلى قوله: ﴿فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال: الآية ٦٩]. قال: فلقي النبيّ ﷺ عمر قال: «كادَ أَنْ يُصيبَنا في خِلافِكَ بلاء».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٠٨ ـ حدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة قال: كان سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه في نفر فذكروا علياً فشتموه، فقال سعد: مهلاً عن أصحاب رسول الله ﷺ فإنا أصبنا دنيا مع رسول الله //٢/ ٣٣٠// ﷺ، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ

أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ [الأنفال: الآية ٦٨] فَأَرْجُو أَنْ تَكونَ رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِ الله سَبَقَتْ لنا. فقال بعضهم: فوالله إنه كان يبغضك ويسميك الأخنس، فضحك سعد حتى استعلاه الضحك، ثم قال: أليس قد يجد المرء على أخيه في الأمر يكون بينه وبينه ثم لا يبلغ ذلك أمانته وذكر كلمة أخرى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة التوبة

٣٣٠٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا روح بن عبادة، ثنا عوف ابن أبي جميلة، عن يزيد الفارسي قال: ثنا ابن عباس قال: قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا بسم الله الرحمٰن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال، فما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان: كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه من السور ذوات العدد، قال: وكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من يكتب له، فيقول: «ضَعوا هٰذِهِ في السّورَةِ الّتي فِيها كَذا وَكَذا» ، وكانت الأنفال من أوائل ما نزلت بالمدينة، وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها، فظننت أنها منها فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها فلم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمٰن الرحيم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: يزيد مجهول].

١٢٨٤ ـ لِمَ لم تكتب في براءة بسم الله الرحمٰن الرحيم؟

٣٣١٠ ـ **فحدّثناه** أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا محمد بن زكريا بن دينار، ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان الهاشمي، حدّثني أبي، عن أبيه، عن علي بن عبد الله بن عباس قال: سمعت أبي يقول: سألت علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: لِمَ لم تكتب في براءة بسم الله الرحمٰن الرحيم؟ قال: لأن بسم الله الرحمٰن الرحيم أمان، وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان.

(سكت عنه الذهبي) [قلت: ابن زكريا ضعيف].

٣٣١١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة اليشكري، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا سفيان بن سعيد، عن//٢/٣٣١// الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن حذيفة رضي الله عنه قال: ما تقرؤون ربعها، يعني براءة وإنكم تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣١٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، أنبأ شعبة، عن سليمان الشيباني، عن الشعبي، عن المحرر ابن أبي هريرة، عن أبيه قال: كنت في البعث الذين بعثهم رسول الله ﷺ مع علي رضي الله عنه ببراءة إلى مكة، فقال له ابنه أو رجل آخر: فبِمَ كنتم تنادون؟ قال: كنا نقول لا يدخل الجنة إلا مؤمن، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فإن أجله أربعة أشهر. فناديت حتى صحل صوتي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٨٥ ـ خطبة النبيّ ﷺ في حجة الوداع

٣٣١٣ ـ حدّثني أبو النضر محمد بن محمد الفقيه بالطابران، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا هشام بن الغاز، أخبرني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فقال للناس: «أيّ يَوْم هٰذا؟» قالوا: هذا يوم النحر، قال: «فَأيّ بَلَدٍ هٰذا؟» قالوا: البلد الحرام، قال: «فَأيّ شَهرٍ هٰذا؟» قالوا: الشهر الحرام، قال: «هٰذا يَوْمُ الحَجّ الأكْبَرِ فَدِماؤُكُمْ وَأمْوالُكُمْ وَأعْراضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرامٌ كَحُرْمَةِ هٰذا البَلَدِ في هٰذا اليَوْمِ»، ثم قال: «ألاَ هَلْ بَلَّغتُ؟» قالوا: نعم، فطفق رسول الله ﷺ يقول: «اللّٰهُمَّ اشهَدْ». ثم ودع الناس، فقالوا: هذه حجة الوداع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وأكثر هذا المتن مخرج في الصحيحين إلا قوله: إن يوم الحج الأكبر يوم النحر سنّة، فإن الأقاويل فيه عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهما على خلاف بينهم فيه، فمنهم من قال: يوم عرفة، ومنهم من قال: يوم النحر.

[ش ١٥/٢٦، حم ٥/٣٧، مي ٢/٦٧، ت (٢١٥٩)، هـ (٣٠٥٨)] (وافقه الذهبي).

٣٣١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي:

وأخبرني عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاز، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي //٢/٣٣٢//، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ فَارَقَ الدُّنيا على الإخْلاصِ لله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأقَامَ الصَّلاةَ، وَإيتاءِ الزَّكاةِ، فارَقَها وَالله عَنْهُ رَاضٍ، وَهُوَ دِينُ الله الّذِي جاءَتْ بِهِ الرّسُلُ وَبَلّغوهُ عَنْ رَبِّهِمْ قَبْلَ مَرجِ الأحاديثِ، وَاخْتِلافِ الأهْواءِ وَتَصْدِيقُ ذٰلِكَ في كِتابِ الله: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ﴾ [التوبة: الآية ٥]». وقوله عزّ وجلّ: ﴿فَإِن تَابُوا۟﴾ [التوبة: الآية ٥]، يقول: خلعوا الأوثان وعبادتها وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[هـ (٧٠) طبر ١٠/٥٦] (قال الذهبي: صدر الخبر مرفوع، وسائره مدرج فيما أرى).

٣٣١٥ ـ حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿فَقَٰتِلُوٓا۟ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ﴾ [التوبة: الآية ١٢]، قال: لا عهد لهم، قال حذيفة: ما قوتلوا بعد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٨٦ ـ اسماء صناديد الكفر

٣٣١٦ ـ حدّثني أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان، ثنا علي بن عبد الله، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله: ﴿فَقَٰتِلُوٓا۟ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾ [التوبة: الآية ١٢]. قال: أبو جهل بن هشام وأمية بن خلف وعتبة بن ربيعة وأبو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو، وهم الذين نكثوا عهد الله وهمّوا بإخراج الرسول من مكة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣١٧ ـ حدّثنا دعلج بن أحمد السجزي، ثنا أحمد بن بشر بن سعد المرثدي، ثنا خالد بن خداش، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رَأَيْتُم الرَّجُلَ يَلْزَمُ الْمَسْجِدَ فَلا تَحَرَّجوا أَنْ تَشْهَدوا أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَإِنَّ الله يَقولُ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ [التوبة: الآية ١٨]».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٣٣٣// (وافقه الذهبي) [قلت: دراج ضعيف].

١٢٨٧ ـ خير ما يكنز المرء المرأة الصالحة

٣٣١٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي، ثنا أبي، ثنا غيلان بن جامع، عن عثمان بن القطان الخزاعي، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: الآية ٣٤]، كبر ذلك على المسلمين وقالوا: ما يستطيع أحدنا أن يترك مالاً لولده يبقى بعده، فقال عمر: أنا أفرّج عنكم، قال: فانطلقوا وانطلق عمر واتبعه ثوبان، فأتوا رسول الله ﷺ فقال عمر: يا نبيّ الله قد كبر على أصحابك هذه الآية، فقال نبيّ الله ﷺ: «إنَّ الله لَمْ يَفرِض الزَّكاةَ إلاّ لِيُطيبَ بِها ما بَقِيَ مِنْ أَمْوالِكُم، وَإِنَّما فَرَضَ الْمواريثَ في أَمْوالٍ تَبْقى بَعْدَكُمْ». قال: فكبّر عمر، ثم قال له النبيّ ﷺ: «أَلا أُخبِرُكَ بِخَيْرِ ما يَكْنِزُهُ الْمَرْءُ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَة إذا نَظَرَ إِلَيْها سَرَّتْهُ، وَإِذا أَمَرَها أطاعَتْهُ، وَإِذا غابَ عَنْها حَفِظَتْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[د (١٦٦٤)، هـ ٤/ ٨٣] (قال الذهبي: عثمان، لا أعرفه والخبر عجيب).

٣٣١٩ ـ أخبرني الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ صفوان بن عمرو، أخبرني عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود بدمشق، وهو على تابوت ما به عنه فضل فقال له رجل: لو قعدت العام عن الغزو قال: أتت علينا البحوث، يعني سورة التوبة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: الآية ٤١]، ولا أجدني إلا خفيفاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٢٠ ـ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن أيوب، عن القاسم، عن أبي هريرة رضي الله عنه: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة: الآية ١٠٤]، قال: إن الله يقبل الصدقة إذا كانت من طيب فيأخذها بيمينه، وإن الرجل ليتصدق بمثل اللقمة فيربيها الله له كما يربي أحدكم فصيله أو مهره، فيربو في كف الله أو في يد الله حتى يكون مثل أحد. قد اتفق الشيخان على إخراج حديث أبي الحباب سعيد بن يسار عن //٢/٣٣٤// أبي هريرة بغير هذا اللفظ.

هذا الحديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٨٨ ـ المسجد الذي أسس على التقوى مسجد رسول الله ﷺ

٣٣٢١ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار قالا: ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن عمران ابن أبي أنس، عن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن المسجد الذي أسس على التقوى، قال: «هُوَ مَسْجِدِي هٰذا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[ش ٢/ ٣٧٢، حم ٥/ ٣٣١، ت (٣٠٩٩)، ن ٢/ ٣٦، حب (١٦٠٤)] (وافقه الذهبي).

وشاهده حديث أبي سعيد الخدري أصح منه:

٣٣٢٢ ـ حدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا أسامة بن زيد، عن عبد الرحمٰن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه رضي الله عنه أنه قال: المسجد الذي أسس على التقوى مسجد رسول الله ﷺ. (وافقه الذهبي).

٣٣٢٣ ـ أخبرناه أبو جعفر أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم الحافظ بهمذان، ثنا عمير بن مرداس، ثنا مطرف بن عبد الله، ثنا سحبل عبد الله بن محمد ابن أبي يحيى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: تلاحى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما: هو مسجد رسول الله ﷺ، وقال الآخر: هو مسجد قباء فتساوقا إلى رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «الْمَسْجِدُ الّذي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى هُوَ مَسْجِدِي هٰذا».

[ش ٢/ ٣٧٢، حم ٣/ ٨، طبر ١١/ ٢٢] (وافقه الذهبي).

٣٣٢٤ ـ أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا هشام بن عمار السلمي، ثنا صدقة بن خالد، عن عتبة ابن أبي حكيم، حدّثني طلحة بن نافع، حدّثني أبو أيوب الأنصاري وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك رضي الله عنهم أن هذه الآية لما نزلت: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾ [التوبة: الآية ١٠٨]، قال رسول الله ﷺ: «يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ إنَّ الله قَدْ أثْنَى عَلَيْكُمْ في الطّهورِ خَيْراً فَما طهورُكُمْ هٰذا؟» قالوا: نتوضأ للصلاة ونغتسل من الجنابة ونستنجي //٢/ ٣٣٥// بالماء، قال: «هُوَ ذاكَ فَعَلَيْكُمْ بِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [هـ (٣٥٥)، قط ١/ ٦٢، هق ١/ ١٠٥] (وافقه الذهبي).

٣٣٢٥ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن موسى المذكر، ثنا جنيد بن حكيم الدقاق، ثنا حامد بن يحيى البلخي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن السائحين فقال: «هُمُ الصّائِمونَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه على أنه مما أرسله أكثر أصحاب ابن عيينة ولم يذكروا أبا هريرة في إسناده. [هق ٤/ ٣٠٥] (وافقه الذهبي) [قلت: المرسل هو الصحيح].

٣٣٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد البرتي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان:

وأخبرني علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا

وكيع، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الخليل، عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت: لا تستغفر لأبويك وهما مشركان، فقال: أليس قد استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك فذكرته للنبيّ ﷺ، فنزلت: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ [التوبة: الآية ١١٣، ١١٤].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٢٧ ـ أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ المفضل بن محمد الجندي بمكة، ثنا أبو حمة اليماني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه قال: لما مات أبو طالب قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَكَ الله وَغَفَرَ لَكَ يا عَمُّ وَلا أَزالُ أَسْتَغْفِرَ لَكَ حَتّى يَنْهاني الله عَزَّ وَجَلَّ»، فأخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون، فأنزل الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾﴾ [التوبة: الآية ١١٣].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال لنا أبو علي على إثره: لا أعلم أحداً وصل هذا الحديث عن سفيان غير أبي حمة اليماني وهو ثقة، وقد أرسله أصحاب ابن عيينة. (وافقه الذهبي).

١٢٨٩ ـ ذكر موت أبي طالب وهداية النبي ﷺ له إلى الإيمان

٣٣٢٨ ـ حدّثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة أتاه النبيّ ﷺ //٢/٣٣٦// وعنده عبد الله ابن أبي أمية وأبو جهل بن هشام، فقال له رسول الله ﷺ: «أَيْ عَمِّ إِنَّكَ أَعْظَمُهُمْ عَلَيَّ حَقّاً وَأَحْسَنُهُمْ عِنْدي يَداً وَلأَنْتَ أَعْظَمُ حَقّاً عَلَيَّ مِنْ والِدي فَقُلْ كَلِمَةً تَجِبُ لَكَ عَلَيَّ بِها الشَّفاعَةُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، قُلْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله». فقالا له: أترغب عن ملّة عبد المطلب فسكت، فأعادها عليه رسول الله ﷺ، فقال: أنا على ملّة عبد المطلب فمات، فقال النبيّ ﷺ: «لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ما لَمْ أُنْهَ عَنْكَ»، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: الآية ١١٣]، الآية، ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ [التوبة: الآية ١١٤] إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإن يونس وعقيلاً أرسلاه عن الزهري عن سعيد. (وافقه الذهبي).

١٢٩٠ ـ زيارة النبيّ ﷺ قبر أمه آمنة

٣٣٢٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أنبأ ابن جريج، عن أيوب بن هانىء، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ ينظر في المقابر وخرجنا معه فأمرنا فجلسنا، ثم تخطا القبور حتى انتهى إلى قبر منها فناجاه طويلاً، ثم ارتفع نحيب رسول الله ﷺ باكياً فبكينا لبكائه، ثم أقبل إلينا فتلقاه عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله ما الذي أبكاك فقد أبكانا وأفزعنا، فجاء فجلس إلينا، فقال: «أَفْزَعَكُمْ بُكائِي»،

فقلنا: نعم يا رسول الله، فقال: «إِنَّ الْقَبْرَ الَّذِي رَأَيْتُمونِي أُناجِي فِيهِ قَبْرَ أُمّي آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، وَإِنّي اسْتَأْذَنْتُ رَبّي في زِيارَتِها فَأَذِنَ لي فِيهِ فَاسْتَأْذَنْتُهُ في الاسْتِغْفارِ لَها، فَلَمْ يَأْذَنْ لي فِيهِ وَنَزَلَ عَلَيَّ ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: الآية ١١٣] حَتّى خَتَمَ الآيَةَ ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ [التوبة: الآية ١١٤]، فَأَخَذَني ما يَأْخُذُ الْوَلَدَ لِوالِدِهِ مِنَ الرِّقَّةِ فَذٰلِكَ الَّذي أَبْكاني».

صحيح على شرطهما ولم يخرجاه هكذا بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم، //٢/٣٣٧// عن أبي هريرة فيه مختصراً.

[عب (٦٧١٤)، حب (٩٨١)] (قال الذهبي: أيوب بن هانىء ضعفه ابن معين).

٣٣٣٠ ـ أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سُئل عن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: الآية ٧] . على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٣١ ـ حدّثني الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني، ثنا عمير بن مرداس، ثنا عبد الله بن بكير الغنوي، ثنا حكيم بن جبير، عن الحسن بن سعد مولى علي، عن علي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أراد أن يغزو غزاة له قال: فدعا جعفراً فأمره أن يتخلف على المدينة فقال: لا أتخلف بعدك يا رسول الله أبداً، قال: فدعاني رسول الله ﷺ فعزم علي لما تخلفت قبل أن أتكلم قال: فبكيت، فقال رسول الله ﷺ: «ما يُبْكيكَ يا عَلِيُّ؟» قلت: يا رسول الله يبكيني خصال غير واحدة تقول قريش غداً: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، ويبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله لأن الله يقول: ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا﴾ [التوبة: الآية ١٢]. إلى آخر الآية، فكنت أريد أن أتعرض لفضل الله، فقال رسول الله ﷺ: «أما قَوْلُكَ تَقولُ قُرَيْشٌ ما أَسْرَعَ ما تَخَلَّفَ عَنِ ابْنِ عَمِّهِ وَخَذَلَهُ، فَإِنَّ لَكَ بي أُسْوَةً قَدْ قالوا ساحِرٌ وَكاهِنٌ وَكَذّابٌ، أَما تَرْضى أَنْ تَكونَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسى إِلاّ أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي، وَأَما قَوْلُكَ أَتَعَرَّضُ لِفَضْلِ الله فَهَذِهِ إِبهارٌ مِنْ فُلْفُلٍ جاءَنا مِنَ الْيَمَنِ، فَبِعْهُ وَاسْتَمْتِعْ بِهِ أَنْتَ وَفاطِمَةَ حَتّى يَأْتِيَكُمُ الله مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ الْمَدينَةَ لا تَصْلُحُ إِلاّ بي أَوْ بِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: أنى له الصحة والوضع لائح عليه، وفي إسناده عبدالله بن بكير الغنوي: منكر الحديث عن حكيم بن جبير، وهو ضعيف يترفض).

٣٣٣٢ ـ أخبرني الحسين بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ أبو خلدة عن أبي العالية، قال: كنت أطوف //٢/٣٣٨// مع ابن عباس بالبيت، فكان يأخذ بيدي فيعلمني لحن الكلام فقال: يا أبا العالية لا تقل انصرفتم من الصلاة ولكن قل: قضيتم الصلاة، فإن الله تعالى يقول: ﴿ٱنصَرَفُوا۟ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم﴾ [التوبة: الآية ١٢٧].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٩١ ـ آخر ما نزل ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ﴾ [التوبة: الآية ١٢٨] الآية

٣٣٣٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، ثنا شعبة، عن يونس بن عبيد وعلي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: آخر ما نزل من القرآن: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ [التوبة: الآية ١٢٨].

حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة يونس

٣٣٣٤ ـ أخبرني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [يونس: الآية ٢]. قال سلف صدق عند ربهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٣٥ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ النضر بن شميل، ثنا عيينة بن عبد الرحمٰن الغطفاني، قال: سمعت أبي يحدّث عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَبْغِ وَلا تَكُنْ باغِياً فَإِنَّ الله يَقولُ: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم﴾ [يونس: الآية ٢٣]».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٩٢ ـ رؤيا النبيّ ﷺ جبريل وميكائيل

٣٣٣٦ ـ حدّثني أبو الطيب طاهر بن يحيى البيهقي بها من أصل كتاب خاله، ثنا خالي الفضل بن محمد البيهقي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين وتلا هذه الآية: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾ [يونس: الآية ٢٥]. فقال: حدّثني جابر بن //٢/٣٣٩// عبد الله قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً فقال: «إِنّي رَأَيتُ في المَنام كَأَنَّ جِبْريلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكائِيلَ عِنْدَ رِجْلِي يَقولُ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ: اضرِبْ لَهُ مَثَلاً فقالَ: اسْمَعْ سَمْعَةَ أُذُنِكَ وَاعْقِلْ عَقْلَ قَلْبِكَ، إِنَّما مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ داراً ثُمَّ بَنى فِيها بَيْتاً، ثُمَّ جَعَلَ فِيها مَأْدَبَةً، ثُمَّ بَعَثَ رَسولاً يَدْعو النّاسَ إِلى طَعامِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجابَ الرّسولَ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَ، فَالله هُوَ المَلِكُ، وَالدّارُ الإِسلامُ، وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ يا مُحَمَّدُ الرّسولُ، مَنْ أَجابَكَ دَخَلَ الإِسْلامَ، وَمَنْ دَخَلَ الإِسْلامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مِنْها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ت (٢٨٦٠)، طبر ١١/ ٧٣] (وافقه الذهبي).

١٢٩٣ ـ ثبوت حماية الحمى

٣٣٣٧ ـ حدّثنا علي بن عيسى، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ المعتمر بن سليمان التيمي، ثنا أبي، ثنا أبو نضرة، عن أبي سعد مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سمع

عثمان بن عفان رضي الله عنه أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم فلما سمعوا به أقبلوا نحوه، قال: وكره أن يقدموا عليه المدينة، قال: فأتوه فقالوا له: ادع بالمصحف وافتتح السابعة وكانوا يسمون سورة يونس السابعة، فقرأها حتى أتى على هذه الآية: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ۝﴾ [يونس: الآية ٥٩]. فقالوا له: قف أرأيت ما حميت من الحمى آلله أذن لك أم على الله تفتري؟ قال فقال امضه نزلت في كذا وكذا، فأما الحمى فإن عمر حمى الحمى قبلي لإبل الصدقة، فلما وليت وزادت إبل الصدقة فزدت في الحمى لما زاد في الصدقة.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا أبو النعمان، ثنا إسماعيل ابن علية، ثنا أيوب، عن نافع قال: أطال الحجاج الخطبة فوضع ابن عمر رأسه في حجري فقال الحجاج: إن ابن الزبير بدل كتاب الله فقعد //٢/٣٤٠// ابن عمر فقال: لا يستطيع ذاك أنت ولا ابن الزبير ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [يونس: الآية ٦٤]. فقال الحجاج: لقد أوتيت علماً إن نفعك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٩٤ ـ شرح آية ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: الآية ٦٤] **إلخ**

٣٣٣٩ ـ أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [يونس: الآية ٦٤]. قال: «**هِيَ الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ يَراها الرَّجُلُ أَوْ تُرى لَهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [طيا (٥٨٣)] (وافقه الذهبي).

٣٣٤٠ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، أنبأ شعبة، عن عدي بن ثابت قال: سمعت سعيد بن جبير يحدّث عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «**جَعَلَ جِبْرِيلُ يَدُسُّ الطِّينَ في فِيْ فِرْعَوْنَ مَخافَةَ أَنْ يَقولَ لا إِلٰهَ إِلاّ الله**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إلا أكثر أصحاب شعبة أوقفوه على ابن عباس. [حم ١/ ٢٤٠، ت (٣١٠٨)، كن ٦/ ٣٦٣، حب (٦٢١٥) طبر ١١/ ١١٢] (وافقه الذهبي).

تفسير سورة هود

٣٣٤١ ـ أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا المكي، ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس فقال: «**يا أَيها النَّاسُ لا تَسْأَلوا نَبِيَّكُمْ عَنْ الآياتِ فَهَؤُلاءِ قَوْمُ صالِحٍ سَأَلوا نَبِيَّهُمْ أَنْ يَبْعَثَ لَهُمْ آيَةً فَبَعَثَ الله لَهُمُ النَّاقَةَ، فَكانَتْ تَرِدُ مِنْ هٰذا الفَجِّ فَتَشْرَبُ ماءَهُمْ يَوْمَ وِرْدِها وَيَشْرَبونَ مِنْ لَبَنِها مِثْلَ ما كانوا يَتَرَوَّوْنَ مِنْ مائِهِمْ، فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَعَقَروها فَوَعَدَهُمُ الله ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَكانَ مَوْعِداً مِنَ الله //٢/٣٤١// غَيرَ مَكْذوبٍ، ثُمَّ جاءَتْهُمُ**

الصَّيحَةُ فَأَهلَكَ الله مَنْ كانَ تَحتَ مشارِقِ السّمٰواتِ وَمَغارِبِها مِنهُمْ، إلاّ رَجُلٌ كانَ في حَرَمِ الله فَمَنَعَهُ حَرَمُ الله مِنْ عَذابِ الله» ، قالوا: يا رسول الله من هو؟ قال: «أبو رِغال» .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٢٩٦، حب (٦١٩٧)] (وافقه الذهبي).

١٢٩٥ ـ شرح معنى ﴿مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [هُود: الآية ٦]

٣٣٤٢ ـ أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ إسماعيل ابن أبي خالد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله رضي الله عنه في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [هُود: الآية ٦]. قال: مستقرها في الأرحام، ومستودعها حيث تموت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٤٣ ـ أخبرني أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سُئل عن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هُود: الآية ٧]. على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٤٤ ـ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، ثنا محمد بن عبيد الله ابن أبي داود المنادي، ثنا روح بن عبادة، ثنا المسعودي، عن أبي صخرة جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن بريدة الأسلمي قال: دخل قوم على رسول الله ﷺ فجعلوا يسألونه يقولون: أعطنا حتى ساءه ذلك، ودخل عليه آخرون فقالوا: جئنا نسلم على رسول الله ﷺ ونتفقه في الدين ونسأله عن بدء هذا الأمر، فقال: «كانَ الله وَلا شَيْءَ غَيرُهُ، وَكانَ العَرْشُ عَلَى الماءِ، وَكَتَبَ في الذّكرِ كُلّ شَيْءٍ، ثُمّ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰواتٍ» ، قال: ثم أتاه آت، فقال: إن ناقتك قد ذهبت قال: فوددت أني كنت تركتها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٤٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ [هُود: الآية ٨]. قال: إلى أجل معدود.

هذا حديث صحيح الإسناد//٢/ ٣٤٢// ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٤٦ ـ أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي عمرو البصري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْمَعُ بِي مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ وَلا يهُودِيٍ وَلا نَصْرَانِي وَلا يُؤْمِنُ بِي إلاّ دَخَلَ النّارَ» ، فجعلت أقول: أين تصديقها في كتاب الله حتى وجدت هذه الآية ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾ [هُود: الآية ١٧]. قال: الأحزاب الملل كلها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [كن ٦/ ٣٦٣] (وافقه الذهبي).

١٢٩٦ ـ مكث نوح عليه السلام في قومه وعمل السفينة

٣٣٤٧ ـ أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، حدّثني فائد مولى عبيد الله بن علي ابن أبي رافع أن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله ابن أبي ربيعة أخبره: أن عائشة زوج النبيّ ﷺ أخبرته أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ رَحِمَ الله أحداً مِنْ قَوْمِ نُوحٍ لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ»، قال رسول الله ﷺ: «كانَ نُوحٌ مَكَثَ في قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاّ خَمْسينَ عاماً يَدْعوهُمْ، حَتّى كانَ آخِرَ زَمانِهِ غَرَسَ شَجَرَةً فَعَظُمَتْ وَذَهَبَتْ كُلَّ مَذْهَبٍ، ثُمَّ قَطَعَها ثُمَّ جَعَلَ يَعْمَلُها سَفينَةً، وَيَمُرّونَ فَيَسْأَلونَهُ فَيقولُ: أَعْمَلُها سَفينَةً، فَيَسْخَرونَ مِنْهُ وَيقولونَ: تَعْمَلُ سَفينَةً في البَرِّ وَكَيْفَ تَجْري؟ قالَ: سَوْفَ تَعْلَمونَ فَلَمّا فَرَغَ مِنْها فارَ التَّنّورُ وَكَثُرَ الْماءُ في السِّكَكِ، خَشِيَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَلَيْهِ وَكانَتْ تُحِبُّهُ حُبّاً شَديداً، فَخَرَجَتْ إِلى الْجَبَلِ حَتّى بَلَغَتْ ثُلُثَهُ، فَلَما بَلَغَها الْماءُ خَرَجَتْ بِهِ حَتّى اسْتَوَتْ على الْجَبَلِ، فَلَمّا بَلَغَ الْماءُ رَقَبَتَها رَفَعَتْهُ بِيَدِها حَتّى ذَهَبَ بِهِما الْماءُ، فَلَوْ رَحِمَ الله مِنْهُمْ أَحَداً لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: إسناده مظلم، وموسى ليس بذاك).

٣٣٤٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا النضر //٢/٣٤٣// أبو عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان بين نوح وهلاك قومه ثلاثمائة سنة وكان قد فار التنور في الهند وطافت سفينة نوح بالكعبة أسبوعاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: النضر، ضعفوه).

١٢٩٧ ـ مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح

٣٣٤٩ ـ أخبرنا ميمون بن إسحاق الهاشمي، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا المفضل بن صالح، عن أبي إسحاق، عن حنش الكناني قال: سمعت أبا ذرّ يقول وهو آخذ بباب الكعبة: يا أيها الناس من عرفني فأنا من عرفتم ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَها نَجا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْها غَرِقَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: مفضل خرج له الترمذي فقط: ضعفوه) [قلت: وحنش ضعفه البخاري وجماعة].

٣٣٥٠ ـ حدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة، عن داود ابن أبي هند، عن أبي العالية، عن عبد الله بن عباس: أن رسول الله ﷺ أتى على وادي الأزرق فقال: «ما هٰذا؟» قالوا: وادي الأزرق، فقال: «كَأَنّي أَنْظُرُ إِلى مُوسَى بْنِ عِمْرانَ مُهْبِطاً لَهُ خُوارٌ إِلى الله بِالتَّكْبيرِ». ثم أتى على ثنية فقال: «ما هٰذِهِ الثَّنِيَّةُ؟» قالوا: ثنية كذا وكذا، فقال: «كَأَنّي أَنْظُرُ إِلى يُونُسَ بْنِ مَتّى على ناقَةٍ حَمْراءَ جَعْدَةٍ خِطامُها لِيفٌ وَهُوَ يُلَبّي وَعَلَيْهِ جُبَّةُ صوفٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ١/٢١٥، حب (٦٢١٩)، طب ١٢/ ١٦٠] (وافقه الذهبي).

٣٣٥١ ـ حدّثني أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر وأنا سألته قال: حدّثني أبو محمد جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه لرسول الله ﷺ: أراك قد شبت، قال:

«شَيَّبَتْني هودُ، وَالواقِعةُ، وَعَمَّ يَتساءَلونَ، وَإذا الشَّمسُ كُوِّرَتْ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [ش ١٠/ ٥٥٤، ت (٣٢٩٧)] (وافقه الذهبي).

١٢٩٨ ـ ألهم إبراهيم الخليل عليه السلام هذا اللسان العربي إلهاماً

٣٣٥٢ ـ حدّثني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني، حدّثني إبراهيم بن سعد، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله //٢/ ٣٤٤// ﷺ: «أُلْهِمَ إبراهيمُ الْخليلُ عَلَيْهِ السَّلامُ هٰذا اللسانَ الْعَرَبِيَّ إلْهاماً».

هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين إن كان الفضل بن محمد حفظه متصلاً عن أبي ثابت. (قال الذهبي: على شرط مسلم).

٣٣٥٣ ـ فقد حدّثناه أبو علي الحافظ، أنبأ أبو عبد الرحمٰن النسائي، ثنا عبيد الله بن سعد الزهري، ثنا عمي، عن أبيه، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ مرسلاً نحوه. (وافقه الذهبي).

٣٣٥٤ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ إملاء، ثنا حماد بن محمود المقري، ثنا عيسى بن جعفر الرازي، ثنا سفيان بن سعيد، عن عمرو بن سعيد، عن عطاء في قول الله عزّ وجلّ: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [هود: الآية ٧٣] . قال: كنت عند عبد الله بن عباس إذ جاءه رجل فسلّم عليه فقلت: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته، فقال ابن عباس: انته إلى ما انتهت إليه الملائكة.

هذا حديث غريب صحيح للثوري لا أعلم أنا كتبناه إلا بهذا الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٢٩٩ ـ قصة لوط عليه السلام وابتلاء قومه في العذاب

٣٣٥٥ ـ أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حصين بن عبد الرحمٰن، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: لما جاءت رسل الله لوطاً ظن أنهم ضيفان لقوه فأدناهم حتى أقعدهم قريباً، وجاء ببناته وهن ثلاث فأقعدهن بين ضيفانه وبين قومه، فجاء قومه يهرعون إليه، فلما رآهم قال ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ﴾ [هود: الآية ٧٨] قالوا ﴿مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴾ [هود: الآية ٧٩] ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾﴾ [هود: الآية ٨٠]. فالتفت إليه جبريل عليه السلام، فقال: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ﴾ [هود: الآية ٨١]. قال: فطمس أعينهم فرجعوا وراءهم يركب بعضهم بعضاً حتى خرجوا إلى الذين بالباب فقالوا: جئناكم من عند أسحر الناس قد طمس أبصارنا فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً حتى دخلوا القرية، فرفعت في بعض الليل حتى كانت بين السماء والأرض حتى إنهم ليسمعون أصوات الطير في جو السماء، ثم قلبت فخرجت الأفكة عليهم فمن أدركته الأفكة //٢/ ٣٤٥// قتلته ومن خرج أتبعته حيث كان حجراً فقتلته قال: فارتحل ببناته وهن ثلاث حتى إذا بلغ مكان كذا وكذا من الشام فماتت ابنته الكبرى، فخرجت عندها عين يقال لها الورية، ثم انطلق حيث شاء الله أن يبلغ فماتت الصغرى فخرجت عندها عين يقال لها الرعونة، فما بقي منهن إلا الوسطى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولعل متوهماً يتوهم أن هذا وأمثاله في الموقوفات وليس كذلك، فإن الصحابي إذا فسر التلاوة فهو مسند عند الشيخين. (وافقه الذهبي).

٣٣٥٦ ـ أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا الفضل بن دكين، ثنا محمد بن مسلم الطائفي، ثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: رأى ناس ناراً في المقبرة فأتوها، فإذا رسول الله ﷺ في القبر وإذا هو يقول: «ناوِلوني صاحِبَكُم»، وإذا هو الرجل الأواه الذي يرفع صوته بالذكر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ١/٢٤٨، د (٣١٦٤)، هق ٤/٣١] (وافقه الذهبي).

تفسير سورة يوسف عليه السلام

٣٣٥٧ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى عن محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبأ عمرو بن محمد القرشي، ثنا خلاد بن مسلم الصفار، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، عن سعد ابن أبي وقاص في قول الله عزّ وجلّ: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يُوسُف: الآية ٣] . الآية، قال: نزل القرآن على رسول الله ﷺ فتلا عليهم زماناً فقالوا: يا رسول الله لو قصصت علينا فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾، تلا إلى قوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يُوسُف: الآية ١، ٣]، الآية، فتلا عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله لو حدّثتنا، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ [الزُمَر: الآية ٢٣]، الآية، كل ذلك يؤمر بالقرآن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(وافقه الذهبي: وقال معلقاً على خلاد: صوابه خلاد أبو مسلم الصفار وأبوه اسمه عيسى).

١٣٠٠ ـ أفرس الناس ثلاثة

٣٣٥٨ ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا زهير بن حرب، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: أفرس الناس ثلاثة: العزيز حين قال لامرأته: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا//٢/٣٤٦//أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ [يُوسُف: الآية ٢١]. والتي قالت: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القَصَص: الآية ٢٦]. وأبو بكر حين تفرّس في عمر رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٥٩ ـ أخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن سليمان قال: سمعت أبا وائل يقول: سمعت عبد الله بن مسعود يقرأ: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [يُوسُف: الآية ٢٣]، فقيل له: فقال هكذا عُلمنا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٠١ ـ تفسير: ﴿لَوْلَا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [يُوسُف: الآية ٢٤]

٣٣٦٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [يُوسُف: الآية ٢٤]، قال: مثل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من أنامله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٦١ - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: عثر يوسف ثلاث عثرات حين هم بها فَسُجِنَ، وقوله للرجل: «اذْكُرْني عِنْدَ رَبِّكَ فَلَبِثَ في السِّجْنِ بِضْعَ سِنِين»، فأنساه الشيطان ذكر ربه وقوله لهم: ﴿إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ﴾ [يُوسُف: الآية ٧٠].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
(قال الذهبي: هو خبر منكر، خصيف ضعفه أحمد، ومشاه غيره، ولم يخرجا له).

٣٣٦٢ - **أخبرني** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا موسى بن مسعود، ثنا سفيان، عن عمارة بن القعقاع الضبي، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [يُوسُف: الآية ٤١]. قال: لما حكيا ما رأياه وعبّر يوسف عليه السلام، قال أحدهما: ما رأينا شيئاً فقال: قضى الأمر الذي فيه تستفتيان.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه. [سقط من التلخيص].

٣٣٦٣ - **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الكَرِيمَ ابنَ الكريم ابنِ //٢/٣٤٧// الكريم ابنِ الكَرِيمِ يُوسفُ بْنُ يَعْقوبَ بْنِ إِسْحاقَ بْنِ إِبْراهيمَ خليلِ الرَّحْمٰنِ، وَلَوْ لَبِثْتُ ما لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ جاءَنِي الدّاعي لأَجَبْتُ إِذْ جاءَهُ الرَّسولُ فقالَ: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾ [يُوسُف: الآية ٥٠]».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا [خ (٣٣٨٧) م (١٥١)] على حديث الزهري عن سعيد وأبي عبيد عن أبي هريرة: «لَوْ لَبِثْتُ في السِّجْنِ ما لَبِثَ يُوسُف»، فقط.
[حم ٢/ ٣٣٢، ت (٣١١٦) حب (٥٧٧٦)] (وافقه الذهبي).

٣٣٦٤ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه قال: استأذن رجل على عمر رضي الله عنه فقال: استأذنوا لابن الأخيار، فقال عمر رضي الله عنه: ائذنوا له فلما دخل قال له عمر: من أنت؟ قال: أنا فلان ابن فلان ابن فلان قال: فجعل يعدّ رجالاً من أشراف الجاهلية فقال له عمر: أنت يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم قال: لا، قال: ذاك ابن الأخيار وأنت ابن الأشرار، إنما تعدّ عليَّ رجال أهل النار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وعلي بن رباح تابعي كبير. (وافقه الذهبي).

٣٣٦٥ - **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد المزكي بمرو، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال لي عمر: يا عدوّ الله وعدوّ الإسلام خنت مال الله، قال: قلت: لست عدو الله ولا عدو الإسلام، ولكني عدو من عاداهما ولم أخن مال الله ولكنها أثمان إبلي وسهام اجتمعت، قال: فأعادها علي وأعدت عليه هذا الكلام قال: فغرمني اثني عشر ألفاً قال: فقمت في صلاة الغداة فقلت: اللّهم اغفر لأمير المؤمنين، فلما كان بعد ذلك أرادني على العمل فأبيت عليه، فقال: ولم وقد سأل يوسف العمل وكان خيراً منك، فقلت: إن يوسف نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي وأنا ابن أميمة وأنا أخاف ثلاثاً واثنتين قال: أوَلا تقول

خمساً؟ قلت: لا قال: فما هن؟ قلت: أخاف أن أقول بغير علم، وأن أفتي بغير علم، وأن يضرب ظهري، وأن يشتم عرضي، وأن يؤخذ مالي بالضرب.

هذا حديث //٢/٣٤٨// بإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٠٢ ـ علة ذهاب بصر يعقوب عليه السلام ومصائبه

٣٣٦٦ ـ حدثنا الشيخ أبو الوليد الفقيه، ثنا هشام بن بشر، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا يحيى بن عبد الملك ابن أبي غنية، عن حفص بن عمر بن الزبير، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كانَ لِيَعقوبَ النَّبيِّ عَلَيهِ السلامُ أَخٌ مُؤاخِياً في الله فَقالَ ذاتَ يَوم: يا يَعْقوبُ ما الَّذي أَذْهَبَ بَصَرَكَ؟ وَما الَّذي قَوَّسَ ظَهْرَكَ؟ فَقالَ: أَمَّا الَّذي أَذْهَبَ بَصَري فَالبُكاءُ عَلَى يُوسُفَ، وَأَمَّا الَّذي قَوَّسَ ظَهْري فَالْحُزنُ على ابْني يامِين، قالَ: فَأَتاهُ جِبْريلُ عَلَيهِ السَّلامُ فَقالَ: يا يَعقوبُ إِنَّ الله يُقرِئُكَ السَّلامَ وَيَقولُ لَكَ: أَما تَسْتَحْيِي تَشْكُوني إِلى غَيْري، قالَ: فَقالَ يَعْقوبُ: ﴿إِنَّما أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْني إِلى الله﴾. قالَ: فَقالَ جِبْريلُ: أَعْلَمُ ما تَشْكو يا يَعْقُوبُ قالَ: ثُمَّ قالَ يَعقوبُ: أَيْ رَبِّ أَما تَرْحَمُ الشَّيْخَ الْكَبيرَ، أَذْهَبْتَ بَصَرِي وَقَوَّسْتَ ظَهْري فَارْدُدْ عَلَيَّ رَيْحانَتي أَشُمُّهُ شَمّاً قَبْلَ الْمَوْتِ، ثُمَّ اصْنَعْ بي ما أَرَدْتَ. قالَ: فَأَتاهُ جِبْريلُ، فَقالَ: إِنَّ الله يُقرِئُكَ السَّلامَ وَيَقولُ لَكَ: أَبْشِرْ وَلْيَفرحْ قَلْبُكَ فَوَعِزَّتي لَوْ كانا مَيِّتَيْنِ لَنَشَرْتُهُما فاصْنَعْ طعاماً لِلْمساكِينِ، فَإِنَّ أَحَبَّ عِبادِي إِلَيَّ الأَنْبِياءُ وَالْمَساكينُ، أَتَدْري لِمَ أَذْهَبْتُ بَصَرَكَ وَقَوَّسْتُ ظَهْرَكَ وَصَنَعَ إِخوَةُ يُوسُفَ بِهِ ما صنعوا، إِنَّكُمْ ذَبَحْتُمْ شاةً فَأَتاكُمْ مِسكينٌ يَتِيمٌ وَهُوَ صائِمٌ فَلَمْ تُطْعِموهُ مِنْهُ شَيْئاً، قالَ: فَكانَ يَعْقوبُ بَعْدَها إِذا أَرادَ الْغَداءَ أَمَرَ مُنادِياً فَنادى: أَلا مَنْ أَرادَ الْغداءَ مِنَ الْمساكِينِ فَلْيَتَغَدَّ مَعَ يَعْقوبَ، وَإِذا كانَ صائِماً أَمَرَ مُنادِياً فَنادى: أَلا مَنْ كانَ صائِماً مِنَ الْمساكِينِ فَلْيُفطِرْ مَعَ يَعْقوب».

قال الحاكم: هكذا في سماعي بخط يد حفص بن عمر بن الزبير، وأظن الزبير وهما من الراوي فإنه حفص بن عمر بن عبد الله ابن أبي طلحة الأنصاري ابن أخي أنس بن مالك، فإن كان كذلك فالحديث صحيح. [قلت: حفص مجهول].

٣٣٦٧ ـ وقد أخرج الإمام أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي هذا الحديث في التفسير مرسلاً. أخبرناه أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عمرو بن محمد، ثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبد الملك، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: كان ليعقوب أخ مؤاخياً فذكر الحديث بنحوه. //٢/٣٤٩// (وافقه الذهبي) [قلت: هو منقطع].

١٣٠٣ ـ شرح معنى ﴿إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ﴾ [يُوسُف: الآية ١١٠] الآية

٣٣٦٨ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا أبو مسلم عبد الرحمٰن بن واقد الحراني، ثنا إبراهيم بن سعد، حدثني صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قال: قلت لها قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ [يُوسُف: الآية ١١٠]. قلت: لقد استيأسوا أنهم كذبوا حقيقة، قالت: معاذ الله أن تكون الرسل تظن ذلك بربها، إنما هم أتباع الرسل لما استأخر عنهم النصر واشتد عليهم البلاء، ظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الرعد

٣٣٦٩ ـ **حدثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وهشام بن علي السدوسي قالا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا صدقة بن موسى، عن محمد بن واسع، عن سمير، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**إِنَّ رَبَّكُمْ تَعَالَى يَقُولُ لَوْ أَنَّ عِبَادِيَ أطاعوني لَأَسْقَيْتُهُمُ الْمَطَرَ بِاللَّيْلِ، وَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بِالنهارِ، وَلَمْ أُسْمِعْهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [طيا (٢٥٨٦)، حم ٢/٣٥٩] (قال الذهبي: بل صدقة: واهٍ).

٣٣٧٠ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن سليمان التيمي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ [الرعد: الآية ٣٩]، قال: من أحد الكتابين هما كتابان يمحو الله ما يشاء من أحدهما ويثبت ﴿وَعِندَهُۥٓ أُمُّ الْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: الآية ٣٩]. أي جملة الكتاب.

قد احتج مسلم بحماد واحتج البخاري بعكرمة وهو غريب صحيح من حديث سليمان التيمي ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٠٤ ـ لا ينفع الحذر من القدر

٣٣٧١ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا حنظلة عن //٢/٣٥٠// طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لا ينفع الحذر من القدر ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٧٢ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِى الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ﴾ [الرعد: الآية ٤١]. قال: موت علمائها وفقهائها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: طلحة بن عمرو، قال أحمد: متروك).

تفسير سورة إبراهيم عليه السلام

٣٣٧٣ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ يزيد ابن أبي حكيم، ثنا الحكم بن أبان قال: سمعت عكرمة يقول: قال ابن عباس رضي الله عنهما: إنّ الله فضل محمداً ﷺ على أهل السماء وفضله على أهل الأرض قالوا: يا ابن عباس فبما فضّله الله على أهل السماء؟ قال: قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِى الظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [الأنبياء: الآية ٢٩]. وقال لمحمد ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: الآية ١، ٢]. الآية، قالوا: فبما فضله الله على أهل الأرض، قال: إن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ﴾ [إبراهيم: الآية ٤]. الآية، وقال لمحمد ﷺ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [سبأ: الآية ٢٨]. فأرسله إلى الجن والإنس.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن الحكم بن أبان قد احتج به جماعة من أئمة الإسلام ولم يخرجه الشيخان. (وافقه الذهبي).

٣٣٧٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، أنبأ أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه أنه قال في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَرَدُّوٓاْ //٢/٣٥١// أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [إبراهيم: الآية ٩]. قال: عضوا عليها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٧٥ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [إبراهيم: الآية ٩]. قال عبد الله: كذا ورد يده في فيه وعض يده وقال: عضوا على أصابعهم غيظاً.

هذا حديث صحيح بالزيادة على شرطهما. (وافقه الذهبي).

١٣٠٥ ـ وفاة فتى باستماع آية: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم: الآية ٦]

٣٣٧٦ ـ **أخبرني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن عبد العزيز ابن أبي رواد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أنزل الله عزّ وجلّ على نبيّه ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم: الآية ٦]. تلاها رسول الله ﷺ على أصحابه ذات ليلة أو قال: يوم، فخرّ فتى مغشياً عليه فوضع النبيّ ﷺ يده على فؤاده فإذا هو يتحرك فقال: «يا فتى قُلْ لا إِلَهَ إلاّ الله». فقالها فبشره بالجنة، فقال أصحابه: يا رسول الله أمن بيننا، فقال رسول الله ﷺ: «أما سَمِعْتُمْ قَوْلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: الآية ١٤]».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: محمد بن يزيد، مكي، قال أبو حاتم: شيخ صالح كتبنا حديثه) [قلت: تفرد عبد العزيز عن عكرمة غير محتمل].

٣٣٧٧ ـ **أخبرني** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بسر، عن أبي أمامة، عن النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾. قال: يقرب إليه فيتكرهه، فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه، فإذا شرب قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله: ﴿وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ [محمّد: الآية ١٥]. ويقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ﴾ [الكهف: الآية ٢٩].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٧٨ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا عبد الله بن واقد، حدّثني محمد بن مالك، عن البراء بن عازب رضي الله عنه ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ﴾ [الأحزاب: الآية ٤٤]، قال: يوم يلقون ملك الموت، ليس //٢/٣٥٢// من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: عبدالله: قال ابن عدي: مظلم الحديث، ومحمد: قال ابن حبان: لا يحتج به).

٣٣٧٩ ـ **أخبرنا** الحسين بن أيوب، ثنا أبو يحيى ابن أبي مسرّة، ثنا العلاء بن عبد الجبار العطار، ثنا حماد بن سلمة، عن شعيب بن الحبحاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتي رسول الله ﷺ بقناع من بسر فقرأ: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾، قال: هي النخلة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٠٦ ـ تفسير آية: ﴿ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم: الآية ٢٨] إلخ

٣٣٨٠ ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم، ثنا بسام الصيرفي، ثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة، قال: سمعت علياً رضي الله عنه قام فقال: سلوني قبل أن تفقدوني ولن تسألوا بعدي مثلي، فقام ابن الكواء فقال: من ﴿ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: الآية ٢٨]؟ قال: منافقو قريش، قال: فمن ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾﴾ [الكهف: الآية ١٠٤]، قال: منهم أهل حروراء.

هذا حديث صحيح عال وبسام بن عبد الرحمٰن الصيرفي من ثقات الكوفيين ممن يجمع حديثهم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٨١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، عن علي رضي الله عنه في قوله عزّ وجل: ﴿وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: الآية ٢٨]، قال: هم الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة، فأما بنو المغيرة فقد قطع الله دابرهم يوم بدر وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: عمرو مجهول].

٣٣٨٢ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا عقبة بن مكرم الضبي، ثنا محبوب بن الحسن، ثنا داود ابن أبي هند عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ ۖ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: الآية ٤٨] قلت: أين الناس يومئذ؟ قال: «عَلَى الصِّراط».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٣٥٣//

[حم ١/٣٥، ت (٣٢٤٢)، هـ (٤٢٧٩)، حب (٧٣٨٠)] (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الحجر

٣٣٨٣ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما يزال الله يشفع ويدخل الجنة، ويرحم ويشفع، حتى يقول من كان من المسلمين فليدخل الجنة، فذاك حين يقول: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾﴾ [الحجر: الآية ٢].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٠٧ ـ شأن نزول: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ﴾ [الحجر: الآية ٢٤] الآية

٣٣٨٤ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو عمر حفص بن عمر، ثنا نوح بن قيس، ثنا عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

كانت تصلّي خلف رسول الله ﷺ امرأة حسناء من أحسن الناس وكان بعض القوم يستقدم في الصف الأول لأن لا يراها، ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر، فإذا ركع قال: هكذا ونظر من تحت إبطه وجافى يديه، فأنزل الله عزّ وجلّ في شأنهما: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾ [الحجر: الآية ٢٤].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال عمرو بن علي لم يتكلم أحد في نوح بن قيس الطاحي بحجة (قال الذهبي: هو صدوق خرج له مسلم) [قلت: هو خبر منكر جداً]، وله أصل من حديث سفيان الثوري، أخبرناه أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن رجل، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: المستقدمين الصفوف المقدمة والمستأخرين الصفوف المؤخرة.

١٣٠٨ ـ شرح معنى ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ [الحجر: الآية ٤٧] الآية

٣٣٨٥ ـ حدّثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه إملاء، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا أبان بن عبد الله البجلي، حدّثني نعيم ابن أبي هند، حدّثني ربعي بن حراش قال: إني لعند علي رضي الله عنه جالس إذ جاء ابن لطلحة فسلّم على علي رضي الله عنه فرحّب به، فقال: ترحب بي يا أمير المؤمنين وقد قتلت أبي وأخذت مالي؟ قال: أما مالك فهو ذا معزول //٢/٣٥٣// في بيت المال فاغد إلى مالك فخذه، وأما قولك قتلت أبي، فإني أرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الحجر: الآية ٤٧]. فقال رجل من همدان: إن الله أعدل من ذلك، فصاح عليه علي صيحة تداعى لها القصر، قال: فمن إذاً إذا لم نكن نحن أولئك.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٨٦ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معاذ بن هشام صاحب الدستوائي، حدّثني أبي، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا خَلصَ الْمُؤمِنونَ مِنَ النارِ حُبِسوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ النّارِ وَالْجَنّةِ يَتَقاصّونَ مَظالِمَ كانَتْ بَيْنَهُمْ في الدّنيا، حَتّى إذا نُقّوا وَهُذّبوا أُذِنَ لَهُمْ بِدُخولِ الْجَنّةِ، وَالّذي نَفْسُ مُحَمّدٍ بِيَدِهِ لَأَحَدُهُمْ أَهْدَى لِمَسْكَنِهِ في الْجَنّةِ مِنْ أَحَدِكُمْ لِمَنْزِلِهِ في الدُّنْيا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن معمر بن راشد رواه عن قتادة، عن رجل، عن أبي سعيد وليس هذا بعلّة، فإن هشام الدستوائي أعلم بحديث قتادة من غيره.
[عب (٢٠٨٥٧)] (وافقه الذهبي).

٣٣٨٧ ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، ثنا سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٤٨]. قال: أما ترى الرجل يرسل بخاتمه إلى أهله فيقول: هاتوا كذا وكذا، فإذا رأوه عرفوا أنه حق.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٠٩ ـ السبع المثاني فاتحة الكتاب

٣٣٨٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي بالكوفة، ثنا أبو

أسامة، ثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب مولى الحرقة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «السَّبْعُ الْمَثاني فاتِحَةُ الْكِتابِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد أمليت طرق هذا الحديث في كتاب «فضائل القرآن». (وافقه الذهبي).

٣٣٨٩ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن مسلم البطين، //٢/٣٥٥// عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أوتي رسول الله ﷺ سبعاً من المثاني والطول، وأوتي موسى ستاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي)

٣٣٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾﴾ [الحجر: الآية ٨٧]. قال: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف وسورة الكهف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣١٠ ـ شرح معنى: ﴿المقتسمين ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾﴾ [الحجر: الآية ٩٠، ٩١]

٣٣٩١ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: ﴿كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾﴾ [الحجر: الآية ٩٠، ٩١]. قال: المقتسمون اليهود والنصارى، وقوله: ﴿جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [الحجر: الآية ٩١]. قال: آمنوا ببعض وكفروا ببعض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (قال الذهبي: ذا أخرجه البخاري [(٤٧٠٦)]).

تفسير سورة النحل

٣٣٩٢ ـ أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سليم، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سُئل عن هذه الآية: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل: الآية ٦٧]. قال: السكر ما حرم من ثمرها، والرزق الحسن ما حل من ثمرها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٩٣ ـ حدّثنا أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، حدّثني أبي، ثنا أبو معاوية، عن أبان بن تغلب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النحل: الآية ٧٢]، قال: الحفدة الأختان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٩٤ ـ حدّثني علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن

الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن //٢/٣٥٦// مسروق قال: قال عبد الله رضي الله عنه في قول الله عزّ وجلّ: ﴿زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ﴾[النحل: الآية ٨٨]، قال: عقارب أنيابها كالنخل الطوال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣١١ ـ أجمع آية في القرآن للخير والشر

٣٣٩٥ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ المعتمر بن سليمان قال: سمعت منصور بن المعتمر يحدّث عن عامر قال: جلس شتير بن شكل ومسروق بن الأجدع، فقال أحدهما لصاحبه: حدّث بما سمعت من عبد الله وأصدقك أو أحدثك وصدّقني، قال: سمعت عبد الله يقول: أن أجمع آية في القرآن للخير والشر في سورة النحل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾[النحل: الآية ٩٠]، قال: صدقت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٣٩٦ ـ **أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عيينة بن عبد الرحمٰن الغطفاني، عن أبيه، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَر أَنْ تُعَجَّلَ لِصاحِبِهِ الْعُقوبَةُ في الدّنيا مَعَ ما يُدَّخَرُ لَهُ في الآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ت (٢٥١١)، هـ (٤٢١١)، حب (٤٥٥) هق ١٠/ ٢٣٢] (وافقه الذهبي).

٣٣٩٧ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾[النحل: الآية ٩٧] قال: القنوع، قال: //٢/٣٥٧// وكان رسول الله ﷺ يدعو يقول: «اللَّهُمَّ قَنِّعْني بِما رَزَقْتني، وَبارِكْ لي فيهِ، وَاخْلُفْ على كُلِّ غائِبَةٍ لي بِخَيْر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [خز (٢٧٢٨)] (وافقه الذهبي).

٣٣٩٨ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ علي بن الحسين بن واقد، حدّثني أبي، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾[البقرة: الآية ١٠٦]، الآية، وقال في سورة النحل: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ﴾[النحل: الآية ١٠١]. وقال في قوله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ﴾[النحل: الآية ١١٠]. الآية، قال: هو عبد الله بن سعد أو غيره الذي كان والياً بمصر يكتب لرسول الله ﷺ فزل فلحق بالكفار، فأمر به رسول الله ﷺ أن يقتل يوم الفتح، فاستجار له عثمان بن عفان رسول الله ﷺ، فأجاره رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣١٢ ـ حكاية أسارة عمار بن ياسر بيد الكفار

٣٣٩٩ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه قال: أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سبّ النبيّ ﷺ وذكر آلهتهم بخير، ثم تركوه فلما أتى

رسول الله ﷺ قال: «ما وَرَاءَكَ؟» قال: شرّ يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير قال: «كَيفَ تَجِدُ قَلْبَكَ؟» قال: مطمئن بالإيمان، قال: «إِنْ عادوا فَعُدْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٠٠ ـ أخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن بن أحمد الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ﴾ [النحل: الآية ١٠٣]. قالوا: إنما يعلم محمداً عبد ابن الحضرمي وهو صاحب الكتب، فقال الله: ﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ﴾ [النحل: الآية ١٠٣] ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [النحل: الآية ١٠٥].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وقد روينا عن سفيان بن عيينة تلاوته هذه الآية واستشهاده بها في الكذابين.

٣٤٠١ ـ حدّثناه أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، وأنا سألته قال: ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، حدّثني عبد الله بن الزبير الحميدي قال: كنا قعوداً مع سفيان بن عيينة في مسجد الخيف بمنى، إذ قام رجل قاص قال: ثنا سفيان بن عيينة عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس ثم أخذ في قصص طويل فقام ابن عيينة: فاتكأ على عصاه فقال: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾، ما حدثت بهذا قط ولا أعرفه. (سكت عنه الذهبي). //٣٥٨/٢//

٣٤٠٢ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق قال: قال علي رضي الله عنه إنكم ستعرضون على سبي فسبّوني، فإن عرضت عليكم البراءة مني فلا تبرأوا مني، فإني على الإسلام، فليمدد أحدكم عنقه ثكلته أمه، فإنه لا دنيا له ولا آخرة بعد الإسلام، ثم تلا: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [النحل: الآية ١٠٦].

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣١٣ ـ قصة حجر المدري حين أجبر على لعنة علي ثم لعن آمره بحسن القول

٣٤٠٣ ـ حدّثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو من أصل كتابه، ثنا أبو محمد عبيد بن قنفذ البزار، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه قال: كان حجر بن قيس المدري من المختصين بخدمة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه فقال له علي يوماً: يا حجر إنك تقام بعدي فتؤمر بلعني فالعني ولا تبرأ مني، قال طاووس: فرأيت حجر المدري وقد أقامه أحمد بن إبراهيم خليفة بني أمية في الجامع ووكل به ليلعن علياً أو يقتل فقال حجر: أما إن الأمير أحمد بن إبراهيم أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله، فقال طاووس: فلقد أعمى الله قلوبهم حتى لم يقف أحد منهم على ما قال.

(قال الذهبي: يحيى: ضعيف، سمعه منه عبيد بن قنفذ البزار، ولا أدري من هو؟).

٣٤٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان: وأخبرنا أبو

زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق قال: قرأت عند عبد الله بن مسعود ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ﴾ [النحل: الآية ١٢٠]. قال: فقال ابن مسعود: إن معاذاً كان أمة قانتاً قال: فأعادوا عليه فأعاد ثم قال: أتدرون ما الأمة: الذي يعلم الناس الخير، والقانت الذي يطيع الله ورسوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣١٤ ـ أصيب يوم أحد من الأنصار والمهاجرين سبعون رجلاً وفيهم حمزة

٣٤٠٥ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن الفضل بن موسى، ثنا عيسى بن عبيد، //٢/٣٥٩// عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال: حدّثني أبي بن كعب رضي الله عنه قال: لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلاً، ومن المهاجرين ستة، فمثّلوا بهم وفيهم حمزة، فقالت الأنصار: لئن أصبناهم يوماً مثل هذا لنربين عليهم، فلما كان يوم فتح مكة، أنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾﴾ [النحل: الآية ١٢٦]. فقال رجل: لا قريش بعد اليوم، فقال رسول الله ﷺ: «**كُفُّوا عَنِ القَوْمِ غَيْرَ أَرْبَعَةٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٠٦ ـ حدّثنا الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الأول سنة أربعمائة قال:

ومن تفسير سورة بني إسرائيل

أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص، ثنا علي بن عبد العزيز البغوي، ثنا عمرو بن عون، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم ابن أبي النجود، عن زر بن حبيش قال: كنت في مجلس فيه حذيفة بن اليمان فقلت: إن رسول الله ﷺ حيث أسري به دخل المسجد الأقصى قال: فقال حذيفة: وكيف علمت ذلك يا أصلع؟ فإني أعرف وجهك ولا أدري ما اسمك فما اسمك؟ فقلت له: أنا زر بن حبيش الأسدي، قال: ثم قال: كيف علمت أنه دخل المسجد قال: فقلت بالقرآن، فقال حذيفة: فمن أخذ بالقرآن فلح، قال: فقرأت ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾ [الإسراء: الآية ١]، فقال حذيفة: هل تراه أنه دخله فقلت: أجل فقال: والله ما دخله ولو دخله لكتب عليكم الصلاة فيه، قال: ثم قال: ولم يفارق ظهر البراق حتى رأى الجنة والنار ووعدة الآخرة أجمع، قال: قلت: يا أبا عبد الله فما البراق؟ قال: دابة فوق الحمار ودون البغلة خطوته مدّ بصره.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/ ٣٦٠// (وافقه الذهبي).

١٣١٥ ـ قال جبرئيل بإصبعه فخرق بها الحجر وشد به البراق

٣٤٠٧ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو تميلة، ثنا الزبير بن جنادة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَمَّا انْتَهَينا إلى بَيْتِ المَقْدِسِ قالَ جِبْرَئيلُ بِإِصْبَعِهِ فَخَرَقَ بِها الحجَر وَشَدَّ بِهِ البُراقَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو تميلة والزبير مروزيان ثقتان.
[ت (٣١٣٢)] (وافقه الذهبي).

٣٤٠٨ ـ **اخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، أنبأ أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال: كان نوح إذا طعم طعاماً أو لبس ثوباً حمد الله، فسميّ عبداً شكوراً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٠٩ ـ [...] الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاووس قال: كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما ومعنا رجل من القدرية فقلت: إن أناساً يقولون لا قدر، قال: أو في القوم أحد منهم؟ قلت: لو كان ما كنت تصنع به؟ قال: لو كان فيهم أحد منهم لأخذت برأسه ثم قرأت عليه آية كذا وكذا: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾﴾ [الإسراء: الآية ٤]. (خ م). [هذا الحديث مستدرك من التلخيص].

٣٤١٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، ثنا الأعمش، عن أبي وائل قال: كان عبد الله بن مسعود كثيراً ما يتلو هذه الآية: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: الآية ٩]، خفيف، قال عثمان: وهذه قراءة حمزة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤١١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، ثنا أن رجلاً قال: يا رسول الله إني ذو مال كثير وذو أهل وولد، فكيف يجب لي أن أصنع أو أنفق؟ قال: «أَدِّ الزَّكاةَ الْمُفروضَةَ طهرة //٢/٣٦١// تُطَهِّرُكَ، وَآتِ صِلَةَ الرَّحِمِ، وَاعْرِفْ حَقَّ السّائِلِ وَالْجارِ وَالْمِسْكينِ وَابْنِ السَّبيلِ»، قال: يا رسول الله اقلل لي، قال: «فَآتِ ذا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكينَ وَابْنَ السَّبيلِ وَلا تُبَذِّرْ تَبْذيراً». قال: يا رسول الله إذا أدّيت الزكاة إلى رسول رسول الله، فقد أدّيتها إلى الله وإلى رسوله، قال: «نَعَمْ إِذا أَدَّيْتَها إِلى رَسولِهِ فَقَدْ أَدَّيْتَها وَلَكَ أَجْرُها وَعَلى مَنْ بَدَّلَها إِثْمُها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٣/ ١٣٦] (وافقه الذهبي).

٣٤١٢ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار قال: جاء أبو العبيدين إلى عبد الله وكان رجلاً ضرير البصر، فكان عبد الله يعرف له، فقال: يا أبا عبد الرحمٰن من نسأل إذا لم نسألك؟ قال: فما حاجتك؟ قال: ما ﴿الأوّاه﴾؟ قال: الرحيم، قال: فما ﴿ٱلْمَاعُونَ﴾ [الماعون: الآية ٧]؟ قال: ما يتعاون الناس بينهم، قال: فما التبذير؟ قال: انفاق المال في غير حقه، قال: فما الأمّة؟ قال: الذي يُعلّم الناس الخير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣١٦ ـ أم جميل بنت حرب عميت عن رؤية رسول الله ﷺ

٣٤١٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى [ثنا] الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الوليد بن كثير، عن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المَسَد: الآية ١]، أقبلت العوراء أمّ جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول: مذمماً أبينا، ودينه قلينا، وأمره عصينا، والنبيّ ﷺ جالس في المسجد ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّها لَنْ تَراني». وقرأ قرآناً فاعتصم به كما قال، وقرأ: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾﴾ [الإسراء: الآية ٤٥]. فوقفت على أبي بكر ولم ترَ رسول الله ﷺ، فقالت: يا أبا بكر إني أخبرت أن صاحبك هجاني فقال: لا ورب هذا البيت ما هجاك، فولّت وهي تقول: قد علمت قريش أني بنت سيدها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٣٦٢// [حب (٢١٠٢)] (وافقه الذهبي).

٣٤١٤ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، أنبأ محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني عبد الله ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سألناه عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾ [الإسراء: الآية ٥١] ما الذي أراد به؟ قال: الموت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣١٧ ـ أسلم نفر من الجن وتمسك الإنسيون بعبادتهم

٣٤١٥ ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله رضي الله عنه قال: كان نفر من الإنس يعبدون نفراً من الجن، فأسلم النفر من الجن وتمسك الإنسيون بعبادتهم، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: الآية ٥٦، ٥٧] كلاهما بالياء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣١٨ ـ سأل أهل مكة أن تنحى عنهم الجبال فيزرعوا فيها

٣٤١٦ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سأل أهل مكة رسول الله ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن تنحى عنهم الجبال فيزرعوا فيها، فقال الله عزّ وجلّ: «إِنْ شِئْتَ آتَيْنَاهُمْ مَا سَأَلُوا فَإِنْ كَفَرُوا هَلَكُوا كَمَا أَهْلَكْتُ مَنْ قَبْلَهُمْ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ لَعَلَّنَا نَسْتَحْيِي مِنْهُمْ فَأَنْزَلَ الله هٰذِهِ ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: الآية ٥٩].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤١٧ ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في

قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء: الآية ٦٠]، قال: هي رؤيا عين رأى ليلة أسري به.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري. //٢/٣٦٣// (وافقه الذهبي).

٣٤١٨ ـ وأخبرنا محمد بن علي، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ [الإسراء: الآية ٦٠]، قال: هي الزقوم. (سكت عنه الذهبي).

١٣١٩ ـ تفسير آية ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ [الإسراء: الآية ٧٨] الآية

٣٤١٩ ـ وأخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم وعمارة، عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: كان عبد الله رضي الله عنه يصلّي المغرب ونحن نرى أن الشمس طالعة، قال: فنظرنا يوماً إلى ذلك، فقال: ما تنظرون؟ قالوا: إلى الشمس، قال عبد الله: هذا والذي لا إلٰه غيره ميقات هذه الصلاة، ثم قال: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ [الإسراء: الآية ٧٨]، فهذا دلوك الشمس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. (وافقه الذهبي).

١٣٢٠ ـ ذكر المقام المحمود

٣٤٢٠ ـ أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يزيد بن عبد ربه الجرجسي وسليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي قالا: ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَأَكونُ أَنا وَأُمَّتي على تَلٍّ، وَيَكْسوني رَبِّي حُلَّةً خَضْراءَ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لي فَأَقُولُ ما شاءَ الله أَنْ أَقولَ، فَذٰلِكَ الْمَقامُ الْمَحْمود»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ٣/٤٥٦، حب (٦٤٧٩)، طب ١٩/٧٣] (وافقه الذهبي).

٣٤٢١ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة بن اليمان سمعته يقول في قوله عزّ وجلّ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: الآية ٧٩]، قال: يجمع الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، حفاة عراة كما خلقوا، سكوتاً لا تتكلم نفس إلاّ بإذنه، قال: فينادى محمد فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك المهدي من هديت وعبدك بين يديك ولك وإليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، تباركت وتعاليت سبحان رب البيت، فذلك المقام //٢/٣٦٤// المحمود الذي قال الله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: الآية ٧٩].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم [انظر (١٩٥ ح ٣٢٩)] حديث أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة «لَيَخْرُجَنَّ مِنَ النّارِ» فقط.
(وافقه الذهبي).

١٣٢١ ـ صفة حوض الكوثر

٣٤٢٢ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي، ثنا الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: جاء ابنا مليكة وهما من الأنصار فقالا: يا رسول الله إن أمنا تحفظ على البعل، وتكرم الضيف، وقد وأدت في الجاهلية، فأين أمنا؟ قال: **«أمكما في النار»** فقاما وقد شق ذلك عليهما، فدعاهما رسول الله ﷺ فرجعا فقال: **«إِنَّ أمي مَعَ أُمِّكُما»**. فقال منافق من الناس لي: ما يغني هذا عن أمه إلا ما يغني ابنا مليكة عن أمهما ونحن نطأ عقبيه، فقال رجل شاب من الأنصار: لم أرَ رجلاً كان أكثر سؤالاً لرسول الله ﷺ منه: يا رسول الله أرى أبواك في النار، فقال: **«ما سَأَلْتُهما رَبِّي فَيُعْطِيَنِي فِيهِما وَإِنِّي لَقائِمٌ يَوْمَئِذٍ الْمَقامَ الْمَحْمودَ»**، قال: فقال المنافق للشاب الأنصاري: سله وما المقام المحمود؟ قال: يا رسول الله وما المقام المحمود؟ قال: **«يَوْمَ يَنْزِلُ الله فِيهِ على كُرْسِيِّهِ يَئِطُّ بِهِ كَما يَئِطُّ الرَّحْلُ مِنْ تَضايُقِهِ كَسِعَةِ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، وَيُجاءُ بِكُمْ حُفاةً عُراةً غُرْلاً، فَيَكونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى إِبْراهِيمُ، يَقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: اكْسوا خَلِيلِي رِيطَتَينِ بَيْضاوَيْنِ مِنْ رِياطِ الْجَنَّةِ. ثُمَّ أُكْسَى عَلَى أَثَرِهِ، فَأَقومُ عَنْ يَمِينِ الله عَزَّ وَجَلَّ مَقاماً يَغْبِطُنِي فيهِ الأَوَّلونَ وَالآخِرونَ، وَيُشَقُّ لي نَهْرٌ مِنَ الْكَوْثَرِ إِلى حَوْضِي»**، قال يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط لَقَلَّ ما جرى نهر قط إلا وكان في فخارة أو رضراض، فسله فيما يجري النهر؟ قال: **«في حالَةٍ مِنَ الْمِسْكِ وَرضراضٍ»**، قال: يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط لَقَلَّ ما جرى نهر قط إلا كان له نبات؟ قال: **«نَعَمْ»**. قال: ما هو؟ قال: **«قُضْبانُ الذَّهَبِ»**. قال: يقول المنافق لم أسمع كاليوم قط والله ما نبت //٢/٣٦٥// قضيب إلا كان له ثمر، فسله هل لتلك القضبان ثمار؟ قال: **«نَعَمْ اللُّؤْلُؤُ وَالْجَوْهَرُ»**. قال: فقال المنافق: لم أسمع كاليوم قط، سله عن شراب الحوض، فقال الأنصاري: يا رسول الله وما شراب الحوض؟ قال: **«أَشَدُّ بَياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، مَنْ سقاهُ الله مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمأْ بَعْدَها، وَمَنْ حَرَمَهُ لَمْ يُرْوَ بَعْدَها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعثمان بن عمير هو ابن اليقظان.
[مي ٢/ ٤١٩، حم ١/ ٣٩٨] (قال الذهبي: لا والله، فعثمان، ضعفه الدارقطني، والباقون ثقات).

١٣٢٢ ـ ذكر أويس القرني ومواعظه شهادة أويس القرني في عسكر علي رضي الله عنه

٣٤٢٣ ـ **أخبرني** الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ جعفر بن سليمان، عن الجريري، عن أبي نضرة العبدي، عن أسير بن جابر قال: قال لي صاحب لي وأنا بالكوفة: هل لك في رجل تنظر إليه؟ قلت: نعم، قال: هذه مدرجته وإنه أويس القرني وأظنه أنه سيمرّ الآن، قال: فجلسنا له فمرّ فإذا رجل عليه سمل قطيفة قال: والناس يطئون عقبه، قال: وهو يقبل فيغلظ لهم ويكلمهم في ذلك فلا ينتهون عنه، فمضينا مع الناس حتى دخل مسجد الكوفة ودخلنا معه، فتنحى إلى سارية فصلّى ركعتين ثم أقبل إلينا بوجهه، فقال: يا أيها الناس ما لي ولكم تطئون عقبي في كل سكة، وأنا إنسان ضعيف تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم، لا تفعلوا رحمكم الله، من كانت له إلي حاجة فليلقني هاهنا، قال: وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل وفداً قدموا عليه: هل سقط إليكم رجل من قرن من أمره كيت وكيت، فقال الرجل لأويس: ذكرك أمير المؤمنين،

ولم يذكر ذلك، كما يقال ما كان ذلك من ذكره ما أتبلغ إليكم به، قال: وكان أويس أخذ على الرجل عهداً وميثاقاً أن لا يحدث به غيره قال: ثم قال أويس إن هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر، مؤمن فقيه، ومؤمن لم يتفقه، ومنافق وذلك في الدنيا مثل الغيث //٢/٣٦٦// ينزل من السماء إلى الأرض، فيصيب الشجرة المورقة المونعة المثمرة فيزيد ورقها حسناً ويزيدها إيناعاً، وكذلك يزيد ثمرها طيباً، ويصيب الشجرة المورقة المونعة التي ليس لها ثمرة فيزيدها إيناقاً ويزيدها ورقاً حسناً وتكون لها ثمرة فتلحق بأختها، ويصيب الهشيم من الشجر فيحطمه فيذهب به قال: ثم قرأ الآية ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾ [الإسراء: الآية ٨٢]، لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، فقضاء الله الذي قضى شفاء ورحمة ﴿لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: الآية ٨٢] اللّهم ارزقني شهادة تسبق كسرتها أذاها، وأمنها فزعها، توجب الحياة والرزق، ثم سكت قال أسير: فقال لي صاحبي. كيف رأيت الرجل؟ قلت: ما ازددت فيه إلا رغبة وما أنا بالذي أفارقه، فلزمنا فلم نلبث إلا يسيراً حتى ضرب على الناس بعث أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، فخرج صاحب القطيفة أويس فيه وخرجنا معه فيه، وكنا نسير معه وننزل معه حتى نزلنا بحضرة العدو، قال ابن المبارك، فأخبرني حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر قال: فنادى منادي علي رضي الله عنه: يا خيل الله اركبي وأبشري قال: فصف الثلثين لهم فانتضى صاحب القطيفة أويس سيفه حتى كسر جفنه فألقاه ثم جعل يقول: يا أيها الناس تموا تموا ليتمن وجوه ثم لا تنصرف حتى ترى الجنة، يا أيها الناس تموا تموا جعل يقول ذلك ويمشي وهو يقول ذلك ويمشي إذ جاءته رمية فأصابت فؤاده فبرد مكانه كأنما مات منذ دهر. قال حماد في حديثه: فواريناه في التراب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، وأسير بن جابر من المخضرمين ولد في حياة رسول الله ﷺ، وهو من كبار أصحاب عمر رضي الله عنه. (وافقه الذهبي).

١٣٢٣ ـ صعود علي على منكب رسول الله وإلقاء الصنم عن سقف الكعبة

٣٤٢٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي إملاء، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا نعيم بن حكيم، ثنا أبو مريم، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: انطلق بي رسول الله //٢/٣٦٧// حتى أتى بي الكعبة فقال لي: «اجْلِسْ». فجلست إلى جنب الكعبة، فصعد رسول الله ﷺ بمنكبي ثم قال لي: «انْهَضْ». فنهضت، فلما رأى ضعفي تحته قال لي: «اجْلِسْ»، فنزلت وجلست ثم قال لي: «يا عَلِيُّ اصْعَدْ على مَنْكِبَيَّ». فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله ﷺ، فلما نهض بي خيل إلي لو شئت نلت أفق السماء، فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله ﷺ فقال لي: «الْقِ صَنَمَهُمْ الأَكْبَرَ». صنم قريش، وكان من نحاس موتداً بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ: «عالِجْهُ» ورسول الله ﷺ يقول لي: «إِيهِ إِيهِ جاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الباطِلَ كانَ زَهوقاً». فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه، فقال: «اقْذِفْهُ». فقذفته، فتكسر وترديت من فوق الكعبة، فانطلقت أنا والنبيّ ﷺ نسعى، وخشينا أن يرانا أحد من قريش وغيرهم، قال علي: فما صعد به حتى الساعة. [ش (٤٨٨١٤)، حم ١/ ٧٤] (قال الذهبي: إسناده نظيف، والمتن منكر) [قلت: بل أبو مريم هو الثقفي، قال الدارقطني: مجهول].

٣٤٢٥ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبأ شبابة بن سوار فذكره بمثله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٢٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الوليد بن عبد الله بن جميع، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد أبي سريحة الغفاري قال: سمعت أبا ذرّ الغفاري رضي الله عنه وتلا هذه الآية ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ [الإسراء: الآية ٩٧]، فقال أبو ذر: حدّثني الصادق المصدوق ﷺ «أنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى ثَلاثَةِ أَفْوَاجٍ: طَاعِمِينَ كَاسِينَ رَاكِبِينَ، وَفَوجٌ يَمْشُونَ وَيَسْعُونَ، وَفَوْجٌ تَسْحَبُهُمْ المَلائِكَة عَلَى وُجُوهِهِمْ، قلنا: قد عرفنا هذين فما تلك الذين يمشون ويسعون؟ قال: //٢/٣٦٨// يلقي الله الآفة على الظهر حتى لا تبقى ذات ظهر، حتى أن الرجل ليعطي الحديقة المعجبة بالشاردة ذات القتب».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٥/ ١٦٤، كن ١/ ٦٦٨، طص ٢/ ١١٣] (قال الذهبي: على شرط مسلم، ولكنه منكر، وقد قال ابن حبان في الوليد: فحش تفرده حتى بطل الاحتجاج به).

٣٤٢٧ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، أنبأ يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزل القرآن جملة إلى السماء الدنيا، ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة، وقال عزّ وجلّ: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الفرقان: الآية ٣٣]، قال: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾ [الإسراء: الآية ١٠٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الكهف

٣٤٢٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ همام بن يحيى، عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان ابن أبي طلحة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ حَفِظَ عَشر آياتٍ مِنْ أَوَّلِ سورةِ الْكَهفِ عُصِمَ مِنَ الدّجّالِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [بل أخرجه م (٨٠٩)].

[حم ٦/ ٤٤٩، د (٤٣٢٣) ن ١/ ٥٥١، حب (٧٨٥)، هق ٣/ ٢٤٩] (وافقه الذهبي).

١٣٢٤ ـ فضيلة قراءة سورة الكهف يوم الجمعة

٣٤٢٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا هشيم، أنبأ أبو هشام، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ مَنْ قَرَأَ سورَةَ الْكَهفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضاءَ لَهُ مِنَ النورِ ما بَيْنِ الْجُمُعَتَيْنِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ن ١/ ٣٧٢] (قال الذهبي: نعيم ذو مناكير).

٣٤٣٠ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، أنبأ السري بن خزيمة، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بسر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن

النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾ [إبراهيم: الآية ١٦، ١٧]، قال: يقرب إليه فيتكرهه، فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه، //٢/٣٦٩// فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَسُقُوا مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ [محمّد: الآية ١٥]، ويقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ الشَّرَابُ﴾ [الكهف: الآية ٢٩].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: مر حديث أبي أمامة في تفسير: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ الآية).

١٣٢٥ ـ علم الأنبياء في جنب علم الله كقطرة ماء من البحر

٣٤٣١ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو عمران موسى بن هارون بن عبد الله الحافظ، حدّثني أبي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حدّثني أبي بن كعب أن النبيّ ﷺ قال: «لمّا لَقِيَ مُوسى الْخَضِرَ عَلَيهما السّلامُ جاءَ طَيرٌ فَأَلْقى مِنقارَهُ في الْماءِ، فَقالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى تَدَبَّرْ ما يَقولُ هٰذا الطَّيرُ، قالَ: وَما يقولُ؟ قالَ: يَقولُ ما عِلْمُكَ وَعِلْمُ مُوسى في عِلْمِ الله إلاّ كَما أَخَذَ مِنقاري مِنَ الْماءِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٣٢ ـ حدّثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ [الكهف: الآية ٨٢]، قال: حفظاً لصلاح أبيهما وما ذكر عنهما صلاحاً.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٢٦ ـ شرح معنى آية ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف: الآية ٨٢]

٣٤٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا علي بن صالح، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف: الآية ٨٢]، قال: ما كان ذهباً ولا فضة، كان صحفاً علماً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وقد صحت الرواية بضده عن أبي الدرداء.

٣٤٣٤ ـ حدّثنا الأستاذ الإمام أبو الوليد رضي الله عنه إملاء، ثنا حسام بن بشر والحسن بن سفيان بن عامر الشيباني قالا: ثنا صفوان بن صالح الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا يزيد بن يوسف، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف: الآية ٨٢]، قال: «ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ».

(قال الذهبي: بل يزيد بن يوسف: متروك، وإن كان حديثه أشبه بمسمى الكنز).

٣٤٣٥ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو الوليد، ثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة //٢/٣٧٠// قال: سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الولدان أفي الجنة هم؟ قال: حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم).

١٣٢٧ ـ ذراري المؤمنين في الجنة يكفلهم إبراهيم عليه السلام

٣٤٣٦ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ ذراري الْمُؤْمِنِينَ في الْجَنَّةِ يَكْفلُهُمْ إبراهيمُ عَلَيْهِ السّلامُ» .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[حم ٢/ ٣٢٦] (وافقه الذهبي) ، وقد اتفق الشيخان[خ (٦٥٩٧) م (٢٦٦٠)] على إخراج حديث سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ سئل عن أطفال المشركين، فقال: «الله أَعْلَمُ بِما كانُوا عامِلين» .

٣٤٣٧ ـ **حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن منصور:

وأخبرنا أبو زكريا العنبري واللفظ له، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، ثنا جرير، عن منصور، عن مصعب بن سعد ابن أبي وقاص قال: قلت لأبي: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾﴾ ، الحرورية هم؟ قال: لا، ولكنهم أصحاب الصوامع، والحرورية قوم زاغوا فأزاغ الله قلوبهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٣٨ ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا خلاد الصفار، ثنا عمرو بن قيس الملائي، ثنا عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد قال: كنت أقرأ على أبي حتى إذا بلغت هذه الآية: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: الآية ١٠٣]، الآية، قلت: يا أبتاه أهم الخوارج؟ قال: لا يا بني اقرأ الآية التي بعدها: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾ [الكهف: الآية ١٠٥]. قال: هم المجتهدون من النصارى كان كفرهم بآيات ربهم بمحمد ولقائه، وقال: ليس في الجنة طعام ولا شراب، ولكن الخوارج هم الفاسقون﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [البقرة: الآية ٢٧].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/ ٣٧١// (وافقه الذهبي).

١٣٢٨ ـ سلوا الله الفردوس فإنها سرة الجنة

٣٤٣٩ ـ **أخبرني** أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة وتلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: الآية ١٠٧] قال عمرو: أنبأ إسرائيل بن يونس عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «سَلُوا الله الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّها سرَّةُ الْجَنَّةِ» .

هذا حديث لم نكتبه إلا من هذا الإسناد ولم نجد بدأ من إخراجه.
[طب ٨/ ٢٩٤] (قال الذهبي: جعفر هالك).

٣٤٤٠ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ النضر بن شميل، حدّثني أبو قرة الأسدي قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدّث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ مَنْ ﴿كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: الآية ١١٠] كانَ لَهُ نوراً مِنْ أَبينَ إِلى مَكَّةَ حشه الْملائِكَةُ» .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: أبو قرة فيه جهالة، ولم يضعف).

٣٤٤١ ـ اخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ يزيد بن هارون وتلا: ﴿فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: الآية ١١٠]، فقال: أنبأ ابن أبي ذئب، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن الوليد بن مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله الرجل يجاهد في سبيل الله وهو يبتغي عرضاً من الدنيا فقال رسول الله ﷺ: «**لا أجرَ لَهُ**». فأعظم الناس ذلك فعاد الرجل، فقال: «**لا أجرَ لَهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٢٩٠، د (٢٥١٦)] (وافقه الذهبي)

تفسير سورة مريم

٣٤٤٢ ـ حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله عزّ وجلّ: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝﴾ //٢/ ٣٧٢// [مريَم: الآية ١] قال: كاف من كريم وها من هاد ويا من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٢٩ ـ شرح معنى حروف ﴿كٓهيعٓصٓ ۝﴾ [مريَم: الآية ١]

٣٤٤٣ ـ اخبرني محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، أنبأ شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله عزّ وجلّ: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝﴾ [مريَم: الآية ١] قال: كاف هاد أمين عزيز صادق.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٤٤ ـ اخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٧]، قال: لم يسمّ يحيى قبله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٤٥ ـ حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن حمزة المروزي، ثنا أبو صالح هدية بن عبد الوهاب، أنبأ محمد بن شجاع، عن محمد بن زياد اليشكري، عن ميمون بن مهران أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس فقال: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٨]، ما العتي؟ قال: البؤس من الكبر، قال الشاعر:

إنما يعذر الوليد ولا يعذر من كان في الزمان عتيا

(قال الذهبي: قال أحمد بن حنبل: محمد بن زياد اليشكري الطحان كذاب، خبيث، يضع الحديث، وابن شجاع من ضعفاء المراوزة).

٣٤٤٦ ـ اخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريَم: الآية ١١]. قال: كان يأمرهم بالصلاة بكرة وعشياً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٤٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله عزّ وجلّ: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ [مريَم: الآية ١٣]. قال: التعطف بالرحمة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.//٢/٣٧٣// (وافقه الذهبي).

١٣٣٠ ـ وجه تسمية يحيى بن زكريا عليهما السلام سيداً وحصوراً

٣٤٤٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، حدّثني عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلَهُ ذَنْبٌ، إلاّ ما كانَ مِنْ يَحْيىٰ بْنِ زَكَرِيا»، قال: ثم دلى رسول الله ﷺ يده إلى الأرض فأخذ عوداً صغيراً ثم قال: «وَذٰلِكَ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ما للرّجالِ إلاّ مِثْلُ هٰذا الْعودِ، وَلِذٰلِكَ سَمّاهُ الله ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٩]».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٤٩ ـ أخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: كان روح عيسى ابن مريم من تلك الأرواح التي أخذ عليها الميثاق في زمن آدم فأرسله الله إلى مريم في صورة بشر ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريَم: الآية ١٧] ﴿قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَـٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾﴾ [مريَم: الآية ٢٠]، فحمل الذي يخاطبها فدخل من فِيها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٥٠ ـ أخبرنا أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب في قوله عزّ وجلّ: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٢٤]، قال: هو الجدول النهر الصغير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٥١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد، ثنا أحمد بن نصر اللباد، أنبأ أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَقَرَّبْنَـٰهُ نَجِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٥٢] قال: سمع صريف القلم حين كتب في اللوح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٥٢ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عمرو بن محمد العنقزي، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله عزّ وجلّ: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾﴾ [مريَم: الآية ٤١]، قال: كان الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة نوح وصالح وهود ولوط وشعيب وإبراهيم وإسماعيل //٢/٣٧٣// وإسحاق ويعقوب

ومحمد عليهم الصلاة والسلام، ولم يكن من الأنبياء من له إسمان إلا إسرائيل وعيسى، فإسرائيل يعقوب وعيسى المسيح. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٣١ ـ تفسير آية ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ﴾ [مريم: الآية ٥٩]

٣٤٥٣ ـ أخبرني أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا ابن أبي مسّرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني بشير ابن أبي عمرو الخولاني أن الوليد بن قيس التجيبي حدّثه: أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله ﷺ وتلا هذه الآية: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ﴾ [الأعراف: الآية ١٦٩]، فقال ﷺ: «يَكونُ خَلْفٌ مِن بَعْدِ سِتّين سَنَةً ﴿أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا﴾ [مريم: الآية ٥٩]، ثُمَّ يَكونُ خَلْفٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يَعْدو تَراقِيَهُمْ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلاثَةٌ: مُؤْمِنٌ وَمُنافِقٌ وَفاجِرٌ». قال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ فقال: المنافق كافر، والفاجر يتأكل به، والمؤمن يؤمن به.

هذا حديث صحيح رواته حجازيون وشاميون أثبات ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٣٨] (وافقه الذهبي).

١٣٣٢ ـ سيهلك من أمتي أهل الكتاب وأهل اللبن

٣٤٥٤ ـ أخبرني أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، حدّثني أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، حدّثني عبد الله بن وهب، ثنا مالك بن خير الزيادي، عن أبي قبيل، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيَهْلَكُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْكِتابِ وَأَهْلُ اللَّبنِ»، قال عقبة: ما أهل الكتاب يا رسول الله؟ قال: «قَوْمٌ يَتَعَلَّمونَ كِتابَ الله يُجادِلونَ بِهِ الَّذِينَ آمَنوا»، قال: فقلت: ما أهل اللبن يا رسول الله؟ قال: «قَوْمٌ يَتْبِعونَ الشَّهواتِ، وَيُضيعونَ الصَّلواتِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [طبر ٢١/ ٥٤] (وافقه الذهبي).

٣٤٥٥ ـ أخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا﴾ [مريَم: الآية ٥٩]، قال: نهر في جهنم بعيد القعر، خبيث الطعم.

هذا//٢/ ٣٧٥// حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٥٦ ـ اخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم، ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه رفع الحديث قال: «ما أَحَلَّ الله في كِتابِهِ فَهُوَ حلالٌ، وَما حَرَّمَ فَهُوَ حَرامٌ، وَما سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عافِيَةٌ، فاقْبَلوا مِنَ الله الْعافِيَةَ، فَإِنَ الله لَمْ يَكُنْ نَسِيّاً»، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٦٤].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [قط ٢/ ١٣٧، هق ١٠/ ١٢] (وافقه الذهبي).

٣٤٥٧ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ وكيع ويحيى بن آدم قالا: ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٦٥]، قال: لم يسمّ أحد الرحمٰن غيره.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٣٣ ـ مرور الناس على الصراط على قدر أعمالهم

٣٤٥٨ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي قال: سألت مرة الهمداني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۝٧١﴾ [مريم: الآية ٧١]، فحدّثني أن عبد الله بن مسعود حدّثهم عن رسول الله ﷺ قال: «يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يصْدُرونَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْعِ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ، ثُمَّ كَحضرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كالرَّاكِبِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرِّجالِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [ت (٣١٥٩)] (وافقه الذهبي).

١٣٣٤ ـ شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة اللّهم سلم سلم

٣٤٥٩ ـ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق القرشي، عن النعمان بن سعد، عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: «شِعارُ الْمُسْلِمِينَ عَلى الصِّراطِ يَوْمَ الْقِيامَةِ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٦٠ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: الآية ٧١]، قال: الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطائفة الأولى كالبرق، والثانية كالريح، والثالثة كأجود الخيل، والرابعة كأجود الإبل والبهائم، ثم يمرون والملائكة //٢/٣٧٦// تقول: رب سلم سلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٣٥ ـ يُمثَّل لكل قوم معبودهم يوم القيامة

٣٤٦١ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء والحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالوا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبد السلام بن حرب، أنبأ يزيد بن عبد الرحمٰن أبو خالد الدالاني، ثنا المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه قال: «يَجْمَعُ الله النّاسَ يَوْمَ الْقِيامَةِ، قالَ، فَيُنادِي مُنادٍ: يا أَيُّها النّاسُ أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمُ الّذي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ وَصَوَّرَكُمْ أَنْ يُولِّي كُلُّ إنْسانٍ مِنْكُمْ إلى مَنْ كانَ يَتَوَلّى في الدُّنْيا، قالَ: وَيَمْثُلُ لِمَنْ كانَ يَعْبُدُ عُزَيْراً شَيْطانُ عُزَيْرٍ، حَتّى يَمْثُلَ لَهُمُ الشَّجَرَةُ وَالْعودُ وَالْحَجَرُ، وَيَبْقَى أَهْلُ الْإِسْلامِ جُثوماً فَيُقالُ لَهُمْ: ما لَكُمْ لا تَنْطَلِقونَ كَما يَنْطَلِقُ النّاسُ؟ فَيَقولونَ: إنّ لَنا رَبّاً ما رَأَيْناهُ بَعْدُ، قالَ: فَيُقالُ: فَبِمَ تَعْرِفونَ رَبَّكُمْ إنْ رَأَيْتُموهُ قالوا: بَيْنَنا وَبَيْنَهُ علامَةٌ إنْ رَأَيْناهُ عَرَفْناهُ، قيلَ: وَما هِيَ؟ قالوا: يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ، قالَ: فَيُكْشَفُ عِنْدَ ذٰلِكَ عَنْ ساقٍ، قالَ: فَيَخِرُّ مَنْ كانَ لِظَهْرِهِ طبقاً ساجِداً، وَيَبْقَى قَوْمٌ ظُهورُهُمْ كَصياصي الْبَقَرِ يُريدونَ السُّجودَ فَلا يَسْتَطِيعونَ، ثُمَّ يُؤْمَرونَ فَيَرْفَعونَ رُؤُوسَهُمْ، فَيُعْطَوْنَ نُورَهُمْ على قَدْرِ أَعْمالِهِمْ، قالَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ فَوْقَ ذٰلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطى نُورَهُ مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَمِينِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى دونَ ذٰلِكَ بِيَمِينِهِ، حَتّى يَكونَ آخِرَ ذٰلِكَ مَنْ يُعْطى نورَهُ على إبْهامِ قَدَمِهِ يُضِيءُ مَرَّةً وَيُطْفي مَرَّةً، فَإذا أَضاءَ قَدَّمَهُ وَإذا طُفِيَ قامَ، فَيَمُرّ وَيَمُرّونَ على الصِّراطِ، والصِّراطُ كَحَدِّ

السَّيفِ دَحْض مزلةٍ، فَيُقالُ: انجوا عَلى قَدْرِ نُورِكُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كانقِضاضِ الْكَوْكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كالطَّرْفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرجلِ، وَيَرْمُلُ رَمْلاً فَيَمُرُّونَ على قَدْرِ أَعْمالِهِمْ، حَتَّى يَمُرَّ الَّذي نورهُ //٢/٣٧٧// عَلَى إِبهام قَدَمِهِ، قالَ: يَجُرُّ يَداً وَيَعلقُ يَداً، ويَجرُّ رِجْلاً ويَعلقُ رِجْلاً وَتَضْرِبُ جوانِبَهُ النّارُ، قالَ: فَيَخلصوا، فَإِذا خَلصوا قالوا: الْحَمْدُ لله الّذي نَجّانا مِنْكِ بَعْدَ الّذِي أَراناكِ، لَقَدْ أَعْطانا الله ما لَمْ يُعْطِ أَحَداً»، قال مسروق: فما بلغ عبد الله هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمٰن لقد حدثت هذا الحديث مراراً كلما بلغت هذا المكان من هذا الحديث ضحكت، فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يحدّثه مراراً فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته، ويبدو آخر ضرس من أضراسه، لقول الإنسان أتهزأ بي وأنت رب العالمين؟ فيقول: لا ولكني على ذلك قادر فسلوني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ. (وافقه الذهبي).

٣٤٦٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، وثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد قالا: ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق القرشي، عن النعمان بن سعد، عن علي رضي الله عنه في هذه الآية: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾﴾ [مريَم: الآية ٨٥]، قال علي: أما والله ما يحشر الوفد على أرجلهم ولا يساقون سوقاً، ولكنهم يؤتون بنوق لم ترَ الخلائق مثلها، عليها رحل الذهب وأزمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يضربوا أبواب الجنة. الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: بل عبد الرحمن هذا لم يرو له مسلم ولا لخاله النعمان وضعفوه).

١٣٣٦ ـ **تفسير آية** ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾ [مريَم: الآية ٨٧]

٣٤٦٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم المزكي بمرو، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن سعد، ثنا المسعودي، عن عون، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ: ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾ [مريَم: الآية ٨٧]. فقال: اتخذوا عند الرحمٰن عهداً، فإن الله يقول يوم القيامة: من كان له عندي عهد فليقم. قال: فقلنا: فعلمنا يا أبا عبد الرحمٰن، قال: قولوا اللّهم فاطر السمٰوات والأرض عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا بأني أشهد أن لا إلٰه إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، فإنك إن تكلني إلى نفسي تقرّبني من الشر وتباعدني //٢/٣٧٨// من الخير، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاجعله لي عندك عهداً توفيته إلي يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة طه

٣٤٦٤ ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، أنبأ عمر ابن أبي زائدة قال: سمعت عكرمة يذكر عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: ﴿طه ﴿١﴾﴾ [طٰه: الآية ١] قال: هو كقولك: يا محمد بلسان الحبش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٣٧ ـ بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة

٣٤٦٥ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد قال: حدّثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ بالبطحاء فمرّت سحابة، فقال رسول الله ﷺ: «أتدرونَ ما هٰذا؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: «السّحاب»، فقلنا: السحاب، فقال: «والمُزن» فقلنا: والمزن؟ فقال: «وَالعنان»، قالوا: والعنان، ثم سكت، ثم قال: «تدْرون كَمْ بَينَ السَّماءِ وَالأَرْضِ؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: «بَينَهُما مَسيرَةُ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ، وَبَيْنَ كُلِّ سَماءٍ إلى السَّماءِ الّتي تَليها مَسيرَةُ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ، وَكِثْفُ كُلِّ سَماءٍ مَسيرَةُ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ وَفَوْقَ السّماءِ السّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلاهُ وَأَسْفَلِهِ كَما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، ثُمَّ فَوْقَ ذٰلِكَ ثَمانِيَةُ أَوْعالٍ بَيْنَ رُكَبِهِمْ وَأَظْلافِهِمْ كَما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، وَالله فَوْقَ ذٰلِكَ لَيسَ يَخفَى عَلَيهِ مِنْ أَعْمالِ بَني آدَمَ شَيْءٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ١/٢٠٦، د (٤٧٢٣)، ت (٣٣٢٠)، هـ (١٩٣)] (وافقه الذهبي) [قلت: يحيى ضعيف، والمتن فيه نكارة].

٣٤٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار الزاهد، ثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾ [الحاقة: الآية ١٧]. أملاكٌ علَى صُورَةِ الأَوْعالِ، بَيْنَ أَظْلافِهِمْ وَرُكَبِهِمْ مَسِيرَةُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً أَوْ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٣٨ ـ بيان معنى السر وبيان معنى أخفى

٣٤٦٧ ـ حدّثنا محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه: الآية ٧]، قال: السر ما علمته أنت، //٢/٣٧٩// وأخفى: ما قذفه الله في قلبك مما لم تعلمه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٣٩ ـ لباس موسى عليه السلام حين كلم ربه على الطور

٣٤٦٨ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي وخلف بن خليفة، عن حميد بن قيس، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمَ كَلَّمَ الله مُوسى كانَتْ عَلَيهِ جِبَّةُ صوفٍ وَكِساءُ صوفٍ وَسَراويلُ صوفٍ، وَكمه صوفٍ، وَنَعْلاه مِنْ جِلْدِ حمارٍ غَيرِ ذَكِيٍّ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

[ت (١٧٣٤)] (قال الذهبي: بل ليس على شرط البخاري وإنما غره أن في الإسناد حميد بن قيس كذا، وهو خطأ، إنما هو حميد الأعرج المدني ابن علي أو ابن عمار أحد المتروكين، فظنه المكي الصادق).

٣٤٦٩ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم،

ثنا أبو هلال، ثنا قتادة، عن أبي حسان، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ يحدّثنا عامة ليله عن بني إسرائيل لا يقوم إلا لعظيم صلاة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٤٠ ـ ما يقرأ عند وضع الجنازة في القبر

٣٤٧٠ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبي أمامة قال: لما وضعت أمّ كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر، قال رسول الله ﷺ: «مِنها خَلَقْناكُمْ وَفيها نُعيدُكُمْ وَمِنْها نُخرِجُكُمْ تارَةً أُخرى بِسْمِ الله وَفِي سَبيلِ الله وَعَلى مِلَّةِ رَسولِ الله»، فلما بني عليها لحدها طفق يطرح إليهم الحبوب ويقول: «سُدّوا خِلالَ اللَّبِنِ»، ثم قال: «أما هٰذا لَيسَ بِشَيْءٍ وَلٰكِنَّهُ يَطيبُ بِنَفسِ الْحَيِّ».

[حم ٥/ ٢٥٤] (قال الذهبي: لم يتكلم عليه، وهو خبر واهٍ، لأن علي بن يزيد متروك).

١٣٤١ ـ سؤال موسى عليه السلام عن السامري من صنعه العجل وجوابه

٣٤٧١ ـ حدّثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن عمارة بن عمرو السلولي وأبي عبد الرحمٰن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال: لما تعجّل موسى إلى ربه عمد السامري فجمع //٢/ ٣٨٠// ما قدر عليه من الحلى حلى بني إسرائيل فضربه عجلاً ثم ألقى القبضة في جوفه، فإذا هو عجل له خوار فقال لهم السامري: هذا إلٰهكم وإلٰه موسى، فقال لهم هارون: يا قوم ألم يعدكم ربكم وعداً حسناً؟ فلما أن رجع موسى إلى بني إسرائيل وقد أضلّهم السامري أخذ برأس أخيه فقال له هارون ما قال، فقال موسى للسامري: ما خطبك؟ قال السامري: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى﴾[طه: الآية ٩٦]. قال: فعمد موسى إلى العجل فوضع عليه المبارد فبرده بها، وهو على شف نهر، فما شرب أحد من ذلك الماء ممن كان يعبد ذلك العجل إلا اصفرّ وجهه مثل الذهب، فقالوا لموسى: ما توبتنا؟ قال: يقتل بعضكم بعضاً. فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أباه وأخاه ولا يبالي من قتل، حتى قتل منهم سبعون ألفاً فأوحى الله إلى موسى: مرهم فليرفعوا أيديهم، فقد غفرت لمن قُتِل وتبت على من بقي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٧٢ ـ أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، ثنا أبو عوانة:

وأخبرنا أبو الحسين، ثنا جعفر، ثنا سعد بن عبد الحميد، ثنا هشام، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يَرْحَمُ الله مُوسَى لَيسَ الْمُعايِنُ كَالْمُخبرِ، أَخْبَرَهُ رَبُّهُ أَنَّ قَوْمَهُ فُتِنوا بَعْدَهُ فَلَمْ يُلْقِ الأَلْواحَ، فَلَمّا رَآهُمْ وَعايَنَهُمْ أَلْقى الأَلْواحَ»، وقال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ الله مُوسى لَوْ لَمْ يَعْجَلْ لَقَصَّ مِنْ حَديثِهِ غَيرَ الَّذي قَصَّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا إبراهيم بن نافع قال: سمعت الحسن بن مسلم يقول: سمعت سعيد بن جبير يحدّث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خلق الله آدم من أديم الأرض كلها فسمي آدم، قال إبراهيم بن نافع: فسمعت سعيد بن جبير يقول: سألت ابن عباس فقال: خلق الله آدم فنسي فسمي الإنسان، //٢/٣٨١// فقال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾﴾ [طه: الآية ١١٥].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٧٤ ـ أخبرني أبو جعفر محمد بن سليمان المذكر، ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، حدّثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أكل آدم من الشجرة التي نهي عنها قال الله عزّ وجلّ: ما حملك على أن عصيتني؟ قال: ربّ زينت لي حواء، قال: فإني أعقبتها أن لا تحمل إلا كرهاً ولا تضع إلا كرهاً، ودميتها في الشهر مرتين، فلما سمعت حواء ذلك رنّت، فقال لها: عليك الرنّة وعلى بناتك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٤٢ ـ من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة

٣٤٧٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة، ووقاه يوم القيامة سوء الحساب، وذلك بأن الله عزّ وجلّ قال: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ [طه: الآية ١٢٣].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٧٦ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي حازم المدني، عن النعمان ابن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: الآية ١٢٤]، قال: «عَذَابُ القَبْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٧٧ ـ أخبرنا الحسن بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ مسعر، حدّثني علقمة بن مرثد، عن المغيرة اليشكري، عن المعرور بن سويد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قالت أمّ حبيبة بنت أبي سفيان: اللّهم متّعني بزوجي رسول الله ﷺ وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية، فقال لها رسول الله ﷺ: «إِنَّكِ دَعَوْتِ الله لآجالٍ مَعْلومَةٍ وَأَرْزاقٍ مَقْسومَةٍ وَآثارٍ مَبْلوغَةٍ، //٢/٣٨٢// لا يعجل شَيْء مِنها قَبْلَ حِلّهِ، وَلا يُؤَخَّرُ شَيْءٌ مِنها بَعْدَ حِلّهِ، فَلَوْ دَعَوْتِ الله أَنْ يُعافِيَكِ، أَوْ سَأَلْتِ الله أَنْ يُعيذَكِ أَوْ يُعافِيَكِ مِنَ عَذابِ النارِ أَوْ عَذابِ القَبْرِ لَكانَ خَيْراً أَوْ لَكانَ أَفْضَلَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ١/ ٤٤٥، كن ٦/ ٧٤] (وافقه الذهبي).

٣٤٧٨ ـ أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله

عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «فِتْنَةُ الْقَبْرِ فِيَّ فَإِذا سُئِلْتُمْ عَنّي فَلا تَشِكّوا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: بل محمد مجمع على ضعفه).

تفسير سورة الأنبياء

١٣٤٣ ـ إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي

٣٤٧٩ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد العنبري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ تلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾ [الأنبياء: الآية ٢٨]. فقال ﷺ: «إِنَّ شَفاعَتي لِأَهْلِ الْكَبائِرِ مِنْ أُمَّتي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[د ٤٧٣٩، ت (٢٤٣٦)، هـ (٤٣١٠)، حب (٦٤٦٧)] (قال الذهبي: على شرط مسلم).

٣٤٨٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾ [الأنبياء: الآية ٣٠]. قال: فتقت السماء بالغيث، وفتقت الأرض بالنبات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: طلحة: واهٍ).

١٣٤٤ ـ دعاء ذي النون في بطن الحوت

٣٤٨١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء وقراءة، ثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدّثني يونس ابن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن محمد بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «دُعاءِ ذي النونِ إِذْ دَعا بِهِ وَهُوَ في بَطْنِ الْحوتِ ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ //٢/٣٨٣// [الأنبياء: الآية ٨٧]. إِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِها رَجُلٌ مُسْلِمٌ في شَيْءٍ قَطُّ إِلاّ اسْتُجيبَ لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ١/ ١٧٠، كن ٦/ ١٦٨، حب (٣٥٠٥)] (وافقه الذهبي).

٣٤٨٢ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ [الأنبياء: الآية ٨٧]. قال: ظلمة الليل وظلمة بطن الحوت وظلمة البحر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٨٣ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى: ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ﴾ [الأنبياء: الآية ٩٠]. قال: كان في لسان امرأة زكريا طول فأصلحه الله تعالى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: طلحة: واهٍ).

١٣٤٥ ـ خطبة أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه

٣٤٨٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، أنبأ عبد الله ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن عبد الله بن عبيد القرشي، عن عبد الله بن عكيم قال: خطبنا أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل، قال: أوصيكم بتقوى الله وأن تثنوا عليه بما هو له أهل، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة، فإن الله أثنى على زكريا وأهل بيته فقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء: الآية ٩٠]، ثم اعلموا عباد الله أن الله قد ارتهن بحقه أنفسكم وأخذ على ذلك مواثيقكم، واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي، وهذا كتاب الله فيكم لا يطفأ نوره، ولا تنقضي عجائبه، فاستضيئوا بنوره، وانتصحوا كتابه، واستضيئوا منه ليوم الظلمة، فإنه إنما خلقكم لعبادته ووكل بكم كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون ثم اعلموا عباد الله أنكم تغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه، فإن استطعتم أن تنقضي الآجال وأنتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله، فسابقوا في مهل آجالكم قبل أن تنقضي آجالكم فيردكم إلى سوء أعمالكم //٢/ ٣٨٤// فإن قوماً جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا أنفسهم، فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم فالوحا الوحا ثم النجا النجا، فإن وراءكم طالب حثيث مره سريع.

هذا حديث صحيح الإسناد. (قال الذهبي: عبد الرحمن بن إسحاق كوفي ضعيف).

١٣٤٦ ـ مذاكرة الساعة بين الأنبياء في ليلة الإسراء

٣٤٨٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب، عن جبلة بن سحيم، عن مؤثر بن عفازة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما أسري ليلة أسري بالنبيّ ﷺ لقي إبراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا الساعة فبدأوا، بإبراهيم فسألوه عنها، فلم يكن عنده منها علم، ثم موسى فلم يكن عنده منها علم، فتراجعوا الحديث إلى عيسى، فقال عيسى: عهد الله إلي فيما دون وجبتها فلا نعلمها. قال: فَذَكَرَ مِنْ خروج الدجال، فأهبطُ فأقتله ويرجع الناس إلى بلادهم، فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، فلا يمرون بماء إلاّ شربوه، ولا يمرون بشيء إلاّ أفسدوه، فيجأرون إلى الله فيدعون الله فيميتهم، فتجأر الأرض إلى الله من ريحهم، ويجأرون إلي، فأدعو الله فيرسل السماء بالماء، فيحمل أجسامهم فيقذفها في البحر، ثم يَنْسِفُ الجبال، وتمد الأرض مد الأديم فعهد الله إليّ إذا كان ذلك فإن الساعة من الناس كالحامل المتمّ لا يدري أهلها متى تفجأهم بولادتها ليلاً أو نهاراً، قال عبد الله بن مسعود: فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ﴾ [الأنبياء: الآية ٩٦، ٩٧] الآية، قال: وجميع الناس من كل مكان جاءوا منه يوم القيامة فهو حدب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. فأما مؤثر فليس بمجهول قد روى عن عبد الله بن مسعود والبراء بن عازب وروى عنه جماعة من التابعين. (وافقه الذهبي).

٣٤٨٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا محمد بن موسى بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين //٢/ ٣٨٥// بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ

﴿٩٨﴾ [الأنبياء: الآية ٩٨]. فقال المشركون الملائكة وعيسى وعزير يعبدون من دون الله، فقال: ﴿لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [الأنبياء: الآية ٩٩]، الذين يعبدون ﴿ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا﴾ [الأنبياء: الآية ٩٩]. قال: فنزلت ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾﴾ [الأنبياء: الآية ١٠١]، عيسى وعزير والملائكة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الحج

٣٤٨٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا سفيان بن عبد الرحمٰن، عن قتادة قال: الصغاني، وحدّثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال وهو في بعض أسفاره قد فاوت بين أصحابه السير فرفع بهاتين الآيتين صوته: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: الآية ١، ٢]. فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عنده قول يقوله، فلما تأشبوا حوله قال: «هَلْ تَدرونَ أيُّ يَوم ذَاكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذاكَ يَوْمُ يُنادى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَيُناديهِ رَبُّهُ فَيَقولُ يا آدَم ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، فَيَقولُ: يا ربِّ وَما بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعمائَةٍ وَتِسْعَة وَتِسْعونَ في النَّارِ وَواحِدٌ في الْجَنَّةِ» قال: فأبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك قال: «اعْمَلوا وَأَبْشِروا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَليقَتَيْنِ ما كانَتا مَعَ شَيْءٍ إِلاَّ كَثْرتاهُ، يَأْجوجُ وَمَأْجوجُ وَما هَلَكَ مِنْ بَني آدَمَ وَمِنْ بَني إِبْليس» قال: فسرى ذلك عن القوم فقال: «اعْمَلوا وَأَبْشِروا فَوَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ما أَنْتُمْ في النَّاسِ إِلاَّ كالرَّقمةِ في ذِراعِ الدَّابَّةِ، أَوْ كَالشَّامَةِ في جَنْبِ الْبَعيرِ»

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأكثر أئمة البصرة على أن الحسن قد سمع من عمران غير أن الشيخين لم يخرجاه.

[طيا (٨٣٥)، حم ٤/ ٤٣٥، ت (٣١٦٩)، كن ٦/ ٤١٠] (قال الذهبي: وقد مر تصحيحه، ومر في القراءات).

٣٤٨٨ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا الحسن بن بشر، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكْرَىٰ //٢/ ٣٨٦// وَمَا هُم بِسُكْرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: الآية ٢].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٨٩ ـ حدّثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا سعيد بن يزيد التيمي، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ [الحج: الآية ٥]، قال: المخلقة ما كان حياً، وغير المخلقة: ما كان من سقط.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٩٠ ـ أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي

إسحاق، عن التيمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ﴾ [الحَج: الآية ١٥]. قال: أي من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٤٧ ـ تفسير آية ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحَج: الآية ١٩]

٣٤٩١ ـ حدّثنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب الفقيه بمصر، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدّثني أبي، حدّثني سفيان بن سعيد الثوري، عن أبي هاشم الواسطي، أظنه عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحَج: الآية ١٩]. قال: نزلت فينا وفي الذين بارزوا يوم بدر عتبة وشيبة والوليد.

هذا حديث صحيح الإسناد عن علي رضي الله عنه، وقد اتفق الشيخان [خ (٣٩٦٦) م (٣٠٣٣)] على إخراجه من حديث الثوري.

٣٤٩٢ ـ كما حدّثناه أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ وكيع، ثنا سفيان، عن أبي هاشم الرماني يحيى بن دينار الواسطي، عن أبي مجلز لاحق بن حميد السدوسي، عن قيس بن عباد قال: سمعت أبا ذرّ يقسم: لنزلت هذه الآية في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة وعتبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة:

﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحَج: الآية ١٩]. إلى قوله تعالى: ﴿نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الحَج: الآية ٢٥].

وقد تابع سليمان التيمي أبا هاشم على روايته عن أبي مجلز، عن قيس، عن علي مثل الأول: (وافقه الذهبي).

١٣٤٨ ـ أول من يجثو يوم القيامة للخصومة علي رضي الله عنه

٣٤٩٣ ـ أخبرناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو جعفر الرازي، عن سليمان التيمي، عن لاحق بن حميد، عن قيس بن عباد، عن علي رضي الله عنه قال: نزلت ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحَج: الآية ١٩]. في الذين بارزوا يوم بدر حمزة بن عبد المطلب وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، قال علي: وأنا أول من يجثو للخصومة على ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة.

لقد صح //٢/٣٨٧// الحديث بهذه الروايات عن علي كما صح عن أبي ذرّ الغفاري وإن لم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٤٩ ـ نزلت في حمزة وأصحابه آية ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٦٩]

٣٤٩٤ ـ حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية في حمزة وأصحابه: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٦٩].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٩٥ ـ **أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ ابن المبارك، أنبأ سعيد بن يزيد، عن أبي السمح، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وتلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾ [الحج: الآية ١٩] . فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْحَمِيمَ لَيُصَبُّ على رُؤُوسِهِمْ فَيَنْفُذُ الْجُمْجُمَةَ حَتّى يَخْلُصَ إلى جَوْفِهِ، فَيَسْلِتُ ما في جَوْفِهِ حَتّى يَمْرُقَ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ الصَّهر ثُمَّ يُعاد كما كانَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٣٧٤، حل ٨/ ١٨٢] (وافقه الذهبي).

١٣٥٠ ـ نار جهنم سوداء لا يضيء لهيبها ولا جمرها

٣٤٩٦ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن سلمان رضي الله عنه قال: النار سوداء لا يضيء لهيبها ولا جمرها، ثم قرأ هذه الآية: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾ [الحج: الآية ٢٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٩٧ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الحج: الآية ٢٥]. قال: لو أن رجلاً همّ بخطيئة، يعني ما لم يعملها لم يكتب عليه ولو أن رجلاً همّ بقتل رجل عند البيت وهو بعدن أبين أذاقه الله عذاباً أليماً.

وقد رفعه شعبة عن إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي عن مرة. //٢/ ٣٨٨// (وافقه الذهبي).

٣٤٩٨ ـ **حدثناه** أبو الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه من أصل كتابه، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ شعبة، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رفعه في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الحج: الآية ٢٥]. قال: لو أن رجلاً هم فيه بإلحاد وهو بعدن أبين لأذاقه الله عذاباً أليماً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٤٩٩ ـ **حدثنا** أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي بن بكر العدل، أنبأ إبراهيم بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا محمد بن كناسة، ثنا إسحاق بن عيسى بن عاصم، عن أبيه قال: أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير فقال: يا ابن الزبير إياك والإلحاد في حرم الله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ سَيُلْحِدُ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَوْ أَنَّ ذُنوبَهُ توزَنُ بِذُنوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَجَحَتْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[ش ١٥/ ٨٤، حم ٢/ ١٣٦] (قال الذهبي: أبو حاتم بن كناسه لا يحتج به).

١٣٥١ ـ قصة خروج تبع على الكعبة ثم انفعاله وحجة البيت

٣٥٠٠ ـ **حدثنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ عمر بن سعيد ابن أبي حسين، أخبرني ابن أبي مليكة، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقبل تُبّع يُريد الكعبة، حتى إذا كان بكراع الغميم، بعث الله عليه ريحاً لا يكاد القائم يقوم إلا بمشقة، ويذهب القائم، ثم يقعد فيصرع، وقامت

عليه ولقوا منها عناء ودعا تبع حَبْرَيْهِ، فسألهما ما هذا الذي بعث عليّ قالا: أتوأَمُنَا قال: أنتم آمنون، قالا: فإنك تريد بيتاً يمنعه الله ممن أراده، قال: فماذا يُذْهِبُ هذا عني، قالا: تجرّد في ثوبين، ثم تقول: لبيك لبيك، ثم تدخل فتطوف بذلك البيت ولا تهيج أحداً من أهله، قال: فإن أجمعتُ على هذا ذهبتْ هذه الريح عنّي؟ قالا: نعم، فتجرّد ثم لبّى. قال ابن عباس رضي الله عنهما: فأدبرت الريح كقطع الليل المظلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٠١ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال: رب قد فرغت فقال: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ [الحج: الآية ٢٧]، قال: رب وما يبلغ //٢/٣٨٩// صوتي، قال: أذن وعلي البلاغ، قال: ربّ كيف أقول؟ قال: قل يا أيها الناس كتب عليكم الحج حج البيت العتيق، فسمعه من بين السماء والأرض، ألا ترى أنهم يجيئون من أقصى الأرض يُلَبُّون.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٥٢ ـ إنما سمى الله البيت العتيق لأنه أعتقه من الجبابرة

٣٥٠٢ ـ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث بن سعد، عن عبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر، عن الزهري، عن محمد بن عروة بن الزبير، عن عمّه عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّما سَمَّى الله الْبَيْتَ الْعَتِيقَ لِأَنَّهُ أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبابِرَةِ فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبّارٌ قَطُّ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

[ت (٣١٧٠)] [في التلخيص (م)] [قلت: ما هو على شرط واحد منهما، ما رويا لابن عروة، وابن صالح ضعيف].

٣٥٠٣ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش ومنصور، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قلت له قوله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ﴾ [الحج: الآية ٣٦] ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ﴾ [الحج: الآية ٣٦]، قال: إذا أردت أن تنحر البدنة فأقمها ثم قل الله أكبر الله أكبر منك ولك، ثم سمّ ثم انحرها، قال: قلت: وأقول ذلك في الأضحية؟ قال: والأضحية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٠٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله البزار ببغداد، ثنا محمد بن سلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سلام بن مسكين، عن عائذ الله بن عبد الله المجاشعي، عن أبي داود السبيعي، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله ما هذه الأضاحي؟ قال: «سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ»، قال: قلنا فما لنا منها؟ قال: «بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ». قلنا: يا رسول الله فالصوف؟ قال: «فَكُلُّ شَعْرَةٍ مِنَ الصّوفِ حَسَنَةٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٤/٣٦٨، هـ (٣١٢٧)، طب ٥/٢٢٣، هق ٩/٢٦١] (قال الذهبي: عائذ الله، قال أبو حاتم: منكر الحديث) [قلت: وأبو داود اسمه نفيع، وهو متروك].

١٣٥٣ ـ التشديد في أمر الأضحية

٣٥٠٥ ـ أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا زيد بن

الحباب، عن عبد الله بن عياش القتباني، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَجَدَ سَعَةً لأنَّ يُضَحي فَلَمْ يُضَحِّ فَلا يَحْضُرْ مُصَلاَّنا». [حم ٢/ ٣٢١] [في التلخيص: صحيح].

٣٥٠٦ ـ وعن عبد الله بن عياش المصري، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة //٢/ ٣٩٠// رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ باعَ جِلد أُضْحِيَتِهِ فَلا أُضْحِية لَهُ».

هذا حديث صحيح مثل الأول ولم يخرجاه. [هق ٩/ ٢٩٤] (قال الذهبي: ابن عياش، ضعفه أبو داود).

٣٥٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنها أنه كان يقرأ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِموا وَأَنَّ الله على نَصْرِهِمْ لَقَدِير﴾ [الحج: الآية ٣٩]. قال: هي أول آية نزلت في القتال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٥٤ ـ فضلت سورة الحج بسجدتين

٣٥٠٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، وأخبرني عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا ابن لهيعة، حدّثني مشرح بن هاعان قال: سمعت عقبة بن عامر رضي الله عنه يقول: قلت يا رسول الله أفضلت سورة الحج بسجدتين؟ قال: «نَعَمْ فَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُما فَلا يَقْرَأْها».

هذا حديث لم نكتبه مسنداً إلا من هذا الوجه وعبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أحد الأئمة، إنما نُقِمَ عليه اختلاطه في آخر عمره، وقد صحت الرواية فيه من قول عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وأبي موسى وأبي الدرداء وعمار رضي الله عنهم.

٣٥٠٩ ـ أما حديث عمر بن الخطاب فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يزيد بن هارون وسعيد بن عامر قالا: ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن ثعلبة أنه صلّى مع عمر رضي الله عنه الصبح فسجد في الحج سجدتين. (وافقه الذهبي).

٣٥١٠ ـ وأما حديث ابن عباس فحدّثناه محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: في سورة الحج سجدتان. //٢/ ٣٩١// (وافقه الذهبي).

٣٥١١ ـ وأما حديث ابن عمر فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه سجد في الحج سجدتين. (وافقه الذهبي).

٣٥١٢ ـ وأما حديث عبد الله بن مسعود وعمار رضي الله عنهما فحدّثناه أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر رضي الله عنهما: أنهما كانا يسجدان في الحج سجدتين. (وافقه الذهبي).

٣٥١٣ ـ وأما حديث أبي موسى فأخبرناه محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا يونس ابن عبيد، عن بكر بن عبد الله المزني، عن

صفوان بن محرز أن أبا موسى رضي الله عنه سجد في سورة الحج سجدتين، وأنه قرأ السجدة التي في آخر سورة الحج فسجد وسجدنا معه. (وافقه الذهبي).

٣٥١٤ ـ وأما حديث أبي الدرداء فحدّثناه عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الرحمٰن بن جبير قال: رأيت أبا الدرداء رضي الله عنه سجد في الحج سجدتين. (وافقه الذهبي).

٣٥١٥ ـ حدّثنا عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي وحسام بن بشر بن العنبر قالا: ثنا الحكم بن موسى القنطري، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا الحكم بن عبد الله أنه سمع القاسم بن محمد يحدّث عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت النبيّ ﷺ عن هذه الآية ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: الآية ٧٨]. قال: «**الضيق**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: بل الحكم تركوه من أهل أيلة).

٣٥١٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زهير بن محمد العنبري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب، عن علي بن الحسين رضي الله عنهما ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكاً هُمْ ناسِكوهُ﴾ [الحج: الآية ٦٧]. قال: ذبح هم ذابحوه. حدّثني أبو رافع أن رسول الله ﷺ كان إذا ضحّى اشترى كبشين سمينين أملحين أقرنين، فإذا خطب وصلّى ذبح أحد الكبشين بنفسه بالمدية ثم يقول: «**اللَّهُمَّ هٰذا عَنْ أُمَّتي جَميعاً مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحيد. وشَهِدَ لِيَ بِالبَلاغِ**»، ثم أتي بالآخر فذبحه وقال: «**اللَّهُمَّ هٰذا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**»، ثم يطعمهما المساكين، ويأكل هو وأهله منهما، فمكثنا سنين قد كفانا الله الغرم والمؤونة ليس أحد من بني هاشم يضحي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٣٩٢//

[طب ١/ ٢٩١، هق ٩/ ٢٥٩] (قال الذهبي: زهير ذو مناكير، وابن عقيل ليس بالقوي).

تفسير سورة المؤمنون

٣٥١٧ ـ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، وأخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق قالا: أنبأ عبد الرزاق، أنبأ يونس بن سليم قال: أملى عَلَيَّ يونس بن يزيد الأيلي صاحب الزهري، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمٰن بن عبد القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي سمع عنده دوي كدوي النحل فمكثنا، ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه، فقال: «**اللَّهُمَّ زِدْنا وَلا تنقِصْنا، وَأَكْرِمْنا وَلا تُهِنّا، وَأَعْطِنا وَلا تَحْرِمْنا، وَآثِرْنا وَلا تُؤْثِرْ عَلَيْنا، وَارْضَ عَنّا وَارْضِنا**»، ثم قال: «**لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ عَشْرُ آياتٍ مَنْ أَقامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، ثم قرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون: الآية ١، ٢]، الآيات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[عب (٦٠٣٨)، حم ١/ ٣٤، ت (٣١٧٣) كن ١/ ٤٥٠] (قال الذهبي: سئل عبد الرزاق عن شيخه ذا؟ فقال: أظنه لا شيء).

١٣٥٥ ـ خلق الله جنة عدن وغرس أشجارها بيده

٣٥١٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا علي بن عاصم،

أنبأ حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ الله جَنَّةَ عَدْنٍ وَغَرَسَ أَشْجارَها بِيَدِهِ فَقالَ لَها تَكَلَّمي فَقالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنون».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: بل ضعيف).

٣٥١٩ ـ اخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران، عن يزيد بن بابنوس قال: قلنا لعائشة رضي الله عنها: يا أمّ المؤمنين كيف كان خلق رسول الله ﷺ؟ قالت: كان خلق رسول الله ﷺ القرآن ثم، قالت: تقرأ سورة المؤمنين اقرأ ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ [المؤمنون: الآية ١]. فقرأ حتى بلغ العشر، فقالت: هكذا كان خلق رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/ ٣٩٣// (وافقه الذهبي).

١٣٥٦ ـ شرح معنى الخشوع

٣٥٢٠ ـ أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عبد الرحمٰن المسعودي، أخبرني أبو سنان، عن عبيد الله ابن أبي رافع، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أنه سئل عن قوله عزّ وجلّ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون: الآية ٢]. قال: الخشوع في القلب، وأن تلين كتفك للمرء المسلم وأن لا تلتفت في صلاتك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (وافقه الذهبي).

٣٥٢١ ـ حدّثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو شعيب الحراني، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا صلّى رفع بصره إلى السماء، فنزلت ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون: الآية ٢]، فطأطأ رأسه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لولا خلاف فيه على محمد فقد قيل عنه مرسلاً ولم يخرجاه. (قال الذهبي: الصحيح مرسل).

١٣٥٧ ـ تحريم المتعة

٣٥٢٢ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا نافع بن عمر الجمحي قال: سمعت عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مليكة يقول: سألت عائشة رضي الله عنها عن متعة النساء فقالت: بيني وبينكم كتاب الله قال: وقرأت هذه الآية ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦﴾ [المؤمنون: الآية ٥، ٦]. فَمَنِ ابْتَغى وَراءَ ما زَوَّجَهُ الله أَوْ مَلَّكَهُ فَقَدْ عَدا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٢٣ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۝١٠﴾ [المؤمنون: الآية ١٠]. قال: يرثون مساكنهم ومساكن إخوانهم الذين أُعِدَّتْ لهم إذا أطاعوا الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول، عن عبد الرحمٰن بن سعيد بن وهب، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا //٢/ ٣٩٤// وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: الآية ٦٠]. أهو الرجل يزني ويسرق ويشرب الخمر، وهو مع ذلك يخاف الله عزّ وجلّ، قال: «لا وَلٰكِنَّهُ الرَّجُلُ يَصومُ وَيُصَلّي وَيَتَصَدَّقُ وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ يَخافُ الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٥٨ ـ كراهة السمر

٣٥٢٥ ـ أخبرني محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، أنبأ إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما كره السمر حين نزلت هذه الآية: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَـٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [المؤمنون: الآية ٦٧]. قال: مستكبرين بالبيت يقولون: نحن أهله تهجرون قال: كانوا يهجرونه ولا يعمرونه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٢٦ ـ أخبرني أبو العباس السياري، ثنا محمد بن موسى بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، حدّثني يزيد النحوي أن عكرمة حدّثه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء أبو سفيان إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد أنشدك الله والرحم قد أكلنا العلهز، يعني الوبر والدم، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَـٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾﴾ [المؤمنون: الآية ٧٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٥٩ ـ إزالة الشكوك لرجل من ابن عباس رضي الله عنه

٣٥٢٧ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ حكام بن سلم الرازي، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءه رجل فقال له: يا ابن عباس إن في نفسي من القرآن شيء، قال: وما هو؟ فقال: شك. قال: ويحك هل سألت أحداً غيري، فقال: لا، قال: هات قال: أسمع الله يقول ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا﴾ [الأحزاب: الآية ٢٧]. كان هذا أمر قد كان، وقال: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ١٠١]. وقال في آية أخرى: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [الصافات: الآية ٥٠]. ثم ذكر أشياء فقال ابن عباس: أما قوله تعالى ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا﴾ [الأحزاب: الآية ٢٧]، فإنه لم يزل ولا يزال، هو الأول والآخر والظاهر والباطن، وأما قوله تعالى: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ١٠١]. فهذا في النفخة الأولى حين لا يبقى على الأرض شيء، فلا أنساب بينهم يومئذ //٢/ ٣٩٥// ولا يتساءلون، وأما قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [الصافات: الآية ٥٠]، فَإِنَّهُمْ لَمّا دَخَلوا الْجَنَّةَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلون.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٦٠ ـ بيان عذاب أهل النار

٣٥٢٨ ـ أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ

سعيد بن يزيد أبو شجاع، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [المؤمنون: الآية ١٠٤] قال: تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٢٩ ـ أخبرني محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ١٠٤]. قال: ككلوح الرأس النضيج.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٣٠ ـ حدّثنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إن أهل النار يدعون مالكاً فلا يجيبهم أربعين يوماً ثم يرد عليهم ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [الزخرف: الآية ٧٧]. قال: هانت دعوتهم والله على مالك ورب مالك قالوا: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾ [المؤمنون: الآية ١٠٦]، قال: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: الآية ١٠٨].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة النور

٣٥٣١ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، حدّثني أبي، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، حدّثني حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن المسور بن مخرمة: أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: تعلموا سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الحج وسورة النور، فإن فيهن الفرائض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/٣٩٦// (وافقه الذهبي).

١٣٦١ ـ النهي عن تعليم الكتابة للنساء

٣٥٣٢ ـ حدّثنا أبو علي الحافظ، أنبأ محمد بن محمد بن سليمان، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تُنْزِلوهُنَّ الغُرَفَ وَلا تُعَلِّموهُنَّ الْكِتابَةَ ـ يَعْني: النِّساءَ ـ وَعَلِّموهُنَّ الْمِغْزَلَ وَسورَةَ النّورِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: بل موضوع، وآفته عبد الوهاب، قال أبو حاتم: كذاب).

٣٥٣٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، عن سليمان التيمي، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص في قوله تعالى: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ [النور: الآية ٣]. قال: كن نساء مَرَاِدِ بالمدينة فكان الرجل المسلم يزوج المرأة منهن لتنفق عليه، فنهوا عن ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٣٤ ـ حدّثنا أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن شعبة، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا﴾ [النور: الآية ٢٧] قال: أخطأ الكاتب «حتى تستأذنوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: هو رأي لابن عباس].

١٣٦٢ ـ ما تنهى عنه المرأة إذا أرادت المرور على الناس

٣٥٣٥ ـ وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا ثابت بن عمارة قال: سمعت غنيم بن قيس يقول: سمعت أبا موسى الأشعري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: **«أَيّما امْرَأَةٌ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ علَى قَوْم لِيَجِدوا رِيحَها فَهِيَ زانِيَة»**.

هذا حديث أخرجه الصغاني في التفسير عند قوله تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾ [النور: الآية ٣٠]، وهو صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٤/ ٤١٣، د (٤١٧٣)، ت (٢٤٨٦)، كن ٥/ ٤٣٠، حب (٤٤٢٤)] (وافقه الذهبي).

٣٥٣٦ ـ حدّثنا أبو سهل أحمد بن محمد النحوي ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن جدّه قال: سألت النبيّ ﷺ عن نظرة الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد أخرجه مسلم. //٢/ ٣٩٧// (وافقه الذهبي).

١٣٦٣ ـ شرح معنى ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ [النور: الآية ٣١] الآية

٣٥٣٧ ـ أخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ [النور: الآية ٣١]. قال: لا خلخال ولا شنف ولا قرط ولا قلادة إلا ما ظهر منها، قال: الثياب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٣٨ ـ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الزاهد ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا إبراهيم بن نافع قال: سمعت الحسن بن مسلم يحدّث عن صفية بنت شيبة، عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: الآية ٣١]. أخذ نساء الأنصار أزرهن فشققنه من نحو الحواشي فاختمرن به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٣٩ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، حدّثني عطاء بن السائب أن عبد الله بن حبيب أخبره عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [النور: الآية ٣٣]. قال: **«يترك للمكاتب الربع»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وعبد الله بن حبيب هو أبو عبد الرحمٰن السلمي وقد أوقفه أبو عبد الرحمٰن عن علي في رواية أخرى. (وافقه الذهبي).

١٣٦٤ ـ شان نزول ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾[النور: الآية ٣٣] الآية

٣٥٤٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول: كانت مسيكة لبعض الأنصار، فقالت: إن سيدي يكرهني على البغاء، فنزلت: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾[النور: الآية ٣٣].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٤١ ـ أخبرنا [. . .] أبو عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[النور: الآية ٣٥]: مثل نور من آمن بالله كمشكاة، قال: وهي القبرة، يعني الكوة.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٦٥ ـ كلوا الزيت وادهنوا به

٣٥٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمٰن //٢/٣٩٨// ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي أسيد رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «كُلوا الزَّيتَ وَادَّهِنوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٤٩٧، ت (١٨٥٢)، طب ١٩/ ٢٧٠] (وافقه الذهبي).

وله شاهد آخر بإسناد صحيح:

٣٥٤٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، عن عبد الله بن سعيد ابن أبي سعيد المقبري قال: سمعت جدي يحدّث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلوا الزَّيتَ وَادَّهِنوا بِهِ فَإِنَّهُ طَيِّبٌ مُبارَك».
(قال الذهبي: عبدالله: واهٍ).

٣٥٤٤ ـ حدّثنا أبو العباس أحمد بن زياد الفقيه بالأهواز، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ ۝٣٦ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [النور: الآية ٣٦، ٣٧]. قال: ضرب الله هذا المثل قوله: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ﴾[النور: الآية ٣٥]. لأولئك القوم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وكانوا أتجر الناس وأبيعهم، ولكن لم تكن تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم عن ذكر الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٦٦ ـ إن للمساجد أوتاداً لهم جلساء من الملائكة

٣٥٤٥ ـ أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، أنبأ الحسن بن مكرم البزاز، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ أبو غسان محمد بن مطرف الليثي، ثنا أبو حازم، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: إن للمساجد أوتاداً هم أوتادها، لهم جلساء من الملائكة، فإن غابوا سألوا عنهم، وإن كانوا مرضى عادوهم وإن كانوا في حاجة أعانوهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين موقوف ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٤٦ ـ حدّثني علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فكنا نتناوب الرعية فلما كانت نوبتي سرحت إبلي، ثم رجعت فجئت رسول الله ﷺ وهو يخطب //٢/٣٩٩// الناس فسمعته يقول: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضوءَ ثُمَّ يَقومُ في صَلاتِهِ فَيَعْلَمُ ما يَقولُ إلاّ انْفَتَلَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطايا لَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ»، قال: فما ملكت نفسي عند ذلك إن قلت: بخ بخ، فقال عمر وكنت إلى جنبه: أتعجب من هذا قد قال قبل أن تجيء ما هو أجود منه؟ فقلت: ما هو فداك أبي وأمي؟ قال: قال: «ما مِنْ رَجُلٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضوءَ ثُمَّ يَقولُ عِنْدَ فَراغِهِ مِنْ وُضوئِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلاّ الله وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ إلاّ فُتِحَتْ لَهُ ثَمانِيَةُ أَبْوابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّها شاءَ»، ثم قال: «يُجْمَعُ النّاسُ في صَعيدٍ واحِدٍ يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرَ وَيُسْمِعُهُمُ الدّاعي، فَيُنادي مُنادٍ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْكَرَمُ الْيَوْمَ ثلاثَ مَراتٍ، ثُمَّ يَقولُ: أَيْنَ الَّذينَ كانَتْ ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السّجدة: الآية ١٦]، ثُمَّ يَقولُ: أين الذين كانوا ﴿لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [النّور: الآية ٣٧] إلى آخر الآية ثُمَّ يُنادي مُنادٍ: سَيَعْلَمُ الْجَمْعُ لِمَنِ الْكَرَمُ الْيَوْمَ، ثُمَّ يَقولُ: أَيْنَ الحَمّادون الّذينَ كانوا يَحْمَدونَ رَبَّهُمْ».

هذا حديث صحيح، وله طرق عن أبي إسحاق ولم يخرجاه، وكان من حقنا أن نخرجه في كتاب الوضوء، فلم نقدر، فلما وجدت الإمام إسحاق الحنظلي خرج طرقه عند قوله ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [النّور: الآية ٣٧] اتبعته. (وافقه الذهبي).

١٣٦٧ ـ فضيلة المتهجدين والذاكرين الله

٣٥٤٧ ـ أخبرني محمد بن موسى بن عمران الفقيه، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، حدّثني محمد بن سهل بن عسكر، ثنا عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه أنه دعا بشراب فأتي به فقال: ناول القوم، فقالوا: نحن صيام، فقال: لكن أنا لست بصائم ثم أمره فشربه ثم قال: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [النّور: الآية ٣٧].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٦٨ ـ أحوال أنوار المؤمنين وظلمات الكافرين يوم القيامة

٣٥٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران، أنبأ عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النور: الآية ٣٥]. فقرأ الآية، ثم قال: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ //٢/٤٠٠// فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [النور: الآية ٣٩]. قال: وكذلك الكافر يجيء يوم القيامة وهو يحسب أن له عند الله خيراً يجده، ويدخله الله النار، قال: وضرب مثلاً آخر للكافر فقال: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾﴾ [النّور: الآية ٤٠]. فهو ينقله في خمس من الظلم: فكلامه ظلمة، وعمله ظلمة، ومدخله ظلمة، ومخرجه ظلمة، ومصيره إلى الظلمات إلى النار يوم القيامة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٤٩ ـ أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ صفوان بن عمرو، حدّثني سليم بن عامر قال: خرجنا على جنازة في باب دمشق معنا أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه، فلما صلّى على الجنازة وأخذوا في دفنها قال أبو أمامة: يا أيها الناس إنكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات، وتوشكون أن تظعنوا منه إلى المنزل الآخر وهو هذا، يشير إلى القبر، بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق إلا ما وسع الله، ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة، فإنكم لفي بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس أمر من أمر الله، فتبيض وجوه وتسود وجوه، ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر، فيغشي الناس ظلمة شديدة، ثم يُقسم النور، فيعطي المؤمن نوراً، ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئاً، وهو المثل الذي ضربه الله تعالى في كتابه: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾﴾ [النور: الآية ٤٠]. ولا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن، كما لا يستضيء الأعمى ببصر البصير يقول المنافق للذين آمنوا: ﴿ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا﴾ [الحديد: الآية ١٣]. وهي الخدعة التي خدع بها المنافق، قال الله عزّ وجلّ: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾ [النساء: الآية ١٤٢]. فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئاً، فينصرفون إليهم//٢/٤٠١// وقد ضُرِبَ بَيْنَهُمْ بسورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فيهِ الرَّحْمَةُ وَظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعذابُ ﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ﴾. نصلّي بصلاتكم ونغزو بمغازيكم؟ ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾ [الحديد: الآية ١٤]، تلا إلى قوله: ﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الحديد: الآية ١٥].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٦٩ ـ شأن نزول آية ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ﴾ [النور: الآية ٥٥] الآية

٣٥٥٠ ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدّثني أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن الحسين بن واقد، حدّثني أبي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار، رمتهم العرب عن قوس واحدة، كانوا لا يبيتون إلا بالسلاح ولا يصبحون إلا فيه، فقالوا: ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله فنزلت: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾، إلى ﴿وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾، يعني بالنعمة، ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [النور: الآية ٥٥].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٥١ ـ حدّثنا أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ، ثنا أحمد بن موسى التميمي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النور: الآية ٥٨]، قال: النساء فإن الرجال يستأذنون.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٧٠ ـ إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على انفسكم

٣٥٥٢ ـ أخبرني أبو العباس السياري، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ معمر قال: سمعت عمرو بن دينار، يحدّث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [النّور: الآية ٦١]، قال: هو المسجد إذا دخلته فقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٧١ ـ بركة التسليم والتسمية

٣٥٥٣ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر، ثنا محمد بن الحسن ابن أبي الحسن المخزومي بالمدينة، حدّثني عبد الله بن الحارث بن فضيل الخطمي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما //٢/٤٠٢// أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا دَخَلْتُمْ بُيُوتَكُمْ فَسَلِّموا على أَهْلِها، وَإذا طَعِمْتُمْ فَاذْكُروا اسْمَ الله، وَإذا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ حينَ يَدْخُلُ بَيْتَهُ وَذَكَرَ اسْمَ الله على طعامِهِ يقولُ الشَّيطانُ لِأَصْحابِهِ: لا مَبِيتَ لَكُمْ وَلا عَشاء، وَإِذا لَمْ يُسَلِّمْ أَحَدُكُمْ وَلَمْ يُسَمِّ، يَقولُ الشَّيطان لِأَصْحابِهِ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبيتَ وَالْعشاءَ**».

هذا حديث غريب الإسناد والمتن في هذا الباب ومحمد بن الحسن المخزومي أخشى أنه ابن زبالة ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٤٣٦، د (٣٧٦٥)، كن ٤/ ١٧٤، هـ (٣٨٨٧)] (وافقه الذهبي).

٣٥٥٤ ـ حدّثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في رجب سنة أربعمائة.

من تفسير سورة الفرقان

أخبرنا عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لا ينتصف النهار من يوم القيامة حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء، ثم قرأ: ﴿إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ﴾ [الصّافات: الآية ٦٨].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٥٥ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ إسماعيل ابن أبي خالد، عن أبي داود السبيعي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سُئل رسول الله ﷺ كيف يحشر أهل النار على وجوههم؟ قال: «**إِنَّ الَّذي أَمْشاهُمْ على أَقْدامِهِمْ قادِرٌ أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلى وُجوهِهِمْ**». [كن ٦/ ٤٢٠] (سكت عنه الذهبي) [قلت: أبو داود اسمه نفيع بن الحارث، وهو متروك، لكن صح من وجه آخر، أخرجه خ (٦٥٢٣) م (٢٨٠٦)].

٣٥٥٦ ـ وأخبرنا أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن إسماعيل ابن أبي خالد قال: أخبرني من سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله الذين يحشرون على وجوههم كيف يحشرون؟ قال: «**إِنَّ الَّذي أَمْشاهُمْ على أَرْجُلِهِمْ قادِرٌ أَنْ يَحْشُرَهُمْ على وُجوهِهِمْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد إذا جمع بين الإسنادين ولم يخرجاه.
[حم ٣/ ١٦٧] (وافقه الذهبي) [قلت: لا، فالمبهم هو نفيع].

٣٥٥٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا موسى بن يعقوب //٢/ ٤٠٣// الزمعي عن عمه الحارث بن عبد الرحمٰن، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَعدُ بْنُ عَدنانَ بْنِ آدد بْنِ زند بْنِ الْبراءِ ابْن أعْراق الثري». قالت: ثم يقول رسول الله ﷺ: «أهلَكَ عَادَا وَثَمودا وأَصْحَابَ الرَّسِ وقُروناً بَين ذَلِك كَثيراً لا يَعْلَمُهُم إلا الله» قالت أمّ سلمة: وأعراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم وزند هميسع وبراء نبت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[طص ٢/ ٦٢] (وافقه الذهبي) [قلت: موسى سيىء الحفظ، وخالد ذو مناكير، والحارث لم يسمع أم سلمة والخبر واهٍ].

٣٥٥٨ ـ أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ سليمان التيمي، عن الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما من عام أمطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء، ثم قرأ: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفرقان: الآية ٥٠] . الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٧٢ ـ تطبيق ابن عباس بين بعض الآي

٣٥٥٩ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير عن منصور بن المعتمر، حدّثني سعيد بن جبير قال: أمرني عبد الرحمٰن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين: ما أمرهما التي في سورة الفرقان ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الفرقان: الآية ٦٨]. والتي في سورة النساء ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: الآية ٩٣]. الآية، قال: فسألت ابن عباس عن ذلك قال: لما أنزل التي في سورة الفرقان قال مشركو أهل مكة: قد قتلنا النفس التي حرّم الله بغير الحق، ودعونا مع الله إلٰهاً آخر، وأتينا الفواحش، قال فنزلت: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ [الفرقان: الآية ٧٠]، الآية، قال: فهؤلاء لأولئك، قال: وأما التي في سورة النساء ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النساء: الآية ٩٣]، الآية، فهو الرجل الذي قد عرف الإسلام، وعَمِل عَمَل الإسلام ثم قتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم لا توبة له، قال: فذكرت ذلك لمجاهد، فقال: إلا من ندم.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٦٠ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن آدم، ثنا ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل من أهل الشرك: يا رسول الله وقد قتلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا، ما أحسن ما تدعونا إليه لو أخبرتنا أن لما عملنا كفارة، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ//٢/ ٤٠٤// ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [الفرقان: الآية ٦٨]، الآية، ونزلت: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ [الزُمَر: الآية ٥٣].

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: أخرجه خ (٤٨١٠)].

تفسير سورة الشعراء

١٣٧٣ ـ قصة عجوز بني إسرائيل التي دلّت على عظام يوسف

٣٥٦١ ـ حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا أبو نعيم، ثنا يونس ابن أبي إسحاق أنه تلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٥٢] الآيات، فقال أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري، عن أبيه قال: نزل رسول الله ﷺ بأعرابي فأكرمه، فقال له رسول الله ﷺ: «تَعَهَّدنا، ائتِنا». فأتاه الأعرابي، فقال له رسول الله ﷺ: «ما حاجَتُك؟» فقال: ناقة برحلها وبحر لبنها أهلي، فقال رسول الله ﷺ: «عَجِزَ هٰذا أَنْ يَكونَ كَعَجوزِ بَني إِسْرائيلَ»، فقال له أصحابه: ما عجوز بني إسرائيل يا رسول الله؟ فقال: «إِنَّ موسى حِينَ أَرادَ أَنْ يَسيرَ بِبَني إِسْرائيل ضَلَّ عَنْهُ الطَّريق، فقالَ لِبَني إِسْرائيلَ: ما هٰذا؟ قالَ: فَقالَ لَهُ عُلَماءُ بَني إِسْرائيلَ: إِنّ يوسفَ عَلَيهِ السّلامُ حينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنا مَوْثِقاً مِنَ الله أَنْ لا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتّى تُنْقَلَ عِظامُهُ مَعَنا، فَقالَ موسى: أَيّكُمْ يَدْري أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ؟ فَقالَ عُلَماءُ بَني إِسْرائيلَ: ما يَعلَمُ أَحَدٌ مَكانَ قَبْرِهِ إِلاّ عَجوزٌ لِبَني إِسْرائيلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيها مُوسى فقالَ: دُلّينا عَلى قَبْرِ يُوسُفَ، قالَتْ: لا وَالله حَتّى تُعطِيَني حُكْمي، فَقالَ لَها: ما حُكْمُكِ؟ قالَتْ: حُكْمي أَنْ أَكونَ مَعَكَ في الْجَنَّةِ، فَكَأَنَّهُ كَرِهَ ذٰلِكَ قالَ: فَقيلَ لَهُ: أَعْطِها حُكْمَها، //٢/٤٠٥// فَأَعْطاها حُكْمَها، فانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلى بُحَيْرَةٍ مُسْتَنْقَعَةٍ ماءٍ فَقالَتْ لَهُمْ: انْضُبُوا هٰذا الْماءَ، فَلَمّا أَنْضَبوا قالَتْ لَهُمْ: احْفِروا، فَحَفَروا، فَاسْتَخْرَجوا عِظامَ يوسُفَ، فَلَمّا اَنْ أَقَلّوهُ مِنَ الأَرْضِ إِذْ الطَّريقُ مِثْلَ ضَوْءِ النّهارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولعل واهم يتوهم أن يونس ابن أبي إسحاق سمع من أبي بردة حديث: «لا نِكاحَ إلا بِوَلِي» كما سمعه أبوه.

[حب (٧٢٣)] (وافقه الذهبي) [قلت: العبارة فيها غموض، والمعروف أن يونس سمع من أبي بردة حديث لا نكاح إلا بولي].

٣٥٦٢ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب بن خالد، ثنا أبو واقد، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله إن عبد الله بن جدعان كان يقري الضيف، ويصل الرحم، ويفعل ويفعل، أينفعه ذلك؟ قال: «لا إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْماً قَطُّ رَبِّ اغْفِرْ لي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدّين».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٦/٩٣، حب (٣٣٠)] (وافقه الذهبي).

تفسير سورة النمل

١٣٧٤ ـ صورة جلوس سليمان للحكومة

١٣٧٥ ـ إن القدر إذا جاء حال دون البصر

٣٥٦٣ ـ حدّثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الهدهد يدل سليمان على الماء، فقلت: وكيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ يلقى عليه التراب، فقال: أهنك الله بهن أبيك، أوَلَمْ يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر. (سكت عنه الذهبي).

٣٥٦٤ ـ **أخبرناه** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [النمل: الآية ٢١]، قال: أنتف ريشه، قال ابن عباس رضي الله عنهما: كان سليمان بن داود يوضع له ستمائة ألف كرسي، ثم يجيء أشراف الإنس حتى يجلسوا مما يليه ثم يجيء أشراف الجن حتى يجلسوا مما يلي الإنس ثم يدعو الطير فيظلهم، ثم يدعو الريح فتحملهم، فيسير في الغداة //٢/٤٠٦// الواحدة مسيرة شهر، فبينما هو يسير في فلاة إذ احتاج إلى الماء، فجاء الهدهد فجعل ينقر الأرض فأصاب موضع الماء فجاءت الشياطين فسلخت ذلك الموضع كما تسلخ الإهاب فأصابوا الماء، فقال نافع بن الأزرق: يا وقاف أرأيت الهدهد كيف يجيء فينقر الأرض فيصيب موضع الماء، وهو يجيء إلى الفخ وهو يبصره حتى يقع في عنقه، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: إن القدر إذا جاء حال دون البصر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٦٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الشافعي وأسد بن موسى قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنما قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الآنَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَقٌّ**»، وقال الله تعالى لنبيّه ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾﴾ [النمل: الآية ٨٠].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٣١] (وافقه الذهبي).

٣٥٦٦ ـ **أخبرنا** ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش والحسن بن عبد الله، عن الأسود بن هلال، عن عبد الله ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ [الأنعام: الآية ١٦٠]، قال: مَنْ جاءَ بِلا إِلٰهَ إِلاّ الله ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ [الأنعام: الآية ١٦٠]، قال: بالشرك.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة القصص

٣٥٦٧ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن حسان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾ [القصص: الآية ١٠]، قال: فارغاً من كل شيء غير ذكر موسى، ﴿إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ﴾ [القصص: الآية ١٠]، قال: أن تقول يا بنياه، ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ﴾ [القصص: الآية ١١]، ابتغي أثره //٢/٤٠٧// ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ﴾ [القصص: الآية ١٢]، قال: لا يؤتى بمرضع فيقبلها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وحسان هو ابن عباد قد احتجا جميعاً به.
(قال الذهبي: كذا قال وحسان بن أبي عباد لا يدرى من هو، وإنما يروي الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس عن ابن جبير، ثقة، خرج له النسائي فقط).

١٣٧٦ ـ قصة نكاح موسى عليه السلام ببنت شعيب عليه السلام

٣٥٦٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ

إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر رضي الله عنه ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾ [القَصَص: الآية ٢٥]. قال: كانت تجيء وهي خراجة ولاجة، واضعة يدها على وجهها، فقام معها موسى وقال لها: امشي خلفي وانعتي لي الطريق، وأنا أمشي أمامك فإنا لا ننظر في أدبار النساء، ثم قالت: ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾ [القَصَص: الآية ٢٦]: لما رأته من قوته، ولقوله لها ما قال، فزادهُ ذٰلِكَ فيهِ رغبة فقال: ﴿إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [القَصَص: الآية ٢٧]. أي في حسن الصحبة والوفاء بما قلت، قال موسى: ﴿ذَٰلِكَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ﴾ [القَصَص: الآية ٢٨]، قال: نعم قال: ﴿ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [القصص: الآية ٢٨]، فزوّجه وأقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه وما يحتاج إليه منه، وزوّجه صفورة أو أختها شرقاء، وهما اللتان كانتا تذودان.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٦٩ ـ حدّثني بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سُئل رسول الله ﷺ: أيّ الأجلين قضى موسى؟ قال: «**أَبْعَدُهُما وَأَطْيَبُهُما**».
[هق ٦/ ١١٧] (قال الذهبي: حفص واهٍ).

٣٥٧٠ ـ وحدّثناه محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، ثنا محمد بن الوليد الفحام، ثنا سفيان بن عيينة، حدّثني إبراهيم بن يحيى رجل من أهل عدن، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما //٢/٤٠٨// أن النبيّ ﷺ سأل جبريل: أيّ الأجلين قضى موسى؟ قال: «**أَتَمَّهُما**».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه. (قال الذهبي: إبراهيم، لا يعرف).

١٣٧٧ ـ دعاء ابن عمر في ركوعه

٣٥٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر، عن سعيد ابن أبي بردة، عن أبيه قال: صليت إلى جنب ابن عمر العصر فسمعته يقول في ركوعه: ﴿رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ [القَصَص: الآية ١٧]. فلما انصرف قال: ما صليت صلاة إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة للتي أمامها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٧٢ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ببغداد، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا روح بن عبادة، ثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «**ما أَهْلَكَ الله قَوماً وَلا قَرْناً وَلا أُمّةً وَلا أَهْلَ قَرْيَةٍ مُنْذُ أَنْزَلَ التَّوْراةَ على وَجْهِ الأَرْضِ بِعَذابٍ مِنَ السَّماءِ، غَيْرَ أَهْلِ الْقَرْيَةِ الّتي مُسِخَتْ قِرَدَةً، أَلَمْ تَرَ إلى قَوْلِهِ تَعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [القصص: الآية ٤٣]**».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٧٣ ـ حدّثنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان الشيباني، ثنا عقبة بن مكرم الضبي، ثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب، ثنا حمزة الزيات، عن سليمان الأعمش، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾ [القصص: الآية ٤٦]. قال: نودوا يا أمة محمد استجبت لكم قبل أن تدعوني، وأعطيتكم قبل أن تسألوني.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٧٨ ـ تحريض قارون قومه على منع الزكاة

٣٥٧٤ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أتى موسى قومه أمرهم بالزكاة، فجمعهم قارون فقال لهم: جاءكم بالصلاة وجاءكم بأشياء فاحتملتموها، فتحملوا أن تعطوه أموالكم، فقالوا: //٢/٤٠٩// لا نحتمل أن نعطيه أموالنا، فما ترى، فقال لهم: أرى أن أرسل إلى بغي بني إسرائيل فترسلها إليه، فترميه بأنه أرادها على نفسها، فدعا الله موسى عليهم فأمر الله الأرض أن تطيعه، فقال موسى للأرض: خذيهم، فأخذتهم إلى أعقابهم، فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى، ثم قال للأرض: خذيهم، فأخذتهم إلى ركبهم، فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى، ثم قال للأرض: خذيهم، فأخذتهم إلى أعناقهم، فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى، فقال للأرض: خذيهم، فأخذتهم فغيبتهم، فأوحى الله إلى موسى: يا موسى سألك عبادي وتضرعوا إليك فلم تجبهم، وعزتي لو أنهم دعوني لأجبتهم. قال ابن عباس وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ [القصص: الآية ٨١]. خسف به إلى الأرض السفلى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة العنكبوت

١٣٧٩ ـ تفسير ﴿وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾ [العنكبوت: الآية ٢٩]

٣٥٧٥ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا موسى بن إسحاق الخطمي، ثنا عبد الله ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن أبي يونس حاتم ابن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن أبي صالح، عن أمّ هانيء رضي الله عنها قالت: سألت النبيّ ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾ [العنكبوت: الآية ٢٩]. قال: «كانوا يَخْذِفونَ أَهْلَ الطَّرِيقِ وَيَسْخَرونَ، فَهُوَ الْمُنْكَرُ الَّذِي كانوا يأتون».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٦/ ٣٤١ ت (٣١٩٠)] (قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم) [قلت: لا، أبو صالح اسمه باذان ما رويا له، وهو ضعيف].

١٣٨٠ ـ تفسير ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: الآية ٤٥]

٣٥٧٦ ـ حدّثني علي بن حمشاذ العدل، أخبرني يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم ابن أبي الليث الأشجعي، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن ربيعة قال: سألني ابن عباس رضي الله

عنهما عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: الآية ٤٥]. فقلت: ذكر الله بالتسبيح والتهليل والتكبير، فقال: لا، ذكر الله أكبر من ذكركم إياه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٤١٠// (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الروم

١٣٨١ ـ تفسير سورة الروم

٣٥٧٧ ـ اخبرني محمد بن الخليل الأصبهاني أبو عبد الله، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، حدّثني أبي، ثنا معن بن عيسى، ثنا معاوية بن صالح، عن مرثد بن سمي الخولاني قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: سيجيء قوم يقرؤون «الٓمٓ غَلَبَتِ الروم»، وإنما هي ﴿غُلِبَتِ﴾ [الروم: الآية ٢].

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٨٢ ـ توضيح معنى ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ [الروم: الآية ١، ٢]

٣٥٧٨ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان الثوري، عن حبيب ابن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أهل الكتاب، وكان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم لأنهم أهل أوثان، فذكر ذلك المسلمون لأبي بكر رضي الله عنه، فذكر ذلك أبو بكر للنبيّ ﷺ، فقال له النبيّ ﷺ: «أما إنَّهُمْ سَيُهْزَمون». فذكر أبو بكر لهم ذلك فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلاً، فإن ظهروا كان لك كذا وكذا، وإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا، فجعل بينهم أجل خمس سنين، فلم يظهروا فذكر ذلك أبو بكر للنبيّ ﷺ فقال: «ألا جعلته ـ أراه ـ قال: دون العشرة»، قال: فظهرت الروم بعد ذلك، فذلك قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣﴾. قال: فَغُلبت الروم ثم غُلبت بعد، ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ﴾ [الروم: الآية ٤، ٥]. قال سفيان: وسمعت أنهم ظهروا يوم بدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ١/ ٣٠٤، طب ١٢/ ٢٩] (وافقه الذهبي).

١٣٨٣ ـ الصلوات الخمس في القرآن

٣٥٧٩ ـ حدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، قال: جاء نافع بن الأزرق إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال: الصلوات الخمس في القرآن، //٢/٤١١// فقال: نعم، فقرأ: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ [الرُّوم: الآية ١٧]. قال: صلاة المغرب ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الرُّوم: الآية ١٧]، صلاة الصبح، ﴿وَعَشِيًّا﴾ [الرُّوم: الآية ١٨] صلاة العصر، ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ [الرُّوم: الآية ١٨] صلاة الظهر وقرأ: ﴿وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ [النُّور: الآية ٥٨].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة لقمان

١٣٨٤ ـ شرح آية ﴿مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ [لقمان: الآية ٦]

٣٥٨٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، ثنا حميد الخراط، عن عمار الدهني، عن سعيد بن جبير، عن أبي الصهباء، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: الآية ٦]، قال: هو والله الغناء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: حميد هو: ابن زياد، صالح الحديث).

١٣٨٥ ـ إياك والتقنع فإنها مخوفة

٣٥٨١ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا يحيى بن محمد الحلبي، ثنا الحارث بن سليمان، ثنا عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، عن موسى بن سليمان قال: سمعت القاسم بن مخيمرة يحدّث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قالَ لُقمانُ لابنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يا بُنَيَّ إيّاكَ وَالتَّقَنُّعَ فَإنها مخوفةٌ بِاللَّيلِ مَذَلَّةٌ بِالنَّهار».

هذا متن شاهده إسناد صحيح، والله أعلم. (وافقه الذهبي).

٣٥٨٢ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم ابن أبي الليث، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وتلا قول لقمان لابنه: ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾ [لقمان: الآية ١٩]. قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج مشوا بين يديه وخلوا ظهره للملائكة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي). //٢/٤١٢//

تفسير سورة السجدة

٣٥٨٣ ـ **حدّثنا** جعفر بن محمد بن نصير الخواص، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية قال: قلت لأبي الزبير: أسمعت أن جابراً يذكر أن النبيّ ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ: ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ...﴾، السجدة و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [المُلك: الآية ١]. فقال أبو الزبير: حدّثنيه صفوان أو أبو صفوان.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، لأن مداره على حديث ليث ابن أبي سليم عن أبي الزبير. (وافقه الذهبي).

٣٥٨٤ ـ **اخبرني** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝٥﴾ [السّجدَة: الآية ٥]. قال: من الأيام الستة التي خلق الله فيها السموات والأرض ثم يعرج إليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٨٥ ـ **اخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام بن يسار، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، ثنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، حدّثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن

عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ بالبطحاء فمرت سحابة، فقال رسول الله ﷺ: «أَتَدْرونَ ما هٰذا؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: «السَّحاب». فقلنا: السحاب، فقال: «وَالمُزْن». فقلنا: والمزن، فقال: «والعَنان». فسكت، ثم قال: «أَتَدْرونَ كَمْ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: «بَيْنَهُما مَسيرَةُ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَماءٍ إِلى السَّماءِ الَّتي تَليها مَسيرَةُ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ، وَكِثفُ كلِّ سَماءٍ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ، وَفَوْقَ السَّماءِ السابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلاهُ وَأَسْفَلِهِ كَما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، وَالله فَوْقَ ذٰلِكَ وَلَيْسَ يَخْفى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمالِ بَني آدَمَ شَيْءٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ١/٢٠٦] (قال الذهبي: قد مر، وأن يحيى واهٍ).

١٣٨٦ ـ ذكر معظمات الأعمال الصالحات وجزائها من الله تعالى

٣٥٨٦ ـ حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن نصر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، وأخبرنا أبو زكريا العنبري واللفظ له، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت والحكم بن عتيبة، عن ميمون ابن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: بينما نحن مع رسول الله //٢/ ٤١٣// ﷺ في غزوة تبوك وقد أصاب الحر فتفرق القوم حتى نظرت، فإذا رسول الله ﷺ أقربهم مني، قال: فدنوت منه، فقلت: يا رسول الله أنبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار، قال: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عظيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسيرٌ على مَنْ يَسَّرَهُ الله عَلَيْهِ، تَعْبُدُ الله وَلا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقيمُ الصَّلاةَ الْمَكْتوبَةَ، وَتُؤْتي الزَّكاةَ الْمَفْروضَةَ، وَتَصومُ رَمضان». قال: «وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِأَبوابِ الْجَنَّةِ». قلت: أجل يا رسول الله، قال: «الصَّومُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الْخطيئَةَ، وَقِيامُ الرَّجلِ في جَوْفِ اللَّيلِ يَبْتَغي وَجْهَ الله». قال: ثم قرأ هذه الآية ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝١٦﴾ [السَّجدَة: الآية ١٦]. قال: «وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ وَعمودِهِ وَذُرْوَةِ سِنامِهِ»، قال: قلت: أجل يا رسول الله، قال: «أَما رَأْسُ الأَمْرِ فَالإِسْلامُ، وَأَمّا عَمُودُهُ فَالصَّلاةُ، وَأَمّا ذُرْوَةُ سنامِهِ فالْجهادُ في سَبيلِ الله، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِملاكِ ذٰلِكَ كلِّهِ»، فسكت فإذا راكبان يوضعان قبلنا فخشيت أن يشغلاه عن حاجتي قال: فقلت: ما هو يا رسول الله؟ قال: فأهوى بإصبعه إلى فيّه قال: فقلت: يا رسول الله وإنا لنؤاخذ بما نقول بألسنتنا، قال: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ابْنَ جَبَلٍ، هَلْ يُكِبُّ النّاسَ على مَناخِرِهِمْ في جَهَنَّمَ إِلاّ حَصائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟».

هذا لفظ حديث جرير ولم يذكر أبو إسحاق الفزاري في حديثه الحكم بن عتيبة. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ٥/٢٣١ ت (٢٦١٦)، هـ (٣٩٧٣)] (وافقه الذهبي) [قلت: ميمون لم يسمع من معاذ].

١٣٨٧ ـ نعماء الله على الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع

٣٥٨٧ ـ حدّثنا عبد الصمد بن علي البزار ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا عبد الله بن سويد بن حيان، حدّثني أبو صخر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يصف الجنة حتى انتهى، ثم قال: «فِيها ما لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَرَ عَلى قَلْبِ بَشَرٍ» ثم قرأ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السَّجدَة: الآية ١٦]، إلى آخر الآية، قال أبو صخر: فذكرته للقرظي، فقال: إنهم أخفوا لله عملاً، //٢/٤١٤// وأخفى لهم ثواباً، فقدموا على الله فقرّت تلك الأعين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٥/ ٣٣٤، طب ٦/ ١٩٠] (وافقه الذهبي).

٣٥٨٨ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: قال عبد الله: إنه مكتوب في التوراة: لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم ترَ عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، ولا يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب، قال: ونحن نقرأها ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ [السّجدَة: الآية ١٧].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٨٩ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ [السّجدَة: الآية ٢١]، قال: يوم بدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٨٨ ـ ما رزق عبد خيراً له ولا أوسع من الصبر

٣٥٩٠ ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الخراز، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت مالك بن أنس وتلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟﴾ [السّجدَة: الآية ٢٤]. فقال: حدّثني الزهري أن عطاء بن يزيد حدّثه عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «ما رُزِقَ عَبْدٌ خَيراً لَهُ وَلا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ».

قد اتفق الشيخان على إخراج هذه اللفظة في آخر حديثه بهذا الإسناد: أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ الحديث بطوله، وفي آخره هذه اللفظة ولم يخرجاه بهذه السياقة التي عند إسحاق بن سليمان. (وافقه الذهبي).

٣٥٩١ ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [السجدة: الآية ٢٨، ٢٩]. قال يوم بدر فتح للنبيّ ﷺ فلم ينفع الذين كفروا إيمانهم //٢/ ٤١٥// بعد الموت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الأحزاب

٣٥٩٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كانت سورة الأحزاب توازي سورة البقرة وكان فيها: «الشَّيخُ وَالشَّيخَةُ إِذا زَنَيا فَارْجموهُما الْبَتَّة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٨٩ ـ شان نزول آية ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾ [الأحزاب: الآية ٤]

٣٥٩٣ ـ حدّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو شعيب الحرّاني، ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد، ثنا زهير بن معاوية، ثنا قابوس ابن أبي ظبيان أن أباه حدّثه قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما قول الله عزّ وجلّ: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾ [الأحزاب: الآية ٤] . ما عني بذلك، قال: قام نبي الله ﷺ فخطر خطرة، فقال المنافقون الذين يصلون معه: ألا ترون له قلبان قلب معهم وقلب معكم؟ فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾ [الأحزاب: الآية ٤].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: قابوس: ضعيف).

٣٥٩٤ ـ أخبرنا محمد بن عمرو البزار ببغداد، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ هذه الآية: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب: الآية ٦] وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ ﴿وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ [الأحزاب: الآية ٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: بل طلحة: ساقط).

٣٥٩٥ ـ أخبرني أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا شبابة بن سوار، حدّثني إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة قال: بينا عائشة بنت طلحة تقول لأمها أمّ كلثوم بنت أبي بكر: أبي خير من أبيك، فقالت عائشة أمّ المؤمنين: ألا أقضي بينكما إن أبا بكر دخل على النبيّ ﷺ فقال: «يا أَبا بَكْرٍ أَنْتَ عَتيقُ الله مِنَ النارِ»، قالت: فمن يومئذ سمي عتيقاً، ودخل طلحة على النبيّ //٤١٦/٢// ﷺ فقال: «أَنْتَ يا طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضى نَحْبَهُ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حب (٣٦٧٩)] (قال الذهبي: بل إسحاق: متروك، قاله أحمد).

١٣٩٠ ـ جمعه ﷺ أهل بيته وقوله: اللهم هؤلاء أهل بيتي

٣٥٩٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، ثنا شريك ابن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أمّ سلمة رضي الله عنها أنها قالت: في بيتي نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٣]. قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين، فقال: «اللَّهُمَّ هٰؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتي». قالت أمّ سلمة: يا رسول الله ما أنا من أهل البيت؟ قال: «إِنَّكِ أَهْلِي خير، وَهٰؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتي، اللَّهُمَّ أَهْلي أَحَقُّ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [طب ٤٧/٣] (وافقه الذهبي).

٣٥٩٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدّثني أبو عمار قال: حدّثني واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: جئت أريد علياً رضي الله عنه فلم أجده، فقالت فاطمة رضي الله عنها انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه فاجلس، فجاء مع رسول الله ﷺ فدخل ودخلت معهما قال: فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً فأجلس كل واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثم لف عليهم ثوبه، وأنا شاهد، فقال: «﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: الآية ٣٣] اللَّهُمَّ هٰؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتي».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حب (٦٩٧٦)] (وافقه الذهبي وقال: سمعه الوليد بن مزيد من الأوزاعي).

٣٥٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان بن سعيد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله يذكر الرجال ولا يذكر النساء، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٥]، الآية، وأنزل: ﴿أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾ [آل عمران: الآية ١٩٥].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٥٩٩ ـ حدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحارث ابن أبي أسامة، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إِذا أَيقَظَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنَ اللَّيلِ فَصَلَّيا رَكْعَتَيْنِ كُتِبا مِنَ الذّاكِرينَ الله كثيراً والذّاكراتِ».

لم يسنده أبو نعيم، ولم يذكر النبيّ //٢/٤١٧// ﷺ في الإسناد، وأسنده عيسى بن جعفر وهو ثقة. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[د (١٣٠٩)، هـ (١٣٣٥)، حب (٢٥٦٩)] (وافقه الذهبي).

١٣٩١ ـ أحبّ أهلي إلي فاطمة

٣٦٠٠ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، أخبرني عمر ابن أبي سلمة، عن أبيه قال: حدّثني أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: كنت في المسجد فأتاني العباس وعلي فقالا لي: يا أسامة استأذن لنا على رسول الله ﷺ فدخلت على النبيّ ﷺ فاستأذنته فقلت له: إن العباس وعلي يستأذنان، قال: «هَلْ تَدْري ما حاجَتُهُما؟» قلت: لا والله ما أدري، قال: «لٰكِنّي أَدْري ائْذَنْ لَهُما». فدخلا عليه فقالا: يا رسول الله جئناك نسألك أيّ أهلك أحبّ إليك؟ قال: «أَحبُّ أَهْلي إِلَيَّ فاطِمةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ». فقالا: يا رسول الله ليس نسألك عن فاطمة، قال: «فَأُسامَةُ بْنُ زَيْدٍ الَّذِي أَنْعَمَ الله عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: عمر: ضعيف).

٣٦٠١ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: جاء زيد بن حارثة يشكو إلى رسول الله ﷺ من زينب بنت جحش (رضي الله عنها) فقال النبيّ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ أَهْلَكَ». فنزلت: ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٧]. (قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم).

١٣٩٢ ـ معجزة تكثير الطعام عند نكاح النبيّ ﷺ مع زينب

٣٦٠٢ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أبي عثمان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما تزوج النبيّ ﷺ زينب بعثت أمّ سليم حيساً في تور من حجارة، قال أنس: فقال لي النبيّ ﷺ: «اذْهَبْ فادْعُ مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمُسْلِمينَ»، فذهبت فما رأيت أحداً إلا دعوته، قال: ووضع النبيّ ﷺ يده في الطعام ودعا فيه وقال ما

شاء الله، قال: فجعلوا يأكلون //٢/٤١٨// ويخرجون وبقيت طائفة في البيت، فجعل النبيّ ﷺ يستحيي منهم، وأطالوا الحديث فخرج رسول الله ﷺ وتركهم في البيت، فأنزل الله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب: الآية ٥٣]. يعني: غير متحينين، حتى بلغ ﴿ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: الآية ٥٣].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٩٣ ـ إن الملائكة تصلّي على الذاكرين الله كثيراً

٣٦٠٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف الطائي، ثنا عبد القدوس بن الحجاج، حدّثني صفوان بن عمرو، حدّثني سليم بن عامر قال: جاء رجل إلى أبي أمامة رضي الله عنه فقال: يا أبا أمامة إني رأيت في منامي أن الملائكة تصلّي عليك كلما دخلت وكلما خرجت وكلما قمت وكلما جلست، قال أبو أمامة: اللّهم غفراً دعونا عنكم وأنتم لو شئتم صلت عليكم الملائكة، ثم قرأ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَـٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾﴾ [الأحزاب: الآية ٤١، ٤٣].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٣٩٤ ـ إني عبد الله وخاتم النبيين وأبي منجدل في طينته

٣٦٠٤ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو سهل بشر بن سهل اللباد، ثنا عبد الله بن صالح المصري، حدّثني معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى بن هلال، عن عرباض بن سارية رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّي عَبْدُ الله وَخاتَمُ النَّبِيينَ وَأَبي مُنْجَدِلٌ في طِينَتِهِ، وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذٰلِكَ: أَنا دَعْوَةُ أَبي إِبْراهِيمَ، وَبِشارَةُ عِيسى، وَرُؤْيا أُمّي آمِنَةَ الّتي رَأَتْ، وَكَذٰلِكَ أُمّهاتُ النَّبِيّينَ يَرَيْنَ**»، وَإِنَّ أُمَّ رَسولِ الله ﷺ رَأَتْ حينَ وَضَعَتْهُ لَهُ نُوراً أَضاءَتْ لَها قُصورَ الشّامِ». ثم تلا: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾﴾ [الأحزاب: الآية ٤٥، ٤٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٤١٩//
[حم ٤/١٢٧، حب (٦٤٠٤)، طب ١٨/ ٢٥٢] (وافقه الذهبي).

١٣٩٥ ـ شواهد حديث لا طلاق إلا بعد نكاح

٣٦٠٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت فطر بن خليفة يحدّث عن الحسن بن مسلم بن يناق، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾ [الأحزاب: الآية ٤٩] قال: فلا يكون طلاق حتى يكون نكاح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الحاكم: أنا متعجب من الشيخين الإمامين كيف أهملا هذا الحديث ولم يخرجاه في الصحيحين، فقد صحّ على شرطهما حديث ابن عمر وعائشة وعبد الله بن عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم. (وافقه الذهبي).

٣٦٠٦ ـ **فاما حديث** عبد الله بن عمر فحدّثناه أبو علي وأبو الحسين بن المظفر الحافظين وأبو

حامد بن شعيب الفقيه وأبو أحمد الشعيبي وأبو إسحاق الرازي في آخرين قالوا: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن يحيى القطيعي، ثنا عاصم، ثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طَلاقَ إلاّ بَعْدَ نِكاحٍ». [ش ٥/ ١٦، طص ١/ ١٨٠] (وافقه الذهبي).

٣٦٠٧ ـ وأما حديث عائشة فحدّثناه أبو عِمران موسى بن سعيد الحنظلي الحافظ بهمذان، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن حجاج بن منهال، ثنا هشام الدستوائي، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «لا طَلاقَ إلاّ بَعْدَ نِكاحٍ، وَلا عِتْقَ إلاّ بَعْدَ مُلْكٍ». (وافقه الذهبي).

٣٦٠٨ ـ وأما حديث ابن عباس فأخبرناه أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا أيوب بن سليمان الجريري، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمٰن، عن عطاء ابن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لا طَلاقَ لِمَنْ لا يَمْلِكُ». [حل ٣/ ١٦٥، طب ١١/ ١٩٣] (وافقه الذهبي).

٣٦٠٩ ـ وأما حديث معاذ بن جبل فحدّثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طَلاقَ إلاّ بَعْدَ نِكاحٍ، وَلا عِتْقَ إلاّ بَعْدَ مُلْكٍ». (وافقه الذهبي).

٣٦١٠ ـ وأما حديث جابر فحدّثناه يحيى بن منصور القاضي، ويحيى بن محمد العنبري، وأبو النضر الفقيه، والحسن بن يعقوب العدل ومحمد بن جعفر المزكي قالوا: ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا أبو بكر عبد الله بن يزيد الدمشقي //٢/ ٤٢٠//، ثنا صدقة بن عبد الله الدمشقي قال: جئت محمد بن المنكدر وأنا مغضب فقلت: آلله أنت أحللت للوليد بن يزيد أمّ سلمة، قال: أنا ولكن رسول الله ﷺ حدّثني جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا طَلاقَ لِمَنْ لا يَمْلِكُ، وَلا عِتْقَ لِمَنْ لا يَمْلِكُ». (وافقه الذهبي).

٣٦١١ ـ حدّثناه أبو علي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمود، ثنا أحمد بن عبد الله بن الحكم، ثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن عطاء ومحمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طَلاقَ قَبْلَ نِكاحٍ».

قال الحاكم: مدار سند هذا الحديث على إسنادين واهيين جرير عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي، وعمرو بن شعيب عن أبيه، عن جدّه، فلذلك لم يقع الاستقصاء من الشيخين في طلب هذه الأسانيد الصحيحة، والله أعلم. [عب (١٣٨٩٩)، هـ (٢٠٤٨)، قط ٤/ ١٤] (وافقه الذهبي).

٣٦١٢ ـ اخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي، عن أبي صالح، عن أمّ هانىء رضي الله عنها قالت: خطبني النبيّ ﷺ فاعتذرت إليه فعذرني، وأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ﴾ [الأحزاب: الآية ٥٠]. إلى قوله تعالى: ﴿ٱلَّـٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ [الأحزاب: الآية ٥٠]. قالت: فلم أكن أحل له لم أهاجر معه كنت من الطلقاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: أبو صالح اسمه باذان ضعيف].

١٣٩٦ ـ فضائل الصلاة على النبيّ ﷺ

٣٦١٣ ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت البناني أنه تلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: الآية ٥٦]. فقال ثابت: قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي فحدّثنا عن عبد الله ابن أبي طلحة الأنصاري، عن أبيه أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشرى تُرى في وجهه، فقلنا: يا رسول الله إنا لنرى البشرى في وجهك، فقال: «إِنَّهُ أَتاني الْمَلَكُ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقولُ: أَما تَرْضى ما أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ صلّى عَلَيْكَ إِلاّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلواتٍ، وَلا سَلَّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِن أمتِكَ إِلا رَدَدْتُ عَلَيْهِ عَشْرَ مَرّاتٍ؟ فقالَ: بَلى».

هذا حديث صحيح //٢/٤٢١// الإسناد ولم يخرجاه. [ن ٣/ ٤٤] (وافقه الذهبي).

٣٦١٤ ـ أخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنبري قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو صالح محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، وسفيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنّ لله مَلائِكَةً سَيّاحينَ في الأَرْضِ يُبَلِّغوني عَنْ أُمَّتي السَّلامَ».

صحيح الإسناد ولم يخرّجاه، وقد علونا في حديث الثوري، فإنه مشهور عنه. فأما حديث الأعمش عن عبد الله بن السائب فإنا لم نكتبه إلا بهذا الإسناد.

[ش ٢/ ٥١٧، حم ١/ ٤٤١، مي ٢/ ٣١٧، كن ١/ ٣٨٠، حب (٩١٤)] (وافقه الذهبي).

١٣٩٧ ـ أكثروا عليّ الصلاة في يوم الجمعة

٣٦١٥ ـ حدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن علي الأبار، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن بكار الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني أبو رافع، عن سعيد المقبري، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «أَكْثِروا عَلَيَّ الصَّلاةَ في يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ لَيسَ أَحَدٌ يُصَلّي عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلاّ عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلاتُهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا رافع هذا هو إسماعيل بن رافع ولم يخرجاه.

[عب (٥٣٣٨] (قال الذهبي: إسماعيل بن رافع: ضعفوه).

٣٦١٦ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمٰن بن عيسى السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبيّ بن كعب، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام فقال: «يا أيها النّاسُ اذكروا الله، يا أيها النّاسُ اذكروا الله، يا أيها النّاس اذكُروا الله، جاءَتِ الرّاجِفَةُ تَتْبَعُها الرّادِفَةُ، جاءَ الْمَوْتُ بِما فِيهِ، جاءَ الْمَوْتُ بِما فِيهِ». فقال أبيّ بن كعب: يا رسول الله إني أُكْثِرُ الصلاة عليك فكم أجعل لك منها؟ قال: «ما شِئْتَ». قال: الربع، قال: «ما شِئْتَ وَإِنْ زِدتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قال: النصف، قال: «ما شِئْتَ وَإِنْ زِدتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قال: الثلثين، قال: «ما شِئْتَ وَإِنْ زِدتَ فَهُوَ خَيْرٌ»، قال: يا رسول الله أجعلها كلها لك، قال: «إِذاً تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٤٢٢//

[حم ٥/ ١٣٦ ت (٢٤٥٧)، طب ٧/ ٢٨٨] (وافقه الذهبي) [قلت: ابن عقيل غير حجة، وقبيصة ممن يخطىء].

١٣٩٨ ـ حكاية ذهاب الصخرة بثياب موسى عليه السلام عند الغسل

٣٦١٧ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَىٰ﴾[الاحزاب: الآية ٦٩]، الآية، قال له قومه به آدرة، فخرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة، فخرجت الصخرة تشتد بثيابه، فخرج موسى يتبعها عرياناً حتى انتهت إلى مجالس بني إسرائيل، فرأوه وليس بآدر، فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾[الاحزاب: الآية ٦٩].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. (وافقه الذهبي).

٣٦١٨ ـ أخبرني محمد بن موسى الفقيه، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن عمرو ابن أبي مذعور، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾[الاحزاب: الآية ٧٢]، قال: قيل لآدم أتأخذها بما فيها، فإن أطعت غفرت وإن عصيت حذرتك، قال: قبلت، قال: فما كان إلا كما بين صلاة العصر إلى أن غربت الشمس حتى أصاب الذنب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٦١٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن مسروق، عن أبيّ بن كعب في قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾، قال: من الأمانة أن المرأة ائتمنت على فرجها. (سكت عنه الذهبي).

تفسير سورة سبأ

١٣٩٩ ـ الصمت من الحكمة

٣٦٢٠ ـ حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت، عن أنس رضي الله عنه عند قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ۝١٠ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾[سبأ: الآية ١٠، ١١]. قال أنس: إن لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع فجعل يفتله هكذا بيده، فجعل لقمان يتعجب ويريد أن يسأله ويمنعه حكمته أن يسأله، فلما فرغ منها صبّها //٢/ ٤٠٣// على نفسه فقال: نعم درع الحرب هذه، فقال لقمان: الصمت من الحكمة وقليل فاعله، كنت أردت أن أسألك فسكت حتى كفيتني.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٦٢١ ـ حدّثنا أبو محمد المزني، أنبأ أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أخبرني عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾[سبأ: الآية ١١]، قال: لا تدق المسامير وتوسع فتسلس، ولا تغلظ المسامير وتضيق الحلق فتنفصم، واجعله قدراً.

هذا حرف غريب في التفسير وعبد الوهاب ممن لم يخرجاه.

(قال الذهبي: عبد الوهاب لم يخرجاه: لضعفه).

١٤٠٠ ـ حكاية وفاة سليمان عليه السلام

٣٦٢٢ ـ حدّثني أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو الطيالسي، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مات سليمان بن داود عليهما السلام وهو قائم يصلّي، ولم تعلم الشياطين بذلك حتى أكلت الأرضة عصاه فخرّ، وكان إذا نبتت شجرة سألها: لأيّ داء أنت؟ قال: فتخبره كما أخبر الله عزّ وجلّ: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ [سَبَإ: الآية ١٢]، الآيات كلها، فلما نبتت الخرنوب سألها: لأي شيء نَبَتِّ؟ فقالت: لخراب هذا المسجد، فقال: إن خراب هذا المسجد لا يكون إلا عند موتي، فقام يصلّي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٠١ ـ ذكر سبأ وأولاده

٣٦٢٣ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا عبد الله بن عياش، عن عبد الله بن هبيرة السبائي، عن عبد الرحمٰن بن وعلة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إن رجلاً سأل النبيّ ﷺ عن سبأ ما هو رجل أو امرأة أو أرض؟ فقال: «هُوَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشِرَةً مِنَ الْوَلَدِ، سِتَّةٌ مِنْ وَلَدِهِ بِالْيَمَنِ وَأَرْبَعَةٌ بِالشام، فَأَمّا الْيَمانِيّونَ فَمُذْحَجٌ وَكِنْدَةَ وَالأَزْدُ وَالأَشْعَرِيّونَ وَأَنْمار وَحِمْيَرٌ خَيْرٌ كُلُّها، وَأَما الشّامِيّونَ فَلَخمٌ وَجذامٌ وعامِلَةٌ وَغَسّان».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٤٢٤//

[حم ١/٣١٦] (وافقه الذهبي) [قلت: ابن عياش ضعفه أبو داود والنسائي وغيرهما].

وشاهده حديث فروة بن مسيك المرادي:

٣٦٢٤ ـ حدّثناه أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال الماربي، حدّثني عم أبي ثابت بن سعيد بن أبيض، عن أبيه: أن فروة بن مسيك المرادي حدّثه أنه سأل رسول الله ﷺ عن سبأ، فقال: يا رسول الله سبأ رجل أو جبل أو واد؟ فقال رسول الله ﷺ: «بَلْ رَجُلٌ وَلَدَ عَشِرَةً فَتَشاءَمَ أَرْبَعَةٌ وَتَيامَنَ سِتَّةٌ، فَتَشاءَمَ لخمٌ وَجذامٌ وعاملةٌ وغسّانٌ، وَتيامَنَ حِمْيَرٌ وَمُذْحجٌ وَالأَزْدُ وَكِنْدَةُ وَالأَشْعَرِيّونَ وَالأَنْمارُ التي مِنْها بجيلةُ».

(سكت عنه الذهبي) [قلت: ثابت مجهول].

١٤٠٢ ـ أوتيت خمساً لم يؤتها نبي قبلي

٣٦٢٥ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا محمد بن جرير الفقيه، ثنا أبو كريب، سمعت أبا أسامة، وسُئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [سَبَإ: الآية ٢٨]، فقال: حدّثنا الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: طلبت رسول الله ﷺ ليلة فوجدته قائماً يصلّي فأطال الصلاة، ثم قال: «أُوتيتُ اللّيلَةَ خَمْساً لَمْ يُؤتها نَبِيٌ قَبْلي أُرْسِلْتُ إِلى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ»، قال مجاهد: الإنس والجن، «وَنُصِرْتُ بِالرّعْبِ فَيرْعَبُ الْعَدُوُ وَهُوَ عَلى مَسِيرَةِ شَهْرٍ. وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهوراً. وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنائِمُ وَلَمْ تَحِلّ لأَحَدٍ قَبْلي. وَقِيلَ لي: سَلْ تُعْطَهْ فَاخْتَبَأْتُها شَفاعَةً لِأُمّتي، فَهِيَ نائِلَةٌ مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِالله شَيْئاً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجا ألفاظاً من الحديث متفرقة. [ش ١١/ ٤٣٥، حم ٥/ ١٤٥، حل ٣/ ٢٧٣] (وافقه الذهبي).

٣٦٢٦ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن التيمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ [سَبَإ: الآية ٥٢] . قال: يسألون الرد وليس بحين رد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/ ٤٢٥// (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الملائكة

١٤٠٣ - ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فَاطِر: الآية ١٠]

٣٦٢٧ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان، أنبأ عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي، عن عبد الله بن المخارق بن سليم، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إذا حدّثناكم بحديث آتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله، إن العبد إذا قال سبحان الله والحمد لله ولا إلٰه إلا الله والله أكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه، وصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن، حتى يجيء بهن وجه الرحمٰن ثم تلا عبد الله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فَاطِر: الآية ١٠].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٦٢٨ - حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو الوليد، ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، حدّثني إياد بن لقيط، عن أبي رمثة قال: انطلقت مع أبي نحو رسول الله ﷺ، فسلّم عليه أبي وجلسنا ساعة فتحدّثنا فقال رسول الله ﷺ لأبي: «ابنُكَ هٰذا؟» قال: أي ورب الكعبة، قال: «حَقّاً»، قال: أشهد به، فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً من ثبت شبهي بأبي ومن حلف أبي على ذلك، قال: ثم قال: «أما إنَّ ابنَكَ هٰذا لا يَجْني عَلَيْكَ وَلا تَجْني عَلَيهِ»، قال: وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [النجم: الآية ٣٨]، إلى قوله تعالى: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ۝٥٦﴾ [النجم: الآية ٥٦].

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٤/ ١٦٣، د (٤٤٩٥)، كن ٤/ ٢٤١، حب (٥٩٩٥)] (وافقه الذهبي).

٣٦٢٩ - حدّثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا نصر بن علي، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى: الآية ١]، قال: كلها في صحف إبراهيم، فلما نزلت: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ [النجم: الآية ١]، فبلغ ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ۝٣٧﴾ [النجم: الآية ٣٧]، قال: وفّى ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۝٣٨﴾ [النجم: الآية ٣٨]، //٢/ ٤٢٦// إلى قوله تعالى: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ۝٥٦﴾ [النجم: الآية ٥٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٠٤ - أحكام الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات

٣٦٣٠ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، حدّثني الأعمش، عن رجل قد سمّاه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت

رسول الله ﷺ يقول في قوله عز وجل: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ [فاطر: الآية ٣٢]. قال: «السَّابقُ وَالْمُقْتَصِدُ يَدْخُلانِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ، وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ».

وقد اختلفت الروايات عن الأعمش في إسناد هذا الحديث، فروي عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي ثابت، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وقيل: عن شعبة، عن الأعمش، عن رجل من ثقيف، عن أبي الدرداء، وقيل: عن الثوري أيضاً عن الأعمش، قال: ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء، وإذا كثرت الروايات في الحديث ظهر أن للحديث أصلاً. (وافقه الذهبي).

٣٦٣١ ـ خبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق في سند مسدد بن مسرهد، أنبأ أبو المثنى [ثنا] مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، حدّثني أبو شعيب الصلت بن عبد الرحمٰن، حدّثني عقبة بن صهبان الحراني قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أمّ المؤمنين أرأيت قول الله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾﴾ [فاطر: الآية ٣٢]. فقالت عائشة رضي الله عنها: أما السابق فمن مضى في حياة رسول الله ﷺ فشهد له بالحياة والرزق. وأما المقتصد فمن اتبع آثارهم فعمل بأعمالهم حتى يلحق بهم، وأما الظالم لنفسه فمثلي ومثلك ومن اتبعنا وكلٌ في الجنة.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: الصلت، قال النسائي: ليس بثقة، وقال أحمد: ليس بالقوي).

٣٦٣٢ ـ حدّثني أبو علي الحسن بن علي بن داود المطرز المصري بمكة، ثنا العباس بن محمد بن العباس المصري، ثنا عمرو بن سواد السرخي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ تلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا //٢/٤٢٧// مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ [فاطر: الآية ٣٣]. فقال: «إنّ عَلَيْهِمُ التِّيجانَ، إنَّ أَدْنى لُؤْلُؤَةٍ مِنها لَتُضِيءُ ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

هذا حديث صحيح الإسناد كما حدّثناه أبو العباس عن الدوري، عن يحيى بن معين أنه قال: أصح إسناد المصريين عمرو عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد. [حم ٣/ ٧٥، ت (٢٥٦٢)] (وافقه الذهبي).

١٤٠٥ ـ إذا بلغ الرجل ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر

٣٦٣٣ ـ حدّثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري، حدّثني أبي، ثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾ [فاطر: الآية ٣٤]، قال: الحزن النار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٦٣٤ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ [فاطر: الآية ٣٧]، قال: ستين سنة.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٦٣٥ ـ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن

صالح، ثنا الليث، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بَلَغَ الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِي سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ الله إِلَيْهِ في الْعُمُر».

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٤١٧، حب (٢٩٧٩)] (وافقه الذهبي).

١٤٠٦ ـ أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين

٣٦٣٦ ـ حدّثنا أبو الحسن بن الفضل السامري ببغداد، ثنا أبو علي الحسن بن عرفة العبدي، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «أعْمارُ أُمَّتي ما بَيْنَ السِّتِّينَ إِلى السَّبْعِينَ وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجوزُ ذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[ت (٣٥٥٠)، هـ (٤٢٣٦)، حب (٢٩٨٠)] (وافقه الذهبي).

٣٦٣٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا مطرف بن مازن، ثنا معمر بن راشد، سمعت محمد بن عبد الرحمٰن الغفاري يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَقَدْ أَعْذَرَ الله إِلى عَبْدٍ عُمْرُهُ سِتِّين أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً لَقَدْ أَعْذَرَ الله في عُمُرِهِ إِلَيْهِ». (سكت عنه الذهبي).

٣٦٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن شيخ من غفار، //٢/٤٢٨// عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لَقَدْ أَعْذَرَ الله إِلَى عَبْدٍ أَحْياهُ حَتّى بَلَغَ سِتِّينَ أَوْ سَبْعِينَ، لَقَدْ أَعْذَرَ الله إِلَيْهِ».

[حم ٢/ ٢٧٥] (سكت عنه الذهبي).

٣٦٣٩ ـ حدّثنا الشيخ أبو بكر من أصل كتابه، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَمَّرَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ الله إِلَيْهِ في الْعُمُر».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٦٤٠ ـ أخبرني محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: قرأ ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ﴾ [فاطر: الآية ٤٥] الآية، قال: «كادَ الْجُعَلُ يُعَذَّبُ في جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ».

صحيح الإسناد. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة يٓس

قد ذكرت فضائل السور في كتاب «فضائل القرآن» وأنا ذاكر في هذا الموضع حكاية ينفع بها من استعملها.

١٤٠٧ ـ عمل سورة يٓس لدفع قساوة القلب

٣٦٤١ ـ حدّثنا علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا الحسن بن الحسين العرني، ثنا عمرو بن ثابت أبي المقدام، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر

محمد بن علي قال: من وجد في قلبه قسوة فليكتب يسّ والقرآن في جام بزعفران ثم يشربه.
(سكت عنه الذهبي).

٣٦٤٢ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، حدّثني جعفر بن محمد بن إسحاق بن يوسف الأزدي، حدّثني جدي، ثنا سفيان بن سعيد، عن أبي سفيان سعد بن طريف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ﴾[يس: الآية ١٢]، فدعاهم رسول الله ﷺ //٢/٤٢٩// فقال: «إِنَّهُ يَكْتُبُ آثارَكُمْ»، ثم قرأ عليهم الآية فتركوا.

هذا حديث صحيح عجيب من حديث الثوري، وقد أخرج مسلم بعض هذا المعنى من حديث حميد عن أنس. [عب (١٩٨٢)، ت (٣٢٢٦)] (وافقه الذهبي).

١٤٠٨ ـ حكاية صاحب ياسين

٣٦٤٣ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، ثنا أبو حفص عامر بن سعيد، ثنا القاسم بن مالك المزني، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سيار أبي الحكم، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال: لما قال صاحب ياسين: ﴿يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[يس: الآية ٢٠]، قال: خنقوه ليموت فالتفت إلى الأنبياء فقال: ﴿إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾﴾[يس: الآية ٢٥]. أي: فاشهدوا لي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: ابن اسحاق ضعيف).

٣٦٤٤ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء العاص بن وائل إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل ففته فقال: يا محمد أيبعث الله هذا بعدما أرم؟ قال: «نَعَمْ يَبْعَثُ الله هٰذا يُمِيتُكَ ثُمَّ يُحْيِيكَ ثُمَّ يُدْخِلُكَ نارَ جَهَنَّمَ». قال: فنزلت الآيات: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾﴾[يس: الآية ٧٧] إلى آخر السورة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الصافات

١٤٠٩ ـ أوصاف الملائكة

٣٦٤٥ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا قبيصة بن عقبة، أنبأ سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾﴾[الصّافات: الآية ١]، قال: الملائكة، ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾﴾[الصّافات: الآية ٢]، قال: الملائكة، ﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾﴾[الصّافات: الآية ٣] قال: الملائكة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/٤٣٠// (وافقه الذهبي).

٣٦٤٦ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال: قرأ عبد الله رضي الله عنه: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ

﴿١٢﴾ [الصافات: الآية ١٢]، قال شريح: إن الله لا يعجب من شيء، إنما يعجب من لا يعلم، قال الأعمش: فذكرت لإبراهيم فقال: إن شريحاً كان يعجبه رأيه أن عبد الله كان أعلم من شريح، وكان عبد الله يقرأها بل عجبت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٦٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [الصافات: الآية ٢٢]، قال: أمثالهم الذين هم مثلهم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤١٠ ـ من دعا رجلاً إلى شيء كان معه موقوفاً يوم القيامة

٣٦٤٨ ـ حدثنا عمر بن جعفر البصري، ثنا الحسن بن أحمد التستري، ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ دَاعٍ دَعَا رَجُلاً إِلَى شَيءٍ إلاّ كَانَ مَوْقُوفاً مَعَهُ يَومَ القِيامَةِ لاَزِماً لَهُ يُقَادُ مَعَهُ» ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الصافات: الآية ٢٤].

هكذا حدّث به الحسن بن أحمد التستري، عن عبيد الله بن معاذ عنه، ولو جاز لنا قبوله منه لكنا نصححه على شرط الشيخين، ولكنا نقول أن صوابه:

٣٦٤٩ ـ ما أخبرناه أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ المعتمر بن سليمان، قال: سمعت ليث ابن أبي سليم يحدّث عن بشر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ دَعا أخاهُ الْمُسْلِمَ إِلي شَيْءٍ وَإِنْ دَعا رَجُلٌ رجلاً كانَ مَوْقوفاً مَعَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ لازِماً لَهُ يُقادُ مَعَهُ»، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الصافات: الآية ٢٤].

قال الحاكم: فقد بان برواية إمام عصره أبي يعقوب الحنظلي أن للحديث أصلاً بإسناد ما.

[ت (٣٢٢٨)] (وافقه الذهبي).

١٤١١ ـ قصة ذبح إسماعيل عليه السلام

٣٦٥٠ ـ حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن المثنى العنبري، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾﴾ [الصافات: الآية ٨٣]، قال: من شيعة نوح إبراهيم على منهاجه وسنته. ﴿بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ [الصافات: الآية ١٠٢]، شب حتى بلغ سعيه سعي إبراهيم في العمل ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾ [الصافات: الآية ١٠٣]، ما أمرا به ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ [الصافات: الآية ١٠٣]، وضع //٢/٤٣١// وجهه إلى الأرض، فقال: لا تذبحني وأنت تنظر عسى أن ترحمني فلا تجهز علي، اربط يدي إلى رقبتي ثم ضع وجهي على الأرض، فلما أدخل يده ليذبحه فلم يحك المدية حتى نودي: ﴿أَن يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ [الصافات: الآية ١٠٤، ١٠٥]، فأمسك يده ورفع، قوله ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾﴾ [الصافات: الآية ١٠٧]، بكبش عظيم متقبل، وزعم ابن عباس أن الذبيح إسماعيل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٦٥١ - أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الزاهد الحيري، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني صنعاء اليمن، ثنا محمد بن جعشم الصنعاني، ثنا سفيان الثوري، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رؤيا الأنبياء وحي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٦٥٢ - فحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن شريك بن عبد الله ابن أبي نمر، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ تنام عيناه ولا ينام قلبه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (قال الذهبي: يعقوب ضعيف، ولم يرو له مسلم).

تفسير سورة صٓ

٣٦٥٣ - حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد ابن أبي هلال، عن عياض بن عبد الله بن سعد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿صٓ﴾ [ص: الآية ١] وهو على المنبر، فلما بلغ: السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه، فلما كان يوماً آخر قرأها، فلما بلغ السجدة تهيأ الناس للسجود، فقال رسول الله ﷺ: «هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ وَلٰكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَهَيَّأْتُمْ للسّجودِ». //٢/٤٣٢//فنزل وسجد وسجد الناس معه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [ن ١/٥٠٥] (وافقه الذهبي).

١٤١٢ ـ رؤيا أبي سعيد الخدري سجدة الدواة والقلم

٣٦٥٤ - فحدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن بكر بن عبد الله المزني أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال: رأيت فيما يرى النائم كأني افتتحت سورة صٓ حتى انتهيت إلى السجدة فسجدت الدواة والقلم وما حوله، فأخبرت بذلك النبيّ ﷺ فسجد فيها. (قال الذهبي: على شرط مسلم).

٣٦٥٥ - أخبرنا أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن يحيى بن عمارة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرض أبو طالب فجاءت قريش، فجاء النبيّ ﷺ وعند رأس أبي طالب مجلس رجل، فقام أبو جهل كي يمنعه ذاك، وشكوه إلى أبي طالب، فقال: يا ابن أخي ما تريد من قومك، قال: «يا عَمّ إِنّما أُريدُ مِنهُمْ كَلِمَةً تَذِلُّ لَهُمْ بِها الْعَرَبُ، وَتُؤَدّى إِلَيهِمْ بِها جِزْيَةُ الْعَجَمِ»، قال: كلمة واحدة، قال: «كَلِمة واحِدة»، قال: ما هي؟ قال: «لا إِلَهَ إلاّ الله»، قال: فقالوا: ﴿أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ۝٥﴾ [ص: الآية ٥]، قال: ونزل فيهم: ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ۝١﴾ [ص: الآية ١]، حتى بلغ ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾ [ص: الآية ٧].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ١/٢٢٧] (وافقه الذهبي).

٣٦٥٦ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ وهب بن جرير،

حدّثني أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق قال: حدّثني العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزل ﴿صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ۝١﴾ [ص: الآية ١]، فيهم وفي مجلسهم ذلك، يعني مجلس أبي طالب وأبي جهل، واجتماع قريش إليهم حين نازعوا رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٦٥٧ ـ أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار الزاهد، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، //٢/٤٣٣// عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: الآية ٣]، قال: ليس بحين نزو ولا فرار.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤١٣ ـ حكاية ابتلاء داود عليه السلام

٣٦٥٨ ـ أخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، أنبأ سليمان بن داود الهاشمي، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما أصاب داود ما أصابه بعد القدر إلا من عجب عجب به من نفسه وذلك أنه قال: يا رب ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا وعابد من آل داود يعبدك، يصلّي لك أو يسبح أو يكبّر، وذكر أشياء فكره الله ذلك فقال: يا داود إن ذلك لم يكن إلا بي، فلولا عوني ما قويت عليه وجلالي لأكِلَنّك إلى نفسك يوماً، قال: يا رب فأخبرني به، فأصابته الفتنة ذلك اليوم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤١٤ ـ كان داود عليه السلام أعبد البشر

٣٦٥٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا محمد بن فضيل، ثنا محمد بن سعد الأنصاري، عن عبد الله بن يزيد الدمشقي، ثنا عائذ الله أبو إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «قالَ داودُ عَلَيهِ السَّلامُ: رَبِّ أَسأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَن يُحِبُّكَ وَالعَمَلَ الَّذِيْ يُبَلِّغُني حُبَّكَ، رَبِّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهلِي وَمِنَ الماءِ البارِدِ». وكان النبيّ ﷺ إذا ذكر داود وحدث عنه قال: «كانَ أعبد البشر».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ت (٣٤٩٠)] (قال الذهبي: بل عبدالله هذا، قال أحمد: أحاديثه موضوعة).

٣٦٦٠ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، أنبأ شريك، عن السدي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مات داود عليه السلام فجأة يوم السبت وكان يسبت فتعكف عليه الطير فتظله (خ م). (وافقه الذهبي).

٣٦٦١ ـ [...] الأعمش عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ كُرۡسِيِّهِۦ جَسَدٗا﴾ //٢/٤٣٤// [ص: الآية ٣٤]. قال: هو الشيطان الذي كان على كرسيه يقضي بين الناس أربعين يوماً، وكان لسليمان جارية يقال لها: جرادة، وكان بين بعض أهلها وبين قومه خصومة، فقضى بينهم بالحق إلا أنه ود أن الحق لأهلها، فأوحى الله إليه: إنه سيصيبك بلاء، وكان لا يدري يأتيه من السماء أو من الأرض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤١٥ ـ سال الله سليمان عليه السلام ثلاثاً فاعطاه

٣٦٦٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي قال: حدّثني ربيعة بن يزيد قال: حدّثني عبد الله بن الديلمي، قال: دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص في حائط بالطائف يقال له: الوهط يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ سُلَيمانَ بْنَ داودَ عَلَيهما السَّلامُ سَأَلَ الله ثلاثاً فَأَعْطاهُ اثْنَتَينِ وَأَنا أَرْجو أَنْ يَكونَ أَعْطاهُ الثَّالِثَةَ: سَأَلَهُ حُكْماً يُصادِفُ حُكْمَهُ فَأَعْطاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطاهُ إِيّاهُ، وَسَأَلَهُ أَيما رَجُلٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لا يُريدُ إِلاّ الصَّلاةَ في هٰذا الْمَسْجِدِ. يَعْني بَيْتَ الْمَقْدِسِ يَخْرُجُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، قال رسول الله ﷺ: «وَنَحْنُ نَرْجو أَنْ يَكونَ الله قَدْ أَعْطاهُ ذٰلِكَ». [كن ١/٢٥٦] (قال الذهبي: عبدالله هو ابن فيروز: ثقة).

تفسير سورة الزمر

٣٦٦٣ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، حدّثني أبو لبابة قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر، ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ في كل ليلة سورة بني إسرائيل والزمر. //٢/٤٣٥// (وافقه الذهبي).

٣٦٦٤ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، ثنا أبو أسامة وعبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير بن العوام رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: الآية ٣٠، ٣١]. قلت: أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب، قال: «نَعَمْ ليكررنَ ذٰلِكَ عَلَيْكُمْ حَتّى يُؤَدّى إِلى كُلِّ ذِي حَقٍ حَقُّهُ». قال الزبير: فوالله إن الأمر لشديد. [حم ١/١٦٧] (وافقه الذهبي).

٣٦٦٥ ـ **أخبرناه** [أبو] عبد الرحمٰن ابن أبي الزبير، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثني محمد بن عمرو الليثي، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير قال: لما نزلت هذه الآية فذكر الحديث ولم يذكر في إسناده الزبير.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٦٦٦ ـ **حدّثني** أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، حدّثني محمد بن إسحاق قال: وأخبرني نافع، عن عبد الله بن عمر، عن عمر قال: كنا نقول ما لمفتتن توبة وما الله بقابل منه شيئاً، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل فيهم: ﴿يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزُمَر: الآية ٥٣]. والآيات التي بعدها، قال عمر: فكتبتها فجلست على بعيري ثم طفت المدينة، ثم أقام رسول الله ﷺ بمكة ينتظر أن يأذن الله له في الهجرة وأصحابه من المهاجرين، وقد أقام أبو بكر رضي الله عنه ينتظر أن يؤذن لرسول الله ﷺ فيخرج معه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤١٦ ـ بيان شكر أهل الجنة وحسرة أهل النار

٣٦٦٧ ـ حدّثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا محمد بن عمرو الجرشي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ أَهْلِ النَّارِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَيقولُ: لَوْ أَنَّ الله هداني فَتَكونُ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ، وَكُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَيقولُ: لَوْلا أَنَّ الله هداني فَيكونُ لَهُ شُكْرٌ»، ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ //٢/٤٣٦// يَحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ ٱللَّهِ﴾ [الزُمَر: الآية ٥٦].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٥١٢، طبر ٨/ ١٣٤] (وافقه الذهبي).

١٤١٧ ـ ذكر سعة جهنم وجسرها

٣٦٦٨ ـ أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن عنبسة بن سعيد، عن حبيب ابن أبي عمرة، عن مجاهد قال: قال لي ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل والله ما تدري أن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً، أودية القيح والدم، قلت له: أنهار؟ قال: لا بل أودية، ثم قال: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل والله ما تدري حدّثتني عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر: الآية ٦٧]، قلت: فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: «عَلى جِسْرِ جَهَنَّم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.
[حم ٦/ ١١٦، ت (٣٢٤١) كن ٦/ ٤٤٧، حل ٨/ ١٨٣] (وافقه الذهبي).

١٤١٨ ـ الصور قرن ينفخ فيه

٣٦٦٩ ـ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن سليمان التيمي، عن بشر بن شغاف التميمي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ [الزمر: الآية ٦٨]، قال النبيّ ﷺ: «هُوَ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٢/ ١٦٢، ت (٢٤٣٠)، كن ٦/ ٤٢٤] (وافقه الذهبي).

٣٦٧٠ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ محاضر بن المورع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول لنساء النبيّ ﷺ: ما تستحيي المرأة أن تهب نفسها، فأنزل الله هذه الآية في نساء النبيّ ﷺ: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب: الآية ٥١]، فقالت عائشة للنبيّ ﷺ: أرى ربك يسارع لك في هواك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. //٢/٤٣٧//
(وافقه الذهبي).

٣٦٧١ ـ حدّثني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، حدّثني ابن جريج في قول الله عزّ وجلّ: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ

بِهِنَّ﴾ [الأحزاب: الآية ٥٢]، قال ابن جريج: فحدّثني عطاء عن عبيد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما توفي النبيّ ﷺ حتى أحل الله لهُ أن يتزوج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة حمَ المؤمن

١٤١٩ ـ الحواميم ديباج القرآن

٣٦٧٢ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: الحَوَامِيْم ديباج القرآن. [عب (٦٠٣١)] (سكت عنه الذهبي).

٣٦٧٣ ـ قال سفيان وحدّثني حبيب ابن أبي ثابت، عن رجل: أنه مرّ على أبي الدرداء وهو يبني مسجداً فقال: ما هذا؟ فقال: هذا لآل حاميم. (سكت عنه الذهبي).

٣٦٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، أنبأ أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾ [غافر: الآية ١١]، قال: هي مثل التي في البقرة ﴿وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٦٧٥ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ينادي منادٍ بين يدي الساعة: يا أيها الناس أتتكم الساعة، فيسمعها الأحياء والأموات، وينزل الله إلى السماء الدنيا فينادي: ﴿لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ﴾ [غافر: الآية ١٦].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٢٠ ـ احتمال المشقة في طلب الحديث

١٤٢١ ـ يحشر الناس غرلاً بهما

٣٦٧٦ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ همام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: بلغني حديث عن رجل من //٤٣٨/٢// أصحاب النبيّ ﷺ سمعه من رسول الله ﷺ في القصاص ولم أسمعه فابتعت بعيراً فشددت رحلي عليه ثم سرت شهراً حتى قدمت مصر، فأتيت عبد الله بن أنيس فقلت للبواب: قل له جابر على الباب، فقال ابن عبد الله؟ قلت: نعم، فأتاه فأخبره، فقام يطأ ثوبه حتى خرج إلي فاعتنقني واعتنقته، فقلت له: حديث بلغني عنك سمعته من رسول الله ﷺ ولم أسمعه في القصاص فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه، فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَحْشُرُ الله العِبادَ أَوْ قالَ النّاسَ عُراةً غُرْلاً بُهما»، قال: قلنا ما بُهما؟ قال: «لَيسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَما يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنا المَلِكُ أَنا الديانُ لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، أَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ وَلا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَعِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ حَتى

أَقصهُ مِنهُ حَتى اللَّطمَةَ». قال: قلنا كيف ذا وإنما نأتي الله غرلاً بُهما قال: «بِالْحَسَناتِ وَالسَّيِّئاتِ». قال: وتلا رسول الله ﷺ: ﴿ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۚ لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَۚ﴾[غافر: الآية ١٧].

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٤٩٥] (وافقه الذهبي).

١٤٢٢ ـ من قال لا إلٰه إلا الله فليقل على إثرها الحمد لله

٣٦٧٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس السياري وأبو أحمد الصيرفي بمرو قالا: ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، سمعت أبي يقول: أنبأ الحسين بن واقد، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من قال لا إلٰه إلا الله فليقل على إثرها الحمد لله رب العالمين، يريد قوله عزّ وجلّ: ﴿فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[غافر: الآية ٦٥].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٦٧٨ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن يزيد، عن أبي السمح، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَصاصَةً مِنْ هٰذِهِ مِثْلُ هٰذِهِ»، وأشار إلى مثل الجمجمة «أُرسِلَتْ مِنَ السَّماءِ إلى الأَرْضِ وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمسمائَةِ //٢/٤٣٩// سَنَةٍ لَبَلَغَتِ الأَرْضَ قَبْلَ اللَّيلِ»، وتلا رسول الله ﷺ ﴿إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ ۝٧١ فِي ٱلۡحَمِيمِ﴾ [غافر: الآية ٧١، ٧٢] الآيات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٢/ ١٩٧، ت (٢٥٨٨)] (وافقه الذهبي).

تفسير سورة حمٓ السجدة

١٤٢٣ ـ ألهم إسماعيل هذا اللسان العربي

٣٦٧٩ ـ **حدّثني** أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثنا عمي، حدّثني أبي، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ تلا ﴿قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ﴾ [فُصّلَت: الآية ٣]، ثم قال رسول الله ﷺ: «أُلْهِمَ إِسْماعِيلُ هٰذا اللِّسانَ إِلْهاماً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: حقه أن يقول على شرط مسلم، ولكن مدار الحديث على إبراهيم بن إسحاق الغسيلي وكان ممن يسرق الحديث رواه عن عبيد الله بن سعد عن عمه يعقوب عن أبيه، عن سفيان).

٣٦٨٠ ـ **أخبرني** علي بن الحسين القاضي ببخارى، ثنا عبد الله بن محمود بن شقيق، ثنا أبو تميلة، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ۝١٩٥﴾[الشُّعَراء: الآية ١٩٥]، قال: بلسان جرهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٦٨١ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن الحسن العسقلاني، ثنا أبو عمير عيسى بن محمد، ثنا ضمرة، عن سعد بن عبد الله بن سعد، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمع النبيّ ﷺ رجلاً قرأ فلحن، فقال رسول الله ﷺ: «أَرْشِدوا أَخاكُمْ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٢٤ ـ اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه

٣٦٨٢ ـ أخبرنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الشيباني، ثنا جدي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، حدّثني عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اعْربوا الْقرآنَ وَالْتمِسوا غَرائِبَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: بل أجمع على ضعفه).

١٤٢٥ ـ إن أول من يتكلم يوم القيامة من الآدمي فخذه وكفه

٣٦٨٣ ـ أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم البزاز ببغداد، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سعيد بن إياس الجريري، //٢/٤٤٠// عن حكيم بن معاوية بن حيدة، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «يَجِيئُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَعَلى أَفْواهِهِمُ الفدامُ، وَإِنَ أَوَّلَ ما يَتَكَلَّمُ مِنَ الآدَمِيِّ فَخذُهُ وَكَفُّهُ».

هذا حديث مشهور ببهز بن حكيم عن أبيه، وقد تابعه الجريري فرواه عن حكيم بن معاوية وصحّ به الحديث ولم يخرجاه. [حم ٤/٤٤٦] (وافقه الذهبي).

وقد رواه أبو قزعة الباهلي أيضاً عن حكيم بن معاوية:

٣٦٨٤ ـ حدّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ أبو قزعة الباهلي، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تُحشرون هاهُنا». وأومأ بيده إلى الشام، «مُشاةً وَرُكْباناً وَعلى وُجوهِكُم، وَتُعْرَضونَ على الله وَعَلى أَفْواهِكُمُ الفدامُ، وَإِنَ أَوَّلَ مَنْ يُعربُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخذُهُ». وتلا رسول الله ﷺ ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ [فصلت: الآية ٢٢].

(قال الذهبي: أبو قزعة سويد بن حجير: ثقة).

٣٦٨٥ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا: ثنا محمد بن كثير العبدي، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مالك بن حصين بن عقبة الفزاري، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، وسئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾ [فصلت: الآية ٢٩]. قال: ابن آدم الذي قتل أخاه وإبليس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٦٨٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا عبد الله بن إدريس، أنبأ أبو إسحاق الشيباني، عن أبي بكر ابن أبي موسى، عن الأسود بن هلال، عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه قال: ما تقولون في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ [فصّلت: الآية ٣٠]، وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: الآية ٨٢]. فقالوا: ﴿ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾، فلم يلتفتوا، وقوله: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾، بخطيئة، فقال أبو بكر: حملتموها على غير وجه المحمل ﴿ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ [فصّلت: الآية ٣٠] ولم يلتفتوا إلى إله غيره ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ أي بشرك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٤٤١// (وافقه الذهبي).

١٤٢٦ ـ عمل دفع الغضب عن الغضبان

٣٦٨٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البحتري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أبو أسامة، ثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال: استب رجلان قرب النبيّ ﷺ فاشتد غضب أحدهما، فقال النبيّ ﷺ: «إِنِي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قالَها لَذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ: أعوذُ بالله مِنَ الشَيطانِ الرّجِيم»، فقال الرجل: أمجنون تراني؟ فتلا رسول الله ﷺ: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ﴾ [فصلت: الآية ٣٦] مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيم.

هذا حديث صحيح الإسناد. [د (٤٧٨١)، حب (٥٦٩٢)] (وافقه الذهبي).

٣٦٨٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن إسحاق الخطمي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يسجد بآخر الآيتين من «حَمٓ السجدة» وكان أبو عبد الرحمٰن، يعني ابن مسعود يسجد بالأولى منهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٢٧ ـ التقرّب إلى الله بكلام الله أحبّ إليه

٣٦٨٩ ـ أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ تلا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ۝٤١ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ۝٤٢﴾ [فصلت: الآية ٤١، ٤٢]، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَرجِعوا إِلى الله بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيهِ مِنْ شَيْءٍ خَرَجَ مِنْهُ»، يعني القرآن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ت (٢٩١٢)] (وافقه الذهبي).

٣٦٩٠ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل الأشجعي، قال: كنت جاراً لخباب بن الأرت فخرجنا مرة من المسجد فأخذ بيدي، فقال: يا هناه تقرّب إلى الله بما استطعت، فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٤٤٢// (وافقه الذهبي).

تفسير سورة حمٓ * عٓسٓقٓ

٣٦٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ﴾ [الشورى: الآية ٥]، قال: من الثقل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٦٩٢ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا همام، عن قتادة، ثنا عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق، فلما اختلفوا بعث الله النبيين والمرسلين، وأنزل كتابه فكانوا أمة واحدة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٢٨ ـ اسباب نزول هاروت وماروت على وجه الأرض

٣٦٩٣ ـ اخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، أنبأ إسحاق، أنبأ حكام بن سلم الرازي، وكان ثقة، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن قيس بن عباد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٠٢]، الآية، قال: إن الناس بعد آدم وقعوا في الشرك اتخذوا هذه الأصنام وعبدوا غير الله، قال: فجعلت الملائكة يدعون عليهم ويقولون: ربنا خلقت عبادك فأحسنت خلقهم ورزقتهم فأحسنت رزقهم فعصوك وعبدوا غيرك، اللّهم اللّهم يدعون عليهم، فقال لهم الرب عزّ وجلّ: إنهم في غيب. فجعلوا لا يعذرونهم، فقال: اختاروا منكم اثنين أهبطهما إلى الأرض فآمرهما وأنهاهما، فاختاروا هاروت وماروت، قال: وذكر الحديث بطوله فيهما وقال فيه: فلما شربا الخمر وانتشيا وقعا بالمرأة، وقتلا النفس، فكثر اللغط فيما بينهما وبين الملائكة فنظروا إليهما وما يعملان، ففي ذلك أنزلت: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الشورى: الآية ٥]، الآية، قال: فجعل بعد ذلك //٢/٤٤٣// الملائكة يعذرون أهل الأرض ويدعون لهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٦٩٤ ـ وأخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر، ثنا كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أنه كان واقفاً بعرفات فنظر إلى الشمس حين تدلت مثل الترس للغروب، فبكى واشتد بكاؤه وتلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾﴾ [الشورى: الآية ١٧]، إلى ﴿ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾ [الشورى: الآية ١٨]، فقال له عبده: يا أبا عبد الرحمٰن قد وقفت معك مراراً لم تصنع هذا، فقال: ذكرت رسول الله ﷺ وهو واقف بمكاني هذا، فقال: «أيُّهَا النّاس لَمْ يَبْقَ مِنْ دُنْيَاكُمْ هٰذِهِ فِيمَا مَضَى إلا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هٰذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٢/١٣٣] (قال الذهبي: كثير: ضعفه النسائي ومشاه غيره).

٣٦٩٥ ـ حدّثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: تلا رسول الله ﷺ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْءَاخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾﴾ [الشورى: الآية ٢٠]، ثم قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ الله عزّ وجل: ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبادَتي أَمْلأْ صَدْرَكَ غِنًى وَأَسُدَّ فَقْرَكَ، وَإِلاّ تَفْعَلْ مَلأْتُ صَدْرَكَ شُغْلاً وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٢/٣٥٨، ت (٢٤٦٦)، هـ (٤١٠٧)، حب (٣٩٣)] (وافقه الذهبي).

١٤٢٩ ـ من جعل الهموم همّاً واحداً كفاه الله همّ دنياه

٣٦٩٦ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، عن عمر بن محمد بن زيد، عن نافع، عن

ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَعَلَ الْهُمومَ هَمّاً وَاحِداً كَفاهُ الله هَمَّ دُنْياهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمومُ لَمْ يُبالِ الله فِي أَيِّ أَوْدِيَةِ الدُّنيا هَلَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [هـ (٢٥٧)] (وافقه الذهبي).

٣٦٩٧ ـ حدّثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا قزعة بن سويد//٢/٤٤٤// الباهلي، ثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لا أَسْأَلُكُمْ على ما آتَيْتُكُمْ مِنَ الْبَيِّناتِ وَالْهُدى أَجْراً إِلاّ أَنْ تُوادّوا الله، وَأَنْ تَقربوا إِلَيْهِ بِطاعَتِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[حم ١/٢٦٨] (وافقه الذهبي)، إنما اتفقا[خ (٤٨١٨) دون م] في تفسير هذه الآية على حديث عبد الملك بن ميسرة الزراد، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه في قربى آل محمد ﷺ.

١٤٣٠ ـ توضيح معنى آية ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: الآية ٢٣]

٣٦٩٨ ـ فحدّثناه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ داود، عن الشعبي قال: أكثر الناس علينا في هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: الآية ٢٣]. فكتبنا إلى ابن عباس نسأله عن ذلك، فكتب ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان أوسط بيت في قريش ليس بطن من بطونهم إلا قد ولده، فقال الله عزّ وجلّ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾. إلى ما أدعوكم إليه إلا أن تودوني بقرابتي منكم وتحفظوني بها. قال هشيم: وأخبرني حصين عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحو من ذلك.

هذا حديث ولم يخرجاه بهذه الزيادة، وهو صحيح على شرطهما، فإنّ حديث عكرمة صحيح على شرط البخاري، وحديث داود ابن أبي هند صحيح على شرط مسلم. (وافقه الذهبي).

٣٦٩٩ ـ حدّثني علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا جرير وعبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن سلمة بن سبرة قال: خطبنا معاذ بن جبل رضي الله عنه فقال: أنتم المؤمنون وأنتم أهل الجنة والله إني لأطمع أن يكون عامة من تصيبون بفارس والروم في الجنة، فإن أحدهم يعمل الخير فيقول: أحسنت بارك الله فيك، أحسنت رحمك الله، والله يقول: ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ﴾ [الشورى: الآية ٢٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٣١ ـ ما قل وكفى خير مما كثر وألهى

٣٧٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا هشام بن أبي عبد الله، ثنا قتادة وتلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ //٢/٤٤٥// مَّا يَشَآءُ﴾ [الشورى: الآية ٢٧]. فقال: ثنا خليد بن عبد الله العصري، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ: «ما طَلَعَتْ شَمْسٌ قَط إِلاّ بَعَثَ بِجَنْبَتَيْها مَلِكانِ إِنَّهُما لَيُسْمعان أَهْلَ الأَرْضِ إِلاّ الثَّقَلَيْنِ: يا أَيها النّاسُ هَلُمّوا إِلى رَبِّكُمْ فَإِنّ ما قَلَّ وَكَفى خَيْرٌ مِمّا

كَثُرَ وَأَلْهَى، وَما غَرَبَتْ شَمسٌ قَطُّ إلاّ وَبِجَنْبَتَيها مَلَكانِ يُنادِيانِ: اللّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً وَعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٠١ ـ حدّثني عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن سخبرة، عن علي رضي الله عنه قال: ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعم، إن أدناهم منزلة يشرب من ماء الفرات ويجلس في الظِّل، ويأكل من البُرّ، وإنما أنزلت هذه الآية في أصحاب الصفة: ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ﴾ [الشورى: الآية ٢٧]، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قالوا: لو أنَّ لنا فتمنوا الدنيا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٠٢ ـ حدّثني أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد، ثنا يونس ابن أبي إسحاق، ثنا أبو إسحاق، عن أبي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أصابَ ذَنْباً في الدّنيا فَعوقِبَ بِهِ فَالله أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثنِيَ عُقوبَتَهُ على عَبْدِهِ، وَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً فَسَتَرَ الله عَلَيْهِ وَعَفا عَنْهُ، فَالله أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعودَ في شَيْءٍ عَفا عَنْهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما أخرجه إسحاق بن إبراهيم عند قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: الآية ٣٠].
[حم ١/ ١٥٩، ت (٢٦٢٦)، هـ (٢٦٠٤)] (وافقه الذهبي).

٣٧٠٣ ـ أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا يعقوب بن إبراهيم وأحمد بن منيع وزياد بن أيوب قالوا: ثنا هشيم، أنبأ منصور بن زاذان، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: دخل عليه بعض أصحابه وقد ابتلي في جسده، فقال له بعضهم: إنا لنبتئس لك لما نزل فيك، قال: فلا تبتئس لما ترى، فإنما نزل //٢/٤٤٦// بذنب وما يعفو الله عنه أكثر، قال: ثم تلا عمران هذه الآية: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ۝٣٠﴾ [الشورى: الآية ٣٠]، إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٣٢ ـ الصبر نصف الإيمان

٣٧٠٤ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان قال: كنا نعرض المصاحف عند علقمة، فقرأ هذه الآية: «إنّ في ذٰلِكَ لآياتٍ للموقنين» [قلت: كذا وقع في الأصل، ولا يوجد آية هكذا، فهو إما خطأ أو هي قراءة شاذة لعلقمة]، فقال: قال عبد الله: اليقين الإيمان كله، وقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [الشورى: الآية ٣٣]، قال: فقال عبد الله: الصبر نصف الإيمان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٠٥ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ الفضل بن موسى، ثنا عيسى بن عبيد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: حدّثني أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون، ومنهم ستة فيهم حمزة فمثلوا بهم،

فقالت الأنصار: لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لنربين عليهم، فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾﴾ [النحل: الآية ١٢٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٠٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن فضيل، ثنا الحسن بن صالح بن صالح بن حي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: الآية ٥٢]، قال: الصراط المستقيم هو الإسلام، وهو أوسع ما بين السماء والأرض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٠٧ ـ أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: الآية ٥٢]، قال: كتاب الله. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الزخرف

٣٧٠٨ ـ حدّثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شوال سنة أربعمائة، أنبأ أبو عون محمد بن //٢/٤٤٧//أحمد الخزاز بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ﴾ [الزخرف: الآية ١٩]، أو عبد الرحمٰن، فقال: عباد الرحمٰن، قلت: هو في مصحفي عبد الرحمٰن، قال: فامحها واكتب عباد الرحمٰن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٣٣ ـ إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم

٣٧٠٩ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا ابن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مرة، عن عبد الله رضي الله عنه: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم﴾، الآية، فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاقَكُمْ كَما قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرزاقَكُمْ، وَإِنَّ الله لَيُعْطِي الدّنيا مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ لا يُحِبُّ، وَلا يُعْطِي الدِّين إِلاّ مَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطاهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ١/٣٨٧، حل ٤/١٦٦] (وافقه الذهبي) [قلت: الصباح ضعيف].

٣٧١٠ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾﴾ [الزخرف: الآية ٤١]. فقال: قال أنس: ذهب رسول الله ﷺ وبقيت النقمة ولم يُرِ الله نبيّه ﷺ في أمته شيئاً يكرهه حتى مضى ولم يكن نبيّ إلا وقد رأى العقوبة في أمته إلا نبيّكم ﷺ.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧١١ ـ حدّثني علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا

معاوية بن هشام، ثنا سفيان، ثنا المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْخَذُ بناسٍ مِنْ أَصْحابي ذاتَ الشمالِ فَأقولُ: أَصْحابي أَصْحابي، فَيُقالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزالوا مُرْتَدِّينَ عَلى أعْقابِهِمْ بَعْدَك، فَأقولُ كَما قالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسى ابنُ مَرْيَمَ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْۚ﴾ [المائدة: الآية ١١٧]».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[حم ١/ ٢٥٣، ت (٢٤٢٣)، كن ٦/ ٣٣٩، حب (٧٣٤٧)] (وافقه الذهبي).

١٤٣٤ ـ ما ضلّ قوم بعد هدى إلا أوتوا الجدل

٣٧١٢ ـ أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ الحجاج بن دينار، //٢/٤٤٨// عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: «ما ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدى إلا أُوتوا الْجَدَلَ»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًاۢ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: الآية ٥٨].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٢/ ٢٥٢، ت (٣٢٥٣)، هـ (٤٨)، طب ٨/ ٣٣٣] (وافقه الذهبي).

٣٧١٣ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضيل، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: الآية ٦١]. قال: خروج عيسى ابن مريم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٣٥ ـ توضيح معنى آية ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: الآية ٦١]

٣٧١٤ ـ حدّثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، ثنا عبيد بن كثير العامري، ثنا يحيى بن محمد بن عبد الله الدارمي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: الآية ٦١]، فقال: «النّجومُ أمانٌ لأهلِ السَّماءِ، فَإِذا ذَهَبَتْ أتاها ما يُوعدونَ، وَأنا أمانٌ لأَصْحابي ما كُنْتُ فَإِذا ذَهَبْتُ أتاهُمْ ما يُوعدونَ، وَأَهْلُ بَيْتي أمانٌ لِأُمَّتي فَإِذا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتي أتاهُمْ ما يوعَدونَ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: أظنه موضوعاً، وعبيد متروك، والآفة منه).

٣٧١٥ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمٰن السبيعي، ثنا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَۖ﴾ [الزخرف: الآية ٧٧]. قال: مكث عنهم ألف سنة، ثم قال: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [الزخرف: الآية ٧٧].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة حمٓ الدخان

١٤٣٦ ـ في ليلة القدر يفرق أمر الدنيا إلى مثلها

٣٧١٦ ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني، ثنا أبو عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد //٢/٤٤٩// الأموي، حدّثني أبي، ثنا عثمان بن حكيم، عن سعيد بن جبير،

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنك لترى الرجل يمشي في الأسواق، وقد وقع اسمه في الموتى، ثم قرأ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾﴾ [الدخان: الآية ٣، ٤]: الآية، يعني ليلة القدر، ففي تلك الليلة يفرق أمر الدنيا إلى مثلها من قابل.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧١٧ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [الدخان: الآية ٢٩]، قال: يفقد المؤمن أربعين صباحاً.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧١٨ - أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، حدّثني جدي سنان بن يزيد قال: خرجنا مع علي حين توجه إلى معاوية وجرير بن سهم التميمي أمامه يقول:

يا فرسي سيري وأمّي الشاما   واقطعي الأحقاف والأعلاما

وقاتلي من خالف الإماما   إني لأرجو إن لقينا العاما

جمع بني أمية الطغاما   أن نقتل القاضي والهماما

وأن نزيلَ مِنْ رجالٍ هاما

قال: فلما وصلنا إلى المدائن قال جرير:

أعفت الرياح على رسوم ديارهم   فكأنهم كانوا على ميعاد

قال: فقال لي علي: كيف قلت يا أخا بني تميم؟ قال: فردّ عليه البيت، فقال علي: ألا قلت ﴿كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ //٢/٤٥٠// وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ﴾ [الدخان: الآية ٢٥، ٢٨]، ثم قال: أيّ أخي هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروثين هؤلاء كفروا النعم، فحلت بهم النقم، ثم قال: إياكم وكفر النعم فتحل بكم النقم. قال أبو حاتم: قلت لمحمد بن يزيد بن سنان جدك سنان كان كبير السن أدرك علياً، قال: نعم شهد معه المشاهد.

هذا حديث صحيح الإسناد.

(قال الذهبي: ما أبعده من الصحة، محمد: ضعفه الدارقطني، وجده زعم أنه صحب علياً وبقي إلى أيام المنصور).

٣٧١٩ - أخبرني يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك، حدّثني محمد بن رافع القشيري، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان تبع رجلاً صالحاً ألا ترى إن الله عزّ وجلّ ذمّ قومه ولم يذمّه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٢٠ - حدّثنا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أدري أَتُبَّعٌ كانَ لَعِيناً أَمْ لا وَما أَدري أذو القَرْنَيْنِ كانَ نَبِيّاً أَمْ لا وَما أدري الحدودُ كَفَّارةٌ لِأَهْلِها أَمْ لا؟».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٣٧ ـ في كم خلقت السمٰوات والأرض وكان آخر الخلق في آخر الساعات يوم الجمعة

٣٧٢١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن سليمان الذهلي، ثنا الحسن بن إسماعيل بن صبيح اليشكري، حدّثني أبي، ثنا ابن عيينة، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾ [الدخان: الآية ٣٨]، قال ابن عباس: سئل رسول الله ﷺ في كم خُلقت السمٰوات والأرض؟ قال: «خَلَقَ الله أَوَّلَ الأيَّامِ يَوْمَ الأَحَدِ، وَخُلِقَتِ الأَرْضُ في يَوْمِ الأَحَدِ وَيَوْمَ الاثْنَينِ، وَخُلِقَتِ الْجِبالُ وَشُقَّتِ الأنْهارُ وَغُرِسَ في الأرْضِ الثّمارُ، وَقُدِّرَ في كُلِّ أرْضٍ قوتُها يَوْمَ الثّلاثاءِ. وَيَوْمَ الأرْبعاءِ ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ //٢/٤٥١// وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا﴾ [فصلت: الآية ١١، ١٢]في يَوْمِ الْخَميسِ وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَكانَ آخِرُ الْخَلْقِ في آخِرِ السّاعاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمّا كانَ يَوْمُ السَّبْتِ لَمْ يَكُنْ فيهِ خَلْقٌ، فَقالَتِ الْيَهودُ فيهِ ما قالَتْ، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ تَكْذيبَها ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ [ق: الآية ٣٨]» .

هذا حديث قد أرسله عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبي سعيد، ولم يذكر فيه ابن عباس، وكتبناه متصلاً من هذه الرواية والله أعلم. (وافقه الذهبي).

٣٧٢٢ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قرأ رجل عنده: إنَّ شَجَرَةَ الزَّقّومِ طَعامُ اليَثيم، فقال أبو الدرداء: قل طعام الأثيم، فقال الرجل: طعام اليثيم، فقال أبو الدرداء: قل طعام الفاجر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٣٨ ـ إن لله ثلاثة أثواب

٣٧٢٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى، أنبأ ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه قال: «إنّ لله ثَلاثَةَ أثْوابٍ: اتَّزَرَ الْعِزَّةَ، وَتَسَرْبَلَ الرَّحْمَةَ، وَارْتَدَأ الْكِبرياء، فَمَنْ تَعَزَّزَ بِغَيْرِ ما أعَزَّهُ الله فَذٰلِكَ الّذي يُقال لَهُ: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾﴾ [الدخان: الآية ٤٩]، وَمَنْ رَحِمَ النّاسَ بِرَحْمَةِ الله فَذٰلِكَ الّذي تَسَرْبَلَ بِسِرْبالِهِ الّذي يَنْبَغي لَهُ، وَمَنْ نازَعَ الله رِداءَهُ الّذي يَنْبَغي لَهُ، فَإنّ الله يَقولُ: لا يَنْبَغي لِمَنْ نازَعَني أنْ أُدْخِلَهُ الْجَنّةَ» .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٢٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير وأبو داود قالا: ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿ٱتَّقُوا ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: الآية ١٠٢]، [ثم قال:] «وَالّذي نَفْسُ مُحَمّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أنّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقّومِ قُطِرَتْ في الأرْضِ لأفْسَدَتْ عَلى أهْلِ الدّنيا معايِشَهُمْ فَكَيْفَ بِمَنْ يَكونُ طَعامَهُ» .

هذا حديث أخرجه الإمام أبو يعقوب الحنظلي في //٢/٤٥٢// تفسير قوله: ﴿خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ

﴿سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ۝٤٧ ثُمَّ صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ﴾ [الدخان: الآية ٤٧، ٤٨].

وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة حمٓ الجاثية وعند أهل الحرمين حمٓ الشريعة

١٤٣٩ ـ خلق الخلق من الماء والنور والظلمة والريح والتراب

٣٧٢٥ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، عن عمر بن حبيب المكي، عن حميد بن قيس الأعرج، عن طاووس قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو بن العاص يسأله مما خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال الرجل: فممّ خلق هؤلاء؟ قال: لا أدري، ثم أتى الرجل عبد الله بن الزبير، فسأله فقال مثل قول عبد الله بن عمرو، قال: فأتى الرجل عبد الله بن عباس فسأله فقال: ممّ خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال الرجل: فممّ خلق هؤلاء؟ فتلا عبد الله بن عباس ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ [الجاثية: الآية ١٣]، فقال الرجل: ما كان لنا بهذا إلا رجل من أهل بيت النبيّ ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: عمر هذا فتشت عنه فلم أعرفه، والخبر منكر).

٣٧٢٦ ـ حدّثنا أبو حاتم محمد بن حبان القاضي إملاء، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا محمد بن سلام الجمحي قال: سمعت أبا عامر العقدي يقول: سمعت سفيان الثوري وتلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝٢١﴾ [الجاثية: الآية ٢١]، ثم قال: سمعت الأعمش يحدّث عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ على ما ماتَ عَلَيهِ»، أخبرناه أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن الأعمش فذكره.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [عب (٦٧٤٦)، حم ٣/ ٣٣١] (وافقه الذهبي).

٣٧٢٧ ـ حدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن بشر المرثدي، ثنا أحمد بن منيع، ثنا أبو يوسف القاضي يعقوب //٢/٤٥٣// بن إبراهيم، ثنا مطرف، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الرجل من العرب يعبد الحجر، فإذا وجد أحسن منه أخذه وألقى الآخر، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ [الجاثية: الآية ٢٣].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٤٠ ـ أحاديث النهي عن سب الدهر

٣٧٢٨ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ ابن عيينة قال: كان أهل الجاهلية يقولون: إن الدهر هو الذي يهلكنا هو الذي يميتنا ويحيينا، فردّ الله عليهم قولهم، قال الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجل: يُؤْذيني ابنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهرَ وَأَنا الدَّهرُ أُقَلِّبُ لَيلَهُ وَنَهارَهُ فَإذا شِئْتُ قَبَضْتُهُما»، وتلا سفيان هذه الآية: ﴿مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾ [الجاثية: الآية ٢٤].

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الزهري هذا بغير هذه السياقة، وهو صحيح على شرطهما.
[حم ٢/ ٢٧٢، د (٥٢٧٤)، كن ٦/ ٤٥٧، حب (٥٧١٥) هق ٣/ ٣٦٥] (وافقه الذهبي).

٣٧٢٩ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجلّ: اسْتَقْرَضْتُ مِنْ عَبْدِي فَأَبَى أَنْ يَقْرِضَني، وَسَبَّني عَبْدي وَلا يَدْري، يقولُ: وادَهْراهُ وَادَهْراهُ وَأَنا الدَّهْرُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.
[خز (٢٤٧٩) طبر ٢/ ٩] (وافقه الذهبي).

٣٧٣٠ ـ أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عزّ وجلّ: يُؤْذيني ابْنُ آدَمَ يَقولُ: يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَلا يَقولَنَّ أَحَدُكُمْ يا خَيْبَةَ الدَّهرِ فَإِنّي أَنا الدَّهْرُ أُقَلِّبُ لَيلَهُ وَنَهارَهُ، فَإِذا شِئْتُ قَبَضْتُهُما».

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه هكذا.
[حم ٢/ ٢٧٢ هق ٣/ ٣٦٥، طبر ٥٢/ ٩٢] (وافقه الذهبي).

١٤٤١ ـ أول ما خلق الله القلم

٣٧٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن عطاء //٢/ ٤٥٤// بن السائب، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أول ما خلق الله القلم، خلقه من هجا قبل الألف واللام فتصور قلماً من نور، فقيل له: أجر في اللوح المحفوظ، قال: يا رب بماذا؟ قال: بما يكون إلى يوم القيامة، فلما خلق الله الخلق وكلّ بالخلق حفظة يحفظون عليهم أعمالهم، فلما قامت القيامة عرضت عليهم أعمالهم وقيل: ﴿هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّا كُنَّا نَسۡتَنسِخُ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ۝٢٩﴾[الجاثية: الآية ٢٩]، عرض بالكتابين فكانا سواء، قال ابن عباس: ألستم عرباً هل تكون النسخة إلا من كتاب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الأحقاف

٣٧٣٢ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ثنا محمد بن كثير العبدي، ثنا سفيان، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ﴾[الأحقاف: الآية ٤]. قال: هو الخط.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أسند عن الثوري من وجه غير معتمد. (وافقه الذهبي).

٣٧٣٣ ـ حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، حقاً لا على العادة، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق، ثنا أبو همام ابن أبي بدر، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو عثمان عمرو بن الأزهر البصري، عن ابن عون، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ﴾[الأحقاف: الآية ٤]. قال: جودة الخط.

هذه زيادة عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ غريبة في هذا الحديث. (وافقه الذهبي).

١٤٤٢ ـ ذكر وفاة عثمان بن مظعون رضي الله عنه

٣٧٣٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي وأبو محمد الحسن بن محمد الحليمي بمرو قالا: أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ معمر، عن الزهري، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أمّ العلاء الأنصارية رضي الله عنها، وقد كانت بايعت رسول الله ﷺ قالت: صار لنا عثمان بن مظعون في السكنى حين أقرعت الأنصار على سكنى المهاجرين، قالت: فاشتكى فمرضناه حتى توفي، حتى جعلناه في أثوابه، قالت: فدخل رسول الله ﷺ فقلت: رحمك الله أبا السائب فشهادتي أن قد أكرمك الله، فقال النبيّ ﷺ //٢/٤٥٥//: «وما يُدرِيك؟» قالت: لا أدري والله يا رسول الله، قال: «أما هُوَ فَقَدْ جاءَهُ الْيَقِينُ وَإِنّي لأَرجو لَهُ الْخَيرَ مِنَ الله». ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ﴾[الأحقاف: الآية ٩]، قالت أمّ العلاء: والله لا أزكي أحداً بعده أبداً. قالت أمّ العلاء: ورأيت لعثمان في النوم عيناً تجري له، فجئت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك، فقال: «ذاكَ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ».

هذا حديث قد اختلف الشيخان في إخراجه، فرواه البخاري [(٧٠١٨)] عن عبدان مختصراً ولم يخرجه مسلم. [حم ٦/٤٣٦] (قال الذهبي: تقدم وهو عن البخاري مختصراً).

٣٧٣٥ ـ حدّثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع صفوان بن عبد الله بن صفوان يقول: استأذن سعد على ابن عامر وتحته مرافق من حرير فأمر بها فرفعت، فدخل عليه وعليه مطرف خز، فقال له: استأذنت علي وتحتي مرافق من حرير، فأمرت بها فرفعت، فقال له: نعم الرجل أنت يا ابن عامر إن لم تكن ممن قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾[الأحقاف: الآية ٢٠]، والله لأن أضطجع على جمر الغضا أحبّ إليّ من أن أضطجع عليها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وشاهده حديث عمر بن الخطاب من رواية القاسم بن عبد الله العمري.

٣٧٣٦ ـ حدّثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا عبد الله بن الجراح، ثنا القاسم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أنّ عمر: رضي الله عنه رأى في يد جابر بن عبد الله درهماً فقال: ما هذا الدرهم؟ فقال: أريد أن أشتري لأهلي بدرهم لحماً قرموا إليه، فقال عمر: أكل ما اشتهيتم اشتريتموها ما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لابن عمه وجاره، أين تذهب عنكم هذه الآية ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾[الأحقاف: الآية ٢٠].

(قال الذهبي: القاسم: واهٍ).

١٤٤٣ ـ ما أرسل الله على عاد من الريح إلا قدر خاتم

٣٧٣٧ ـ حدّثنا أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما أرسل الله على عاد من الريح إلا قدر خاتمي.

هذا حديث //٢/٤٥٦// صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد تفرد مسلم [(٩٠٠)] بإخراج حديث مسعود بن مالك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالصَّبا». (وافقه الذهبي).

٣٧٣٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدّثه عن سليمان بن يسار، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ أنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ قط مستجمعاً ضاحكاً حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم، قالت: وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عرف في وجهه فقلت: يا رسول الله الناس إذا رأوا الغيم فرحوا أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عرف في وجهك الكراهة، قال: «يا عائِشَةُ وَما يُؤْمُنني أَنْ يَكونَ فيهِ عَذابٌ، قَدْ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ وَقَدْ أَتى قَوْماً بِالْعَذابِ»، وتلا رسول الله ﷺ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: الآية ٢٤]، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.
[د (٥٠٩٨) هق ٣/ ٣٦٠] (وافقه الذهبي).

١٤٤٤ ـ استماع الجن قراءة القرآن من النبيّ ﷺ

٣٧٣٩ ـ حدّثنا أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: هبطوا على النبيّ ﷺ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلما سمعوه ﴿قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟﴾ [الأحقاف: الآية ٢٩] قالوا: صه، وكان تسعة أحدهم زوبعة، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟﴾ الآية إلى ﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأحقاف: الآية ٢٩، ٣٢].

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٤٥ ـ الجن ثلاثة أصناف

٣٧٤٠ ـ أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْجِنُّ ثَلاثَةُ أَصْنافٍ: صِنفٌ لَهُمْ أَجْنِحَةٌ يَطيرونَ في الْهَواءِ، وَصِنفٌ حياتٌ وَكِلابٌ، وَصِنفٌ يَحلّونَ وَيَظْعَنونَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٤٥٧//
[حب (٦١٥٦)] (وافقه الذهبي) [قلت: عبد الله بن صالح ضعيف].

تفسير سورة محمد ﷺ

٣٧٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿١﴾﴾ [محمد: الآية ١]، قال: منهم أهل مكة ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [محمد: الآية ٢]، قال: هم الأنصار، قال: ﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ [محمد: الآية ٢]، قال: أمرهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٤٢ ـ **أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بسر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾، قال: يُقرب إليه فَيَتكرهُه، فإذا أدني منه شوى وجهه ووقع فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ [محمد: الآية ١٥]، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ﴾ [الكهف: الآية ٢٩].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: ابن بسر هو الحبراني ضعيف].

٣٧٤٣ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن عثمان أبي اليقظان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنْ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا﴾ [محمد: الآية ١٦]، قال: كنت فيمن يسئل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: عثمان ضعيف].

١٤٤٦ ـ فضيلة الاستغفار

٣٧٤٤ ـ **حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان، ثنا محمد بن المغيرة السكري، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا سفيان الثوري، عن ابن إسحاق، عن عبيد بن المغيرة قال: سمعت حذيفة وتلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ [محمد: الآية ١٩]، كنت رجلاً ذرب اللسان على أهلي، فقلت: يا رسول الله إني لأخشى أن يدخلني لساني النار، فقال النبيّ ﷺ: «**فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفارِ، إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ الله في الْيَوْمِ مائَةَ مَرَّةٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا. //٢/٤٥٨//

[حم ٥/٣٩٧، كن ٦/١١٨، هب (٩٢٦)] (وافقه الذهبي).

١٤٤٧ ـ سيد الاستغفار

٣٧٤٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، حدّثني حسين بن ذكوان، عن عبد الله بن بريدة، عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**سَيِّدُ الاسْتِغْفارِ أَنْ يَقولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَني وَأَنا عَبْدُكَ، وَأَنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ، أَبوءُ لَكَ بِذُنوبي وَأَبوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ فَاغْفِرْ لي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذّنوبَ إِلاَّ أَنْتَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[ش ١٠/٢٩٦، حم ٤/١٢٢، ت (٣٣٩٣)، كن ٤/٤٦٥، حب (٩٣٢)، طب ٧/٣٥١] (وافقه الذهبي).

١٤٤٨ ـ لا تباع أم حر فإنها قطيعة

٣٧٤٦ ـ **أخبرنا** عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث، ثنا أبي، ثنا غيلان بن جامع، عن إبراهيم بن جرير، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ سمع صائحة فقال: يا

يرفأ انظر ما هذا الصوت فانطلق فنظر، ثم جاء فقال: جارية من قريش تباع أمها، قال: فقال عمر: ادع لي - أو قال -: علي بالمهاجرين والأنصار، قال: فلم يمكث إلا ساعة حتى امتلأت الدار والحجرة، قال: فحمد الله عمر وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فهل تعلمونه كان مما جاء به محمد ﷺ القطيعة قالوا: لا قال: فإنها قد أصبحت فيكم فاشية ثم قرأ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾﴾ [محمد: الآية ٢٢]، ثم قال: وأيّ قطيعة أقطع من أن تباع أمّ امرىء فيكم، وقد أوسع الله لكم، قالوا: فاصنع ما بدا لك، قال: فكتب في الآفاق أن لا تباع أم حر فإنها قطيعة وإنه لا يحلّ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٤٩ - توضيح معنى آية ﴿يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [محمد: الآية ٣٨]

٣٧٤٧ - **أخبرنا** جعفر بن محمد الخلدي، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [محمد: الآية ٣٨]، قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين إذا تولينا استبدلوا بنا، وسلمان إلى جنبه؟ فقال: «هُمُ الْفُرْسُ، هٰذا وَقَوْمُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. //٢/٤٥٩// (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الفتح

٣٧٤٨ - **أخبرني** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا: أنزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٥٠ - شأن نزول سورة الفتح بين مكة والمدينة

٣٧٤٩ - **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي والعباس بن الفضل الأسفاطي قالا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني مجمع بن يعقوب، عن أبيه قال: سمعت مجمع بن جارية رضي الله عنه يقول: أقبلنا مع رسول الله ﷺ من الحديبية حتى بلغ رسول الله ﷺ كراع الغميم، فإذا الناس يرسمون نحو رسول الله ﷺ، فقال بعض الناس لبعض: ما للناس؟ قالوا: أوحي إلى رسول الله ﷺ، فقال بعض الناس فحركنا: حتى وجدنا رسول الله ﷺ عند كراع الغميم واقفاً، فلما اجتمع عليه الناس قرأ عليهم: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾﴾ [الفتح: الآية ١]. فقال بعض الناس: أوفتح هو؟ قال: «وَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفَتْحٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٣/ ٤٢٠، د (٢٧٣٦) طب ١٩/ ٤٤٥] (قال الذهبي: لم يرو مسلم لمجمع شيئاً ولا لأبيه، وهما ثقتان).

٣٧٥٠ - **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن المديني، ثنا حرمي بن عمارة بن أبي حفصة، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾﴾ [الفتح: الآية ١]، قال: فتح خيبر: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا

تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: الآية ٢]، فقالوا: يا رسول الله هنيئاً لك فما لنا؟ فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [الفتح: الآية ٥].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة (وافقه الذهبي)، إنما أخرج مسلم، عن أبي موسى، عن محمد عن شعبة بإسناده: ﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ۝١﴾ [الفتح: الآية ١]. قال: فتح خيبر، هذا فقط، وقد ساق الحكم بن عبد الملك، هذا الحديث على وجه بذكر حنين وخيبر جميعاً. //٢/٤٦٠//

١٤٥١ ـ فتح خيبر

٣٧٥١ ـ حدّثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب وعلي بن عبد العزيز قالا: ثنا الحسن بن بشر بن سالم، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما رجعنا من الحديبية وأصحاب محمد ﷺ قد خالطوا الحزن والكآبة حيث ذبحوا هديهم في أمكنتهم، فقال رسول الله ﷺ: «أُنزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدنيا جَميعاً». ثلاثاً، قلنا: ما هي يا رسول الله؟ قال: فقرأ: ﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ۝١ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ۝٢﴾ [الفتح: الآية ١، ٢]، إلى آخر الآيتين، قلنا: هنيئاً لك يا رسول الله فما لنا؟ فقرأ: ﴿لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوۡزًا عَظِيمٗا ۝٥﴾ [الفتح: الآية ٥]، فلما أتينا خيبر فأبصروا خميس رسول الله ﷺ، يعني جيشه أدبروا هاربين إلى الحصن، فقال رسول الله ﷺ: «خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنّا إذا نَزَلْنا بِساحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَباحُ الْمُنْذَرِين».
(قال الذهبي: الحكم: ضعيف، أخرجه استشهاداً).

٣٧٥٢ ـ أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي رضي الله عنه: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الفتح: الآية ٤]، قال، السكينة لها وجه كوجه الإنسان، ثم هي بعد ريح هفافة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٥٣ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا محمد بن إسحاق، أنبأ بقية بن الوليد، حدّثني مبشر بن عبيد، عن الحجاج بن أرطأة، عن عكرمة قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: ما قوله تعالى: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ [الفتح: الآية ٩]، قال: الضرب بين يدي النبيّ ﷺ بالسيف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: قال أحمد: مبشر بن عبيد كان يضع الحديث).

١٤٥٢ ـ شأن نزول آية ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ﴾ [الفتح: الآية ٢٤]

٣٧٥٤ ـ أخبرنا أبو العباس السياري وأبو أحمد الصيرفي بمرو قالا: ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، حدّثني ثابت البناني، عن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ //٢/٤٦١// بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن، وكان غصن من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله ﷺ فرفعته عن ظهره، وعلي ابن أبي طالب وسهيل بن عمرو جالسان بين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لعلي: «اكْتُبْ». فذكر من الحديث أسطراً مخرجة في الكتابين من ذكر سهيل بن عمرو، قال عبد الله بن مغفل: فبينا نحن كذلك إذ

خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم النبيّ ﷺ فأخذ الله بأبصارهم فقمنا إليهم فأخذناهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «هَلْ جِئْتُمْ في عَهْدِ أَحَدٍ أَوْ هَلْ جَعَلَ لَكُمْ أَحَدٌ أَماناً»، فقالوا: اللّهم لا، فخلى سبيلهم، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾﴾[الفتح: الآية ٢٤].

[حم ٤/ ٨٦، كن ٦/ ٤٦٤ هق ٦/ ٣١٩] (وافقه الذهبي).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذ لا يبعد سماع ثابت من عبد الله بن مغفل، وقد اتفقا على إخراج حديث معاوية بن قرة وعلى حديث حميد بن هلال عنه وثابت أسن منهما جميعاً.

١٤٥٣ ـ كلمة التقوى: لا إلٰه إلا الله والله أكبر

٣٧٥٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن عباية بن ربعي، عن علي رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾[الفتح: الآية ٢٦] . قال: لا إلٰه إلا الله والله أكبر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٥٦ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قرأ رجل على عبد الله رضي الله عنه سورة الفتح، فلما بلغ: ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾[الفتح: الآية ٢٩]. قال: ليغيظ الله بالنبيّ ﷺ وبأصحابه الكفار، قال: ثم قال عبد الله: أنتم الزرع وقد دنا حصاده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/ ٤٦٢// (وافقه الذهبي).

٣٧٥٧ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن إسحاق القاضي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة ووكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾[الفتح: الآية ٢٩]. قالت: أصحاب رسول الله ﷺ أمروا بالاستغفار لهم فسبّوهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الحجرات

٣٧٥٨ ـ حدّثنا علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾[الحجرات: الآية ٣]، قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه: والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عزّ وجل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٥٩ ـ أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، حدّثني سليمان بن عتبة قال: سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يحدّث عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه سئل فقيل: يا رسول الله أرأيت ما نعمله أشيء قد فرغ منه أو شيء نستأنفه؟ قال: «كُلُّ امْرِىءٍ مُهَيّأٌ لِما خُلِقَ لَهُ»، ثم أقبل يونس بن ميسرة على سعيد بن عبد العزيز، فقال له: إن تصديق هذا الحديث في كتاب الله عزّ وجلّ، فقال له سعيد:

وأين يا ابن حلبس؟ قال: أما تسمع الله يقول في كتابه: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ⑦ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً﴾ [الحجرات: الآية ٧، ٨] أرأيت يا سعيد لو أن هؤلاء أهملوا كما يقول الأخابث أين كانوا يذهبون حيث حبب إليهم وزيّن لهم، أو حيث كره لهم وبغض إليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٤٦٣// (وافقه الذهبي).

٣٧٦٠ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد عبد الله الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، حدّثني أبي، عن الزهري قال: أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر أنه بينا هو جالس مع عبد الله بن عمر جاءه رجل من أهل العراق، فقال: يا أبا عبد الرحمٰن إني والله لقد خرجت أن اتسمت بسمتك وأقتدي بك، في أمر فرقة الناس وأعتزل الشر ما استطعت، وإني أقرأ آية من كتاب الله محكمة قد أخذت بقلبي، فأخبرني عنها: أرأيت قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ⑨﴾ [الحُجرَات: الآية ٩]، أخبرني عن هذه الآية، فقال عبد الله بن عمر: ما لك ولذلك انصرف عني، فقام الرجل فانطلق حتى إذا توارينا سواده أقبل إلينا عبد الله بن عمر، فقال: ما وجدت في نفسي في شيء من أمر هذه الآية إلا ما وجدت في نفسي إني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله تعالى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٦/٤٤١] (وافقه الذهبي).

٣٧٦١ ـ أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ أبو مودود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ [الحُجرَات: الآية ١١]. قال: لا يطعن بعضكم على بعض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٥٤ ـ لا تنابزوا بالألقاب

٣٧٦٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي جبيرة بن الضحاك في هذه الآية: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ [الحُجرَات: الآية ١١]. قال: كانت الألقاب في الجاهلية فدعا النبيّ ﷺ رجلاً منهم بلقبه فقيل له: يا رسول الله إنه يكرهه، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ [الحُجرَات: الآية ١١].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٦٣ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، ثنا محمد بن الحسن المخزومي بالمدينة، //٢/٤٦٤// حدّثتني أمّ سلمة بنت العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب، عن أبيها، عن جدّها، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «إنّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقولُ يَوْمَ القِيامَةِ أَمَرْتُكُم فَضَيَّعْتُمْ ما عَهِدْتُ إِلَيْكُمْ فيهِ، وَرَفَعْتُ أَنسابَكُمْ، فَالْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبي وَأَضَعُ أَنسابَكُمْ، أَيْنَ الْمُتَّقونَ أَيْنَ الْمُتَّقون ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحُجرَات: الآية ١٣]».

هذا حديث عالٍ غريب الإسناد والمتن ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: المخزومي ابن زبالة: ساقط).

وله شاهد من حديث طلحة بن عمرو، عن عطاء ابن أبي رباح، عن أبي هريرة:

٣٧٦٤ ـ **حدّثناه** أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الحفيد، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه تلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: الآية ١٣]، فقال: إن الله يقول يوم القيامة: يا أيها الناس إني جعلت نسباً وجعلتم نسباً، فجعلت أكرمكم أتقاكم، وأبيتم إلا أن تقولوا فلان بن فلان أكرم من فلان بن فلان، وإني اليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم، أين المتقون؟ أين المتقون؟ قال طلحة: فقال لي عطاء: يا طلحة ما أكثر الأسماء يوم القيامة على اسمي واسمك، فإذا دعي فلا يقوم إلا من عُني.
(سكت عنه الذهبي) [قلت: طلحة متروك].

تفسير سورة قَ

١٤٥٥ ـ قَ جبل من زمرد محيط بالدنيا

٣٧٦٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، عن صالح بن حيان، عن عبد الله بن بريدة في قول الله عزّ وجلّ: ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١﴾ [ق: الآية ١]. قال: جبل من زمرد محيط بالدنيا عليه كنفا السماء. (سكت عنه الذهبي).

٣٧٦٦ ـ **حدّثني** إبراهيم بن مضارب، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا المسعودي، عن زياد بن علاقة، عن عمه قطبة بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقرأ في صلاة الصبح: ﴿قٓ﴾ [ق: الآية ١] فلما أتى على هذه الآية ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَـٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝١٠﴾ [ق: الآية ١٠]، قال قطبة: فجعلت أقول له ما بسوقها، فقال: «طولها».

قد أخرج مسلم هذا //٢/ ٤٦٥// الحديث بغير هذه السياقة، ولم يذكر تفسير البسوق فيه، وهو صحيح على شرطه. (وافقه الذهبي).

٣٧٦٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا موسى بن يعقوب، عن عمه الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «معدُّ بْنُ عَدْنانَ بْنُ أدد بْنُ زند بْنُ بري بْنُ أعراقِ الثرى»، قالت: ثم يقول رسول الله ﷺ: «أَهلَكَ عاداً وَثَمودَ وَأَصْحابَ الرَّسِّ وَقُروناً بَيْنَ ذٰلِكَ كثيراً لا يَعْلَمُهُمْ إِلاّ الله»، قالت أمّ سلمة: وأعراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم وزند بن هميسع وبري نبت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[طص ٢/ ٦٢] (وافقه الذهبي) [قلت: خبر منكر ضعيف، وتقدم (٣٥٥٧)].

٣٧٦٨ ـ **أخبرني** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا هشام بن حسان، عن عكرمة، عن بن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن هذه الآية: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۝١٨﴾ [ق: الآية ١٨]، قال: فقال ابن عباس: إنما يكتب الخير والشر، لا يكتب يا غلام أسرج الفرس، ويا غلام اسقني الماء، إنما يكتب الخير والشر.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٥٦ ـ دعاؤه ﷺ عند سكرات الموت

٣٧٦٩ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن نعيم، ثنا قتيبة، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن موسى بن سرجس قال: سمعت القاسم بن محمد يحدّث وتلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ١٩﴾ [ق: الآية ١٩]، ثم قال: حدثتني عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء، ثم يقول: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي على سَكَراتِ الْمَوْتِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٧٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل ومحمد بن أحمد الداربردي قالا: ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا سريج بن النعمان الجوهري، ثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن أبي بكر بن سالم، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْهُ ثُمَّ أَبو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ آتي أَهْلَ الْبَقيعِ //٢/٤٦٦// فَيُحْشَرونَ مَعِي ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ»، وتلا عبد الله بن عمر ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ٤٤﴾ [ق: الآية ٤٤].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[ش ١٤/ ٩٨، حم ١/ ٢٨١، ت (٣٦٩٢)، حب (٦٨٩٩)] (قال الذهبي: عبدالله: ضعيف).

٣٧٧١ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن القرشي بهراة، ثنا سعيد بن منصور المكي، ثنا عباد بن العوام، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتي النبيّ ﷺ برجل ترعد فرائصه قال: فقال له: «هَوِّنْ عَلَيْكَ فَإِنَّما أَنا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كانَتْ تَأْكُلُ الْقَديدَ في هٰذِهِ الْبَطْحاءِ»، قال: ثم تلا جرير بن عبد الله البجلي: ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ [ق: الآية ٤٥].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [هـ (٣٣١٢)] (وافقه الذهبي).

١٤٥٧ ـ اخلاقه ﷺ

٣٧٧٢ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير بن عبد الحميد، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض، ويتبع الجنائز، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة على حمار خطامه حبل من ليف، وتحته أكاف من ليف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٧٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم، ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الذاريات

٣٧٧٤ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا بسام بن عبد الرحمٰن الصيرفي، ثنا أبو الطفيل قال: رأيت أمير المؤمنين علي ابن

أبي طالب رضي الله عنه قام على المنبر فقال: سلوني قبل أن//٢/٤٦٧// لا تسألوني ولن تسألوا بعدي مثلي، قال: فقام ابن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين ما «والذّاريات ذرواً» قال الرياح، قال: فما «الحَامِلات وِقراً» قال: السحاب، قال: فما «الجَاريات يُسراً» قال: السفن قال: فما «المُقَسّمات أمراً» قال: الملائكة قال: فمن ﴿ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ﴾ [إبراهيم: الآية ٢٨، ٢٩] قال: منافقو قريش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٧٥ ـ أخبرني أبو عبد الرحمٰن بن أبي الوزير، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا الأنصاري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه في هذه الآية: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾﴾ [الذاريات: الآية ١٧]، قال: كانوا يصلون بين العشاء والمغرب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾﴾ [الذاريات: الآية ١٧]، قال: لا تمر بهم ليلة ينامون حتى يصبحوا يصلون فيها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

وله شاهد مسند من وجه آخر:

١٤٥٨ ـ استعاذة النبيّ ﷺ من شر الريح

٣٧٧٧ ـ أخبرناه عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرّة، ثنا يحيى بن محمد الجاري، حدّثني عبد الله بن الحارث بن فضيل الخطمي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان من دعاء النبيّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الرِّيحِ، وَمِنْ شَرِّ ما تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ، وَمِنْ رِيحِ الشّمالِ، فَإِنّها الرِّيح الْعَقِيم». (قال الذهبي: حديث واهٍ مرفوع).

٣٧٧٨ ـ أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا إبراهيم بن أبي الليث، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾﴾ [الذاريات: الآية ٤١]، قال: التي لا تلقح شيئاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الطور

٣٧٧٩ ـ حدّثنا أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ سهل بن بكار، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ثنا عطاء //٢/٤٦٨// بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلطُّورِ ﴿١﴾﴾ [الطور: الآية ١] قال: جبل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٥٩ ـ البيت المعمور في السماء السابعة

٣٧٨٠ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان وسليمان بن حرب قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فِي السَّماءِ السَّابِعَةِ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعونَ أَلْفِ مَلَكٍ لا يَعودونَ إِلَيْهِ حَتّى تَقومَ السَّاعَةُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٣/ ١٥٣، طب ١١/ ٤١٧] (وافقه الذهبي).

٣٧٨١ ـ أخبرني أبو بكر ابن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ۝٥﴾ [الطور: الآية ٥]، قال: السماء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٨٢ ـ أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾، قال إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل، ثم قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾ [الطور: الآية ٢١]، يقول: وما نقصناهم. (سكت عنه الذهبي).

تفسير سورة النجم

١٤٦٠ ـ سجد في النجم المسلمون والمشركون والإنس والجن

٣٧٨٣ ـ حدّثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المقري العدل ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثني أبي، ثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن النبيّ ﷺ سجد فيها، يعني والنجم، وسجد فيها المسلمون والمشركون والإنس والجن.

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذه السياقة. (وافقه الذهبي).

٣٧٨٤ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١﴾ [النجم: الآية ١١]، قال: رأى رسول الله //٢/ ٤٦٩// ﷺ جبريل في حلة رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٨٥ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ، وصلوات الله عليهم أجمعين.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٦١ ـ وصف سدرة المنتهى

٣٧٨٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدته أسماء بنت أبي بكر

رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يصف سدرة المنتهى قال: «يَسيرُ الرَّاكِبُ في الفَنَنِ مِنْها مائَةَ سَنَةٍ، يَسْتَظِلُّ بِالْفَنَنِ مِنْها مائَةُ راكِبٍ فيها فَراشٌ مِنْ ذَهَبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [ت (٢٥٤١)] (وافقه الذهبي).

٣٧٨٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ﴾، قال: ما ذهب يميناً ولا شمالاً. ﴿وَمَا طَغَىٰ﴾ [النجم: الآية ١٧]، قال: ما جاوز.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٦٢ ـ توضيح معنى ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النجم: الآية ٣٢]

٣٧٨٨ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا بن إسحاق المكي، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النجم: الآية ٣٢]، قال: يلم بها ثم يتوب منها، قال ابن عباس: كان النبيّ ﷺ يقول:

«إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمَّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا» //٢/٤٧٠//

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٨٩ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق أن ابن مسعود رضي الله عنه قال في قوله عزّ وجلّ: ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النجم: الآية ٣٢]، قال: زنا العينين النظر، وزنا الشفتين التقبيل، وزنا اليدين البطش، وزنا الرجلين المشي، ويصدق ذلك أو يكذبه الفرج، فإن تقدم بفرجه كان زانياً وإلا فهو اللمم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٩٠ ـ **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن شريك البزاز، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «عَلى كُلِّ نَفْسٍ مِنِ ابْنِ آدَمَ كُتِبَ حَظٌّ مِنَ الزِّنا أَدْرَكَ ذٰلِكَ لا مَحالَةَ فَالْعَيْنُ زِناها النَّظَرُ، وَالرِّجْلُ زِناها الْمَشْيُ، وَالأُذُنُ زِناها السَّماعُ، وَالْيَدُ زِناها الْبَطْشُ، وَاللِّسانُ زِناهُ الكَلامُ، وَالْقَلْبُ يَتَمَنّى وَيَشْتَهي، وَيُصَدِّقُ ذٰلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ الفَرْجُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٣٧٩ د (٢١٥٣)] (وافقه الذهبي).

١٤٦٣ ـ الإسلام ثلاثون سهماً لم يتممها أحد قبل إبراهيم عليه السلام

٣٧٩١ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن راشد، ثنا وهيب، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سهام الإسلام ثلاثون سهماً لم يتممها أحد قبل إبراهيم عليه السلام، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾﴾ [النجم: الآية ٣٧].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٩٢ ـ **وحدثني** علي بن عيسى، ثنا محمد بن النضر الجارودي، ثنا نصر بن علي، ثنا

المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى: الآية ١]، قال: كلها في صحف إبراهيم، فلما نزلت: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾، فبلغ ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ۝٣٧ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۝٣٨﴾، إلى قوله: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ۝٥٦﴾ [النجم: الآية ١، ٥٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٤٧١// (وافقه الذهبي).

٣٧٩٣ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، ثنا عبد الملك بن عمرو العقدي، ثنا زهير بن محمد، عن أسيد بن أبي أسيد، عن موسى بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكاءِ الحَيِّ، فإذا قالت: وَاعَضُداهُ وامانِعاه واناصراه واكاسِياه جَبْذًا المَيِّت، فقيلَ: أناصِرُها أنتَ؟ أكاسِيها أنتَ؟ أعاضِدها أنتَ؟» قال: فقلت: سبحان الله، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: الآية ١٦٤]، قال: ويحك أحدثك عن أبي موسى، عن رسول الله ﷺ وتقول: هذا فأينا كذب؟ فوالله ما كذبت على أبي موسى وما كذب أبو موسى على رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ش ٣/٣٩١، حم ٤١/١، ن ١٧/٤] (وافقه الذهبي).

تفسير سورة القمر

٣٧٩٤ ـ **أخبرنا** أبو منصور محمد بن عبيد الله الفارسي، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ [القمر: الآية ١]، قال: رأيت القمر وقد انشق فأبصرت الجبل بين يدي فرجي القمر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة وبهذا اللفظ. (وافقه الذهبي).

١٤٦٤ ـ انشقاق القمر مرتين بمكة

٣٧٩٥ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة ومحمد بن مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: رأيت القمر منشقاً بشقتين مرتين بمكة قبل مخرج النبيّ ﷺ، شقة على أبي قبيس، وشقة على السويداء، فقالوا: سحر القمر فنزلت: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ [القمر: الآية ١]، يقول: كما رأيتم القمر منشقاً فإن الذي أخبرتكم عن اقتراب الساعة حق.

هذا حديث صحيح على شرط //٢/٤٧٢// الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا [خ (٤٨٦٤) م (٢٨٠٠ ح٤٤)] على حديث أبي معمر عن عبد الله مختصراً، وهذا حديث لا نستغني فيه عن متابعة الصحابة بعض لبعض لمغايظة أهل الإلحاد، فإنه أول آيات الشريعة، فنظرت فإذا في الباب مما لم يخرجاه عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وجبير بن مطعم رضي الله عنهم، ولم يخرجاه منها إلا حديث أنس. (وافقه الذهبي).

١٤٦٥ ـ شواهد حديث انشقاق القمر

٣٧٩٦ ـ **فأما حديث** ابن عباس رضي الله عنهما فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي، ثنا بكر بن مضر، حدثني جعفر بن ربيعة، عن عراك بن

مالك، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ. (وافقه الذهبي).

٣٧٩٧ ـ **وأما حديث** عبد الله بن عمرو فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ①﴾ [القَمَر: الآية ١]، قال: كان ذلك على عهد النبيّ ﷺ، انشق القمر فلقتين: فلقة من دون الجبل، وفلقة خلف الجبل، فقال النبيّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ». [د (١٩٠٥)، هب (٣٠٥٥)] (وافقه الذهبي).

٣٧٩٨ ـ **وأما حديث** جبير فحدّثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا هشيم، أنبأ حصين بن عبد الرحمٰن، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ①﴾ [القَمَر: الآية ١]. قال: انشق القمر ونحن بمكة على عهد النبيّ ﷺ.

قال الحاكم: هذه الشواهد لحديث عبد الله بن مسعود كلها صحيحة على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٧٩٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن جعفر الزاهد ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: سأل أهل مكة رسول الله ﷺ آية، فانشق القمر بمكة مرتين، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ①﴾ [القَمَر: الآية ١].

قد اتفق الشيخان [خ (٤٨٦٨) م (٢٨٠٢ ح٤٧)] على حديث شعبة عن قتادة، عن أنس، انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ ولم يخرجاه بسياقة حديث معمر، وهو صحيح على شرطهما. (وافقه الذهبي).

٣٨٠٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير، عن وائل //٢/٤٧٣// بن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ: «**خاشِعاً أَبْصارُهُمْ**» [النجم: الآية ٧] بالألف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٠١ ـ **حدّثناه** علي بن محمد بن سعيد المقري بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو هشام محمد بن يزيد، ثنا حسين بن علي الجعفي سمعت أبان بن تغلب يقرأ: «**خاشِعاً أَبْصارُهُمْ**»، مثل حمزة. [سقط من التلخيص].

٣٨٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا النضر أبو عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان بين دعوة نوح وبين هلاك قوم نوح ثلاثمائة سنة، وكان فار التنور بالهند وطافت سفينة نوح بالبيت أسبوعاً.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: النضر متروك].

٣٨٠٣ ـ **حدّثنا** محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عنبسة، عن الزهري أنه تلا قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ㊼﴾، الآية، إلى ﴿بِقَدَرٍ﴾ [القَمَر: الآية ٤٧،

٤٩]، فقال: حدّثنا سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «أُخِّرَ الْكلامِ في الْقَدَرِ لِشرارِ هٰذِهِ الأمَّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. (قال الذهبي: عنبسة ثقة، لكن لم يرويا له) [قلت: عنبسة هو ابن مهران، ذكره الذهبي في «الميزان» ونقل عن أبي حاتم: منكر الحديث].

تفسير سورة الرحمٰن

٣٨٠٤ ـ **حدّثنا** أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا هشام بن عمار وأبو مسلم عبد الرحمٰن بن واقد الحراني قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما قرأ رسول الله ﷺ سورة الرحمٰن على أصحابه حتى فرغ قال: «ما لي أراكُم سُكوتاً، لَلْجِنُّ كانوا أحْسَنَ مِنكُمْ ردّاً، ما قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَرَّةٍ: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾﴾ [الرحمٰن: الآية ١٣]، إلا قالوا وَلا بِشَيْءٍ مِنْ نِعْمَتِكَ رَبَّنا نُكَذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: زهير ضعيف في رواية الشاميين عنه].

٣٨٠٥ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ وكيع ويحيى بن آدم قالا: //٢/٤٧٤// ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾ [مريم: الآية ٦٥]، قال: لا يسمى أحد الرحمٰن غيره.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٠٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا أبو نعيم وأبو غسان قالا: ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾﴾ [الرحمٰن: الآية ٥]، قال: بحساب ومنازل.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٠٧ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ يحيى بن اليمان، ثنا المنهال بن خليفة، عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ﴾ [الرحمٰن: الآية ٦]، قال: النجم ما أنجمت الأرض، والشجر ما كان على ساق.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: منهال: ضعفه ابن معين).

٣٨٠٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن عبد الله، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ﴿ٱلسَّمُومِ﴾ [الحجر: الآية ٢٧] ، التي خلق الله منها الجان جزء من سبعين جزء من نار جهنم.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٦٦ ـ توضيح معنى آية ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمٰن: الآية ٢٩]

٣٨٠٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا جدي، ثنا أحمد بن حرب، ثنا سفيان، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمٰن: الآية ٢٩]، قال: إن مما خلق الله لوحاً محفوظاً من درة بيضاء، دفتاه من ياقوتة

حمراء، قلمه نور، وكتابه نور، ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة أو مرة، ففي كل نظرة منها يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء، فذلك قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرّحمٰن: الآية ٢٩].

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: اسم أبي حمزة: ثابت، وهو واهٍ بمرة).

٣٨١٠ ـ اخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه رضي الله عنه: ﴿وَلِمَنْ خَافَ //٢/٤٧٥// مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾﴾ [الرّحمٰن: الآية ٤٦]، قال: جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة للتابعين. (قال الذهبي: على شرط مسلم).

٣٨١١ ـ اخبرنا أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن: الآية ٥٤]، قال: أخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٦٧ ـ وصف الحور ونور لؤلؤها

٣٨١٢ ـ وحدّثني أبو علي الحسن بن محمد المصري الحافظ بمكة، ثنا علان بن أحمد بن سليمان، ثنا عمرو بن سواد السرحي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجل: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾﴾ [الرّحمٰن: الآية ٥٨]، قال: «ينظر إلى وجهه في خدها أصفى من المرآة، وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب، وأنها يكون عليها سبعون ثوباً ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [مي ٢/٧٣] (قال الذهبي: دراج صاحب عجائب).

٣٨١٣ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا عنبسة بن سعيد وعمرو بن أبي قيس وغيره، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هُود: الآية ٧]، قال: كان عرش الله على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أخرى حتى أطبقها بلؤلؤة واحدة، فقال عزّ من قائل ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾﴾ [الرّحمٰن: الآية ٦٢] قال: وهي التي لا تعلم الخلائق ما فيها قال: وهي التي قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ [السّجدَة: الآية ١٧]، يأتيهم منها كل يوم تحفة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٦٨ ـ أوصاف نخيل الجنة

٣٨١٤ ـ اخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزهد، ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، ثنا الحسين بن جعفر، ثنا سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿فِيهِمَا //٢/٤٧٦// فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾﴾ [الرّحمٰن: الآية ٦٨]، قال: نخل الجنة جذوعها

زمرد أخضر، وكرانيفها ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم وحللهم، وثمرها أمثال القلال أو الدلاء، أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، وليس لها عجم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الواقعة

٣٨١٥ ـ أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه: سألت النبيّ ﷺ: ما شيبك؟ قال: «سُورَةُ هُودٍ، وَالْواقِعَةُ، وَالْمُرْسلاتُ، وَعَمَّ يَتساءَلونَ، وَإِذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [طب ١٠/١٢٦] (وافقه الذهبي).

١٤٦٩ ـ سدر الجنة مخضود يجعل مكان كل شوكة ثمرة

٣٨١٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، ثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: إن الله ينفعنا بالأعراب ومسائلهم، أقبل أعرابي يوماً فقال: يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن: شجرة مؤذية وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها، فقال رسول الله ﷺ: «وَما هِيَ؟» قال: السدر فإن لها شوكاً، فقال رسول الله ﷺ: «في سَدْرٍ مَخْضودٍ يَخْضِدُ الله شَوْكَهُ فَيَجْعَل مكانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً، فَإِنها تنبتُ ثمراً تَفتقُ الثَّمَرَةُ مَعها عَنِ اثْنَيْنِ وَسَبْعينَ لَوْناً، ما مِنْها لَوْنٌ يُشْبِهُ الآخَرَ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨١٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن سليمان الشيباني، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾﴾ [الواقعة: الآية ٤٣]، قال: من دخان أسود.

هذا حديث صحيح //٢/٤٧٧// الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٧٠ ـ جواب علي عند تلاوة آية ﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ﴾ [الواقعة: الآية ٥٩] وأمثالها

٣٨١٨ ـ حدّثنا الأستاذ الإمام أبو الوليد رضي الله عنه، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن شداد بن جابان الصنعاني، عن حجر بن قيس المدري قال: بت عند أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه فسمعته وهو يصلّي من الليل يقرأ فمر بهذه الآية: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ﴾. قال: بل أنت يا رب ثلاثاً، ثم قرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾﴾. قال: بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، ثم قرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾﴾. قال: بل أنت يا رب ثلاثاً، ثم قرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾﴾ [الواقعة: الآية ٥٨ ـ ٧٢]. قال: بل أنت يا رب ثلاثاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨١٩ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، أنبأ حصين بن عبد الرحمٰن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة، ثم فرّق في السنين قال: وتلا هذه الآية: ﴿۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ٧٥]، قال: نزل متفرقاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٢٠ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: كنا مع سلمان رضي الله عنه فانطلق إلى حاجة فتوارى عنا ثم خرج إلينا وليس بيننا وبينه ماء، قال: فقلنا له: يا أبا عبد الله لو توضأت فسألناك عن أشياء من القرآن قال: فقال سلوا فإني لست أمسه، فقال: إنما يمسه المطهّرون، ثم تلا: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [الواقعة: الآية ٧٧، ٧٩].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٢١ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا موسى بن أيوب الغافقي، حدّثني إياس بن عامر الغافقي، قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: لما نزلت: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ٧٤]، قال لنا رسول الله ﷺ: «**اجعلوها في رُكوعِكُمْ**»، فلما نزلت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾﴾ [الأعلى: الآية ١]، فقال: «**اجعلوها في سُجودِكُمْ**».

هذا//٢/٤٧٨// حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[حم ٤/ ١٥٥، هـ (٨٨٧)، خز (٦٧٠] (وافقه الذهبي) [قلت: إياس مجهول].

تفسير سورة الحديد

١٤٧١ ـ خصوصيات أمته ﷺ يوم القيامة

٣٨٢٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا عبد الله بن صالح المصري، حدّثني الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير أنه سمع أبا ذر وأبا الدرداء رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «**أنا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ في السُّجودِ يَوْمَ القِيامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَعْرِفُ أُمَّتي مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ، وَأَنْظُرُ عَنْ يَمِينِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ، وَأَنْظُرُ عَنْ شِمالِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ**»، فقال رجل: يا رسول الله وكيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك؟ قال: «**غُرٌّ مُحَجَّلونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضوءِ، وَلا يَكونُ لِأَحَدٍ مِنَ الأُمَمِ غَيْرِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ بِسيماهُمْ في وُجوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجودِ، وَأَعْرِفُهُمْ بِنورِهِمُ الَّذي بَيْنَ أَيْديهِمْ وَعَنْ أَيْمانِهِمْ وَعَنْ شَمائِلِهِمْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٥/ ١٩٩ هق ٦/ ١٧٢] (وافقه الذهبي).

٣٨٢٣ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الحَديد: الآية ١٢]، قال: يؤتون نورهم على قدر أعمالهم، منهم من نوره مثل الجبل، وأدناهم نوراً من نوره على إبهامه يطفي مرة ويقد أخرى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [في التلخيص: على شرط البخاري].

٣٨٢٤ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، ثنا أحمد بن هاشم الرملي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن محمد بن ميمون، عن بلال بن عبد الله مؤذن بيت المقدس قال: رأيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه في مسجد بيت المقدس مستقبل الشرق ـ أو السور أنا أشك ـ وهو يبكي، وهو يتلو هذه الآية: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم //٢/٤٧٩// بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ﴾ [الحديد: الآية ١٣]، ثم قال: هاهنا أرانا رسول الله ﷺ جهنم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: بل منكر، وآخره باطل، لأنه ما اجتمع عبادة برسول الله ﷺ هناك، ثم مَن هو ابن ميمون وشيخه؟ وفي نسخة أبي مسهر عن سعيد عن زياد بن أبي سودة قال: رئي عبادة على سور بيت المقدس يبكي، وقال: من هاهنا أخبرنا رسول الله ﷺ أنه رأى جهنم، فهذا المرسل أجود).

٣٨٢٥ ـ **حدّثنا** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا عبيد الله بن شريك البزار، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب، عن أبي حازم أن عامر بن عبد الله بن الزبير أخبره عن أبيه: أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أخبره قال: لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية فعاتبهم الله إلا أربع سنين: ﴿وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ﴾ [الحديد: الآية ١٦] إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٢٦ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج أن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «كانَ أهلُ الجاهِلِيَّةِ يَقولونَ إنَّما الطِّيَرَةُ في المَرْأَةِ وَالدّابَّةِ وَالدّارِ»، ثم قرأت: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾﴾ [الحديد: الآية ٢٢].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٦/ ١٥٠ هق ٨/ ١٤٠] (وافقه الذهبي).

٣٨٢٧ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [الحديد: الآية ٢٣]، قال: أليس أحد إلا وهو يحزن ويفرح، ولكن من جعل المصيبة صبراً وجعل الفرح شكراً.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي). //٢/ ٤٨٠//

١٤٧٢ ـ بيان الفرق الناجية من بين سائر الأمم

٣٨٢٨ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك، ثنا الصعق بن حزن، عن عقيل بن يحيى، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سويد بن غفلة، عن ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [الحديد: الآية ٢٧] قال ابن مسعود قال لي النبيّ ﷺ: «يا عَبْدَ الله بْنَ مَسْعودٍ»، فقلت: لبيك يا رسول الله ثلاث مرار، قال: «هَلْ تَدْرِي أيّ عُرى الإيمانِ أَوْثَق» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أَوْثَقُ

الإِيمانِ الولايَةُ في الله بِالْحُبِّ فيهِ وَالْبُغْضِ فِيهِ، يا عَبْدَ الله بْنَ مَسْعودٍ»، قلت: لبيك يا رسول الله ثلاث مرار، قال: «هَلْ تَدْري أَيَّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ أَفْضَلُهُمْ عَمَلاً إِذا فَقِهوا في دِينِهِمْ، يا عَبْدَ الله بْنَ مَسْعودٍ». قلت: لبيك وسعديك ثلاث مرار، قال: «هَلْ تَدْرِي أَيَّ النَّاسِ أَعْلَم؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ أَبْصَرُهُمْ بِالحَقِّ إِذا اخْتَلَفَتِ النَّاسُ وَإِنْ كانَ مُقَصِّراً في الْعَمَلِ وَإِنْ كانَ يَزْحَفُ على اسْتِهِ، وَاخْتَلَفَ مَنْ كانَ قَبْلَنا على ثِنْتَيْنِ وَسَبْعينَ فِرْقَةً نَجا مِنْها ثلاثٌ وَهَلَكَ سائِرُها. فِرْقَةٌ وَازَتِ المُلوكَ وَقاتَلَتْهُمْ على دِينِ الله وَدِينِ عِيسى ابْنِ مَرْيَمَ حَتّى قُتِلوا، وَفِرْقَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ طاقَةٌ بِموازاةِ المُلوكِ فَأَقاموا بَيْنَ ظَهْرانَيْ قَوْمِهِمْ فَدَعَوْهُمْ إِلى دِينِ الله وَدِينِ عِيسى ابْنِ مَرْيَمَ فَقَتَلَتْهُمُ الْمُلوكُ وَنَشَرَتْهُمْ بِالمَناشِيرِ، وَفِرْقَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ طاقَةٌ بِموازاةِ المُلوكِ وَلا بِالمقام بَيْنَ ظَهْرانَيْ قَوْمِهِمْ فَدَعوهُمْ إِلى الله وَإِلى دِينِ عِيسى ابْنِ مَرْيم فَساحوا في الْجِبالِ وَتَرَهَّبوا فِيها، فَهُمُ الّذِين قال الله ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾، إلى قوله ﴿فَٰسِقُونَ﴾ [الحديد: الآية ٢٧]، فالْمُؤْمِنونَ الّذِينَ آمَنوا بي وَصَدَّقوني، والفاسِقونَ الّذِينَ كَفروا بي وَجَحدوا بي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٤٨١//

(قال الذهبي: ليس بصحيح، فإن الصعق وإنه كان موثقاً فإن شيخه منكر الحديث، قاله البخاري).

تفسير سورة المجادلة

٣٨٢٩ ـ حدّثنا الشيخ أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي، حدّثني أبي، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة السلمي، عن عروة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وهي تقول: يا رسول الله أكل شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبرت سني، وانقطع له ولدي ظاهر مني، اللّهم إني أشكو إليك. قالت عائشة: فما برحت حتى نزل جبريلَ عليه السلام بهؤلاء الآيات: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: الآية ١]، قال: وزوجها أوس بن الصامت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد روي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مختصراً. (وافقه الذهبي).

١٤٧٣ ـ نزل كفارة الظهار في أوس بن الصامت

٣٨٣٠ ـ حدّثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قالوا: ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن جميلة كانت امرأة أوس بن الصامت، وكان أوس امراءً به لمم، فإذا اشتد لممه ظاهر من امرأته، فأنزل الله فيه كفارة الظهار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٧٤ ـ فضيلة أهل العلم

٣٨٣١ ـ حدّثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن

يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني ابن أبي كريمة قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: الآية ١١]. قال: يرفع الله الذين أوتوا العلم من المؤمنين على الذين لم يؤتوا العلم درجات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٧٥ ـ خصوصية علي رضي الله عنه بتقديم صدقة النجوى

٣٨٣٢ ـ أخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا جرير، عن منصور، //٢/٤٨٢// عن مجاهد، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «إنَّ فِي كِتَابِ اللهِ لآيَةٍ مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ وَلاَ يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي آيَةُ النَّجْوَى» ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة: الآية ١٢] الآية، قال: كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبيّ ﷺ، فكنت كلما ناجيت النبيّ ﷺ قدمت بين يدي نجواي درهماً، ثم نسخت: فلم يعمل بها أحد فنزلت: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ [المجادلة: الآية ١٣]، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
(وافقه الذهبي) [قلت: ابن أبي ليلى كثير الإرسال، وعبارته تفيد الإرسال].

٣٨٣٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الحسن بن علي بن عفان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ في ظل حجرة وقد كاد الظل أن يتقلص، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ إِنْسانٌ فَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنِ شَيْطانٍ فَإِذا جاءَكُمْ لا تُكَلِّموه»، فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق أعور فقال حين رآه: دعاه رسول الله ﷺ، فقال: «على ما تَشْتُمُني أَنْتَ وَأَصْحابُكَ؟» فقال: ذرني آتك بهم، فانطلق فدعاهم فحلفوا ما قالوا وما فعلوا حتى يخون، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾﴾ [المجادلة: الآية ١٨].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ١/٢٦٧، طبر ٢٨/١٧] (وافقه الذهبي).

١٤٧٦ ـ إذا ترك الصلاة أهل قرية استحوذ عليهم الشيطان

٣٨٣٤ ـ حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، أنبأ السائب بن حبيش الكلاعي، عن معدان ابن أبي طلحة اليعمري قال: قال لي أبو الدرداء: أين مسكنك؟ فقلت: في قرية دون حمص، فقال أبو الدرداء رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ ثَلاثَةٍ في قَرْيَةٍ وَلا بَدْوٍ لا تُقامُ فِيهِمُ الصَّلاة إِلاَّ قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ فَعَلَيْكَ بِالْجَماعَةِ فَإِنَّما يَأْكُلُ الذِّئْبُ القاصِيَةَ».

هذا حديث صحيح //٢/٤٨٣// الإسناد ولم يخرجاه.
[حم ٥/١٩٦، د (٥٤٧)، ن ١/٣٠٠، حب (٢١٠١)، مي ١/٤٦١، هق ٣/٥٤] (وافقه الذهبي).

٣٨٣٥ ـ حدّثنا الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في ذي الحجة سنة أربعمائة.

تفسير سورة الحشر

١٤٧٧ ـ ذكر جلاء بني النضير

٣٨٣٦ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، وكان منزلهم ونخلهم بناحية المدينة، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة، يعني السلاح، فأنزل الله فيهم: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾، إلى قوله: ﴿لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا﴾ [الحشر: الآية ١، ٢]. فقاتلهم النبيّ ﷺ حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم إلى الشام، وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا، وكان الله قد كتب عليهم ذلك، ولولا ذلك لعذّبهم في الدنيا بالقتل والسبي، وأما قوله: ﴿لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ [الحشر: الآية ٢]، فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٣٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ منصور بن حيان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم: أنهما شهدا على رسول الله ﷺ: أنه نهى عن الدباء والنقير الحنتم والمزفت، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ [الحشر: الآية ٧].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة. (وافقه الذهبي، وقال منصور خرج له مسلم).

١٤٧٨ ـ قصة إيثار الصحابة رضي الله عنهم

٣٨٣٨ ـ **حدّثنا** علي بن حِمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة السكري بهمدان، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا عبيد الله بن الوليد، عن//٢/ ٤٨٤// محارب بن دثار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أهدي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة، فقال: إن أخي فلاناً وعياله أحوج إلى هذا منا، قال: فبعث إليه، فلم يزل يبعث به واحداً إلى آخر حتى تداولها سبعة أبيات حتى رجعت إلى الأول، فنزلت: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: الآية ٩]، إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: عبيد الله: ضعفوه).

١٤٧٩ ـ الناس على ثلاث منازل

٣٨٣٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا عبد الله بن زبيد، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال: الناس على ثلاث منازل فمضت منهم اثنتان وبقيت واحدة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت ثم قرأ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ﴾ [الحشر: الآية ٨]، الآية، ثم قال: هؤلاء المهاجرون وهذه منزلة وقد مضت، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ﴾، الآية، ثم قال: هؤلاء الأنصار وهذه منزلة، وقد مضت ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: الآية ٨،

١٠]، الآية، قال: فقد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٨٠ ـ حكاية إغواء الشيطان راهباً

٣٨٤٠ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن أبي إسحاق، عن حميد بن عبد الله السلولي، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان راهب يتعبد في صومعة وامرأة زينت له نفسها فوقع عليها فحملت، فجاءه الشيطان فقال: اقتلها فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت، فقتلها فدفنها فجاؤوه فأخذوه فذهبوا به، فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطان فقال: أنا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة أنجيك فسجد له ، فأنزل الله عزّ وجلّ: //٢/ ٤٨٥// ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكَ﴾ [الحشر: الآية ١٦]، الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: حميد مجهول].

تفسير سورة الممتحنة

١٤٨١ ـ شان نزول ﴿لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ [المُمتَحنَة: الآية ١]

٣٨٤١ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾، إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [المُمتَحنَة: الآية ١، ٣]. نزل في مكاتبة حاطب ابن أبي بلتعة ومن معه إلى كفار قريش يحذرونهم، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ [المُمتَحنَة: الآية ٤]، نهوا أن يتأسوا باستغفار إبراهيم لأبيه فيستغفروا للمشركين، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [المُمتَحنَة: الآية ٥]، لا تعذّبنا بأيديهم ولا بعذاب من عندك، فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٤٢ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [المُمتَحنَة: الآية ٦]، قال: في صنع إبراهيم ومن معه إلا في استغفاره لأبيه، وهو مشرك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٨٢ ـ قبول هدايا المشركين

٣٨٤٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قدمت قتيلة بنت عبد العزى بن أسعد من بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما، وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية، فقدمت على ابنتها بهدايا ضباباً وسمناً وأقطاً، فأبت أسماء أن تأخذ منها وتقبل منها وتدخلها منزلها حتى //٢/ ٤٨٦// أرسلت إلى عائشة: أن سلي عن هذا رسول الله ﷺ، فأخبرته فأمرها أن تقبل هداياها وتدخلها منزلها، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿لَا

﴿يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ﴾ [المُمتَحنة: الآية ٨]، إلى آخر الآيتين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٨٣ ـ مبايعة هند وفاطمة بنتي عتبة

٣٨٤٤ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي:

وحدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي قالا: ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أن أبا حذيفة بن عتبة رضي الله عنه أتى بها وبهند بنت عتبة رسول الله ﷺ تبايعه فقالت: أخذ علينا فشرط علينا قالت: قلت له: يا ابن عم هل علمت في قومك من هذه العاهات أو الهنات شيئاً؟ قال أبو حذيفة: إيها فبايعيه فإن بهذا يبايع وهكذا يشترط، فقالت هند: لا أبايعك على السرقة إني أسرق من مال زوجي، فكفّ النبيّ ﷺ يده وكفت يدها حتى أرسل إلى أبي سفيان فتحلل لها منه، فقال أبو سفيان: أما الرطب فنعم وأما اليابس فلا ولا نعمة، قالت: فبايعناه، ثم قالت فاطمة: ما كانت قبة أبغض إليّ من قبتك، ولا أحب أن يبيحها الله وما فيها، ووالله ما من قبة أحبّ إليّ أن يعمرها الله ويبارك فيها من قبتك، فقال رسول الله ﷺ: «**وَأَيضاً وَالله لا يُؤمِنُ أَحَدُكُمْ حَتّى أَكونَ أَحَبَّ إِلَيهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوالِدِهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(وافقه الذهبي) [قلت: إسماعيل ضعيف، والمتن بهذا اللفظ لا يصح].

تفسير سورة الصف

١٤٨٤ ـ قراءة سورة الصف مسلسلاً إلى المؤلف

٣٨٤٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي:

وحدّثني //٢/٤٨٧// أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: اجتمعنا فتذاكرنا فقلنا: أيكم يأتي رسول الله ﷺ ليسأله أيّ الأعمال أحبّ إلى الله، ثم تفرقنا وهبنا أن يأتيه منا أحد، فأرسل إلينا رسول الله ﷺ فجمعنا فجعل يومىء بعضنا إلى بعض، فقرأ علينا رسول الله ﷺ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: الآية ١، ٢]، إلى آخر السورة، قال أبو سلمة: فقرأها علينا عبد الله بن سلام من أولها إلى آخرها، قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة من أولها إلى آخرها، قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى ابن أبي كثير من أولها إلى آخرها، قال أبو إسحاق الفزاري وقرأ علينا الأوزاعي من أولها إلى آخرها، قال معاوية بن عمرو: وقرأها علينا أبو إسحاق الفزاري من أولها إلى آخرها، قال محمد بن أحمد بن النضر: وقرأها علينا معاوية بن عمرو من أولها إلى آخرها، قال أبو بكر بن بالويه: وقرأها علينا محمد بن أحمد بن النضر من أولها إلى آخرها، قال الحاكم: وأنا أقول: قرأها علينا أبو بكر بن بالويه من أولها إلى آخرها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[في التلخيص: مر حديث عبدالله بن سلام في قراءة الصف، وهو مسلسل: المؤلف].

٣٨٤٦ ـ **أخبرني** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: واعد عيسى عليه الصلاة والسلام أصحابه اثني عشر رجلاً في بيت، فخرج إليهم من غير جانب البيت ينفض رأسه وذكر حديثاً، وقال في آخره: فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ﴾ [الصف: الآية ١٤]. (وافقه الذهبي).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

تفسير سورة الجمعة

٣٨٤٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله المقري، ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب، عن ميسرة أن هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبعمائة آية ﴿يُسَبِّحُ لله ما في السَّمٰواتِ وَما في الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [الجمعة: الآية ١]، أول سورة الجمعة. (سكت عنه الذهبي).

٣٨٤٨ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، عن داود ابن أبي هند:

وحدّثني علي بن عيسى واللفظ له، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، //٢/٤٨٨// عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مر أبو جهل بالنبيّ ﷺ وهو يصلّي فقال: ألم أنهك عن أن تصلّي يا محمد، لقد علمت ما بها أحد أكثر نادياً مني، فانتهره النبيّ ﷺ، فقال جبريل عليه السلام: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝١٨﴾ [العلق: الآية ١٧، ١٨]، والله لو دعا ناديه لأخذته زبانية العذاب.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٨٥ ـ أطيلوا الصلاة واقصروا خطبة الجمعة

٣٨٤٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أطيلوا هذه الصلاة واقصروا هذه الخطبة، يعني صلاة الجمعة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٥٠ ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن أبيه، عن أسيد بن أبي أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثلاثَ مَرَاتٍ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ طَبَعَ الله على قَلْبِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٣/ ٣٠٠، هـ (١١٢٦)، حب (٥٥٤)] (قال الذهبي: يعقوب: واهٍ).

تفسير سورة المنافقين

١٤٨٦ ـ شان نزول سورة المنافقين

٣٨٥١ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي، عن أبي سعيد الأزدي، ثنا زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: غزونا مع رسول الله ﷺ وكان معنا ناس من الأعراب، فكنا نبتدر الماء، وكان الأعراب يسبقونا فيسبق الأعرابي أصحابه فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه، فأتى رجل من الأنصار الأعرابي فأرخى زمام //٢/٤٨٩// ناقته لتشرب فأبى أن يدعه، فانتزع حجراً ففاض، فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجّه، فأتى عبد الله بن أبيّ رأس المنافقين فأخبره، وكان من أصحابه فغضب عبد الله بن أبيّ ثم قال: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، يعني الأعراب، وكانوا يحدّثون رسول الله ﷺ عند الطعام، فقال عبد الله لأصحابه: إذا انفضوا من عند محمد فأتوا محمداً للطعام فليأكل هو ومن عنده، ثم قال لأصحابه: إذا رجعتم إلى المدينة فليخرج الأعزُّ منها الأذل، قال زيد: وأنا ردف عمي فسمعت عبد الله وكنا أخواله، فأخبرت عمي، فانطلق فأخبر رسول الله ﷺ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، فحلف وجحد واعتذر فصدقه رسول الله ﷺ وكذّبني، فجاء إلي عمي فقال: ما أردت أن مقتك رسول الله ﷺ وكذبك وكذبك المسلمون، فوقع علي من الغم ما لم يقع على أحد قط، فبينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ في سفر وقد خفقت برأسي من الهم، فأتاني رسول الله ﷺ فعرك أذني وضحك في وجهي، فما كان يسرني أن لي بها الخلد أو الدنيا، ثم إن أبا بكر لحقني فقال: ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قلت: ما قال لي رسول الله ﷺ شيئاً غير أنه عرك أذني وضحك في وجهي، فقال: أبشر، ثم لحقني عمر، فقال: ما قال لك رسول الله ﷺ، فقلت له مثل قولي لأبي بكر، فلما أصبحنا قرأ رسول الله ﷺ سورة المنافقين ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون: الآية ١]، حتى بلغ ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ [المنافقون: الآية ٧]، حتى بلغ ﴿لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: الآية ٨].

قد اتفق الشيخان [خ (٤٩٠١) م (٢٧٧٢)] على إخراج أحرف يسيرة من هذا الحديث من حديث أبي إسحاق السبيعي، عن زيد بن أرقم. وأخرج البخاري متابعاً لأبي إسحاق من حديث شعبة عن الحكم، عن محمد //٢/٤٩٠// بن كعب القرظي، عن زيد بن أرقم، ولم يخرجاه بطوله والإسناد صحيح.
(وافقه الذهبي).

تفسير سورة التغابن

٣٨٥٢ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي قال: سمعت محمد بن كناسة يقول: سمعت سفيان الثوري وسئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾ [التغابن: الآية ٢]، فقال: حدّثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ على ما ماتَ عَلَيْهِ».

قد أخرج مسلم [(٢٨٧٨)] حديث الأعمش ولم يخرجه بهذه السياقة.
[عب (٦٧٤٦)، حم ٣/ ٣٣١ حب (٧٣١٣)] (وافقه الذهبي).

٣٨٥٣ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن

إبراهيم، أنبأ عمرو بن محمد العنقزي، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن: الآية ١٤]، في قوم من أهل مكة أسلموا وأرادوا أن يأتوا النبيّ ﷺ، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم فأتوا المدينة، فلما قدموا على رسول الله ﷺ رأوهم قد فقهوا، فهموا أن يعاقبوهم، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِن تَعْفُوا۟ وَتَصْفَحُوا۟﴾ [التغابن: الآية ١٤]، الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٨٧ ـ شرح معنى آية ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ﴾ [الحشر: الآية ٩] الآية

٣٨٥٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فسأله عن هذه الآية: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: الآية ٩]، وإني امرىء ما قدرت ولا يخرج من يدي شيء، وقد خشيت أن يكون قد أصابني هذه الآية، فقال عبد الله: ذكرت البخل وبئس الشيء البخل، وأما ما ذكر الله في القرآن فليس كما قلت ذلك أن تعمد إلى مال غيرك أو مال أخيك فتأكله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/ ٤٩١// (وافقه الذهبي).

٣٨٥٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: اسْتَقْرَضْتُ عَبْدي فَأَبى أَنْ يُقرِضَني، وَسَبَّني عَبْدي وَلا يَدْرِي، يقول: وادَهراه وَادهراه وَأَنا الدَّهرُ». ثم تلا أبو هريرة قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ﴾ [التغابن: الآية ١٧].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٥٠٦، طبر ٢٥/ ٩٢] (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الطلاق

١٤٨٨ ـ خروج المرأة قبل عدتها من بيتها فاحشة مبينة

٣٨٥٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا يزيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: طلق عبد يزيد أبو ركانة أمّ ركانة ثم نكح امرأة من مزينة فجاءت إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله ما يغني عني إلا ما تغني هذه الشعرة لشعرة أخذتها من رأسها، فأخذت رسول الله ﷺ حمية عند ذلك، فدعا ركانة وأخوته ثم قال لجلسائه: «أَتَرَونَ كَذَا مِنْ كَذَا»، فقال رسول الله ﷺ لعبد يزيد: «طَلِّقْها». ففعل، فقال لأبي ركانة: «ارْتَجِعْها». فقال: يا رسول الله إني طلقتها، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ عَلِمْتُ ذٰلِكَ فَارْتَجِعْها». فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق: الآية ١].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[عب (١١٣٣٥)] (قال الذهبي: محمد: واهٍ، والخبر خطأ، عبد يزيد لم يدرك الإسلام).

٣٨٥٧ ـ **أخبرني** الأستاذ أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا كامل بن طلحة، ثنا حماد بن

سلمة، ثنا موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: ﴿إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ [الطلاق: الآية ١]، قال: خروجها من بيتها فاحشة مبينة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. //٢/٤٩٢//

(قال الذهبي: كامل، قال أبو داود: رميت بكتبه، وقال أحمد: ما أعلم أحداً يدفعه بحجة).

١٤٨٩ ـ شان نزول آية ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: الآية ٢] الآية

٣٨٥٨ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ النضر بن شميل، ثنا كهمس بن الحسن التميمي، عن أبي السليل ضريب بن نقير القيسي قال: قال أبو ذرّ رضي الله عنه: جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: الآية ٢، ٣]، قال: فجعل يرددها حتى نعست فقال: «يا أَبا ذَرّ لَوْ أَنَّ النّاسَ أَخذوا بِها لَكَفَتْهُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٥/١٧٨، حب (٦٦٦٩)] (وافقه الذهبي) [قلت: ضريب لم يدرك أبا ذر].

٣٨٥٩ ـ **أخبرني** أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين بن عقبة بن خالد السكوني بالكوفة، ثنا عبيد بن كثير العامري، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، ثنا عمار بن أبي معاوية، عن سالم ابن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾، في رجل من أشجع كان فقيراً خفيف ذات اليد كثير العيال، فأتى رسول الله ﷺ فسأله فقال له: «اتَّقِ الله وَاصْبِرْ». فرجع إلى أصحابه فقالوا: ما أعطاك رسول الله ﷺ؟ فقال: ما أعطاني شيئاً، وقال لي: «اتَّقِ الله وَاصْبِرْ»، فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء ابن له بغنم له كان العدو أصابوه، فأتى رسول الله ﷺ فسأله عنها وأخبره خبرها، فقال رسول الله ﷺ: «كُلْها» فنزلت ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: بل منكر، وعباد رافضي جبل، وعبيد متروك، قاله الأزدي).

٣٨٦٠ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن مطرف بن طريف، عن عمرو بن سالم، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد من عدد النساء قالوا: قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن الصغار والكبار ولا من انقطعت عنهن الحيض وذوات الأحمال، //٢/٤٩٣// فأنزل الله عزّ وجلّ الآية التي في سورة النساء: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: الآية ٤].

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(وافقه الذهبي) [قلت: قول أبي سورة النساء، جوابه أنهم يسمون سورة الطلاق: سورة النساء الصغرى].

١٤٩٠ ـ في كل أرض نبيّ كنبيكم

٣٨٦١ ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبيد بن غنام النخعي، أنبأ علي بن حكيم، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى

خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: الآية ١٢]، قال: سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم، وآدم كآدم، ونوح كنوح وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: عطاء اختلط، والخبر باطل].

٣٨٦٢ ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: الآية ١٢]، قال: في كل أرض نحو إبراهيم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
(وافقه الذهبي) [قلت: خبر منكر مصدره الإسرائيليات].

تفسير سورة التحريم

١٤٩١ ـ شان نزول آية ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: الآية ١]

٣٨٦٣ ـ **حدّثني** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطأها، فلم تزل به عائشة وحفصة حتى جعلها على نفسه حراماً، فأنزل الله هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ﴾ [التحريم: الآية ١]، إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٦٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءه رجل، فقال: جعلت امرأتي عليّ حراماً، فقال: كذبت ليست عليك //٢/٤٩٤// بحرام، ثم تلا هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى﴾ [التحريم: الآية ١]، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٦٥ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم: الآية ٦]. قال: علموا أنفسكم وأهليكم الخير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٦٦ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن الحجارة التي سمى الله في القرآن: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: الآية ٦]، حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء أو كما شاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٩٢ ـ وفاة فتى من الانصار من خشية النار

٣٨٦٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن إسحاق بن حمزة البخاري، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن المبارك، أنا محمد بن مطرف، عن أبي

حازم أظنه عن سهل بن سعد: أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار، فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت، فذكر ذلك للنبيّ ﷺ، فجاءه في البيت، فلما دخل عليه اعتنقه الفتى وخر ميتاً، فقال النبيّ ﷺ: «جهزوا صاحبَكُمْ فإنَّ الفرقَ فَلَذَ كَبِدَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: هذا البخاري وأبوه لا يدرى من هما، والخبر شبه موضوع).

١٤٩٣ ـ حكاية أخرى في خشية الله تعالى

٣٨٦٨ ـ **وأخبرنا** أبو عبد الله على إثره، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن إسحاق الثقفي:

وحدّثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى أملاء، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، حدّثني أحمد بن منصور، عن منصور بن عمار قال: حججت حجة، فنزلت سكة من سكك الكوفة، فخرجت في ليلة مظلمة، فإذا بصارخ يصرخ //٢/٤٩٥// في جوف الليل وهو يقول: إلٰهي وعزّتك وجلالك ما أردت بمعصيتي إياك مخالفتك، ولقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بذلك جاهل، ولكن خطيئة عرضت أعانني عليها شقائي، وغرني سترك المرخي علي، وقد عصيتك بجهلي وخالفتك بجهلي، فالآن من عذابك من يستنقذني، وبحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عني، واشباباه واشباباه، فلما فرغ من قوله تلوت آية من كتاب الله: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ﴾ [التحريم: الآية ٦]، الآية، فسمعت حركة شديدة ثم لم أسمع بعدها حساً فمضيت، فلما كان من الغد رجعت في مدرجتي، فإذا أنا بجنازة قد وضعت وإذا عجوز كبيرة، فسألتها عن أمر الميت ولم تكن عرفتني، فقالت: مرّ هنا رجلاً لا جزاه الله إلا جزاءه بابني البارحة وهو قائم يصلّي فتلا آية من كتاب الله، فلما سمعها ابني تفطرت مرارته فوقع ميتاً. (سكت عنه الذهبي).

١٤٩٤ ـ التوبة النصوح تكفر كل سيئة

٣٨٦٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا حذيفة، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا﴾ [التحريم: الآية ٨]، قال: أن يذنب العبد ثم يتوب فلا يعود فيه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٧٠ ـ **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا بن أبي عمر، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمر بن سعيد، عن أبيه، عن عباية الأسدي قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: التوبة النصوح تكفّر كل سيئة، وهو في القرآن، ثم قرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ﴾ [التحريم: الآية ٨]، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (قال الذهبي: عباية لا ذكر له في الكتب الستة).

٣٨٧١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا عتبة بن يقظان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ //٢/٤٩٦// بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا﴾ [التحريم: الآية ٨]. قال: ليس أحد من الموحدين إلا يعطي نوراً يوم القيامة، فأما المنافق فيطفي

نوره، والمؤمن مشفق مما رأى من إطفاء نور المنافق فهو يقول: ﴿رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا﴾ [التحريم: الآية ٨].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: عتبة: واهٍ).

٣٨٧٢ ـ **اخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسين، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن قتّة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ [التحريم: الآية ١٠] قال: ما زنتا، أما امرأة نوح فكانت تقول للناس: إنه مجنون، وإما امرأة لوط فكانت تدل على الضيف، فذلك خيانتهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٧٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه قال: كانت امرأة فرعون تُعذَّب بالشمس، فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها وكانت ترى بيتها في الجنة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٩٥ ـ شهادة ماشطة ابنة فرعون مع ولدها وتكلم أربعة وهم صغار

٣٨٧٤ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمّا أُسْرِيَ بي مَرَّتْ بي رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ فَقُلْتُ: ما هٰذِهِ الرّائِحَةُ؟ فَقالوا: هٰذِهِ رائِحَةُ ماشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلادِها، كانَتْ تُمَشِّطُها فَوَقَعَ الْمِشْطُ مِنْ يَدِها فَقالَتْ: بِسْمِ الله، فَقالَتِ ابْنَتُهُ: أَبي؟ فقالَتْ: لا، بَلْ رَبّي وَرَبُّكِ وَرَبُّ أَبيك، فقالَتْ: أُخْبِرُ بِذٰلِكَ أَبي؟ قالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْبَرَتْهُ فَدَعا بِها وَبِوَلَدِها فَقالَتْ: لي إِلَيْكَ حاجَةٌ، فَقالَ: ما هِيَ؟ قالَتْ: تَجْمَعُ عِظامي وَعِظامَ وَلَدِي فَتَدْفِنُهُ جَميعاً، فقالَ: ذٰلِكَ لَكِ عَلَيْنا مِنَ الْحَقِّ، فَأُتِيَ بِأَوْلادِها فَأَلْقَى واحِداً واحِداً حَتّى إذا كانَ آخِرَ وَلَدِها وَكانَ صَبِيّاً مُرْضَعاً فَقالَ: اصْبري يا أُمّاهُ فَإِنَّكِ على الْحَقِّ ثُمَّ أُلْقِيَتْ مَعَ وَلَدِها»، قال رسول الله ﷺ: //٢/٤٩٧// «تَكَلَّمَ أَرْبَعَةٌ وَهُمْ صِغارٌ: هٰذا وشاهِدُ يوسُفَ وَصاحِبُ جُرَيْجٍ وَعيسى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ١/٣٠٩ حب (٢٩٠٣)] (وافقه الذهبي) [قلت: حماد سمع من عطاء قبل وبعد الاختلاط، فلم يتميز، والخبر معارض بما في الصحيح].

١٤٩٦ ـ أربع نسوة أفضل نساء أهل الجنة

٣٨٧٥ ـ **حدّثنا** أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي:

وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا داود ابن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر اليشكري، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خط رسول الله ﷺ أربع خطوط ثم قال: «أتَدْرونَ ما هٰذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إِنَّ أَفْضَلَ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَديجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِد، وَفاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزاحِمِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، مَعَ ما قَصَّ الله عَلَيْنا مِنْ خَبَرِها في الْقُرْآنِ قالَتْ: ﴿رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [التحريم: الآية ١١]».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه اللفظ [كن ٥/٩٣] (وافقه الذهبي)، إنما اتفقا على الحديث الذي:

٣٨٧٦ ـ **حدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة:

وحدثنا أبو العباس السياري، ثنا أبو الموجه، أنبا صدقة بن محمد، ثنا سليمان، عن هشام بن عروة:

وأخبرني محمد بن عبد الله بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن نمير وأبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن عمه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيرُ نِسائِها مَريَمُ بِنتُ عِمرانَ، وَخَيرُ نِسائِها خَديجَةُ».

رواه البخاري في الصحيح [(٣٨١٥)] عن صدقة بن محمد، ورواه مسلم [(٢٤٣٠)] عن أبي خيثمة وأبي بكر ابن أبي شيبة بهذه السياقة.

[حم ١/ ٨٤، ت (٣٨٧٧)، كن ٥/ ٩٣، طبر ٣/ ١٨٠، هق ٦/ ٣٦٧] (قال الذهبي: أخرجاه، فلماذا أوردته؟).

تفسير سورة الملك

٣٨٧٧ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن عباس الجشمي، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ سورَةً مِن كِتابِ الله عَزَّ وَجَلَّ //٢/٤٩٨// ما هِيَ إِلاَّ ثَلاثونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ، فَأَخرَجَتْهُ مِنَ النّارِ وَأَدخَلَتْهُ الجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد سقط لي في سماعي هذا الحرف «وهي سورة الملك». [حم ٢/ ٢٩٩، ت (٢٨٩١)، هـ (٣٧٨٦)] (وافقه الذهبي).

١٤٩٧ ـ المانعة من عذاب القبر سورة الملك

٣٨٧٨ ـ **أخبرني** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ سفيان، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه، فتقول رجلاه: ليس لكم على ما قِبَلِيْ سبيل، كان يقوم يقرأ بي سورة الملك، ثم يُؤتى من قبل صدره. أو قال بطنه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك، ثم يُؤتى رأسه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك قال: فهي المانعة تمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطنب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة نٓ والقلم

١٤٩٨ ـ أول شيء خلقه الله القلم

٣٨٧٩ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أول شيء خلقه الله القلم، فقال له: اكتب فقال: وما أكتب فقال: القدر، فجرى من ذلك اليوم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه السمٰوات ثم خلق النون

فبسطت الأرض عليه، والأرض على ظهر النون، فاضطرب النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال، فإن الجبال تفخر على الأرض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٨٠ ـ **اخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١﴾ [القَلَم: الآية ١]، قال: وما يكتبون. //٢/٤٩٩//

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٤٩٩ ـ كان خلق رسول الله ﷺ القرآن

٣٨٨١ ـ **اخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام بن عامر في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [القَلَم: الآية ٤]. قال: سألت عائشة رضي الله عنها: يا أمّ المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ. فقالت: أتقرأ القرآن؟ فقلت: نعم، فقالت: إن خلق رسول الله ﷺ القرآن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٨٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ۝١٣﴾ [القَلَم: الآية ١٣]، قال: يعرف بالشرّ كما تعرف الشاة بزنمتها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٨٣ ـ **اخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن رباح، ثنا موسى بن علي قال: سمعت أبي يحدّث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه تلا هذه الآية: ﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝١٢ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ۝١٣﴾، فقال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «**أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعفاءُ الْمَغْلُوبُونَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، قد أخرجاه من حديث شعبة والثوري، عن معبد بن خالد، عن حارثة بن وهب، عن رسول الله ﷺ مختصراً.

[حم ٢/١٦٩] (وافقه الذهبي).

٣٨٨٤ ـ **حدّثنا** أبو زكريا العنبري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ أسامة بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهم أنه سئل عن قوله عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القَلَم: الآية ٤٢]، قال: إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر، فإنه ديوان العرب أما سمعتم قول الشاعر:

اصبر عناق إنه شر باق قد سنّ قومك ضرب الأعناق //٢/٥٠٠//

وقامت الحرب بنا عن ساق

قال ابن عباس: هذا يوم كرب وشدة.

هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أولى من حديث روي عن ابن مسعود بإسناد صحيح، لم أستجز روايته في هذا الموضع. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الحاقة

قال قتادة: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١﴾ [الحاقة: الآية ١] حقت لكل عامل عمله، ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٣﴾ [الحاقة: الآية ٣]؟ قال: تعظيماً ليوم القيامة.

٣٨٨٥ ـ أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗا﴾ [الحاقة: الآية ٧]، قال: متتابعات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٨٦ ـ اخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا محمد بن موسى الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ۝١٤﴾ [الحاقة: الآية ١٤]، قال: يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ۝٤٠ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ۝٤١﴾ [عبس: الآية ٤٠، ٤١].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٨٧ ـ اخبرني أبو الحسين محمد بن علي الميداني، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ﴾ [الحاقة: الآية ١٧]، قال: ثمانية أملاك على صورة الأوعال بين أظلافهم إلى ركبهم مسيرة ثلاث وستين سنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد أسند هذا الحديث إلى رسول الله ﷺ شعيب بن خالد الرازي والوليد ابن أبي ثور وعمرو بن ثابت ابن أبي المقدم، عن سماك بن //٢/٥٠١// حرب، ولم يحتج الشيخان بواحد منهم، وقد ذكرت حديث شعيب بن خالد إذ هو أقربهم إلى الاحتجاج به. (وافقه الذهبي).

٣٨٨٨ ـ اخبرناه أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، ثنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد قال: حدّثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ بالبطحاء إذ مرّت سحابة، فنظر إليها فقال لهم: «هَلْ تَدْرونَ ما اسْمُ هٰذِهِ؟» قالوا: نعم، هذه السحاب، قال رسول الله ﷺ: «وَالْمُزْن». قالوا: والمزن، قال: «والْعنانَة»، ثم قال: «تَدْرُونَ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ»، قالوا: لا، قال: «فَإِنَّ بُعْدَ ما بَيْنَهُما إِمّا واحِداً أَوِ اثْنَيْنِ وَإِمّا ثَلاثاً وَسَبْعينَ سَنَةً، وَالسَّماءُ فَوْقَها كَذٰلِكَ وَالله فَوْقَ ذٰلِكَ لَيْسَ يَخْفى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمالِ بَني آدَمَ شَيْءٌ، وَفي السَّماءِ السّابِعَةِ ثَمانِيَةُ أَوْعالٍ بَيْنَ أَظْلافِهِنَّ وَرُكَبِهِنَّ مِثْلُ ما بَيْنَ سَماءٍ إِلى سَماءٍ».

[ت (٣٣٢٠)، هـ (١٩٣)] (قال الذهبي: يحيى واهٍ بل حديث الوليد أجود) [قلت: سماك تغير، وشيخه مجهول].

٣٨٨٩ ـ اخبرني عبد الله بن عمر الجوهري بمرو، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا

هارون بن معروف، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ ﴿بِمَآءٍ كَٱلۡمُهۡلِ﴾ [الكهف: الآية ٢٩] قال: «كَعِكرِ الزَّيتِ، فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه، ولو أن دلواً من غسلين يهراق في الدنيا لأنتن بأهل الدنيا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ت (٢٥٨١)] (وافقه الذهبي).

٣٨٩٠ ـ **اخبرنا** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ثُمَّ لَقَطَعۡنَا مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ ۝٤٦﴾ [الحاقة: الآية ٤٦]، قال: نياط القلب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٩١ ـ **اخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ لَقَطَعۡنَا مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ ۝٤٦﴾ [الحاقة: الآية ٤٦]. قال: هو حبل القلب الذي في الظهر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٩٢ ـ **اخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا علي بن عبد العزيز، أنبأ أبو عبيد، ثنا ابن عدي، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن أبي الأسود الديلي، ويحيى بن يعمر، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما الخاطون؟ إنما هو الخاطئون، ما الصابون؟ إنما هو الصائبون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/٥٠٢// (وافقه الذهبي).

تفسير سورة سال سائل

٣٨٩٣ ـ **اخبرنا** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ۝١ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ ۝٢ مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ﴾ [المعارج: الآية ١، ٢] ذي الدرجات. سأل سائل قال: هو النضر بن الحارث بن كلدة قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [في التلخيص: على شرط البخاري].

٣٨٩٤ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن الفضل الصائغ بعسقلان، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا حريز بن عثمان، ثنا عبد الرحمٰن بن ميسرة، عن جبير بن نفير، عن بسر بن جحاش القرشي قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ۝٣٦ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ۝٣٧ أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ ۝٣٨ كَلَّآۖ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّمَّا يَعۡلَمُونَ ۝٣٩﴾ [المعارج: الآية ٣٦، ٣٩]، ثم بزق رسول الله ﷺ على كفه فقال: «يقولُ الله: يا ابْنَ آدَمَ أنّى تُعجِزُني وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هٰذِهِ، حتى إذا سَوَّيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ مَشَيتَ بَيْنَ بردَيْنِ وَلِلأرْضِ مِنْكَ وَئيدٌ ـ يعني شكوى ـ فَجَمَعْتَ وَمَنَعْتَ حتى إذا بَلَغَتِ التَراقِيَ قُلْتَ: أتَصَدَّقُ وَأنّى أوانُ الصَّدَقَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٤/ ٢١٠] (وافقه الذهبي) [قلت: ابن ميسرة غير حجة].

تفسير سورة نوح

١٥٠٠ ـ القمر وجهه إلى العرش وقفاه إلى الأرض

٣٨٩٥ ـ أخبرني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ [نوح: الآية ١٦]، قال: وجهه إلى العرش وقفاه إلى الأرض.

هذا //٢/٥٠٣// حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[في التلخيص: على شرط مسلم] [قلت: أثر منكر].

تفسير سورة الجن

١٥٠١ ـ قصة وفد الجن وعطاؤه لهم زاداً

٣٨٩٦ ـ أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم، ولكنه انطلق مع طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعوا إلى قومهم فقالوا: ما هذا إلا شيء قد حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا هذا الذي قد حدث، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها يبتغون ما هذا الذي قد حال بينهم وبين خبر السماء، فهناك حين رجعوا إلى قومهم فقالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [الجن: الآية ١]، وإنّما أوحي إليه قول الجن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة [بل أخرجه خ (٤٩٢١) م (٤٤٩)]، إنما أخرج مسلم [(٤٥٠)] وحده حديث داود ابن أبي هند عن الشعبي، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه بطوله بغير هذه الألفاظ. وأخرج البخاري [(٣٨٥٩)] حديث شعبة عن الأعمش، عن إبراهيم قال: سألت علقمة هل كان عبد الله مع النبيّ ﷺ ليلة الجن، فذكر أحرفاً يسيرة.

وقد روي حديث تداوله الأئمة الثقات عن رجل مجهول عن عبد الله بن مسعود: أنه شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن. (والله الذهبي).

١٥٠٢ ـ النهي عن الاستطابة بروث أو عظم

٣٨٩٧ ـ حدّثناه أبو الحسين عبيد الله بن محمد البلخي من أصل كتابه، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، حدّثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو عثمان بن سنة الخزاعي وكان رجلاً من أهل الشام أنه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه وهو بمكة: «**مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَحْضُرَ اللَّيْلَةَ أَمْرَ الْجِنِّ فَلْيَفْعَلْ**»، فلم يحضر منهم أحد //٢/٥٠٤// غيري، فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة خط لي برجله خطاً ثم أمرني أن أجلس فيه، ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته أسودة كثيرة حالت بيني وبينه، حتى ما أسمع صوته، ثم انطلقوا وطفقوا ينقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقيت منهم رهط، وفرغ رسول الله ﷺ مع الفجر وانطلق فبرز، ثم أتاني فقال: «**ما فَعَلَ الرَّهْطُ؟**» فقلت: هم أولئك

يا رسول الله فأخذ عظماً وروثاً فأعطاهم إياه زاداً، ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أو بروث.
(قال الذهبي: هو صحيح عند جماعة).

٣٨٩٨ ـ **حدثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ [الجن: الآية ١٧]، قال: جبلاً في جهنم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٨٩٩ ـ **اخبرني** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثني جدي أحمد بن منيع، ثنا هشيم، أخبرني مغيرة، عن أبي معشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن: الآية ١٩]، قال: كانوا يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده، يعني الجن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة المزمل

١٥٠٣ ـ شان نزول ﴿فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ [المزمل: الآية ٢٠] الآية

٣٩٠٠ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الحسن بن بشر الهمداني، ثنا الحكم بن عبد الملك القرشي، ثنا قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: أخبريني عن قراءة رسول الله ﷺ، قالت: لما أنزل عليه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢﴾ [المزمل: الآية ١، ٢]، قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمل: الآية ٢٠].

هذا حديث //٢/٥٠٥// صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: الحكم: ضعيف).

٣٩٠١ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير قال: حججت فدخلت على عائشة رضي الله عنها فسألتها عن قيام رسول الله ﷺ، فقالت: ألست تقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١﴾ [المزمل: الآية ١]، قلت: بلى، قالت: هو قيامه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٠٢ ـ **حدثنا** الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١﴾ [المزمل: الآية ١] قال: زملت هذا الأمر فقم به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٠٣ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا بمكة، ثنا خلاد بن يحيى بن أيوب، ثنا مسعر، عن سماك الحنفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون نحواً من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها، قال وكان بين أولها وآخرها نحواً من سنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥٠٤ ـ توضيح معنى آية ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ۝٥﴾ [المُزمّل: الآية ٥]

٣٩٠٤ ـ أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ كان إذا أوحي إليه وهو على ناقته وضعت جرانها فلم تستطع أن تتحرك وتلت قول الله عزّ وجل: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ۝٥﴾ [المُزمّل: الآية ٥].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا أبو غسان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رضي الله عنه: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ [المُزمّل: الآية ٦]، قال: هي بالحبشية قيام الليل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٠٦ ـ أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، عن شبيب بن شيبة، عن عكرمة، //٥٠٦/٢// عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ [المُزمّل: الآية ١٣]، قال: شوكاً يأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج، وفي قوله تعالى: ﴿كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾ [المُزمّل: الآية ١٤]، قال: المهيل الذي إذا أخذت منه شيئاً تبعك آخره، والكثيب من الرمل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: شبيب: ضعفوه).

تفسير سورة المدثر

٣٩٠٧ ـ حدّثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١﴾ [المدثّر: الآية ١]، قال: دثرت هذا الأمر فقم به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد البرتي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾ [المدثّر: الآية ٤]، قال: من الإثم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٠٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يزيد بن هارون والأنصاري، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ، فقال: ما الصور؟ قال: **«قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٢/ /١٦٢، مي ٢/ ٣٢٥، ت (٣٤٣٠)، د (٤٧٤٢)] (وافقه الذهبي).

١٥٠٥ ـ شهادة زرارة بن أوفى عند تلاوة ﴿فَإِذَا نُقِرَ﴾ [المدثّر: الآية ٨] **الآية**

٣٩١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عتاب بن المثنى، حدّثني بهز بن حكيم قال: أمنا زرارة بن أوفى في مسجد بني قشير فقرأ المدثر، فلما

انتهى إلى هذه الآية، ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨﴾ [المدثر: الآية ٨]، خرّ ميتاً، قال بهز: فكنت فيمن حمله. (سكت عنه الذهبي).

١٥٠٦ ـ مدح كلام الله من لسان الكافر

٣٩١١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبيّ ﷺ فقرأ عليه القرآن، فكأنه رق له فبَلغ ذلك أبا جهل فأتاه، فقال: يا عم إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالاً، قال: لمَ؟ قال ليعطوكه، فإنك أتيت محمداً لتعرض لما قبله قال: قد علمت قريش إني من أكثرها مالاً، قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له أو أنك كاره له، قال: وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجز ولا بقصيدة مني، ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، ووالله إن لقوله الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلى، وانه ليحطم فاتحته، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكر، فلما فكر قال: هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره، فنزلت: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝١١﴾ [المدثر: الآية ١١].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥٠٧ ـ الويل واد في جهنم

٣٩١٢ ـ **حدّثني** أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدّثني جدي، حدّثني أبو عبيد الله الوهبي، حدّثني عمي، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**الوَيْلُ وَادٍ في جَهَنَّمَ يَهْوِي فيهِ الْكافِرُ أَرْبَعينَ خَريفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ، وَالصَّعودُ جَبَلٌ في النّارِ فَيَتَصَعَّدُ فيهِ سَبْعينَ خَريفاً ثُمَّ يَهْوِي وَهُوَ كَذٰلِكَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ت (٣١٦٤)] (وافقه الذهبي).

٣٩١٣ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد الحرثي، ثنا علي بن قادم، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عمران القطان، عن زاذان، عن علي رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ۝٣٨ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ۝٣٩﴾ [المدثر: الآية ٣٨، ٣٩]، قال: هم أطفال المسلمين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥٠٨ ـ افتراق الناس بخروج الدجال على ثلاث فرق

٣٩١٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن جعفر بن موسى المزكي، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، ثنا ابن المبارك، ثنا سفيان بن سعيد، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء قال: ذكر الدجال عند عبد الله //٢/٥٠٨// بن مسعود فقال: تفترقون يا أيها الناس بخروجه ثلاث فرق، ثم قال ابن مسعود: يا أيها الكفار ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ۝٤٢ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ۝٤٣ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ۝٤٤ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ۝٤٥ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤٦ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ۝٤٧ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾ [المدثر: الآية ٤٢، ٤٨]، ثم قال ابن مسعود: ألا ترون في هؤلاء من خير إلا ترك

فيها، فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحداً غيَّر وجوههم وألوانهم فيخرج الرجل من المؤمنين فيقول: يا رب فيقول: من عرف رجلاً فليخرجه فينظر فلا يعرف أحداً فيناديه الرجل: يا فلان أنا فلان، فيقول: ما أعرف فعند ذلك يقولون: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾﴾ [المؤمنون: الآية ١٠٧]، فيقول عند ذلك: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: الآية ١٠٨]. فإذا قال ذلك أطبقت عليهم جهنم، فلا يخرج بعد ذلك أحد أبداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أبي موسى رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ ﴿٥١﴾﴾ [المدثر: الآية ٥١]، قال: القسورة الرماة، رجال القنص.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩١٦ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا سريج بن النعمان، ثنا سهيل ابن أبي حزم، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قرأ: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾﴾ [المدثر: الآية ٥٦]، قال: «يقولُ رَبُّكُم عَزَّ وَجَلَّ: أنا أَهْلٌ أنْ أُتَّقَى أَنْ يُجْعَلَ مَعي إلٰهاً آخَرَ، وَأنا أَهْلٌ لِمَنِ اتَّقَى أَنْ يَجْعَلَ مَعي إلٰهاً آخَرَ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٣/ ٢٤٣، ت (٣٣٢٨)، كن ٦/ ٥٠٠، هـ (٤٢٩٩)] (وافقه الذهبي) [قلت: سهيل ضعيف].

تفسير سورة القيامة

٣٩١٧ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، //٢/٥٠٩// عن مغيرة، عن تميم الضبي، عن سعيد بن جبير قال: اختلفت إلى ابن عباس رضي الله عنهما سنة لا أكلمه ولا يعرفني، فسمعت سعيد بن جبير يقول: قال لي ابن عباس: من الرجل؟ قلت: من أهل العراق، قال: من أيهم؟ قلت: من بني أسد، قال: من حروريتهم أو ممن أنعم الله عليه؟ قلت: ممن أنعم الله عليه، قال: سل، قلت: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾﴾ [القِيَامَة: الآية ١]، قال: يقسم ربك بما شاء من خلقه، قلت: ﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾﴾ [القِيَامَة: الآية ٢]، قال: من النفس الملوم، قلت: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾﴾ [القيامة: الآية ٣، ٤]، قال: لو شاء لجعله خفاً أو حافراً، قلت: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعَام: الآية ٩٨]، قال: المستقر في الرحم والمستودع في الصلب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩١٨ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾﴾ [القِيَامَة: الآية ٥]، يقول: سوف أتوب ﴿يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾﴾ [القِيَامَة: الآية ٦] فيتبين له إذا برق البصر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩١٩ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ﴾ [الأنعام: الآية ١٥٨]، قال: طلوع الشمس من مغربها ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ ۝٩ يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ۝١٠﴾ [القيامة: الآية ٩، ١٠].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥٠٩ - ذكر أدنى أهل الجنة وأفضلها منزلة

٣٩٢٠ - حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا عبد الملك بن أبجر، عن ثوير ابن أبي فاختة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لِرَجُلٍ يَنْظُرُ في مُلْكِهِ أَلْفَيْ سَنَةٍ، يَرَى أَقْصَاهُ كَما يَرَى أَدْنَاهُ، يَنْظُرُ في أَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لِمَنْ يَنْظُرُ في وَجْهِ الله تَعَالى كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ». تابعه إسرائيل بن يونس، عن ثوير، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله //٢/٥١٠// ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَرى في مُلْكِهِ أَلْفَيْ سَنَةٍ، وَإِنَّ أَفْضَلَهُمْ مَنْزِلَةً لِمَنْ يَنْظُرُ في وَجْهِ الله تَعَالى كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»، ثم تلا: ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢﴾ [القيامة: الآية ٢٢]، قال: البياض والصفاء، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ۝٢٣﴾ [القيامة: الآية ٢٣]، قال: «يَنْظُرُ كُلَّ يَوْمٍ في وَجْهِ الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث مفسّر في الرد على المبتدعة، وثوير ابن أبي فاختة وإن لم يخرجاه فلم يُنقم عليه غير التشيع. [حم ٢/ ١٣] (قال الذهبي: بل هو واهي الحديث).

٣٩٢١ - حدّثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا عارم، ثنا أبو عوانة، عن موسى ابن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: ﴿أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ ۝٣٤﴾ [القيامة: الآية ٣٤]، أشيء قاله رسول الله ﷺ أو شيء أنزله الله؟ قال: قاله رسول الله ﷺ ثم أنزله الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٢٢ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان إذا قرأ: ﴿أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ ۝٤٠﴾ [القيامة: الآية ٤٠]، قال: «بَلَى». وإذا قرأ: ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ۝٨﴾ [التين: الآية ٨]، قال: «بَلَى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(وافقه الذهبي) [قلت: أبو اليسع مجهول، لكن لمعنى الحديث شواهد].

تفسير سورة ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان: الآية ١]

١٥١٠ - ما في السماء موضع قدر أربع أصابع إلا ملك ساجد لله

٣٩٢٣ - أخبرنا محمد بن علي بن دحيم، أنبأ أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مورق العجلي، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ۝١﴾ [الإنسان: الآية ١]، حتى ختمها، ثم قال: «إِنّي أَرَى ما لا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ ما لا تَسْمَعونَ، أَطَتِ السَّماءُ وَحَقَّ لَها أَنْ تَئِطَ، ما فيها مَوْضِعُ قَدْرِ

أَرْبَعَ أَصابعَ إلاَّ مَلَكٌ واضِعٌ جَبْهَتَهُ ساجِداً لله، وَالله لَوْ تَعْلَمونَ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَليلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثيراً، وَما تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّساءِ على الْفُرُشِ وَلَخَرَجْتُمْ إلى الصُّعُداتِ تَجْأَرونَ إلى الله تَعالى وَالله لَوَدِدْتُ //٢/٥١١// أَنّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٥/١٧٣، ت (٢٣١٢)، هـ (٤١٩٠)] (وافقه الذهبي).

٣٩٢٤ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا أبو غسان، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان: الآية ١٤]، قال: ذللت لهم فيتناولون منها كيف شاؤوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥١١ ـ ذكر نعماء أهل الجنة

٣٩٢٥ ـ أخبرني بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه ذكر مراكب أهل الجنة، ثم تلا: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ٢٠﴾ [الإنسان: الآية ٢٠].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: حفص: واهٍ).

تفسير سورة المرسلات

٣٩٢٦ ـ أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا محمد بن موسى الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ١﴾ [المُرسَلات: الآية ١]، قال: هي الملائكة أرسلت بالعروف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال: قام رجل إلى علي رضي الله عنه فقال: ما ﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾ [المرسلات: الآية ٢] قال: الرياح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٢٨ ـ أخبرني أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن عبد الرحمٰن بن عابس، سمعت ابن عباس رضي الله عنهما وسُئل عن هذه الآية: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ٣٢﴾ [المُرسَلات: الآية ٣٢]، قال: كنا في الجاهلية نقصر الخشب ذراعين أو ثلاثة فنرفعه في الشتاء ونسميه القصر، قال: وسمعت ابن عباس وسئل عن: ﴿جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: الآية ٣٣]، قال: حبال السفن يجمع //٢/٥١٢// بعضها إلى بعض حتى يكون كأوساط الرحال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ١﴾ [النبإ: الآية ١]

١٥١٢ ـ أبو قبيس أول جبل وضع في الأرض

٣٩٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا

إسحاق بن سليمان، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أراد الله أن يخلق الخلق أرسل الريح فتسحبت الماء حتى أبدت عن حشفة وهي التي تحت الكعبة، ثم مدّ الأرض حتى بلغت ما شاء الله من الطول والعرض، قال: وكانت هكذا تمتد، وأراني ابن عباس بيده هكذا وهكذا، قال: فجعل الله الجبال رواسي أوتاداً. فكان أبو قبيس من أول جبل وضع في الأرض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: طلحة: ضعفوه).

١٥١٣ ـ الحقب ثمانون سنة

٣٩٣٠ ـ **حدّثنا** أبو بلج عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿لَّبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾﴾ [النبإ: الآية ٢٣]، قال: الحقب ثمانون سنة. [مستدرك من التلخيص].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٣١ ـ **حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، ثنا هشيم، أنبأ حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾﴾ [النبإ: الآية ٣٤]، قال: هي المتابعة الممتلئة، قال: وربما سمعت العباس يقول: اسقنا وادهق لنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥١٤ ـ كلام ابن آدم عليه لا له إلا الأمر بالمعروف

٣٩٣٢ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن سليمان الواسطي، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: كنا عند سفيان الثوري نعوده فدخل عليه سعيد بن حسان المخزومي وكان قاص جماعتنا، وكان يقوم بنا في شهر رمضان، فقال له سفيان: كيف الحديث الذي حدّثتني عن أمّ صالح؟ قال: حدّثتني أمّ صالح عن صفية بنت شيبة، عن أمّ حبيبة //٢/٥١٣// رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «كَلامُ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لا لَهُ إلا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ ذِكْرُ الله»، قال محمد بن يزيد: قلت: ما أشد هذا، فقال سفيان: وما شدة هذا الحديث إنما جاءت به امرأة عن امرأة، هذا في كتاب الله عزّ وجلّ الذي أرسل به نبيّكم ﷺ، فقرأ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾﴾ [النبإ: الآية ٣٨]، وقال: ﴿وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾ [العصر: الآية ١، ٣]. وقال: ﴿لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ [النساء: الآية ١١٤]، الآية. (سكت عنه الذهبي).

تفسير سورة النازعات

٣٩٣٣ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾﴾ [النازعات: الآية ١، ٢]، قال: الموت.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٣٤ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، أنبأ قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن

عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبيّ بن كعب، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قال: «يا أيها النّاسُ اذْكُروا نِعْمَةَ الله، يا أيُها النّاسُ اذْكُروا [الله]، جاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُها الرَّادِفَةُ جاءَ الْمَوْتُ بِما فيهِ»، فقال أبيّ بن كعب: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: «ما شِئْتَ»، الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٥/ ١٣٦، ت (٢٤٥٧)] (وافقه الذهبي).

٣٩٣٥ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيّ ﷺ يُسأل عن الساعة حتى أنزل عليه: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ //٢/ ٥١٤// أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾ [النازعات: الآية ٤٢، ٤٤] قال: فانتهى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فإن ابن عيينة كان يرسله بآخره.
(وافقه الذهبي).

تفسير سورة عبس وتولى

١٥١٥ ـ انزلت ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾﴾ [عَبَسَ: الآية ١] في ابن أم مكتوم الأعمى

٣٩٣٦ ـ حدّثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أنزلت ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾﴾ [عَبَسَ: الآية ١]، في ابن أم مكتوم الأعمى، فقال فقالت: أتى إلى رسول الله ﷺ فجعل يقول: أرشدني، قالت: وعند رسول الله ﷺ من عظماء المشركين، قالت: فجعل رسول الله ﷺ يُعرض عنه ويُقبل على الآخر، ويقول: «أَتَرَى بِما أَقولُ بَأْساً». فيقول: لا، ففي هذا أنزلت ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾﴾ [عَبَسَ: الآية ١].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد أرسله جماعة عن هشام بن عروة.
[ت (٣٣٣١)، حب (٥٣٥) طبر ٣٠/ ٣٢] (قال الذهبي: وهو الصواب).

٣٩٣٧ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن عبد التميمي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ حميد، عن أنس:

وحدّثنا أبو عبد الله، حدّثني أبي، ثنا إسحاق، أنبأ يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب: أن أنس بن مالك رضي الله عنه أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: ﴿فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾﴾ [عبس: الآية ٢٧، ٣١]، قال فكل هذا قد عرفناه، فما الأب؟ ثم نقض عصاً كانت في يده، فقال: هذا لعمر الله التكلف، اتبعوا ما تبيّن لكم من هذا الكتاب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٣٨ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني أبي، عن محمد ابن أبي عياش، عن عطاء بن يسار، عن سودة زوج النبيّ ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ//٢/ ٥١٥// : «يُبْعَثُ النّاسُ حُفاةً عُرْلاً غُرْلاً يَلْجِمُهُمُ الْعَرَقُ وَيَبْلُغُ شَحْمَةَ الأُذُنِ»، قالت: قلت يا رسول الله واسوءتاه ينظر بعضنا إلى بعض، قال: «شُغِلَ النّاسُ عَنْ ذٰلِكَ»، وتلا رسول

الله ﷺ: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝٣٤ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ۝٣٥ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ۝٣٦ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس: الآية ٣٤، ٣٧].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، واتفقا على حديث حاتم ابن أبي صغيرة، عن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة مختصراً. (وافقه الذهبي).

٣٩٣٩ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ۝١٤﴾ [الحاقّة: الآية ١٤]، قال: يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝٤٠ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ۝٤١﴾ [عبس: الآية ٤٠، ٤١].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة إذا الشمس كوّرت

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥١٦ ـ من أحب أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ [التكوير: الآية ١]

٣٩٤٠ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى الفراء، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني، حدّثني عبد الله بن بحير الصنعاني، حدّثني عبد الرحمٰن بن يزيد أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ [التكوير: الآية ١]».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٢/ ٣٧] (وافقه الذهبي) [قلت: ابن بحير غير حجة، والوقف أصح].

٣٩٤١ ـ أخبرنا محمد بن الخليل الأصبهاني، ثنا موسى بن إسحاق الخطمي، ثنا أبي، ثنا عباد بن العوام، أنبأ حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝٥﴾ [التكوير: الآية ٥]، قال: حَشْرُ البهائم موتها، وحَشْرُ كل شيء الموت غير الجن والإنس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٤٢ ـ أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، //٢/ ٥١٦// عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۝٧﴾ [التكوير: الآية ٧]، قال: هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة والنار، الفاجر مع الفاجر والصالح مع الصالح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٤٣ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى ابن أبي مسرة، ثنا بدل بن المحبر، ثنا زكريا ابن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، قال: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ۝١٥ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ [التكوير: الآية ١٥، ١٦]، قال: هي بقر الوحش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٤٤ ـ حدّثنا محمد بن الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال: لما قُتل عثمان رضي الله عنه ذعرني ذلك ذعراً شديداً، فأتيت علياً رضي الله عنه، فبينا أنا عنده إذ سأله رجل: ما ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ [التكوير: الآية ١٦]؟ قال: الكواكب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٤٥ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو غسان [عن] شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، وعن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمٰن كلاهما عن علي رضي الله عنه أنه خرج حين طلع الفجر، فقال: نعم ساعة الوتر هذه، ثم تلا: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير: الآية ١٧، ١٨].

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة إذا السماء انفطرت

١٥١٧ ـ من استن خيراً فله اجره واجر من عمل به

٣٩٤٦ ـ أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قام سائل على عهد النبيّ ﷺ فسأل فسكت القوم، ثم إن رجلاً أعطاه فأعطاه القوم، فقال النبيّ ﷺ: «مَنِ اسْتَنَّ خَيراً فاسْتُنَّ بِهِ فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجورِ مَنِ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مُنْتَقصٍ مِنْ أُجورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنِ اسْتَنَّ شَرّاً فَاسْتُنَّ بِهِ فَعَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزارِ مَنِ اتَّبَعَهُ غَير //٥١٧/٢// مُنْتَقِصٍ مِنْ أَوْزارِهِمْ شَيْئاً»، قال: وتلا حذيفة بن اليمان: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾﴾ [الانفطار: الآية ٥].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا [أخرجه م (١٠١٧) دون خ] على حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه: «مَنْ سَنَّ في الإِسْلامِ» فقط. [حم ٣٨٧/٥] (وافقه الذهبي).

تفسير سورة المطففين

٣٩٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد ابن أبي حامد، حدّثنا إسحاق بن سليمان قال: سمعت إبراهيم بن يزيد، عن عبد الرحمٰن الأعرج قال: رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يقرأ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾﴾ [المطففين: الآية ١]، وهو يبكي قال: هو الرجل يستأجر الرجل أو الكيال، وهو يعلم أنه يحيف في كيله فوزره عليه. (قال الذهبي: إبراهيم: واهٍ).

١٥١٨ ـ المؤمن إذا أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه

٣٩٤٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسى، أنبأ محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إذا أَذْنَبَ ذَنْباً كانَتْ نُكْتَةٌ سَوْداءُ في قَلْبِهِ، فَإِنْ تابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ سقُلَ مِنها قَلْبُهُ، وَإِنْ زادَ زادَتْ حَتى يَغْلِقَ بِها قَلْبُهُ، فَذٰلِكَ الرّانُ الّذِي ذَكَرَ اللهُ في كِتابِهِ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ [المطففين: الآية ١٤]».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٢/٢٩٧، هـ (٤٢٤٤)، حب (٢٧٨٧)، طبر ١/٨٧، هق ١٠/١٨٨] (وافقه الذهبي).

٣٩٤٩ ـ أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أشعث ابن أبي الشعثاء، عن زيد بن معاوية، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾ [المطففين: الآية ٢٦]، قال: خلط وليس بخاتم يختم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٥١٨// (وافقه الذهبي).

تفسير سورة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١﴾ [الانشقاق: الآية ١] والسجود فيها

أما حديث السجود فيها فقد اتفق الشيخان على حديث يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه ومالك، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي سلمة.

٣٩٥٠ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ﴾ [الإنشقاق: الآية ١، ٢]، قال: سمعت، ﴿وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ﴾ [الانشقاق: الآية ٣]، قال: يوم القيامة ﴿وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ﴾ [الانشقاق: الآية ٤]، قال: أخرجت ما فيها من الموتى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٥١ ـ حدّثنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: كان البيت قبل الأرض بألفي سنة، فإذا الأرض مدت قال: من تحته مداً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: أثر باطل].

١٥١٩ ـ ثلاث من كنّ فيه حاسبه الله حساباً يسيراً

٣٩٥٢ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ حاسَبَهُ الله حِساباً يَسيراً وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ»، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «تُعْطي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ» قال: فإذا فعلت ذلك فما لي يا رسول الله قال: «أَنْ تُحاسَب حِساباً يَسيراً وَيُدْخِلكَ الله الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [هق ١٠/٣٥] (قال الذهبي: سليمان: ضعيف).

٣٩٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا الحسن بن عطية، عن حمزة بن حبيب، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ۝١٩﴾ [الانشقاق: الآية ١٩]، قال: السماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/٥١٩//

(قال الذهبي: لم يخرجا للحسن شيئاً، وفيه ضعف).

٣٩٥٤ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ أبو بشر، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ۝١٩﴾

[الانشقاق: الآية ١٩]. قال: يعني نبيكم ﷺ يقول: حَالاً بَعْدَ حَالٍ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [سقط من التلخيص].

تفسير سورة البروج

١٥٢٠ ـ الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيامة

٣٩٥٥ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد وهو ابن جعفر، عن شعبة قال: سمعت علي بن زيد ويونس بن عبيد يحدّثان عن عمار مولى بني هاشم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أما علي فرفعه إلى النبيّ ﷺ، وأما يونس فلم يعد أبا هريرة في هذه الآية: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝﴾ [البُرُوج: الآية ٣]، قال: الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة، والمشهود هو الموعود يوم القيامة.

حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
(وافقه الذهبي) [قلت: المرفوع ضعيف لضعف ابن زيد].

٣٩٥٦ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء، عن عرفجة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قسم ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ۝﴾ [البُرُوج: الآية ١] ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ۝﴾ [البُرُوج: الآية ١٢] إلى آخرها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٥٧ ـ **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن مما خلق الله للوحاً محفوظاً من درة بيضاء، دفتاه من ياقوتة حمراء، قلمه نور، وكتابه نور، ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة أو مرة، ففي كل مرة منها يخلق ويرزق، ويحيي ويميت، ويعزّ ويذّل، ويفعل ما يشاء، فذلك قوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٢٩].

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا حمزة الثمالي لم يُنقم عليه إلا الغلو في مذهبه فقط.
//٢/ ٥٢٠// [في التلخيص: مر هذا (٣٨٠٨)] [قلت: بل هو ضعيف جداً].

تفسير سورة الطارق

٣٩٥٨ ـ **حدّثني** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد البغوي، حدّثني جدي أحمد بن منيع، ثنا أبو يوسف القاضي، ثنا مطرف بن طريف، عن جعفر ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝﴾ [الطّارق: الآية ٧]، قال: الصلب هو الصلب، والترائب: أربعة أضلاع من كل جانب من أسفل الأضلاع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٥٩ ـ **أخبرني** إبراهيم بن حاتم الزاهد، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، أنبأ محمد بن جعشم، ثنا سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ۝﴾ [الطّارق: الآية ١١]، قال: المطر، ﴿وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ۝﴾ [الطّارق: الآية ١٢] قال: ذات النبات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة سبّح اسم ربك الأعلى

٣٩٦٠ ـ حدّثني أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا أبي وعمرو بن الربيع بن طارق وسعيد ابن أبي مريم قالوا: ثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيّ ﷺ يقرأ في الوتر في الركعة الأولى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى: الآية ١]، وفي الثانية: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: الآية ١]، وفي الثالثة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: الآية ١] وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ [الفلق: الآية ١] و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ [الناس: الآية ١].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرجه البخاري وحده عن ابن أبي مريم، وإنما تعرف هذه الزيادة من حديث يحيى بن أيوب فقط. وقد روي بإسناد آخر، صحيح. (وافقه الذهبي).

٣٩٦١ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ محمد بن سلمة الجزري، ثنا خصيف، عن //٢/٥٢١// عبد العزيز بن جريج قال: سألنا عائشة بأيّ شيء كان يقرأ رسول الله ﷺ في الوتر؟ فقالت: كان يقرأ في الركعة الأولى بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: الآية ١]، وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: الآية ١]، وفي الثالثة بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: الآية ١]، والمعوذتين.

قد أتى بها إمام أهل مصر في الحديث والرواية سعيد بن كثير بن عفير عن يحيى بن أيوب، طلبتها وقت إملائي كتاب الوتر فلم أجدها فوجدتها بعد:

٣٩٦٢ ـ حدّثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: الآية ١]، و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: الآية ١]، ويقرأ في الوتر بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: الآية ١] وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: الآية ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: الآية ١].
[حم ٦/٢٢٧، هق ٣/٣٨] (وافقه الذهبي).

١٥٢١ ـ ذكر السور التي تقرأ في صلاة الوتر

٣٩٦٣ ـ حدّثنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الهيثم بن خلف، ثنا يعقوب بن إبراهيم وسريج بن يونس قالا: ثنا هشيم، أنبأ أبو بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: الآية ١]، قال: سبحان ربي الأعلى الذي خلق فسوّى، قال: وهي قراءة أبيّ بن كعب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٦٤ ـ وحدّثناه أبو الوليد، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا هشيم، أنبأ يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة قال: كان سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه إذا قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: الآية ١]، قال: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ [الأعلى: الآية ٦] قال: يتذكر القرآن مخافة أن ينسى قال: وسمعت سعداً يقرأ ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: الآية ١٠٦] قلت: فإن سعيد بن المسيب

يقرأ أو ننساها، فقال سعد: إن القرآن لم ينزل على المسيب ولا على آل المسيب، قال الله عزّ وجلّ: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ [الأعلى: الآية ٦]، وقال: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: الآية ٢٤].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الغاشية

٣٩٦٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت //٢/٥٢٢// أبا عمران الجوني يقول: مرّ عمر بن الخطاب بدير راهب فناداه: يا راهب يا راهب، قال: فأشرف عليه فجعل عمر ينظر إليه ويبكي، قال: فقيل له: يا أمير المؤمنين ما يبكيك من هذا؟ قال: ذكرت قول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ۝﴾ [الغاشية: الآية ٣، ٥]، فذلك الذي أبكاني.

هذه حكاية في وقتها فإن أبا عمران الجوني لم يدرك زمان عمر. (سكت عنه الذهبي).

١٥٢٢ ـ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله

٣٩٦٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو داود عمر بن سعد الحفري، ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حَتّى يَقولوا لا إِلٰهَ إِلاّ الله، فَإِذا قالوها عَصَموا منّي دِماءَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ إِلاّ بِحَقِّها، وَحِسابُهُمْ على الله»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ۝ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ۝﴾ [الغاشية: الآية ٢٢، ٢٤].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ٣/ ٢٩٥، ت (٣٣٤١)، هـ (٣٩٢٨)، كن ٦/ ٥١٤] (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الفجر

٣٩٦٧ ـ حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان، عن الأغر، عن خليفة بن حصين بن قيس، عن أبي نصر، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝﴾ [الفجر: الآية ١]، قال: فجر النهار، ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝﴾ [الفجر: الآية ٢]، قال: عشر الأضحى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأبو نصر هذا هو الأسود بن هلال. (وافقه الذهبي).

٣٩٦٨ ـ حدّثنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا همام، عن قتادة، عن عمران بن عصام شيخ من أهل البصرة، عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ سئل عن الشفع والوتر، فقال: «هِيَ الصَّلاة مِنها شَفْعٌ وَمِنها وِتْرٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[حم ٤/ ٤٣٨، طب ١٨/ ٢٣٢] (وافقه الذهبي) [قلت: عمران مجهول].

٣٩٦٩ ـ حدّثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا سعيد بن منصور المكي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ثابت البناني، عن أبي رافع، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿ذِى ٱلْأَوْتَادِ ٱلَّذِينَ //٢/٥٢٣// طَغَوْا فِى ٱلْبِلَـٰدِ ۝﴾ [الفجر: الآية ١٠، ١١]

قال: وتّد فرعون لامرأته أربعة أوتاد، ثم جعل على ظهرها رحى عظيماً حتى ماتت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥٢٣ ـ ذكر ثلاثة جسور

٣٩٧٠ ـ **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ أبو حمزة، عن الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد، عن عبد الله رضي الله عنه ﴿وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾﴾ [الفجر: الآية ١] قال: قسم ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾﴾ [الفجر: الآية ١٤]، مرور الصراط ثلاثة جسور: جسر عليه الأمانة، وجسر عليه الرحم، وجسر عليه الرب عزّ وجلّ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: سالم لم يدرك ابن مسعود].

تفسير سورة البلد

٣٩٧١ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾﴾ [البلد: الآية ١، ٢]، قال: أحلّ له أن يصنع فيه ما شاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٧٢ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسين القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾﴾ [البَلَد: الآية ٣]، قال: يعني بالوالد آدم، وما ولد ولده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٧٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾﴾ [البَلَد: الآية ٤]، قال: في شدة خلق في ولادته، ونبت أسنانه، وسوره ومعيشته وختانه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٧٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عاصم، عن زر، عن عبد الله ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾﴾ [البَلَد: الآية ١٠]، قال: الخير والشر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/ ٥٢٤// (وافقه الذهبي).

١٥٢٤ ـ إطعام المسلم السغبان من موجبات المغفرة

٣٩٧٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت طلحة بن عمرو وسئل عن قول الله عزّ وجل: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾﴾ [البَلَد: الآية ١٤]، فقال: ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مِنْ مُوجِباتِ الْمَغْفِرَةِ إِطعامُ الْمُسْلِمِ السَّغْبانِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: طلحة متروك].

٣٩٧٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم ابن أبي الليث، ثنا

الأشجعي، عن سفيان، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾﴾ [البَلَد: الآية ١٦]، قال: المطروح الذي ليس له بيت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٧٧ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ ابن فضيل، ثنا حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾﴾ [البَلَد: الآية ١٦]، قال: الترب الذي لا يقيه من التراب شيء. (سكت عنه الذهبي).

تفسير سورة والشمس وضحاها

٣٩٧٨ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾﴾ [الشمس: الآية ١]، قال: ضوءها، ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾﴾ [الشمس: الآية ٢] تبعها، ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾﴾ [الشمس: الآية ٣] قال: أضاءها ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾﴾ [الشمس: الآية ٥] قال: الله بنى السماء ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾﴾ [الشمس: الآية ٦]، قال: دحاها قال: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾﴾ [الشمس: الآية ٧، ٨]، قال: عرف شقاءها وسعادتها ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾﴾ [الشمس: الآية ٩، ١٠]، قال: أغواها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٧٩ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن حنظلة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾﴾ [الشمس: الآية ٨]، قال: ألزمها فجورها وتقواها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٥٢٥// (وافقه الذهبي).

تفسير سورة والليل إذا يغشى

١٥٢٥ ـ ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب

٣٩٨٠ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن يوسف الفريابي، حدّثني أبي، ثنا سفيان، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن موهب قال: سمعت علي بن الحسين يحدّث عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ وَلَعَنَهُمُ الله وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجاب: الزّائِد في كتابِ الله، وَالْمُكَذِّب بِقَدَرِ الله، وَالْمُتَسَلِّط بِالْجَبَروتِ لِيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ الله وَيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ الله، وَالتّارِكُ لِسُنَّتِي، وَالْمُسْتَحِلّ مِنْ عُتْرَتِي ما حَرَّمَ الله، وَالْمُسْتَحِلّ لِحرم الله». قال سفيان: اقرؤوا سورة ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾﴾ [الليل: الآية ١] ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾﴾ [الليل: الآية ٥، ١٠]. هكذا حدّثناه أبو علي وله إسناد صحيح أخشى أني ذكرته فيما تقدم.

(سكت عنه الذهبي) [قلت: عبيد الله ضعيف].

٣٩٨١ ـ **حدّثناه** عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي الرجال عن عبيد الله بن موهب، عن عمرة، عن عائشة رضي

الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ستَّةٌ لَعَنْتُهُمْ وَلَعَنَهُمُ الله وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجاب: الزَّائِد في كتابِ الله تَعالى، وَالْمُكَذِّب بِأَقْدارِ الله، وَالْمُتَسَلِّط بِالْجَبَروتِ لِيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ الله وَيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ الله، وَالْمُسْتَحِلّ لِحرمِ الله، وَالْمُسْتَحِلّ مِنْ عُتْرتي ما حَرَّمَ الله، وَالتَّارِك لِسُنَّتي».

قد احتج الإمام البخاري بإسحاق بن محمد الفروي وعبد الرحمٰن ابن أبي الرجال في الجامع الصحيح، وهذا أولى بالصواب من الإسناد الأول.

[ت (٢١٥٤)، حب (٥٧٤٩) (وافقه الذهبي) [قلت: ابن موهب مجهول الحال].

٣٩٨٢ ـ حدّثنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدّثني عمي عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني محمد بن عبد الله ابن أبي عتيق، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: قال أبو قحافة لأبي بكر: أراك تعتق رقاباً ضعافاً فلو إنك إذ فعلت ما فعلت أعتقت رجالاً جلداً يمنعونك ويقومون دونك، فقال أبو بكر: يا أبت إني إنما أريد ما أريد لما نزلت هذه الآية فيه: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧﴾، إلى قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ //٢/ ٥٢٦// إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٢٠ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۝٢١﴾[الليل: الآية ٥، ٢١].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة والضحى

١٥٢٦ ـ أري رسول الله ما يفتح على أمته من بعده

٣٩٨٣ ـ حدّثني أبو عمرو محمد بن إسحاق العدل، ثنا محمد بن الحسن العسقلاني، ثنا عصام بن رواد بن الجراح، حدّثني أبي، ثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله قال: حدّثني علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه رضي الله عنهما قال: أري رسول الله ﷺ ما يفتح على أمته من بعده فسر بذلك، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢﴾، إلى قوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝٥﴾[الضحى: الآية ١، ٥]. قال: فأعطاه ألف قصر في الجنة من لؤلؤ ترابه المسك، في كل قصر منها ما ينبغي له.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: تفرد به عصام بن رواد عن أبيه، وقد ضعف).

٣٩٨٤ ـ حدّثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي إملاء، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا عبد الله بن الجراح، ثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: «سَأَلْتُ الله مَسْأَلَةً وَوددتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ، ذَكَرْتُ رُسُلَ رَبِّي فَقُلْتُ: يا رَبِّ سَخَّرْتَ لِسُلَيمانَ الرِّيحَ وَكَلَّمْتَ مُوسى، فَقالَ تَبارَكَ وَتعالى: أَلَمْ أَجِدْكَ يَتيماً فآوَيْتُكَ، وَضالاً فَهَدَيْتُكَ، وَعائِلاً فَأَغْنَيْتُكَ، قالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَوَدِدْتُ أَن لَمْ أَسْأَلْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(وافقه الذهبي) [قلت: عطاء غير حجة، والخبر منكر، قد صح خلاف معناه].

١٥٢٧ ـ شأن نزول سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾[الضحى: الآية ١]

٣٩٨٥ ـ أخبرنا إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن عفان العامري، حدّثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لما نزلت:

﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ۝١﴾، إلـــى ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ۝٥﴾ [المَسَد: الآية ١، ٥]. قال: فقيل لامرأة أبي لهب: إن محمداً قد هجاك، فأتت رسول الله ﷺ وهو جالس في الملأ فقالت: يا محمد على ما تهجوني؟ قال: فقال: «إني وَالله ما هَجَوْتُكَ ما هَجاكِ إلاّ الله»، قال: فقالت: هل رأيتني//٢/٥٢٧// أحمل حطباً أو رأيت في جيدي حبلاً من مسد، ثم انطلقت فمكث رسول الله ﷺ أياماً لا ينزل عليه فأتته فقالت: يا محمد ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾ [الضحى: الآية ١، ٣].

هذا إسناد صحيح كما حدّثناه هذا الشيخ إلا أني وجدت له علّة.

٣٩٨٦ ـ أخبرناه أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن زيد قال: لما نزلت: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ﴾ [المَسَد: الآية ١]، فذكر الحديث مثله حرفاً بحرف وقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ۝١١﴾ [الضحى: الآية ١١]. لم أجد فيه حرفاً مسنداً ولا قولاً للصحابة فذكرت فيه حرفين للتابعين. (وافقه الذهبي).

٣٩٨٧ ـ أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث، ثنا علي بن هاشم الرازي، ثنا حميد بن عبد الرحمٰن الرؤاسي، عن أبي الأحوص، قال: قال أبو إسحاق: يا معشر الشباب اغتنموا، قلما تمر بي ليلة إلا وأقرأ فيها ألف آية، وإني لأقرأ البقرة في ركعة: وإني لأصوم أشهر الحرم وثلاثة أيام من كل شهر والاثنين والخميس ثم تلا: ﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ۝١١﴾ [الضحى: الآية ١١]. (سكت عنه الذهبي).

٣٩٨٨ ـ أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث، ثنا زياد بن أيوب، ثنا هشيم، أنبأ أبو بلج، عن عمرو بن ميمون قال: كان يلقى الرجل من إخوانه فيقول: لقد رزقني الله البارحة من الصلاة كذا ورزق من الخير كذا، فرحم الله عمرو بن عبيد الله السبيعي وعمرو بن ميمون الأودي، فلقد نبها لما يرغّب الشباب في العبادة. (سكت عنه الذهبي).

تفسير سورة ألم نشرح

١٥٢٨ ـ واقعة شق صدر النبيّ ﷺ

قد اتفق الشيخان على حديث قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة في حديث المعراج في شق بطن//٢/٥٢٨// رسول الله ﷺ واستخراج ما أخرج منه. وقد أتى به ثابت البناني عن أنس دون ذكر مالك بن صعصعة خارج المعراج بزيادات ألفاظ كما:

٣٩٨٩ ـ حدّثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو مسلم ومحمد بن يحيى القزاز قالا: ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الصبيان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة، فقال هذا حظ الشيطان منك، قال: «فَغَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزم ثُمَّ لأَمَهُ ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ» قال: وجاء الغلمان يسعون إلى أمه، يعني ظئره فقالوا: إن محمداً قد قتل فأقبلت ظئره تريده، فاستقبلها راجعاً وهو منتقع اللون، قال أنس: وقد كنا نرى أثر المخيط في صدره.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٣/ ١٤٩، حب (٦٣٣)] (وافقه الذهبي).

قد صحت الرواية عن عمر بن الخطاب وعلي ابن أبي طالب: لَنْ يُغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ. وقد روي بإسناد مرسل عن النبيّ ﷺ.

٣٩٩٠ ـ أخبرناه محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن الحسن في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾﴾ [الشرح: الآية ٦]، قال: خرج النبيّ ﷺ يوماً مسروراً فرحاً وهو يضحك وهو يقول: «لَنْ يُغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرا». [طبر ٣٠/١٥١].

تفسير سورة والتين

٣٩٩١ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾﴾ [التين: الآية ١]. قال: الفاكهة التي يأكلها الناس، ﴿وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾﴾ [التين: الآية ٢]، قال: الطور الجبل وسينين قال: المبارك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥٢٩ ـ من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر

٣٩٩٢ ـ حدّثني علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً، وذلك قوله عزّ وجلّ: //٢/٥٢٩// ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [التين: الآية ٥، ٦]، قال: إلاّ الذين قرأوا القرآن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق

٣٩٩٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن شيبان الرملي، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول سورة نزلت من القرآن ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾﴾ [العَلق: الآية ١].

فإذا ابن عيينة لم يسمعه من الزهري. [سقط من التلخيص].

٣٩٩٤ ـ أخبرناه أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول سورة نزلت من القرآن ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العَلق: الآية ١].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥٣٠ ـ عزائم السجود في القرآن

٣٩٩٥ ـ حدّثنا أبو علي الحافظ، أنبأ علي بن سالم الحافظ، ثنا محمد بن حماد، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ كان بحراء إذ أتاه الملك بنمط من ديباج فيه مكتوب ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾﴾ [العَلق: الآية ١]، إلى ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العَلق: الآية ٥].

٣٩٩٦ ـ فسمعت أبا علي الحافظ يقول: ذكر جابر في إسناده وهم، فقد أخبرناه محمد بن

إسحاق الثقفي، أنبأ محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، أخبرني عن عمرو بن دينار: أن النبيّ ﷺ كان بحراء فذكره.

الحديث الأول المتصل رواته كلهم ثقات، وإنما بنيت هذا الكتاب على أن الزيادة من الثقة مقبولة. (قال الذهبي: صوابه مرسل ليس فيه جابر).

فأما السجود في ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العَلق: الآية ١] فقد أخرجه مسلم [(٥٧٨)] عن أبي الطاهر، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عبيد الله ابن أبي جعفر، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٣٩٩٧ ـ وقد حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن علي رضي الله عنه قال: عزائم السجود في القرآن الٓمٓ تنزيل وحمٓ تنزيل السجدة والنجم واقرأ باسم ربك الذي خلق. وأنا أتعجب من حدّثني لا يسجد في المفصل. //٢/٥٣٠//

تفسير سورة إنا أنزلناه

٣٩٩٨ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، أنبأ إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ①﴾ [القَدر: الآية ١]، قال: أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة إلى سماء الدنيا، كان بموقع النجوم فكان الله ينزله على رسوله ﷺ بعضه في إثر بعض، قال عزّ وجلّ: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: الآية ٣٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٣٩٩٩ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى الواسطي، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن حصين، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة، ثم فرق في السنين قال: وتلا هذه الآية: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ⑦⑤ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة: الآية ٧٥، ٧٦].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥٣١ ـ بيان ليلة القدر مفصلاً

٤٠٠٠ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ أبو عامر العقدي، ثنا عكرمة بن عمار اليمامي، عن أبي زميل سماك الحنفي قال: حدّثني مالك بن مرثد، عن أبيه قال: قلت لأبي ذرّ رضي الله عنه: هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر ليلة القدر؟ فقال: نعم قلت: يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر أفي رمضان أم في غير رمضان؟ قال: «بَلْ في رَمَضان»، قلت: أخبرني يا رسول الله أهي مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبض الأنبياء رفعت أم هي إلى يوم القيامة؟ قال: «لا بَلْ إلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ»، قلت: يا رسول الله أخبرني في أيّ رمضان هي؟ قال: «في الْعَشْرِ الأَواخِرِ لا تَسْأَلْني عَنْ شَيْءٍ بَعْدَها»، فقلت: أقسمت عليك بحقي عليك يا رسول الله في أيّ عشر هي؟ قال: فغضب علي غضباً شديداً ما غضب //٢/٥٣١// علي قبل ولا بعد مثله وقال: «لَوْ شاءَ الله لأَطْلَعَكُمْ عَلَيها، الْتَمِسوها في السَّبْعِ الأَواخِرِ، لا تَسْأَلْني عَنْ شَيْءٍ بَعْدَها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥٣٢ ـ شان نزول آية ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا﴾ [الكهف: الآية ١٠٩] الآية

٤٠٠١ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ ابن أبي زائدة، عن داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح فنزلت: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الاسراء: الآية ٨٥]. قالوا: نحن لم نؤت من العلم إلاّ قليلاً، وقد أوتينا التوراة فيها حكم الله ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيراً كثيراً قال: فنزلت ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَـٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَـٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾ [الكهف: الآية ١٠٩].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة لم يكن

٤٠٠٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عاصم، عن زر، عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قرأ عليه: ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ [البينة: الآية ١]، وقرأ فيها: (إنّ ذاتَ الدّين عِنْدَ الله الْحَنيفيّةُ لا الْيَهوديَّةُ وَلا النّصْرانِيَّةُ وَلا الْمَجوسِيَّةُ وَمَنْ يَعْمَلْ خَيْراً فَلَنْ يُكْفَرَهُ).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٥/ ١٣٢، ت (٣٧٩٣)] (وافقه الذهبي).

٤٠٠٣ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن مغيرة قال: سمعت الفضيل بن عمرو يقول لأبي وائل شقيق بن سلمة: أسمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: من قال إني مؤمن فليقل إني في الجنة، فقال: نعم، فقال المغيرة: وقرأ أبو وائل شقيق بن سلمة: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ [البَيّنَة: الآية ١]، حتى بلغ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [البَيّنَة: الآية ٥]، إلى قوله تعالى: ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ [البَيّنَة: الآية ٥]. قرأها وهو يعرض بالمرجئة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/ ٥٣٢// (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الزلزلة

١٥٣٣ ـ فضيلة سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ [الزلزلة: الآية ١]

٤٠٠٤ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء والحسن بن يعقوب قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، ثنا عياش بن عباس القتباني، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ: «اقْرَأْ ثَلاثاً مِنْ ذواتِ الراء»، فقال الرجل: كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني، قال: «اقْرَأْ ثَلاثاً مِنْ ذَواتِ حمٓ»، فقال مثل مقالته الأولى، فقال: «اقْرَأْ ثَلاثاً مِنَ الْمُسَبّحاتِ»، فقال مثل مقالته، فقال الرجل: يا رسول الله أقرئني سورة جامعة فأقرأه رسول الله ﷺ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ [الزلزلة: الآية ١]، حتى فرغ منها، فقال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليه أبداً ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «أَفْلَحَ الرُوَيْجِلُ»، ثم ذكر ما يقيمه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ١٦٩، د (١٣٩٩)، كن ٦/ ١٨٠] (وافقه الذهبي).

٤٠٠٥ ـ حدثنا محمد بن صالح بن هانىء والحسن بن يعقوب قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، حدّثني يحيى ابن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤﴾ [الزلزلة: الآية ٤]، قال: «أتدرون ما أخبارها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنَّ أَخبارَها أَنْ تَشهَدَ على كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بما عَمِلَ على ظَهرِها، أَنْ تَقولَ عَمِل كَذا وَكَذا في يَوْمِ كَذا وَكذا، فَذٰلِكَ أَخبارُها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ٣٧٤، ت (٣٣٥٣) كن ٦/ ٥٢٠] (قال الذهبي: يحيى هذا منكر الحديث. قاله البخاري).

٤٠٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وأبو بكر الشافعي قالا: ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي قال: بينا أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه يتغدّى مع //٢/٥٣٣// رسول الله ﷺ إذ نزلت هذه الآية: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨﴾ [الزلزلة: الآية ٧، ٨]، فأمسك أبو بكر، وقال: يا رسول الله أكل ما عملنا من سوء رأيناه فقال: «ما تَرَوْنَ مِمّا تَكرَهونَ فَذٰلِكَ ما تُجزَوْنَ يُؤَخَّرُ الْخَيرُ لِأَهلِهِ في الآخِرَةِ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: مرسل).

تفسير سورة العاديات

٤٠٠٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، أخبرني عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۝١﴾ [العاديات: الآية ١]، قال: هي الخيل، ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ۝٢﴾ [العاديات: الآية ٢]، قال: الرجل إذا أورى زنده، ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ۝٣﴾ [العاديات: الآية ٣]، قال: الخيل تصبّح العدو ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ۝٤﴾ [العاديات: الآية ٤]، قال: التراب، ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ۝٥﴾ [العاديات: الآية ٥]، قال: العدوان، ﴿الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ [العاديات: الآية ٦] قال: الكفور. (قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم).

تفسير سورة القارعة

٤٠٠٨ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ماتَ الْعَبْدُ الْمُؤمِنَ تَلَقّى رُوحَهُ أَرواح الْمُؤْمِنينَ فَيقولوا لَهُ: ما فَعَلَ فلانٌ؟ فَإذا قالَ: ماتَ قالوا: ذُهِبَ بِهِ إلى أُمِّهِ الهاوِيَةِ فَبِئْسَتِ الأُمُّ وَبِئْسَتِ الْمَرِبيَةُ».

هذا حديث مرسل صحيح الإسناد فإني لم أجد لهذه السورة تفسيراً على شرط الكتاب، فأخرجته إذ لم أستجز إخلاءه من حديث. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة ألهاكم التكاثر

٤٠٠٩ ـ حدّثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن

منصور الحارثي، ثنا معاذ بن هشام، //٢/٥٣٤// حدّثني أبي، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أن أباه حدّثه قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقرأ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾ [التكاثر: الآية ١]، وهو يقول: «يَقولُ ابْنُ آدَمَ مالِي مالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مالِكَ إِلاّ ما أَكَلْتَ فَأَفْنَيتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيتَ».

هذا حديث صحيح الإسناد وليس من شرط الشيخين وليس لعبد الله بن الشخير راوٍ غير ابنه مطرف، نظرنا فإذا مسلم قد أخرجه من حديث شعبة عن قتادة مختصراً.
[حم ٤/ ٢٤ ت (٢٣٤٢)، كن ٤/ ٩٩، حب (٧٠١)، حل ٢/ ٢١١] (وافقه الذهبي).

٤٠١٠ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا جعفر بن برقان قال: سمعت يزيد بن الأصم يحدّث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَخشى عَلَيكُمُ الفَقرَ وَلٰكِنِي أَخشى عَلَيكُمُ التَكاثُرَ، وَما أَخشى عَلَيكُمُ الخَطَأَ، وَلٰكِنِي أَخشى عَلَيكُمُ التَعَمُّدَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٣٠٨] (وافقه الذهبي).

تفسير سورة والعصر

٤٠١١ - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مُرّ، عن علي رضي الله عنه أنه قرأ: «والعصر ونوائب الدهر إن الإنسان لفي خُسر» [العصر: الآية ١، ٢].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: عمرو مجهول].

تفسير سورة الهمزة

٤٠١٢ - **حدّثنا** أبو حفص أحمد بن أحيد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١﴾ [الهُمَزة: الآية ١]، قال: الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يفرغ من حساب الناس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . (وافقه الذهبي). //٢/ ٥٣٥//

٤٠١٣ - **حدّثنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد القرشي بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن آدم، ثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه أنه ذكر النار فعظم أمرها وذكر منها ما شاء الله أن يذكر، ثم قال: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝٨ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ۝٩﴾ [الهمزة: الآية ٨، ٩].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الفيل

٤٠١٤ - **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن قابوس ابن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقبل أصحاب الفيل حتى إذا

دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب، فقال لملكهم: ما جاء بك إلينا ما عناك يا ربنا إلا بعثت فنأتيك بكل شيء أردت، فقال: أخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله أحد إلا أمن فجئت أخيف أهله، فقال: إنا نأتيك بكل شيء تريد فارجع، فأبى إلا أن يدخله وانطلق يسير نحوه، وتخلف عبد المطلب فقام على جبل، فقال: لا أشهد مهلك هذا البيت وأهله ثم قال:

اللهمّ إن لكلّ إله حلالاً فامنع حلالك
لا يغلبنّ محالهم أبداً محالك
اللهم فإن فعلت فأمرٌ ما بدا لك

فأقبلت مثل السحابة من نحو البحر حتى أظلتهم طير أبابيل التي قال الله عزّ وجلّ: ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾﴾ [الفيل: الآية ٤]. قال: فجعل الفيل يعج عجاً فجعلهم كعصف مأكول.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٥٣٦// (وافقه الذهبي).

تفسير سورة قريش

١٥٣٤ ـ فضل القريش بسبع خلال

٤٠١٥ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل، حدّثني عثمان بن عبد الله ابن أبي عتيق، عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن جدّته أمّ هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «فَضَّلَ الله قُرَيْشاً بِسَبْعِ خِلالٍ: إنّي فيهِمْ، وَإنَّ النُّبُوَّةَ فِيهِمْ، وَالْحِجابَةَ فيهِمْ، وَالسِّقايَةَ فِيهم، وَإنَّ الله نَصَرَهُمْ علَى الْفِيلِ، وَإنَّهُمْ عَبَدوا الله عَشْرَ سِنينَ لا يَعْبُدُهُ غَيْرُهُمْ، وَإنَّ الله أَنْزَلَ فِيهِمْ سورةً من الْقُرْآن»، ثم تلاها رسول الله ﷺ: بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَـٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾﴾ [قريش: الآية ١، ٤].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
(قال الذهبي: يعقوب ضعيف، وإبراهيم صاحب مناكير، هذا أنكرها).

تفسير سورة الماعون

٤٠١٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿ٱلْمَاعُونَ﴾ [الماعون: الآية ٧] العارية.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٠١٧ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي رضي الله عنه ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾﴾ [الماعون: الآية ٧]، قال: هي الزكاة المفروضة يراؤون بصلاتهم ويمنعون زكاتهم.

هذا إسناد صحيح مرسل، فإن مجاهداً لم يسمع من علي. //٢/٥٣٧// (قال الذهبي: منقطع).

تفسير سورة الكوثر

١٥٣٥ ـ صفة الكوثر

٤٠١٨ ـ **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل، وأحمد بن يعقوب الثقفي وعمرو بن محمد بن الحسن قالوا: ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو أويس، عن الزهري، عن أخيه عبد الله بن مسلم بن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الكوثر، فقال: «هُوَ نَهرٌ أَعْطانِيهِ الله في الْجَنَّةِ تُرابُها مِسْكٌ، أَبيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَأَحلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَرِدُهُ طائِرٌ أَعْناقُها مِثْلُ أَعْناقِ الْجزر»، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله إنها لناعمة؟ فقال: «أَكَلُها أَنعَمُ مِنْها».

قد أخرج مسلم هذا الحديث من حديث عبد الواحد بن زياد عن المختار بن فلفل، عن أنس لما أنزلت: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ [الكوثر: الآية ١]، أتم وأطول منها لكني أخرجته في أفراد عاصم بن علي، فإن أبا أويس ثقة ولا يحفظ للزهري عن أخيه عبد الله حديثاً مسنداً، والمشهور هذا من حديث محمد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه. [حم ٣/ ٢٢٠، ت (٢٥٤٢)] (وافقه الذهبي).

٤٠١٩ ـ **أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ هشيم، أنبأ أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ [الكوثر: الآية ١] ، قال: الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه، قال أبو بشر: فقلت لسعيد: إن أناساً يزعمون أنه نهر في الجنة، فقال: والنهر من الخير الكثير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥٣٦ ـ بحث في معاني آية ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢﴾ [الكوثر: الآية ٢]

فأما قوله عزّ وجلّ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢﴾ [الكوثر: الآية ٢]، فقد اختلف الصحابة في تأويلها وأحسنها ما روي عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه في روايتين: الأولى: منهما:

٤٠٢٠ ـ **ما حدثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي ومحمد بن أيوب قالا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم الجحدري، عن عقبة بن ظبيان، عن علي رضي الله عنه ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢﴾ [الكوثر: الآية ٢]، قال: هو وضعك يمينك على شمالك في الصلاة.
(سكت عنه الذهبي) [قلت: عقبة مجهول].

٤٠٢١ ـ **والرواية الثانية، حدثناه** أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس //٢/٥٣٨// الرازي، ثنا وهب ابن أبي مرحوم، ثنا إسرائيل بن حاتم، عن مقاتل بن حيان، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢﴾ [الكوثر: الآية ١، ٢]، قال النبيّ ﷺ: «يا جِبْرِيلُ ما هٰذِهِ النحيرةُ الَّتي أَمَرني بِها رَبّي؟» قال: إنها ليست بنحيرة ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع، فإنها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين في السمٰوات السبع، قال النبيّ ﷺ: «رَفْعُ الأَيْدي مِنَ الاسْتِكانَةِ الَّتي قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ٧٦]».

[هق ٢/ ٧٦] (قال الذهبي: إسرائيل صاحب عجائب لا يعتمد عليه، وأصبغ شيعي متروك عند النسائي).

تفسير سورة الكافرون

١٥٣٧ ـ سورة الكافرون براءة من الشرك

٤٠٢٢ ـ **حدّثنا** أبو محمد بن أحمد عبد الله المزني، ثنا أبو جعفر الحضرمي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه أنه قال للنبيّ ﷺ: مرني بشيء أقوله، فقال: «إذا أويتَ إلى مَضجعِكَ فاقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: الآية ١] إلى خاتِمَتِها فإنّها بَراءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[حم ٥/٤٥٦، د (٥٠٥٥)، ت (٣٤٠٣)، حب (٥٥٢٦)] (وافقه الذهبي).

تفسير سورة النصر

٤٠٢٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، ثنا شعبة، ثنا أبو إسحاق، سمعت أبا عبيدة يحدّث عن عبد الله رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «سبحانك //٢/٥٣٩// رَبّنا وَبِحَمْدِكَ»، فلما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ [النصر: الآية ١]، قال: «سُبْحانَكَ رَبّنا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي إِنَّكَ أَنْتَ التَوّابُ الرَّحِيمُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ١/٣٩٤، هـ (٨٨٩)، طبر ٣٠/٢١٦] (وافقه الذهبي).

تفسير سورة أبي لهب

١٥٣٨ ـ حكاية أخذ الأسد ابن أبي لهب

٤٠٢٤ ـ **أخبرني** أبو بكر ابن أبي نصر المزكي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا العباس بن الفضل الأنصاري، ثنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل ابن أبي عقرب، عن أبيه قال: كان لهب ابن أبي لهب يسبّ النبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيهِ كَلْبَكَ»، فخرج في قافلة يريد الشام، فنزل منزلاً، فقال: إني أخاف دعوة محمد (ﷺ) قالوا له: كلا فحطّوا متاعهم حوله وقعدوا يحرسونه، فجاء الأسد فانتزعه فذهب به.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٠٢٥ ـ **وأخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، قال: قرىء على سفيان بن عيينة وأنا شاهد: الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢﴾ [المَسَد: الآية ٢]، قال: كسبه ولده. قال أحمد بن حنبل: لم يذكر لنا ابن عيينة سماعه فيه ثم بلغني أنه سمعه من عمر بن حبيب. (قال الذهبي: وهو واهٍ).

٤٠٢٦ ـ **فأخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل قال: كنت عند ابن عباس يوماً فجاءه بنو أبي لهب يختصمون في شيء بينهم، فقام يصلح بينهم فدفعه بعضهم فوقع على الفراش فغضب ابن عباس وقال: أخرجوا عني الكسب الخبيث، يعني ولده ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢﴾ [المَسَد: الآية ٢] //٢/٥٤٠//
(قال الذهبي: على شرط البخاري).

تفسير سورة الإخلاص

قد ذكرت فضائل هذه السورة في فضائل القرآن.

٤٠٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن علي قالا: ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أن المشركين قالوا: يا محمد انسب لنا ربك، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ قال: الصمد الذي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾، لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت وليس شيء يموت إلا سيورث، وإن الله لا يموت ولا يورث ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص: الآية ١، ٤]. قال: لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

تفسير سورة الفلق

٤٠٢٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران التجيبي، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله اقرأ من سورة يوسف وسورة هود قال: «يا عُقْبَةُ اقْرأْ بـ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: الآية ١] فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أَحَبَّ إِلى الله وَأَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْها، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا تَفوتَكَ فَافْعَلْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [كن ٤/٤٣٨] (وافقه الذهبي).

١٥٣٩ ـ فضيلة سورة الفلق

٤٠٢٩ ـ حدّثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث بن عبد الرحمٰن، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أن //٢/٥٤١// رسول الله ﷺ أخذ بيدها فأشار بها إلى القمر، فقال: «اسْتَعيذي بِالله مِنْ شَرِّ هٰذا، فَإِنَّهُ الغاسِقُ إِذا وَقَبَ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٦/٢٣٧، ت (٣٣٦٦) كن ٦/٨٣] (وافقه الذهبي) [قلت: الحارث غير حجة، والخبر منكر].

١٥٤٠ ـ رقية جبريل عليه السلام لكل داء

٤٠٣٠ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة السكري، ثنا القاسم بن الحكم، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زياد بن ثويب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء النبيّ ﷺ يعودني فقال: «أَلا أَرْقيكَ بِرُقْيَةٍ رَقاني بِها جِبْريلُ عَلَيْهِ السَّلامُ؟» فقلت: بلى بأبي وأمي، قال: «بِسْمِ الله أَرْقيكَ وَالله يَشْفيكَ مِنْ كُلِّ داءٍ فيك، مِنْ شَرِّ النفّاثاتِ في العُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ»، فرقي بها ثلاث مرات.

[حم ٢/٤٤٦، (كن ٦/٢٤٩، هـ (٣٥٢٤)] (سكت عنه الذهبي).

تفسير سورة الناس

٤٠٣١ ـ أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ سفيان الثوري، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما من مولود إلا على قلبه الوسواس، فإن ذكر الله خنس وإن غفل وسوس، وهو قوله تعالى: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾ [النّاس: الآية ٤].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/٥٤٢// (وافقه الذهبي).

٢٩ ـ كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين

٤٠٣٢ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعمائة كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين وذكر مناقبهم وأخبارهم مع الأمم على لسان سيّدنا المصطفى ﷺ أجمعين، فإن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل أخرجه في هذا الموضع من الجامع الصحيح قبل بدء الشريعة وذكر الصحابة فاقتديت به ذكر ما روي بالأسانيد الصحيحة من ذكر آدم أبي البشر صلوات الله عليه وامرأته حواء (عليها السلام) حين أهبطا إلى الأرض مما لم يخرجاه الشيخان.

١٥٤١ ـ ذكر آدم عليه السلام

٤٠٣٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إبراهيم بن إسحاق الحربي، وموسى بن الحسن بن عباد قالا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لمّا صَوَّرَ الله آدَمَ تَرَكَهُ فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يَطيفُ بِهِ فَيَنْظُرُ إِلَيهِ، فَلَمّا رَآهُ أَجْوَفَ قالَ: ظَفَرْتُ بِهِ، خَلْقٌ لا يَتَمالَكُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٣/٢٢٩ حب (٦١٦٣)] (وافقه الذهبي).

٤٠٣٤ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا عمار بن معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما سكن آدم الجنة إلا ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٠٣٥ ـ **اخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا عمرو بن علي، ثنا عمران بن عيينة، أنبأ عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أول ما أهبط الله آدم إلى أرض الهند.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥٤٢ ـ أطيب ريح في الأرض الهند

٤٠٣٦ ـ **حدّثنا** محمد بن الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال علي ابن أبي طالب: أطيب ريح في الأرض الهند، أهبط بها آدم عليه الصلاة والسلام فعلق شجرها من ريح الجنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. //٢/٥٤٣// (وافقه الذهبي).

١٥٤٣ ـ ثماركم هذه من ثمار الجنة

٤٠٣٧ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا

عوف، عن قسامة بن زهير، عن أبي بكر ابن أبي موسى الأشعري قال: إن الله لما أخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء، فثماركم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تغير وتلك لا تغير.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥٤٤ ـ بيان خلق السمٰوات والأرض وآدم

٤٠٣٨ ـ أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا حماد بن السري، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن اليهود أتت النبيّ ﷺ فسألته عن خلق السمٰوات والأرض فقال: «خَلَقَ الله الأَرْضَ يَوْمَ الأَحَدِ وَالاثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الله الْجِبالَ يَوْمَ الثَلاثاءِ وَما فِيهِنَّ مِنْ منافِع، وَخَلَقَ يَوْمَ الأُرْبعاءِ الشَّجَرَ وَالْماءَ وَالْمَدائِنَ وَالْعُمْرانَ وَالْخَرابَ، فَهٰذِهِ أَرْبَعَةٌ فَقالَ عَزَّ وَجَلَّ: أَإِنَكُمْ لَتَكْفرونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْض في يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلونَ لَهُ أَنْداداً ذٰلِكَ ربُّ العالمينَ وَجَعَلَ فِيها رَواسيَ مِنْ فَوْقِها وَبارَكَ فيها وَقَدَّرَ فيها أَقْواتَها في أَرْبَعَةِ أَيّام سواءً لِلسّائلين وَخَلَقَ يَوْمَ الْخَميسِ السّماءَ، وَخَلَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ النجومَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْملائِكَةَ إِلىٰ ثلاثِ ساعاتٍ بَقينَ مِنْهُ، فَخَلَقَ في أَوَّلِ ساعَةٍ مِنْ هٰذِهِ الثَلاثِ السّاعاتِ الآجالَ حينَ يَموتُ مَنْ ماتَ، وفي الثانِيَةِ أَلْقَى الآفة على كُلِّ شَيْءٍ مِمّا يَنْتَفِعُ بِهِ النّاسُ، وَفِي الثالِثَةِ آدَمَ أَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ وَأَمَرَ إِبليسَ بِالسُّجودِ لَهُ وَأَخْرَجَهُ مِنْها في آخِرِ ساعَةٍ» ثم قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد، قال: «ثُمَّ اسْتَوَى عَلى الْعَرْشِ» قالوا: قد أصبت لو أتممت قالوا: ثم استراح قال: فغضب النبيّ ﷺ غضباً شديداً فنزلت: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ [ق: الآية ٣٨، ٣٩].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: أبو سعيد البقال، قال ابن معين: لا يكتب حديثه).

٤٠٣٩ ـ حدثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، عن سعيد //٢/٥٤٤// بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عتي السعدي، عن أبيّ بن كعب قال: كان آدم رجلاً طوالاً كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٠٤٠ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا محمد بن بشر العبدي، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ يَوْم طَلَعَتِ الشَّمْسُ فيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، خَلَقَ آدَمَ فِيهِ، وَفيهِ أُهْبِطَ إِلى الأَرْضِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجاه من حديث الزهري بغير هذا اللفظ.
[د (١٠٤٦)، ت (٤٩١)، كن ١/ ٥٤٠، حب (٢٧٧٢)] (وافقه الذهبي).

١٥٤٥ ـ أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بعرفة

٤٠٤١ ـ أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم ببغداد، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا الحسن بن محمد المرورذي، ثنا جرير بن حازم، عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «أَخَذَ الله الْميثاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسّلامُ بنعمان ـ يَعْني بِعَرَفَةَ ـ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَها فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قُبُلاً وَقالَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ

﴿شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٢] إلى قوله: ﴿بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٣]».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ١/ ٢٧٢، كن ٦/ ٣٤٧] (وافقه الذهبي) [قلت: كلثوم فيه كلام، وقوله «بنعمان» منكر].

١٥٤٦ ـ إذا خلق الله العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة

٤٠٤٢ ـ أخبرنا أبو النضر الفقيه أبو الحسن العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا القعنبي ويحيى بن بكير، عن مالك، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب، عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهورِهِمْ ذُرِّياتِهِمْ﴾، فقال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقالَ: خَلَقْتُ هٰؤُلاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلون، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقالَ: خَلَقْتُ هٰؤُلاءِ لِلنّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النّارِ يَعْمَلون»، فقال رجل: يا رسول الله ففيمَ العمل؟ قال: «إِنَّ الله إذا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتّى يَموتَ عَلَى //٢/٥٤٥// عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَإِذا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النّارِ حَتّى يَموتَ على عَمَلِ أَهْلِ النّارِ فَيَدْخُلُ النّارَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ١/ ٤٤ د (٤٧٠٣)، ت (٣٠٧٥)، كن ٦/ ٣٤٧، حب (٦١٦٦)] (وافقه الذهبي) [قلت: مسلم لم يسمع من عمر، لكن مصلح غير الحاكم].

١٥٤٧ ـ ذكر كلمات تلقى آدم من ربه فتاب عليه

٤٠٤٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا الحسن بن عطية، ثنا الحسن بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: الآية ٣٧]، قال: أي رب ألم تخلقني بيدك، قال: بلى قال: أي ربّ ألم تنفخ فيّ من روحك قال: بلى قال: أيّ رب ألم تسكني جنتك؟ قال: بلى، قال: أيّ رب ألم تسبق رحمتك غضبك؟ قال: بلى، قال: أرأيت إن تبت وأصلحت أراجعي أنت إلى الجنة؟ قال: بلى، قال: فهو قوله: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة: الآية ٣٧].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٠٤٤ ـ حدّثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي المقري ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، عن النبيّ ﷺ قال: «كانَتْ حَوّاءُ لا يَعيشُ لَها وَلَدٌ فَنَذَرَتْ لَئِنْ عاشَ لَها وَلَدٌ تُسَمّيهِ عَبْدَ الْحارِثِ، فَعاشَ لَها وَلَدٌ فَسَمَّتْهُ عَبْدَ الْحارِثِ، وَإِنَّما كانَ ذٰلِكَ عَنْ وَحيِ الشّيطانِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[ت (٣٠٧٧) طبر ٩/ ٩٩] (وافقه الذهبي) [قلت: الحسن مدلس وقد عنعن].

٤٠٤٥ ـ حدّثنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن الحسن، عن عتي بن ضمرة، عن أبيّ بن كعب، عن النبيّ ﷺ قال: «لَمّا تُوُفّي آدَمُ غَسَلَتْهُ الْمَلائِكَةُ بِالْماءِ وِتْراً وَأَلْحَدوا لَهُ وَقالوا هٰذِهِ سُنَّةُ آدَمَ في وَلَدِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: فيه عنعنة الحسن، وعُتي عن أبي منقطع].

١٥٤٨ ـ ذكر نوح النبيّ ﷺ

اختلفوا في نوح وإدريس فقيل: إن إدريس قبله وأكثر الصحابة على أن نوحاً قبل إدريس صلّى الله عليهما.

٤٠٤٦ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي، ثنا الحسن بن حميد بن الربيع، ثنا موسى بن إسماعيل وهدبة بن خالد قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله //٢/٥٤٦// ﷺ: **«بَعَثَ الله نوحاً لِأَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَبِثَ في قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إلاّ خَمْسِينَ عاماً يَدْعوهُمْ، وَعاشَ بَعْدَ الطّوفانِ سِتّينَ سَنَةً حَتّى كَثُرَ النّاسُ وَفَشَوْا»**.

قد اتفق الشيخان على حديث أبي هريرة [خ (٣٣٤٠) م (١٩٤)] وأنس [خ (٦٥٦٥) م (١٩٢)] عن النبيّ ﷺ في حديث الشفاعة **«فَيَأْتونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَوَلُ رَسُولٍ أُرْسِلَ إِلَى الأَرْضِ»**.

(وافقه الذهبي) [قلت: ابن زيد ضعيف].

٤٠٤٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، ثنا جعفر ابن أبي عثمان الطيالسي، ثنا عياش بن الوليد الرقام، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن سمرة بن جندب، أن النبيّ ﷺ قال: **«وَلَدُ نوحٍ ثَلاثَةٌ: سامٌ وحامٌ ويافثُ أبو الروم»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: الحسن لم يسمع من عمران].

١٥٤٩ ـ سيّد الأنبياء خمسة ومحمد سيد الخمسة

٤٠٤٨ ـ **أخبرني** محمد بن يوسف الدقيقي، ثنا محمد بن عمران النسوي، ثنا أحمد بن زهير، ثنا وكيع بن الجراح، عن حمزة الزيات، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سيّد الأنبياء خمسة ومحمد ﷺ سيّد الخمسة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد وإن كان موقوفاً على أبي هريرة. (وافقه الذهبي).

٤٠٤٩ ـ **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن ابن أبي لبيبة وهو محمد بن عبد الرحمٰن، عن جدّه، عن ابن مسعود أنه ذكر قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾ [نوح: الآية ١]، فذكر أن نوحاً اغتسل فرأى ابنه ينظر إليه فقال: تنظر إلي وأنا أغتسل خار الله لونك، قال: فاسود فهو أبو السودان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: محمد بن أبي لبيبة: ضعفوه).

٤٠٥٠ ـ **أخبرني** أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر الخفاف، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا أبو داود، ثنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان بين نوح وآدم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢١٣]، قال: وكذلك في قراءة عبد الله **«كانَ النّاسُ أُمّةً واحِدَةً فاختَلَفوا»**.

هذا حديث //٢/٥٤٧// صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٠٥١ ـ **أخبرنا** علي بن عبد الرحمٰن بن ماتي، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، ثنا فائد مولى عبيد الله بن علي أن إبراهيم بن عبد الرحمٰن ابن أبي ربيعة أخبره أن

عائشة زوج النبيّ ﷺ أخبرته أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ رَحِمَ الله أَحَداً مِنْ قَوْمِ نوح لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيّ»، قال رسول الله ﷺ: «كانَ نُوحٌ ماكِثاً في قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إلاَّ خَمْسِينَ عاماً يَدْعوهُمْ إِلى الله حَتّى كانَ آخِر زَمانِهِ غَرَسَ شَجَرَةً فَعَظُمَتْ وَذَهَبَتْ كُلَّ مَذْهَبٍ، ثُمَّ قَطَعَها، ثُمَّ جَعَلَ يَعْمَلُ سَفِينَةً فَيَسْخَرونَ مِنْهُ وَيَقولونَ: يَعْمَلُ سَفِينَةً في الْبَرِّ فَكَيْفَ تَجْري؟ فَيَقولُ: سَوْفَ تَعْلَمونَ، فَلَمّا فَرَغَ مِنْها فارَ التَّنّورُ وَكَثُرَ الْماءُ في السِّكَكِ خَشِيَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَلَيْهِ وَكانَتْ تُحِبُّهُ حُبّاً شَديداً، فَخَرَجَتْ إِلى الْجَبَلِ حَتّى بَلَغَتْ ثُلُثَهُ فَلَمّا بَلَغَها الْماءُ خَرَجَتْ بِهِ حَتّى بَلَغَتْ ثُلُثَي الْجَبَلِ، فَلَمّا بَلَغَها خَرَجَتْ حَتّى اسْتَوَتْ عَلى الْجَبَلِ، فَلَمّا بَلَغَ الْماءُ رَقَبَتَها رَفَعَتْهُ بِيَدِها حَتّى ذَهَبَ بِهِ الْماءُ، فَلَوْ رَحِمَ الله مِنْهُمْ أَحَداً لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [طبر ١٢/ ٢١] [قلت: موسى ضعيف].

١٥٥٠ ـ جمع لنوح علم الماضيين كلهم

٤٠٥٢ ـ اخبرني أبو سعيد الأحمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا الحسين بن علي السلمي، ثنا محمد بن حسان، ثنا محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن علي رضي الله عنه قال: جمع ربنا عزّ وجلّ لنوح علم الماضيين كلهم وأيده بروح منه فدعا قومه سراً وعلانية تسعمائة وخمسين سنة كلما مضى قرن اتّبعه قرن فزادهم كفراً وطغياناً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥٥١ ـ شهادة نبينا وامته يوم القيامة على إبلاغ نوح قومه

٤٠٥٣ ـ اخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: ذكر الحسن ابن أبي الحسن عن سبعة رهط شهدوا بدراً قال وهب: وقد حدّثني عبد الله بن عباس كلهم رفعوا الحديث إلى رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله يَدْعو نوحاً وَقَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَوَّلَ النّاسِ فَيقولُ: ماذا أَجَبْتُمْ نوحاً؟ فَيقولونَ: ما دَعانا وما بَلَّغَنا وَلا نَصَحَنا وَلا أَمَرَنا وَلا نَهانا، فَيقولُ نوحٌ: دَعَوْتُهُمْ يا ربِّ دُعاءً فاشِياً في الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ أُمَّةً بَعْدَ أُمَّةٍ حَتّى انْتَهى إِلى خاتَمِ النَّبِيّينَ أَحْمَدَ فَانْتَسَخَهُ وَقَرَأَهُ وَآمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ، //٢/٥٤٨// فَيقولُ الله لِلْملائِكَةِ: ادعوا أَحْمَدَ وَأُمَّتَهُ، فَيَأْتِي رَسُولُ الله ﷺ وَأُمَّتُهُ يَسْعى نورُهُمْ بَيْنَ أَيْديهِمْ فَيقولُ نوحٌ لِمُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ: هَلْ تَعْلَمونَ أَنّي بَلَّغْتُ قَوْمي الرِّسالَةَ وَاجْتَهَدْتُ لَهُمْ بِالنَّصيحَةِ وَجَهَدْتُ أَنْ أَسْتَنْقِذَهُمْ مِنَ النّارِ سِرّاً وَجِهاراً فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعائي إلاَّ فِراراً، فَيقولُ رَسولُ الله ﷺ وَأُمَّتُهُ: فَإِنّا نَشْهَد بِما نَشَدْتَنا بِهِ إِنَّكَ في جَميعِ ما قُلْتَ مِنَ الصّادِقينَ، فَيقولُ قومُ نوحٍ: وَأَيْنَ عَلِمْتَ هٰذا يا أَحْمَدُ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ وَنَحْنُ أَوَّلُ الأُمَمِ وَأَنْتَ وَأُمَّتُكَ آخِرُ الأُمَمِ فَيقولُ رَسولُ الله ﷺ: بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [نوح: الآية ١]. قَرَأَ السّورَةَ حَتّى خَتَمَها فَإِذا خَتَمَها قالَتْ أُمَّتُهُ: نَشْهَدُ ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ٦٢]، فَيقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ ذٰلِكَ: ﴿وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [يس: الآية ٥٩] فَهُمْ أَوَّلُ مَنْ يَمْتازُ في النّارِ». (قال الذهبي: إسناده واهٍ).

ذكر إدريس النبيّ ﷺ

١٥٥٢ ـ شرح ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٣]

٤٠٥٤ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا

داود ابن أبي الفرات، ثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تلا هذه الآية: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٣]، قال: كانت فيما بين نوح وإدريس ألف سنة، وإن بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل، وكان رجال الجبل صباحاً وفي النساء دمامة، وكانت نساء السهل صباحاً وفي الرجال دمامة، وإن إبليس أتى رجلاً من أهل السهل في صورة غلام الرعاة فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله فاتخذوا عيداً يجتمعون إليه في السنة، وإن رجلاً من أهل الجبل هجم عليهم وهم في عيدهم ذلك فرأى النساء وصباحتهن، فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك فتحولوا إليهن ونزلوا معهن فظهرت الفاحشة فيهن، فذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٣]. //٢/٥٤٩// (سكت عنه الذهبي).

٤٠٥٥ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، أنبأ عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه أنه سُئل عن إدريس من هو، وفي أيّ زمان هو؟ قال: هو جد نوح الذي يقال له خنوخ وهو في الجنة حي، وقال محمد بن إسحاق بن يسار: كان إدريس أول بني آدم أعطي النبوة، وهو أخنوخ بن يزيد بن أهلا ليل بن قينان بن ناشر بن شيث بن آدم.
(قال الذهبي: عبد المنعم: كذبه أحمد).

٤٠٥٦ ـ **اخبرني** أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا مروان بن جعفر السمري، ثنا حميد بن معاذ اليشكري، ثنا مدرك بن عبد الرحمٰن العنزي، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن البصري، عن سمرة بن جندب قال: ثم كان نبي الله إدريس رجلاً أبيض طويلاً ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كبير شعر الرأس، وكانت إحدى عينيه أعظم من الأخرى، وكانت في صدره ثلاثة بياض من غير برص، فلما رأى الله من أهل الأرض ما رأى من جورهم واعتدائهم في أمر الله رفعه الله إلى السماء السادسة، فهو حيث يقول: ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾﴾ [مريَم: الآية ٥٧]. (قال الذهبي: إسناده مظلم، لا تقوم به حجة).

١٥٥٣ ـ ذكر إبراهيم عليه السلام

ذكر إبراهيم النبيّ ﷺ خليل الله عزّ وجلّ، وبينه وبين نوح هود وصالح صلوات الله عليهما.

١٥٥٤ ـ بيان القرون فيما بين الأنبياء

٤٠٥٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم التميمي، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، حدّثني شريح بن يزيد، عن إبراهيم بن محمد بن زياد، عن أبيه، عن عبد الله بن بسر قال: وضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال: «هٰذا الغُلامُ يَعيشُ قَرْناً»، قال: فعاش مائة سنة، قال الواقدي: يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا﴾ [الفُرقان: الآية ٣٨]، فكان بين نوح وآدم عشرة قرون، وبينه وبين إبراهيم عشرة قرون، فولد إبراهيم خليل الله على رأس ألفي سنة من خلق آدم. (سكت عنه الذهبي) [قلت: الواقدي متروك].

٤٠٥٨ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن عمارة بن //٢/٥٥٠// القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فَيقولونَ يا إِبراهيمُ أَنْتَ خَليلُ الرَّحْمٰنِ قَدْ سَمِعَ بِخلَّتِكَ أَهْلُ السَّمٰواتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٠٥٩ - حدّثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث قال: ثنا جندب أنه سمع النبيّ ﷺ يقول قبل أن يتوفى: «إنّ الله اتَّخذَني خليلاً كما اتَّخذَ إبراهيمَ خَلِيلاً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[هـ (١٤١) كن ٦/٣٢٨، حب (٦٤٢٥)، طب ٨/ ٢٣٧] (وافقه الذهبي).

٤٠٦٠ - حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ لمّا رأى الصور في البيت لم يدخل حتى أمر بها فَمُحيت، ورأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزلام فقال: «قاتَلَهم الله وَالله إنْ استَقسَما بالأزْلام قَطّ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري. [حم ١/ ٣٦٥، د (٢٠٢٧)، حب (٥٨٦١)] (وافقه الذهبي).

١٥٥٥ - ذكر نسب إبراهيم

٤٠٦١ - فحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: وإبراهيم خليل الرحمٰن وصفيه ونبيّه ﷺ ابن آزر بن ماجور بن ساروح بن راعو بن مالح بن عابر بن سالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح صلوات الله عليه. (سكت عنه الذهبي).

١٥٥٦ - انزل الله على إبراهيم بعض ما انزل على محمد

٤٠٦٢ - أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، أنبأ محمد بن أحمد بن البراء، ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن أبي عبد الرحيم الحراني، عن أبي عبد الملك، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: طلعت كف من السماء بين إصبعين من أصابعها شعرة بيضاء فجعلت تدنو من رأس إبراهيم ثم تدنو فألقتها في رأسه وقالت: اشتعل وقاراً، ثم أوحى الله إليه أن تطهّر وكان أول من شاب واختتن، وأنزل الله على إبراهيم مما أنزل على محمد في القرآن، فكان فيما أنزل الله عليه: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ //٢/٥٥١// عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾ [التوبة: الآية ١١٢]، و﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١﴾﴾ [المؤمنون: الآية ١]، إلى قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾﴾ [المؤمنون: الآية ١١]، والتي في الأحزاب: ﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٥] إلى آخر الآية، والتي في سأل و ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ﴾، إلى قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [المعارج: الآية ٢٣، ٣٣]، فلم يَفِ بهذه السهام إلا إبراهيم خليل الله ومحمد ﷺ. (سكت عنه الذهبي) [قلت: أبو عبد الملك متروك].

١٥٥٧ - مات إبراهيم عليه السلام وهو ابن مائتي سنة

٤٠٦٣ - حدّثنا عبد الله بن إسحاق البغوي ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم البزاز، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: اختتن إبراهيم ﷺ بعد عشرين ومائة سنة بالقدوم، ومات وهو ابن مائتي سنة.

٤٠٦٤ - فحدّثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا تميم بن محمد وأخرى أبو سعيد

الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع قالا: ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: اختتن إبراهيم بعد عشرين ومائة سنة بالقدوم، ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة.

(قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم). [في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم].

٤٠٦٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي رضي الله عنه قال: لما أمر إبراهيم عليه السلام ببناء البيت خرج معه إسماعيل وهاجر، فلما قدم مكة رأى على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الرأس فكلّمه فقال: يا إبراهيم ابن على ظلي أو على قدري ولا تزد ولا تنقص، فلما بنى خرج وخلف إسماعيل وهاجر، وذلك حيث يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الحج: الآية ٢٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٠٦٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال: سمعت كثير بن كثير يحدّث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام فوجد إسماعيل يصلح له بيتاً من وراء زمزم، فقال له إبراهيم: يا إسماعيل إن ربك قد أمرني ببناء البيت، فقال له إسماعيل: //٢/٥٥٢// فأطع ربك فيما أمرك، قال: فأعني عليه، قال: فقام معه فجعل إبراهيم يبنيه وإسماعيل يناوله الحجارة ويقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: الآية ١٢٧].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٠٦٧ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما بنى إبراهيم البيت أوحى الله إليه أن أذن في الناس بالحج، قال: فقال إبراهيم ألا إنّ ربكم قد اتخذ بيتاً وأمركم أن تحجوه، فاستجاب له ما سمعه من حجر أو شجر أو أكمة أو تراب لبّيك اللهم لبّيك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥٥٨ ـ الإسلام ثلاثون سهماً

٤٠٦٨ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، أنبأ داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الإسلام ثلاثون سهماً وما ابتلي بهذا الدين أحد فأقامه إلا إبراهيم عليه الصلاة والسلام، قال الله تعالى: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ۝٣٧﴾ [النجم: الآية ٣٧]، فكتب الله له براءة من النار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٠٦٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: فحدّثني الثوري، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد الله بن الخليل قال: سمعت علياً يقول: استغفر رجل لأبويه وهما مشركان، فقلت: أتستغفر لهما وهما مشركان؟ فقال: استغفر

إبراهيم لأبيه، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ [التوبة: الآية ١١٤]. (سكت عنه الذهبي).

ذكر إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما

١٥٥٩ ـ أول من نطق بالعربية إسماعيل

٤٠٧٠ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثني عبد العزيز بن عمران، حدّثني إسماعيل بن إبراهيم ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس //٢/٥٥٣// رضي الله عنهما قال: أول من نطق بالعربية ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعل كتاباً واحداً مثل بسم الله الرحمٰن الرحيم الموصول حتى فرق بينه ولده إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: عبد العزيز: واهٍ).

٤٠٧١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم، عن أبيه، عن أبي الضحى أظنه عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلَاةً مِنَ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ وَلِيِّي وَخَلِيلِي أَبِي إِبْراهِيمُ»، ثم قرأ: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٦٨] الآية. [ت (٢٩٩٥)، طبر ٣/٢١٨] (سكت عنه الذهبي).

٤٠٧٢ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسين بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني الثوري، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلَاةً مِنَ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ وَلِيِّي وَخَلِيلِي مِنْهُمْ أَبِي إِبْراهِيمُ»، ثم قرأ النبيّ ﷺ: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٦٨] إلى آخر الآية.

حديث أبي نعيم إذا جمع بينه وبين حديث الواقدي صح، فإنه لا بدّ من مسروق.
[حم ١/٤٢٩] (وافقه الذهبي).

٤٠٧٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا افْتَتَحْتُمْ مِصْرَ فَاسْتَوْصوا بِالْقِبْطِ خَيراً فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِماً». قال الزهري: فالرحم أن أمّ إسماعيل منهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥٦٠ ـ حلية إسماعيل عليه السلام وأوصافه

٤٠٧٤ ـ **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد، ثنا مروان بن جعفر السمري، ثنا حميد بن معاذ، حدّثني مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب قال: كان إسماعيل بن إبراهيم نبيّ الله الذي سماه الله صادق الوعد، وكان رجلاً فيه حدة يجاهد أعداء الله ويعطيه الله النصر عليهم والظفر، وكان شديد الحرب على الكفار لا يخاف في الله لومة لائم، صغير الرأس غليظ العنق طويل اليدين والرجلين يضرب بيديه ركبتيه وهو قائم، صغير العينين طويل الأنف عريض الكتف طويل الأصابع بارز الخلق، قوي //٢/٥٥٤// شديد عنيف على

الكفار ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾﴾ [مريَم: الآية ٥٥]، قال: وكانت زكاته القربان إلى الله من أموالهم وكان لا يعد أحداً شيئاً إلا أنجزه، فسمّاه الله ﴿صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٥٤]. (قال الذهبي: إسناده ضعيف).

١٥٦١ ـ بيان الاختلاف في أن الذبيح إسماعيل أو إسحاق

٤٠٧٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا يحيى بن اليمان، ثنا سفيان، عن بيان، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الذبيح إسماعيل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٠٧٦ ـ **حدّثنا** أبو محمد المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الحسن بن حماد، ثنا عبد الرحمٰن بن سليمان، عن إسرائيل، عن ثوير ابن أبي فاختة، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾﴾ [الصَّافات: الآية ١٠٧]، قال: إسماعيل، عند ذبح إبراهيم الكبش.
(قال الذهبي: ثوير: واهٍ).

٤٠٧٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا عبيد بن حاتم الحافظ العجلي، ثنا إسماعيل بن عبيد بن عمر ابن أبي كريمة الحراني، ثنا عبد الرحيم الخطابي، ثنا عبد الله بن محمد العتبي، ثنا عبد الله بن سعيد الصنابحي قال: حضرنا مجلس معاوية ابن أبي سفيان، فتذاكر القوم إسماعيل وإسحاق بن إبراهيم، فقال بعضهم: الذبيح إسماعيل، وقال بعضهم: بل إسحاق الذبيح، فقال معاوية: سقطتم على الخبير كنا عند رسول الله ﷺ فأتاه الأعرابي، فقال: يا رسول الله خلفت البلاد يابسة والماء يابساً، هلك المال وضاع العيال فعد علي بما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين، فتبسم رسول الله ﷺ ولم ينكر عليه، فقلنا: يا أمير المؤمنين وما الذبيحان؟ قال: إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله إن سهل الله أمرها أن ينحر بعض ولده فأخرجهم فأسهم بينهم، فخرج السهم لعبد الله فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بني مخزوم، وقالوا: ارضِ ربك وافدِ ابنك، قال: ففداه بمائة ناقة، قال: فهو الذبيح وإسماعيل الثاني. (قال الذهبي: إسناده واهٍ).

٤٠٧٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمر بن قيس، عن //٢/٥٥٥// عطاء ابن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: المفدى إسماعيل، وزعمت اليهود أنه إسحاق وكذبت اليهود.
(قال الذهبي: سمعه ابن وهب منه ـ يعني من عمر بن قيس ـ وهو هالك).

٤٠٧٩ ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، وأخبرني محمد بن موسى الفقيه، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا جعفر، ثنا شعبة، عن بيان، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الذي فداه الله بذبح عظيم قال: هو إسماعيل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٠٨٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن

محمد بن إسحاق قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: إن الذي أمر الله إبراهيم بذبحه من ابنيه إسماعيل وإنا لنجد ذلك في كتاب الله في قصة الخبر عن إبراهيم وما أمر به من ذبح ابنه أنه إسماعيل، وذلك أن الله يقول حين فرغ من قصة المذبوح من ابني إبراهيم قال: ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝١١٢﴾ [الصَّافات: الآية ١١٢]، ثم يقول: ﴿فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [هُود: الآية ٧١] يقول بابن وبابن ابن فلم يكن يأمر بذبح إسحاق وله فيه من الله موعود بما وعده، وما الذي أمر بذبحه إلا إسماعيل. (سكت عنه الذهبي).

١٥٦٢ ـ بيان الاختلاف في مقام ذبح إسماعيل عليه السلام

٤٠٨١ ـ فحدّثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا أبو عبد الله الواقدي، قال: قد اختلف علينا في إسماعيل وإسحاق أيهما أراد إبراهيم أن يذبح، وأين أراد ذبحه بمنى أم ببيت المقدس، فكتبت كلما سمعت من ذلك من أخبار الحديث، فحدّثني ابن أبي سبرة عن أبي مالك من ولد مالك الدار وكان مولى لعثمان بن عفان، عن عطاء بن يسار قال: سألت خوات بن جبير الأنصاري عن ذبيح الله أيهما كان؟ فقال إسماعيل، لما بلغ إسماعيل سبع سنين رأى إبراهيم في النوم في منزله بالشام أن يذبح إسماعيل، فركب إليه على البراق حتى جاءه فوجده عند أمه، فأخذ بيده ومضى به لما أمر به وجاءه الشيطان في صورة رجل يعرفه، فقال: يا إبراهيم أين تريد؟ قال إبراهيم: في حاجتي، قال: تريد أن تذبح إسماعيل؟ قال إبراهيم: أرأيت والداً يذبح ولده؟ قال: نعم أنت، قال إبراهيم: ولم؟ قال: تزعم أن الله أمرك //٢/٥٥٦// بذلك، قال إبراهيم: فإن كان الله أمرني أطعنا لله وأحسنت، فانصرف عنه، وجاء إبليس إلى هاجر فقال: أين ذهب إبراهيم بابنك؟ قالت: ذهب في حاجته، قال: فإنه يريد أن يذبحه، قالت: وهل رأيت والداً يذبح ولده؟ قال: هو يزعم أن الله أمره بذلك، قالت: فقد أحسن حيث أطاع الله ثم أدرك إسماعيل، فقال: يا إسماعيل أين يذهب بك أبوك؟ قال: لحاجته، قال: فإنه يذهب بك ليذبحك قال: وهل رأيت والداً قط يذبح ولده؟ قال: نعم، هو، قال: ولمَ؟ قال يزعم أن الله أمره بذلك، قال إسماعيل: فقد أحسن حيث أطاع ربه، قال: فخرج به حتى انتهى به إلى منى حيث أمر ثم انتهى إلى منحر البدن اليوم فقال: يا بني إن الله أمرني أن أذبحك، قال إسماعيل: فأطع، فإن طاعة ربك كل خير، ثم قال إسماعيل: هل أعلمت أمي بذلك؟ قال: لا، قال: أصبت إني أخاف أن تحزن، ولكن إذا قربت السكين من حلقي فأعرض عني، فإنه أجدر أن تصبر ولا تراني، ففعل إبراهيم فجعل يحز في حلقه فإذا الحز في نحاس ما يحتك الشفرة، فشحذها مرتين أو ثلاثة بالحجر كل ذلك لا يستطيع أن يحز، قال إبراهيم: إن هذا الأمر من الله، فرفع رأسه، فإذا بِوَعِلٍ واقف بين يديه، فقال إبراهيم: قم يا بني فقد نزل فداك، فذبحه هناك بمنى.

قال الواقدي: وحدّثني ربيعة بن عثمان عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام أنه قال: الذبيح هو إسماعيل. (قال الذهبي: ما للواقدي وللصحاح؟!).

ذكر إسحاق بن إبراهيم صلوات الله وسلامه عليهما

٤٠٨٢ ـ حدّثنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب

رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قالَ نَبِيُّ الله داود: يا رَبِّ أَسْمَعُ النّاسَ يَقولونَ ربّ إِسْحاق قالَ: إِنَّ إِسْحاقَ جادَ لي بِنَفْسِهِ».

هذا حديث صحيح رواه الناس عن علي بن زيد بن جدعان تفرد به.
(وافقه الذهبي) [قلت: علي ضعيف].

٤٠٨٣ - أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت سارة بنت تسعين سنة وإبراهيم ابن مائة وعشرين سنة، فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى بإسحاق وأمن ممن كان يخافه، قال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ //٥٥٧/٢// إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾﴾ [إبراهيم: الآية ٣٩] فجاء جبريل عليه السلام إلى سارة بالبشرى، فقال: أبشري بولد يقال له إسحاق، ومن وراء إسحاق يعقوب، قال: فضربت جبهتها عجباً، فذلك قوله تعالى: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ﴾ [الذاريات: الآية ٢٩] ﴿قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [هود: الآية ٧٢، ٧٣].

قد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بالسدي، والحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
(وافقه الذهبي).

١٥٦٣ - حلية إسحاق عليه السلام

٤٠٨٤ - أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد بن محمد بن الربيع، ثنا مروان بن جعفر السمري، ثنا حميد بن معاذ، ثنا مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب الأحبار قال: ثم كان إسحاق بن إبراهيم الذي جعله الله نوراً وضياء وقرة عين لوالديه، فكان من أحسن الناس وجهاً وأكثره جمالاً وأحسنه منطقاً، فكان أبيض جعد الرأس واللحية مشبهاً بإبراهيم خَلقاً وخُلقاً، وولد لإسحاق يعقوب وعيص فكان يعقوب أحسنهما وأنطقهما وأكثرهما جمالاً وظرفاً، وكان عيص كثير شعر الرأس والجسد والوجه، وكان يسكن الروم فيما حدث سمرة بن جندب. (قال الذهبي: إسناده واهٍ).

٤٠٨٥ - حدّثنا أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سنيد بن داود، ثنا وكيع، عن سفيان، عن داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ﴾ [الصافات: الآية ١١٢]، قال: بشرى نبوة بشر به مرتين حين ولد وحين نبيء.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

ذكر من قال: إن الذبيح إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام

١٥٦٤ - إغواء الشيطان آل إبراهيم في ذبح ابنه

٤٠٨٦ - حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب أن عمرو ابن أبي سفيان بن أسيد بن جارية أخبره أن كعباً قال لأبي هريرة: ألا أخبرك عن إسحاق بن إبراهيم النبيّ؟ قال أبو هريرة: بلى، قال كعب: لما رأى إبراهيم أن يذبح إسحاق قال الشيطان: والله لئن لم أفتن عندها آل إبراهيم //٥٥٨/٢// لا أفتن أحداً منهم أبداً، فتمثل الشيطان لهم رجلاً يعرفونه قال: فأقبل حتى إذا خرج إبراهيم بإسحاق ليذبحه دخل على سارة

امرأة إبراهيم، فقال لها: أين أصبح إبراهيم غادياً بإسحاق، قالت سارة: غدا لبعض حاجته، قال الشيطان: لا والله ما غدا لذلك، قالت سارة: فلمَ غدا به؟ قال: غدا به ليذبحه، قالت سارة: وليس في ذلك شيء لم يكن ليذبح ابنه، قال الشيطان: بلى والله، قالت سارة: ولمَ يذبحه؟ قال: زعم أن ربه أمره بذلك، فقالت سارة: فقد أحسن أن يطيع ربه إن كان أمره بذلك، فخرج الشيطان من عند سارة حتى إذا أدرك إسحاق وهو يمشي على أثر أبيه فقال: أين أصبح أبوك غادياً؟ قال: غدا بي لبعض حاجته، قال الشيطان: لا والله ما غدا بك لبعض حاجته ولكنه غدا بك ليذبحك، قال إسحاق: فما كان أبي ليذبحني، قال: بلى، قال: لمَ؟ قال: زعم أن الله أمره بذلك؟ قال إسحاق: فوالله إن أمره ليطيعنه، فتركه الشيطان وأسرع إلى إبراهيم، فقال: أين أصبحت غادياً بابنك؟ قال: غدوت لبعض حاجتي، قال: لا والله ما غدوت به إلا لتذبحه، قال: ولمَ أذبحه؟ قال: زعمت أن الله أمرك بذلك. قال: فوالله لئن كان الله أمرني لأفعلن. قال: فلما أخذ إبراهيم إسحاق ليذبحه وسلم إسحاق عافاه الله وفداه بذبح عظيم، قال إبراهيم لإسحاق: قم يا بني فإن الله قد أعفاك. وأوحى الله إلى إسحاق إني أعطيتك دعوة أستجيب لك فيها، قال إسحاق: فإني أدعوك أن تستجيب لي أيما عبد لقيك من الأولين والآخرين لا يشرك بك شيئاً فأدخله الجنة.

قال الحاكم: سياقة هذا الحديث من كلام كعب بن ماتع الأحبار ولو ظهر فيه سند لحكمت بالصحة على شرط الشيخين، فإن هذا إسناد صحيح لا غبار عليه. (وافقه الذهبي) [قلت: خبر إسرائيلي].

٤٠٨٧ ـ **حدّثنا** إسماعيل بن علي الخطبي ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا موسى بن إسماعيل وحجاج بن منهال قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: هو إسحاق يعني الذبيح.

وحدّثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الذي أراد إبراهيم ذبحه إسحاق. //٢/٥٥٩// (قال الذهبي: صحيح).

٤٠٨٨ ـ **حدّثنا** إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا سنيد بن داود، ثنا حجاج بن محمد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: الذبيح إسحاق.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (قال الذهبي: قال أبو داود: سنيد لم يكن بذاك).

٤٠٨٩ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا أبو سليمان داود بن عبد الرحمٰن العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الصخرة التي في أصل ثبير التي ذبح عليها إبراهيم إسحاق هبط عليه كبش أغبر له نواح من ثبير قد نوحه، فذكر حديثاً طويلاً. قال الواقدي وحدّثنا محمد بن عمرو الأويسي، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: لما رأى إبراهيم في المنام أن يذبح إسحاق أخذ بيده، فذكره بطوله.

قال الحاكم: وقد ذكره الواقدي بأسانيده وهذا القول عن أبي هريرة وعبد الله بن سلام وعمير بن قتادة الليثي وعثمان بن عفان وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو، والله أعلم، وقد كنت أرى مشايخ الحديث قبلنا وفي سائر المدن التي طلبنا الحديث فيه وهم لا

يختلفون أن الذبيح إسماعيل، وقاعدتهم فيه قول النبيّ ﷺ: «أَنا ابْنُ الذَّبيحَيْن» [قلت: خبر واهٍ]. إذ لا خلاف أنه من ولد إسماعيل، وأن الذبيح الآخر أبوه الأدنى عبد الله بن عبد المطلب، والآن فإني أجد مصنفي هذه الأدلة يختارون قول من قال: إنه إسحاق. (وافقه الذهبي).

١٥٦٥ ـ دعاء إسحاق عليه السلام بما وعده الله

٤٠٩٠ ـ **فأما الرواية** عن وهب بن منبه وهو باب هذه العلوم فأخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا أبو الحسن بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: حديث إسحاق حين أمر الله إبراهيم أن يذبحه وهب الله لإبراهيم إسحاق في الليلة التي فارقته الملائكة، فلما كان ابن سبع أوحى الله إلى إبراهيم أن يذبحه ويجعله قرباناً وكان القربان يومئذ يتقبل ويرفع، فكتم إبراهيم ذلك إسحاق وجميع الناس وأسره إلى خليل له، فقال الغازر الصديق //٢/٥٦٠// وهو أول من آمن بإبراهيم، وقوله: فقال له الصديق: إن الله لا يبتلي بمثل هذا مثلك ولكنه يريد أن يجربك ويختبرك فلا تسوءن بالله ظنك، فإن الله يجعلك للناس إماماً ولا حول ولا قوة لإبراهيم وإسحاق إلا بالله الرحمٰن الرحيم، فذكر وهب حديثاً طويلاً إلى أن قال وهب: وبلغني أن رسول الله ﷺ قال: «لَقَدْ سَبَقَ إِسْحاقُ النّاسَ إِلى دَعْوَةٍ ما سَبقها إِلَيهِ أَحَدٌ وَيَقومَنَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَلَيَشْفَعَنَّ لِأَهْلِ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ». وأقبل الله على إبراهيم في ذلك المقام، فقال: اسمع مني يا إبراهيم أصدق الصادقين، وقال لإسحاق: اسمع مني يا أصبر الصابرين فإني قد ابتليتكما اليوم ببلاء عظيم لم أبتل به أحداً من خلقي، ابتليتك يا إبراهيم بالحريق فصبرت صبراً لم يصبر مثله أحد من العالمين، وابتليتك بالجهاد في وأنت وحيد وضعيف فصدقت وصبرت صبراً وصدقاً لم يصدق مثله أحد من العالمين، وابتليتك يا إسحاق بالذبح فلم تبخل بنفسك ولم تعظم ذلك في طاعة أبيك، ورأيت ذلك هنيئاً صغيراً في الله كما يرجو من أحسن ثوابه ويسر به حسن لقائه وإني أعاهد كما اليوم عهداً لا أحبسن به، أما أنت يا إبراهيم فقد وجبت لك الجنة علي، فأنت خليلي من بين أهل الأرض دون رجال العالمين وهي فضيلة لم ينلها أحد قبلك ولا أحد بعدك، فخرّ إبراهيم ساجداً تعظيماً لما سمع من قول الله متشكراً لله. وأما أنت يا إسحاق فتمنّ علي بما شئت وسلني واحتكم أؤتك سؤلك قال: أسألك يا إلٰهي أن تصطفيني لنفسك وأن تشفعني في عبادك الموحدين فلا يلقاك عبد لا يشرك بك شيئاً إلا أجرته من النار، قال له ربه: أوجبت لك ما سألت وضمنت لك ولايتك، ما وعدتكما على نفسي وعداً لا أخلفه وعهداً لا أحبسن به وعطاء هنيئاً ليس بمردود. (قال الذهبي: عبد المنعم: لا شيء ووهب إن صح فمن أين له هذه الخرافات إلا من كتب تداول نقلها اليهود الذين بدلوا التوراة. فما ظنك بغيرها).

٤٠٩١ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٢٤]. قال: مناسك الحج.

هذا حديث صحيح الإسناد وشواهدها كثيرة قد خرجتها في كتاب المناسك. (وافقه الذهبي).

ذكر لوط النبيّ ﷺ

قد اتفقت الروايات في أنه من بيت إبراهيم ﷺ، ثم اختلفوا أهو من ولده أو من ولد أخيه.

٤٠٩٢ ـ **فاخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا أبو الحسن بن البراء، ثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: لما توفيت سارة تزوج إبراهيم امرأة يقال لها: حجوراً فولدت له سبعة نفر بافس ومدين وكيسان ولوط وسرخ وأميم ونعشان، وذكر أيضاً في هذا الكتاب وهب مدين درجات لإبراهيم وإن لوطاً كان منهم. //٢/٥٦١// (سكت عنه الذهبي).

١٥٦٦ ـ نسب لوط عليه السلام

٤٠٩٣ ـ **واخبرنا** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولوط النبيّ ﷺ كان ابن أخي إبراهيم الخليل عليه السلام.

هذا إسناد صحيح (وافقه الذهبي). وفي كتاب إسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن مغفل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: خرج إبراهيم بامرأته سارة ومعها أخوها لوط إلى أرض الشام، وهو في قول ثالث:

٤٠٩٤ ـ **حدّثنا** أبو الحسن بن شبويه الرئيس، ثنا ابن ساسويه، ثنا محمد بن حميد، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: ولوط النبيّ عليه الصلاة والسلام هو لوط بن فاران بن آزر بن باخور ابن أخي إبراهيم الخليل، والمؤتفكة هو قوم لوط. (سكت عنه الذهبي).

١٥٦٧ ـ لم يبعث نبيّ قط بعد لوط إلا في ثروة من قومه

٤٠٩٥ ـ **حدّثنا** محمد بن يعقوب وعبد الله بن محمد بن موسى الصيدلاني قالا: ثنا محمد بن أيوب، أنبأ موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٖ شَدِيدٖ﴾[هود: الآية ٨٠]، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ الله لوطاً كانَ يَأْوِي إِلى رُكْنٍ شَديدٍ، وَما بَعَثَ الله بَعْدَهُ نَبِياً إلاّ في ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة، إنما اتفقا على حديث الزهري عن سعيد وأبي عبيد، عن أبي هريرة مختصراً. [حم ٢/ ٣٨٤] (وافقه الذهبي).

٤٠٩٦ ـ **اخبرنا** محمد بن علي الصنعاني، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج: ﴿أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٖ شَدِيدٖ﴾[هود: الآية ٨٠]، قال: بلغنا أنه لم يبعث نبيّ قط بعد لوط إلا في ثروة من قومه. [من التلخيص].

٤٠٩٧ ـ **اخبرنا** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدي قال: انطلق لوط ونزل على أهل سدوم، فوجدهم ينكحون الرجال، فنزل فيهم. فبعثه الله إليهم فدعاهم ووعظهم وكان من خبرهم ما قص الله في كتابه. (سكت عنه الذهبي).

١٥٦٨ ـ حلية لوط عليه السلام

٤٠٩٨ ـ **اخبرنا** أحمد بن محمد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، حدّثني حميد بن معاذ، حدّثني مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا حسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب الأحبار قال: كان لوط نبيّ الله وكان ابن أخي إبراهيم وكان رجلاً أبيض //٢/٥٦٢// حسن الوجه دقيق الأنف صغير الأذن طويل الأصابع، جيد الثنايا أحسن الناس مضحكاً إذا ضحك وأحسنه وأرزنه وأحكمه وأقله أذى

لقومه، وهو حين بلغه عن قومه ما بلغه من الأذى العظيم الذي أرادوه عليه حيث يقول: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هُود: الآية ٨٠]. (سكت عنه الذهبي).

١٥٦٩ ـ أحوال إبراهيم وسارة ولوط وقومه

٤٠٩٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، قال: وبلغنا أن إبراهيم لما هاجر إلى أرض الشام وأخرجوه منها طريداً فانطلق ومعه سارة وقالت له: إني قد وهبت نفسي فأوحى الله إليه أن تتزوجها، فكان أول وحي أنزله عليه، وآمن به لوط في رهط معه من قومه وقال: ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [العَنكبوت: الآية ٢٦] فأخرجوه من أرض بابل إلى الأرض المقدسة حتى ورد حران فأخرجوه منها، حتى دفعوا إلى الأردن وفيها جبار من الجبارين حتى قصمه الله، ثم إن إبراهيم رجع إلى الشام ومعه لوط، فنبأ الله لوطاً وبعثه إلى المؤتفكات رسولاً وداعياً إلى الله، وهي خمسة مدائن أعظمها سدوم ثم عمود ثم أروم ثم صعور ثم صابور، وكان أهل هذه المدائن أربعة آلاف ألف إنسان، فنزل لوط سدوماً فلبث فيهم بضعاً وعشرين سنة يأمرهم وينهاهم ويدعوهم إلى الله وإلى عبادته وترك ما هم عليه من الفواحش والخبائث، وكانت الضيافة مفترضة على لوط كما افترضت على إبراهيم وإسماعيل فكان قومه لا يضيفون أحداً وكانوا يأتون الذكران من العالمين ويدعون النساء، فعيّرهم الله بذلك على لسان نبيهم في القرآن، فقال: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم﴾ [الشعراء: الآية ١٦٥، ١٦٦]؟ قال وهب: وذكر عبد الله بن عباس أن الذي حملهم على إتيان الرجال دون النساء أنهم كانت لهم بساتين وثمار في منازلهم، وبساتين وثمار خارجة على ظهر الطريق، وإنهم أصابهم قحط شديد وجوع، فقال بعضهم لبعض: إن منعتم ثماركم هذه الظاهرة من أبناء السبيل كان لكم فيها معاش، فقالوا: كيف نمنعها؟ فأقبل بعضهم على بعض فقالوا: اجعلوا سنتكم فيها من وجدتموه في بلادكم غريباً لا تعرفوه فاسلبوه وانكحوه واسحبوه، فإن الناس لا يطأون بلادكم إذا فعلتم ذلك، فجاءهم إبليس على تلك الجبال في هيئة صبي وضيء أحلى صبي رآه الناس وأوسمه، فعمدوه فنكحوه وسلبوه وسحبوه. ثم ذهب، فكان لا يأتيهم من الناس إلا فعلوا به فكانت تلك سنتهم، حتى بعث الله إليهم لوطاً فنهاهم لوط عن ذلك وحذرهم العذاب واعتذر إليهم، فقال: يا قوم ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [العَنكبوت: الآية ٢٨]. ثم ذكر باقي الحديث عن ابن عباس.

(سكت عنه الذهبي) [قلت: الواقدي متروك].

١٥٧٠ ـ نزول عذاب الله على قوم لوط

٤١٠٠ ـ **أخبرنا** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، عن //٢/٥٦٣// ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن أناس من أصحاب النبيِّ ﷺ مرفوعاً قال: «لَمَّا خَرَجَتِ الملائِكَةُ مِنْ عِنْدِ إبراهيمَ نَحْوَ قَرْيَةِ لوطٍ وَأَتَوْها نِصْفَ النَّهارِ، فَلَمَّا بَلَغوا سَدوم لَقُوا ابْنَةَ لوطٍ تَسْتَقِي مِنَ الماءِ لِأَهْلِها، وَكانَ لَهُ ابْنَتانِ فَقالوا لَها: يا جارِيَةُ هَلْ مِنْ مَنْزِلٍ؟ قالَتْ: نَعَمْ مكانَكُمْ لا تَدْخُلوا حَتى آتِيَكُمْ، فَأَتَتْ أباها فَقالَتْ: يا أَبَتاهُ أَدْرِكْ فِتْياناً على بابِ المَدينَةِ ما رَأَيْتُ وُجوهَ قَوْمٍ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهُمْ لا يَأْخُذْهُمْ قَوْمُكَ فَيَفْضَحوهُمْ، وَقَدْ كانَ قَوْمُهُ نَهَوْهُ أَنْ يُضيفَ رَجُلاً حَتى قالوا: أَحِلَّ علينا فليضيف الرجال فَجاءَهُمْ وَلَمْ يُعْلِمْ أَحَداً إِلاَّ بَيْتَ أَهْلِ لوطٍ

فَخَرَجَتِ امْرَأَتُهُ فَأَخْبَرَتْ قَوْمَهُ قالَتْ: إِنَّ في بَيْتِ لوطٍ رِجالاً ما رَأَيْتُ مِثْلَ وُجوهِهِمْ قَطُّ فَجاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعونَ إِلَيْهِ، فَلَمّا أَتَوْهُ قالَ لَهُمْ لوطٌ: يا قَوْمِ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾. هٰؤُلاءِ بَناتي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ مِمّا تُريدونَ قالوا لَهُ: أَوَلَمْ نَنْهَكَ أَنْ تُضيفَ الرِّجالَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ ما لَنا في بَناتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ ما نُريدُ، فَلَمّا لَمْ يَقْبَلوا مِنْهُ ما عَرَضَهُ عَلَيْهِمْ، قالَ: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: الآية ٨٠]. يَقولُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ: لَوْ إِنَّ لِي أَنْصاراً يَنْصِرونِي عَلَيْكُمْ أَوْ عَشيرَةً تَمْنَعُني مِنْكُمْ لَحالَتْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ما جِئْتُمْ تُريدونَهُ مِنْ أَضْيافي، وَلَمّا قالَ لوطٌ ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ بَسَطَ حينَئِذٍ جِبْريلُ جَناحَيْهِ فَفَقَأَ أَعْيُنَهُمْ وَخَرَجوا يَدوسُ بَعْضُهُمْ في آثارِ بَعْضٍ عُمْياناً يَقولونَ: النَّجا النَّجا، فَإِنَّ في بَيْتِ لوطٍ أَسْحَرَ قَوْمٍ في الأَرْضِ، فَذٰلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ﴾ [القمر: الآية ٣٧]، وَ ﴿قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ [هود: الآية ٨١]، فاتَّبِعْ آثارَ أَهْلِكَ يقول: ﴿وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [الحجر: الآية ٦٥]، فأخرجهم الله إلى الشام، وقال لوطٌ: أَهْلِكوهُمُ السّاعَةَ، فَقالوا: إِنّا لَمْ نُؤْمَرْ إلاّ بالصُّبْحِ ﴿أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [هود: الآية ٨١]، فَلَما أن كانَ السَّحَرُ خَرَجَ لوطٌ وأَهْلُهُ مَعَهُ امرأته فَذٰلِكَ قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾ [القمر: الآية ٣٤].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(وافقه الذهبي) [قلت: بل ضعيف جداً، وعلته أحمد بن نصر، فهو منكر الحديث، والحمل عليه في هذا الخبر].

ذكر هود النبيّ ﷺ

٤١٠١ ـ **حدّثنا** محمد بن إبراهيم الهاشمي، ثنا أحمد بن سلمة والحسين بن محمد بن زياد قالا: ثنا نصر بن علي الجهضمي، أخبرني أبي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله قال: كان هود النبيّ ﷺ رجلاً جلداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥٧١ ـ لم تهلك أمة إلاّ لحق نبيّها بمكة

١٥٧٢ ـ قبر هود عليه السلام بين الحجر وزمزم

٤١٠٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، ثنا أبو بكر ابن أبي خيثمة، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ عطاء بن السائب، عن عبد الرحمٰن بن سابط قال: إنه لم تهلك أمة إلا لحق نبيّها بمكة فيعبد فيها حتى يموت، وإن قبر //٢/٥٦٤// هود بين الحجر وزمزم.
(سكت عنه الذهبي).

٤١٠٣ ـ **حدّثنا** أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران الرازي، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله ابن أبي سعيد الخزاعي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: سمعت علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يقول لرجل من حضرموت: هل رأيت كثيباً أحمر يخالطه مدرة حمراء وسدر كثير بناحية كذا وكذا؟ قال: والله يا أمير المؤمنين إنك لتنعته نعت رجل قد رآه، قال: لا ولكن حدّثت عنه، قال الحضرمي: وما شأنه يا أمير المؤمنين؟ قال: فيه قبر هود ﷺ.
(سكت عنه الذهبي) [قلت: فيه عنعنة ابن إسحاق، وفي الرازي كلام].

١٥٧٣ ـ قصة هلاك قوم عاد

٤١٠٤ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه قال: وسئل وهب بن منبه عن هود أكان أبو اليمن الذي ولد لهم؟ فقال وهب: لا ولكنه أخو اليمن وفي التوراة ينسب إلى نوح، فلما كانت العصبية بين العرب وفخرت مضر بأبيها إسماعيل ادعت اليمن هوداً أباً لتكون ولداً من الأنبياء وولاده فيهم وليس بأبيهم ولكنه أخوهم، وإنما بعث إلى عاد وكان وهب لا يسمى عاداً قد حالهم ولا ينسب قبائلهم ولا يأمر أشعارهم، ولم يكن في الأرض أمة كانوا أكثر منهم عدداً ولا أعظم منهم أجساماً ولا أشد منهم بطشاً، فلما رأوا الريح قد أقبلت عليهم قالوا لهود: تخوفنا بالريح فجمعوا ذراريهم وأموالهم ودوابهم في شعب ثم قاموا على باب ذلك الشعب يردون الريح عن أموالهم وأهليهم، فدخلت الريح من تحت أرجلهم بينهم وبين الأرض حتى قلعتهم. قال وهب: ولما بعث الله إليهم هود بن عبد الله بن رباح بن الحارث بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح كان كل رمل وضعه الله بشيء من البلاد كان مساكن عاد في رمالها، وكانت بلاد عاد أخصب بلاد العرب وأكثر ريفاً وأنهاراً وجناناً، فلما غضب الله عليهم وعتوا عن الله وكانوا أصحاب أوثان يعبدونها من دون الله أرسل الله عليهم الريح العقيم. (سكت عنه الذهبي).

١٥٧٤ ـ كان هود أشبه الناس بآدم عليهما السلام

٤١٠٥ ـ **أخبرنا** أبو سعيد الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثني مروان بن جعفر، حدّثني حميد بن معاذ، حدّثني مدرك، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب قال: كان نبيّ الله هود أشبه الناس بآدم عليهما السلام. //٢/٥٦٥// (قال الذهبي: إسناده واهٍ).

ذكر صالح النبيّ ﷺ

٤١٠٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا وكيع، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن نوف الشامي: أن صالح النبيّ ﷺ من العرب لما أهلك الله عاداً وانقضى أمرها، عمرت ثمود بعدها فاستخلفوا في الأرض فانتشروا ثم عتوا على الله، فلما ظهر فسادهم وعبدوا غير الله، بعث الله إليهم صالحاً وكانوا قوماً عرباً وهو من أوسطهم نسباً وأفضلهم موضعاً، وكانت منازلهم الحجر إلى قرح وهو وادي القرى ثمانية عشر ميلاً فيما بين الحجر إلى الحجاز، فبعثه الله إليهم غلاماً شاباً فدعاهم إلى الله حتى شمط وكبر ولا يتبعه منهم إلا قليل مستضعفون، فهلكت عاد وثمود ومن كان منهم من تلك الأمم، وكانوا من ولد لاوذ بن سام بن نوح ولم يكن بين نوح وإبراهيم نبيّ قبله، يعني قبل إبراهيم إلا هود وصالح. (سكت عنه الذهبي).

١٥٧٥ ـ نسب صالح عليه السلام

٤١٠٧ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا مروان بن جعفر، ثنا حميد بن معاذ، حدّثني مدرك، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن البصري، عن سمرة، عن كعب قال: ثم كان صالح نبيّ الله ﷺ، وكان يشبه بعيسى ابن مريم، أحمر إلى البياض ما هو سبط الرأس. (سكت عنه الذهبي).

١٥٧٦ ـ حلية صالح عليه السلام

٤١٠٨ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا أبو الحسن بن البراء، ثنا عبد المنعم بن

إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: حديث صالح بن عبيد بن جابر بن ثمود بن جابر بن سام بن نوح قال وهب: إن الله بعث صالحاً إلى قومه حين راهق الحلم، وكان رجلاً أحمر إلى البياض سبط الشعر، وكان يمشي حافياً كما كان عيسى ابن مريم عليهما السلام لا يتخذ حذاء ولا يدهن ولا يتخذ بيتاً ولا مسكناً، ولا يزال مع ناقة ربه حيثما توجهت توجه معها وحيثما نزلت نزل معها، وكان قد صام أربعين يوماً قبل أن تعقر الناقة، وكانت على يده اليمنى شامة علامة، فلبث فيهم أربعين عاماً يدعوهم إلى الله من لدن //٢/٥٦٦// كان غلاماً إلى أن شمط وهم لا يزدادون إلاّ طغياناً.

(قال الذهبي: عن وهب بإسناد واهٍ).

٤١٠٩ ـ **حدّثنا** أبو زكريا العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: نزلنا الحجر في غزوة تبوك، فقال النبيّ ﷺ: «مَنْ كانَ عَمِلَ مِنْ هٰذا الماءِ طعاماً فَلْيُلْقِهِ»، قال: فمنهم من عجن العجين ومنهم من حاس الحيس فألقوه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر: أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ حجر ثمود بغير هذه الألفاظ. (وافقه الذهبي).

١٥٧٧ ـ ذكر عقر ناقة صالح عليه السلام وقصة هلاك آل ثمود

١٥٧٨ ـ طيران الجبل إلى السماء

٤١١٠ ـ **حدّثنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا مسدد، ثنا حجاج بن محمد، عن أبي بكر بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة قال: قلنا له: حدّثنا حديث ثمود فقال: أحدثكم عن رسول الله ﷺ، عن ثمود وكانت ثمود قوم صالح أعمرهم الله في الدنيا فطال أعمارهم حتى جعل أحدهم يبني المسكن من المدر فينهدم والرجل منهم حي، فلما رأوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتاً فرهين فنحتوها وجابوها وجوفوها، وكانوا في سعة من معائشهم، فقالوا: يا صالح ادع لنا ربك ليخرج لنا آية نعلم إنك رسول الله، فدعا صالح ربه، فأخرج لهم الناقة، وكان شربها يوماً وشربهم يوماً معلوماً، فإذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الماء وحلبوا عنها الماء فملؤوا كل إناء ووعاء وسقاء، فأوحى الله إلى صالح: إن قومك سيعقرون ناقتك، فقال لهم: فقالوا: ما كنا لنفعل قال: إن لم تعقروها أنتم يوشك أن يولد فيكم مولود يعقرها، قالوا: ما علامة ذلك المولود فوالله لا نجده إلا قتلناه، قال: فإنه غلام أشقر أزرق أصهب، قال: وكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان لأحدهما ابن يرغب عن المناكح وللآخر ابنة لا يجد لها كفواً فجمع بينهما مجلس، فقال أحدهما لصاحبه: ما منعك أن تزوج ابنك، قال: لا أجد له كفواً، قال: فإن ابنتي كفو له، وأنا أزوج ابنك فزوجه فولد بينهما ذلك المولود، وكان في المدينة ثمانية رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون، قال لهم صالح: إنما يعقرها مولود فيكم فاختاروا ثمانية نسوة قوابل من القرية وجعلوا معهم شرطاً فكانوا يطوفون في القرية، فإذا وجدوا امرأة تمخض نظروا ما ولدها، فإن كان غلاماً فلبثوا ينظرون ما هو وإن كانت جارية أعرضوا عنها، فلما وجدوا ذلك المولود صرخن النسوة قلن: هذا الذي يريد رسول الله صالح، فأراد الشرط أن يأخذوه فحال جداه بينهم وبينه، وقالوا: إن كان صالحاً أراد هذا قتلناه وكان شر مولود، وكان يشب في اليوم شباب غيره في الجمعة، ويشب في الجمعة شباب غيره في الشهر، ويشب في الشهر شباب غيره

في السنة، فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون والشيخان، فقالوا: نستعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرف جديه، فكانوا تسعة، وكان صالح لا ينام معهم في القرية بل كان في البرية //٢/٥٦٧// في مسجد يقال له مسجد صالح فيه يبيت بالليل، فإذا أصبح أتاهم فوعظهم وذكرهم، وإذا أمسى خرج فيه يبيت بالليل فبات فيه، قال رسول الله ﷺ: «وَلَمَّا أرادوا أنْ يَمْكروا بصالحٍ مَشَوْا حَتّى أَتَوا على شُرْبٍ على طَريقِ صالحٍ فاخْتَبَأَ فِيهِ ثَمانِيَةٌ وَقالوا: إذا خَرَجَ عَلَينا قَتَلْناهُ وَأَتَينا أَهْلَهُ فَبَيَّتْناهُمْ، فَأَمَرَ الله الأَرْضَ فَاسْتَوَتْ عَلَيهِمْ فاجْتَمَعوا وَمَشَوْا إلى النّاقَةِ وَهِيَ عَلى حَوْضِها قائِمَةٌ، فَقالَ الشَّقِيُّ لأَحَدِهِمْ: اءتِها فَاعْقِرْها، فَأَتاها فَتَعاظَمَهُ ذٰلِكَ فَأَضْرَبَ عَنْ ذٰلِكَ، فَبَعَثَ آخَرَ فَأَعْظَمَ ذٰلِكَ، فَجَعَلَ لا يَبْعَثُ رَجُلاً إلاّ يُعاظِمُهُ ذٰلِكَ مِنْ أَمْرِها، حَتّى مَشَى إلَيها وَتَطاوَلَ فَضَرَبَ عرقوبيها فَوَقَعَتْ تَرْكُضُ، فَأَتى رَجُلٌ مِنْهُمْ صالِحاً فَقالَ: أَدْرِكِ النّاقَةَ فَقَدْ عُقِرَتْ، فَأَقْبَلَ وَخَرَجوا يَتَلَقَّوْنَهُ يا نَبِيَّ الله إنّما عَقَرَها فلانٌ لا ذَنْبَ لَنا، قالَ: انظُروا هَلْ تُدْرِكونَ فَصيلَها، فَإِنْ أَدْرَكْتُموهُ فَعَسَى الله أنْ يَرْفَعَ عَنْكُمُ العذابَ فَخَرَجوا يَطْلُبُونَهُ، وَلَمّا رَأى الْفَصيلُ أُمَّهُ تَضْطَرِبُ أَتى جَبَلاً يُقالُ لَهُ الغارَةُ قَصيراً فَصَعَدَ وَذَهَبوا يَأْخُذوهُ فَأَوْحى الله إلى الْجَبَلِ فَطارَ في السَّماءِ حَتّى ما يَنالُهُ الطَّيْرُ، قالَ: وَدَخَلَ صالِحٌ الْقَرْيَةَ، فَلَمّا رَآهُ الْفَصيلُ بَكى حَتّى سالَتْ دُموعُهُ، ثُمّ اسْتَقْبَلَ صالِحاً فرغا رَغْوَةً ثُمّ رَغا أُخرى ثُمّ رَغا أُخرى، فقالَ صالِحٌ: لِكُلِّ رَغْوَةٍ أَجَلُ يَوْمٍ، تَمَتَّعوا في دارِكُمْ ثَلاثَةَ أيامٍ ذٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذوبٍ، ألا إنّ آيَةَ الْعَذابِ أَنَّ الْيَوْمَ الأَوَّلَ تُصْبِحُ وُجوهُهُمْ مُصْفَرَّةً، وَالْيَوْم الثّاني مُحْمَرَّةً، وَالْيَوْم الثّالِثِ مُسْوَدَّةً، فَلَمّا أَصْبَحوا إذا وُجوهُهمْ كأَنّما طُلِيَتْ بِالْخلوقِ صَغيرُهُمْ وَكَبيرُهُمْ ذَكَرُهُمْ وَأُنْثاهُمْ، فَلَمّا أَمْسَوْا صاحُوا بِأَجْمَعِهِمْ: ألا قَدْ مَضَى يَوْمٌ مِنَ الأَجَلِ وَحَضَرَكُمُ الْعذابُ، فَلَمّا أَصْبَحوا يَوْمَ الثّاني إذا وُجوهُهُمْ مُحْمَرَّةٌ كَأَنّما خُضِبَتْ بِالدِّماءِ فَصاحوا وَضَجّوا وَبَكَوْا وَعَرَفوا أَنّهُ الْعَذابُ، فَلَمّا أَمْسَوْا صاحُوا بِأَجْمَعِهِمْ: ألا قَدْ مَضَى يَوْمانِ مِنَ الأَجَلِ وَحَضَرَكُمُ الْعذابُ، فَلَمّا أَصْبَحوا الْيَوْم الثّالث إذا وُجوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ كَأَنّما طُلِيَتْ بِالقارِ فَصاحوا جَميعاً: ألا قَدْ حَضَرَكُمُ العذابُ فَتَكَفَّنوا وَتَحَنَّطوا وَكانَ حنوّطُهُمُ الصَّبْرُ وَالْمر، وَكانَتْ أَكْفانُهُمُ الأَنْطاعُ ثُمّ أَلْقَوْا أَنْفُسَهُمْ بِالأَرْضِ فَجَعَلوا يُقَلِّبونَ أَبْصارَهُمْ إلى السَّماءِ مَرَّةً وَإلى الأَرْضِ مَرَّةً لا يَدْرونَ مِنْ حَيْثُ يَأْتِيهِمُ الْعَذابُ، مِنْ فَوْقِهِمْ مِنَ السَّماءِ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنَ الأَرْضِ، خشعاً وفرقاً فَلَمّا أَصْبَحوا الْيَوْمِ الرّابع أَتَتْهُمْ صَيحَةٌ مِنَ السَّماءِ فِيها صَوْتُ كُلِّ صاعِقَةٍ وَصَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتٌ في الأَرْضِ، فَتَقَطَّعَتْ قُلوبُهُمْ في صُدورِهِمْ فَأَصْبَحوا في دِيارِهِمْ جاثِمين».

هذا حديث جامع لذكر هلاك آل ثمود تفرد به شهر بن حوشب وليس له إسناد غيرها ولم يستغن عن إخراجه، وله شاهد على سبيل الاختصار بإسناد صحيح دلّ على صحة الحديث الطويل على شرط مسلم. (قال الذهبي: أبو بكر: واهٍ، وهو ابن أبي مريم).

٤١١١ ـ حدّثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الزعفراني بالري، ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: وقال ابن جريج: ثنا أبو الزبير قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ لما أتى على الحجر حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أمّا بَعْدُ فَلا تَسْأَلوا رَسولَكُمْ الآياتِ هٰذا قَوْمُ صالِحٍ سَأَلوا رَسولَهُمُ الآيَة، فَبَعَثَ الله لَهُمُ النّاقَةَ //٢/٥٦٨// فَكانَتْ تَرِدُ مِنْ هٰذا الْفَجّ وَتَصْدُرُ مِنْ هٰذا الْفَجّ فَتَشْرَبُ ماءَهُمْ يَوْمَ وِرْدِها». [حب (٦١٩٧) طبر ١٢/ ٤١] (وافقه الذهبي).

ذكر شعيب النبيّ ﷺ

٤١١٢ ـ **أخبرنا** أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه المروزي، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: وشعيب بن ميكائيل النبيّ ﷺ بعثه الله نبياً فكان من خبره وخبر قومه ما ذكر الله في القرآن وكان رسول الله ﷺ إذا ذكره قال: «ذاكَ خَطيبُ الأَنْبياءِ لِمُراجَعَتِهِ قَوْمَهُ». (سكت عنه الذهبي).

٤١١٣ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا شريك بن عبد الله، عن سماك بن حرب وسالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾[هُود: الآية ٩١]، قال: كان شعيب أعمى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم. (وافقه الذهبي) [قلت: شريك سيء الحفظ].

١٥٧٩ ـ هلاك قوم شعيب بالريح

٤١١٤ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: إن الله بعث شعيباً إلى أهل مدين وهم أصحاب الأيكة الشجر الملتف، وكانوا أهل كفر بالله وبخس للناس في المكائيل والموازين وإفساد لأموالهم، وكان الله تعالى وسع عليهم في الرزق وبسط لهم في العيش استدراجاً منه لهم مع كفرهم به، فقال لهم شعيب: ﴿يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾[هُود: الآية ٨٤]، فكان من قول شعيب لقومه وجواب قومه له ما قد ذكر الله في كتابه. (سكت عنه الذهبي).

٤١١٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد، ثنا حاتم ابن أبي صغيرة، حدّثني برير الباهلي قال: سألت عبد الله بن عباس عن هلاك قوم شعيب وقول الله لهم: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ١٨٩]، قال عبد الله بن عباس: بعث الله عليهم حراً شديداً فأخذ بأنفاسهم فدخلوا أجواف البيوت، فدخل عليهم أجواف البيوت فأخذ بأنفاسهم فخرجوا من البيوت هراباً إلى البرية، فبعث الله سحابة //٥٦٩/٢//، فأظلتهم من الشمس فوجدوا لها برداً ولذة، فنادى بعضهم بعضاً حتى إذا اجتمعوا تحتها أرسل الله عليهم ناراً، قال عبد الله بن عباس: فذاك عذاب يوم الظلة ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ١٨٩]. (سكت عنه الذهبي).

١٥٨٠ ـ ذكر عذاب يوم الظلة

٤١١٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثني جرير بن حازم أنه سمع قتادة يقول: بعث الله شعيب النبيّ ﷺ إلى أمتين إلى قومه أهل مدين وإلى أصحاب الأيكة فكانت، الأيكة من شجر ملتف، فلما أراد الله أن يعذبهم بعث الله عليهم حراً شديداً ورفع لهم العذاب كأنه سحابة، فلما دنت منهم خرجوا إليها رجاء بردها، فلما كانوا تحتها مطرت عليهم ناراً، قال: فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾[الشُّعَرَاء: الآية ١٨٩].
(سكت عنه الذهبي).

٤١١٧ ـ أخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ١٨٩]، قال: ظلال العذاب. (سكت عنه الذهبي).

٤١١٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني داود بن قيس الفراء، عن زيد بن أسلم في قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ﴾ [هُود: الآية ٨٧]، قال: كان مما ينهاهم عنه حذف الدراهم ـ أو قال: قطع الدراهم ـ ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ١٨٩]، قال: بعث الله إليهم ظلة من سحاب وبعث الله إلى الشمس فأحرقت على الأرض، فخرجوا كلهم إلى تلك الظلة، حتى إذا اجتمعوا كلهم كشف الله عنهم الظلة، وأحمى عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلي. (سكت عنه الذهبي).

٤١١٩ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله السني بمرو، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ أبو حمزة، عن جابر، عن عامر، عن ابن عباس قال: من حدّثك من العلماء ما عذاب يوم الظلة فكذّبه. (سكت عنه الذهبي) [قلت: جابر هو الجعفي متروك، ومثله أبو حمزة الثمالي].

ذكر يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم الخليل صلوات الله عليهم

٤١٢٠ ـ أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا خلف بن الوليد، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم: هو إسرائيل عليهم السلام. //٢/ ٥٧٠// (سكت عنه الذهبي).

٤١٢١ ـ أخبرني محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله قال: وأما الأسباط فهم بنو يعقوب: يوسف وبنيامين وروبيل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان وفهات فكانوا اثني عشر رجلاً، نشر الله منهم اثني عشر سبطاً لا يعلم أنسابهم إلا الله عزّ وجلّ، قال الله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [الأعرَاف: الآية ١٦٠].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥٨١ ـ ذكر ولادة يعقوب عليه السلام

٤١٢٢ ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، ثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أبي، ثنا أسباط، عن السدي قال: تزوج إسحاق بن إبراهيم الخليل امرأة فحملت بغلامين في بطن فلما أرادت أن تضع اقتتل الغلامان في بطنها، فأراد يعقوب أن يخرج قبل عيصا فقال عيصا: والله إن خرجت قبلي لأعترضن في بطن أمي فلأقتلنها، فتأخر يعقوب وخرج عيصا قبله، وأخذ يعقوب بعقب عيصا، فخرج فسمي عيصاً لأنه عصى وسمي يعقوب لأنه خرج آخذاً بعقب عيصا وكان أكبرهما في البطن ولكنه عصى وخرج قبله، فكبر الغلامان وكان عيصا أحبهما إلى أبيه، وكان يعقوب أحبهما إلى أمه، وكان عيصا صاحب صيد، فلما كبر إسحاق عمي وذكر حديثاً طويلاً. (قال الذهبي: سنده واهٍ).

ذكر يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما

١٥٨٢ ـ ذكر أمّ يوسف عليه السلام

٤١٢٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب بن حرب وإسحاق بن الحسن بن ميمون قالوا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت، عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: «**أُعْطِيَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ شَطْرَ الْحُسْنِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٢٨٦] (وافقه الذهبي).

٤١٢٤ ـ **حدّثنا** مكرم بن إسحاق القاضي ببغداد، ثنا أحمد بن حبان بن ملاعب، ثنا سعيد بن عامر، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ //٢/ ٥٧١// ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْراهِيمَ نَبِيُّ اللهِ ابْنُ نَبِيِّ اللهِ ابْنِ نَبِيِّ اللهِ ابْنِ خَلِيلِ اللهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
[حم ٢/ ٣٣٢، ت (٣١١٦)، حب (٥٧٧٦)].

٤١٢٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: جاء أسماء بن خارجة باب عبد الله بن مسعود فقال: أنا ابن الأشياخ الكرام، فقال عبد الله بن مسعود: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤١٢٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الحافظ، ثنا يحيى بن محمد، ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن: أن يوسف عليه السلام ألقي في الجب وهو ابن ثنتي عشرة سنة، ولقي أباه بعد الثمانين. (سكت عنه الذهبي).

٤١٢٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الحرشي قال: قسم الحسن فجعل ليوسف وسارة النصف ولسائر الناس النصف.
(سكت عنه الذهبي).

٤١٢٨ ـ **أخبرني** محمد بن يوسف العدل، ثنا محمد بن عمران النسوي، ثنا أحمد بن زهير، ثنا الفضل بن غانم، ثنا سلمة بن الفضل، حدّثني محمد بن إسحاق، عن روح بن القاسم، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يصف يوسف حين رآه في السماء الثالثة، قال: «**رَأَيْتُ رَجُلاً صورَتُهُ كَصورَةِ الْقَمَرِ لَيلَةَ الْبَدْرِ فَقُلْتُ: يا جِبْرِيلُ مَنْ هٰذا؟ قالَ: هٰذا أَخوكَ يُوسُفُ**»، قال ابن إسحاق: وكان الله قد أعطى يوسف من الحسن والهيبة ما لم يعطه أحداً من العالمين قبله ولا بعده حتى كان يقال والله أعلم: إنه أعطي نصف الحسن وقسم النصف الآخر بين الناس. (سكت عنه الذهبي) [قلت: أبو هارون متروك].

١٥٨٣ ـ نقل عظام يوسف من مصر في عهد موسى عليه السلام

٤١٢٩ ـ **حدّثنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا يونس ابن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي

موسى أن رسول الله ﷺ نزل بأعرابي فأكرمه فقال له: «يا أَعرابِيُّ سَلْ حاجَتَكَ». قال: يا رسول الله ناقة برحلها وأعنز يحلبها أهلي قالها مرتين، فقال له رسول الله ﷺ: «أَعَجَزْتَ أَنْ تَكونَ مِثْلَ عَجوزِ بَني إِسْرائيلَ»؟ فقال أصحابه: يا رسول الله وما عجوز بني إسرائيل؟ قال: «إِنَّ مُوسى أَرادَ أَنْ يَسيرَ بِبَني إِسْرائيلَ فَأَضَلَّ عَنِ الطَّريقِ، فقالَ لَهُ عُلَماءُ بَني إِسْرائيلَ: نَحْنُ نُحَدِّثُكَ أَنَّ يُوسُفَ أَخَذَ عَلَينا //٢/٥٧٢// مَواثيقَ الله أَنْ لا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتّى نَنْقُلَ عِظامَهُ مَعَنا قالَ: وَأَيُّكُمْ يَدْري أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ؟ قالوا: ما نَدْري أَيْنَ قَبْرُ يوسُفَ إلا عَجوزُ بَني إِسْرائِيلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْها فقالَ: دُلِّيني على قَبْرِ يوسُفَ، فَقالَتْ: لا وَالله لا أَفْعَلُ حَتّى أَكونَ مَعَكَ في الْجَنَّةِ، قالَ: وَكَرِهَ رَسُولُ الله ما قالَتْ فَقِيلَ لَهُ: أَعْطِها حُكْمَها فَأَعْطاها حُكْمَها فَأَتَتْ بُحَيْرَةً فَقالَتْ: انْضَبوا هٰذا الماءَ، فَلَمّا نَضبوهُ قالَ: احْفروا هٰهُنا، فَلَمّا حَفَروا إِذا عِظامُ يُوسُفَ فَلَمّا أَقَلّوها مِنَ الأَرْضِ فَإِذا الطَّريقُ مِثْلِ ضَوْءِ النَّهار».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [قلت: أحمد الأخنسي متروك].

٤١٣٠ - أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثني الحسين بن علي السلمي، حدّثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان علم الله وحكمته في ورثة إبراهيم، فعند ذلك آتى الله يوسف بن يعقوب ملك الأرض المقدسة فملك اثنين وسبعين سنة وذلك قوله فيما أنزل من كتابه: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾ [يُوسُف: الآية ١٠١] الآية. (قال الذهبي: لم يصح).

١٥٨٤ ـ كان فراق يوسف عن أبيه ثمانين سنة

٤١٣١ - حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا الحسين بن علي الجعفي، ثنا الفضيل بن عياض قال: كان بين فراق يوسف حجر يعقوب إلى أن التقيا ثمانون سنة. (سكت عنه الذهبي).

٤١٣٢ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن دينار العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: إنما اشتري يوسف بعشرين درهماً، وكان أهله حين أرسل إليهم وهم بمصر ثلاثمائة وتسعين إنساناً رجالهم أنبياء ونساؤهم صديقات، والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٥٨٥ ـ حسن آدم عليه السلام قبل المعصية

٤١٣٣ - أخبرني أبو سعيد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا مروان بن جعفر السمري، حدّثني حميد بن معاذ، حدّثني مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب قال: ثم ولد ليعقوب يوسف الصديق الذي اصطفاه الله واختاره وأكرمه، وقسم له من الجمال الثلثين وقسم بين عباده الثلث، وكان يشبه آدم يوم خلقه الله وصوره ونفخ فيه من روحه قبل أن يصيب المعصية، فلما عصى آدم نزع منه النور والبهاء والحسن وكان الله أعطى آدم الحسن والجمال //٢/٥٧٣// والنور والبهاء يوم خلقه، فلما فعل ما فعل وأصاب الذنب نزع ذلك منه، ثم وهب الله لآدم الثلث من الجمال مع التوبة الذي تاب عليه، ثم إن الله أعطى يوسف الحسن والجمال والنور والبهاء

الذي نزعه من آدم حين أصاب الذنب، وذلك أن الله أحب أن يرى العباد أنه قادر على ما يشاء، وأعطى يوسف من الحسن والجمال ما لم يعطه أحداً من الناس، ثم أعطاه الله العلم بتأويل الرؤيا، وكان يخبر بالأمر الذي رآه في منامه أنه سيكون قبل أن يكون، علّمه الله كما علّم آدم الأسماء كلها، وكان إذا تبسم رأيت النور في ضواحكه، وكان إذا تكلم رأيت شعاع النور في كلامه ويلتهب التهاباً بين ثناياه.

قد اختصرت من أخبار يوسف عليه الصلاة والسلام ما صح إليه الطريق، ولو أخذت في عجائب وهب بن منبه وأبي عبد الله الواقدي، لطالت الترجمة بها. (قال الذهبي: عن سمرة، عن كعب والسند واهٍ).

ذكر النبي الكليم موسى بن عمران وأخيه هارون بن عمران

٤١٣٤ ـ حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، حدّثني محمد بن إسحاق قال: ولد موسى بن ميشا بن يوسف بن يعقوب، فتنبأ في بني إسرائيل قبل موسى بن عمران فيما يزعمون، ويزعم أهل التيقن بها أنه هو الذي طلب العالم ليتعلم منه، حتى أدرك العالم الذي خرق السفينة وقتل الغلام وبنى الجدار وموسى بن ميشا معه ثم انصرف عنه حتى بلغ ما بلغ.

قال الحاكم: هكذا يذكر محمد بن إسحاق، ويستدل بالحديث الثابت الصحيح عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن نوف البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس موسى بن عمران صاحب بني إسرائيل، إنما هو موسى آخر، فقال ابن عباس: كذب عدو الله. حدّثنا أبيّ بن كعب: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «قَامَ موسَى بْنُ عِمْرانَ خَطِيباً في بَنِي إِسْرائيلَ»، الحديث بطوله.

هذا حديث مخرج في الصحيحين [خ (٧٤) م (٢٣٨٠)]، وإنما حملني على ذكره لأني تركت ذكره من الوسط. [حم ٥/ ١١٧، ت (٣١٤٩) حب (٦٢٢٠)].

١٥٨٦ ـ ذكر موسى وهارون عليهما السلام

٤١٣٥ ـ فأما موسى بن عمران الكليم فحدّثنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، ثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي، ثنا أبي، عن الأعمش، عن عباية الأسدي قال: سمعت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول: إن الله يقول في كتابه لموسى بن عمران: ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [الأعراف: الآية ١٤٤]، قال: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: الآية ١٤٥]، قال: فكان موسى يرى أن جميع الأشياء قد أثبتت له، كما ترون أنتم أن علماءكم قد أثبتوا لكم كل شيء كما يثبتوه، فلما انتهى موسى //٢/ ٥٧٤// إلى ساحل البحر لقي العالم فاستنطقه فأقر له بفضل علمه ولم يحسده، قال له موسى ورغب إليه: هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً، فعلم العالم أن موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه، فقال له العالم: ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾﴾، فقال له موسى وهو يعتذر ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ [الكهف: الآية ٦٨، ٦٩]، فعلم أن موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه، فقال له: ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف: الآية ٧٠]، فركبا في السفينة فخرقها العالم

وكان خرقها لله رضاً ولموسى سخطاً، ولقي الغلام فقتله وكان قتله لله رضاً، ثم ذكر بعض القصة والكلام ولم يجاوز ابن عباس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: عبدالله بن داهر الرازي وأبوه: رافضيان).

٤١٣٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا يحيى بن آدم، ثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«رَحْمَةُ الله عَلَينا وَعَلى مُوسى» فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ «لَوْ كانَ صَبَرَ لَقَصَّ عَلَينا مِنْ خَبَرِهِ وَلٰكِنْ قالَ:** ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف: الآية ٧٦].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [ش ١٠/ ٢٢٠ حم ٥/ ١٢١] (وافقه الذهبي).

٤١٣٧ ـ أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان اليماني، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: ذكر مولد موسى بن عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وحديث عدو الله فرعون حين كان يستعبد بني إسرائيل في أعماله بمصر، وأمر موسى والخضر، قال وهب: ولما حملت أمّ موسى بموسى كتمت أمرها جميع الناس فلم يطلع على حملها أحد من خلق الله، وذلك شيء أسرها الله به لما أراد أن يمنّ به على بني إسرائيل، فلما كانت السنة التي يولد فيها موسى بن عمران بعث فرعون القوابل وتقدم إليهن وفتش النساء تفتيشاً لم يفتشهن قبل ذلك، وحملت أمّ موسى بموسى فلم ينت بطنها ولم يتغير لونها ولم يفسد لبنها ولكن القوابل لا تعرض لها فلما كانت الليلة التي ولد فيها موسى ولدته أمه ولا رقيب عليها ولا قابل ولم يطلع عليه أحد إلا أخته مريم، وأوحى الله إليها أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني، إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين، قال: فكتمته أمّه ثلاثة أشهر ترضعه في حجرها لا يبكي ولا يتحرك، فلما خافت عليه وعليها عملت له تابوتاً مطبقاً ومهدت له فيه ثم ألقته في البحر ليلاً كما أمرها الله، وعمل التابوت على عمل سفن البحر خمسة أشبار في خمسة أشبار ولم يقبر، فأقبل التابوت يطفو على الماء فألقى البحر التابوت بالساحل في جوف الليل، فلما أصبح فرعون جلس في مجلسه على شاطىء النيل فبصر بالتابوت فقال لمن حوله من خدمه: ائتوني بهذا التابوت، فأتوه به، فلما وضع بين يديه //٢/ ٥٧٥// فتحوه فوجد فيه موسى قال: فلما نظر إليه فرعون قال: غير إني من الأعداء فأعظمه ذلك وغاظه وقال: كيف أخطي هذا الغلام الذبح وقد أمرت القوابل أن لا يكتمن مولوداً يولد، قال: وكان فرعون قد استنكح امرأة من بني إسرائيل يقال لها: آسية بنت مزاحم وكانت من خيار النساء المعدودات ومن بنات الأنبياء، وكانت أماً للمسلمين ترحمهم وتتصدق عليهم وتعطيهم ويدخلون عليها، فقالت لفرعون وهي قاعدة إلى جنبه: هذا الوليد أكبر من ابن سنة، وإنما أمرت أن تذبح الولدان لهذه السنة فدعه يكون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً، وهم لا يشعرون أن هلاكهم على يديه وكان فرعون لا يولد له إلا البنات فاستحياه فرعون ورفعه وألقى الله إليه محبته ورأفته ورحمته، وقال لامرأته: عسى أن ينفعك أنت، فأما أنا فلا أريد نفعه. قال وهب: قال ابن عباس: لو أن عدو الله قال في موسى كما قالت امرأته: عسى أن ينفعنا لنفعه الله به ولكنه أبى، للشقاء التي كتب الله عليه، وحرّم الله على موسى المراضع ثمانية أيام ولياليهن كلما أتي بمرضعة لم يقبل ثديها، فَرَقَّ له

فرعون وَرَحِمَه وطُلِبَتْ له المراضع. وذكر وهب حزن أمّ موسى وبكاءها عليه حتى كادت أن تبدي به، ثم تداركها الله برحمته فربط على قلبها إلى أن بلغها خبره، فقالت لأخته: تنكري واذهبي مع الناس وانظري ماذا يفعلون به، فدخلت أخته مع القوابل على آسية بنت مزاحم، فلما رأت وجدهم بموسى وحبهم له ورقتهم عليه قالت: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ﴾ [القصص: الآية ١٢] إلى أن ردّ إلى أمه فمكث موسى عند أمه حتى فطمته ثم ردّته إليه، فنشأ موسى في حجر فرعون وامرأته يربيانه بأيديهما واتخذاه ولداً، فبينا هو يلعب بين يدي فرعون، وبيده قضيب له خفيف صغير يلعب به إذ رفع القضيب فضرب به رأس فرعون ونظر من ضربه حتى همّ بقتله، فقالت آسية بنت مزاحم: أيها الملك لا تغضب ولا يشقن عليك فإنه صبي صغير لا يعقل، جرّبه إن شئت، اجعل في هذا الطشت جمرة وذهباً، فانظر على أيهما يقبض، فأمر فرعون بذلك فلما مدّ موسى يده ليقبض على الذهب قبض الملك الموكل به على يده فردّها إلى الجمرة، فقبض عليها موسى فألقاها في فيه، ثم قذفها حين وجد حرارتها، فقالت آسية لفرعون: ألم أقل لك إنه لا يعقل شيئاً ولا يعلمه، وكفّ عنه فرعون وصدقها، وكان أمر بقتله، ويقال: إن العقدة التي كانت في لسان موسى أثر تلك الجمرة التي التقمها، قال وهب بن منبه: ولما بلغ موسى أشده وبلغ أربعين سنة آتاه الله علماً وحكماً وفهماً، فلبث بذلك اثنتي عشر سنة داعياً إلى دين إبراهيم وشرائعه وإلى دين إسحاق ويعقوب، فآمنت طائفة من بني إسرائيل، ثم ذكر القصة بطولها. (قال الذهبي: ذكر قصة طويلة واهية) [قلت: عبد المنعم متروك].

٤١٣٨ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنّ الله اصْطَفى مُوسى بالكلامِ وَإِبْراهيمَ بِالْخلَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤١٣٩ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا المعتمر بن سليمان، //٢/٥٧٦// عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب الأحبار قال: إن الله عزّ وجلّ قسّم رؤيته وكلامه بين محمد ﷺ وموسى، فرآه محمد مرتين وكلّمه موسى مرتين. [في التلخيص: على شرط مسلم].

٤١٤٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن، ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «**مُوسى بْنُ عِمْرانَ صِفيُّ الله**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ١/٢٥٩] [سقط من التلخيص].

٤١٤١ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد الجلاب، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج، عن أبي معشر، عن أبي الحويرث عبد الرحمٰن بن معاوية قال: مكث موسى بعد أن كلمه الله أربعين يوماً لا يراه أحد إلاّ مات. (قال الذهبي: إسناده لين) [خبر إسرائيلي باطل].

١٥٨٧ ـ سؤال موسى رؤية الرب وصعقه عند التجلي

٤١٤٢ ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا

أسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن موسى بن عمران لما كلّمه ربّه أحبّ أن ينظر إليه، فقال: ﴿رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ﴾ [الأعراف: الآية ١٤٣]، فحف حول الجبل الملائكة وحف حول الملائكة بنار، وحف حول النار بملائكة، وحف حول الملائكة بنار، ثم تجلى ربك للجبل ثم تجلى منه مثل الخنصر فجعل الجبل دكاً، وخرّ موسى صعقاً ما شاء الله، ثم إنه أفاق فقال: ﴿سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأعراف: الآية ١٤٣]، يعني أول من آمن من بني إسرائيل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤١٤٣ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا خلف بن الوليد الجوهري، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ذكرت لي الشجرة التي أوى إليها موسى نبيّ الله ﷺ فسرت إليها يومين وليلتين ثم صبحتها، فإذا هي خضر أترف فصلّيت على النبيّ ﷺ وسلّمت، فأهوى إليها بعيري وهو جائع فأخذ منها ملء فيه وهو جائع فلاكه فلم يستطع أن يسيغه فلفظه فصلّيت //٢/٥٧٧// على النبيّ ﷺ وانصرفت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم) [قلت: ما رويا لخلف، وعبد الصمد له مناكير].

٤١٤٤ ـ **حدّثنا** إسماعيل بن علي الخطمي ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا﴾ [الأعراف: الآية ١٤٣]، أشار حماد ووضع إبهامه على مفصل الخنصر، قال: «فساخ الجبل».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤١٤٥ ـ **فحدّثنا** الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ إن شاء الله شك ـ أبو سلمة موسى بن إسماعيل ـ ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا﴾ [الأعراف: الآية ١٤٣]، قال: ساخ الجبل.

٤١٤٦ ـ **فحدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ الحسن بن سفيان وعمران بن موسى الجرجاني وأحمد بن علي بن المثنى قالوا: ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة نحو حديث الخزاعي ولم يشك فيه هدبة.

١٥٨٨ ـ حلية موسى وهارون عليهما السلام

١٥٨٩ ـ لم يبعث نبيّ إلاّ كانت عليه شامة النبوة

٤١٤٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: كان هارون بن عمران فصيح اللسان بيّن المنطق يتكلم في تؤدة ويقول بعلم وحلم، وكان أطول من موسى طولاً وأكبرهما في السن، وكان أكثرهما لحماً وأبيضهما جسماً وأعظمهما ألواحاً، وكان موسى رجلاً جعداً آدم طوالاً كأنه من رجال شنوءة، ولم يبعث الله نبياً إلا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى إلا أن يكون نبيّنا محمد ﷺ، فإن شامة النبوة

كانت بين كتفيه وقد سئل نبينا ﷺ عن ذلك، فقال: «هٰذِهِ الشَّامَةُ الّتي بَيْنَ كَتِفَيَّ شامَةُ الأَنْبِياءِ قَبْلي لأَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدي وَلا رَسولَ». (سكت عنه الذهبي) [قلت: إدريس ضعيف، وعبد المنعم متروك].

٤١٤٨ ـ **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا الحسين بن علي السلمي، حدّثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر، عن أبيه قال: كان علم الله وحكمته في ذرية إبراهيم فعند ذلك آتى الله يوسف بن يعقوب ملك الأرض المقدسة فملك اثنتين وسبعين سنة، وذلك قوله عزّ وجلّ فيما أنزل من كتابه: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [يوسف: الآية ١٠١] الآية، فعند ذلك بعث الله موسى وهارون فأورثهما مشارق الأرض ومغاربها وملكهما ملكاً ناعماً، فملك موسى ومن معه من بني إسرائيل ثمان وثمانين سنة، ثم إن الله تعالى //٢/ ٥٧٨// أراد أن يرد ذلك عليهم فملكهم مشارق الأرض ومغاربها وآتاهم ملكاً عظيماً حتى سألوا أن ينظروا إلى ربهم فقالوا: ﴿أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ [النساء: الآية ١٥٣] وذلك حين رأوا موسى كلّمه ربه وسمعوا فطلبوا الرؤية، وكان موسى انتقى خيارهم ليشهدوا له عند بني إسرائيل أن ربه قد كلّمه فقالوا: لن نشهد لك حتى ترينا الله جهرة ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾ [الذاريات: الآية ٤٤].

١٥٩٠ ـ كان ملك الموت يأتي الناس عياناً قبل موسى

٤١٤٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، [ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا موسى بن إسماعيل] ثنا حماد بن سلمة، أنبأ عمار ابن أبي عمار قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَلَكَ المَوْتِ كانَ يَأْتي النّاسَ عياناً، فَأَتى موسَى بْنَ عِمْرانَ فَلَطَمَهُ موسى فَفَقَأَ عَيْنَهُ، فَعَرَجَ مَلَكُ الْمَوْتِ فقالَ: يا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ موسَى فَعَلَ بي كَذا وَكَذا وَلَوْلا كَرامَتُهُ عَلَيكَ لَشَقَقْتُ عَلَيهِ، فَقالَ الله: ائْتِ عَبْدي موسى فَخَيِّرْهُ بَيْنَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ على مَتْنِ ثَوْرٍ فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ وارتها كفه سنة وَبَيْنَ أَنْ يَموتَ الآنَ، فَأَتاهُ فَخَيَّرَهُ، فَقالَ موسى فَما بَعْدَ ذٰلِكَ؟ قالَ الْمَوْتُ، قالَ: فالآنَ إِذاً، فَشَمَّهُ شَمَّةً فَقَبَضَ روحَهُ وَرَدَّ الله عَلَيْهِ بَصَرَهُ، فَكانَ بَعْدَ ذٰلِكَ يَأْتي النّاسَ في خُفْيَةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٥٣٣] (وافقه الذهبي).

ذكر وفاة هارون بن عمران فإنه مات قبل موسى عليهما السلام

٤١٥٠ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: ونعى الله هارون لموسى حين أراد الله أن يقبضه فلما نعاه له حزن، فلما قبض جزع جزعاً شديداً وبكى بكاء طويلاً، فلما عادى في ذلك أقبل الله تعالى عليه يعزيه ويعظه فقال له: يا موسى ما كان ينبغي لك أن تحن إلى فقد شيء معي، ولا أن تستأنس بغيري، ولا أن تشد ركبك إلا بي، ولا أن يكون جزعك هذا الآن على هارون إلا لي وكيف تستوحش إلى شيء من الأشياء وأنت تسمع كلامي، أم كيف تحن إلى فقد شيء من الدنيا بعد إذ اصطفيتك برسالاتي وبكلامي، وذكر مناجاة طويلة قال: وقبض هارون وموسى ابن سبع عشرة ومائة سنة قبل أن ينقضي التيه بثلاث سنين، وقبض هارون وهو ابن عشرين ومائة سنة بقي موسى بعده ثلاث سنين حتى تم له مائة وعشرون سنة، وبنو إسرائيل متفرقون عليه يجتمعون عليه مرة ويفترقون أخرى. [قلت: عبد المنعم متروك].

١٥٩١ ـ رفع نعش هارون إلى السماء ثم نزوله بدعاء موسى عليه السلام

٤١٥١ ـ **حدّثنا** محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي //٢/٥٧٩// في خبر ذكره عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود، وعن أناس من أصحاب النبيّ ﷺ: أن الله أوحى إلى موسى بن عمران إني متوفي هارون فأتِ به جبل كذا وكذا، فانطلق موسى وهارون نحو ذلك الجبل، فإذا هم فيه بشجرة مثلها ببيت مبني، وإذا هم فيه بسرير عليه فرش وإذا فيه ريح طيب، فلما نظر هارون إلى ذلك الجبل والبيت وما فيه أعجبه قال: يا موسى إني لأحب أن أنام على هذا السرير، قال له موسى: فنم عليه، قال: إني أخاف أن يأتي رب هذا البيت فيغضب عليّ، قال له موسى: لا ترهب أنا أكفيك رب هذا البيت فنم، فقال: يا موسى بل نم معي، فإن جاء رب هذا البيت غضب عليّ وعليك جميعاً، فلما ناما أخذ هارون الموت، فلما وجد حسه قال: يا موسى خدعتني، فلما قبض رفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة ورفع السرير إلى السماء، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل وليس معه هارون قالوا: إن موسى قتل هارون وحسده حب بني إسرائيل له، وكان هارون آلف عندهم وألين لهم من موسى، وكان في موسى بعض الغلظ عليهم، فلما بلغه ذلك قال لهم: ويحكم إنه كان أخي أفتروني أقتله؟ فلما أكثروا عليه قام فصلّى ركعتين ثم دعا الله فنزل بالسرير حتى نظروا إليه بين السماء والأرض فصدقوه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤١٥٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ﴾ [الأحزاب: الآية ٦٩]، قال: صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلته كان أشد حباً لنا منك وألين لنا منك، فآذوه في ذلك فأمر الله الملائكة فحملته فمروا به على مجالس بني إسرائيل حتى علموا بموته فدفنوه ولم يعرف قبره إلا الرخم، وإن الله جعله أصم أبكم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/ ٥٨٠// (وافقه الذهبي).

ذكر وفاة موسى عليه السلام

١٥٩٢ ـ ذكر وفاة موسى عليه السلام وحفر الملائكة قبره

٤١٥٣ ـ **حدّثنا** أبو الحسن بن شبويه، ثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحارث، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: كان صفيّ الله موسى قد كره الموت وأعظمه، فلما كرهه أحب الله أن يُحَبِّبَ إليه الموت ويكرّه إليه الحياة، فحولت النبوة إلى يوشع بن نون، فكان يغدو إليه يروح فيقول له موسى: يا نبي الله ما أحدث الله إليك؟ فيقول له يوشع بن نون: يا نبيّ الله ألم أصحبك كذا وكذا سنة فهل كنت أسألك عن شيء مما أحدث الله إليك حتى تكون أنت الذي تبتدىء به وتذكره، فلما رأى ذلك موسى كره الحياة وأحب الموت. (سكت عنه الذهبي).

٤١٥٤ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن

إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: ذكر لي أنه كان من أمر وفاة صفي الله موسى ﷺ أنه إنما كان يستظل في عريش ويأكل ويشرب في نقير من حجر، كما يكرع الدابة في ذلك النقير تواضعاً لله، حتى أكرمه الله بما أكرمه به من كلامه، فكان من أمر وفاته أنه خرج يوماً من عريشه ذلك لبعض حاجته ولا يعلم أحد من خلق الله، فمر برهط من الملائكة يحفرون قبراً فعرفهم، فأقبل إليهم حتى وقف عليهم، فإذا هم يحفرون قبراً ولم يرَ شيئاً قط أحسن منه، مثل ما فيه من الخضرة والنظرة والبهجة، فقال لهم: يا ملائكة الله لمن تحفرون هذا القبر قالوا: نحفره والله لعبد كريم على ربه، فقال: إن هذا العبد من الله بمنزل ما رأيت كاليوم مضجعاً ولا مدخلاً وذلك حين حضر من الله ما حضر في قبضه فقالت له الملائكة: يا صفي الله أتحب أن تكون ذلك؟ قال: وددت، قالوا: فانزل فاضطجع فيه وتوجه إلى ربك ثم تنفس أسهل تنفس تنفسه قط فنزل: فاضطجع فيه وتوجه إلى ربه ثم تنفس فقبض الله روحه، ثم صلّت عليه الملائكة، وكان صفي الله موسى صلّى الله عليه وسلّم زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة.
(قال الذهبي: في التلخيص: وعن وهب، فذكر وفاته مطولة تركتها لضعفها).

ذكر أيوب بن أموص نبيّ الله المبتلى ﷺ

٤١٥٥ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في رجب سنة إحدى وأربعمائة.

١٥٩٣ ـ كان على جبين ايوب مكتوب المبتلى الصابر

أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثني مروان بن جعفر السمري، حدّثني حميد بن معاذ، ثنا مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن ابن أبي الحسن، عن سمرة بن جندب، عن كعب رضي الله عنه قال: كان أيوب بن أموص نبيّ الله الصابر الذي جلب عليه إبليس عدو الله بجنوده //٢/٥٨١// وخيله ورجله ليفتنوه ويزيلوه عن ذكر الله، فعصمه الله ولم يجد إبليس إليه سبيلاً، فألقى الله على أيوب السكينة والصبر على بلائه الذي ابتلاه به، فسمّاه الله ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: الآية ٣٠] وكان أيوب رجلاً طويلاً جعد الشعر واسع العينين حسن الخلق، وكان على جبينه مكتوب المبتلى الصابر، وكان قصير العنق عريض الصدر غليظ الساقين والساعدين، وكان يعطي الأرامل ويكسوهم جاهداً ناصحاً لله عزّ وجلّ. (سكت عنه الذهبي).

قال الحاكم قد اختلفوا في أيوب إنه في أي وقت أرسل فقال وهب بن منبه: أنه من ولد إبراهيم بعد يوسف، وقال محمد بن إسحاق بن يسار: حدّثني من لا أتهم عن وهب: أنه أيوب بن أموص بن رزاح بن عيصا بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، وذكر محمد بن جرير: أنه كان قبل شعيب، وقد رجح أبو بكر ابن أبي خيثمة: أنه كان بعد سليمان بن داود والله أعلم.

٤١٥٦ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أخبرني علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن امرأة أيوب قالت له: والله قد نزل بي من الجهد والفاقة ما إن بعث قومي برغيف فأطعمتك فادع الله أن يشفيك، قال: ويحك كنا في النعماء سبعين عاماً فنحن في البلاء سبع سنين. [في التلخيص: ك].

١٥٩٤ ـ ذكر بلاء أيوب عليه السلام

٤١٥٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد إملاء، ثنا أحمد بن مهران، ثنا سعيد بن الحكم ابن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، أخبرني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَيوبَ نَبِيَّ الله لَبِثَ بِهِ بَلاؤُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ إِلاّ رَجُلَيْنِ مِنْ إِخوانِهِ كانا مِنْ أَخَصِّ إِخوانِهِ، قَدْ كانا يَغْدوانِ إِلَيْهِ وَيَروحانِ فَقالَ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ ذاتَ يَوْمٍ: نَعْلَمُ وَالله لَقَدْ أَذْنَبَ أَيوبُ ذَنْباً ما أَذْنَبَهُ أَحَدٌ مِنَ الْعالَمِينَ، فَقالَ لَهُ صاحِبُهُ: وَما ذاكَ؟ قالَ: مُنْذُ ثَمانِيَةَ عَشَرَ سَنَةً لَمْ يَرْحَمْهُ الله فَيَكْشِف عَنْهُ ما بِهِ، فَلَمّا راحا إِلى أَيوبَ لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ حَتّى ذَكَرَ لَهُ ذٰلِكَ، فَقالَ لَهُ أَيوبُ: لا أَدْري ما تَقولُ غَيْرَ أَنَّ الله يَعْلَمُ أَنّي كُنْتُ //٢/ ٥٨٢// أَمُرُّ بِالرَّجُلَيْنِ يَتنازعان يَذْكرانِ الله فَأَرْجِع إِلى بَيْتِي فَأُكَفِّرُ عَنْهُما كَراهِيَةَ أَنْ يُذْكَرَ الله إِلاّ في حَقٍّ، وَكانَ يَخْرُجُ لِحاجَتِهِ فَإِذا قَضى حاجَتَهُ أَمْسَكَتِ امْرَأَتُهُ بِيَدِهِ حَتّى يبلغ بَلَغَ، فَلَمّا كانَ ذاتَ يَوْمٍ أَبْطَأَ عَلَيْها فَأَوْحَى الله إِلى أَيوبَ في مَكانِهِ أَنِ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وَشَرابٌ، فاسْتَبْطَأَتْهُ فَتَلَقَّتْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْها قَدْ أَذْهَبَ الله ما بِهِ مِنَ الْبَلاءِ وَهُوَ أَحْسَنُ ما كانَ، فَلَمّا رَأَتْهُ قالَتْ: أَيْ بارَكَ الله فِيك هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ الله هٰذا الْمُبْتَلى، وَالله عَلى ذٰلِكَ ما رَأَيْتُ رَجُلاً أَشْبَهَ بِهِ مِنْكَ إِذْ كانَ صَحيحاً، قالَ: فَإِنّي أَنا هُوَ، قالَ: وَكانَ لَهُ أَنْدَرانِ أَنْدَرٌ لِلْقَمْحِ وَأَنْدَرٌ لِلشَّعيرِ، فَبَعَثَ الله سَحابَتَيْنِ فَلَمّا كانَتْ إِحْداهُما عَلى أَنْدَرِ الْقَمْحِ أَفْرَغَتْ فِيهِ الذَّهَبَ حَتّى فاضَ، وَأَفْرَغَتِ الأُخْرى في أَنْدَرِ الشَّعيرِ الْوَرِقَ حَتّى فاضَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حب (٢٠٩١)] (وافقه الذهبي).

١٥٩٥ ـ امطر على أيوب عليه السلام جراد من ذهب

٤١٥٨ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب وأبو مسلم وأحمد بن عمرو بن حفص قالوا: ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «لَمّا عافَى الله أَيوبَ أَمْطَرَ عَلَيْهِ جَراداً مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ يَأْخُذُهُ بِيَدِهِ وَيجْعَلُهُ في ثَوْبِهِ، فَقيلَ لَهُ: يا أَيوبُ أَما تَشْبَعُ؟ قالَ: وَمَنْ يَشْبَعُ مِنْ رَحْمَتِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٥١١، حب (٦٢٣٠)] (وافقه الذهبي).

٤١٥٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أحمد بن محمد العوذي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو هلال، عن قتادة قال: ابتلي أيوب سبع سنين ملقى على كناسة بيت المقدس.

[قلت: خبر إسرائيلي باطل].

٤١٦٠ ـ **اخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: كان عمر أيوب ثلاثاً وتسعين سنة وأوصى عند موته إلى ابنه حومل، وقد بعث الله بعده ابنه بشر بن أيوب نبياً وسمّاه ذا الكفل وأمره بالدعاء إلى توحيده، وإنه كان مقيماً بالشام عمره حتى مات وكان عمره خمساً وسبعين سنة وإن //٢/ ٥٨٣// بشراً أوصى إلى ابنه عبدان، ثم بعث الله بعدهم شعيباً. (قال الذهبي: في إسناده عبد المنعم: وقد كذب).

ذكر نبيّ الله إلياس وصفته عليه السلام

٤١٦١ ـ **اخبرني** أبو سعيد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا مروان بن جعفر، حدّثني حميد بن معاذ، حدّثني مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة،

عن كعب قال: ثم كان الياس نبيّ الله صاحب جبال وبرية يخلو فيها يعبد ربه، وكان ضخم الرأس خميص البطن دقيق الساقين، وكان في رأسه شامة حمراء، وإنما رفعه الله إلى أرض الشام ولم يصعد به إلى السماء، فأورث اليسع من بعده النبوة. (سكت عنه الذهبي).

ذكر نبيّ الله يونس بن متى عليه الصلاة والسلام وهو الذي سمّاه الله ذا النون

١٥٩٦ ـ ذكر يونس عليه الصلاة والسلام

٤١٦٢ ـ أخبرني أبو سعيد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا مروان بن جعفر، حدّثني حميد بن معاذ، حدّثني مدرك بن عبد الرحمٰن، عن الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب رضي الله عنه قال: وكان يونس بن متى الذي سمّاه الله ذا النون فقال: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [الأنبياء: الآية ٨٧]. فاستجاب الله له فنجاه من الغم من ظلمات ثلاث: ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت، وبات على قومه وأرسله إلى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا، فمتعهم الله إلى آجالهم التي كتبها لهم ولم يهلكهم بالعذاب. (سكت عنه الذهبي).

٤١٦٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان ابن أبي داود البرنسي، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا يونس ابن أبي إسحاق السبيعي، حدّثني إبراهيم بن محمد بن سعد ابن أبي وقاص، حدّثني والدي محمد، عن أبيه سعد قال: قال النبيّ ﷺ: **«دَعْوَةُ ذي النونِ الّتي دَعا بِها في بَطْنِ الْحوتِ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ، لَمْ يَدْعُ بِها مُسْلِمٌ في كَرْبَة إِلاّ اسْتَجابَ الله لَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ١/ ١٧٠ ت (٣٥٠٥)] (وافقه الذهبي).

٤١٦٤ ـ حدّثني أبو بكر بن إسحاق من أصل كتابه، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا فليح بن سليمان، //٢/ ٥٨٤// عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ قالَ: إِنّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتى فَقَدْ كَذَبَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا هذا اللفظ إنما اتفقا [خ (٣٣٩٥) م (٢٣٧٧)] على حديث أبي العالية عن ابن عباس: **«لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ إِنّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بن مَتّى»**.

[حم ٢/ ٤٥١ ت (٣٢٤٥)، حب (٧٣١١)] (وافقه الذهبي).

٤١٦٥ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان بن مسلم وأبو سلمة قالا: ثنا حماد بن سلمة، أنبأ داود ابن أبي هند، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ مرّ على ثنية فقال: **«ما هٰذِهِ؟»** قالوا: ثنية كذا وكذا، فقال: **«كَأَنّي أَنْظُرُ إِلى يُونُس بنِ مَتى على ناقَةٍ خِطامُها لِيفٌ وَعَلَيهِ جَبَّةٌ مِنْ صوفٍ وَهُوَ يَقولُ لَبَيْكَ اللّهُمَّ لَبَيْكَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ١/ ٢١٥، طب ١٢/ ١٦٠، هق ٥/ ٤٢] (وافقه الذهبي).

١٥٩٧ ـ مكث يونس في بطن الحوت اربعين يوماً

٤١٦٦ ـ أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا

أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس قال: مكث يونس في بطن الحوت أربعين يوماً. (سكت عنه الذهبي).

٤١٦٧ ـ **أخبرني** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا أبو حمزة العطار قال: سمعت الحسن، سمعت وسئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾﴾ [الصافات: الآية ١٤٣] قال: كان يكثر الصلاة في الدجاء. (سكت عنه الذهبي).

٤١٦٨ ـ **أخبرني** أبو سعيد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا عثمان بن محمد، ثنا معاوية بن هشام، ثنا شريك بن عبد الله، عن مجالد، عن الشعبي: أن يونس بن متى التقمه الحوت ضحى ولفظه عشية. (سكت عنه الذهبي).

٤١٦٩ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مغفل المزني، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبو خالد الأحمر، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن مصعب بن سعد، عن سعد رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: «**مَنْ دَعا بِدُعاءِ يُونُس الَّذِي دَعا بِهِ في بَطْنِ الْحوتِ اسْتُجيبَ لَهُ**».

هذا شاهد لما تقدمه. [سقط من التلخيص].

٤١٧٠ ـ **أخبرنا** أبو محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب: أن يونس بن متى كان عبداً صالحاً وكان في خلقه ضيق، فلما حملت عليه أثقال النبوة ولها أثقال لا يحملها إلا قليل فتفسخ تحتها تفسخ الربع تحت الحمل، فقذفها من بدنه وخرج هارباً منها يقول الله عزّ وجلّ لنبيّه محمد ﷺ: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ //٢/٥٨٥// أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: الآية ٣٥] و﴿فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ [القلم: الآية ٤٨]، أي لا تلق أخرى كما ألقاه. (سكت عنه الذهبي).

١٥٩٨ ـ سجدة يونس في بطن الحوت

٤١٧١ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا سنيد بن داود، ثنا جعفر بن سليمان، عن عوف الأعرابي، عن الحسن قال: لما وقع يونس في بطن الحوت ظن أنه الموت فحرّك رجليه، فإذا هي تتحرك فسجد وقال: يا رب اتخذت لك مسجداً في موضع لم يسجد فيه أحد قط. (سكت عنه الذهبي).

ذكر نبيّ الله داود صاحب الزبور عليه السلام

١٥٩٩ ـ ذكر داود عليه السلام

٤١٧٢ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: وكان نبيّ الله داود بن إيشا بن عويد بن باعر بن سلمون بن يحسون بن يارب بن رام بن حضرون بن فارص بن يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، وكان رجلاً قصيراً أزرق قليل الشعر طاهر القلب فقيهاً. (سكت عنه الذهبي).

٤١٧٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه في قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن

دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٤٣] إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٩٥]، قال: أوحى الله تعالى إلى نبيّهم أن في ولد فلان رجل يقتل الله به جالوت، ومن علامته هذا القرن تضعه على رأسه فيقبض ما فاته فأتاه فقال: إن الله أوحى إليّ أن في ولدك رجلاً يقتل الله به جالوت؟ قال: نعم يا نبيّ الله، قال: فأخرج له اثني عشر رجلاً أمثال السواري وفيهم رجل بارع عليهم فجعل يعرضهم على القرن فلا يرى شيئاً، قال: فقال إن لك غير هؤلاء الولد؟ قال: نعم يا نبيّ الله لي ولد قصير استحييت أن يراه الناس فجعلته في الغنم قال: فأين هو؟ قال: في شعب كذا وكذا، قال: فخرج إليه فقال: هذا هو لا شكّ فيه، قال: فوضع القرن على رأسه فقام. (سكت عنه الذهبي).

٤١٧٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، //٥٨٦/٢// عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَمَّا خَلَقَ الله آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَخَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خالِقُها مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إلى يَوْمِ القِيامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسانٍ مِنْهُمْ وَبِيصاً مِنْ نُورِهِمْ ثُمَّ عَرَضَهُمْ على آدَمَ فَقالَ: أَيْ رَبِّ مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ، قالَ: فَرَأى رَجُلاً مِنْهُمْ أَعْجَبَهُ وَبِيصُ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ قالَ: يا رَبِّ مَنْ هٰذا؟ قالَ: هٰذا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يُقالُ لَهُ داودُ قالَ: يا رَبِّ كَمْ جَعَلْتَ عُمُرَهُ؟ قالَ: سِتُّونَ سَنَةً، قالَ: أَيْ رَبِّ فَزِدْهُ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، قالَ: إِذَنْ يُكْتَبُ وَيُخْتَمُ وَلا يُبَدَّلُ، فَلَمَّا انْقَضى عُمُرُ آدَمَ جاءَهُ مَلَكُ المَوْتِ قالَ: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعونَ سَنَةً؟ قالَ: أَوَلَمْ تُعْطِها ابْنَكَ داودُ قالَ: فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِىءَ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ».**

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [ت (٣٠٧٦)، حب (٦١٦٧)] (وافقه الذهبي).

٤١٧٥ ـ **أخبرنا** أبو سعيد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا ابن نمير، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق قال: وبين موسى إلى داود خمسمائة سنة وتسعة وستون سنة. (سكت عنه الذهبي).

١٦٠٠ ـ حكاية ابتلاء داود عليه السلام

٤١٧٦ ـ **أخبرني** أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار السلمي، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدي في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ﴾ [ص: الآية ٢٠]، قال: كان يحرسه كل يوم وليلة أربعة ألف أربعة ألف، قال السدي: وكان داود قد قسم الدهر ثلاثة أيام يوماً يقضي فيه بين الناس، ويوماً يخلو فيه لعبادته، ويوماً يخلو فيه لنسائه، وكان له تسع وتسعون امرأة، وكان فيما يقرأ من الكتب أنه كان يجد فضل إبراهيم وإسحاق ويعقوب فلما وجد ذلك فيما يقرأ من الكتب، قال: يا ربّ أرى الخير كله قد ذهب به آبائي الذين كانوا قبلي، فأعطني مثل ما أعطيتهم وافعل بي مثل ما فعلت بهم، قال: فأوحى الله إليه أن آباءك ابتلوا ببلايا لم تُبتل بها أنت، ابتلي إبراهيم بذبح ابنه، وابتلي إسحاق بذهاب بصره، وابتلي يعقوب بحزنه على يوسف، وإنك لم تبتل من ذلك بشيء، قال: يا رب ابتلني بمثل ما ابتليتهم به وأعطني مثل ما أعطيتهم، قال: فأوحى الله إليه إنك مبتلى فاحترس قال: فمكث بعد ذلك ما شاء الله أن يمكث، إذ جاءه الشيطان قد تمثل في صورة حمامة من ذهب حتى وقع بين رجليه وهو قائم يصلّي، قال: فمدّ يده إليه ليأخذه فطار من الكوة فنظر أين يقع فبعث في أثره، قال: فأبصر //٥٨٧/٢// امرأة تغتسل على سطح لها، فرأى امرأة من أجمل الناس

خلقاً، فحانت منها التفاتة فأبصرته فألقت شعرها فاستترت به، فزاده ذلك فيها رغبة، قال: فسأل عنها فأخبر أن لها زوجاً، وأن زوجها غائب بمسلحة كذا وكذا، قال: فبعث إلى صاحب المسلحة فأمره أن يبعثه إلى عدوي كذا وكذا قال: فبعثه ففتح له فلم يزل يبعثه إلى أن قتل في المرة الثالثة فتزوج امرأته، فلما دخل عليها لم يلبث إلاّ يسيراً حتى بعث الله عليه ملكين في صورة أنسيين فطلبا أن يدخلا عليه فوجداه في يوم عبادته فمنعهما الحرس أن يدخلا عليه، فتسورا عليه المحراب قال: فما شعر وهو يصلّي إذ هو بهما بين يديه جالسين قال: ففزع منهما فقالا: لا تخف إنما نحن خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط، يقول: لا تخف وذكر الحديث بطوله في إقراره بخطيئته.
(سكت عنه الذهبي) [قلت: خبر باطل، وهو من صنع الإسرائيليين].

١٦٠١ ـ فضائل داود عليه السلام

٤١٧٧ ـ أخبرني أحمد بن محمد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا الحسين بن علي، حدّثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: اختار الله لنبوته وانتخب لرسالته داود بن إيشا فجمع الله له ذلك النور والحكمة وزاده الزبور من عنده، فملك داود بن إيشا سبعين سنة فأنصف الناس بعضهم من بعض، وقضى بالفصل بينهم بالذي علّمه الله وأعطاه من حكمته، وأمر ربنا الجبال فأطاعته وألان له الحديد بإذن الله، وأمر ربنا الملائكة تحمل له التابوت، فلم يزل داود يدبر بعلم الله ونوره قاضياً بحلاله ناهياً عن حرامه، حتى إذا أراد الله أن يقبضه إليه أوحى إليه أن استودع نور الله وحكمته ما ظهر منها وما بطن إلى ابنك سليمان بن داود ففعل. (سكت عنه الذهبي).

٤١٧٨ ـ أخبرني أبو بكر الشافعي، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن داود ابن أبي هند، عن الشعبي في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ [الأنبياء: الآية ١٠٥]. قال: في زبور داود من بعد ذكر موسى أن الأرض يرثها عبادي الصالحون، قال: الجنة.
(سكت عنه الذهبي).

ذكر نبيّ الله سليمان بن داود وما آتاه الله من الملك صلّى الله عليه وسلّم

١٦٠٢ ـ ذكر عمر سليمان عليه السلام في ملكه

٤١٧٩ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب إملاء بإمضاء أبي بكر محمد بن إسحاق //٢/٥٨٨// بن خزيمة، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا حسين بن زيد بن علي، حدّثني شهاب بن عبد ربه، عن عمر بن علي بن الحسين قال: مشيت مع عمي محمد بن علي بن الحسين إلى جعفر فقلت: زعم الناس أن سليمان بن داود سأل ربه أن يهب له ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده وإنها العشرين، فقال: ما أدري ما أحاديث الناس ولكن حدّثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي، عن النبيّ ﷺ قال: **«لَمْ يُعَمِّر الله مَلِكاً في أُمَةِ نَبِيٍّ مَضى قَبْلَهُ ما بَلَغَ ذٰلِكَ النَبِيُّ مِنَ الْعُمُرِ في أُمَّتِهِ»**. (سكت عنه الذهبي) [قلت: ابن زيد ضعيف، وشهاب لم أجده، والخبر منكر].

٤١٨٠ ـ حدّثنا علي بن عيسى، ثنا يحيى بن زكريا بن داود، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن أشعث، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾ [الأنبياء: الآية ٧٨]. قال:

كرم قد أنبتت عناقيده فأفسدته الغنم، قال: فقضى داود بالغنم لصاحب الكرم، فقال سليمان: غير هذا يا نبيّ الله: قال: وما ذاك؟ قال: تدفع الكرم إلى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان، وتدفع الغنم إلى صاحب الكرم فيصيب منها، حتى إذا عاد الكرم كما كان دفعت الكرم إلى صاحبه ودفعت الغنم إلى صاحبها، قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [الأنبياء: الآية ٧٩]. (سكت عنه الذهبي).

١٦٠٣ ـ تسخير سليمان عليه السلام الإنس والجن والوحوش وغيرها

٤١٨١ ـ **أخبرنا** أبو سعيد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا الحسين بن علي السلمي، حدّثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: أعطي سليمان بن داود ملك مشارق الأرض ومغاربها، فملك سليمان بن داود سبعمائة سنة وستة أشهر، ملك أهل الدنيا كلهم من الجن والإنس والشياطين والدواب والطير والسباع، وأعطي علم كل شيء، ومنطق كل شيء وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة التي ما سمع بها الناس وسخرت له، فلم يزل مدبراً بأمر الله ونوره وحكمته حتى إذا أراد الله أن يقبضه أوحى الله إليه أن استودع علم الله وحكمته أخاه وولد داود وكانوا أربعمائة وثمانين رجلاً بلا رسالة. (قال الذهبي: هذا باطل).

٤١٨٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن الشعبي //٥٨٩/٢// قال: أرخ بنو إسحاق من مبعث موسى إلى ملك سليمان بن داود قال: وورث سليمان داود قال: أخذت إليه النبوة والرسالة أن يهب له ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فسخّر له الجن والإنس والطير والريح. (سكت عنه الذهبي).

٤١٨٣ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، حدّثني حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب قال: بلغنا أن سليمان بن داود كان عسكره مائة فرسخ، خمسة وعشرون منها للإنس، وخمسة وعشرون للجن، وخمسة وعشرون للوحوش، وخمسة وعشرون للطير، وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب، منها ثلاثمائة صريحة وسبعمائة سرية، فأمر الريح العاصف فرفعته فأمر الريح فسارت به، فأوحى الله إليه وهو يسير بين السماء والأرض، إني قد زدت في ملكك أن لا يتكلم أحد من الخلائق بشيء إلا جاءت الريح فأخبرتك. (سكت عنه الذهبي).

١٦٠٤ ـ سير سليمان عليه السلام في الغداة الواحدة مسيرة شهر

٤١٨٤ ـ **حدّثنا** محمد بن إبراهيم بن الفضل، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا سلْم بن جنادة القرشي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان سليمان بن داود يوضع له ستمائة كرسي، ثم يجيء أشراف الإنس فيجلسون مما يليه، ثم يجيء أشراف الجن فيجلسون مما يلي أشراف الإنس، ثم يدعو الطير فتظلهم ثم يدعو الريح فتحملهم، قال: فيسير في الغداة الواحدة مسيرة شهر. (قال الذهبي: صحيح).

٤١٨٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا إسماعيل بن أبان الأزدي، حدّثني يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن عبد الله

الوادعي قال: سمعت معاوية يقول: ملك الأرض أربعة: سليمان بن داود وذو القرنين ورجل من أهل حلوان ورجل آخر، فقيل له الخضر، فقال: لا. (سكت عنه الذهبي).

ذكر زكريا بن آدن النبيّ عليه الصلاة والسلام

١٦٠٥ ـ آخر أنبياء بني إسرائيل زكريا

٤١٨٦ ـ **حدّثنا** محمد بن إسحاق السلمي، أنبأ أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن //٢/٥٩٠// مرة وأبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن السدي، عن مرة، عن عبد الله قالوا: كان آخر أنبياء بني إسرائيل زكريا بن آدن بن مسلم وكان من ذرية يعقوب، قال: يرثني ملكي، ويرث من آل يعقوب النبوة. (سكت عنه الذهبي).

٤١٨٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «كانَ زَكَرِيا نَجّاراً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[حم ٢/٢٩٢، هـ (٢١٥٠)، حب (٥١٤٢)] (وافقه الذهبي).

ذكر يحيى بن زكريا نبيّ الله عليهما الصلاة والسلام

١٦٠٦ ـ بشارة ولادة يحيى بن زكريا عليهما السلام

٤١٨٨ ـ **اخبرني** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة الهمداني، عن عبد الله قال: دعا زكريا ربه سراً، فقال: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝٤ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى﴾، وهم العصبة ﴿وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي﴾، يرث نبوتي ﴿وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾، يرث نبوة آل يعقوب ﴿وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ [مريم: الآية ٤، ٦]، وقوله: ﴿هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٨]، يقول منازله: ﴿إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٨]، وقال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ [الأنبياء: الآية ٨٩]، ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٩] وهو جبريل ﴿وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٩] ﴿بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٧]، لم يسمّ قبله أحد يحيى، وقالت الملائكة: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٩]، يصدق عيسى، وحصوراً والحصور الذي لا يريد النساء، فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال له: يا زكريا إن الصوت الذي سمعت ليس من الله إنما هو من الشيطان سخر بك، ولو كان من الله أوحاه إليك كما يوحى إليك وغيره من الأمر فشك مكانه وقال: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٤٠]؟ يقول: من أين يكون ﴿وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٤٠] ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا﴾ [مريَم: الآية ٩].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤١٨٩ ـ **اخبرنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ببخارى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ

موسى بن إسماعيل، ثنا جعفر بن //٢/٥٩١// سليمان الضبعي، عن أبي عمران الجوني، عن نوف البكالي قال: دعا زكريا ربّه فقال: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: الآية ٣٨]، و﴿إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: الآية ٤]، الآيات، ثم قال: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾ ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ [مريم: الآية ٨]؟ ﴿قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾ [مريم: الآية ٩] ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم: الآية ١٠]، قال: فختم على لسانه ثلاثة أيام ولياليهن وهو صحيح لا يتكلّم، ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ الآيات إلى ﴿يُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: الآية ١١، ١٥]. (سكت عنه الذهبي).

٤١٩٠ ـ **حدّثني** محمد بن حمدون الوراق، ثنا علي بن سعيد العسكري، ثنا الفضل بن غانم، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: كان زكريا وعمران تزوجا أختين فكانت أمّ يحيى عند زكريا وكانت أمّ مريم عند عمران، فهلك عمران وأمّ مريم حامل بمريم وهي جنين في بطنها، وكانت فيما يزعمون قد أمسك الله عنها الولد حتى أيست، وكانوا أهل بيت من الله بمكان. (سكت عنه الذهبي).

٤١٩١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عفان وأبو سلمة قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد ويونس بن عبيد وحميد، عن الحسن، عن النبيّ ﷺ وعلي بن زيد عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال: «ما مِن آدميّ إلاّ وقَدْ أخطأَ أَوْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ أَوْ عَمِلها إلاّ أَنْ يَكونَ يَحْيى بْنَ زَكَرِيا لَمْ يَهمّ بِخَطِيئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْها».

[حم ١/٢٥٤، هق ١٠/١٨٦] (قال الذهبي: إسناده جيد).

١٦٠٧ ـ حلية يحيى عليه السلام

٤١٩٢ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد، حدّثني مروان بن جعفر، حدّثني حميد بن معاذ، حدّثني مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب رضي الله عنه قال: كان يحيى بن زكريا سيداً وحصوراً وكان لا يقرب النساء ولا يشتهيهن، وكان شاباً حسن الوجه والصورة، لين الجناح قليل الشعر قصير الأصابع طويل الأنف أقرن الحاجبين دقيق الصوت، كثير العبادة قوياً في طاعة الله. (وافقه الذهبي).

١٦٠٨ ـ قصة قتل يحيى عليه السلام

٤١٩٣ ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا سلْم بن جنادة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال //٢/٥٩٢// بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا في اثني عشر ألفاً من الحواريين يعلمون الناس، قال: وكان فيما ينهونهم عنه نكاح ابنة الأخ، قال: وكانت لملكهم ابنة أخ تعجبه يريد أن يتزوجها، فكانت لها كل يوم حاجة يقضيها، فلما بلغ ذلك أمها قالت لها: إذا دخلت على الملك فسألك حاجتك فقولي حاجتي أن تذبح لي يحيى بن زكريا، فلما دخلت عليه سألها حاجتها، فقالت: حاجتي أن تذبح يحيى بن زكريا، فقال: سليني غير هذا، فقالت: ما أسألك إلا هذا، فقال: فلما أبت عليه دعا يحيى بن زكريا ودعي بطشت فذبحه، فدرت قطرة من دمه على الأرض فلم تزل تغلي حتى بعث الله بخت نصر عليهم، فجاءته عجوز من بني إسرائيل فدلته على ذلك الدم، فألقى الله في قلبه أن

يقتل على ذلك الدم منهم حتى يسكن، فقتل سبعين ألفاً منهم من سن واحدة حتى سكن.

هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤١٩٤ ـ **فحدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه، ثنا محمد بن شداد المسمعي، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله إلى محمد ﷺ: إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

وقد رواه حميد بن الربيع الخزاز عن أبي نعيم. [قلت: حبيب يرسل ويدلس].

ذكر نبيّ الله وروحه عيسى ابن مريم صلوات الله وسلامه عليهما

١٦٠٩ ـ ذكر عيسى ابن مريم عليهما السلام

٤١٩٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا سريج بن النعمان الجوهري، ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمٰن ابن أبي عمرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنا أَوْلَى النّاسِ بِعيسى ابْنِ مَرْيَمَ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، الأَنْبِياء إِخْوَةٌ لعلات أُمَّهاتُهُمْ شَتّى، وَدِينُهُمْ واحِدٌ، وَلَيسَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسى ابْنِ مَرْيَمَ نَبِيٌّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. [حم ٢/٤٣٧، د (٤٦٧٥) حب (٦١٩٥)] (وافقه الذهبي).

٤١٩٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن المغيرة بن حبيب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حنة ولدت مريم ومريم ولدت عيسى. //٢/٥٩٣// (سكت عنه الذهبي).

١٦١٠ ـ ولد عيسى ابن مريم يوم عاشوراء

٤١٩٧ ـ **حدّثني** علي بن محمد القاضي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا الحسين بن عمرو العنقزي، حدّثني أبي، ثنا إسرائيل، عن جابر، عن زيد العمي قال: ولد عيسى ابن مريم يوم عاشوراء. (قال الذهبي: سنده واهٍ).

١٦١١ ـ قصة ولادة عيسى ابن مريم عليهما السلام

٤١٩٨ ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة عن عبد الله قالا: خرجت مريم إلى جانب المحراب بحيض أصابها فلما طهرت إذ هي برجل معها وهو قوله: ﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: الآية ١٧]، وهو جبريل عليه السلام ففزعت منه فقالت: ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ١٩﴾ [مريم: الآية ١٩] الآية، فخرجت وعليها جلبابها فأخذ بكمها فنفخ في جيب درعها وكان مشقوقاً من قدامها، فدخلت النفخة صدرها فحملت، فأتتها أختها امرأة زكريا ليلة تزورها فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امرأة زكريا: يا مريم أشعرت أني حبلى؟ فقالت مريم أيضاً: أشعرت أني حبلى، فقالت امرأة زكريا: فإني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك، فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [آل عِمران: الآية ٣٩] فولدت امرأة زكريا يحيى ولما بلغ أن تضع مريم، خرجت إلى جانب المحراب فاجأها المخاض إلى جذع النخلة قالت استحياء من الناس ﴿يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ [مريم: الآية ٢٣] فناداها

جبريل من تحتها ﴿أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ۝٢٤ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [مريم: الآية ٢٤، ٢٥] فهزته فأجرى لها في المحراب نهراً، والسري النهر فتساقطت النخلة رطباً جنياً، فلما ولدته ذهب الشيطان فأخبر بني إسرائيل أن مريم ولدت، فلما أرادوها على الكلام أشارت إلى عيسى فتكلّم عيسى فقال: ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۝٣٠ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا﴾ [مريم: الآية ٣٠، ٣١] فلما ولد عيسى لم يبقَ في الأرض صنم يعبد من دون الله إلا وقع ساجداً لوجهه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: أثر إسرائيلي].

٤١٩٩ ـ حدّثني علي بن عيسى، ثنا أحمد بن محمد الأزهري، ثنا علي بن حجر، ثنا علي بن مسهر، عن داود ابن أبي هند، عن الشعبي، //٢/٥٩٤// عن جابر: أن وفد نجران أتوا النبيّ ﷺ فقالوا: ما تقول في عيسى ابن مريم، فقال: «هُوَ روحُ الله وَكَلِمَتُهُ وَعَبْدُ الله وَرَسُولُهُ». قالوا له: هل لك أن نلاعنك أنه ليس كذلك، قال: «وَذاكَ أَحَبُّ إِلَيكُمْ»؟ قالوا: نعم، قال: «فَإِذا شِئْتُمْ». فجاء النبيّ ﷺ وجمع ولده والحسن والحسين، فقال رئيسهم: لا تلاعنوا هذا الرجل فوالله لئن لاعنتموه ليخسفن أحد الفريقين، فجاؤوا فقالوا: يا أبا القاسم إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وإنا نحب أن تعفينا قال: «قَدْ أَعْفَيْتُكُمْ»، ثم قال: «إِنَّ العَذابَ قَدْ أَظَلَّ نَجْران».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٦١٢ ـ طعن الشيطان لكل ولد آدم إلاّ مريم وابنها

٤٢٠٠ ـ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدائني، ثنا إسماعيل بن جعفر بن يزيد، عن عبد الله بن قسيط، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ وَلَدِ آدَمَ الشَّيطانُ نائِلٌ مِنْهُ تِلْكَ الطَّعْنَةَ وَلَها يستهلُّ المَوْلودُ صارِخاً إلاّ ما كانَ مِنْ مَرْيَمَ وَابنها، فَإِنَّ أُمَّها حينَ وَضَعَتْها ـ يَعْني أمّها ـ قالَتْ: إِنّي أُعِيذُها بِكَ وَذُرِّيَتَها مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيم، فَضربَ دونَها الحِجاب فَطَعَنَ فِيهِ فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقبولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً، وَهَلَكَتْ أُمُّها فَضَمَّتْها إلى خالَتِها أُمّ يَحْيىٰ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٢٠١ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن ميسرة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «فَيَأْتونَ عِيسى بِالشَّفاعَةِ فَيقولُ: هَلْ تَعْلَمون أَحَداً هُوَ كَلِمَةُ الله وَرُوحُهُ وَيُبرِىءُ الأَكْمَه وَالأَبْرَصَ وَيُحْيي المَوْتَى غَيري؟ فَيقولونَ: لا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٦١٣ ـ ذكر أفضل نساء العالمين

٤٢٠٢ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ هشام بن علي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا داود ابن أبي الفرات، ثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ نِساءِ العالَمينَ خَديجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِد، وَفاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ».

هذا حديث صحيح الإسناد //٢/٥٩٥// ولم يخرجاه بهذا اللفظ. [كن ٥/ ٩٣] (وافقه الذهبي).

٤٢٠٣ ـ حدّثنا أبو الطيب محمد بن محمد الشعيري، ثنا السري بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا جرير بن حازم، ثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ في المَهْدِ إلاَّ أَرْبَعَة: عيسى ابْنُ مَرْيَمَ، وَشاهِدُ يُوسُفَ، وَصاحِبُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ ماشِطَةِ بِنْتِ فِرْعَوْنَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: الخبر منكر، والمحفوظ عن جرير: لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة، وليس فيه شاهد يوسف ولا ابن الماشطة].

١٦١٤ ـ هبوط عيسى عليه السلام وقتل الدجال وإشاعة الإسلام

٤٢٠٤ ـ أخبرني أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن عطاء مولى أمّ حبيبة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَيَهْبِطَنَّ عيسى ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً عَدْلاً وَإِماماً مُقْسِطاً، وَلَيَسْلِكَنَّ فَجاً حاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً أَوْ بِنِيَّتِهِما، وَلَيَأْتِيَنَّ قَبْري حَتَّى يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَلأَرُدَّنَّ عَلَيْهِ»، يقول أبو هريرة: أي بني أخي إن رأيتموه فقولوا: أبو هريرة يقرئك السلام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.
[طبر ٣/ ٢٠٤] (وافقه الذهبي) [قلت: عطاء مجهول].

٤٢٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا السري بن خزيمة والحسن بن الفضل قالا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام، ثنا قتادة، عن عبد الرحمٰن بن آدم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ روحَ الله عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ نازِلٌ فِيكُمْ، فَإِذا رَأَيْتموهُ فاعْرِفوهُ، رَجُلٌ مَرْبوعٌ إِلى الْحُمْرَةِ وَالْبَياضِ عَلَيْهِ ثَوْبانِ ممصرانِ كأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطر وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخِنْزيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيَدْعو النَّاسَ إِلى الإِسْلام، فَيُهْلِكُ الله في زَمانِهِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ وَتَقَعُ الأَمنةُ على أَهْلِ الأَرْضِ حَتَّى تَرْعى الأُسودُ مَعَ الإِبِلِ، وَالنُّمورُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذِّئابُ مع الْغَنَمِ، وَيَلْعَبُ الصِّبْيانُ مَعَ الحيّاتِ لا تَضُرُّهُمْ، فَيَمْكُثُ أَرْبَعينَ سَنَةً ثُمَّ يُتَوَفَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمونَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/٥٩٦//
[حم ٢/ ٤٣٧، د (٤٣٢٤)، حب (٦٨٢١)] (وافقه الذهبي).

١٦١٥ ـ ذكر عمر مريم وعيسى عليهما السلام

٤٢٠٦ ـ حدّثنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: توفى الله عيسى ابن مريم ثلاث ساعات من نهار حين رفعه إليه، والنصارى تزعم أنه توفاه سبع ساعات من النهار ثم أحياه، قال وهب: وزعمت النصارى أن مريم ولدت عيسى لمضي ثلاثمائة سنة وثلاث وستين من وقت ولادة الإسكندر، وزعموا أن مولد يحيى بن زكريا كان قبل مولد عيسى بستة أشهر، وزعموا أن مريم حملت بعيسى ولها ثلاث عشرة سنة، وأن عيسى عاش إلى أن رفع ابن اثنين وثلاثين سنة، وأن مريم بقيت بعد رفعه ست سنين فكان جميع عمرها ستاً وخمسين سنة، وكان زكريا بن برخيا أبا يحيى بن زكريا زعموا ابن مائتين وأمّ مريم حامل بمريم، فلما ولدت مريم كفلها زكريا بعد موت أمها بأن خالتها أخت أمها كانت عنده، واسم أمّ مريم حنة بنت فاقوذ بن قيل.

قال الحاكم: قد اختلفت الروايات في عدد المرسلين من الأنبياء وسائر الأنبياء، والذي أدّى إليه الاجتهاد من لدن آدم إلى أن بعث الله نبياً المصطفى ﷺ //٢/٥٩٧// فقد ذكرتهم.

(قال الذهبي: عبد المنعم: ساقط).

١٦١٦ ـ ذكر حرف الأنبياء عليهم السلام

٤٢٠٧ ـ وقد ذكر المرسلين منهم وهب بن منبه في الحديث الذي حدّثناه الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أنه قال لرجل جالس عنده وهو يحدّث أصحابه: ادن مني، فقال له الرجل: أبقاك الله والله ما أحسن أن أسألك كما سأل هؤلاء، فقال: ادن مني فأحدثك عن الأنبياء المذكورين في كتاب الله، أحدثك عن آدم أنه كان عبداً حراثاً، وأحدثك عن نوح أنه كان عبداً نجاراً، وأحدثك عن إدريس أنه كان عبداً خياطاً، وأحدثك عن داود أنه كان عبداً زراداً، وأحدثك عن موسى أنه كان عبداً راعياً، وأحدثك عن إبراهيم أنه كان عبداً زراعاً، وأحدثك عن صالح أنه كان عبداً تاجراً، وأحدثك عن سليمان أنه كان عبداً آتاه الله الملك، وكان يصوم في أول الشهر ستة أيام، وفي وسطه ثلاثة أيام، وفي آخره ثلاثة أيام، وكانت له تسعمائة سرية وثلاثمائة فهرية، وأحدثك عن ابن العذراء البتول، عيسى ابن مريم، أنه كان لا يخبىء شيئاً لغد، ويقول: الذي غداني سوف يعشيني والذي عشاني سوف يغديني. يعبد الله ليلة كلها يصلّي حتى تطلع الشمس وهو بالنهار سائح، ويصوم الدهر كله ويقوم الليل كله. وأحدثك عن النبيّ المصطفى ﷺ أنه كان يرعى غنم أهل بيته بأجياد، وكان يصوم فنقول لا يفطر ويفطر فنقول لا يصوم، وكلها ما رأيناه صائماً، ويصوم من كل شهر ثلاثة أيام. وكان ألين الناس جناحاً، وأطيبهم خبراً، وأطولهم علماً، وأخبرك عن حواء أنها كانت تغزل الشعر فتحوله بيدها فتكسو نفسها وولدها، وإن مريم بنت عمران كانت تصنع ذلك. (سكت عنه الذهبي).

١٦١٧ ـ نعت رسول الله ﷺ

٤٢٠٨ ـ قال الحاكم، فأما الحديث المسند العالي الذي يدل على الجملة مفسراً فهو الذي حدّثناه أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السامري ببغداد، ثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، حدّثني يحيى بن سعيد السعدي البصري، ثنا عبد الملك بن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو في المسجد فاغتنمت خلوته، فقال لي: «يا أبا ذرّ إنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً». قلت: وما تحيته يا رسول الله؟ قال: «رَكْعَتَانِ»، فركعتهما ثم التفت إليّ فقلت: يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة؟ قال: «خَيْرُ مَوْضوعٍ فَمَنْ شاءَ أَقَلَّ وَمَنْ شاءَ أَكْثَرَ»، قلت: يا رسول الله أيّ الأعمال أحبّ إلى الله؟ قال: «الإِيمانُ بِاللهِ»، ثم ذكر الحديث إلى أن قال: فقلت يا رسول الله كم النبيون؟ قال: «مائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرونَ أَلْفَ نَبِيٍّ»، قلت: كم المرسلون منهم؟ قال: «ثَلاثُمائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ»، وذكر باقي الحديث.

[حم ٥/١٧٨، حب (٢٧٩)، حل ١/١٦٦] (قال الذهبي: السعدي ليس بثقة).

١٦١٨ ـ بعث رسول الله ﷺ بعد ثمانية آلاف من الأنبياء

٤٢٠٩ ـ حدّثنا أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار على الصفا، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، عن محمد بن المنكدر

وصفوان بن سليم، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعد ثمانية آلاف من الأنبياء، منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل.
(قال الذهبي: إبراهيم، ويزيد: واهيان).

٤٢١٠ ـ حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا مروان بن معاوية، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد قال: قال النبيّ ﷺ: «إِنِّي خاتَمُ أَلْفِ نَبِيّ أَوْ أَكْثَرَ». //٢/٥٩٨// [حم ٣/ ٧٩] (قال الذهبي: مجالد ضعيف).

٤٢١١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الحسن بن مسلم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: لقد سلك فج الروحاء سبعون نبياً حجاجاً عليهم ثياب الصوف، ولقد صلّى في مسجد الخيف سبعون نبياً.
(سكت عنه الذهبي) [قلت: فيه عنعنة ابن إسحق].

٤٢١٢ ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، ثنا محمد بن ثابت، ثنا معبد بن خالد الأنصاري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كانَ فِيما خَلا مِنْ إِخْوانِي مِنَ الأَنْبِياءِ ثَمانِيَةُ آلافِ نَبِيّ ثُمَّ كانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ كُنْتُ أَنا بَعْدَهُ». (قال الذهبي: سنده واهٍ).

٤٢١٣ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد عن عكرمة وسعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة واليهود تقول: إنما هذه الدنيا سبعة آلاف سنة.
(سكت عنه الذهبي).

١٦١٩ ـ ذكر مدة الفاصلة فيما بين الأنبياء عليهم السلام

٤٢١٤ ـ فحدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال: «كانَ عُمْرُ آدَمَ أَلْفَ سَنَةٍ»، قال ابن عباس: وبين آدم ونوح ألف سنة، وبين نوح وإبراهيم ألف سنة، وبين إبراهيم وموسى سبعمائة سنة، وبين موسى وعيسى خمسمائة سنة، وبين عيسى ومحمد ﷺ ستمائة سنة. [قلت: علي ضعيف ويوسف غير حجة].

قال الحاكم: وقد قدمت الرواية الصحيحة عن رسول الله ﷺ أنه ليس بينه وبين عيسى نبي.

١٦٢٠ ـ ذكر خالد بن سنان

وقد رويت أخبار في خالد بن سنان وابنته التي دخلت على رسول الله ﷺ، وقوله: «أَنْتِ بِنْتُ أَخِي نَبِيّ ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ».

٤٢١٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وجعفر بن محمد الخلدي قالا: ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن مهدي، ثنا أبو عوانة، عن أبي يونس، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً من بني عبس يقال له خالد بن سنان قال لقومه: إني //٢/٥٩٩// أطفىء عنكم نار الحدثان قال: فقال له عمارة بن زياد رجل من قومه والله ما قلت لنا يا خالد قط إلا حقاً فما شأنك وشأن نار الحدثان تزعم أنك تطفيها، قال: فانطلق وانطلق معه عمارة بن زياد في ثلاثين من قومه حتى أتوها وهي

تخرج من شق جبل من حرة يقال لها حرة أشجع، فخط لهم خالد خطة فأجلسهم فيها، فقال: إن أبطأت عليكم فلا تدعوني باسمي، فخرجت كأنها خيل شقر يتبع بعضها بعضاً قال: فاستقبلها خالد فضربها بعصاه وهو يقول: بدا بدا بدا كل هدى زعم ابن راعية المعزى إني لا أخرج منها وثناي بيدي حتى دخل معها الشق، قال: فأبطأ عليهم قال: فقال عمارة بن زياد: والله لو كان صاحبكم حياً لقد خرج إليكم بعد قالوا ادعوه باسمه قال: فقالوا: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه فدعوه باسمه قال: فخرج إليهم وقد أخذ برأسه فقال: ألم أنهكم أن تدعوني باسمي قد والله قتلتموني فادفنوني، فإذا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتر فانتبشوني فإنكم ستجدوني حياً، قال: فدفنوه فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتر، فقلنا: انبشوه فإنه أمرنا أن ننبشه، قال عمارة بن زياد: لا تحدّث مضر إنا ننبش موتانا والله لا ننبشه أبداً قال: وقد كان أخبرهم إن في عكن امرأته لوحَيْن فإذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما فإنكم سترون ما تسألون عنه وقال: لا يمسهما حائض قال: فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما فأخرجتهما وهي حائض قال: فذهب بما كان فيهما من علم قال: فقال أبو يونس قال سماك بن حرب سأل عنه النبيّ ﷺ، فقال: «ذاكَ نَبِيٌّ أَضاعَهُ قَوْمُهُ»، وقال أبو يونس: قال سماك بن حرب: إن ابن خالد بن سنان أتى النبيّ ﷺ، فقال: «مرحباً بابن أخي».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، فإن أبا يونس هو الذي روى عن عكرمة هو حاتم ابن أبي صغيرة، وقد احتجا جميعاً به، واحتج البخاري بجميع ما يصح عن عكرمة فأما موت خالد بن سنان هكذا فمختلف فيه، فإني سمعت أبا الأصبغ //٢/٦٠٠// عبد الملك بن نصر وأبا عثمان سعيد بن نصر وأبا عبدالله محمد بن صالح المعافري الأندلسيين وجماعتهم عندي ثقات يذكرون أن بينهم وبين القيروان بحر وفي وسطها جبل عظيم لا يصعده أحد، وأن طريقها في البحر على الجبل، وإنهم رأوا في أعلى الجبل في غار هناك رجلاً عليه صوف أبيض محتبياً في صوف أبيض ورأسه على يديه كأنه نائم لم يتغير منه شيء، وإن جماعة أهل الناحية يشهدون أنه خالد بن سنان والله تعالى أعلم. (وافقه الذهبي) [قلت: المرفوع مرسل، فهو واهٍ، والخبر ساقط، ومعلى روى مناكير].

ذكر أخبار سيد المرسلين ﷺ

ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المصطفى صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين من وقت ولادته إلى وقت وفاته ما يصح منها على ما رسمنا في الكتاب لا على ما جرينا عليه من أخبار الأنبياء قبله إذ لم نجد السبيل إليها إلاّ على الشرط في أول الكتاب.
(وافقه الذهبي).

٤٢١٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا: يا رسول الله أخبرنا عن نفسك فقال: «دَعْوَةُ أَبِي إِبْراهِيمَ وَبُشْرى عِيسى، وَرَأَتْ أُمّي حِينَ حَمَلَتْ بي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْها نورٌ أَضاءَتْ لَهُ بُصرى، وَبُصرى مِنْ أَرْضِ الشّامِ».

قال الحاكم: خالد بن معدان من خيار التابعين صحب معاذ بن جبل فمن بعده من الصحابة، فإذا أسند حديثاً إلى الصحابة فإنه صحيح الإسناد وإن لم يخرجاه.
(وافقه الذهبي) [قلت: خالد لم يدرك معاذاً باتفاق].

٤٢١٧ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: قلت لأبي اليمان: حدّثك أبو بكر ابن أبي مريم الغساني، عن سعيد بن سويد، عن العرباض بن سارية السلمي قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «إِنّي عِنْدَ الله في أَوَّلِ الْكتابِ لخاتَمَ النَّبِيّينَ وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ في طِينَتِهِ وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذٰلِكَ: دَعْوَةُ أَبي إِبْراهيمَ وَبِشارَةُ عِيسى قَوْمَهُ وَرُؤْيا أُمّي الّتي رَأَتْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْها نُورٌ أَضاءَتْ لَهُ قُصورُ الشّام» قال: نعم.

هذا حديث صحيح الإسناد //٢/٦٠١// شاهد للحديث الأول.

[حم ٤/١٢٨، حب (٦٤٠٤) طب ١٨/٢٥٣] (وافقه الذهبي) [قلت: أبو بكر ضعيف، لكن للحديث شواهد].

٤٢١٨ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن عمران، ثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، عن ابن عباس، عن أبيه قال: قال عبد المطلب: قدمنا اليمن في رحلة الشتاء، فنزلنا على حبر من اليهود، فقال لي رجل من أهل الزبور: يا عبد المطلب أتأذن لي أن أنظر إلى بدنك ما لم يكن عورة قال: ففتح إحدى منخري فنظر فيه ثم نظر في الأخرى فقال: أشهد أن في إحدى يديك ملكاً وفي الأخرى النبوة، وأرى ذلك في بني زهرة فكيف ذلك؟ فقلت: لا أدري، قال: هل لك من شاعة؟ قال: قلت وما الشاعة؟ قال: زوجة قلت: أما اليوم فلا، قال: إذا قدمت فتزوج فيهم، فرجع عبد المطلب إلى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف فولدت له حمزة وصفية، وتزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب فولدت رسول الله ﷺ فقالت قريش حين تزوج عبد الله آمنة: فلج عبد الله على أبيه. (قال الذهبي: يعقوب وشيخه ضعيفان).

١٦٢١ ـ إخبار اليهود بولادة رسول الله ﷺ

١٦٢٢ ـ رؤية اليهودي شامة النبوة فوقوعه مغشياً عليه

٤٢١٩ ـ حدّثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني، حدّثني أبي، عن ابن إسحاق قال: كان هشام بن عروة يحدّث عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يهودي قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ قال في مجلس من قريش: يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود؟ فقالوا: والله ما نعلمه، قال: الله أكبر أما إذا أخطأكم فلا بأس فانظروا واحفظوا ما أقول لكم، ولد هذه الليلة نبيّ هذه الأمة الأخيرة، بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كأنهن عرف فرس، لا يرضع ليلتين وذلك أن عفريتاً من الجن أدخل إصبعيه في فمه فمنعه الرضاع، فتصدع القوم من مجلسهم وهم متعجبون من قوله وحديثه، //٢/٦٠٢// فلما صاروا إلى منازلهم أخبر كل إنسان منهم أهله فقالوا: قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام سمّوه محمداً، فالتقى القوم فقالوا: هل سمعتم حديث اليهودي وهل بلغكم مولد هذا الغلام؟ فانطلقوا حتى جاءوا اليهودي فأخبروه الخبر قال: فاذهبوا معي حتى أنظر إليه، فخرجوا به حتى أدخلوه على آمنة فقال: أخرجي إلينا ابنك فأخرجته وكشفوا له عن ظهره فرأى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشياً عليه، فلما أفاق قالوا: ويلك ما لك؟ قال: ذهبت والله النبوة من بني إسرئيل فرحتم به يا معشر قريش، أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب، وكان في النفر يومئذ الذين قال لهم اليهودي ما قال: هشام بن الوليد بن المغيرة ومسافر ابن أبي عمرو وعبيدة بن الحارث بن عبد

المطلب وعتبة بن ربيعة شاب فوق المحتلم في نفر من بني عبد مناف وغيرهم من قريش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: لا) [قلت: عبارة ابن إسحق ظاهرة الإرسال].

وقد تواترت الأخبار أن رسول الله ﷺ ولد مختوناً مسروراً (قال الذهبي: ما أعلم صحة ذلك فكيف متواتراً) وولد رسول الله ﷺ في الدار التي في الزقاق المعروف بزقاق المدكل بمكة، وقد صليت فيها وهي الدار التي كانت بعد مهاجر رسول الله ﷺ في يد عقيل ابن أبي طالب ثم في أيدي ولده بعده:

٤٢٢٠ ـ كما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني علي بن الحسين أن عمرو بن عثمان أخبره عن أسامة بن زيد أنه قال: يا رسول الله أتنزل في دارك بمكة، قال: «**وَهَلْ تَرَكَ لَنا عَقيلٌ مِنْ رباعٍ أَوْ دورٍ**». وكان عقيل ورث أبا طالب ولم يرثه علي ولا جعفر لأنهما كانا مسلمين.

قد احتج الشيخان [خ (١٥٨٨) م (١٣٥١)] بهذا الحديث.

[كن ٢/ ٤٨٠، هـ (٢٧٣٠)، حب (٥١٤٩)] (وافقه الذهبي).

١٦٢٣ ـ يوم ولادته ﷺ يوم الاثنين

٤٢٢١ ـ أخبرنا أبو عمرو بن السماك ببغداد والحسن بن يعقوب العدل بنيسابور قالا: ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن قتادة، عن غيلان بن جرير، عن عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة الأنصاري أن أعرابياً سأل النبيّ ﷺ عن صوم يوم الإثنين قال: «**إِنَّ ذٰلِكَ الْيَوْم الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ وَأُنْزِلَ عَلَيَّ فيهِ**».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما احتج مسلم بحديث شعبة عن قتادة بهذا الإسناد «صوم يوم عرفة يكفّر السنة وما قبلها». //٢/٦٠٣//

[حم ٥/ ٢٩٦، د (٢٤٢٦)، كن ٢/ ١٤٦، حب (٣٦٤٢)] (وافقه الذهبي).

١٦٢٤ ـ ولد النبيّ ﷺ عام الفيل

٤٢٢٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حجاج بن محمد، ثنا يونس ابن أبي إسحاق، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولد النبيّ ﷺ عام الفيل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٢٢٣ ـ حدّثناه أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا أبي، ثنا حجاج بن محمد، عن يونس ابن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولد النبيّ ﷺ يوم الفيل.

تفرد به حميد بن الربيع بهذه اللفظة في هذا الحديث ولم يتابع عليه.

٤٢٢٤ ـ حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: ولد رسول الله ﷺ لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول.

١٦٢٥ ـ كان رسول الله ﷺ عام عكاظ ابن عشرين سنة

٤٢٢٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن

ابن إسحاق قال: حدّثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن أبيه، عن جدّه ابن مخرمة قال: ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل كاللدتين، قال ابن إسحاق: كان رسول الله ﷺ عام عكاظ ابن عشرين سنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٢٢٦ ـ **حدّثنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله، عن داود ابن أبي هند، عن العباس بن عبد الرحمٰن، عن كندير بن سعيد، عن أبيه قال: حججت في الجاهلية فإذا أنا برجل يطوف بالبيت وهو يرتجز ويقول:

رب رد إلـــي راكـبـي مـحـمـدا   رده إلـي واصـطـنـع عـنـدي يـدا

فقلت: من هذا؟ فقالوا: عبد المطلب بن هاشم بعث بابن ابنه محمد في طلب إبل له ولم يبعثه في حاجة إلا أنجح فيها وقد أبطأ عليه، فلم يلبث أن جاء محمد والإبل فاعتنقه وقال: يا بني لقد جزعت عليك جزعاً لم أجزعه على شيء قط، والله //٢/٦٠٤// لا أبعثك في حاجة أبداً ولا تفارقني بعد هذا أبداً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٦٢٦ ـ ذكر أسماء النبيّ ﷺ وكناه

٤٢٢٧ ـ **وقد اتفق** الشيخان من أسامي رسول الله ﷺ على: محمد وأحمد والحاشر والعاقب والماحي، فحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم المزكي بمرو، ثنا عبد الله بن حاتم، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: سمى لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماء، فمنها ما حفظناه ومنها ما نسيناه قال: «**أَنا مُحَمَّدٌ وَأَنا أَحْمَدُ وَالْمُقفي والْحاشِرُ وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَالْمَلْحَمَةِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
[ش ١١/٤٥٨، حم ٤/٣٩٥، طص ١/٨٠، حل ٥/١٠٠] (وافقه الذهبي).

٤٢٢٨ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن جعفر ابن أبي وحشية، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَنا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمُقفي والْحاشِرُ والْخاتَمُ وَالْعاقِبُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٢٢٩ ـ **حدّثنا** الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن عبد الله قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**أَنا أَبو الْقاسِمِ، الله يُعْطِي وَأَنا أَقْسِمُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حب (٥٨١٧)] (وافقه الذهبي).

٤٢٣٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك وأحمد بن إبراهيم بن ملحان قالا: ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد ابن أبي حبيب وعقيل، عن ابن شهاب، عن أنس قال: لما ولد إبراهيم ابن النبيّ ﷺ أتاه جبريل فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم.
(سكت عنه الذهبي) [قلت: ابن لهيعة ضعيف].

٤٢٣١ ـ **حدّثني** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا عبيد بن إسحاق العطار، ثنا القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل، حدّثني أبي، حدّثني أبي، عن جابر بن عبد الله قال: صعد رسول الله ﷺ على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «مَنْ أنا؟» قلنا: رسول الله، قال: «نَعَمْ وَلٰكِنْ مَنْ أنا؟» قلنا: أنت محمد بن عبد الله بن //٢/٦٠٥// عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال: «أنا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلا فَخر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: لا والله، القاسم: متروك تالف، وعبيد: ضعفه غير واحد ومشاه أبو حاتم).

٤٢٣٢ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عفان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه قال: حدّثتني ربيبة النبيّ ﷺ زينب رضي الله عنها وقلت لها: أخبريني عن النبيّ ﷺ ممن كان، من مضر كان؟ قالت: فممن كان إلا من مضر من ولد النضر بن كنانة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٢٣٣ ـ **أخبرني** إبراهيم بن محمد المزكي ومحمد بن يعقوب الحافظ قالا: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو يحيى، ثنا صدقة بن سابق قال: قرأت على محمد بن إسحاق قال: حدّثني مطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن أبيه، عن جدّه أنه ذكر ولادة رسول الله ﷺ، فقال: توفي أبوه وأمه حبلى به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٦٢٧ ـ زيارته ﷺ قبر أمه

٤٢٣٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يوسف بن عبد الله الخوارزمي ببيت المقدس، ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا يحيى بن يمان، ثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ زار قبر أمه في ألف مقنع، فما رؤي أكثر باكياً من ذلك اليوم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [حب (٥٣٩٠)] (وافقه الذهبي)، إنما أخرج مسلم [(٩٧٧)] وحده حديث محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه: «اسْتَأْذَنْتَ رَبِّي فِي الاسْتِغْفَارِ لِأُمِي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي».

١٦٢٨ ـ حلية رسول الله ﷺ

٤٢٣٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن عبد الواحد، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك قال: سمعت كعب بن مالك يقول: لما سلمت على رسول الله ﷺ قال وهو يبرق وجهه وكان رسول الله ﷺ إذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر وكان يعرف ذلك منه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أخرجاه ولم يخرجا هذه اللفظة. (وافقه الذهبي).

٤٢٣٦ ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا //٢/٦٠٦// المسعودي، عن عثمان بن مسلم بن هرمز، عن نافع بن

جبير بن مطعم، عن علي رضي الله عنه قال: لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل ولا بالقصير شثن الكفين والقدمين ضخم الرأس واللحية مشرب حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة، إذا مشى تكفأ تكفأ كأنما يمشي ينحط من صبب، لم أرَ قبله ولا بعده مثله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ. (وافقه الذهبي).

٤٢٣٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا عبدان، أخبرني أبي، عن سعيد، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ أشكل العينين ضليع الفم، قلت: ما أشكل العينين قال يا دم حثيم.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه. [سقط من التلخيص].

٤٢٣٨ ـ **أخبرني** أبو سعيد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا أحمد بن منيع، ثنا عباد بن العوام، ثنا حجاج، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ لا يضحك إلا تبسماً وكان في ساقيه حموشة، وكنت إذا نظرت إليه قلت: أكحل العينين وليس بأكحل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: حجاج لين الحديث).

١٦٢٩ ـ كان خاتم النبوة على ظهر رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمام

٤٢٣٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا حميد بن إبراهيم الصائغ، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: رأيت خاتم النبوة على ظهر رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمام.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٢٤٠ ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن حاتم الكشي، ثنا عبد بن حميد، أنبأ أبو عاصم، عن عزرة بن ثابت، حدّثني علباء بن أحمر اليشكري، عن أبي زيد قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا أبا زَيْدٍ ادْنُ فَامْسَحْ ظَهْري**» قال: فدنوت منه ومسحت ظهره ووضعت أصابعي على الخاتم فغمزتها فقيل له: وما الخاتم؟ قال: شعر مجتمع عند كتفيه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: الكشي متهم بالكذب].

٤٢٤١ ـ **حدّثنا** أبو بكر الشافعي وأبو بكر القطيعي في آخرين، قالوا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا حماد بن خالد، ثنا مالك بن أنس، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سدل رسول الله ﷺ //٢/٦٠٧// ناصيته ما شاء الله ثم فرق بعد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٢٤٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا علي بن عياش، ثنا حريز بن عثمان قلت لعبد الله بن بسر السلمي، رأيت رسول الله ﷺ أكان شيخاً؟ قال: كان في عنفقته شعرات بيض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي، وقال: ذاك من ثلاثيات البخاري).

٤٢٤٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا حسين بن

عياش الرقي، ثنا جعفر بن برقان، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال: قدم أنس بن مالك المدينة وعمر بن عبد العزيز واليها فبعث إليه عمرو قال للرسول: سله هل خضب رسول الله ﷺ فإني رأيت شعراً من شعره قد لوّن؟ فقال أنس: إن رسول الله ﷺ كان قد متع بالسواد ولو عددت ما أقبل علي من شيبه في رأسه ولحيته ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة شيبة، وإنما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب شعر رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٢٤٤ - أخبرني أبو سعيد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: ما كان في رأس رسول الله ﷺ إلا شعرات بيض في مفرق رأسه إذا ادهن واراهن الدهن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٦٣٠ ـ ذكر خضاب رسول الله ﷺ بالحناء

٤٢٤٥ - أخبرنا أبو العباس السياري، ثنا محمد بن موسى بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ أبو حمزة، عن عبد الملك بن عمير، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة قال: أتيت النبيّ ﷺ وعليه بردان أخضران وله شعر قد علاه الشيب، وشيبه أحمر مخضوب بالحناء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٦٠٨/٢// (وافقه الذهبي).

٤٢٤٦ - حدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن كناسة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: سألت عائشة هل شاب رسول الله ﷺ؟ فقالت: ما شانه الله ببيضاء.

هذا حديث صحيح الإسناد محفوظ عن هشام ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٢٤٧ - حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، أنبأ أبو مسلم أن حجاج بن منهال حدّثهم قال: ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت قال: قيل لأنس ما كان شيب النبيّ ﷺ قال: ما شانه الله بالشيب ما كان في رأسه إلا سبع عشرة أو ثمان عشرة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهذه اللفظة إنما اشتهرت بعائشة رضي الله عنها وهي من قول أنس غريبة جداً. (وافقه الذهبي).

٤٢٤٨ - حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أيوب، ثنا حميد بن هلال، عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة كساء ملبداً وإزاراً غليظاً فقالت: قبض رسول الله ﷺ في هذين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٢٤٩ - حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسين بن الحسن السكري، ثنا سليمان بن داود المنقري، ثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت أبي يحدّث عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان للنبيّ ﷺ فرس يدعى المرتجز.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٦٣١ ـ ذكر مراكبه ﷺ ودرعه وسيفه

٤٢٥٠ ـ حدّثناه أحمد بن يحيى المقري بالكوفة، ثنا عبد الله بن غنام، ثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، ثنا حبان بن علي، عن إدريس الأودي، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن علي قال: كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له: المرتجز وناقته القصوى وبغلته دلدل وحماره عفير ودرعه الفصول وسيفه ذو الفقار. (قال الذهبي: حبان: ضعفوه).

٤٢٥١ ـ حدّثنا أبو النضر الفقيه وأحمد بن محمد بن سلمة العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن سنان العوقي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال: قلت لرسول الله //٢/٦٠٩// متى كنت نبياً، قال: «وَآدَمُ بَيْنَ الرّوحِ وَالْجَسَدِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٢٥٢ ـ وشاهده حديث الأوزاعي الذي حدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ سليمان بن محمد بن الفضل، ثنا محمد بن هاشم البعلبكي، ثنا أبو الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل للنبيّ ﷺ: متى وجبت لك النبوة؟ قال: «بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ وَنَفْخِ الرّوحِ فيهِ».

١٦٣٢ ـ مقالة ورقة بن نوفل في تصديق النبيّ ﷺ

٤٢٥٣ ـ أخبرني عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العدل، ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ قال: «لا تَسُبّوا وَرَقَةَ فَإِنّي رَأَيْتُ لَهُ جَنّةً أَوْ جَنّتَيْنِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (وافقه الذهبي). والغرض في إخراجه ما:

٤٢٥٤ ـ حدّثنيه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني عبد الملك بن عبد الله ابن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي وكان واعية قال: قال ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى فيما كانت خديجة ذكرت له من أمور رسول الله ﷺ.

١٦٣٣ ـ شعر

يا للرجال وصرف الدهر والقدر　　وما لشيء قضاه الله من غِيَر
حتى خديجة تدعوني لأخبرها　　وما لها بخفي الغيب من خبر
جاءت لتسألني عنه لأخبرها　　أمراً أراه سيأتي الناس من أُخَر
فخبرتني بأمر قد سمعت به　　فيما مضى من قديم الدهر والعصر
بأن أحمد يأتيه فيخبره　　جبريل إنك مبعوث إلى البشر//٢/٦١٠//
فقلت علَّ الذي ترجين ينجزه　　لك الإله فَرَجّي الخير وانتظري
وأرسليه إلينا كي نسائله　　عن أمره ما يرى في النوم والسهر
فقال حين أتانا منطقاً عجباً　　تقفّ منه أعالي الجلد والشعر
إني رأيت أمين الله واجهني　　في صورة أُكمِلَتْ مِنْ أَهْيَبِ الصور

ثم استمرّ وكان الخوف يذعرني   مما يسلّم من حولي من الشجر
فقلت ظني وما أدري أيصدقني   أن سوف تبعث تتلو منزل السور
وسوف آتيك إن أعلنت دعوتهم   من الجهاد بلا منٍّ ولا كَدَر

١٦٣٤ ـ أنزل على النبيّ ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين

٤٢٥٥ ـ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد العزيز ابن أبي ثابت الزهري، ثنا الزبير بن موسى، عن أبي الحويرث، عن قباث بن أشيم الكناني ثم الليثي قال: تنبأ رسول الله ﷺ على رأس أربعين من الفيل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما أخرج البخاري حديث عكرمة عن ابن عباس بعث وهو ابن أربعين. (قال الذهبي: عبد العزيز: واهٍ).

٤٢٥٦ ـ والدليل على صحة حديث قباث بن أشيم اختيار سيد التابعين هذا القول كما أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب قال: أنزل على النبيّ ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين.

٤٢٥٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن خديجة رضي الله عنها أنها قالت: لما أبطأ عن رسول الله ﷺ الوحي جزع من ذلك جزعاً شديداً //٢/٦١١// فقلت: مما رأيت من جزعه: لقد قلاك ربك لما يرى من جزعك؟ فأنزل الله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ③﴾ [الضحى: الآية ٣].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لإرسال فيه.
(وافقه الذهبي) [قلت: مع إرساله، يونس غير حجة، والخبر منكر جداً].

٤٢٥٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لجبريل: «ما يَمْنَعُكَ أَنْ تَزورَنا أَكْثَرَ مِمّا تَزورُنا» فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريَم: الآية ٦٤] إلى قوله: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٦٤].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [أخرجه خ (٤٧٣١)].
[حم ١/٣٥٧، ت (٣١٥٨)، طبر ١٦/٧٨] (وافقه الذهبي).

٤٢٥٩ ـ أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن حسان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل عليه السلام ينزله على النبيّ ﷺ ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: الآية ٣٢]، قال سفيان: خمس آيات ونحوها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٦٣٥ ـ تاليف القرآن في عهد رسول الله ﷺ

٤٢٦٠ ـ حدّثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي، ثنا ابن أبي طالب، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عبد

الرحمٰن بن شماسة، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وفيه الدليل الواضح أن القرآن إنما جمع في عهد رسول الله ﷺ. (وافقه الذهبي).

٤٢٦١ - اخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا علي بن حكيم، ثنا معتمر بن سليمان، عن مثنى بن الصباح، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أن النبيّ ﷺ كان إذا نزل جبريل عليه السلام، فقال: بسم الله الرحمٰن الرحيم علم أنها سورة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: لا) [قلت: لأن المثنى واهٍ].

١٦٣٦ - يد المعطي العليا وابدأ بمن تعول

٤٢٦٢ - حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا يزيد بن زياد ابن أبي الجعد، عن//٢/٦١٢// جامع بن شداد، عن طارق بن عبد الله المحاربي قال: رأيت رسول الله ﷺ مرّ بسوق ذي المجاز وأنا في بياعة لي، فمرّ وعليه حلّة حمراء فسمعته يقول: «يا أَيها النَّاسُ قولوا لا إِلَهَ إلاّ الله تُفْلِحوا». ورجل يتبعه يرميه بالحجارة قد أدمى كعبه وهو يقول: يا أيها الناس لا تطيعوا هذا، فإنه كذاب، فقلت: من هذا؟ فقيل: غلام من بني عبد المطلب، فلما أظهر الله الإسلام خرجنا من الربذة ومعنا ظعينة لنا حتى نزلنا قريباً من المدينة فبينا نحن قعوداً إذ أتانا رجل عليه ثوبان فسلم علينا فقال: من أين القوم؟ فقلنا: من الربذة، ومعنا جمل أحمر فقال: تبيعوني هذا الجمل؟ فقلنا: نعم، قال: بكم؟ فقلنا: بكذا وكذا صاعاً من تمر، قال: أخذته وما استقصي فأخذ بخطام الجمل فذهب به حتى توارى في حيطان المدينة، فقال بعضنا لبعض: تعرفون الرجل فلم يكن منا أحد يعرفه، فلام القوم بعضهم بعضاً فقالوا: تعطون جملكم من لا تعرفون، فقالت الظعينة: فلا تلاوموا فلقد رأينا وجه رجل لا يغدر بكم ما رأيت شيئاً أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه، فلما كان العشي أتانا رجل فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أأنتم الذين جئتم من الربذة؟ قلنا: نعم، قال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليكم وهو يأمركم أن تأكلوا من هذا التمر حتى تشبعوا وتكتالوا حتى تستوفوا، فأكلنا من التمر حتى شبعنا واكتلنا حتى استوفينا ثم قدمنا المدينة من الغد، فإذا رسول الله ﷺ قائم يخطب الناس على المنبر فسمعته يقول: «يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيا وَابْدَأْ بِمَنْ تَعولُ أُمّكَ وَأَباكَ وَأُختكَ وَأَخاكَ وَأَدْناكَ أَدْناكَ»، وثم رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين قتلوا فلاناً في الجاهلية فخذ لنا بثأرنا، فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى رأيت بياض إبطيه فقال: «لا تَجْني أُمٌ على وَلَدٍ، لا تَجْني أُمٌ عَلَى وَلَدٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[حم ٣/ ٤٩٢، حب (٦٥٦٢)، طب ٥/ ٥٦] (قال الذهبي: روى ابن أبي شيبة بعضه وابن ماجه بعضه).

٤٢٦٣ - اخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو كريب، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف //٢/٦١٣// فيقول: «هَلْ مِن رَجُلٍ يَحْمِلُني إِلى قَوْمِهِ فَإِنّ قُرَيْشاً قَدْ

مَنَعوني أن أبلغ كلام رَبّي». قال: فأتاه رجل من بني همدان فقال: أنا، فقال: «وَهَلْ عِنْدَ قَوْمِكَ منعَةٌ؟» قال: نعم وسأله: «مِنْ أَيْنَ هُوَ؟» فقال: من همدان، ثم إن الرجل الهمداني خشي أن يخفره قومه فأتى رسول الله ﷺ فقال: آتي قومي فأخبرهم ثم ألقاك من عام قابل قال: «نَعَمْ»، فانطلق فجاء وفد الأنصار في رجب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٣٩٠] (وافقه الذهبي).

١٦٣٧ ـ آخر كتاب البعث

حدّثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شوال سنة إحدى وأربعمائة كتاب السري، وفيه أخبار من كتاب صحيحة الأسانيد فلم أخرجها إذ الأصل في المعراج قد خرجاه لمسانيد كثيرة.

٣٠ ـ كتاب آيات رسول الله ﷺ التي هي دلائل النبوة

٤٢٦٤ ـ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صالِحَ الأَخْلاقِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٣٨١ هق ١٠/ ١٩٢] (وافقه الذهبي).

١٦٣٨ ـ ذكر خلق رسول الله ﷺ

٤٢٦٥ ـ أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام أنه دخل مع حكيم بن أفلح على عائشة رضي الله عنها فسألها فقال: يا أمّ المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ، قالت: أليس تقرأ القرآن؟ قال: بلى، قالت: فإن خلق نبيّ الله ﷺ القرآن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٦٣٩ ـ كان أجود الناس بالخير من الريح المرسلة

٤٢٦٦ ـ حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا حامد بن سهل الثغري، ثنا عارم بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب ومعمر والنعمان بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما لعن رسول الله ﷺ مسلماً من لعنة تذكر ولا ضرب بيده شيئاً قط إلا أن يضرب بها في سبيل الله، ولا سئل عن شيء قط فمنعه إلا أن يسأل مأثماً، فإن كان مأثماً كان أبعد الناس منه، ولا انتقم لنفسه من شيء قط يؤتى //٢/ ٦١٤// إليه إلا أن تنتهك حرمات الله فيكون لله ينتقم، ولا خيِّر بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما، وكان إذا أحدث العهد بجبريل يدارسه كان أجود الناس بالخير من الريح المرسلة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، ومن حديث أيوب السختياني غريب جداً، فقد رواه سليمان بن حرب وغيره عن حماد ولم يذكروا أيوب، وعارم ثقة مأمون. (وافقه الذهبي).

٤٢٦٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، عن العيزار بن حريث، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ مكتوب في الإنجيل لا فظّ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها بل يعفو ويصفح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٢٦٨ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن جعفر الآدمي القاري ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي، ثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه قال: سمعت يحيى بن عقيل يقول: سمعتِ عبد الله ابن أبي أوفى يقول: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ويقل اللغو، ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة، ولا يستنكف أن يمشي مع العبد والأرملة حتى يفرغ لهم من حاجتهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٢٦٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت عبد الله ابن أبي عتبة يقول: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ويقل اللغو، ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة، ولا يستنكف أن يمشي مع العبد والأرملة حتى يفرغ لهم من حاجتهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (وافقه الذهبي).

قال الحاكم وقد قدمت هذه الأحاديث الصحيحة في دلائل النبوة من أخلاق سيّدنا المصطفى لقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾﴾ [الدخان: الآية ٣٢]، وقول الله عزّ وجلّ: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الأنعام: الآية ١٢٤]، وقوله تعالى: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾ [القلم: الآية ١، ٤]. فاسمع الآيات الصحيحة بعدها.

٤٢٧٠ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل إملاء، ثنا هارون بن العباس الهاشمي، ثنا جندل بن والق، ثنا عمرو بن أوس الأنصاري //٢/ ٦١٥//، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى آمن بمحمد وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا به، فلولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة ولا النار، ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا إلٰه إلا الله محمد رسول الله فسكن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال الذهبي: أظنه موضوعاً على سعيد).

١٦٤٠ ـ استغفار آدم عليه السلام بحق محمد ﷺ

٤٢٧١ ـ حدّثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا أبو الحارث عبد الله بن مسلم الفهري، ثنا إسماعيل بن مسلمة، أنبأ عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَمَّا اقْتَرَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ قالَ: يا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ لما غَفَرْتَ لِي، فَقالَ الله: يا آدَمُ وَكَيْفَ عَرَفْتَ مُحَمَّداً وَلَمْ أَخلُقْهُ؟ قالَ: يا رَبِّ لأَنَّكَ لَمَّا خَلَقْتَنِي بِيَدِكَ وَنَفَخْتَ فِيَّ مِنْ روحِكَ رَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ على قوائِمِ الْعَرْشِ مَكْتوباً لا إِلٰهَ إلاّ الله مُحَمَّدٌ رَسولُ الله، فَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَمْ تُضِفْ إلى اسْمِكَ إلاّ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ، فقالَ الله: صَدَقْتَ يا آدَمُ إِنَّهُ لأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ ادْعُني بِحَقِّهِ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ وَلَوْلا مُحَمَّدٌ ما خَلَقْتُكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب. (قال الذهبي: بل موضوع، وعبد الرحمن واهٍ، قال الحاكم: وهو أول حديث ذكرته له في هذا الكتاب. قلت: رواه عبد الله بن مسلم الفهري. ولا أدري من ذا، عن إسماعيل بن مسلمة عنه).

٤٢٧٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا قراد أبو نوح، أنبأ يونس ابن أبي إسحاق، عن أبي بكر ابن أبي موسى، عن أبي موسى قال: خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه رسول الله ﷺ في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحولوا رحالهم، فخرج

إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت، قال: وهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ، وقال: هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين، فقال له أشياخ //٦١٦/٢// من قريش: وما علمك بذلك؟ قال: إنكم حين شرفتم من العقبة لم يبقَ شجر ولا حجر إلاّ خرّ ساجداً ولا تسجد إلا لنبيّ، وإني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة، ثم رجع فصنع لهم طعاماً ثم أتاهم وكان رسول الله ﷺ في رعية الإبل، قال: أرسلوا إليه فأقبل، وعليه غمامة تظله، قال: انظروا إليه غمامة تظله، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه قال: انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه، فبينما هو قائم عليه وهو يناشدهم أن لا تذهبوا به إلى الروم، فإن الروم إن رأوه عرفوه بالصفة فقتلوه فالتفت فإذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا فإن هذا النبيّ خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق إلا بعث إليه ناس وإنا بعثنا إلى طريقه هذا، فقال لهم الراهب: هل خلفتم خلفكم أحداً هو خير منكم؟ قالوا: لا، قالوا: إنما أخبرنا خبره فبعثنا إلى طريقك هذا، قال: أفرأيتم أمراً أراده الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده؟ قالوا: لا، قال: فبايعوه فبايعوه وأقاموا معه، قال: فأتاهم الراهب فقال: أنشدكم الله أيكم وليه؟ قال: أبو طالب فلم يزل يناشده حتى رده وبعث معه أبو بكر بلالاً، وزوّده الراهب من الكعك والزيت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: أظنه موضوعاً فبعضه باطل) [قلت: أبو نوح ما رويا له، نعم روى له البخاري حديثاً واحداً متابعة، وخبره منكر].

١٦٤١ ـ ذكر شق صدره ﷺ

٤٢٧٣ ـ حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا حيوة بن شريح الحضرمي، ثنا بقية بن الوليد، حدّثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عتبة بن عبد السلمي أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ كيف كان أول شأنك يا رسول الله؟ قال: «كانَتْ حاضِنَتي مِنْ بَني سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ فانطَلَقْتُ أنا وَابْنٌ لَها في بهم لَنا وَلَمْ نَأْخُذْ مَعَنا زاداً فَقُلْتُ: يا أخي اذْهَبْ فَأْتِنا بِزادٍ مِنْ عِنْدِ أُمِّنا، فانْطَلَقَ أخي وَكُنْتُ عِنْدَ البهم فَأَقْبَلَ طَيْرانِ أَبْيَضانِ كَأَنَّهُما نِسْرانِ فَقالَ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قالَ: نَعَمْ، فَأَقْبَلا يَبْتَدِراني فَأَخَذاني فَبَطَحاني لِلْقَفاءِ فَشَقّا بَطْني ثُمَّ اسْتَخْرَجا قَلْبي فَشَقّاهُ فَأَخْرَجا مِنْهُ عَلَقَتَيْنِ سَوْداوَيْنِ، فقالَ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ: حصه يَعْني خِطْهُ وَاخْتُمْ عَلَيْهِ بِخاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَقالَ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ: اجْعَلْهُ في كَفَّةٍ وَاجْعَلْ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِهِ في كَفَّةٍ، فَإِذا أَنا أَنْظُرُ إِلى الأَلْفِ فَوْقي أَشْفِقُ أَنْ يَخِرّوا عَلَيَّ فَقالا: لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وُزِنَتْ بِهِ لَمالَ بِهِمْ، ثُمَّ انْطَلَقا وَتَرَكاني وَفرقْتُ فَرَقاً شَدِيداً ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلى أُمّي فَأَخْبَرْتُها بِالَّذي رَأَيْتُ فَأَشْفَقَتْ أَنْ يَكونَ قَدِ الْتَبَسَ بي فَقالَتْ: أُعيذُكَ بالله فرحلت بَعيراً لَها فَجَعَلَتْني على الرَّحْلِ وَرَكِبَتْ خَلْفي حَتّى بَلَغْنا أُمّي فَقالَتْ: أَدَّيْتُ أَمانَتي وَذِمَّتي، وَحَدَّثتها بِالَّذي لَقِيتُ فَلَمْ يُرعْها //٦١٧/٢// ذلك فقالَتْ: إِنّي رَأَيْتُ خَرَجَ مِنّي نور أَضاءَتْ مِنْهُ قُصورُ الشّام».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ٤/ ١٨٤، مي ١/ ٨] (وافقه الذهبي).

١٦٤٢ ـ لقاء الياس مع النبيّ عليهما الصلاة

٤٢٧٤ ـ حدّثنا أبو العباس أحمد بن سعيد المعداني ببخارى، ثنا عبد الله بن محمود، ثنا عبدان بن سيار، ثنا أحمد بن عبد الله البرقي، ثنا يزيد بن يزيد البلوي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن

الأوزاعي، عن مكحول، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا منزلاً، فإذا رجل في الوادي يقول: اللّهمّ اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفورة المثاب لها، قال: فأشرفت على الوادي فإذا رجل طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع فقال لي: من أنت؟ قال: قلت أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ، قال: أين هو؟ قلت. هو ذا يسمع كلامك، قال: فأتِه واقرِئه مني السلام وقل له: أخوك الياس يقرئك السلام، فأتيت النبيّ ﷺ فأخبرته فجاء حتى لقيه فعانقه وسلّم عليه ثم قعدا يتحدّثان فقال له: يا رسول الله إني إنما آكل في كل سنة يوماً وهذا يوم فطري فآكل أنا وأنت، فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس فأكلا وأطعماني وصلّينا العصر، ثم ودعه ثم رأيته مرّ على السحاب نحو السماء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(قال الذهبي: بل موضوع، قبح الله من وضعه، وما كنت أحسب ولا أجوز أن الجهل يبلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا وأمثاله).

١٦٤٣ ـ اجتماع الشجرتين بأمر رسول الله

١٦٤٤ ـ دفع الجن عن الصبي

١٦٤٥ ـ شكوة البعير عنده ﷺ

٤٢٧٥ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، عن أبيه قال: سافرت مع رسول الله ﷺ فرأيت منه شيئاً عجباً نزلنا منزلاً، فقال: «انْطَلِقْ إلى هاتَينِ الشَّجَرَتَينِ فَقُلْ: إنَّ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ لَكُما أَنْ تَجْتَمِعا» فانطلقت، فقلت لهما ذلك فانتزعت كل واحدة منهما من أصلها فمرّت كل واحدة إلى صاحبتها فالتقيا جميعاً فقضى رسول الله ﷺ //٢/٦١٨// حاجته من ورائهما، ثم قال: «انطَلِقْ فَقُلْ لَهُما لِتَعودَ كُلُّ واحِدَةٍ إلى مَكانِها». فأتيتهما فقلت ذلك لهما فعادت كل واحدة إلى مكانها، وأتته امرأة فقالت: إن ابني هذا به لمم منذ سبع سنين يأخذه كل يوم مرتين، فقال رسول الله ﷺ: «أدنيه»، فأدنته منه فتفل في فيّه، وقال: «اخْرُجْ عَدُوَّ الله أَنَا رَسولُ الله»، ثم قال لها رسول الله ﷺ: «إذَا رَجِعْنَا فَأَعْلِمِينَا مَا صَنَعَ». فلما رجع رسول الله ﷺ استقبلته ومعها كبشان وأقط وسمن، فقال لي رسول الله ﷺ: «خُذْ هٰذا الْكَبْشَ فَاتَخِذْ مِنْهُ ما أَرَدْتَ»، فقالت: والذي أكرمك ما رأينا به شيئاً منذ فارقتنا، ثم أتاه بعير فقام بين يديه فرأى عينيه تدمعان فبعث إلى أصحابه فقال: «ما لِبَعيرِكُمْ هٰذا يَشْكوكُمْ؟»، فقالوا: كنا نعمل عليه فلما كبر وذهب عمله تواعدنا عليه لننحره غداً، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَنْحَروهُ وَاجْعَلوهُ في الْإِبِلِ يَكونُ مَعَها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة. [حم ٤/ ١٧٠، هـ (٣٣٩)] (وافقه الذهبي).

٤٢٧٦ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو النعمان، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدّث عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن سمرة بن جندب أنه حدّثه: أن قصعة كانت عند رسول الله ﷺ فجعل الناس يأكلون منها فكلما شبع قوم جلس مكانهم قوم آخرون، قال كذلك إلى صلاة الأولى، فقال رجل: إنها تمد بشيء، فقال سمرة: ما كانت تمد إلا من السماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٦٤٦ ـ تكثير الطعام في أزواد عسكره

٤٢٧٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى اللخمي، ثنا عمرو ابن أبي سلمة، عن الأوزاعي، قال: حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي قال: حدّثني عبد الرحمٰن ابن أبي عمرة الأنصاري، حدّثني أبي قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله ﷺ //٢/٦١٩// في نحر بعض ظهورهم، وقالوا: يبلغنا الله بهم فلما رأى عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ قد همّ بأن يأذن لهم في نحر بعض ظهورهم قال: يا رسول الله كيف بنا إذا نحن لقينا العدو غداً جياعاً رجالاً، ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو الناس ببقايا أزوادهم، فجعل للناس يجيئون بالحفنة من الطعام وفوق ذلك، فكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعها، ثم قام فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم ثم أمرهم أن يجيشوا ما بقي من الجيش فما تركوا وعاء إلا ملأوه وبقي مثله، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فقال: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَشْهَدُ أَنّي رَسولُ الله لا يَلْقى الله عَبْدٌ مُؤمِنٌ بِها إِلاّ حُجِبَ عَنِ النّارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [كن ٦/ ٢٧٩ حم ٣/ ١١] (وافقه الذهبي).

١٦٤٧ ـ هداية الطريق من الأسد لخادم النبيّ

٤٢٧٨ ـ **اخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن سفينة قال: ركبت البحر في سفينة فانكسرت فركبت لوحاً منها فطرحني في أجمة فيها أسد فلم يرعني إلا به فقلت: يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله ﷺ فطأطأ رأسه وغمز بمنكبه شقي فما زال يغمزني ويهديني إلى الطريق حتى وضعني على الطريق، فلما وضعني همهم فظننت أنه يودعني.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: أسامة غير حجة].

١٦٤٨ ـ كلام الناقة ببراءة صاحبها

٤٢٧٩ ـ **حدّثني** أبو محمد الحسن بن إبراهيم الأسلمي الفارسي من أصل كتابه، ثنا جعفر بن درستويه، ثنا اليمان بن سعيد المصيصي، ثنا يحيى بن عبد الله المصري، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر قال: كنا جلوساً حول رسول الله ﷺ إذ دخل أعرابي جهوري بدوي يماني على ناقة حمراء، فأناخ بباب المسجد فدخل فسلم ثم قعد، فلما قضى نحبه، قالوا: يا رسول الله إن الناقة التي تحت الأعرابي سرقة، قال: «أَثَمّ بَيِّنَةٌ؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «يا عَلِيُّ خُذْ حَقّ الله مِنَ الأَعْرابِي إِنْ قامَتْ عَلَيهِ الْبَيِّنَةُ وَإِنْ لَمْ تَقُمْ فَرُدَّهُ إِلَيّ»، قال: //٢/ ٦٢٠// فأطرق الأعرابي ساعة، فقال له النبيّ ﷺ: «قُمْ يا أَعْرابِيُّ لأَمْرِ الله وَإِلاّ فادْلِ بِحجّتِكَ»، فقالت الناقة من خلف الباب: والذي بعثك بالكرامة يا رسول الله إن هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه، فقال له النبيّ ﷺ: «يا أَعْرابِيّ بِالّذي أَنْطَقَها بِعُذْرِكَ ما الّذي قُلْتَ؟» قال: قلت: اللهمّ إنك لست برب استحدثناك، ولا معك إلٰه أعانك على خلقنا، ولا معك رب فنشكّ في ربوبيتك، أنت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون، أسألك أن تصلي على محمد وأن تبريني ببراءتي، فقال له النبيّ ﷺ: «وَالّذي بَعَثَني بِالْكَرامَةِ يا أَعْرابِيُّ لَقَدْ رَأَيْتُ الْملائِكَةَ يَبْتَدِرونَ أَفْواهَ الأَزِقّةِ يَكْتُبونَ مَقالَتَكَ فَأَكْثِرِ الصّلاةَ عَلَيّ».

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات، ويحيى بن عبد الله المصري هذا لست أعرفه بعدالة ولا جرح. (قال الذهبي: هو الذي اختلقه).

١٦٤٩ ـ نزول العذق من النخلة

٤٢٨٠ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ثنا شريك، عن سماك، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ فقال: بمَ أعرف أنك رسول الله؟ فقال: «أَرَأَيتَ إِنْ دَعَوْتُ هٰذا الْعِذْقَ مِنْ هٰذِهِ النَّخْلَةِ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسولُ اللهِ؟» قال: نعم، قال: فدعا العذق فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط في الأرض فجعل ينقز حتى أتى النبيّ ﷺ قال: ثم قال له: «ارْجِعْ» فرجع، حتى عاد إلى مكانه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [حم ١/ ٢٢٣، ت (٣٦٢٨)] (وافقه الذهبي).

١٦٥٠ ـ سلام الأشجار والجبال عليه ﷺ

٤٢٨١ ـ حدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزكي، ثنا يوسف بن موسى المروزي، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا الوليد ابن أبي ثور، عن السدي، عن عباد بن عبد الله، عن علي رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بمكة فخرج في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل إلا قال: السلام عليك يا رسول الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي) [قلت: عباد ضعيف وكذا الوليد].

٤٢٨٢ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا عبد الملك بن كامل الرقاشي، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه قال: مرضت فأتى علي النبيّ ﷺ وأنا أقول: //٢/٦٢١// اللّهمّ إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كان متأخراً فارفعني وإن كان البلاء فصبّرني، فقال: «ما قُلْتَ؟» فأعدت، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْفِهِ اللَّهُمَّ عافِهِ»، ثم قال: «قُمْ». فقمت فما عاد لي ذلك الوجع بعده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[حم ١/ ٨٤، ت (٣٥٦٤)، كن ٦/ ٢٦١، حب (٦٩٤٠)] (وافقه الذهبي).

١٦٥١ ـ إسلام أم أبي هريرة بدعاء رسول الله ﷺ

٤٢٨٣ ـ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، أنبأ عكرمة بن عمار، ثنا أبو كثير الغُبَري قال: قال أبو هريرة: ما على وجه الأرض مؤمن ولا مؤمنة إلا وهو يحبني قال: قلت وما علمك بذلك يا أبا هريرة؟ قال: إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى وإني دعوتها ذات يوم فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره فجئت إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى علي وإني دعوتها يوماً فأسمعتني فيك ما أكره، فادع الله يا رسول الله أن يهدي أمّ أبي هريرة إلى الإسلام، فدعا لها رسول الله ﷺ فرجعت إلى أمي أبشرها بدعوة رسول الله ﷺ، فلما كنت على الباب إذ الباب مغلق، فدققت الباب فسمعت حسي فلبست ثيابها وجعلت على رأسها خمارها وقالت: أرفق يا أبا هريرة، ففتحت لي الباب فلما دخلت قالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فرجعت إلى رسول الله ﷺ وأنا

أبكي من الفرح كما كنت أبكي من الحزن وجعلت أقول: أبشر يا رسول الله قد استجاب الله دعوتك وهدى الله أم أبي هريرة إلى الإسلام فقلت: ادع الله أن يحببني وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هٰذا وَأُمَّهُ إِلى عِبادِكَ الْمُؤْمِنينَ وَحَبِّبْهُمْ إِلَيْهِما». فما على الأرض مؤمن ولا مؤمنة إلا وهو يحبني وأحبه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [حم ٢/ ٣٢٠، حب (٧١٥٤)] (وافقه الذهبي).

٤٢٨٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان البرلسي، ثنا ضرار بن صرد، ثنا عائذ بن حبيب، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن عبد الله المزني، عن عبد الرحمٰن ابن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما قال: كان فلان يجلس إلى النبيّ ﷺ، فإذا تكلم النبيّ ﷺ بشيء اختلج بوجهه فقال له النبيّ ﷺ: «كُنْ كَذٰلِكَ». فلم يزل يختلج حتى مات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. //٢/ ٦٢٢// (قال الذهبي: ضرار: واهٍ).

٤٢٨٥ ـ حدّثني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي بمصر، حدّثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه الحسين، عن أبيه علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: أن يهودياً كان يقال له جريجرة كان له على رسول الله ﷺ دنانير فتقاضى النبيّ ﷺ، فقال له: «يا يَهودِيُّ ما عِنْدي ما أُعْطيكَ». قال: فإني لا أفارقك يا محمد حتى تعطيني، فقال ﷺ: «إِذاً أَجْلِسُ مَعَكَ»، فجلس معه فصلّى رسول الله ﷺ في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتهددونه ويتوعدونه ففطن رسول الله ﷺ، فقال: «ما الَّذي تَصْنَعونَ بِهِ؟» فقالوا: يا رسول الله يهودي يحبسك، فقال رسول الله ﷺ: «مَنَعَني رَبّي أَنْ أَظْلِمَ مُعاهِداً وَلا غَيْرَهُ». فلما ترحل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وقال: شطر مالي في سبيل الله أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلاّ لأنظر إلى نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا متزي بالفحش ولا قول الخنا، أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك رسول الله هذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله، وكان اليهودي كثير المال.

(قال الذهبي: حديث منكر بمرة. وآخته من موسى أو ممن بعده).

٣١ ـ كتاب الهجرة الأولى إلى الحبشة

وتواترت الأخبار أن رسول الله ﷺ لما مات عمه أبو طالب لقي هو والمسلمون أذى من المشركين بعد موته، فقال لهم النبيّ ﷺ حين ابتلوا وشطت بهم عشائرهم: «تفرقوا» وأشار قبل أرض الحبشة، وكانت أرضاً فيه ترحل إليها قريش رحلة الشتاء، فكانت أول الهجرة في الإسلام، وإنما أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالخروج إلى النجاشي لعدله. [سقط من التلخيص].

٤٢٨٦ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا عقبة المجدر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: «مَا زَالَتْ قُرَيْش كَاعَةً حَتَّى تُوفِّيَ أَبُو طَالِبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. //٢/٦٢٣// [سقط من التلخيص].

١٦٥٢ ـ مراسلته ﷺ إلى النجاشي

٤٢٨٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: كان اسم النجاشي مصحمة، وهو بالعربية عطية، وإنما النجاشي اسم الملك، كقولك: كسرى وهرقل: قال ابن إسحاق: هذا كتاب من النبيّ محمد ﷺ إلى النجاشي، بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا كتاب محمد رسول الله إلى النجاشي الأصحم عظيم الحبش. سلام على من اتّبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وأن محمداً عبده ورسوله، أدعوك بدعاء الله، فإني أنا رسول الله فأسلم تسلم ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: الآية ٦٤]، الآية، فإن أبيت فعليك إثم النصارى.

لم يتابع محمد بن إسحاق القرشي على اسم النجاشي أنه مصحمة، فإن الأخبار الصحيحة المخرجة في الكتابين الصحيحين بالألف والكتاب إليه في كتاب رسول الله. [سقط من التلخيص].

٤٢٨٨ ـ حدّثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا خالد بن يزيد القرشي، ثنا حُديج بن معاوية، ثنا أبو إسحاق، عن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن مسعود قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلاً، فذكر الحديث بطوله كما أخرجته في التفسير.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وليعلم طالب العلم أن النجاشي من نشره قبل ورود أصحاب رسول الله ﷺ بكتابه عليه الدليل على ذلك إخراجهما في الصحيحين [خ (٤٢٧) م (٥٢٨)] عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: «أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ وَأُمَّ حَبِيبَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً وَأَنَّهَا بِأَرْضِ الحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِير» الحديث. (وافقه الذهبي).

١٦٥٣ ـ هجرة عثمان مع رقية رضي الله عنهما إلى الحبشة

٤٢٨٩ ـ أخبرني إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر

الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب: أن عثمان بن عفان وامرأته رقية بنت رسول الله ﷺ خرجا مهاجرين من مكة إلى الحبشة الأولى، ثم قدما على رسول الله ﷺ مكة ثم هاجرا إلى المدينة.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث ابن أبي شيبة وغيره، عن الزهري، عن عروة، عن عبيد الله بن عدي، عن المسور بن مخرمة في خروج عثمان بن عفان إلى أرض الحبشة وساقا الحديث بطوله، فلذلك اختصرت على رواية موسى بن عقبة عن ابن إسحاق، وذكر في المغازي أن رقية بنت رسول الله ﷺ فيما ذكروا لم ير في العرب ولا في الحبش أحسن منها. (وافقه الذهبي).

٤٢٩٠ ـ **فحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: قال أبو طالب أبياتاً للنجاشي يحضهم على حسن جوارهم والدفع عنهم.

ليعلم خيار الناس أن محمداً ... وزير لموسى والمسيح ابن مريم
أتانا بِهَدْيٍ مثل ما أتيا به ... فكلٌّ بأمر الله يهدي ويعصم
وإنكم تتلونه في كتابكم ... بصدق حديث لا حديث المبرجم
وإنك ما تأتيك منها عصابة ... بفضلك إلا أرجعوا بالتكرّم

[سقط من التلخيص].

٤٢٩١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا إسحاق بن سعيد الأموي السعيدي، عن أبيه، عن أمّ خالد بنت خالد قالت: قدمت من أرض الحبشة وأنا جُوَيْرِيَةٌ فكساني رسول الله ﷺ خميصة لها أعلام، فجعل رسول الله ﷺ يمسح الأعلام بيده ويقول: «سَناه سَناه»، يعني حسن حسن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٢٩٢ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا الأجلح بن عبد الله، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: لما قدم جعفر ابن أبي طالب من أرض الحبشة قال رسول الله ﷺ: **«ما أَدْرِي بِأَيِّهِما أنا أَفْرَحُ، بفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ بِقُدومِ جَعْفَرٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[ش ١٢/١٠٦] (وافقه الذهبي) [قلت: أجلح ضعفه أحمد وأبو داود وابن سعد وغيرهم].

١٦٥٤ ـ ذكر البيعة على يد رسول الله ﷺ

٤٢٩٣ ـ **حدّثني** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يزيد ابن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن عبد الرحمٰن بن عسيلة الصنابحي، عن عبادة بن الصامت قال: كنا أحد عشر في العقبة الأولى من العام المقبل فبايعنا رسول الله ﷺ بيعة النساء قبل أن يفرض علينا الحرب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٦٥٥ ـ ذكر بيعة العقبة مفصلاً

٤٢٩٤ ـ **حدّثني** محمد بن إسماعيل المقري، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا محمد بن

يحيى ابن أبي عمرو العدني، ثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أن النبيّ ﷺ لبث عشر سنين يتبع الناس في منازلهم في الموسم ومجنة وعكاظ ومنازلهم من منى: «مَنْ يُؤْوِينِي، مَنْ يَنْصُرَنِي حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالاتِ رَبِّي فَلَهُ الجَنَّةَ». فلا يجد أحداً ينصره ولا يؤويه، حتى إن الرجل ليرحل من مصر أو من اليمن إلى ذي رحمه، فيأتيه قومه فيقولون له: احذر غلام قريش لا يفتننَّك، ويمشي بين رحالهم يدعوهم إلى الله عزّ وجلّ يشيرون إليه بالأصابع حتى //٢/٦٢٥// بعثنا الله من يثرب، فيأتيه الرجل منا فيؤمن به ويقرؤه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبقَ دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام، وبعثنا الله إليه فأتمرنا واجتمعنا وقلنا: حتى متى رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف، فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا بيعة العقبة، فقال له عمه العباس: يا ابن أخي لا أدري ما هؤلاء القوم الذين جاؤوك إني ذو معرفة بأهل يثرب، فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين فلما نظر العباس في وجوهنا قال: هؤلاء قوم لا نعرفهم هؤلاء أحداث، فقلنا: يا رسول الله على ما نبايعك، قال: «تُبايِعوني على السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ في النَّشاطِ وَالْكَسَلِ، وَعَلى النَّفَقَةِ في الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعلى الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَلى أَنْ تَقولوا في الله لا تَأْخُذْكُمْ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَعَلى أَنْ تَنْصُرونِي إذا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ وَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعونَ عَنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْناءَكُمْ وَلَكُمُ الْجَنَّةُ»، فقمنا نبايعه وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغر السبعين إلا أنه قال: رويداً يا أهل يثرب إنا لم نضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله، وإن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن يعضكم السيف، فإما أنتم قوم تصبرون عليها إذا مستكم وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على الله، وإما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة فذروه فهو عذر عند الله عزّ وجلّ، فقالوا: يا أسعد أمط عنا يدك فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها قال: فقمنا إليه رجلاً رجلاً فأخذ علينا ليعطينا بذلك الجنة.

هذا حديث صحيح الإسناد جامع لبيعة العقبة ولم يخرجاه. [حم ٣/ ٣٢٢] (وافقه الذهبي).

١٦٥٦ ـ الفاصلة بين بيعة العقبة والهجرة إلى المدينة

٤٢٩٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، حدّثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: كان بين ليلة العقبة وبين مهاجر رسول الله ﷺ ثلاثة أشهر أو قريباً منها، وكانت بيعة الأنصار رسول الله ﷺ ليلة العقبة في ذي الحجة، وقدم رسول الله ﷺ المدينة في شهر ربيع الأول. (سكت عنه الذهبي).

٤٢٩٦ ـ **حدّثنا** حمزة بن العباس العقبي، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن داود ابن أبي هند وغيره، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ للنقباء من الأنصار: «تُؤْوُونِي وَتَمْنَعونِي؟» قالوا: نعم، فما لنا؟ قال: «الْجَنَّةُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

١٦٥٧ ـ ذكر المهاجرين الأولين

٤٢٩٧ ـ **حدّثنا** أبو الطيب محمد بن محمد الشعيري، ثنا محمد بن عصام، ثنا حفص بن عبد الله، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب أنه

قال: أول من قدم علينا المدينة من المهاجرين مصعب بن عمير وابن أمّ مكتوم فكانوا يقرءوننا، فقدم رسول الله ﷺ وقد قرأت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى: الآية ١]، وسور من المفصل، ثم قدم سعد بن مالك وعمار بن ياسر، ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين، ثم قدم رسول الله ﷺ فما فرحنا بشيء فرحنا برسول الله ﷺ، جعل النساء والصبيان يسعون يقولون: هذا رسول الله (ﷺ).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (وافقه الذهبي).

٤٢٩٨ ـ أخبرنا أبو النصر أحمد بن الفضل الكاتب بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قلت لعروة بن الزبير: كم لبث النبيّ ﷺ بمكة؟ قال: عشر سنين، قلت: فإن ابن عباس يقول: لبث بضع عشرة حجة، قال: إنما أخذه من قول الشاعر، قال سفيان بن عيينة: ثنا يحيى بن سعيد قال: سمعت عجوزاً من الأنصار تقول: رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس يتعلم منه هذه الأبيات: //٢/٦٢٧//

ثوى في قريش بضع عشرة حجَّةٍ ... يذكر لو أُلْفِيْ صديقاً مواتيا
ويعرض في أهل المواسم نفسه ... فلم يرَ من يؤوي ولم يرَ داعيا
فلما أتانا واستقرت به النوى ... وأصبح مسروراً بطيبة راضيا
وأصبح ما يخشى ظلامة ظالم ... بعيد وما يخشى من الناس باغيا
بذلنا له الأموال من جُلِّ مالنا ... وأنفسنا عند الوغا والتأسيا
نعادي الذي عادى من الناس كلهم ... بحق وإن كان الحبيب المواتيا
ونعلم أن الله لا شيء غيره ... وأن كتاب الله أصبح هاديا

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو أولى ما تقوم به الحجة على مقام سيدنا المصطفى ﷺ بمكة بضع عشرة سنة. (وافقه الذهبي).

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

٤٢٩٩ ـ حدّثناه أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار ابن أبي عمار، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقام النبيّ ﷺ خمس عشرة سنة بمكة سبعاً وثمانياً يرى الضوء ويسمع الصوت، وأقام بالمدينة عشراً. (وافقه الذهبي).

آخر المجلد الثاني من هذا الكتاب وسيتلوه المجلد الثالث
وأوله كتاب الهجرة

المحتويات